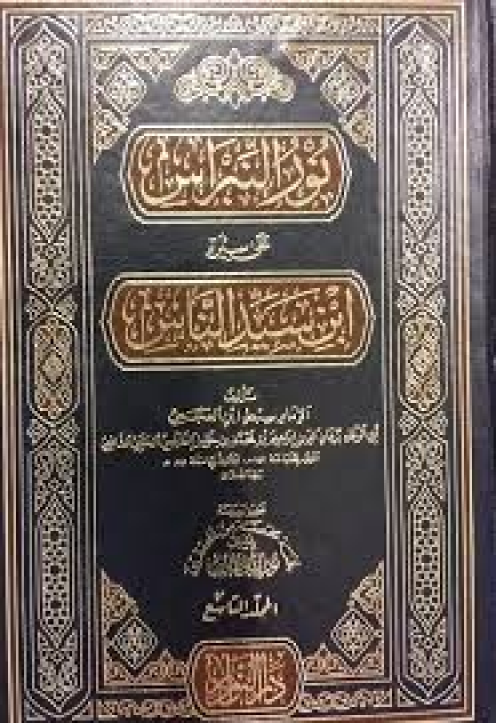

نور النبراس
على سيرة
ابن سيد الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : إيناس خالد العبدالكريم المنيس كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : الكتاب والسنة .

عـنوان الأطروحة : " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس لسبط ابن العجمي من أول الكتاب إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه تحقيق ودراسة " .

الحمـد لله رب العـالمين والصـلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد:

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٣/٤/٧هـ بقـبولها بعـد إجـراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

الله الموفق . . .

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د.نايف بن قبلان العتيبي	الاسم : أ. د. سعدي بن مهدي الهاشمي	الاسم : أ. د. أحمد بن محمد نور سيف
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : ....

يعتمد

رئيس القسم

الاسم : د. مطر بن أحمد الزهراني

التوقيع : ....

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة





كتاب

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للعلامة الحافظ برهان الدين أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل
المعروف بـ : سبط ابن العجمي (٧٥٣ - ٨٤١ هـ)

دراسة وتحقيق من أول الكتاب
إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
للطالبة : إيناس خالد العبدالكريم المنيس

بإشراف
فضيلة الأستاذ الدكتور : نايف بن قبلان السليفي العتيبي

الجزء الأول : الدراسة ومنهج التحقيق
٧ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ / ١٨ يونيو ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

(١٢٧) من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة دكتوراه

عنوان الرسالة : نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس للحافظ إبراهيم بن محمد السبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ

دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين الذي ختم رسله وأنبياءه بمحمد ﷺ وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين ؛ وبعد :

الهدف منها ودواعي اختيار موضوع الرسالة :

١. الرغبة في تحقيق عمل علمي متعلق بسيرة النبي ﷺ والتعليق عليه مع تخريج الأحاديث ودراسة المرويات سنداً ومتناً .

٢. تحقيق كتاب نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس ، وهو كتاب " عيون الأثر في فنون المغازي والسير" ، الذي اتبع فيه المؤلف منهج المحدثين في نقد رواة ومرويات السيرة ، فضبط الأعلام وترجم لهم ، كما ضبط الألفاظ والمواضع والبلدان وعرف بها .

مكونات الرسالة : سرت حسب الخطة المصادق عليها من القسم العلمي والكلية والتي اشتملت على مقدمة وقسمين وخاتمة . القسم الأول للدراسة ومنهج التحقيق ، وفيه بابان ، الأول : دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس، وفيه ثلاثة فصول : الأول : عصر المؤلف، والثاني : حياة المؤلف، والثالث : حياة ابن سيد الناس.

والباب الثاني : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق وفيه فصلان: الأول : دراسة الكتاب ؛ وفيه الباعث على تأليفه ، وطريقة ترتيبه ، وتوثيق نص كتاب "عيون الأثر" ، ومنهجه في الصناعة الحديثية ، وضبط الكلمات وبيان الغريب ، و في التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر، ومصادره ، وملاحظاتي على الكتاب، ومقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي وجهود معاصريه من خلال مصنفاتهم في السيرة النبوية ، ومحاسن الكتاب وأهميته .

الفصل الثاني : منهج التحقيق في الجزء المختار من الكتاب وفيه: التعريف بالكتاب ومنهج التحقيق للجزء المختار.

والقسم الثاني: للنص المحقق، وفيه: ضبط النص، وعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث والآثار، دراسة الأسانيد، وبيان درجة إسناد الحديث، والتعريف بالأعلام، وشرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل، ومناقشة القضايا الحديثية. ثم ختمت البحث وألحقته بفهارس متنوعة .

من أهم نتائج هذا التحقيق والدراسة :

١. اتباع المؤلف منهج المحدثين في حكمه على مرويات السيرة النبوية ، وتركيزه على نقد الأسانيد والمتون .
٢. محبة الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم للنبي ﷺ ، وتنافسهم في التأسي بسنته الكريمة .
٣. الحاجة إلى تمحيص أخبار مصنفات السير وفرز المرويات الصحيحة والحسنة والضعيفة والموضوعة .

التوصيات :

١. دعوة العلماء وطلاب العلم للمساهمة في تحقيق مصنفات ومرويات السيرة النبوية وإخراجها موثقة معتمدة
٢. اعتماد مادة السيرة النبوية في مراحل التعليم العام ، بعد تمحيص مروياتها .
٣. تشجيع المحسنين للمساهمة في طباعة كتب السيرة المحققة والمعتمدة من علماء الأمة ونشرها بسعر رمزي .

هذا والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه والحمد لله رب العالمين .

الطالبة	المشرف	العميد
إيناس خالد العبدالكريم المنيس	أ . د. نايف بن قبلان السليفي العتيبي	أ. د. عبدالله بن عمر الدميجي
إيناس		

إهداء

إلى طلاب معرفة سير النبي صلى الله عليه وسلم

وأيامه ومغازيه ودقائق حياته وإلى من رام التأسي بخاتم النبيين

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا(٢١) ﴾ الأحزاب

أقدم هذا البحث لينفعنا الله به في الدارين

آمين !!!

شكر وتقدير

إجابة لأمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "[1].

أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني لفضيلة الأستاذ الدكتور نايف بن قبلان السليفي العتيبي حفظه الله ورعاه ، على ما تفضل به عليّ مشكوراً للإشراف على هذه الرسالة حتى خرجت بهذه الحلة ، وبهذا الجهد ، لما أولاني من رعاية وتوجيه وإرشاد ونصح ومشورة، مع ما سيج خلقه بالتواضع وحسن الأدب في الطلب والتثبت والمراجعة .

فالله أسأل أن يسدد على الخير خطاه ، وأن يلهمه البركة في أيامه وأوقاته ، وأن يعم نفعه للبلاد والعباد .

وإقراراً بالفضل فإنني أقدم شكراً صادقاً إلى عضوي لجنة المناقشة أ.د. أحمد بن محمد نور سيف ، وأ.د. سعدي بن مهدي الهاشمي اللذين تفضلا عليّ بقبول مناقشتي قبل انتهاء بعثتي ، متجشمين عناد دراسة البحث وتحقيقه ، والتنقيب ، والتفتيش عن ما ينقصها ، سعياً وراء الكمال والإتمام ، بمناقشة علمية جادة التي أتطلع إليها ، لتكون لي خير معين على متابعة طريق العلم والعلماء ، فجزاهما الله خير الجزاء على كل ما أبدوه لي في المناقشة وبعدها حتى خرجت بهذه الحلة .

كما أقدم شكري إلى الأستاذ الدكتور جلال عجوة ، الذي كان له السبق بتوجيهنا لهذا الكنز الذي قدمه لنا ، للعمل به وتحقيقه .

ولا أنسي مشايخي الكرام لمرحلة الماجستير ، وفي مقدمتهم الشريف د.منصور العبدلي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢/٢٥٨) والترمذي في جامعه (٤/٣٣٩) ح (١٩٥٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ٣٢٦ ، والبخاري في الأدب المفرد ص ٨٧، وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٨٩) .

والشكر موصول إلى مدير جامعة أم القرى وعمداء الكليات ، وأخص عميد كلية الدعوة وأصول الدين الأستاذ الدكتور عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي حفظه الله ورعاه .

ولا أنسى أساتذتي الكرام في كلية الشريعة بجامعة الكويت ، حفظ الله الأحياء منهم وسدد على الخير خطاهم ، ورحم الله الأموات منهم وجعلهم من عتقائه .

كما أشكر كل من قدم لي معلومة أو كلمة توجيه أونصح وإرشاد .

ولا يفوتني وأنا على أبواب الرجوع إلى بلدي الكويت أن أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان للمملكة العربية السعودية ، قيادة وشعباً ، ملكاً وحكومة ، علماءً وطلاباً .

والله أسأل أن يديم الخير لهذه البلاد المباركة التي أصبحت موئلاً للعلم والعلماء، ومورداً عذباً للطالبين والباحثين من أقصى الدنيا إلى أقصاها .

والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً .

المقدمة

الحمد لله الذي كشف عنا الغمة ، وجلا غياهب الظلمة وأكمل ديننا وأتم علينا النعمة وأكرمنا بخير نبي فكنا خير أمة ﴿ الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾[1] .

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبيه ورسوله الذي وصفه الله العظيم في الذكـــر الحكيم بأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾[2] . ومـــدحه بالخلق العـــظيم ﴿وإنك لعلى خلق عظيم ﴾[3] .

وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ؛ ؛ ؛

وبعد:

فمـــن نعم الله عليّ أن أمدني بحياة عشتها مع سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وذلك أن علم السيرة – سيرة الرسول ﷺ – من أشرف العلوم وأسناها هدفاً ومطلباً نتعرف من خلالها على ظروف ومراحل حياته ﷺ منذ زواج أبيه عبدالله بأمه آمنه إلى وفاتـــه صلى الله عليه وسلم بصورة واضحة ودقيقة وشاملة لكل النواحي الإنسانية في حياة المجتمعات البشرية وجوانبها البشرية .

فنجد الأسوة الحسنة والمثل الأعلى في شخصه الكريم ، قال تعالى: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ﴾[4] .

ونقـــف عـــلى التطبيق العملي لأحكام الإسلام التي تضمنتها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في مجالات الحياة المختلفة ، المتمثلة في قول عائشة رضي الله عنها وهي تصف تلك الصورة : "كان خلقه القرآن"[1] .

---

(١) الجمعة / ٢ .

(٢) التوبة / ١٢٨ .

(٣) القلم / ٣ .

(٤) الأحزاب / ٢١ .

ونحصـــل مـــن خلالها على قدر كبير من المعارف الصحيحة في علوم الإسلام المتنوعة من عقيدة وشريعة وأخلاق وتفسير وسياسة وتربية واجتماع.

بل إن معرفة أسباب النزول وعلم الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لا يتأتى إلا بمعرفة وقائع السيرة النبوية .

ونـــدرك مـــن خلالها أيضاً الجهد الذي بذله نبي الله ﷺ في حمل أعباء الدعوة وتبلـــيغها للناس كافة وما عاناه من البلاء والمحن في هذا السبيل وما حظي به بعد ذلك مـــن نصـــر الله وتأييده . ومن كل ذلك نجني من العظات والعبر والحكم التي وقعت للرسول ولأصحابه الكرام .

وقد اعتنى كثير من المؤلفين والمؤرخين بكتابة السيرة النبوية ، عبر الزمن وعلى مـــر القـــرون، فكانوا يرون أن من بين مهامهم العلمية والدينية أن يكتبوا في عصرهم عن رسول الله ﷺ وعن سيرته العطرة فجاءت تلك الجهود بطرق مختلفة ما بين مطول ومختصر ومنثور ومنظوم .

ومـــن هذه الجهود ما قام به الحافظ السبط ابن العجمي حيث علق على سيرة الحافظ ابن سيد الناس الكبرى المعروفة بـــ : "عيون الأثر" .

وكـــتاب : "عـــيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير"، من المصنفات المشهورة في السيرة النبوية التي لاقت انتشاراً وقبولاً لدى العلماء والمؤلفين . واختصره مؤلفـــه الحافظ ابن سيد الناس في نور العيون في تلخيص سيرة الأمين المأمون ، وعلق عليه الحافظ السبط ابن العجمي في نور النبراس كما تقدم ونظمه شمس الدين محمد بن يونس الشافعي[٢] .

ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس من الكتب المتميزة في الشرح والتعليق عـــلى أهم كتب السيرة النبوية لتضمنه منهج المحدثين في نقد الرواة والمرويات وتحقيق أحداث السير والمغازي مع بيان ما وقع فيها من غريب أو اسم أو ترجمة أو نسب..

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين باب جامع صلاة الليل (٥١٣/١)ح١٣٩ .

(٢) انظر كشف الظنون (١١٨٣/٢) .

وقد اشتمل على كثير من الفوائد والتنبيهات الحديثية والفقهية والتاريخية وغيرها، وعزوه لمصادر متقدمة فقدت وبادت .

ويعد هذا الكتاب من أواخر مصنفات الحافظ السبط ابن العجمي .

وقد كان هذا هو المشروع الذي تقدم به فضيلة الأستاذ الدكتور جلال عجوة حفظه الله ورعاه ، وكان له أبلغ الأثر في نفسي لرغبتي في تحقيق عمل علمي أعيش من خلاله في رحاب السيرة النبوية وأتعرف على حياة المصطفي ﷺ ، فلهذه الأسباب ولغيرها انشرح صدري له بعد أن استخرت الله تعالى فساهمت بتحقيق الجزء الأول منه إلى إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه لنيل درجة التخصص العليا في الكتاب والسنة – الدكتوراه – راجية من الله تعالى أن ينفعنا بخدمة هذا الكتاب وينفع به طلبة العلم .

هذا وقد قسمت بحثي إلى قسمين :

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

وفيه بابان :

الباب الأول

دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس

الباب الثاني

دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

ففي الباب الأول : دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس جعلته ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف

الفصل الثاني : حياة المؤلف

الفصل الثالث : حياة ابن سيد الناس

وفي الفصل الأول : عصر المؤلف

أربعة مباحث:

المبحث الأول : الحياة السياسية

المبحث الثاني : الحياة الاقتصادية

المبحث الثالث: الحياة الاجتماعية

المبحث الرابع : الحياة العلمية

وفيه المطالب التالية :

١) المراكز العلمية .

٢) اهتمام الملوك والسلاطين بالعلم وتقديرهم للعلماء .

٣) وفرة العلماء في العصر المملوكي في كل علم وفن .

٤) كثرة الأعمال الموسوعية .

٥) تقديم المذهب الشافعي .

الفصل الثاني : حياة المؤلف

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : فترة حياته ونشأته وأسرته .

المبحث الثالث : طلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الرابع : أبرز شيوخه الذين تأثر بهم .

المبحث الخامس : أشهر تلاميذه الذين أفادوا منه .

المبحث السادس : مكانته العلمية .

المبحث السابع : مؤلفاته العلمية .

المبحث الثامن : آراء العلماء فيه .

الفصل الثالث : حياة ابن سيد الناس

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ونشأته وأسرته

المبحث الثاني : حياته العلمية

المبحث الثالث : مكانته العلمية عند العلماء ومصنفاته

أما الباب الثاني : دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

ففيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة الكتاب

الفصل الثاني : منهج التحقيق

الفصل الأول : دراسة الكتاب

المباحث التالية :

المبحث الأول : الباعث على تأليف الكتاب

المبحث الثاني : طريقة ترتيب الكتاب

المبحث الثالث : منهجه في توثيق نص كتاب "عيون الأثر" وبعض مصادره الأخرى

المبحث الرابع : منهجه في الصناعة الحديثية

وفيه مطالب:

المطلب الأول: منهجه في تخريج الأحاديث

المطلب الثاني : منهجه في الحكم على الأحاديث

المطلب الثالث : منهجه في رواية الأحاديث باللفظ والمعنى

المطلب الرابع : منهجه في الرواة والمرويات

المبحث الخامس : منهجه في ضبط الكلمات وبيان الغريب

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ضبط الكلمات

المطلب الثاني : منهجه في بيان الغريب



المبحث السادس : منهجه في التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر

المبحث السابع : مصادره

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : مصادره التي نص عليها

وقسمتها على النحو التالي :

أ- التفسير .

ب- الحديث وعلومه .

جـ- السير والشمائل والتاريخ .

د- الأعلام والرواة والأنساب والبلدان .

هـ- اللغة وغريب الحديث .

و- الفقه والعقيدة .

المطلب الثاني : مصادره التي لم ينص عليها.

وقسمتها إلى ثلاثة أنواع :

المقصد الأول : الكتب التي ذكر اسم مؤلفها أو أورد قوله ولم ينص على اسم الكتاب صراحة

المقصد الثاني : الكتب التي لم يرجع إليها وإنما نقل عنها بواسطة

المقصد الثالث : الكتب التي رجع إليها ولم يشر لها صراحة وإنما بقوله قال العلماء ونحوه

المبحث الثامن : ملاحظاتي على الكتاب

جمعت فيه محاسن الكتاب وما أخذ عليه من خلال منهج المؤلف

وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهجه وأسلوبه في نقد المروريات والأخبار .

المطلب الثاني : منهجه في الأعلام والرواة .

المطلب الثالث : منهجه في ضبط الكلمات وشرح الغريب .

المطلب الرابع : منهجه في الرجوع إلى المصادر

المطلب الخامس : فوارق المطبوع عما اعتمده المؤلف من عيون الأثر

المبحث التاسع : مقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي وجهود معاصريه من خلال مصنفاهم في السيرة النبوية

المبحث العاشر : محاسن الكتاب وأهميته

الفصل الثاني : منهج التحقيق في الجزء المختار من الكتاب

وفيه :

المبحث الأول : التعريف بالكتاب

وفيه المطالب التالية :

المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب

المطلب الثاني : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

المطلب الثالث : النسخ الخطية للكتاب ووصفها

المبحث الثاني : منهج التحقيق للجزء المختار

وفيه الأمور التالية :

١. ضبط النص .
٢. عزو الآيات القرآنية .
٣. تخريج الأحاديث والآثار .
٤. دراسة الأسانيد .
٥. بيان درجة إسناد الحديث .
٦. التعريف بالأعلام .
٧. شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل .
٨. التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها .
٩. مناقشة القضايا الحديثية .

والقسم الثاني : للنص المحقق

ثم ختمت البحث وألحقته بفهارس متنوعة .

وهذا مبلغ جهدي واستطاعتي فإن كان فيه نقص فالنصح قائم بين المسلمين ، وأقـــدم اعـــتذاري ســـابقاً لما قد غفلت عنه أو لم أرشد إليه من الحق والصواب، وما العصمة إلا لنبي أو مَلَك .

وإن كان فيه صواباً فهو من توفيق الله تعالى، عليه توكلت وإليه أنيب .

والله أســـأل أن يســـدد خطاي ، ويبارك لي في عملي هذا ، ويبدل لي الحزن سهلاً، ويعينني على إتمامه وتصويبه ، ويرزقني الإخلاص فيه ، وأن ينفع به العباد .

وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه أجمعين .

القسم الأول

الدراسة
ومنهج التحقيق

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

وفيه بابان :

الباب الأول

دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس

الباب الثاني

دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

الباب الأول

دراسة عصر المؤلف وحياته وحياة ابن سيد الناس

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف

الفصل الثاني : حياة المؤلف

الفصل الثالث : حياة ابن سيد الناس

الفصل الأول

عصر المؤلف

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : الحياة السياسية

المبحث الثاني : الحياة الاقتصادية

المبحث الثالث : الحياة الاجتماعية

المبحث الرابع : الحياة العلمية

المبحث الأول

الحياة السياسية[1]

عـــاش المؤلف رحمه الله في الفترة التي تُعرف بالتاريخ الإسلامي بالعصر المملوكي المغولي والتي امتدت حوالي ٢٧٠ سنة ما بين (٦٤٨ – ٩٢٢هـــ / ١٢٥٠-١٥١٧م).

وقد قسم المؤرخون العهد المملوكي إلى قسمين :

أ . عهد المماليك البحرية الترك : (٦٤٨ – ٧٨٤ هـــ)

لأن معظم سلاطين هذه الفترة كانوا من الترك القفجاق ، وكان سلاطين الأيوبيين يسكنوهم الثكنات العسكرية الموجودة في جزيرة الروضة " بحر النيل " .

ب . عهد المماليك البرجية أو الجراكسة (٧٨٤ – ٩٢٢)

ولقبوا بذلك لأن معظمهم كان من جراكسة القفقاس وقد أنزلهم السلطان قلاون في أبراج القلعة للحراسة.

لكن المماليك عامة كانوا في العهدين خليطاً من الترك والمغول والأكراد والجركس واليونان ، وكانت قاعدة الوراثة الأسرية هي السائدة في العصر المملوكي الأول ، غير أن أبـــناء الســـلاطين لم يكونوا يستقرون على العرش إلا الفترة الكافية لتآمر المماليك عليهم واختيار واحد منهم سلطاناً على البلاد .

ويمكـــن اعتـــبار عهد المماليك البحرية عهد الوراثة في حين عهد الجراكسة عهد اللاوراثة . ولم يكن الابن يخلف أباه إلا ريثما يتفق المماليك على السلطان الجديد .

اســـتعار المماليـــك من نظامهم الهرمي في الجيش نظامهم في السلطنة ، وهو نظام معقـــد يقـــوم عـــلى درجاهم في الجهاز المملوكي ويقوم على رأسه السلطان ومماليكه : المماليـــك السلطانية أو القرامضة ومشتروات السلاطين أو الأجلاب ثم جماعات المماليك الـــتي تنتقل لسبب أو لآخر إلى خدمة السلطان وهم السيفية ثم تأتي الفئة الثانية وهم أمراء

---

(١) سأتناول الحياة السياسية بإيجاز شديد بإذن الله نظراً لعدم وجودها بوضوع في الخطة الموحدة المعتمدة من قبل القسم العلمي ، وقد تدخل من ضمن حياة المؤلف .

المماليك أصحاب الإقطاعات وأرباب الدولة والوظائف (أجناد الأمراء) ثم تأتي الفئة الثالثة وهم أجناد الحلقة ويتكونون من عناصر مختلفة ثم يأتي مماليك أبناء الأمراء ويسمون بمماليك أولاد الناس .

امتدت دولة المماليك من برقة في الغرب الليبي إلى النوبة (التي كانت نصرانية فأسلمت في عهدهم) إلى الشام حتى جبال طوروس ، وكانت لهم حماية الحرمين الشريفين وقد دافعوا عن هذه الإمبراطورية ضد الغزو المغولي الذي كر عليهم مرة أخرى في أواخر القرن السابع الهجري ثم ضد غزو التتر المدمر في أوائل القرن التاسع الهجري ، كما وقفوا للهجمات الصليبية المتكررة التي كانت تشن على مدن الساحلين المصري والشامي ، وانتهوا أخيراً بأن أخضعوا قبرص (في حملة برسباي عليهم) كما غزوا حتى رودوس (التي لجأ إليها الصليبيون) أيام السلطان جقمق ليؤمنوا طرق التجارة البحرية ويفرضوا نفوذهم في شرق المتوسط .

وكانت منطقة الشام مصدر قلق لسلاطين المماليك على الدوام ، فقد قسمت في عهدهم إلى نيابات (دمشق ، حلب ، حماة ، صفد ، طرابلس ، الكرك ثم أضيفت غزة) وقد وصل بعض هذه النيابات درجة الدول المستقلة (دمشق ، حلب ، طرابلس) ولكل نيابة جندها واقطاعها وجامكياتها الخاصة بالجند المماليك ، وكانت نيابة دمشق كبرى الأقسام وأكثرها شأناً وخطراً ، وكثيراً ما اعتصم فيها المطالبون بالسلطة واتخذوها قاعدة دفاع وعمل وهجوم ، وقد استطاع أربعة أمراء على الأقل من أمراء الشام خلع أربعة سلاطين وتولية غيرهم ، ومن بين ٧٤ نائباً بدمشق خرج على السلاطين منهم ٢٩ واستطاع اثنان الوصول إلى السلطة.

على الرغم من هذا كله لا يلغي الحقيقة الواقعة والقاسية أن المماليك كانوا أقلية عسكرية ارستقراطية حاكمة استأثرت بالحكم وبالوظائف الكبرى وبامتصاص دم الناس ، وحرمتهم من المشاركة الفاعلة في أي أمر من أمور بلادهم ، وخضع الناس في مصر والشام لهم مرغمين ولعل هذا هو أحد الأسباب في انصراف الكثيرين منهم إلى العلم[1].

---

(١) انظر موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (٢ / ١٠٤٢ — ١٠٤٤) .

هـــذا فيما يتعلق بالعصر المملوكي بصورة عامة أما بالنسبة إلى الفترة التي عاشها البـــرهان سبط ابن العجمي فقد شهدت اضطراباً سياسياً فتوالى على السلطنة سبعة عشر ســـلطاناً خــلال ثمانية وثمانين عاماً ، وتردد على إمارة حلب عشرات الأمراء ، وما يتبع خـــروج الأمراء على السلطان من خراب ودمار وتبديد للثروات . أضف إلى ذلك هجوم التتر على الشام واكتساحهم حلب وتدميرها .

ولعـــل من المناسب ذكر وصف الحافظ ابن حجر لهذه الحادثة لمعاصرة المؤلف لها وتأثره بها .

قـــال : " الـــتقى الجمعان (العسكر الإسلامي من حلب وصفد وحماة ودمشق وغزة، وعساكر تيمورلنك) يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ٨٠٣ هـــ ، فـــزحف اللنك بجنوده ومعهم الفيلة وصاحوا صيحة واحدة فولى أكثر الناس فزعاً فأبلى نائب طرابلس في الحرب وأزدمر ويشبك بن أزدمر وغيرهم من الفرسان حتى كوثر أزدمر بالفرسان ففقد ووقع ولده يشبك بن أزدمر بين القتلى ، فسلم بعد ذلك وتمت الهزيمة على العسكر الإسلامي ، ورجعوا طالبين أبواب حلب فقتل من الزحام من لا يحصى واللنكية في آثـــارهم بالسيوف وانحشر الأمراء في القلعة وهجم عسكر تمرلنك البلد فأضرموا فيها النار وأسروا النساء والصبيان وبذلوا السيف في الرجال والأطفال حتى صار المسجد الجامع كالمجـــزرة وربطت الخيول في المساجد ، وافتضت الأبكار فيها بمحضر من أهلها ، وكان من شأن عسكر تمرلنك عدم الاحتشام من الوطء بمحضر من الناس ولوزنوا ، ثم حوصرت القلعـــة وردم خـــندقها فـــلم يصبروا إلا يومين والثالث وطلب دمرداش ومن معه الأمان فأجيـــبوا إلى ذلك ، ثم استنـــزلوهم من القلعة ونظموا كل نائب وطائفته في قيودهم ، ثم استحضـــرهم تيمورلـــنك بعـــد أن طلع القلعة في ناس قليل بين يديه وعنفهم ، وامتدت الأيدي لنهب أموال الناس التي حصنت بالقلعة لظن أصحابها أنها تسلم فكأنهم جمعوا ذلك للعدو حتى لا يتعب في تحصيلها ، وعرضت عليه الأموال ومن أسر من الأبكار والشباب ففـــرق ذلك على أمرائه وكان بالقلعة من الأموال والذخائر والحلي والسلاح ما تعجب اللـــنك من كثرته حتى أخبر بعض أخصائه أنه قال : ما كنت أظن أن في الدنيا قلعة فيها هـــذه الذخائر ، ثم تعدى أصحابه إلى نهب القرى المجاورة والمتقاربة والإفساد فيها بقطع

الأشجار وتخريب الديار وجافت النواحي من كثرة القتلى حتى كادت الأرجل أن لا تطأ إلا علـى جـثة إنسان وبنى من رؤوس القتلى عدة مواذن منها ثلاث في رابيه بن جاجا وهلك من الأطفال التي أسرت أمهاقم بالجوع أكثر ممن قتل"[١].

وحكـى الإمـام السخاوي في الضوء اللامع أن المحدث البرهان كان فيمن سُلب وأسر ، قال : "ولما هجم اللنك حلب طلع بكتبه إلى القلعة فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كـان فـيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء بل وأسر أيضاً وبقي معهم إلى أن رحلوا إلى دمشـق فـأطلق ورجـع إلى بلده فلم يجد أحداً من أهله وأولاده، قال: فبقيت قليلاً ثم خرجـت إلى القـرى التي حول حلب مع جماعة فلم أزل هناك إلى أن رجع الطغاة لجهة بلادهـم فدخلت بيتي فعادت إلى أمتي نرجس وذكرت أنها هربت منهم من الرها وبقيت زوجـتي فيها وصعدت حينئذٍ القلعة وذلك في خامس عشري شعبان فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت"[٢].

وأشهر السلاطين الذين عاصرهم المؤلف :

برقوق بن آنص بن عبدالله الجركسي العثماني :

أحضـره الخواجا عثمان من بلاد الجركس ، واشتراه منه يلبغا الكبير واسمه حينئذٍ الطنـبغا فسـماه برقوق لنتؤ في عينيه ، فكان في خدمة يلبغا من جملة المماليك الكتابية ، وترقى إلى أن انفرد بتدبير المملكة فخلع السلطان الملك الصالح ابن الملك الأشرف شعبان سـنة ٧٨٤ ، واسـتقل بالسـلطنة ولقب بالملك الظاهر وبايعه الخليفة المتوكل محمد بن المعتضد والأمراء وكان أول ملوك الجراكسة واستمر سلطاناً إلى أن خلع سنة ٧٩١ هـ ، وبويع حاجي ابن الملك الأشرف سلطاناً ، إلى أن خلعه برقوق وعاد إلى السلطنة مرة ثانية سنة ٧٩٢ هـ ، واستمر فيها إلى أن توفي ٨٠١هـ[٣].

---

(١) إنباء الغمر (٤ / ١٩٥ — ١٩٧) وانظر أعلام النبلاء (٢ / ٣٩٥ — ٤٠٨) .
(٢) (١ / ١٤١) .
(٣) إنباء الغمر (٤ / ٥٠) (٢ / ٩٢) باختصار ، والضوء اللامع (٣ / ١٠) .

فرج بن برقوق :

بويع بالسلطنة سنة ٨٠١ هـ وعمره عشر سنين وستة أشهر ، وخلع سنة ٨٠٨ هـ بأخيه المنصور عبدالعزيز شهرين ثم أعيد إلى السلطنة ، واختلفت عليه مماليك أبيه كثيراً ، وسير جيشاً لمقاتلة الأمير شيخ نائب حلب فانهزم السلطان وقيض عليه وقتل سنة ٨١٥ هـ[١].

وفي عهده في سنة ٨٠٣ هـ غزى تيمور لنك حلب .

شيخ بن عبدالله المحمودي :

قدم القاهرة وهو ابن اثنتي عشرة سنة ، واشتراه الخواجا محمود شاه اليزدي تاجر المماليك فنسب محمودياً وقدمه لبرقوق وهو حينئذٍ أتابك العسكر فأعجبه وأعتقه وتربى في المماليك الكتابية ولم يزل في ارتقاء إلى أن ولي نيابة الشام وجرت له من الخطوب والحروب الشيء الكثير وولي السلطنة سنة ٨١٥ وأقام فيها ثماني سنين وخمسة أشهر إلى وفاته سنة ٨٢٤ هـ[٢].

برسباي الدقماق الظاهري برقوق الأشرف أبو النصر :

ودقماق المنسوب إليه هو نائب حماة من عتقاء الظاهر برقوق ، وكان من جملة مماليك الطباق ثم أُعتق وترقى إلى أن تولى تدبير السلطان الصالح ناصر الدين محمد بن الظاهر ططر ثم خلعه بعد أربعة أشهر سنة ٨٢٥ هـ، وتولى السلطنة وأذعن له الأمراء والنواب وساس الملك ونالته السعادة ، وفتحت في أيامه بلاد كثيرة من أيدي الباغين من غير قتال ، وفتحت في أيامه قبرص وأسر ملكها سنة ٨٢٩ هـ ، وخرج في سنة ٨٣٦ هـ بعساكره المصرية ثم الشامية وسائر نواب الممالك فطرد عثمان بن قرا بلوك عن البلاد حتى وصل إلى آمد فحاصرها ثم رجع فدخل القاهرة وأقام بها إلى أن توعك أكثر من عشرين شهراً ، و ت ٨٤١ هـ[٣].

---

(١) إنباء الغمر (٧ / ٨٩) الضوء اللامع (٦ / ١٦٨) .

(٢) إنباء الغمر (٧ / ٤٣٥) الضوء اللامع (٣ / ٣٠٨) .

(٣) إنباء الغمر (٩ / ١٦) الضوء اللامع (٣ / ٨) .

المبحث الثاني

الحياة الاقتصادية

تمتعت مصر والشام بالرخاء والازدهار الاقتصادي عامة نتيجة للموقع الجغرافي الهام الذي احتلته في وسط العالم الإسلامي . فسيطر المماليك على مصبات البضائع المنتقلة بين الشرق والغرب في سواحل مصر والشام ، أضف إلى ذلك وفرة الموارد الطبيعية في هذه البلاد ، وتحقق في عهدهم إنجازات خاصة في عدة ميادين كالعمارة والخزف وصناعة الأدوات المعدنية ونقشها .

ويستوقف النظر تلك الكثرة الواضحة من العمائر المملوكية متمثلة في المساجد والمدارس والمشافي التي تميزت بزخرفتها الرائعة[1].

وعاش سلاطين المماليك حياة مترفة منعمة واستكثروا من كل شيء .

قال محمد بن أبي الفتح يصف زوجات السلاطين وجواريهم : "لا يطلق لفظ الخوند إلا إذا كانت زوجة السلطان ولهم أبهة وترتيب وناموس وخدمة وسعة من المال والقماش ، قيل إنه حصر تركة خوند من الخواندات فزادت عن ستمائة ألف دينار وضبط عيلة خوند جلبان فكانت تنيف عن سبعمائة نفس .

وأما الجواري السراري فكانت عدقم قديماً أربعون كل واحد منهن لها الخدم والحشم وجميع ما يحتاج إليه ، وأما جواري الآدر الشريفة فجملة مستكثرة من سائر الأجناس وقال في وصف خزائن المال ، وأما خزائن المال الشريفة فإنها تشتمل على جميع المعادن الممكن وجودها وجميع النقود والأحجار المثمنة والتحف التي لا يقدر على قيمتها كل صنف على جهة فشيء في صناديق وشيء في أكياس وشئ في خزائن ... وأواني مكللة مرصعة بالمعادن وكل صنف عزيز"[2].

وبالرغم من اكتساح الأوبئة للبلاد ومن أعداد الثورات والاضطرابات ، ومن سنوات عديدة ضربت المنطقة بالقحط والجفاف فإن المملكة تنهض بسرعة من أزماتها

---

(١) موسوعة دول العالم الإسلامي (٢ / ١٠٤٤) بتصرف .

(٢) الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الممالك . ص ٢٣٤ ، ٢٣٦ .

وتـــزيد في الثروة العامة غير أن فترة الرخاء والاستقرار تزعزعت بعد أن حكم المماليك الجراكسة فرجت دولة المماليك في الحروب الأهلية ربع قرن حتى انتهى الحكم إلى الضعف وهجمـــت القـــوى البدوية أراضي الزراعة في حين سيطر القراصنة الغربيون على طرق التجارة البحرية وهاجموا السواحل وتجددت الهجمات المغولية على يد تيمورلنك ، إضافة إلى تكرر الغلاء والمجاعات والأوبئة[1].

في سنة ٧٧٧ هـــ كان الغلاء بحلب بيع مكوك القمح بثلاثمائة درهم ، ثم زاد إلى أن بلـــغ الألف . أكلوا الميتة والقطط والكلاب ، باع أكثر المقلين أولادهم ، افتقر خلق كـــثير يقـــال إن بعضهم أكل بعضاً حتى أكل بعضهم ولده ، أعقب ذلك الوباء في خلق كـــثير وكان يدفن العشرة والعشرون في القبر الواحد بغير غسل ولا صلاة ، دام ذلك في البلاد الشامية ثلاث سنين لكن أشده كان في السنة الأولى[2].

في سنة ٧٨٧ هـــ كان الطاعون العظيم بحلب ، فزادت عدة الموتى فيه على ألف نفس في كل يوم[3].

في سنة ٧٩٥ هـــ وقع الفناء بالإسكندرية فيقال مات في مدة يسيرة عشرة آلاف وفي الســـنة ذاتهـــا أيضاً كان الطاعون الشديد بحلب بلغت عدة الموتى كل يوم خمسمائة نفس وأكثر ومات فيه جمع من الأعيان ولكن غالبه في الصغار[4].

في ســـنة ٧٩٧ هـــــ ، وقع الوباء ببغداد فخلا منها أكثر أهلها ، وأعقب الوباء غلاء[5].

في سنة ٨١٨ هـــ . كان بمصر طاعون وغلاء عظيمين[6]. وغيرها .

---

(١) موسوعة دولة العالم الإسلامي (٢ / ١٠٣٧) .

(٢) إنباء الغمر (١ / ١٥٤) .

(٣) إنباء الغمر (٢ / ١٨٨) .

(٤) إنباء الغمر (٣ / ١٦٥) .

(٥) إنباء الغمر (٣ / ٢٤٢) .

(٦) إنباء الغمر (٧ / ١٦٦ ، ١٨٥) .

المبحث الثالث

الحياة الاجتماعية

انقسم الناس في العصر المملوكي إلى طبقات ، وبين المقريزي أقسامها :

القســـم الأول : أهـــل الدولة ويشمل السلاطين والأمراء واتباعهم من الوزراء والكتاب وأرباب السلطة .

القسم الثاني : أهل اليسار من التجار وأولى النعمة .

القسم الثالث : متوسطو الحال من الباعة ويلحق بهم أصحاب المعايش .

القســـم الرابع : أهل الفلح ، وهم أهل الزراعات والحرث ، وفي الغالب يختص سكان القرى والريف بالفلاحة .

القسم الخامس : الفقراء ، وهم جل الفقهاء ، وطلبة العلم .

القسم السادس : الصناع وأرباب المهن .

القســـم الســـابع : ذو الحاجـــة والمسكنة ، وهم يعيشون غالباً على السؤال ويتكففون الناس[١].

ويرى الأستاذ شاكر مصطفي أن الطبقات الحاكمة ثلاث يأتي في القمة المماليك : (أولاد الـــناس كما كانوا يسمون في ذلك الوقت) ثم تأتي طبقة رجال الدين وهي طبقة مفتوحة للطامحين ومتحالفة مع المماليك في الخدمة والحكم لكنها نظمت نفسها وتوارثت المناصـــب لـــلحفاظ على مصالحها وأوقافها ثم تأتي طبقة التجار والملاك وترتبط مصالحها بالطبقـــتين الأخريين . وكانت أشقى الطبقات هي طبقة الحرفيين في المدن ومعظمها تنظم في نقابـــات دفاعـــية يتوارث زعماؤها الهيمنة ، وطبقة أهل الريف وهي التي كانت تقدم للدولة كل شيء[٢].

---

(١) إغاثة الأمة بكشف الغمة ، ص ٧٢ .

(٢) موسوعة دول العالم الإسلامي (٢ / ١٠٤٥) .

وكـــان لكل قسم ملبوسها الخاص بها ، قال محمد بن أبي الفتح الصوفي في صفة الملــبوس لكل طائفة من الخاص والعام . هناك ماينيف عن مائة ملبوس. لكل طائفة لبس لائق يكون به معروفاً ، ومتى لبس غير ذاك الملبوس يخرج عن هندامة المطبوع عليه .

حكـــى أنه ورد في أيام الملك الظاهر برقوق قاصد تيمورلنك فأنزل بدار الضيافة فرأى خلقاً مختلفي الهيئات والملابس ، فسأل عن كل صنف فأخبر عن ذلك فتعجب وقال أمــا نحن فعندنا السلطان والأمير والفلاح لبسهم واحد ، وإنما التفاخر والتعالي في حسن الملــبوس وغلــو الأثمان . ثم استعظم ما رآه ولاق بخاطره ، وبلغ السلطان ذلك فقال : وأيضـــاً أن لهــؤلاء الطوائـــف ملابـــس أخرى للسفر وكذا للسرحات والعيد وملابس للتخفيف[1].

وكان لليهود والنصارى أيضاً لبس معين[2].

---

(١) الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الممالك ، ص ١٥٨ .

(٢) انظر الجوهر الثمين ص ٣٩٥ ، السلوك (٤ / ٢٠١) .

المبحث الرابع

الحياة العلمية

تمهيد :

شهد العصر المملوكي الذي عاصره المصنف نهضة علمية وثقافية واسعة تمثلت في كثرة المراكز العملية ، وبما أنتجه كبار العلماء من الأعمال الموسوعية الكبيرة .

وعلل الأستاذ شاكر مصطفي ذلك قائلاً : "ولعل السبب في الأعمال الضخمة هو تزايد المعلومات والمعارف من جهة ، والخوف العميق على التراث الإسلامي المهدد بالغزو الغـــربي – الصليبي – من جهة أخرى ، فانصرف العلماء إلى الأعمال الموسوعية يكثرون منها في نوع من الدفاع الذاتي ضد الأخطار المحيقة .

كما أن استئثار المماليك بالسلطة دفع الكثيرين إلى محاولة البروز الاجتماعي فترك الـــناس الحكم للماليك كما تركوا لها مهمة الدفاع طائعين أو مرغمين وانصرف همهم في نـــوع مـــن التعويض ومن أجل البروز والسيطرة إلى العلم وأبوابه الواسعة ، أو إلى المال والتجارة ولم يكن ليأبهوا للمتمولين التجار إلا في عصورهم وظروفهم العابرة ، أما العلماء فامتلأت بهم كتب الرجال والتراجم " [1] .

أضف إلى ذلك اهتمام الملوك والسلاطين بالعلم وتقديرهم للعلماء .

فتميزت الحياة العلمية في عصر المؤلف بـــما يلي :

١) المراكز العلمية .
٢) اهتمام الملوك والسلاطين بالعلم وتقديرهم للعلماء .
٣) وفرة العلماء في العصر المملوكي في كل علم وفن .
٤) كثرة الأعمال الموسوعية .
٥) تقديم المذهب الشافعي .

---

(١) بتصرف واختصار ، انظر موسوعة دول العالم الإسلامي (٢ / ١٠٤٥ ، ١١٠٤) .

المطلب الأول

المراكز العملية

وُجِد في عصر المماليك نوعان من التعليم :

أحدهما : خاص بالطبقة الحاكمة (المماليك) .

الثاني : عام لطبقات الشعب الأخرى .

أما النوع الأول : فهي مدارس الطباق :

وهي أشبه ما تكون بالمدارس العسكرية لتعليم المماليك ، فقد جلب الخلفاء أعداداً هائلة من المماليك لاتخاذهم جنوداً في الجيش . ذكر المقريزي " أن عدة المماليك السلطانية في أيـــام الملـــك المنصور بن قلاون ستة آلاف وسبعمائة فأراد ابنه الأشرف خليل تكميل عدهّا عشرة آلاف مملوك وجعلهم طوائف" (1) .

وعادة ما كانت المماليك الذين يشتريهم السلطان أو الأمراء صغار السن ، يتلقون نظامـــاً تربوياً خاصاً ويعدون إعداداً ثقافياً وحربياً يكسبهم المعارف والخبرات والمهارات التي تؤهلهم لتولي مقاليد البلاد .

ويكاد ينفرد المقريزي بتفصيل الحديث عن هذه المدارس بين مؤرخي العصر .

قال : " الطباق بساحة الإيوان : عمرها الملك الناصر محمد بن قلاون ، وأسكنها المماليـــك السلطانية ، وعمر حارة تختص بهم ، وكانت الملوك تعنى بها غاية العناية ، حتى إن الملـــك المنصـــور قلاون كان يخرج في غالب أوقاته إلى الرحبة عند استحقاق حضور الطعـــام للمماليك ويأمر بعرضه عليه ويتفقد لحمهم ويختبر طعامهم في جودته ورداءته ، فمـــتى رأى فيه عيباً اشتد على المشرف والإستادار ونهرهما وحل بهما منه مكروه ، وكان يقـــول : كـــل الملـــوك عملوا شيئاً يذكرون به ما بين مال وعقار ، وأنا عمرت أسواراً وعملت حصوناً مانعة لي ولأولادي وللمسلمين ، وهم المماليك .

---

(1) المواعظ والاعتبار (٣ / ٣٧٣) .

وكانـــت للمماليك بهذه الطباق عادات جميلة ، أولها أنه إذا قدم بالمملوك تاجره عرضه على السلطان ونزله في طبقات جنسه وسلمه لطواشيّ برسم الكتابة ، فأول ما يبدأ به تعليمه ما يحتاج إليه من القرآن الكريم ، وكانت كل طائفة لها فقيه يحضر إليها كل يوم ويـــأخذ في تعلـــيمها كـــتاب الله تعالى ومعرفة الخط والتمرن بآداب الشريعة ، وملازمة الصـــلوات والأذكار وكان الرسم إذ ذاك إن لا تجلب التجار إلا المماليك الصغار ، فإذا شـــب الواحد من المماليك علّمه الفقيه شيئاً من الفقه ، وأقرأه فيه مقدمة ، فإذا صار سن البلوغ أخذ في تعليمه أنواع الحرب من رمي السهام ولعب الرمح ونحو ذلك . فيتسلم كل طائفـــة معلم حتى يبلغ الغاية في معرفة ما يحتاج إليه ، وإذا ركبوا إلى لعب الرمح أو رمي النشاب لا يجسر جندي ولا أمير أن يحدثهم أو يدنو منهم ، فينقل إذن إلى الخدمة ويتنقل في أطوارهـــا رتبة بعد رتبة إلى أن يصير من الأمراء ، فلا يبلغ هذه الرتبة إلا وقد تهذبت أخلاقـــه وكـــثرت آدابه ، وامتزج تعظيم الإسلام وأهله بقلبه ، واشتد ساعده في رماية النشـــاب ، وحسن لعبة الرمح ، ومرن على ركوب الخيل ، ومنهم من يصير في رتبة فقيه عـــارف ، أو أديب شاعر أو حاسب ماهر ، هذا ولهم أزمة من الخدام وأكابر من رؤوس الـــنواب يفحصون على حال الواحد منهم الفحص الشافي ، ويؤاخذونه أشد المؤاخذة ، ويناقشـــونه عـــلى حـــركاته وسكناته ، فإن عثر أحد من مؤدبيه الذي يعلمه القرآن أو الطواشي الذي هو مسلم إليه ، أو رأس النوبة الذي هو حاكم عليه ، على أنه اقترف ذنباً أو أخـــل برســـم ، أو ترك أدباً من آداب الدين أو الدنيا ، قابله على ذلك بعقوبة مؤلمة شديدة بقدر جرمه .

فلذلك كانوا سادة يدبرون الممالك وقادة يجاهدون في سبيل الله ، وأهل ســـياسة يبالغون في إظهار الجميل ويردعون من جار أو تعدى ، وكانت لهم الإدرارات الكثيرة من اللحوم والأطعمة والحلاوات والفواكه والكسوات الفاخرة والمعاليم من الذهب والفضة ، بحيث تتسع أحوال غلمانهم ويفيض عطاؤهم على من قصـــدهم" (١) .

---

(١) المواعظ والاعتبار (٣ / ٣٧٢ ، ٣٧٣) باختصار .

النوع الثاني : تعليم العامة من الناس :

اهتم المماليك خلال الفترة التي عاش فيها المصنف برهان الدين سبط ابن العجمي ببناء المدارس وإنشاء دور العلم من خوانق وربط وزوايا ومكاتب لتعليم الصبيان وقد تعددت دور العلم التي تنافس السلاطين والأمراء والقادرون من الناس على بناءها والتي منها :

١) المدارس .

٢) الخوانق والربط والزوايا .

٣) مكتب السبيل أو الأيتام .

أولاً : المدارس :

أكثر المماليك من إنشاء المدارس والعناية بها وأوقفوا عليها الأوقاف ورصدوا لها الأموال واعتنوا باختيار معلميها وتقديم مختلف ألوان المعونة لطلابها ، حرصاً منهم على تخليد ذكراهم بالسيرة الحسنة بعد وفاتهم .

غير أن الملاحظ كثرة افتتاح المدارس في هذا العصر ، وهذا لم يكن ضمن سياسة تعليمية مدروسة وإنما كان أمراً مرتجلاً يخضع لرغبة السلاطين أو الأمراء أو الأثرياء من الناس ، يدفع إليه أحياناً القربى إلى الله تعالى ، وأحياناً الرغبة في الإبقاء على بعض الممتلكات التي يوقفها الأمير أو الثري على المسجد أو المدرسة أو مكتب التعليم فلا تصادر بعد موته [(١)] . أو التقرب إلى الرعية وخاصة عندما يكون المنشئ بحاجة إلى مؤازرة الشعب ، ولهذا نجد أن ما أنشأه الأمراء أكثر مما أنشأه السلاطين .

قال الأستاذ شاكر مصطفي : " ويستوقف النظر تلك الكثرة الواضحة في الأبنية الدينية التي بنوها من مساجد وأضرحة ومدارس وسبل ومشافٍ والتي ملأت عهد المماليك وتميزت بزخرفتها الرائقة وتوازنها الجمالي العجيب ، ويبدو أن الهدف من إنشائها والإنفاق

(١) من ذلك مدرسة برهان الدين إبراهيم بن عمر المحلي ، الذي جعل المدرسة بجوار داره عمرها سبع سنين وأنفق في بنائها زيادة على خمسين ألف دينار وجعل بجوارها مكتب أيتام ، لكن لم يجعل بها مدرساً ولا طلبة وتوفي ٨٠٦ هـ . المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٠٩).

الباذخ عليها كان نوعاً من تهدئة الوجدان القلق وتكفير الذنوب ، بالإضافة إلى أن بعضهم كان يخشى مصادرة أمواله ، فيبني فيها الأبنية ويقف عليها الوقوف "[1] .

وقد أشار الإمام بدر الدين ابن جماعة إلى ذلك فحذر طلبة العلم من السكنى في المدارس التي بنيت بغير القربى إلى الله ، قال : " إن ينتخب لنفسه من المدارس بقدر الإمكان ما كان واقفه أقرب إلى الورع وأبعد عن البدع بحيث يغلب على ظنه أن المدرسة ووقفها من جهة حلال وأن معلومها إن تناوله من طيب المال لأن الحاجة إلى الاحتياط في المسكن كالحاجة إليه في المأكل والملبس وغيره ، ومهما أمكن التنزه عما أنشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها ووقفها فهو أولى ، وأما من علم حاله فالإنسان على بينة من أمره مع أنه قل أن يخلو جميع أعوانهم من ظلم وعسف[2]"[3].

نظراً لكثرة المدارس المنتشرة في الشام[4] ومصر[5] ، سأتطرق في هذه الجزئية بإذن الله

---

(١) موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها (٢ / ١٠٤٥) .

(٢) ومن هذه المدارس التي حذر منها ابن جماعة مدرسة الأمير علاء الدين أقبغا عبدالوحد استادار الملك الناصر محمود بن قلاون المعروفة بالمدرسة الأقبغاوية . قال عنها المقريزي : " وهي مدرسة مظلمة ليس عليها بهجة المساجد ولا أنس بيوت العبادات شئ ألبتة، وذلك لأن أقبغا اغتصب أرض هذه المدرسة وبناها بأنواع من الغصب والعسف وحشر لعملها الصناع من البنائين والنجارين .. إلخ، وقرر مع الجميع أن يعمل كل منهم فيها يوماً في كل أسبوع بغير أجرة ، وحمل مع هذا إلى هذه العمارة سائر ما يحتاج إليه من الأمتعة وأنواع الاحتياجات من الحجر والخشب والرخام .. إلخ من غير أن يدفع في شيء منه ثمناً ألبتة ، ويأخذ ذلك إما بطريق الغصب من الناس أو على سبيل الخيانة من عمائر السلطان " . المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٣٣) باختصار ، وهذه حالات نادرة لا تجعل مقياساً ويعمم حكمها على الكثرة الكاثرة .

(٣) تذكرة السامع والمتكلم ص ١٩٣ - ١٩٦ .

(٤) ومن المدارس في حلب : المدرسة العصرونية والنورية والصاحبية والأسدية والرواحية والشعيبية والبدرية والزينية والسيفية والهروية والفردوس والبلدقية والقيمرية والمدرسة الحلاوية وهي من المدارس الحنفية وكذا الأتابكية والمقدمية والطمانية والقليجية والفطيسية والمجدية وغيرها " . انظر الدر المنتخب ص ١١٠ — ١٢٣ ، كنوز الذهب (١ / ٢٧٨ — ٣٧١) .

(٥) ومن المدارس في مصر : المدرسة الناصرية القمحية ، ابن الأرسوفي ومنازل العز والعادل وابن رشيق والفائزية والقطبية والسيوفية والفاضلية والأزكشية والسيفية والعاشورية والفارقانية والمهذبية والشريفية والصيرمية والمسرورية والقوصية والحسامية والغزنوية والبوبكرية ، المدرسة القبطية وابن المغربي والسعدية والطفجية والمجدية الخليلية والناصرية بالقرافة . انظر المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٠٠ — ٢٦١) .

إلى نوعين من المدارس :

١) المدارس التي بقي التدريس فيها إلى عصر المؤلف ، ولم تتعرض للفناء والخراب .

٢) المدارس التي أنشئت في عصر المؤلف .

ومن أشهر المدارس في حلب :

المدرسة الزجاجية :

وهي من المدارس الشافعية وأول مدرسة بنيت في حلب. ابتدأ في عمارتها سنة ٥١٧ ، وقيل ٥١٠ هـ .

أنشأها بدر الدولة أبو الربيع سليمان بن عبدالجبار بن أرتق صاحب حلب[١] .

وقال أبو ذر سبط ابن العجمي في كنوز الذهب : " كانت قديماً تدعي بالشرفية باسم بانيها شرف الدين عبدالرحمن بن العجمي "[٢] .

وأما الصاحب كمال الدين ابن العديم ، فقال إن بدر الدولة جدد المدرسة التي بالزجاجين بحلب المعروفة ببني العجمي بإشارة أبي طالب بن العجمي[٣] .

المدرسة الشرفية :

أنشأها الشيخ الإمام شرف الدين أبو طالب عبدالرحمن بن أبي صالح عبدالرحيم المعروف بابن العجمي ، وصرف عليها ما ينوف على أربعمائة درهم ووقف عليها أوقاف جليلة[٤] .

وذكر أبو ذر في كنوز الذهب وصف هذه المدرسة وطريقة بنائها وعمارتها ثم مكتبتها قال : " وقد وقف الواقف – رحمه الله – على هذه المدرسة الكتب النفيسة من كل فن من حديث وتفسير وفقه ونحو وغير ذلك ، فمن كتبها مسند الإمام الشافعي والأم

---

(١) الدر المنتخب ص ١٠٩ ، ووفيات الأعيان (١ / ٢٤١) .

(٢) (١ / ٢٧٠) .

(٣) زبدة الحلب من تاريخ حلب ص ٢٨٣ .

(٤) الدر المنتخب ص ١١٢ .

وجميع كتب الإمام الشافعي ، وكتب الإصحاح[1] كتفسير الثعلبي وغيره من التفاسير ، وكالنهاية والحاوي الكبير والإبانة والتتمة والذخائر والشامل ، ومن الحديث الكتب الستة، وكان بها جميع كتب المذهب ولم يفته شئ سوى كتب الرافعي والنووي لأنهما لم تصل كتبهما إذ ذاك إلى حلب وكان بها أربعون نسخة من التنبيه وجميع كتب الغزالي وكانت أسماء الكتب مثبتة عند أقاربه في درج كبير فذهب في محنة تيمورلنك .. ثم قيض الله لهذه المدرسة من درس بها تبرعاً قبل فتنة تيمورلنك وبعدها والدي الحافظ برهان الدين، ورحل إليه الحفاظ من البلاد للأخذ عنه كشيخ الإسلام ابن حجر والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين"[2] .

المدرسة السلطانية :

وهي المدرسة المعروفة قديماً بالظاهرية ، وهي مشتركة بين الشافعية والحنفية ، أسسها الملك الظاهر وتوفي عنها ٦١٣ هـ ، وبقيت حتى كملها طغربك أتابك العزيز وكملها سنة ٦٢٠ وقيل ٦٣٠ هـ[3] .

قال أبو ذر ابن السبط العجمي : " واعلم أن هذه المدرسة قبل محنة تيمورلنك لما كان والدي يشتغل بالعلم كانت روضة الأدباء ودوحة العلماء "[4] .

المدرسة الظاهرية :

أنشأها السلطان الملك الظاهر غياث الدين غازي بن يوسف بظاهر حلب ، وانتهى من عمارتها سنة ٦١٦هـ ، وأنشأ إلى جانبها تربة أرصدها ليدفن بها من يموت من الملوك والأمراء[5] .

قال أبو ذر : " وهذه المدرسة لم تزل في يد بني العجمي ودرس بها منهم الشيخ

---

(١) لعله الأصحاب .

(٢) (١ / ٣١٠-٣١٥) .

(٣) الدر المنتخب ص١١١ ، كنوز الذهب (١ / ٢٩٤) .

(٤) كنوز الذهب (١ / ٢٩٩) .

(٥) الدر المنتخب ص ١١٣ .

كمال الدين عمر شيخ والدي ... ولها مدرس في الفقه ومدرس في النحو والقرآن "[1] .

مدرسة بالجبيل :

أنشأها شمس الدين أبو بكر أحمد بن أبي صالح عبدالرحيم بن العجمي سنة ٥٩٥ هـ ، ولما توفي دفن بها، وهي مشتركة بين الشافعية والحنفية والمالكية[2] .

قال أبو ذر : " وقد دفن عنده جماعة من أقاربه ... وكان كل طائفة من بني العجمي لهم موضع مختص بهم لموتاهم ، وغالب بني العجمي مدفونون في هذه المقبرة ووالدي مدفون بها "[3] .

المدرسة الناصرية :

كانت قديماً كنيسة لليهود ، ثم انتزعت منهم وجعلت فيئاً للمسلمين لما ثبت للقاضي كمال الدين الزملكاني أنها محدثة في دار الإسلام سنة ٧٢٧ هـ . ثم بنيت الكنيسة مدرسة للعلم وأمر السلطان الناصر بعمارة منارة لها وجعل فيها خطبة[4] .

المدرسة الصلاحية :

كانت أولاً داراً لبني العديم ثم انتقلت إلى صلاح الدين يوسف بن الأسعد بالطريق الشرعي فكانت داره فجعل لها محراباً وجعلها على مذاهب الأئمة الأربعة في سنة ٧٣٧ هـ، وبها خزانة كتب، وحضر أبو ذر درسها[5] .

مدرسة ابن التقي :

أوصى الأمير ناصر الدين بن الحاج إبراهيم بن تقي البابي أن يصرف من ماله في بناء مكتب للأيتام ومسجد ... وتوفي سنة ٨٥٥هـ . وشرع صهره في عمارتها سنة

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٣١٨) .
(٢) الدر المنتخب ص ١١٤ .
(٣) كنوز الذهب (١ / ٣٣٢) .
(٤) كنوز الذهب (١ / ٣٣٤) .
(٥) كنوز الذهب (١ / ٣٣٥) .

٨٥٦ هـ ، فجاءت بناءً حسناً[١].

المدرسة الشادبختية :

أنشأها الأمير جمال الدين شادبخت الخادم الهندي الأتابكي . قال ابن الشحنة : "ولم يزل المدرسون ينتقلون بها إلى أن اتصلت إلى سيدي الوالد ومن بعده إليّ ... ولم تزل بيدي حتى نزلت عنه لولدي أبي اليمن وأبي محمد"[٢].

المدرسة الحدادية :

أنشأها حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين ابن أخت صلاح الدين ، كانت كنيسة فهدمها وبناها بناءً وثيقاً . قال ابن الشحنة : "فلم يزل يتولاها المدرسون إلى أن وصلت إلى يدي ، ونزلت عنها لولدي"[٣].

المدرسة الجردكية :

أنشأها الأمير عز الدين جرديك النوري سنة ٥٩٦ هـ . قال ابن الشحنة : "ووصل تدريسها ليدي إلى أن نزلت عنها لولدي أيضاً"[٤].

المدرسة الجاولية :

أنشأها عفيف الدين عبدالرحمن الجاولي النوري . قال أبو ذر : "وآل تدريسها إلى شيخنا شمس الدين ابن سلامة وبعد وفاته إلى شيخنا محب الدين الشحنة الحنفي"[٥].

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٣٣٨) .

(٢) الدر المنتخب ص ١١٦ ، وانظر كنوز الذهب (١ / ٣٤٦) .

(٣) الدر المنتخب ص ١١٧ ، وانظر كنوز الذهب (١ / ٣٤٨) .

(٤) الدر المنتخب ص ١١٧ ، وانظر كنوز الذهب (١ / ٣٥١) .

(٥) انظر الدر المنتخب ص ١١٨ ، كنوز الذهب (١ / ٣٥٤)

المدرسة الحسامية [1]:

أنشـــأها الأمـــير حسام الدين محمود بن ختلو ، غربي قلعة حلب ، وهو جد ابن الشحنة ، قال : "ثم انتقلت إلى سيدي الوالد ثم إليّ ثم إلى ولدي"[2].

المدرسة الأسدية :

أنشأها بدر الدين الخادم عتيق أسد الدين شركوه كانت داراً يسكنها فوقفها بعد موته . قال ابن الشحنة: "والآن تدريسها بيد بني علاء الدين ابن الشحنة"[3].

المدرسة اليشبكية :

بـــناها الأمير اليوسفي المؤيدي نائب حلب ، وجعل له بها مدفناً ودفن به بعد قتله سنة ٨٢٤ هـــ[4].

المدرسة السفاحية :

أنشأها القاضي شهاب الدين سبط ابن السفاح ووقفها على الشافعية ، ثم لم تبرح بعـــد وفـــاة مدرســـها الشافعي أن قرر في تدريسها شرف الدين أبي بكر قاضي قضاة الحنفية[5].

المدرسة الدلغارية :

بناها الأمير ناصر الدين باك محمد بن دلغادر[6].

ومـــن المدارس الحلبية التي عاصرها المصنف : المدرسة الكتاوية، المدرسة الأجانية، والمدرسة الكنيدشية والشهابية والصاحبية[7].

---

(١) وردت في كنوز الذهب باسم الخشابية (١ / ٣٥٥) .

(٢) الدر المنتخب ص ١١٨ .

(٣) الدر المنتخب ص ١١٩ ، كنوز الذهب (١ / ٣٥٦) .

(٤) الدر المنتخب ص ٢٣٤ .

(٥) الدر المنتخب ص ٢٣٤ .

(٦) الدر المنتخب ص ٢٣٤ .

(٧) الدر المنتخب ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

في مصر :

المدرسة الخروبية :

أنشـــأها تـــاج الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن علي الخروبي ، ت ٧٨٥ هـــ، وبجنبها مكتب سبيل ووقف عليها أوقافاً وجعل بها مدرس حديث فقط[١].

المدرسة الخروبية ثانية :

أنشأها كبير الخرارببة بدر الدين محمد بن محمد بن علي الخروبي ، بعد سنة ٧٥٠ هـــــ . وهـــو عم تاج الدين صاحب المدرسة الخروبية الأولى ، وجعل مدرس الفقه بها الشـــيخ بهـــاء الديـــن عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل والمعيد سراج الدين عمر البلقيني ، وشرط في مدرسته أن لا يلي بها أحد من العجم وظيفة من الوظائف[٢].

المدرسة الصاحبية البهائية :

أنشـــأها الوزير الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة ٦٥٤ هـــــ ، ودرس بهـــا ابنه فخر الدين محمد إلى أن مات ثم وليها من بعده ابنه محيي الدين ومازال أبناء الصاحب يتوارثونها فيلون نظرها وتدريسها إلى أن كان آخرهم شمس الدين محمد بن أحمد المتوفي ٨١٣هـــ ، تعطلت من بعده وتلاشى أمرها حتى هدمت .

قـــال المقريزي : "كان لها خزانة كتب جليلة ... وكانت من أجل مدارس الدنيا وأعظـــم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم في النـــزول بها ويتشاحنون في سكنى بيوتها"[٣].

المدرسة الصاحبية :

أنشأها الصاحب صفي الدين عبدالله بن علي بن شكر وجعلها وقفاً على المالكية ، وبهـــا درس نحـــو وخزانة كتب وجدد عمارتها القاضي علم الدين إبراهيم المعروف بابن الزبير، واستجد فيها منبراً فصار يصلى بها الجمعة[٤].

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٠٨) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢١٠) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢١١) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢١٣) .

المدرسة الصالحية :

بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد ، ورتب فيها دروساً أربعة للفقهاء المنتمين إلى المذاهب الأربعة سنة ٦٤١ هـ ، وهو أول من عمل بديار مصر دروساً أربعة في مكان . وفي سنة ٧٣٠ هـ رتب جمال الدين الفراوي خطيباً بإيوان الشافعية ووقف عليها وعلى مؤذنين وقفاً جارياً . قال المقريزي : "فاستمرت الخطبة هناك إلى يومنا هذا"[1].

المدرسة الكاملية :

وتعرف بدار الحديث الكاملية ، أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد سنة ٦٢٢ هـ ، وهي ثاني دار عملت للحديث بعد أن بنى الملك العادل نور الدين محمود الزنكي أول داراً في دمشق . ووقفها الكامل على المشتغلين بالحديث النبوي ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية ، وأول من ولي تدريس الكاملية الحافظ أبو الخطاب بن دحية ، ووليها أيضاً الحافظ عبدالعظيم المنذري والرشيد العطار وما برحت بيد أعيان الفقهاء إلى أن كانت الحوادث والمحن منذ سنة ٨٠٦ هـ ، فتلاشت كما تلاشى غيرها[2].

المدرسة الظاهرية :

أنشأها الملك الظاهر البندقداري سنة ٦٦٢هـ واشترط أن لا يستعمل فيها أحد بغير أجرة ولا ينقص من أجرته شيئاً . وجعل فيها إيواناً للشافعية وآخر للحنفية وإيواناً لأهل الحديث وإيواناً للقراء بالقراءات السبع .

قال المقريزي : "وللناس في سكناها رغبة عظيمة ويتنافسون فيها تنافساً يرتفعون فيه إلى الحاكم ، وهي من أجل مدارس القاهرة ، إلا أنها تقادم عهدها فرثت وبها إلى الآن بقية صالحة"[3].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٣ / ٢١٧) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢١٩) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٢٥) .

المدرسة المنصورية :

أنشأها الملك منصور قلاون الألفي الصالحي على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعي ورتب بها دروساً أربعة لطوائف الفقهاء ودرساً للطب ، ورتب بالقبة درساً للحديث النبوي ودرساً لتفسير القرآن الكريم ، وكانت هذه الدروس لا يليها إلا أجل الفقهاء المعتبرين.

قال المقريزي : "وبها خزانة كتب جليلة وأدركت هذه المدرسة وهي محترمة إلى الغاية ، وهي عامرة من أجل المدارس(١)".

المدرسة الحجازية :

أنشأتها السيدة الجليلة خوندتتر الحجازية ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون زوجة الأمير بكتمر الحجازي ، وجعلت بهذه المدرسة درساً للفقهاء الشافعية وقررت فيه شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ودرساً للفقهاء المالكية وجعلت بها منبراً يخطب عليه يوم الجمعة ورتبت لها إماماً راتباً يقيم بالناس الصلوات الخمس ، وجعلت بها خزانة كتب وجعلت بجوارها قبة من داخلها لتدفن تحتها ، ورتبت بشباك هذه القبة عدة قراء يتناوبون قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً، وأنشأت بها مناراً عالياً من حجارة ليؤذن عليه . وجعلت بجوار المدرسة مكتباً للسبيل فيه عدة من أيتام المسلمين ولهم مؤدب يعلمهم القرآن الكريم .

قال المقريزي : "أُنشأت سنة ٧٦١ هـ ، وهي من أبهج مدارس القاهرة"(٢).

المدرسة الطيبرسية :

أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازنداري نقيب الجيوش . وجعلها مسجداً لله تعالى زيادة في الجامع الأزهر وقرر بها درساً للفقهاء الشافعية وأنشأ بجوارها ميضأة

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٢٦) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٣٠) .

وحوض ماء سبيل ترده الدواب ، وانتهت عمارتها سنة ٧٠٩ هـ . وذكر المقريزي أن هذه المدرسة لا تزال باقية(١).

المدرسة المنكوتمرية :

بناها الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي نائب السلطنة بديار مصر فكملت في سنة ٦٩٨ هـ، وعمل بها درساً للمالكية ودرساً للحنفية وجعل فيها خزانة كتب وجعل عليها وقفاً ببلاد الشام وذكرها المقريزي من المدارس الحسنة(٢).

المدرسة القراسنقرية :

أنشأها الأمير شمس الدين قراسنقر المنصوري نائب السلطنة سنة ٧٠٠ هـ، وبنى بجوار بابها مسجداً معلقاً ومكتباً لإقراء أيتام المسلمين كتاب الله وجعل بهذه المدرسة درساً للفقهاء . قال المقريزي : "ولم يزل نظر هذه المدرسة بيد ذرية الواقف إلى سنة ٨١٥ ثم انقرضوا وهي من المدارس المليحة"(٣).

المدرسة البقرية :

بناها الرئيس شمس الدين شاكر غُزيل – تصغير غزال – المعروف بابن البقري ت ٧٧٦ هـ . أحد مسالمة القبط وناظر الذخيرة في أيام الملك الناصر الحسن بن محمد قلاون.

قال المقريزي : "أنشأ هذه المدرسة في أبدع قالب وأبهج ترتيب وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية وقرر في تدريسها شيخنا سراج الدين ابن الملقن ... ثم استجد في هذه المدرسة منبراً وأُقيمت بها الجمعة سنة ٨٢٤ هـ"(٤).

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٣١) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٣٨) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٠) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٤) .

المدرسة البديرية :

أنشأها ناصر الدين محمد بن محمد بن بدير العباسي سنة ٧٥٨ هـ ، وعمل فيها درس فقه للفقهاء الشافعية ودرس فيها شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني(١).

المدرسة الملكية :

بناها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار . قال المقريزي : "وعمل فيها درساً للفقهاء الشافعية وخزانة كتب معتبرة وجعل لها عدة أوقاف وهي إلى الآن من المدارس المشهورة"(٢).

المدرسة الجمالية :

بناها الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي سنة ٧٣٠هـ وجعلها مدرسة للحنفية وخانقاة للصوفية وولي تدريسها الشيخ علاء الدين علي بن عثمان التركماني الحنفي . قال المقريزي : "وكان شأن هذه المدرسة كبيراً يسكنها أكابر فقهاء الحنفية ، وتعد من أجل مدارس القاهرة"(٣).

المدرسة الفارسية :

كان موضعها كنيسة ، فلما كانت واقعة النصارى سنة ٧٥٦ هـ ، هدمها الأمير فارس الدين البكي وبنى هذه المدرسة ووقف عليها وقفاً بما تحتاج إليه(٤).

المدرسة السابقية :

بنى هذه المدرسة الطواشي الأمير سابق الدين مثقال الأنوكي . وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية وقرر في تدريسه الشيخ سراج الدين ابن الملقن ، وجعل فيها تصدير

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٥) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٦) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٦) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٨) .

قـــراءات وخزانة كتب ، وكتاباً يُقرِىء أيتام المسلمين، وبنى بينها وبين داره حوض ماء للسبيل ، واستمر بها إلى أن مات سنة ٧٧٦ هـــ(١).

المدرسة القيسرانية :

كانـــت داراً يســـكنها القاضي الرئيس شمس الدين محمد بن إبراهيم القيسراني ، فوقفها قبل موته مدرسة وذلك في سنة ٧٥١ هـــ(٢).

المدرسة الزمامية :

بـــناها الأمـــير الطواشي زين الدين مقبل الرومي ، زمام الآدر الشريفة للسلطان الظاهـــر برقوق في سنة ٧٩٧ هـــ ، وجعل بها درساً وصوفية ومنبراً يخطب عليه في كل جمعة(٣).

المدرسة الصغيرة :

بنتها السيدة أيديكن زوجة الأمير سيف الدين بكجا الناصري سنة ٧٥١ هـــ(٤).

مدرسة ابن عرام :

أنشأها الأمير صلاح الدين خليل بن عرام ، ت ٧٨٢ هـــ(٥).

المدرسة المحمودية :

أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الاستادار سنة ٧٩٧ هـــ ورتب بها درساً وعمـــل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر والشام مثلها . قال المقريزي : "وهي

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٨) .
(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٩) .
(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٩) .
(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٤٩) .
(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٠) .

باقية إلى اليوم لا يخرج لأحد منها كتاب إلا أن يكون في المدرسة ، وبهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن ، وهذه المدرسة من أحسن مدارس مصر"[1].

المدرسة الجاولية :

أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي سنة ٧٢٣ هـ . وعمل بها درساً وصوفية. قال المقريزي : "ولها إلى هذه الأيام عدة أوقاف"[2].

المدرسة البشيرية :

كان موضعها مسجداً يُعرف بمسجد سنقر السعدي ، فهدمه الأمير الطواشي سعد الدين بشير الناصري وبنى موضعه هذه المدرسة في سنة ٧٦١ هـ ، وجعل لها خزانة كتب . قال المقريزي : "وهي من المدارس اللطيفة"[3].

المدرسة المهمندارية :

بناها الأمير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهمندار سنة ٧٢٥ هـ ، وجعلها مدرسة وخانقاة ، وجعل طلبة درسها من الفقهاء الحنفية[4].

مدرسة ألجاي :

أنشأها الأمير سيف الدين ألجاي في سنة ٧٦٨ هـ وجعل بها درساً للفقهاء الشافعية ودرساً للفقهاء الحنفية وخزانة كتب ، وأقام بها منبراً يخطب عليه يوم الجمعة .

قال المقريزي : "وهي من المدارس المعتبرة"[5].

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥١) .
(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٥) .
(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٧) .
(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٧) .
(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٧) .

مدرسة أم السلطان :

أنشأها السيدة بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين سنة ٧٧١ هـ، وعملت بها درساً للشافعية ودرساً للحنفية وعلى بابها حوض ماء سبيل ، قال المقريزي : "وهي من المدارس الجليلة وفيها دفن ابنها الملك الأشرف بعد قتله"[١].

المدرسة الأيتمشية :

أنشأها الأمير سيف الدين أيتمش البجاسي الظاهري سنة ٧٨٥ هـ . وجعل فيها درساً للحنفية وبنى بجانبها فندقاً كبيراً ومن ورائها حوض ماء للسبيل[٢].

المدرسة المسلمية :

أنشأها كبير التجار ناصر الدين محمد بن مُسَلّم البالسي ت ٧٧٦ هـ قبل أن تتم فوصى بتكملتها وشرط أن يكون فيها مدرس مالكي ومدرس شافعي ومؤدب أطفال وغير ذلك[٣].

مدرسة جمال الدين الاستادار :

انتهت عمارتها سنة ٨١١ هـ وعمل لها مدرس للشافعية وآخر للحنفية وآخر للمالكية وآخر للحنابلة ، وولي تدريس الحديث فيها للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر وتدريس التفسير لجلال الدين عبدالرحمن البلقيني[٤].

المدرسة الصرغتمشية :

بناها الأمير سيف الدين ضرغتمش الناصري سنة ٧٥٧ وجعلها وقفاً على الفقهاء الحنفية والآفاقية ورتب بها درساً للحديث النبوي وأجرى لهم جميعاً المعاليم من وقف رتبه لهم . قال المقريزي : "جاءت من أبدع المباني وأجلها"[٥].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٨) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٥٩) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٦٠) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٦١) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٦٥) .

المدرسة الظاهرية :

أنشأها السلطان برقوق وتمت عمارتها سنة ٧٨٨ هـ . قال عنها إبراهيم بن محمد المعروف بابن دقماق : "المدرسة الظاهرية المستجدة بين القصرين جاءت في غاية الحسن والبناء"[(١)].

وقال الحافظ ابن حجر : "المدرسة الفائقة بين القصرين لم يتقدم في بناء مثلها في القاهرة"[(٢)].

وقال المقريزي : "أنشأ بالقاهرة مدرسته التي لم يُعمر مثلها ورتب لها صوفية بعد العصر كل يوم وجعل بها سبعة دروس لأهل العلم على المذاهب الأربعة ، ودرس تفسير القرآن ودرس الحديث النبوي ودرس للقراءات"[(٣)].

مدرسة السلطان برسباي الدقماقي الظاهري :

قال الإمام السخاوي : " من مآثره المدرسة الهائلة الشهيرة ومدرسته الآن في سنة ٨٩٥هـ أحسن الأماكن صرفاً فهي مصروفة شهراً بشهر[(٤)].

---

(١) الجوهر الثمين ص ٤٦٠ .

(٢) إنباء الغمر (٤ / ٥٣) .

(٣) الضوء اللامع (٣ / ٩ ، ١٠) .

(٤) السلوك (٥/٤٤٧) وانظر النجوم الزاهرة (١٢/٨٧) .

الخلاصة :

بعد هذا العرض لبعض المدارس الموجودة في عصر الحافظ السبط ابن العجمي يتبين:

١) تشـــابه المدارس مع المساجد من ناحية البناء والغرض من كل منهما ، غير أن المدرســـة روعـــي في تصـــميمها الأغراض التعليمية وإنشاء المساكن للطلبة والمدرســـين وغيرهـــم من أصحاب الوظائف وبعض الملحقات من القاعات ، وغالباً ما يكون بجوار المدرسة سبيل للماء يعلوه مكتب لتعليم الأيتام بالإضافة إلى وجود مدفن للمنشىء وأسرته .

٢) غالباً ما تكون في المدرسة خزانة كتب ينتفع بها الدارسون من معلمين وطلاب وباحثين .

٣) لم تكـــن المـــدارس في أكثر الأحيان بناءً مستقلاً قائماً بذاته وإنما كانت جزءاً ملحقاً بالقبة التي بناها منشئها ليدفن فيها بعد وفاته ، وقد تكون هذه الفكرة طلب الرحمة لصاحب المدرسة الذي بناها لتدرس فيها العلوم الشرعية .

٤) كانـــت المدارس متخصصة في تدريس أنواع معينة من العلوم ، فبعضها كان لتدريس الفقه إما على المذاهب الأربعة أو على مذهب من المذاهب ، وبعض المدارس كانت لتدريس الحديث النبوي وبعضها للتفسير أو القراءات أو غيرها بـــل أن بعض المدارس لم يعمل فيها سوى قراء يتناوبون قراءة القرآن على قبر منشئها كمدرسة الأمير سيف الدين أنيال اليوسفي سنة ٧٩٥ هـــ[1].

هذا و لم تخل مواد الدراسة ببعض المدارس من العلوم العقلية كعلم الطب كما تقدم في المدرسة المنصورية.

٥) حـــرص العلماء على أن يلتزم المعلمون بتدريس فروع العلم التي بنيت المدرسة مـــن أجـــلها وتشدد بعضهم فاعتبر المعلم الذي يقوم بتدريس علم غير الذي أوقفت المدرسة له ، ثم صرف معلومه منها يعد آكل سحت . قال الإمام تاج الدين السبكي : " وعندي أن المدرسة لا تبرأ في المدرسة الموقوفة على الفقهاء إلا بإلقـــاء الفقـــه ، فـــإن كان المدرس لا يلقى الفقه رأساً فهو آكل حرام ،

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٦٠) .

وكذلك نقول في مدرسة التفسير إذا ألقى مدرسها غير التفسير ، ومدرسة النحو إذا ألقى مدرسها غير النحو ، والأحوط من هذا كله الإلقاء من الفن الذي بنيت له المدرسة ، فإن الواقف لو أراد غير ذلك لسمى ذلك الفن "[1].

٦) حرص الذين بنوا المدارس وأوقفوا عليها الأوقاف تزويدها بمدرسين ذوى كفاءات عالية .

قال الإمام بدر الدين ابن جماعة في خصائص المدرس : " ينبغي أن يكون المدرس بها ذا رياسة وديانة وعقل ومهابة وجلالة وناقوس وعدالة ومحبة في الفضلاء وعطف على الضعفاء يقرب المحصلين ويرغب المشتغلين ويبعد اللغائين وينصف البحاثين حريصاً على النفع مواظباً على الإفادة "[2].

وأكثر الناس عناية باختيار المعلمين السلاطين ، يذكر طرفاً من ذلك ابن دقماق عند افتتاح المدرسة الظاهرية سنة ٧٨٨ هـ . قال : " وفرشت في ثالث رجب ونزل السلطان إليها ومد بها سماطاً عظيماً وملأ الفسقية سكراً وليموناً ، وقرر بها المدرسين والطلبة وولي مشيختها الشيخ علاء الدين الصيرامي ، وأخلع خلعاً كثيرة "[3].

---

(١) معيد النعم ومبيد النقم ص ١٠٧ .

(٢) تذكرة السامع والمتكلم ص ٢٠١ .

(٣) الجوهر الثمين ص ٤٦٠ .

ثانياً : الخوانق والربط والزوايا :

عُـرف العصـــر الذي عاش فيه المحدث السبط ابن العجمي بكثرة الخوانق والربط والـــزوايا وهـــي أساساً لم تُبن لأغراض التعليم وإنما لإيواء الصوفيين الذين فرغوا أنفسهم لعبادة الله فخصصت لهم هذه الدور خاصة للغرباء منهم يشير إلى ذلك المقريزي حين أقام الناصـــر صـــلاح الدين يوسف بن أيوب أول خانقاة وهي الخانقاة الصلاحية دار سعيد الســـعداء في مصـــر . قال : " عمل هذه الدار برسم الفقراء الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة ووقفها عليهم في سنة ٥٦٩ هـــ "[١].

والخوانـــق جمع خانقة لفظ فارسي أصله الخَورنَق قال الجواليقي : "الخَورنق كان يســـمى الخـــرنكاه وهـــو موضـــع الشرب فأعرب وهي بنية بناها النعمان لبعض أولاد الأكاســـرة، وذلك أن الكسروي كان به داء ، فوصف له هواء بين البدو والحضر فبنى له ذلك"[٢].

ثم أُطلق على الدور التي يقوم بإنشائها الملوك والسلاطين والأمراء وغيرهم .

وضـــبطها أبو ذر بالكاف ، قال :"الخانكاه وهي بالكاف وهي بالعجمية ومعناها ديار الصوفية"[٣].

وأمـــا الربط فهي جمع رباط، والرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتـــباط الخيل وإعدادها. قال القتيبي : "أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر ، كل منهما معد لصاحبه فسمى المقام في الثغور رباطاً"[٤].

ثم انتقل إلى الدار التي يقيم فيها المتصوفة لمجاهدة النفس .

قال أبو ذر : "الرباط هو المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة"[٥].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٨٢) .

(٢) المعرب ص ٢٧٣ .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٣٨٤) .

(٤) النهاية (٢ / ١٨٥) .

(٥) كنوز الذهب (١ / ٣٨٤) وانظر المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٢) .

وإلى جانب هذه الروابط كانت هناك أماكن أصغر منها هي الزوايا ومفردها زاوية، وزاوية البيت ركنه[1].

ثم أصبحت تطلق على الدار الصغيرة التي لا تتسع لأكثر من شخص في الغالب أو أشخاص قليلين في النادر ينقطعون فيها لعبادة الله[2].

وفي الحقيقة أن الانقطاع للعبادة في الخوانق والربط والزوايا ، وترك الاشتغال بتحصيل الرزق أمر يخالف تعاليم الإسلام التي تحث على السعي والعمل .

ثم تطور التعليم في هذه المؤسسات الثلاث الخانقاه والرباط والزاوية فأصبح بُناها يرتبون فيها دروساً للفقه والحديث و التفسير وغيرها بالإضافة إلى قيامهم بالأذكار وقراءة الأوراد وغير ذلك .

فخانقاه شيخو التي أنشأها الأمير سيف الدين شيخو سنة ٧٥٦ هـ رتب بها دروساً عدة منها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة وهم الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة ودرساً للحديث النبوي ودرساً لإقراء القرآن بالروايات السبع ، وجعل لكل درس مدرساً وعنده جماعة من الطلبة وشرط عليهم حضور الدرس وحضور وظيفة التصوف[3].

وفرق أبو ذر بينها وبين المدارس، قال : " اعلم أنه يجوز للفقهاء الإقامة في الربط وتناول معلومها. ولا يجوز للمتصوف القعود في المدارس وأخذ جرايتها لأن المعنى الذي يطلق على التصوف موجود في الفقيه ولا عكس"[4].

---

(١) لسان العرب (١٤ / ٣٦٥) .

(٢) الحركة الفكرية في مصر ص ١٠٥ .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٢) السلوك (٤ / ٢١٩).

(٤) كنوز الذهب (١ / ٣٨٤) .

ومن الخوانق التي عاصرها المصنف في حلب :

خانقاه الشمسية :

أنشأها شمس الدين أبو بكر أحمد[1] جد المصنف من جهة أمه ، فهو إبراهيم بن عائشة بنت نجم الدين عمر بن قطب الدين محمد بن موفق الدين أحمد بن فاخرة بنت الشيخ شمس الدين المشار إليه .

وكانت الخانقاه داره فلما توفي أوصى أن يقفها على الصوفية .

قال أبو ذر : " وقد صلى والدي بها القرآن الكريم"[2]. "وتلى بها عدة ختمات تجويداً على الحسن السايس المصري ولقالون إلى آخر نوح على الشهاب بن أبي الرضى ولأبي عمرو ختمتين على عبدالأحد بن محمد بن عبدالأحد الحراني الحلبي ، ولعاصم إلى آخر سورة فاطر عليه ولأبي عمرو إلى أثناء براءة فقط على الماجدي وقطعة من أوله لكل من أبي عمرو ونافع وابن أبي كثير وابن عامر على أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون القضاعي الأندلسي "[3].

قال أبو ذر : " وإلى جانب هذه الخانقاه خانقاه الخدم وكان من عتقاء بني العجمي وقفها على سكنى معتقي بني العجمي "[4].

خانقاه التنبيه :

أنشأها الأمير جمال الدين أبو الثناء عبد القاهر المعروف بابن التبني كانت داراً يسكنها فوقفها عند وفاته سنة ٦٣٩ هـ ، وسكن في هذه الخانقاه الشيخ شمس الدين الغزي إلى وفاته سنة ٨٢٦ هـ[5].

---

(١) انظر الدر المنتخب ص ١٠٧ .

(٢) كنوز الذهب (١ / ٣٩٨) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) وانظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ .

(٤) كنوز الذهب (١ / ٣٩٨) .

(٥) كنوز الذهب (١ / ٣٩٩) .

خانقاه السحلولية :

أنشأها عبدالرحمن بن سحلول سنة ٧٧٣ هـ[١].

وفي مصر :

خانقاه ركن الدين بيبرس :

بناها الملك ركن الدين بيبرس الجاشنكير قبل أن يلي السلطة في سنة ٧٠٩ هـ ، وقـرر فيها أربعمائة صوفي وبالرباط مائة من الجند وأبناء الذين قعد بهم الوقت وجعل بها مطـبخاً ، ورتب بالقبة درساً للحديث النبوي له مدرس وعنده عدة من المحدثين ورتب القراء بالشباك يتناوبون القراءة فيه ليلاً ونهاراً . قال المقريزي : "سمعت غير واحد يقول إنه لم تبن خانقاه أحسن من بنائها"[٢].

الخانقاه الظاهرية :

أنشأها الملك الظاهر برقوق سنة ٧٨٦ هـ[٣].

خانقاه بشتاك :

أنشأها الأمير سيف الدين بشتاك الناصري سنة ٧٣٦ هـ[٤].

خانقاه ابن غراب :

أنشأها الأمير سعد الدين إبراهيم بن عبد الرزاق بن غراب الإسكندراني[٥].

خانقاه الجيبغا المظفري :

أنشـأها الأمـير سيف الدين الجيبغا المظفري ت ٧٥٠ هـ، وكان بها عدة من الفقـراء يقيمون بها ولهم فيها شيخ ويحضرون كل يوم وظيفة التصوف ، وكتاب يقرأ فيه أطفال المسلمين الأيتام كتاب الله تعالى[٦].

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٤٠٤) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٨٥) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٢٨) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٢٨) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٨٩) .

(٦) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٣) .

خانقاه سريا قوس :

أنشأها السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون ، وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي وبنى بجانبها مسجداً تقام به الجمعة وبنى بها حماماً ومطبخاً وكمل بناءها سنة ٧٢٥ هـ .

وتصدر قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة لإسماع الحديث النبوي[١].

خانقاه بكتمر :

أنشأها الأمير بكتمر الساقي سنة ٧٢٦ هـ . ورتب بها صوفية وقراء[٢].

خانقاه قوصون :

أنشأها الأمير سيف الدين قوصون وكملت عمارتها سنة ٧٣٦ هـ[٣].

خانقاه طغاي النجمي :

أنشأها الأمير طغاي تمر النجمي ، ورتب بها عدة من الصوفية[٤].

خانقاه أم نوك :

أنشأتها الخاتون طغاي ، وجعلت بها صوفية وقراء ووقفت عليها الأوقاف الكثيرة وقررت لكل جارية من جواريها مرتباً يقوم بها[٥].

خانقاه يونس :

أنشأها الأمير يونس النوروزي الدوادار ت ٧٩١ هـ[٦].

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٣) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٦) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٨) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٩) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٢٩٩) .

(٦) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٠) .

خانقاه طيبرس :

أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندار نقيب الجيوش سنة ٧٠٧ هـ وقرر بها عدة من الصوفية وجعل لهم شيخاً وأجرى لهم المعاليم .

قال المقريزي : "ولم تزل عامرة إلى أن حدثت المحن سنة ٨٠٦ هـ"[١].

خانقاه أقبغا :

هي موضع من المدرسة الأقبغاوية أفرده الأمير أقبغا عبد الواحد وجعل فيه طائفة يحضرون وظيفة التصوف وأقام لهم شيخاً وأفرد لهم وقفاً يختص بهم[٢].

الخانقاه الخروبية :

أنشأها زكي الدين أبو بكر علي الخروبي[٣].

ومن الربط في حلب :

رباط أنشأه الأمير سيف الدين على بن جندر ورباط الخدام[٤].

ومن الربط في مصر :

رباط الصاحب :

أنشأه الصاحب فخر الدين أبو عبد الله محمد بن الوزير الصاحب بهاء الدين ، ووقف عليه أبوه الصاحب بهاء الدين بعد موته عقاراً بمصر ، وشرط أن يسكن عشرة من الفقهاء المجردين غير المتأهلين سنة ٦٦٨ هـ . قال المقريزي : "وهو باق إلى يومنا هذا"[٥].

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٠) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠١) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠١) .

(٤) الدر المنتخب ص ١٠٩ .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٢) .

رباط البغدادية :

بنـــته الســـيدة الجليلة تذكار باي خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٨٤ هـــ للشـــيخة الصالحة زينب ابنة أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية ، وله دائماً شيخة تعظ النساء وتذكرهن وتفقههن ، وصار بعدها كل من قام بمشيخة هذا الرباط من النساء يقال لها البغدادية.

قـــال المقريزي : " وأدركنا هذا الرباط وتودع فيه النساء اللاتي طلقن أو هجرن حـــتى يـــتزوجن أو يرجعن إلى أزواجهن صيانة لهن ، لما كان فيه من شدة الضبط وغاية الاحـــتراز والمواظبة على وظائف العبادة ، قال : وما برح إلى وقتنا هذا يُعرف سكانه من النساء بالخير"(١).

رباط الآثار :

عمـــره الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد ، وقرر فيه الملك الأشـــراف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون درساً للفقهاء الشافعية وجعل له مدرساً وعنده عدة من الطلبة ولهذا الرباط خزانة كتب وهو عامر بأهله"(٢).

الرباط العلائي :

أنشـــأه الملـــك علاء الدين أبو الحسن علي بن الملك المجاهد سيف الدين إسحاق صـــاحب الجزيـــرة ابـــن الملك بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل المتوفي سنة ٧٣١ . قال المقريـــزي : " ويحضره الفقهاء يوماً في الأسبوع وهم عشرة شيخهم منهم ، ومنهم قارئ ميعاد وقراء ، وكان أولاً معمراً يسكن أهله دائماً فيه "(٣).

ومن الزوايا في حلب :

زاوية الحكيم وزواية ابن جرجا :

أمر بإنشائها الظاهر خشقدم وزاوية الأطعاني(٤).

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٣) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٥) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٦) .

(٤) الدر المنتخب ص ٢٣٥ .

زاوية الحاج بلاط :

وهي وقف على فقراء الطلبة من الحنفية عدة عشر أنفار ورتب فيها إماماً ومؤذناً ومدرساً[1].

زاوية تغري ورمش :

أنشـــأها تغري ورمش سنة ٧٤١ هـــ ، وجعل لها قارئ يقرأ البخاري وشرط أن يكون حنفياً وجعل فوقها مكتباً للأيتام واتخذ بها مدفناً[2].

زاوية البهادري :

أنشأها شهاب الدين أحمد بن الحسن الهلالي ، ت ٨٣٧ هـــ[3].

ومن الزوايا في مصر :

زاوية الحلاوي :

أنشأها الشيخ مبارك الهندي السعودي الحلاوي . قال المقريزي : "وهي من الزوايا المشهورة بالقاهرة"[4].

زاوية تقي الدين :

أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاون بعد سنة ٧٢٠ هـــ لسكنى الشيخ تقي الدين رجـــب بن اشيرك العجمي . قال المقريزي : "وما زالت منـــزلاً لفقراء العجم إلى وقتنا هذا"[5].

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٤١٥) .

(٢) كنوز الذهب (١ / ٤١٦) .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٤٢٢) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣٠٩) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٠) .

زاوية الطراطرية :

بـناها الملـك الناصر محمد بن قلاون بوساطة القاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص برسم الشيخين الأخوين محمد وأحمد المعروفين بالطراطرية سنة ٧٤٠ هـ(١).

زاوية القلندرية :

أنشأها الشيخ حسن الجوالقي القلندري أحد فقراء العجم القلندرية .

قـال المقريزي: "وما زالت هذه الزاوية منـزلاً لطائفة القلندرية ، ولهم بها شيخ وفيها منهم عدد موفور"(٢).

زاوية الركراكي :

عرفت بالشيخ محمد الركراكي المغربي المالكي لإقامته بها . توفي سنة ٧٩٤هـ(٣).

زاوية إبراهيم الصائغ :

عمـرها الأمير سيف الدين طغاي بعد سنة ٧٢٠ هـ ، وأنزل فيها فقيراً عجمياً يُعرف بالشيخ عز الدين العجمي فأقام بها إلى أن مات فغلب عليها الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ ، فعرفت به(٤).

زاوية المغربل :

عُرفت بالشيخ علي المغربل ، ت ٧٩٢ هـ(٥).

زاوية الأبناسي :

عرفت بالشيخ الفقيه برهان الدين إبراهيم بن حسين بن موسى الأبناسي الشافعي ت ٨٠٢ هـ(٦).

---

(١) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٠) .

(٢) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٢) .

(٣) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٢) .

(٤) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٢) .

(٥) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٣) .

(٦) المواعظ والاعتبار (٤ / ٣١٤) .

ثالثاً : مكاتب السبيل أو الأيتام :

اهـــتم المماليـــك وأهل الخير في الفترة التي عاش فيها المصنف بفتح مكاتب لتعليم الأيتام الذين فقدوا عائلهم أو الأطفال غير القادرين من أبناء المسلمين من الفقراء ، وكانوا يوقفون الأوقاف للإنفاق عليها .

وهذه الكتاتيب غالباً ما تكون بجوار المساجد والخوانق والمدارس كما تقدم .

ومن مكاتب الأيتام في حلب :

مكتب بدرب العدول :

وهـــو سوق النشابين تجاه مدرسة شاذبخت أنشأه ناصر الدين الطواش وله أوقاف كثيرة[1].

وبـــه تعلم المصنف كما ذكر السخاوي ، قال في ترجمته : ومات أبوه وهو صغير جـــداً فكفلته أمه وانتقلت به إلى دمشق فحفظ به بعض القرآن ثم رجعت إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطواش ... فأكمل به حفظه[2].

ومكتـــب يشـــبك ومكتب عماد الدين بن الترجمان ومكتب اشقتمر وابن الطيار والماس ومكتب علم الدين بن الكويز وغيرها[3].

---

(١) كنوز الذهب (١ / ٤٤٠) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٤٤٠ – ٤٤٤) .

المطلب الثاني

اهتمام الملوك والسلاطين بالعلم وتقديرهم للعلماء

عاصـــر المصنف كثيراً من الملوك والسلاطين والأمراء المحبين للعلم والمعظمين لأهله والحريصين كل الحرص على كفاءة من يتولى المناصب الشرعية .

قال المقريزي : " كان السلطان وأكابر العلماء يبالغون في إجلال القضاة والفقهاء ويـــرون أن بهـــم عرفوا الإسلام وفي بركتهم يعيشون وحسب أعظمهم قدراً أن يقبل يد الفقيه أو القاضي "[1].

فمن هؤلاء الملوك والسلاطين :

1) أبو بكر بن سليمان بن أحمد بن أبي علي ... بن المستكفي بن الحاكم العباسي الخلـــيفة بالديار المصرية. قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان خيراً متواضعاً محباً لأهل العلم ، ت ٧٦٣ هــ"[2].

2) شـــاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي ملك شيراز وغيرها من عراق العجم. ت ٧٨٧ هــــ، قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل بالعلم واشتهر بحسن الفهم ومحبة العلماء وكان ينظم الشعر ويحب الأدباء[3].

3) الملـــك الظاهر برقوق ت ٨٠١ هـــ . قال عنه المقريزي : " كان حازماً محباً لأهـــل الخير والعلم إذا أتاه أحد منهم قام إليه ، ولم يعرف قبله أحد من ملوك الـــترك يقوم لفقيه وقل ما كان يمكن أحد قام إليه وقل ما كان يمكن أحد من تقبيل يديه إلا أنه كان محباً لجمع المال. . . "[4].

وقـــال : "كان يجل أهل الخير ومن ينسب إلى الصلاح ، وكان يقوم للفقهاء والصلحاء ... وتنكر للفقهاء في سلطنته الثانية من أجل أنهم أفتوا بقتله ، فلم

---

(١) السلوك (٥ / ١٢٤) .

(٢) الدرر الكامنة (١ / ٤٤٣) .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ١٨٧) .

(٤) السلوك (٥ / ٢٣١) .

يـــترك إكـــرامهم قـــط من شدة حنقه عليهم"[1]. وتقدم أنه أنشأ المدرسة الظاهرية.

٤) أبو يزيد بن عثمان ، ت ٨٠٥ هـــ : قال الحافظ ابن حجر : "كان أبو يزيد ابن عثمان من خيار ملوك الأرض ولم يكن يلقب بلقب أحد من آبائه وذريته ولا دعـــى بسلطان ولا ملك وإنما يقال الأمير تارة وخوند خان تارة . وكان مـــن أكـــبر ملوك الإسلام وأيمنهم نقيبة وأكثرهم غزواً في الكفار وكان ينكر على ملوك عصره تقاعدهم عن الجهاد وأخذهم المكوس ... وكان مهاباً يحب العلم والعلماء ويكرم أهل القرآن"[2].

٥) أحمـــد بـــن أويس بن الشيخ حسن النوين ، غياث الدين سلطان العراق ،ت ٨١٣هـــ. قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان سفاكاً للدماء متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى وله شعر كثير بالعربية وغيرها ... وكانت له شجاعة ودهاء وحيل ومحبة في أهل العلم"[3].

٦) إيدكو ملك الترك ، ت ٨١٤ هـــ . قال الإمام السخاوي : "كان من رجال العلم ذا أخبار غريبة ونوادر عجيبة ومكائد في أعدائه صائبة، ومحبة في العلماء والصلحاء ومواظبة على متابعة شرائع الإسلام"[4].

٧) يوســـف بن أحمد بن غازي الأيوبي الملك العادل . ت ٨١٩ هـــ . قال الإمام الســـخاوي : "نشـــأ في حجر المملكة شجاعاً بطلاً ثم اشتغل بالعلم فمهر فيه وتفـــنن في عدة علوم ونظم الشعر فأجاد ورغب عن الملك وزهد في الدنيا ، وأقبل على الآخرة ودخل القاهرة فلازمني طويلاً"[5].

٨) الســـلطان الملـــك المؤيد، أبو النصر شيخ بن عبدالله المحمودي ثم الظاهري ت ٨٢٤ هـــ .

---

(١) السلوك (٥ / ٤٤٦) .

(٢) إنباء الغمر (٥ / ٥٦ – ٥٩ ، ١٢٨) .

(٣) إنباء الغمر (٦ / ٢٤٢) .

(٤) الضوء اللامع (٢ / ٣٢٥) .

(٥) الضوء اللامع (١٠ / ٢٩٣) .

ذكره الحافظ ابن حجر في معجم شيوخه ، وقال : "حدث بصحيح البخاري عن شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني بإجازة معينة أخرجها بخطه وذكر أنها كانت معه في أسفاره لا يفارقها وحضرنا عنده عدة مجالس وكان يحب العلماء ويجالسهم ويكرمهم ويعظم الشرع وحملته ، وكان مفرطاً في الشجاعة محباً في الصلاة لا يقطعها ، وإن عرض له عارض بادر إلى قضائها" .

وزاد في إنباء الغمر : "وكان شهماً عالي الهمة كثير الرجوع إلى الحق محباً في العدل متواضعاً ويحسن إلى أصحابه ويصفح عن جرائمهم، يحب الهزل والمجون لكن مستتراً ومحاسنه جمة . وقال : وأين مثله سامحه الله تعالى وعفا عنه"[١].

٩) ملك الحبشة المسلمين : محمد بن سعد الدين جمال الدين ت ٨٣٥ هـ . قال عنه الحافظ ابن حجر: "كان شجاعاً بطلاً مديماً للجهاد وكان من خير الملوك ديناً ومعرفة وقوة وديانة وكان يصحب الفقهاء والصلحاء وينشر العدل في أعماله حتى في ولده وأهله"[٢].

١٠) أحمد بن سليمان بن غازي الأيوبي ، صاحب حصن كيفا وأعمالها من ديار بكر ت ٨٣٦ هـ. قال عنه الحافظ ابن حجر: "كان فاضلاً ديناً له شعر حسن وكان جواداً محباً في العلماء رحمه الله تعالى"[٣].

وقال الإمام السخاوي : "كان مشكور السيرة محباً لرعيته لوفور عقله وسياسته وديانته ، مع فضل وميل زائد إلى الأدب ... وكان جواداً محباً في العلماء"[٤].

١١) عبد العزيز السلطان أبو فارس بن أبي العباس أحمد ،صاحب تونس ت ٨٣٧ هـ. ذكر الحافظ ابن حجر عن ابن عبد الحق الهنتي فيما بلغه " أنه كان لا ينام من الليل إلا قليلاً حتى حرز مقدار ما ينامه بالليل أربع ساعات لا يزيد قط بل ربما نقصت ، وليس له شغل إلا النظر في مصالح ملكه وكان يؤذن

---

(١) المجمع المؤسس (٣ / ١٢٩) إنباء الغمر (٧ / ٤٣٦) الضوء اللامع (٣ / ٣٠٨) .

(٢) إنباء الغمر (٨ / ٢٦٨) .

(٣) إنباء الغمر (٨ / ٢٨٧) .

(٤) الضوء اللامع (١ / ٣٠٨) .

بالناس في الجماعة ويكثر من الذكر ويقرب أهل الخير وقد أبطل كثيراً من المفاسد بتونس"[1].

١٢) محمد ناصر الدين أبو المعالي بن السلطان الظاهر جقمق ت ٨٤٧ هـ . قال عنه الحافظ ابن حجر : "قرأ القرآن واشتغل بالعلم وحفظ كتباً ومهر في مدة يسيرة ونشأ في معاشرة أهل العلم ولازم الشيخ سعد الدين بن الديري ... وأخذ عن شمس الدين الكافياجي الرومي وغيره ، وكان محباً في العلم والعلماء ... وكان حنفياً لكثرة من يعاشره ، ويلازم الشافعية ، وكان كثير البر والبشر قليل الأذى كثير الإنكار على ما لا يليق بالشرع"[2].

١٣) السلطان جقمق الظاهر أبو سعيد الجركسي ت ٨٥٧ هـ . قال عنه الإمام السخاوي : "كان ملكاً عادلاً كثير الصلاة والصوم والعبادة عفيفاً عن المنكرات والقاذورات متقشفاً بحيث لم يمش على سنن الملوك في كثير من ملبسه وهيئته وجلوسه وحركاته وأفعاله متواضعاً ، يقوم للفقهاء والصالحين إذا دخلوا عليه ويبالغ في تقريبهم منه ولا يرتفع في المجلس بحضرتهم وله إلمام بالعلم واستحضار لبعض المسائل لكثرة تردد العلماء إليه في حال إمرته ورغبته في الاستفادة منهم وله كرم زائد بحيث ينسب إلى التبذير ، وله عناية في إزالة كثير من المنكرات وكان كثير الإحسان إلى الأيتام ، وأصلح كثيراً من المصالح العامة كالقناطر والجوامع والمدارس وقد كان كثير التعظيم لأهل العلم وله معرفة بمقاديرهم حتى كان يتأسف على فقد الحافظ ابن حجر ويسميه أمير المؤمنين"[3].

١٤) السلطان برسباي الدقماقي الظاهري ت ٨٤١ . مدحه البدر العيني وأطراه بأنه أحسن للطلبة والقراء والفقهاء بما فاق فيه على من تقدمه حيث لم يرتبوا للفقهاء كبير أمر[4].

---

(١) إنباء الغمر (٨ / ٣١٧) .

(٢) إنباء الغمر (٩ / ٢١٦) .

(٣) الضوء اللامع (٣ / ٧٠) والبدر الطالع (١ / ١٨٤) باختصار .

(٤) الضوء اللامع (٣ / ٨ ، ٩) .

١٥) خلف بن حسن بن مهيوف القحطاني ملك البحار القائم بدولة الشهاب أبي المغـــازي أحمد متملك كلبرجه من الهند . ذكر السخاوي عن المقريزي: "أنه كان جواداً يحب العلماء والأشراف والفقراء ويواسيهم" . ولد في حدود ٧٩٠ هـــ ، ولم يؤرخ وفاته[١].

ومن الأمراء :

١) الأمير الحسين بن محمد بن قلاون الصالحي جمال الدين، ت ٧٦٤ هـــ . يقال إنه كان يحب العلماء، ويجمعهم عنده ويكرمهم[٢].

٢) الأمير علي بن عبدالله المارديني ، ت ٧٦٩ هـــ .

قـــال الحافظ ابن حجر : "كان جيداً محباً إلى الناس منقاداً إلى الشرع وكان يحب العلماء ويقربهم مع الدين والعفة والمعرفة ولين الجانب ويقال إنه لم يسمع منه أحد كلمة سوء في جد ولا هزل"[٣].

٣) الأمير موسى بن محمد بن شهري شرف الدين ، ت ٧٨٠ هـــ . أحد الأمراء بحلـــب قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان ممن جمع بين فضيلتي السيف والقلم وبرع في الفضل حتى أذن له الباريني بالإفتاء ... وكان معظماً في الدول حسن الفهم والخط والشكل وكان يحب العلماء ويكرمهم ويجالسهم ويبحث معهم وكان يميل إلى العدل والإنصاف ونصر الحق"[٤].

٤) الأمـــير ســـيف الديـــن طشتمر العلاي الدوادار ، ت ٧٨٦ هـــ . قال عنه المقريـــزي : "كان خيراً محسناً له مشاركة في فهم العلوم محباً لأهل العلم كثير الاجتماع بهم ، ويعرف الكتابة ويحب الأدب وأهله ولا يهمل وقتاً بغير فائدة مع الديانة"[٥].

---

(١) الضوء اللامع (٣ / ١٨٣) .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ٧٠) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٧٧) .

(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٣٨٠) .

(٥) السلوك (٥ / ١٧٤) .

٥) الأمـــير شـــرف الدين يونس النوروزي الدوادار ، ت ٧٩١ هـــ . قال عنه المقريزي : "كان خيراً كثير المعروف صاحب نسك من صوم كثير وصلاة في اللـــيل مع وفور الحرمة وقوة المهابة والإعراض عن سائر الهزل ومحبة أهل العلم والدين وإكرامهم"(١).

٦) بكـــلمش العلائي ، ت ٨٠١ هـــ . أحد الأمراء الكبار . قال العيني : "كان شـــجاعاً مهيباً وعقيدته صحيحة ويحب العلماء ويجلس إليهم ويذاكر بمسائل ويتعصب للحنفية جداً"(٢).

٧) الأمير صندل الزين المنجكي اليوسفي ت ٨٠١ هـــ . ذكر البدر العيني : "أنه كـــان يحب العلماء ويعاشرهم ويحسن إليهم مع الديانة وكثرة العبادة والعقل والسكون والسعي في إيصال الخير للمسلمين وعدم الشر"(٣).

٨) الأمـــير قطلوبغـــا الكركي ، ت ٨٠٩ هـــ . قال الحافظ ابن حجر : "أحد الأمـــراء الكبار في الدولة الناصرية كان شاباً حسناً حفظ القرآن وكان يحسن القـــراءة بالألحـــان وكان في زمن إمرته يحب العلماء ويجمعهم ويحسن إليهم ويتذاكرون عنده"(٤).

٩) الأمـــير جكـــم أبـــو الفـــرج الظاهري برقوق ، ت ٨٠٩ هـــ . قال الإمام الســـخاوي : "كان مهاباً شجاعاً مقداماً مدبراً له حرمة ومهابة ممدحاً مائلاً لمجالسة العلماء ومذاكرتهم مصغياً لنظم الشعر محباً لسماعه ويجيز الجوائز السنية يتحرى العدل ويحب الإنصاف لا يتمكن أحد معه من الفساد"(٥).

١٠) ســـودون الطيار ، ت ٨١٠ هـــ . قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان عفيفاً شجاعاً بطلاً وكان كثير التوقير للعلماء"(٦).

---

(١) السلوك (٥ / ٢٧٣) .

(٢) الضوء اللامع (٣ / ١٧) .

(٣) الضوء اللامع (٣ / ٣٢٢) .

(٤) إنباء الغمر (٦ / ٤٠) وأنظر الضوء اللامع (٦ / ٢٢٤) .

(٥) الضوء اللامع (٣ / ٧٦) .

(٦) إنباء الغمر (٦ / ٨٤) وانظر الضوء اللامع (٣ / ٢٨١) .

١١) الأمير تمراز الناصري ، ت ٨١٤ هـ . قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان لا بأس به ، وكان يحب العلماء ويكرمهم ويعتقد في الصالحين"[١].

١٢) الأمـير دمرداش المحمدي الظاهري ، ت ٨١٨ هـ . قال الإمام السخاوي : "كـان معظمـاً للعـلماء كريماً حيياً حشماً لكن لم تكن لأملاك الناس ولا للأوقاف عنده حرمة وابتنى بحلب جامعاً وبطرابلس زاوية ، وقيل : كان كثير الإكرام لأهل العلم والعناية بهم"[٢].

١٣) الأمـير ايتمش الخضري ، ت ٨٤٦ هـ . قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان قارئاً للقرآن محباً في حملته كثير البر لهم مع شرفية وبذاءة لسان وارتكاب أمور فيما يتعلق بالمال"[٣].

١٤) الأمير دولات باي الجاركسي ت ٨٥٧ هـ . قال الإمام السخاوي : "كان أميراً جليلاً معظماً في الدول مهاباً وقوراً ... مع العقل وجودة الرأي والتدبير واعتقاده في الصالحين وتعظيمهم وتقريبهم وكثرة بره لهم لا سيما الفقراء من الطائفتين ، وله مآثر حسنة منها مكتب للأيتام وسبيل في جامع الحاكم"[٤].

١٥) الأمـير حسن بن علي بن أحمد الكجكني الحلبي : قال عنه الإمام السخاوي : "كان أميراً جليلاً جميل المحاضرة حلو المداعبة تام المعرفة بجياد الخيل والجوارح محباً في العلماء وأهل الخير عاقلاً سيوساً"[٥].

وبلغ من تقدير الأمراء للعلماء والقضاة وحتى للسلاطين :

إن السلطان حسن بن محمد بن قلاون الصالحي الملك الناصر، ت ٧٦٢ هـ أعيد للسـلطنة بعـد خلعـه لما كان يبلغهم عنه من ملازمته في مدة حبسه للصلوات الخمس والإقبال على الاشتغال بالعلم حتى إنه كتب بخطه كتاب دلائل النبوة[٦].

---

(١) إنباء الغمر (٧ / ٢١) .
(٢) الضوء اللامع (٣ / ٢١٩) .
(٣) إنباء الغمر (٩ / ١٩٢) .
(٤) الضوء اللامع (٣ / ٢٢٠) .
(٥) الضوء اللامع (٣ / ١٠٦) .
(٦) انظر الدرر الكامنة (٢ / ٤٠) السلوك (٤ / ٢٠٧) .

وإن قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي عزل نفسه من القضاء في سنة ٧٦٤ هـ من أجل أن الأمير يلبغا استدعاه فوافاه القاصد وهو نائم ، فلم يتمهل عليه حتى ينتبه بل أمر فأيقظ وقد انزعج فغضب لذلك وعزل نفسه وأبى أن يجيب القاصد أو يجتمع به ، فشق ذلك على الأمير يلبغا ومازال يرسل إليه ويترضاه حتى رضى[1].

واعترض قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة سنة ٧٨٣ هـ شخص يقال له ابن نهار فأخذ بعنان بغلته وقال له : حكمت عليّ بحكم لا يجوز شرعاً ، وقد فسقت بجهلك فرجع ومعه المذكور إلى الأمير الكبير الملك الأشرف شعبان بن حسين وهو في فكره فأخذ ابن نهار في الإساءة على ابن جماعة ، والأمير الكبير في شغل بما عنده من شدة الفكر ، فشق ذلك على ابن جماعة وعزل نفسه وقام فتوجه إلى تربة كوكاي خارج القاهرة ليمضي منها إلى القدس ، وفي أثناء نزوله من عند الأمير الكبير تجلى عنه الفكر ، وسأل من حضر عما كان فأخبروه الخبر ، فبعث في طلب ابن نهار فأتي به من الغد واستدعى القضاة ومشايخ الإسلام فأفتى شيخ الإسلام البلقيني بتعزير ابن نهار ، فضربه والي القاهرة بالمقارع وشهره بالقاهرة ، وبعث الأمير الكبير يسترضي ابن جماعة ، فلم يرض وراجعه ثانياً فلم يرض ، فبعث إليه الأمير قطلوبغا الكوكاي والأمير فخر الدين إياس الصرغتمش فلم يزالا به حتى أخذاه، وأتيا به إلى الأمير الكبير فلما شاهده من بعد ، قام إلى لقائه ومشى إليه وترضاه ... فقال له : كل من تعرض لك ولو بكلمة سوء ضربته بالمقارع ثم جئ بالتشريف فأفيض عليه ونزل إلى القاهرة ، فكان يوماً مشهوداً[2].

وفي سنة ٧٨٨ هـ ضرب شهاب الدين أحمد الجندي الشافعي من فقهاء دمنهور من أجل أنه أنكر على الضمن ما يأخذ من المكوس ، وألزم ألا يسكن دمنهور ، ثم بلغ السلطان ما هو عليه من الورع وكثرة العلم ، فاعتذر إليه وخلع عليه وأعاده إلى دمنهور مكرماً[3].

---

(١) السلوك (٤ / ٢٦٨) .

(٢) السلوك (٥ / ١٢٧) .

(٣) السلوك (٥ / ١٨٩) .

كما كان السلاطين والأمراء ملتزمين بالأمور الشرعية واقفين على حدودها :

يذكر أن قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة والشيخ سراج الدين البلقيني حين اجتمعا بالسلطان سنة ٧٧٥ هـ وعرفاه ما في ضمان المغاني من المفاسد والقبائح وما في مكس القراريط – وهو ما يؤخذ من الدور إذا بيعت – من المظالم ، سمح بإبطالهما وكتب مرسومين إلى الوجه القبلي والوجه البحري بعدما قرأا على منابر القاهرة ومصر ، وكان يتحصل منهما مال عظيم جداً ، وزال بزواله منكر شنيع[١].

ولما عزم الأمير ناصر الدين محمد بن آقبغا آص على إعادة ضمان المغاني ، غضب من ذلك قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة وامتنع عن الحكم وحضور دار العدل فاستدعاه السلطان وسأله عن امتناعه عن الحكم ، فقال : بلغني أن ضمان المغاني أعيد وهذا يوجب الفسق ، فحلف له السلطان أنه ما أمر بإعادته ولا عنده منه علم وبعث إلى ابن آقبغا آص يعلمه بذلك فاعتذر بغير عذر طائل ، فرسم بإبطاله وكتب بذلك تواقيع قرئت على الناس وسيرت إلى النواحي ، فبطل ذلك ولم يعد وتنكر السلطان على ابن آقبغا آص وقُبض عليه وأُحيط بموجوده بمصر والشام وأمر بنفيه وولده إلى طرسوس ، فلم يزل الأمراء بالسلطان حتى رسم أن يستقر بالقدس بطالاً، فسار إليها من يومه ولحق به ابنه من الغد ، هذا مع شدة تمكنه من السلطان وكثرة اختصاصه به[٢].

وفي سنة ٧٨١ هـ أراد الأمير بركة أخذ مال أولاد ابن سلام التاجر وأولاد ابن الأنصاري وكان شيئاً كثيراً ، فركب إليه قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة ، وما زال به حتى رجع عن ذلك[٣].

وكان للقضاة والعلماء بل وحتى عباد الله الصالحين هيبة في نفوس السلاطين .

ومن ذلك لما أراد قاضي القضاة جلال الدين جارالله الحنفي سنة ٧٨١ هـ أن يتخذ لأيتام الحنفية مودعاً يودع فيه أموالهم حتى لا يخرج منها زكاة ، شق ذلك على قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة وتحدى في إبطال ذلك ، فعقد مجلس عند

---

(١) السلوك (٤ / ٣٦٢) .

(٢) السلوك (٥ / ٤ ، ٥) بتصرف يسير .

(٣) السلوك (٥ / ٧٤) .

الأمير برقوق الكبير بسبب ذلك حضره الأمراء والقضاة ومشايخ العلم ... فتكلم الشيخ أكمل الدين شيخ خانكاه شيخو في إبطال ما أراد الجار بإحداثه ، ورسم الأمير بمنع الجار مما طلبه .

وكـــان الفقـــير المعـــتمد خلف الطوخي قد اجتمع بالأمير الكبير برقوق بالأمس وكـــلمه في إبطال ذلك وبالغ معه فيه ، حتى قال له : إن لم ترجع وإلا بيننا وبينك سهام الليل ، فانفعل الأمير الكبير لكلامه وخاف عاقبته[1].

إلا أن العلماء والفقهاء قل قدرهم عند السلاطين والأمراء بعد عصر البرهان سبط ابن العجمي .

قـــال الإمام السخاوي : "والآن مع موافقتهم – يقصد العلماء والفقهاء والقراء – لهم في إشاراتهم فضلاً عن عباراتهم لا يعطونهم شيئاً بل يتلفون لما بأيديهم ويحسدونهم على اليسير ويقدمون آحاد الغرباء ممن لا نسبة لكبيرهم لكثير منهم عليهم ويتكلفون لإعطائهم ما لا يوجد من هو يقارب شرط الواقفين إليهم فإنا لله وإنا إليه راجعون"[2].

لأنهم صاروا ألعوبة في أيدي الحكام ، وهذا هو السبب والله أعلم .

---

(١) السلوك (٥ / ٦٧) باختصار .

(٢) الضوء اللامع (٣ / ٩) .

المطلب الثالث
وفرة العلماء في العصر المملوكي في كل علم وفن

كثر الفقهاء والمحدثون وعلماء النحو واللغة ، والقراء والأدباء والشعراء والكتاب في عصر المؤلف ، فمن هؤلاء :

أولاً : الفقهاء والمحدثون :

- علي بن عبد الكافي بن علي، تقي الدين السبكي الشافعي قاضي الشام الحافظ الأصولي اللغوي النحوي المقرئ النظار أوحد المجتهدين والد صاحب طبقات الشافعية له مصنفات كثيرة.ت ٧٥٦هـ[١].
- محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي المفتي شمس الدين ، اشتغل في الفقه وبرع فيه إلى الغاية، ت ٧٦٣هـ[٢].
- أحمد بن لؤلؤ الرومي ، شهاب الدين المعروف بابن النقيب العالم بالفقه والقراءات والتفسير والأصول والنحو، الأديب الشاعر، ت ٧٦٩ هـ[٣].
- محمد بن أبي بكر بن عياش ، صدر الدين الخابوري شيخ طرابلس وقاضيها ومفتيها وقاضي صفد . ت ٧٦٩ هـ[٤].
- عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي قاضي القضاة تاج الدين صاحب الطبقات ، جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاضٍ قبله وحصل له من المناصب والرياسة ما لم تحصل لأحد قبله . ت ٧٧١ هـ[٥].
- إسماعيل بن عمر ، عماد الدين ابن كثير القيسي ، المفسر المحدث الفقيه المؤرخ، ستأتي ترجمته .

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٦٣) .

(٢) المعجم المختص بالمحدثين ص ٢٦٥ ، الدرر الكامنة (٤ / ٢٦١) .

(٣) الدرر الكامنة (١ / ٢٣٩) .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٤٠٦) .

(٥) الدرر الكامنة (٢ / ٤٢٥) .

- يوسف بن محمد بن مسعود العبادي السرمري جمال الدين العقيلي ، يذكر أن تصانيفه بلغت مائة وزادت في بضعة وعشرين علماً ، ت ٧٧٦ هـ[١].
- محمد بن أحمد بن إبراهيم من آل قدامة المقدسي ، المعروف بصلاح الدين ابن أبي عمرو ، مسند عصره ستأتي ترجمته .
- أحمد بن حمدان بن أحمد ، شهاب الدين أبو العباس الأذرعي ، من شيوخ المؤلف ستأتي ترجمته .
- إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي أبو الفداء ، عماد الدين ، سيأتي في شيوخ المصنف .
- إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد ، برهان الدين ابن جماعة قاضي مصر والشام ابن بدر الدين ، الإمام الفقيه المحدث المفيد انتهت إليه رياسة العلم في زمانه ، ت ٧٩٠ هـ[٢].
- عمر بن مسلّم بن سعيد ، زين الدين الدمشقي القرشي كان بارعاً في التفسير يحفظ المتون ويعرف أسماء الرجال ويشارك في العربية ، توفي سجيناً سنة ٧٩٢ هـ[٣].
- محمد بن موسى بن محمد ، شمس الدين اللخمي المصري أبو العباس المعروف بابن سند ، من شيوخ المصنف ، سيأتي .
- محمد بن بهادر بن عبدالله ، بدر الدين الزركشي التركي الأصل ثم المصري ، عني بالفقه والأصول والحديث وله مصنفات عدة ، ت ٧٩٤ هـ[٤].
- أحمد بن صالح بن أحمد ، شهاب الدين البقاعي الدمشقي المعروف بالزهري الفقيه الشافعي ، تخرج به جماعة من الفقهاء، ت ٧٩٥ هـ[٥].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٤٧٣) .

(٢) المعجم المختص ص ٥٦ ، الدرر الكامنة (١ / ٣٨) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ١٩٤) .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٣٩٧) .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ١٤٠) .

- محمود بن محمد بن أحمد ، شرف الدين ابن الشريشي ، اشتغل في الأصول والنحو والمعاني ، وشارك في الفضائل ، ت ٧٩٥ هـ[(١)].
- إبراهيم بن موسى بن أيوب ، برهان الدين الأبناسي القاهري الشافعي ، شيخ الديار المصرية في الفقه والحديث ، جمع وصنف ودرس وأفتى وتصدى للإقراء. ت ٨٠٢ هـ[(٢)].
- عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، سراج الدين المعروف بابن الملقن ، شيخ المصنف ستأتي ترجمته .
- عمر بن رسلان بن نصير ، سراج الدين البلقيني ، أبو حفص الكناني ، شيخ المصنف ستأتي ترجمته .
- عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، زين الدين أبو الفضل الكردي المصري، المعروف بالعراقي، شيخ المصنف ستأتي ترجمته .
- علي بن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين أبو الحسن الهيثمي ، من شيوخ المصنف ستأتي ترجمته .
- علي بن إبراهيم بن المؤرخ شمس الدين الجزري ، علاء الدين ويعرف بابن الجزري ، برع في الفقه والحديث، ت ٨١٣ هـ[(٣)].
- محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز ، عز الدين ابن جماعة الشافعي الكناني الحموي الأصل ، إمام الأئمة المشار إليه في العقليات ، يعرف خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصره أسماءها ، وصنف التصانيف الكثيرة . ت ٨١٩ هـ[(٤)].
- عبدالرحمن بن عمر بن رسلان ، جلال الدين البلقيني قاضي القضاة انتهت إليه رياسة الفتوى ولم يخلف بعده مثله في الاستحضار وسرعة الكتابة الكثيرة على الفتاوى ، ت ٨٢٤ هـ[(٥)].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٤) .
(٢) درر العقود ص ١٢٣ ، الضوء اللامع (١ / ١٧٢) .
(٣) الضوء اللامع (٥ / ١٥٧) .
(٤) الضوء اللامع (٧ / ١٧١) .
(٥) الضوء اللامع (٤ / ١٠٦) .

- أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ، ولي الدين أبو زرعة المعروف بابن العراقي ستأتي ترجمته .
- محمـــد بن أحمد بن على ، تقي الدين أبو الطيب الفاسي المكي الفقيه المحدث المؤرخ مفيد الحجاز وعالمها، ت ٨٣٢ هـــ[١].
- أحمد بن محمد بن عيسى ، شهاب الدين اللجائي، تميز في الفقه والعربية وقيل إنـــه لم يرمن العلماء أعظم منه، بحر لا يجارى في الفقه والعربية وعلوم الأدب والقراءات . ت ٨٤٣ هـــ[٢].
- الحســـن بن خاص بك ، بدر الدين أبو محمد الحنفي. قال الإمام السخاوي : "كـــان جندياً بارعاً عالماً مفنناً في الفقه وأصوله والعربية مشاركاً في غيرها ، تصـــدى للإفتاء والتدريس مدة وانتفع به الطلبة مع وجاهته عند الأكابر من الأمراء وغيرهم، ت ٨١٣ هـــ"[٣].
- عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية ، أم محمد مسندة الدنيا عمرت حتى تفـــردت عن جل شيوخها بالسماع والإجازة في سائر الآفاق وروت الكثير وأخذ عنها الأئمة . ت ٨١٦ هـــ[٤].

---

(١) الضوء اللامع (٧ / ١٨) .

(٢) الضوء اللامع (٢ / ١٦٤) .

(٣) الضوء اللامع (٣ / ١٠٠) .

(٤) الضوء اللامع (١٢ / ٨١) .

ثانياً : من علماء النحو واللغة والبلاغة :

- أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بالسمين الحلبي المصري المقرئ النحوي . ستأتي ترجمته .
- عبدالله بن يوسف بن عبدالله جمال الدين ابن هشام اللغوي النحوي المشهور ، صاحب مغني اللبيب، ت ٧٦١ هـ[1].
- مسعود بن عمر التفتازاني ، سعد الدين . قال عنه الحافظ ابن حجر : "انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار ، ولم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم، ت ٧٩١ هـ"[2].
- عيسى بن حجاج بن عيسى ، شرف الدين السعدي القاهري ، ويلقب بـ عويس العالية ، الأديب النحوي اللغوي الشاعر ، ٨٠٧ هـ[3].
- يوسف بن الحسن بن محمد، جمال الدين أبو المحاسن الحموي ويُعرف بابن خطيب المنصورية ، كان عالماً متفنناً حاذقاً عارفاً بالفقه وأصوله والبيان والتفسير والنحو وفاق أقرانه في العربية وغيرها من العلوم، ت ٨٠٩ هـ[4].
- محمد بن يعقوب بن محمد ، مجد الدين أبو الطاهر الفيروزأبادي الشيرازي ، اللغوي ، من شيوخ المصنف سيأتي .
- محمد بن أبي بكر بن عمر بدر الدين المخزومي الإسكندري ،المعروف بابن الدماميني ، مهر في العربية والأدب أقر له الأدباء بالتقدم فيه وبإجادة القصائد والمقاطيع والنثر ، ت ٨٢٧ هـ[5].
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد ناصر الدين أبو عبدالله البارنباري .

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٣٠٨) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٣٥٠) .

(٣) الضوء اللامع (٦ / ١٥١) .

(٤) الضوء اللامع (١٠ / ٣٠٨) .

(٥) الضوء اللامع (٧ / ١٨٤).

مهـــر في الفقـــه والعربية والفرائض والحساب والعروض وغيرها، ت ٨٣٢ هـــ[١].

- شـــعيب بن محمد بن جعفر . رضي الدين أبو مدين التونسي ، قال بدر الدين الزركشـــي : "كـــان أحد أذكياء العالم وكان علامة في الفقه والنحو واللغة والفـــرائض والحساب والمنطق ... أتقن علوماً عدة حتى الكتابة والتزميك " ، ت ٧٧٠ هـــ[٢].

ثالثاً : من الأدباء والكتاب :

- عـــلي بـــن الحسين بن علي ، شرف الدين أبو الحسن الأرموي المعروف بابن قاضـــي العسكر ، قال تاج الدين السبكي : "هو وابن نباته وابن فضل أدباء العصـــر في النـــثر ويفوق هو عليهما في العلم، ويفوقان عليه في الشعر" . ت ٧٥٧ هـــ[٣].
- أحمد بن يحي بن أبي بكر ، شهاب الدين التلمساني ، ماهر بالأدب له مقامات ودواوين ومؤلفات عديدة، ت ٧٧٦ هـــ[٤].
- إبراهيم بن عبدالله بن محمد برهان الدين القيراطي ، عين الديار المصرية مهر في الفقه والأدب والشعر ففاق أهل زمانه، ت ٧٨١ هـــ[٥].
- أحمد بن محمد بن محمد بن علي ، بدر الدين المعروف بابن الصاحب ، أديب مصر. ت ٧٨٨ هـــ[٦].
- محمد بن إبراهيم بن محمد ، فتح الدين الدمشقي ، برع في الأدب وكان أوحد عصره في النظم والنثر ، كاتب السر بدمشق ، نظم في السيرة في بضع عشرة ألف بيت مع زيادات . ت ٧٩٣ هـــ[٧].

---

(١) الضوء اللامع (٨ / ١٣٨) .
(٢) الدرر الكامنة (٢ / ١٩٢) .
(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٤١) .
(٤) الدرر الكامنة (١ / ٣٢٩) .
(٥) الدرر الكامنة (١ / ٣١) .
(٦) السلوك (٥ / ١٩٢) .
(٧) الدرر الكامنة (٣ / ٢٩٦) .

- عمــــر بن إبراهيم بن سليمان ، زين الدين الرهاوي الحلبي ، كاتب الإنشاء برع في الأدب والنظم والنثر . ت ٨٠٦ هـــ[١].
- أحمـــد بـــن عـــلي بن أحمد القلقشندي ، شهاب الدين الفقيه الأديب كاتب الإنشاء له موسوعة صبح الأعشى . ت ٨٢١ هـــ[٢].

رابعاً : من المؤرخين والجغرافيين :

- مغلطـــاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي ،علاء الدين الحافظ ، ستأتي ترجمته .
- خلـــيل بـــن عبدالله بن ايبك بن عبدالله الصفدي ، صلاح الدين أبو الصفاء الأديب البارع الكاتب صاحب الوافي بالوفيات وله عدا ذلك خمسين مصنفاً ، ت ٧٦٤ هـــ[٣].
- عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي تاج الدين أبو نصر السبكي ، له الطبقات الكبرى والوسطى والصغرى ، تقدم في الفقهاء .
- محمد بن رافع بن هجرس ، تقي الدين أبو المعالي السلامي ، المحدث المؤرخ ، ستأتي ترجمته .
- عـــبد الرحمن بن أحمد بن رجب ، زين الدين الحافظ المحدث الواعظ ، له ذيل على طبقات ابن أبي يعلى ، ت ٧٩٥ هـــ[٤].
- محمـــد بن عبد الرحيم بن علي المصري ، ناصر الدين المعروف بابن الفرات له كتاباً كبيراً في التاريخ ، بيض منه المئين الثلاثة الأخيرة في نحو عشرين مجلداً ، ت ٨٠٧ هـــ[٥].

---

(١) الضوء اللامع (٦ / ٦٤) .

(٢) الضوء اللامع (٢ / ٨) .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٨٧) .

(٤) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٦٧ .

(٥) الضوء اللامع (٨ / ٥١) .

- أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان الأوحدي ، المقرئ الأديب المؤرخ كتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأجاد وبيض بعضها ، فبيضها التقي المقريزي ونسبها لنفسه مع زيادات ، ت ٨١١ هـ[١].
- أحمد بن حجي بن موسى الحسباني ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن حجي الفقيه المحدث ، له تاريخ مفيد ذيل به على تاريخ ابن كثير وعمل معجماً لشيوخه على حروف المعجم ، وله كتاب الدارس في أخبار المدارس ، ت ٨١٦ هـ[٢].

خامساً : ومن القراء والمقرئين :

- محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي، شمس الدين ابن اللبان المقرئ، ت ٧٧٦ هـ[٣].
- عبدالرحمن بن أحمد الواسطي البغدادي ، تقي الدين تصدر للإقراء مدة ، من شيوخ المصنف بالإجازة[٤].
- إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي ، من شيوخ المصنف ، ستأتي ترجمته .
- أحمد بن ربيعة بن علوان الدمشقي ، رئيس القراء بدمشق ، ت ٨٠٣ هـ[٥].
- عثمان بن عبد الرحمن البلبيسي ، فخر الدين القاهري ، إمام الجامع الأزهر رأس القراءات في الديار المصرية ، ت ٨٠٤ هـ[٦].
- محمد بن محمد بن محمد بن علي ، شمس الدين أبو الخير العمري الدمشقي ثم الشيرازي المعروف بابن الجزري ، انتهت إليه رياسة القراءات في الممالك له

---

(١) الضوء اللامع (١ / ٣٥٨) .
(٢) الضوء اللامع (١ / ٢٦٩) .
(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٣٤٠) .
(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٣٢٣) .
(٥) الضوء اللامع (١ / ٣٠٠) .
(٦) الضوء اللامع (٥ / ١٣٠) .

تصـــانيف كـــثيرة في القراءات منها النشر في القراءات العشر وتحبير التيسير وإتحاف المهرة وطيبة النشر وغيرها ، ت ٨٣٣ هـــ[١].

سادساً : في الفلسفة وعلم الكلام والمعقولات :

- محمـــود بن قطلوشاه ، أرشد الدين السرائي الحنفي ، كان عمدة في الأصول والمعقول والمنطق ، ت ٧٧٥ هـــ[٢].
- محمـــود بـــن محمد الرازي ، قطب الدين ويقال اسمه محمد ، الإمام في علوم المعقول والمنطق وعلم الأوائل ، ت ٧٦٦ هـــ[٣].
- محمـــد بـــن حمـــزة ، شمـــس الدين العنـــزي الحنفي ، له مؤلفات في المنطق والعقليات، ت ٨٣٤ هـــ[٤].
- محمد البخاري العجمي ، علاء الدين العالم في المعقولات والمنقولات[٥].
- مسعود بن عمر التفتازاني ، سعد الدين ، تقدم .

---

(١) الضوء اللامع (٩ / ٢٥٥) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٢) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٩) .

(٤) شذرات الذهب (٧ / ٢٠٩) .

(٥) الضوء اللامع (٩ / ٢٩١) .

سابعاً : في علم الطب والحساب والهندسة والفلك :

- محمد بن محمد بن أحمد ، ناصر الدين الشهير بابن الصيفي الدمشقي ، ابن العتال ، برع في النحو والحساب وأتقن المساحة حتى صار إليه المنتهى في معرفة ذلك وفاق أهل عصره ، ت ٧٧٤ هـ[١].
- علي بن إبراهيم بن محمد ، علاء الدين أبو الحسن المعروف بابن الشاطر[٢] ، كان أوحد زمانه في علم الفلك والهيئة[٣] والحساب والهندسة ، ت ٧٧٧ هـ.
- إبراهيم بن عبدالله الخلاطي الشريف الدريدي ، أتقن الطب والكيمياء ، وله من آلات الكيمياء أشياء واشتهر بصناعة اللازورد[٤]، ت ٧٧٩ هـ[٥].
- علي بن أحمد بن بيبرس ، الأمير علاء الدين المعروف بأمير علي بن الحاجب المقرئ ، المشهور بالمهارة في العلاج ، ت ٨٠١ هـ[٦].
- عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم الرشيدي ، زين الدين العالم بالحساب والفرائض والمواقيت[٧]، له مصنف في نيل مصر ، ت ٨٠٣ هـ[٨].
- عبدالله بن خليل بن يوسف المارديني ، انتهت إليه رئاسة علم الميقات في زمانه، عارف بالهيئة ماهر بالحساب ، ت ٨٠٩ هـ[٩].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ١٦٨) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٩) شذرات الذهب (٦ / ٢٥٢) .

(٣) علم الهيئة : علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها ، مفتاح السعادة (١ / ٣٤٨) .

(٤) اللازورد : من الأحجار الكريمة لونه أزرق سماوي أو بنفسجي يستعمل للزينة ويكثر في أفغانستان وأمريكا، المعجم الوسيط (٢/٨١٠) .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٣٢) .

(٦) الضوء اللامع (٥ / ١٦٥) .

(٧) علم المواقيت علم يعرف منه أزمنة الأيام والليالي وأحوالها وكيفية التوصل إليها ، ومنفعته معرفة أوقات العبادات ونواحي جهتها والكواكب الثابتة التي هي منازل القمر وغيرها ، مفتاح السعادة (١ / ٣٥٩) .

(٨) الضوء اللامع (٤ / ١١٩) .

(٩) الضوء اللامع (١٩/٥)

- فـــتح الله بن مستعصم بن نفيس ، فتح الدين التبريزي ، كاتب السر رئيس الأطباء بمصر ، ت ٨١٦ هـــ[١].
- حسين بن علي البيضاوي ، صلاح الدين أبو عمر المكي المعروف بالزمزمي ، الإمـــام العـــالم بالفرائض والهيئة والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والفلك والتقاويم وانتهت إليه رئاسة هذا العلم في مكة والمدينة واليمن وألف فيه ، ت ٨٢١ هـــ[٢].
- يحـــيى بن يوسف السيرامي ، نظام الدين . برع في الفقه والمعاني والبيان والجبر والمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهيئة ، ت ٨٣٣ هـــ[٣].
- بديـــع بن نفيس التبريزي الطبيب ، صدر الدين ، قال الحافظ ابن حجر : قدم القاهـــرة فخـــدم الظاهر بالطب فقدمه وشركه مع علاء الدين ابن صغير في رياسة الطب ، ت ٧٩٧ هـــ"[٤].
- عـــلي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير ، علاء الدين ، رئيس الأطباء بالديار المصرية ، انتهت إليه معرفة العلاج ومهر فيه ، ت ٧٩٦ هـــ[٥].
- محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن المصري ، شمس الدين بن تاج الدين الطبيب ، قـــال الحافظ ابن حجر: "كان فاضلاً وولي تدريس الأطباء بالجامع الطولوني ، ت ٧٧٢ هـــ"[٦].
- أحمـــد بـــن إبراهيم بن ملاعب ، شهاب الدين السرميني الحلبي الفلكي ، قال الإمـــام الســـخاوي : " كـــان أستاذاً ماهراً في علم الهيئة وحل الزيج وعمل الـــتقاويم مبرزاً فيه انفرد بذلك في حلب في وقته بحيث كانوا يأخذون تقاويمه إلى البلاد النائية ويرسلون في طلبها، ت ٨٢٤ هـــ"[٧].

---

(١) الضوء اللامع (٦ / ١٦٥) .
(٢) الضوء اللامع (٣ / ١٥١) .
(٣) الضوء اللامع (١٠ / ٢٦٦) .
(٤) الدرر الكامنة (١ / ٤٧٢) .
(٥) الدرر الكامنة (٣ / ٧٩) السلوك (٥ / ٣٦١) .
(٦) الدرر الكامنة (٣ / ٤٧٥) .
(٧) الضوء اللامع (١ / ٢٠٤) .

المطلب الرابع

كثرة الأعمال الموسوعية

شـــهد القرن الذي عاصره المؤلف تنوعاً في الأعمال الموسوعية الضخمة في مختلف المجالات .

ففي مجال الأدب :

نهايـــة الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري ، ت ٧٣٣ هـــ . جمعه في ثلاثين مجلداً[١].

وفي التاريخ :

- تـــاريخ الإسلام للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت ٧٤٦ هــــ. وهـــو تـــاريخ كبير مرتب على السنوات جمع فيه الحوادث والوفيات إلى سنة ٦٨٠ هـــ[٢].
- الـــبداية والنهاية . للإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، ت ٧٧٤ هــــ . وهو كتاب مبسوط اعتمد في نقله على النص من الكتاب والسنة في وقـــائع الأمم السابقة، وميزبين الصحيح والسقيم ، ورتب ما بعد الهجرة على السنوات إلى آخر عصره[٣].
- عقـــد الجمان في تاريخ أهل الزمان . للإمام بدر الدين محمد بن أحمد العيني ، ت ٨٥٥ هــــ ، وهو تاريخ كبير في تسعة عشر مجلداً ، ويقال إنه في ستين مجلداً[٤].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ١٩٧) كشف الظنون (٢ / ١٩٨٥) .

(٢) كشف الظنون (١ / ٢٩٤) . والكتاب مطبوع في خمسين مجلداً بالإضافة إلى الذيل .

(٣) كشف الظنون (١ / ٢٢٨) .

(٤) انظر الضوء اللامع (١٠ / ١٣٤) كشف الظنون (٢ / ١١٥٠) مفتاح السعادة (١ / ٢٤٣) .

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، للأمير جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي ، ت ٨٧٤ هـ . وهو تاريخ كبير مرتب على السنين ابتدأ فيه من الفتح العمري إلى زمانه ، وذكر من ولي مصر من السلاطين والنواب في كل سنة والوقائع إجمالاً ومن توفي من الأعيان والعلماء والملوك[١].

وفي الرجال :

الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، ت ٧٦٤ هـ. جمع فيه تراجم الأعيان ونجباء الزمان من الصحابة والتابعين والأمراء والقضاة والعمال والقراء والمحدثين والفقهاء والنحاة والأدباء والشعراء . . . إلخ[٢].

وفي الكتابة والدواوين :

صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، ت ٨٢١ هـ . وهو كتاب كبير في صناعة الإنشاء لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا ذكرها[٣].

وفي اللغة :

لسان العرب ، للشيخ جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري ، ت ٧١١ هـ . وهو كتاب كبير جمع فيه بين تهذيب اللغة والمحكم والصحاح والجمهرة والنهاية ، ورتبه ترتيب الصحاح[٤].

وفي موضوعات العلوم :

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد للشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الأنصاري الأكفاني السنجاري ، ت ٧٩٤ هـ .

---

(١) كشف الظنون (٢ / ١٩٣٢) .

(٢) كشف الظنون (٢ / ١٩٩٦) .

(٣) كشف الظنون (٢ / ١٠٧٠) ، والكتاب مطبوع في أحد عشر مجلداً .

(٤) كشف الظنون (٢ / ١٥٤٩) ، والكتاب مطبوع في خمسة عشر مجلداً .

ذكـــر فيه أنواع العلوم وأصنافها وهو مآخذ مفتاح السعادة لطاش كبري زادة ، وجملة ما فيه ستون علماً[1].

وفي علم الاجتماع :

– مســـالك الأبصـــار في ممالك الأمصار ، لشهاب الدين أحمد بن يحيى الكرماني العمري المعروف بابن فضل ، ت ٧٤٩ هـــ . جمعه في عشرين مجلداً كبيراً وجعله قسمين الأول في الأرض والثاني في سكان الأرض[2].

– تـــاريخ ابن خلدون ، المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والـــبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر لقاضي القضاة عبدالرحمن بن محمد بن خلـــدون الإشبيلي الحضرمي ، ت ٨٠٨ هـــ . قسمة إلى مقدمة وثلاثة كتب ، والمقدمة في فضـــل عـــلم الـــتاريخ والكتاب الأول في العمران ، والثاني في أخبار العرب منذ بدء الخليقة، والثالث في أخبار البربر بديار المغرب[3].

---

(١) كشف الظنون (١ / ٦٦) .

(٢) كشف الظنون (٢ / ١٦٦٢) .

(٣) كشف الظنون (٢ / ١١٢٤) .

المطلب الخامس

تقديم المذهب السني الشافعي ، دون إهمال أو تجاهل المذاهب الأخرى

وقـــد عنوا تبعاً لذلك بالقضاء والقضاة واحترموهم وجعلوا منهم قضاة للمذاهب الأربعة وعلى رأسهم قاضي القضاة .

أشـــار إلى ذلـــك محمـــد بن أبي الصوفي ، ت ٩٥٠ هـــ . قال في وصف قضاة القضـــاة: " وهـــم العالمون بالشريعة الواضحة المتلقاة عن رسول الله ﷺ بالحجج القاطعة والسنة والإجماع والقياس ، والسالكون الصراط المستقيم ، وأجلهم قاضي القضاة الشافعي ويليه الحنفي وبعده المالكي ثم الحنبلي ، وكل منهم نواب يحكمون عنه[١].

---

(١) الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الممالك ، ص ١٦٢ .

الفصل الثاني

التعريف بالمؤلف

تمهيد :

كـــثر المؤرخـــون لحياة المحدث سبط ابن العجمي ابتداءً من معاصريه حتى وقتنا الحاضر ، وممن ترجم له :

- محمد بن أحمد ، أبو الطيب الفاسي المكي ، ت ٨٣٢ هـــ[١].
- أحمد بن علي بن عبد القادر ، تقي الدين المقريزي ، ت ٨٤٥ هـــ[٢].
- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـــ[٣].
- محمد بن محمد بن محمد بن فهد ، تقي الدين الهاشمي المكي، ت ٨٧١هـــ[٤].
- يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، ت ٨٧٤ هـــ[٥].
- عمر بن محمد بن محمد بن محمد فهد، نجم الدين الهاشمي المكي،ت٨٨٥هـ[٦].
- الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت ٩٠٢ هـــ[٧].
- الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١ هـــ[٨].
- عبد الحي بن العماد الحنبلي ، ت ١٠٨٩ هـــ[٩].
- محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٠ هـــ[١٠].
- إسماعيل باشا البغدادي[١١].

---

(١) في ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (١ / ٤٤٠) .

(٢) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة (١ / ١٠١) .

(٣) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣ / ٩) .

(٤) في لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص ٣٠٨ – ٣١٥ .

(٥) في المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (١ / ١٤٧ – ١٥٣) وفي الدليل الشافي علي المنهل الصافي (٢٦/١).

(٦) في معجم الشيوخ ، ص ٤٧ – ٥٠ .

(٧) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١ / ١٣٨) .

(٨) في طبقات الحفاظ ص ٥٥١ ، وذيل طبقات الحفاظ ص ٣٧٩ .

(٩) في شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) .

(١٠) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١ / ٢٨ – ٣٠) .

(١١) في هدية العارفين (١ / ١٩) .

- عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، بقي إلى ١٣٣٩ هـ[١].
- محمد راغب الطباخ الحلبي[٢].
- محمود رزق سليم[٣].
- عمر رضا كحالة[٤].
- خير الدين الزركلي[٥].

كما ترجم له كثير من الباحثين والمحققين لمؤلفات سبط ابن العجمي .

---

(١) في فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (٢ / ٦٥١) .

(٢) في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥ / ١٩٩ – ٢١١) .

(٣) في عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي (٣ / ١٨٨) .

(٤) في معجم المؤلفين (١ / ٩٢) .

(٥) في الأعلام (١ / ٦٥) .

وسأقسم **الفصل الثاني** إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه .

المبحث الثاني : فترة حياته ونشأته وأسرته .

المبحث الثالث : طلبه للعلم ورحلاته .

المبحث الرابع : أبرز شيوخه الذين تأثر بهم .

المبحث الخامس : أشهر تلاميذه الذين أفادوا منه .

المبحث السادس : مكانته العلمية .

المبحث السابع : مؤلفاته العلمية .

المبحث الثامن : آراء العلماء فيه .

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

اسمه ونسبه :

هـــو إبراهـــيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل – طرابلس الشام – الحلبي المولد والدار.

المعــروف بســبط ابن العجمي[١]، لكون جده لأمه من بني العجمي[٢]، وهو قرشي أموي[٣].

كنيته :

أبو الوفا[٤]. وأبو إسحاق[٥].

(١) انظــر ذيــل التقيــيد (١ / ٤٤٠) درر العقــود (١ / ١٠١) المجمــع المؤسس (٣ / ٩) لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٧) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) طبقات الحفاظ ص ٥٥١ ، وغيرها .

(٢) انظر درر العقود (١ / ١٠١) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

(٣) ترجم الإمام السخاوي لمحمد بن أحمد بن عمر ابن العجمي ، وقال في آخر نسبه القرشي الأموي .

وذكــر – السخاوي – أنه ولي نظر عدة مدارس وتدريسها منها مدرسة جده الشرفية والزجاجية والشمسية الضوء اللامع (٧ / ٣٠).

(٤) انظــر لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٨) طبقات الحفاظ ص ٥٥١ ، وذيل طبقات الحفاظ ص ٣٧٩ ، وفهرس الفهارس (٢ / ٦٥١) أعلام النبلاء (٥ / ١٩٩) .

(٥) ذكره بها ابن تغرى بردي في المهنل الصافي (١ / ١٤٧) والعماد الحنبلي في شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧).

لقبه :

بـــرهان الدين[1]، وأحياناً بالبرهان[2] والقُوْف[3]، لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه[4].

ومحدث حلب أو بالمحدث وكثيراً ما كان يثبته بخطه[5].

وسيأتي بيان مزيد من هذه الألقاب في آراء العلماء فيه .

---

(١) ذكـــره به معظم من ترجم له من المؤرخين : انظر ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) درر العقود (١ / ١٠١) المجمع المؤســـس (٣ / ٩) لحـــظ الألحـــاظ ص ٣٠٨ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٧) والدليل الشافي (١ / ٢٦) شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) هدية العارفين (١٩/١) .

(٢) انظر الضوء اللامع (١ / ١٣٨) البدر الطالع (١ / ٢٨) .

(٣) انظـــر درر العقـــود (١ / ١٠١) المجمع المؤسس (٣ / ٩) نزهة الألباب في الألقاب (٢ / ١٠٤) الدليل الشافي (١ / ٢٦) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) طبقات الحفاظ ص ٥٥١ ، شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) .

وقـــوف الرقبة وقوفتها : الشعر السائل في نقرتها ، يقال أخذ بقوف رقبته وقاف رقبته معناه أن يأخذ برقبته جمعاء ، وقيل يأخذ برقبته فيعصرها .

وقُوف الأذن : أعلاها ، وقيل مستدار سمها . لسان العرب (٩ / ٢٩٣) .

(٤) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

وبـــين الحافظ ابن حجر حكم من لقب بلقب يكرهه ، قال : "من لقب بما يكرهه لم يجز أن يُدعى به إلا عند قصد الـــتعريف به ليتميز من غيره بغير قصد ذم ، ومتى لم يكن التعريف بعين اللقب فهو أولى ، بل إذا أمكن بغيره وهو يكره حرم ذلك" . ا . هـــ باختصار . نزهة الألباب (١ / ٤٥) .

(٥) انظر الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

المبحث الثاني

فترة حياته ونشأته وأسرته

فترة حياته :

مولده :

اختلفــت المصادر في تحديد اليوم الذي ولد فيه المصنف سبط ابن العجمي مع اتفاقهم في تعيين شهر رجب سنة ٧٥٣ هــ .

فيقال في الثامن والعشرين[١].

ويقال في: ثاني عشرين رجب[٢]، أو: ثاني عشري رجب[٣]، وهو الراجح والله أعلم.

وفي البدر الطالع : ثاني عشر رجب[٤].

ولا يترتب على هذا الاختلاف في اليوم أي أمور تذكر ، وإن دل على شيء فإنما يدل على شدة عناية المؤرخين بضبط ميلاد المترجمين ووفاتهم .

وكان مولده بحي الجَلُّوم[٥].

وزاد السخاوي : "بقرب فرن عميرة"[٦].

نشأته :

---

(١) انظر ذيل التقييد (١ / ٤٤١) ولحظ الألحاظ ص ١٣٨ .

(٢) انظر المنهل الصافي (١ / ١٤٧) والدليل الشافي (١ / ٢٦) .

(٣) انظر الضوء الامع (١ / ١٣٨) وشذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) معجم الشيوخ ص ٤٧ ، وصحف في سماع نجــم الدين عمر بن فهد مولد المصنف الذي أرخه بنفسه في آخر التبيين لأسماء المدلسين، المطبوع بتحقيق يحيى شفيق : "مولدي في ثاني عشر من رجب" .

(٤) البدر الطالع (١ / ٢٨) .

(٥) لحــظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، قال الأستاذ محمد عوامة في مقدمة تحقيقه لحاشية البرهان على الكاشف ص ٩١ : وهو أحد الأحياء الحلبية العريقة بالعلم في تلك الأيام ، وحتى عهد قريب .

(٦) الضوء اللامع (١ / ١٣٨) .

نشــأ المصــنف رحمــه الله يتيماً ، حيث مات أبوه وهو صغير جداً فكفلته أمه وانتقلــت بــه إلى دمشق فحفظ بعض القرآن ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام[1] كما تقدم .

وفاته :

اختلفــت المصــادر أيضــاً في تحديد يوم وفاته رحمه الله مع إثباتهم شهر شوال سنة ٨٤١ هــــ . فذكر التقي محمد الفاسي والمقريزي ومحمد بن فهد المكي والشوكاني : أنه مــات في ســادس عشــر شــوال[2]. وذكر ابن تغري بردي والسخاوي : في السادس والعشرين من شوال[3].

توفي رحمه الله شهيداً بالطاعون يوم الاثنين[4]، وصلى عليه بالجامع الأموي الكبير بين صلاتي الظهر والعصر ، ودفن بمقبرة أهله بني العجمي بالجبيل[5] وكانت جنازته مشهودة رحمه الله تعالى[6]. فكانت فترة حياته المباركة ثمان وثمانين سنة وثلاثة أشهر[7].

وكما أكرمه الله تعالى بالشهادة بالطاعون ، أكرمه بالتمتع بعقله وعلمه " ولم يغب له عقل بل مات وهو يتلو "[8].

أسرته :

لم أقــف في كتــب الــتراجم والتواريخ على ترجمة والد المصنف أو شيء من حياته وأســرته ، بيــنما توسعت هذه الكتب في ذكر عائلة أمه " بني العجمي " فهي كما قال المقريزي عنها : " رؤساء حلب "[1].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٨) البدر الطالع (١ / ١٢٨) .

(٢) انظر ذيل التقييد (١ / ٤١١) درر العقود (١ / ١٠١) لحظ الألحاظ ص ٣١٥ ، البدر الطالع (١/٣٠).

(٣) انظر المنهل الصافي (١ / ١٥٣) الدليل الشافي (١ / ٢٦) الضوء اللامع (١ / ١٤٥) .

(٤) انظر المنهل الصافي (١ / ١٥٣) الدليل الشافي (١ / ٢٦) الضوء اللامع (١ / ١٤٥) .

(٥) الجُبَــيلة تصغير جبلة اسم المقبرة واطلاق اسم الجبيلة على كل المحلة من باب إطلاق اسم الجزء على الكل فيها جامع أبي ذر ويعرف بمدرسة بني العجمي . الدر المنتخب ص ٤٤٢ .

(٦) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٥ ، المنهل الصافي (١ / ١٥٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٥) .

(٧) المجمع المؤسس (٣ / ١٥) .

(٨) الضوء اللامع (١ / ١٤٥) .

فوالدة المصنف سبط ابن العجمي :

السـيدة عائشة بنت عمر بن محمد بن أحمد بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي الكرابيسي[٢] الحلبي ابن العجمي .

وجدها الأعلى : شرف الدين أبو طالب عبدا لرحمن بن الحسن الحلبي ابن العجمي ، ت ٥٦١ هـ .

وهو المؤسس لأول مدرسة علمية في حلب المسماة بالزجاجية ، كما تقدم .

" رحـل إلى بغـداد فتفقه على علمائها ، وعاد إلى بلده وتقدم بها وقدم رسولاً من صاحب حلب إلى دمشق ، وتولى عمارة المسجد الذي ببعلبك وحج وجاور وتولى عمارة المسجد الحرام من قبل صاحب الموصل وبنى بحلب مدرسة مليحة ووقف عليها وكان فيه عصبية وهمة ومحبة للعلماء"[٣].

وابن أخيه :

شمس الدين أبو بكر أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي ، ت ٦٣١ هـ[٤]. أنشأ مدرسة بالجبيل وقد تقدمت ، كما أنشأ الخانقاة الشمسية نسبة إلى لقبه شمس الدين .

وحفيده :

شـرف الدين أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب عبد الرحمن الحلبي ابن العجمي ، ت ٦٥ هـ . الذي بنى المدرسة الشرفية كما تقدم .

قـال عنه الحافظ الذهبي : " الفقيه العالم كان رئيساً محتشماً ومفتياً محترماً عذبه التتار وضربوه على المال وصبوا عليه ماءً بارداً فتشنج ومات وله تسع وثمانون سنة"[١].

---

(١) الدرر (١ / ١٠١) .

(٢) ذكر الكرابيسي : الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن أبي طالب ابن العجمي (٤٨ / ٣٤٧) ، والكرابيسي نسبة إلى بيع الثياب . انظر الأنساب (٥ / ٤٢) .

(٣) تاريخ الإسلام (٣٩ / ٨٤) .

(٤) الدر المنتخب ص ١٠٧ .

فهـــي من سلالة علماء أفاضل ، وكان لها أيضاً اهتمام بالعلم فقد سمع منها المصنف كما سيأتي في شيوخه.

كمـــا اشـــتهر **رجال آل العجمي** بالعلم والعمل والأدب والاشتغال بالفقه الشافعي والحديث الشريف ، ومن هؤلاء :

- ضـــياء الدين أبو المعالي محمد بن الحسين بن أسعد بن عبد الرحمن العجمي ت ٦٢٥. أول مـــن دَرّس بالمدرسة الظاهرية التي أنشأها السلطان الملك الظاهر غازي ، واستغل بني العجمي في التدريس بها كما تقدم[٢].
- كمال الدين ، عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن، أبـــو هاشم العجمي ، ت ٦٤٢ هـــ . تولى مدرسة جده الزجاجية ، ولم يزل بها إلى أن توفي[٣].

  قـــال عـــنه الحـــافظ الذهبي : "الفقيه الإمام من بيت حشمة وعلم ، وحدث ودرس قيل إنه ذاكر كتاب المهذب خمساً وعشرين مرة"[٤].
- عـــون الديـــن ، سليمان بن عبد المجيد بن أبي الحسن بن أبي غالب عبدالله بن الحسن بن عبد الرحمن ،ابن العجمي الحلبي ، ت ٦٥٦ هـــ .

  قـــال عنه الحافظ الذهبي : " الأديب البارع كان كاتباً مترسلاً وشاعراً محسناً ولي الأوقـــاف بحلـــب ، ثم تقـــدم عند الملك الناصر وحظي عنده وصار من خواصه ولي بدمشق نظر الجيش وكان مستأهلاً للوزارة كامل الرئاسة لطيف الشمائل"[٥].

---

(١) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٣٤٧) .

(٢) كنوز الذهب (١ / ٣١٧ ، ٣١٨) .

(٣) كنوز الذهب (١ / ٢٧٣) .

(٤) تاريخ الإسلام (٤٧ / ١٣٤) .

(٥) تاريخ الإسلام (٤٨ / ٢٥٥) .

- إبراهـــيم بن صالح بن هاشم ، ابن العجمي عز الدين ، قال عن الحافظ ابن حجر : "كان من بيت العلم والرياسة والوجاهة كان مسند حلب في عصره ، ت ٧٣١هـــ"[١].
- أحمـــد بـــن يوسف بن أحمد ابن العجمي ، شهاب الدين . قال ابن حبيب : "كـــان عالمـــاً ماجداً حسن الكتابة رئيساً له نظم ونثر وباشر كتابة الإنشاء ، وتدريس الرواحية بحلب ، ت ٧٥٠ هــ"[٢].
- إسماعـــيل بـــن صـــالح بن أبي حامد ابن العجمي ، قال الحافظ ابن حجر : "حدث، سمع منه الذهبي وذكره في معجمه ، وكان من أعيان حلب وناب في الحكم ، ت ٧١٤ هــ"[٣].
- أبـــو بكر بن عثمان ابن العجمي الحلبي الأصل نزيل القاهرة . قال الحافظ ابن حجر : " اشتغل كثيراً و نسخ بخطه صحيح البخاري وغيره ، وتولع بالأدب وطـــارح الصـــفدي فذكره في ألحان السواجع وباشر التوقيع بالقاهرة وكان مشكوراً . ت ٧٩٥ هــ"[٤].
- عبداللطيف بن يوسف بن إسماعيل ابن العجمي الحلبي، قال ابن حبيب : كان كاتباً أصيلاً ماجداً جليلاً باشر الإنشاء مدة ، ثم أعرض عنها ومات سنة ٧٤٩ هــ"[٥].
- عـــبد الـــرحمن بن محمد بن عبد الرحيم ، أبو طالب ابن العجمي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "من بيت كبير بحلب وأثنى عليه ابن حبيب بالعلم ، وقال درس بالشرفية وغيرها ، ونظر في الأوقاف ، ت ٧١٦ هــ"[٦].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٢٧) (٢ / ٤٢٣) .
(٢) الدرر الكامنة (١ / ٣٣٨) .
(٣) الدرر الكامنة (١ / ٣٦٨) .
(٤) الدرر الكامنة (١ / ٤٤٨) .
(٥) الدرر الكامنة (٢ / ٤١١) .
(٦) الدرر الكامنة (٢ / ٣٤٥) .

- عمر بن محمد بن عثمان بن عبيدالله بن عثمان بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن الحسن بن العجمي ، ت ٧٤٤ هـ . قال الحافظ ابن حجر :" كان من بيت العلم والرياسة وتميز وتصدر للإفادة بحلب وكان ذهنه وقاداً"[١].

وغيرهم ، انظر كنوز الذهب فقد ذكر جملة من رجال بني العجمي بحلب ممن اشتهر بالعلم والصلاح وولي التدريس بها .

أبناؤه :

١- أبو ذر : أحمد موفق الدين ابن العجمي ، مشهور بكنيته ، الحلبي المولد والدار ولد سنة ٨١٨ هـ ، فحفظ القرآن وجوده على أبيه والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفيتي الحديث والنحو وعلوم الحديث ، وأخذ الفقه والعربية والعروض عن عدد من المشايخ لكن جل سماعه على أبيه ، له مصنفات كثيرة منها في الأدب : عروس الأفراح فيما يقال في الراح وعقد الدرر واللآلئ وستر الحال والهلال المستنير وغيرها ، وله في الحديث : مبهمات البخاري والتوضيح للأوهام ، الواقعة في الصحيح ومبهمات مسلم وغيرها .

وله في التاريخ والتراجم : ذيل على تاريخ ابن خطيب الناصرية وكنوز الذهب وقرة العين في فضائل الشيخين والصهرين والسبط .. إلخ ، وتصدى للتحديث والإقراء وانتفع به جماعة من أهل بلده والقادمين عليها .

أثنى عليه الحافظ ابن حجر ووصفه بالإمام موفق الدين ، ومرة بالفاضل البارع المحدث الأصيل الباهر .. وأذن له في تدريس الحديث وأفاد به في حياة والده وراسله بذلك .

قال عنه الإمام السخاوي : "كان خيراً شهماً مبجلاً في ناحيته طارحاً للتكلف ذا فضيلة تامة وذكاء مفرط واستحضار جيد خصوصاً لمحافظيه . وحرص على صون كتب والده قل أن يمكن أحداً منها بل حسم المادة في ذلك عن كل أحد حتى لا يتوهم بعض أهل بلده اختصاصه بذلك ، وربما أراها بعض من يثق بحضرته[٢]. ت ٨٨٤ هـ"[٣].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ١٨٧) .

(٢) وهذا يفسر وجود تعليقات أبي ذر على مخطوطة نور النبراس ، إذ إن كتب المصنف لم تنشر إلا بعد وفاة ابنه أبو ذر .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٩٨) .

٢- **أنس** ، ناصر الدين أبو حمزة ، ولد في حلب سنة ٨١٣ هـ ونشأ بها وحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو واشتغل يسيراً وسمع على أبيه ، دخل القاهرة للتجارة غير مرة وجلس مع الشهود وحدث بأخرة ، ت ٨٨١ هـ أو التي قبلها[١].

٣- **عبد الله** ، جمال الدين ، أبو حامد وأبو غانم ، سمع على أبيه جزء الجعفي وقدم القاهرة وسمع على مشايخها ، وسمع بالشام وغيرها كان متميزاً بالرمي وصنف فيه ، ت ٨٨٩ هـ[٢].

---

(١) الضوء اللامع (٢ / ٣٢٣) .

(٢) الضوء اللامع (٥ / ٣) .

المبحث الثالث

طلبه للعلم ورحلاته

طلـــب المصنف الحديث بنفسه بعدما كبر . قال محمد بن فهد : "كان طلبه للحديث بنفســـه بعد أن كبر فأقدم سماع له في سنه تسع وستين وسبعمائة وكتب الحديث في سنة سبعين "[١].

وأخذ البرهان السبط عن شيوخ كثيرين جداً من علماء حلب وحماة وحمص وبعلبك ودمشق والبلدان الأخرى لا سيما مصر .

وكان ارتحاله عن بلده بعد أن سمع نحواً من سبعين شيخاً من شيوخها .

وهـــذه سُـــنة المحدثـــين ، قال الإمام ابن الصلاح في آداب طالب الحديث : " ويبدأ بالسماع من أسند شيوخ مصره ومن الأولى فالأولى من حيث العلم أو الشهرة أو الشرف أو غير ذلك، وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره "[٢].

وأشـــار ابن فهد إلى تأدب المصنف بهذا الأدب ، قال : " سمع وقرأ الكثير ببلده حلب جاء على غالب مروياتها ، وشيوخه بها قريب من سبعين شيخاً "[٣].

قـــال الإمـــام السخاوي : " ارتحل إلى الديار المصرية مرتين الأولى في سنة ثمانين[٤]، والثانـــية في سنة ست وثمانين فسمع بالقاهرة ومصر والإسكندرية ودمياط وتنيس وبيت المقدس والخليل وغزة والرملة ونابلس وحماة وحمص وطرابلس وبعلبك ودمشق "[٥].

ويضـــاف إلـــيها بلبيس ، ذكرها التقي بن فهد ، قال : " ثم عاد إلى حلب فسمع في طريقه ببلبيس ودمياط وغزة "[٦].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، وانظر الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٢) علوم الحديث ص ٢٤٦ .

(٣) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، وانظر الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٤) ذكر هذه السنة الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٣ / ١٢) .

(٥) الضوء اللامع (١ / ١٣٩ ، ١٤٠) .

(٦) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

وبعض هذه البلاد دخلها ثلاث مرات ، فقد جاء في ترجمة إبراهيم بن محمد بن بهادر نقـــلاً عن مشيخة المصنف للنجم ابن فهد ، قال البرهان السبط : " اجتمعت به في مدينة غزة في قدمتي إليها في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .. وقد طلب مني أحاديث يسمعها علّي فانتقيت له أحاديث من كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب وسمعها علّي في القدمة الثالثة ، وسمعت أنا عليه وقرأت أيضاً بعضاً من شعره[١].

وقال السخاوي : "زار بيت المقدس أربع مرار"[٢].

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٣٤) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

المبحث الرابع
أبرز شيوخه الذين تأثر بهم

قال الإمام السخاوي : " قرأت بخطه: مشايخي في الحديث نحو المائتين ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون ، وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين "[1].

وقد عمل المصنف لنفسه ثبتاً ذكر فيه شيوخه ومسموعاته ، قال الشيخ محمد بن فهد المكـي : " وأكثر جداً من العالي والنازل عن خلق وثبته بخطه الدقيق المليح في مجلد ضخم وهو كبير الفوائد ومشايخه بالسماع قريب المائتين "[2].

قـال السخاوي : " وله ثبت كثير الفوائد طالعته وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بـل ورأيـته ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل إليه كشيخنا وهي حافلة وابن ناصر الدين وطائفـة "[3]. وكان يتعب في استخراج ما يريده منه فيسر له ذلك تلميذه نجم الدين أبو القاسم عمر بن محمد بن فهد المكي أشار إلى ذلك في معجم شيوخه[4].

قـال الإمام السخاوي : " وقد جمع الكل من شيوخ الإجازة صاحبنا النجم ابن فهد الهاشمي في مجلد ضخم بين فيه أسانيده وتراجم شيوخه وانتفع بثبت الشيخ في ذلك وفرح الشيخ به لكونه كان أولاً في تعب بالكشف من الثبت "[5].

وصـرح بـه وسماه تقي الدين محمد بن فهد ، قال : " وشيوخه بالسماع والإجازة يجمعهم معجمه الذي خرجه له ابني نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو بعمر نفعه الله تعالى ونفـع بـه سمـاه: " مورد الطالب الظَّمِي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي " بمكة المكـرمة المبجلة لما قدم من رحلته أرسل به إليه ، صحبه الحاج الحلبي في موسم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة "[6].

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) .

(٤) ص ٤٨ ، وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٤١) .

(٥) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) وانظر فهرس الفهارس (٢ / ٦٥١) .

(٦) لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

وأثنى ابن طولون على المعجم وسعة رواية البرهان ، قال : " وقد اعتنى بترجمته المحدث الرحال النجم محمد المدعو عمر بن فهد المكي وجمع له مشيخة سماها مورد الظَّمِي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي فمن أراد معرفة مشايخه وتراجمهم ومسموعاته فليراجعها لينظر العجب العجاب "[1].

وكذا جمع تراجمه وألم بمسموعاته الحافظ ابن حجر ، قال في مقدمة المشيخة التي خرجها ونقلها عنه الإمام السخاوي : " أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي لما قدمت حلب في شهور سنة ست وثلاثين فرأيته يشتمل على مسموعاته ومستجازاته وما تحمله في بلاده وفي رحلاته وبيان ذلك مفصلاً وسألته هل جمع لنفسه معجماً أو مشيخة فاعتذر بالشغل بغيره وأنه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شيء من مسموعاته وأن الحروف لم تكتمل عنده ، فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ما علقته من الثبت المذكور وأحببت أن أخرج له مشيخة أذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحالة فإنه اليوم أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فناً فناً أثابه الحسنى آمين " .

ثم إن ابن حجر فهرس المشيخة التي أرد إخراجها لشيخه وعزم على إرسال نسخة منها إليه وكتب بظاهرها ما نصه : "المسئول من فضل سيدنا وشيخنا الشيخ برهان الدين ومن فضل ولده الإمام موفق الدين الوقوف على هذه الكراريس وتأمل التراجم المذكورة فيها وسد ما أمكن من البياض لإلحاق ما وقف على مسطرها من معرفة أحوال من بيض على ترجمته وإعادة هذه الكراريس بعد الفراغ من هذا العرض إلى الفقير مسطرها صحبة من يوثق به إن شاء الله"[2].

قال الإمام السخاوي : "وكان قد علق بخطه في حال إقامته بالشام وجلب أشياء كثيرة جداً تزيد على مجلدين فمن ذلك .. لخص ثبت البرهان الحلبي"[3].

(١) هامش لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٣ ، ١٤٤) .

(٣) الجواهر والدرر (١ / ١٩٠) .

وقال – السخاوي – : "لكن ما أظن صاحب الترجمة وقف عليها"[1].

وقـــد رأيت أن أذكر أشهر مشايخه وفق المدن التي رحل إليها ونوع العلم الذي أخذه منهم .

أولاً : بلده حلب :

ومنهم من آل العجمي :

- عـــبدالرحمن بن عبدالكريم بن محمد بن صالح ، أبو طالب ابن العجمي . قال الحـــافظ ابـــن حجر : سمع منه البرهان الحلبي ، سبط ابن العجمي رباعيات يوسف بن خليل أنا أبو طالب أنا يوسف حضوراً ومجالس عبد كويه بسماعه مع أبي بكر بن العجمي أنا أبو القاسم بن رواحة . ت ٧٧٦ هـــ"[2].
- عـــبدالعزيز بـــن الشرف عبدالرحمن بن عبد الرحيم ابن العجمي ، يلقب عز الديـــن ، قـــال عنه الحافظ ابن حجر : "سمع من أبي بكر ابن العجمي ثلاثة مجالس ابن عبد كويه ، وكان خيراً منقطعاً عن الناس يرتزق من مكان موقوف عليه ، وحدث سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي ، ت ٧٨٠ هـــ"[3].
- عبدالله بن علي بن عبدالملك بن عبدالله ، زين الدين ابن العجمي ، قال الحافظ ابـــن حجر : "حدث وسمع منه البرهان المحدث بحلب ، وقال : لم نلق من بني العجمي أقعد نسباً منه ، ت ٧٧٧ هـــ"[4].
- عمـــر بن إبراهيم بن عبدالله ابن العجمي ، كمال الدين ، كان بارعاً في عدة علـــوم وـــله إلمـــام قوي بعلم الحديث وقد درس بالظاهرية والرواحية بحلب وانتهـــت إليه رئاسة الفتوى بها مع الشهاب الأذرعي . قال البرهان : "كان

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ٣٣٢) .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٣٧٢) وإنباء الغمر (١ / ٢٨٥) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٢٧٥) .

أديباً كريماً ذا أخلاق جميلة ومحاضرة حسنة ، وله يد طولى في الفرائض والحساب" . ت ٧٧٧ هـ[١]. أخذ عنه المصنف الحديث والفقه[٢].

- محمد بن عبدالكريم بن محمد الكرابيسي ، ظهير الدين أبو هاشم المعروف بابن العجمي ، سمع منه الحافظ العراقي ، ت ٧٧٤ هـ[٣]. وقرأ المصنف عليه الحديث[٤]. وذكر الإمام تقي الدين الفاسي والحافظ ابن حجر أنه سمع عليه رباعيات ابن ماجة ، ومن باب ذكر الموت إلى آخر الكتاب بسماعه من سنقر[٥].
- هاشم بن عمر بن محمد الخياط الحلبي ، وهو خال المصنف سبط ابن العجمي سمع منه جزء الجابري ، وكان عامياً يحفظ من المواليا شيئاً كثيراً ، ومات سنة بضع وسبعين وسبعمائة[٦].

وذكر التقي ابن فهد سماعه من خاله هاشم الحديث[٧].

- عائشة بنت عمر بن محمد العجمي والدة المصنف ، سمع منها ولدها ، ت ٧٨٩ هـ[٨].

ومن أجل مشايخه في حلب :

- أحمد بن حمدان بن أحمد ، الشيخ شهاب الدين الأذرعي ، أبو العباس سمع من الحجار والمزي وحضر عند الذهبي ، اشتهرت فتاويه في البلاد الحلبية ، قال عنه

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ١٤٧) .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، ٣١٠ ، والمنهل الصافي (١ / ١٤٧) الضوء اللامع (١/١٣٩) شذرات الذهب (٢٣٧/٧).

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٢٤) .

(٤) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) شذرات الذهب (٧/ ٢٣٧) .

(٥) انظر التقييد (١ / ٤٤٠) المجمع المؤسس (٣ / ١٠) .

(٦) الدرر الكامنة (٤ / ٤٠٠) .

(٧) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ .

(٨) الدرر الكامنة (٢ / ٢٣٧) .

الحافظ ابن حجر : "كان سريع الكتابة منطرح النفس كثير الجود صادق اللهجة شديد الخوف من الله وكان فقيه النفس كثير الإنشاد للشعر وذكر أبيات له قرأها بخط المصنف سبط ابن العجمي أجازه فيها . له التوسط والفتح بين الروضة والشرح في عشرين مجلداً ، وشرح المنهاج في غنية المحتاج وفي قوت المحتاج ت ٧٨٣ هـ"[١]. قرأ عليه الشيخ برهان الدين الحديث[٢].

- الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ، بدر الدين أبو محمد وأبو طاهر ، قال الحافظ ابن حجر : "كان فاضلاً كيساً صحيح النقل نشأ محباً في الأدب ، له نسيم الصبا وأسنى المطالب في أشرف المناقب ودرة الأسلاك في دولة الأتراك ، سجع . ت ٧٧٩ هـ[٣]. قرأ المصنف عليه الحديث[٤]. وذكر تقي الدين محمد الفاسي أنه سمع على الحسن بن حبيب تأليفه نسيم الصبا والمصفى في سيرة المصطفى[٥]. وذكر الحافظ ابن حجر أنه سمع عليه جزء البانياسي[٦].
- محمد بن عمر بن حسن بن حبيب ، كمال الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "كتب في ديوان الإنشاء بحلب وحدث بالكثير وتفرد ورحل الناس إليه وأكثر عنه أهل مكة حين جاور بها ، ت ٧٧٧ هـ"[٧]. قرأ المصنف عليه الحديث[٨].
- الحسين بن عمر بن حبيب ، شرف الدين ، أبو عبد الله الحلبي الدمشقي الأصل . قال عند الحافظ الذهبي : " شاب متيقظ سمع وخرج وكتب عني

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ١٢٥) .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، ذيل التقييد (١ / ١٢٥) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٢٩) .

(٤) أنظر لحظ الألحاظ ص٣١٠ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٥) ذيل التقييد (١ / ٤٤١) .

(٦) المجمع المؤسس (٣ / ١١) .

(٧) الدرر الكامنة (٤ / ١٠٤) .

(٨) انظر إنباء الغمر (١ / ١٨٧) لحظ الألحاظ ص ٣١٠، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) الضوء اللامع (١/١٣٩).

الكاشف " . جاور بمكة وأسمع كتباً ، ت ٧٧٧ هـ[١]. وقرأ المصنف عليه الحديث[٢].

- عمر بن عثمان بن هبة الله المعري ، كمال الدين قاضي حلب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان كثير الصيام والحج والمدارة ، ت ٧٨٣"[٣]. قرأ المصنف عليه الحديث[٤].

- أحمد بن الحافظ الخطيب ناصر الدين محمد بن علي بن عشائر السلمي ، أبو حامد ، قال الحافظ ابن حجر : "كان ذكياً فاضلاً بارعاً له نظم ونثر وباشر الخطابة بجامع حلب الكبير مدة إلى أن مات شاباً سنة ٧٩٠".[٥]. قرأ المصنف عليه الحديث[٦].

- إبراهيم بن محمد بن عمر العقيلي الحلبي ، جمال الدين ابن العديم من بيت كبير مشهور بحلب ، قال عنه سبط ابن العجمي : "كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير نظيف اللسان وافر الفضل طويل الصمت والمهابة في غاية العفة . ت ٧٨٧ هـ"[٧].

- محمد بن أحمد بن علي بن بشر الحراني الحلبي ، بدر الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "حدث عنه برهان الدين المحدث وكان خيراً محباً للعلم ديناً ... وعليه وضاءة يقبل الانقياد للإسماع ، ت ٧٧١ أو ٧٧٢ هـ"[٨]. قرأ المصنف عليه الحديث[٩].

---

(١) المعجم المختص ص ٨٨ ، الدرر الكامنة (٢ / ٦٥) .

(٢) انظر المنهل الصافي (١ / ١٤٧) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) شذرات الذهب (٧ / ٢٣٧) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ١٧٧) .

(٤) المجمع المؤسس (٣ / ١٠) المنهل الصافي (١ / ١٤٧) .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٢٨٣) .

(٦) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) .

(٧) الدرر الكامنة (١ / ٦٤) ، وانظر سماع المصنف منه : ذيل التقييد (١ / ٤٤١) المجمع المؤسس (٣/١٠) المنهل الصافي (١/١٤٨).

(٨) الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٩) .

(٩) انظر المنهل الصافي (١ / ١٤٨) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ .

- محمد بن عبدالله بن عبدالباقي الحلبي ، أبو الفضل ، ت ٧٧٦ هـ[١]. قرأ المصنف عليه الحديث[٢]، وسمع منه السيرة لأبي جعفر محمد بن الصباح[٣]. وسمع منه السنن للدولابي[٤].
- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد النصيبي الحلبي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "كان كثير التلاوة عفيفاً نزهاً وباشر الأحباس بحلب وكان يواضع الجامع وروى عنه البرهان سبط ابن العجمي وآخرون . ت ٧٨٨ هـ"[٥]. وانظر في قراءة المصنف عليه الحديث[٦].
- أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحراني ، شهاب الدين ابن المرحل ، نسبة لصناعة أبيه ، قال الحافظ ابن حجر : "أخذ عنه البرهان سبط ابن العجمي وعالم حلب علاء الدين ابن خطيب الناصرية وآخرون ، وكان فاضلاً خيراً محباً لأهل الخير كتب بخطه كثيراً من الكتب ، ت ٧٨٨ هـ"[٧]. قرأ المصنف عليه الحديث وأكثر عنه[٨]، وسمع عليه رسالة القشيري[٩]وجزء هلال الحفار[١٠].
- سليمان بن محمد بن حمد بن محاسن النيربي الصابوني ، قال عنه تلميذه المصنف: "كان محباً للحديث سهل الانقياد لإسماع الحديث وكان له حانوت يبيع فيه الصابون" ، ت ٧٧٤ هـ[١١].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٤٧٥) .
(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ والمنهل الصافي (١ / ١٤٨) .
(٣) ذيل التقييد (١ / ٤٤١) .
(٤) المجمع المؤسس (٣ / ١١) .
(٥) الدرر الكامنة (١ / ١٦٩) .
(٦) لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، والمنهل الصافي (١ / ١٤٨) .
(٧) الدرر الكامنة (١ / ١٧٤) .
(٨) انظر إنباء الغمر(٢/ ٢٢٧) ولحظ الألحاظ ص ٣١٠ والمنهل الصافي (١ / ١٤٩) الضوء اللامع (١/١٣٩).
(٩) ذيل التقييد (١ / ٤٤١) .
(١٠) المجمع المؤسس (١ / ١١) .
(١١) الدرر الكامنة (٢ / ١٦٢) .

قــرأ عليه المصنف الحديث[1]، وذكر الإمام الفاسي والحافظ ابن حجر أن سبط ابن العجمي سمع عليه السيرة للدمياطي[2].

- موســـى بـــن فياض بن موسى ، أبو البركات شرف الدين المقدسي الصالحي الحنبـــلي ، قال الحافظ ابن حجر : قدم حلب ودرس وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بحلب واستمر خمساً وعشرين سنة وكان صالحاً ورعاً منطرح التكلف معظماً للشرع ، ت ٧٧٨ هـــ[3]. حدث عنه تلميذه السبط ابن العجمي[4].

- محمد بن علي بن محمد بن نبهان الصوفي الحلبي ، شمس الدين شيخ زاوية جده بقرية جبرين الكائنة بظاهر حلب ، ت ٧٨٣ هـــ[5]. سمع منه المصنف[6].
- عـــثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسن الحراني ثم الدمشقي ، فخر الدين ابن المغربل ويقال له أيضاً ابن سنبل وابن قماح ، قال عنه الحافظ الذهبي : "شاب حسن متواضع اشتغل وسمع الكثير وأم بمسجد وتنبه قليلاً ... ودار مع المحدثين وحـــج كثيراً"[7]. قال الحافظ ابن حجر : "سمع عليه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي في سنة ٧٠ عدة أجزاء"[8].
- إبراهـــيم بن بلبان بن عبدالله الصابوني الحلبي ، صارم الدين يلقب قايماز ، ت ٧٧٧ هـــ . وسمع منه سبط ابن العجمي[9].

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٩) .
(٢) انظر ذيل التقييد (١ / ٤٤١) المجمع المؤسس (٣ / ١١) .
(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٣٧٩) .
(٤) انظـــر المجمع المؤسس (٣ / ١٠) الدرر الكامنة (٤ / ٣٧٩) لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، والمنهل الصافي (١/ ١٤٩).
(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٨٦) .
(٦) انظر إنباء الغمر (٢ / ٨٠) ولحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، والمنهل الصافي (١ / ١٤٩) .
(٧) المعجم المختص ، ص ١٥٤ .
(٨) الدرر الكامنة (٢ / ٤٤٨) وانظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ .
(٩) الدرر الكامنة (١ / ١٩) .

- إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن عبدالمنعم بن محمد بن هبة الله الحلبي الحنفي ، جمال الدين أبو إسحاق المعروف بابن الرعباني أمين الدولة وهو لقب جده الأعلى هبه الله ، قال الحافظ ابن حجر : "ولي وكالة بيت المال بحلب وكان رئيساً نبيلاً حدث بحلب ودمشق ، وهو من شيوخ أبي الوفا سبط ابن العجمي بالسماع"[1]. وقال الإمام السخاوي : "كان آية في الحفظ يحفظ ما يلقيه في المعياد دائماً من مرة أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث "[2]. قرأ المصنف عليه الحديث[3].
- أحمد بن قطلو العلائي الحلبي ، وأبوه عتيق علاء الدين كيد غدي ، ت ٧٩٣ هـ[4]. قرأ المصنف عليه الحديث[5].
- أحمد بن حسن بن منيع بن شجاع الحواربي الأصل الحموي الحضائري نزيل حلب ، ت ٧٨٢ هـ ، سمع منه أبو الوفاء سبط ابن العجمي[6].
- أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني ثم الحلبي ، شرف الدين ، قال الحافظ ابن حجر : "قرأ عليه الشيخ برهان الدين المنتقي من مسند الحارث بن أبي أسامة ، ت ٧٩٢ هـ"[7].
- الحسين بن عبد الوهاب بن علي . قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب"[8].
- خليل بن محمود بن عبدالله الأقباعي عتيق بني العجمي ولد بحلب وتوفي ٧٩٧ هـ .

قال ابن حجر : "سمع منه البرهان المحدث"[1].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٦) .

(٢) الضوء اللامع (٥ / ٨٩) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٤) الدرر الكامنة (١ / ٢٣٨) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٦) الدرر الكامنة (١ / ١٢٣) .

(٧) الدرر الكامنة (١ / ٤٦٦) .

(٨) الدرر الكامنة (٢ / ٥٨) .

- عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحيم الحلبي التاجر المعروف ، ونقل الحافظ ابن حجر قول القاضي علاء الدين : "كان ذا ثروة ظاهرة وتجار من تحت يده يسافرون له وكان ديناً خيراً عليه سكون وله مكتب للأيتام تجاه المدرسة الشرفية بحلب ، ووقف عليها جيداً ، ت ٧٨٦ هـ". وقال – ابن حجر – : "حدث فسمع منه الشيخ البرهان المحدث بحلب"[٢].
- علي بن أبي الفتح بن هبة الله بن معمر المصري ثم الحلبي ، قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه البرهان المحدث الحلبي"[٣].
- علي بن محمد بن حسين بن عبد الكافي الجواد المعروف بابن قندس . قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب ، ت ٧٨٠ هـ"[٤].
- علي بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن قرناص الحموي نزيل حلب ، قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه الشيخ إبراهيم المحدث ، ت ٧٨٧ هـ"[٥].
- علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبدالواحد بن أبي العشائر الحلبي ، الخطيب علاء الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "روى عنه البرهان ابن العجمي ت ٧٧٣ هـ"[٦].
- محمد بن أحمد بن أحمد بن النحاس ، كمال الدين بالزيرباج الحلبي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "سمع منه سبط ابن العجمي" ، ت ٧٩٠ هـ[٧].
- محمد بن أحمد بن عثمان التستري الأصل المدني ، أبو عبدالله شمس الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "حدث في حلب سنة ٧٧٣ هـ ، سمع منه بها برهان الدين سبط ابن العجمي . ت ٧٨٥ هـ"[١].

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٩٣) .
(٢) إنباء الغمر (٢ / ١٧٢) الدرر الكامنة (٢ / ٣٥٣) .
(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٩٥) .
(٤) الدرر الكامنة (٣ / ١٠١) .
(٥) الدرر الكامنة (٣ / ١١٢) .
(٦) الدرر الكامنة (٣ / ١١٨) .
(٧) الدرر الكامنة (٣ / ٣٠٨) .

- محمــــد بن علي بن أبي سالم بن إسماعيل السعدي الحلبي بدر الدين ابن المسند علاء الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "سمع منه الشيخ برهان الدين إبراهيم ابن محمد بن خليل العجمي ، ت ٧٧٧ هـــ"[٢].
- محمــــد بــــن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن رشيد الجمالي أبو الفـــياض وأبـــو حامد وأبو المجد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "سلك طريق الـــزهد والـــورع واشتهر بذلك ، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحلب وحدث عنه بالمسلسل وجزء ابن عرفة ، ت ٧٨٣ هـــ"[٣].
- محمد بن محمد بن المفضل بن الغرنوق الحوراني الأصل الحلبي ، بدر الدين قال عـــنه الحافظ ابن حجر : "حدث بحلب سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي، وقال: كان من أهل المروءة والدين ولد في المحرم سنة ٧٠٦ هـــ وكان صالحاً له ملك يرتزق منه أثنى عليه القاضي علاء الدين في ذيل حلب"[٤].
- محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي أبو الحسن ، قال الحافظ ابن حجر : "رحل إلى القاهرة فحج وسمع بالحجاز ومصر وحلب فأكثر جداً عـــن ابن أميلة والموجودين ، وحدث عنه شيخنا مجدالدين الشيرازي والبرهان المحـــدث بحلـــب وغـــير واحد ومات قبل أن يتصدى للرواية في سنة ٧٨٧ هـــ"[٥].

وتقـــدم أن المصنف قرأ عليه قطعة من أول القرآن لأبي عمر ونافع وابن كثير وابن عامر .

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٨) .
(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٦٥) .
(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٠) إنباء الغمر (٢ / ٨٢) .
(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٢٣١) .
(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٢) .

- محمود بن محمد بن محمود بن سلمان الحلبي ، عز الدين ابن شمس الدين ابن الشهاب ، قال الحافظ ابن حجر : "ولد سنة ٧٠١ هـ ، وحدث سمع منه بحلب البرهان الحلبي بعد الثمانين[١].

- عمر بن إيدغمش الحلبي عتيق بني النصيبي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "المسند المعروف بالكبير أكثر عنه الحلبيون والرحالة ، وكنت لما رحلت إلى دمشق سنة اثنتين وثمانمائة عزمنا على الرحلة إلى حلب لأجله وأنا أظن أنه حي فبلغني وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها ودهم الناس اللنك فرجعت إلى القاهرة ولم يحصل لي منه إجازة فيما أعلم ، وسمعت عشرة الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي بسماعه من عمر المذكور وغيره ، ت ٨٠١"[٢]. وذكر سماع المصنف منه الإمام السخاوي[٣].

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي ... بن عشائر ، تاج الدين الحلبي الشافعي، ت ٨٠٢ هـ . قال الحافظ ابن حجر : "سمع منه البرهان المحدث" ، وقال الإمام السخاوي : "حدث سمع منه البرهان الحلبي وكان عاقلاً ديناً ساكناً ذا وظائف وأملاك بحيث يعد في الأعيان"[٤].

- محمد بن محمود بن إسماعيل بن المنتخب ، شمس الدين السرميني نزيل حلب . قال الإمام السخاوي :" أثنى عليه البرهان الحلبي بقوله كان كبير القدر في الصلاح والعبادة وللناس فيه اعتقاد كبير ، وكتب عنه حكاية وأرخ وفاته سنة ٨٠٣ هـ"[٥].

- عبدالمنعم بن عبدالله المصري الحنفي ، قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب فقطنها وعمل المواعيد وكان آية في الحفظ ، يحفظ ما يلقيه في

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٨) .
(٢) إنباء الغمر (٤ / ٧٢) بتصرف يسير .
(٣) الضوء اللامع (٦ / ٧٤) .
(٤) إنباء الغمر (٤ / ١٦٥) الضوء اللامع (٥ / ١١) .
(٥) الضوء اللامع (٥ / ١١) .

الميعاد دائماً من مرة أو مرتين ، شهد له بذلك البرهان المحدث ، ت في حلب سنة ٨٠٢ هـ"[١].

- أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ... بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني الحلبي ، أبو جعفر عزالدين نقيب الأشراف الحلبية ، قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل كثيراً واعتنى بالأدب ونظم الشعر فأجاد وقد حدث بالاستيعاب بإجازته من الوادي آشي سمعه عليه جماعة ، وقد قرأته عليه بقراءة الحافظ برهان الدين ، ت ٨٠٣ هـ"[٢]. وقال عنه المصنف :" نشأ نشأة حسنة لا يعرف له لعب واستمر على ذلك إلى أن مات ملازماً للخير محافظاً على الصلاة في أول وقتها مع الطهارة في البدن والثوب واللسان والعرض وكان أديباً بليغاً كاملاً ذا سمت وهيبة وحشمة مفرطة لم أر بحلب أكثر أدباً ولا أحشم منه لا من الأشراف ولا من غيرهم مع الذكاء وحسن الخلق وحسن الخط والفهم الحسن . وذكر الإمام السخاوي سماع الشيخ البرهان الحلبي منه[٣].
- ياسين أو ياسمين أم هدية بنت عبدالله الحلبية ، عتيقة الحاج علي الحمال ، قال عنها الحافظ ابن حجر : "حدثت وسمع منها البرهان الحلبي وعمرت وكانت دينة خيرة"[٤].

وأخذ الفقه والأصول عن :

- أحمد بن محمد بن جمعة الحلبي ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن الحنبلي الشافعي ، قال الحافظ ابن حجر : "رحل في طلب الحديث وبرع حتى صار

---

(١) إنباء الغمر (٤ / ٨٠٢) .

(٢) إنباء الغمر (٤ / ٢٤٩) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ٢١٩) .

(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٤٠٨) .

إماماً عالماً مع الزهد والورع ولي خطابة جامع حلب مدة تزيد على عشرين سنة ، ت ٧٧٥ هـ"[١]. أخذ منه سبط ابن العجمي الفقه والحديث[٢].

- محمود بن علي بن محمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي ، نور الدين أبو الثناء[٣]. سمع منه المصنف الفقه والحديث[٤].

- علي بن الحسن بن خميس البابي ،علاء الدين نزيل حلب ، قال الحافظ ابن حجر : "كان بارعاً في عدة فنون حسن الطريقة على طريق السلف كثير الصمت حسن السمت ، ت ٧٧٤ هـ"[٥]. أخذ منه المصنف الفقه[٦].

- أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضي ، شهاب الدين أبو الحسين الحموي الأصل الشافعي نزيل حلب . قال الحافظ ابن حجر : "بالغ الحافظ برهان الدين محدث حلب في الثناء على فضائله ، فقال : كان أوحد العلماء مشاركاً في علوم كثيرة شرح العضد ونظم غريب القرآن ، وكان يحافظ على الجلوس في الجامع لا يخرج منه إلا لحاجة ويكاد يستحضر شرح مسلم للنووي ومعالم السنن للخطابي ويستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة ولطافة شكل وتنزه نفس وكان يعظم أهله ولا يستكثر عليهم شيئاً ولا يقدم عليهم أحداً ومن إنشائه غريب القرآن منظوم سماه عقد البكر في نظم غريب الذكر"[٧]. وقال عنه الحافظ ابن حجر : "كان عالماً كثير الاستحضار عارفاً بالقراءات ، له نظم في أشياء متعددة وكانت دروسه متعددة والثناء عليه وافر. أعدم سنة

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٢٦٠) .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٨) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٣٢٩) .

(٤) المجمع المؤسس (٣ / ١٠) لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، المنهل الصافي (١ / ١٤٩) الضوء اللامع (١/١٣٩).

(٥) الدرر الكامنة (٣ / ٣٨) .

(٦) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٧) إنباء الغمر (٢ / ٣٥٨) .

٧٩١ هـ لقيامه على الظاهر برقوق وإنكاره سلطنته"[١]. تفقه المصنف على يديه[٢].

- محمد بن علي بن يعقوب النابلسي شمس الدين ، نزيل حلب ، قال الحافظ ابن حجر :" كان فقيهاً مشاركاً في العربية والأصول والميقات ، وقال البرهان المحدث بحلب : كان سريع الإدراك وكان محافظاً على الطهارة سليم اللسان صحيح العقيدة ، لا أعلم أحداً من الفقهاء على طريقته ، ت ٨٠١ هـ"[٣].

وأما علم النحو والعربية فعن :

- محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي ، أبو عبدالله الهواري المالكي الأعمى ، تحول إلى حلب بصحبة أبي جعفر أحمد الغرناطي وسكنا البيرة نحواً من خمسين سنة ، كان كثير النظم عالماً بالعربية انتفع به أهل تلك البلاد ، ت ٧٨٠ هـ[٤]. أخذ عنه المصنف النحو وطرفاً من البديع[٥].
- أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي ، أبوجعفر الأندلسي ، قال الحافظ ابن حجر : "كان مقتدراً على النظم والنثر عارفاً بالنحو وفنون اللسان ديناً حسن الخلق حلو المحاضرة كثير التواليف في العربية وغيرها ، ت ٧٧٩ هـ"[٦] ، وأخذ عنه المصنف النحو[٧].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٢٢٧) .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، والضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٣) إنباء الغمر (٤ / ٨٨) الضوء اللامع (٨ / ٢٢٥) .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٩) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ والضوء اللامع (١ / ١٣٩) والمنهل الصافي (١ / ١٤٩) .

(٦) الدرر الكامنة (١ / ٣٤٠) .

(٧) انظر المجمع المؤسس (٣ / ١١) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ والضوء اللامع (١ / ١٣٩) والمنهل الصافي (١/ ١٤٩).

- إبراهيم بن عمر بن أحمد بن عمران الحلبوني الحلبي ، كمال الدين ، قال الحافظ ابن حجر : "برع في النحو وتصدى للإشغال فيه سمع منه البرهان سبط ابن العجمي ، ت ٧٧٢ هـ"[(١)].
- يوسف بن موسى بن محمد الملطي ، أبو المحاسن ويُعرف بالجمال الملطي قدم حلب في شبابه وحفظ القرآن ومتوناً واشتغل بها حتى مهر ثم ارتحل إلى الديار المصرية وهو كبير فأخذ عن علمائها ، ت ٨٠٣ هـ[(٢)]. أخذ عنه المصنف علم الصرف[(٣)].
- عمر بن أحمد بن عبدالله بن المهاجر زين الدين الحلبي ، كتب الإنشاء بحلب ، وكان له نظم حسن ، ت ٧٧٨ هـ[(٤)].
- محمد بن خليل بن هلال ، عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي ، قال الحافظ ابن حجر : "تفقه ببلده وحفظ كتباً نحو الخمسة عشر كتاباً في عدة فنون ورافق الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي وذكر – ابن حجر – قول البرهان سبط ابن العجمي : لا أعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع والدين المتين والمحافظة على صلاة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم ، ت ٨٢٤ هـ"[(٥)].

أخذ المصنف منه النحو[(٦)] ، وقال السخاوي: "ورافق – عز الدين الحاضرى – البرهان الحلبي والشرف الأنصاري في الأخذ عن مشايخهما كثيراً سماعاً واشتغالاً في الرحلة وغيرها ، وسمع كل منهم بقراءة الآخر قبل الثمانين"[(٧)].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ٥١) وانظر سماع المصنف منه النحو : لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، والضوء اللامع (١/ ١٣٩).

(٢) الضوء اللامع (١٠ / ٣٣٥) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، والضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٤) الدرر الكامنة(٣/١٥٢) وانظر أخذ المصنف منه النحو :لحظ الألحاظ ص ٣١٠،والضوء اللامع (١/١٣٩).

(٥) إنباء الغمر (٧ / ٤٤٦) والضوء اللامع (٧ / ٢٣٢) .

(٦) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٧) الضوء اللامع (٧ / ٢٣٢) .

- محمد بن محمد بن علي بن حرز الله الوادي آشي ، قال الحافظ ابن حجر : "قدم حلب فسمع منه الشيخ برهان الدين المحدث شيئاً من نظمه ، وحج ثم زار بيت المقدس فاستوطنه ولقيه المحدث برهان الدين ابن العجمي وحمل عنه من نثره ونظمه ومات في حدود التسعين وسبعمائة"[1].
- عقيل بن سريجا بن محمد الملطي الأصل المارديني نزيلها قطب الدين ، أبو عبد القاهر بن المحقق زين الدين ، اشتغل على أبيه وحدث عنه شيء من تصانيفه بحلب ، قال القاضي علاء الدين في تاريخ حلب : "قدم علينا بلادنا سنة ثمان وتسعين فكتب عنه شيخنا برهان الدين شيئاً من نظم أبيه سريجا".ت ٨١٤ هـ[2].

وذكر الإمام السخاوي سماع البرهان الحلبي منه ، وقال: " كان فاضلاً ديناً شكلاً حسناً ساكناً شاباً إلى الكهولة أقرب"[3].

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي المعروف بابن الحفيد أبو القاسم المالكي ، قال الحافظ ابن حجر : "كان فاضلاً كثير الاستحضار للعربية واللغة والأصول ، وأنشد له البرهان المحدث أبيات عن ابن زيد ، ت ٧٨٩ هـ"[4].
- علي بن عيسى بن محمد بن أبي مهدي القهري البستي ، قال الحافظ ابن حجر: "من شيوخ المحدثين منهم المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحلب كتب منه أشياء ببلده وتعانى الأدب ومهر في العربية ودخل المشرق فحج ثم دخل حلب في سنة ٩٠ هـ . فكتب عنه الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي من نظمه . وقال عنه القاضي علاء الدين : كان عالماً قيماً بالنحو يحفظ التسهيل

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ١٩٩) .

(٢) إنباء الغمر (٧ / ٣٧) .

(٣) الضوء اللامع (٥ / ١٤٩) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٩٣) .

وكـــان ســـريع الخط يعمل مجلس الوعظ في شهر رجب وشعبان ورمضان وكان يحفظ فوائد في معنى القراءات و الحساب وغير ذلك"[1].

- علي بن محمد بن عبد الرحمن العُبْي ، المصري الأصل نزيل حلب ، قال الحافظ ابن حجر : "نشأ بالقاهرة وحصل وظائف وتعانى الأدب وقال الشعر الحسن ، وذكــر قــول المصنف ، قال قال البرهان المحدث : كان عارفاً بعيوب الشعر ونظم نظماً حسناً ، وأنشد بعضاً منه . ت ٧٩٠ هـــ"[2].

وأخذ التصوف عن[3] :

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٩٢) .

(٢) إنباء الغمر (٢ / ٣٠٣) الدرر الكامنة (٣ / ١٠٥) .

(٣) اعـــتذر د. عـــلي جابر الثبيتي عن المصنف في لبسه خرقة التصوف ، قال : "دراسة السبط للتصوف كان في صغره سنة ست وسبعين وسبعمائة قبل طلبه للحديث ثم فتح الله عليه وهداه لدراسة الحديث وكان ذلك سنة ٧٧٩هـــ ولهذا فإن لبسه للخرقة كان قبل طلبه للحديث .

قـــال : ومن خلال ما تقدم ومن خلال دراستي لكتبه لم أقف على نص يثبت لي اعتقاد برهان الدين سبط ابن العجمي لطرق الصوفية المخالفة . بل ثبت تمسكه لما عليه أهل السنة والجماعة .

يقـــول شيخ الإسلام ابن تيمية عن الصوفية : "ولأجل ما وقع في كثير منهم من الاجتهاد والتنازع فيه تنازع الناس في طريقهم ، فطائفة ذمت (الصوفية والتصوف) وقالوا إنهم مبتدعون خارجون عن السنة ، ونقل عن طائفـــة مـــن الأئمة في ذلك من الكلام ما هو معروف ، وتبعهم على ذلك طوائف من أهل الفقه والكلام . وطائفـــة غلت فيهم وادعوا أنهم أفضل الخلق وأكملهم بعد الأنبياء وكلا طرفي هذه الأمور ذميم . والصواب أنهم مجتهدون في طاعة الله ، ففيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده ، وفيهم المقتصد الذي هو من أهل اليمين ، وفي كل من الصنفين من يجتهد فيخطئ ، وفيهم من يذنب فيتوب أولا يتوب ومن المنتسبين إليهم من هو ظالم لنفســـه ، عـــاص لـــربه . وقـــد انتسب إليهم طوائف من أهل البدع والزندقة ، ولكن عند المحققين من أهل التصـــوف ليسوا منهم ، كالحلاج مثلاً ، فإن أكثر مشايخ الطريق أنكروه وأخرجوه عن الطريق ، مثل الجنيد ابـــن محمد سيد الطائفة وغيره . كما ذكر ذلك الشيخ أبو عبدالرحمن السلمي في طبقات الصوفية " . ا.هـــ. فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١١/١٨-١٩) . انظر رسالة الدكتوراه برهان الدين إبراهيم سبط بن العجمي ص١٠٥ ، ١٠٦ .

جـــاء في الضـــوء اللامـــع (١٣٩/١) ، قال السخاوي: " كان طلبه للحديث بعد كبره فإنه كتب الحديث في جمادى الثانية سنة سبعين، وأقدم سماع له في سنة تسع وستين وعنى بهذا الشأن أتم العناية ".

- عـــبد اللطيف بن محمد بن موسى الخراساني الميهني نزيل حلب، قال الحافظ ابـــن حجر : ولي عقب موت والده مشيخة الشيوخ بحلب وهو صغير فاستمر فيها إلى أن مات سنة ٧٨٧ هـــ[١].

قال أبو ذر – ولد المصنف – : " وقد لبس والدي منه خرقة التصوف المنسوبة إلى جدهـــم الشـــيخ العـــارف أبي الخير الميهني الصوفي في سنة ست وسبعين وسبعمائة بباب منـــزله[٢].

- يوسف بن الكيال الحلبي الصوفي ، قال الحافظ ابن حجر : ذكر الشيخ برهان الديـــن سبط ابن العجمي أنه حدثه بالتائية لابن الفارض المسماة نظم السلوك ... وكان أكثر إقامته بقلعة المسلمين من معاملة حلب[٣].

عندما لبس الخرقة كان عمره (٢٣) سنة أي في سنة ٧٧٦هـــ وكان طلبه للحديث سنة ٧٧٩ هـــ ، لكن يقرر ابنه على كتاب أبيه بعد وفاته أنه لبس الخرقة و لم ينفها عنه .

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٤١٠) .

(٢) كنوز الذهب (١ / ٣٨٦) وذكر ذلك أيضاً السخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٤٨٣) .

ثانياً : مصر والقاهرة :

وقـــد سمع بها على بضع وثلاثين شيخاً [١]. وقال الإمام السخاوي : "وقريب من أربعين" [٢].

ومن أجل مشايخه في الحديث :

- الحـــافظ الكبير عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، أبو الفضل زين الدين العراقي ، نسبة لعراق العجم الكردي الأصل . قال الحافظ ابن حجر : "حافظ العصر ، صنف تخريج أحاديث الإحياء ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفية وشـــرحها وعمل عليه نكتاً وصنف أشياء أخرى كباراً وصغاراً وصار المنظور إليه في هذا الفن ، و لم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه تخرج غالب عصره ، ت ٨٠٦ هـــــ" [٣]. وذكـــر المصـــنف أن الحافظ العراقي خرج لنفسه معجماً واستغربه السخاوي . قال : "ومن الغريب قول البرهان الحلبي أنه خرج لنفسه معجماً وما وقف شيخنا عليه وكذا ما وقفت عليه" . وذكر – السخاوى – أن آخر ما أملاه الحافظ العراقي سنة ٨٠٦ هـــ لما توقف النيل وكان المستملي ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو الحافظ ابن حجر أو الفخر البرماوي . وقـــال: " لازمه البرهان الحلبي نحواً من عشر سنين ، وقال أيضاً : لم أر أعلم بصـــناعة الحديـــث منه وبه تخرجت" [٤] وقال – السخاوي – : "أخذ فنون الحديث عن الزين العراقي وبه انتفع فإنه قرأ عليه ألفيته وشرحها ، ونكته على ابـــن الصلاح مع البحث في جميعها وغيرها من تصانيفه وتخرج به بل أشار له أن يخرج ولده الولي أبا زرعة وأذن له في الإقراء والكتابة على الحديث" [٥].

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٣) إنباء الغمر (٥ / ١٧١) المجمع المؤسس (٢ / ١٧٦) وانظر ترجمته في الضوء اللامع (٤ / ١٧١).

(٤) الضوء اللامع (٤ / ١٧٤ ، ١٧٥) .

(٥) الضـــوء اللامع (١ / ١٣٩) وانظر المجمع المؤسس (٣ / ١٢) لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، المنهل الصافي (١/ ١٥١).

- شيخ الإسلام عمر بن رسلان بن نصير ، سراج الدين البلقيني ، نزيل القاهرة. قال الحافظ ابن حجر : " انتهت إليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه، ولم يكمل من مصنفاته إلا القليل لأنه كان يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه الأمر ، ت ٨٠٥ هـ" [١].

وقال البرهان سبط ابن العجمي : " رأيته رجلاً فريد دهره لم تر عيناي أحفظ للفقه وأحاديث الأحكام منه ، وقد حضرت دروسه مراراً وهو يُقرئ في مختصر مسلم للقرطبي يقرؤه عليه شخص مالكي ويحضر عنده فقهاء المذاهب الأربعة يتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر ، وربما أذن الظهر وهو لم يفرغ من الحديث الواحد . قال : ولم أر أحداً من العلماء الذين اجتمعت بهم بجميع البلاد إلا يعترفون له بالعلم وحفظه وكثرة استحضاره"[٢].

قال الإمام السخاوي : "وعن البلقيني[٣] قطعة من شرح الترمذي له ومن دروسه في الموطأ ومختصر مسلم وغيرها من متعلقات الحديث" [٤].

- الإمام عمر بن علي بن أحمد ، سراج الدين ابن أبي الحسن المعروف بابن الملقن الأندلسي ثم المصري . قال الحافظ ابن حجر : " تفقه بشيوخ عصره ومهر في الفنون واعتنى بالتصنيف قديماً فشرح كثيراً من الكتب المشهورة كالمنهاج والتنبيه ... إلخ وبلغت مصنفاته ثلاثمائة مصنف ، ت ٨٠٤ هـ" [٥].

قال المصنف : " كان فريد وقته في التصنيف وعبارته فيها جلية وغرائبه كثيرة وشكالته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والإحسان ، لازمته مدة طويلة فلم أره منحرفاً قط" [٦].

---

(١) إنباء الغمر (١٠٧/٥) وانظر ترجمته في الضوء اللامع (٦ / ٨٥)

(٢) المجمع المؤسس (٣ / ١٢) .

(٣) أي أخذ المصنف عن البلقيني .

(٤) الضوء اللامع (١ / ١٣٩) وانظر المجمع المؤسس (٣ / ١٢) لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، المنهل الصافي (١/ ١٥١) الضوء اللامع (٦ / ٨٩) .

(٥) إنباء الغمر (٥ / ٤١) وانظر ترجمته في الضوء اللامع (٦ / ١٠٠) .

(٦) الضوء اللامع (٦ / ١٠٤) .

وقال الحافظ ابن حجر : " قرأت بخط البرهان المحدث بحلب أنه لازمه فبالغ في إطرائه ووصفه بسعة العلم وكثرة التصانيف ، ونقل عنه أنه كان يعتكف في رمضـــان في كـــل سنة في جامع الحاكم وأنه كان كثير الانجماع عن الناس ، وكان كثير المحبة في الفقراء ، والتبرك بهم وأنه كان حسن الخلق كثير المروءة . قال – ابن حجر – وهو كما قال فيما شاهدناه" [١].

قال الإمام السخاوي : " وأخذ عن ابن الملقن قطعة ابن دقيق العيد وكتب عنه شرحه على البخاري في مجلدين بخطه الدقيق الذي لم يحسن عند مصنفه لكونه كتب في عشرين مجلداً وأذن له كل منها" [٢].

- محمـــد بـــن أحمد بن علي بن عبدالرحمن الحجازي ثم المصري ، الرفاء الشيخ شمس الدين ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "حدث وكان ساكناً منجمعاً كثير المجـــاورة وكـــان يلقب حمام الحرم ، ت ٧٩٢ هـــ" [٣]. وقال – الحافظ ابن حجـــر – : " حدث محدث حلب الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي عنه بالمسلسل بالأولية بسماعه من الميدومي بشرطه" [٤].
- عـــلي بـــن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين أبو الحسن الهيثمي القاهري ، ت ٨٠٧هـــــ .قال البرهان الحلبي : " إنه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالـــب نهاره في اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ – العراقي – في أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدي حتى كان في أمر خدمته كالعبد مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً" .

وأوضح السخاوي أن المصنف – البرهان الحلبي – ترجم له في مشيخته[٥].

---

(١) المجمع المؤسس (٢ / ٣١٩) .

(٢) الضـــوء اللامع (١ / ١٣٩) وانظر المجمع المؤسس (٣ / ١٢) لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، المنهل الصافي (١/ ١٥١).

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٣٤١) .

(٤) المجمع المؤسس (٣ / ٢٧٠) .

(٥) الضوء اللامع (٥ / ٢٠٢) .

- محمد بن علي بن عمر بن خالد المخزومي ،المعروف بابن الخشاب ، ت ٧٨٩ هـ[١]. ذكر ابن فهد سماع المصنف منه بالقاهرة[٢].
- عبدالله بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، جمال الدين ، ت ٧٨٨ هـ. [٣] ذكر سماع المصنف منه تقي الدين ابن فهد[٤]والسخاوي[٥].
- أحمد بن الحسن بن محمد ، الشهاب بن المحدث القدسي السويداوي الأصل القاهري المولد والدار ، كان محباً للحديث وأهله ، سمع منه البرهان الحلبي ، ت ٨٠٤ هـ[٦].
- محمد بن حسب الله بن خليل الخثعمي الحنبلي ، بدر الدين المتوفى قبل التسعين وسبعمائة ، سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي[٧]. وذكر سماع المصنف منه أيضاً التقي بن فهد[٨]والسخاوي[٩].
- عبدالله بن داود بن عبدالله بن ظافر المصري ، حدث سنة ٧٨١ هـ وسمع منه البرهان الحلبي محدث حلب[١٠].

وذكر سماع المصنف منه أيضاً التقي ابن فهد [١١] والسخاوي[١٢].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٧٨) .

(٢) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٢٧٨) .

(٤) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٥) في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٦) الضوء اللامع (١ / ٢٧٨) .

(٧) لدرر الكامنة (٣ / ٤١٨) .

(٨) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٩) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(١٠) الدرر الكامنة (٢ / ٢٥٩) .

(١١) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(١٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

- محمـــد بـــن علي يوسف بن إدريس الدمياطي الحراوي ، ناصر الدين ، قال الحـــافظ ابـــن حجر : " حدث بالكثير وعمر ومات بالقاهرة في رجب سنة ٧٨١ هـــ ، وكان خيراً صالحاً يلبس بزي الجند" [١].
- محمـــد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حاتم الأنصاري ، أبو البقاء تقي الدين ، قـــال الحـــافظ ابن حجر : " خطب بعد أبيه بجامع ابن الرفعة ودرس بدرس الحديث بالقبة البيبرسية وبدرس الفقه بالشريفية وغيرها مدة طويلة . ت ٧٩٣ هـــ" [٢]. وذكر سماع المصنف منه السخاوي[٣].
- عـــبدالله بن محمد بن علي بن أبي الحسن جمال الدين القيم بالكاملية وبالجامع الأقمـــر ، قـــال الحـــافظ ابـــن حجر : " سمع منه الجماعة والبرهان محدث حلب"[٤].
- محمد بن محمد بن عمر الأنصاري ، أبو عبدالله صلاح الدين البلبيسي ، حدث بصحيح مسلم ومات سنة ٧٩٢ هـــ[٥].
- محمد بن محمد بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الصالحي الحنبلي ، ناصر الدين قال الحافظ ابن حجر : "حدث بالكثير وتفرد ببعض شيوخه ومسموعاته وكان صالحاً خيراً ، ت ٧٩٦ هـــ" [٦].

وذكـــر تقـــي الدين ابن فهد سماع المصنف منه بالقاهرة[٧]. وقال الحافظ ابن حجر : " أجاز في استدعاء برهان الدين الطرابلسي سنة ٧٧٦ هـــ" [٨].

---

(١) الـــدرر الكامنة (٤ / ٩٩) وانظر سماع المصنف منه : المجمع المؤسس (٣ / ١١) الضوء اللامع (١٤٠/١) المنهل الصافي (١٥٠/١).

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٣٤٩) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٢٩٩) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٥) وانظر سماع المصنف منه : لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، والضوء اللامع (١٤٠/١).

(٦) الدرر الكامنة (٤ / ١٧٦) .

(٧) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٨) المجمع المؤسس (٢ / ٦٥٦) .

- محمد بن أحمد بن صفي بن قاسم الغزولي ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي وحدث عنه بحلب ، ت ٧٩٠ هـ" [١].
- جويرية بنت أحمد بن أحمد بن الحسين الهكارية ، قال الحافظ ابن حجر : "حدثت بمسموعاتها مراراً وعمرت فأكثروا عنها وسمع منها بعض مشايخنا وكثير من أقراننا ، ت ٧٨٣ هـ"[٢].

ومن أخذ عنهم المصنف الفقه والفرائض :

- أحمد بن عبدالرحمن بن عوض الطنتدائي الشافعي ، قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل وهو كبير فحفظ الحاوي وعدة كتب ... ثم قدم القاهرة قبل الثمانية فقطنها وتميز لاسيما في الفرائض وولي إعادة الحديث بقبة بيبرس وإمام الرباط والتدريس بالمنكوتمرية"[٣].
- أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي الشافعي المعروف بابن العماد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " أحد أئمة الفقهاء الشافعية في هذا العصر اشتغل قديماً وصنف التصانيف المفيدة نظماً وشرحاً ، كتب عنه الشيخ برهان الدين محدث حلب ، ت ٨٠٨ هـ" [٤]. وقال الإمام السخاوي : " قرأ عليه أحكام المساجد مع سماع التبيان من تصانيفه" [٥].
- محمد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي ، الشيخ شمس الدين شيخ الوضوء ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي وقال قرأت عليه في الفقه" [٦].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٣٢٠) .

(٢) الدرر الكامنة (١ / ٥٤٤) ، وذكر سماع المصنف منها الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٣ / ١١) وابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، والسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) وانظر المنهل الصافي (١/١٥٠).

(٣) المجمع المؤسس (٣ / ٤٠) وذكر سماع المصنف منه بالقاهرة تقي الدين ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٤) إنباء الغمر (٥ / ٣١٣) .

(٥) الضوء اللامع (٢ / ٤٩) .

(٦) الدرر الكامنة (٣ / ٣٠٨) ، وأنظر في أخذ المصنف عنه الفقه : لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، والضوء اللامع (١/ ١٣٩).

وأخذ القراءات عن :

- إبراهـيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن التنوخي الدمشقي الأصل ، نـزيل القاهرة ، قال الحافظ ابن حجر : " عني بالقراءات والفقه وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد ، ت ٨٠٠ هـ " [١].

وأخذ اللغة والنحو عن :

- محمـد بن يعقوب بن محمد الشيرازي ، مجد الدين أبو الطاهر الفيروز أبادي ، كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير ، من مصنفاته المغانم المطابة في معـالم طابـة ، بصائر ذوي التمييز وسفر السعادة وغيرها . قال الحافظ ابن حجر : " ذكر عنه الشيخ برهان الدين الحلبي أنه تتبع أوهام المجمل لابن فارس في ألف موضع وكان مع ذلك يعظم ابن فارس ويثني عليه ، ت ٨١٧هـ "[٢]. أخذ عنه المصنف اللغة [٣].
- أبـو بكر بن محمد بن عبد الله بن مقبل ، زين الدين القاهري الحنفي ويُعرف بالتاجر ، قال البرهان الحلبي : " أخبرني أنه قرأ صحيح البخاري إلى سنة ثمانين خمسـاً وتسعين مرة ، وقرأه بعد ذلك مراراً كثيرة" . وقال المقريزي: " كان سمسـاراً في البز وله معرفة بالفقه والعربية ثم ترك السمسرة وأقبل بكليته على العـلم حتى صار من شيوخ البلاد وأفتى ودرس وناب في الحكم بالقاهرة عدة سنين حتى مات . ت ٨٠٥ هـ " [٤]. أخذ المصنف عنه النحو[٥].

---

(١) الدرر الكامنة (١ / ١١) ، وانظر أخذ المصنف عنه في الضوء اللامع (١٠ / ١٤٠) .
(٢) إنباء الغمر (٧ / ١٥٩) الضوء اللامع (١٠ / ٧٩) .
(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .
(٤) الضوء اللامع (١١ / ٧٩) .
(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٠ ، الضوء اللامع (١٣٩/١) .

ثالثاً : دمشق :

سمع بها المصنف عدة ، نحو الأربعين شيخاً[1] منهم :

- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، أبو عبدالله صلاح الدين . قال الحافظ ابن حجر : " سمع من الفخر علي ابن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري ومسند أحمد بفوت يسير والشمائل للترمذي والسادس والسابع من أمالي الجوهري ومشيخة الجوهري الصغري . عمر دهراً طويلاً حتى صار مسند عصره وتفرد بأكثر مسموعاته ومشايخه وكان صبوراً على العلم محباً للحديث وأهله ، ت ٧٨٠ هـ ، ونزل الناس بموته درجة وهو آخر من حدث عن الفخر بالسماع والإجازة الخاصة وآخر من كان بينه وبين النبي ﷺ تسعة أنفس بالسماع المتصل بشرط الصحيح، وخرج له الصدر الياسوفي مشيخة وحدث بها وآخر من سمعها منه البرهان سبط ابن العجمي[2].

  وذكره التقي ابن فهد وقال : " أدرك بدمشق خاتمة أصحاب الفخر ابن البخاري الصلاح محمد بن أحمد ولم يسمع من أحد من أصحابه سواه" [3].

- سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء الياسوفي صدر الدين الشافعي ، قال الحافظ ابن حجر : " قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي أن الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه وهو صغير ومختصر ابن الحاجب ومهر في المذهب وأقبل على الحديث فأكثر وتخرج بابن رافع وابن كثير وغيرهما وسمع الكثير وكان ديناً كثير العلم والعلم والإحسان إلى الطلبة والواردين وخرج عدة تخاريج وجمع عدة كتب ، توفي في سجن القلعة مبطوناً شهيداً سنة ٧٨٩ هـ" [4]. أخذ عنه المصنف فنون الحديث[5].

---

(١) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٣٠٤) .

(٣) لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، وانظر الضوء اللامع (١/ ١٤٠) المنهل الصافي (١ / ١٥٠) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ١٦٦) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣٠٩ ، الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

- محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ، شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت . قال عنه الحافظ ابن حجر : " كان مكثراً شيوخاً وسماعاً وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد وكان عالماً متفنناً منقطع القرين ... وكان كثير المروءة حسن الهيئة من رؤساء أهل دمشق قد شهر بالصامت لكثرة سكوته وكان يكره أن يلقب بذلك ، ت ٧٨٩هـ"[١].
- علي بن عمر بن عبدالرحيم بن بدر الجزري ثم الصالحي أبو الحسن ، لقبه أبو الهول ، وهو بها أشهر من اسمه . قال الحافظ ابن حجر : " كان سمحاً بالتحديث ثم لحقه في أواخر عمره طرف صمم فكان لا يسمع إلا بمشقة وقد حدث بالكثير سمع منه سبط ابن العجمي ، ت ٧٨٩ هـ" [٢].
- إبراهيم بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن إبراهيم الدمشقي المؤذن المجاور. قال الحافظ ابن حجر : " خاتمة المسندين من الرجال ، قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث : كان على ذهنه مواضع كثيرة حفظها من البخاري من كثرة ترداد القراءة عليه ، صار يرد بها على مبتدئي الطلبة ، وهو رجل جيد خير مواظب على الصلوات " ، ت ٨٠٦ هـ[٣]. قال الإمام السخاوي : " سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي " [٤].
- أبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف ، ابن أخي الحافظ جمال الدين المزي ، ت ٧٩٦ هـ[٥].
- أحمد بن عبد الغالب بن محمد الماكسيني الدمشقي ، قال الحافظ ابن حجر : "حدث وكان فاضلاً عارفاً بأيام الناس مات بدمشق سنة ٧٩٥هـ"[٦].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٤٦٩) وانظر سماع المصنف منه : المجمع المؤسس (٣ / ١١) لحظ الألحاظ ص ٣١، والضوء اللامع (١/١٤٠) المنهل الصافي (١ / ١٥٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٨٨) إنباء الغمر (٢ / ٢٦٨) وذكر سماع المصنف منه لحظ الألحاظ ص ٣١١، والضوء اللامع (١/١٤٠) المنهل الصافي (١ / ١٥٠) .

(٣) المجمع المؤسس (١ / ٢١٢ ، ٢٣٦) .

(٤) الضوء اللامع (١ / ١٤٧ ، ١٣٩) .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٤٥٩) وذكر سماع المصنف منه التقى ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٦) الدرر الكامنة (١ / ١٧٤) وانظر سماع المصنف منه لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

- محمـــد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب الأسدي ، شمس الدين ابن قاضي شـــهبة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " كان منجمعاً عن الناس لا يلتفت إلى أمور الدنيا يخدم نفسه ويشترى حاجته ويرضى بخشونة اللباس وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة، ت ٧٨٢ هــ" [١].
- محمـــد بـــن عبدالله بن أحمد بن عبد الله بن راجح بن بلال المقدسي الحنبلي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي بدمشق في سنة ثمانين " [٢].
- الحسين بن عبدالرحمن بن علي بن حسين التكريتي الأصل الدمشقي عز الدين أبو أحمد ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب ... وآخرون في سنة ٧٨٤ هــ" [٣].
- يوســـف بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الدمشقي ، جمال الدين أبو المحاســـن المعـــروف بابن الصيرفي . قال الحافظ ابن حجر : " حدث بالكثير وكان له ثبت يشتمل على شيء كثير من الكتب والأجزاء ، وآخر من حدث عـــنه الحافظ برهان الدين محدث حلب . ت ٧٨٨ هــ" [٤]. قال البرهان : "لقيـــته أول سنة ثمانين وهو يزن بالقبان فالتمست منه السماع فأبي إلا بأجرة فأعطـــاه شخص شيئاً فسخطه ، فلم أسمع منه شيئاً ثم لقيته سنة ست وثمانين وسمعت منه مع غيري ضمناً" [٥].
- أحمـــد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم الدمشقي ابن المهندس . قال الحافظ ابن حجـــر : " قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء ، روينا جزء البطاقة عن شيخنا عنه بسنده إلى مؤلفه أبي القاسم حمزة الكناني" [٦].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ١١٠) وانظر سماع المصنف منه : إنباء الغمر (٢ / ٣٧) الضوء اللامع (١٤٠/١).
(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٤٦٦) وذكر سماع المصنف منه أيضاً ابن تغرى بردي في المنهل الصافي (١٥٠/١).
(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٥٧) .
(٤) إنباء الغمر (٢ / ٢٤٨) الدرر الكامنة (٤ / ٤٧٣) .
(٥) المجمع المؤسس (٢ / ٦٥٨) وذكر سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص ٣١١ والضوء اللامع (١٤٠/١).
(٦) الدرر الكامنة (١ / ٢٤١) .

- محمـــد بـــن موسى بن محمد بن سند الحافظ شمس الدين أبو العباس اللخمي المصري الأصل الشامي المعروف بابن سند ، ت ٧٩٢ هـــ[١]. قال الحافظ ابن حجـــر : " قرأت بخط البرهان المحدث أنه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض طـــال بـــه اختلاطاً فاحشاً ، قال وكان عالماً له يد في النحو والحديث حسن الشكل كيساً متواضعاً لين الجانب" [٢].
- محمـــد بـــن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الدمشقي الأنصاري المعروف بابن الخـــباز، قـــال الحافظ ابن حجر : " كان مسند الآفاق في زمانه وتفرد برواية مسلم بالسماع المتصل وكان صدوقاً مأموناً محباً للحديث وأهله وحدث قديماً مع أبيه وهو ابن عشرين سنة واستمر يحدث نحو من سبعين سنة وتأخر إلى أن صار مسند دمشق في عصره" [٣].
- محمد بن أحمد بن عمر بن محبوب ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع من الشرف ابن الحافظ جزء ابن نجيد ، سمع منه البرهان المحدث الحلبي بدمشق" [٤].
- يحـــيى بـــن يوسف بن يعقوب بن أحمد الرحبي الأصل الدمشقي التاجر محيي الدين أبو زكرياء ، قال الحافظ ابن حجر :" كتب عن ابن كثير فوائد حديثية أكثرها يتعلق بالصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ، ت ٧٩٤ هـــ" [٥].
- عمـــر بـــن يوسف بن محمد بن أحمد بن نابل بن عزاز المقدسي المرداوي زين الدين الحنبلي ، سمع منه البرهان الحلبي[٦].
- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الناصح عبدالرحمن السويدي ثم الصالحي ، شهاب الديـــن المعـــروف بابن الناصح . قال الحافظ ابن حجر : " كان خيراً وباشر أوقاف الحنابلة ، ت ٧٨٤ هـــ" [٧].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٢٧٠) .

(٢) إنباء الغمر (٣ / ٥٣) .

(٣) الدرر الكامنة (٣ / ٣٨٤) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٣٤٥) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٤٣٠) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه بدمشق في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٦) الدرر الكامنة (٣ / ١٩٨) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه بدمشق في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٧) الدرر الكامنة (١ / ١٧٩) وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه بدمشق في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

- محمد بن عبدالله بن محمد بن الفخر البعلي ، قال الحافظ ابن حجر : " كان جيد القراءة وكان يجلس مع الشهود تحت الساعات ، مات في ذي الحجة سنة ٧٨١ هـ . سمع منه المحدث برهان الدين الحلبي جزء البعث عن المطعم حضوراً" [١] .
- وأخته زينب بنت عبدالله بن محمد بن الفخر البعلبكية الأصل الدمشقية . قال الحافظ ابن حجر : " سمع منها البرهان ابن العجمي محدث حلب بعد الثمانين"[٢].
- الحسن بن علي بن محمد بن أبي بكر المؤذن العوقي الصالحي الكتاني ، ت ٧٨٨ هـ . سمع منه محدث حلب البرهان سبط ابن العجمي[٣].
- عمر بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم الكتاني ، زين الدين القرشي ، قال الحافظ ابن حجر :" اشتغل كثيراً وسمع الكثير وعني بالحديث والفقه والأصول والعربية" ... قرأت بخط المحدث برهان الدين بحلب : " اجتمعت به فوجدته عالماً كثير الاستحضار في فنون منها التفسير والفقه والأصول يحفظ متوناً كثيرة جداً وألفاظ التفسير كما هي ويجود غرائب من المتون وزيادات غريبة يعزوها ويعرف أسماء الرجال وطبقاتهم ويتكلم في الصحيح والضعيف ولم يكن عنده مكر ولا غش مع الدين والخير وملازمة السنة ، ت ٧٩٢ هـ " [٤].
- عمران بن إدريس بن معمر الجلجولي . قال الحافظ ابن حجر : "اشتغل بالفقه وسمع الحديث وكانت لعمران عناية بالقراءات . رأيت بخط البرهان المحدث بحلب أنه حدثه عن ابن السلار المقرئ ، وأنه كان يدري القراءات .ت ٨٠٣ هـ" [٥].

---

(١) الدرر الكامنة (٣/٤٨٤) ، وذكر التقي ابن فهد سماع المصنف منه بدمشق في لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ١٢٠) وذكر سماع المصنف منها التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص٣١١ .

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٢٧) وذكر سماع المصنف منه التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص٣١١ .

(٤) إنباء الغمر (٣ / ٤٢) .

(٥) المجمع المؤسس (٣ / ٢٠٧) .

- عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار بن محمود بن بختيار أمين الدولة، شيخ القراء ، قال الحافظ ابن حجر : " ألف في القراءات وكان يقرئ العربية والفرائض وله خطب مدونة أكثر عنه أهل الشام وغيرهم في القراءة . ت ٧٨٢ هـ" [١].
- علي بن أيبك بن عبدالله ، علاء الدين التقصباوي الناصري الدمشقي الأديب، قال الإمام السخاوي : تعانى الشعر ومدح الأكابر وطارح الأدباء وكان أديباً ماهراً بارعاً بليغا له النظم الرائق الفائق ، كتب عنه البرهان الحلبي من نظمه ، ت ٨٠١ هـ" [٢].
- أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد القرشي ، شهاب الدين الواعظ ابن زين الدين الواعظ ، قاضي الشام ، قال الحافظ ابن حجر : " قرأت بخط البرهان المحدث : اجتمعت به مراراً وكان أفضل أولاد أبيه وكان كثير الفضائل إلا أنه كثير المجون ، ت ٧٩٣ هـ" [٣].
- محمد بن إبراهيم بن بركة بن حجي العبدلي الدمشقي ، المزين الشاعر الشهير ، قال الإمام السخاوي : " اشتغل بالجراحة ثم تعانى النظم فمهر فيه وله في ذلك مقاطيع مخترعة ، وممن كتب عنه البرهان الحلبي حين قدم عليهم حلب ، ت ٨١١ أو ٨١٢ هـ" [٤].

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٤٣١) وذكر التقي بن فهد سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص٣١١.

(٢) الضوء اللامع (٥ / ١٩٤) .

(٣) الدرر الكامنة (١ / ٢٣٢) إنباء الغمر (٣ / ٨٦) .

(٤) الضوء اللامع (٦ / ٢٥٠) .

رابعاً : بيت المقدس :

ومن مشايخه ببيت المقدس :

- محمد بن حامد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي الشافعي، ت ٧٨٢هـ[١].
- محمـــود بـــن عـــلي بـــن هلال العجلوني ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث بالثقفـــيات عن زينب بنت شكر أنا جعفر ، وطعن في ذلك الياسوفي والبدر ومن ذكر ذلك البرهان الحلبي وكان سمعها عليه فتوقف في روايتها عنه ، توفي بالقدس وقد جاوز الثمانين" [٢] .
- عـــبد المـــنعم بن أحمد بن عبد المنعم ، جلال الدين الصلتي ، قال الحافظ ابن حجـــر: " حـــدث ، سمع عليه البرهان الحلبي ببيت المقدس ثلاثيات الدارمي وغيرها ، ت ٧٨٨ هـــ" [٣].
- محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم المقدسي الشافعي ، ناصر الدين ابن الحسام ، حدث ببيت المقدس وتوفي سنة ٧٨٠ هـــ[٤].
- محمـــد بن عمر بن محمد بن أبي بكر المقدسي ، صلاح الدين ابن الأمير فخر الدين الطوري ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي ، وذكر أنه حصل له صمم في سنة ٧٨٢ هـــ" [٥].
- محمـــد بن محمد بن حامد بن عبدالرحمن المقدسي الشافعي ، حدث وأخذ عنه البرهان الحلبي[٦].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ٤١٧) وانظر سماع المصنف منه في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع (١/١٤٠).

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٣٣٠) وذكر السخاوي سماع المصنف منه في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) (٤/٢٠٣).

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٤١٦) وانظر سماع المصنف منه أيضاً في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع (١/١٤٠).

(٤) الدرر الكامنة (٣ / ٤٤٧) وانظر سماع المصنف منه الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ١١٤) وذكر سماع المصنف منه التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

(٦) الدرر الكامنة (٤ / ١٧٢).

ولبس خرقة التصوف من :

- عـــبدالله بن خليل الأسداباذي ، جلال الدين البسطامي ، نزيل بيت المقدس ، ت ٧٨٥ هـــ[١].

- واجـــتمع بالشيخ الشهير محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التركستاني ، شمس الديـــن القرمي العابد المشهور ، نزيل القدس وسمع كلامه ، قال البرهان الحلبي سبط ابن العجمـــي: " دخلـــت القدس سنة ٧٨٢ هـــ ، فرأيت الشيخ محمد القرمي يصلي صلاة المغرب ثم صلى بعدها ركعتين ثم ست ركعات ، فأخبرني الشيخ محمد الحلبي وكان قريباً مـــنه في الصف ليس بينهما إلا ما يسمع شخصاً واحداً أنه قرأ في الست ركعات من أول القـــرآن إلى سورة الأنبياء وانصرف بين العشائين ، واشتهر عنه أنه يقرأ في كل يوم ثلاث خـــتمات ، وأنه كان يقول ما بلغني عن أحد من الناس أنه تعبد عبادة إلا تعبدت نظيرها وزدت عليه ...، " ت ٧٨٨ هـــ[٢].

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ٢٥٩) وذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٥) وانظر الضوء اللامع (١ / ١٣٩) .

خامساً : نابلس :

قـــال الإمام السخاوي : "سمع – البرهان سبط ابن العجمي – بنابلس الشمس محمد وإبراهيم ، وشهود بنو عبد القادر بن عثمان وغيرهم" [1] وهم :

- محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن الجعفري النابلسي ، قال الحافظ ابن حجر : " كان فاضلاً وله إلمام بالحديث ... صحب ابن قيم الجوزية وتفقه بــه وقرأ عليه أكثر تصانيفه وتصدر للتدريس والإفتاء وكان ديناً خيراً حسن البشر ، توفي بنابلس ٧٩٧ هـــ " [2].
- إبراهيم بن عبد القادر بن عثمان النابلسي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه البرهان المحدث بحلب في رحلته بنابلس سنة ثمانين " [3].
- شـــهود بنت عبد القادر بن عثمان الحنبلي النابلسي ، قال الحافظ ابن حجر : "سمعت من عبد الله بن محمد بن يوسف العلم لأبي خيثمة ، سمع منها البرهان الحلبي محدث حلب" [4].
- محمد بن عمر بن علي النابلسي الحنبلي ، شمس الدين ، قال الحافظ ابن حجر: " ولـــد بـــنابلس ، سمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف العلم لأبي خيثمة وحدث به ، قرأه عليه البرهان سبط ابن العجمي" [5].

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠) .

(٣) الدرر الكامنة (١ / ٤٠) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ١٩٥) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ١٠٩) .

سادساً : حمص :

- إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم الصوفي الحمصي ، المعروف بابن فرعون ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع صحيح البخاري من ابن الشحنة لما قدم عليهم حمص، وحدث به وسمع منه ابن ظهيرة وسبط ابن العجمي و لم يعرفا من حاله شيء " (1). وذكر سماع المصنف منه الإمام السخاوي(2).
- عثمان بن عبدالله بن النعمان بن علي الحمصي الجزار ، قال الحافظ ابن حجر: " سمع من ابن الشحنة من الصحيح لما قدم عليهم ، سمع منه البرهان الحلبي سبط ابن العجمي " (3). وذكر سماع المصنف منه الإمام السخاوي(4).
- محمد بن محمد بن ناصر بن أبي الفضل الفراء الحمصي ، نزيل حلب الشهير بابن رياح ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع الصحيح من ابن الشحنة وحدث ، سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث بحمص ، ت ٧٨٤ هـ" (5).
- عمر بن علي بن عمر البقاعي ، نائب الحكم بحمص ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منه المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي لما رحل إلى القاهرة سنة ٧٨٠ هـ" (6).
- سارة بنت محمد بن الحسن الحمصية البقاعية ، قال الحافظ ابن حجر : "سمعت من ابن الشحنة وحدثت ، سمع منها المحدث برهان الدين سبط ابن العجمي بحمص في سنة ٧٨٠ هـ ، عاشت إلى سنة نيف وثمانين" (7).

---

(1) الدرر الكامنة (١ / ٢٢) .

(2) في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(3) الدرر الكامنة (٢ / ٤٤١) .

(4) في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(5) الدرر الكامنة (٤ / ٢٤١) .

(6) الدرر الكامنة (٣ / ١٧٩) .

(7) الدرر الكامنة (٢ / ١٢٣) .

سابعاً : حماة :

ومن مشايخه فيها :

- أحمد بن علي بن عبيدان بن عبيد ، أبو عمر الحموي ، حدث وروى عنه المصنف[١].
- حسن بن أبي المجد بن علي بن أبي المجد الآدمي الحموي ، أبو علي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي المسلسل بالأولية وجزء البيتوتة ، وسمع منه البرهان الحلبي " [٢].
- عمر بن محمود بن علي الآدمي ابن النقيب الحموي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع من أحمد بن إدريس بن مزيز ، سمع منه الشيخ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي في رحلته إلى حماة " [٣].
- أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد البياني الحموي المعروف بابن الحنبلي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع على التقي أحمد بن إدريس بن مزيز المسلسل وجزء أبي عمر بن عبد الوهاب ومجلس البطاقة ، وحدث" [٤]. وذكر الإمام السخاوي سماع المصنف منه بطرابلس[٥].
- شرف بنت محمد بن حسن بن مسعود أم علي بنت نقيب المنصورية والخطيب، قال الحافظ ابن حجر : "سمعت على أحمد بن إدريس بن مزيز عدة أجزاء سمع منها البرهان محدث حلب ، وعاشت إلى بعد سنة ٧٨٠ هـ"[٦].

---

(١) انظر الدرر الكامنة (١ / ٢١٧) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) انظر الدرر الكامنة (٢ / ٣٣) .

(٣) انظر الدرر الكامنة (٣ / ١٩١) .

(٤) انظر الدرر الكامنة (١ / ١٨٠).

(٥) الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٦) انظر الدرر الكامنة (٢ / ١٨٩) وذكر سماعه منها في المجمع المؤسس (٣ / ١١) وذكرها أيضاً السخاوي في الضوء اللامع (١/١٤٠).

ثامناً : الخليل :

- عمر بن نجم بن يعقوب المجرد البغدادي المعروف بالهدفي نزيل الخليل ، قال الحافظ ابن حجر : ولد ببغداد وتجرد إلى أن سكن الخليل يقرئ الأطفال ، وحدث عن الحجار ، سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب سنة ٧٨٠ هـ" [١].

تاسعاً : غزة :

- علي بن خلف بن خليل السعدي الغزي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " سمع من الحجار الصحيح بدمشق ، ولي قضاء غزة مدة وحدث ، سمع منه البرهان محدث حلب وغيره من الرحالة ، صرف عن القضاء فانقطع على العبادة إلى أن مات ٧٩٢ هـ" [٢].

عاشراً : بعلبك :

- محمد علي بن أحمد بن محمد البعلي الحنبلي ، شمس الدين المعروف بابن اليونانية ، ولد بعلبك . قال الحافظ ابن حجر : " كان فاضلاً لخص تفسير ابن كثير في نحو نصف حجمه . ت ٧٨٣ هـ" [٣].
- إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن رسلان البعلبكي ، عماد الدين[٤]. قال الحافظ ابن حجر : " تشاغل بالحديث ونظم في علومه ورحل إلى حلب فسمع بها ، نظم نهاية ابن الأثير وطبقات الحفاظ للذهبي ومات ببلده سنة ٧٨٦ هـ"[٥].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ١٩٧) وذكر سماعه منه أيضاً التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، والسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٤٦) وذكر سماع المصنف منه أيضاً التقي ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ والسخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٥٦) وانظر سماع المصنف منه في الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٤) جاء في لحظ الألحاظ : علاء الدين .

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٣٧٨) لحظ الألحاظ ص ١٦٦ . وانظر سماع المصنف منه في الضوء اللامع (١/١٤٠).

الحادي عشر : الإسكندرية :

قال تقي الدين ابن فهد : " رحل إلى الإسكندرية فسمع بها وقرأ على أربعة مشايخ" [1] منهم :

- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان الإسكندراني الدماميني ، بهاء الدين ، قال الحافظ ابن حجر :" كان فاضلاً ديناً له نظم ومعرفة وحدث بالموطأ ، ت ٧٩٤ هـ" [2].
- عبدالوهاب بن محمد بن عبدالرحمن القروي ، محيي الدين الإسكندراني ، ت ٧٨٨ هـ [3].
- محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح الله المالكي الإسكندراني ، يعرف بجد أبيه ، قال الحافظ ابن حجر : "سمع الكثير ، ت ٧٩٩ هـ" [4].

الثاني عشر : دمياط :

- أحمد بن محمد بن خطليشا بن راشد القطان ، شهاب الدين ، حدث ومات سنة ٧٩٩ هـ [5].
- فرحة بنت أحمد بن عبدالله قريبة محمد بن غالي الدمياطي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع عليها برهان الدين الحلبي خطبة كتاب الشفاء في رحلته إلى القاهرة" [6].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١١ .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ٢٥١) ، وانظر رواية المصنف عنه : لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، الضوء اللامع (١/١٤٠).

(٣) الدرر الكامنة (٢ / ٤٣٠) ، وانظر رواية المصنف عنه : لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، الضوء اللامع (١/١٤٠).

(٤) المجموع المؤسس (٢/٤٧١)، وانظر رواية المصنف عنه : لحظ الألحاظ ص ٣١١ ، الضوء اللامع (١/١٤٠).

(٥) الدرر الكامنة (١ / ٢٦٢) ، وانظر رواية المصنف عنه الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

(٦) الدرر الكامنة (٣ / ٢٣١) .

ومن شيوخه الذين سمع منهم المحدث سبط ابن العجمي ولم أقف علي موطنهم :

- عمر بن إبراهيم بن يحيى بن عبدالرزاق بن كامل الحافظي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع من أبي العباس الحجار وسمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب" [١].
- قيس بن عبد الرحمن بن حمدان المتعيش ، أبو اليمن الشامي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع منتقى من جزء أيوب الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي" [٢].
- محمد بن عثمان بن عبد الله بن داود الجنابي ، قال الحافظ ابن حجر : " سمع عليه البرهان الحلبي مجالس النجاد الأربعة بسماعه على المزي" [٣].
- عائشة بنت إسماعيل ، قال الحافظ ابن حجر : " سمعت من الحجار ، سمع منها البرهان الحلبي المحدث في رحلته " [٤].

ومن شيوخه الذين حدث عنهم بالإجازة :

- عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزي ، المشهور بابن أميلة ، قال الحافظ ابن حجر : " مسند العصر كان صبوراً على الإسماع وحدث بالكثير وكثر الانتفاع به وحدث نحواً من الخمسين ، وأجاز لمن أدرك حياته خصوصاً الشاميين والمصريين ، ت ٧٧٨ هـ" [٥]. وذكر إجازته للمصنف الحافظ ابن حجر[٦].

---

(١) الدرر الكامنة (٣ / ١٤٨) .

(٢) الدرر الكامنة (٣ / ٢٥٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٤١) .

(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٢٣٦) .

(٥) الدرر الكامنة (٣ / ١٥٩) .

(٦) انظر المجمع المؤسس (٣ / ١١) ولحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع (١ / ١٤٠) .

- الحســـن بن أحمد بن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ، بدر الدين أبو محمد الدقاق المعروف بابن الهبل وهو لقب أبيه أحمد ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث بالكثير ورحل الناس إليه ، ت ٧٧٩ هـــ" [١].
- محمـــد بن أحمد بن محمد الحراني ابن البناء مؤذن اليغمورية ، قال الحافظ ابن حجر : أجاز لأبي الوفاء سبط ابن العجمي ، ت ٧٩٩ هـــ[٢].
- أحمـــد بن الحسن بن أحمد المقدسي ، قال الحافظ ابن حجر : " أجاز للشيخ برهان الدين الحلبي في سنة ٧٨٠ هـــ" [٣].
- عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواسطي الأصل الشيخ تقي الدين البغدادي نزيل القاهرة ، قال الحافظ ابن حجر : " أجاز للبرهان الحلبي سبط ابن العجمي"[٤].

- عـــبد الرحمن بن محمد بن عثمان ابن الأستاذ الحلبي الضرير ، قال الحافظ ابن حجر : " حدث وللبرهان المحدث منه إجازة ، ت ٧٨٨ هـــ" [٥].
- عـــبدالرحمن بن معالي بن أسد بن القاسم المعري ، زين الدين أبو الفرج ، قال الحافظ ابن حجر : "حدث عنه البرهان الحلبي محدث حلب بالإجازة وكانت وفاته سنة ٧٧٦ هـــ" [٦].
- محمـــد بن محمد بن محمد بن الطباخ ، قال الحافظ ابن حجر : " أجاز للبرهان المحدث بحلب" [٧].

---

(١) الدرر الكامنة (٢ / ١٣) ، وانظر إجازته للمصنف : في المجمع المؤسس (٣ / ١١) لحظ الألحاظ ص ٣١٢ ، الضوء اللامع (١/١٤٠) .
(٢) المجمع المؤسس (٢ / ٦٤٠) .
(٣) الدرر الكامنة (١ / ١١٨) .
(٤) الدرر الكامنة (٢ / ٣٢٣) .
(٥) الدرر الكامنة (٢ / ٣٤٤) .
(٦) الدرر الكامنة (٢ / ٣٤٧) والضوء اللامع (٨ / ١٨٨) .
(٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٧) .

- محمـــد بن محمد بن أبي العز الحنفي ، بدر الدين ابن الحرانية المارديني ، قال الحافظ ابن حجر : " اشتغل في الفنون ثم تقدم ومهر وفاق الأقران ، ت ٧٧٩ هـــ ، وحدث عنه البرهان الحلبي بالإجازة " [١].
- دام الســـرور . قال الحافظ ابن حجر :" أجازت للبرهان الحلبي ، سبط ابن العجمي" [٢].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٢٤٦) .

(٢) الدرر الكامنة (٢ / ٩٥) .

المبحث الخامس

تلاميذه الذين أفادوا منه

لــلمحدث الــبرهان سبط ابن العجمي نخبة من التلاميذ الأكابر الذين سمعوا منه ورووا عنه إضافة إلى الكثرة التي قصدته من حلب ومن غيرها وصار شيخ البلاد الحلبية .

قــال الإمــام السخاوي : حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة وألحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع[1].

وعند النظر في وفيات تلاميذه ، اتضح لي أن بعضهم توفي في وقت مبكر بالنسبة إلى وفــاة الشيخ البرهان وتأخرت وفاة بعض أصحابه إلى ما بعد وفاته بأكثر من خمسين عاماً ، فصارت الفترة الزمنية بين وفاة أقدم تلميذ له وبين آخر تلميذ له طويلة ، وهي ما تُعرف في علوم الحديث بالسابق واللاحق[2].

وممن روى عنه من الأكابر :

- الحــافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٧٥٢ هــ . أثنى عليه شيخه الــبرهان ســبط ابــن العجمــي فقال : " هذا الرجل في غاية ما يكون من استحضــار الــرجال والكلام فيهم وله مؤلفات كثيرة في تراجمهم وله كتاب لســان المــيزان كتاب حسن فيه فوائد ، وله شرح على البخاري لم يكمله ، نظــرت فــيه بعض نظر وله أخلاق حسنة ونوادر وسكون ويستحضر أشياء

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) .

(٢) وهو أن يشترك راويان في الرواية عن شخص واحد ، وأحد الراويين متقدم والآخر متأخر ، بحيث يكون بين وفاتهما أمد بعيد . فتح المغيث العراقي ، ص ٣٨٥ .

ومن أمثلة الذين تأخرت وفاتهم : إبراهيم بن الحسن الرهاوي الحنبلي بقي حياً في سنة ٨٩٥ هــ ، وعبد الغني بــن محمــد بالســطامي القاهري ، ت ٨٩٨ هــ ، ومحمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر ، ت ٨٩٤ هــ، ومحمــد بــن محمد بن محمد الطبري المكي ، ت ٨٩٤ هــ . ومحمد بن محمد بن محمد ... بن الشحنة ، ت ٨٩٨ هــ ، ومحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي ابن رزيق ، ت ٩٠٠ هــ . وغيرهم .

ومــن أمثلة الذين تقدمت وفاتهم : شعبان بن محمد كيكلدي الحلبي الأمير ت٨١٨هــ . وعبدالرحمن بن عمر ابن المهاجر ت ٨١٧هــ ، ومحمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن سحلول ت ٨١٢هــ ، وغيرهم .

حســـنة ملـــيحة ، وأما الحديث فله معرفة تامة برجاله المتقدمين والمتأخرين بتراجمهم وهو جملة حسنة لا استحضر أني رأيت مثله في معرفة رجاله المتقدم والمـــتأخر ، وقد سمع كثيراً بالقاهرة ومصر ... وسمع عليّ بقراءته وقراءة غيره حفظه الله تعالى للمسلمين .

وقـــال : " نظـــر تعليقي على البخاري أو غالبه ، وأفاد على هوامش نسخة منها[1] عزو تعليقات وُقفت على شيخنا ابن الملقن وكذا نظر ذيلي على ميزان الذهبي ، وكذا وقف على تعليقي على سيرة أبي الفتح اليعمري وأفاد ، وكذا نظـــر غيره من تعليقاتي وكتب الفن عندي وغالب ما نظره من تعليقاتي وغيره أفاد فيها بخطه " .

كمـــا وقـــد اســـتفاد المصنف سبط ابن العجمي من شرح الحافظ ابن حجر لصـــحيح الـــبخاري . قال الإمام السخاوي : " وأكثر النقل عن شيخنا في شرحه على البخاري ، وقال في أول شرحه – كما قرأته في نسخة العلامة أبي الـــبركات العراقي ، وهي آخر نسخة ما نصه – ثم اعلم أن ما فيه عن حافظ عصري أو عن بعض حفاظ العصر أو نحو هاتين العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضي المسلمين حافظ الإسلام شهاب الدين ابن حجر من كتابه الذي هو كالمدخل إلى شرح الكتاب له ، أعان الله على إكمال الشرح،

---

(١) وأكـــد ذلك الإمام السخاوي وابن المصنف أبو ذر . قال السخاوي : "وقد علق بخطه في حال إقامته بالشام وحلـــب أشـــياء كـــثيرة جداً تزيد على مجلدين فمن ذلك أنه انتقى من شرح البخاري للحافظ برهان الدين الحلبي مجلداً". الجواهر الدرر (١ / ١٩٠) .

وقـــال – السخاوي – : "وقد التقط منه شيخنا حيث كان بحلب ما ظن أنه ليس عنده لكون شرحه لم يكن معه ، كراريس يسيرة ، وأفاد فيه أشياء والذي كتبه منه يحتاج إلى مراجعته قبل إثباته ومنه ما لعله يلحقه ومنه ما يدخل في القطعة التي كانت بقيت على شيخنا من شرحه هذا مع كون المقدمة التي لشيخنا من جملة أصول البرهان" . الضوء اللامع (١ / ١٤١) .

وقال أبو ذر : "نظر شرح والدي على البخاري وكتب عليه أماكن غالبها وصل تعاليق أو اعتراض على الذي كتبه الكاتب ، لا على ما في خط والدي أو اعتراض على من نقل والدي عنه" . الجواهر والدرر (١ / ٣٢٥)

انتهى" [1]. قال السخاوي :" وهو – البرهان ابن العجمي – ممن حضر مجلس إملاء شيخنا بحلب وعظمه جداً كما أثبته في ترجمته واستفاد منه كثيراً"[2].

سافر الحافظ ابن حجر إلى حلب سنة ست وثلاثين ، قال الإمام السخاوي : " ولما أشرفوا على حلب تلقاهم أهلها فكان من جملة من لقي صاحب الترجمة – يعني ابن حجر – العلامة محب الدين ابن الشحنة فسلم عليه وهنأه بالسلامة، وسأله شيخنا عن الشيخ الحافظ محدث البلاد الحلبية سبط ابن العجمي ، فذكر له أنه بخير ، فقال لم أشد الرحل ولا استبحت القصر إلا للقيه . وفي أول يوم منها سمع على البرهان المشار إليه الحديث المسلسل بالأولية[3] بقراءة برهان الدين البقاعي ...

وقرأ صاحب الترجمة–الحافظ ابن حجر – بنفسه على المذكور – البرهان سبط ابن العجمي – مشيخة الفخر البخاري[4] تخريج ابن الظاهري في أربعة مجالس ... والعجب أنه لم يكن بحلب من المشيخة نسخة فجهز شيخنا من أحضرها له من دمشق ... وسمع على البرهان أشياء غير ذلك[5]. وحدث الحافظ ابن حجر والبرهان سبط ابن العجمي معاً بأشياء مثل مسند الشافعي والمحدث الفاصل[6].

---

(١) الجواهر والدرر (١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٤) .

(٣) وذكر الحافظ ابن حجر سماعه عليه في المجمع المؤسس (١ / ١٥) .

(٤) قال الإمام السخاوي : " قرأ عليه بنفسه كتاباً لم يقرأه قبلها وهو مشيخة الفخر ابن البخاري هذا مع أنه لم يكن حينئذٍ منفرداً بالكتاب المذكور بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح بن أبي عمر أيضاً فكان في ذلك أعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحداً من الطلبة بقراءتها كما فعل في غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء" . الضوء اللامع (١٤٣/١) .

(٥) الجواهر والدرر (١ / ١٨٣ ، ١٨٤) باختصار .

(٦) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) الجواهر والدرر (١ / ١٨٦) .

وقد تقدم أن الحافظ ابن حجر عمل للمحدث البرهان ابن العجمي ثبتاً لمشايخه، وسأذكر بمشيئة الله مدى استفادة الحافظ ابن حجر من أقوال البرهان الحلبي في مصنفاته في مكانته العلمية .

- محمد بن عبد الله بن محمد ، شمس الدين ، أبو عبدالله الدمشقي المعروف بابن ناصرا لدين ، ت ٨٤٢ هـ .

أثنى عليه المصنف – سبط ابن العجمي – بقوله : " الشيخ الإمام المحدث الفاضل الحافظ خرج الأربعين المتباينة وله أعمال غير ذلك ، ورد على مشتبه الذهبي وكتابه فيه فوائد وقد اجتمعت به فوجدته رجلاً كيساً متواضعاً من أهل العلم وهو الآن محدث دمشق وحافظها نفع الله به المسلمين " .

وذكر سماعه من المحدث البرهان الحلبي علاء الدين ابن خطيب الناصرية ، قال: " سمع عليه جماعة كثيرون منهم المحدث الإمام شمس الدين ابن ناصر الدين محدث الشام وحافظها قد حلب في سنة سبع وثلاثين" [(١)]. وقال الإمام السخاوي : " سافر بأخرة ، صحبه تلميذه النجم ابن فهد المكي إلى حلب وقرأ على حافظها البرهان بعض الأجزاء"[(٢)].

- محمد بن موسى بن علي المراكشي الأصل جمال الدين المكي ، المعروف بابن موسى ، ت ٨٢٣ هـ . قال عنه الحافظ ابن حجر : " كان ذا مروءة وقناعة وصبر على الأذى باذلاً لكتبه وفوائده وكان موصوفاً بصدق اللهجة وقلة الكلام" [(٣)].

وقال الإمام السخاوي : " تمهر في الطلب وأدمن الاشتغال بالفقه وأصوله والفرائض والحساب والعربية والعروض والمعاني والبيان وغيرها حتى برع وتقدم كثيراً في الأدب نظماً ونثراً واشتدت عنايته بالحديث وتقدم فيه كثيراً لجودة معرفته بالعلل والرجال المتقدم منهم والمتأخر وبالمرويات وتمييز عاليها من نازلها مع الحفظ لكثير من المتون بحيث لم يكن له بالحجاز فيه نظير ، ارتحل

---

(١) نقله عنه ابن تغري بردي في المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

(٢) الضوء اللامع (٨ / ١٠٣) وانظر (١ / ١٤٣) .

(٣) إنباء الغمر (٧ / ٤٠٣) وانظر المجمع المؤسس (٣ / ٣٤١) .

ســنة أربــع عشرة فما بعدها وأكثر من المسموع والشيوخ ، فمن شيوخه بحلــب حافظهــا البرهان سبط ابن العجمي " [1]. وذكر السخاوي قول ابن موسى في شيخه البرهان ابن العجمي ، قال : "وممن أخذ عن الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشي ووصفه بالإمام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع، وكان معه في السماع الموفق الأبي وغيره" [2].

- عــلي بــن محمــد بن سعد ، علاء الدين أبو الحسن ، المعروف بابن خطيب الناصرية ، الجبريني الحلبي ، ت ٨٤٣ هـــ .

قال عنه الإمام السخاوي : " كان إماماً علامة محققاً متقناً بارعاً في الفقه كثير الاستحضار له إماماً في الحديث مشاركاً في الأصول مشاركة جيدة وكذا في العربية وغيرها مستحضراً للتاريخ لاسيما السيرة النبوية ، فيكاد يحفظ مؤلف ابــن ســيد الناس فيها ، كل ذلك مع الإتقان والثقة وحسن المحاضرة وجودة المذاكــرة والرياســة والحشمة والوجاهة والثروة ، له عناية كبيرة بأخبار بلده وتــراجم أعيانها " [3]. ترجم لشيخه البرهان الحلبي في الدر المنتخب[4]. قال الإمــام الســخاوي : " أكثر الرواية عنه في ذيله لتاريخ حلب . وقال : أخذ الحديــث عــن الــولي العراقي والبرهان الحلبي ولازمه كثيراً وبه تخرج وعليه انتفع"[5]. بل كان البرهان نفسه يثني عليه ثناءً بالغاً جداً ، فيقول عن دروسه: " هي دروس اجتهاد لم أسمع شبهها إلا من شيخنا البلقيني" [6].

---

(١) الضوء اللامع (١٠ / ٥٦) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) .

(٣) الضوء اللامع (٥ / ٣٠٦) .

(٤) وسيأتي ثناءه عليه في آراء العلماء فيه .

(٥) الضوء اللامع (٥ / ٣٠٤) .

(٦) الضوء اللامع (٥ / ٣٠٦) .

ومن أشهر تلاميذه في حلب :

- إبراهيم بن الحسن بن عبدالله الرهاوي الحلبي ، سمع على الحافظ البرهان الحلبي. بقي حياً في سنة ٨٩٥ هـ[1].
- إبراهيم بن أحمد بن يونس ، برهان الدين أبو إسحاق الغزي الأصل ثم الحلبي ، المعروف بابن الضعيف – بالتصغير والتثقيل – قال الإمام السخاوي : " كان أمياً خيراً محافظاً على الصلوات والخير كثير الإحسان للغرباء ... ولكثرة مواظبته للمواعيد ومجالس البرهان صار يستحضر أشياء ، ت ٨٨١ هـ" [2].
- إبراهيم برهان الدين الحلبي ثم القاهري ، قال الإمام السخاوي : " أقبل على الاشتغال بالعلم وتميز في العربية والفرائض والحساب تميزاً نسبياً وسمع على البرهان الحلبي ، ت ٨٧٤ هـ" [3].
- أحمد بن إبراهيم بن محمد ، موفق الدين ، أبو ذر الحلبي[4].
- أحمد بن رمضان بن عبدالله ، شهاب الدين السليماني الحلبي نزيل القاهرة ، سمع على البرهان الحلبي، توفي قريب الثمانين[5].
- أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " سمع على البرهان الحلبي والطبقة ... باشر التوقيع والنقابة عند كاتب السر ببلده سنين ، بل عين لها وولي كتابة الخزانة ، كل ذلك مع التعبد التام والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة ... ت ٨٤٠ هـ" [6].
- أحمد بن محمد بن الشهاب الحلبي الحنفي ، ويعرف بابن الأقرب . قال الإمام السخاوي : " سمع على البرهان الحلبي وتكسب بالشهادة وتميز فيها وامتنع من قضاء عنتاب وحدث ، ت بعد ٨٩٠ هـ" [7].

---

(١) الضوء اللامع (١ / ٤٠) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ٣٠) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٨٥) .

(٤) تقدم مع أبناء المصنف .

(٥) الضوء اللامع (١ / ٣٠٢) .

(٦) الضوء اللامع (٢ / ٥٨) .

(٧) الضوء اللامع (٢ / ٢١٤) .

- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي رحمة ، عماد الدين أبو الفداء بن البرهان الجعبري، قـال الإمام السخاوي : " ممن قرأ على البرهان الحلبي سيرة ابن سيد الناس ، ووصـفه بالشيخ الفاضل الصالح الخير المحصل وأرخ قراءته في ربيع الثاني سنة ست وثلاثين ، ودعا له بقوله نفع الله به ونفعه" [1].
- أنس بن إبراهيم بن محمد ، ناصر الدين أبو حمزة الحلبي[2].
- خضـر بن محمد بن الخضر الحلبي ثم القاهري ، المعروف كأبيه بابن المصري ، أخذ عن البرهان الحلبي بحلب . قال الإمام السخاوي : " كان قدومه القاهرة مـع والـده وهـو صغير فاستمر وحدث بها سمع منه الفضلاء ... ت ٨٧٠ هـ"[3].
- شعبان بن محمد كيكلدي الأمير شهاب الدين الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " كان إنساناً خيراً ذا عصبية ومكارم ومحبة للفقراء والصلحاء والعلماء . سمع الحديث على البرهان وغيره ، ت ٨١٨ هـ" [4].
- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن المهاجر ، زين الدين الحلبي ، قال الإمـام السخاوي : " كان إنساناً حسناً لطيفاً عنده حشمة وكياسة قرأ على البرهان الحلبي وكان يقرؤه على الناس بجامع باحستيا " [5].
- عـبد العزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، أبو البركات العقيلي الحنفي المعروف بابن العديم ، ولد بالقاهرة ونشأ بها ثم استوطن حلب ، سمع بحلب الكثير على الـبرهان الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " كان إنساناً حسناً متواضعاً لطيف العشرة كريم النفس ... ولكنه لفن الأدب أقرب ، ت ٨٨٢ هـ" [6].
- عبدالله بن إبراهيم بن محمد ، جمال الدين ، أبو حامد وأبو غانم الحلبي[7].

---

(١) الضوء اللامع (٢ / ٢٨٢) .
(٢) تقدم مع أبناء المصنف .
(٣) الضوء اللامع (٣ / ١٧٩) .
(٤) الضوء اللامع (٣ / ٣٠٤) .
(٥) الضوء اللامع (٤ / ١٠٦) .
(٦) الضوء اللامع (٤ / ٢١٨) .
(٧) تقدم مع أبناء المصنف .

- علي بن عبد العزيز بن يوسف . علاء الدين الرومي الحلبي ، قال الإمام السخاوي :" أكثر عن البرهان الحلبي وكتب بخطه الصحيحين وولي الخطابة والإمامة ... ت قبل ٨٥٠ هـ" (١).
- علي بن محمد بن عبدالخالق بن أبي الفوارس المعري الحلبي الضرير المعروف بابن الوردي . قال الإمام السخاوي : "كان إماماً عالماً محققاً متقناً متفنناً غاية في الذكاء وسرعة الجواب حافظاً للحاوي ، لازم البرهان الحلبي بعد انحرافه عنه وكثرت استفادته منه وسماعه عليه وتأسفه على ما فاته منه ، ت ٨٤٩ هـ" (٢).
- عمر بن أحمد بن عمر الحلبي ، نزيل القاهرة ، قال الإمام السخاوي : " ولد بحلب وسمع بقراءة شيخنا على البرهان الحلبي في مشيخة الفخر وبقراءة غيره غير ذلك ، ت ٨٨٠هـ" (٣).
- عمر بن أحمد بن يوسف العباسي الحلبي الحنفي ويعرف بالشريف النشابي ، قال الإمام السخاوي : " سمع وهو ابن سبع عشرة سنة البخاري بقراءة البرهان الحلبي بجامع حلب على بعض الشيوخ ، ت ٨٥٨ هـ" (٤).
- عمر بن محمد بن عمر بن أبي بكر النصيبي الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " عرض على البرهان الحلبي بل هو الذي كان يصحح عليه وكرر حسناً في وصف عرضه وصحح على ثانيهما ، ت ٨٧٣ هـ " (٥).
- محمد بن إبراهيم بن محمد ، شمس الدين ، أبو عبد الله السلامي – بالتثقيل – ألبيرى الأصل الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " لازم البرهان الحلبي فأكثر

(١) الضوء اللامع (٥ / ٢٤١) .
(٢) الضوء اللامع (٥ / ٣٠٩) .
(٣) الضوء اللامع (٦ / ٧٠) .
(٤) الضوء اللامع (٦ / ٧٣) .
(٥) الضوء اللامع (٦ / ١٢٣) .

عنه، كان فقيهاً فاضلاً مفنناً ديناً متواضعاً ، لم يخلف في الشافعية بحلب مثله. ت ٨٧٩ هـ" (١).

- محمد بن أحمد بن حسن ، شمس الدين البابي الحلبي ، سمع البرهان الحلبي ثم أخذ عن ولده أبي ذر ، ت ٨٨٧ هـ(٢).
- محمد بن أحمد بن عمر بن محمد ... القرشي الأموي الحلبي المعروف بابن العجمي ، قال الإمام السخاوي : " كان من رؤساء بلده وأصلائها لطيف المحاضرة حريصاً على ملازمة البرهان الحلبي حتى إنه حج هو وإياه في سنة ثلاث عشرة ، وكتب عن البرهان شرحه للبخاري وغيره من تصانيفه وسمع عليه غالب الكتب الستة ، ت ٨٥٧ هـ"(٣).
- محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف الحلبي ثم القاهري ، ولد بحلب وسمع البرهان وغيره . قال الإمام السخاوي : " كان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة في فنون الأدب . ت ٨٦٤ هـ" (٤).
- محمد بن أبي بكر بن نصر الطائي الحيشي المعري ثم الحلبي ، تحول إلى حلب مع والده فأخذ الحديث عن البرهان الحلبي ، ت ٨٧٥ هـ(٥).
- محمد بن حسن بن إبراهيم ، شمس الدين التادفي الحلبي ، قال الإمام السخاوي: " قرأ بنفسه على البرهان الحلبي وغيره وكان خيراً متعبداً ساكناً حسن السمت راغباً في الخير مات ظناً قريب ٨٦٠ هـ" (٦).
- محمد بن شفليش ، شمس الدين العزازي الحلبي ، سمع على البرهان الحلبي ، ت ٨٣٧ هـ(٧).

---

(١) الضوء اللامع (٦ / ٢٧٥) .
(٢) الضوء اللامع (٦ / ٣٠٤) .
(٣) الضوء اللامع (٧ / ٣٠) .
(٤) الضوء اللامع (٧ / ٣٣) .
(٥) الضوء اللامع (٧ / ٢٠٢) .
(٦) الضوء اللامع (٧ / ٢١٧) .
(٧) الضوء اللامع (٧ / ٢٦٦) .

- محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن سحلول ، ناصر الدين ، أبو عبدالله الحلبي المعروف بابن سحلول ، قال الإمام السخاوي : " كان إنساناً حسناً رئيساً كبيراً عنده حشمة ومروءة وكرم أخلاق، تولى مشيخة خانقاة والده الذي كان ناظر الخاص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب فباشرها مدة وسمع على البرهان الحلبي بها ، ت ٨١٢ هـ " [١].
- محمد بن الفخر عثمان بن علي ، شمس الدين المارديني ثم الحلبي ، قال الإمام السخاوي : " سمع على البرهان الحلبي ، وكان صالحاً خيراً سليم الصدر ، ت ٨٧١ هـ" [٢].
- محمد بن عمر بن أبي بكر بن محمد ، أبو عبدالله القرشي الأموي الحلبي ، المعروف بابن النصيبي ، قال الإمام السخاوي : " من بيت كبير معروف بالرياسة والجلالة يقال إنهم من ذرية عمر بن عبدالعزيز، لازم البرهان الحافظ وحج معه سنة ٨٠٣ ، ت ٨٥٧ هـ " [٣].
- محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي ، شمس الدين الحلبي ، ويُعرف بابن أمين الحاج وبابن الموقت ، عرض على البرهان الحافظ ، قال عنه الإمام السخاوي : " كان فاضلاً مفنناً ديناً قوي النفس محباً في الرياسة والفخر ، ت ٨٧٩ هـ" [٤].
- محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، أثير الدين ، ابن المحب ابن الشحنة الحلبي الحنفي ، قال الإمام السخاوي : " حفظ العمدة والوقاية والمنار والملحة وعرض بعضها على البرهان الحلبي ، بل سمع عليه أشياء ، ت ٨٩٨ هـ"[٥].
- محمد بن محمد بن محمد بن الشحنة الحلبي ، والد محمد الماضي ، قال الإمام السخاوي : " لازم البرهان حافظ بلده في فنون الحديث وحمل عنه

---

(١) الضوء اللامع (٨ / ٤٥) .

(٢) الضوء اللامع (٨ / ١٤٨) .

(٣) الضوء اللامع (٨ / ٢٤٠) .

(٤) الضوء اللامع (٩ / ٢١٠) .

(٥) الضوء اللامع (٩ / ٢٩٥) .

أشـياء بقراءته وقراءة غيره وتخرج به قليلاً وضبط عنه فوائد ولم يستكثر من لقــاء الشـيوخ بل ولا من المسموع واكتفى بشيخه البرهان ، وبالجملة فهو فصيح العبارة غاية في الذكاء وصفاء القريحة بديع النظم والنثر سريعهما متقدم في الكشـف عـن اللغة وسائر فنون الأدب محب في الحديث وأهله إلا حين وجـود هوى غير متوقف فيما يقول حينئذ .. عظيم العناية في تحصيل الكتب ولـو بالغصب والجحد حتى كان ذلك سبباً في منع ابن شيخه البرهان عارية كتـب أبيه أصلاً إلا في النادر خوفاً منه كما صرح لي به ، وصار هو يذكره بالقبـيح من أجل هذا ، له مصنفات كثيرة منها ترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة ، وقال إن شيخه البرهان أشار عليه به ، وإنه كان في سنة ست وعشرين ، ت ٨٩٠ هـ" (١).

- محمد بن محمود بن خليل ، شمس الدين الحلبي الحنفي ، ويعرف بابن أجا وهو لقـب أبيه ، قال الإمام السخاوي : "سمع على البرهان الحلبي ، وكان عاقلاً عارفاً ذكياً متورداً متواضعاً ، ت ٨٨١ هـ" (٢).
- أبـو بكـر بـن أحمد بن إبراهيم ، الباحسيتي الحلبي البسطامي ، قال الإمام السـخاوي: " لازم الـبرهان الحلـبي حـتى سمع منه الكثير من المطولات كالصـحيحين وغيرهما بل قرأ عليه ألفية الحديث وغيرها ، ت ٨٩٠ هـ أو التي تليها "(٣).
- أبو بكر بن محمد بن عمر ، شرف الدين ابن الضياء ابن النصيبي الحلبي ، أخذ عن البرهان الحلبي وعرض عليه بل كان هو الذي يصحح له قبل حفظه ، ت ٨٦٣ هـ(٤).

(١) الضوء اللامع (٩ / ٢٩٥) باختصار .
(٢) الضوء اللامع (١٠ / ٤٣) .
(٣) الضوء اللامع (١١ / ١٧) .
(٤) الضوء اللامع (١١ / ٩٨) .

- أبو بكر بن يوسف بن خالد الربعي الحسفاوي الحلبي ، سمع البرهان الحلبي ، ت ٨٨٧ هـ[١].

ومن أجلاء تلامذته في :

مكة المكرمة :

- إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة ، برهان الدين وربما لقب الرضي ، أبو إسحاق القرشي المخزومي المكي . عالم الحجاز ورئيسه ، وصفه الإمام السخاوي: " بسيدنا ومولانا بل أعلمنا وأولانا قاضي القضاة والراضي بما قدره الله وقضاه شيخ الإسلام علامة الأئمة الأعلام بركة الأنام والمحيي لما لعله اندرس من العلوم ... مفخرة أهل العصر والغرة المشرقة في جبهة الدهر مجمع المحاسن الوافرة ومشرع القاصدين لعلوم الدنيا والآخرة الفائق في سياسته وذريته والسابق بمداراته ورحمته مسعد الأيتام والأرامل مرفد الغرباء في حالتي الجدة والأعلام ... سمع من حلب حفظها البرهان سبط ابن العجمي ، ت ٨٩١ هـ " [٢].
- أحمد بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة ، شهاب الدين أبو العباس القرشي المخزومي ثم المكي نزيل صالحية دمشق . قال الإمام السخاوي : " أثنى عليه البرهان الحلبي ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها ، وأنه قرأ عليه المحدث الفاضل وسنن ابن ماجة ومشيخة الفخر ابن البخاري وغير ذلك . ت ٨٤١ هـ " [٣].
- علي بن إبراهيم بن علي بن راشد ، موفق الدين أبو الحسن الإبي – بكسر الهمزة ثم موحدة مشددة – اليماني المكي ، ارتحل رفيقاً للجمال بن موسى المراكشي الحافظ فسمع بحلب حافظها البرهان وغيره . قال الإمام السخاوي :

---

(١) الضوء اللامع (١١ / ٨٦) .

(٢) الضوء اللامع (١ / ٨٨) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ٣٥٤) .

" كـــان إماماً مفنناً أديباً بارعاً متواضعاً حسن الهيئة والمحاضرة جميل الصورة والعشرة كثير الفكاهة والنوادر ... ت ٨٥٩ هـــ" [١].

- عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد ، نجم الدين أبو القاسم ويسمى محمد لكنه بعمر أشهر القرشي الهاشمي المكي ويُعرف كسلفه بابن فهد سافر مع شيخه ناصر الدين إلى حلب وسمع من حافظها البرهان و لم يبلغ غرضه منه لتقيده بمرافقة شيخه ورجوعه معه سريعاً ، و لم يلبث أن رجع إلى الـــبلاد الشـــامية لكونه لم يشف غرضه من البرهان ووصل حلب فأنزله الـــبرهان بيت ولده أبي ذر بالشرفية وأخذ عنه في هذه المرة شيئاً كثيراً جداً . قـــال الشيخ سبط ابن العجمي : " قرأ علي شيئاً كثيراً جداً واستفاد وكتب الطباق والأجزاء ودأب في طلب الحديث ، وقراءته سريعة وكذا كتابته غير أنه لا يعـــرف الـــنحو رده الله إلى وطنه مكة سالماً " . قال الإمام السخاوي : " عمل لنفسه المسلسلات وانتقى وحرر الأسانيد وترجم الشيوخ ومهر في هذا النوع واستمد الجماعة وحديثاً من فوائده وعولوا على اعتماده ... وتقدم أنه خرج للمصنف معجماً" [٢].

- محمـــد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو المعالي المعروف بالمحب الطبري المكي الإمام ، دخل حلب فسمع على حافظها البرهان من لفظه في البخاري وغيره، ت ٨٩٤ هـــ[٣].

- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، تقي الدين أبو الفضل الهـــاشمي المكي ، قال الإمام السخاوي : " له في السيرة النبوية عدة تصانيف منها النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع ... إلخ ، و لم ينفك عن المطالعـــة والكتابة والقيام بما يهمه من أمر عياله ... مع سلامة صدره وسرعة

---

(١) الضوء اللامع (٥ / ١٥٣) .

(٢) الضوء اللامع (٦ / ١٢٦) .

(٣) الضوء اللامع (٩ / ١٩١) .

بادرتـــه ورجوعـــه وكثرة تواضعه وبذل همته مع من يقصده وامتهانه لنفسه وغير ذلك ، ت ٨٧١ هـــ"[١] .

قـــال التقي ابن فهد عن الحافظ سبط ابن العجمي : " اجتمعت به لما ورد إلى مكـــة مؤدياً لحجة الإسلام سنة ٨١٣ هـــ كرات واستفدت منه شيئاً وسمعت علـــيه بمـــنى المائة المنتقاة من مشيخة الفخر ابن البخاري الظاهرية والحديث بآخرها من الذيل وأجازني بما له من مروياته مشافهة وكتابة غير مرة " [٢].

- أبـــو بكر بن أحمد بن إبراهيم ، فخر الدين المرشدي المكي ، سمع بحلب على البرهان سبط ابن العجمي ، قال الإمام السخاوي : " كان ذكياً عاقلاً ساكناً ظريفاً لطيف العشرة غزير الحفظ لأيام العرب وأشعارها مع مشاركة في الطب واللغة ، خالط الأكابر والعلماء ، ت ٨٧٦ هـــ" [٣].

ومن أجاز لهم المصنف من أهل مكة :

- إبراهيم بن المحب محمد الطبري ، أبو الفتح المكي ، ت ٨٧٣ هـــ[٤].
- وزينب بنت علي بن أبي البركات محمد بن ظهيرة القرشية[٥].
- وســـت الجميع بنت عطية بن محمد بن فهد الهاشمية ، وتسمى رحمة أم الهدى الهاشمية ، ت ٨٧١ هـــ[٦].
- وفاطمة بنت أبي حامد محمد بن محمد بن ظهيرة[٧].
- ومريم بنت عطية بن محمد بن فهد الهاشمية المكية ،ت ٨٧٥ هـــ[٨].

---

(١) الضوء اللامع (٩ / ٢٨١) .
(٢) لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، ٣١٥ .
(٣) الضوء اللامع (١١ / ١٥) .
(٤) الضوء اللامع (١ / ١٦٣) .
(٥) الضوء اللامع (١٢ / ٤٤) .
(٦) الضوء اللامع (١٢ / ٥٤) .
(٧) الضوء اللامع (١٢ / ١٠٥) .
(٨) الضوء اللامع (١٢ / ١٢٤) .

- وأم الحسن بنت محمد بن أبي البركات محمد بن ظهيرة القرشية[1].
- وأم ريم ويقال لها ست الأهل بنت التقي محمد بن محمد بن أبي الخير بن فهد الهاشمية ، ت ٨٩١ هـ[2].
- وأم هانئ بنت التقي محمد بن محمد بن فهد الهاشمية ، ت ٨٨٥ هـ[3].

في المدنية المنورة :

- أحمد بن محمد بن محمد ، شهاب الدين أبو العباس وأبو الرضى المدني ، رئيس المؤذنين بالحرم النبوي سمع بحلب على حفظها البرهان الحلبي ، ت ٨٥٤ هـ. ولم يكمل الخمسين[4].
- محمد إبراهيم بن أحمد بن محمد ، أبو الفتح الخجندي الأصل المدني ، قال الإمام السخاوي : " دخل حلب وسمع فيها من البرهان حافظها اليسير من شرحه على البخاري وأجاز له ، ت ٨٧٠ هـ "[5].
- وأجاز لمحمد بن أحمد بن روزبة ، ناصر الدين أبو الفرج الكازروني المدني ، قال الإمام السخاوي : " دخل حلب فأجاز له حافظها البرهان ، ت ٨٦٧ هـ " [6].

في مصر والقاهرة :

- أحمد بن موسى بن هارون ، شهاب الدين القاهري المقرئ ويعرف بابن الزيات سافر إلى حلب وسمع على البرهان الحلبي وغيره ، ت ٨٦٧ هـ[7].

---

(١) الضوء اللامع (١٢ / ١٣٨) .
(٢) الضوء اللامع (١٢ / ١٤٦) .
(٣) الضوء اللامع (١٢ / ١٥٩) .
(٤) الضوء اللامع (٢ / ٢٠١) .
(٥) الضوء اللامع (٦ / ٢٤٥) .
(٦) الضوء اللامع (٩ / ٤٤) .
(٧) الضوء اللامع (٢ / ٢٣٠) .

- أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر ، بهاء الدين أبو الفضل القرشي المخزومي المحـــرقي الأصل القاهري ، قال الإمام السخاوي : " قرأ بالقاهرة عن البرهان الحلبي " (1).
- عـــبدالغني بـــن محمـــد بن أحمد بن عثمان ، زين الدين أبو محمد البسطامي القاهري. سافر مع والده إلى حلب وسمع فيها على البرهان الحلبي في ابن ماجة وغيره ، ت ٨٩٧ هـــ(2).
- علي بن سالم بن معالي ، نورالدين المارديني القاهري ، قال الإمام السخاوي : " لازم الحـــافظ ابن حجر في سند آمد وقدمه للاستملاء عليه بالديار الحلبية وأخذ عن كثير من الشيوخ في تلك الرحلة كالبرهان الحلبي وكان فاضلاً بارعاً مشاركاً في فنون عارفاً باللسان التركي ، مديماً للمطالعة خفيف الروح لطيف العشرة ... ت ٨٥٢ هـــ " (3).
- محمـــد بن أحمد بن محمد بن خلف ، زين الدين أبو الخير القاهري ، ويعرف بابن الفقيه وبابن النحاس . سافر لحلب وأخذ الشفا عن حافظها البرهان ، ت ٨٦٤ هـــ(4).
- محمـــد بـــن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، ناصر الدين أبو الفضل التميمي المصري ويعرف بابن المهندس ، قال الإمام السخاوي : " سافر مع الحافظ ابن حجـــر في سنة آمد وسمع هناك على البرهان الحلبي الحافظ وغيره ، ت ٨٥٥ هـــ"(5).
- محمـــد بن علي بن جعفر ، شمس الدين أبو عبدالله القاهري الحسيني ويعرف بـــابن قمر ، قال الإمام السخاوي : " من محاسن شيوخه بحلب البرهان الحلبي

---

(1) الضوء اللامع (٢ / ١٧٢) .
(2) الضوء اللامع (٤ / ٢٥٥) .
(3) الضوء اللامع (٥ / ٢٢٢) .
(4) الضوء اللامع (٧ / ٦٣) .
(5) الضوء اللامع (٧ / ٧١) .

وأقام عنده نحو شهر وعرف بالطلب واشتهر بالحديث ووصفه شيخه الحلبي بالشيخ المحدث الفاضل بل وترجمه ببعض مجاميعه ، ت ٨٧٦ هـ" [١].

- محمد بن علي بن عبدالله ، أبو الفيض الحلبي الأصل الشغري المولد المصري المنشأ رحل إلى حلب فسمع حافظها البرهان ، ت بعد ٨٥٧ هـ [٢].
- محمد بن محمد بن عبدالله ، ناصر الدين أبو اليمن الزفناوي القاهري ، سافر إلى حلب في سنة آمد وسمع على البرهان الحلبي وحدث ، ت ٨٧٦ هـ [٣].
- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الحموي ثم القاهري ويعرف كسلفه بابن البارزي رحل به أبوه إلى حلب فسمع على حافظها البرهان ، قال الإمام السخاوي: " كان إماماً عالماً ذكياً عاقلاً رئيساً كريماً صبوراً حسن الخلق والخلق متواضعاً محباً في الفضلاء وذوي الفنون مكرماً لهم ، ت ٨٥٦هـ" [٤].
- محمد بن محمد بن علي ، شمس الدين ، أبو البركات العراقي ثم القاهري . قال الإمام السخاوي : " دخل حلب رفيقاً لعبداللطيف بن العجمي وأخذ حينئذ على حافظها البرهان شرحه على الشفا بتمامه وأشياء منها قطعة على شرحه على البخاري ووصفه البرهان فيما قرأته بخطه بالشيخ الإمام الفاضل وأنه رجل فاضل يستحضر أشياء حسنة من فقه ونحو ولطافات ومحاضرات وغيرها، ت ٨٥٨ هـ" [٥].
- محمود بن عبد الرحيم بن أبي بكر الحموي ثم القاهري ، لقي بحلب البرهان الحافظ وهو ممن سمع في البخاري بالظاهرية ، ت بعيد ٨٦٠ هـ [٦].

---

(١) الضوء اللامع (٨ / ١٧٦) .
(٢) الضوء اللامع (٨ / ١٩٣) .
(٣) الضوء اللامع (٩ / ١١٦) .
(٤) الضوء اللامع (٩ / ٢٣٦) .
(٥) الضوء اللامع (٩ / ٢٥٣) .
(٦) الضوء اللامع (١٠ / ١٣٧) .

- يوسف بن أحمد بن نصر الله بن أحمد ، جمال الدين أبو المحاسن البغدادي الأصل القاهري . قال الإمام السخاوي : " سمع من البرهان الحلبي حين كان مع أبيه سنة آمد المسلسل بالأولية[1].
- عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم وقيل ابن يعقوب ، زين الدين الدمشقي ثم القاهري ، قال عنه الإمام السخاوي : "كان إنسان حسن الشكالة متجملاً في ملبسه ومركبه وحواشيه ، وافر الرياسة حسن السياسة كريماً واسع العطاء ... سمع على البرهان الحلبي لما قدم القاهرة ، ت ٨٥٤ هـ[2].

وممن أجاز له المصنف من القاهرة :

- عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل ، أبو الفضل القلقشندي ، ت ٨٧١ هـ[3].
- عبد الرحمن بن عنبر بن علي بن أجمد البوتيجي القاهري ، ت ٨٦٤ هـ[4].
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، جلال الدين أبو الفضل الأبياري القاهري ويعرف كسلفه بابن الأمانة[5].
- عمر بن حسين بن حسن ، سراج الدين أبو حفص الطنتدائي القاهري ، قال الإمام السخاوي : " أجاز له البرهان الحلبي وغيره باستدعاء أبي البركات العراقي ، ت ٨٨٥ هـ" [6].
- محمد بن عبد الغني بن محمد ، بدر الدين البسطامي القاهري ، ت ٨٩٢ هـ[7].

---

(١) الضوء اللامع (١٠ / ٢٩٩) .
(٢) الضوء اللامع (٤ / ٢٤) .
(٣) الضوء اللامع (٤ / ٤٦) .
(٤) الضوء اللامع (٤ / ١١٥) .
(٥) الضوء اللامع (٤ / ١٢٠) .
(٦) الضوء اللامع (٤ / ٨١) .
(٧) الضوء اللامع (٨ / ٦٤) .

- محمــــد علي بن سالم بن معالي المارديني القاهري ، قال الإمام السخاوي : " أجاز له مع أبيه في استدعاء النجم بن فهد خلق من جل الآفاق منهم البرهان الحلبي " [1].
- محمد بن عمر بن حسين العبادي الأصل القاهري ، ت ٨٩٣ هـ[2].

في دمشق :

- إبراهــــيم بن أحمد بن حسن ، برهان الدين أبو إسحاق العجلوني الدمشقي ، المعـــروف بابن الغرس قال الإمام السخاوي : " ارتحل إلى حلب فسمع بها من الحافظ البرهان سبط ابن العجمي ... ترجمه البرهان في بعض مجاميعه بقوله : طالب علم استحضر بعض شيء ، ت ٨٨٨ هـ" [3].
- أحمــــد بــــن بلـــبان بـــن عبدالله ، شهاب الدين أبو العباس القمري اللؤلؤي الدمشقي، قال الإمام السخاوي : " وصفه البرهان الحلبي بالمحدث المقرئ وأنه يحفـــظ القـــرآن ويستحضر كتابه في مذهب أحمد ، وأنه قرأ الحديث بصوت حسن ، وأنه قدم عليه في سنة تسع وثلاثين فقرأ عليه ابن ماجة "[4].
- عـــبد الوهاب بن أبي بكر بن عبدالرحمن المقدسي الدمشقي الصالحي ، أخو المحــــدث ناصر الدين — الآتي — ويعرف كسلفه بابن زريق . سمع بحلب على البرهان الحلبي ، ت ٨٤٥ هـ[5].
- محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي الدمشقي الصالحي ، ناصر الدين أبو عبدالله ، ويعرف كأبيه بابن زريق . قال الإمام السخاوي : " قرأ بحلب على حافظهـــا البرهان الكثير كسنن النسائي وابن ماجة والمحدث الفاصل ومشيخة الفخـــر وعشـــرة الحداد وغيرها قراءةً وسماعاً ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث

---

(١) الضوء اللامع (٨ / ١٨٣) .
(٢) الضوء اللامع (٨ / ٢٤٤) .
(٣) الضوء اللامع (١ / ١٢) .
(٤) الضوء اللامع (١ / ٢٤٨) .
(٥) الضوء اللامع (٥ / ٩٩) .

الرحال سليل السادة الأخيار العلماء الأحبار ، وأنه إنسان حسن ذو أخلاق جميلة ويقرأ سريعاً لكن نحوه ضعيف ، ت ٩٠٠ هـ" [١].

- محمـــد بن عبدالله بن عبدالله ، شمس الدين ، أبو عبدالله الدمشقي ، قال الإمام السخاوي : ترجمه البرهان الحلبي ، فقال : " إنسان حسن حنبلي أصلاً وفرعاً من محبي التقي ابن تيمية قدم حلب سنة تسع وثلاثين فقرأ عليَّ سنن ابن ماجة ومشيخة الفخر" [٢].

وأجاز المصنف لـــ :

- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، محب الدين أبو الفضل الزرعي الدمشقي ، ت ٨٩١ هـ[٣].
- محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر ، قطب الدين أبو الخير البلقاوي الدمشقي ، ت ٨٩٤ هـ[٤].

وفي بيت المقدس :

- محمد بن علي بن منصور بن زين العرب ، أبو اللطف الحصكفي ثم المقدسي ، قال الإمام السخاوي : " سمع بحلب من حافظها البرهان وكان فاضلاً مشاركاً في الفضائل بديع الخط متميزاً في كثير من الصنائع العجمية ، متقدماً في فنون الأدب ت ٨٥٩ هـ" [٥].
- أبو بكر بن محمد بن علي ، تاج العارفين أبي الوفا العراقي الحسيني المقدسي ، ويعـــرف كسلفه بابن أبي الوفا ، قال السخاوي : " سمع بحلب على البرهان ، صار شيخ الصوفية بدون مدافع ، عظيم الحرمة نافذ الكلمة مرعى الجانب مع الكرم والأبهة والإحسان للوافد والغرباء ، ت ٨٥٩ هـ " [٦].

---

(١) الضوء اللامع (٧ / ١٦٩) وشذرات الذهب (٧ / ٣٦٦) .
(٢) الضوء اللامع (٨ / ٩٨) .
(٣) الضوء اللامع (٦ / ٢٥٤) .
(٤) الضوء اللامع (٩ / ١١٧) .
(٥) الضوء اللامع (٨ / ٢٢٠) .
(٦) الضوء اللامع (١١ / ٨٤) .

وممَ أجاز لهم الشيخ سبط ابن العجمي :

- أحمـــد بن محمد بن عمر ، شهاب الدين المقدسي ، ويعرف بابن أبي عذيبة ، قـــال إنـــه يروي عن البرهان الحلبي بالإجازة المكاتبة منه غير مرة ، ت ٨٥٦ هـ[١].
- عـــبد الرحـــيم بن محمد بن أحمد ، زين الدين أبو النصر المقدسي ، ت ٨٩٠ هـ[٢].
- خديجـــة بنت العلامة تقي الدين أبي بكر بن محمد القلقشندي المقدسي ، ت ٨٩٢ هـ[٣].

وفي تونس :

- محمـــد بن محمد بن محمد أبو البركات بن الأمين بن عزوز التونسي المغربي ، المعـــروف بـــابن عزوز . قال الإمام السخاوي : " اعتنى بالرواية وأخذ عن الحفاظ البرهان الحلبي وابن ناصر ... ورجع إلى بلاده فصار أشهر من بتونس في الرواية وأمسهم بالصنعة في الجملة وتصدى للإسماع فأخذ عنه جماعة إلى أن مـــات . وكان أمين الأمناء بتونس بمعنى أن التجار ونحوهم يتحاكمون إليه في العرفيات فيقضي بينهم ولو بالحبس والضرب ، ت ٨٧٣ هـ " [٤].

وأجاز المصنف لمحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، علاء الدين ، أبو عبيدالله الحسني الشيرازي ، ت ٨٨٠ هـ . قال عنه الإمام السخاوي : " إمام علامة أوقاتـــه مستغرقة في العبادة ملديم الصيام والقيام شديد الرغبة في كتب الحديث وضبط ألفاظه وأسماء رجاله " [٥].

---

(١) الضوء اللامع (٢ / ١٦٢) .
(٢) الضوء اللامع (٤ / ١٨٤) .
(٣) الضوء اللامع (١٢ / ٢٦) .
(٤) الضوء اللامع (١٠ / ١٦) .
(٥) الضوء اللامع (٩ / ٢٣٢) .

المبحث السادس

مكانته العلمية

لم يقتصر اهتمام الحافظ سبط ابن العجمي على الحديث الشريف وفنونه كما هو ظاهر من ترجمته ومصنفاته ، بل اشتغل بعلوم أخرى كالقراءات والتفسير والفقه والأصول والعربية والنحو ... وتبين ذلك من شيوخه الذين أخذ عنهم هذه العلوم .

قال الحافظ ابن حجر : " فإنه اليوم أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فناً فناً " [1].

فعزف عن تولي المناصب طلباً للتفرغ للعلم والعبادة والتدريس والتأليف مع قلة ما في يديه رحمه الله . قال المقريزي : " جمع وصنف ... مع جميل السيرة وحسن السريرة والتخلق بالجميل من الأخلاق والعفة عن الترداد إلى ذوي الجاهات مع الإملاق ، ولم يزل على ذلك حتى توفي "[2].

وقال الحافظ ابن حجر : " له الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع وإطراح التكلف وعدم الالتفات إلى بني الدنيا "[3].

وقال التقي محمد بن فهد : " عني بهذا الشأن واشتغل في علوم وجمع وصنف من حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات "[4].

وقال ابن تغري بردي : " ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة لا يتردد إلى أحد وأهل حلب يعظمونه "[5].

ذكر تقي الدين ابن فهد أنه عرض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع وأصر على الامتناع ، فسئل في أن يعين من يصلح فعين القاضي أبا جعفر العجمي فولى ، فسار فيهم على السنن المستقيم فلم تطق الرعية ذلك فصرف وولى عليهم زين الدين عبدالرحمن

---

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) .

(٢) درر العقود (١ / ١٠١) .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) .

(٤) لحظ الألحاظ ص ٣١٢ .

(٥) المنهل الصافي (١ / ١٥١) .

ابن الكركي فسار فيهم سيرة غير حميدة فضجوا منه وشكوا ، فسئل الشيخ أن يعين لهم قاضياً فأشار إلى القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية فسدد وقارب[1].

وذكر أبو ذر في كنوز الذهب أن الدمرداش نائب حلب أجبر والده سبط ابن العجمي على قضاء حلب ، فأراد والده أن يرحل من حلب فجاء إليه ناصر الدين بالجمال ليرحله ، فلما غير دمرداش نيته ثبت والده عن الرحلة[2].

حدث أنه في بعض الأوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهل حلب الإمام سراج الدين البلقيني في المنام فقال له قل لبرهان الدين المحدث يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن أهل حلب ، فقصها على البرهان فاجتمع جمع فقرأها البرهان ودعوا ، فاتفق أنهم في آخر النهار كسروا فرقه حاصرتهم في حلب ، وبعد يومين رحلوا بأسرهم عن حلب وحصل الفرج[3].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .

(٢) (١ / ٤٠٥) .

(٣) ذكر هذه الحادثة القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه وأوردها عنه الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر (٦ / ٧٢) وذكرها السخاوي في الضوء اللامع (١ / ١٤٢) وأبي ذر في كنوز الذهب (١١٤/٢) والشوكاني في البدر الطالع (٢٩/١-٣٠) .

المبحث السابع

مؤلفاته العلمية[1]

مهــر المصنف سبط ابن العجمي في الحديث الشريف وعلومه وبلغ درجة الإمام وصارت الرحلة إليه ، بل إنه لم يؤلف في علم سواه كما سيأتي .

قال الحافظ ابن حجر : " ومصنفاته ممتعة محررة دالة على تتبع زائد وإتقان ، وهو قليل المباحث فيها كثير النقل " [2].

وهــذه أسماء مصنفاته المطبوعة منها والمخطوطة مرتبة على حروف المعجم ، وقد ذكرها الحافظ ابن حجر[3] والمقريزي[4] والفاسي[5] وتقي الدين ابن فهد[6] وابن تغري بردي[7] والسخاوي[8] والشوكاني[9] .

١) اختصار الغوامض والمبهمات :

ذكــره الحافظ ابن حجر والفاسي والتقى ابن فهد والسخاوي والكتاني[10] بلفظ تلخــيص ولخص ، ولم يسمه البرهان ، وإنما جاء اسمه على وجه المخطوطة وهي بخطــه : الغوامض والمبهمات في الأسماء الواقعة في الأحاديث اختصرها إبراهيم بن

---

(١) قام د. عبدالرب القيوم بتحقيق كتاب نهاية السول للحافظ السبط ابن العجمي . وذكر في مقدمة تحقيقه أن له ٢٥ مؤلفــاً ، كما قام د. علي جابر الثبيتي بإعداد رسالة الدكتوراه " برهان الدين إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث " فعد للمصنف ٢٥ كتاباً ، وسأذكر بإذن الله المصنفات التي ثبتت لدي.

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) .

(٣) في المجمع المؤسس (٣ / ١٢ – ١٤) .

(٤) في الدرر (١ / ١٠١) .

(٥) في ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) .

(٦) في لحظ الألحاظ ص ٣١٣ ، ٣١٤ .

(٧) في المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

(٨) في الضوء اللامع (١ / ١٤١ ، ١٤٢) .

(٩) في البدر الطالع (١ / ٢٩) .

(١٠) انظر المجمع المؤسس (٣ / ١٣) وذيل التقييد (١ / ٤٤٠) ولحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١/ ١٤٢) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

محمد بن خليل سبط ابن العجمي كاتبها بحذف الأسانيد ، وعزو ما قدر عزوه من الأحاديث إلى الكتب التي هي فيها[1].

والكتاب مخطوط في فيض الله أفندي في ٢٩ ق ، ويوجد منه مصورة بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض برقم ٢٧٢٧ [2].

٢) **الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط :**

ذكره التقي ابن فهد والسخاوي وحاجي خليفة بهذا الاسم ، أما الحافظ ابن حجر فنقل عنه أنه أفرد المختلطين بكتاب[3]. والكتاب كما هو ظاهر من عنوانه جمعه المصنف فيمن خلط في آخر عمره من الثقات وغيرهم ورتبهم على حروف المعجم[4] .

وقد طبع الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ مع رسالتين هما : تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم ، والتبيين لأسماء المدلسين[5] ، ثم زاد عليه علاء الدين رضا ستة عشر رجلاً ممن لم يذكرهم المصنف وسماه نهاية الاغتباط بمن رمى بالاختلاط[6]. وذكر محمد إبراهيم الموصلي في مقدمة كتاب التبيين لأسماء المدلسين أن كتاب الاغتباط طبع في الشارقة بتحقيقه[7].

٣) **التاريخ :**

لم يذكره أي من أصحاب الكتب التي ترجمت للحافظ سبط ابن العجمي ، لكن أورده أبو ذر – ابن المصنف – في مواضع من كتابه كنوز الذهب . فقال عند

---

(١) نبه على ذلك الأستاذ محمد عوامة في مقدمة تحقيقه لحاشية الكاشف للمصنف (١ / ١٢٢) .

(٢) انظر تحقيق د. يوسف مرعشلي للمجمع المؤسس (٣ / ١٣) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١٤٢/١) المجمع المؤسس (٣ / ١٤) ذيل التقييد (٤٤٠/١) البدر الطالع (١ / ٢٩) كشف الظنون (١ / ١٣٠) .

(٤) انظر مقدمة البرهان سبط ابن العجمي للاغتباط ص ٣٣ ، المطبوع مع نهاية الاغتباط .

(٥) طبع بالمطبعة العلمية بحلب ، ١٣٥٠ هـ – ١٩٣١ م .

(٦) صدر عن دار الحديث القاهرة ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

(٧) انظر التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين ، ص ١٣ .

حديثه عن المدرسة السلطانية : " كان أولاد حبيب الثلاثة وهم محمد والحسن والحسين يترددون إليها ويسكنون بها وينظمون وينثرون ويحدثون ويأتي إليهم الناس أفواجاً للأخذ عنهم وتراجمهم في تاريخ والدي وشعرهم كثير" [1].

وقال في حديثه عن العشائرية – وهي من آدر القرآن العزيز – : " قال والدي في تاريخه أنشأها بعد وفاه ولديه الحسن والحسين شيخنا علاء الدين علي ... بن أبي العشائر " [2].

وقال في حديثه عن الخانقاه الشمسية : " ثم سكنها بعد ذلك الشيخ شهاب الدين أحمد الحسباني له ترجمة في تاريخي والدي وشيخنا " [3].

ونقل عنه الحافظ ابن حجر في مواضع من إنباء الغمر وغيره من مصنفاته منها ما يتعلق بالمترجمين أو بالحوادث خاصة عن حلب .

قال في ترجمة محمد بن موسى اللخمي الدمشقي : " قرأت بخط البرهان المحدث أنه اختلط قبل موته بسنة بسبب مرض طال به اختلاطاً فاحشاً ، قال : وكان عالماً له يد في النحو والحديث حسن الشكل ، كيساً متواضعاً لين الجانب ..." [4].

وتقدم قوله في ترجمة محمد بن صديق الدمشقي : " قرأت بخط الشيخ برهان الدين كان على ذهنه مواضع كثيرة حفظها من البخاري" [5].

وقوله في ترجمة سليمان بن يوسف الياسوفي : " قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي أن الشيخ صدر الدين حفظ التنبيه وهو صغير" [6].

وقوله في ترجمة محمد بن موسى بن سند : " قرأت بخط الشيخ البرهان المحدث أنه اختلط" [7].

---

(١) (١ / ٢٩٩ ، ٣٠٠) .
(٢) (١ / ٣٧٢) .
(٣) (١ / ٣٩٨) .
(٤) إنباء الغمر (٣ / ٥٣) .
(٥) المجمع المؤسس (١ / ٢٣٦) .
(٦) الدرر الكامنة (٢ / ١٦٦) .
(٧) إنباء الغمر (٣ / ٥٣) .

وقولـــه في تـــرجمة عمر بن سعيد بن عمر الكتاني : " قرأت بخط المحدث برهان الدين" [1].

وقولـــه في تـــرجمة عمران بن إدريس الجلسجولى : " رأيت بخط البرهان المحدث بحلب " [2].

وقال : " قرأت بخط البرهان المحدث بحلب : مات من الفقهاء الشافعية في الكائنة وبعدها في السنة علاء الدين الصرخدي وشرف الدين الدادنجى " [3].

وذكـــر قوله في حوادث سنة ٨٠٥ هـــ . قال : " قرأت بخط الشيخ برهان الدين المحـــدث بحلـــب مـــا نصه ورد رسول تمر مسعود بن محمود الكحجاني وصحبته شـــهاب الدين أحمد بن خليل وخاصكى من جهة الناصر فرج يقال له قانباي في ثاني ذي القعدة ، سنة خمس وصحبتهم هدية من تمر إلى ناصر فرج ... " [4].

وقال في ترجمة أحمد بن كندغدي التركي .. " قدرت وفاته بحلب في ربيع الأول من سنة ٨٠٧ في الرابع عشر منه ، أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمرؤة ومكارم الأخلاق " [5].

وقال في ترجمة محمد بن أحمد ألبيري " مات بألبيرة في سنة ٨١٩ ، أرخه البرهان الحلبي المحدث" [6].

٤) **التبيين لأسماء المدلسين :**

ذكـــره بهـــذا الاسم التقي بن فهد والسخاوي والشوكاني وحاجي خليفة[7]، أما الحافظ ابن حجر فنقل عنه قوله : " وقد أفردت المدلسين" [8].

---

(١) إنباء الغمر (٣ / ٤٢) .

(٢) المجموع المؤسس (٣ / ٢٠٧) .

(٣) إنباء الغمر (٤ / ٣٥٠) .

(٤) إنباء الغمر (٥ / ٦٥) .

(٥) إنباء الغمر (٥ / ٢٢٧) .

(٦) إنباء الغمر (٧ / ٢٣٩) .

(٧) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤، الضوء اللامع (١٤٢/١) البدر الطالع (٢٩/١) كشف الظنون (١ / ٣٤٣).

(٨) المجمع المؤسس (٣ / ١٣) وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) .

وهي رسالة لطيفة[1]، قال المصنف في مقدمتها : " فهذا تعليق في أسماء المدلسين كنت جمعته قديماً في سنة ٧٢٩ هـ في تعليق لي على سيرة أبي الفتح اليعمري ثم في تعليق لي على صحيح البخاري ثم إني نقلتهم إلى هذا المؤلف المفرد وأسماؤهم تحتمل مجلداً إذا ذكرت تراجمهم ولكني اختصرتها الآن جداً ليسهل تحصيلهم " [2].

٥) **تذكرة الطالب المعلم فيمن[3] يقال إنه مخضرم :**

ذكره بهذا الاسم التقي ابن فهد والسخاوي والشوكاني[4]، ونقل الحافظ ابن حجر عن المصنف : " ولي في المخضرمين"[5].

٦) **التلقيح لفهم القارئ[6] الصحيح :**

هكذا ورد اسمه في الضوء اللامع والبدر الطالع[7]، وجاء في اللحظ بلفظ : التنقيح[8] ، وسماه الكتاني التلقيح على الجامع الصحيح[9] . لكن كثيراً ما يطلق عليه الحافظ سبط ابن العجمي التعليق عند الإحالة إليه في نور النبراس .

وكذا ذكره الحافظ ابن حجر ، قال : " من مصنفاته التعليق على صحيح البخاري" [10].

---

(١) جاء في لحظ الألحاظ ص ٣١٢ : "في كراس" . وفي الضوء اللامع (١ / ١٤٢) : في كراسين ، وكذا في البدر الطالع (٢٩/١).

(٢) وقد طبع الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ مع رسالتين كما تقدم . ثم طبع بتحقيق يحيى شفيق بدار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ . بقراءة نجم الدين ابن فهد على مؤلفها البرهان بتاريخ ٨٣٨ بالمدرسة الشرفية .

وطبع بتحقيق وتعليق محمد إبراهيم الموصلي في مؤسسة الريان بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، وسماه التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين .

(٣) جاء في اللحظ ص ٣١٤ : "لمن" . وكشف الظنون (١ / ٣٨٨) : "بمن" .

(٤) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤٢) البدر الطالع (١ / ٢٩) .

(٥) المجمع المؤسس (٣ / ١٤) وانظر ذيل التقيد (١ / ٤٤٠) .

(٦) جاء في كشف الظنون (١ / ٥٤٧) : "قارئ" .

(٧) انظر الضوء (١ / ١٤١) والبدر (١ / ٢٩) .

(٨) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ ، وأظنه خطأ مطبعي .

(٩) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(١٠) المجمع المؤسس (٣ / ١٢) وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .

وجاء عند المقريزي وابن تغري بردي : " وكتب على الصحيح " [1]، وعند السيوطي : " وشرح البخاري" [2].

وأوضح الحافظ سبط ابن العجمي في مقدمته : " إن التعليق شرح مختصر على صحيح البخاري جمعه سنة ٧٩٣ هـ . وسماه التلويح ، ولما اطلع على شرح شيخه ابن الملقن لصحيح البخاري زاد الكتاب تراجم وفوائد وسماه التلقيح لفهم القارئ الصحيح " [3].

والكتاب مخطوط ، منه نسخة في مكتبة أحمد الثالث بإسطنبول ، ومصور عنها صورة بمركز البحث العلمي برقم (٢٦١) ، وفيه نسخ أخرى .

متحف طوبقبو بوسراي ٢ / ٢٣٥٩،٥٤ / أ ، و ١/٣٢٩ في ٤٨٨ق و ٤٩٣ق.

وفي آيا صوفيا ٤٤ (٦٨٩) .

وفي فيض الله أفندي ٢١(٤٣٥) و(٤٣٦) في مجلدين، ٤٨٠ ق و ٤٥١ق[4].

٧) الثبت :

تقدم الكلام على ثبت المصنف في شيوخه .

٨) حاشية[5] على ألفية العراقي وشرحها :

ذكرها الإمام السخاوي عند عرض حواشيه على الكتب ، وسماها اليسير على ألفية العراقي وشرحها قال: " بل وزاد في المتن أبياتاً غير مستغنى عنها" [6].

وذكرها الشوكاني بلفظ : " التيسير على ألفية العراقي وشرحها " [7].

---

(١) انظر درر العقود (١ / ١٠١) المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

(٢) طبقات الحفاظ ، ص ٥٥١ .

(٣) لوحة ٢ / ب .

(٤) انظر تاريخ التراث (١ / ١٢١) الفهرس الشامل (٤١١/١).

(٥) أكثر كتب الحافظ سبط ابن العجمي حواشٍ على كتب أخرى .

(٦) الضوء اللامع (١ / ١٤١) .

(٧) البدر الطالع (١ / ٢٩) .

وقـــال الأستاذ محمد اللاحم في مقدمة تحقيقه لكتاب الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث أن في المكتبة التيمورية بمصر نسخة من الألفية وعليها هذه الأبيات المستدركة برقم ١٣٩[١].

٩) حاشية على تجريد الصحابة للحافظ الذهبي :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[٢].

١٠) حاشية على تلخيص المستدرك للذهبي :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[٣].

١١) حاشية على المراسيل للعلائي :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[٤].

١٢) حواشٍ على سنن أبي داود :

ذكرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[٥].

١٣) حواشٍ على سنن ابن ماجة :

هكـــذا سمـــاه الـــتقي ابن فهد[٦]، وذكره الحافظ ابن حجر والفاسي والسخاوي والشوكاني بـــ " التعليق على سنن ابن ماجة" [٧].

قال المقريزي : " شرح سنن ابن ماجة " [٨].

---

(١) ص ح ، وهي رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١ هـــ .

(٢) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٤) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٦) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .

(٧) انظر المجمع المؤسس(٣ / ١٢) ذيل التقييد(١ / ٤٤٠) الضوء اللامع(١ / ١٤١) البدر الطالع(٢٩/١).

(٨) درر العقود (١ / ١٠١) وانظر المنهل الصافي (١ / ١٥٢) وكشف الظنون (٢ / ١٠٠٤) .

والكتاب في الحقيقة تعليق لطيف في مجلد كما قال السخاوي والتقي ابن فهد[1].

قـــال الحافظ سبط ابن العجمي في مقدمة كتابه ، وبعد :" فإني ... رأيت أنه لم يوضـــع علـــيه شـــيء فيما أعلم، فوضعت عليه هذه الحواشي اليسيرة مع عجلة عظيمة، و لم أقصد فيها جمع الأقوال ولا الكلام على الأحاديث من جهة ضعف أو أحكام وأن كان فيها شيء فهو على سبيل العرض " .

والكـــتاب مخطوط في الظاهرية بدمشق ١٠٣ ، ضمن المجموع ٦٣ ، و (١٦٩–١٧٥).

ونسخة في فيض الله برقم ٤٩٦ ، وهي بخط المؤلف ، تاريخ تأليفها سنة ٧٩١ ، وعنها صورة بجامعة أم القرى بمركز البحث العلمي برقم ٣٩٤[2].

١٤) حواشٍ على صحيح مسلم :

ذكره التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[3]، وزاد في الضوء : " لكنها ذهبت في الفتـــنة – فتنة تيمورلنك – وأشار الفهرس الشامل إلى وجود نسخة في بودليانا (بروك ١ / ١٦٧ ، ١ / ١٥٠) "[4].

١٥) حاشية على الكاشف :

ذكـــرها التقي ابن فهد والسخاوي والكتاني[5]. وقد طبعت بتحقيق الأستاذ محمد عوامة ، والأستاذ أحمد محمد نمر الخطيب.

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .

(٢) الفهرس الشامل (١ / ٦٤٨) .

(٣) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٤) الفهرس الشامل (٢ / ٩٦٩) بروكلمان (١ / ١٦٧) .

(٥) انظر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

١٦) ذيل على ميزان الاعتدال :

ذكـــره الحـــافظ ابن حجر والفاسي والمقريزي والتقي ابن فهد وابن تغري بردي وحـــاجي خليفة[١]، وهو المسمى : "نثل[٢]الهمـــيان في معـــيار الميزان" [٣]، صـــرح بذلك الإمام السخاوي ، قال : " وله حواش على كل من صحيح مسلم ... وكتـــب ثلاثة وهي التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك وكذا على الميزان وسمـــاه نيل الهميان في معيار الميزان ، ثم قال في وصفه : يشتمل على تحرير بعض تـــراجمه وزيادات عليه وهو في مجلدة لطيفة ، لكنه كما قال شيخنا لم يمعن النظر فيه "[٤].

والكتاب مخطوط في دار الكتب المصرية قسم حماية التراث ١ / ٣١٣ (٣٣٣٤٦ ب) في ١١٦ ورقة[٥].

وتوجد منه مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنورة رقم (٤٦٦)[٦].

ويـــرى الأستاذ محمد عوامة أن للسبط ابن العجمي عملان علميان على الميزان ، ذيـــل على الميزان وكتاب نثل الهميان كما صرح التقى ابن فهد في اللحظ ، فقال له: نقد النقصان في معيار الميزان ، وعند ذكر الحواشي قال له ذيل على الميزان[٧]. فجعل له عملين[٨].

---

(١) انظـــر المجمـــع المؤسس (٣ / ١٣) ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) درر العقود (١ / ١٠١) لحظ الألحاظ ص ٣١٤، المنهل الصافي (١ / ١٥٢) وكشف الظنون (٢ / ١٩١٧) .

(٢) جـــاء في المطـــبوع من اللحظ : " نقد النقصان في معيار الميزان " ص ٣١٣ ، وهو تحريف واضح ، وجاء في الضوء اللامع : "نيل" .

(٣) هكـــذا ورد في فهـــرس الفهارس (١ / ٢٢٢) وفي مقدمة التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين وقال : "لدى نسخة مخطوطة منه" .

(٤) الضوء اللامع (١ / ١٤١) .

(٥) انظر الفهرس الشامل (٣ / ١٦٦٢) .

(٦) تحقيق د. يوسف مرعشلي للمجمع المؤسس (٣ / ١٣) .

(٧) لحظ الألحاظ ص ٣١٣ ، ٣١٤ .

(٨) انظر مقدمة الكاشف ص ١٢٦ – ١٣٠ .

١٧) الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث :

ذكـــره بهـــذا الاسم التقي ابن فهد والسخاوي والشوكاني والكتاني[١]، ونقل عنه الحافظ ابن حجر قوله : " أفردت الوضاعين" [٢].

جمع البرهان ابن العجمي في الكتاب من رُمي بوضع الحديث ورتبهم على حروف المعجم ، ورمز لمن لهم رواية في الكتب الستة بالرموز المعروفة عند المحدثين، وذكر في مقدمة كتابه أنه انتخبه من ميزان الاعتدال وموضوعات ابن الجوزي ومستدرك الحاكم والتلخيص للذهبي لكن جل اعتماده على الكتابين الأولين .

والكتاب كما تقدم حققه الأستاذ إبراهيم عبدالله اللاحم في رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية[٣].

١٨) المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا :

هكذا سماه السخاوي والكتاني[٤]، وذكره التقي ابن فهد بـــ " المقتفى على ألفاظ الشفا " [٥].

وقـــال الحافظ ابن حجر والفاسي : " له التعليق على الشفا " [٦]، وقال المقريزي وابـــن تغري بردي : " كتب على الشفا"[٧]. وقال السيوطي : شرح الشفاء[٨]. وجـــاء في الـــبدر الطـــالع : " المقتضى في ضبط ألفاظ الشفا " [٩]. وفي كشف

---

(١) انظـــر لحظ الألحاظ ص ٣١٤ ، الضوء اللامع (١ / ١٤٢) البدر الطالع (١ / ٢٩) وفهرس الفهارس (١/ ٢٢٢).

(٢) المجمع المؤسس (٣ / ١٤) وانظر ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) .

(٣) وذكـــر د. يوســـف مرعشلي : "أنه طبع بتحقيق صبحي السامرائي" بوزارة الأوقاف العراقية ، سلسلة إحياء التراث بغداد ، ١٤٠٤ هـــ – ١٩٨٤ م . المجمع المؤسس (٣ / ١٤) .

(٤) انظر الضوء اللامع (١ / ١٤١) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٥) لحظ الألحاظ ص ٣١٤ .

(٦) المجمع المؤسس (٣ / ١٢) ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) .

(٧) انظر درر العقود (١ / ١٠١) المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

(٨) طبقات الحفاظ ، ص ٥٥١ .

(٩) (١ / ٢٩) .

الظـــنون: " المقتفى في حل ألفاظ الشفا " [١]. قال عنه الإمام السخاوي : " في مجلد بيض فيه كثيراً" [٢].

والكـــتاب مخطوط في المكتبة الأحمدية بحلب ، ونسخة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٤٤٠٥) في ٢٣٢ ورقة . ونسخة برقم (٦٣) عن نسخة مكتبة الإسكوريال بمدريد أسبانيا[٣].

١٩) نهاية السول في رواة الستة الأصول :

ذكـــره الحافظ ابن حجر والسخاوي وابن تغري بردي والشوكاني والكتاني بهذا الاســـم[٤]، وجاء عند التقي ابن فهد : "غاية السول في رجال الستة الأصول"[٥]، وقال المقريزي : " نهاية السؤل في زوائد الستة الأصول " [٦]. وقال حاجي خليفة: " نهاية السول في رواية الستة الأصول " [٧].

والكتاب مخطوط بمكتبة رضا رامبور بالهند برقم (١ / ١٣٩ / ٥٤) و(٩٢٢). وبالجامعـــة الإســـلامية برقم (٢٧٦٢) و (٢٧٦٣) . وبمركز البحث العلمي بجامعـــة أم القـــرى رقم (٩٤٦ – ٨٧٢) وبمكتبة الحرم المكي برقم (٣٧٦ – ٣٨٠) [٨].

وذكر الحافظ البرهان منهجه في مقدمة كتابه .

---

(١) (٢ / ١٠٥٤) .

(٢) الضـــوء اللامـــع (١ / ١٤١) أي ترك مواضع كثيرة لم يعلق عليها على أمل الرجوع إليها ، ولم يتسنى له ذلك.

(٣) الفهرس الشامل – قسم السيرة (٢/٨٧٧) ومقدمة محقق الكاشف ص ١٢٦ .

(٤) انظر المجمع المؤسس (٣ / ١٣) الضوء اللامع (١ / ١٤١) المنهل الصافي (١ / ١٥٢) البدر الطالع (١/ ٢٩) فهرس الفهارس (١ / ٢٢٢) .

(٥) لحظ الألحاظ ص ٣١٤ .

(٦) درر العقود (١ / ١٠١) .

(٧) كشف الظنون (٢ / ١٩٨٨) .

(٨) فهرس مكتبة رضا رامبور ٦ / ١٨٤ ، بروكلمان ملحق (٢ / ٧٢) الفهرس الشامل (٣ / ١٧٠٥) .

٢٠) **نور النبراس :**

وهو موضوع كتابنا – سيأتي الكلام عنه في دراسة الكتاب بإذن الله .

كمـــا أن للمصنف إملاءات أملاها على الطلبة . قال التقي ابن فهد : " وله عدة إملاآت على البخاري كتبها عنه جمع من الطلبة" [١].

---

(١) لحظ الألحاظ ص ٣١٤ .

المبحث الثامن

آراء العلماء فيه

أثنى على المحدث السبط ابن العجمي الأئمة والحفاظ من معاصريه وغيرهم ، فوصفوه بالحافظ(1)

---

(1) لقبه بذلك ابن تغري بردي في الدليل الشافي (26/1) والسيوطي في ذيل طبقات الحفاظ ص 379 ، وطبقات الحفاظ ص551، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب(237/7) والكتاني في فهرس الفهارس (651/2).

وقد جمعت أقوال الحافظ ابن حجر والإمام السخاوي في وصف البرهان الحلبي بالحافظ من كتبهم الدرر الكامنة وإنباء الغمر والضوء اللامع ، وهذا ما تيسر لي :

قال الحافظ ابن حجر في ترجمة محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب : سمعه منه محدث حلب في عصرنا الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي . إنباء الغمر (1 / 187) .

وقال – ابن حجر – في ترجمة : أحمد بن عمر بن أبي الرضى : بالغ الحافظ برهان الدين محدث حلب في الثناء على فضائله . إنباء الغمر (2 / 358) .

وقال – ابن حجر – في ترجمة : إبراهيم بن أحمد الحلبي : "من شيوخ الحافظ أبي الوفاء" . الدرر الكامنة (6/1).

وقال – ابن حجر – في ترجمة :عمر بن إيدغمش الحلبي : "سمعت عشرة الحداد على الحافظ برهان الدين الطرابلسي" . إنباء الغمر(72/4).

وقال – ابن حجر – في ترجمة : أحمد بن أحمد الحسيني الحلبي : "وقد قرأته عليه بقراءة الحافظ برهان الدين" إنباء الغمر (4 / 249) .

وقال – ابن حجر – في ترجمة : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم : " قرأ عليه شيخنا الحافظ أبو الوفاء " . الدرر الكامنة (1 / 241).

وقال – ابن حجر – في ترجمة : يوسف بن محمد بن علي الأنصاري : "آخر من حدث عنه الحافظ برهان الدين" . إنباء الغمر (2 / 248) .

وقد كررها الإمام السخاوي كثيراً في الضوء اللامع فقال في ترجمة محمد بن عبد الله ، ابن ناصر الدين : "قرأ على حافظها البرهان بعض الأجزاء " . الضوء اللامع (8 / 103).

وقال الإمام السخاوي في ترجمة : محمد بن موسى المراكشي : من شيوخه بحلب حافظها البرهان سبط بن العجمي. الضوء (10 / 56) .

وقال الإمام السخاوي في ترجمة : إبراهيم بن الحسن الرهاوي : "سمع على الحافظ البرهان الحلبي" . الضوء (1 / 40) .

وقال في ترجمة : محمد بن عمر بن أبي بكر : "لازم البرهان الحافظ" . الضوء اللامع (8 / 240) .

وقال في ترجمة : محمد بن محمد بن محمد بن الشحنة ، "لازم البرهان حافظ بلده" . الضوء (295/9).

وقال في ترجمة : إبراهيم بن علي بن ظهيرة :"سمع من حلب حافظها البرهان سبط ابن العجمي".الضوء (88/1).=

والإمام(١) والمحدث(٢)

= وقال في ترجمة : علي بن راشد الأبي : "فسمع بحلب حافظها البرهان" . الضوء اللامع (٥ / ١٥٣) .
وقال في ترجمة : عمر بن محمد بن فهد نجم الدين : "دخل حلب سمع على حافظها البرهان" . الضوء (١٢٦/٦).
وقال في ترجمة : محمد بن المحب الطبري : "سمع على حافظها البرهان" . الضوء (٩ / ١٩١) .
وقال في ترجمة : أحمد بن محمد بن محمد ، "سمع بحلب على حافظها" . الضوء (٢ / ٢٠١).
وقال في ترجمة : محمد بن إبراهيم بن أحمد ، "سمع فيها من البرهان حافظها" . الضوء (٦ / ٢٤٥) .
وقال في ترجمة : محمد بن أحمد بن خلف القاهري : "سافر حلب وأخذ عن حافظها" . الضوء (٦٣/٧) .
وقال في ترجمة : محمد بن أحمد بن محمد بن ناصر الدين ابن المهندس : "سمع على البرهان الحلبي الحافظ" . الضوء(٧ /٧١).
وقال في ترجمة : محمد بن عبدالله ، أبو الفيض الحلبي ، "سمع على حافظها البرهان" . الضوء (١٩٣/٨).
وقال في ترجمة : محمود بن عبدالرحيم الحموي القاهري : "لقي بحلب البرهان الحافظ" . الضوء (١٣٧/١٠) .
وقال في ترجمة : إبراهيم بن أحمد بن حسن العجلوني : "رحل إلى حلب فسمع بها من الحافظ سبط ابن العجمي" . الضوء اللامع (١ / ١٢) .
وقال في ترجمة : محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن المقدسي الدمشقي : "قرأ بحلب على حافظها البرهان" . الضوء(٧/ ١٦٩).
وقال في ترجمة : محمد بن علي الحصكفي : "سمع بحلب من حافظها البرهان" ، الضوء اللامع (٨ / ٢٢٠).
وقال في ترجمة : محمد بن محمد بن محمد أبو البركات التونسي : "أخذ عن الحفاظ البرهان الحلبي وابن ناصر" . الضوء (١٠ / ١٦) .

(١) قال الإمام السخاوي في ترجمة إبراهيم بن محمد بن صديق : "سمع عليه الأئمة كالبرهان" . الضوء اللامع (١/ ١٤٧).

(٢) ذكره بذلك تقي الدين الفاسي في ذيل التقييد (١ / ٤٤٠) ، ووصفه به الحافظ ابن حجر كثيراً ، فقال عنه: محدث الديار الحلبية أو بالمحدث في زماننا ، وكان البرهان كثيراً ما يثبتها بخطه كما تقدم .
انظر ترجمة : عبد الله بن علي ابن العجمي . الدرر الكامنة (٢ / ٢٧٥) .
ومحمد بن أحمد الحراني . الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٩) .
وخليل بن محمد الأقباعي . الدرر الكامنة (٢ / ٩٣) .
وعبد الرحمن بن محمد السجلماسي . الدرر الكامنة (٣ / ٩٥) .
وعلي بن أبي الفتح . الدرر الكامنة (٣ / ١٠١) .
وعلي بن محمد العبي . إنباء الغمر (٢ / ٣٠٣) .
وعلي بن محمد بن قرناص . الدرر الكامنة (٣ / ١١٢) .
ومحمد بن محمد بن محمد الجمالي . الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٠) .
ومحمد بن محمد العرنوق . الدرر الكامنة (٤ / ٢٣١) .
ومحمد بن محمد البلوي الأندلسي . الدرر الكامنة (٤ / ٢٣٢) .

والشيخ[1].

ومن أقوال العلماء فيه[2]:

قـــال عـــلاء الدين ابن خطيب الناصرية : " هو شيخي عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعـــت وبهديـــه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت ، وهو شيخ إمام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلاً إلا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة لا يتردد إلى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته وغالـــب رؤسائها تلامذته ، ورحل إليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس وانفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق "[3].

قـــال المقريزي : " جمع البرهان وصنف ، وصار شيخ البلاد الحلبية غير مدافع ... مع جميل السيرة وحسن السريرة والتخلق بالجميل من الأخلاق والعفة عن الترداد إلى ذوي الجاهات مع الإملاق ولم يزل على ذلك حتى توفي "[4].

قـــال الحافظ ابن حجر في مقدمة المشيخة التي أخرجها له : " أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الإمام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط

وعبد الله بن أحمد بن عشائر . إنباء الغمر (٤ / ١٦٥) .

وعبد المنعم بن عبد الله المصري . إنباء الغمر (٤ / ٨٢) .

ومحمد بن علي النابلسي . إنباء الغمر (٤ / ٨٨) .

ومحمد بن محمد بن علي الوادي آشي . الدرر الكامنة (٤ / ١٩٩) .

(١) كمـــا لقبه الحافظ ابن حجر بالشيخ ، والشيخ المحدث . قال في ترجمة : أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني : "قرأ عليه الشيخ برهان الدين" . الدرر الكامنة (١ / ٤٦٦) .

وقال في ترجمة : الحسين بن عبد الوهاب بن علي : "سمع منه الشيخ البرهان المحدث بحلب". أبناء الغمر (١٧٢/٢).

وقال في ترجمة : أحمد بن عماد الأقفهسي : "كتب عنه برهان الدين محدث حلب" . إنباء الغمر (٥ / ٣١٥).

قال في ترجمة : الحسين بن عبد الرحمن التكريتي : "سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب" . الدرر الكامنة(٥٧/٢).

وقال في ترجمة : محمد بن عمر المقدسي : "سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي" . الدرر الكامنة (١١٤/٤).

وقال في ترجمة : محمد بن محمد بن ناصر الحمصي : "سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب" . الدرر الكامنة (٢٤١/٤).

وقال في ترجمة : أحمد بن الحسن بن أحمد المقدسي : "أجاز للشيخ برهان الدين" . الدرر الكامنة (١ / ١١٩) وغيرها.

(٢) مرتبين على سني وفاتهم .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) المنهل الصافي (١ / ١٥١) .

(٤) درر العقود (١ / ١٠١) .

ابـــن العجمي" [1]. ووصفه أيضاً : " بشيخنا الإمام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالرعاية في الإمامة حتى صار هذا الوصف له علامة أمتع الله المسلمين ببقائه" [2].

وقال عنه : " المحدث الفاضل الرحال جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الأخـــلاق والعفـــة والانجماع والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع ، أجاز لأولادي وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى " [3].

وقـــال تقـــي الدين ابن فهد : " الإمام العلامة برهان الدين أبو الوفاء ، عني بهذا الشـــأن واشـــتغل في علوم وجمع وصنف مع حسن سيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات والتخلق بجميل الصفات والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع والإشغال ، وهو إمام حافظ علامة ورع دين وافر العقل حسن الأخلاق جميل المعاشرة متواضع محب للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصـــاً الغرباء ساكن منجمع عن الناس طارح للتكلف سهل في التحديث صبوراً على الإسمـــاع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر كثير التلاوة بكتاب الله عز وجل ... وهـــو الآن شـــيخ الـــبلاد الحلبـــية والمشار إليه فيها بلا نزاع وبقية حفاظ الإسلام بالإجماع"[4].

وقال ابن تغري بردي بعد أن ذكر قول ابن خطيب الناصرية : " كان إماماً حافظاً بارعاً مفيداً سمع الكثير وألف التواليف المفيدة ، ورأيته أنا بحلب في سنة ٨٣٦ هـــ ، ولم يـــتفق لي أن أروي عنه شيئاً ولكن اجتمعت بغالب طلبته وممن تخرج به ، والجميع يثنون على علمه وفضله وحفظه" [5].

وقال النجم بن فهد : " الإمام العلامة الحافظ الكبير برهان الدين أبو الوفاء حافظ بلاد الشام ، أشهر من أن يوصف وأكبر من أن ينبه مثلي على قدره" .

(١) الضوء اللامع (١ / ١٤٣) .
(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٤) .
(٣) المجمع المؤسس (٣ / ٩ ، ١٢) .
(٤) لحظ الألحاظ ص ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ .
(٥) المنهل الصافي (١ / ١٥٢) .

وقال : " كان إماماً علامة حافظاً خيراً ورعاً ديناً متواضعاً " [١].

وقال البقاعي : " كان على طريقة السلف في التوسط في العيش وفي الانقطاع عن الناس لا سيما أهل الدنيا عالماً بغريب الحديث شديد الاطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلل إذا حفظ شيئاً لا يكاد يخرج من ذهنه ما نازع أحداً بحضرتي في شيء ، وكشف عنه إلا ظهر الصواب ما قاله أو كان ما قاله أحد ما قيل في ذلك ، وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم وحاله مقتصد في غالب أمره" [٢].

وقال السخاوي : " كان إماماً علامة حافظاً خيراً ديناً ورعاً متواضعاً وافر العقل حسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات جميل العشرة محباً للحديث وأهله كثير النصح والمحبة لأصحابه ساكناً منجمعاً عن الناس متعففاً عن التردد لبني الدنيا قانعاً باليسير طارحاً للتكلف رأساً في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلاً في التحدث كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء مواظباً على الاشتغال والإشغال والإقبال على القراءة بنفسه حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة صبوراً على الإسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر" [٣].

وقال أبو البركات شمس الدين محمد بن محمد بن علي الغراقي في مقدمة كتابه الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث : " تصنيف سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم الحافظ الضابط المتقن المدقق ، ناصر السنة ركن الشريعة بقية السلف بركة الخلف الرحلة أمير المؤمنين في الحديث حامل لواء الشريعة المحمدية ، محدث البلاد الشامية ذى التصانيف العديدة والفوائد المفيدة[٤].

---

(١) معجم الشيوخ ، ص ٤٧ ، ٥٠ .

(٢) الضوء اللامع (١ / ١٤٤) وانظر انتقاد السخاوي على بعض عباراته .

(٣) الضوء اللامع (١ / ١٤٢) .

(٤) انظر مقدمة رسالة الأستاذ عبدالله اللاحم . ص (ز) .

الفصل الثالث

التعريف بابن سيد الناس

تمهيد :

كثر المؤرخون لترجمة الحافظ محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس من معاصريه حتى وقتنا هذا فمن هؤلاء :

- الحافظ شمس الدين محمد الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ [١].
- زين الدين عمر بن مظفر ، الشهير بابن الوردي ، ت ٧٤٩ هـ[٢].
- محمد بن شاكر الكتبي ، ت ٧٦٤ هـ[٣].
- الحافظ أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ، ت ٧٦٥ هـ[٤].
- الإمام تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، ت ٧٧١ هـ[٥].
- الحافظ ابن كثير الدمشقي ، ت ٧٧٤ هـ[٦].
- الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي ، ت ٨٣٢ هـ[٧].
- أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الدمشقي ، ت ٨٥١ هـ[٨].
- الحافظ أحمد بن علي بن حجر ، ت ٨٥٢ هـ[٩].
- يوسف بن تغري بردي ، ت ٨٧٤ هـ[١٠].
- الإمام عبدالرحمن بن محمد السيوطي ، ت ٩١١ هـ[١١].

---

(١) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٤ ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٥٠٣) والمعجم المختص ، ص ٢٦٠ .

(٢) انظر تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٩٦) .

(٣) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) .

(٤) انظر ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٦ .

(٥) انظر طبقات الشافعية (٩ / ٢٦٩) .

(٦) انظر البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٧) انظر ذيل التقييد (١ / ٢٤٧) .

(٨) انظر طبقات الشافعية (٢ / ١٤٧) .

(٩) في الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٨) .

(١٠) انظر النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) .

(١١) في حسن المحاضرة (١ / ٣٠٦) وذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٥٠ .

- عبد الحي بن العماد الحنبلي ، ت ١٠٨٩ هـ[1].
- الإمام محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٠ هـ[2].
- عمر رضا كحالة[3].
- خير الدين الزركلي[4].

---

(١) انظر شذرات الذهب (٦ / ١٠٨) .

(٢) البدر الطالع (٢ / ٢٤٩) .

(٣) انظر معجم المؤلفين (١١ / ٢٦٩) .

(٤) الأعلام (٧ / ٣٤) .

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته ونشأته وأسرته

اسمه ونسبه :

محمــد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيي بن محمد بن محمد ابن أبي القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان بن عبدالعزيز بن حرب بن محمد بن حسان بن سعيد بن عبدالرحيم ابن خالد بن يعمر بن مالك بن نهبة بن حرب بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربــيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، فتح الدين الإشبيلي الأندلسي الأصل ، المصري المولد والدار ، المعروف بابن سيد الناس .

قال أبو الفتح : " رأيت هذا النسب بخط جدي أبي بكر من أوله إلى حرب وباقيه أخذته من كتاب الاستيعاب لابن حزم في أسماء القبائل الداخلية إلى الأندلس" [1].

كنتيه :

أبــو الفــتح ، كــناه بها النجيب عبد اللطيف الحراني[2]، فاشتهر بها بين مشايخه وأقرانه.

---

(١) ذيــل تاريخ الإسلام ص ٣٩٤ ، وانظر ذيل التقييد (١ / ٢٤٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٨) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٠ ، والبدر الطالع (٢ / ٢٤٩) فقد ذكروا من نسبه إلى عبد الجبار بن سليمان.

(٢) انظر ذيل تارخ الإسلام ، ص ٣٩٥ ، فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٨) البدر الطالع (٢ / ٢٤٩ – ٢٥٠) .

فترة حياته :

مولده :

ذكرت المصادر أنه وُلد سنة ٦٧١ هـ[(١)]، إلا أنه جاء في فوات الوفيات[(٢)] ميلاده سنة ٦٦١ هـ، واختلف في تعيين الشهر فقيل في ذي القعدة[(٣)] وقيل في ذي الحجة[(٤)].

وفاته :

أجمعت المصادر على أنه توفي فجأة في حادي عشر شعبان سنة ٧٣٤ ، ودفن بالقرافة[(٥)].

وذكر ابن ناصر الدين :" إنه دخل عليه واحد من الأخوان يوم السبت ، حادي عشر شعبان فقام لدخوله ثم سقط من قامته فلقف ثلاث لقفات ، ومات من ساعته" [(٦)].

فكانت فترة حياته خمس وستون سنة رحمه الله تعالى .

---

(١) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٥ ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٥٠٣) المعجم المختص ص ٢٦١ ، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ١٦ ، طبقات السبكي (٩ / ٢٦٩) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٧) حسن المحاضرة (١ / ٣٠٦) وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص ٣٥٠ .

(٢) (٣ / ٢٩٢) .

(٣) قاله محمد بن شاكر الكتبي في فوات الوفيات (٣ / ٢٩٢) والسيوطي في حسن المحاضرة (١ / ٣٠٦) وذيل طبقات الحفاظ ص ٣٥٠ ، وقال ابن قاضي شهبة : "في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة" ، طبقات الشافعية (٢/١٤٧).

(٤) قاله السبكي في طبقاته (٩ / ٢٦٩) وزاد ابن كثير في العشر الأول من ذي الحجة . البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٥) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٧ ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٥٠٣) المعجم المختص ص ٢٦١ ، تاريخ ابن الوردي (٢/٢٩٦) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ، ص ١٧ ، طبقات السبكي (٩ / ٢٧٠) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) طبقات ابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٨) الدرر الكامنة (٤/٢١٣) النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) ذيل طبقات السيوطي ص ٣٥١ ، البدر الطالع (٢ / ٢٥١) .

(٦) شذرات الذهب (٦ / ١٠٩) .

نشأته وأسرته :

نشأ الحافظ ابن سيد الناس في بيت علم[1] ورياسة[2] في بلاده .

قال الحافظ الذهبي عن والده في سياق نسبه : " المحدث الإمام النحوى اللغوي" .
قال عن جده : " الحافظ الخطيب العلامة" [3].

وذكـــر الإمام تاج الدين السبكي أن لجده مصنف في منع بيع أمهات الأولاد في مجلد ضخم[4]يدل على علمٍ عظيمٍ[5].

وأوضـــح الحافظ ابن حجر أن أباه حين قدم الديار المصرية كانت معه أمهات من الكتب كمصنف ابن أبي شيبة ومسنده ومصنف عبد الرزاق والمحلى والتمهيد والاستيعاب والاستذكار وتاريخ ابن أبي خيثمة ومسند البزار[6].

وكان والده حريصاً على تنشئته تنشئة علمية وفق ما تعارفت عليه البيئات العلمية في ذلـــك الوقـــت فأحضره في سنة مولده على النجيب الحراني فقبله وأجلسه على فخذه وأجاز له وكناه أبا الفتح كما تقدم ، ثم أحضره في الرابعة سنة ٦٧٥ هـــ فسمع حضوراً مـــن القاضي شمس الدين محمد بن العماد المقدسي[7]. وفي سنة ٦٨٥ هـــ كتب الحديث عـــن الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني[8]، فتدرج والده برعايته بالإجازه والإحضار ثم السماع .

---

(١) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) طبقات السبكي (٩ / ٢٦٩) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : "كان ابن عمه خيراً قائداً حاجباً بأشبيلية" . الدرر الكامنة (٤ / ٢٨) .

(٣) ذيل تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٤ .

(٤) في طبقات الشافعية (٩ / ٢٦٩) .

(٥) ونسب ابن قاضي شهبة الكتاب إلى الحافظ ابن سيد الناس في طبقات الشافعية (٢ / ١٤٧) .

(٦) انظر الدرر الكامنة (٣ / ٢٠٨) و البدر الطالع (٢ / ٢٤٩) .

(٧) انظر الدرر الكامنة (٣ / ٢٠٨) و البدر الطالع (٢ / ٢٤٩) .

(٨) فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) .

المبحث الثاني

حياته العلمية

أبرز شيوخه :

تتـــلمذ الحافظ ابن سيد الناس على مشايخ عصره بمصر والإسكندرية ثم ارتحل إلى الشـــام والحـــرمين وأجاز له جمع جم من العراق وأفريقيا وغيرها ، ولعل مشيخته تقارب الألف[1].

فسمع من أبيه وسمع على العز عبدالعزيز الحراني صحيح البخاري ، وعلى أبي محمد عـــبدالعزيز الحصري صحيح مسلم على المؤيد الطوسي ،وعلى عبدالرحيم بن يوسف بن خطيـــب المـــزة سنن أبي داود والغيلانيات بقراءة أبيه ، وعلى غازي الحلاوي الغيلانيات بقراءته ، وعلى محمد بن إبراهيم المازني جامع الترمذي بقراءته ، وعلى أبي المعالي أحمد بن إســـحاق الأبرقوهي السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام بقراءته الإيسيراً فيقرأه غـــيره ، وعلى العز أحمد بن إبراهيم الفارقية أكثر مغازي موسى بن عقبة وكتاب الذرية الطاهرة للدولابي .

وعلى الخضر بن الحسين بن الخضر بعض مغازي أبي عبدالله محمد القرشي الكاتب وعلى البهاء عبدالمحسن العقيلي معظم كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعيد بقراءته .

ولازم ابـــن دقيق العيد وأعاد عنده وكان يحبه ويؤثره ويسمع كلامه ويثني عليه ، وأخذ العربية عن بهاء الدين ابن النحاس .

وسمـــع عـــلى ابن الخيمي وشامية بنت البكري وأكثر عن أصحاب الكندي وابن طبرزذ.

ورحـــل إلى دمشق سنة ٦٩٠ فاتفق وصوله عند موت الفخر ابن البخاري بليلتين وقيل بليلة فتألم لذلك ، فسمع على محمد بن عبد المؤمن الصوري المعجم الصغير للطبراني بقـــراءته وبقـــراءة أبي الحجاج المزي ، ومسند أبي يعلى الموصلي وعلى عمر بن القواس معجـــم ابـــن جميع بقراءته بغربيل من غوطة دمشق ، وعلى القاضي علم الدين محمد بن

---

(١) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٨) وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٣٥٠.

الحسين بن رشيق الربعي الشفا للقاضي عياض بقراءة أبيه بسماعه من ابن جبير وأكثر عن الصوري وابن عساكر ويوسف بن المجاور وأبي إسحاق بن الواسطي والكندي وغيرهم[1].

أشهر تلاميذه :

روى عن الحافظ ابن سيد الناس جماعة ، فهو كما سيأتي في قول البرزالي محباً لطلبة الحديث[2].

وممن سمع منه : الحافظ الذهبي ، قال : " سمعت بقراءته وجالسته مرات وحفظت عنه وأجاز لي مما قرأت بخطه" [3].

وسمع منه صاحبه القطب الحلبي وأحمد بن الصابوني والجمال إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الأميوطي وغيرهم[4].

---

(١) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٥ ، فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص ١٦ ، طبقات السبكي (٩ / ٢٦٨) والبداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) ذيل التقييد (١ / ٢٤٧) الدرر الكامنة (٤/ ٢٠٨) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص ٣٥٠ .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٣) ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٦ .

(٤) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) .

المبحث الثالث

مكانته العلمية عند العلماء ومصنفاته

سأتناول في هذا الجانب من سيرته آراء العلماء فيه ، ومصنفاته والمناصب العلمية التي تقلدها ، وآراؤه في بعض المسائل الحديثية .

١) آراء العلماء فيه :

كثر ثناء الأئمة والحفاظ عليه من محبيه وغيرهم ، فمن هؤلاء :

الحافظ الذهبي ، قال : " كتب العالي والنازل وبرع في فن الحديث متناً ورجالاً ومهر في معرفة الأيام النبوية ، وكتب المنسوب وتقدم في الأدب والبلاغة وأجاد في النظم والنثر وتفقه وجود العربية واقتنى الكتب النفيسة وجمع وألف وبهرت معارفه وطار صيته ، وكان لا تمل مجالسته لكثرة فوائده وحسن نوادره وكثرة إطلاعه ، وكان بساماً كيساً معاشراً لا يحمل هماً وكان عديم النظير في مجموعه رأساً في الأدب[١].

وزاد الحافظ ابن حجر نقلاً عن الحافظ الذهبي : " قل أن ترى العيون مثله في فهمه وعلمه وسيلان ذهنه وسعة معارفه وحسن خطه وكثرة أصوله ، وكان طيب الأخلاق ذا كرم وبذل وإعارة لكتبه ، تخرج به جماعة" [٢]. وقال عنه : " الحافظ المفيد العلامة الأديب البارع المتفنن ، كتب بخطه المليح كثيراً وخرج وصنف وصحح وعلل وفرع وأصل وقال الشعر البديع وكان حلو النادرة كيس المحاضرة ، جالسته وسمعت بقراءته وأجاز لي مروياته، عليه مآخذ في دينه وهديه ، والله يصلحه وإياي ، وكان أثرياً في المعتقد يحب الله ورسوله" [٣].

وقال ابن الوردي : " الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس كان أحد الأذكياء الحفاظ له النظم والنثر والبلاغة والتصانيف المتقنة" [٤].

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) .

(٣) المعجم المختص ص ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(٤) تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٩٦) .

وقال محمد بن شاكر الكتبي : " كان حافظاً بارعاً أديباً بليغاً مترسلاً حسن المحاورة لطيف العبارة فصيح الألفاظ كامل الأدوات لا تمل محاضرته كريم الأخلاق زائد الحياء حسن الشكل والعمة " [1].

وقال الشيخ علم الدين البرزالي : " كان أحد الأعيان معرفةً وإتقاناً وحفظاً للحديث وتفهماً في علله وأسانيده عالماً بصحيحه وسقيمه مستحضر للسيرة له حظ من العربية حسن التصنيف صحيح العقيدة سريع القراءة جميل الهيئة كثير التواضع طيب المجالسة خفيف الروح ظريفاً كيساً له الشعر الرائق والنثر الفائق وكان محباً لطلبة الحديث ولم يخلف في مجموعه مثله " [2].

وقال ابن فضل الله — وكان منحرفاً عنه فالفضل ما شهدت به الأعداء – : " أحد أعلام الحفاظ وإمام أهل الحديث الواقفين فيه بعكاظ ،البحر المكثار والحبر في نقل الآثار،وله أدب أسلس قياداً من الغمام بأيدى الرياح وأسلم مراداً من الشمس في ضمير الصباح"[3].

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : " كان حافظاً بارعاً متوعلاً هضبات الأدب عارفاً متفنناً بليغاً في إنشائه ناظماً ناثراً مترسلاً لم يضم الزمان مثله في أحشائه ، خطه أبهج من حدائق الأزهار ... " [4].

وقال : " كان صحيح العقيدة جيد الذهن يفهم النكت العقلية ويسارع إليها ولو كان اشتغاله على قدر ذهنه لبلغ الغاية القصوى ، ولكنه كان يتلهى عن ذلك بمعاشرة الكبار ، وكان النظم عليه بلا كلفة " [5].

وقال ابن ناصر الدين : " كان إماماً حافظاً عجيباً مصنفاً بارعاً شاعراً أديباً "[6].

---

(١) فوات الوفيات (٣ / ٢٨٧) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٩ ، ٢١٠) وانظر طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٦٩) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٩ ، ٢١٠) وانظر طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٦٩) .

(٤) طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٦٩) .

(٥) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) .

(٦) شذرات الذهب (٦ / ١٠٩) .

قــال ابــن كثير : " له الشعر الرائق الفائق والنثر الموافق والبلاغة التامة وحسن الترصــيف والتصــنيف وجودة البديهة وحسن الطوية وله العقيدة السلفية الموضوعة على الآي والأخــبار والآثــار والاقتفاء بالآثار النبوية . ولم يكن في مصر في مجموعه مثله في حفظ الأسانيد والمتون والعلل والفقه والملح والأشعار والحكايات ، ويذكر عنه سوء أدب في أشياء أخر سامحه الله منها " [١].

وأثــنى علــيه المصنف في نور النبراس ، فقال : " كان في غاية من اللطافة وحسن الأدب المليح نظماً ونثراً والكتابة والحفظ رحمه الله " [٢].

وقال ابن تغري بردي : " كان إماماً حافظاً مصنفاً ، وكان له نظم ونثر ، علامةً فهيماً حافظاً متقناً [٣].

وقــال الســيوطي : " الإمام العلامة الحافظ الأديب البارع ، كان أحد الأعلام الحفاظ أديباً شاعراً بليغاً مترسلاً " [٤].

وقــال الشوكاني : " كان محبباً إلى الناس مقبولاً عندهم يعظمه كل أحد لا سيما أمراء مصر وأرباب رياستها " [٥].

فغمــز رحمــه الله من مخالطته للأكابر ومعاشرته لهم ، فصرف عن إعادة الحديث بالجامع الطولوني ، قال كمال الدين جعفر بن ثعلب الأدفوي : خالط أهل السفه وشراب المــدام فوقــع في الملام ورشق بسهام الكلام والناس مقارن والقرين يكرم ويهان باعتبار المقارن . ولم يخلف بعده في القاهرة ومصر من يقوم بفنونه مقامه ولا من يبلغ في ذلك في ذلك مرامه " [٦].

قــال : " فوقع له من البدر ابن جماعة زجر – لأنه كان يعاشر الأكابر – فصرفه عن إعادة الحديث بالجامع الطولوني " [٧].

---

(١) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٧٥ .

(٣) النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) .

(٤) النجوم الزاهرة (١ / ٣٠٦) ذيل طبقات الحفاظ ، ص ٣٥٠ .

(٥) البدر الطالع (٢ / ٢٥١) .

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٨) .

(٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) بتصرف يسير .

ولعـــل روح الحافظ ابن سيد الناس المرحة ودماثة أخلاقه وتواضعه وحسن هيئته وطيب مجالسته وكياسته وظرفه دفع الناس إلى معاشرته بما فيهم الأمراء والوزراء والكتاب ... وهو كما قال الصفدي : " ما رآه أحداً إلا أحبه " [(١)].

وبلغ من محبة الأمراء له أن الأمير علم الدين الدواداري يحبه ويلازمه كثيراً ودخل به إلى المنصور لاجين ، وألقى بين يديه قصيدة امتدحه بها ، فلما رأى خطه وسمع كلامه رتب له في جملة الموقعين في ديوان الإنشاء ، فرأى الحافظ الملازمة صعبة ، فسأله الإعفاء ، فأعفاه وقال : " اجعلوا معلومه راتباً فلم يزل يتناوله إلى أن مات " [(٢)].

فانشـــغل من جهة أخرى عن تحقيق ما كان يتناسب من علمه وحفظه ، كما قال الحافظ الذهبي : " ولو أكب على العلم كما ينبغي لشدت إليه الرحال " [(٣)].

وكمـــا قـــال الشـــيخ الصفدي : " ولو كان اشتغاله على قدر ذهنه لبلغ الغاية القصوى " [(٤)].

وذكر الصفدي أنه رآه في المنام فعاتبه على قوله في ترجمته يتلهى[(٥)].

وقـــيل إن السلطان الناصر رأى جنازته حافلة ، فسأل الجلال القزويني في صبيحة ذلـــك اليوم عنه فذكر له مقداره ، وكان الفخر ناظر الجيش مخرفاً عنه فغض منه ، وقال للناصـــر : كان مع ذلك يعاشر الأمراء والوزراء قديماً ويسد عندهم ، فذكر ذلك للناصر للجلال القزويني والتقي الإخنائي فبرأاه من ذلك وشهدا بعدالته ونزاهته وعفته[(٦)].

٢) مصنفاته :

تنوعـــت مؤلفـــات الحـــافظ ابن سيد الناس فشملت الحديث والسيرة والتراجم والأدب، وهـــي على الرغم من قلتها إلا إنه كما قال الحافظ ابن كثير : " اشتغل بالعلم

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠ ، ٢١١) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) بتصرف يسير .

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٩٦ .

(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٢١١) .

(٥) في المطبوع من الدرر : يتلعب (٤ / ٢١٣) ، ولعل الصواب ما أثبته كما نقل عنه آنفاً .

(٦) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٣) .

فبرع وساد أقرانه في علوم شتى من الحديث والفقه والنحو من العربية وعلم السير والتواريخ وغير ذلك من الفنون " [١].

بالإضافة إلى ما تميزت به كتاباته من الخط الحسن المليح ، فقد أتقن الخط المغربي والمشرقي ، حتى قال الصفدي عنه : " ما رأيت أحداً له مثل خطه " [٢].

وكان سريعاً في الكتابة يذكر عنه الصفدي أنه كان يكتب المصحف في جمعة واحدة وعيون الأثر في عشرين يوماً[٣].

فجاءت مصنفاته متقنة محررة مفيدة .

قال الحافظ الذهبي : " وهو ثبت فيما ينقله بصير بما يحرره " [٤].

وقال ابن كثير : " وقد حرر وحبر وأفاد وأجاد و لم يسلم من بعض الانتقاد" [٥].

فمن هذه المؤلفات :

(١) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير :

وهو كتاب في السيرة النبوية الكاملة للنبي ﷺ بدأها بالنسب الشريف وختمها بالوفاة وزاد عليها المعجزات والشمائل النبوية . كما عرف به مصنفه[٦].

وأشار إليه المؤرخون لترجمة الحافظ ابن سيد الناس ذكره بعضهم بهذا الاسم[٧]وقال البعض عمل سيرة نبوية في سفرين[٨]أو مجلدين ، وهو المراد بالسيرة الكبرى[٩]إذا أُطلقت .

---

(١) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٢) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) وانظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) .

(٣) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٥٠٣) .

(٥) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٦) انظر مقدمة عيون الأثر (١ / ٥١ – ٥٤) وذكر العنوان (١ / ٧٢) .

(٧) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٦٩) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) طبقات الشافعية لابن شهبة (٢ / ١٤٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٩) النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) .

(٨) انظر ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٦ ، البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ص٣٥٠.

(٩) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٧).

أثـنى عليه غير واحد ، فقال السبكي : " أحسن فيه ما شاء " [1]، وقال ابن كـثير : " جمـع سيرة حسنة " [2]، وقال الفاسي : " ألف سيرة نبوية كثيرة الفوائد " [3]. وقال الشوكاني : " انتفع بالسيرة النبوية المشهورة الناس من أهل عصره فمن بعدهم " [4]. وقد شرحها المحدث سبط ابن العجمي في كتابه نور النبراس كما سيأتي .

(٢) نور العيون :

وهو كتاب مختصر لعيون الأثر[5]، ويسمى بالسيرة الصغرى[6]. ذكره حاجي خليفة بـ : " نور العيون في تلخيص سير الأمين المأمون " [7].

(٣) النفح الشذي في شرح جامع الترمذي :

شرح الحافظ ابن سيد الناس منه قطعة من أوله إلى كتاب الصلاة[8]، وقد أثنى عليه العلماء .

قـال الحافظ الذهبي : " شرح كثيراً من الترمذي ، ولو كمل ذلك كان من أنفس الأمهات " [9].

وقال ابن كثير : " شرح قطعة حسنة من أول جامع الترمذي رأيت منها مجلداً بخطه الحسن " [10].

وقال الفاسي : " شرح قطعة كبيرة من الترمذي شرحاً حسناً " [11].

---

(١) طبقات الشافعية (٩ / ٢٦٩) .

(٢) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٣) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) .

(٤) البدر الطالع (٢ / ٢٥٠) .

(٥) ذكر ذلك الفاسي في ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (٢ / ١٤٧) والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) .

(٦) أطلق عليه السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ ، ص ٣٥٠ .

(٧) كشف الظنون (٢ / ١١٨٣) .

(٨) انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٧) البدر الطالع (٢ / ٢٥٠) .

(٩) ذيل تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٦ .

(١٠) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(١١) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) .

وقال الحافظ ابن حجر: " شرع لشرح الترمذي ولو اقتصر فيه على فن الحديث من الكلام على الأسانيد لكمل لكنه قصد أن يتبع شيخه ابن دقيق العيد فوقف دون ما يريد " [1].

وقال السيوطي : " شرح الترمذي و لم يكمله ، فأتمه الحافظ أبو الفضل العراقي " [2].

وقال الشوكاني : " وقفت عليه بخطه الحسن ولعل تلك النسخة التي وقفت عليها هي المسودة فإنها كثيرة الضرب والتصحيح وهو ممتع[3] في جميع ما تكلم عليه من فن الحديث وغيره مع التزامه لإخراج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي بقوله وفي الباب عن فلان وفلان إلخ ، ولما وقفت على الجزء الذي من شرح الترمذي الذي يلي هذا الجزء للزين العراقي بهرني في ذلك ورأيته فوق ما شرحه صاحب الترجمة بدرجات " [4].

وقال حاجي خليفة : " شرح الجامع الصحيح للترمذي بلغ فيه إلى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات و لم يتم " [5].

(٤) بشرى اللبيب بذكرى الحبيب :

كذا أورده من ترجم للحافظ ابن سيد الناس[6]، وهو كما قال الحافظ ابن حجر : " قصائد نبوية وشرحها في مجلد " [7].

أشار إليه الحافظ الذهبي ، قال : " نظم كثيراً من المدائح النبوية " [8].

---

(١) الدرر الكامنة (٤ / ٢٠٩) .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ، ص ٣٥٠ .

(٣) في المطبوع من البدر : متمتع ، والصواب ما أثبته .

(٤) البدر الطالع (٢ / ٢٥٠) .

(٥) كشف الظنون (١ / ٥٥٩) ، وطبع الكتاب في مجلدين ، تحقيق د. أحمد معبد عبد الكريم ، في دار العاصمة الرياض ١٤٠٩ هـ .

(٦) انظر فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) ذيل التقييد (١ / ٢٤٨) الدرر الكامنة (٣ / ٢١٠) النجوم الزاهرة (٩ / ٢٢٣) ، وجاء في البدر الطالع : "ذكرى الكئيب بذكر الحبيب" (٢ / ٢٥١) .

(٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٨) ذيل تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٦ .

وقـــال ابن كثير : " له مدائح في رسول الله ﷺ حسان " [١]. وقال حاجي خلـــيفة : " رتب فيه قصائده في مدحه عليه الصلاة والسلام على الحروف ثم شـــرحها في مجلد ، ذكر أنه أثبت فيها ستين اسماً من أسماء النبي ﷺ نظماً في قصيدته الميمية " [٢].

وقال الكتبي عن شعره : " وشعره رقيق سهل التركيب منسجم الألفاظ عذب النظم بلا كلفة " [٣].

(٥) تحصيل الإصابة في فضائل الصحابة .

ذكره ابن تغرى بردي في النجوم الزاهرة[٤].

(٦) المقامات العلية في الكرامات الجلية .

ذكره الحافظ ابن حجر والشوكاني وحاجي خليفة[٥].

(٧) منح المدح .

ذكره الكتبي والحافظ ابن حجر[٦] . قال عنه حاجي خليفة : "جمع فيه المدائح الـــتي مدح بها الأصحاب والتابعون الرسول ﷺ والمدائح التي له المسماة ببشر اللبيب " [٧].

(٨) كتاب في علم العروض .

ذكـــره الحافظ ابن حجر فقال : " قال الحافظ ابن سيد الناس لم أكتب على أحد و لم يكن لي في العروض شيخ فنظرت فيه جمعة فوضعت فيه تصنيفاً"[٨].

---

(١) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) .

(٢) كشف الظنون (١ / ٢٤٦) .

(٣) فوات الوفيات (٣ / ٢٨٨) .

(٤) (٩ / ٢٢٣) .

(٥) انظر الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) البدر الطالع (٢ / ٢٥١) وكشف الظنون (٢ / ١٧٨٦) .

(٦) انظر فوات الوفيات (٣/٢٨٨) و الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٧) كشف الظنون (٢ / ١٨٥٩) .

(٨) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

٣) المناصب العلمية التي تقلدها :

كان للحديث وعلومه مكانة كبيرة في حياة ابن سيد الناس العلمية والوظيفية .

فـــولى مشـــيخة الحديث بالظاهرية[١] بعد ابن الدمياطي ، وذكر الإمام تاج الدين السـبكي أن والــده تولى مشيخة الحديث بالظاهرية بعد أن شغرت ودرس بها ، فسعى الحــافظ ابن سيد الناس إليها ، وارسل من يقول له: أنت تصلح لكل منصب في كل علم وأنـــا إن لم يحصل لي تدريس حديث ، ففي أي علم يحصل لي التدريس ؟ قال السبكي : فرق عليه الوالد وتركها له فاستمر بها إلا أن مات[٢].

وهذا من محبته للحديث رحمه الله وإلا فقد كان بارعاً في الأدب والبلاغة والشعر والنثر وغيرها . وتقدم أن السلطان رتب له في جملة الموقعين في ديوان الإنشاء . وأبقى له الراتـــب حـــتى بعد أن استعفاه . ودرس الحديث في الجامع الصالح[٣]. ومدرسة أبي حلية ومسجد الرصد[٤]. وخطب بجامع الخندق[٥].

٤) آراؤه في بعض المسائل الحديثية :

كانت للحافظ ابن سيد الناس نظرات في بعض مسائل علوم الحديث تنم عن سعة علمه في معرفة هذا الفن ودقائقه ، ذكرها عنه تلميذه الذهبي ، منها : قال: " لا يلزم من الحكـــم بصحة سنده يعني خبر عائشة " [٦] رضى الله عنها : " صمت وأفطرت وقصرت وأتممــت ، فقـــال : أحسنت " ، قال لا يلزم بصحة سنده وثقة رواته الحكم بصحته في

---

(١) انظـر ذيــل تاريخ الإسلام ، ص ٣٩٦ ، تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٩٦) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ٥٦٩) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي (٩ / ٢٧٠) .

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ٥٦٩) .

(٤) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٥) انظر تاريخ ابن الوردي (٢ / ٢٩٦) البداية والنهاية (١٤ / ١٦٩) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢ / ١٤٧) الدرر الكامنة (٤ / ٢١٠) .

(٦) حديـــث عائشــــة أخرجه النسائي في السنن في كتاب تقصير الصلاة في السفر ، باب المقام الذي يقصر بمثله الصلاة (٣ / ١٢٢) ح(١٤٥٦) .

نفسه لما قد يعرض للمتن من الشذوذ والنكارة ومخالفة الأصول الصحيحة ، فكل محكوم بصحته تتوقف صحته على صحة سنده ولا ينعكس .

وقال : وأما السؤال عما في الصحيحين هل هو مقطوع به أو يفيد الظن ؟ ! فمن المعلوم أن أخبار الآحاد لا تفيد الظن ، وأن التواتر هو الذي يفيد القطع في باب الأخبار . وليست الأخبار المسؤول عنها متواترة ، وإنما هي آحاد إلا أن قوماً رجحوا العمل بالمستفيض منها على ما ليس بمستفيض ، بناء على تفاوت مرات الظن لكن العمل به قطعي ، وإن كان الظن واقعاً في طريقه ، وقول ابن الصلاح : أن ما روياه أو أحدهما فمقطوع بصحته والعلم اليقيني القطعي حاصل فيه ، قول خالفه فيه المحققون ، فقالوا : لا يفيد الظن ما لم يتواتر" [1].

---

(١) ذيل تاريخ الإسلام ص ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

الباب الثاني
دراسة الكتاب ومنهج التحقيق

وفيه فصلان :

الفصل الأول : دراسة الكتاب
الفصل الثاني : منهج التحقيق

الفصل الأول

دراسة الكتاب

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : الباعث على تأليف الكتاب

المبحث الثاني : طريقة ترتيب الكتاب

المبحث الثالث : منهجه في توثيق نص كتاب "عيون الأثر" وبعض مصادره الأخرى

المبحث الرابع : منهجه في الصناعة الحديثية

المبحث الخامس : منهجه في ضبط الكلمات وبيان الغريب

المبحث السادس : منهجه في التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر

المبحث السابع : مصادره

المبحث الثامن : ملاحظاتي على الكتاب

المبحث التاسع : مقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي وجهود معاصريه من خلال مصنفاتهم في السيرة النبوية

المبحث العاشر : محاسن الكتاب وأهميته

المبحث الأول

الباعث على تأليف الكتاب

أصل هذا الكتاب تعليقات أثبتها المصنف على كتاب عيون الأثر لابن سيد الناس سنة ٧٩٢هـــ ثم نقـــلها في كتاب مستقل بزيادة فوائد وتراجم وسماه" نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس".

قال المصنف في خاتمة الكتاب: "نقل هذا من تعليق إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ثم نقلته إلى هذه بزيادة فؤائد وتراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله".

كما أوضح المؤلف غايته من تأليف الكتاب وهي تعريف الناس وتبصيرهم بسيرة سيدنا محمـــد ﷺ ، فاطلع على المصنفات التي ألفت في السيرة وسبرها فوجد أن عيون الأثر أجمع ما صنف في سيرة المصطفى ﷺ فعلق عليه هذه الفوائد.

قال المصنف في مقدمة النور: "فلما كانت سير سيدنا رسول الله ﷺ وسراياه وبعوثه لا يعـــرفها في بلدتـــنا إلا قلـــيل مـــن الناس ومن استحضر منها شيئاً كان عندهم من الفضلاء الأكـــياس، ســـبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك فألفيت سيرة الحافظ أبي الفتح ابن سيد الـــناس أجمـــع ســـيرة استحضرها المحدث السالك، وذلك لأنه أربى فيها على جميع السير فهن كالنجوم وهي بينهن كالقمر".[1]

وذكـــر المصنف سبب تفضيله لسيرة ابن سيد الناس على بقية السير، قال: "لأنه ذكر فـــيها أحاديث من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وغيره من الكتب والأجزاء وزبداً من سيرة ابن إسحاق وابن عقبة وابن عائذ وزوائد ابن هشام على ابن إسحاق وسير الواقدي ومحمد بن سعد كاتبة وأبي بشر الدولابي والبلاذري وابن القداح وأبي عمر بن عبدالبر وأبي الربيع بن سالم ونحوها من العيون".[2]

فتـــبين من خلال اختياره لكتاب ابن سيد الناس في سيرة النبي محمد ﷺ أنها على طريقة المحدثين، قال: "فهي في المعنى كاملة لاستحضار المحدث الأريب".[3]

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤ .

المبحث الثاني

طريقة ترتيب الكتاب

١- رتب الحافظ السبط ابن العجمي تعليقاته على كتاب عيون الأثر، فيورد طرفاً من قوله ثم يشرحها أو يعلق عليها ويزيد فيها أقوالاً ومسائل.

قال: " وقد كنت قديماً في اثنتين وتسعين وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد كالشرح لم تجدها مجموعة في كتاب كثير من المؤلفين، ذكرت ما وقع فيها غريب أو اسم أو ترجمة أو نسب أو موضع لا تجده إلا بعد الفحص الزائد المتعب للطالب الرائد".[١]

قال: " وأزيد فيه أقوالاً على ما ذكره وغير مسألة".

فيمكن القول إن البرهان سبط ابن العجمي اتبع منهجاً موسوعياً فتناول قضايا اللغة والنحو، وأوضح الأنساب وتوقف عند كثير من القضايا الحديثية بل وحتى الفقهية.

٢- اتبع المصنف ترتيب تعليقاته على كتاب "عيون الأثر" في عرض أحداث السيرة النبوية وفق التسلسل التاريخي، وهذا منهج مصنفي أغلب كتب السير.

قال المحدث السبط ابن العجمي: "وقد اشترط فيها أن يذكر ما اقتضاه التاريخ إلا ما استثناه، ولم يخالف ذلك إلا في أماكن يسيرة يعرفها الأنباه" [٢].

وقد التزم المصنف الترتيب التاريخي في تعليقه على العيون، فإذا وردت لفظة تحتاج إلى بيان وإيضاح نبه إلى أنه سيشرحها في موضعها، مثل خاتم النبوة، قال: "سيأتي الكلام على خاتم النبوة في باب مفرد في هذه السيرة، فلا يسبق بالكلام عليه هنا، وقد جمع المؤلف فيه روايات وسأذكر في مكانه حيث ذكره المؤلف وأزيد عليه شيئاً من مغلطاي وغيره إن شاء الله"[٣].

والتعريف بهرقل. قال: "ملك الروم هو هرقل وستأتي ترجمته من حيث يأتي ذكره والأليق به مؤتة أو تبوك أو عند ذكر الكتب، والله أعلم" [٤].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤ ، وسيأتي في المبحث السادس أمثلة لما استدركه المصنف على ابن سيد الناس في مخالفته هذا الشرط.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥١٥ .

وفي ترجمة الصحابي دحية الكلبي نبه المصنف أن النبي ﷺ أرسله بكتاب إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل، والحديث مخرج في صحيح خ و م ، لكنه لن يذكره هنا وإنما في موضعه التاريخي [(١)].

هذا وقسم البرهان تعليقه تبعاً لعيون الأثر، فبدأ بذكر نسب سيدنا ونبينا رسول الله ﷺ ثم ذكر تزويج عبدالله بن عبدالمطلب آمنة ثم ذكر حمل آمنه برسول الله ﷺ ثم ذكر وفاة عبدالله ابن عبدالمطلب ثم ذكر مولد رسول الله ﷺ ثم باب تسميته محمداً وأحمد ﷺ ثم ذكر الخبر عن رضاعه ﷺ، ثم ذكر الخبر عن وفاة أمه آمنة بنت وهب، ثم ذكر وفاة عبدالمطلب وكفالة أبي طالب ثم ذكر سفره ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام ثم باب رعيته ﷺ الغنم، ثم شهوده ﷺ يوم الفجار ثم ذكر سفره عليه السلام إلى الشام مرة ثانية ثم ذكر بنيان الكعبة شرفها الله تعالى ثم ذكر ما حفظ من الأحبار والرهبان والكهان ثم إسلام سلمان الفارسي ﷺ، ثم ذكر خبر زيد بن عمرو بن نفيل ثم خبر قس بن ساعدة الإيادي ثم خبر سواد بن قارب ثم خبر سوداء بنت زهرة بن كلاب ثم خبر مازن بن الغضوبة ثم خبر زمل بن عمرو العذري، ثم ذكر المبعث، وكم كانت سنه عليه السلام حين بعث؟ ثم خبر بعثته عليه السلام إلى الأسود والأحمر، ثم ذكر فوائد تتعلق بهذه الأخبار، ثم ذكر صلاته عليه السلام أول البعثة، ثم ذكر أول الناس إيماناً برسول الله ﷺ.

٣- بما أن عُمدة كُتاب السير على روايات محمد بن إسحاق وأخبار الواقدي، فقدم الحافظ ابن سيد الناس سيرته بذكر ترجمة لمحمد بن إسحاق وذكر الكلام فيه والطعن عليه ثم ذكر الأجوبة عما رُمي به، وبعد أن فرغ ترجم للواقدي وذكر الكلام فيه جرحاً وتعديلاً.

قال المصنف : "وذكر في أولها ترجمتين لابن إسحاق والواقدي وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث مع ما فيها من الفنون". [(٢)]

وقد توسع الحافظ ابن العجمي في تراجم الأعلام الذين ذُكروا في ترجمة محمد بن إسحاق والواقدي فاستغرق حوالي ثلث الجزء المطلوب تحقيقه.

٤- يحرص المصنف أن يعزو الخبر إلى مصدره، قال: "وعزوت غالباً ما أسنده من الكتب والأجزاء التي هي فيها، فما في هذا الزمان من يؤلف مثلها ولا من يدانيها". [(٣)]

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٧١ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥ .

ويبدو ذلك ظاهراً في تعليقاته على العيون [1].

ففي ترجمة عبدالله بن الزبير قال المصنف: "ولابن الزبير ثلاث كنى أبو خبيب وأبو بكر وأبو بكير، ذكرهن النووي في تهذيبه عن تاريخ البخاري، وذكرها قبل النووي ابن عبد البر في الاستيعاب" [2].

٥- التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر.

قال المصنف في مقدمة النور: "وإن وقع له وهم أو خالف شرطه في الترتيب ذكرته إن نبهني الله له" [3].

٦- من منهج عيون الأثر ذكر ما وقع في السيرة من غريب في نهاية الخبر أو الغزوة أو السرية مع توضيحه وشرحه إن وجد، وهو ما أشار إليه الحافظ ابن العجمي في مقدمة كتابه: "وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر ما في ذلك من غريب"[4].

بينما يذكر المصنف شرح غريب العيون الذي أفرده ابن سيد الناس في نهاية الخبر، في أول ورود له في تعليقه على العيون[5].

وعلل الحافظ السبط ابن العجمي إيراده في نور النبراس مع وجوده في العيون إتماماً للفائدة.

قال: " واعلم أني إنما ذكرت كلام المؤلف هنا، وكذا أذكره في كل مكان لتتمة الفائدة، لأن الشخص ربما وقف على هذا التعليق وأراد مطالعة سيرة أخرى غير هذه، فيرى هذا مسطوراً هنا فيستغني عن كشف وتفتيش"[6].

---

(١) هذا وسأذكر في المبحث الثالث أمثلة على ذلك ، وفي ملاحظاتي على الكتاب بعض المواضع التي لم يعز فيها المؤلف ما يسنده إلى مصادره الأصلية.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٤٧ .

(٣) وستأتي في المبحث السادس أمثلة لما استدركه المصنف على الحافظ ابن سيد الناس.

(٤) انظر النص المحقق ص ٤ .

(٥) انظر يغذيه ص ٣٢٧ ، أدمت بالركب ص ٣٢٨ ، يسوطانه ص ٣٣٢ ، مغمز الشيطان ص ٣٣٩ ، قطن النار ص ٤٩٢ ، العرواء ص ٤٩٨ ، الفقير ص ٥٠٢ ، ، سأبني وسأتني ص ٦٥٧ ، واليأفوخ ص ٦٥٩ . وسيأتي بيان منهج المصنف في شرح الغريب في المبحث الخامس: "مدى استيعابه لشرح غريب السيرة".

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٢٨ .

٧- التنبـــيه على الأحاديث التي أخرجها الحافظ ابن سيد الناس من غير الكتب الستة، وذلك طلـــباً للسند العالي. قال المصنف: "وذكرت في عدوله عن الكتب الستة أو بعضها، وذلك في الغالب طلباً لعاليها"[١].

وقد أشار إليها الحافظ سبط ابن العجمي في تعليقه على العيون [٢].

(١) انظر النص المحقق ص ٥ .

(٢) وسأذكر بعضاً من هذه الأحاديث في الصناعة الحديثية.

المبحث الثالث

منهجه في توثيق نص كتاب "عيون الأثر" وبعض مصادره الأخرى

يهـــتم المصنف كثيراً بالمقابلة بين نسخ العيون وبيان الفرق بينها، ثم يثبت في كتابه ما صح منها مع التدليل عليه أحياناً.

جاء في العيون (**وقال أبو حاتم**) قال المصنف: "كذا في نسخة صحيحة، وفي أخرى ابن أبي حاتم" [1].

جاء في العيون (**أنا الأمير أبو محمد بن الحسن بن علي العلوي**) قال المصنف: "كـــذا في نسخة، وفي نسخة بحذف ابن بين محمد والحسن، وهذه هي الصحيحة، والله أعلم. وهو مذكور على الصواب في آخر السيرة في ذكر الأسانيد". [2]

جـــاء في العيون (**ابن كلفة**) قال المصنف: "هو بضم الكاف وإسكان اللام وبالفاء، كـــذا في نسخة، ووقع في أخرى كلدة، وقد قدمت أن ابن ماكولا ذكر كلفة ، وكذا رأيته في نسخة من الروض". [3]

جاء في العيون (**إلى خبائنا**) قال المصنف: "وفي نسخة صحيحة خيامنا". [4] ثم عرف بالخيام والخباء.

وجـــاء في نسب حليمة (**ابن ناصرة بن قبيصة بن نصر**) قال المصنف: "كذا في نســـخة، وكذا في الأصل المقابل عليه النسخة المذكورة، والذي في الاستيعاب: رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر". [5]

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٣٩ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٠٦ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٣٦ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٤٤ .

وجاء في العيون (**كبير مال**) قال المصنف: "هو بالموحدة كذا في النسخة التي وقفت عليها وهي مقابلة"[1].

وجاء في العيون (**وأسيد بن عُبيد**) قال المصنف: "كذا في النسخة التي وقفت عليها وهو خطأ، وصوابه أسد مكبراً كما وقع في نسخة صحيحة، وكما ذكرته أعلاه، وقد ذكره الذهبي في المكبر"[2].

وجاء في العيون (**عن رجل من بني لهب يقال له لُهيب أو لَهيب بن مالك**) قال المصنف: "وأما قوله لُهيب أو لَهيب بن مالك فكذلك هو في غير نسخة من هذه السيرة، وكذا رأيته في نسختين من الروض"[3].

وجاء في العيون (**عن سلمة بن الفضل**) كذا في نسختي بهذه السيرة، وقد راجعت نسخة عندي من الغيلانيات صحيحة وهي أصل ابن طبرزذ ومسموعة عليه مراراً كثيرة فوجدت في الأصل مسلمة بن الفضل، وفي الهامش سلمة وعليه صورة نسخة وتصحيح، وما في الهامش هو الصواب"[4].

ولم يقتصر اهتمام المصنف على نسخ العيون بل رجع إلى أكثر من نسخة في مصادره التي اعتمدها كالروض الأنف، الذي قال فيه: "وأوشح هذا التعليق بفوائد من كلام السهيلي أبي القاسم، تراها في أماكنها كالزهر الباسم"[5]. ومن ذلك:

قال المصنف بعد أن ذكر كلام السهيلي في (**فالغ**) نقلاً عن الطبري: "وقد رأيت في أصل جيد من الروض على حاشية لفظها ذو النسبين أيده الله: بل هو في التوراة بإجماعهم، انتهيت"[6].

وقال المصنف في (**قينان**): "قال السهيلي: وتفسيره المستوي كذا رأيته في نسختين من روضه"[7].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٢٨ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٧٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٨٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٩٢ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٢٣ .

(٧) انظر النص المحقق ص٢٢٨ .

وقـــال المصنف في (**جد الفرزدق**): "في نسخة صحيحة من روض الأنف وعليها خط ابن دحـــية وهو قد رواه عن مؤلفه جد جد الفرزدق بتكرار جد، وهذا قريب لأن جد جده جده، وكذا رأيته في نسخة أخرى من الروض"[١].

وذكر المصنف تنبيهاً قال: "في روض الأنف في نسخة صحيحة: وأرضعته عليه السلام ثويبة قبل حليمة"[٢].

وقـــال المصنف: "قال السهيلي في روضه: وقع في سير الزهري أن بحيرا كان حبراً من يهود تيماء.

وفي المســـعودي: إنـــه كان من عبد القيس واسمه سرجس كذا في نسخة صحيحة من الروض، وأخرى قريبة من الصحة، وعزاه إلى المسعودي"[٣].

وقـــال المصنف في (**يوم شمطة**): "رأيت في نسخة صحيحة من الروض شمطة بالشين المعجمة والطاء المهملة بالقلم وتحت الطاء شيء يشبه علامة الإهمال"[٤].

وذكـــر المصـــنف عن السهيلي جماعة حرمت الخمر في الجاهلية ذكر منهم: "الوليد بن الوليد وفي نسخة والوليد بن المغيرة وعليها صح عوض الوليد بن الوليد"[٥].

قال المصنف: "وقوله حكمه هو كذلك بالكاف في نسخة بالسيرة، وفي نسخة بالروض حلمه - باللام- وهي مصلحة وقد كانت قبل ذلك حكمة بالكاف، فهذا يدل على الاعتناء بها وكذا في نسخة أخرى من الروض" [٦].

وكـــذا في الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني، قال المصنف بعد أن ضبط جوزجان منه بالحروف: "وهذه النسخة التي نقلت منها هي نسخة الصغاني وتخاريجها غالبها بخطه، وقد قوبلت عليه وهو أعلم"[٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص٣٠٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣١٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٧١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٩٦ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٠٧ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٧٥ .

وأكدها - المصنف- بعد أن ضبط شرب من الذيل والصلة، قال: "في نسخة صحيحة جداً قابلها الصغاني وغالب تخاريجها بخطه"[١].

وقال في (**ضمار**): "وكذا ذكره في ضمر الصغاني في الذيل والصلة وعندي منه نسخة حسنة كانت للصغاني وغالب تخاريجها بخطه"[٢].

والصحاح للجوهري، قال المصنف بعد أن ذكر تعريف الجوهري للبراض، قال: "وهذا الرجل الظاهر أنه بالتخفيف لأنه لم يشدده في نسختي بالصحاح بالقلم، وقد قوبلت أربع مرات، وهي صحيحة. والله أعلم"[٣].

والسيرة النبوية لشيخ شيوخه الحافظ الدمياطي، قال عنها: "وقد رويتها عن اثنين من أصحابه أحدهما سماعاً والآخر إجازة إن لم يكن سماعاً..."[٤].

والتحفة الجسيمة في ذكر حليمة، قال المصنف: "وقد ألف شيخ شيوخي الحافظ أبو سعيد مغلطاي في إسلامها جزءاً سماه التحفة الجسيمة في ذكر حليمة، وهو عندي وقد رويته بالإجازة عن اثنين من مشايخي بسماعهما منه"[٥].

والإشارة للحافظ مغلطاي. قال المصنف بعد أن ضبط أرفخشذ: "وكذا رأيتها معجمة الذال بالقلم في نسخة صحيحة من سيرة مغلطاي"[٦].

وقال عن بحيرا: "وفي كلام مغلطاي جرجيس، كذا رأيته في عدة نسخ من سيرته"[٧].

ويحرص المصنف أيضاً على إثبات خط الناسخ في المصدر الذي رجع إليه، كالإكمال مثلاً: قال المصنف بعد أن ضبط العين في عابر من الكشاف للزمخشري ومشتبه الذهبي: "وسبقه - الذهبي - إلى ذلك ابن ماكولا فذكره بالعين المهملة وبالموحدة، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي في نسختي بالإكمال كذلك"[٨].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٩٧ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٧٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٩٦ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٤٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٤٣ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٢٤ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٧١ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٢٤ .

وقـــال المصـــنف بعد أن ضبط (**كثير**): "كذا رأيته مضبوطاً بالقلم بخط الحافظ أبي الحجـــاج بـــن خلـــيل الدمشـــقي في نسختي بالإكمال، و لم يتعرض لفتح الكاف ولا لكسر المثلثة"[١].

والاستيعاب، فكثيراً ما يثبت خط أبي إسحاق ابن الأمين.

قـــال المصنف بعد أن ضبط كندير بالحروف: "وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم في موضعين من الاستيعاب بخط أبي إسحاق ابن الأمين في ترجمة جد أبيه..."[٢].

وقـــال المصنف بعد أن أورد كلام الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب: "كذا في نسخة بخط ابن الأمين أبي إسحاق، وكذا قال الذهبي في تجريده، وزاد لعله موضوع"[٣].

وقال في (**خطر**) بعد أن ضبطه بالحروف: "كذا رأيته بخط ابن الأمين في الاستيعاب"[٤].

وقال في (**الفجر**) بعد أن ضبط الجيم: "وكذا رأيته مضبوطاً في نسخة صحيحة من الاستيعاب بالقـــلم. وتجـــاه هذا الاسم بخط ابن الأمين ما نصه: الفجر بفتح الجيم قيده خ في التاريخ وهو العطاء"[٥]. وغيرها[٦].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٧٢ . وانظر ص ٥٩٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٨ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٨٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٠٠ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٧٢ ، ٥٨٤ ، ٦٩٤ .

المبحث الرابع
منهجه في الصناعة الحديثية

وفيه مطالب:

المطلب الأول: منهجه في تخريج الأحاديث

المطلب الثاني : منهجه في الحكم على الأحاديث

المطلب الثالث : منهجه في رواية الأحاديث باللفظ والمعنى

المطلب الرابع : منهجه في الرواة والمرويات

المطلب الأول
منهجه في تخريج الأحاديث

١- تخـــريج الأحاديث التي وردت في العيون من الكتب والأجزاء وعزوها إلى مصادرها، ومن ذلك:

- حديـــث أم حبيبة رضي الله عنها: "هل لك في أختي ابنة أبي سفيان". أخرجه من صحيحي البخاري ومسلم[١].

- حديـــث أبي هريرة: "ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم .." أخرجه من صحيح البخاري وسنن ابن ماجة[٢].

- حديـــث الحـــارث عن عائشة رضي الله عنها: "لولا حدثان قومك بالجاهلية.." أخرجه من صحيح مسلم[٣].

- خبر سواد بن قارب، أخرجه من مستدرك الحاكم[٤].

- حديـــث جابر بن عبدالله: "جاورت بحراء.." ذكر أنه مخرج في صحيحي البخاري ومسلم، وأخرجه الترمذي في جامعه والنسائي في السنن[٥].

- وحديث عائشة رضي الله عنها: "كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي.." أخرجه من صحيحي البخاري ومسلم، ومن جامع الترمذي وسنن النسائي[٦].

- وحديث عفيف الكندي: "كان العباس لي صديقاً.." أخرجه المصنف من مسند أحمد ومستدرك الحاكم[٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٢٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٩١ .

(٣) انظر النص المحقق ٤٥٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٥٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٣٣ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٣٣ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٩٣ .

٢- تخريج الحافظ ابن العجمي للأحاديث لم يكن على وتيرة واحدة:

- فأحياناً يتوسع بذكر الطرق التي وردت في الحديث مع بيان مظان تخريجه:

ومثاله: حديث أبي سعيد الخدري: "بينما راعٍ يرعى.." فذكر طرقه من مسند الإمام أحمد ومن أخرجه من أصحاب الكتب الستة كالبخاري والترمذي[١].

- أو يجتهد في عزو اللفظة التي وردت في الحديث من مصادرها. مثل: "الرؤيا الصادقة" كذا في صحيح مسلم وجاءت الصالحة في صحيح البخاري ثم ذكر مواضع تخريجها[٢].

ويخزيك ويحزنك . في قول خديجة رضي الله عنها : "والله لا يخزيك الله أبداً" .

وردت في صحيحي البخاري ومسلم "يخزيك" وذكر أسانيدها في مسلم، ونبه إلى أن البخاري أخرجها أيضاً بلفظ "يحزنك"[٣].

٣ _ تنوعت أسباب إيراد المصنف للأحاديث[٤] في نور النبراس ، فأحياناً يذكرها في ترجمة العلم حين التعريف به ، أو استشهاداً لموضوع أو لفظة معينة يود شرحها ، أو يورد الحديث في سياق نقله من كتاب مخصوص، أو استدراكاً لما جاء في العيون ، ومن ذلك :

أ . الأحاديث التي ذكرت في تراجم الأعلام :

- في ترجمة محمد بن سلام بين المصنف آراء العلماء في أحاديثه فمنهم من رفضها كابن أبي خيثمة ومنهم من صححها كالرياشي . وذلك مثالاً لحديثه: "إذا خفضت فاشمي" [٥].

- وحديث: "إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة". ذكره المصنف في ترجمة هارون بن موسى لأنه من روايته".[٦]

- وحديث: "لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً". وحديث: "لا تسبوا ربيعة ولا مضر". ذكر المصنف الحديثين حين عرف بإلياس ومضر [٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٨٨ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٣٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٤٤ .

(٤) وهذه الأحاديث يذكر المصنف في بعضها من أخرجها من كتب الستة أو غيرها.

(٥) انظر النص المحقق ص ١٦٧ .

(٦) انظر النص المحقق ص ١٧١ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٠٩ ، ٢١٠ .

- وحديث عائشة رضي الله عنه: "إن ابن جدعان كان يطعم الطعام..." ذكره المصنف حين عرف بعبدالله بن جدعان [1].

- وفي ترجمة الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة، ذكر عن والده. أن النبي ﷺ استسلف منه حين غزا حنيناً" [2].

- وذكر المصنف في ترجمة زيد الكندي أن الشيخ النووي نقل منه في شرح صحيح مسلم ضبط: "كنت خليلاً من وراء وراء" [3].

- وحين ترجم المصنف لورقة بن نوفل. ذكر أحاديث وردت في فضله ومنزلته [4].

ب- الأحاديث التي ذُكرت إيضاحاً أو استدلالاً للألفاظ والموضوعات:

- حديث: "أنا ابن الذبيحين" نبه عليه الحافظ ابن العجمي وشرحه لما ورد في العيون (**أن الذبيح إسماعيل**) [5].

- حديث: "من يسمي المدينة يثرب فليستغفر الله.." ذكره المصنف احتجاجاً لقول عيسى بن دينار: "من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة" [6].

- جاء في العيون (**وأبو بكر لم يبلغ العشر سنين**) قال المصنف: "وهو مشكل من حيث العربية لأن فيه إضافة المعرفة إلى النكرة، لكن وقع مثله في مسلم في كتاب الإيمان من كلام حذيفة وهو عربي صليبة عيسى: فقلنا يا رسول الله أيخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبع مائة.." [7].

- حديث رواه البخاري في صحيحه: "جاءت امرأة فقالت: هل لك يا رسول الله فيَّ من حاجة" وبوب له: "باب عرض المرأة نفسها على أهل الخير". استدل به المصنف على فعل السيدة خديجة رضي الله عنها حين عرضت نفسها على النبي ﷺ [8].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٠٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٤٩ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٣١ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢١٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٥٥ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٨١ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٢٢ .

- في مســألة هل الجن يأكلون حقيقة أم لا؟ استدل المصنف بحديث رواه مسلم في صحيحه حــين سأل الجن النبي ﷺ الزاد.. قال: "لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم، أوفر ما يكون لحماً"[1].

- وحين شرح المصنف كلمة (**غليظ**) قال شديد القول، ثم استشهد له بما جاء في الصحيح: "أنت أفض وأغلظ من رسول الله ﷺ"[2].

وحــين رجــح المصنف وفاة عبدالله بن عبدالمطلب والنبي ﷺ كان حملاً، استشهد بحديث موقــوف في صحيح مسلم، قال: "ويؤيد ذلك في مافي مسلم في الجهاد عن ابن شهاب:وكان من شأن أم أيمن إلى أن قال فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه"[3].

وشرح المصنف (**العهر**) بالزنا ، ثم قال: "ومنه وللعاهر الحجر"[4].

وفسر المصنف (**الملحمة**) بالحرب وموضع القتال، وهو: "نبي الملحمة". يعني نبي القتال[5].

واســتدل لقول محمد بن الفضل الفروي في كتابه الفقهي: "وله يستحب عيادة المريض في الشــتاء ليلاً وفي الصيف نهاراً، بالحديث الصحيح: "وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح"[6].

توســع الحافظ ابن العجمي في ذكر الأحاديث التي وصفت وجه النبي ﷺ[7]، وعدد شعرات الشيب في رأسه[8].

جــ- الأحاديث التي وردت في سياق نقله من كتاب معين، ومن ذلك:

- حديــث ذكره القاضي عياض في الشفا: "أذود الناس عنه بعصاي لأهل اليمن". ونقله عنه المصنف في النور[9].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٦٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٧٢ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٤٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٧٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٨٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٩٨ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٠٧ ، ٦٠٨ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٢٨٧ .

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "أنا ابن العواتك". نقله عنه المصنف في كتابه[1].

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً.." ونقله عن المصنف في النور[2].

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "أن نجداً طلع منها قرن شيطان". نقله عنه المصنف في النور[3].

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "أدنى أهل الجنة منـــزلة.." نقله عن المصنف في النور[4].

- حديث ذكره السهيلي في الروض: "من كسا مسلما"، "من بنى لله مسجداً" نقلهما عنه المصنف في النور[5].

د- الأحاديث التي ذُكرت استدراكاً لما جاء في العيون، ومن ذلك:

ورد في العـــيون (**مغمـــز الشيطان**) قال المصنف: "محل نظر، فإن جاء ذلك بسند صحيح فمأول، والله أعلم وقد رواه مسلم فقال: هذا حظ الشيطان منك"[6].

وجاء في بنيان الكعبة: (**فلما بناها ابن الزبير زاد فيها تسع أذرع**). قال المصنف: "وقع في صـــحيح مسلم في كتاب الحج: لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية فساق الحديث إلى أن قال فزاد في طوله عشرة أذرع"[7].

٤- التنبيه على الروايات التي لم يخرجها الحافظ ابن سيد الناس من الكتب الستة:

وقد أوضح المصنف ذلك في مقدمة النور، قال: "وذكرت الحكمة في عدوله عن الكتب الستة أو بعضها، وذلك في الغالب طلباً لعاليها"[8]. ومثاله:

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٥٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٠٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٤١ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ - ٦٨٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٤٠ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٤٢ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٥ .

- حديـــث ميسرة: "متى كنت نبياً" أخرجه المصنف من مسند أحمد وذكر طرقه، ثم نبه إلى السبب في عدول الحافظ ابن سيد الناس عنه، قال: "الحكمة في أن المؤلف لم يخرجه من المسند إن كان وقف عليه، لأن هذا أعلى له من حديث المسند"[1].

- حديث أبي موسى: " من سمع بي يهودي أو نصراني.." آثر الحافظ ابن سيد الناس تخريجه من الغيلانيات مع وجوده في السنن الكبرى للنسائي. قال المصنف: "حديث أبي موسى هذا أخرجه النســائي في سننه الكبرى في التفسير عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة عن أبي بشر عـــن أبي موســـى.. وإنمـــا آثر المؤلف روايته من الغيلانيات و لم يذكره من النسائي لأنه من الغيلانيات يقع له أعلى لأن بينه وبين النبي ﷺ من الغيلانيات أحد عشر، وبينه وبين من النسائي ثلاثـــة عشر، وأيضاً بينه وبين شعبة الغيلانيات سبعة، ولو أخرجه من النسائي لكان بينه وبين شعبة تسعة، فعلا له باثنين من الجهتين، والله أعلم"[2].

- حديث جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ: "جاورت بحراء، فلما قضيت جواري هبطت...". قال المصـــنف: "هـــذا الحديث في خ م ت س، وإنما آثر المؤلف ذكره في الغيلانيات و لم يذكره من هذه الكتب أو بعضها لأنه بينه وبين رسول الله ﷺ في هذا الحديث من طريق أبي بكر الشافعي أحد عشر شخصاً، ولو رواه من طريق آخر من الكتب لوقع أنزل، والله أعلم"[3].

وأحـــياناً لا يخـــرج الحـــافظ ابن سيد الناس الحديث من الكتب الستة، وذلك للتنويع في الرواية. ومثاله:

- حديـــث أبي هريـــرة: "مـــا من الأنبياء من نبي إلا وقد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشـــر..." قال المصنف: "هذا الحديث أخرجه خ م س من طريق الليث بن سعد به، وإنما آثر المؤلف ذكره من هذه الطريق التي ذكرها و لم يذكره من طريق الكتب التي ذكرتها. وإن كانت الكتب الثلاثة مساوية لهذه الطريق للمؤلف إلا للتنويع في الرواية، ولأن هذه الطريق فيها شعيب ابـــن يحيى عن الليث وأصحاب الكتب رووه من طريق آخر عن الليث. فرواه خ عن عبدالله بن يوســـف في فضائل القرآن وفي الاعتصام عن عبدالعزيز بن عبدالله، ومسلم و س عن قتيبة عن الليث، وأيضاً من طريق المؤلف إلى مسلم إجازة، والله أعلم"[4].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٠٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٢٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٣٣ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٦٨ .

- وحديث عبدالله ابن أبي أوفى: "بشر رسول الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة ..." قال المصنف: "هذا الحديث أخرجه خ م س لكن من حديث إسماعيل بن أبي خالد البجلي أبي عبدالله الكوفي، عن عبدالله بن أبي أوفى، وأراد المؤلف التنويع في الرواية، فأخرجه مساوياً لروايته من خ وأعلى مـــن بقية هذه الكتب لو رواه منها، ورواية سليمان بن أبي سليمان الشيباني لهذا الحديث عن عبدالله بن أبي أوفى لم تكن في الكتب الستة ولا في شيء منها، وإنما روى له عنه غير ذلك من الأحاديث ، والله أعلم "[1].

٥- ذكر أحاديث في نور النبراس. وعدم تخريجها، وهي كثيرة منها:

- حديث : "أنا ابن الذبيحين"[2].
- حديث لقيط بن صبرة كنت وافد بني المنتفق، وفيه : "قال رسول الله ﷺ للراعي ما ولدت؟ قال : بهمة.." [3].
- حديث: "العمائم تيجان العرب"[4].

أو يأتي المصنف بأحاديث لم أقف على تخريجها إلا في كتب اللغة . مثل:

- حديث : "إنه رأى رجلاً عليه حلة إتزر بأحدهما وارتدى بالآخر"[5].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٨٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢١٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٣٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٣٨ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٢٦ .

المطلب الثاني
منهجه في الحكم على الأحاديث

يحكم المصنف على بعض الأحاديث التي يوردها، وفي الغالب يعتمد حكم من سبقه، وأحياناً يقف في الأحاديث التي لم يتبين له حالها.

فمن الأحاديث التي حكم عليها:

حديث أخرجه ابن ماجة ، عن أبي هريرة: "كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع". قال عنه المصنف: "حديث حسن"[(١)].

وفي رواية أخرجها أبو داود: "كل كلامٍ لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم". قال عنه المصنف: "حديث حسن"[(٢)].

وحكم على حديث ذُكر في العيون عن مولى آل الزبير أنه حدث عن خديجة... قال المصنف: "لم يبين من حدثه، وهذا ضعيف لأن الذي حدثه عنها مجهول، والمجهول ضعيف وأقل ما يكون بينه وبين خديجة اثنان، والله أعلم"[(٣)].

وحكم على خبر سواد بن قارب مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بالضعف، لوجود عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي في سنده. قال المصنف: "والقصة ضعيفة"، ثم ذكر أقوال العلماء في الوقاصي، وقال: "واعلم أن هذا الحديث ذكره الحاكم في المستدرك وتعقبه الذهبي بالوقاصي هذا، ثم قال: "والإسناد منقطع"[(٤)].

ومن الأحاديث التي اعتمد حكم من سبقه عليها:

- حديث أنس ﷺ: " إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة". قال الحافظ الذهبي: "هذا منكر"[(٥)].
- حديث قيس بن مخرمة: "توفي أبو النبي ﷺ وأمه حبلى به".

---

(١) انظر النص المحقق ص ٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ١١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٦٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ١٧١ .

عــزاه المصــنف إلى مســتدرك الحاكم، وقال عنه - الحاكم - : "على شرط مسلم، وأقره الذهبي"[(١)].

- حديث أنس، الذي فيه:"أني ولدت مختوناً" ذكره المصنف بمعناه نقلاً عن الإمام ابن الجوزية. قال الحافظ السبط ابن العجمي: "اعلم أنه اختلف في ختانته، على ثلاثة أقوال: أحدهما، أنه ولد مخــتوناً مسروراً وروي في ذلك حديث لا يصح، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات، وليس فيه حديث ثابت.." ثم نقل عن الحاكم في المستدرك: "تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولــد مختوناً مسروراً" وتعقبه الحافظ الذهبي، فقال: قلت ما أعلم صحة ذلك ، فكيف متواتراً، انتهى. قال: وقد ذكر كلام الحاكم الذهبي في ترجمته في ميزانه وساقه على سبيل ما أنكر على الحاكم[(٢)].

- حديث أخرجه الحاكم في المستدرك في مناقب خديجة رضي الله عنها عن جابر: "أن خديجة اســتأجرت رســول الله ﷺ إلى جرش". وذكر عن الحاكم تصحيحه ثم قال: وأقره الذهبي في تلخيصه[(٣)].

ذكــر المصنف حديثاً من كتاب جمهرة نسب قريش: "سئل رسول الله ﷺ عن ورقة، فقــال: لقــد رأيــته في الجنة وعليه ثياب بيض، فقد أظن أنه لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض".

قال: رواه الترمذي في كتاب الرؤيا من جامعه من حديث عثمان بن عبدالرحمن.. مرفوعاً بنحوه، ثم قال حديث غريب، وعثمان بن عبدالرحمن ليس عند أهل الحديث بالقوي.

قال السهيلي: "في إسناده ضعف، لأنه يدور على عثمان".

قال: وذكره الحاكم في المستدرك في الرؤيا، وقال: صحيح، وتعقبه الذهبي في تلخيصه بالوقاصي.

لكن يقويه قوله عليه السلام: "رأيت القس يعني ورقة وعليه ثياب حرير، لأنه أول من آمن بي وصدقني"[(٤)].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٥٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٣٠ .

ومن الأحاديث التي لم يتبين له حالها:

- حديث: "لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً" قال المصنف: "ولا أدري أنا حال هذا الحديث"[1].

- حديث: "لا تسبوا ربيعة ولا مضر". قال المصنف: "ذكره السهيلي عن الزبير بن أبي بكر ولا أدري أنا ما حاله، والله أعلم"[2].

يذكر المصنف أحاديث في نور النبراس، ولا يحكم عليها، وهي كثيرة منها:

- حديث: " إذا نعس أحدكم يوم الجمعة"[3].

- حديث : أنا ابن العواتك من سليم"[4].

- حديث: "من كسا مسلماً على عري كساه الله من حلل الجنة..." [5].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٠٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢١٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٩٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٥٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

المطلب الثالث

منهجه في رواية الحديث باللفظ والمعنى

إذا رجع المصنف إلى مصدر الحديث أو الرواية فإنه غالباً ما يرويها بلفظها، أما إذا نقل من مصدر ذكر هذا الحديث فإنه غالباً ما يورده بالمعنى أو بنحوه أو مختصراً.

فمن الأحاديث التي رواها المصنف باللفظ:

- حديث أخرجه من مستدرك الحاكم: "توفي أبو النبي ﷺ وأمه حبلى به"[1].
- حديث أخرجه من مسند أحمد: "من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة.."[2].
- حديث أخرجه من مستدرك الحاكم: "أن خديجة استأجرت رسول الله ﷺ سفرتين..."[3] .
- حديث أخرجه من مسند أحمد عن عبدالله بن ربيعة: "أن النبي استسلف منه حين غزا حنيناً.."[4]. وعزاه إلى س و ق.
- حديث أخرجه من مسند أحمد عن عبدالله بن عمرو بن العاص: "رأيت فيما يرى النائم..."[5].
- حديث أخرجه من صحيح البخاري عن سلمان الفارسي: "أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب"[6].
- حديث أخرجه من صحيح البخاري عن سلمان الفارسي أيضاً: "أنه من رامهرمز"[7].
- حديث أخرجه من مسند أحمد عن سلمان قال: "كنت استأذنت مولاتي"[8].
- حديث أخرجه الحاكم في المستدرك: "لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين"[9].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٥٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٥٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٥٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٧٠ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٨٨ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٩٠ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٥٠٠ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٦٢٩ .

- حديث أخرجه من مسند أحمد: "إن أدنى أهل الجنة مترلة لينظر في ملكه ألفي سنة"[1].

ومن الأحاديث التي نقلها من مصادر ذكرها، فجاءت بالمعنى أن بنحوه أو مختصرة.

- حديث أورده المصنف من العيون: "إذا مس أحدكم فرجه"، ورواه أحمد والدارمي بلفظ: "من مس فرجه فليتوضأ"[2].

- حديث ذكره المصنف من الشفا: "أذود الناس عنه بعصاي لأهل اليمن". رواه مسلم، بلفظ: " أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم"[3].

- حديث أورده المصنف من العيون، وفيه: "وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط". نبه المصنف إلى أن البخاري أخرجه في الإجارة، وابن ماجة في التجارات، بنحوه. إذ جاء اللفظ فيهما: "كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة"[4].

- حديث ذكره المصنف من الروض الأنف، وفيه: "أن نجداً طلع منها قرن شيطان". رواه الترمذي في جامعه بلفظ: "وبها أو قال منها – يعني نجداً- يخرج قرن الشيطان"[5].

- حديث ذكره المصنف عن الروض الأنف نقلاً عن الترمذي: "أدنى أهل الجنة منزلة من يعطى ألف عام". والذي رواه الترمذي في جامعه: "إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة"[6].

- وحديث ذكره المصنف من الروض الأنف: " من كسا مسلماً على عري كساه الله من حلل الجنة، ومن سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق" والذي رواه أبو داود في السنن: "أيما مسلم كسا مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم"[7].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٩٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٨٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٩١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٤١ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٨٤ .

وأحـــياناً يورد المصنف أحاديثاً في نور النبراس استدلالاً لما يذكره من فوائد ومسائل، وتكون هذه الأحاديث مختصرة أوبالمعنى :

ومثاله: حديث زيد بن عمرو بن نفيل، جاء في النور مختصراً : "إنه يبعث أمة وحده". وأخرجه النسائي "يبعث يوم القيام أمة وحده بيني وبين عيسى"[١].

وحديـــث عائشـــة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ: "إن ابن جدعان كان يطعم الطعام ويقـــري الضـــيف فهـــل ينفعه ذلك ، فقال : لا، إنه لم يقل يوماً : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين". قال المصنف : "رواه مسلم" . وأخرجه مسلم في صحيحه عن عائشة بلفظ :" إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين ، فهل ذاك نافعة ؟ قال : لا ينفعه ، إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين"[٢].

واســـتدل بالحديث الصحيح في جواز رؤية الجن: " لقد هممت أن أربطه حتى تصبحوا تنظروا إليه كلكم " وفي رواية "أجمعون". وروى البخاري الحديث في صحيحه بلفظ:"فأخذته فـــأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم" وأخرجه مسلم :" فلقد هممت أن أربطه إلى جانب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون أو كلكم.." [٣].

وحديـــث مسلم، الذي قال فيه المصنف :" وكذا الحديث الآخر في مسلم : عراة غرلاً – إلى أن قال – : فلايسقى ذلك اليوم إلا من سقى لله ولا يطعم إلا من أطعم لله ولا يكسا إلا من كسا لله ، الحديث ".

فهذه الزيادة التي ذكرها الحافظ ابن العجمي "فلا يسقى ذلك اليوم " لم أقف عليها في صحيح مسلم والموجود :" ألا وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام".

وقد ذكر القرطبي في تذكرته حديثاً يحوي المعاني التي ذكرها المؤلف وفيه:" فمن أطعم لله أطعمه ومن سقا لله سقاه ، ومن كسا لله كساه .." [٤].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٠٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٠٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤١٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٤٤ .

المطلب الرابع

منهجه في الرواة والمرويات

أولاً : في الرواة :

١- التثبت من أسماء الأعلام أو الرواة الذين ذكروا في العيون ، فإذا شك في اسم فإنه يطلب تحرير ما قيل فيه .

جاء في عيون الأثر (**وحدثني علي بن نافع الجرشي أن جنباً**) قال المصنف :" هذا السند يحرر، وكذا هو في النسخ التي وقفت عليها ولا أدري ما هو غير أن الأمير ابن ماكولا قال في إكماله في الجرشي مالفظه : ونافع أنه حين بعث النبي ﷺ دعوا كاهناً كان في رأس جبل فقالوا انظر لنا في شأن هذا الرجل ، الحديث. رواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عبد الله بن كعب مولى آل عثمان أنه حدثه . قال حدثنى نافع الجرشي.

قال المصنف : "فانظر هذا ولعل ما في النسخ سقط منه شيء ، ولعله أن يكون قال ابن إسحاق بسنده إلى فلان قال حدثني علي بن نافع الجرشي ، أو سقط هذا السند الذى ذكرته، وقد راجعت تجريد الذهبي، فرأيته قال ما لفظه : نافع الجرشي ذكره المستغفري في الصحابة يروي عنه حديث . انتهى فيحرر هذا الاسم وهذا السند، والله أعلم والظاهر أنه سقط منه شيء والله أعلم "[١].

- وجاء في سند الحافظ ابن سيد الناس (**أبو العباس أحمد بن أبي الحسن بن أبي الفتح بن صرما**) .

قال المصنف :" كذا في النسخة التي وقفت عليها، ورأيت بخط الإمام المحدث أبي القاسم عمرو بن الحسن بن حبيب والد شيوخنا بني حبيب في ثبته في الجزء الأول وقد أسمع الجزء الأول من أحاديث يحيى بن معين بسماعه له على الأشياخ الثلاثة ابن البخاري وأبي اسحاق الواسطي والأبرقوهي" . وهو الشيخ الذي حدث عنه المؤلف أبو المعالي أحمد بن إسحاق والداهري وهو المذكور في سند المؤلف بأبي الفرج الفتح بن عبدالله بن علي بن عبد السلام ، قال للشيخ الثالث أخبرك أبو الفرج الداهري وأبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صرما البغدادي، وقد صحح على أبي الفتح وعلى أبي الحسن والذي في هذه السيرة

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٩١ .

عكـــس ما صحح عليه ابن حبيب، فليحرر والله أعلم . فلعل ما وقع في النسخ مقدم ومؤخر والله أعلم "[1].

- وجـــاء في العـــيون (**خولـــة بنـــت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش التي أرضعت الـــنبي ﷺ) انـــتهى.** قـــال المصـــنف :" قد ذكر الذهبي في تجريده ، فقال ما لفظه : خولة بنـــت المـــنذر بـــن زيـــد مرضعة النبي ﷺ ذكرها العدوي. قال المصنف : واعلم أن القاضي عياضـــاً سمـــى أم ســـيف مرضـــعة إبراهـــيم ابن النبي ﷺ خوله بنت المنذر فليحرر هل هما اثنـــتان اتفقـــتا في الاســـم واســـم الأب أم واحـــدة حصل فيها وهم . ثم إنني رأيت سيرة قصـــيرة منســـوبة للقاضـــي عـــز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة لما ذكـــر هـــذه خولـــة فـــيمن أرضـــعت الـــنبي ﷺ فقـــال: وقـــد وهم ابن الأمين في كتابه الاســـتدراك عـــلى أبي عمـــر بـــن عبد البر فقال إنها أرضعت النبي ﷺ وتبعه بعض العصريين فحكـــوا ذلـــك عـــنه مـــن غير تعقب ، وذكر قبل ذكر ذلك بيسير ما لفظه لما ذكر تاريخ وفاة إبراهيم فقال عند ظئره أم بردة خولة بنت المنذر ثم نسبها إلى النجار انتهى"[2] .

وأحياناً يذكر المصنف ما يترجح عنده في اسم العلم :

جـــاء في العـــيون (**كنذير بن سعيد عن أبيه**) فهل هو كنذير بن سعيد بن حيوة ، أو كنذير بن سعيد بن حيدة ، وهل هما راويان أم راوٍ واحد ؟

ذكـــر المصـــنف قـــول الحـــافظ ابـــن عبد البر في الاستيعاب :" سعيد بن حيوة بن قـــيس الباهـــلي معـــدود في أهـــل البصرة ، أدرك الجاهلية ، وهو أبو كنذير بن سعيد . له حديـــث واحـــد لـــيس يعـــرف إلا بـــه قصـــة عـــبد المطلب إذ فقد النبي ﷺ وهو صغير فذكرها إلى أن قال روى عنه ابنه كنذير بن سعيد "انتهى.

ثم قـــال : قـــال الحـــافظ الذهـــبي في ترجمة كنذير :" قيل له رؤية ولأبيه صحبة له حديث". انتهى.

وقـــال الذهـــبي في تـــرجمة ســـعيد والـــده :"سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي أدرك الجاهلية، هو راوي حديث : يارب رد راكبي محمداً . . . " إلى آخره.

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٦١ ، ٢٦٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥١ ، ٣٥٢ .

قال المصنف : "وقد ذكر الذهبي سعيد بن حيدة روى عنه ابنه كندير وحمره، ثم ذكر سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي ، أبو كندير و لم يحمره . والذي ظهر لي أنهما واحد، اختلف في اسم أبيه هل هو حيوة أو حيدة والله أعلم "[1].

- وحين ترجم المصنف لأبي داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن ذكر شيوخه ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة كالإمام النسائي وبين أن المراد بأبي داود من شيوخ النسائي هو سليمان بن الأشعث . ودلل على ذلك [2].

- وفي نسب إبراهيم بن محمد الفيريابي قال المصنف :" كذا في النسخ وقد راجعت أصلنا بابن ماجة فوجدته الفريابي وكذا رأيته في كلام غير واحد ، وكذا أحفظه في نسبة هذا الرجل، وإن كان البلد يجوز في النسبة إليه الفريابي والفيريابي، والله أعلم"[3].

٢- التنبيه على تصحيف الأعلام الذين وقف عليهم ثم تصويبها [4].

٣- يحرص المصنف على ترجمة الأعلام الذين وردوا في العيون، وذكر ما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً [5].

٤- يعتمد المصنف أقوال الأئمة الحفاظ في تعديل الرواة وتجريحهم كالإمام أحمد وابن معين والبخاري وأبي حاتم وأبي زرعة وأبي داود والنسائي والدارقطني . . . وهذا ملاحظ في تراجم الرواة الذين يُعرف بهم .

ثانياً: في المرويات:

١- التوفيق بين الأحاديث أو الأقوال التي ظاهرها التعارض ، ومن ذلك :

الحديث الذي رواه ابن سعد في الطبقات عن الواقدي عن النعمان السبئي ، وذكره الحافظ ابن سيد الناس في العيون ، وفيه " لا يحضرون قتالاً إلا وجبريل معهم " .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٥٨ .

(٢) انظر النص المحقق ص ١٢٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٧٦ .

(٤) وسأذكر أمثلة له في المبحث السادس في التنبيه على أوهام ابن سيد الناس .

(٥) وهم كثر انظر منهم : أبو شهاب الصغير ص ٨٣ ، ويعقوب بن شيبة ص ٨٧ ، ومحمد بن السائب الكلبي ص ١٢٣ ، وغيرهم .

قال المصنف: " إن أخذ هذا على عمومه فيعارضه الحديث الآتي في آخر هذه السيرة عن ابن سعد، قول جبريل:" هذا آخر موطئ الأرض " . قال المصنف : ويجاب عنه أنه خاص بزمن النبي ﷺ ويحتمل أن يجاب بغير ذلك ، والله أعلم" [١].

وجـــاء في العـــيون من قول ابن إسحاق" إن سلمان من أ هل أصبهان من قرية يقال لهاجي".

قال المصنف: "وفي صحيح البخاري من حديثه: أنا من رامهرمز والجمع بينهما ممكن، وفي التهذيب: أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز، ثم ذكر فيه كلام مصعب، فانظره"[٢].

وجاء في كلام مصعب: "إنه من أهل رامهرمز من أهل أصبهان من قرية يقال لها جي"[٣].

وحاول التوفيق بين شعر نسبه الحافظ ابن سيد الناس في العيون لابن رئيس بخران حين أســـلم، فأنشد :" إليك تغدو قلقاً وضينها" . ونسبه الهروي والزمخشري إلى عبد الله بن عمر، وأخرجه الطبراني عن النبي ﷺ. قال المصنف :" وذكر الهروي في غريبه مالفظه: " وفي حديث عـــبد الله بـــن عمـــر إليك تغدو قلقاً وضينها ، وقد تعقبه في النهاية ابن الأثير بأن قال: هكذا أخـــرجه الهـــروي والزمخشري عن ابن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفات ، وهو يقول : إليك يغدو قلقاً وضينها ، انتهى .

ولعل الجمع أن الشعر لهذا المتقدم وأن رسول الله ﷺ وابن عمر تمثلا به ، والله أعلم"[٤].

والتوفـــيق بين الروايات التي ذكرت خطبة قس بن ساعدة من الذي حفظها النبي ﷺ أم أبو بكر الصديق رضي الله عنه . قال المصنف : "فالظاهر عن تقدير صحة الحديث وقد تقدم ما فيه أن القصة اتفقت مرتين : مرة حفظ عليه السلام كلامه ، ومرة حفظ أبو بكر كلامه ، فإن قيل الأصل عدم التعدد فالجواب أن في القصة ما يرشد إلى التعدد ، وذلك أن الرواية الأولى التي حفظ عليه السلام كلامه فيها كان قس على جمل أحمر كما صرح به في الرواية، وفي الثانية التي لم يحفـــظ فيها كلامه كان على جمل أورق كما صرح به في الرواية ، وأيضاً الأولى حفظ عليه السلام كلامه ، والثانية لم يحفظه، لكن أي المرتين كانت أولاً ، والله أعلم"[٥].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٧٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٩٠ .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢٤٧/١١).

(٤) انظر النص المحقق ص ٥١٣ ، ٥١٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٢٨ .

وعـند الكـلام عـلى حـرب الفجار ذكر المصنف قول الحافظ ابن سيد الناس في العيون (**وزُعم أن النبي ﷺلم يقاتل فيها**) ثم استشهد بقول ابن سعد الذى ذُكر في العيون أيضاً " قد حضرته مع عمومتي ورميت فيها بأسهم ، وما أحب إني لم أكن فعلت". انتهى .

والـذي جاء في الروض الأنف كما نقله المصنف عن السهيلي :" إنما لم يقاتل النبيﷺ لأنهـا كانت حرب فجار، وكانوا أيضاً كلهم كفار، ولم يأذن الله لمؤمن أن يقاتل إلا لتكون كلمة الله هي العليا " انتهى .

واعـتذر المصنف للإمام السهيلي بعد أن ذكر قاعدة في علوم الحديث عن زيادة الثقة، قال: "وفي هذا الثاني – رواية ابن سعد – زيادة فتقدم إن تكافئا صحة ، وإلا فالعبرة بالصحيح، والسهيلي لم يقع له كلام ابن سعد ، وإنما الكلام الأول" (١).

والتوفـيق بين روايات حادثة شق صدر النبي ﷺ كم مرة حدثت ومتى؟ فذكر المصنف الأقوال في هذه المسألة والتوفيق بينها ، والأدلة التي وقف عليها في ذلك(٢) .

والتوفـيق بـين حديـث أبي سعيد الخدري :" يبعث الميت في ثيابه التي يموت فيها" وحديث :" إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً" (٣).

أحياناً ترد في العيون أقوالاً ينسبها الحافظ ابن سيد الناس إلى أشخاص معينين، وقد ترد في مصـادر أخـرى منسـوبة إلى غيرهم ، فيذكر المصنف هذه الأقوال من مصادرها ويحاول التوفيق بينها .

ففـي خطـبة السيدة خديجة رضي الله عنها جاء في العيون: (**فقال عمر بن أسد: هـذا الفحل لا يُقدع أنفه**) ثم ذكر المصنف قول السهيلي :" ويقال قاله ورقة بن نوفل والذي قاله المبرد هو الصحيح ، يعني الذي قاله عمرو بن أسد ، وكذا في النهاية لابن الأثير أن الـذي قاله ورقة لكن الذي في السيرة أن عمراً قاله بعد العقد والذي قاله ورقة: محمد يخطب خديجـة هـذ الفحل لا يقدع أنفه ، فالظاهر أنه قاله قبل العقد وعمرو بعده، وهذا جمع، والله أعلم" (٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٠٢ ، ٤٠٣ .

(٢) انظر التوفيق بينها في النص المحقق ص ٣٣٣ – ٣٣٦ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٤٤ ، ٥٤٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

٢- تصـويب الأقـوال التي يقف عليها من عيون الأثر[١] أو المصنفات التي يوردها استشهاداً أو إيضاحاً لما يذكره .

فعـند تعريف المصنف ليثرب ، قال :" وقيل سميت بيثرب بن قابلة بن مهلاييل بن إرم ابن عبيد بن عوض بن إرم بن سام ، لأنه أول من سكنها عند الغرق ، كذا رأيته ولعل صوابه بعد الغرق وبناها " [٢].

وذكـر المصنف الاختلاف على ابن إسحاق في حديث الرضاع ، وأوضح أن الحافظ مغلطاي ذكر الاختلاف على ابن إسحاق أيضاً في التحفة الجسيمة ، قال :" وفيها أن في كتاب المبـتدأ لابن إسحاق رواية سعيد بن بزيع عنه حدثني جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر فذكـره من غير شك ، وكذا رواه عنه أيضاً أبو محمد عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، ثم قال: فهـذان راويان عنه تابعا زكريا وجريراً . قال ابن عساكر ،وكذا رواه أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن ابن إسحاق إلى أن قال مغلطاي فصح على هذا بحمد الله الحديث وزالت علته .انتهى.

قال المصنف : ونوح وضاع ، وعلى كلام مغلطاي انتقادان أحدهما في بكر بن سليمان فإنـه قـال وأما بكر ، فقال أبو حاتم مجهول ، قال الذهبي في ميزانه بعد نقل كلام أبي حاتم، قلت: روى عنه شهاب بن معمر وخليفة بن خياط ولا بأس به إن شاء الله انتهى.

وقـد ذكـره ابن حبان في ثقاته ، وقال روى عنه شهاب بن معمر ومحمد بن آدم ، انتهى.

فهؤلاء ثلاثة رووا عنه، ووثقه ابن حبان ، وقد قال الذهبي إنه لا بأس به والله أعلم[٣]".

أو يشكك في المعلومة التي يذكرها أصحاب السير ، مثل تفسير السهيلي لآل أيش قال السـهيلي بعـد أن ذكر تعريفها :"وأحسبه أراد بآل أيش بني أقيش وهم حلفاء الأنصار من الجن". قال المصنف :" وما أظن ذلك صحيحاً والذي أعرفه أن بني أقيش قوم من العرب وأصل الألف فيه واو مثل أقيت ووقت ، انتهى"[٤].

---

(١) سأذكر أمثلة عليه في المبحث السادس في التنبيه على أوهام ابن سيد الناس .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨٤ .

٣- يحرص الحافظ سبط ابن العجمي على جمع الأخبار المتعلقة بالأعلام الذين يعرف بهم ، فلذا: انتقد شراح السيرة لعدم وقوفهم على نسطورا واقتصارهم على بحيرا الراهب فقط، قــال المصــنف بعد أن ضبط نسطورا :" كذا أحفظه و لم أر أحداً ضبطه ، وكذا لم أر أحداً تعــرض لعده في الصحابة بخلاف بحيرا كما تقدم فإنه تقدم أنه عد في الصحابة وتكلمت عليه وينبغي أن يكون الكلام في هذا كالكلام في بحيرا "[١].

واستدرك المصنف على الأمير ابن ماكولا عدم تنبيهه على الخطأ حين ضبط اسم أسيد واكــتفى بقوله بفتح الهمزة ، ونبه عليه في سعيه فقط ، قال :" وفي رواية إبراهيم بن سعيد عن ابن إسحاق أُسيد بضم الهمزة ، وهو خطأ "[٢].

فهــو يجتهد في ذلك ، قال عن خمام :" هوبالخاء العجمة المضمومة وتخفيف الميم كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في بعض النسخ ، ولا أعرف فيه شيئاً سوى ذلك ، وقد كشفت عليه فلم أجده " [٣].

٤- يهتم المصنف بشرح وتوضيح الأحاديث النبوية التي وقع في متنها خلاف.

روى الحافظ ابن سيد الناس في العيون من طريق الدولابي عن عائشة رضي الله عنها :" وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال ...".

قال الحافظ ابن العجمي :" اعلم أن هذا البلاغ هو في صحيح البخاري من بلاغ معمر قــال القاضي عياض في الشفا: وقول معمر في فترة الوحي فحزن رسول الله ﷺ إلى آخره ، لم يســنده ولا ذكر رواته ،ولا من حدث به ولا أنه عليه السلام قاله، ولا يُعرف مثل هذا إلا من جهة النبي ﷺ وقد رأيت في هذه السيرة أنه لم يكن لمعمر في هذا السند الذي ذكره المؤلف من عــند الــدولابي ، ولعل قائل ذلك هو الزهري ويحتمل غيره، والجواب عنه كالجواب في بلاغ معمر".

ثم ذكر أجوبة القاضي عياض عنه في الشفا [٤].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤١٧ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٧٣ ، ٤٧٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٧٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٥٢ .

٥- يحرص المصنف على التدليل على الرأي الذى اختاره أو مال إليه :

ففي وفاة عبد الله والد النبي ﷺ رجح المصنف وفاته وأمه حامل به . وذكر الأدلة على ذلك [١]. وحين أتى على ذكر سفر النبيﷺ مع عمه أبي طالب إلىالشام دلل عليه بقول عمه :" مات أبوه وأمه حبلى به" . قال المصنف :" هذا دليل للقول بأنه توفي أبوه وأمه حامل به ، وقد تقدم الخلاف في ذلك "[٢].

٦- التثبت مما ورد في عيون الأثر من أخبار [٣].

(١) انظر النص المحقق ص ٢٤٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٧٧ .

(٣) سأذكر أمثلة عليه في المبحث السادس إن شاء الله تعالى .

المبحث الخامس

منهجه في ضبط الكلمات وبيان الغريب

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : ضبط الكلمات

المطلب الثاني : منهجه في بيان الغريب

المطلب الأول : ضبط الكلمات

١- يهتم المصنف بضبط الكلمات التي وردت في العيون ، فيضبطها بالحروف وينبه على ما وقع فيها من تصحيف ، ومن ذلك :

- **قدع** : ضبطها بالحروف وأعربها ثم ذكر شرح الجوهري وابن الأثير لها وبعد أن فرغ نبه قائلاً :

" وقد رأيته في نسخة بالذال المعجمة بالقلم وهو تصحيف فاحذره "[١].

- وفي (**اعذر به**) قال المصنف :" هو بالعين المهملة ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة ، كذا في نسخة ولعل صوابه أغدر بالغين المعجمة من الغدر ، والله أعلم وكذا هو في نسخة أخرى"[٢].

ولم يقتصر اهتمامه على ضبط الكلمات الغريبة فقط ، بل يضبط حتى معانيها ، ومنه قوله في (**وشمائله**) قال المصنف :" الشمائل جمع شمال، بكسر الشين كاليد وهو الخلق بضم الخاء واللام وتسكن "[٣].

٢- يحرص المؤلف على ذكر كل ما وقف عليه من ضبطه للكلمات .

قال في (**عمدت**) " هو بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل ، كذا المنقول.

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٢٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٠٨ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٥ .

ورأيـــت في بعـــض الحواشـــي أن في بعض شروح الفصيح ، وأظنه عزاه للبلي أنه يجوز فيه العكس، والله أعلم"[1].

٣- إذا شـــك المصـــنف في ضـــبط كلمة أو علم، فإنه يذكر الوجهين ، وينبه إلى أن الرواية إذا صحت هي المتبعة:

قـــال في (**شمطة**) :"رأيت في نسخة صحيحة من الروض شمطة بالشين المعجمة والطاء المهملة بالقلم وتحت الطاء شيء يشبه علامة الإهمال ، وتجاه ذلك في الهامش شمظة وأعجم الظاء وفـــتح الميم وكتب عليها كتب ، وما أدري ما أراد بها . هذا ما رأيت ولا أعلم فيه شيئاً غير ذلك، والله أعلم "[2].

وقال في (**فادح**) :" هو بالفاء فيما يظهر – ثم شرحها – وقال : وفي نسخة بالقاف بالقلم، ولا أعلم صحة ذلك والرواية إذا صحت هي المتبعة ، والله أعلم "[3].

وقال في (**وفاضل**): "يحتمل أن يكون بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة ، والله أعلم "[4].

٤- ينـــبه المؤلـــف عـــلى الكلمة التي تحتوي حرف الضاد بقوله :" بالضاد المعجمة غير المشـــالة" والمعـــروف أن حـــرف الظاء يختلف عن حرف الضاد في شكل الكتابة ، لكن علل المصـــنف ذلك في ضبطه (فضن به) قال : "هو بفتح الضاد المعجمة غير المشالة وتشديد النون، وقولي بالضاد كاف لأن الظاء تخالفها في الكتابة ، إلا أن المصريين يعانون هذا إيضاحاً"[5].

٥- يحرص المصنف على ضبط الأعلام وترجمتهم مع ضبط البلدان والتعريف بها أحياناً[6].

(١) انظر النص المحقق ص ٢٦ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٩٦ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٣٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٩٩ .

(٦) سأذكر أمثلة لذلك في ملاحظاتي على الكتاب إن شاء الله .

المطلب الثاني

منهجه في بيان الغريب

١- يهتم الحافظ سبط ابن العجمى بشرح وبيان ما وقع في عيون الأثر من غريب، فإذا احتملت الكلمة وجهين من التفسير ، يذكرهما مع ضبطهما وترجيح ما يراه مناسباً أحياناً.

قـــال المصنف في (**طمت**): "الظاهر أنه بفتح الطاء المهملة وتخفيف الميم من طما الماء معتل إذا ارتفـــع وملأ النهر ، وهو أليق هنا لقوله بحار. ويجوز أن يكون هو بفتح الطاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة ثم تاء التأنيث الساكنة ، وكل شيء علا وغلب فقد طَمَّ يَطُمُّ" (١).

وحرف لا في قوله (**فما رأيت رجلاً لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه**)

قال المصنف :" يحتمل أن يكون لا زائدة، تقديره فما رأيت رجلاً يصلي الخمس أظن أنه أفضل مـــنه يـــريد بعد الصحابة أو نحو هذا من التقدير فهو مجاز . وقد قدمت أن الحديث في مسند أحمـــد، وفيه : فما رأيت رجلاً يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه، وهذا يؤيد هذا الاحتمال، والله أعلم.

أو يكـــون لا ليست بزائدة ويكون معنى كلامه فما رأيت رجلاً من الذين لا يصلون الخمـــس يعني به غير المسلمين لأنهم يصلون الخمس أفضل منه، وذلك لأن سلمان رأى جماعة كثيرة عباداً من الذين لا يصلون الخمس ، وقد تقدم أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب ، وتقدم ما قاله السهيلي وهذا أظهر الاحتمالين ، والله أعلم "(٢).

والنسبة إلى (**شام**) قال المصنف : " قال أهل اللغة وينسب شأمي بالهمز وحذفها مع الياء ، وشآم بالمد من غير ياء كيمان. قال سيبويه وغيره : ويجوز شآمي بالمد مع الياء .

ومنعه غيره لأن الألف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما ، والصحيح جوازه ، فقد حكاه إمام هذا الفن سيبويه "(٣).

وفسر المصنف (**الرنة**) "بالصوت قال: يقال رنت المرأة ترن رنيناً وأرنت أيضاً صاحت كذا في الصحاح . وفي المطالع لابن قرقول ما معناه الرنة الصوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقة

---

(١) انظر النص المحقق ص ١٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٩٣، ٤٩٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٨ .

واللقلقـــة ، يقـــال أرنت فهي مرنة ولا يقال رنت . قال أبو حاتم وقال الليث: وفي الحديث لعنت الرانة ، ولعله من النقلة انتهى.

قال المصنف : "وما ذكره الجوهري مقدم لأنه مثبت ومعه الحديث ، والله أعلم "(١).

وعرف المؤلف موضعي العقبة و لم يرجح بينهما (٢).

وعرف المصنف **(السماوة)** :" موضع بالبادية ناحية العواصم والعواصم بلاد وقصبتها أنطاكية والسماوة أيضاً مذكورة في حد جزيرة العرب، قيل هي أرض لبنى كلب لها طول ولا عرض لها تأخذ من ظهر الكوفة إلى جهة مصر . قال بعضهم : سميت بذلك لعلوها وارتفاعها. قال المصنف : وما أدري ما قصد من هذين المكانين ولعله الثاني ، والله أعلم "(٣).

والحرف من في قوله **(من الوحي)** قال المصنف :" في من قولان أحدهما : إنها لبيان الجـــنس، ثانيها : للتبعيض قال القزاز بالأول كأنها قالت من جنس الوحي، وليست الرؤيا من الوحـــي حتى تكون من للتبعيض ورده القاضي عياض وقال : بل يجوز أن تكون للتبعيض لأنها من الوحي كما جاء في الحديث أنها جزء من النبوة "(٤).

٢- يجتهد المصنف رحمه الله في توضيح معاني الألفاظ والاستشهاد لها.

قـــال في هـــيش بعد أن ضبطها بالحروف :" و لم أرله معنى يناسبه غير أن الصغاني أبا الحسن في كتابه الذيل والصلة لكتاب التكملة : هاش يهيش أكثر من القول القبيح فيكون معنى الكـــلام والله أعـــلم بالمراد على هذا ليس في خلقه القول القبيح يعني أنه ليس من طبيعته ولا سجيته ﷺ بل سجاياه كلها حسنة لأنه السيد المكمل...إلخ"(٥).

وقال المؤلف في **(أكارم)** :"كذا قال وكذا رأيت هذا الجمع في كلام بعض العلماء، قال في أقارب جمع قريب ككريم وأكارم ، وله أيضاً كِرام وكُرماء" (٦).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٧٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٣ ، ٢٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٨٨ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٣٤ ، ٦٣٥ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٨٤ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٨٥ .

٣- يــربط المصــــنف بين الكلمات التي يفسرها أو يعربها فينبه على أن الكلمة الآتية بنفس معناها أو إعرابها :

ومن ذلك قوله (**بحسب**) قال المؤلف :" هو بفتح السين ، أي بقدر ،يقال ما حسب حديثك ؟ أي : ما قدره ؟ وربما سكن في ضرورة الشعر ، قاله الجوهري، وكذا قوله قريباً فيما يأتي (**بحسب ما وقع لي**)"[١].

وقوــله (**سُــوْدِد**) قــال المصــنف :" هــو مــبني لمــا لم يسم فاعله، وكذا الثانية الآتية قريباً"[٢].

وقوله (**قد أظل**) قال المؤلف :"أي أقبل ، أي ألقى عليكم ظله ودنا منكم، وكذا (**أظلكم زمانه بُعيد هذه**) [٣] .

وقوله (**فشغل عنها**) قال المصنف:" شغل بضم الشين وكسر الغين ، مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر، وكذا (**شغلت**) مبني أيضاً" [٤].

٤- يهتم الحافظ السبط ابن العجمي بتوضيح وشرح الأحاديث النبوية وأقوال الأئمة والأبيات الشعرية ومن ذلك : قوله ﷺ : (**لو لم تكن ربيبتي في حجري ماحلت لي**) قال المصنف :" معنى هذا الكلام أنها حرام عليّ بشيئين كونها ربيبة ، وكونها بنت أخ، فلو فقد أحد الشيئين حرمت بالآخر" [٥].

وجاء في الحديث (**الليالي أولات العدد**) قال المصنف :" هو متعلق بيتحنث الليالي لا بالتعــبد لأنــه يفسد المعنى حينئذٍ ، فإن التحنث لا يشترط فيه الليالي بل يطلق على القليل والكثير . والليالي منصوب على الظرف وذوات ، وفي رواية أولات بكسر التاء علامة النصب،

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٨٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٧٦ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٩٢ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٢٠ .

وهذا التفسير اعترض بين كلام عائشة رضي الله عنها، وإنما كلامها فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد أو أولات العدد " [1].

قـــال ابن المنادي في عبد الله بن أحمد بن حنبل :" لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه لأنه سمع من أبيه المسند ، وهو ثلاثون ألفاً" انتهى. قال المصنف :" يعني بحذف المكرر"[2].

وشـــرح المصـــنف ما غمض من شعر عبد المسيح الذي ورد في العيون، وفيه **(أولاد علات)** و**(نشباً)** [3].

٥- لا يقتصر المؤلف على ذكر ما وقف عليه من شرح وبيان للكلمات الغريبة بل ينبه على ما ورد فيها من معاني خاطئة :

قال في الغرقد بعد أن ضبطه بالحروف :" والغرقد شجر قاله الجوهري . وفي المطالع ، قـــال الهروي : هي العضاة ، وقال غيره هو العوسج ،وله ثمر يؤكل كأنه حب العقيق . ورأيت في بعض حواشي البخاري عن بعض رواته أنه الدقل وليس بشيء"[4] .

٦- قـــد يختصر الحافظ ابن سيد الناس في الشعر الذي يورده فيذكر طرفاً منه، فيأتي المصنف فيكمله من كتب السير تتمة للمعنى :

ومـــثاله : مـــا أنشـــده لعبد الله بن عبد المطلب: فكيف بالأمر الذي تبغينه... أكمله المصنف من الروض: يحمي الكريم عرضه ودينه[5].

(١) انظر النص المحقق ص ٦٣٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ١٠٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٩١ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٠٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٨ .

المبحث السادس

منهجه في التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر

تقـــدم أن مـــن طريقة الحافظ السبط ابن العجمي في ترتيب الكتاب التنبيه على أوهام الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر .

فتنوعت ملاحظاته التي أثبتها على العيون فمما استدركه على الحافظ ابن سيد الناس:

١- مخالفته شرطه في عرض أحداث السيرة وفق التسلسل التاريخي في بعض المواضع :

ومن ذلك :

تقـــديم ذكـــر العقـــبة وبدء إسلام الأنصار على الإسراء والمعراج أثناء ذكر محتويات الكتاب.

قال:" ينبغي أن يقدم الإسراء والمعراج وفرض الصلاة إلى مكانه حيث ذكره في الأصل، لأنـــه ذكـــره قبل العقبة ، وقد قال المؤلف رحمه الله فيما يأتي : إنه يسلك في ذلك ما اقتضاه التاريخ لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله حاشى كذا وكذا .. إلى آخر"[١].

كمـــا استدرك عليه أيضاً تقديم اتخاذ المنبر، قال:" وينبغي أن يحول إلى ما بعد هذا فإنه عليه السلام صُنع له في السنة الثامنة... وأين هذا من بناء المسجد، وسيأتي التنبيه عليه" [٢].

وذكـــر المصنف أيضاً مسألة وهي: كيف جاز لليهودي ملك سلمان ، وهو مسلم ولا يجوز للكافر ملك مسلم؟ [٣].

قال الحافظ سبط ابن العجمي :" وهذا الكلام مجيئه في حق اليهودي الذي اشتراه ونقله إلى المدينة حتى جاء النبي ﷺ المدينة وأقره بيد سيده اليهودي أليق، وكان ينبغي لي أن أذكره في المكـــان الآتي، ولكن له تعلق باليهودي الذي اشتراه بوادي القرى، وفي اشترائه من تجار كلب، والله أعلم "[٤].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٤ .

(٣) ذكر عند قوله (فباعوني من رجل يهودي) .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٩٦ .

٢- مخالفته منهج المحدثين فيما يتعلق بالصناعة الحديثية :

ومنها :

أ- رجوعه إلى مصدر متأخر دون المتقدم ، ويعتذر له عن ذلك أحياناً ، ومن ذلك :

تفسير بقي بن مخلد لرنة إبليس لعنه الله ، عزاه في العيون إلى الاكتفاء وكان الأولى الرجوع إلى الروض الأنف لأنه متقدم عنه .

قال الحافظ البرهان:" ما حكاه الإمام الحافظ المؤلف عن أبي الربيع بن سالم قد حكاه السهيلي في روضه، وهو متقدم على أبي الربيع وهذا معروف، فكان ينبغي عزوه للسهيلي إلا أن يقال إنه لم يقف عليه إلا في كلام ابن سالم وفيه بعد، لأنه كثير النقل عن روض السهيلي، وظاهر حاله أنه وقف عليه ولكن حين الكتابة لم يستحضره، والله أعلم"(١).

وفي تسمية عبد المطلب للنبي محمد ﷺ: قال الحافظ ابن العجمي :" ويروى أن عبد المطلب إنما سماه محمداً لرؤيا رآها فذكرها المؤلف وقد ذكر السهيلي في روضه فقال : وقد ذكر حديثها أي حديث الرؤيا علي القيرواني العابر في كتاب البستان فذكرها باللفظ الذي ذكره المؤلف غير لفظة واحدة وهي كأنهم في قوله : فإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها. وأبو الربيع بن سالم متأخر عن السهيلي فكان ينبغي عزوها إليه لتقدمه على أبي الربيع ،والله أعلم" (٢).

واستدرك المصنف على ابن سيد الناس إيراد خبر عبد الله بن عمرو بن العاصي في صفة النبي ﷺ عن الواقدي ، وهو في البخاري ، قال :" وذكر الواقدي عن عطاء بن يسار ، قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاصي فقلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ إلى آخره ، هذا هو في خ في مواضع ، فكان ينبغي عزوه إليه ، والله أعلم "(٣).

واستدرك المصنف ذكره خبر سلمان الفارسي من الاستيعاب مع وجوده في مسند أحمد قال:" وذكر أبو عمر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحباب إلى آخره ، اعلم أن هذا في مسند أحمد عن زيد بن الحباب به نحوه ، فكان ينبغي للمؤلف عزوه للمسند لا لأبي عمر، وأبو عمر هو ابن عبد البر " (٤).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٧٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٠١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٧٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٠٤ .

واستدرك على ابن سيد الناس تخريج حديث زيد بن عمرو بن نفيل من غير صحيح البخاري . قال :" حديث زيد بن عمرو بن نفيل هو في صحيح البخاري بغير هذا اللفظ ، ولو أخرجه منه لكان أحسن "[1].

كما استدرك على ابن سيد الناس إخراج حديث خديجة رضي الله عنها من عند أبي بشر الدولابي والأفضل تخريجه من مسند أبي يعلى الموصلي .

قال المصنف :" فكان إخراجه من عند أبي يعلى أحسن والله أعلم، لأن أبا يعلى أقدم وفاة من الدولابي وكذا مولداً وأشهر ولأن أبا يعلى أخرجه متصلاً" [2].

واستدرك على ابن سيد الناس روايته الحديث من طريق الدولابي وهو موجود في البخاري قال: " قوله حتى حزن رسول الله ﷺ إلى آخره، مقتضى هذا أن يكون عند الدولابي فقط وليس كذلك ، فقد ذكره خ في صحيحه في كتاب التعبير وهو أول حديث فيه ، وأصل الحديث قد ذكرت أنه في خ م وغيرهما كما ذكرت ، ولكن هذه الزيادة في خ فقط في التعبير، والله أعلم "[3].

ب- **ذكره حديثاً في الصحيحين بصيغة التمريض** ، قال الحافظ السبط ابن العجمي: "قوله (وقد روي أنه عليه السلام ليلة الإسراء ...) إلى آخره ، هذا في الصحيحين فما كان ينبغي للمؤلف أن يقول رُوي لما عرف في اصطلاح أهل الفن ، وإن كان يستعمل فيما صح لكنه قليل ، والله أعلم "[4].

ج- **إطلاق اسم الإمام البخاري على حديث أخرجه من غير صحيحه دون التنبيه عليه.**

قال المصنف:" قوله **(ذكر البخاري عنه ﷺ أنه قال: ما هممت بسوء من أمر الجاهلية)**، هذا ذكره البخاري في غير الصحيح فاعلمه وما كان ينبغي للمؤلف أن يطلق هذه العبارة لأن المتبادر إلى أفهام الناس أن ذلك في الصحيح، والله أعلم" [5].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٠٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٦١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٥٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٤٠ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٨٨ .

د- ذكره خبر بلاغ في تفاخر أصحاب الإبل على الغنم وقد رواه الإمام أحمد مسنداً.

قـال المؤلف :" روى الإمام أحمد في مسنده حديثاً من رواية أبي سعيد الخدري ، وفيه عنعـنة حماد بن سلمة وفي السند الحجاج بن ارطاة - ثم ذكر لفظه - وقال : وهذا أحسن مما ذكره المؤلف لأن هذا مسند وذاك بلاغ ، والله أعلم "[1].

هـ- تنبـيهه عـلى حديـث من رواية دحية بن خليفة في آخر السيرة ، وهو من روايـة سـفيان بـن حـرب. قال المصنف : "قوله (**وقد روينا عن دحية بن خليفة**) إلى أن قـال (**وسـيأتي بسـنده إن شاء الله تعالى عند ذكر كتب النبي ﷺ إلى الملـوك**) قـال - المصـنف - لم يذكـر هذا - وإنما ذكر حديث الصحيحين وهو كتابه علـيه السـلام إلى هـرقل، وذكـر في آخـره زيادة ليست هذه ، وكان ينبغي له أن يذكر حديـث دحـية الـذي أشـار إلـيه هنا والله أعلم . وليس لدحية في خ م ت س ق شيء إنمالـه حديـثان في سـنن أبي داود أحدهمـا في الصـوم ، والآخر :" أُتي النبي ﷺ بقباطي فأعطـاني مـنها قبطـية" ، الحديـث. والحاصل أن الحديث الذي أشار إليه ليس في الكتب السـتة ولا في المسـند فـيما يغلـب عـلى ظـني ولا رأيـته في معجمي الطبراني الصغير والأوسـط ولا رأيـته في مسـند أبي يعـلى الموصلي ، ويحتمل أن المؤلف أراد حديث أبي سـفيان بقضـية هـرقل - وهـذا يأتي - وإذا كان كذلك فما كان ينبغي له أن يقول وقد رويـنا عـن ابـن دحـية الكلبي . فإن الحديث ليس له وإنما هو حديث ابن عباس عن أبي سفيان صخر بن حرب .

وفـيه توجـه دحـية بكـتابه عليه السلام إلى هرقل، وما أظن أن المؤلف أراد ذلك والمؤلف أعلا مقاماً من ذلك وإنما هو شيء وقف عليه، والله أعلم"[2].

٣- تصحيف بعض الأعلام الذين وردوا في العيون . فمن ذلك :

تصـحيف عمير إلى عمر ، قال المصنف :" كذا في النسخة التي وقفت عليها ، والذى ظهـر لي أنـه تصحيف ، بل أقطع بذلك ، وأن صوابه عمير " [3]. و لم يكتفِ الحافظ البرهان

(١) انظر النص المحقق ص ٣٩٣ - ٣٩٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥١٤ - ٥١٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٩٢ .

بالتنبيه على الخطأ وتصويبه بل دلل على صحة ماذهب إليه من أنه عمير لاعمر بذكر شيوخ عمير الذين روى عنهم ، وذكر تلامذته الذين أخذوا منه ، وذكر من خَرّج لحديث عمير في التيمم لرد السلام وفي الفطر بعرفة من أصحاب الكتب الستة ، وأوضح أن حديث سفيان بن سعيد الثوري عن سالم أبي النضر عن عمر" صوم يوم عرفة " الذي ذكره الحافظ ابن سيد الناس في العيون ، رواه الإمام البخاري في الأشربة من طريق الثوري عن سالم عن عمير عن أم الفضل، قال الحافظ البرهان : "فظهر لي أنه عمير لا عمر ، بل أقطع به ، والله أعلم . وأين سالم بن أبي أمية أبو النضر وأين عمر ، ولم يرو عن عمر ولم يلقه ولم يرسل عنه فيما رأيت والله أعلم"[1] .

تصحيف أبي شيبة إلى ابن أبي شيبة ، قال المصنف في قوله : (**ثنا إبراهيم بن عثمان وهو ابن أبي شيبة**) ، قال : "كذا في النسخ التي وقفت عليها ، وفي بعضها بدل عثمان علقمة وهو خطأ ، وصوابه هو أبو شيبة إبراهيم بن عثمان "[2] .

وتصحيف عمر إلى عمرو ، قال المصنف : "قوله (**حدثني عمرو**) كذا في النسخ التي وقفت عليها، وصوابه عمر بضم العين بغير واو ، وهو عمر بن محمد بن عبد الله بن عمرو ابن الخطاب"[3].

ومنه الخطأ في أسماء الرواة ، جاء في العيون: (**والزهري عن عروة عن زيد بن خالد:" إذا مس أحدكم فرجه "**) قال المصنف :" وأما حديث زيد بن خالد فوهم فيه فيما يقال وصوابه عن بسرة بدل زيد ، والله أعلم "[4].

٤- سقوط راوٍ من سند الحافظ ابن سيد الناس، كان قد أثبته في مواضع أخرى من كتابه جاء في العيون: (**جمال الإسلام أبو الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم**) قال المصنف:" قوله بعد ابن المسلم (**أخبرنا ابن جميع**) كذا في النسخة علىتقدير صحتها ، وقد سقط بين ابن المسلم وابن جميع ، ابن طلاب ، وهو الحسين بن أحمد بن طلاب الخطيب. وعلى

---

(١) انظر النص المحقق ص ٩٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٦٦ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٦٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٩٥ .

الصـــواب هو مذكور في غير موضع منها في أول كم كان سنه عليه السلام حين بعث؟ وفي الإسراء ، وفي أول أحاديث الهجرة وفي الأسانيد في آخر الكتاب ، والله أعلم "[1].

٥- الوهم في متن بعض الروايات . فمن ذلك :

وجـــود بعض الجمل أو العبارات غير منسجمة مع ما قبلها وبعدها ، ففي خبر رضاع الـــنبي ﷺ وبعـــد بـــيان الغريب الذى يحويه ، قال الحافظ ابن سيد الناس: (**وانطلق به أبو طالـــب)** قـــال المصنف : "هذا الكلام غير منتظم مع ما قبله ، ولعله سقط منه شيء، والله أعلم"[2].

وقد يهم الحافظ ابن سيد الناس فيزيد في النص كلمة لم يذكرها من سبقه من أصحاب الســـير. قال المصنف: "قوله (**روى عنها ابنها عبد الله بن جعفر**) ، كذا في نسخ من هـــذه السيرة ، وقد راجعت الاستيعاب لابن عمر ، فرأيته قال : روى عنها عبد الله بن جعفر، بحـــذف ابنها. وراجعت أيضاً أسد الغابة لابن الأثير فرأيته قال كذلك : روى عنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب... فقوله في الأصل ابنها الذي يظهر أنه وهم"[3].

٦- اختيار غير المشهور في اللغة، قال المصنف " : قوله (**فيما جمعتكم**) كذا في النسخة الـــتي وقفـــت عليها، وهذه لُغية والجادة فيم بحذف الألف ، لأن حرف الجر إذا دخل على ما الاســـتفهامية تحـــذف الألـــف كقولـــه ﴿ **عم يتساءلون** ﴾ وغير ذلك في القرآن والكلام الفصيح"[4].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٩٦ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٤٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

المبحث السابع

مصادره

لا تخفـــى أهمـــية معرفة مصادر المصنف وموارده للناظر في كتاب نور النبراس، وذلك لمعـــرفة مدى استيعابه ، لكتب متقدميه ومعاصريه ومعرفة قيمة الكتب التي أفاد منها والمشتهرة في عصره .

ومن خلال إطلاعي على مصادره في الجزء المحقق من بداية الكتاب إلى إسلام أبي بكر الصديق ﷺ، ، قسمت المصادر إلى مطلبين وهما :

المطلب الأول : مصادره التي نص عليها

المطلب الثاني : مصادره التي لم ينص عليها.

كما رأيت تقسيم تلك المصادر حسب موضوعاتها للنظر في مدى إفادته من كل مصده وهي:

أ- التفسير .

ب- الحديث وعلومه .

جـــ- السير والشمائل والتاريخ .

د- الأعلام والرواة والأنساب والبلدان .

هـــ- اللغة وغريب الحديث .

و- الفقه والعقيدة .

وقـــد يكـــون الكتاب مشتملاً على أكثر من موضوع فاجتهدت أن أضعه في القسم الغالب عليه [1].

---

(١) مثل المحبر وتهذيب الأسماء والقرى لقاصد أم القرى والمعارف .. وغيرها.

المطلب الأول

مصادره التي نص عليها

أ- كتب التفسير :

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي ت ٧٥٦هـــ. وسماه المصنف: "إعراب السمين " [١].

- معالم التنـــزيل للبغوي ت٥١٦هـــ وذكره المصنف بتفسير البغوي [٢].

ب- الحديث وعلومه :

١- كتب الحديث :

- الكتـــب الستة : صحيح البخاري صحيح مسلم، جامع الترمذي ، سنن النسائي ، سنن أبي داود ، سنن ابن ماجة .

- مسند أحمد .

- صـــحيح ابن حبان، المسمى بـــ"المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولاثبوت جرح في ناقليها" وهو الاسم الذي وضعه ابن حبان لكتابه.

وسماه العلماء: "بالمسند الصحيح" و"الأنواع والتقاسيم" و"الأنواع". وذكره الحافظ ابن العجمي بالأنواع[٣] والصحيح[٤] .

- الأدب المفرد للإمام البخاري [٥].

- مسند أبي عوانة المخرج على صحيح مسلم ،لأبي عوانة الإسفراييني ، ت ٣١٦[٦].

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصفهاني ت ٤٣٠هـــ.واختصره المصنف بـــ"الحلية"[٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٥٧ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٥١ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٢٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٣ .

(٦) انظر النص المحقق ص ١٠ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٧٣ .

- المستدرك على الصحيحين للحاكم ت ٤٠٥ ، والتلخيص للذهبي [١].

- مسند عبد بن حميد ، ت ٢٤٩هـ [٢].

- المستخرج على صحيح البخاري للإسماعيلي ،ت ٣٧١هـ [٣].

- المستخرج على الصحيحين لأبي نعيم الأصبهاني، ت ٤٣٠ هـ [٤].

- الأحكـام الوسطى من حديث النبي ﷺ للإمام عبد الحق الإشبيلي، ت٥٨٢هـ، واختصره المصنف بـ"الأحكام" [٥].

- الغيلانيات لأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزار، ت ٣٥٤هـ [٦].

- تعلـيق الحافظ السبط ابن العجمي على صحيح البخاري وهو المسمى التلقيح لفهم القارئ الصحيح [٧].

- المراسيل لأبي داود ، ت ٢٧٥هـ [٨].

- الموضوعات لابن الجوزي ،ت ٥٩٧ [٩].

- تحفـة الأشراف بمعرفة الأطراف ،لأبي الحجاج يوسف المزي، ت ٧٤٢. واختصره المصنف بـ"الأطراف" [١٠].

- شـرح الحديث المسلسل بالأولية الراحمون يرحمهم الرحمن ،طرقه وفوائده لابن الصلاح ت ٦٤٣هـ، واختصره المصنف بـ"المسلسل بالأولية"[١١].

- الأحاديث الجياد لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي ، ت ٤٦٣هـ [١٢].

---

(١) وقد أفاد منهما المصنف في مواضع من كتابه منها ص ٢٥٠ ، ٢٩٣ ، ٦٢٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٠٨ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٨ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢١٩.

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٥٩ ، ٦٢٣ ، ٦٣٣ .

(٧) وقد ذكره المصنف في مواضع من كتابه منها: ٢٧١ ، ٣٣٦ ، ٤٤٢ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٣٦.

(٩) ذكره المصنف في مواضع من كتابه منها: ٢٩٢ ، ٤٥٩ ، ٥٢٣.

(١٠) انظر النصف المحقق ص ٦٠١.

(١١) انظر النص المحقق ص ٢٣٣.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٣٣٣.

٢- علوم الحديث :

- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي ت ٨٠٦هـ[١] .

- معرفة علوم الحديث للحاكم، ت ٤٠٥ ، وسماه المصنف : "علوم الحاكم"[٢].

- الوشـي المعـلم فيمن روى عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ للحافظ العلائي ت ٧٦١هـ، واختصره المصنف بـ"الوشي المعلم" [٣].

جـ- كتب السير والشمائل والتاريخ :

- الـروض الأنـف في تفسير السيرة النبوية ، لأبي القاسم السهيلي،ت ٥٨١هـ. وقد ذكره البرهان في مقدمة النور، قال :" وأوشح هذا التعليق بفوائد من كلام السهيلي أبي القاسم، تراها في أماكنها كالزهر الباسم"[٤]. ورجع المصنف كثيراً إلى الروض [٥].

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، ت٥٤٤ واختصره المصنف بـ"الشفا"[٦].

- الشـمائل المحمدية والخصائل المصطفوية للإمام أبي عيسى الترمذي ،ت ٢٧٩هـ. واختصره بـ"الشمائل" [٧].

- الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفاء للحافظ مغلطاي بن قليج، ت٧٦٢ هـ، وكثيراً ما يطلق عليها المصنف السيرة أو السيرة الصغرى [٨].

- السيرة النبوية لابن هشام، ت ٢١٣ أو ٢١٨هـ. وذكره المصنف بـ"سيرة ابن هشام"[٩].

- دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني، ت ٤٣٠هـ [١٠].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٥٠.

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٧٨.

(٣) انظر النص المصنف ص ٦١٥.

(٤) انظر النص المحقق ص ٥.

(٥) ومن ذلك : ص ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٨٧ ، ٥١٣ ، ٦٥٢ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٩٩ ، ٥٣٩ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٠٦ ، ٣٤٤.

(٩) انظر النص المحقق ٤٩٧ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٣٣ ، ٤٣٨ .

- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية، ت ٧٥١هـ، وسماه المصنف الهدي[١].

- نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية للحافظ زين الدين العراقي ت ٨٠٦هـ، وذكرها المصنف بـ"السيرة"[٢] وأحياناً "نظم السيرة"[٣] أو " السيرة المنظومة"[٤].

- الأعلام بمولد النبي عليه السلام للقرطبي، ت ٦٧١هـ، وسماه المصنف "الأعلام في السيرة"[٥].

- المختصر الصغير في سيرة البشير النذير ، لعز الدين عبد العزيز بن جماعة، ت ٧٦٧هـ، وذكرها المصنف باسم "سيرة قصيرة"[٦] .

- التحفة الجسيمة في إسلام خديجة للحافظ مغلطاي ، ت٧٦٢هـ [٧].

- سير التيمي، لسليمان بن طرخان التيمي، ت ١٤٣هـ [٨].

د- كتب الأعلام والرواة والأنساب والبلدان.

وقد أشار المصنف إلى مراجعه التي ينظر فيها عند ترجمة الراوي ، قال الحافظ السبط ابن العجمي عن (عبد الرحمن بن موهب):" لم أره في التذهيب ولا في الميزان ولا في ثقات ابن حبان ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ولافي في رجال مسند أحمد ولا في ثقات العجلي ، والله أعلم "[٩] .

- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ،ت ٣٢٧هـ [١٠].

- معرفة الثقات للعجلي ،ت ٢٦١هـ [١١].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٧ ، ٢٤٩ ، ٣٥٦ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٠.

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٠٧ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٣٤ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٥١.

(٧) انظر النص المحقق ٣٤٣ ، ٣٤٦.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٣٤.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣٦٠ .

(١٠) انظر النص ا لمحقق ص ١٥٩ ، ٤٤٤ ، ٤٨٤ .

(١١) انظر النص المحقق ص ٩٦.

- المحبر لمحمد بن حبيب ، ت ٢٤٥ [١].

- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، لابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ واختصره المصنف بـ"التلقيح" [٢].

- الثقات لابن حبان ، ت ٣٥٤هـ [٣].

- الضعفاء الكبير للعقيلي ،ت٣٢٢هـ. واختصره المصنف بـ"الضعفاء" [٤].

- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي، ت ٢٧٧هـ، وسماه المصنف" تاريخ يعقوب" [٥].

- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، ت ٦٣٠هـ. واختصره المصنف بـ" أسد الغابة"[٦].

- طبقات الشافعية لابن الصلاح ، ت ٦٤٣هـ [٧].

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب ،لابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ. واختصره المصنف بـ"الاستيعاب" [٨].

- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، لأبي العباس أحمد بن خلكان ، ت ٦٨١هـ، وسماه المصنف" التاريخ" [٩].

- تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، ت ٦٠٠هـ، واختصره المصنف بـ"التاريخ" [١٠].

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف المزي، ت٧٤٢هـ، واختصره المصنف بـ"التهذيب" [١١].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٨٤.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٩٥ ، ٥٣٤ .

(٣) ذكره المصنف في مواضع من كتابه منها :٣٦ ، ٨٠ ، ١٠٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٢.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٣٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٤٥ .

(٧) انظر النص المحقق ص ١٥٢.

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٠٦ ، ٢٦٨ ، ٣١١ وغيرها.

(٩) انظر النص المحقق ص ٦٠٤ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ١٨ ، ٤٣٤ .

(١١) انظر النص المحقق ص ١٨٨ ، ٤٩٠ .

- تاريخ حماة لصاحبها شهاب الدين إبراهيم الهمداني ، ت ٦٤٢هـ [١].

- بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين ابن العديم ، ت ٦٦٠ هـ [٢].

- ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ .واختصره المصنف بـ"الميزان"[٣] .

- الكاشف للحافظ الذهبي ، ت ٧٤٨هـ[٤].

- التذهيب للحافظ الذهبي [٥].

- المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي [٦].

- تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي [٧].

- المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للحافظ الذهبي [٨].

- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير، ت٦٣٠هـ، وسماه المصنف"الأنساب"[٩] ومرة "اللباب" [١٠].

- تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الغساني، ت ٤٩٨هـ [١١].

- التبيين لذكر من يسمى بأمير المؤمنين،لأبي علي الحسن بن محمد البكري،ت٦٥٦هـ[١٢].

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير ابن ماكولات ٤٧٥هـ. واختصره المصنف بـ"الإكمال" [١٣].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٥ ، ٢٩٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٤١ .

(٣) وقد أفاد المصنف منه في مواضع كثيرة من كتابه منها: ص ٤ ، ٤٢ ، ٥٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٨٨ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٢٣ ، ٦٠١ ، ٦٩٤ .

(٦) انظر النص المحقق ص ١٣٠ ، ٤٨٢ .

(٧) وقد أفاد المصنف منه في مواضع منها : ٢٥٣ ، ٢٧٨ ، ٣٤٢ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٨ ، ٧٠ ، ١٦٢ وغيرها.

(٩) انظر النص المحقق ص ٤٢ ، ٦٦٥ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٦٦٨ .

(١١) انظر النص المحقق ص ١٢٧ .

(١٢) انظر النص المحقق ص ٤٧ .

(١٣) انظر النص المحقق ص ٣٠٥ ، ٤٣١ .

- الإكمـال في ذكـر مـن له رواية في مسند أحمد ، لأبي المحاسن محمد الحسيني ت٧٦٥ هـ.وسماه المصنف "رجال المسند"[١] .

- متشابه أسامي الرواة للزمخشري ، ت ٥٥٨هـ، وسماه المصنف" مشتبه الأسامي" [٢].

- مـا اتفـق لفظه وافترق مسماه في الأماكن والبلدان المشتبه في الخط للحازمي ، ت ٥٨٤، وسماه المصنف "المؤتلف" [٣].

- التاريخ للقاسم بن محمد البرزالي، ت ٧٣٩هـ [٤].

- ذيـل عـلى ذيل تاريخ بغداد لابن رافع ، ت ٧٧٤هـ. واختصره المصنف بـ"ذيل تاريخ بغداد" [٥].

- تاريخ علماء مصر لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، ت ٣٤٧هـ [٦].

هـ- كتب اللغة وغريب الحديث :

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل الجوهري ، ت ٣٩٣هـ[٧].

- غريب الحديث لابن قتيبة، ت٢٧٦، وسماه المصنف غريب ابن قتيبة [٨].

- مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، ت ٣٩٥هـ [٩].

- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيدة،ت ٥٤٨هـ. واختصره المصنف"المحكم"[١٠].

- شـرح غريـب تصـريف ابن الحاجب للشيخ بدر الدين ابن مالك ،ت ٦٨٦هـ، وسماه المصنف"شرح التصريف" [١١].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٠٢ ، ٦٩٣.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٩١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥١٧ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥١٧ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦١٦ .

(٧) وقد أفاد منه المصنف في مواضع كثيرة من كتابه منها: ص ٤٢ ، ١٩٧ ، ٢١٣ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٣٧ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٤٢٩ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ١٣٦ .

(١١) انظر النص المحقق ص ١٣٥ .

- جمهرة اللغة لابن دريد ، ت ٣٢١ هـ، واختصره المصنف بـ "الجمهرة" (١).

- الإملاء المختصر في شرح غريب السير لأبي ذر الخشني ، ت ٥٧٨هـ. وسماه المصنف:"الحواشي على سيرة ابن هشام" ويختصرها بحواشيه (٢).

- النهاية في غريب الحديث، والأثر لابن الأثير، ت ٦٠٦هـ. واختصره المصنف بـ"النهاية"(٣).

- مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض، ت٥٤٤هـ واختصره المصنف بـ"المشارق"(٤).

- ليس في كلام العرب لابن خالويه ، ت ٣٧٠هـ. واختصره المصنف بـ"ليس" (٥).

- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي، ت ٦٧٦هـ. واختصره المصنف بـ"التهذيب"(٦).

- الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات ،لابن الملقن ،ت ٨٠٢هـ. وسماه المصنف شرح المنهاج (٧).

- الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني ، ت ٦٥٠هـ (٨).

- مطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح مبهم لغاتها، لابن قرقول، ت ٥٦٩هـ واختصره المصنف بـ"المطالع "(٩) .

- القاموس المحيط للفيروز أبادي ،ت ٨١٧هـ. واختصره المصنف "بالقاموس" (١٠).

- الأضداد لأبي الحسن الصغاني ، ت ٦٥٠ هـ (١١).

- حواشي المقرب لابن بري ، ت ٥٨٢هـ (١٢).

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٢٨ ، ٣٦٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٥ وغيرها.

(٣) وقد أفاد المصنف منه كثيراً في كتابه، منها ص ١٩٧ ، ٥١٤ ، ٥٤٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤١٥ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٢ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٨٧ .

(٧) انظر النص المحقق ص ١٢٢ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٧٥ ، ٥١١ ، ٥٦٦ وغيرها.

(٩) انظر النص المحقق ص ١٧ ، ٢٧٤ ، ٥١٢ وغيرها .

(١٠) انظر النص المحقق ص ١٢٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٤ وغيرها.

(١١) انظر النص المحقق ص ٦٣٦ .

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢٢٤ .

و- كتب العقيدة والفقه :

- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، للإمام محمد القرطبي ت ٦٧١ ، واختصره المصنف بـ" التذكرة" [١].

- التحجيل لمن حرف التوراة والإنجيل [٢].

- الإرشاد في الكلام للإمام أبي المعالي الجويني، ت ٤٧٨هـ [٣].

- مختصر المزني لإسماعيل بن يحيى المزني ، ت ٢٦٤هـ [٤].

- روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي، ت ٦٦٧هـ، واختصره المصنف "بالروضة" [٥].

- القرى لقاصد أم القرى لمحب الدين الطبري ،ت ٦٩٤هـ، وسماه المصنف "المناسك"[٦].

- الإمام لابن دقيق العيد ، ت ٧٩٦هـ [٧].

- الإقليد لدر التقليد لتاج الدين الفركاح، ت ٦٩٠هـ [٨].

- كتاب فقهي في المذهب الشافعي لأبي عبد الله محمد بن أحمد الفروي، ت ٥٣٠هـ [٩].

---

(١) انظر النص المحقق ص ١١٦ ، ٤١٦ ، ٥٤٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٣٢ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٤٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ١٧٥ .

(٥) انظر النص المحقق ص ١٧٦ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٣٨ .

(٧) انظر النص المحقق ص ١٢٧ .

(٨) انظر النص المحقق ص ١٧٦ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٥٩٨ .

المطلب الثاني

مصادره التي لم ينص عليها

وقسمته إلى ثلاثة مقاصد :

المقصد الأول : الكتب التي ذكر اسم مؤلفها أو أورد قوله ولم ينص على اسم الكتاب صراحة

المقصد الثاني : الكتب التي لم يرجع إليها وإنما نقل عنها بواسطة

المقصد الثالث : الكتب التي رجع إليها ولم يشر لها صراحة وإنما بقوله قال العلماء ونحوه

المقصد الأول

الكتب التي ذكر اسم مؤلفها أو أورد قوله ولم ينص على اسم الكتاب صراحة[1]

وقسمتها وفق موضوعاتها :

أ- كتب التفسير :

- معاني القرآن ، لأبي زكريا الفراء ، ت ٢٠٧هـ [2].
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي ، ت ٤٦٨هـ [3].
- الفوائد في مشكل القرآن للإمام عز الدين ابن عبد السلام، ت ٦٦٠هـ. وسماه المصنف "التعليق" [4].

ب- كتب الحديث وعلومه :

- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض اليحصبي ،ت ٥٤٤ هـ [5].
- شرح صحيح مسلم للنووي ، ت ٦٧٧هـ [6].

---

(١) قد يصرح المصنف باسم الكتاب في مواضع متقدمة من النور فيقول بعد ذلك قال الجوهري يعني ذلك الصحاح أو قال السهيلي يعني الروض الأنف أو قال ابن سعد يعني الطبقات أو قال ابن الأثير يعني النهاية أو قال ابن عبد البر يعني الاستيعاب أو قال مغلطاي يعني الإشارة أو قال أبو حاتم يقصد الجرح والتعديل أو قال ابن ماكولا يعني الإكمال .. إلخ ، فهذه الكتب لم أذكرها هنا لأنها معروفة والمصنف دائم الرجوع اليها، أما إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب ولم يصرح الحافظ ابن العجمي باسم الكتاب كأن يقول : قاله الذهبي فقد يكون في الميزان أو في التجريد أو الكاشف أو معرفة القراء الكتاب ...إلخ ، أو يقول : قاله النووي، فقد يكون في شرح صحيح مسلم أو في تهذيب الأسماء واللغات أو غيرها من مصنفاته، فذكرتها هنا إتماماً للفائدة .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٨٢ ، ٦٤٨.

(٣) انظر النص المحقق ص ١٢.

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٥٥.

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٥١ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٢٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ .

- صحيح ابن حبان ، لابن حبان ، ت ٣٥٤هـ [١].

- بـيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لأبي الحسن بن القطان الفاسي،ت ٦٢٨ هـ[٢].

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد للحافظ ابن عبد البر القرطبي، ت ٤٦٣هـ[٣].

- الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي، ت ٥٨٢هـ [٤].

- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي ت ، ٤٥٨هـ [٥].

- طرح التثريب في شرح التقريب للحافظ العراقي ،ت ٨٠٦[٦]هـ.

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ، ت ٧٤٢هـ [٧].

- المستدرك على الصحيحين للحاكم ، ت ٤٠٥هـ [٨].

- المعلم بفوائد مسلم للإمام المازري ، ت ٥٣٦هـ [٩].

- العلل للإمام أحمد ، ت ٢٤١هـ [١٠].

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣هـ [١١].

- علوم الحديث لابن الصلاح ، ت ٦٤٣هـ [١٢].

- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ العراقي ، ت ٨٠٦هـ [١٣].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٨ ، ٥٤٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٦١ ، ١٣٨ ، ٢٣٣ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٧٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٨٩ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٤٥ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٣٠ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٥٦ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٣٤١ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٤١٩ ، ٦٣٧ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٢٢ .

(١١) انظر النص المحقق ص ٢٨ .

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢٦٢ ، ٣٤٩ .

(١٣) انظر النص المحقق ص ١٣٩ .

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ العلائي ، ت ٧٦١هـ [١].
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي، ت ٨٠٦ هـ[٢].

جـ- كتب السير والشمائل والتاريخ :

- السيرة النبوية للحافظ عبد المؤمن الدمياطي، ت ٧٠٥هـ [٣].
- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية، ت ٧٥١هـ [٤].
- البداية والنهاية للحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي ،ت ٧٧٤هـ [٥].
- دلائل النبوة للبيهقي ، ت ٤٥٨هـ [٦].
- المنتظم لابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ [٧].

د- كتب الأعلام والرواة والأنساب :

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، ت ٧٤٢هـ [٨].
- تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الغساني ، ت ٤٩٨هـ[٩].
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ [١٠].
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ، وذكر فيه قول ابن معين [١١].
- الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي، ت ٣٠٣هـ [١٢].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٠ ، ٤٥٠ .
(٢) انظر النص المحقق ص ٣٧٢ ، ٦١٦ .
(٣) انظر النص المحقق ص ٢٥٧ ، ٢٦٦ .
(٤) انظر النص المحقق ص ٢٩٢ ، ٣١٢ .
(٥) انظر النص المحقق ص ٢٩٤ .
(٦) انظر النص المحقق ص ٥٥٧ .
(٧) انظر النص المحقق ص ٣٦٤ .
(٨) انظر النص المحقق ص ٤١٥ .
(٩) انظر النص المحقق ص ٣١٨ .
(١٠) انظر النص المحقق ص ٢٥ ، ٢٤٧ .
(١١) انظر النص المحقق ص ٣٢٢ ، ٦٦٦ .
(١٢) انظر النص المحقق ص ٣٢٢ ، ٦٦٦ .

- سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ للسهمي، ت ٤٢٧هـ [١].

- رجـــال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه ، لأبي نصر أحمد الكلاباذي ، ت ٣٩٨هـ [٢].

- المؤتلف والمختلف لأبي الحسن علي الدارقطني، ت ٣٨٥هـ [٣].

- المشتبه للإمام الذهبي، ت ٧٤٨هـ [٤].

- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ، ت ٣٦٥هـ [٥].

- جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، ت ٢٥٦هـ [٦].

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ت ٤٦٣هـ [٧].

- ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ، ت ٧٤٨هـ [٨].

- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم لأبي عبد الله الحاكم ، ت ٤٠٥هـ [٩].

-تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ [١٠].

- الصلة لابن بشكوال ، ت ٥٧٨هـ[١١] .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ، ت ٣٥٤هـ[١٢] .

- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ، ت ٤٧٦هـ[١٣] .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٥٠ ، ٦٢٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٧ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٠٥ ، ٤١٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٦٩ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٧٦ ، ١٥٩ ، ٣٧٣ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٤٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣١ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٥٢ ، ٨١ ، ٨٨ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٣٨٣ ، ٤٤٦ ، ٥٥٤ .

(٩) انظر النص المحقق ص ١٨٨ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٠٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٨ وغيرها.

(١١) انظر النص المحقق ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(١٢) انظر النص المحقق ص ١٢٥ .

(١٣) انظر النص المحقق ص ٣٧٥ .

- جمهرة النسب ، لهشام الكلبي ، ت ٢٠٤هـ[١] .
- الطبقات لخليفة بن خياط ، ت ٢٤٠هـ[٢] .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ، ت٦٤٣هـ[٣] .
- الأنساب لأبي سعد السمعاني ، ت٥٦٢هـ[٤] .
- التاريخ الكبير للإمام البخاري ، ت٢٥٦هـ[٥] .
- المؤتلف والمختلف لعبدالغني بن سعيد الأزدي ، ت ٤٠٩هـ[٦] .
- سؤلات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين ، لابن الجنيد، ت ٢٦٠هـ[٧] .
- معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ [٨].

هـ- كتب اللغة وغريب الحديث :

- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن دريد، ت ٣٢١هـ [٩].
- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ [١٠].
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ،ت٢٤٣ أو ٢٤٦هـ[١١].
- جمهورة اللغة لابن دريد ، ت ٣٢١هـ [١٢].
- العين للخليل بن أحمد ، ت ١٧٥هـ [١٣].

(١) انظر النص المحقق ص ٤٣٢ .
(٢) انظر النص المحقق ص ١٨٨ ، ٤٨٤ .
(٣) انظر النص المحقق ص ٦٧ .
(٤) انظر النص المحقق ص ٥٩٧ .
(٥) انظر النص المحقق ص ٦٦٦ .
(٦) انظر النص المحقق ص ٥٣٢ .
(٧) انظر النص المحقق ص ٦٢٧ .
(٨) انظر النص المحقق ص ٤١٤ .
(٩) انظر النص المحقق ص ٣٠٦ .
(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٠ .
(١١) انظر النص المحقق ص ٥٤٨ .
(١٢) انظر النص المحقق ص ٣٠ ، ٣٤٥.
(١٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٦ ، ٥٥٧ .

- غريب الحديث للإمام الخطابي ، ت ٣٨٨هـ [١].

و- كتب الفقه :

- تحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم الجوزية ، ت ٧٥١هـ[٢].
- شرح مختصر المزني لأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، ت٤٥٠هـ [٣].
- القرى لقاصد أم القرى ، لمحب الدين الطبري، ت ٦٩٤هـ[٤].
- الحاوي الكبير لأبي الحسن علي الماوردي، ت ٤٥٠هـ [٥].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٣٧ ، ٦٣٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٩٢.

(٣) انظر النص المحقق ص ١٧٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٤ ، ٢١٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٩٨ .

المقصد الثاني

الكتب التي لم يرجع إليها وإنما نقل عنها بواسطة[1]

فمن كتب التفسير :

– معاني القرآن لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج ، ت ٣١١ أو ٣١٦هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن إعراب السمين [٢].

– الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم الزمخشري، ت٥٥٨هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن إعراب السمين الحلبي [٣].

– تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١١ هـ ، ذكره المصنف نقلاً عن الروض الأنف [٤].

ومن كتب الحديث وعلومه :

– إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض ت ٥٤٤هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن شرح صحيح مسلم للنووي[٥].

– سنن الدارقطني ت٣٨٥هـ، ذكر المصنف قوله نقلاً عن ميزان الاعتدال [٦].

– شرح صحيح البخاري لأبي الحسن علي بن بطال، ت ٤٤٩هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن الشيخ الدمياطي[٧].

– كشف المشكل للإمام ابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ، ذكر المصنف قوله نقلاً عن بعض مشايخه[٨].

---

(١) بواسطة مصنفات أخرى أو عن بعض مشايخه فيذكر أقوال مؤلفيها.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٢١ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٢٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٧٥ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٠ ، ٤١٩ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٣٦ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٤٧ .

- المعلم بفوائد مسلم للمازري ، ت ٥٣٦هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن بعض مشايخه[١].
- معالم السنن للإمام الخطابي ، ت ٣٨٨ [٢].
- أعلام الحديث للخطابي ،ت٣٨٨هـ. ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه ، [٣]وعن ابن قرقول[٤].
- غرائب مالك للدارقطني ، ت٣٨٥هـ . ذكر المصنف قوله عن بعض مشايخه [٥].
- المعجم الكبير للطبراني، ت ٣٦٠هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن النهاية لابن الأثير [٦].
- مسند أبي داود الطيالسي ،ت ٢٠٤هـ ذكره المصنف نقلاً عن كتاب الأعلام للقرطبي[٧].
- شرح مختصر البخاري للمهلب بن أبي صفرة ، ت ٤٣٥هـ، ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه[٨].

ومن كتب السير والشمائل والتاريخ :

- مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي المسعودي ،ت ٣٤٦هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن الروض الأنف [٩].
- تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت٢٧٠هـ ذكر المصنف قوله نقلاً عن الروض[١٠] ، وعن ابن الأمين في حاشيته على الاستيعاب[١١].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٤٧ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٤٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٤٧ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٢١ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٨٢ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٥١٣ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٣٤ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٣٣٥ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٣٧١ ، ٣٧٤ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٢٦٨ .

(١١) انظر النص المحقق ص ٦٩٤ .

- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء لأبي الربيع بن سالم،ت ٥٣٦، ذكر المصنف قوله نقلاً عن عيون الأثر [١].

- أعلام النبوة لأبي الحسن الماوردي، ت ٤٥٠هـ نقله المصنف من خط بعض الفضلاء[٢].

- المبتدأ لابن إسحاق ت ١٥٠هـ ذكره نقلاً عن التحفة الجسيمة لمغلطاي[٣].

ومن كتب الأعلام والرواة والأنساب :

- أنساب الأشراف للبلاذري، ت ٢٧٩هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن حاشية عن سيرة ابن هشام [٤].

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ت ٢٣٤هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن ميزان الاعتدال[٥].

- معجم الصحابة لأبي القاسم البغوي، ت ٣١٧هـ ذكر المصنف قوله نقلاً عن حاشية الاستيعاب بخط ابن الأمين [٦].

- التاريخ ليحيى بن معين رواية أبي العباس الدوري ، ت ٢٧١هـ . ذكر المصنف قول ابن معين نقلاً عن ميزان الاعتدال [٧].

- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، ت٥٩٧هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن ميزان الاعتدال[٨].

- سؤالات ابن الجنيد،ت ٢٦٠ هـ ليحيى بن معين. ذكر قول ابن معين نقلاً عن ميزان الاعتدال[٩].

- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ. ذكر قوله نقلاًعن تجريد أسماء الصحابة[١٠].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٧٢ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٦٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٦ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٠٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٢٧ .

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٩٤ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٦٧ .

(٩) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٧٠ .

- المجروحين لابن حبان، ت٣٥٤هـ، ذكر المصنف قوله نقلاً عن جامع التحصيل للعلائي[1].

- الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام لابن الأمين ت ٥٤٤هـ. ذكر المصنف قوله نقلاً عن القاضي عز الدين بن جماعة، وسماه - ابن جماعة - بالاستدراك[2].

- التاريخ الصغير للإمام البخاري، ت ٢٥٦هـ . ذكر قوله عن الإكمال لابن ماكولا[3].

- التاريخ الكبير للإمام البخاري، ذكر قوله نقلاً عن ميزان الاعتدال [4]، وذكر المصنف قوله نقلاً عن تهذيب النووي [5].

ومن كتب الفقه والسياسة الشرعية :

- منهاج الأصول للقاضي ناصر الدين عمر البيضاوي ، ت٦٨٥هـ. ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه [6].

- الأحكام في أصول الأحكام لسيف الدين الآمدي، ت ٥٨٣، ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه [7].

- البرهان للإمام الجويني، ت ٥١٨هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن بعض مشايخه [8].

- الأحكام السلطانية للماوردي، ت ٤٥٠، ذكر المصنف قوله نقلاً عن تهذيب الأسماء للنووي[9].

ومن كتب اللغة وغريب الحديث :

- المعرب لأبي منصور الجواليقي ، ت٥٤٠هـ. ذكر قوله نقلاً عن بعض مشايخه[10].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٠.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٢.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٧٤.

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٥٣ ، ٦٩٢.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٤٧.

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٣٨.

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٣٨.

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٣٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣٠ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٣٩ .

- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، ت ٥٥٨هـ ذكر المصنف قوله نقلاً عن النهاية لابن الأثير[١].

- غريب الحديث للخطابي ، ت ٣٨٨هـ . ذكر المصنف قوله نقلاً عن الروض الأنف[٢].

- جمهرة اللغة لابن دريد، ت ٣٢١هـ ، ذكر قوله نقلاً عن أسد الغابة لابن الأثير [٣].

- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء العكبري، ت٦١٦هـ.ذكر المصنف قوله من إعراب السمين الحلبي [٤].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٩٠ ، ٥١٣.

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٨٤.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٥.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢٢.

المقصد الثالث

الكتب التي رجع إليها ولم يشر لها صراحة

وإنما بقوله قال العلماء ونحوه فمن ذلك :

- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ للسمين الحلبي، ت ٧٥٦ [1].
- شرح صحيح مسلم للإمام النووي ، ت ٦٧٧هـ [2].
- الإشارة للحافظ مغلطاي، ت ٧٦٢هـ [3].
- علوم الحديث لابن الصلاح ،ت ٦٤٣هـ [4].
- القاموس المحيط للفيروز أبادي ، ت ٨١٧هـ [5].
- الروض الأنف للإمام السهيلي، ت ٥٨١هـ [6].
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، ت ٦٧٧هـ [7].
- الصحاح للجوهري، ت ٣٩٣هـ [8].
- النهاية لابن الأثير ، ت ٦٠٦هـ [9].
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، للحافظ العراقي ، ت ٨٠٦هـ [10].

---

(١) انظر تعريف الأوثان ص ١٥ ، وأشده ص ٤٢٨ ، وحدث ص ٥٤٣ .

(٢) انظر مسألة السحر وحكمة ص ١٧٧ ، وفي تفسير الخلاء ص ٦٣٥، وغطني ص٦٤٠.

(٣) يذكر قوله، ويقول: قال بعضهم ص ٤٣٤، وذكر قوله في وضع الرسول ﷺ الحجر يوم الاثنين، وقال : قال بعضهم ص ٤٤١.

(٤) ذكر قوله، وعبر عنه: قال بعض العلماء ، ص٦٧٩.

(٥) أشار إليه بقوله قال بعض مشايخي ص١٧٢، أوزاد غيره ص ٢٦٥.

(٦) ذكـــر قوله في حادثة ذبح عبد الله بن عبد المطلب ص ٢١٤، إسلام الحارث زوج حليمة ص ٣٢٥، فائدة من معاني الرعي للأنبياء ص ٣٩٤ .

(٧) ذكر قوله في معنى الباقر ص ٣٠٠، وقوله في أن كلام الواقدي شاذ منكر ص ٣٥٥.

(٨) وقد أفاد منه المصنف في مواضع كثيرة من النور، لكنه لم يشر إليه ومن ذلك : سنا ص ١٦، نتف ص ٢٥، معجباً ص٧٩ .

(٩) وأفاد منه المصنف في شرح ألفاظ كثيرة لكنه لم يشر إليه أيضاً ومن ذلك : المزربان ص ٢٨٠ ، أطوار ص ٢٨٩، ودهارير ص ٢٨٩ .

(١٠) ذكـــر المصــــنف الأقوال في وفاة الصحابي عامر بن واثلة بنصها و ترتيب فقراتها من كتاب شيخه انظر ص ٣٤٩.

المبحث الثامن

ملاحظاتي على الكتاب

وفيه مطالب :

المطلب الأول : منهجه في نقده للأخبار والمرويات .

المطلب الثاني : منهجه في كلامه على الرواة .

المطلب الثالث: منهجه في ضبط الكلمات وشرح الغريب.

المطلب الرابع : منهجه في الرجوع إلى المصادر

المطلب الخامس : فوارق المطبوع عما اعتمده المؤلف من عيون الأثر

المطلب الأول

منهجه : في نقده للأخبار والمرويات

١- يبين الحافظ السبط ابن العجمي وجهة نظره بإسلوب علمي رفيع يفصح عن مكانته العلمية فيـــناقش مـــن سبقه ممن كتب في السيرة أو في التراجم أو في المعلومات التي يوردونها كتبهم ، بقوـــله : " فيه نظر " ففي ترجمة حليمة ذكر المصنف قول الحافظ الذهبي من التجريد قال :"لم يذكروا ما يدل على إسلامها إلا ما روى عن أبي الطفيل أن رسول الله ﷺ كان يقسم بالجعرانة وأنـــا غلام فأقبلت امرأة بدوية فلما دنت من رسول ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه ، فقالوا هذه أمة التي أرضعته فيجوز أن تكون هذه ثويبة " .

قـــال المصنف :" فقول الذهبي يجوز أن تكون هذه ثويبة فيه نظر ، إذ قدمت أن ثويبة توفيت سنة سبع كما أفاده مغلطاي عن ابن سعد"[١].

وفي ترجمة أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، ذكر الحافظ ابن العجمي قول الواقدي في وفاتها زمن عثمان رضي الله عنهما، ثم قال: "فيه نظر، إذ في صحيح مسلم أنها توفيت بعده عليه السلام بخمسة أشهر وقيل بستة أشهر. وقد رد بعض الناس كلام الواقدي، وقال إنه شاذ منكر"[٢].

فانظر قول المصنف " فيه نظر" مقارنة بـــ "شاذ منكر" .

وجاءت رواية في العيون **(مغمز الشيطان)** قال المصنف :" محل نظر فإن جاء ذلك بسند صحيح فمأول والله أعلم . وقد رواه مسلم، فقال :" هذا حظ الشيطان منك"[٣].

وذكر الحافظ السبط ابن العجمي ان اسم أبو طالب عبد مناف قاله غير واحد ، قال : ووجد بخـــط علي الذي لا شك فيه وكتب علي بن أبي طالب ، وقال أبو القاسم المغربي الوزير : اسمه عمـــران انتهى . قال المصنف : "وفي هذا الأخير نظر " ثم علل ذلك :" وقد رأيت بحلب بحارة المغاربة في مسجد يقال له مسجد غوث فيه عمود أسود مكتوب عليه، كتبه علي بن بو طالب، وقد ذكر هذا العمود الحافظ الإمام كمال الدين ابن العديم"[٤].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٤.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٣٩.

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٤١.

وأحياناً يتبنى المصنف آراء من سبقه من العلماء ويتصدرها بقوله: "فيه نظر" .

جـــاء في العيون : (**كان هشام ينكر على ابن اسحاق روايته – عن فاطمة زوجته – ويقــول : لقــد دخلــت بها وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله**) قال المصـــنف: "هذا الكلام فيه نظر" . ثم ذكر قول الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال :" ما قيل من إنها أدخلت عليه وهي بنت تسع سنين غلط بيّن ما أدري ممن وقع من رواة الحكاية ، فإنها أكبر مـــن هشام بثلاث عشرة سنة ، ولعلها ما زفت إليه إلا وقد وقد قاربت بضعاً وعشرين سنة، وأخذ عنها ابن إسحاق وهي بنت بضع وخمسين سنة أو أكثر ...." [1]

وذكر المصنف قول الحافظ مغلطاي : أن عكراش بن ذؤيب تأخرت وفاته عن أبي الطفيل وأنه آخـــرهم وفـــاة. قال المصنف :" وما قاله فيه نظر ، وقد رده شيخه العراقي فيما قرأته عليه في شرح ألفيته في علوم الحديث ، وفي كتاب ابن الصلاح " [2].

ومـــا تعقب به المصنف الجوهري في الصحاح ذكره ابن الأثير في النهاية في قوله (**ابتنى بأهله**).

قال الحافظ ابن العجمي :" قال الجوهري وبنى بأهله بناءً، والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ وكان الأصل فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله بها، فقيل لكل داخل بأهله بانٍ انتهى".

قـــال المصنف :" وقوله والعامة تقول بنى بأهله وهو خطأ ، فيه نظر لوقوعه في الحديث وكلام بعض أهل اللغة "[3].

٢- تقـــدم في بـــيان منهج المصنف في المرويات التوفيق بين الأحاديث أو الأقوال التي ظاهرها التعارض ، وأحياناً يحتاج توفيقه إلى نظر .

ففـــي قصة إسلام سلمان الفارسي ﷺ ذكر المصنف حديثاً في مسند أحمد عن بريدة، وفـــيه : "أن سلمان جاء إلى النبي ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها بط، والمطبوع في المسند من حديث بريدة [4]:

---

(١) انظر النص المحقق ص ٩٩ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٧.

(٤) انظر مسند أحمد (٣٥٤/٥) .

"بمائدة عليها رطب"، ثم قال المصنف :" وقد رأيت في مسند أحمد حديثاً في سنده ابن إسـحاق من حديث سلمان ، قال : كنت أستأذنت مولاتي فطيبت لي فاحتطبت حطباً فبعته واشـتريت به ذلك الطعام . قال المصنف : فالطعام خبز ولحم كذا في حديث في حفظي، وفي المسـند كما تقدم مائدة عليها بط وهذا لحم ، والظاهر أن معه خبزاً إذ لا تخلو المائدة من خبز وتقـدم أنـه صاع أو صاعان من تمر . وفي الشمائل للترمذي مائدة عليها رطب. انتهى وقد تقدم.

قـال المصنف : فلعله قدم الخبز والبط والتمر والرطب ، والله أعلم. وقد تقدم أنه فعل ذلك ثلاثاً لكن في الحديث المسند ما ظاهره اتخاذ المقدم في المرات الثلاث ، والله أعلم"(١).

وفي هـذا التوفيق نظر ، لأن الذى جاء في المسند رطب ، وبين المصنف أن الطعام خبز ولحم بناء على حديث من حفظه و لم يذكره .

وذكـر حديـثاً مـن العيون كاتب فيه سلمان (على ثلثمائة ودية) ووقف على حديث آخر يعارضه فيه "خمس مائة فسيلة " ، فأورده حتى يوفق بينهما ، قال :"فرواية القليل لا تـنافي روايـة الكثير وهو من باب مفهوم العدد والله أعلم " . لكنه سبق قلمه بالسند الذى ذكره إلى حديث آخر غير الموجود في المسند (٢).

وأحـياناً يذكـر الأقوال المتعارضة ولا يوفّق بينها مثل ذكره لون ﷺ قال :" ولونه ﷺ أبيض مشرباً حمرة وأزهر اللون وأنه ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم ، يرد رواية أنه كان أسمر ﷺ . والله أعلم" (٣).

٣- تقـدم في منهج الحافظ السبط ابن العجمى تخريج الأحاديث والآثار التي وردت في العيون مـع عـزوها لمصادرها وقد يعتمد حكم من سبقه عليها . وأحياناً يخرج الحديث من مصدر متأخر ويعتمد قوله ويكتفي به ويكون مخالفاً لمن سبقه أو تأخر عنه فمثلاً:

حديـث ابن عباس :" قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ ، فقال :" أيكم يعرف القـس بن ساعدة " . . . قال المصنف :" وقد رواه الكلبي بإسناد آخر عن أبي صالح عن ابن عـباس وروي مطولاً عن بعض أهل العلم و لم يسم – ثم ذكر حكم الإمام ابن الجوزي عليه –

(١) انظر النص المحقق ص ٥٠٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٠٢ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٣٨.

قال: قال الحافظ ابن الجوزي في كتابه الموضوعات : هذا حديث من جميع جهاته باطل، قال أبـــو الفتح الأزدي : موضوع لا أصل له ، ثم برهن ابن الجوزي على رجال الطرق فانظره في الموضوعات في أوائل الكتاب "[1].

وحديـــث ابـــن عـــباس أخرجه الطبراني في المطولات كما صرح الحافظ ابن حجر ، وأخـــرجه أيضـــاً البـــيهقي وكلاهما متقدم على ابن الجوزي ، ثم أن العلماء تكلموا على هذا الحديث والإمام ابن الجوزي متشدد في كتابه الموضوعات [2].

٤- يتبنى المصنف أقوالاً معينة يخالفه عليها بعض العلماء ، مثل قول ورقة بن نوفل حين أخبرته خديجة رضي الله عنها حال النبي ﷺ مع جبريل ، فقال : هذا الناموس الذي أنزل على موسى . وتســاءل المصنف لم قال موسى و لم يقل عيسى ، ثم أجاب عليه بذكر قول الإمام السهيلي من الروض وقد اعترض عليه الحافظ ابن حجر في الفتح [3].

٥- استشهد المؤلف بكلام الإمام الماوردي في تقسيم طبقات العرب ، وقال : إنه موافق لما قاله المؤلــف - ابــن سيد الناس - فيما يأتي قريباً . والمعروف أن الماوردي متقدم على الحافظ ابن سيد الناس ، فكان ما قاله ابن سيد الناس موافق لما قاله الماوردي [4].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٢٣.

(٢) انظر تفصيل ذلك في هامش النص المحقق ص ٥٢٣.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٣١.

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٠.

المطلب الثاني

منهجه : في كلامه على الرواة

١- يـــرجع الحافظ السبط ابن العجمي غالباً إلى مصنفات الحافظ الذهبي في تراجم الأعلام ، مـــثل: الكاشـــف ، الـــتجريد ، ميزان الاعتدال ، تذكرة الحفاظ [(١)]. أشار إلى ذلك في ترجمة الصحابي عامر بن واثلة ، وقال :" قاله الذهبي في غير موضع من كتبه [(٢)]".

فلـــذا لم تكـــن تراجمه على وتيرة واحدة فبعضها يتوسع فيها إذا رجع إلى التذكرة ، ويوجز في التراجم التي رجع فيها الكاشف أو التجريد ..الخ.

وأحياناً يسبق قلم الحافظ الذهبي في تاريخ وفاة الراوي فيخالف بذلك بقية المصادر التي ترجمت وذكرت وفاته ، وينقله المصنف كما هو دون أن يتحرى . ففي ترجمة سلمة بن وقش، قـــال :" توفي سنة أربع وثلاثين ، وقيل خمس وثلاثين " [(٣)]. فقوله في وفاته سنة خمس وثلاثين تفرد به الحافظ الذهبي في التجريد .

والـــذي جاء عن ابن سعد في الطبقات وخليفة بن خياط في الطبقات والتاريخ ، وابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ، والحافظ ابن عبد البرفي الاستيعاب ، وأبو أحمد العسكري في أسد الغابة :" أن وفاته سنة ٤٥هـــ"[(٤)].

٢- يـــورد المصـــنف أقوال الأئمة الحفاظ في تعديل الرواة وتجريحهم كالإمام أحمد وابن معين والبخاري وأبي حاتم وأبي داود والنسائي والدارقطني ... وهذا ملاحظ في تراجم الرواة المترجم لهم .

فـــيذكر في بعض التراجم ثناء الأئمة على هذا الراوى ويعزو كل قول إلى قائله وأحياناً يكتفي بواحدٍ أو اثنين أو يقول أثنى عليه غير واحد فيختصر الأقوال .

ففي ترجمة أبو زرعة عبد الرحمن النصري : قال : "أثنى عليه غير واحد "[(٥)].

---

(١) وقد أشرت في بعض التراجم إلى هذه المصادر التي أخذ منها المصنف هذه الترجمة.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٤٩.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٦٧ .

(٤) انظر هامش النص المحقق ص ٤٦٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٧١.

وفي ترجمة جابر الجعفي قال عنه المصنف :" تركه جماعة الحفاظ " [1].

وفي ترجمة علي بن زيد ، قال عنه :" الأكثرون على تضعيفه "[2].

٣- يتبنى المصنف أحياناً حكم الحافظ الذهبي على الراوي ويثبته : ثقة ، أو صدوق ، أو ضعيف ... ولا يذكر من ضعفه أو وثقه ويكون هذا الحكم موافق في الأغلب لأقوال من سبقه.

في ترجمة مصعب الزبيري ، قال عنه الحافظ الذهبي في الكاشف :" ثقة" . وأثبته عنه المصنف ، وقد وثقه يحيى بن معين والدارقطني وابن الجوزي وغيرهم [3].

وفي ترجمة موسى بن عبيدة الربذي ، قال عنه الحافظ الذهبي في الكاشف :" ضعفوه" وأثبته عنه المصنف ، ووردت أقوال كثيرة في تضعيفه [4].

وفي ترجمة محمد بن السائب الكلبي . قال عنه المصنف نقلاً عن الحافظ الذهبي :" متروك"[5].

٤- يحرص المصنف على أخذ أعلى ما قيل في الراوي واعتماده .

ففي ترجمة زياد البكائي ذكر أقوال الأئمة فيه ،" فقال أحمد : ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن معين : لا بأس به في المغازي وأما في غيرها فلا . وقال ابن المديني : ضعيف كتبت عنه وتركته . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال س : ضعيف ، وقال في موضع : ليس بالقوي وفيه كلام غير ذلك " [6].

وقد قال عنه ابن سعد أيضاً : "كان عندهم ضعيف وقد حدثوا عنه. وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ كثير الوهم لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وأما إذا وافق الثقات في الروايات فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير" .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٨٦.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٤٦.

(٣) انظر النص المحقق ص ٨٢.

(٤) انظر النص المحقق ص ١٢١.

(٥) انظر النص المحقق ص ١٢٤.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٢٢.

وقال ابن عدي : "لزياد بن عبد الله غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأساً".

وقال ابن حجر : "صدوق في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين"[1].

لكـــن المصنف بعد أن ذكر الأقوال فيه، ووفاته ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة وتصحيح الحافظ الذهبي له في الميزان مع ترجمته قال -المصنف-: "فإذاً العمل على توثيقه".

وقال - المصنف - في حاشيته على الكاشف في ترجمة زياد البكائي :"قال السهيلي في الروض: والبكائي هذا ثقة - يعني به زياداً - أخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد وخرج عنه مسلم في مواضع من كتابه وحسبك بهذا تزكية " [2].

فـــيلاحظ أن السبط ابن العجمي أخذ بقول السهيلي الذي هو أعلى ما قيل في الراوي واعتمده .

وفي ترجمة أبو سعيد الجعفي، لم يترجم له المصنف وبيض له ، فجاء ابنه أبو ذر وأثبت اسمه ، وذكر قول والده فيه . قال شيخنا العلامة أبي : حجة [3].

لكـــني لم أقف على قول المصنف في حاشيته على الكاشف و لم أرله حكماً على الرواة الذيـــن تـــرجم لهم في كتابه نور النبراس - إلا ما سبق في قوله عن زياد البكائي: العمل على توثيقه - وعلى افتراض أن أباذر سمعها من والده . فعند مقارنة قوله بأقوال الأئمة فيه يتضح أنه أخـــذ أعـــلى مـــا قيل وزيادة. فقد وثقه بعض الحفاظ كما قال الذهبي [4]. ومنهم الدارقطني والعقيلي [5]، وذكره ابن حبان في الثقات [6] وقال : ربما أغرب . وقال عنه أبو حاتم :شيخ[7]، وقـــال مســـلمة بن قاسم : لا بأس به وله أحاديث مناكير[8]، وتشدد النسائي، وقال : ليس بثقة[9].

---

(١) انظر هامش النص المحقق ص ٣٢٣.

(٢) انظر الهامش النص المحقق ص ٣٢٣.

(٣) انظر النص المحقق ص ٧٩.

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٣٨٢/٤) والمغني (٧٣٦/٢) .

(٥) انظر تهذيب التهذيب (٢٢٧/١١) هدي الساري ص ٤٥١ .

(٦) (٢٦٣/٩) .

(٧) الجرح والتعديل (١٥٤/٩) .

(٨) تهذيب التهذيب (٢٢٧/١١) .

(٩) تهذيب الكمال (٣٧١/٣١) الميزان (٣٨٢/٤) .

وانـــتقد الحافظ ابن حجر قوله . وقال :" وكان النسائي سيئ الرأي فيه، فقال: ليس بـــثقة، وقال – ابن حجر – لم يكثر البخاري من تخريج حديثه وإنما أخرج له أحاديث معروفة من حديث ابن وهب" . وحكم عليه : بصدوق يخطئ [1].

وفي رواية الترمذي من طريق ابن غزوان :" وبعث معه– مع النبي ﷺ – أبو بكر بلالاً ، انــتقد الحـــافظ ابن سيد الناس ذلك ، وقال:" في متنه نكارة " بينما الذهبي تشدد في إنكاره ، فقـــال :" أظـــنه موضوعاً، فبعضه باطل" . ومال المصنف إلى الحافظ ابن سيد الناس ، فقال : والذهبي أبطش من الشيخ فتح الدين المؤلف ، فإن ابن سيد الناس قال في متنه نكارة ، والذهبي وافق وقال : إنه باطل ،وقال في المكان الآخر أظنه موضوعاً فبعضه باطل" [2].

٥- قد يرجح المصنف بين كنى تراجم الأعلام التي يذكرها ، مثل قوله في (**مخرمة بن نوفل الزهري**) أبو صفوان وقيل أبو المسور وقيل أبو الأسود والأول أصح ، وهو والد المسور [3].

٦- يكرر المصنف تراجم الأعلام وأحياناً ينبه على أن هذه الترجمة تقدمت، ومن ذلك :

ترجم للحمادين: حماد بن زيد وحماد بن سلمة ص ٤٠ وكررها ص ٧٢ وقال تقدم .

وتـــرجم لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري ص ٧٣ ، وكرر الترجمة ص ١٠٧ بتصرف يسير .

وترجم لإسحاق بن يسار – والد محمد بن إسحاق – في ص ٣٦ وكررها ص ١١٣ وقال تقدم .

وترجم لمعمر بن راشد ص ١٥٥ ، وكررها ص ١٩٤ .

وترجم لقيس بن مخرمة ص ٣٧ وكررها ص ٢٧٤ .

وتـــرجم لأبي عـــلي سعيد بن عثمان بن السكن ص ٢٦٧ ، وكررها ص ٤١٥ وقال تقدم قريباً .

وترجم لعبد الله بن إدريس الأودي ص ١١٦ ، وكررها ص ٦٤٢ .

---

(١) انظر تقريب التقريب (٢/٣٥٧) .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٨٣.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٦١ .

وترجم للمسور بن مخرمة ووالده ص ٣٦١ ، واختصرها ص ٤٨٥ ، وقال : ترجمتها معروفة .

وترجم لأبي موسى الأشعري ص ٣٧٧ ، وكررها ص ٦٢٢.

وترجم لعبد الله بن وهب المصري ص ٢٥٣، وكررها ص ٦٥٠ .

وترجم لإسماعيل بن علية ص ٤٤ ، وكررها ص ٨٥ .

٧- قد يذكر المصنف اسم الراوي ولا يترجم له ومن هؤلاء :

أبو سعيد الجعفي ، بيض له المؤلف ، وترجم له ابنه أبو ذر في أصل الكتاب [(١)].

وابن إدريس ، بيض له المصنف وأضاف ابنه أبو ذر :" هو عبد الله الأودي الكوفي من شيوخ شيوخ خ " [(٢)].

وأبو يحيى الزهري بيض له المؤلف وترجم له ابنه أبو ذر في أصل الكتاب والهامش[(٣)].

وأبو علي الصواف . وقد ترجم له ابنه أبو ذر كما جاء في هامش ن م ص [(٤)].

والأموي . قال فيه المصنف :" هو بفتح الهمزة ويجوز ضمها ، وهذا هو"[(٥)].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٧٩.

(٢) انظر النص المحقق ص ٧٩ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٨٩ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٦٥.

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٧٩.

المطلب الثالث

منهجه في ضبط الكلمات وشرح الغريب

١- يهتم المصنف كثيراً في ضبط الأعلام ويبدو ذلك جلياً في ضبطه للأعلام بالحروف، فيضبط أحياناً جميع حروف الاسم أو بعضه :

فمن الأعلام التي ضبطها و لم أقف عليها في مؤلفات ضبط الرواة والأنساب : كوثان، وقال :" كذا أحفظه"[١] تارح[٢]، ناحور[٣]، عابر[٤]، زهرة[٥]، المقوم [٦]، النقور[٧]، هرام[٨]، مسروح[٩]، كندير[١٠]، الإسفرايني[١١]، جدعان[١٢]، نسطورا، وقال :" لم أر أحداً ضبطه من قبل"[١٣]، هيبان[١٤]، الدارقزي[١٥]، البرقليطس[١٦]، الفاخر[١٧]، الغضوبه[١٨]،زمل[١٩]،كثير[٢٠]،

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٧.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٢١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٢٢.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢٣.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٧.

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٤٣.

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٦٤ .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٩٠.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣١٢.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٥٨.

(١١) انظر النص المحقق ص ٣٨٨.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٤٠٥.

(١٣) انظر النص المحقق ص ٤١٧.

(١٤) انظر النص المحقق ص ٤٧٥.

(١٥) انظر النص المحقق ص ٤٨٣.

(١٦) انظر النص المحقق ص ٥١٣.

(١٧) انظر النص المحقق ص ٥٤٩.

(١٨) انظر النص المحقق ص ٥٦٥.

(١٩) انظر النص المحقق ص ٥٧٢.

(٢٠) انظر النص المحقق ص ٥٧٢.

ضمار[1]، أيش [2]، الأخشيد [3]، أله [4]، الجماهر [5]، عمرو [6]، طلاب [7]، رشيق[8].

وأحـــياناً توحـــي عبارة المصنف بأن ما ضبطه غير موجودفي كتب الأنساب والمؤتلف والمخـــتلف والواقع غير ذلك . قال في رباح :" والظاهر أن رباحاً بفتح الراء ثم موحدة و لم أره منقولاً وإنما القاعدة عند أهل الحديث إذا لم يجدوا الاسم مضبوطاً وكان من المؤتلف والمختلف أنه يقرأ على الأكثر " [9]. وقد ضبط رباحاً الأمير ابن ماكولا في الإكمال .

وقـــال المصنف في الجوزجاني بعد أن ضبط النسب :" هكذا أحفظه "[10] وقد ضبط ياقوت الحموي جوزجان في معجم البلدان بنفس هذا الضبط .

٢- ينـــبه الحافظ السبط ابن العجمي في أثناء ضبطه للإعلام على الخطأ الذي وقعت فيه بعض المصادر .

قـــال المصـــنف في عبسة :" هو بالعين وبالموحدة والسين المهملتين المفتوحات ثم تاء التأنيث على وزن عدسة ، وهذا لا خلاف فيه بين أهل الحديث وغيرهم ، وقد ذكر بعض من ألـــف في ألفـــاظ المهذب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، قال عنبسة بزيادة نون ، وهو غلط فاحش فلا يغتر به ثم ترجم لعمرو بن عبسة [11].

٣ . قـــد يـــورد خطـــأ المؤلف أو غيره ويفنده ولا يذكر اسمه وهو يعرفه، ومن ذلك: قال في الإسفرايني :" وإسفراين بكسر الهمزة وإسكان السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف مثناة تحت واحـــدة ثم نون ثم ياء النسبة ، وإسفراين من خراسان ولا يقال بمثناتين تحت وإن كان ذلك في ألسنة بعض الفقهاء المبتدئين ، وقد رأيته بخط بعض الفضلاء الفقهاء بهمزة عوض الألف ، وهذا

---

(١) انظر النص المحقق ص ٥٧٥.

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٨٤.

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٨٦.

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٨٦.

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٩٤.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٩٨.

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٠٤.

(٨) انظر النص المحقق ص ٦٨٦.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣٦٠.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٧٥.

(١١) انظر النص المحقق ص ٤٦٨.

لا أعـــرفه ولا أنـــا واثق بمعرفة هذا الرجل ، وقد رأيت بخطه خطأ كثيراً في الأسماء وتصحيفاً فيها، والله أعلم "[1].

وأحـــياناً في ضـــبط الاسم ، يقف على مواضع تخالفه فيذكرها مثل (**ميسرة الفجر**) قـــال:" هـــو بإسكان الجيم كذا أحفظه ، وكذا سمعت الناس يقولونه وكذا رأيته مضبوطاً في نســـخة صحيحة من الاستيعاب بالقلم ، وتجاه هذا الاسم بخط ابن الأمين مانصه ، الفجر بفتح الجـــيم قـــيده خ في التاريخ وهو العطاء ، انتهى وفي صحاح الجوهري : الفجر الفتح الكرم. انتهى "[2].

٤- يذكـــر الحافظ السبط ابن العجمي في ضبطه للأنساب أحياناً أصل التسمية أو النسب في بداية الترجمة أو نهايتها من كتب النسب أو اللغة .

ومن ذلك :

المدني والمديني [3]، الجوزجاني [4]، الربذي[5]، البرجلاني[6]، الدراوردي[7]، العقدي[8]، الفاروثى[9]، السلامي[10]،الدولابي[11]، الحرستاني[12]، السهيلي[13]، الهيتي[14]، الإسفرايني[15]،

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٨٨.

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٠٠.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٧٥.

(٥) انظر النص المحقق ص ١٢٢.

(٦) انظر النص المحقق ص ١٥٩.

(٧) انظر النص المحقق ص ١٨٦.

(٨) انظر النص المحقق ص ١٨٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٢٢٩ .

(١٠) انظر النص المحقق ص ٢٣٩.

(١١) انظر النص المحقق ص ٢٥٢.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢٩٥.

(١٣) انظر النص المحقق ص ٣٠٢.

(١٤) انظر النص المحقق ص ٣١٥.

(١٥) انظر النص المحقق ص ٣٨٨.

المعافـري[1]، المعـني[2]، الهدل[3]، السبئـــــي[4]، الدارقزي[5]، الأرموي [6]، الإيادي [7]، السـامي[8]، العـذري [9]، لهـب ولهيـب [10]، الجرشي [11]، الفراوي [12]، العوقي [13]، التنيسي[14]، الهنائي [15].

٥- لم يقتصـر تكرار الحافظ السبط ابن العجمي على تراجم الأعلام والرواه ، بل يكرر أيضاً ضبط الأسماء والأنساب بالحروف أو بالحركات أوكلاهما معاً ، ويشير إليها بتقدم، ومن ذلك :

- مخرمة : ضبط الخاء ص ٣٧ وكررها ص ٢٦٤ فضبط الميم والخاء .
- يسار : ضبطه ص٣٦ ، وكرره ص ١١٣ ، وقال تقدم .
- المسيب : ضبط الياء ص ٣٧ ، وكررها في موضع آخر .
- النصري : ضبطه ص ٧٠ ، وكرره ص ١٠٧ .
- حبيب : ضبطه ص ٧٢ وكرره ص ٣٥٦ ، ٤٣٥ .
- عباس : ضبطه ص ١٠٦ وكرره ص ١٢٦ وقال تقدم .
- معمر : ضبطه ص ١٥٥ وكرره ص ١٩٤ ، وص ١٩٧ وقال تقدم ، وص٢٣٠ وقال تقدم.

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤١٢.
(٢) انظر النص المحقق ص ٤٦٥.
(٣) انظر النص المحقق ص ٤٧٥.
(٤) انظر النص المحقق ص ٤٧٧.
(٥) انظر النص المحقق ص ٤٨٣.
(٦) انظر النص المحقق ص ٥١٨.
(٧) انظر النص المحقق ص ٥٢٤.
(٨) انظر النص المحقق ص ٥٥٣.
(٩) انظر النص المحقق ص ٥٧٢.
(١٠) انظر النص المحقق ص ٥٨٠.
(١١) انظر النص المحقق ص ٥٩١.
(١٢) انظر النص المحقق ص ٥٩٧.
(١٣) انظر النص المحقق ص ٥٩٩.
(١٤) انظر النص المحقق ص ٦٠٥.
(١٥) انظر النص المحقق ص ٦٣٢.

٦- يجتهد المصنف كثيراً في ضبط الأسماء فيأتي بالأدلة التي وقف عليها، ومن ذلك :

العاصـــي ، قال :" الصحيح إثبات يائه" ، واستدل عليه بقول النووي :" والصحيح في العاصـــي وابن أبي الموالي وابن الهادي واليماني إثبات الياء ". وقال في مكان آخر - النووي-: "والجمهـــور على كتابة العاصي بالياء وهو الصحيح عند أهل العربية ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه ، أو أكثرها بحذف الياء ، وهي لغة قرئ في السبع نحوه كالكبير المتعال والداع ونحوهما " .

ثم ذكـــر قول ابن الصلاح في المسلسل بالأولية :" يقوله كثير من أهل الضبط في حالة الوصل بالياء جرياً على الجادة ، والمتداول والمشهور حذف الياء وهو يشكل على من استطرف من العربية و لم يوغل وربما أنكروه ، ولا وجه لإنكاره ، فإنه لغة لبعض العرب شبه فيها ما فيه الألف واللام بالمنون لما بينهما من التعاقب وبها قرأ عدة من القراء السبعة، والله أعلم " . [1]

وضـــمار، قال المصنف :" هو بالضاد المعجمة غير المشالة المكسورة ثم ميم مخففة وبعد الألف راء مكسورة ، وكذا ذكره في ضمر الصغاني في الذيل والصلة وعندي منه نسخة حسنة كانت للصغاني وغالب تخاريجها بخطه ، ذكره في ضمر بالضاد المعجمة وقد كسر الضاد بالقلم، ولفظه : وضمار صنم كان يعبده العباس بن مرداس ورهطه ، وقد رأيت في بعض نسخ السيرة فتح الضاد بالقلم ، والله أعلم . فعلى هذا تكون الراء مكسورة لأن لام الفعل إذا كان راء اتفق بنو تميم وأهل الحجاز على بنائه على الكسر "[2] .

وعابـــر ، قال المصنف : " هو بالعين المهملة وبعد الألف موحدة مفتوحة كذا أحفظه، وكـــذا ذكـــره الزمخشـــري فيما تقدم عنه ، وذكر الذهبي في المشتبه له ، وسبقه إلى ذلك ابن ماكولا فذكره بالعين المهملة وبالموحدة ، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي في نسختي بالإكمال كذلك .

وقد تقدم في كلام شيخنا العراقي عيبر . وكذا قاله بعض شيوخنا ، وقال مغلطاي في سيرته: عابر وهود عليه السلام "[3] .

٧- يهـــتم المصنف بضبط الأعلام الذين وردوا في العيون كما تقدم ، وأحياناً يظن أنه سبق له ضـــبط العلم وترجمته وهو في الحقيقة لم يترجم له ، وضبطه في الموضع الثاني مثل ابن طلاب :

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٣٢ وكرره ص ٤٧٠ مختصراً ، وص ٦١١ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٧٥.

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٢٣ .

نــبه المصــنف على أنه سقط بين ابن المسلم وابن جميع في ص ٢٩٥ ، وجاء في ص ٦٠٤، وقال: "تقدم أنه بضم الجيم وفتح الميم ، وتقدم بعض ترجمته ".

٨- يكــرر المصنف الضبط والبيان والشرح للكلمة التي وضح معناها وينبه على التكرار بقوله تقدم ، ومن ذلك :

الفصال : ضبطها وشرحها ص ١٧ ، وكرر شرحها ص ٣٣١.

الشعب : ضبط الشين وعرفه ص ٢٢، وضبطه في موضع آخر وقال تقدم ، وكرر تعريفه ص ٦٩٥.

نبذة : ضبطها وشرحها ص ٣٥ ، وكررها ص ٣٧٣ .

شعرت : ضبط العين وشرح الكلمة ص ٢٤٧، ثم ضبط أشعر وكرر شرحها ص ٣٣٧ .

آذنــوني : ضــبط الهمزه وشرح الكلمة ص ٤٩٢ ، وآذنت ضبط الهمزة وشرحها ص ٥١١، وآذن ضبط الهمزه وشرحها ص ٥٧١ .

نضح : ضبطها بالمضارع والماضي وبين معناها ص ١٣٥ . وشرحها ص ٦٧٥ وغيرها.

٩- في شــرح بعض غريب الكلمات التي يحكيها عن أصحابها أو الأقوال التي ينسبها إليهم لا يذكر القول باللفظ وإنما بالمعنى أو مختصراً ، ومن ذلك :

نقل المصنف عن ابن فارس في ضبط الفخذ :" وحكى ابن فارس أنه بالكسر في العضو وبالسكون النفر" (١).

وجــاء قوله في معجم مقاييس اللغة ومجمل اللغة: "الفخذ معروف واستعير فقيل الفخذ بسكون الخاء دون القبيلة وفوق البطن والجمع أفخاذ"(٢).

ونقْلِــه عــن الواحــدي: "والــلام في لله لام الإضــافة ولهــا معنــيان الملــك والاختصاص" (٣).

وجاء في التفسير الوسيط: "اللام في لله لام الإضافة ولها معنيان الملك والاستحقاق".

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٠.

(٢) انظر هامش النص المحقق ص ٣٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٢ .

ونقْلِه عن أبي ذر في فصية: "فصية بن نصر بالفاء والقاف فهو في الأصل النواة من التمر، انتهى"[1].

وجاء في الإملاء المختصر: " فُصية بالفاء المضمومة ذكره ابن دريد وقال تصغير فصاة وهو شبيه الخط الذي يكون في نوى التمر".

وحكى قول الخليل بن أحمد في الحلة: "ولا يقال حلة لثوب واحد"[2]. وجاء في العين: " ولا يقال لها حلة حتى تكون ثوبين".

وذكر المصنف قول الجوهري والأزهري في الرجعة ، قال: "هي بفتح الراء وكسرها، قاله الجوهري وقال الأزهري: الكسر أكثر" [3].

وجاء قول الجوهري في الصحاح: "والفتح أفصح" . أما في تهذيب اللغة فلم يذكر الأزهري باللفظ صراحة أن الكسر أكثر وإنما مثل به.

ونقل المصنف قول ابن الجوزي عن محمد الكلبي في مقدمة الموضوعات : " إنه كان من كبار الوضاعين" [4].

وجاء في الموضوعات :" من كبار الكذابين".

وذكر المصنف قول الحافظ الذهبي في جبير بن أبي صالح في الميزان :" روى عن ابن أبي ذئب في المرض"[5].

وجاء في ميزان الاعتدال : "تفرد عنه ابن أبي ذئب " ولم يذكر المرض .

وأحياناً يكون المعنى الذي أورده المصنف مختلفاً عن الأصل ويبني على هذا المعنى حكماً، مثاله: قال المصنف في المجوسية: "واختلف هل لهم كتاب أم لا ويروى عن علي ﷺ أنهم كان لهم كتاب فبدلوه فأصبحوا وقد أسرى به رواه الشافعي ثم قال: متصل وبه نأخذ انتهى " .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٤٤.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٢٥.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٩٣.

(٤) انظر النص المحقق ص ١٢٥.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٣.

ثم انتقد المصنف إسناده ، وقال :" فيه ضعف لوجود سعيد بن المزربان" ثم ذكر أقوال الأئمة فيه ، وخلص إلى قول ابن القيم :" والأثر الذي فيه أنه كان لهم كتاب فرفع ورفعت شريعتهم لما وقع ملكهم على ابنته لا يصح ألبتة ، انتهى"[1].

١٠- يهتم المصنف بالتعريف بالأماكن والبلدان مع ضبطها أحياناً ، ومن ذلك:

الشام[2]، البقيع[3]، المريسيع[4]، يثرب[5]، يمنع [6]، العرج [7]، الجحفة[8]، ردم بني جمح[9]، عسفان[10]، قاسيون[11]، السماوة[12]، عربيل[13]، عرنة[14]، تيماء[15]، الحجون[16]، بصرى[17]، أجياد[18]، شمظة [19]، العبلاء[20].

عكاظ[1]، شرب[2]، الحريرة[3]، نخلة[4]، برقة [5]، المزة [6]، وادي القرى[7]، قباء[8]، ميفعة[9]، بلقاء[10]، نجران [11]، أرمية[12]، زعيزعية[13]، حراء[14] .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٩١ - ٤٩٢.

(٢) انظر النص المحقق ص ١٨.

(٣) انظر النص المحقق ص ١١٩.

(٤) انظر النص المحقق ص ١٦٩.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٥٤.

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٥٥ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٥٧٠.

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٥٦.

(٩) انظر النص المحقق ص ٢٦٠.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٢٦٠.

(١١) انظر النص المحقق ص ٢٦٤.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢٨٨ .

(١٣) عرفه من العيون ، انظر النص المحقق ص ٢٩٥، ٦٠٤.

(١٤) انظر النص المحقق ص ٣٦٨.

(١٥) انظر النص المحقق ص ٤٦٩.

(١٦) انظر النص المحقق ص ٣٥٦.

(١٧) انظر النص المحقق ص ٣٧٦.

(١٨) انظر النص المحقق ص ٣٩٥.

(١٩) انظر النص المحقق ص ٣٩٦.

(٢٠) انظر النص المحقق ص ٣٩٧.

١١- إذا كــان المكان متعلقاً ببلده حلب لا يكتفي بذكر تعريفها من المصدر الذي رجع إلــيه بــل يحاول التعليق بما يعرفه عنه ، ضبط حرستا ، ثم قال :" وهي قرية على فرسخ من دمشــق ، ولهم حرستا أخرى من أعمال حلب ، قاله الصغاني ، ولا أعرف أنا هذه الثانية التي من أعمال حلب إلا أن قرية من الأرتيق يقال لها معرستا ، والله أعلم فقد تكون هي" [١٥].

١٢- أحياناً يذكر المصنف اسم المكان ويبيض له بمعنى يترك له فراغاً على أنه سيعرف به، ثم يذكر المكان مرة ثانية فيظن أنه سبق له التعريف به بقوله: تقدم الكلام عليه . ومن ذلك:

ســاوة : بــيض لها المؤلف ص ٢٧٨ ، وجاء في ص ٢٨٨ إلى نفس الكلمة ، وقال :" تقدم الكلام عليها" .

وعمورية : بيض لها المؤلف ص ٤٩٥ ، وبعد عدة أسطر ورد ذكرها ، فقال : " تقدم الكلام عليها أعلاه ". ص ٤٩٦ ، وجاء في هامش ن و م تعريف ابنه أبو ذر لها.

ودير أيوب : بيض له المؤلف ص ٥٢٢ . وذكر في هامش ن التعريف بها .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٩٧ ، ٥٧٠ ، ٦٦٣.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٩٧.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٩٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٩٨.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤١١.

(٦) انظر النص المحقق ص ٦٧٢.

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٩٦.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٩٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٥١١.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٥١١.

(١١) انظر النص المحقق ص ٥١٣.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٥١٨.

(١٣) انظر النص المحقق ص ٥٤٩.

(١٤) انظر النص المحقق ص ٦٣٣ ، ٦٥٦.

(١٥) انظر النص المحقق ص ٢٩٥.

المطلب الرابع

منهجه في الرجوع إلى المصادر

أبرز ملاحظاتي على مصادره :

١- أنه لا يرجع إلى المصدر الأصلي في نقل المعلومة وإنما إلى مرجع آخر، وعند الرجوع إلى المصدر الأصلي أجده مغايراً في بعض ما ذكره المصنف ، ومن ذلك :

قول الأزهري في الفرق بين الصنم والوثن ، وعند الرجوع إلى تهذيب اللغة لم أقف على قوله ذاك ، وإنما أورد قول شمر في تعريف الأوثان ، وقد ذكر قول الأزهري السمين الحلبي في عمدة الحفاظ وأخذه عنه المصنف بتصرف يسير [١].

وقول القاضي عياض في أقسام الكهانة عند العرب لم يرجع إلى إكمال المعلم وإنما إلى شرح صحيح مسلم للنووي ، فخالف قول القاضي عياض . جاء في الإكمال :" الكهانة في العرب على أربعة ضروب"، والذي ذكره المصنف عن القاضي عياض" ثلاثة أضرب[٢]" .

وقال القاضي في الثالث :" التخمين والحزر" ، والذي ذكره عنه المصنف : "المنجمون" نقلاً عن شرح النووي [٣].

وذكر المصنف في ترجمة نبهان المخزومي قول ابن حزم :" مجهول". وعند الرجوع للمحلى ، قال ابن حزم : " لايوثق " . والمؤلف ذكر قول ابن حزم من مصنفات الذهبي [٤].

وذكر المصنف قول القاضي عن الحلة :" وهذا يدل على أنها واحدة" ، والذي جاء في إكمال المعلم:" الحلة ثوبان إزار ورداء "[٥].

وقول الخطابي في أتم هذا ، جاء مختلفاً عن أعلام الحديث ومعالم السنن ، ولعل ذلك لرجوع المصنف إلى مطالع ابن قرقول كما صرح به [٦].

---

(١) انظر النص المحقق ص ١٥.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٠.

(٣) انظر النص المحقق ص ٢١.

(٤) انظر النص المحقق ص ١٩٨.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٢٥.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٢١.

وقول الدارقطني عن هشام بن محمد الكلبي :" رافضي ليس بثقة كأبيه ". هذا القول ليس للدارقطني ، فقد قال عنه الدارقطني :" متروك" وعزا الحافظ الذهبي وابن حجر قول " رافضي ليس بثقة كأبيه " إلى ابن عساكر [١].

٢- قد يذكر الحافظ سبط ابن العجمي قولاً لمصنف ، ولا أقف على قوله في كتابه المؤلف في هذا الموضوع[٢] ، والمصنف نقله عن مؤلفات أخرى . ومن ذلك :

رأى سيبويه :" يجوز شآمي بالمد مع الياء " لم أقف عليه في كتاب سيبويه ، وذكر قوله الجوهري في الصحاح ، ونقله عنه المصنف [٣].

وتفسير يعقوب بن السكيت للشعب ، لم أقف عليه في كنز الحفاظ . وذكره الجوهري في الصحاح [٤].

وضبط يعقوب بن السكيت للقمطر وإنشاده في ذلك بيتاً لم أقف عليه في كنز الحفاظ، وذكره الجوهري عنه [٥].

ورأي سيبويه في معد : " أن الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في الكلام "لم أقف عليه في كتاب سيبويه ، وذكره عنه الجوهري في الصحاح ، ورد عليه : وقد خولف[٦].

وتفسير ابن السكيت للحمل ، لم أقف عليه في كنز الحفاظ وذكره الجوهري في الصحاح[٧].

٣- قد يحيل المصنف إلى كتاب مطبوع ولا أقف على الذي أورده من المطبوع ولعل المصنف أخذه من كتاب آخر ذكر ذلك النقل ومن ذلك :

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢١٧.

(٢) يحتمل أن يكون الحافظ ابن العجمي رجع إلى كتاب آخر غير الذي رجعت إليه ، لكن من خلال اطلاعي على مصادره تبين لي أنه دائماً يذكر الأقوال الموجودة في المصادر دون عزوها .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢.

(٥) انظر النص المحقق ص ١٦٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٢١١.

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٣٧.

قـال المصـنف : "وعن الدلائل لأبي نعيم كان بين الفيل والفجار أربعون سنة وبين الفجـار وبنيان الكعبة خمس عشرة سنة" [1] . لم أقف على قول أبي نعيم في الدلائل المطبوع، وقد ذكره الحافظ مغلطاي في الإشارة، ولعل المصنف أخذه منه.

وقـال عن هدل :" وذكره الأمير ابن ماكولا عن أبي عبيدة النسابة ، فقال فيه : هدل بسكون الدال ، انتهى " [2]

ولم أقف على قول أبي عبيدة في الإكمال .

وذكـر المصـنف ضبط حباشة ، ثم قال :" قال السهيلي في روضه بعد فرض الصلاة بيسير : وهو سوق من أسواق العرب" [3]ولم أقف على قول السهيلي ذاك في سوق حباشة بعد فرض الصلاة ، لكن الذي ذكره السهيلي سوق ذي المجاز وعكاظ ومجنة .

جـاء في (يـارد) :قال السهيلي : " يرد ويقال يارد ويقال الرايد " لم أقف على هذا القول للسهيلي في الروض ، وقد ذكره الحافظ مغلطاي في الإشارة [4].

قـال المصـنف بعـد أن نقل كلام ابن حبان :" والعرب تقول فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وبدنس الثياب إذا وصفوه بخلاف ذلك ، ويدل على ذلـك مـا جاء في الصحيح أن الناس يحشرون حفاة عراة غرلاً ، هذا آخر كلامه " [5]. فهذه الـزيادة التي ذكرها عقب قول ابن حبان غير موجودة في المطبوع من الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان .

٤- يحرص المصنف على الرجوع إلى المصادر الأصلية إذا توافرت لديه ، ويكون النقل منها باللفظ غالباً .

ومن ذلك :

- قول القرطبي في الدجال ، من التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة [6].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٣٨.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٧٥.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٢٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢٨ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٤٤.

(٦) انظر النص المحقق ص ١١٥ .

- وإذا ورد في العيون قول عن السهيلي فيرجع المصنف إلى الروض قال في (يوم الفجار):" قال السهيلي وكذا المؤلف بعد هذا الموضع حاكياً عنه ومن الروض نقلته" (1).

- وقال في رعيته ﷺ الغنم :" وتقدم قريباً الحديث الذي في خ خارج الصحيح أنه رعى ، وقد ذكره المؤلف بإسناد له ، وقد ذكره السهيلي أصرح مما ذكره المؤلف ، وإن كان المؤلف أخذه من السهيلي " (2). ثم ذكر قول السهيلي .

وقد ينقل قول السهيلي من العيون لأنه أخصر (3).

وأحياناً ينقل المصنف من مصدر معين ويصدره بقوله " ما لفظه " وعند الرجوع إلى ذلك المصدر يتبين أن المصنف ذكر قوله بمعناه . ومثاله : قوله عن ابن ماكولا في أسيد بن سعية(4).

٥- إذا رجع المصنف إلى ذاكرته وحفظه في المعلومة التي يذكرها يجانبه الصواب أحياناً.

ومن ذلك :

- قوله عن محمد بن إسحاق : " وفي حفظي عن كتاب المغني للذهبي أن حديثه حسن وفوق الحسن ، والله أعلم" (5).

وعند الرجوع للمغني قال الحافظ الذهبي فيه :" صدوق قوي الحديث إمام لاسيما في السير".

وقال في ترجمة قتادة بن دعامة :" ومن غريبها أن الزمخشري كما في حفظي ذكر في تفسير سورة طه أنه لم يولد في هذه الأمة أكمه غيره ، انتهى وفيه نظر والله أعلم " (6).

وعند الرجوع للكشاف للزمخشري فإن هذا القول ذكره في تفسير سورة آل عمران .

وقال المصنف في ترجمة المأمون: "بويع بمرو فمكث في الخلافة اثنتين وعشرين سنة"(7).

والذي ثبت في المصادر أن مدة خلافته عشرين سنة وعدة أشهر .

---

(1) انظر النص المحقق ص ٢٧٤.

(2) انظر النص المحقق ص ٣٩١.

(3) انظر النص المحقق ص ٣٧٥ في الصبابة.

(4) انظر النص المحقق ص ٤٧٤ .

(5) انظر النص المحقق ص ١٣٠.

(6) انظر النص المحقق ص ٤٣٥.

(7) انظر النص المحقق ص ١٦٣.

٦- هناك أقوال ينقلها المصنف من مشايخه ولم تعزها لكتاب معين ، ومن ذلك :

قـــال الحـــافظ السبط ابن العجمي :" وقال بعض مشايخي الحفاظ فيما قرأت عليه أن البخاري أمير المؤمنين في الحديث ، قال : ومسلم جدير بأن يلقب بذلك و لم أرهم نصوا عليه ، انتهى"[١].

وقـــال في الحديث (يتحنث فيه وهو التعبد) قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه يحتمل أن يكون هذا التفسير من عائشة أو أن يكون ممن دونها ، انتهى" [٢].

وقال عن عبدالله بن لهيعة : "رأيت في كلام بعض مشايخي أنه نسب إلى الاختلاط"[٣].

وقـــال المصنف عن نصيبين :" وسمعت عن بعض مشايخي أن نصيبين هذه من اليمن ، وليس كذلك إذ في صحيح مسلم من جن الجزيرة فتعين أن تكون نصيبين الجزيرة ، وفي كلام بعـــض مشـــايخي عن تفسير عبد بن حميد أنهم من نينوى وافوه بنخلة وقيل بشعب الحجون ، انتهى "[٤].

وقـــال المصنف عن سخب :" قال بعض مشايخ مشايخي وقال غيره إنه لغة لربيعة و لم يفتحها"[٥].

(١) انظر النص المحقق ص ٥٠.

(٢) انظر النص المحقق ص ٦٣٥.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٧٥.

(٤) انظر النص المحقق ص ٤٥٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٧٢.

المطلب الخامس

فوارق المطبوع عما اعتمده المؤلف من عيون الأثر

أثناء عملي في التحقيق اتضح لي أن بعض ما أورده الحافظ السبط ابن العجمي في نور النبراس عند تعليقه على سيرة الحافظ ابن سيد الناس يختلف عن المطبوع من عيون الأثر ، فخطر لي أن أوثق هذه المقتطفات من مصادرها الأصلية وبالفعل أحضرت مصورات من نسخ العيون من مكتبه السليمانية باسطنبول ، لكن كان لفضيلة الأستاذ المشرف وجهة نظر أخرى وهي أن أكتفي بالمطبوع لأنني غير مطالبة بتحقيق عيون الأثر ، فالتزمت مشورته واكتفيت بالمطبوع من عيون الأثر وأوردته في صفحة مستقلة وخط متميز في بداية كل موضوع ليتسنى للقارئ فهم تعليقات نور النبراس والإفادة منها .

وعند النظر في مواضع اختلاف نور النبراس عن أصله عيون الأثر ، فيمكن ارجاعها للأمور التالية:

١- **تصرف الحافظ سبط ابن العجمي كثيراً في بعض ألفاظ العيون بالمعنى أو الاختصار والتلخيص أو الزيادة تارة أخرى** . ومن ذلك:

جاء في النور (**بحسب ما يقتضيه الحال**) ، والذي ورد في العيون (**بحسب ما يقتضيه النظر**)(١).

جاء في النور (**عن ابن المديني**) ، والذي ورد في العيون (**وقال علي بن المديني**) (٢).

جاء في النور (**أما التدليس فمنه القادح وغيره**) ، والذي ورد في العيون (**أما التدليس فمنه القادح في العدالة وغيره**) (٣).

جاء في النور (**المتقضي**) ، والذي ورد في العيون (**ما يقتضي**) (٤).

جاء في النور (**فيما جمعتكم**) ، والذي ورد في العيون (**فيما بعثت إليكم**) (٥).

---

(١) انظر النص المحقق ص٣٥ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٧٩ .

(٣) انظر النص المحقق ص ١٢٢ .

(٤) انظر النص المحقق ص١٤٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

٢- **أرجع محققا عيون الأثر رموز المحدثين إلى مدلولاتها اللفظية في جميع روايات السيرة - كما صرحا بذلك في مقدمة الكتاب - فإذا وردت ثنا كتبت حدثنا ، وإذا وردت أنا كتبت أخبرنا أو أنبأنا .**

فخالف بذلك نور النبراس ما هو مطبوع من عيون الأثر ، فمن ذلك :

جاء في النور (**ثنا أبو داود صاحب الطيالسة**) ، والذي ورد في العيون (**حدثنا أبو داود صاحب الطيالسة**) [١].

جاء في النور (**وأنا الأزهري**) ، والذي ورد في العيون (**وأخبرنا الأزهري**) [٢] .

جاء في النور (**أنا ابن ناصر**) ، والذي ورد في العيون (**أنبأنا ابن ناصر**) [٣].

جاء في النور (**أنا الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ**) ، والذي ورد في العيون (**أخبرنا الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ**) [٤].

٣-قد تكتب الكلمة أو الاسم خطأ في المطبوع والصواب ما أثبته الحافظ ابن لعجمي في النور، ويتبين ذلك من ضبطه للكلمات والأعلام بالحروف ، ومن ذلك :

-جاء في النور (**وإخبار الكهان**) هو بكسر الهمزة مصدر ، والذي ورد في العيون (**أخبار الكهان**)[٥].

جاء في العيون (**ذكر أبا خيثمة**) ، والصواب ما ورد في النور (**ذكر ابن أبي خيثمة**) [٦] .

جاء في العيون (**ابن فالج**) ، والذي ورد في النور (**ابن فالغ**) قال المصنف :" الذي أحفظه إنه بفاء وبعد الألف لام مفتوحة كذا قيدها بالفتح الزمخشري فيما تقدم أعلاه ، وكذا قيده بعض النحاة ، ثم غين معجمة"[٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص ١١٦ .

(٢) انظر النص المحقق ص ١٧٥ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٣٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٧٤ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٠.

(٦) انظر النص المحقق ص ١٨٣.

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٢٣.

جاء في العيون (**مرئى في قريش**) ، والذي ورد في النور (**رئى في قريش**) قال المصنف :" هو بكسر الراء ثم همزة مفتوحة في آخره "[1].

جاء في العيون (**أخبرنا الشيخ أبو الحسن**) ، والصواب كما ورد في النور : (**أخبرنا الشيخ أبو الحسين**) [2] .

جـــاء في العيون (**بعينه**) ، والذي ورد في النور (**يعنيه**) قال المصنف :" هو بفتح أوله فعل مستقبل وماضيه عناه أي يريده ، وماضيه أراده [3].

٤- وقـــد يكـــون ما ورد في المطبوع من العيون هو الصواب ويسبق قلم المصنف في النور إلى كلمة أخرى فأنبه عليها ومن ذلك :

جـــاء في النور : (**هذا مما ظلم فيه الرمادي**) وصوابه ما ورد في العيون: (**هذا مما ظلم فيه الواقدي**)[4].

وجاء في النور : (ورأيت بخط جدي فيما علقته على نسخة بكتاب السيرة الهاشمية) ، وصوابه ما ورد في العيون : (ورأيت بخط جدي فيما علقه على نسخته بكتاب السيرة الهشامية) [5] .

وجـــاء في النور البيت الشعري : (**يا راكبا بلغا عمراً ..**) ، وورد في العيون (**يا راكبا بلغن عمراً..**)[6] **وهو كذلك بلغن في البداية والنهاية**[7] .

٥-وقد تسقط كلمة من المطبوع ويثبتها الحافظ ابن العجمي في النور .

مثل قوله : وقال الفقيه ثم رأى أن لا يدخر ..، فقوله (**وقال الفقيه**) غير موجودة في العيون ، وذكـــر محقق عيون الأثر أنها موجودة في نسخ عنده :" وقال الفقيه أنه لا يدخر " . وذكر أن المراد بالفقيه ابن عساكر ، وجاء في النور إنه أبو الحسن علي بن المسلم[8] .

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٣٧.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٧٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٠٨ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٠٣ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٤٩٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٦٨ .

(٧) (٣٣٧/٢) .

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

المبحث التاسع

مقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي
وجهود معاصريه من خلال مصنفاهم في السيرة النبوية

عاش المصنف ابن العجمي رحمه الله بين (٧٥٣هـ-٨٤١هـ) وعاصر في هذه الفترة كلٍ من:

١. الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠١-٧٧٤هـ)[١] .

وله كتابان في السيرة:

الأول : وهـو المطـول، وقد ضمنه تاريخه الكبير"**البداية والنهاية**" فجعل للسيرة النبوية نصيباً كبيراً.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المصنف قد أفاد منه في موضعين من نور النبراس :

قال في مولد النبي ﷺ: " قال شيخ شيوخنا الحافظ الإمام عماد الدين ابن كثير البصري الدمشقي في مولده - يعني سطيحاً - : وكان قد أتت على سطيح سبعمائة سنة . انتهى "[٢].

وقـال: "وقد قال شيخ شيوخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير في مولده مالفظه : "وقد ذكر محمد بن إسحاق في السيرة أنه عليه السلام ولد مسروراً مختوناً أي مقطوع السرة والختان، وقـد ورد مثل ذلك في أحاديث فمن الحفاظ من صححها ومنهم من ضعفها ومنهم من رآها من الحسان. انتهى ، والله أعلم". [٣].

والثاني: المختصر وسماه : **الفصول في سيرة الرسول** ﷺ .

٢- المؤرخ تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (. . . - ت٨٤٥هـ)[٤].

---

(١) ستأتي ترجمته حين يذكره المؤلف. وقد أشرت إليه ضمن الفقهاء والمحدثين في عصر السبط ابن العجمي.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٨٤ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٩٤ .

(٤) هو أحمد بن علي بن عبدالقادر. التقي أبو العباس العبيدي، المعروف بابن المقريزي - وهي نسبة لحارة في بعلـبك - تعرف بحارة المقارزة وكان أصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين فتحول ولده إلى القاهرة وولي بهـا بعض الوظائف. قال الإمام السخاوي: "اشتغل كثيراً وطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمـة فأخذ عنهم، اشتغل بالتاريخ حتى إشتهر به وصارت له فيه جملة تصاينف كالخطط للقاهرة ودرر العقود وعقد جواهر الاسفاط في ملوك مصر والفسطاط والبيان والإعراب عما في أرض مصر من الأعراب والإلمام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الإسلام وغيرها".

في كتابه الذي أسماه: " إمتاع الإسماع بما للرسول من الأنباء والأحوال والحفدة والمتاع".

قد تطول المقارنة بين جهد الحافظ سبط ابن العجمي في نور النبراس وجهود معاصريه ممـــن كتب في السيرة النبوية عند الإلمام بها من جميع الوجوه، لذا سأقتصر على ثلاثة مواضع في الجزء المقارن[1] خشية الإطالة وخروج الدراسة عن مقصدها، وهي:

أ- ترتيب الكتاب.

ب- مصادر المؤلف.

جـ- الصناعة الحديثية.

وإلـــيكم المقارنـــة بـــين جهود معاصري الحافظ السبط ابن العجمي من خلال تلك المصنفات المطبوعة الثلاث باختصار .

أولاً: مصنفي الحافظ ابن كثير الدمشقي:

١- البداية والنهاية :

أ - ترتيب الكتاب:

لم يكـــتفِ الحـــافظ ابن كثير بـــ" أحداث السيرة " في تاريخه وإنما جمع كل ما يتعلق بـــأحداث قريش ومكة والحجاز التي كان لها الأثر في مقدمات البعثة النبوية. فمن ذلك ذكره لأخـــبار نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وما كان من أمور الجاهلية إلى زمان البعثة النـــبوية على محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام وكيف أدخل عمرو بن لحي الخزاعي عبادة الأصنام على العرب، وانسياقهم إلى الجاهلية بعد التوحيد والحنفية على ملة إبراهيم، كما توسع في أصول أنساب عرب الحجاز إلى عدنان وفضل قريش على سائر العرب وتحديد نسبهم ومن يدخل في نسبهم من بطون العرب، وما كان من خبر قصي بن كلاب في ولايته للبيت وانتزاعه من خزاعة، ومن اشتهر من العرب في الجاهلية مع أبرز خصالهم من كرم حاتم الطائي وشجاعة عنـــترة العبسي، ومعلقات الشعراء ورهبانهم وخطبائهم، ومن بقى على ملة إبراهيم منهم، وما كـــان مـــن الأحداث إلى زمن الفترة. أما ما كان له علاقة بأجداد النبي ﷺ فإنه يذكر الحدث وغالباً ما يعزوه إلى ابن إسحاق، ومن تلك الأحداث:

- تجديد حفر بئر زمزم.

- نذر عبدالمطلب ذبح ولده عبدالله والد النبي ﷺ .

---

(١) راعيت في الجزء المقارن موضوعات جزئي المحقق فقط.

- **زواج عبدالله من آمنة بنت وهب.**

ثم بدأ بالسيرة النبوية بعد هذه المقدمة فقسمها إلى **قسمين :**

القسم الأول: فيما يتعلق بالأحداث.

القسم الثاني: بالشمائل النبوية.

لا تكاد تختلف مناهج العلماء في عرض أحداث السيرة النبوية ابتداءً من مولد النبي ﷺ حتى وفاته عليه الصلاة والسلام، هذا من حيث الترتيب.

أما المنهج الذي سار عليه ابن كثير في اعتماد الأحداث والقصص والروايات فهو منهج المحدثين الذين لهم دراية وتحقيق في هذا الفن. فيورد المرويات ويعزوها إلى أصحابها من أئمة الحديث والرواية أمثال البخاري ومسلم وبقية أصحاب الكتب الستة ومسند أحمد ومصنف عبدالرزاق وسنن البيهقي، وبقية مشاهير المحدثين وشراح السنة، والنقاد والمؤرخين الذين لهم أسانيد كالطبراني في تاريخه وابن عساكر في تاريخ دمشق.

- فبدأ بمولد النبي ﷺ وذكر الأخبار والآيات المتعلقة بمولده ﷺ والخلاف إن وقع في مسائله مع الترجيح إن أمكن أو تقديم الأقرب.
- ثم مرضعاته عليه السلام ونشأته في بني سعد.
- وفاة والديه والتحقيق في تاريخهما.
- كفالة جده له ثم وفاة جده.
- كفالة عمه أبو طالب ورحلته معه إلى الشام وقصه بحيرى الراهب.
- شهوده عليه السلام حرب الفجار، وسنه فيها. وذكر أسبابها ونتائجها.
- رحلته إلى الشام مع ميسرة بتجارة خديجة رضي الله عنها.
- زواجه من خديجة بنت خويلد.
- مبعث النبي ﷺ والبشارات في ذلك.
- هواتف الجن.
- بدء الوحي وكيفيته، وسنه ﷺ وقت البعثة.
- أول من آمن به عليه السلام، وأبرز الصحابة.
- الجهر بالدعوة.
- إيذاء المسلمين.
- جدل المشركين واعتراضاتهم.

- الهجرة إلى الحبشة.

- الصحيفة الظالمة.

- مصارعة ركانة بن زيد.

- الإسراء والمعراج.

- انشقاق القمر.

- وفاة أبي طالب.

- وفاة خديجة أم المؤمنين.

- الرحلة إلى الطائف.

- عرضه ﷺ على قبائل العرب في مواسم الحج وأسواق العرب.

- قدوم وفد الأنصار، وبيعة العقبة الأولى ثم الكبرى.

- الهجرة إلى المدينة المنورة.

- دخوله المدينة المنورة.

ثم ذكر أحداث السيرة بوقائع السنوات. من السنة الأولى إلى السنة الحادية عشرة من الهجرة الشريفة .

ب- مصادر المؤلف:

- التفسير الكبير، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني[1].

- كتابه التفسير[2].

- الكتب التسعة ومنها : صحيح البخاري[3]، صحيح مسلم[4]، جامع الترمذي[5] ،سنن النسائي[6]، سنن ابن ماجة[7]، ومسند أحمد[8].

---

(١) انظر البداية والنهاية (٣/٦).

(٢) يعزو إلى كتابه وينبه إلى أنه ذكر ذلك عند تفسيره للآية المذكورة . انظر البداية والنهاية (٢/٣٠٧) (٢/٣٢٨).

(٣) انظر البداية والنهاية (٢/٢٤٠) (٢/٢٥٦) (٢/٢٧٢) (٢/٣٢٥) (٣/٢) (٣/٢١) وغيرها.

(٤) انظر البداية والنهاية (٢/٢٤٧) (٢/٢٥٦) (٢/٢٥٩) (٢/٢٧٢) (٢/٢٨٠) (٢/٣) (٣/١٦) وغيرها.

(٥) انظر البداية والنهاية (٢/٣٢٠).

(٦) انظر البداية والنهاية (٢/٢٣٧).

(٧) البداية والنهاية (٢/٢٤٧).

(٨) انظر البداية والنهاية (٢/٢٤٧) (٢/٢٥٦) (٢/٢٥٩) (٢/٢٧٩) (٢/٣٠٦) (٢/٣٢١) (٢/٢٣٢) (٢/٣٢٥) (٣/٥،٤).

- مصنف عبدالرزاق الصنعاني [١].
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة [٢].
- مسند أبي يعلى الموصلي [٣].
- المعجم الكبير للطبراني[٤].
- مستدرك الحاكم [٥].
- مسند أبي القاسم البغوي [٦].
- كشف الأستار عن زوائد البزار، لأبي بكر البزار [٧].
- معالم السنن وأعلام الحديث للخطابي [٨].
- دلائل النبوة لعمر بن أحمد بن شاهين [٩].
- دلائل النبوة للبيهقي [١٠].
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني[١١].
- السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق[١٢].

---

(١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٥٥) (٢/٢٨٧).

(٢) انظر البداية والنهاية (٢/٢٣٩) (٢/٢٥٧) (٢/٢٦٠).

(٣) انظر البداية والنهاية (٢/٣٣٣) (٣/٩).

(٤) انظر البداية والنهاية (٢/٢٣٠) (٢/٣٥٤).

(٥) انظر البداية والنهاية (٢/٢٤٧) (٢/٢٥٧) (٢/٢٦١) (٢/٢٣٢).

(٦) البداية والنهاية (٢/٢٤٢) (٢/٣٢٣).

(٧) انظر البداية والنهاية (٣/٩).

(٨) انظر البداية والنهاية (٣/٨،٧).

(٩) انظر البداية والنهاية (٢/٣٠٧).

(١٠) البداية والنهاية (٢/٢٣١) (٢/٢٥٦) (٢/٢٥٧) (٢/٢٦١) (٢/٢٦٥) (٢/٢٨٧) (٢/٢٩٠) (٢/٢٩٩) (٢/٣٠٨) (٢/٣١٤) (٢/٣٢٧) (٣/٩) (٣/١٥) وغيرها.

(١١) البداية والنهاية (٢/٢٣٧)(٢/٢٥١) (٢/٢٦٧) (٢/٢٧٢) (٢/٣١٠،٣٠٩) (٢/٣١٦)(٢/٣٢١،٣٢٠) (٢/٣٣٠) (٢/٣٣٣)(٢/٣٣٧) (٢/٣٣٨) (١/٣٤٢) (٢/٣٥٠) (١/٣٥١) (٢/٣٥٤) (٣/٤) وغيرها.

(١٢) البداية والنهاية (٢/٢٤٤) (٢/٢٤٨) (٢/٢٤٩) (٢/٢٦١) (٢/٢٦٣) (٢/٢٦٤) (٢/٢٦٧) (٢/٢٧٩) (٢/٢٨٢، ٢٨٣) (٢/٢٨٩) (٢/٢٩٣) (٢/٣٠٥ - ٣١٤) (٢/٣٢٣) (٢/٣٣٣) (٣/٥) (٣/١١).

- السيرة النبوية لابن هشام[1].
- الشفا للقاضي عياض[2].
- الروض الأنف للسهيلي[3].
- التاريخ والمبعث والمغازي للواقدي[4].
- طبقات ابن سعد[5].
- المغازي والسير ليونس بن بكير[6].
- المغازي والسير لإبراهيم بن سعد الزهري[7].
- المغازي لأبي عثمان سعيد بن يحيي الأموي[8].
- المغازي لموسى بن عقبة [9].
- المغازي في الحديث لإبراهيم بن المنذر الحزامي[10].
- التنوير في مولد البشير النذير لعمر بن حسن بن دحية[11].
- المولد لأبي بكر بن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو الشيباني[12].
- تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري [13].
- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان [14].

---

(١) انظر البداية والنــهاية (٢/٢٨٩) (٢/٢٩٥) .

(٢) البداية والنهاية (٢/٢٦٤).

(٣) البداية والنهاية (٢/٢٦١) (٢/٢٩٠) (٢/٣٠١) (٢/٣١٤، ٣١٦).

(٤) البداية والنهاية (٢/٢٦٣) (٢/٣٦٤) (٢/٢٨٦) نقلاً عن الواقدي.

(٥) البداية والنهاية (٢/٢٤٠، ٢٤١) (٢/٢٦٠) (٢/٢٦٣) (٢/٢٧٣) (٢/٢٣٥) (٢/٣٣٨).

(٦) البداية والنهاية (٢/٢٨٨) (٢/٢٩٤).

(٧) البداية والنهاية (٢/٢٨٦) (٢/٢٩٦).

(٨) البداية والنهاية (٢/٢٧٧) (٢/٣٠٢، ٣٢٨، ٣٥٣).

(٩) انظر البداية والنهاية (٢/٢٤٠) (٢/٣٠٠، ٣٠٢) (٣/١٣).

(١٠) البداية والنهاية (٢/٢٦١).

(١١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٦٠).

(١٢) البداية والنهاية (٢/٢٣٢، ٢٣٣).

(١٣) البداية والنهاية (٢/٢٤٩) (٢/٢٥٥) (٣/٢).

(١٤) البداية والنهاية (٢/٢٥٦) (٢/٢٦٠) (٢/٢٩٥).

- تاريخ خليفة بن خياط [1].

- تاريخ دمشق لابن عساكر [2].

- مختصر تاريخ دمشق[3] لشهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة[4].

- المبدأ لمحمد بن إسحاق[5].

- نسب قريش لزبير بن بكار[6].

- جزء في أخبار قس. جمعه الأستاذ أبو محمد عبدالله بن درستويه[7].

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبدالبر القرطبي[8].

- ثقات ابن حبان[9].

- هواتف الجن، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي[10].

- غريب الحديث، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي[11].

- جزء منسوب لزكريا بن يحيي الطائي، أبو السكن[12].

- أقوال شيخه الحافظ المزي[13].

---

(١) البداية والنهاية (٢/٢٦٢).

(٢) انظر البداية والنهاية (٢/٢٥٦) (٢/٢٥٨) (٢/٢٦١) (٢/٢٧٠) (٢/٣٣٧) (٢/٣٤٧) (٣/١٤).

(٣) وقد اختصره مرتين.

(٤) انظر البداية والنهاية (٣/٥،٤).

(٥) انظر البداية والنهاية (٢/٣٢٤).

(٦) البداية والنهاية (٢/٢٦٠) (٢/٢٦٣) (٢/٢٩٤).

(٧) البداية والنهاية (٢/٢٣١).

(٨) البداية والنهاية (٢/٢٦٠).

(٩) انظر البداية والنهاية (٢/٢٨٢).

(١٠) البداية والنهاية (٢/٢٥٠) (٢/٢٦٨) (٢/٢٨٤) (٢/٣٢٨) (٢/٣٣١) (٢/٣٣٥) (٢/٣٣٥) (٢/٣٣٩) (٢/٣٤٠) (١/٣٤١) (٢/٣٤٤،٣٤٣، ٣٤٦ ، ٣٤٨).

(١١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٩٢).

(١٢) البداية والنهاية (٢/٢٥٨).

(١٣) انظر البداية والنهاية (٣/٨،٥).

حـ- الصناعة الحديثية :

وفيها تخريج الحافظ ابن كثير للروايات ثم حكمه عليها. وأمثلتها كثيرة جداً وسأذكر بعضاً منها:

- خبر قس بن ساعدة أخرجه الحافظ ابن كثير من كتاب هواتف الجن للخرائطي ، ثم قال: "وهذا إسناد غريب" [(١)].

ثم أخرجه من المعجم الكبير للطبراني ودلائل النبوة للبيهقي وجزء جمعه الأستاذ أبو محمد بن جعفر بن درستويه في أخبار قس ، وذكر سنده وفيه عن محمد بن الحجاج عن إبراهيم الواسطي المعروف بصاحب الفريسة. قال الحافظ ابن كثير: " وقد كذبه يحيي بن معين وأبو حاتم الرازي والدارقطني واتهمه غير واحد منهم ابن عدي بوضع الحديث وقد رواه البزار وأبو نعيم من حديث محمد بن الحجاج هذا ورواه ابن درستويه وأبو نعيم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وهذه الطريق أمثل من التي قبلها "[(٢)].

ثم ذكر الحافظ ابن كثير طرق خبر قس من دلائل النبوة لأبي نعيم ودلائل النبوة للبيهقي وتاريخ ابن عساكر ، ثم خلص إلى القول: " وهذه الطرق على ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة وقد تكلم أبو محمد بن درستويه على غريب ما وقع في هذا الحديث. وأكثره ظاهر إن شاء الله تعالى وما كان فيه غرابة شديدة نبهنا عليه في الحواشي"[(٣)].

- خبر زيد بن عمرو بن نفيل ذكره الحافظ ابن كثير من مصنف ابن أبي شيبة والواقدي وصحيح البخاري ومغازي موسى بن عقبة وتاريخ ابن عساكر[(٤)]، ثم قال : " وقد ساق ابن عساكر هاهنا أحاديث غريبة جداً، وفي بعضها نكارة شديدة ". ثم أورد حديثاً ذكره ابن عساكر رواه عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وقال: "إسناده حسن"[(٥)].

- وذكر قصة إسلام سلمان الفارسي ﷺ من رواية محمد بن إسحاق وفي سنده حدثني من لا أتهم . قال الحافظ ابن كثير بعد أن أوردها : " هكذا وقع في هذه الرواية. وفيها رجل مبهم وهو شيخ عاصم بن عمر بن قتادة ، وقد قيل إنه الحسن بن عمارة ثم هو منقطع بل معضل بين

---

(١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٣٠).

(٢) البداية والنهاية (٢/٢٣١).

(٣) البداية والنهاية (٢/٢٣٦).

(٤) البداية والنهاية (٢/٢٣٩ - ٢٤١).

(٥) البداية والنهاية (٢/٢٤١).

عمر بن عبدالعزيز وسلمان ﷺ . وقوله - ﷺ - : " لئن كنت صدقتني يا سلمان لقد لقيت عيسى بن مريم ". غريب جداً بل منكر. فإن الفترة أقل ما قيل فيها إنها أربعمائة سنة وخمسون . وحكى العباس بن يزيد البحراني إجماع مشايخه على أنه عاش مائتين وخمسين سنة، واختلفوا فـيما زاد على ثلاثمائة وخمسين سنة، والله أعلم. والظاهر أنه قال لقد لقيت وصي عيسى بن مريم فهذا ممكن للصواب. وقال السهيلي: الرجل المبهم هو الحسن بن عمارة وهو ضعيف وإن صـح لم يكن فيه نكارة ، لأن ابن جرير ذكر أن المسيح نزل من السماء بعدما رفع فوجد أمه وامرأة أخرى يبكيان فأخبرهما أنه لم يقتل وبعث الحواريين بعد ذلك، قال وإذا جاز نزوله مرة جاز نزوله مراراً.."[1] . ثم ذكر الحافظ ابن كثير قصة سلمان الفارسي من كتاب دلائل النبوة للبيهقي[2]. وقال عنها: " في هذا السياق غرابة كثيرة وفيه بعض المخالفة لسياق محمد بن إسحاق وطـريق محمد ابن إسحاق أقوى إسناداً وأحسن اقتصاصاً وأقرب إلى ما رواه البخاري في صحيحه مـــن حديـــث معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنه تداولـــه بضعة عشر من رب إلى رب. وكذلك استقصى قصة إسلامه الحافظ أبو نعيم في الدلائل وأورد لها أسانيد وألفاظاً كثيرة."[3].

أورد الحـــافظ ابـــن كثير حديثاً في ثبوت صفة رسول الله ﷺ في التوراة ، أخرجه أحمد بســـنده عـــن عـــبدالله بن عمرو بن العاصي. قال : "ورواه البخاري عن عبدالله بن عمرو بن العاصـــي" وذكـــر سنده، ثم أوضح أن ابن جرير رواه أيضاً عن كعب الأحبار وذكر إسناده ، ورواه البيهقي عن عبدالله بن سلام وذكر إسناده.

قـــال ابـــن كثير: "وهذا عن عبدالله بن سلام أشبه ولكن الرواية عن عبدالله بن عمرو أكثر، مع أنه كان قد وجد يوم اليرموك زاملتين من كتب أهل الكتاب وكان يحدث عنهما كثيراً.."[4].

وانظـــر الطرق التي أوردها الحافظ ابن كثير في ولادته مختوناً مسروراً وتخريجها وحكمه عليها[5].

---

(١) البداية والنهاية (٢/٣١٤).

(٢) البداية والنهاية (٢/٣١٤ - ٣١٦).

(٣) البداية والنهاية (٢/٣١٦).

(٤) انظر البداية والنهاية (٢/٣٢٦،٣٢٥).

(٥) البداية والنهاية (٢/٢٦٥).

٢- الفصول في سيرة الرسول ﷺ .

أ - ترتيب الكتاب :

ألفه الحافظ ابن كثير لأولي العلم لمعرفة الأيام النبوية والتواريخ الإسلامية بما لا يستغني عنه عالم ولا يعذر في الجهل بها. مشتملة على ذكر نسب الرسول ﷺ وأعلامه مما يمس حاجة ذوي الأرب إليه على سبيل الاختصار.

وقد قسمه إلى **قسمين:**

الأول: سيرته ﷺ وغزواته.

الثاني: أحواله ﷺ وشمائله وخصائصه.

ففي **القسم الأول:** بدأ بذكر نسبه الكريم ﷺ وأسمائه وأعمامه وعماته وسبب تسمية قريش، ونسب عدنان إلى آدم ، ونبه على ما اختلف فيه العلماء في ذلك[١].

- مولده ورضاعه ونشأته. ذكر فيه باختصار ما ضمنه في كتابه الكبير من وقت وفاة والده ومرضعته وإقامته في بني سعد وشق صدره ووفاة جده، ومن كفله ، ورحلته إلى الشام مع عمه وأبرز علامات النبوة وكيف حفظ الله تعالى رسوله في صباه من دنس الجاهلية.

- مبعثه ، وفيه خلوته بغراء حراء ، ونزول الوحي عليه ، وأول من أسلم وآمن به.

- إسلام أبي بكر رضي الله عنه [٢].

ب- مصادر المؤلف :

لم تختلف مصادر الحافظ ابن كثير في الفصول كثيراً عن كتابه البداية والنهاية، وإنما جاءت هنا مختصرة.

- الصحيحين[٣].

- صحيح مسلم[٤].

---

(١) انظر الفصول ص ٨٦.

(٢) انظر الفصول ص ٩٨.

(٣) الفصول ص ٩٨.

(٤) انظر الفصول ص ٨٩ ، ٩٣ .

- جامع الترمذي[1].
- سنن ابن ماجة[2].
- شرح مسند الشافعي لأبي القاسم عبدالكريم الرافعي[3].
- السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق[4].
- الروض الأنف للسهيلي[5].
- المغازي لإبراهيم بن المنذر الحزامي[6].
- تاريخ خليفة بن خياط[7].
- قصيدة في مدح الرسول ﷺ لأبي العباس عبدالله بن محمد الناشي[8].
- تهذيب الكمال للحافظ المزي[9].
- الإنباه بمعرفة قبائل الرواة [10].

جـ- الصناعة الحديثة :

وفيها حكمه على الروايات والأقوال وترجيحاته.

- حكم على حديث ذكره ابن ماجة في سننه بإسناده حسن[11].
- حكم على قولين لبعض أصحاب الشافعي : بأنهما غريبان جداً[12].
- قدم حكمه على حديثين بأنه صح عنه ﷺ [13].

---

(١) انظر الفصول ص ٩٤ ، ٩٨.

(٢) انظر الفصول ص ٨٦ .

(٣) انظر الفصول ص ٨٦ .

(٤) انظر الفصول ص ٨٨ .

(٥) انظر الفصول ص ٩١ .

(٦) انظر الفصول ص ٩٢ .

(٧) انظر الفصول ص ٩٢.

(٨) انظر الفصول ص ص ٨٨.

(٩) انظر الفصول ص ٨٨.

(١٠) انظر الفصول ص ٨٨،٨٧،٨٥.

(١١) انظر الفصول ص ٨٦.

(١٢) انظر الفصول ص ٨٦، ٨٧.

(١٣) انظر الفصول ص ٩٠.

- حكم على قول للزبير بن بكار : بأنه شاذ[1].
- وذكر خبر رضاعة ﷺ بـــ : روينا بإسناد صحيح[2].
- واستشهد لقول إن الله تعالى خفف عن عمه أبي طالب : بصح الحديث بذلك[3].
- حكـــم على حديث رواه الترمذي في جامعه بإسناد رجاله كلهم ثقات ، قال : والحديث له أصل محفوظ وفيه زيادات[4].
- ورجح أن ولادته ﷺ عام الفيل بقوله : والصحيح[5].

ثانياً: مصنف المؤرخ تقي الدين أحمد المقريزي :

وهو : " إمتاع الأسماع بما للرسول من الأنباء والأموال والحفدة والمتاع".

أ - ترتيب الكتاب :

ذكر المقريزي أنه جمع في هذا المختصر جملة من أحوال الرسولﷺ لما رأى أن بعض من تصدر للتدريس والإفتاء وجلس للحكم بين الناس وفصل القضاء يجهل من أحوال الرسول ﷺ ونسبه وجميع سيرته ورفيع منصبه ، فكان لابد لكل من اتسم بالعلم من درايته.

فبدأ كتابه بذكر أسمائه وكناه وألقابه ﷺ ، ثم نسب أبيه وأمه ، ثم مولده وبين فيه مكان ميلاده ﷺ وتاريخه ، ثم صفة مولده، ثم مدة حمله ﷺ ، ثم وفاة أبيه. ثم رضاعه وإخوته من الرضاعة ومـــدة رضاعه، ثم شق صدره ، ثم خروج آمنة إلى الأبواء ووفاتها ، ثم كفالة جده ورمده ، ثم حضانة أم أيمن وموت جده، ثم كفالة عمه وحليته وخلقه في صغره، ثم مخرجه الأول إلى الشام وخـــبر بحـــيرا الراهب، ثم أول أمره مع خديجة في التجارة ومشاركته السائب في التجارة ، ثم رعيـــته الغنم ، ومشهده حرب الفجار ثم مخرجه الثاني إلى الشام في تجارة خديجة ثم زواجه من خديجة، ثم شهوده حلف الفضول وتحكيمه في أمر الحجر الأسود، ثم أول ما بدئ به من النبوة

(١) انظر الفصول ص ٩١.
(٢) انظر الفصول ص ٩٢.
(٣) انظر الفصول ص ٩٣ .
(٤) انظر الفصول ص ٩٤.
(٥) انظر الفصول ص ٩٢.

وتحنثه بحراء وبدء الوحي ، ثم بعثته وأول ما نزل من القرآن ،ثم فتره الوحي وبعد ذلك تتابعه وبدء الدعوة وإسلام خديجة وأبي بكر رضي الله عنهما.

ب- مصادر المؤلف :

- تفسير عبدالله بن عباس(١).
- تفسير مقاتل بن سليمان البلخي(٢).
- معاني القرآن لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج(٣).
- صحيح البخاري(٤).
- مسند أحمد(٥).
- المغازي لإبراهيم بن المنذر الحزامي(٦).

جـ- الصناعة الحديثية :

وفيها : حكمه على الأقوال وترجيحه بينها :

جاء في نسب النبي ﷺ ابن فهر قال المقريزي : هو قريش على الصحيح(٧).

وورد عن الزبير قوله أن النبي ولد لاثنتي عشرة مضت من رمضان حين طلع الفجر قال المقريزي : " وشذ بذلك الزبيربن بكار"(٨).

وذكر رداً لإبراهيم بن المنذر الحزامي على قولٍ ذكره أصحاب السير في مبعثه ﷺ قال: " قال إبراهيم بن المنذر: وهذا وهم لا يشك فيه أحد من علمائنا "(٩).

---

(١) انظر الإمتاع ص ١٤ .

(٢) انظر الإمتاع ص ١٤ .

(٣) انظر الإمتاع ص ١٤.

(٤) انظر الإمتاع ص٦.

(٥) انظر الإمتاع ص١٠.

(٦) انظر الإمتاع ص ١٣.

(٧) انظر الإمتاع ص ٣.

(٨) انظر الإمتاع ص ٣.

(٩) انظر الإمتاع ص١٣.

وترجيحه بين الأقوال:

لما ذكر الأقوال في زمن وفاة عبدالله بن عبدالمطلب رجح قوله ورسول الله ﷺ حمل في بطن أمه، ثم قال : " وهو المشهور والأثبت "[1].

وذكـــر أقوالاً في سنه ﷺ حين وفاة أمه منها ست سنين وثلاثة أشهر وعشرة أيام، قال عنه : "الأثبت "[2].

وذكر أقوالاً في سنه ﷺ حين خرج مع عمه إلى الشام ورجح أنه ابن اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام ، وقال عنه: " الأثبت ."[3].

وذكر أقوالاً في سنة ﷺ حين تزوج خديجة، ورجح منها: إحدى وعشرون سنة ، وقال عنه: " الأثبت "[4].

وذكـــر أقـــوالاً في ســـنة ﷺحين بعث ، ورجح أربعون سنة ثم ذكر من قال به من الصحابة والتابعين وقال عنه : " هو الصحيح عند أهل السير والعلم بالأثر "[5].

وبعـــد هـــذا العرض الموجز لكتب معاصري الحافظ السبط ابن العجمي في مصنفات السيرة، يمكن تحديد أوجه المقارنة :

---

(١) انظر الإمتاع ص٥.

(٢) انظر الإمتاع ص٧.

(٣) انظر الإمتاع ص٨.

(٤) انظر الإمتاع ص ١٠.

(٥) انظر الإمتاع ص ١٢.

أولاً: محتويات الكتاب : كتاب البداية والنهاية كتب في أحداث الزمان من بداية التاريخ حتى عصره ، ثم أعقبه بنهاية التاريخ . أما بقية الكتب الثلاثة فقد اقتصرت على أحداث السيرة النبوية.

ثانياً : ترتيب الكتاب:

نور النبراس	البداية والنهاية	الفصول	إمتاع الإسماع
أصل الكتاب شرح وتعليقات على عيون الأثر لابن سيد الناس كما تقدم وهو لا يكاد يختلف عن ترتيب من صنف في أحداث السيرة وفق التسلسل التاريخي.	لم يقتصر الكتاب على سيرة النبي ﷺ ، بل هو مصنف في التاريخ الإسلامي اشتمل على تاريخ ما قبل الإسلام من الأنبياء والأمم وسيرة الرسول ﷺ ومعجزاته وتاريخ المسلمين بعد وفاة النبي ﷺ وحوادثه مرتب حسب السنين ونهايته إلى حوادث سنة ٧٦٧ هـ ثم النهاية ذكر فيها مؤلفه الفتن والملاحم وأشراط الساعة وصفة يوم القيامة .. إلخ.	لخص فيه الحافظ ابن كثير سيرة النبي ﷺ قال فيها : " وهي مشتملة على ذكر نسب رسول الله ﷺ وسيرته وأعلامه...على سبيل الاختصار "[1]. وأشار إليه في تفسير سورة الأحزاب، قال:" وهذا كله مقرر مفصل بأدلته وأحاديثه وبسطه في كتاب السيرة الذي أفردناه موجزاً وبسيطا ولله الحمد والمنة"[2].	ذكر فيه المقريزي سيرة الرسول ﷺ وسماه المختصر ، وهو في الحقيقة مؤلف مطول في سيرة النبي ﷺ حدث به المقريزي في مكة بين سنتي ٨٣٤ هـ-٨٣٩هـ.

(١) مقدمة المؤلف ص ٨٠ .

(٢) تفسير القرآن العظيم (٢/٧٦٢).

ثالثاً: مصادر المؤلف :

- يلاحـــظ أن أغلـــب المصادر في هذه المصنفات اشتملت على الموضوعات التالية : التفسير، الحديـــث، السير والشمائل والتواريخ ، الإعلام والرواة مع الاختلاف بينهم في الكثرة والقلة في الرجوع إليها ، إلا أن الحافظ السبط ابن العجمي أكثر من كتب غريب الحديث واللغة في نور النبراس التي لا نجدها بهذه الكثرة في بقية مؤلفات السيرة المعاصرة له.

- من المصنفات التي لم أقف عليها في نور النبراس : الوشي المعلم بفوائد مسلم ، الإعلام بمولد النبي ﷺ، التحفة الجسيمة في إسلام خديجة ، سير التيمي تاريخ حماة لصاحبها، التبيين لذكر من يسمي أمير المؤمنين للبكري، متشابه الأسامي للزمخشري التاريخ للقاسم البرزالي ، تاريخ علماء مصر لأحمد بن يونس ، الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات لابن الملقن الأضـــداد للصغاني، التحجيل لمن حرف التوراة والإنجيل، الإمام لابن دقيق العيد ، الإقليد لدر التقليد .. وغيرها.

- تـــبرز أهمـــية البداية والنهاية في رجوعه إلى مصادر لم تصل إلينا في السيرة النبوية ، من مثل المغازي لأبي عثمان الأموي وموسى بن عقبة وإبراهيم بن المنذر الحزامي .

ومـــن المصنفات التي لم أقف عليها : دلائل النبوة لابن شاهين، التنوير في مولد البشير الـــنذير لابـــن دحـــية ، المولـــد لابن أبي عاصم الشيباني، المبتدأ لابن إسحاق، هواتف الجن لـــلخرائطي، غريـــب الحديث للعوفي .. وغيرها. بالإضافة إلى أقوال شيخه الحافظ المزي غير الموجدة في كتبه المطبوعة.

- ومن المصنفات التي لم أقف عليها في الفصول : شرح مسند الشافعي لأبي القاسم عبدالكريم الرافعي ، ومغازي إبراهيم بن المنذر الحزامي.

- ومن المصنفات التي لم أقف عليها في إمتاع الأسماع : تفسير مقاتل ومغازي إبراهيم بن المنذر الحزامي.

رابعاً: الصناعة الحديثية :

أوجه المقارنة	نور النبراس	البداية والنهاية	الفصول	إمتاع الأسماع
تخريج الحديث	تقدم في مبحث الصناعة الحديثية تخريجه الحديث من الكتب الستة وغيرها.	تقدمت أمثلة التخريج وجمعه لطرق الحديث والأثر .	يكتفي أحياناً بذكر مصدر واحد للرواية ، ولا يخرج الحديث نظراً لهدف الكتاب ومقصده وهو الاختصار وغالباً ما يقتصر على المشهور منها.	يعزو المرويات أحياناً إلى أصحابها
الحكم على الحديث	تقدم في مبحث الصناعة الحديثية أنه يحكم على بعض الأحاديث التي يوردها وفي الغالب يعتمد حكم من سبقه وأحياناً يقف في الأحاديث التي لم يتبين له حالها.	تقدم مثال حكمه على الخبر بعد أن جمع طرقه.	يحكم على بعض الروايات ويرجح بينها ، ويتعقب أقوال من سبقه.	لم أجد لهُ حكم على رواية في الجزء المقارن، وإنما تعقب كلام بعض المحققين فتكلم على أقوالهم بالشذوذ والوهم كما تقدم.
الجرح والتعديل	غالباً يعتمد أقوال الحافظ الذهبي في معرفة حال الراوي من حيث القبول أو الرد.	يذكر منزلة الراوي من حيث القبول والرد إن تعلق عليه حكم الحديث.	لم أجد في الجزء المقارن كلامه على الرواة جرحاً أو تعديلاً نظراً للغاية من الكتاب وهي الاختصار.	لم أجد له كلاماً في الجرح والتعديل من خلال الجزء المقارن.

المبحث العاشر

محاسن الكتاب وأهميته

لم يقتصـــر المصنف في تعليقاته وشرحه لعيون الأثر على التعريف بالرواة وترجمتهم وتوضيح ما غمض من غريب السيرة .. إلخ ، بل تناول جوانب أخرى منها :

١. إلمامه أيضاً باللغة العربية وفنوها كالنحو والصرف .. ومن ذلك :

- قوله في مضر : " إعلم أن مضر غير مصروف ، لأنه معدول عن ماضر " [١].

- وتعليقه على (**فيما جمعتكم**) قال : " كذا في النسخة التي وقفت عليها ، وهذه لغية والجادة فـــيم بحذف الألف، لأن حرف الجر إذا دخل على ما الاستفهامية تحذف الألف، كقوله ﴿ عم يتساءلون ﴾ وغير ذلك في القرآن الكريم والكلام الفصيح "[٢].

وقال في (**رؤيا**) : " هي بترك التنوين على وزن فعلى وجمع الرؤيا رُؤى بالتنوين مثال رعى"[٣].

وقـــال في (**الشرفات**) : " جمع شرفة ، جمع قلة فإن قلت : لم جمعه جمع قلة وهو أربع عشرة شـــرفة وهو كثير ، يقال : إن جمع القلة قد يوضع موضع الكثرة وبالعكس والحكمة هاهنا في عدوله عن الكثرة للقلة تحقيراً لها "[٤].

وقـــال في (**المقـــام**) : " هـــو بضم الميم وفتحها، لكن هنا يتعين الضم لأنه من الرباعي والله أعلم"[٥].

وقال عن "ما " في البيت الشعري (**فلله ما صومي ولله ماحجي**): " ما في البيت مكررة زائدة في الموضعين ، وتقديره : فلله صومي ولله حجي:" [٦].

وقـــال في (**الليالي أولات العدد**) : " الليالي منصوب على الظرف وذوات ، وفي رواية أولات بكسر التاء علامة النصب "[٧].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢١٠ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٨٠ .

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٨٩.

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٢٩.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٧١.

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٣٩.

وقال في (**جذعاً**): " قال ابن قرقول كذا لأكثرهم وللأصيلي وابن ماهان جذع ليت والنصب علـــى الحال والخبر مضمر أيّ فانصره وأعينه : .. قال بعض مشايخي واختلفوا في وجه النصب على ثلاثة أوجه ". ثم ذكر المصنف هذه الأوجه ومن قال بها وأدلة كل وجه[1].

٢- في تراجم الرواة التي يوردها المصنف ، يحرص على ذكر شيوخه وتلاميذه، وأحياناً يقف عـــلى قول يثبت أن هذا الراوي روى عنه البخاري أو مسلم أو غيرهما من أصحاب الكتب، فـــيذكر المصـــنف ذلك ويدلل عليه، فمثلاً: في ترجمة أبي حاتم الرازي قال الحافظ السبط ابن العجمـــي: " بخط الحافظ أبي محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي شيخ بعض شيوخنا في نسخة مـــن صـــحيح البخاري عند قوله حدثنا محمد ثنا يحيى بن صالح ، في باب إذا أحصر المعتمر ما معناه قيل إنه ابن إدريس أبو حاتم الرازي الحافظ ، انتهى.

وقـــال الكلابـــاذي كذلك، وقال قاله لي ابن أبي سعيد السرخسي ، وذكر أنه رآه في أصل عتيق ، انتهى .

ويؤيده أن الإسماعيلي رواه في مستخرجه، عن عبدالله بن محمد بن مسلم عن أبي حاتم الـــرازي ثنايحيي وكذلك ابن أبي طاهر، وكذلك أبو نعيم في المستخرج ثنا أبو أحمد ثنا عبدالله ابن محمد بن مسلم ثنا أبو حاتم فذكره، والله أعلم"[2].

٣- أحـــياناً يذكر أو يضبط المصنف اسم العلم صحيحاً ويكون قد كتب خطأً في المصادر المطبوعة، ومن ذلك:

- في نســـب محمـــد بن سلام بن عبيدالله الجمحي ، جاء في ميزان الاعتدال ولسان الميزان : عبدالله . والصواب ما أثبته المصنف كما ورد في تاريخ بغداد والأنساب وإنباه الرواة[3].

- والرياشـــي ، جاء في ميزان الاعتدال الرقاشي ، والصواب ما أثبته المصنف فهو : عباس ابن الفرج الرياشي[4].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٤٦ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٧.

(٣) انظر النص المحقق ص ١٦٥ .

(٤) انظر النص المحقق ص ١٦٧.

- ونقل المصنف قولاً من الاستيعاب ورد فيه: "سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي معدود في أهل البصرة ، أدرك الجاهلية ، وهو أبوكنديرين بن سعيد". وجاء في المطبوع من الاستيعاب: "ابن كندير"[1].

- وذكر سنداً من مسند الإمام أحمد فقال: "حدثنا وكيع ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله .. إلخ ، وجاء الاسم مقلوباً في مسند أحمد : " إبراهيم بن إسماعيل "، ونبه عليه الحافظ العلائي[2].

- وضبط كلمة ورق ضبطاً صحيحاً ، فقال : " في الورق لغات ثلاث : وَرِق وَوْرق ووِرْق ، وقال: كذا ذكر في الصحاح ، لكن جاء في المطبوع من الصحاح وَرَق بدل وَرْق[3].

- ونقل عن العيون (وذكر أبو عمر في خبر سلمان من طريق زيد بن الحباب) والمطبوع من الاستيعاب: "يزيد بن الحباب" . والصواب ما أثبته المصنف فهو زيد بن الحباب أبو الحسن العلكي[4].

- وذكر عن شيخه مجد الدين في القاموس : " لغب كمنع وكرم، وهذه عن اللبلي " وجاء في المطبوع : " الليلي "[5].

- ونقل عن الأمير ابن ماكولا: "كتبت عنه وكتب عني ، وقال لنا الدمشقي توفي في جمادى الأولي سنة ٤٦٦ "، وقد جاء في المطبوع من الإكمال : "القرشي" ، فهو أبو محمد عبدالله بن أحمد الكتاني الدمشقي[6].

- وذكر في ترجمة أبي الطاهر عبدالملك بن محمد، قول ابن حبان في ثقاته: روى عنه سريج.. إلخ ، وجاء في المطبوع من الثقات : " شريح " والصواب ما أثبته المصنف[7].

وأحياناً يثبت المصنف الاسم في نور النبراس خلاف مصادرها المطبوعة ، ولم يتبين لي الراجح منها، ومن ذلك:

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٥٨.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٥١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٤٩٣.

(٤) انظر النص المحقق ص ٥٠٤.

(٥) انظر النص المحقق ص ٥٤٣.

(٦) انظر النص المحقق ص ٥٩٤ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٢٤ .

- قـال في (**أرفخشذ**) : " ويقال الفخشذ ويقال الفشخذ " نقلاً عن الحافظ مغلطاي. وفي المطبوع من الإشارة : " الفخشذ ، ويقال أرنخشذ "[1].

- وذكـر المصـنف عن الحافظ مغلطاي في تفسير قينان المستولي، قال: " كذا رأيته في نسخة مقـرؤة عليه من السيرة ". وجاء في المطبوع من الإشارة: " المستوي ". وقال محقق الكتاب: " هكذا في المخطوطات[2].

وذكـر عـن الحافظ مغلطاي أيضاً قوله : يانش وأوضح أن معناه الصادق. وجاء في المطبوع من الإشارة: " يافش "[3].

ونقـل عن ابن الأثير: " وفي النهاية جياد بغير همزة ". وجاء في المطبوع من النهاية : "أجياد" همزة[4].

وقـال المصـنف عن البراض : "وهذا الرجل الظاهر أنه بالتخفيف لأنه لم يشدده في نسـختي بالصحاح بالقلم ، وقد قوبلت أربع مرات وهي صحيحة، والله أعلم". وضبطت في المطبوع من الصحاح بتشديد الراء وكذا في لسان العرب وسبل الهدى[5].

٤- مـن خـلال نور النبراس ممكن معرفة المقصود المبهم في مصنفات شيوخ السبط ابن العجمي، مثاله :

جـاء في فـتح المغيث للحافظ العراقي: "ما حكاه بعض المتأخرين عن ابن دريد : أن عكـراش آخر الصحابة وفاة". أوضح المصنف أن المراد به الحافظ مغلطاي ، قال : " وقد ذكر مغلطاي أن عكراش تأخر عنه... "[6].

٥- وممـا يـبين أهمية الكتاب أن الحافظ سبط ابن العجمي يذكر معلومات جديدة لا نقف عليها في كتب من سبقه بل يأتي من بعده ويأخذ منه ويعزوها إليه. ومن ذلك :

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٢٤.

(٢) انظر النص المحقق ص٢٢٨.

(٣) انظر النص المحقق ص٢٢٩.

(٤) انظر النص المحقق ص٣٩٥.

(٥) انظر النص المحقق ص٣٩٦.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٥٠ .

- انتقاده القول بأن قريشاً قصي. قال : "وحكى بعض مشيختنا قولاً خامساً أن قريشاً قصي، وقـــال حكاه الماوردي وغيره ، انتهى . قال المصنف: وهذا القول باطل وكأنه قول رافضي لأنه يقتضي أن يكون أبو بكر وعمر ليسا من قريش ، وإذا لم يكونا من قريش فإمامتهما باطلة، وهذا خلاف إجماع المسلمين، والله أعلم "[1].

وقد ذكر هذا القول عن السبط ابن العجمي الصالحي في سبل الهدى والزرقاني في شرح المواهب.

- وضبط تارح ، أخذه عن المصنف الصالحي في سبل الهدى وعزاه إليه وإلى فتح الباري[2].

- وقـــول المصـــنف عن بعض مشايخه : " أن قينن هو الذي بنى أنطاكية " ذكر الصالحي هذا القول وعزاه إلى النور في سبل الهدى[3].

- وكلمة رئي ، نقل الزرقاني في شرح المواهب عن المصنف ضبطها[4].

- وموضع تبالة ، نقل الزرقاني عن المصنف ضبطها في شرح المواهب[5].

- وذكر الزرقاني عن المصنف شرحه لمعنى الجاهلية وعزاه إليه بقوله : "قاله في النور"[6].

- وأخذ الصالحي من المصنف قوله : " رأيت بخط بعض الفضلاء عن الماوردي أن مولده عليه السلام وافق من شهور الروم العشرين من شباط "[7].

٦- تقدم مما سبق من الأمثلة أن الزرقاني جعل نور النبراس أحد مصادره بعزوه إليه في شرح المواهب، و لم يكتف بذلك بل ينبه على السقط الموجود في النور .

ومثاله : جاء في نور النبراس قول الإمام السهيلي : "والذي قاله ابن الأنباري أصح . انتهى".

نبه الزرقاني إلى أن الصواب : غير ابن الأنباري . قال : "وقد سقط لفظ غير من بعض نسخ النور فأوهم اعتراضاً على المصنف مع أنه خطأ نشأ عن خطأ "[8].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢٠٨.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٢١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٢٢٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٣٧ .

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٣٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٢٣٩ .

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٦٥.

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٠٩ .

٧- لم يقتصـــر المصنف على نقل شرح غريب الألفاظ من مظانها وإيرادها في كتابه ، بل أحياناً ينفرد بضبط كلمة ويذكر تعريفاً لها مستخلصاً من أقوال العلماء. مثل الجهبذ(١).

٨- يجـــتهد المصنف في توضيح قول الحافظ ابن سيد الناس وفصله عن مصادره التي رجع إليها. ومن ذلك :

عـــند ذكـــره لمن تسمى من العرب بمحمد قبل نبينا ﷺ قال (وذكر معهم محمداً رابعاً أنســـيته) قال المصنف: "هذا يحتمل أن يكون من تتمة كلام السهيلي الذي نقله عن ابن فورك في كتاب الفصول، وأن يكون السهيلي ذكر مع الثلاثة رابعاً أنسيه المؤلف أما الاحتمال الأول فـــإني راجعـــت كلام السهيلي المنقول عن ابن فورك فلم أجد ذلك في كلامه المنقول عن ابن فورك ولا في كلامه نفسه ، وهذه النسخة التي راجعتها من الروض صحيحة حسنة عليها خط ابـــن دحية ، ثم راجعت نسخة أخرى فوجدتها كذلك فتعين الاحتمال الثاني أن المؤلف نسيه والســـهيلي لم يذكر رابعاً بالكلية بل إنما ذكر الثلاثة الذين ذكرهم المؤلف ، والظاهر أن الذي أنسيه المؤلف هو واحد من الذين أذكرهم قريباً إن شاء الله تعالى" (٢).

- وقـــال المصـــنف عند قوله (وأسلمت حليمة بنت ذؤيب) هذا من كلام المؤلف لا من تتمة كـــلام أبي عمـــر، وإن كـــان ظاهـــر عبارة المؤلف أنه من كلامه إلا أن أبا عمر ذكرها في الاستيعاب "(٣).

وقـــال : " وقـــد أشـــار إلى إنكار إسلامها بقوله (ومن الناس من ينكر ذلك) انتهى. والظاهر أنه أشار إلى شيخه الدمياطي الحافظ "(٤).

٩- التدلـــيل والاستشهاد علي صحة قول الحافظ ابن سيد الناس في شرح المصنف لعيون الأثر.

ومن ذلك :

في ســـفر النبي ﷺ إلى الشام مع عمه أبي طالب أورد الحافظ ابن سيد الناس من طريق الترمذي : (أن أبا طالب رد النبي ﷺ وبعث معه أبا بكر وبلالاً) وانتقده ابن سيد الناس بقوله :

---

(١) انظر النص المحقق ص ١٥٣ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٠٦.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٤٢.

(٤) انظر النص المحقق ص ٣٤٤.

(في متـــنه نكـــارة وهي إرسال أبي بكر مع النبي ﷺ بلالاً، وكيف وأبوبكر حينئذٍ لم يبلغ العشـــر سنين) قال المصنف: " وهو مشكل من حيث العربية لأن فيه إضافة المعرفة إلى النكرة، لكن قد وقع مثله في مسلم في كتاب الإيمان - بكسر الهمزة - من كلام حذيفة بن اليمان وهو عربي صليبة عيسى، " فقلنا يا رسول الله أيخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبع مائة، قال إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا " و لم يتعقبه النبي ﷺ فهي لغة، والله أعلم . ويدل لهذه اللغة ما يـــأتي في غـــزوة بدر من قوله عليه السلام لما رواه ابن إسحاق عن محمد بن يحيي بن حبان: " القوم يعني المشركين ما بين التسع مائة والألف " والله أعلم.

ثم ذكـــر المصنف قول الحافظ الذهبي في عبدالرحمن بن غزوان أحد رجال سند الرواية ثم ذكر حكمه على الرواية قال : " أظنه موضوعاً فبعضه باطل".

قال المصنف : " والذهبي أبطش من الشيخ فتح الدين المؤلف فإن ابن سيد الناس قال في متـــنه نكـــارة، والذهـــبي وافـــق وقال إنه باطل، وقال في المكان الآخر أظنه موضوعاً فبعضه باطل "[1].

وقال الحافظ ابن سيد الناس : **(وقد روينا خبر سواد بن قارب من طريق البخاري.. إلى أن قال : فذكر الخبر أخصر مما سقناه ، وفي الألفاظ اختلاف)** انتهى.

قـــال المصنف : " وما قاله صحيح وهو كذلك في إسلام عمر، وقد قدمت أن الحاكم أخرجه أيضاً "[2].

١٠- أكـــثر المصـــنف من ذكر الفوائد والتنبيهات في كتابه نور النبراس المتعلقة بالصناعة الحديثية أو الإعلام أو السير والتاريخ .. إلخ التي يتمم بها الموضوع ، فمن ذلك :

- **علوم القرآن** : وذكر فيه فوائد : أول ما نزل من القرآن[3].

وفائدة ثانية : أول سورة نزلت في المدينة[4].

وفائدة ثالثة : آخر ما نزل من القرآن[5].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٣٨٢ - ٣٨٤ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٤٩.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٤١.

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٤١.

(٥) انظر النص المحقق ص ٦٤٢.

فائدة رابعة : آخر ما نزل من الآيات[1].

- الصناعة الحديثية :

أ - اتصال الإسناد : ذكر فائدة : باذام لم يسمع من ابن عباس[2].

وتنبيه : ووصله - الحديث - أيضاً عبد بن حميد [3].

ب- الجرح والتعديل : ذكر تنبيه : أورد فيه خلاصة القول في الواقدي[4].

جـ- المصنفات الحديثية : ذكر تنبيه أول من صنف مسنداً[5].

د - علوم الحديث ومصطلحاته : تنبيه وهو فائدة : قولهم في حد الصحابي من رأى النبيﷺ[6].

هـ- الحكم على الأحاديث : ذكر تنبيه سئل العلامة أبو العباس بن تيمية عن حديث، فبين حكمه ثم ذكر المأثور في ذلك[7].

و - تخرج الأحاديث : ذكر فائدة : حديث سلمة بن سلامة بن وقش في مسند أحمد[8].

وتنبيه : حديث زيد بن عمرو بن نفيل في صحيح خ ولو أخرجه منه لكان أحسن[9].

وتنبيه : لم يخرج الحافظ ابن سيد الناس الحديث من مسند أحمد[10].

وفائدة : حديث أبي موسى أخرجه النسائي [11].

تنبيه : إخراج حديث من الدولابي وهو عند أبي يعلى - وأظنه يعني الطبراني - أحسن[12].

تنبيه : الحديث أخرجه أحمد في المسند[13].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٦٤٢.

(٢) انظر النص المحقق ص ٢٢٠.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٧٤.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٠٣.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٧١.

(٧) انظر النص المحقق ص ٦٠٣.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٦٧.

(٩) انظر النص المحقق ص ٥٠٩.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٦٠٢.

(١١) انظر النص المحقق ص ٦٢٣.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٦٦١ .

(١٣) انظر النص المحقق ص ٦٩٤.

- **معاني الأحاديث :**

ذكر تنبيه : في معنى ابن الذبيحين[1].

وتنبيه شارد : " نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه"[2].

وتنبيه : أواقي سلمان كانت ذهباً لا فضة [3].

- **بيان غريب الألفاظ :**

ذكر تنبيه : معنى إسماعيل[4].

وفائدة : في تفسير القيراط [5].

وتنبيه : المراد بالإسلام [6].

- **السير والشمائل :**

ذكر فائدة أوردها مغلطاي في سيرته: وهي الاختلاف في مدة حمل آمنة بالرسول ﷺ [7].

وتنبيه : التوفيق بين قول مغلطاي لم تجد لحمله ثقلاً ولا وحماً ، وحديث شداد [8].

وتنبيه وهو فائدة : في أول كلمة تكلم بها الرسول ﷺ [9].

وفائدة : في الحكمة في رعي الأنبياء الغنم عليهم السلام [10].

وفائدة : في ذكر صداق خديجة رضي الله عنها [11].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٢١٥.

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٢١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٥٠٣.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢١٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٩٢.

(٦) انظر النص المحقق ص ٤٠٢.

(٧) انظر النص المحقق ص ٢٤٥.

(٨) انظر النص المحقق ص ٢٤٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٣١٠.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٣٩٤.

(١١) انظر النص المحقق ص ٤٢٧.

وفائدة : وضع النبي ﷺ الحجر يوم الإثنين [1].

وفائدة : اختلف في شهر المبعث [2].

وفائدة : تسليم الحجر حقيقة [3].

وفائدة : عبادته عليه السلام قبل البعثة هل كانت بشريعة أحد أم لا ؟ [4]

- التاريخ :

ذكر فائدة : من ولد من الأنبياء مختوناً [5].

وفائدة : كان حمزة مسترضعاً في بني سعد [6].

وتنبيه من ميزان الحافظ الذهبي : أن بحيرا لم يدرك النبي ﷺ [7].

وتنبيه : سبب حلف الفجار [8].

وفائدة : أورد الطبري خلافاً في أول من بنى الكعبة [9].

وفائدة : الذي بنى البيت باقوم النجار القبطي [10].

وتنبيه : من وضع الحجر الأسود حين بناها الزبير[11].

وتنبيه : كان زيد يتعبد في الفترة على دين إبراهيم عليه السلام[12].

وتنبيه : سبب إسلام عباس بن مرداس[13].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٤١.

(٢) انظر النص المحقق ص ٥٩٣.

(٣) انظر النص المحقق ص ٦٢٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٦٣٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٢٩٥.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٥٣.

(٧) انظر النص المحقق ص ٣٧٣.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٠٨.

(٩) انظر النص المحقق ص ٤٣٨.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٤٤٢.

(١١) انظر النص المحقق ص ٤٤٤.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٥٠٩.

(١٣) انظر النص المحقق ص ٥٧٦.

- **الإعلام والرواة :**

ذكر فائدة : من يقال له أمير المؤمنين في الحديث[١].

وتنبيه : لهم شخص آخر اسمه عبدالله بن قايد [٢].

وتنبيه : من يقال له أبو معشر في الكتب الستة أو بعضها[٣].

وفائدة هي تنبيه : أن أخنوخ إدريس[٤].

تنبيه : ذكر مغلطاي في سيرته المحمدون الستة وزاد عليهم[٥].

وفائدة : عبدالمطلب لم يمت حتى عمي[٦].

وتنبيه : حكيم بن حزام ولد في جوف الكعبة[٧].

وتنبيه : عبدالله بن جدعان حرم الخمر في الجاهلية[٨].

وتنبيه : التعريف بأبي أمية المعروف بزاد الراكب[٩].

وفائدة : حمزة بن عبدالله بن الزبير كنيته أبا عمار[١٠].

وتنبيه : لهم شخص آخر يقال له الحكم بن عتيبة[١١].

- **الأنساب :**

ذكر تنبيه : اختلف العلماء في كراهة رفع النسب إلى آدم [١٢].

---

(١) انظر النص المحقق ص ٤٧.

(٢) انظر النص المحقق ص ٧٠.

(٣) انظر النص المحقق ص ١٥٨.

(٤) انظر النص المحقق ص ٢٢٧.

(٥) انظر النص المحقق ص ٣٠٨.

(٦) انظر النص المحقق ص ٣٦٧.

(٧) انظر النص المحقق ص ٤٠١.

(٨) انظر النص المحقق ص ٤٠٦.

(٩) انظر النص المحقق ص ٤٤٠.

(١٠) انظر النص المحقق ص ٤٤٥.

(١١) انظر النص المحقق ص ٦٦٧.

(١٢) انظر النص المحقق ص ٢١١.

– العقائد :

ذكر فائدة : الجن أولاد إبليس والكافر منهم شيطان[1].

وفائدة : مكان الجن في الجنة[2].

– النظم والشعر :

ذكر أبيات قالها أبو طالب ، أخذها – المصنف – من الروض[3].

(١) انظر النص المحقق ص ٤٦٠.

(٢) انظر النص المحقق ص ٤٦١.

(٣) انظر النص المحقق ص ٣٨٥.

الفصل الثاني
منهج التحقيق في الجزء المختار من الكتاب

وفيه :

المبحث الأول : التعريف بالكتاب

وفيه المطالب التالية :

المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب

المطلب الثاني : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

المطلب الثالث : النسخ الخطية للكتاب وتوصيفها

المبحث الثاني : منهج التحقيق للجزء المحقق

وفيه الأمور التالية :

١. ضبط النص .
٢. عزو الآيات القرآنية .
٣. تخريج الأحاديث والآثار .
٤. دراسة الأسانيد .
٥. بيان درجة إسناد الحديث .
٦. التعريف بالأعلام .
٧. شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل .
٨. التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها .
٩. مناقشة القضايا الحديثية .

المطلب الأول : تحقيق اسم الكتاب

نــور النــبراس على سيرة ابن سيد الناس من الكتب المشهورة عند العلماء ، ونســبته إلى الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي قضية مسلمة ولم أجد من طعن في هذه التسمية أو شكك فيها ، لكن يحسن بنا جرياً على عادة المحققين تأكيد هذه النسبة وبيان صحتها على وجه الاختصار .

فمما يؤكد أن اسمه " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس " الأمور التالية :

١. مــا نص عليه مؤلفه في مقدمة كتابه حيث قال : سميته " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس " .
٢. عناوين النسخ الخطية للكتاب فقد صرحوا باسمه كاملاً : " كتاب نور النبراس عــلى ســيرة ابن سيد الناس " وباسم مؤلفه ، وسيأتي نماذج منها مصورة. إلا من أضاف كلمة شرح أو حاشية مع الاسم .
٣. غالــب من ترجم للمؤلف ذكر له هذا الكتاب باسمه " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس " ، أو أنه علق أو كتب على السيرة لابن سيد الناس.

فمن هؤلاء :

أ . باسم : " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس " :

١. تقي الدين ابن فهد في لحظ الألحاظ ص ٣١٣ .
٢. والإمام السخاوي في ضوء اللامع (١٤١/١) .
٣. والإمام الشوكاني في البدر الطالع (٢٩/١) .
٤. ومحمد راغب في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٢٠٣/٥) .
٥. وإسماعيل باشا في هدية العارفين (١٩/١) .
٦. ومحمود رزق سليم في عصر سلاطين المماليك (١٨٩/٣) .
٧. وخير الدين الزركلي في الأعلام (٦٥/١) .

ب . باسم : "التعليق على السيرة لابن سيد الناس "

١. تقي الدين الفاسي في ذيل التقييد (١/٤٤٠) .

٢. والحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (١٢/٣) .

ج . باسم : "كتب على السيرة لابن سيد الناس " :

١. المقريزي في درر العقود (١٠١/١) .

٢. وابن تغري بردي في المنهل الصافي (١٥٢/١) .

٣. وابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب (٢٣٨/٧) .

٤ . الذين أخذوا عن المؤلف وعزوا إلى كتابه أذكر منهم :

١. الإمام الزرقاني في شرح المواهب اللدنية .

٢. والإمام الصالحي في سبل الهدى والرشاد .

المطلب الثاني

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

نســـتطيع أن نثبت نسبة هذا الكتاب الذي بين أيدينا أنه من تأليف العلامة إبراهيم بن محمد بن خليل الشهير بـــ سبط ابن العجمي ، بعدة أمور منها :

١. مطابقة من نقل عنه من هذا الكتاب ونسبه للمؤلف .
٢. إثبات اسم المصنف في عنوان الكتاب وختامه .
٣. الأثبات و الفهارس .

وبيان ذلك :

أولاً : مطابقة من نقل عنه من هذا الكتاب ونسبه للمؤلف .

أورد الإمامان الزرقاني في شرح المواهب والصالحي في سبل الهدى نقولات عن الحافظ السبط ابن العجمي وعزوها إلى كتاب " النور" ، وقد ذكرت أمثلتها في أهمية الكتاب.

ثانياً : إثبات اسم المصنف في عنوان الكتاب وختامه .

انظر النماذج المصورة لعنوان الكتاب .

ثالثاً : كتب الأثبات و الفهارس .

فمن ذلك :

١. حاجي خليفة في كشف الظنون ، وقال : " وعلق برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي حاشية سماها ؛ نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس (١١٨٣/٢) .
٢. والكـــتاني في الرسالة المستطرفة ، وقال عنها : "تعليقة لبرهان الدين إبراهيم بن محمـــد بـــن خليل الحلبي سبط ابن العجمي ، وهي المسماة ؛ نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس" ص ١٩٧ .

٣. وعمر كحالة في معجم المؤلفين ، وسماه : "النبراس على سيرة ابن سيد الناس " (٩٣/١) .

٤. ومؤسسة آل البيت مآب في الفهرس الشامل (٩٨٣/٢) .

المطلب الثالث

النسخ الخطية للكتاب وتوصيفها

حاولت أن أجمع أكبر قدر منها إما بالسفر إلى المكتبة التي تملكها خارج مكة المكرمة شـــرفها الله وأعزها ببيته الحرام ، أو بواسطة طلب تصويرها ، فكانت حصيلة جمعي النسخ التالية :

الأولى : النســـخة الأصلية (للمؤلف) ، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فرغ منها في عاشر شعبان سنة ٨٢٦هـــ .

الثانـــية : نسخة راغب باشا / استنبول – تركيا وهي بخط تلميذ المؤلف محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي الشهير بابن الشحنة ، بتاريخ ٨٧٨ هـــ ، ويرمز لها " ن " .

الثالـــثة : نسخة مدرسة مصلي / استنبول – تركيا وهي بخط تلميذ تلميذ المؤلف أبو جعفر محمد ابن محمد بن منصور الكاظم الموسوي الحسيني، بتاريخ ٨٨٣هـــ ، ويرمز لها " ص " .

الرابعة : النسخة المصرية المعتمدة من القسم العلمي لتقسيم الكتاب، ويرمز لها " م ".

الخامسة : نسخة مكتبة شهيد علي باشا المملوكة بتاريخ ١٠١٣هـــ ، ويرمز لها " ش " .

سادساً : نسخة المكتبة الأزهرية / القاهرة .

سابعاً : نسخة الجامع الشريف بالمكتبة الأزهرية / القاهرة .

ثامناً : نسخة مكتبة سليم آغا / أسكدار – تركيا .

تاسعاً : نسخة مكتبة ملة (ولي الدين جار الله) / استنبول .

عاشراً : نسخة مكتبة قليج علي باشا / السليمانية – استنبول .

الحادي عشر : نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية / تونس .

الثاني عشر : نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت / اليمن .

وإليكم بيان أوصاف هذه النسخ بشيء من الإيجاز .

توصيف النسخ الخطية

أولاً : النسخة الأصلية (للمؤلف)

مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

رقمها : م ٠ م ٠ خ ٠ ٢/٢٣ (١٩٧٧م) [١٢٤] .

تاريخها: فرغ منها في عاشر شعبان سنة ٨٢٦ هـ .

عدد أوراقها : (٣٠٨) ورقة .

عدد الأسطر : ما بين (٣٣ - ٣٨)

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٨- ٢٥)

الناسخ : المؤلف

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. التعديل وذلك بالشطب والإضافة سواء كان بالهامش أو بالأصل .

٢. تصحيح الكلمات ، ووضع كلمة صح .

٣. المقابلة برمز الدائرة ، والمراجعة بوضع نقطة داخل الدائرة ، هكذا (O) .

٤. يبدأ في أول السطر بـ (قوله) ثم ينقل طرفاً عن ابن سيد الناس ، ولا ينقل كل ما يريده ، حتى لو لم تنته الفقرة السابقة .

٥. الأرقام يكتبها المؤلف أحياناً بالحروف .

٦. احتوت النسخة على إضافات ابن المصنف أبا ذر على أصل والده وأحياناً ينبه أب ذر على هذه الزيادة ، وتعرف - الزيادة - باختلافها عن خط المؤلف الدقيق ومن خلال بقية النسخ ن و ص و ش ، وذلك إن لم ينبه عليها أبو ذر ، وهذه الإضافات إما أن تكون ترجمة للأعلام أو تعريفاً ببعض المواضع والبلدان أو تنبيهات على تقدم الترجمة أو التعريف .

٧. يسبق قلم المصنف في تعليقه على عيون الأثر إلى كلمات فيصوبها في الهامش دون شـــطبها ، وأحـــياناً يصححها ابنه أبو ذر ، ويعرف ذلك من اختلاف الخط والنسخ أيضاً.

٨. في صفحة الغلاف ترجم المؤلف لابن سيد الناس صاحب كتاب عيون الأثر الذي شرحه المؤلف .

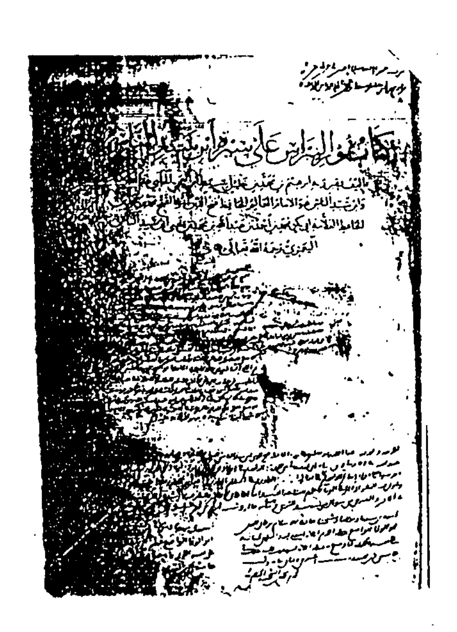
وفيها الفراغ من كتابتها بخط المؤلف ، وفيها أسماء أبناء المؤلف ، ووصيته بالوقف لهم في الحادي والعشرين من شوال من سنة ست وعشرين وثمان مائة. قاله إبراهيم.

وفـــيها شـــهادة محمد بن محمد بن الشحنة تلميذ المؤلف أنه وضع من خطه أعلاه وقال : فشهدت عليه في ذلك في الخامس ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمان مائة . كما أشهد المؤلف محمد بن أحمد بن عمر بن العجمي على ذلك .

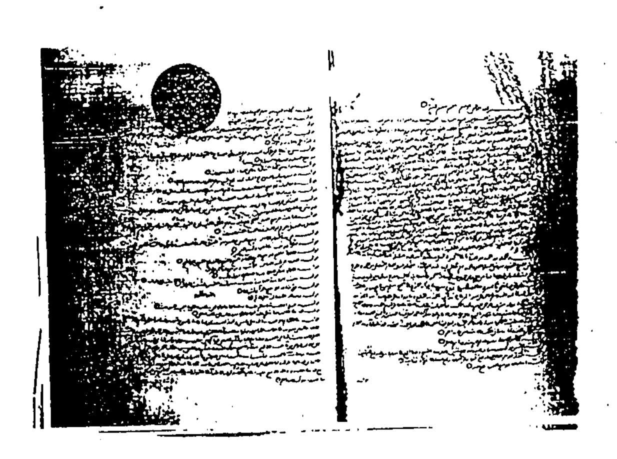
مصورات ونماذج من النسخة الأصلية (للمؤلف)

مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة

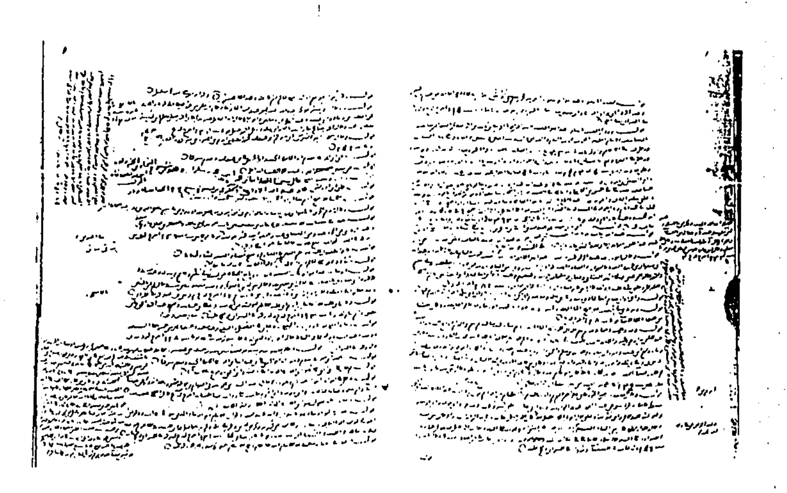
على ساكنها أفضل الصلاة والسلام



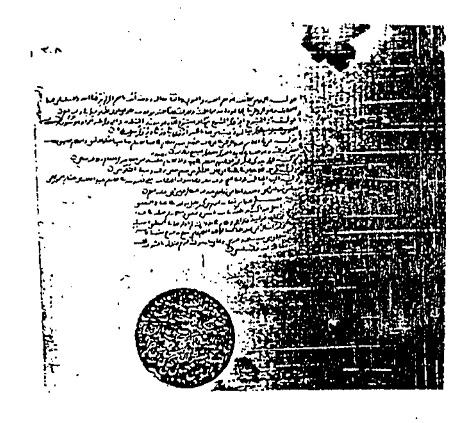
غلاف النسخة



أول صفحة



صفحة داخلية



آخر صفحة

ثانياً : نسخة راغب باشا / إستانبول – تركيا
ويرمز لها " ن "

رقمها : (١٠٥٥)

تاريخها : ٨٧٨ هـ

عدد أوراقها : ٣٦٦ لوحة .

عدد الأسطر : ١٥ سطر .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٦-١٩) .

الناسخ : بخط تلميذ المؤلف محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي الشهير بابن الشحنة .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. أفضل ما يميزها أنها قوبلت على أصل المؤلف ، وعليها اشهاد ابن المؤلف ، وأيضاً قدمها كما جاء في نهاية النسخة : " كان الفراغ من كتابته نهار الجمعة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بحلب المحروسة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الشافعي.
٢. لكل صفحة إطار ، والكلام داخله حسب قواعد النساخ .
٣. فقراتها غير مفصولة كالأصل في بداية السطر .
٤. تمت مقابلتها بوضع الدوائر . وروجعت . بوضع النقطة داخل الدائرة .
٥. مصححة ، والتصحيح حسب قواعد النساخ خارج الإطار ، وفيه كلمة صح بعد التصحيح .
٦. وجود خرم طولي في الصفحة ٢/أ من أولها إلى نهايتها ، ووجوده في الصفحة التالية ٣/أ لكنه أخف من الأول ، ولقد لمسته بيدي ورأيته بعيني .
٧. الخط مكتوب بلونين ، قوله بالأحمر ، والشرح بالأسود .

٨. ضبط معظم كلمات النور بالحركات .

٩. يصوب ابن الشحنة ما يراه مناسباً في الهامش ، وكذا التعريف بالمواضع والبلدان ، أو التنبيه على السقط في الهامش أيضاً .

١٠. وكتب في آخر صفحة ٣٦٦/ب بغير خط النسخة (الناسخ) ما نصه : بلغ مقابلة علـــى أصـــل المؤلف وبالله المستعان ، كتبه أبو بكر بن أبي ذر المحدث حامداً ومصلياً ومســـلماً وداعياً لمالكه وكاتبه بدوام أيامه وطول لقائه وذلك في يوم الاثنين السادس والعشرين جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

الحمد لله قوبلت هذه النسخة المباركة وأصلها لوالدي رحمه الله تعالى ، كتبه له أبو ذر بن إبراهيم .

مصورات ونماذج من نسخة راغب باشا / استنبول - تركيا

ويرمز لها " ن "

غلاف النسخة

أول صفحة

صفحة داخلية

آخر صفحة

ثالثاً : نسخة مدرسة مصلي / استنبول

ويرمز لها " ص "

عدد الأجزاء : جزءان .

رقم الجزء الأول : ٤٩ [(١٣٨)] .

تاريخها : ٨٨٣ هـ

عدد أوراقها : ٣١٨ لوحة .

عدد الأسطر : (٢٥) حتى لوحة ٧٠أ ، و (٢٩) من ٧٠ب حتى نهاية الجزء .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٣ - ١٧) للجميع تقريباً وإن اختلف الخط .

رقم الجزء الثاني : ٤٩ [(١٣٩)] .

تاريخها : ٨٨٤ هـ

عدد أوراقها : ٢٩٩ لوحة .

عدد الأسطر : (٢٩) .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٣ - ١٧) .

الناسخ : تلميذ تلميذ المؤلف أبو جعفر محمد بن محمد بن منصور الكاظم الموسوي الحسيني .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. في نهاية الجزء الأول جاء فيه : نجز النصف الأول من كتاب نور النبراس في الكلام على سيرة ابن سيد الناس تأليف شيخ شيوخنا العلامة الحافظ الزاهد الورع برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم ابن محمد بن خليل المحدث الحلبي سبط ابن العجمي الشافعي تغمده الله برحمته ، على يد العبد الفقير المستعدي على من ظلمه أبي جعفر محمد بن محمد بن منصور بن علي بن هاشم بن مرهف ابن محمد ابن عبدالله بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي ابن عبدالله بن موسى الكاظم الموسوي الحسيني ، بها في الليلة المسفرة عن نهار الجمعة ثاني عشر صفر من سنة ثلاث وثمانين وثماني مائة ، والقلب من مكائده هموم وتساوره غموم . . . .

٢. وفي نهاية الجزء الثاني جاء فيه : الحمد لله على نعمه ، على الأصل الذي بخط الإمام العلامة الحافظ المصنف رحمه الله ما بلفظه نقل هذا من تعليق إبراهيم بن محمد بن خليل مؤلفه إلى هنا ، والتعليق أصل هذا كنت قد علقته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ثم نقلته إلى هذا بزيادة فوائد

وتــراجم وكلام على مفردات لم أذكرها في التعليق أصله والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به ، فرغ منه في عاشر شعبان من سنة ست وعشرين وثمان مائة مؤلفه إبراهيم بمــنـــزله بالشرفية بحلب عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين . وانتهت كتابة هذه النسخة من نسخة شــيخنا الإمـــام المرحوم قاضي القضاة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن جرادة الحنفي بخطه وهو نقلها من خط شيخه الإمام الحافظ المؤلف في عاشر ربيع الآخرة ٨٨٤ على يد أضعف العباد أبي جعفر محمد بن محمد بن علي بن هاشم بن . . . الحسيني الحلبي عامله الله بخفي لطفه ، وكان لدعونا على من ناداه ونصيراً على من عاداه ، وحسيبنا لمن آذاه ، نحو جده محمد علــيه مــن الله أفضل الصلاة وأزكى السلام وأتماه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وذريته وأزواجه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

٣. في غــلاف الجزء الأول عليه تملكات ابتداءً من سنة ٨٧٧ هـ ، تم انتقلت إلى آخر في سنة ٨٨١ هـ ، ثم إلى آخر في سنة ٩٨٣ هـ ، ثم انتقلت إلى آخر في سنة ١٠٠٣ هـ ، ثم إلى آخر في سنة ١٠٣٣ هـ .

٤. ليس للنص إطار ، ولكن التصويبات خارج النص .

٥. النســخة مصححة ، ولكن ليس فيها الدائرة رمز المقابلة حتى ٧٠أ ، وما بعدها ففيها دوائر التصحيح ، ونقطة المقابلة داخلها .

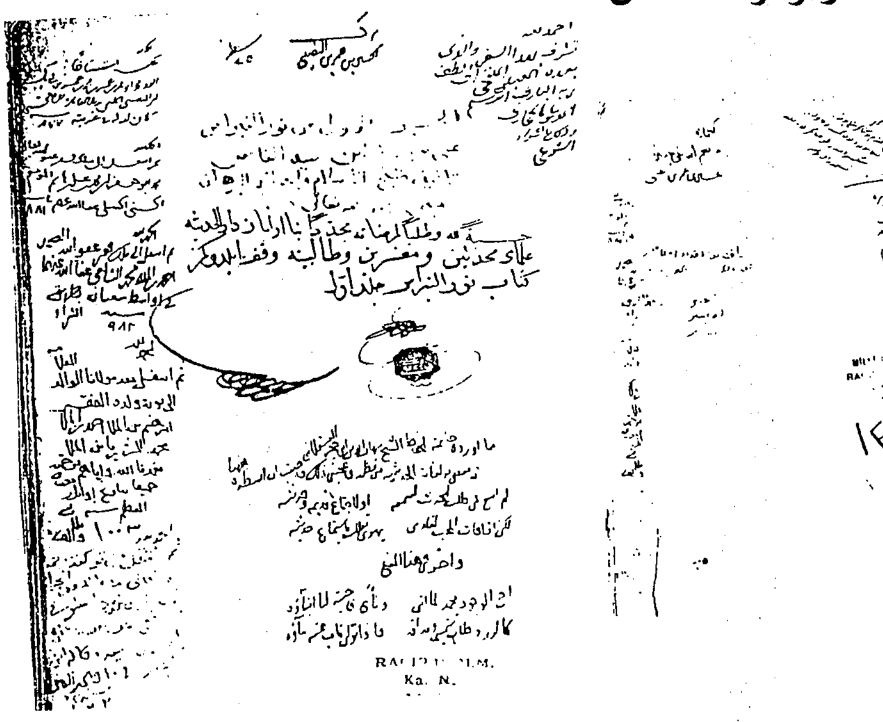
٦. مــن بداية النسخة إلى صفحة ٧٠أ الخط والتنسيق وتوالي الكلمات والفقرات متحد، ثم من ٧٠ب يختلف الخط وبداية كلمة قوله في أول السطر كنسخة المؤلف .

٧. كلمة (قوله) كتبت باللون الأحمر .

٨. يذكــر ما ألحقه أبو ذر في هامش النسخة ، وأحياناً لا يكتبه أصلاً . وإذا شك في كلمة لا يشطبها وإنما يكتب في الهامش : لعله . . . ويذكر الكلمة المصوبة .

مصورات ونماذج من نسخة مدرسة مصلي / استنبول

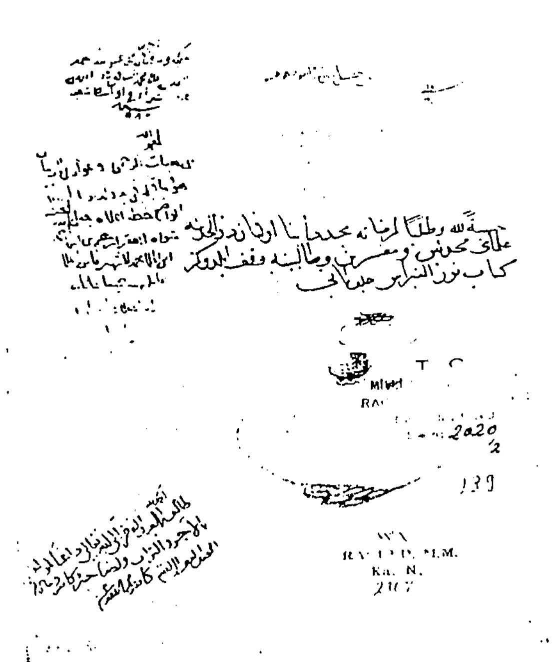
ويرمز لها " ص"



غلاف الجزء الأول

أول صفحة

صفحة داخلية



غلاف الجزء الثاني

صفحة داخلية

آخر صفحة

رابعاً : النسخة المصرية " دار الكتب – القاهرة "
المعتدة من القسم العلمي " الكتاب والسنة " لتقسيم الكتاب
ويرمز لها " م "

عدد الأجزاء : جزءان

رقمها : (٢٠٧٨) – تاريخ طلعت .

تاريخها : ٨٨٠ هـ

عدد أوراقها : الجزء الأول : (٣١٠ لوحات) ، والجزء الثاني : (٢٩٤ لوحة) .

عدد الأسطر : ٢٥ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٣ – ١٩) .

الناسخ : كتبه أبو ذر بن إبراهيم مؤلف الكتاب .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. جاء في آخر الجزء الثاني من هذه النسخة ما نصه : قوبلت هذه النسخة على أصل والدي كتبه أبو ذر بن إبراهيم . . . وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك بالحادي والعشرين من شهر جمادى الآخر عام ثمانين وثمانمائة .

٢. فيها سقط لوحة عن نسخة المؤلف .

٣. قوبلت وعليها تصويبات المستخدم من النساخ ، وبعد التصحيح بالهامش توضع كلمة صح .

٤. مرصوصة الكلمات وضمن كلمة قوله في ثنايا الكلام ، و لم يبدأ به بأول السطر كنسخة المؤلف .

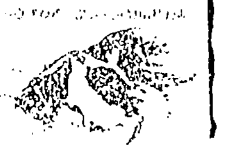
٥. في بعض صفحاته تصحيح بالكشط .

٦. فيها إضافات ليست من نسخة المؤلف ، وتبدو من ابنه أبي ذر رحمهم الله تعالى .

مصورات ونماذج من النسخة المصرية " دار الكتب – القاهرة "

المعتدة من القسم العلمي " الكتاب والسنة " لتقسيم الكتاب

ويرمز لها " م "



أول صفحة للجزء الأول

آخر صفحة للجزء الأول

أول صفحة للجزء الثاني

آخر صفحة للجزء الثاني

خامساً : نسخة مكتبة شهيد علي باشا

المملوكة بتاريخ ١٠١٣هـ ، ويرمز لها " ش "

وهي جزءان :

الموجود منه فقط في المكتبة هو الجزء الأول ورقمه : ١٩٤/[(١٩٦٣)] .

تاريخها : لم أهتدِ إليه .

عدد أوراقها : (٣٥٧) لوحة

عدد الأسطر : ٢٥ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : ١٥ - ١٩

الناسخ : بخط النسخ .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. خطها جميل جداً

٢. مضبوطة بالشكل في بعض الكلمات .

٣. كلمة (قوله) باللون الأحمر وفي بداية السطر ، وأحياناً لا يكتب قوله أو فائدة أو تنبيه ويترك فراغ في مكانها .

٤. الأبيات الشعرية كتبت في وسط السطر .

٥. في صفحة ٢٠/ب تقديم وتأخير في الفقرات ثم تنتظم الكتابة إلى نهاية الصفحة.

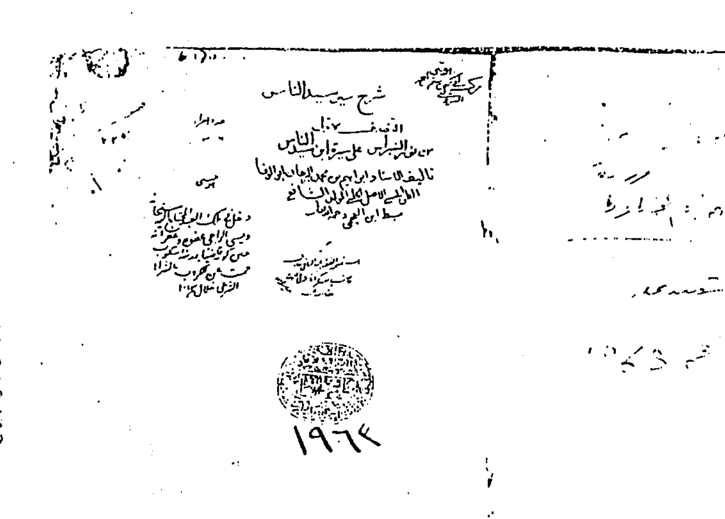
٦. تحتوي النسخة على بعض الأخطاء الناجمة من عدم معرفة قراءة الكلمة فترسم بالشكل .

٧. تمت مقابلتها . وروجعت بأسلوب النساخ بوضع الدوائر والنقطة داخلها .

٨. كتب في غلافها ما نصه : دخل في ملك العبد المحتاج إليه سبحانه . . . الراجي عفوه وغفرانه حين كونه قاضياً بمدينة اسكوب حمت عن الكروب ، بالشراء الشرعي خلال سنة ١٠١٣ هـ . استصحبه الفقير عبدالباقي عارف قاضياً بعسكر اناطولي المعمورة ، عفا الله عنه خلال سنة ١١١٤هـ هو حسبي .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة شهيد علي باشا

المملوكة بتاريخ ١٠١٣هـ ، ويرمز لها " ش "



غلاف النسخة

أول صفحة

صفحة داخلية

سادساً : نسخة المكتبة الأزهرية / القاهرة

عدد الأجزاء : جزءان .

رقمها : (١١٧ / ٤١٧٥)

تاريخها : –

عدد أوراقها : الجزء الأول : (٦٧١) . والجزء الثاني : (٤١٥) .

عدد الأسطر : ٢١ لوحة .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ – ١٣) .

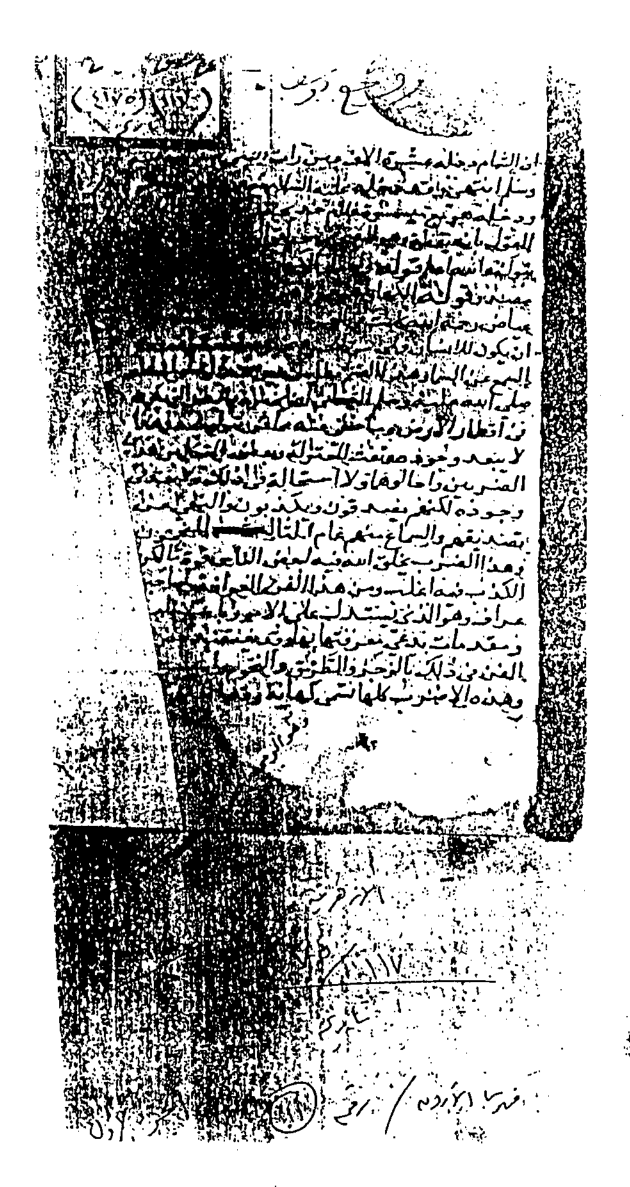
الناسخ : لم أقف عليه .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. فيه سقط ونقص وخرم ، حيث بدأ الجزء الأول بقوله (إن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم . . .) .

٢. في كثير من صفحاتها فيها لصق لأطراف الصفحة مما جعل الكلام يطمس ، وعند إزالة اللاصق تتلف الورقة ، وتندرس الكلمة .

٣. فيها توضيحات في الهامش لبعض الكلمات .



أول صفحة

صفحة داخلية

سابعاً : نسخة الجامع الشريف بالمكتبة الأزهرية / القاهرة

عدد الأجزاء : جزءان

رقمها : الأول : [(٢٠٥) ٥٩٨٨] .

تاريخها : –

عدد أوراقها : ٦٤٠ لوحة .

عدد الأسطر : ٢٧ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ - ١٣)

الناسخ : لم أقف عليه .

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. غلافها ليس له تعلق بالكتاب .

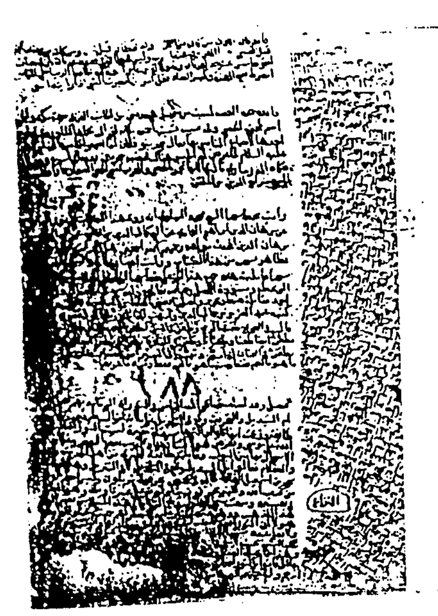
٢. الموجود منها الجزء الأول فقط في المكتبة الأزهرية ، ولم أر الجزء الثاني منه حتى في الفهارس .

٣. ينتهي هذا الجزء بـ غزوة بني المصطلق .

٤. عليها في الصفحة الأولى وقف الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم البرماوي على طلبة العلم الشريف بالجامع الأزهر ، وجعل مقره بخزانته .

مصورات ونماذج من نسخة الجامع الشريف بالمكتبة الأزهرية / القاهرة

صفحة داخلية



غلاف النسخة

أول صفحة

ثامناً : نسخة مكتبة سليم آغا / أسكدار (استنبول آسيا)

عدد الأجزاء : جزءان

الجزء الأول رقمه : (٨٦٠/٧٤) **تاريخه** : ١٠٣٦هـ

الجزء الثاني رقمه : (٨٦١/٧٤) **تاريخه** : ١٠٧٢هـ

عدد أوراقها : ٦٣٨ لوحة .

عدد الأسطر : ٣٥ سطر .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ - ١٣) .

الناسخ : -

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. جـاء في آخر الجزء الأول ما نصه : تم النصف الأول من نور النبراس حاشية سيرة ابن سيد الناس يتلوه غزوة أحد بالتمام والكمال وذلك في يوم الاثنين تاسع عشر شهر صـفر الخـير مـن شهور سنة ستة وثلاثين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .ثم ختم وقف الملك الحاج سليم آغا .

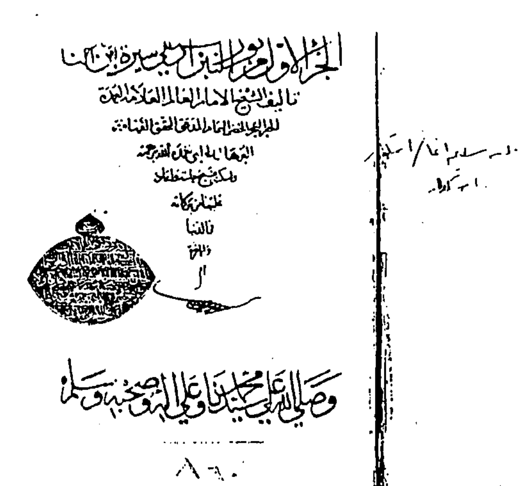
٢. وجاء في آخر الجزء الثاني ما نصه : تمت بحمد الله وعونه وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وكان الفراغ من كتابة هذه التكملة المباركة يوم الثلاث المبارك يوم ستة عشر مضت من شهر الحجة سنة اثنان وسبعون وألف بعد الهجـرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . آمين . م . ثم ختم وقف السلطان سليم آغا.

٣. ويلاحظ بأن خط النسخة جميل .

٤. التزام الناسخ بأن لا يخرج عن الإطار المحدد للنص ، وإن بقيت أحرف من الكلمة جعلها خارج الإطار وليس عليه .

٥. ليس عليها سماعات ولا تملكات غير ختم وقف سليم آغا .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة سليم آغا / أسكدار (استنبول آسيا)



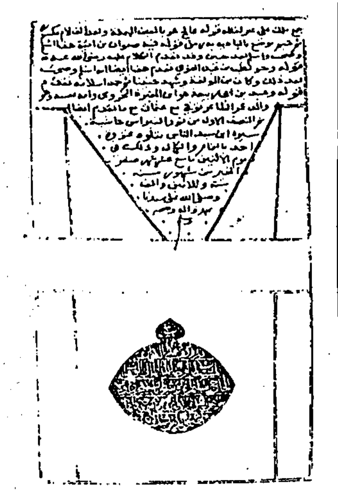
غلاف الجزء الأول



غلاف الجزء الثاني

صفحة داخلية

صفحة داخلية



آخر صفحة للجزء الأول

آخر صفحة للجزء الثاني

تاسعاً : نسخة مكتبة ملة (ولي الدين جار الله) / استنبول

عدد الأجزاء : أكثر من جزء ، الموجود في هذه المكتبة الأول .

رقمها : [(٩٨) ١٦٣٦]

تاريخها : -

عدد أوراقها : ٣٧١ لوحة .

عدد الأسطر : ٢٥ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٨ - ١٢)

الناسخ : -

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. جـــاء في آخرها ما نصه : تم الجزء الأول على التمام والكمال ويتلوه جماع أبواب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوثه وسراياه إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ، والحمـــد لله وحـــده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، آمين.

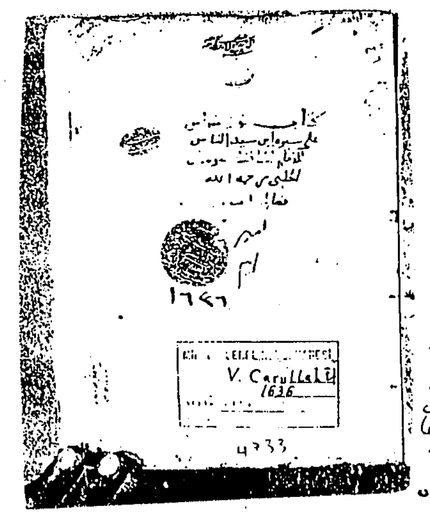
٢. كلمة " قوله " باللون الأحمر .

٣. النسخة فيها تصويبات وتصحيحات ، فيبدوا أنها مقابلة .

٤. دخلـــت في ملـــك ولي الديـــن جار الله سنة ١١٣٨ هــ ، كما هو على غلاف الكتاب.

٥. تم اســـتبعادها لكـــثرة الأخطاء فيها ، وليس عليها تملكات ولا سماعات إلا تملك مكتبة ولي الدين الجارالله .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة ملة (ولي الدين جار الله) / استنبول



غلاف النسخة

أول صفحة

آخر صفحة

عاشراً : نسخة مكتبة قليج علي باشا / السليمانية – استنبول

عدد الأجزاء : أكثر من جزئين .

الجزء الأول رقمه : [٥٤ (٧٦٨)] .

عدد أوراقها : ٦١٨ لوحة .

الجزء الثاني رقمه : [٥٤ (٧٦٩)] .

عدد أوراقها : ٤٩٤ لوحة .

تاريخها : –

عدد الأسطر : ٢٣ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ – ١٣) .

الناسخ : –

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. عنوان هذه النسخة ، مكتوب عليه : هذه حاشية على سيرة ابن سيد الناس .

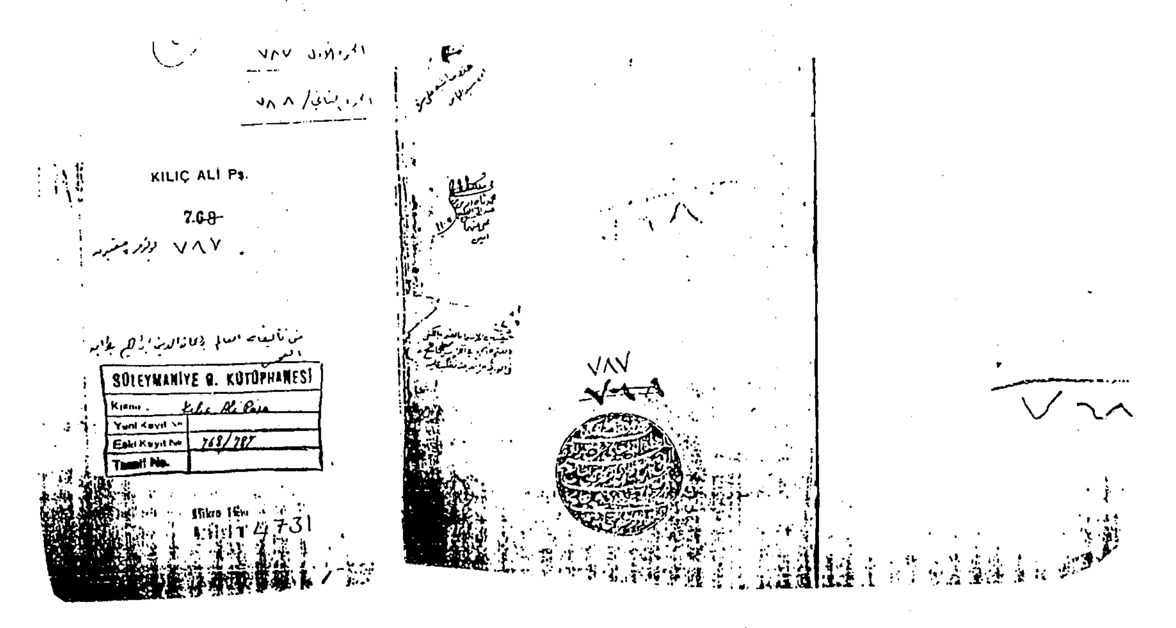
٢. وفي الغلاف كتب : في ملك مولانا محمد تاج الدين بن عبدالحسن بن العلي عفى عنهما آمين سنة ١١٠٩هـ .

٣. في نهاية الجزء الأول في صفحة ٦١٨ كتب ما نصه : يتلوه غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ، كما كتب في نهاية الجزء الثاني صفحة ٤٩٤ (سهيل بن عمرو ..). فيبدو أن هذا الجزء ينتهي في أحداث غزوة الحديبية . والكتاب لم يتم .

٤. من خلال النظر إلى هذه النسخة بعد تصويرها أنها مليئة بالأخطاء.

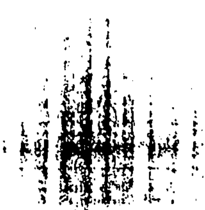
٥. الجزء الأخير ناقص من النسخة ، إذ الموجود حوالي ثلثي الكتاب .

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة قليج علي باشا / السليمانية - استنبول

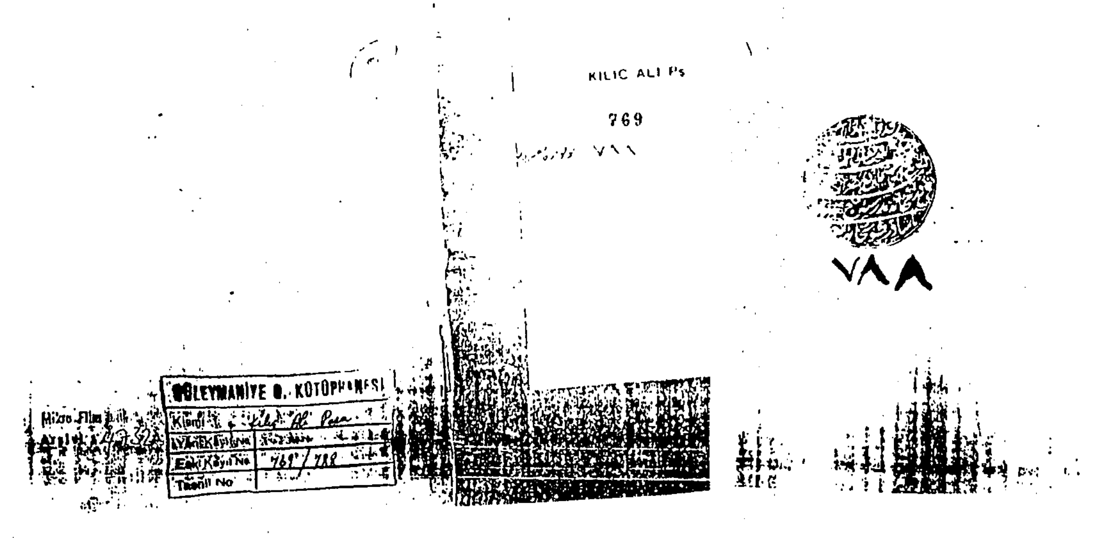


غلاف الجـــزء الأول

أول صفحـــة للجـــزء الأول



آخر صفحة للجزء الأول



غلاف الجزء الثاني

أول صفحة للجزء الثاني

صفحة داخلية

الحادي عشر : نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية / تونس

عدد الأجزاء : أكثر من جزء الموجد منها الأول .

رقم الجزء الأول : ١/٩٠ [٤٤٦]

تاريخها : –

عدد أوراقها : ٤٢٢ لوحة .

عدد الأسطر : ٢٣ .

عدد الكلمات في السطر الواحد : (١٠ – ١٣) .

الناسخ : –

أبرز ما يلاحظ عليها :

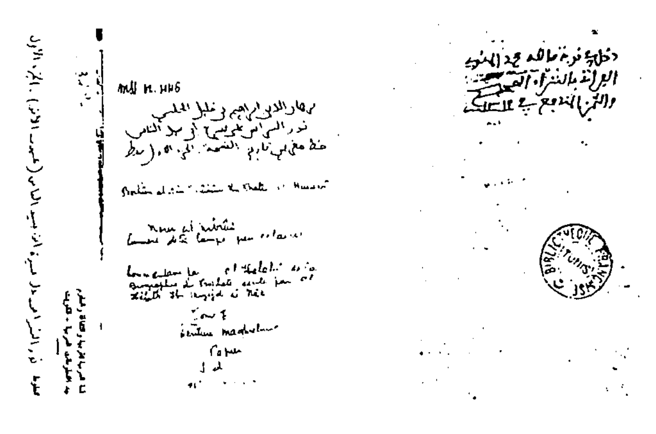
١. خط النسخة مغربي .

٢. الموجـــود منها الجزء الأول ، وكتب في نهايته في صفحة ٤٢٢ ما نصه : تم الجزء الأول ويتلوه الذي يليه غزوة بدر الكبرى والله أعلم .

٣. فيها سقط كثير من الصفحات .

٤. علـــيها تملـــك في الغـــلاف وهذا نصه المكتوب : دخلت في ملك . . . بالشراء الصحيح والثمن المندفع في سنة ١٣١٩ هـــ .

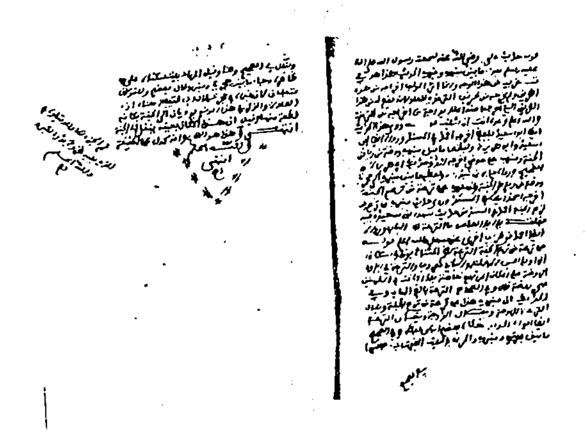
مصورات ونماذج من نسخة مكتبة دار الكتب الوطنية / تونس



غلاف النسخة



أول صفحة



آخر صفحة

الثاني عشر : نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت / اليمن

عدد الأجزاء : أكثر من جزء

رقمهـا : في مكتـبة الأحقاف (سيرة ٤٩٦) ، وفي مصورات المكتبة المركزية بجامعة الكويت برقم (٧٩٦) .

وفي فهـرس مـآب (٩) [م.م.خ ٢/٢٧(١٩٨٣م) ٧٤٦] - الرباط- ج ٣ (٤٩٦ لوحة) بخط النسخ - نسب في الفهرس لإبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى ٩٥٦هـ .

تاريخها : -

عدد أوراقها : ٤٩٦ .

عدد الأسطر : ٢٣

عدد الكلمات في السطر الواحد : (٩ - ١٣) .

الناسخ : -

أبرز ما يلاحظ عليها :

١. ناقصة الجزء الأول ، إذ تبدأ هذه النسخة الخطية بغزوة بني المصطلق .

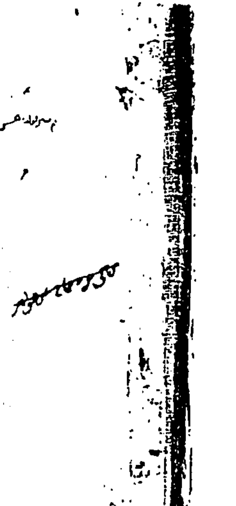
٢. عـلى غلافها ما نصه : هذا من وقف السادة آل علي بن هارون الجنيد على تريم سنة ١٢٧٧.

مصورات ونماذج من نسخة مكتبة الأحقاف بحضرموت / اليمن



غلاف النسخة

أول صفحة



آخر صفحة

البقية

هــذا مــا مَــنَّ الله عليّ من جمع النسخ الخطية للكتاب ورؤيتها الأصلية منها أو المصورة عنها.

أمــا بقية النسخ الخطية للكتاب التي ذكرت في الفهارس و لم أتمكن من رؤيتها أو تصويرها وبالأخص من كتاب الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط " السيرة والمدائــح النــبوية " (٩٨٤/٢) الصادر عن مؤسسة آل البيت " مآب " التابع للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان الأردن ، الطبعة الأولى بتاريخ ١٤١٧هـــ = ١٩٩٦م .

فهي كما يلي :

١. (٤) مكتــبة عــارف حكمت بالمدينة المنورة (عن كحالة) ٨٠[١٢٤]- بتاريخ ٨٩٦هـــ .

٢. (٥ و ٨) المكــتبة الوطــنية في باريس (دي سلان) ٣٥١[(١٩٦٩)] - ج٢ (٥٢٨ لوحة) بتاريخ ١٠٥٩هـــ - و [(١٩٦٨) ٥٤٠ لوحة بتاريخ القرن ١٢هـــ ، عن بروكلمان (أ) (٨٥/٢) .

٣. (٦) مكتبة خزانة القرويين بفاس - المملكة المغربية (اللائحة) ١١٥[١٥٧٢] - (٤ مجلد) - بتاريخ ١٠٦٠هـــ ، بخط مغربي .

٤. (٧) مكتــبة الدولة في برلين - المانيا ١٥٣/٩ [١٢٥ ، ١٢٤ . (٩٥٧٩)] - (ص ١-١٠٤٤ و ١٠٤٥-١٩٩٢) - بتاريخ ١١٠٠هـــ .

٥. (١٠و١٢) المكتبة الأزهرية بالقاهرة (٥٩٧/٥) [(١١) ٩٣٦]-(٢١٢ لوحة)، أولها (سرية إلى الخراز وغزوة الأبواء ثم غزوة بواط . . .) . و [١٨٩ - ٥٧٠٩] - ج ٢ (٢٥٠لوحة) ناقصة الأول . بدايتها (غزوة بدر الكبرى . . .) .

٦. (٩) خزانة المسجد الأعظم / تازة ٢١ [٥٨٠] .

٧. (١٠) خزانة ابن يوسف / مراكش ٢ [١٥٥] ج٢ - نسب في الفهرس لمجهول .

٨. (١١) مكتـــبة دار الكتب - بالقاهرة ٥/٤٠٠ [٣٥٥] - جزءان بخطوط مختلفة (بروك(أ) ٢/٨٥) .

٩. (١٨) مكتبة دار الكتب الوطنية / تونس ٥/٧٠ [٤٣٤٥] - (٢٥٩ لوحة) بخط مشرقي ، مبتورة الآخر .

١٠. (٢٢) مكتبة العباسية في البصرة / العراق ٢/١٧٣ [٦٠٦ (ب-١٤٦)] - ٨٩٤ صفحة .

١١. (٢٣) مكتـــبة فـــيض الله أفندي - إسنانبول ٧٦ [(١٥٥٠)] (٥٤٥ لوحة) بتاريخ ١٠٦١ هـــ .

والله أعلم

المبحث الثاني

منهج التحقيق للجزء المُحقق من الكتاب

يتلخص منهجي في تحقيق الجزء المحقق من الكتاب فيما يلي :

١ ــ ضبط النص .

٢ــ عزو الآيات القرآنية .

٣ ــ تخريج الأحاديث والآثار .

٤ ــ دراسة الأسانيد .

٥ ــ بيان درجة إسناد الحديث .

٦ــ التعريف بالأعلام .

٧ ــ شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل .

٨ ــ التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها .

٩ ــ مناقشة القضايا الحديثية .

وإليكم بيان ذلك :

أولاً : ضبط النص

اعتمدت بعد توفيق الله عز وجل على نسخة عارف حكمت التي بخط المؤلف كما هو مثبت في نهايــتها ، مع استشارة الأستاذ المشرف حفظه الله ورعاه ، لتكون هي النسخة الأصلية في النسخ والتحقــيق . كما حاولت أن أجمع أكبر عدد من النسخ الخطية المعتمدة للكتاب ، خاصة فيما يتعلق بالجزء المطلوب تحقيقه ودراسته ، فزرنا المكتبات التي تعتني بالمخطوطات وهي :

١ــ مكتبة المخطوطات بمعهد إحياء التراث الإسلامي ، بجامعة أم القرى .

٢ــ مكتبة المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى .

٣ــ مكتبة المخطوطات والرسائل الجامعية بمكتبة الحرم المكي الشريف .

٤ــ قسم المخطوطات بمكتبة المسجد النبوي ــ بالمدينة المنورة ــ .

٥ ــ قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بالجامعة الاسلامية .

٦ــ مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة وفيها مكتبة عارف حكمت قرب المسجد النبوي .

٧ ــ مكتبة وزارة الأوقاف الكويتية .

٨ ــ مكتبة المخطوطات التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي بدولة الكويت .

٩ ــ مكتبة السليمانية في استنبول بتركيا .

حــتى جمعــنا حوالي اثنتي عشرة نسخة خطية للكتاب . وقد أفردت مبحثاً في توصيفها وبيان أماكن وجود تلك النسخ .

والتي اعتمدتها :

الأولى : النســخة الأصــلية (لــلمؤلف) ، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فرغ منها في عاشر شعبان سنة ٨٢٦هــ .

الثانــية : نســخة تلميذ المؤلف محمد بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل محمد بن أبي الوليد الشافعي الشهير بابن الشحنة ، بتاريخ ٨٧٨هــ ، ويرمز لها " ن " .

الثالــثة : نسخة تلميذ تلميذ المؤلف أبو جعفر محمد بن محمد بن منصور الكاظم الموسوي الحسيني، بتاريخ ٨٨٣هــ ، ويرمز لها " ص " .

الرابعة : النسخة المصرية المعتمدة من القسم العلمي في تقسيم الكتاب، ويرمز لها " م " .

ولله الحمد أولاً وآخراً ، ففي هذا الجزء أربع نسخ خطية لضبط النص ، مع سقط لبعضها كما أشرت إليه في الهامش عند التحقيق . وقد عرضت تلك النسخ على فضيلة شيخي الأستاذ د. نايف بن قبلان العتيبي حفظه الله ورعاه، فرتبنا النسخ الخطية حسب جودتها ، كما طلب مني استشارة أهل الاختصاص والفضل .

وقد أخرت النسخة المصرية التي هي بخط ابن المؤلف أبو ذر لوجود سقط حوالي لوحة في جزئي المحقق .

وقد التزمت استخدام أساليب المحققين في ضبط النص وهي :

١ ـ المعقوفتان [....] للتنبيه على موضع بداية كل لوحة من " نسخة المؤلف الأصل " فذكرت رقمها ، وجعلت حرفي (أ) للصفحة اليمنى من اللوحة ، و(ب) لليسرى منها هكذا [٣/أ].

٢ ـ الهلالان الصغيران بداخله رقم صغير هكذا (١٣) : للإشارة إلى رقم التعليق بالهامش، فقد جعلته في الغالب لفوارق النسخ الخطية ، وخدمة النص من بيان الغريب وترجمة الأعلام وعزو الأقوال إلى مصادرها . . . الخ .

٣ ـ أضفت الفواصل ، والنقط وعلامات الترقيم بين الجمل والفقرات ، وذلك لتسهيل القراءة ، وتوضيح المعاني .

٤ ـ بدأت كل موضوع بصفحة مستقلة .

٥ ـ وضعت سطراً قصيراً للفصل بين كلام المؤلف " الأصل " والتعليق بالهامش فإن لم يتم التعليق كان السطر طويلاً في الصفحة التالية للتنبيه على إتمام الهامش ، كما فرقت بين حجمي الخط، فالأكبر للأصل ، والأصغر للتحقيق .

٦ ـ إذا طمست الكلمة أو درست في أصل الكتاب أثبتها بين معقوفتين بواسطة مصادر المؤلف أو من الكتب التي يترجح لدي وجودها ، وذلك بعد تيقني أن هذا هو المطموس .

٧ ـ في الكلمات التي يستخدم فيها المصنف الياء بدلاً من الهمزة أثبت الهمزة ، مثل الرايد كتبتها الرائد ، والعوايد أثبتها العوائد ، والفوايد : الفوائد . . . الخ .

ثانياً : عزو الآيات

أحلت بالهامش إلى موضع الآية واسم السورة حسب مصحف المدينة المنورة .

ثالثاً : تخريج الأحاديث والآثار

١- إذا كـــان الحديث - الذي في الأصل - في صحيحي البخاري ومسلم أو أحدهما اكتفيت بـــتخريجه مـــنهما ، وإن لم يكن اجتهدت تخريجه من الكتب الستة . وإذا ذكر المصنف أن الحديث في الكتب الستة أو غيرها . اقتصرت على تخريجه منها . ومن خلال تخريج الحديث يتبين ما وقع في متنه من خلاف عن ما ذكره المؤلف فأثبته.

٢- وخَرَّجت أيضاً الأحاديث التي استشهدت بها في بيان الغريب في الهامش .

٣- رمز المصنف إلى الأحاديث المخرجة من الكتب الستة أو السنن أو غيرهما برموز، لم يوضح هذه الرموز لشهرتها عند أهل الحديث ، قال في مقدمة كتابه الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط : " وقـــد رقمـــت عـــلى من له شيء في الكتب الستة أو بعضها بالرموز المشهورة عند أهل الحديـــث "[1] . وقـــال في مقدمة كتابه التبيين لأسماء المدلسين : " ورقمت على من له في الكتب الستة أو بعضها علامة برقومهم المعروفة عند أهل الحديث "[2] .

فعلامـــة ما اتفق عليه الجماعة الستة في الكتب الستة (ع) ، وعلامة ما اتفق عليه أصـــحاب السنن الأربعة في سننهم الأربعة (٤) ، وعلامة ما أخرجه البخاري في الصحيح (خ) ، وعلامـــة مـــا استشهد به في الصحيح تعليقاً (خت) ، وعلامة ما أخرجه في كتاب الأدب (بـــخ) ، وعلامـــة ما أخرجه مسلم في الصحيح (م) ، وعلامة ما أخرجه في مقدمة كـــتابه (مـــق) ، وعلامة ما أخرجه أبو داود في كتاب السنن (د) ، وعلامة ما أخرجه في المراسيل (مد) ، وعلامة ما أخرجه الترمذي في الجامع (ت) ، وعلامة ما أخرجه النسائي في كتاب السن (س) وعلامة ما أخرجه في كتاب عمل اليوم والليلة (سي) وعلامة ما أخرجه ابن ماجة القزويني في كتاب السنن (ق) [3] .

٤- يـــترجم المصـــنف لأحـــد الأعلام ويوضح أن له حديثاً أو اثنين في الكتب الستة أو بعضها فأخرج الحديث من هذه الكتب من دون الحكم أو الكلام عليه ، أما إذا ذكر طرفاً منه فإني أذكر قول العلماء فيه .

---

(١) ص ٣٤ .

(٢) ص ١٤ .

(٣) انظر مقدمة الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٢٩ ، ومقدمة تهذيب الكمال ص ١٤٩ .

رابعاً : دراسة الإسناد

١ . رجعــت إلى كتب الجرح والتعديل لمعرفة منــزلة الراوي من حيث القبول أو الرد للحكم على ســند الحديث ، واعتمدت قول الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب ، وذلك لاشتمال حكمه على أصح وأعدل ما قيل في الرواة .

قــال الحافظ رحمه الله في مقدمة التقريب : "إنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصحَّ ما قيل فيه ، وأعْدَلَ ما وُصِفَ به ، بألخص عبارة ، وأخلَصِ إشارة ، بحيث لا تزيد كل ترجمةٍ على سطر واحدٍ غالباً "[1].

٢ . فــإن لم يكن الراوي في الكتب الستة بذلت جهدي للوصول إلى منــزلته من خلال بقية كتب الرواة المشهورة ، وأخص بالذكر مصنفات الحافظ الذهبي لكثرة رجوع المصنف لها.

فإن كان مدار الحديث على رجل متكلم فيه بينت وجه الجرح والرد .

٣ . في تــراجم الرواة التي يوردها المصنف يذكر أحياناً ثناء الأئمة أو تجريحهم له ، ويعزو كل قول لقائلــه وأحياناً يكتفي بواحدٍ أو اثنين أو يختصر الأقوال ، فيقول أثنى عليه غير واحد أو ضعفوه أو وثقوه . . . إلخ ، فأحرر هذه الأقوال فأذكر من ضعفه أو أثنى عليه ووثقه في الهامش .

خامساً : بيان درجة إسناد الحديث

١ ـــ إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالتخريج على صحته .

٢ ـــ وكذا إن كان للحديث حكم عند أحد الحفاظ كقول الإمام الترمذي في جامعه وعلله الكبير ، أو الهيثمي في مجمع الزوائد أو الشيخ أحمد شاكر على أحاديث مسند أحمد . . . إلخ ، اكتفيت به ما لم يتبين لي غير ذلك .

٣ ـــ وإلا اجــتهدت في الحكم على إسناد الحديث من حيث الاتصال وعدالة الرواة وضبطهم وفق قواعــد المحدثين لمراتب الرواة جرحاً وتعديلاً ، ومن حيث درجة الاحتجاج أو النظر أو الاعتبار أو الترك .

---

(١) ص ٧٣ .

وتفصيل ذلك :

أ . إن لم أجد لهم قولاً واتصل السند بنقل أهل الاحتجاج ، " الثقات " و لم أقف فيه على علة أو شذوذ صرح بها علماء هذا الفن، فأحكم عليه بقولي: " صحيح الإسناد " أو " إسناده صحيح".

ب . إن كان أحد الثقات " مدلساً " أو " مختلطاً " أو " لقن في حديثه " ، فحديث المدلس إن كان من المرتبة الثالثة أو الرابعة من مراتب المدلسين عند الحافظ ابن حجر في : " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " ، فحديثه ضعيف حتى يصرح بالسماع في طريق آخر .

وكذا " المختلط " و " الملَقن " ضعيفان حتى يثبت أداؤهما للحديث قبل الاختلاط أو التلقين ، وذلك بمعرفة تاريخ من روى عنهم .

ج. إن اتصل السند بأحد رواة درجة " النظر " ، و لم أقف على من صرح بالشذوذ والعلة، فأحكم عليه بقولي : " حسن الإسناد " أو " إسناده حسن " . وإن توبع بسند مثله أو أعلى منه : " فسنده صحيح لغيره " وإن لم أنص على كلمة " لغيره " إذ هو في دائرة الصحيح .

د . أما مراتب الاعتبار : التي بعضها في مراتب التعديل ، وبعضها في مراتب الجرح :

فإن توبع بمثله فهو " حسن لغيره " ، وإن توبع بأعلى منه فهو " حسن الإسناد " وإن لم أنص على كلمة لغيره .

وإن كنت عملياً أفرق بين مراتب الاعتبار التي في التعديل عنها في التجريح .

هـ . إن كان السند فيه راوٍ بدرجة الترك ، فأقول : درجته " ضعيف الإسناد " أو " إسناده ضعيف " أو متروك . والله تعالى أعلم .

٤ . إذا حكم المصنف على حديث بالصحة أو الحسن أو الضعف . . . اجتهدت في بيان رأي العلماء ، ومدى موافقته حكمهم على حكم المؤلف على الحديث .

٥ . بينت درجة الأحاديث التي استشهدت بها في الهامش .

سادساً : التعريف بالأعلام

١ . إذا ترجم المصنف لعلم من الأعلام فإني أذكر مظان ترجمة هذا العلم من كتب الأعلام والتراجم ثم أعــزو كــل جزئية ذكرها المؤلف في الترجمة إلى موضعها من الكتب التي رجعت إليها . كأقوال الأئمة في الرواة جرحاً وتعديلاً أو أقوالهم في تاريخ وفاتهم .

وفائدتها :

ا. معرفة من قائل هذه الجزئية .

ب. معرفة مدى صحتها بالمقارنة مع بقية المراجع . ومثاله:

في ترجمة الإمام عبدالله بن ذكوان ، قال المصنف : " أبو الزناد المدني ، مولى بني أمية " .

وعــند الــرجوع إلى مصادر الترجمة تبين لي أن المؤرخ خليفة بن خياط انفرد بأن كنيته أبو الزناد ، وكان يغضب من أبي الزناد[1] .

وفي ترجمة كعب الأحبار ذكر المؤلف أن أنساً بن مالك رضي الله عنه ممن روى عن كعب و لم أقف في كتب التراجم التي اطلعت عليها أن أنساً روى عنه[2] .

وقال المصنف : " أخرج له ح د ت س . وعند النظر فيمن أخرج له من أصحاب الكتب تبين لي أن الإمام البخاري لم يخرج له من طريقه شيئاً، وإنما ذكره في حديث حميد بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يحدث رهطاً من قريش بالمدينة ، وذكر كعب الأحبار ، فقال : " إنه كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب ، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب " . وقد استنكر الحافظ ابن حجر أيضاً الإشارة إليه ب خ ممن أخرج له[3].

٢ . الأعلام الذين لم يترجم لهم المصنف ، عرفت بهم من تقريب التهذيب إن كانوا من رواة الكتب الستة ، وذلك لتضمنه أهم المعلومات المطلوبة باختصار وهي : اسمه ولقبه وكنيته وموطنه ووفاته ...

وقد بين الحافظ ابن حجر ما اشتملت عليه الترجمة في مقدمة التقريب : " يجمع اسم الرجل، واســم أبــيه وجــده ، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه ، وكنيته ولقبه ، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحــروف ، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل ، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم ، بحيث يكون قائماً مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه ، إلا من لا يؤمن لبسه"[4].

---

(١) انظر النص المحقق ص ١١٧ .

(٢) انظر النص المحقق ص ٣٥٩ .

(٣) انظر النص المحقق ٣٦٠ .

(٤) ص ٢٧ .

٣ . الأعـــلام مـــن غير رواة الكتب الستة ، ترجمت لهم من مصنفات الحافظ الذهبي كسير أعلام النبلاء والعبر وميزان الاعتدال أو غيرها من كتب الجرح والتعديل .

٤ . إذا ترجم المصنف لأحد الرواة اجتهدت أن أعزو هذه الأقوال إلى مصادرها الأصلية كما تقدم، فإن لم أقف عليها رجعت إلى الكتب التي نقلت من هذا المصدر كتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء وتهذيب التهذيب.. وغيرها.

٥ . أعـــرف بالأعلام في أول ما ورد لهم ، أما إذا ذُكروا في بداية الرسالة و لم أترجم لهم ، سيترجم لهم المؤلف فيما بعد .

٦ . إذا شـــككت في علم معين ، ترجمت لكل من يحمل هذا الاسم إذا كان معاصراً لمن يتكلم عن المصـــنف وأحياناً يترجم المصنف لأحد الأعلام ويذكر أسماء شيوخه أو تلاميذه باسم مفرد أحمد ، إسحاق . والمشهور بهذا الاسم الإمام أحمد بن حنبل أو الإمام إسحاق ابن رهويه ، ومع ذلك أعرف بكل من روى له أو عنه باسم أحمد أو إسحاق.. إلخ .

٧ . عـــزوت ضبط الأعلام التي صرح المصنف بمصادرها إليها كالإكمال والمشتبه واللباب، وإن لم يذكرها أو قال وغيره اجتهدت في عزوها لمظانها ، ومن ضبطه من المصادر الأخرى .

٨ . يكـــرر المصنف في تراجم الأعلام – كما تقدم في دراسة الكتاب – وأحياناً يكرر نفس الترجمة مع زيادة شيوخ أو تلاميذ لم يوردهم في الترجمة الأولى . فأترجم لهذه الزيادة فقط في الترجمة الثانية.

٩ . أحـــياناً يذكر المؤلف الاسم ولا يستحضره وقت الكتابة ، فلا ادخر وسعاً في التعريف به سواء كان علماً أو موضعاً.

سابعاً : شرح الألفاظ الغريبة وضبطها بالشكل

١- يضـــبط المصـــنف حـــروف الكلمة أو بعضها مع بيان معناها وإعرابها فأعزو ما ذكره إلى مصـــادره وأكـــتفي به ، وغالباً ما يرجع إلى كتابي الصحاح للجوهري والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير . وأحياناً أزيد المعنى الذي ذكره المصنف إيضاحاً وأثبته في الهامش تتمة للفائدة

٢- أحياناً يقتصر المؤلف على ضبط الكلمة وإعرابها ويقول معناها معروف ، فأذكر معنى الكلمة من كتب اللغة وغيرها ولو كان معناها معروفاً لأن المؤلف أفردها بالذكر .

٣- أبين معاني الألفاظ الغريبة وأشرحها في أول ورود لها ، وأحياناً يوضحها المؤلف بعد ذلك .

وقـــد طبعت والحمد لله أهم كتب معاني الألفاظ المفردة في الكتاب والسنة ، كما طبعت أهم المعاجم والقواميس في لغة العرب .

وأهم هذه الكتب التي أفدت منها في شرح معاني الألفاظ المفردة مرتبة حسب القدم :

" **العَين** " : للخليل بن أحمد ت١٧٥هـ .

" **غريب الحديث** " لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ .

" **غريب الحديث** " لابن قتيبة ت٢٧٦هـ .

" **غريب الحديث** " لإبراهيم بن إسحاق الحربي ت٢٨٥ هـ .

" **جمهرة اللغة** " لابن دريد ت٣٢١هـ .

" **تهذيب اللغة** " لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ت٣٧٠هـ .

" **معجم مقاييس اللغة** " لأحمد بن فارس ت٣٩٥ هـ .

و" **مجمل اللغة** " لأحمد بن فارس ت٣٩٥ هـ .

" **الصحاح** " لإسماعيل بن حماد الجوهري ت٣٩٦هـ .

" **مفردات ألفاظ القرآن** " للراغب الأصفهاني ت٤٢٥هـ ، وقيل٣٩٣هـ ، وقيل ٥٠٢.

" **الفائق في غريب الحديث** " لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري ت٥٣٨هـ .

" **النهاية في غريب الحديث** " لابن الأثير ت٦٠٦هـ .

" **تحرير ألفاظ التنبيه** " (أو لغة الفقه) ليحيى بن شرف الدين النووي ت٦٧٦هـ.

" **لسان العرب** " لابن منظور المصري ت٧١١هـ .

" **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** " لأحمد المقري الفيومي ت٧٧٠هـ .

" **معجم لغة الفقهاء** " د. محمد رواس قلعجي و د. حامد صادق

فضلاً عن كتب التفسير وغريبه ومعاجم القرآن ، وكتب شراح السنة ، والفقه والأحكام الأخرى التي أوضحت معنى اللفظ في الحديث أو الأثر ، فإني لا أدخر وسعاً في البحث عنها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

وقد حاولت أن أرتب مسائل كل لفظ بالأمور التالية :

أ ـ ضبط اللفظ لغة ، بالتشكيل إذا لم يضبطها المصنف .

ب ـ بيان ألفاظه الاشتقاقية ، وصور جمعه إن كان لجمعه أكثر من لفظ ، وكذا المفرد منه إن ورد بلفظ الجمع .

ج ـــ معناه في أصله اللغوي ، إذا أفرد ، وإذا رُكب .

دـــ معناه السياقي في جملة الحديث أو الأثر .

هـــ إن وقع في معناه خلاف عند العلماء أشرت إلى ذلك، وأوضحت أدلة كل معنى.

و ـــ إن تعلـــق اللفظ ، بلفظ قرآني ، رجعت إلى كتب التفسير التي تُعنى بتأويل معنى اللفظ ، وكذا إن تعلق بأي علم أو فن عرفته باصطلاحهم .

وذلك حتى أعطي القارئ كل ما يحتاجه عن اللفظ بمعلومات شاملة وموثقه بإذن الله تعالى .

٤ . إذا ذكـــر المؤلف لفظة أو مسألة وقال إنه سيوضحها في مكانها ، فإذا كان مكانها ضمن الجزء المطلوب مني تحقيقه أخرتها إلى موضعها وإذا لم يكن عرفت بها وذكرت نبذة مختصرة عنها .

٥ . أعـــرف الـــبلد أو المكان في أول وروده ، وقد يذكر المصنف تعريفه فيما بعد . وأحياناً يكون تعريفه مختصراً مقتضباً ، فأتوسع به .

ثامناً : التعريف بالمصادر التي لم أقف عليها

١- تنوعت مصادر المؤلف في تعليقه على عيون الأثر فشملت التفسير والحديث وعلومه والسير والشمائل والتاريخ والأعلام والرواة والأنساب والبلدان والفقه والعقيدة . وسيأتي تفصيلها في دراسة الكتاب .

٢- حرصت على عزو ما يذكره المصنف إلى مصادره الأصلية فإن لم أقف عليها في تلك المصادر رجعت إلى مصادر متأخرة أو ثانوية ذكرت ما أورده المصنف .

٣- أحـــياناً يعزو المؤلف إلى كتب مخطوطة وقد تكون مطبوعة ، لكنني لم أقف عليها . فأعرف بها وبمؤلفيها ومترلتها عند العلماء حتى يسارع أهل الشأن بإخراجها .

تاسعاً : مناقشة القضايا الحديثية

وشـــح الحافظ السبط ابن العجمي تعليقه بكثير من الفوائد والتنبيهات التي أثرت نور النبراس وأبرزت مكانته بين مصنفات السيرة النبوية ، و لم تقتصر هذه الفوائد على موضوع معين بل اشتملت على مختلف الموضوعات كما سبق في أهمية الكتاب .

وما يعنيني هنا اهتمام المصنف رحمه الله بالصناعة الحديثية لكونه محدثاً

١- فعرفت المصطلحات الحديثية في أول ورود لها لغة واصطلاحاً كالأجزاء والزوائد والصحيح والضعيف والموضوع ... إلخ .

٢- شرحت ألفاظ التوثيق والتجريح وبينت معناها لغةً واصطلاحاً أيضاً .

٣- أوضحت كثيراً من المسائل المتعلقة بالحديث وعلومه وناقشتها . مثل تعريف التدليس وتعريف الصحابي وحكم مرسل الصحابي وحكم رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ومعنى قولهم ثقة وليس بحجة... إلخ .

وفي كل ذلك ألتزم الاختصار خشية الإطالة والتقصير في غيرها . والله أسألُ التوفيقَ والسدادَ وأن يلهمني الصواب والرجحان .

ربِّ اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني وقلمي ، وهيئ لنا من أمرنا رشدا. وصلِ اللهم علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



فهرس الأبواب والفصول والمباحث للدراسة

العنوان | **الصفحة**

القسم الأول

الدراسة ومنهج التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : إيناس خالد العبدالكريم المنيس كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه في تخصص : الكتاب والسنة .
عنوان الأطروحة : " نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس لسبط ابن العجمي من أول الكتاب إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه تحقيق ودراسة " .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد:
فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٣/٤/٧هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

والله الموفق . . .

أعضاء اللجنة

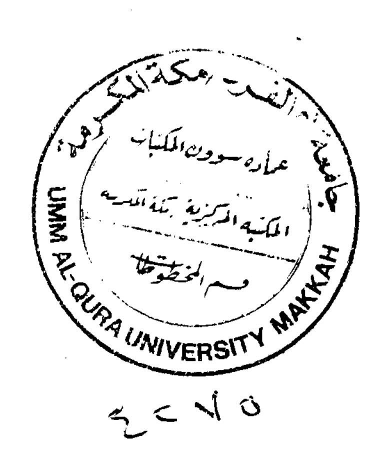
المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د.نايف بن قبلان العتيبي	الاسم : أ. د. سعدي بن مهدي الهاشمي	الاسم : أ. د. أحمد بن محمد نور سيف
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع : . . . . .

يعتمد
رئيس القسم

الاسم : د. مطر بن أحمد الزهراني
التوقيع : . . . . .

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة . ٧/٢٠

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



كتاب

نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس

للعلامة الحافظ برهان الدين أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل

المعروف بـــ : سبط ابن العجمي (٧٥٣ ـ ٨٤١ هـــ)

دراسة وتحقيق من أول الكتاب

إلى ذكر إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

للطالبة : إيناس خالد العبدالكريم المنيس

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور : نايف بن قبلان السليفي العتيبي

الجزء الثاني : بداية التحقيق

٧ ربيع الثاني ١٤٢٣هــ / ١٨ يونيو ٢٠٠٢م

القسم الثاني

النص المحقــق

النص الكامل للجزء المطلوب تحقيق شرحه من كتاب

عُيُونُ الأثر
في فنون المغازي والشمائِل
وَالسِّيَر

لابن سيد النَّاس

(٦٧١ هـ - ٧٣٤ هـ)

من بداية الكتاب حتى إسلام أبي بكر الصديق

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"بسم الله الرحمن الرحيم

"مقدمة

الحمـــد لله محلّـــي محاسن السنة المحمدية بدرر أخبارها ، ومجلّي ميامن السيرة النبوية عن غرر آثارها ، ومؤيد من اقتبس نور هدايته من مشكاة أنوارها . ومسدّد من التمس عز حمايته من أزرق سنالها وأبيض بتّارها، ومُســـهّل طـــريق الجنة لمن اتّبع مستقيم صراطها، واهتدى بضياء منارها ، ومذلل سبيل الهداية لمن اقتفى سرائر سيرها وسير أسرارها .

أحمده على ما أولى من نعم ، قعد لسان الشكر عن القيام بمقدارها ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تبلغنا من ميادين القبول غاية مضمارها ، وتسوغنا من مشارع الرحمة أصفى مواردها وأعذب ألهارها .

وأشـــهد أن محمداً عبده ورسوله الذي ابتعثه وقد طمت بحار الكفر بتيارها، وطغت شياطين الضلال بعـــنادها وإصرارها ، وعتت طائفة الأوثان وعبدة الأصنام على خالقها وجبارها . فقام بأمره حتى تجلت غياهب ظـــلمها عـــن سنا أبدارها ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أسفر ليل جهلها عن صباح لهارها ، صلى الله عليه وعـــلى آلـــه وصـــحبه الذين حازت نفوسهم الأبية من مراضيه غاية أوطارها . وفازت من سماع مقاله ورواية أحواله وؤية جلاله بملء مسامعها وأفواهها وأبصارها ، وسلم تسليماً كثيراً .

وبعد :

فلما وقفت على ما جمعه النَّاس قديماً وحديثاً من المجاميع في سير النبي ﷺ ومغازيه وأيامه إلى غير ذلك ممـــا يتصـــل به . لم أر إلا مطيلاً مملاً ، أو مقصراً بأكثر المقاصد مخلاً . فالمطيل ، إما معتن بالأسماء والأنساب . والأشعار والآداب ، أو آخر يأخذ كل مأخذ في جمع الطرق والروايات . ويصرف إلى ذلك ما تصل إليه القدرة مـــن العنايات . والمقصر لا يعدو المنهج الواحد . ومع ذلك ، فلا بد وان يترك كثيراً مما فيه من الفوائد ، وإن كانوا رحمهم الله هم القدوة في ذلك . ومما جمعوه يستمد من أراد ما هنالك . فليس لي في هذا المجموع إلا حسن الاختيار من كلامهم . والتبرك بالدخول في نظامهم .

غير أن التصنيف يكون في عشرة أنواع كما ذكره بعض العلماء :

فأحدها : جمع المتفرقات ، وهو ما نحن فيه فإني أرجو أن الناظر في كتابي هذا لا يجد ما ضمنته إياه في مكان ولا مكـــانين ولا ثلاثـــة ولا أكثر من ذلك ، إلا بزيادة كثيرة تتعب القاصد ويتعذر بها على أكثر النَّاس المقاصد ، فاقتضى ذلك أن جمعت هذه الأوراق وضمنتها كثيراً مما انتهى إلي من نسب سيدنا ونبينا مُحَمَّد رَسُوْل الله ﷺ، ومولـــده ، ورضـــاعه ، وفصـــاله ، وإقامته في بني سعد ، وما عرض له هنالك من شق الصدر وغيره ، ومنشئه وكفالـــة عـــبد المُطّلب جده إياه إلى أن مات ، وانتقاله إلى كفالة عمه أبي طالب بعد ذلك، وسفره إلى الشّام ، ورجوعـــه منه ، وما وقع له في ذلك السفر من إظلال الغمامة إياه وإخبار الكُهّان والرهبان عن نبوته ، وتزويجه خديجـــة علـــيها السلام ، ومبدأ البعث والنبوة ونزول الوحي ، وذكر قوم من السابقين الأولين في الدخول في الإســـلام ، وما كان من الهجرتين إلى أرض الحبشة ، وانشقاق القمر ، وما عرض له بمكة من الحصار بالشعب ، وأمـــر الصـــحيفة وخـــروجه إلى الطائف ، ورجوعه بعد ذلك إلى مكة وذكر العقبة ، وبدء إسلام الأنصار ، والإســـراء ، والمعراج ، وفرض الصلاة وأخبار الهجرة إلى المدينة ودخوله عليه الصلاة والسلام المدينة ، ونزوله حيث نزل ، وبناء المسجد واتخاذ المنبر ، وحنين الجذع ، ومغازيه وسيره وبعوثه ، وما نزل من الوحي في ذلك ، وعمره وكتبه إلى الملوك ، وإسلام الوفود ، وحجة الوداع ، ووفاته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك .

ثم أتبعـــت ذلـــك بذكر أعمامه وعماته وأزواجه وأولاده ، وحليته وشمائله ، وعبيده وإمائه ومواليه ، وخـــيله وسلاحه ، وما يتصل بذلك مما ذكره العلماء في ذلك على سبيل الاختصار والإيجاز ، سالكاً في ذلك ما اقتضاه التاريخ من إيراد واقعة بعد أخرى ، لا ما اقتضاه الترتيب من ضم الشيء إلى شكله ومثله ، حاشا ذكر أزواجـــه وأولاده عليه الصلاة والسلام ، فإني لم أسق ذكرهم على ما اقتضاه التاريخ ، بل دخل ذلك كله فيما

اتبعت به باب المغازي والسير من باب الحلَى والشمائل ، ولم أستثن من ذلك إلا ذكر تزويجه عليه السلام خديجة عليها السلام ، لما وقع في أمرها من أعلام النبوة .

وقد أتحفت الناظر في هذا الكتاب من طرف الأشعار بما يقف الاختيار عنده ، ومن نتف الأنساب بما لا يعدو التعريف حده ، ومن عوالي الأسانيد بما يستعذب الناهل ورده ، ويستنجح الناقل قصده ، وأرحته من الإطالة بتكرار ما يتكرر منها ، وذلك أني عمدت إلى ما يتكرر النقل منه من كتب الأحاديث والسنن والمصنفات على الأبواب والمسانيد وكتب المغازي والسير وغير ذلك مما يتكرر ذكره ، فأذكر ما أذكره من ذلك بأسانيدهم إلى منتهى ما في مواضعه ، وأذكر أسانيدي إلى مصنفي تلك الكتب في مكان واحد عند انتهاء الغرض من هذا المجموع . وأما ما لا يتكرر النقل منه إلا قليلاً ، أو ما لا يتكرر منه نقل مما حصل من الفوائد الملتقطة والأجزاء المتفرقة فإني أذكر تلك الأسانيد عند ذكر ما أورده بها ليحصل بذلك الغرض من الاختصار وذكر الأسانيد مع عدم التكرار .

(تفسير الرموز) :

فأما الأنساب فمن ذكرته استوعبت نسبه إلى أن يصل إلى فخذه ، أو بطنه المشهور ، أو أبعد من ذلك من شعبه ، أو قبيلته بحسب ما يقتضيه الحال إن وجدته ، فإن تكرر ذكره لم ارفع في نسبه واكتفيت بما سلف من ذلك غير أني أنبه على المكان الذي سبق فيه نسبه مرفوعاً بعلامة أرسمها بالحمرة ، فمن ذكر في السابقين الأولين أعلمت له « س »وللمهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة « ها » وللثانية « هب » ولمهاجرة المدينة « هـ » ولأهل العقبة الأولى « عا » والثانية « عب » وللمذكورين في النقباء « ق » ولأهل العقبة الثالثة « عج » وللبدريين « ب » ولأهل أحد « ا » .

وعمدتنا فيما نورده من ذلك على مُحَمَّد بن إسحاق ، إذ هو العمدة في هذا الباب لنا ولغيرنا ، غير أني قد أجد الخبر عنده مرسلاً ، وهو عند غيره غير مسنداً ، فأذكره من حيث هو مسند ترجيحاً لمحل الإسناد . وإن كانت في مرسل ابن إسحاق زيادة اتبعته بها ولم أتتبع إسناد مراسيله ، وإنما كتبت ذلك بحسب ما وقع لي ، وكثيراً ما أنقل عن الواقدي من طريق مُحَمَّد بن سعد وغيره أخباراً ، لعل كثيراً منها لا يوجد عند غيره ، فإلى مُحَمَّد بن عُمَر انتهى علم ذلك أيضاً في زمانه ، وإن كان قد وقع لأهل العلم كلام في مُحَمَّد بن إسحاق وكلام في مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي أشد منه ، فسنذكر نبذة مما انتهى إلي من الكلام فيهما جرحاً وتعديلاً ، فإذا انتهى ما أنقله من ذلك ، أخذت في الأجوبة عن الجرح فصلاً فصلاً بحسب ما يقتضيه النظر ويؤدي إليه الاجتهاد والله الموفّق" .

(ابن إسحاق) :

فأما ابن إسحاق ، فهو مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، ويقال : ابن يسار بن كُوثان المديني ، مولى قيس بن مخرمة بن المُطّلب بن عبد مناف ، أبو بكر ، وقيل : أبو عبد الله ، رأى أَنَس بن ملك وسعيد بن المُسَيَّب ، وسمع القاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي بكر الصديق وأبان بن عثمان بن عفّان ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن أَبِي طالب وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ونافعاً مولى ابن عُمَر والزهري وغيرهم ، وحدث عنه أئمة العلماء ، منهم يَحْيَى بن سعيد الأنصاري وسفيان الثَّوْرِيّ وابن جريج وشعبة والحمادان وإبراهيم بن سعد وشريك بن عبد الله النَّخَعي وسفيان بن عيينة ، ومن بعدهم . ذكر ابن المديني عن سُفْيَان بن عيينة أنه سمع ابن شهَاب يقول : لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا – يعني ابن إسحاق .

وروى ابن أَبِي ذئب عن الزُّهْرِيّ أنه رآه مقبلاً ، فقال : لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول بين أظهرهم ، وقال ابن عُلَيَّة : سمعت شعبة يقول : مُحَمَّد بن إسحاق صدوق في الحديث ، من رواية يُونُس بن بُكَيْر عن شعبة : مُحَمَّد بن إسحاق أمير المحدثين ، فقيل له : لم ؟ قال لحفظه . وقال ابن أَبِي خيثمة : حدثّنا ابن المنذر عن ابن عيينة أنه قال : ما يقول أصحابك في مُحَمَّد بن إسحاق ؟ قال : قلت : إنهم يقولون إنه كذاب ، قال : لا تقل ذلك . وقال ابن المديني : سمعت سُفْيَان بن عيينة سئل عن مُحَمَّد بن إسحاق؟ فقيل له : ولم لَم يرو أهل المدينة عنه؟ قال : جالسته منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقولون فيه شيئاً ، وسئل أبو زرعة عنه؟ فقال : من تكلم في مُحَمَّد بن إسحاق ، هو صدوق .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن المديني : مدار حديث رَسُوْل الله ﷺ على ستة فذكرهم ، ثم قال : وصار علم الستة عند اثني عشر رجلاً أحدهم ابن إسحاق .

وسئل ابن شهَاب عن المغازي ، فقال : هذا أعلم النَّاس بها يعني ابن إسحاق . وقال الشافعي : من أراد أن يتبحر في المغازي ، فهو عيال على ابن إسحاق . وقال أحمد بن زهير: سألت يَحْيَى بن معين عنه ، فقال: قال عاصم بن عُمَر بن قَتَادَة : لا يزال في النَّاس علم ما عاش مُحَمَّد بن إسحاق ، وقال ابن أَبي خيثمة : حدثّنا هارون بن معروف قال : سمعت أبَا معاوية يقول : كان ابن إسحاق من أحفظ النَّاس ، فكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء فاستودعها مُحَمَّد بن إسحاق ، فقال : احفظها علي ، فإن نسيتها كنت قد حفظتها علي . وروى الخطيب بإسناد له إلى ابن نفيل ثنا عبد الله بن فائد قال : كنا إذا جلسنا إلى مُحَمَّد بن إسحاق فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن .

وروينا من طريق البُخَاريّ قال : قال لي إبْرَاهيم بن المنذر : حدثّنا عثمان بن عُمَر أن الزُّهْريّ كان يستلقف المغازي من ابن إسحاق . وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن عَمْرو النَّصري : مُحَمَّد بن إسحاق قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه ، منهم سُفْيَان وشعبة وابن عيينة والحمادان وابن المبارك وإبراهيم بن سعد ، وروى عنه من الأكابر يَزِيْد بن أَبي حبيب . وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقاً وخيراً مع مدحه ابن شهَاب له . وقد ذاكرت دحيماً قول مَالك - يعني فيه - فرأى أن ذلك ليس للحديث ، إنما هو لأنه اتهمه بالقدر . وقال إبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجانيّ : النَّاس يشتهون حديثه ، وكان يرمي بغير نوع من البدع . وقال ابن نمير كان يُرمى بالقدر ، وكان أبعد النَّاس منه . وقال البُخَاريّ : بلغني أن له ألف حديث ينفرد بها لا يشاركه فيها أحد . وقال علي بن المديني عن سُفْيَان : ما رأيت أحداً يتهم مُحَمَّد بن إسحاق ، وقال أبو سعيد الجُعْفيّ : كان ابن إدريس معجباً بابن إسحاق كثير الذكر له، ينسبه إلى العلم والمعرفة والحفظ . وقال إبْرَاهيم الحربي حدثني مصعب قال : كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث . وقال يَزِيْد بن هارون ، ولو سود أحد في الحديث لسود مُحَمَّد بن إسحاق . وقال شعبة فيه : أمير المؤمنين في الحديث .

وروى يَحْيَى بن آدَم ثنا أبو شهَاب قال : قال لي شعبة بن الحجَّاج : عليك بالحجاج بن أرطاة وبمحمد بن إسحاق . وقال ابن عُلَيَّة : قال شعبة : أما مُحَمَّد بن إسحاق وجابر الجُعْفيّ فصدوقان . وقال يعقوب بن شيبة : سألت ابن المديني كيف حديث مُحَمَّد بن إسحاق صحيح ؟ قال : نعم حديثه عندي صحيح، قلت له : فكلام مَالك فيه ؟ قال : لم يجالسه ولم يعرفه ، ثم قال علي : ابن إسحاق ، أي شيء حدث بالمدينة ، قلت له : فهشام بن عُرْوَة قد تكلم فيه ! قال علي : الذي قال هشَام ليس بحجة ، لعله دخل على امرأته ، وهو غلام فسمع منها وسمعت علياً يقول : إن حديث مُحَمَّد بن إسحاق ليتبين فيه الصدق ، يروي مرة حدثني أبو الزِّنَاد، ومرة ذكر أبو الزِّنَاد، وروى عن رجل عن من سمع منه يقول : حدثني سُفْيَان بن سعيد عن سالم أَبي النَّضر عن عُمَير : « صوم يوم عَرَفَة » ، وهو من أروى النَّاس عن أَبي النَّضر ويقول : حدثني الحسن بن دِيْنَار عن أَيُّوب عن عَمْرو بن شُعَيْب في : « سلف وبيع » ، وهو من أروى النَّاس عن عَمْرو بن شُعَيْب .

وقال علي: لم أجد لابن إسحاق إلا حديثين منكرين : نَافع عن ابن عُمَر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا نعس أحدكم يوم الجمعة » ، والزهري عن عُرْوَة عن زيد بن خَالد: « إذا مس أحدكم فرجه»، هذين لم يروهما عن أحد ، والباقون يقول : ذكر فلان ، ولكن هذا فيه ثنا ، وقال مرة : وقع إلي من حديثه شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث ، ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه ، وقال البُخَاريّ رأيت علي بن المديني يحتج بحديثه وقال لي : نظرت في كتابه فما وجدت عليه إلا حديثين ويمكن أن يكونا صحيحين ، وقال العجْلي : ثقة ، وروى المُفَضَّل بن غَسَّان عن يَحْيَى بن معين : ثبت في الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : سألت يَحْيَى بن معين عنه : في نفسك شيء من صدقه ؟ قال : لا ! هو صدوق . وروى ابن أَبي خيثمة عن يَحْيَى : ليس به بأس. وقال ابن المديني : قلت لسفيان : كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر ، فقال : أَخْبَرَني أنها حدثته وأنه دخل عليها، فاطمة هذه هي زوج هشَام بن عُرْوَة ، وكان هشَام ينكر على ابن إسحاق روايته عنها، ويقول لقد دخلت بها ، وهي بنت تسع سنين وما رآها مخلوق حتى لحقت بالله ، وقال الأثرم : سألت أحمد بن حنبل عنه ، فقال : هو حسن الحديث" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر الكلام في مُحَمَّد بن إسحاق والطعن عليه

روينــا عــن يعقوب بن شيبة قال : سمعت مُحَمَّد بن عبد الله بن نمير وذكر ابن إسحاق ، فقال : إذا حــدث عمن سمع منه من المعروفين ، فهو حسن الحديث صدوق ، وإنما أتيَ من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ، وقال أبو مُوْسَى مُحَمَّد بن المثنى ما سمعت يَحْيَى القَطَّان يحدث عن ابن إسحاق شيئاً قط .

وقــال الميموني: ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل بحديث استحسنه عن مُحَمَّد بن إسحاق ، فقلت له : يا أَبَــا عبد الله ما أحسن هذه القصص التي يجيء بها ابن إسحاق ! فتبسم إلي متعجباً ، وروى ابن معين عن يَحْيَى بن القَطَّان أنه كان لا يرضى مُحَمَّد بن إسحاق ولا يحدث عنه .

وقــال عــبد الله بن أحمد : وسأله رجل عن مُحَمَّد بن إسحق ، فقال : كان أَبي يتتبع حديثه ويكتبه كــثيراً بالعلو والنزول ويخرجه في المسند ، وما رأيته اتقى حديثه قط ، قيل له : يحتج به ، قال : لم يكن يحتج به في الســنن ، وقــيل لأحمــد : يا أَبَا عبد الله ! إذا تفرد بحديث تقبله ؟ قال : لا والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا . وقال ابن المديني مرة : هو صَالِح وسط ، وروى الميموني عن ابن معين : ضعيف . وروى عنه غيره : ليس كذلك ، وروى الدُّوري عنه : ثقة ، ولَكنه ليس بحجة .

وقــال أبو زرعة عبد الرحمن بن عَمْرو : قلت ليحيى بن معين : وذكرت له الحجة ، فقلت مُحَمَّد بن إســحاق منهم ؟ فقال: كان ثقة ، إنما الحجة عُبَيْد اللّه بن عُمَر ومالك بن أَنَس وذكر قوماً آخرين ، وقال أحمد بــن زهير : سئل يَحْيَى عنه مرة ، فقال : ليس بذاك ضعيف ، قال : وسمعته مرة أخرى يقول : هو عندي سقيم ليس بالقوي ، وقال النَّسَائيّ : ليس بالقوي .

وقال البرقاني : سألت الدّارقطني عن مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار عن أبيه ، فقال : جميعاً لا يحتج بهما، وإنمــا يعتبر بهما ، وقال علي : قلت ليحيى بن سعيد : كان ابن إسحاق بالكوفة وأنت بها ؟ قال : نعم ، قلت : تركــته مــتعمداً ؟ قــال : نعــم ، ولم أكتب عنه حديثاً قط . وروى أبو داود عن حَمَّاد بن سلمة قال : لولا الاضطرار ما حدثت عن مُحَمَّد بن إسحاق .

وقال أحمد : قال مَالْك وذكره ، فقال : دجال من الدجاجلة .

وروى الهيــثم بن خَلف الدُّوري ثنا أحمد بن إبْرَاهيم ثنا أبو داود صاحب الطَّيَالسَة قال : حدثني من سمع هِشَام بن عُرْوَة وقيل له : إن ابن إسحاق يحدث بكذا ، وكذا عن فاطمة ، فقال كذبَ الخبيث .

وروى القَطَّــان عن هشَام أنه ذكره ، فقال : العدو لله الكذّاب يروي عن امرأتي من أين رآها ؟ وقال عبد الله بن أحمد: فحدثت أَبي بَذلك، فقال : وما ينكر ! لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له ، أحسبه قال : ولم يعــلم ، وقال مَالْك : كذابَ ، وقال ابن إدريس : قلت لمالك – وذكر المغازي فسكت – قال: ابن إسحاق : أنا بيطارها ، فقالَ : نحن نفيناه عن المدينة .

وقــال مكــي بن إبْرَاهيم : جلست إلى مُحَمَّد بن إسحاق ، وكان يخضب بالسواد فذكر أحاديث في الصفة فنفرت منها فلم أعد إليه ، وقال مرة : تركت حديثه ، وقد سمعت منه بالري عشرين مجلساً .

وروى السّــاجي عن المُفَضَّل بن غَسَّان حضرت يَزيْد بن هارون ، وهو يحدث بالبقيع وعنده ناس من أهل المدينة يسمعون منه ، حتى حدثهم عن مُحَمَّد بن إسحاق فأمسكوا ، وقالوا : لا تحدثنا عنه ، نحن أعلم به ، فذهب يَزيْد يحاولهم فلم يقبلوا فأمسك يَزيْد .

وقــال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل ذكره ، فقال : كان رجلاً يشتهي الحديث فيأخذ كتب النّاس فيضعها في كتبه . وسئل أبو عبدالله : أيهما أحب إليك مُوْسَى بن عبيدة الرَّبَذي ، أو مُحَمَّد بن إسحاق ؟ قال: لا ، مُحَمَّد بن إسحاق .

وقال أحمد : كان يدلّس إلا أن كتاب إبْرَاهيم بن سعد إذا كان سماعاً قال : حدثني ، وإذا لم يكن قال: قال . وقال أبو عبد الله قدم مُحَمَّد بن إسحاق إلى بغَداد ، فكان لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره . وقال: لــيس بحجــة . وقال الفلاّس : كنا عند وهب بن جرير فانصرفنا من عنده فمررنا بيحيى القَطَّان ، فقال : أين

كنـــتم ؟ فقلـــنا : كنا عند وهب بن جرير – يعني نقرأ عليه كتاب المغازي عن أبيه عن ابن إسحاق – فقال : تنصرفون من عنده بكذب كثير .

وقال عَبَّاس الدُّوري : سمعت أحمد بن حنبل وذكر مُحَمَّد بن إسحاق، فقال : أما في المغازي وأشباهها فيكتب ، وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا ، ومد يده وضم أصابعه.

وروى الأثرم عن أحمد : كثير التدليس جداً ، أحسن حديثه عندي ما قال : أَخْبَرَني وسمعت .

وعـــن ابـــن معـــين : ما أحب أن أحتج به في الفرائض . وقال ابن أَبِي حاتم : ليس بالقوي ضعيف الحديث، وهو أحب إلي من أفلح ابن سعيد ، يكتب حديثه .

وقـــال ســـليمان التَّيْمِي : كذاب . وقال يَحْيَى القَطَّان : ما تركت حديثه إلا لله ، أشهد أنه كذاب .

وقـــد قـــال يَحْيَى بن سعيد : قَال لي وهيب بن خَالْد : أنه كذاب ، قلت لوهيب : ما يدريك ؟ قال : قال لي مَـــالْك أشـــهد أنه كذاب ، قلت لمالك : ما يدريكَ ؟ قال : قال لي هِشَام بن عُرْوَة : أشهد أنه كذاب ، قلت لهشامَ : ما يدريك ؟ قال : حدث عن امرأتي فاطمة الحديث .

قلت : والكلام فيه كثير جداً ، وقد قال أبو بكر الخطيب : قد احتج بروايته في الأحكام قوم من أهل العلم وصدف عنها آخرون ، وقال في موضع آخر : قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد مـــن العـــلماء لأسباب منها : أنه كان يتشَيَّع ويُنسب إلى القدر ويدلِّس ، وأما الصدق ، فليس بمدفوع عنه . انتهى كلام الخطيب .

وقد استشهد به البُخَارِيّ ، وأخرج له مسلم متابعة واختار أبو الحسن بن القَطَّان أن يكون حديثه من باب الحسن لاختلاف النَّاس فيه .

أما روايته عن فاطمة ، فروينا عن أَبِي بكر الخطيب قال : ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ثـــنا أبو العبَّاس مُحَمَّد بن يعقوب الأصمّ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عَمْرو بدمشق، ثنا أحمد بن خَالْد الوَهْبِيّ ثـــنا مُحَمَّد بن إسحاق عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أَبِي بكر قالت : « سمعت امرأة ، وهي تسَأل النبي ﷺ فقالـــت : إن لي ضرة وأني أتشبع من زوجي بما لم يعطنيه لتغيظها بذلك ، قال : المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور » .

وقـــال أبو الحسن بن القَطَّان الحديث الذي من أجله وقع الكلام في ابن إسحاق من روايته عن فاطمة حتى قال هِشَام : إنه كذاب ، وتبعه في ذلك مَالْك وتبعه يَحْيَى بن سعيد وتتابعوا بعدهم تقليداً لهـــم حديث : « فلتقرصهَ ولتنضح ما لم تر ولتصلي فيه » ، وقدَ رُوينا من حديثه عنها غير ذلك" .

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر الأجوبة عما رُمي به

قلت : أما ما رمي به من التدليس والقدر والتشيع ، فلا يوجب ردّ روايته ولا يوقع فيها كبير وهن ، أمـا التدلـيس فمنه القادح في العدالة وغيره ، ولا يحمل ما وقع هاهنا من مطلق التدليس على التدليس المقيد بالقادح في العدالة ، وكذلك القدر والتشيع لا يقتضي الرد إلا بضميمة أخرى ولم نجدها هاهنا .

وأمـا قول مكي بن إبْرَاهيم : أنه ترك حديثه ولم يعد إليه ، فقد علل ذلك بأنه سمعه يحدث أحاديث في الصفات فنفر منه ، وليس في ذَلك كَبير أمر ، فقد ترخص قوم من السلف في رواية المشكل من ذلك وما يحتاج إلى تأويله لا سيما إذا تضمن الحديث حكماً ، أو أمراً آخراً ، وقد تكون هذه الأحاديث من هذا القبيل .

وأمـا الخـبر عن يَزِيْد بن هارون أنه حدث أهل المدينة عن قوم فلما حدثهم عنه أمسكوا ، فليس فيه ذكر ما يقتضي الإمساك ، وإذا لم يذكر لم يبق إلا أن يحول الظن فيه ، وليس لنا أن نعارض عدالة مقبولة بما قد تظنه جرحاً .

وأمـا تـرك يَحْيَى القَطَّان حديثه ، فقد ذكرنا أن السبب في ذلك وتكذيبه إياه روايته عن وهيب بن خَـالد عـن مَالك عن هشَام ، فهو ومن فوقه في هذا الإسناد تبع لهشام ، وليس ببعيد على أن يكون ذلك هو المـنفَر لأهل المدَينة عنه في الخبر السابق عن يَزِيْد بن هارون ، وقد تقدم الجوَّاب عن قول هِشَام فيه عن أحمد بن حنبل، وعلى بن المديني بما فيه مغني .

وأما قول ابن نمير : إنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ، فلو لم ينقل توثيقه وتعديله لتردد الأمر في الـتهمة بما بينه وبين من نقلها عنه ، وأما مع التوثيق والتعديل فالحمل فيها على المجهولين المشار إليهم لا عليه . وأمـا الطعن على العالم بروايته عن المجهولين فغريب ، قد حكي ذلك عن سُفْيَان الثَّوْرِيّ وغيره ، وأكثر ما فيه التفرقة بين بعض حديثه وبعض ، فيرد ما رواه عن المجهولين ويقبل ما حمله عن المعروفين .

وقد روينا عن أَبي عيسى التِّرْمذيّ قال : سمعت مُحَمَّد بن بشّار يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ألا تعجبون من سُفْيَان بن عيينة ! لقد تركت لجابر الجُعْفيّ لمَا حكى عنه أكثر من ألف حديث ، ثم هو يحـدث عنه ، قال التِّرْمذيّ : وقد حدث شعبة عن جابر الجُعْفِيّ وإبراهيم الهجري ومحمد بن عُبَيْدالله العرزمي وغير واحد ممن يضعف في الحديث .

وأما قول أحمد: يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا ، وقد تتحد ألفاظ الجماعـة ، وإن تعـددت أشخاصهم ، وعلى تقدير أن لا يتحد اللفظ ، فقد يتحد المعنى . روينا عن واثلة بن الأسقع قال : إذا حدثتكم على المعنى فحسبكم .

وروينا عن مُحَمَّد بن سيرين قال : كنت أسمع الحديث من عشرة ، اللفظ مختلف والمعنى واحد ، وقد تقـدم مـن كـلام ابن المديني أن حديثه ليتبين فيه الصدق ، يروي مرة حدثني أبو الزِّنَاد ومرة ذكر أبو الزِّنَاد الفصـل إلى آخره . . ما يصلح لمعارضة هذا الكلام ، واختصاص ابن المديني بسُفْيَان معلوم كما علم اختصاص سُفْيَان بمحمد بن إسحاق .

وأما قوله : كان يشتهي الحديث فيأخذ كتب النَّاس فيضعها في كتبه ، فلا يتم الجرح بذلك حتى ينفي أن تكـون مسـموعة له ويثبت أن يكون حدث بها ، ثم ينظر بعد ذلك في كيفية الإخبار ، فإن كان بألفاظ لا تقتضي السماع تصريحاً فحكمه حكم المدلسين ، ولا يحسن الكلام معه إلا بعد النظر في مدلول تلك الألفاظ ، وإن كـان يـروي ذلـك عنهم مصرحاً بالسّماع ولم يسمع ، فهذا كذب صراح ، واختلاق محض ، لا يحسن الحمل عليه إلا إذا لم نجد للكلام مخرجاً غيره .

وأمـا قوله : لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وغيره ، فهو أيضاً إشارة إلى الطعن بالرواية عن الضعفاء لمحـل ابـن الكلـبي من التضعيف ، والراوي عن الضعفاء لا يخلو حاله من أحد أمرين : إما أن يصرح باسم الضـعيف ؛ أو يدلِّسه ، فإن صرح به ، فليس فيه كبير أمر ، يروي عن شخص ولم يعلم حاله ، أو علم وصرح به ليبرأ من العهدة .

وإن دلّسه : فإما أن يكون عالماً بضعفه ؛ أو لا ، فإن لم يعلم فالأمر في ذلك قريب ، وإن علم به وقصد بتدليس الضعيف وتغييره وإخفائه ترويج الخبر حتى يظن أنه من أخبار أهل الصدق ، وليس كذلك، فهذه جرحة من فاعلها ، وكبيرة من مرتكبها ، وليس في إخبار أحمد عن ابن إسحاق ما يقتضي روايته عن الضعيف وتدليسه إياه ، مع العلم بضعفه حتى ينبني على ذلك قدح أصلاً .

وجواب ثان : مُحَمَّد بن إسحاق مشهور بسعة العلم وكثرة الحفظ ، فقد يميز من حديث الكلبي وغيره مما يجري مجراه ما يُقبل مما يرد ، فيكتب ما يرضاه ويترك ما لا يرضاه . وقد قال يعلى بن عبيد : قال لنا سُفْيَان الثَّوْريّ : اتقوا الكلبي ، فقيل له : فإنك تروي عنه ؟ فقال : أنا أعرف صدقه من كذبه .

ثم غالب ما يروي عن الكلبي أنساب وأخبار من أحوال النَّاس وأيام العرب وسيرهم وما يجري مجرى ذلك ، مما سمح كثير من النَّاس في حمله عمن لا تحمل عنه الأحكام ، وممن حكي عنه الترخص في ذلك الإمام أحمد ، وممن حكي عنه التسوية في ذلك بين الأحكام وغيرها يَحْيَى بن معين ، وفي ذلك بحث ليس هذا موضعه .

وأما قول عبد الله عن أبيه : لم يكن يحتج به في السنن ، فقد يكون لما آنس منه التسامح في غير السنن التي هي جلّ علمه من المغازي والسير ، طرد الباب فيه ، وقاس مروياته من السنن على غيرها ، وطرد الباب في ذلك يعارضه تعديل من عدلّه .

وأما قول يَحْيَى : ثقة ، وليس بحجة ، فيكفينا التوثيق ، ولو لم يقبل إلا مثل العمري ومالك لقل المقبولون . وأما ما نقلناه عن يَحْيَى بن سعيد من طريق ابن المديني ووهب بن جرير ، فلا يبعد أن يكون قلد مالكاً ، لأنه روى عنه قول هشَام فيه .

وأما قول يَحْيَى : مَا أحب أن أحتج به في الفرائض ، فقد سبق الجوَّاب عنه فيما نقلناه عن الإمام أحمد رحمه الله ، على أن المعروف عن يَحْيَى في هذه المسألة التسوية بين المرويات من أحكام وغيرها ، والقبول مطلقاً، أو عدمه من غير تفصيل .

وأما ما عدا ذلك من الطعن ، فأمور غير مفسرة ومعارضة في الأكثر من قائلها بما يقتضي التعديل .

وممن يصحح حديثه ويحتج به في الأحكام أبو عيسى التِّرْمذيّ رحمه الله تعالى ، ولم نتكلف الرد عن طعن الطاعنين فيه إلا لما عارضه من تعديل العلماء له وثنائهم عليه ، ولولا ذلك لكان اليسير من هذا الجرح كافياً في رد أخباره ، إذ اليسير من الجرح المفسر منه وغير المفسر كاف في ردّ من جهلت حاله قبله ولم يعدله معدل . وقد ذكره أبو حاتم ابن حبان في كتاب « الثقات » له ، فأعرب عما في الضمير ، فقال : تكلم فيه رجلان هشَام ومالك . فأما هشَام: فأنكر سماعه من فاطمة ، والذي قاله ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث ، وذلك أن التابعين كالأسودَ وعلقمة سمعوا من عَائشَة من غير أن ينظروا إليها ، بل سمعوا صوتها ، وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل .

قال : وأما مَالك ، فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ، ثم عاد له إلى ما يحب ، وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب النَّاس وأيامهم من ابن إسحاق ، وكان يزعم أن مَالك من موالي ذي أصبح ، وكان مَالك يزعم أنه من أنفسها ، فوقع بينهما لذلك مفاوضة ، فلما صنّف مَالكَ « الموطأ » قال ابن إسحاق : إئتونيَ به فأنا بيطاره ، فنُقل ذلك إلى مَالك ، فقال : هذا دجال من الدجَاجلة ، يروي عن اليهود ، وكان بينهما ما يكون بين النَّاس ، حتى عزم مُحَمَّد عَلى الخروج إلى العراق، فتصالحا حينئذ ، وأعطاه عند الوداع خمسين ديناراً ونصف ثمرته تلك السنة . ولم يكن يقدح فيه مَالك من أجل الحديث، إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود ، الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبه ذلك من الغرائب عن أسلافهم .وكان ابن إسحاق يتتبع ذلك عنهم ليعلم ذلك ، من غير أن يحتج بهم ، وكان مَالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق .

قلت : ليس ابن إسحاق أبَا عُذرة هذا القول في نسب مَالك ، فقد حكى شيء من ذلك عن الزُّهْريّ وغيره ، والرجل أعلم بنسبه وتأبى له عدالته وإمامته أن يخالَف قوله علمه ، وأما قول ابن إسحاق : أنا جهبذها، فقد أتى أمراً إمراً ، وارتقى مرتقى وعراً ، ولم يدر ما هنالك من زعم أنه في الإتقان كمالك ، وقد ألقته آماله في المهالك ، من أنفه في الثرى ، وهو يطاول النجوم الشوابك .

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"(الواقدي)

وأمـــا الواقدي : فهو مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد أبو عبد الله المديني ، سمع ابن أَبي ذئب وَمَعْمَر بن راشد ومالك بن أَنس ومحمد بن عبد الله ابن أخي الزُّهْرِيّ ومحمد بن عجلان وربيعة بن عثمان وابن جريج وأسامة بن زين وعبدالحميد بن جعفر والثوري وأبا معشر وجماعة .

روى عـــنه كاتـــبه مُحَمَّد بن سعد وأبو حَسَّان الزّيادي ومحمد بن إسحاق الصَّاغَانيّ وأحمد بن الخليل الـــبُرْجُلانيّ وعـــبد الله بن الحسين الهاشميّ وأحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن شجاع الثّلْجي والحارث بن أَبي أسامة وغيرهم .

ذكره الخطيب أبو بكر وقال : هو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره ولم يخف على أحد عرف أخبار الـــنَّاس أمـــره ، وســـارت الركـــبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي ﷺ ، والأحـــداث التي كانت في وقته وبعد وفاته ﷺ ، وكتب الفقه واختلاف النَّاس في الحديث وغير ذلك ، وكان جواداً كريماً مشهوراً بالسخاء .

وقال ابن سعد : مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد أبو عبد الله مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي ، كان من أهل المدينة ، قدم بغداد في سنة ثمانين ومائة في دين لحقه ، فلم يزل بها وخرج إلى الشّام والرقة ، ثم رجع إلى بغداد ، فلم يزل بها إلى أن قدم المأمون من خراسان فولاه القضاء بعسكر المهدي ، فلم يزل قاضياً حتى مات ببغداد ليلة الـــثلاثاء لإحـــدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، سنة سبع ومائتين ، ودفن يوم الثلاثاء في مقابر الخيزران ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وذكر أنه ولد سنة ثلاثين ومائة في آخر خلافة مروان بن مُحَمَّد .

وكان عالماً بالمغازي واختلاف النَّاس وأحاديثهم .

الكلام فيه جرحاً وتعديلاً

وقال مُحَمَّد بن خَلاَّد : سمعت مُحَمَّد بن سلام الجُمَحيّ يقول : مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي عالم دهره .

وقال إبْرَاهيم الحربي : الواقدي آمن النَّاس على أهل الإسلام . وقال الحربي أيضاً : كان الواقدي أعلم النَّاس بأمر الإسلام ، فأما الجاهلية فلم يعمل فيها شيئاً .

وقـــال يعقـــوب بـــن شيبة : لما انتقل الواقدي من الجانب الغربي إلى هاهنا يقال : إنه حمل كتبه على عشرين ومائة وقر ، وقيل : كانت كتبه ستمائة قمطر .

وقـــال مُحَمَّد بن جرير الطَّبَري : قال ابن سعد : كان الواقدي يقول : ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه ، وحفظي أكثر من كتبي . وروى عنه غيره قال : ما أدركت رجلاً من أبناء الصَّحابة وأبناء الشهداء ولا مـــولى لهـــم إلا سألته هل سمعت أحداً من أهلك يخبرك عن مشهده وأين قتل ، فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع فأعايـــنه ، ولقد مضيت إلى المريسيع فنظرت إليها ، وما علمت غزاة إلا مضيت إلى الموضع حتى أعاينه ، أو ، نحو : هذا الكلام .

وقال ابن منيع : سمعت هارون الفروي يقول : رأيت الواقدي بمكة ومعه ركوة ، فقلت : أين تريد ؟ قـــال : أريد أن أمضي إلى حنين حتى أرى الموضع والوقعة ، وقال إبْرَاهيم الحربي : سمعت المُسَيَّبي يقول : رأيت الواقـــدي يوماً جالساً إلى أسطوانة في مسجد المدينة ، وهو يدرس ، فقلنا له : أي شيء تدرس ؟ فقال : حزبي من المغازي .

وروينا عن أَبي بكر الخطيب قال : وأنا الأزهري قال : أنا مُحَمَّد بن العبّاس قال : ثنا أبو أَيُّوب قال : سمعـــت إبْرَاهـــيم الحربي يقول : وأخبرني إبْرَاهيم بن عُمَر البرمكي ثنا عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان العكـــبري ثـــنا مُحَمَّد بن أَيُّوب بن المعافى قال : قال إبْرَاهيم الحربي : سمعت المُسَيَّبي يقول : قلنا للواقدي هذا الـــذي تجمع الرجال تقول : ثنا فلان وفلان وجئت بمتن واحد ، لو حدثتنا بحديث كل رجل على حدة ، قال : يطـــول ، فقلنا له : قد رضينا ، قال فغاب عنا جمعة ثم أتانا بغزوة أحد عشرين جلداً ، وفي حديث البرمكي مائة جلد فقلنا له : ردنا إلى الأمر الأول . معنى اللفظين متقارب .

وعــن يعقوب بن شيبة قال : ومما ذكر لنا أن مالكاً سُئل عن قتل الساحرة ، فقال : انظروا هل عند الواقدي في هذا شيء ، فذاكروه ذلك فذكر شيئاً عن الضَّحّاك بن عثمان فذكروا أن مالكاً قنع به . وروي أن مالكاً سُئل عن المرأة التي سمّت النبي ﷺ بخيبر ما فعل بها ؟ فقال : ليس عندي بها علم ، وسأسأل أهل العلم ، قــال : فلقــي الواقدي ، فقال : يا أَبَا عبدالله ما فعل النبي ﷺ بالمرأة التي سمته بخيبر ؟ فقال : الذي عندنا أنه قتــلها ، فقال مَاْلك : قد سألت أهل العلم فأخبروني أنه قتلها . وقال أبو بكر الصَّاغَانيّ : لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه ، حدثَ عنه أربعة أئمة : أبو بكر بن أَبِي شيبة وأبو عبيد ، وأحسبه ذكر أَبَا خيثمة ، ورجلاً آخر.

وقــال عَمْــرو الــناقد : قلت للدراوردي : ما تقول في الواقدي ؟ فقال : تسألني عن الواقدي سل الواقــدي عــني . وذكر الدراوردي الواقدي فقال ذلك أمير المؤمنين في الحديث ، وسئل أبو عَاْمر العقدي عن الواقدي ، فقال : نحن نسأل عن الواقدي ! ، إنما يُسأل هو عنا ، ما كان يفيدنا الأحاديث والشيوخ بالمدينة إلا الواقدي .

وقال الواقدي : لقد كانت ألواحي تضيع فأؤتى بها من شهرتها بالمدينة ، يقال : هذه ألواح ابن واقد .

وقــال مصــعب الزُّبَيْرِيّ : والله ما رأينا مثله قط . قال مصعب : وحدثني من سمع عبد الله بن المبارك يقول : كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ إلا الواقدي .

وقــال مجــاهد بن مُوْسَى : ما كتبت عن أحد أحفظ منه . وسئل عنه مصعب الزُّبَيْرِيّ ، فقال : ثقة مــأمون ، وكذلك قال المُسَيَّبي . وسئل عنه معن بن عيسى، فقال : أنا أُسأل عنه ! هو يُسأل عني . وسئل عنه أبــو يَحْيَى الزُّهْرِيّ ، فقال : ثقة مأمون . وسئل عنه ابن نمير ، فقال : أما حديثه عنا فمستو ، وأما حديث أهل المديــنة فهم أعلم به . وقال يَزِيْد بن هارون : ثقة . وقال عَبَّاس العنبري : هو أحب إليّ من عبد الرّزاق . وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : ثقة .

وقــال إِبْرَاهــيم : وأما فقه أَبِي عبيد فمن كتاب مُحَمَّد بن عُمَر الواقدي ، الاختلاف والإجماع كان عــنده . وقــال إِبْرَاهــيم الحربي : من قال أن مسائل مَاْلك بن أَنَس وابن أَبِي ذئب تؤخذ عمن هو أوثق من الواقدي ، فلا يصدَّق ، لأنه يقول : سألت مالكاً وسألت ابن أَبِي ذئب .

وقــال إِبْرَاهــيم بن جابر : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب أَبِي عن أَبِي يُوْسُف ومحمد ثلاثة قماطر ، قلت له : كان ينظر فيها ؟ قال : كان ربما نظر فيها ، وكان أكثر نظره في كتب الواقدي .

وسئل إِبْرَاهيم الحربي عما أنكره أحمد على الواقدي ؟ فقال : إنما أنكر عليه جمعه الأسانيد ومجيئه بالمتن واحداً . وقال إِبْرَاهيم : وليس هذا عيباً ، فقد فعل هذا الزُّهْرِيّ وابن إسحاق .

قــال إِبْرَاهيم : لم يزل أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن إسحاق إلى مُحَمَّد بن سعد فيأخذ له جزءين من حديث الواقدي فينظر فيهما، ثم يردهما ويأخذ غيرهما ، وكان أحمد بن حنبل ينسبه لتقليب الأخبار، كأنــه يجعل ما لمعمر لابن أخي الزُّهْرِيّ ، وما لابن أخي الزُّهْرِيّ لمعمر ، وأما الكلام فيه فكثير جداً ، قد ضعف ونسب إلى وضع الحديث ، وقال أحمد : هو كذاب ، وقال يَحْيَى : ليس بثقة .

وقــال الــبُخَارِيّ والــرازي والنسائي : متروك الحديث ، وللنسائي فيه كلام أشد من هذا ، وقال الدّارقطني ضعيف ، وقال ابن عَدِيّ : أحاديثه غير محفوظة ، والبلاء منه .

قلــت : سعة العلم مظَنة لكثرة الإغراب ، وكثرة الإغراب مظنة للتهمة ، والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم فكثرت بذلك غرائبه .

وقــد روينا عن علي بن المديني إنه قال : للواقدي عشرون ألف حديث لم نسمع بها . وعن يَحْيَى بن معــين : أغــرب الواقدي على رَسُوْل الله ﷺ في عشرين ألف حديث ، وقد روينا عنه من تتبعه آثار مواضع الوقــائع وسؤاله من أبناء الصَّحابة والشهداء ومواليهم عن أحوال سلفهم ما يقتضي انفراداً بروايات وأخبار لا تدخــل تحت الحصر ، وكثيراً ما يطعن في الراوي برواية وقعت له ، من أنكر تلك الرواية عليه واستغربها منه ، ثم يظهــر لــه ، أو لغــيره بمتابعة متابع ، أو سبب من الأسباب براءته من مقتضى الطعن ، فيتخلص بذلك من العهدة .

وقـد روينـا عن الإمام أحمد رحمه الله ورضى عنه أنه قال : ما زلنا ندافع أمر الواقدي حتى روى عن معمـر عـن الزُّهْريّ عن نبهان عن أم سلمة عن النبي ﷺ : « أفعمياوان أنتما » ، فجاء بشيء لا حيلة فيه ، والحديث حديث يُونُس لم يروه غيره .

وروينـا عن أحمد بن منصور الرَّمَادي : قدم علي بن المديني بغداد سنة سبع ومائتين والواقدي يومئذ قـاض علينا ، وكنت أطوف مع علي على الشيوخ الذين يسمع منهم ، فقلت : أتريد أن تسمع من الواقدي ؟ ثم قلـت لـه بعد ذلك ، فقال : لقد أردت أن أسمع منه ، فكتب إلي أحمد بن حنبل كيف تستحل الرواية عن رجـل روى عـن معمـر حديث نبهان مكاتب أم سلمة ، وهذا حديث يُونُس تفرد به ؟ قال أحمد بن منصور الـرَّمَادي : فقدمـت مصر بعد ذلك ، فكان ابن أَبي مريم يحدثنا به عن نَافِع بن يَزِيْد عن عقيل عن ابن شهَاب عـن نبهان ، وقد رواه أيضاً يعقوب بن سُفْيَان عن سعيد بن أَبي مريم عن نَافِع بن يَزِيْد كرواية الرَّمَادي، قال الـرَّمَادي : فـلما فرغ ابن أَبي مريم من هذا الحديث ضحكت ، فقال : مم تضحك ؟ فأخبرته بما قال علي ، وكتـب إلـيه أحمـد ، فقال لي ابن أَبي مريم : إن شيوخنا المصريين لهم عناية بحديث الزُّهْرِيّ ، وكان الرَّمَادي يقول: هذا مما ظلم فيه الواقدي .

فقـد ظهر في هذا الخبر أن يُونُس لم ينفرد به وإذ قد تابعه عقيل ، فلا مانع من أن يتابعه معمر ، وحتى لو لم يتابعه عقيل لكان ذلك محتملاً ، وقد يكون فيما رمي به من تقليب الأخبار ما ينحو هذا النحو .

وقد أثبتنا من كلام النَّاس في الواقدي ما يُعرف به حاله والله الموفّق .

وربمـا حصـل إعلام في بعض الأحيان بغريب يوجد في الخبر ، وتنبيه على مشكل يقع فيه متناً ، أو إسناداً على وجه الإيماء والإشارة ، لا على سبيل التقصي وبسط العبارة .

وسميته بـ

« عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير »

والله المسـؤول أن يجعل ذلك لوجهه الكريم خالصاً ، وأن يؤوينا إلى ظله إذا الظل أضحى في القيامة قالصاً بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر تزويج عبد الله بن عبد المُطّلب
آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
وكانت في حجْر عمها وهيب بن عبد مناف

قــال الزُبَيْر : وكان عبد الله أحسن رجل مرئي في قريش قط ، وكان أبوه عبد المُطّلب قد مرّ به فيما يــزعمون عــلى امرأة من بني أسد بن عبد العزى ، وهي أخت ورقة بن نوفل ، وهي عند الكَعبة ، فقالت له : أيــن تذهب يا عبد الله ؟ قال: مع أَبي ، قالت : لك مثل الإبل التي نحرت عنك ، وكانت مائة وقع علي الآن ، قال : أنا مع أَبي ولا أستطيع خلافه ولا فراقه ، وأنشد بعض أهل العلم في ذلك لعبد الله بن عبد المُطّلب :

أما الحرامُ فالمماتُ دونــه   والحــلُّ لا حــلَّ فأستبينَه
فكيفَ بالأمــر الذي تبغينَه   (يحمي الكريم عرضه ودينه)

أَخبَرَنَا الإمام العلامة أبو العبّاس أحمد بن إبْرَاهيم الواسطيّ سماعاً بدمشق أنبأ الأمير أبو مُحَمَّد الحسن بن علي العلوي ببغداد سماعاً عليه قال : أَخبَرَنَا الحافظ أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن مُحَمَّد بن علي السّلامي قــراءة عليه وأنا أسمع قال : أنبأ أبو طاهر بن أَبي الصقر أنبأ القاضي أبو البركات أحمد بن عبد الوهاب الفرّاء أنــبأ الشريف أبو جعفر مُحَمَّد بن عبد الله الحَسيني ثنا أبو بكر الخضر بن داود بمكة ثنا الزُبَيْر بن بَكّار حدثني سُــفْيَان بن عيينة عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه قال : « ﴿ لقد جاءكم رَسُوْل من أنفسكم(١٢٨) ﴾[التوبة] ، قــال : أحدكم من أنفسكم لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية ، قال : وكان رَسُوْل الله ﷺ يقول : خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح » .

ورويــنا عن ابن سعد قال : أنبأ هشَام بن مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي عن أبيه قال : كتبت للنبي ﷺ خمسمائة أم ، فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان من أمر الجاهلية .

ورويــنا مرفوعاً من حديث ابن عَبّاس وعائشة رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « خرجت من نكاح غير سفاح » .

رجعٌ إلى الأول : فخرج به عبد المُطّلب حتى أتى به وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وهو يومئذ سيد بــني زهرة سناً وشرفاً ، فزوجه آمنة بنت وهب ، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسباً وموضعاً ، فزعموا أنه دخــل علــيها حين أملكها مكانه فوقع عليها ، فحملت برسول الله ﷺ ، ثم خرج من عندها فأتى المرأة التي عرضــت علــيه ما عرضت ، فقال لها : مَالَك لا تعرضين علي اليوم ما عرضت بالأمس ، فقالت له : فارقك النور الذي كان معك بالأمس ، فليس لي بكَ اليوم حاجة ، وقد كانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل إنه كائن في هــذه الأمة نبي . قال أبو عُمَر : كان تزوجها وعمره ثلاثون سنة ، وقيل خمس وعشرون ، وقيل بينهما ثمانية وعشــرون عامــاً . وتزوج عبد المُطّلب في ذلك المجلس هالة بنت وهيب بن عبد مناف فولدت له حمزة والمقوم وحجلاً وصفية أم الزُبَيْر .

قال مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي : لما تزوج عبد الله بن عبد المُطّلب آمنة أقام عندها ثلاثاً ، وكانت تلك السنة عندهم إذا دخل الرجل على امرأته في أهلها" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر تسمية محمداً وأحمد ﷺ

روينـــا عـــن أَبِي جعفر مُحَمَّد بن علي من طريق ابن سعد قال : أمرت آمنة ، وهي حامل برسول الله ﷺ أن تسميه أحمد .

وروينا عن ابن إسحاق فيما سلف أنها أتيت حين حملت به فقيل لها : إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ، وفيه: ثم سميه محمداً .

وروينــا مـــن طريق التِّرْمذيّ ثنا سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُوميّ ثنا سُفْيَان عن الزُّهْرِيّ عن مُحَمَّد بن جُبير بن مطعم عن أبيه قال : قال رَسُوْل الله ﷺ : « إن لي أسماء : أنا مُحَمَّد وأنا أحمد وأنا المَاحي الذي يمحو الله بي الكفــر ، وأنــا الحاشر الذي يحشر النّاس على قدمي ، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي » ، وصححه وقال في الباب عن حذيفة . وروى حديث جُبير البُخَاريّ ومسلم والنسائي وسيأتي الكلام على بقيّة الأسماء إن شاء الله تعالى .

وذكر أبو الربيع بن سالم قال : ويروى أن عبد المُطّلب ، إنما سماه محمداً لرؤيا رآها زعموا أنه رأى في منامه كأن سلسلة من فضّة خرجت من ظهره لها طرف في السَماء وطرف في الأرض وطرف في المشرق وطرف في المغــرب ، ثم عـــادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور ، وإذا أهل المشرق والمغرب يتعلقون بها ، فقصها فعـــبرت له بمولود يكون من صُلبه يتبعه أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والأرض ؛ فلذلك سماه محمداً مع ما حدثته به أمه .

وروينا عن أَبِي القاسم السهيلي رحمه الله قال : لا يعرف في العرب من تسمى بهذا الاسم قبله ﷺ إلا ثلاثة ، طمع آباؤهم حين سمعوا بذكر مُحَمَّد ﷺ وبقرب زمانه وأنه يبعث بالحجاز أن يكون ولداً لهم ، ذكرهم ابن فورك في كتاب « الفصول » وهم : مُحَمَّد بن سُفْيَان بن مجاشع – جد الفرزدق الشاعر – والآخر مُحَمَّد بن أُحَيْحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن مَالك بن الأوس ، والآخر مُحَمَّد بـــن حمـــران ، وهو من ربيعة ، وذكر معهم محمداً رابعاً أنسيته . وكان آباء هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملـــوك الأول ، وكان عنده علم بالكتاب الأول فأخبرهم بمبعث النبي ﷺ وباسمه ، وكان كل واحد منهم قد خلف امرأته حاملاً فنذر كل واحد منهم إن ولد له ولد ذكر أن يسميه محمداً ففعلوا ذلك .

وروينـــا عن القاضي أَبِي الفضل عياض رحمه الله في تسميته ﷺ محمداً وأحمد قال : ثم في هذين الاسمين من بدائع آياته وعجائب خصائصه أن الله جلّ اسمه حمى أن يُسمَّى بهما أحدٌ قبل زمانه .

أمـــا أحمد الذي أتى في الكتب وبشرت به الأنبياء فمنع الله تعالى بحكمته أن يسمى به أحد غيره ، ولا يدعى به مدعو قبله ، حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب أو شك .

وكذلك مُحَمَّد أيضاً لم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم إلى أن شاع قبيل وجوده ﷺ وميلاده أن نبياً يبعث اسمه مُحَمَّد .

فســـمى قـــوم قلـــيل مـــن العرب أبناءهم بذلك رجاء أن يكون أحدهم هو ، والله أعلم حيث يجعل رســـالاته، وهم: مُحَمَّد بن أُحَيْحة بن الجلاح الأوسي ، ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، ومحمد بن براء البَكْرِيّ ، ومحمد بن سُفْيَان بن مجاشع ، ومحمد بن حمران الجُعْفيّ ، ومحمد بن خزاعي السُلَميّ ، لا سابع لهم .

ويقـــال : إن أول من سمي به مُحَمَّد بن سُفْيَان واليمن تقول : مُحَمَّد بن اليحمد الأزدي ، ثم حمى الله كل من تسمى به أن يدعي النبوة ، أو يدعيها أحد له ، حتى تحققت التسميتان له ولم ينازع فيهما ، والله أعلم".

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر الخبر عن رضاعه ﷺ
وما يتصل بذلك من شق الصدر

روينا عن ابن سعد قال : أنا مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد الأسلمي قال : حدثني مُوْسَى بن شيبة عن عميرة بنت عبد الله بن كعب بن مَالك عن بَرَّة بنت أَبي تجراة قالت : أول من أرضع رَسُوْل الله ﷺ ثوبية بلبن ابن لها يقال له مسروح أياماً قبل أَن تقدم حليمة ، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المُطَّلب ، وبعده أَبَا سلمة بن عبد الأسد .

أَخْــبَرَنَا أبـــو العبّاس الساوي بقراءة والدي عليه قال : أنا أبو روح المطهر بن أَبي بكر البيهقي سماعاً علـيه قـــال : أنا أبو بكر الطوسي قال : أنا أبو علي الخشنامي قال : أنا أحمد بن الحسن النَّيْسَابُوري قال : أنا مُحَمَّد بن أحمد قال : أنا مُحَمَّد بن يَحْيَى ثنا مُحَمَّد بن عبيد ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أَبي عبد الرحمن عـــن علي قال : « قلت : يا رَسُوْل الله مَالك لا تتوق في قريش ولا تتزوج إليهم؟ قال : وعندكَ ! قلت : نعم ابنة حمزة قال : تلك ابنة أخي من الرضاعة » .

قــرأت عـــلى أَبـــي الـــنور إسماعيل بن نور بن قمر الهيتي بسفح قاسيون أخبرك أبو نصر مُوْسَى بن عـــبدالقادر الجيلي قراءة عليه وأنت تسمع قال: أنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البَنّاء قال: أنا أبو نصر مُحَمَّد بـــن مُحَمَّد الزينبي قال : أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عُمَر بن علي الوَرَّاق ثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا أبو مُوْسَى عيسى بن حَمَّاد زغبة قال : أنا اللَّيث عن هشَام بن عُرْوَة عن عُرْوَة عن زينب بنت أَبي سلمة عن أم حبيبة أنها قالت : « دخل علي رَسُوْل الله ﷺ فقلت : هل لك في أختي ابنة أَبي سُفْيَان ، وفيه قَالت : فوالله لقد أنبئت أنك تخطب درّة بنت أَبي سلمة ، قال : ابنة أَبي سلمة ! قالت : نعم ، قال : فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجـــري مـــا حلـــت لي إنهـــا لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وإياها ثوبية ، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن» الحديث .

وذكـــر الزُّبَيْر أن حمزة أسن من النبي ﷺ بأربع سنين . وحكى أبو عُمَر نحوه وقال : وهذا لا يصلح عندي ، لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثوبية مع رَسُوْل الله ﷺ إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين .

قلـــت : وأقرب من هذا ما روينا عن ابن إسحاق من طريق البَكّائي أنه كان أسن من رَسُوْل الله ﷺ بسنتين والله أعلم .

واسترضع له من بني سعد بن بكر امرأة يقال لها حليمة بنت أَبي ذؤيب ، وكانت تحدث أنها خرجت مـــن بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر ، قَالت : وفي سنة شهباء لم تبق لنا شيئاً ، قالـــت : فخرجت على أتان لي قمراء معنا شارف لنا ، والله ما تبض بقطرة لبن ، وما نام ليلتنا أجمع مع صبينا الـــذي معنا من بكائه من الجوع ، ما في ثديي ما يغنيه ، وما في شارفنا ما يغذيه ، ولكنا نرجو الغيث والفرج ، فخرجـــت عـــلى أتاني تلك فلقد أدمَّت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفاً وعجفاً ، حتى قدمنا مكة نلتمس الرضـــعاء فمـــا منا امرأة إلا ، وقد عرض عليها رَسُوْل الله ﷺ فتأباه إذا قيل لها إنه يتيم ، وذلك أنا إنما كنا نـــرجو المعروف من أَبي الصبي ، فكنا نقول يتيم! ما عسى أن تصنع أمه وجده ؟ فكنا نكرهه لذلك، فما بقيت امـــرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعاً غيري ، فلما أجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي : والله إني لأكره أن أرجع من بـــين صواحبي ولم آخذ رضيعاً ، والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه ، قال : لا عليك أن تفعلي عسى الله أن يجعـــل لنا فيه بركة ، قالت : فذهبت إليه فأخذته وما حملني على أخذه إلا أني لم أجد غيره ، فلما أخذته رجعت بـــه إلى رحـــلي فلما وضعته في حجري ، أقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن وشرب حتى روي وشرب معه أخوه حـــتى روي ثم ناما ، وما كنا ننام معه قبل ذلك ، فقام زوجي إلى شارفنا تلك ، فإذا إنها لحافل، فحلب منها ما شـــرب وشربت حتى انتهينا رياً وشبعاً ، فبتنا بخير ليلة ، يقول صاحبي حين أصبحنا: تعلمي والله يا حليمة لقد أخـــذت نسمة مـــباركة ، قلت : والله إني لأرجو ذلك ، ثم خرجت وركبت أتاني وحملته عليها معي ، فوالله لقطعـــت بالركـــب ما يقدر علي شيء من حمرهم حتى إن صواحبي ليقلن لي : يا بنت أَبي ذؤيب ويحك أربعي

علينا ، أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليها ؟ فأقول لهن : بلى والله إنها هي . فيقلن : والله إن لها لشأناً، قالت: ثم قدمنا منازلنا من بني سعد ولا أعلم أرضاً من أرض الله أجدب منها ، فكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا شباعاً لبناً فنحلب ونشرب وما يحلب إنسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع ، حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم : ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت أبي ذؤيب فتروح أغنامهم جياعاً ما تبض بقطرة لبن، وتروح غنمي شباعاً لبناً ، فلم يزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان ، فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاماً جفراً ، فقدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على مكثه فينا لما نرى من بركته ، فكلمنا أمه وقلت لها : لو تركت بني عندي حتى يغلظ فإني أخشى عليه وباء مكة، فلم نزل به حتى ردته معنا فرجعنا به، فوالله إنه بعد مقدمنا به بأشهر مع أخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا ، إذ أتانا أخوه يشتد ، فقال لي ولأبيه : ذاك أخي القُرَشيّ عبدالله قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاه فشقا بطنه فهما يسوطانه ، قالت : فخرجت أنا وأبوه نحوه فوجدناه قائماً منتقعاً لوجهه ، قال فالتزمته والتزمه أبوه ، فقلنا : مَالَك يا بني ؟ قال : جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئاً لا أدري ما هو ، قالت : فرجعنا به إلى خبائنا وقال لي أبوه : يا حليمة لقد خشيت أن يكون هذا الغلام قد أصيب فألحقيه بأهله قبل أن يظهر ذلك به ، قالت : فاحتملناه فقدمنا به على أمه ، فقالت : ما أقدمك به يا ظئر؟ ولقد كنت حريصة عليه ، وعلى مكثه عندك ! قلت : قد بلغ الله بابني وقضيت الذي عليّ وتخوفت الأحداث عليه فأديته عليك كما تحبين ، قالت : ما هذا شأنك فأصدقيني خبرك ، قالت : فلم تدعني حتى أخبرتها ، قالت : أفتخوفت عليه الشيطان ؟ قلت : نعم ، قالت : كلا والله ما للشيطان عليه سبيل ، وإن لبني لشأناً ، أفلا أخبرك خبره ؟ قلت : بلى ، قالت : رأيت حين حملت به أنه خرج مني نور أضاء له قصور بَصْريّ من أرض الشّام ، ثم حملت به فوالله ما رأيت من حمل قط كان أخف منه ولا أيسر منه ، ووقع حين ولدته وإنه لواضع يديه بالأرض رافع رأسه إلى السماء ، دعيه عنك وانطلقي راشدة .

قال السهيلي : وذكر غير ابن إسحاق في حديث الرضاع أن رَسُوْل الله ﷺ كان لا يقبل إلا على ثديها الواحد وتعرض عليه الآخر فيأباه كأنه قد أشعر أن معه شريكاً في لبانها ، وكان مفطوراً على العدل مجبولاً على جميل المشاركة والفضل ﷺ . ويروى أن نفراً من أصحاب رَسُوْل الله ﷺ قالوا له: يا رَسُوْل الله أَخْبَرنَا عن نفسك قال : "نعم أنا دعوة أَبي إبْرَاهيم وبشارة عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ورأت أمي حين حملت بي أنه قد خرج منها نور أضاء له قصور الشّام واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة ثلجاً فأخذاني فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثّلج حتى أنقياه ، ثم قال أحدهما لصاحبه : زنه بعشرة من أمته فوزنني بعشرة فوزنتهم ، ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنني بهم فوزنتهم، ثم قال زنه بألف من أمته فوزنني بهم فوزنتهم ، فقال دعه عنك ، فلو وزنته بأمته لوزنها . وفي رواية فاستخرجا منه مغمز الشيطان وعلق الدم . وفيها وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن" .

قوله في هذا الخبر: "وما في شارفنا ما يغذيه" قيل: بالدال المهملة من الغداء ، وقيل: بالمعجمة وقال أبو القاسم: وهو أتم من الاقتصار على ذكر الغداء دون العشاء . وعند بعض النّاس يعذبه ومعناه ما يقنعه حتى يرفع رأسه وينقطع عن الرضاع يقال منه عذبته وأعذبته إذا قطعته عن الشرب ونحوه والعذوب وجمعه عذوب بالضم ولا يعرف فعول جمع على فعول غيره، قاله أبو عبيد. انتهى كلام السهيلي رحمه الله وأنشدني أَبي رحمه الله لبعض العرب يهجو قوماً بات ضيفهم :

بتنا عذوباً وبات البق يلبسنا نشوي القَراح كأن لا حيّ بالوادي

وذكر في فعول غير عذوب وحكى ذلك عن « كتاب ليس » لابن خالويه .

وقوله: "أدمت بالركب" حبستهم وكأنه من الماء الدائم ، وهو الواقف . ويروى: "أذمت" ، أي الأتان ، أي جاءت بما تذم عليه ، أو يكون من قولهم بئر ذمة ، أي قليلة الماء .

وقوله: "يسوطانه يقال : سطت اللبن أو الدم أو غيرهما أسوطه إذا ضربت بعضه ببعض ، والمسوط عود يضرب به .

وقولـه : "مغمز الشيطان" هو الذي يغمزه الشيطان من كل مولود إلا عيسى بن مريم وأمه لقول أمها حَـنَّة : ﴿ إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (٣٦) ﴾ [آل عمران] ، ولأنه لم يخلق من مني الرجال ، وإنما خلق من نفخة روح القدس .

قال السهيلي : ولا يدل هذا على فضل عيسى عليه الصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد ﷺ لأن محمداً عـندما نزغ ذلك منه ملئ حكمة وإيماناً بعد أن غسله روح القدس بالثلج والبرد . وقد روى أنه عليه الصلاة والسلام ليلة الإسراء أتى بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغ في قلبه، وأنه غسل قلبه بماء زمزم، فوهم بعض أهل العلم من روى ذلك ذاهباً في ذلك إلى أنها واقعة واحدة متقدمة التاريخ على ليلة الإسراء بكثير .

قال السهيلي ، وليس الأمر كذلك ، بل كان هذا التقديس وهذا التطهير مرتين:

الأولى: في حال الطفولية لينقى قلبه من مغمز الشيطان.

والثانـية :عـندما أراد أن يـرفعه إلى الحضرة المقدسة، وليصلي بملائكة السموات ، ومن شأن الصلاة الطهور فقـدس باطناً وظاهراً وملئ قلبه حكمة وإيماناً ، وقد كان مؤمناً ، ولكن الله تعالى قال : ﴿ ويزداد الذين آمنوا إيماناً (٣١) ﴾ [المدثر].

رجـعٌ إلى الأول : وانطلـق به أبو طالب ، وكانت حليمة بعد رجوعها من مكة لا تدعه أن يذهب مكاناً بعيداً فغفلت عنه يوماً في الظَّهِيرَة فخرجت تطلبه حتى تجده مع أخته، فقالت: في هذا الحرّ؟ فقالت أخته: يـا أمـه مـا وجد أخي حراً ، رأيت غمامة تظل عليه إذا وقف وقفت ، وإذا سار سارت حتى انتهى إلى هذا الموضـع ، تقـول أمها : أحقاً يا بنية ؟ قالت : إي والله ، قال : تقول حليمة : أعوذ بالله من شر ما يحذر على ابني. فكان ابن عَبَّاس يقول : رجع إلى أمه ، وهو ابن خمس سنين ، وكان غيره يقول : ردّ إليها ، وهو ابن أربع سـنين ، وهـذا كله عن الواقدي. وقال أبو عُمَر ردته ظئره حليمة إلى أمه بعد خمس سنين ويومين من مولده ، وذلـك سنة ست من عام الفيل وأسلمت حليمة بنت أَبِي ذؤيب ، وهو عبد الله بن الحَارْث بن شجنة بن جابر بـن رزام بن ناضرة بن قبيصة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن . قال أبو عُمَر روى زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار قال جاءت حليمة ابنة عبدالله أم النبي ﷺ من الرضاعة إلى النبي ﷺ يوم حنين فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه . روت عن النبي ﷺ روى عنها ابنها عبد الله بن جعفر .

قـرئ عـلى أَبِي العبّاس أحمد ابن يُوْسُف الصوفي وأنا أسمع منه سنة ست وسبعين قال : أنا أبو روح البيهقي سماعاً عليه سنة خمس وستمائة قال : أنا الإمام أبو بكر مُحَمَّد بن علي الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع قال : أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي قال : أنا أبو بكر أحمد بن الحسن النَّيْسَابُوري قال : أنا أبـو علي مُحَمَّد بن أحمد الميداني قال : أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن خَالْد بن فارس ثنا أبو عاصم النَبيل عن جعفر بن يَحْيَى بن ثوبان عن عمه عمارة عن أَبِي الطُّفَيْل قال :

رأيـت رَسُوْل الله ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة وأنا غلام شاب فأقبلت امرأة فلما رآها رَسُوْل الله صلى الله عليـه وسـلم بسط لها رداءه فقعدت عليه ، فقال : من هذه ؟ قال: أمه التي أرضعته . هكذا روينا في هذا الخبر ، وكذا حكى أبو عُمَر بن عبد البر عن حليمة بنت أَبِي ذؤيب أنها أسلمت وروت ، ومن النَّاس من ينكر ذلـك . وحكى السهيلي إنها كانت وفدت على النبي ﷺ قبل ذلك بعد تزويجه خديجة تشكو إليه السنة ، وأن قومها قد أسنتوا فكلم لها خديجة فأعطتها عشرين رأساً من غنم وبكرات .

وذكر أبو إسحاق بن الأمين في استدراكه على أَبِي عُمَر : خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش التي أرضعت النبي ﷺ .

وذكر غيره فيهن أيضاً أم أيمن بركة حاضنته عليه الصلاة والسلام" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر الخبر عن وفاة أمه آمنة بنت وهب وحضانة أم أيمن له وكفالة عبد المُطّلب إياه

قال ابن إسحاق ، فكان رَسُوْل الله ﷺ مع أمه آمنة وجده عبد المُطّلب في كلاءَة الله وحفظه ينبته الله نباتاً حسناً لما يريد به من كرامته فلما بلغ رَسُوْل الله ﷺ ست سنين توفيتَ أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة قال أبو عُمَر بن عبد البر : وقيل ابن سبع سنين قال وقال مُحَمَّد بن حبيب في "المحبر" :توفيت أمه ﷺ وهو ابن ثمان سنين .وقال: وتوفى جده عبد المُطّلب بعد ذلك بسنة وأحد عشر شهراً سنة تسع من عام الفيل وقيل انه توفى جده عبد المُطّلب وهو ابن ثمان سنينَ .

رجعٌ إلَى ابن إسحاق قال : وكانت قد قدمت به على أخواله من بني عَديّ بن النّجّار تزيره إياهم فماتت ، وهي راجعة إلى مكة ، فكان رَسُوْل الله ﷺ مع جده عبد المُطّلب ، وكان يوضع لعبد المُطّلب فراش في ظل الكعبة ، فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج إليه لا يجلس عليهَ أحد من بنيه إجلالاً ، فكانَ رَسُوْل الله ﷺ يأتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه عنه ، فيقول عبد المُطّلب إذا رأى ذلك منهم : دعوا بني فوالله إن له لشأناً ثم يجلسه معه عليه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع . قرأت عَلى أحمد بن مُحَمَّد المقدسي الزاهد أخبرك أبو إسحاق إبْرَاهيم بن عثمان عن مُحَمَّد بن عبد الباقي عن أحمد ابن الحسن قال أبو إسحاق وأنا أحمد بن مُحَمَّد بن علي بن صَالِح قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالا : أنا أبو علي بن شاذان قال : أنا ابن درستويه قال : أنا يعقوب بن سُفْيَان ثنا أبو الحسن مهدي ابن عيسى قال: أنا خَالد بن عبدالله الواسطيّ عن داود بن أَبي هند عن العبّاس بن عبد الرحمن عن كنديرِ بن سعيد عن أبيه قال حججت في الجاَهلية فبينا أنا أطوف بالبيت إذا رجل يقول :

ردّ إلـيّ راكـبي محـمـداً اردده رب واصطنع عندي يداً

قال : قلت من هذا؟ قال: عبد المُطّلب بن هاشم بعث ابن ابنه في إبل له ضلت، وما بعثه في شيء إلا جاء به، قال: فما برحت حتى جاء وجاء بالإبل معه قال : فقال : يا بني حزنت عليك حزناً لا يفارقني بعده أبداً قالوا : وكانت أم أيمن تحدث تقول: كنت احضن رَسُوْل الله ﷺ فغفلت عنه يوماً فلم أدر إلا بعبد المُطّلب قائماً على رأسي يقول : يا بركة قلت: لبيك! قال: أتدري أين وجدت ابني ؟ قلت : لا أدري، قال: وجدَته مع غلمان قريباً من السدرة لا تغفلي عن ابني ، فإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني نبي هذه الأمة وأنا لا آمن عليه منهم ، وكان لا يأكل طعاماً إلا قال : عليّ بابني ، فيؤتى به إليه . وروينا عن ابن سعد قال : أنا هشَام بن مُحَمَّد بن السَّائب الكلبي قال : حدثني الوليد بن عبد الله بن جميع الزُّهْريّ عن ابن لعبد الرحمن بَن موهب بن رباح الأشعري حليف بني زهرة عن أبيه قال : حدثني مخرمة بن نوفل الزُّهْريّ قال : سمعت أمي رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث – وكانت لدة عبد المُطّلب– قالت : تتابعت على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس. قالت : فسمعت قائلاً يقول فيَ المنام : يا معشر قريش! إن هذا النبي المبعوث منكم ، وهذا إبان خروجه ، وبه يأتيكم بالحيا والخصب فانظروا رجلاً من أوسطكم نسباً طوالاً عظاماً أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشفار ، جعداً أسهل الخدين ، رقيق العرنين ، فليخرج هو وجميع ولده ، وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ، ثم ارقوا إلى رأس أَبي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتُؤَمّنونَ ، فإنكم ستسقون ، فأصبحت فقصت رؤياها عليهم. فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المُطّلب فاجتمعوا إليه ، وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا ما أمرهم به ثم علوا على أَبي قبيس ومعهم النبي ﷺ ، وهو غلام، فتقدم عبد المُطّلب وقال : لاهم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك وإماؤك وبنات إمائك ، وقد نزل بنا ما ترى، وتتابعت علينا هذهَ السنون فذهبت بالظلف والخف والحافر وأشفت على الأنفس فأذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الأودية وبرسول ﷺ سقوا فقالت رقيقة بنت أَبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف :

بشيبة الحمد أسقى الله بلـدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجاد بالمـاء جونـي له سَـبل دان فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميـمون طـائره وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما في الأنام له عدل ولا خـطر"

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر وفاة عبد المُطّلب
وكفالة أَبي طالب للنبيِّ ﷺ

ثم إن عبد المُطّلب بن هاشم هلك عن سِن عالية مختلف في حقيقتها قال أبو الربيع بن سالم: أدناها فيما انـــتهى إليّ ووقفت عليه "خمس وتسعون سنة" ذكره الزُّبَيْر، وأعلاها فيما ذكره الزُّبَيْر أيضاً عن نوفل بن عمارة قـــال: كـــان عبيد بن الأبرص ترب عبد المُطّلب وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة وبقي عبد المُطّلب بعده عشرين سنة، وكانت وفاته سنة تسع من عام الفيل، ولَلنبي ﷺ يومئذ ثمان سنين، وقيل : بل توفى عبدَ المُطّلِب وهو ابن ثلاث سنين ، حكاه أبو عُمَر .

وبقي رَسُوْل الله ﷺ بعد مهلك جده عبد المُطّلب مع عمه أَبي طالب ، وكان عبد المُطّلب يوصيه به فـــيما يزعمون ، وذلك أن عبد الله أَبَا رَسُوْل الله ﷺ وأبا طالب أخوان لأب وأم ، فكان أبو طالب هو الذي يلي رَسُوْل الله ﷺ بعد جده ، فكان إليه ومعه .

وذكـــر الواقدي أن أَبَا طالب كان مقلاً من المال ، وكانت له قطعة من الإبل تكون بعرنة فيبدو إليها فـــيكون فـــيها، ويؤتى بلبنها إذا كان حاضراً بمكة . فكان عيال أَبي طالب إذا أكلوا جميعاً وفرادى لم يشبعوا ، وإذا أكـــل معهم النبي ﷺ شبعوا ، فكان أبو طالب إذا أراد أن يغديهم ، أو يعشيهم يقول : كما أنتم حتى يأتيَ ابـــني فيأتيَ رَسُوْل الله صلى الله عليه وسلم فيأكل معهم فيفضلون من طعامهم ، وإن كان لبناً شرب رَسُوْل الله ﷺ أولهم ثم يُناول القعب فيشربون منه فيروون من عند آخرهم من القعب الواحد ، وإن كان أحدهم ليشرب قعـــباً وحده ، فيقول أبو طالب : إنك لمبارك . وكان الصبيان يصبحون شعثاً رمصاً ، ويصبح رَسُوْل الله ﷺ دهيـــناً كحـــيلاً ، وقالت أم أيمن – وكانت تحضنه – : ما رأيت رَسُوْل الله ﷺ شكا جوعاً قط ، ولا عطشاً ، وكان يغدو إذا أصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغداء فيقول أنا شبعان" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر سفره ﷺ مع عمه أَبِي طالب إلى الشّام وخبره مع بحيرا الراهب

وذكر نبذة من حفظ الله تعالى لرسوله ﷺ قبل النبوة

قـال أبـو عُمَـر سـنة ثلاث عشرة من الفيل وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجار سنة إحدى وعشـرين. وقال أبو الحسن الماوردي خرج به عليه الصلاة والسلام عمه أبو طالب إلى الشّام في تجارة له وهو ابن تسع سنين.

وذكر ابن سعد بإسناد له عن داود بن الحصين إنه كان ابن اثنتي عشرة سنة .

قال ابن إسحاق : ثم إن أَبَا طالب خرج في ركب إلى الشّام فلما تهيأ للرحيل صب به رَسُوْل الله ﷺ فيما يزعمون فرق له أبو طالب وقال : والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً ، أو كما قال. فخرج بـه معه فلما نزل الركب بصرى من أرض الشّام، وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له ، وكان إليه علم أهل النصـرانية ولم يـزل في تلـك الصـومعة منذ قط راهب، إليه يصير علمهم عن كتاب فيها -فيما يزعمون- يتوارثونه كابراً عن كابر ، فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا، وكانوا كثيراً ما يمرون به قبل ذلك ، فلا يكلمهم ولا يعـرض لهـم، حتى كان ذلك العام فلما نزلوا به قريباً من صومعته صنع لهم طعاماً كثيراً ، وذلك فيما يزعمون عـن شيء رآه، وهو في صومعته، يزعمون أنه رأى رَسُوْل الله ﷺ في الركب حين أقبلوا وغمامة تظله من بين القـوم ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة منه، فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة وتهصرت أغصان الشجرة على رَسُـوْل الله ﷺ حـتى استظل تحتها ، فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته ، وقد أمر بذلك الطعام فصنع ثم أرسـل إليهم: إني قد صنعت لكم طعاماً يا معشر قريش وأحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وعبيدكم وحـركم ، فقـال له رجل منهم : والله يا بحيرا إن بك اليوم لشأناً ! ما كنت تصنع هذا بنا ، وقد كنا نمر بك كـثيراً ، ما شأنك اليوم ؟ قال له بحيرا : صدقت، قد كان ما تقول ، ولكنكم ضيف ، وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاماً فتأكلوا منه كلكم ، فاجتمعوا إليه وتخلف رَسُوْل الله ﷺ من بين القوم لحداثة سنه في رحّال القـوم ، فـلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده ، فقال : يا معشر قريش لا يتخلفن أحد منكم عن طعامي ، قالوا له : يا بحيرا ما تخلف عن طعامك أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام ، وهو أحدث القوم سـناً فـتخلف في رحالهم . قال : لا تفعلوا أدعوه فليحضر هذا الطعام معكم ، فقال رجل من قريش: واللات والعـزى إن كـان للؤمـاً بنا أن يتخلف ابن عبد الله بن عبد المُطّلب عن طعام من بيننا . ثم قام إليه فاحتضنه وأجلسه مع القوم ، فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظاً شديداً وينظر إِلَى أشياء من جسده قد كان يجدها عنده من صفته ، حتى إذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا، قام إليه بحيرا ، فقال له : يا غلام! أسألك بحق اللات والعزى إلا مـا أخـبرتني عما أسألك عنه – وإنما قال له بحيرا ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما – فزعموا أن رَسُوْل الله ﷺ قـال : لا تسـألني باللات والعزى شيئاً ، فوالله ما أبغضت شيئاً قط بغضهما ، فقال له بحيرا : فبالله إلا ما أخـبرتني عمـا أسـألك عنه ، فقال له : سلني عما بدا لك، فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأمـوره . ويخـبره رَسُوْل الله ﷺ فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته . ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفـيه عـلى موضعه من صفته التي عنده ، فلما فرغ أقبل على عمه أَبِي طالب ، فقال : ما هذا الغلام منك ؟ قـال : ابني ، قال : ما هو بابنك وما ينبغي ، لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً . قال : فإنه ابن أخي ، قال : فما فعـل أبوه ؟ قال : مات وأمه حبلى به . قال : صدقت، فارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه يهود ، فوالله لـئن رأوه وعـرفوا منه ما عرفت ليبغنه شراً ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم ، فأسرع به إلى بلاده . فخـرج به عمه أبو طالب سريعاً حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام ، فزعموا أن نفراً من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من رَسُوْل الله ﷺ مثل ما رأى بحيرا في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه أَبِي طالب ، فأرادوه فردهم عنه بحيرا في ذلك وذكرهم الله تعالى وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفاته، وأنهم إن أجمعوا لما أرادوا لم يخلصوا إليه ، حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال ، فتركوه وانصرفوا عنه .

قولـه : فصب به رَسُوْل الله ﷺ ، الصبابة : رقة الشوق وصببت أصب ، وعند بعض الرواة فضبث به ، أي لزمه قاله السهيلي .

وروينا من طريق التِّرْمذيّ ثنا الفضل بن سهل أبو العبّاس الأعرج البغدادي ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبــو نــوح قال : أنا يُوْنُس بنَ أَبِي إسحاق عن أَبِي بكر بن أَبِي مُوْسَى عن أبيه قال خرج أبو طالب إلى الشّام وخــرج معــه الــنبي ﷺ في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهــب وكــانوا قبل ذلك يمرون به ، فلا يخرج إليهم ولا يلتفت . قال : فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رَسُوْل الله ﷺ ، ثم قال : هذا سيد العالمين هذا رَسُوْل رب العالمين، يبعثه الله رحمة للعــالمين . فقال الأشياخ من قريش: ما علمك ؟ فقال: إنكم حين أشرفتم على العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدان إلا لنبي ، وإني لأعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهــم طعامــاً، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل. قالوا: أرسلوا إليه. فأقبل وعليه غمامة تظله، فلما دنا من القــوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه ، فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مــال عليه . قال : فبينما هو قائم عليهم ، وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم ، فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصــفة فيقتلونه. فالتفت فإذا سبعة قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم ، فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا، إن هــذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس وإنا قد أُخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك هذا ، فقــال : هل خلفكم أحد هو خير منكم ؟ قالوا : إنما أخبرتنا خيرة بعثنا لطريقك هذا ، قال : أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضــيه، هل يستطيع أحد من النّاس رده ؟ قالوا : لا ، قال : فبايعوه وأقاموا معه ، قال : أنشدكم بالله أيكــم وليه؟ قالوا : أبو طالب. فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب، وبعث معه أبو بكر بلالاً، وزوده الراهب من الكعك والزيت . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلــت : ليس في إسناد هذا الحديث إلا من خرج له في الصحيح وعبدالرحمن بن غزوان أبو نوح لقبه قــراد ، انفرد به البُخَاريّ . ويونس بن أبي إسحاق انفرد به مسلم . ومع ذلك ففي متنه نكارة ، وهي إرسال أبــي بكر مع النبي ﷺ بلالاً ، وكيف وأبو بكر حينئذ لم يبلغ العشر سنين ، فإن النبي ﷺ أسن من أبي بكر بأزيد من عامين ، وكانت للنبي ﷺ تسعة أعوام على ما قاله أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطَّبَري وغيره ، أو اثنا عشــر على ما قاله آخرون ، وأيضاً ، فإن بلالاً لم ينتقل لأبي بكر إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً ، فإنه كان لبني خلف الجمحيين ، وعندما عذب في الله على الإسلام اشتراه أبو بكر رضي الله عنه رحمة له واستنقاذاً له من أيديهم ، وخبره بذلك مشهور .

وقــوله "فبايعوه" إن كان المراد فبايعوا بحيرا على مسالمة النبي ﷺ فقريب ، وإن كان غير ذلك ، فلا أدري ما هو .

رجعٌ إلى خبر ابن إسحاق : وكان ﷺ يحدث عما كان الله يحفظه به في صغره انه قال: "لقد رأيتني في غــلمان من قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان، كلنا قد تعرى وأخذ إزاراً وجعله على رقبته يحمل علــيها الحجــارة فــإني لأقبل معهم كذلك وأدبر ، إذ لكمني لاكم ما أراه لكمة وجيعة ، ثم قال: شدّ عليك إزارك. قال: فأخذته فشددته عليّ ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي وإزاري عليّ من بين أصحابي" .

قــال الســهيلي: وهــذه القصة إنما وردت في الحديث الصحيح في خبر بنيان الكعبة كان ﷺ يحمل الحجــارة وإزاره مشدود عليه ، فقال له العبّاس: يا ابن أخي لو جعلت إزارك على عاتقك، ففعل فسقط مغشياً عليه. ثم قال: "إزاري إزاري" فشد عليه إزاره، وقام يحمل الحجارة .

وفي حديث آخر: إنه لما سقط ضمه العبّاس إلى نفسه، وسأله عن شأنه، فأخبره أنه نودي من السماء: أن اشدد عليك إزارك يا مُحَمَّد. قال : وإنه لأول ما نودي .

قال: وحديث ابن إسحاق إن صح محمول علي أن هذا الأمر كان مرتين في حال صغره ، وعند بنيان الكعبة .

وذكر البُخَاريّ عنه ﷺ انه قال : "ما هممت بسوء من أمر الجاهلية إلا مرتين" .

وقد قرأت على أَبِي عبد الله بن أَبِي الفتح الصُّوري بمرج دمشق : أخبركم أبو القاسم عبدالصمد بن مُحَمَّد بن الحرستاني سماعاً عليه قال : أنا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشْر بن أحمد الإسفرايني قال : أنا أبو الحســين مُحَمَّد بن مكي بن عثمان الأزدي، قال : أنا القاضي أبو الحسَن علي بن مُحَمَّد بن إسحاق الحلبي ثنا

أبـــو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ببغداد ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا وهب بن جرير ثنا أَبي عن مُحَمَّد بن إسحاق .

قـــال : وحدثني مُحَمَّد بن عبد الله بن قيس ابن مخرمة عن الحسن بن مُحَمَّد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أَبي طالب رضي الله عنه قال : سمعت رَسُوْل الله ﷺ يقول : "ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر، كلتاهما عصمني الله عزّ وجلّ منها، قلت: ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلـــه يرعاها: أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان . قال : نعم. فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير، فقلت : ما هذا؟ فقالوا: فلان تزوج فلانة لرجل من قـــريش تـــزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فنمت، فما أيقظني إلا مـــس الشـــمس، فرجعت إلى صاحبي . فقال : ما فعلت؟ فأخبرته. ثم فعلت الليلة الأخرى مثل ذلك فخرجت فســمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعـــت إلى صاحبي، فقال لي: ما فعلت؟ فقلت : ما فعلت شيئاً قال رَسُوْل الله ﷺ والله ما هممت بغيرهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله عزّ وجلّ بنبوته" .

وذكر الواقدي عن أم أيمن قالت : كانت بوانة صنماً تحضره قريش، وتعظمه وتنسك له، وتحلق عنده وتعكـــف علـــيه يوماً إلى الليل في كل سنة ، فكان أبو طالب يحضره مع قومه، ويكلم رَسُوْل الله ﷺ أن يحضر ذلك العيد معهم، فيأبى ذلك. قالت: حتى رأيت أَبَا طالب غضب عليه ورأيت عماته غضبن يومئذ أشد الغضب وجعلـــن يقلن : إنّا لنخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا، ويقلن: ما تريد يا مُحَمَّد أن تحضر لقومك عيداً ولا تكـــثر لهـــم جمعاً ؟ فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع مرعوبا فزعاً ، فقلنا: ما دهاك؟ قـــال: إني أخشى أن يكون بي لمم. فقلنا: ما كان الله عزّ وجلّ ليبتليك بالشيطان ، وكان فيك من خصال الْخَيْر مـــا كـــان، فما الذي رأيت؟ قال: إني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي وراءك يا مُحَمَّد لا تمسه. قالت: فما عاد إلى عيد لهم حتى تنبأ ﷺ " .

قال ابن سيد النَّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر رعيته ﷺ الغنم

رويـــنا عـــن مُحَمَّد بن سعد قال : أنا سويد بن سعيد وأحمد بن مُحَمَّد الأزرقي، قالا : ثنا عَمْرو بن يَحْـــيَى بـــن سعيد بن عَمْرو بن سعيد بن العاص الْقُرَشِيّ، عن جده سعيد يعني ابن عَمْرو، عن أَبي هُرَيْرَة قال : قـــال رَسُوْل الله ﷺ : "ما بعث الله نبياً إلا راعي غنم. قال له أصحابه: وأنت يا رَسُوْل الله؟ قال: وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط".

ورويـــنا عـــن ابن سعد قال : أنا أحمد بن عبد الله بن يُوْنُس، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق قال : كان بين أصـــحاب الإبـــل وأصحاب الغنم تنازع، فاستطال أصحاب الإبل، قال: فبلغنا والله أعلم أن النبي ﷺ قال: "بعث مُوْسَى وهو راعي غنم، وبعث داود وهو راعي غنم، وبعثت وأنا راعي غنم أهلي بأجياد" .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"شهوده ﷺ يوم الفجار ثم حلف الفضول

قــال السهيلي: والفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة ، وذلك أنه كان قتالاً في الشهر الحـرام، ففجـروا فـيه جميعاً، فسمى الفجار ، وكانت للعرب فجارات أربعة ذكرها المسعودي، آخرها فجار الـبراض، وهـو هذا ، وكان لكنانة ولقيس فيه أربعة أيام مذكورة : يوم شمظة ويوم العيلاء، وهما عند عكاظ. ويـوم الشـرب وهو أعظمها يوماً وفيه قيد حرب بن أُمَيَّة وسفيان وأبو سُفْيان ابنا أُمَيَّة أنفسهم كي لا يفروا فسـموا العـنابس . ويوم الحريرة عند نخلة . ويوم الشرب انهزمت قيس إلا بني نصر منهم فإنهم ثبتوا . وكان انقضـاء أمر الفجار على يدي عُتبة بن ربيعة . وذلك أن هوازن تواعدوا مع كنانة للعام المقبل بعكاظ فجاءوا للوعـد ، وكـان حـرب بن أُمَيَّة رئيس قريش وكنانة ، وكان عُتبة بن ربيعة يتيماً في حجره، فضن به حرب وأشـفق مـن خروجه معه، فخرج عُتْبَة بغير إذنه فلم يشعروا إلا وهو على بعيره بين الصفين ينادي: يا معشر مضـر علام تفانون؟ فقالت له هوازن : ما تدعو إليه ؟ قال : الصلح على أن ندفع لكم دية قتلاكم وتعفوا عن دمائنا . قالوا : وكيف ؟ قال : ندفع لكم رهناً منا ، قالوا : ومن لنا بهذا ، قال : أنا ، قالوا : ومن أنت ؟ قال: أنـا عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس. فرضوا به ورضيت به كنانة ، ودفعوا إلى هوازن أربعين رجلاً فيهم حكيم بن حِزام ، فلما رأت بنو عَامِر بن صعصعة الرَهْن في أيديَهم عفوا عن الدماء وأطلقوهم ، وانقضت حرب الفجار، وزعم أن النبي ﷺ لم يقاتلَ فيها .

وروينـا عن ابن سعد أن النبي ﷺ شهدها وله عشرون سنة وقال : قال عليه الصلاة والسلام : "قد حضـرته مـع عمومتي ورميت فيه بأسهم، وما أحب أني لم أكن فعلت" . وشهد رَسُوْل الله ﷺ حلف الفضول منصرف قريش من الفجار .

قال مُحَمَّد بن عُمَر : وكان الفجار في شوّال ، وهذا الحلف في ذي القعدة ، وكان أشرف حلف كان قط، وأول من دعا إليه الزُبَيْر بن عبد المُطَّلب، فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وبنو أسد بن عبد العزى في دار ابن جدعان، فصنع لهم طعاماً فتعاقدوا وتعاهدوا بالله لنكونن مع المظلوم حتى يؤدى إليه حقه ما بل بحر صوفة.

وقـال عليه الصلاة والسلام : "ما أحب أن لي بحلف حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم وأني أغدر به -بعينه-" .

قال مُحَمَّد بن عُمَر: ولا نعلم أحداً سبق بني هاشم بهذا الحلف" .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اختم بخير

الحمد لله الصمد[١] الواحد[٢] المتفضل بتحف[٣] النعم والفوائد، المحسن بالصلات والعوائد[٤]، الذي خص هذه الأمة باتصال الإسناد[٥] لأقوال نبيهم ﷺ وأفعاله وتقريره حتى ما يصنع بقلامة[٦] ظفره، ليرفع لهم العماد[٧] يوم التناد[٨] .

---

(١) الصمد : السيد ، الذي يصمد إليه في الأمر، وصمده : قصده معتمداً عليه قصده . فالصمد من صفاته تعالى وتقدس لأنه أُصمدت إليه الأمور فلم يقض فيها غيره .انظر مفردات ألفاظ القرآن الكريم ص٤٩٢ ، ولسان العرب (٣/ ٢٥٨) .

(٢) خرم بعضاً منها في ن على كلمة واحدة، باتصال، ظفره وبقية الصفحة إلى أسفل.

(٣) تحف :جمع تحفه بالضم ، وهي البر واللطف والطرفة. لسان العرب (٩ /١٧) والقاموس المحيط (١٧٧/٣) .

(٤) العوائد: جمع عائدة وهي الصلة المعروف والعطف والمنفعة يعاد بها على الإنسان. لسان العرب (٣١٦/٣)، والقاموس١/ ٦٠٨

(٥) السند لغة : ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي أو هو معتمد الإنسان وكل ما استندت إليه من حائط وغيره. انظر لسان العرب (٢٢٠/٣) القاموس المحيط (٥٨٤/١) المصباح المنير ص١١٠-١١١.

والسند عند أهل الحديث: الإخبار عن طريق المتن وقيل هو الطريق الموصل للمتن. انظر المنهل الروي ص ٣٧، وفتح المغيث(١٤/١).

وقد وردت أقوال كثيرة من سلفنا الصالح رضوان الله عليهم تبين اختصاص أمة محمد ﷺ باتصال الإسناد منها :

قول محمد بن حاتم بن المظفر : "إن الله قد أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، إنما هو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات. وهذه الأمة إنما تنص الحديث عن الثقة المعروف في زمانه ، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم ، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة ، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً أو أكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل ، ويضبطوا حروفه ويعدوه عداً، فهذا من أفضل نعم الله على هذه الأمة فنستوزع الله شكر هذه النعمة". انظر شرف أصحاب الحديث ص ٤٠ ، وفتح المغيث (٣/ ٣٣١) . وقول أبي حاتم الرازي : "لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمناء يحفظون آثار الرسول ﷺ إلا في هذه الأمة". انظر فتح المغيث (٣٣٢/٣)، والمواهب اللدنية للقسطلاني (٧٢٣/٢) . وقال ابن حبان: "ولو لم يكن الإسناد وطلب هذه الطائفة له لظهر في هذه الأمة من تبديل الدين ما ظهر في سائر الأمم، وذاك أنه لم يكن أمة لنبي قط حفظت عليه الدين عن التبديل ما حفظت هذه الأمة، حتى لا يتهيأ أن يزاد في سنة من سنن رسول الله ﷺ ألف ولا واو كما لا يتهيأ زيادة مثله في القرآن فحفظت هذه الطائفة السنن على المسلمين، وكثرت عنايتهم بأمر الدين ولولاهم لقال من شاء بما شاء". المجروحين (٢٥/١) .

(٦) القلامة هي المقلومة عن طرف الظفر . يقال قَلَمْت ظفري وَقَلَّمْت أظفاري شدد للكثرة. انظر الصحاح (٢٠١٤/٥) ، لسان العرب (٤٩١/١٢) .

(٧) العماد : الأبنية الرفيعة يذكر ويؤنث الواحدة عمادة. قال تعالى﴿ إرم ذات العماد(٧)﴾ الفجر ، ذات البناء الرفيع المعمد. لسان العرب (٣٠٣/٣).

(٨) يوم التناد : هو يوم القيامة، وسمي بذلك لمناداة الناس بعضهم بعضاً وقيل بتشديد الدال من ندّ البعير إذا هرب . انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣١٠/١٥) وتفسير ابن كثير (٧٩/٤) .

وفضلهم بأشياء منها أولية الحساب وإجازة الصراط ودخول الجنة[1]، ليعظم له عليهم الفضل والمنة .

أحمده وله النعمة والطول وإبراء[2] إليه من القوة والحول، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه الذي خلق السماء والأرض والشمس والقمر وأجرى كلاً منهم[3] في فلكه، وأشهد أن سيدنا محمداً خليله وصفيه ورسوله وحبيبه ونبيه ﷺ وعلى جميع النبيين وآل كل وسائر الصالحين.

أما بعد[4]:

فلما كانت سير[5] سيدنا رسول الله ﷺ وسراياه [6] وبعوثه [7] لا يعرفها في بلدتنا إلا قليل من الناس، ومن استحضر منها شيئاً كان عندهم من الفضلاء الأكياس[8]. سبرت الكتب التي وقفت عليها في ذلك[9]

(١) قال رسول الله ﷺ: " نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، ونحن أول من يدخل الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأُوتيناه من بعدهم ، فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه".

أخرجه مسلم في كتاب الجمعة ، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٥٨٥/٢) ح٢٠ . وأشار الإمام ابن القيم إلى هذا المعنى، وقال : " فهذه الأمة أسبق الأمم خروجاً من الأرض وأسبقهم إلى أعلى مكان في الموقف وأسبقهم إلى ظل العرش وأسبقهم إلى الفصل والقضاء بينهم وأسبقهم إلى الجواز على الصراط، وأسبقهم إلى دخول الجنة، فالجنة محرمة على الأنبياء حتى يدخلها محمد ﷺ، ومحرمة على الأمم حتى تدخلها أمته". حادي الأرواح ص٧٧ .

(٢) جاءت في: ن و ص و م وأبرأ .

(٣) جاء في ن و ص و م : منهما وهي الصواب لأن المقصود الشمس والقمر .

(٤) غير واضحة في م .

(٥) في م : سيرة .

(٦) سراياه : جمع سرية ، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم، من الشيء السَّرِي النفيس ، وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سراً وخفية. انظر النهاية في غريب الحديث (٢ / ٣٦٣).

وأهل السير والمغازي يطلقون على كل جيش قاده رسول الله ﷺ بنفسه غزوة ، سواء وقع قتال أم لم يقع، ويطلقون على ما أرسل ﷺ على قيادته بعض أصحابه بعثاً أو سرية . وهذا اصطلاح أغلبي، لأن بعض الغزوات وأعظمها كبدر وأحد والخندق لم يخرج فيها الرسول ﷺ إلى الكفار في بلادهم وإنما كان الكفار هم القادمين إليه ، ولأن بعض الغزوات كان داخلياً في المدينة وأطرافها كغزوات اليهود بني قينقاع والنضير وقريظة . انظر كتاب : محمد رسول ﷺ منهج ورسالة لمحمد الصادق إبراهيم عرجون (٢١٧/٣) باختصار، والمدينة النبوية فجر الإسلام (١٢٨/١) .

(٧) البعوث : الجيوش . لسان العرب (١١٦/٢) .

(٨) الأكياس : جمع كَيِّس، وهو العاقل ومنه قوله ﷺ : " الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت " . النهاية في غريب الحديث (٤ /٢١٧). الحديث أخرجه الترمذي في أبواب صفة القيامة (٦٣٨/٤) ح (٢٤٥٩) وقال حديث حسن، وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٢٤) من حديث ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس مرفوعاً، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٥٧/١) وقال: " حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بأن ابن أبي مريم واهٍ .

(٩) طمس في م .

فألفيت سيرة الحافظ[1] أبي الفتح ابن سيد الناس أجمع سيرة استحضرها المحدث السالك وذلك لأنه أربى فيها على جميع السير فهن كالنجوم وهي بينهن كالقمر. لأنه ذكر فيها أحاديث من الكتب الستة، ومسند[2] الإمام أحمد وغيره من الكتب[3] والأجزاء[4] وزبداً[5] من سيرة ابن إسحاق وابن عقبة[6]، وابن عائذ[7]، وزوائد[8] ابن هشام[9] على ابن إسحاق وسير الواقدي ومحمد بن سعد[10] كاتبه[11].

---

(١) الحفظ لغة نقيض النسيان ، وهو التعاهد وقلة الغفلة، يقال حفظ الشيء حفظاً، ورجل حافظ وقوم حفاظ هم الذين رزقوا حفظ ما سمعوه وقلما ينسون شيئاً يعونه . لسان العرب (٧ / ٤٤١) .

والحافظ في اصطلاح المحدثين من ألفاظ التعديل شريطة أن تقترن بها العدالة فيقال عدل حافظ . قال الإمام السخاوي : "تقدم في أن الوصف بالضبط والحفظ وكذا الإتقان لابد أن يكون في عدل هو حيث لم يصرح ذلك الإمام به إذ لو صرح به كان أعلى". فتح المغيث (١١٣/٢) . ولفظ الحافظ كثيراً ما يطلق في تراجم الحفاظ والمشاهير، ويراد به الضبط والإتقان ، قال الحافظ ابن مهدي: "الحفظ بمعنى الإتقان". تدريب الراوي (٤٩/١) .

(٢) سيأتي تعريف المصنف للحديث المسند .

(٣) قوله : وغيره من الكتب ، فيها طمس من الأصل من الوسط وظهر باقي كلمة :تب ، وهي واضحة من بقية النسخ ن، ص ، م .

(٤) الأجزاء : جمع جزء ، وهو النصيب والقطعة من الشيء . النهاية في غريب الحديث (٢٦٥/١) .

والجزء عند أهل الحديث: المصنفات التي جمعت الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم، وإن تباينت المواضيع التي تناولتها. انظر الرسالة المستطرفة. ص ٨٦ بتصرف .

(٥) الزَّبَد : بالفتح ، الزاء والباء والدال أصل واحد يدل على تولد شيء عن شيء ، ومن ذلك زبد البحر وغيره كالرغوة . والزُبد : بالضم ، ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم ،والزُبدة أخص منه ، وزبدة الشيء خلاصته، وهو المعنى المراد ، والله أعلم . انظر معجم مقاييس اللغة (٤٣/٣) ، والمصباح المنير ص ٩٥، والمعجم الوسيط (١ / ٣٨٨) .

(٦) هو موسى بن عقبة ، سيترجم له المصنف فيما بعد .

وقد أثنى الإمام مالك على كتابه المغازي، وقال : "إنه أصح المغازي". انظر السير (٦ /١١٥) .

وقال الإمام الشافعي : "وليس في المغازي أصح من كتاب موسى بن عقبة مع صغره وخلوه من أكثر ما يذكر في كتب غيره . انظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٢٥/٢) . وقال الحافظ الذهبي : " أما مغازي موسى بن عقبة فهي في مجلد ليس بالكبير سمعناها وغالبها صحيح ومرسل وجيد ، لكنها مختصرة تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة ". السير (١١٦/٦) .

(٧) هو محمد بن عائذ الدمشقي ، له كتاب الفتوح والمغازي، سيترجم له المصنف لاحقاً .

(٨) الزوائد : تطلق الزيادة في لغة العرب على النمو . لسان العرب (٣ / ١٩٨) .

يقولون : زاد الشيء يزيد فهو زائد ، ويقال شيء كثير الزيايد أي الزيادات ، وربما قالوا : زوائد. انظر معجم مقاييس اللغة (٤٠/٣).

والزوائد في مصطلح أهل الحديث : المصنفات التي جمع فيها مؤلفوها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى. انظر مذكرة التخريج د . الشريف منصور العبدلي رحمه الله ص٣٠.

والزوائد المقصود بها هنا : الزيادات التي يخرجها راوي الأصل (التلميذ) .

(٩) هو عبدالملك بن هشام المعافري ، هذب سيرة ابن إسحاق وهو المطبوع باسم السيرة النبوية ، سيترجم له المصنف فيما بعد .

(١٠) طمس محمد بن سعد من م، وقد خصص محمد بن سعد المجلدين الأولين من كتابه الطبقات الكبرى للسيرة.

(١١) في ص : وكاتبه أبي .

وأبي بشر الدولابي[١]، والبلاذري[٢]، وابن القداح واسمه عبدالله ابن محمد بن عمارة ابن القداح[٣] الأنصاري مدني أخباري[٤]، عن ابن أبي ذئب[٥] ونحوه، مستور[٦] ما وثق ولا ضعف وقل ما روى[٧]، قاله في الميزان[٨]. وأبي عمر بن عبدالبر[٩]، وأبي الربيع بن سالم[١٠] ونحوها من العيون .

وذكر في أولها ترجمتين لابن إسحاق والواقدي وساق أغاليط وقعت في بعض الأحاديث مع ما فيها من الفنون، وإذا فرغ من الغزوة أو السرية أو البعث أحياناً يذكر ما في ذلك من غريب، فهي في المعنى كاملة لاستحضار المحدث الأريب[١١].

وقد اشترط فيها أن يذكر ما اقتضاه التاريخ إلا ما استثناه ولم يخالف ذلك إلا في أماكن يسيرة يعرفها[١٢] الأنباه.

---

(١) هو محمد بن أحمد ، أبو بشر الدولابي ، سيترجم له المصنف لاحقاً ، قال ابن كثير: "له تصانيف حسنة في التاريخ". البداية والنهاية (١١/١٤٥) . منها الذرية الطاهرة . كشف الظنون (١/ ٨٢٧) .

(٢) هو أحمد بن يحيى بن جابر، أبو بكر البلاذري، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة الأديب المصنف الكاتب صاحب التاريخ الكبير ، ت بعد ٢٧٠ هـ. السير (١٣/١٦٢). له كتاب أنساب الأشراف وهو تاريخ عام مرتب على النسب وقد خصص البلاذري القسم الأول منه للسيرة .

(٣) طمس ابن القداح في م .

(٤) قال الخطيب البغدادي : "كان عالماً بالنسب ، له كتاب في نسب الأنصار خاصة يرويه عنه مصعب بن عبدالله الزبيري". تاريخ بغداد (١٠/٦٢) .

(٥) في ن و ص : ذؤيب وكتب في هامش ن : صوابه ابن أبي ذئب. وهي غير واضحة في م .

وهو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، سيترجم له المصنف لاحقاً .

(٦) المستور لغة المخفي يقال ستر الشيء يستُره ويسترِه سَتْراً وسَتَراً أخفاه . لسان العرب (٤/٣٤٣) .

والمستور اصطلاحاً : هو مجهول الحال الذي جهلت عدالته الباطنة وهو عدل في الظاهر. قاله ابن الصلاح في علوم الحديث ص١١١.

وعند الحافظ ابن حجر : من عرف عينه برواية اثنين عنه فاكثر ولم يوثق . نزهة النظر ص ٤٧ . وسيأتي الكلام على أقسام المجهول وحكمه .

(٧) في م طُمست: قل ما روى .

(٨) ميزان الاعتدال (٢/٤٨٩) وانظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/١٥٨)، وتاريخ بغداد (١٠/٦٢).

(٩) هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي ، سيترجم له المصنف. له الدرر في اختصار المغازي والسير، والاستيعاب في معرفة الأصحاب وقد جعل مقدمته في سيرة النبي ﷺ .

(١٠) هو سليمان بن موسى بن سالم أبو الربيع الكلاعي البلنسي له كتاب الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، ستأتي ترجمته .

(١١) الأريب : العاقل لا يختل عن عقله . لسان العرب (١/ ٢٠٩) .

(١٢) طمست: يعرفها، في م .

وقـد كنت قديماً في[1] اثنتين وتسعين[2] وسبعمائة من السنين قد علقت عليها فوائد كالشرح لم تجدها مجموعة في كتاب كثير من المؤلفين . ذكرت ما وقع فيها من غريب أو اسم أو ترجمة أو نسب أو موضع لا تجده إلا بعد[3] الفحص الزائد، المتعب للطالب الرائد. وعزوت غالباً ما أسنده من الكتب والأجزاء التي هي فيها، فما في هـذا الزمان من يؤلف مثلها ولا من يدانيها. وذكرت الحكمة في عدوله عن الكتب[4] الستة أو[5] بعضها ، وذلـك في الغالب طلباً لعاليها . وإن وقع له وهم أو خالف شرطه في الترتيب ذكرته إن نبهني الله له، وأزيد فيه أقـوالاً عـلى ما ذكره وغير مسألة. وأوشح هذا التعليق بفوائد من كلام السهيلي أبي القاسم، تراها في أماكنها كالزهـر الباسم. وإذا استحضر الإنسان هذه السيرة وهذه الفوائد يكن إماماً فيما خلا من الأزمنة، وليس الخبر كالمعاينة. وسميته: "نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس"

وليعلم الطالب أن كل ما في السير لم يقع للمؤلفين بالإسناد الصحيح[6] أو الحسن[7]، ولو اقتصروا على ذلك لم يسلم لهم في جنب ما ذكروا إلا اليسير كالفتيل[8]، أو النقير[9]، أو القطمير[10].

---

(١) في ن ، م : في سنة .

(٢) طمست: تسعين في م .

(٣) طمست: إلا بعد في م .

(٤) غير واضحة في م .

(٥) في م : و .

(٦) الصـحيح، لغـة: ضـد المكسور والسقيم، وهو حقيقة في الأجسام، مجاز للمعاني كالحديث والعبادة والمعاملة، فقيل صحت الصلاة إذا أسقطت القضاء، وصح العقد إذا ترتب عليه أثره، وصح القول إذا طابق الواقع .

انظر أساس البلاغة ص ٢٤٩، والمصباح المنير ص ١٢٧ ، وفتح المغيث (١٥/١) .

الصحيح اصطلاحاً عند الحافظ ابن حجر : " خبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط ، متصل السند غير معلل ولا شاذ". نخبة الفكر ٢٤.

(٧) الحسـن، لغـة: ضد القبيح ، وهو الكائن على وجه يميل إليه الطبع وتقبله النفس ، فهو إما أن يكون مستحسناً طبعاً أو عقلاً أو شرعاً .انظر لسان العرب (١١٤/١٣) والكليات ص ٤٠٢ .

وفرق الحافظ ابن حجر بين حد الصحيح والحسن اصطلاحاً بخفة الضبط .

فعلى ذلك يكون تعريف الحسن : خبر الآحاد بنقل عدل خف ضبطه متصل السند، غير معلل ولا شاذ . انظر نخبة الفكر ص ٢٩ .

(٨) الفتـيل: المفتول، وسُمي ما يكون في شق النواة فتيلاً لكونه على هيئته، قال تعالى ﴿ولا يظلمون فتيلاً (٤٩)﴾ النساء، وهي ما تفتله بين أصابعك من خيط أو وسخ، ويضرب به المثل في الشيء الحقير. مفردات ألفاظ القرآن ص ٦٢٣ .

(٩) النقير: وقبة أو نكتة في ظهر النواة، ويضرب به المثل في الشيء الطفيف، قال تعالى ﴿و لا يظلمون نقيراً (١٢٤)﴾ النساء، انظر مفردات ألفاظ القرآن ص٨٢١، ولسان العرب (٥/ ٢٢٨).

(١٠) قطمـير: القشرة الرقيقة التي على النواة بين النواة والتمر ويقال هي النكتة البيضاء التي في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة ، قال تعالى ﴿والذيـن تدعـون مـن دونه ما يملكون من قطمير (١٣) ﴾ فاطر. وذلك مثل للشيء الطفيف. انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٦٧٨، والصحاح (٧٩٧/٢)، ولسان العرب (١٠٨/٥).

وإنمـــا يقـــع لهم تارة بالإسناد الصحيح[1] وتارة بالحسن، وأخرى[2] بالضعيـــف[3]ومرة[4] بالمرسل[5]، وتارة بالمنقطع[6]، وأخرى بالبلاغ[7]، وتارة بالمعضل[8]. ويقع أيضـــاً لهم[9] بما يقـــع به الحديث في صفاته[10] .

---

(١) في ص : تارة بالصحيح .

(٢) في م : وتارة .

(٣) الضعيف، الضعف لغة: خلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف. انظر مفردات ألفاظ القرآن ص٥٠٦، ولسان العرب (٩/ ٢٠٣) .
أما الضعيف اصطلاحاً : فهو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول .النكت (٤٩٢/١).
قال البقيوني في منظومته ص٨: وكل ما عن رُتبة الحُسن قصر فهو الضعيف وهو أقساماً كُثر.

(٤) في ن، ص، م : وأخرى .

(٥) المرســـل لغـــة: اســـم مفعـــول من قولهم أرسل الحديث إرسالاً والإرسال: الإطلاق والإهمال. انظر القاموس المحيط(٥٦٣/٣)، والكليات ص ٧٧ فكأن المرسل أطلق الإسناد و لم يقيده براوٍ معروف. انظر جامع التحصيل ص٢٣، والنكت لابن حجر (٥٤٢/٢) ، وفتح المغيث (١٥٦/١).
والمرســـل اصـــطلاحاً : هو ما أضافه التابعي – صغيراً أو كبيراً – إلى النبي ﷺ مما سمعه من غيره، و لم يذكر من حدثه به. انظر النكت لابن حجر (٥٤٦/٢) بتصرف يسير، والنزهة له ص ٣٨ .

(٦) المـــنقطع، لغة : الشيء المصاب بالقطع ، يقال رجل قطيع القيام : لا يستطيع القيام لضعف أو سمن ، وامرأة قطيع اللسان : غير سلِيطة . انظر لسان العرب (٨ / ٢٧٨) والمعجم الوسيط (٢ / ٧٤٦) .
فالانقطاع نقيض الاتصال وهما في المعاني كما في الأجسام. فتح المغيث (١ / ١٨٤) .
المنقطع اصطلاحاً:"ما كان السقط في إسناده براوٍ أو أكثر من اثنين بشرط عدم التوالي".نزهةالنظرص٣٩،بتصرف يسير.

(٧) البلاغ، بلغ لغة : الوُصول إلى الشيء . معجم مقاييس اللغة (١/ ٣٠١) .
والإبلاغ الإيصال، وكذلك التبليغ، والاسم منه البلاغ. انظر الصحاح (١٣١٦/٤)، والمصباح المنير ص٢٤.
فاستعير لنقل الكلام إذا بلغه القول أو الرسالة عند تأديتها ويسمى البلاغ أو التبليغ .
أمـــا الـــبلاغ في اصطلاح المحدثين، فلم أجد من عرف البلاغات، ولكنني وجدت الباحث عبد الرزاق موسى في رسالته "الرواية على الإبهـــام"، اجتهد في تعريفها فقال : البلاغ في الاصطلاح: "ما قال فيه المحدث بلغني مع حذف كل الإسناد أو بعضه من قبله أو قبل غيره مما وصل إليه من الأحاديث والآثار" (٢٤٤/١).

(٨) في م : بـــالمعلل . والمعضـــل لغة: من عضل ، والعين والضاد واللام أصل واحد يدل على شدة التواء في الأمر، والأمر المعضل هو الشـــديد الذي يعيى إصلاحه وتداركه . معجم مقاييس اللغة (٣٤٥/٤) . فكأن المحدث الذي حدث به أعضله حيث ضيق المجال على من يؤديه إليه ، وحال بينه وبين معرفة رواته بالتعديل أو الجرح وشدد عليه الحال . فتح المغيث (١٨٥/١).
المعضل اصطلاحاً : "ما سقط من إسناده اثنين فصاعداً مع التوالي". نزهة النظر ص ٣٩ .

(٩) في م : لهم أيضاً .

(١٠) صـــفات الحديث المقبول ستة: اتصال السند، والعدالة، والضبط ، ونفي الشذوذ ، ونفي العلة القادحة، والعاضد عند الاحتياج إليه. انظر فتح المغيث (١١٣/١).

حاشى[1] الموضوع[2]، فإنه كذب في ذاته . وقد قال شيخنا الحافظ العراقي في سيرته[3]:

وليعلم الطـــالب أن السيــــرا تجمـــع مـــا صـــح وما قد أنكرا

والقصد ذكر ما أتى أهـــل السير بـــه وإن إسناده لـــم يعتبـــر

فانظر ما بين الصحيح والمنكر[4] ، ومالا يعتبر[5] به من الأنواع .

ولخـص الحـافظ ابن حجر فقد هذه الصفات، قال: "وتلخيص التقسيم المطلوب إن فقد الأوصاف راجع إلى ما في راويه طعن أو في سـنده سقط ، فالسقط إما أن يكون في أوله أو في آخره أو في أثنائه، ويدخل تحت ذلك المرسل والمعلق والمدلس والمنقطع والمعضل، وكـل واحـد من هذه إذا انضم إليه وصف من أوصاف الطعن وهي : تكذيب الراوي أو تهمته بذلك أو فحش غلطه أو مخالفته أو بدعته أو جهالة عينه أو جهالة حاله، فباعتبار ذلك يخرج منه أقسام كثيرة مع الاحتراز من التداخل المفضي إلى التكرار، فإذا فقد ثلاثة أوصـاف من مجموع ما ذكر حصلت منها أقسام أخرى مع الاحتراز مما ذكر ، ثم إذا فقد أربعة أوصاف فكذلك ثم كذلك إلى آخره، فكـلما عدمـت فيه صفة واحدة يكون أخف مما عدمت فيه صفتان بشرط أن لا تكون الصفة المتقدمة قد جبرتها صفة قوية، وهكذا إلى أن ينـتهي الحديـث إلى درجة الموضوع المختلق بأن تنعدم فيه شروط القبول، ويوجد فيه ما يشترط انعدامه من جميع أسباب الطعن والسقط". النكت (١/٤٩٣) .

(١) حاشا : تأتي في اللغة على ثلاثة أوجه :

١ — أن تكون فعلاً متعدياً متصرفاً ، تقول حاشيته بمعنى استثنيته .

٢ — أن تكون تنـزيهية ، نحو قوله تعالى ﴿ حاش لله ما هذا بشراً (٣١) ﴾ يوسف .

٣ — أن تكون للاستثناء، فهي حرف بمنزلة إلا وتجر ما بعدها "المستثنى". انظر مغنى اللبيب ص١٦٤—١٦٥ باختصار.

(٢) الموضوع، من كلمة وَضَعَ : أصل يدل على الخفض للشيء وحطه ، والوَضْع في اللغة يستعمل لعدة معانٍ منها: الاختلاق، وضع الشـيء اختلقه. والإلصاق، يقال: وضع فلان على فلان كذا أي ألصقه به. والإسقاط: وضع عنه الدين والدم أي أسقطه عنه. انظر النهاية (٥/ ١٩٨)، ولسان العرب (٨/٣٩٦)، والنكت (٢ / ٨٣٨) .

والموضـوع اصطلاحاً الحديث المختلق المصنوع المكذوب على رسول الله ﷺ . انظر علوم الحديث ص ٩٨، فتح المغيث العراقي ص ١٢٠ ، وفتح المغيث (١ / ٢٩٤) .

(٣) نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية ط ، ص ٣٩١ .

(٤) المـنكر، لغة: من نَكِرَ أصل يدل على خلاف المعرفة التي يسكن إليها القلب ، وأنكر الشيء ونكره ، لم يقبله قلبه و لم يعترف به لسانه.انظر معجم مقاييس اللغة (٥/٤٧٦)، ولسان العرب (٥ / ٢٣٣) .

وفي الشـرع : المنكر كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه ، أو تتوقف في استقباحه واستحسانه العقول ، فتحكم بقبحه الشريعة . مفردات ألفاظ القرآن ص ٨٢٣ .

والمنكر في اصطلاح المحدثين :

١- ما انفرد به راوٍ فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه ولا متابع له ولا شاهد.

٢- مخالفة الضعيف للثقة .

انظر النكت (٢ / ٦٧٥) ونزهة النظر ص ٣٢ ، ٤٢ ، ومذكرة في طرق التخريج د. الشريف منصور العبدلي رحمه الله ص ٤٩ .

(٥) لا أظـن أن المؤلف يعني منزلة الاعتبار للرواة عند المحدثين في مراتب الجرح والتعديل ، وذلك من خلال جمعه للصحيح والمنكر، وإنما أراد والله أعلم قبول ما ذكره أهل السير من أخبار لا تصل الى مرتبة الترك .

ولا يكـــن عملك رياء[1] بل ليكن[2] مخلصاً[3]، لا عليك أن ينوه بذكرك ويشاع، وإياك وسير البكري أحمد بن عبدالله بن محمد أبي الحسن "فإنه كذاب دجال واضع القصص[4] التي لم تكن[5] قط[6].

قال الذهبي في ميزانه: فما أجهله وأقل حياه، وما روى حرفاً من العلم بسند"[7]. انتهى .

والله أســـال أن ينفع بهذا التعليق كاتبه وقارئه وناظره بمنه وكرمه ، وأن يعمنا بفضله وجوده ونعمه، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، وهو حسبنا ونعم النصير.

أمـــا مرتبة الاعتبار للرواة عند المحدثين : فالاعتبار هو : تتبع الطرق من الجوامع والأجزاء والمسانيد لمعرفة المتابع والشاهد. انظر نزهة النظر ص ٣٣ باختصار وتصرف يسير . أو هو: الهيئة الحاصلة في الكشف عن المتابع والشاهد . النكت (٢ / ٦٨١) .

ومرتبة الاعتبار هي المرتبة التي يعتبر فيها بحديث الراوي لكن لا يحتج به إذا انفرد ، فإذا وجد له متابع أو شاهد ارتقى إلى مرتبة الحسن لغـــيره .قـــال الحافظ ابن حجر : ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لا دونه وكذا المختلط الذي لم يتميز به ، والمســـتور الإسناد والمرسل وكذا المدلس إذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسناً لا لذاته، بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المـــتابِع والمـــتابَع لأن مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صواباً أو غير صواب على حد سواء ، فإذا جاءت من المعتبرين رواية موافقـــة لأحدهم رجح أحد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على أن الحديث محفوظ فارتقى من درجة التوقف إلى درجة القبول والله أعلم". نزهة النظر ص ٤٩ . فتأتي مرتبة الاعتبار في آخر مرتبة من مراتب التعديل وأول مرتبة من مراتب التجريح .

فهـــي عـــند ابـــن أبي حاتم : المرتبة الرابعة في مراتب الرواة ، قال : "ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام". الجرح والتعديل (١/ ١٠).

وعند الذهبي المرتبة الثالثة، قال : " ثم محله الصدق وجيد الحديث وصالح الحديث وشيخ وسط ..." الخ . انظر مقدمة الميزان ص ٤.

وعـــند الحـــافظ ابن حجر المرتبة الخامسة قال : الخامسة : من قصر عن درجة الرابعة قليلاً ، وإليه الإشارة بصدوق سيئ الحفظ ، أو صدوق يهم أو له أوهام أو يخطئ.... انظر مقدمة التقريب ص ٢٨ .

أمـــا الســـخاوي فعد المرتبة الخامسة مرتبة نظر ، والسادسة مرتبة اعتبار ، قال : ثم إن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى مـــنها، وأمـــا التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط بل يكتب حديثهم ويختبر ، وأما السادسة : فالحكم في أهلها دون التي قبلها وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه. فتح المغيث (١١٦/٢–١١٧).

(١) الرياء : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه . التعريفات ص ١١٣ .

(٢) في ص : يكن .

(٣) في م : خالصاً .

(٤) في م : للقصص .

(٥) في ص : يكن .

(٦) قال الحافظ ابن حجر : "من مشاهير كتبه الذروة في السيرة النبوية، ما ساق غزوة منها على وجهها بل كل ما يذكره لا يخلو من بطلان إما أصلاً وإما زيادة ". لسان الميزان (٢٠٢/١) .

(٧) ميزان الاعتدال (١٢/١).

قوله (الحمد لله) الحمد : هو الثناء [1] على المحمود بجميل صفاته وأفعاله .

والشكر : الثناء[2] عليه بإنعامه على الشاكـــر[3]، ونقيض المدح الذم[4]، ونقيض الشكر الكفر[5]، والحمد[6] أعم[7]، يقـــال حَمِــده بكسر الميم، يحمده بفتحها [8] وفرق الإمام السُهيلي بين الحمد والمدح بأن الحمد يشترط فيه أن يكون صادراً عن عـــلم ، وأن تكـــون[9] تلك الصفات المحمودة صفات كمال ، والمدح قد يكون عن ظن وبصفة مستحسنة[10]، وإن كان فيها نقص ما انتهى[11]. وفي الحديث الحسن في د [12] ق [13] .

---

(١) تهذيب اللغة (٤ / ٤٣٥) .

(٢) في م : والثناء .

(٣) قـــال ابن الأثير : "الشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية،فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليها ". انظر النهاية (٢/٤٩٣) ، ولسان العرب (٤/٤٢٤).

(٤) انظر تهذيب اللغة (٤/٤٣٤) معجم مقاييس اللغة (٢/١٠٠)، الصحاح (٢/٤٦٦)، لسان العرب (٣/١٥٥).

(٥) لسان العرب (٤ / ٤٢٤) .

(٦) طمست في م .

(٧) الصـــحاح (٢ / ٤٦٦) .قـــال ابن الأثير : " الشكر مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته. الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته" . النهاية (٢ / ٤٩٣) .

(٨) انظر معجم مقاييس اللغة (٢ / ١٠٠) ، الصحاح (٢ / ٤٦٦) ، لسان العرب (٣/١٥٥) .

(٩) في ص و م : يكون .

(١٠) غير واضحة في م .

(١١) لم أقـــف على قول السهيلي في الروض الأنف وقد يكون في جـــزء أملاه في شرح سبحان الله وبحمده. انظر الروض (٢/ ١٥٧). ولـــلحمد أقسام ذكرها الجرجاني في كتابه التعريفات ص ٩٣، والكفوي في الكليات ص ٣٦٧، ٣٦٨. وانظر الحمد والشكر والمدح والفرق بينه وبين الحمد في المحرر الوجيز لابن عطية (١/٦٦)، والتفسير الكبير للرازي (١/٢١٨) ، والكشاف للزمخشري (١/ ٤٦)، والدر المصـــــون للسمين الحلبي (١/ ٣٦)، وتفسير أبي السعود (١/١١) ، وروح المعاني للآلوسي (١/٧٠).

(١٢) سيأتي حديث أبي داود في الرواية التالية .

(١٣) أخـــرجه ابن ماجة في سننه في كتاب النكاح (١/٦١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد بن خلف والعسقلاني عـــن عبـــيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع". رجال الإسناد عند ابن ماجه كلهم ثقات سوى قرة بن عبد الرحمن، فقد قال عنه الإمام أحمد: "منكر الحديث جداً"، وقـــال يحيى بن معين: "ضعيف الحديث"، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي"، وقال أبو زرعة: "الأحاديث التي يرويها مناكير"، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق له مناكير". انظر الجرح والتعديل (٧/١٣٢)، التقريب (٢ / ١٣٢) (٦٢٢٣) .

وهذه الأقوال من الأئمة النقاد في قرة لعلها في غير الزهري .

فقد استشهد الإمام مسلم بقرة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه .انظر مستدرك الحاكم (١/٢٣١) .

وصحح حديثه ابن حبان، وترجم له في الثقات ، انظر الثقات، (٧ / ٣٤٢) ، والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١/٢٣١) .

وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ، وقال : وقرة بن عبد الرحمن ، قال يحيى : "وليس به بأس عندي". ص١٩٢.(١١٦٣).

ومسـند أبي عوانة [1]، المخرج على صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول اللهﷺ قال:"كل أمرٍ ذي بال[2] لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطـع"[3] .

وقال الأوزاعي : "ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن" .انظر الجرح والتعديل (١٣٢/٧) .

وقال يزيد بن السمط : "أعلم الناس بالزهري قرة بن عبد الرحمن" . انظر ثقات ابن حبان (٣٤٣/٧) .

وقال ابن عدي : " ولقرة أحاديث صالحة يرويها عنه رشدين وسويد بن عبدالعزيز وابن وهب والأوزاعي وغيرهم ، وجملة حديثه عند هؤلاء ولم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً، فأذكره وأرجو أنه لا بأس به".الكامل (٢٠٧٧/٦) .

وذكـره الذهبي في كتابه الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ، فقال : "صويلح الحديث ، روى له مسلم في الشواهد ، وضعف" . ص ١٦١ . وقـال السبكي : " هو عندي في الزهري ثقة ، فإن قلت قال ابن معين : إنه ضعيف ، وقال أحمد: منكر الحديث جداً ، وقال أبوزرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير ، وقال أبو حاتم والنسائي : ليس بقوي ، وقال أبو داود : في أحاديثه نكارة .

قلـت- الكلام للسبكي -:هذا الجرح إن قُبل فلا أقبله في حديث الزهري ،ولئن قبلته فيه فلا أقبله في هذا الحديث منه ، فلحديث قرة عـندي درجـات ، أدناهـا حديثه عن غير الزهري كحديثه عن عطاء بن أبي رباح ومنصور بن المعتمر،وكحديثه عن حبيب بن أبي ثابـت،وأعلا منها حديثه عن الزهري ، لما عرفت من خصوصيته به لاسيما ما حدث به عن الأئمة مثل : الأوزاعي إمام أهل الشام ، والليـث بـن سـعد إمـام أهل مصر ، وأعلا منها هذا الحديث بخصوصه فهو من أثبت أحاديثه عن الزهري، لأنه انضم إلى تحديث الأوزاعـي بـه عنه، وقبوله إياه منه أنه-أعني-الأوزاعي حدث به أيضاً عن شيخه الزهري وأن قرة توبع عليه".الطبقات الكبرى (١ / ١٠) . ممـا تقدم يتبين أنه لم يذكر أحد من الأئمة حديث قرة المذكور بأنه منكر ، بل ذكر له ابن عدي عدداً من الأحاديث ، وله أحاديـث صـالحة . . ولم يـر في حديثه حديثاً منكراً جداً فيذكره . وكذا الحافظ الذهبي الذي ذكره في الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد . وتقدم كلام الأوزاعي ويزيد بن السمط .

فلذا صحح حديث قرة المذكور بعض العلماء وحسنه آخرون، فممن صححه أبو عوانة وابن حبان والحاكم والعيني .قال السبكي : " وادعى مع ذلك أن الحديث صحيح، كما ادعاه الحبران: ابن حبان وابن البيع". الطبقات (١ / ٩) . وقال العيني : "الحديث صحيح صححه ابن حبان وأبو عوانة ". عمدة القاري (١٢/١) . وممن حَسّن الحديث ابن الصلاح والنووي والعراقي وابن حجر .

وقال السبكي : "وقضى ابن الصلاح بأن الحديث حسن دون الصحيح وفوق الضعيف محتجاً بأن رجاله رجال الصحيحين سوى قرة. قال فإنه ممن انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج له" . الطبقات (١ / ٩).

وقال النووي : "وهذا حديث حسـن" . انظر الأذكار ص ١٠٣ .

قال السخاوي : "وحسنه ابن الصلاح ثم النووي في الأذكار وشيخ شيوخنا العراقي". الأجوبة المرضية (١٩٢/١).

قال ابن علان: "غفل - أي السخاوي - عن ذكر شيخه الحافظ ابن حجر فيمن حسنه"، الفتوحات الربانية (٢٨٨/٣) .

فـالذي يظهـر لي والله أعلم أن الحديث لا يقل عن الحسن لذاته ، ومن حكم عليه بالصحة فالمراد بها الصحيح لغيره ، لأن الحديث الحسن لذاته يتقوى بالشواهد والمتابعات إلى الصحيح لغيره . فأصاب المصنف في حكمه على الحديث .

(١) أبـو عوانة: هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرايني، صاحب المسند الصحيح الذي خرجه على صحيح مسلم وزاد أحاديث قليلة في أواخر الأبواب، ولد بعد ٢٣٠هـ، وت ٣١٦ هـ. السير (٤١٧/١٤) .

(٢) البال : الحال والشأن ، وأمر ذي بال أي شريف يحتفل له ويهتم به . النهاية (١٦٤/١).

(٣) الأقطـع : المقطـوع اليد ، يقولون قطع الرجل ولا يقولون قُطع الأقطع ، لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعـه غيـره. لسان العرب (٢٧٨/٨) . وسيأتي تفسير المصنف للأقطع بالناقص قليل البركة .

وفي رواية[1]:" كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم[2] ".

وفي رواية : " ببسم الله الرحمن الرحيم[3] " .

ولهـــذا الحديـــث بـــدأ المؤلـــف رحمه الله والعلماء في أوائل كتبهم بالحمد لله ، ومعنى أقطع ناقص قليل البركة[4] ، وأجذم بمعناه وهو بالجيم، وذال معجمة .

---

(١) الحديـــث أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الأدب ، باب الهدي في الكلام (٢٦١/٤) ح (٤٨٤٠)، عن أبي توبة ، قال : زعم الولـــيد عـــن الأوزاعـــي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظه. ورجال السند ثقات سوى قرة ، وقد تقدم الكلام فيه . والوليد هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي . ثقة كثير التدليس والتسوية ، عده الحافظ ابن حجر في المرتـــبة الرابعة من مراتب الموصوفين بالتدليس وهي التي لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل . انظر التقريب (٣٤٢/٢) (٨٣٩٧) ، وتعريف أهل التقديس ص ١٧٠ (١٢٧) .

وقد عنعن الوليد في هذا الحديث ، لكن تابعه عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي كما تقدم عند ابن ماجة فسند الحديث ضعيف ، لكن مع متابعة عبيد الله بن موسى يرتقي إلى الحسن لغيره ، فيبدو لي أن المصنف قد أصاب في الحكم على الحديث بالحسن .

(٢) أجذم : أي مقطوع اليد من الجذم ، القطع . النهاية (٢٥١/١) .وسيأتي ضبط المصنف لها بالحروف.

قـــال المناوي : " الأبتر لغة ما كان من ذوات الذنب ولا ذنب له ، والأقطع ما قطعت يداه أو أحدهما . والأجذم : ما ذهبت أصابع كفـــيه ، أطلق كل منهما في الحديث على ما فقد البركة تشبيهاً له بما فقد ذنبه الذي به تكمل خلقته ، أو بمن فقد يديه اللتين يعتمدهما في الـــبطش ومحاولـــة التحصـــيل أو بمـــن فقد أصابعه التي يتوصل بها تحصيل ما يروم تحصيله ". الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي (٩٦/١).

(٣) روى الخطيـــب بســـنده عـــن محمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز جعفر البرذعي ، قالا : أنا أحمد بن محمد بن عمـــران، نا محمد بن صالح البصري بها ، نا عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، نا يعقوب بن كعب الأنطاكي، نا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعـــي عـــن الزهـــرى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ: "كل أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع " . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٢٨/٢) .

مدار الحديث على أحمد بن محمد بن عمران ابن الجندى ، قال عنه الخطيب البغدادي :"كان يُضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه ، وقال الأزهري : ليس بشيء" . انظر تاريخ بغداد (٧٧/٥) ولسان الميزان (٢٨٨/١).

لذا قال عنه الحافظ ابن حجر : " في سنده ضعف وسقط بعض رواته". نقله عنه ابن علان في الفتوحات الر[illegible]

وقال عنه السخاوى : " هذا حديث غريب أخرجه الخطيب البغدادى في كتابه الجامع لأخلاق الراوي و[illegible] السامع" [illegible]

المرضية (١٨٩/١) . ورمز السيوطى بضعف حديث البدء بالبسملة . فيض القدير (١٣/٥) .

(٤) انظر الأذكار ص ٢٤٩ .

قــال الإمـــام الواحدي[1]: الألف واللام[2] في الحمد يحتمل كونها للجنس[3] أي جميع المحامد لله، لأنه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وأفعاله الحميدة.

- ويحـــتمل كونهـــا للعهـــد[4] ، أي الحمد الذي حمدته[5] نفسي، وحمدته أولياؤه[6]، واللام[7] في لله لام[8] الإضافة[9] .

---

(١) الواحـــدي هـــو: أبـــو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري ، صاحب التفسير ، صنف التفاسير الثلاثة البسيط والوسيط والوجيز وله أسباب الترول، كان طويل الباع في العربية واللغات له شرح ديوان المتنبي والإغراب في الإعراب،ت ٤٦٨ هـــ. السير (١٨/ ٣٤٢) .

(٢) ذهـــب الخليل بن أحمد إلي أن " أل " مركبة من ألف ولام وأن همزتها همزة قطع فيسميه " أل " كقد، وهو اختيار ابن مالك. في حـــين ذهب المالقي والمرادي وغيرهما من النحاة إلى أن الأحسن والصواب أن يقال عنها لام التعريف، وأن الهمزة ألحقت بها توصلاً للـــنطق وهذه الهمزة هي همزة وصل بدليل أنها تسقط في الدرج كما تسقط في سائر ألفات الوصل، فيقال بالرجل ومن الرجل. انظر رصف المباني للمالقي ص ١٥٨، والجنى الداني للمرادي ص ٢١٦.

(٣) حرف التعريف " أل " نوعان : جنسية وعهدية .

فالجنســـية : أن يكـــون الغـــرض منها تعريف الجنس والدخول على نكرة تفيد معنى الجنس المحض، نحو قولك: أهلك الناس الدينار والدرهـــم. وهـــي إما لاستغراق وشمول أفراد الجنس حقيقة، نحو قوله تعالى ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً (٢٨) ﴾ سورة النساء، أو لاســـتغراق خصـــائص أفراد الجنس على سبيل المبالغة، نحو: زيد الرجل علماً. انظر كتاب معاني الحروف لعلي الرماني ص ٦٥، مغني اللبيـــب ص ٧٣، معجم حروف المعاني ص١٠٣. ومن قال إنها للجنس من المفسرين: ابن عطية وأبو حيان الأندلسي والقرطبي. انظر المحرر الوجيز (٦٦/١)، والنهر الماد من البحر المحيط (١٨/١)، والجامع لأحكام القرآن (١ / ١٣٣) .

(٤) الـــلام العهدية وهي التي تأتي لقصد بعض الأفراد دون بعض ، وتوضع لتعرف حصة معهودة من الجنس كقولك : جاءني الرجل إذا أردت واحداً بينك وبين المخاطب فيه عهد. وهي ثلاثة أضرب :

١- ذكري : إن يكون مصحوبها معهود ذكري كقوله تعالى﴿كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً (١٥) فعصى فرعون الرسول (١٦) ﴾ سورة المزمل .

٢- حسي حضوري : نحو جاءني هذا الرجل .

٣- ذهني : نحو : ﴿ إذ هما في الغار (٤٠) ﴾ سورة التوبة .

انظر كتاب حروف المعاني لعلي الرماني ص ٦٥، مغنى اللبيب ص ٧٢ معجم حروف المعاني ص ١٠٤ .

ومن قال إنها للعهد من المفسرين: الزمخشري والآلوسي. انظر الكشاف (٤٩/١-٥٠)، وروح المعاني (٧١/١).

(٥) في م : لحمدته .

(٦) في المطبوع من تفسير الوسيط للواحدي لم يذكر اللام الجنسية والعهدية عند تفسيره للحمد. (٦٥/١) ولعله في التفسير البسيط .

(٧) الـــلام حـــرف كثير المعاني والأقسام، أفردت لها المصنفات وذكر لها نحو من أربعين معنى. انظر رصف المباني ص ٢٩٣، والجنى الداني ص١٤٣

(٨) غير واضحة في م .

(٩) في م : للإضافة .

ولها معنيان[1]: الملك، والاختصاص[2] والله أعلم .

قوله (مُحلّي)[3] هو بحاء مهملة مفتوحة ثم لام مشددة اسم فاعل .

قوله (محاسن) هو مجرور مضاف إليه وهو جمع حسن وهو ضد[4] القبيح، وهذا الجمع على غير قياس[5] كأنه جمع مَحْسِن[6].

قوله (بدرر) هو بضم الدال المهملة ، جمع دُرة ، وهي اللؤلؤة[7] وتجمع أيضاً على دُرٍ[8] ودرات[9] .

قوله (أخبارها) هو بفتح الهمزة جمع خبر[10].[٢/ب]

---

(١) من معاني اللام الملك والاختصاص والاستحقاق . وضابط لام الملك : أن تقع بين ذاتين وتدخل على من يتصور منه الملك نحو : المال لزيد . وضابط لام الاختصاص: أن تقع بين ذاتين وتدخل على مالا يتصور منه الملك، نحو: الباب للدار، والحصير للمسجد.

ولام الاستحقاق : هي التي تقع بين اسم ذات كلفظ الجلالة واسم معنى كالحمد أو العزة ، الحمد لله والعزة لله . انظر مغنى اللبيب ص ٢٧٥ ، الجنى الداني ص ١٤٣ ، التحفة السنية ص ١٠ .

ومن المفسرين من ذهب إلى أن اللام في لله للاستحقاق أي الحمد مستحق لله ، كالبغوي وابن حيان – في قراءة الرفع – والسمين الحلبي. انظر معالم التنزيل للبغوي (١ / ٣٩) ، والنهر الماد من البحر المحيط لابن حيان(١٨/١) ، والدر المصون للسمين الحلبي (١/ ٤٢) ومنهم من ذهب إلى أن اللام للاختصاص كالشوكاني . انظر فتح القدير (١/ ١٩) .

وذهب الرازي إلى أن اللام في الحمد لله تحتمل الاختصاص والملك والقدرة والاستيلاء . انظر التفسير الكبير (٢٢٠/١) .

قال المرادي: "الظاهر أن أصل معانيها الإختصاص وأما الملك فهو نوع من أنواع الإختصاص، وهو أقوى أنواعه، وكذلك الاستحقاق لأن من استحق شيئاً فقد حصل له به نوع اختصاص". الجنى الداني ص١٤٤.

(٢) جاء في التفسير الوسيط للواحدي: "لها معنيان الملك والاستحقاق". ثم مثل الواحدي لكل منهما. انظر (١ / ٦٦) .

(٣) من حلى الشيء وحلاه ، جعله ذا حلاوة وحسن ، يقال سيف مُحَلى .انظر الصحاح (٢٣١٨/٦) لسان العرب (١٤/ ١٩٢).

(٤) غير واضحة في م .

(٥) في ص : القياس .

(٦) المحاسن : المواضع الحسنة في البدن ، والمحاسن في الأعمال ضد المساوئ . قال الأزهري : "لا تكاد العرب توحد المحاسن، والقياس مَحْسَن" . وقال ابن سيده : "قال بعضهم واحدها مَحْسَن ، وليس هذا بالقوي ، ولا بذلك المعروف ، إنما المحاسن عند النحويين وجمهور اللغويين جمع لا واحد له" . انظر تهذيب اللغة (٣١٤/٤) ، معجم مقاييس اللغة (٥٧/٢)، المحكم (٣ / ١٤٢) ، لسان العرب (١١٧/٣) .

(٧) اللؤلؤة العظيمة الكبيرة . لسان العرب (٢٨٢/٤) المصباح المنير ص ٧٣ .

(٨) في ص و م : دُره .

(٩) الصحاح (٢ / ٦٥٦) .

(١٠) الخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر ، وأخابير جمع الجمع . انظر تهذيب اللغة (٣٦٤/٧) ، لسان العرب (٤ / ٢٢٧) .

قوله (ومُجلّي)[1] هو بجيم مفتوحة ثم لام مشددة ، اسم فاعل .

قوله (ميامن) هو جمع ميمنة وهي خلاف الميسرة [2].

قوله (السيرة) هي الطريقة[3] من سار يسير[4].

قوله (غرر) هو[5] جمع غرة بالضم والغرة بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ، يقال فلان غرة في قومه أي سيدهم ، وهم غُرر قومهم ، وغُرة كل شيء أوله وأكرمه [6].

قوله (من مشكاة) هي كل كوة لا تنفذ[7] وقيل القنديل، والمصباح الفتيلة ، وقيل هي معلاق القنديل ، والمصباح القنديل ، وقيل هي موضع الفتيلة ، والمصباح السراج .

قوله (سرائر سيرها) السير بفتح السين وإسكان المثناة تحت معروف .

قوله (وسير) هو بكسر السين وفتح المثناة تحت جمع سيرة، وهي الطريقة وقد تقدم أعلاه.

قوله (وقد طمت) الظاهر أنه بفتح الطاء المهملة وتخفيف الميم من طما الماء معتل إذا ارتفع وملأ[8] النهر، وهو أليق هنا لقوله بحار. ويجوز أن يكون هو[9] بفتح الطاء المهملة وتشديد الميم المفتوحة، ثم تاء التأنيث الساكنة. وكل شيء علا وغلب فقد طَمَّ يَطُمُّ[10] .

---

(١) مجلى من جلا الأمر وجَلّاه وجلى عنه كشفه وأظهره .قال ابن فارس :الجيم واللام والحرف المعتل أصل واحد وهو انكشاف الشيء وبروزه. معجم مقاييس اللغة (١ / ٤٦٨) ، لسان العرب (١٤ / ١٥٠) .

(٢) ميامين جمع ميمون من اليُمن وهو البركة خلاف الشوم ، والأيمن والميمنة خلاف الأيسر والميسرة . انظر تهذيب اللغة (٥ / ٥٢٨) ، معجم مقاييس اللغة(٦ / ١٥٨)، الصحاح (٦ / ٢٢٢٠) ، لسان العرب (١٣ / ٤٥٨) .

(٣) غير واضحة في م .

(٤) انظر الصحاح (٢/ ٦٩١) لسان العرب (٤ / ٣٩٠) .

(٥) في ن : وهي .

(٦) الصحاح (٢ / ٧٦٧) .

(٧) في م : ينفذ . المشكاة : الكوة في الحائط غير النافذة ، قال جمهور المفسرين : هي أجمع للضوء والمصباح فيها أكثر إنارة منه في غيرها ، وأصلها الوعاء يجعل فيه الشيء ، والمشكاة وعاء من أدم كالدلو يبرد فيها الماء. انظر الجامع لأحكام القرآن (١٢/٢٥٧) مفردات ألفاظ القرآن ص٤٦٣، الصحاح (٦/٢٣٩٥) النهاية (٤/٣٣٤) لسان العرب (١٤/٤٤١).
وقيل المشكاة عمود القنديل الذي فيه الفتيلة ، وقيل هي القنديل، وقيل هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل.
انظر الجامع لأحكام القرآن (٤ / ٢٥٨) ، النهاية (٤ / ٣٣٤) ، لسان العرب (١٤/٤٤١) .

(٨) رسمت في ن ، وملاء .

(٩) غير موجودة في م .

(١٠) الصحاح (٥ / ١٩٧٦) . وقال ابن فارس : "طمى، الطاء والميم والحرف المعتل أصل صحيح يدل على علو وارتفاع في شيء خاص ، يقال طما البحر يطمو ويَطْمى لغتان، وهو طام ، وذلك إذا امتلأ وعلا". معجم مقاييس اللغة (٣ / ٤٢٢) .

قوله (وإصرارها) الإصرار بكسر الهمزة، الإقامة على الشيء والدوام عليه [1] وهو معروف.

قولـه (الأوثـان) هي الأصنام[2]. قال نفطويـه [3]: مـا كان صـورة فهو وثن من حجـارة أو جص أو غـيره.

وقال الأزهري[4]: ما كان له جثة تنصب فهو وثن، وما كان بغير جثة فهو صنم[5].

وقـال: "طـمّ، الطاء والميم أصل صحيح يدل على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به الأرض أو غيرها ، ومن ذلك قولهم : طمَّ البئر بالتراب ملأها وسواها،ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطِّمُّ : كأنه طم الماء ذلك القرار". معجم مقاييس اللغة (٤٠٦/٣).

(١) انظـر الصـحاح (٢ / ٧١١) . قـال ابـن الأثـير : "أكثر ما يستعمل الإصرار في الشر والذنوب ، يعني من أتبع الذنب بالاستغفار، فليـس بمصر عليه وإن تكـرر منه- وفي الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنـده بإسناد صحيح (١٦٥/٢)-: "ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون". انظر النهاية(٢٢/٣)، لسان العرب(٤٥٣/٤) التعريفات ص ٢٨.

(٢) أصـل الوثن والواثن المقيم الراكد الثابت الدائم ، يقال وثن الشيء : أقام وثبت ولما كان أصل الوثن من شأنه أن يكون ثابتاً في مكانه الذي ينصب فيه سمي وثناً ويجمع الوثن على الأوثان . انظر الصحاح (٢٢١٢/٦) ، لسان العرب (٤٤٢/١٣) ، الجامع لأحكام القرآن(٥٤/١٢) ، فتح القدير (٣/ ٤٥١) ، ومعجم ألفاظ القران (٢ / ٦٢٤) .

أمـا الصـنم : فالمادة قليلة الدوران في العربية حتى قال ابن فارس : الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا فرع لها .وقد يفسر هذا أنها معربه من شمن،غير عربية الأصل. انظر معجم مقاييس اللغة (٣١٤/٣) ، ولسان العرب (٣٤٩/١٢)، ومعجم ألفاظ القرآن(٧٠٢/١).

(٣) نفطويـه: هـو الإمام النحوي الأخباري، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي المشهور بنفطويه صاحب التصانيف، له غريب القرآن والمقنع في النحو والبارع وتاريخ الخلفاء، ولد ٢٤٤هـ، ت ٣٢٣هـ. السير(١٥/ ٧٥).

(٤) الأزهري : "هو العلامة أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي اللغوي ، سيترجم له المصنف .

(٥) لم أقـف عـلى قول الأزهري في تهذيب اللغة ، وإنما أورد قول شمر في تعريف الأوثان، وقد ذكر قول نفطويه والأزهري السمين الحلبي في عمدة الحفاظ (٢٨٣/٤) وأخذه عنه المصنف بتصرف يسير .

واختلف أهل اللغة في الفرق بين الصنم والوثن . فقيل: الصنم ما كان له جسم أو صورة ، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن .

وقيل :الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو فضة ينحت ويعبد ، والصنم الصورة بلا جثة.

وقيل :الصنم المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب، والوثن المتخذ من حجر أو خشب .

قـال الراغـب : "قال بعض الحكماء كل ما عبد من دون الله ، بل كل ما يشغل عن الله تعالى يقال له صنم، وعلى هذا الوجه قال إبراهـيم صلوات الله عليه وسلم ﴿اجنبني وبني أن نعبد الأصنام (٣٥)﴾ سورة إبراهيم، فمعلوم أن إبراهيم مع تحققه بمعرفة الله تعالى واطلاعه على حكمه لم يكن ممن يخاف أن يعود إلى عبادة تلك الجثث التي كانوا يعبدونها ، فكأنه قال اجنبني عن الاشتغال بما يصرفني عنك" .

قـال ابـن الأثـير : "الفرق بين الصنم والوثن أن الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة ، كصورة الآدمي تعمل وتنصب فتعبد .

والصنم: الصورة بلا جثة، ومنهم من لم يفرق بينهما، وأطلقهما على المعنيين، وقد يطلق الوثن على غير الصورة". انظر تهذيب اللغة (١٤٤/١٥)، معجم مقاييس اللغة (٣١٤/٣)، مفردات ألفاظ القرآن ص٤٩٣، النهاية (٥٦/٣) (١٥١/٥)، لسان العرب (٣٤٩/١٢) و(٤٤٢/١٣)، المصباح المنير١٣٣، والجامع لأحكام القرآن (٥٤/١٢) .

قوله (غياهب) هي بفتح الغين المعجمة وتخفيف المثناة تحت، جمع غيهب وهي الظلمة كالغيهبان ، والغيهب أيضاً الشديد[1] السواد من الخيل والليل[2].

والرجـــل الغافل أو الثقيل الوخم[3] أو البليد ، والكساء الكثير الصوف[4] .

قوله (عـــن سنا أبدارها)السنا بفتح السين والقصر، ضوء البرق، والسنا أيضاً نبت يتداوى به، والسناء بالمد من الرفعة[5].

قوله (بملء) هو بهمزة في آخره، وكسر الميم [6].

قوله (المنهج) هو بفتح الميم والهاء وبالجيم، والنهج والمنهج والمنهاج، الطريق الواضح[7].

قوله (القدوة) هي بكسر القاف الأسوة، وقد تضم[8]، قاله الجوهري[9].

قوله (كما ذكره[10] بعض العلماء) هذا العالم لا أعرفه بعينه[11].

---

(١) طمس في م .

(٢) انظر تهذيب اللغة (٣٨٨/٥) ، الصحاح (١٩٦/١) ، النهاية (٣٩٨/٣) ، لسان العرب (٦٥٣/١) ، القاموس المحيط (٢٦٦/١) .

(٣) يقال رجلٌ وَخِمٌ بكسر الخاء ووخم - بالتسكين - ووخيم أي ثقيل بين الوخامة انظر معجم مقاييس اللغة (٩٥/٦) الصحاح (٢٠٤٩/٥) لسان العرب (٦٣١/١٢)

(٤) القاموس المحيط (٢٦٦/١) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٢٣٨٣/٦) .

(٦) في ن :هـــو بكسر الميم وبهمزة في آخره . قال ابن فارس : إذا همز دل على المساواة والكمال في الشيء ، والملء الاسم للمقدار الذي يملأ وسمي لأنه مساوٍ لوعائه في قدره . معجم مقاييس اللغة (٣٤٦/٥) .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٣٤٦/١) .

(٨) الصحاح (٢٤٥٩/٦) .

(٩) الجوهـــري : إمـــام اللغة أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى ، مصنف الصحاح وله مقدمة في النحو ، ت ٣٩٣ هــ وقيل في حدود ٤٠٠هــ . السير (٨٠/١٧) .

(١٠) غير واضحة في م .

(١١) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (٣٥/١) أن التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها وهي :
"إمّـــا شـــيء لم يُسبق إليه فيخترعه أو شيء ناقص يتممه ، أو شيء مغلق يشرحه أو شيء طويل يختصره ، دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شـــيء متفرق يجمعه أو شيء مختلط يرتبه أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه ، قال : وينبغي لكل مؤلف كتاب في فن قد سبق إليه أن لا يخلو كـــتابه من خمس فوائد: استنباط شيء كان معضلاً أو جمعه إن كان مفرقا أو شرحه إن كان غامضاً أو حسن نظم وتأليف أو إسقاط حشو وتطويل" .

قوله (تتعب القاصد)[1] القاصد منصوب مفعول ، والضمير في تتعب فاعل عائد على الزيادة.

قوله (ورضاعه) هو بفتح الراء وكسرها[2].

قوله (وفصاله) الفصال بكسر الفاء ، الفطام [3].

قوله (عبد المطلب) سأتكلم عليه في مكانه إذا جاء ذكره[4] إن شاء الله تعالى في النسب الشريف.

قوله (عمه أبي[5] طالب) سأتكلم عليه إذا جاء ذكره بعد ذلك[6] إن شاء الله تعالى .

قوله (إلى الشأم)[7] هو بهمزة ساكنة مثل رأس ويجوز تخفيفه بحذفها كما في راس وشبهه[8]، وفيه لغة أخرى شآم بالمد حكاها جماعة[9]، والشين مفتوحة بلا خلاف .

قال ابن قرقول[10] في مطالعه[11]: وأباها أكثرهم، وهو[12] مذكر، هذا المشهور . وقال الجوهري : "يذكر ويؤنث"[13]. قال أهل اللغة وينسب شأمي بالهمز وحذفها مع الياء، وشآم بالمد من غير ياء كيمان.

---

(١) القصد إتيان الشيء وأمه قصد يقصد قصداً فهو قاصد ، فقصد بمعنى قاصد، كعدل بمعنى عادل، وهو على هذا المعنى من قبيل إضافة الصفة للموصوف. انظر معجم مقاييس اللغة(٥/٩٥)، الصحاح(٢/٥٢٤)، لسان العرب (٣/٣٥٣) ، معجم ألفاظ القرآن (٢/ ٢١٣) .

(٢) الرضاعة بالفتح والكسر، الاسم من الإرضاع وهو مص الرضيع من ثدي أمه الآدمية في سن الرضاع وابتلاع لبنه. انظر النهاية (٢/ ٢٢٨) لسان العرب (٨/١٢٥) التعريفات ص١١١ معجم لغة الفقهاء ص٢٢٣.

(٣) انظر النهاية (٣/٤٥٠) الصحاح (٥/١٧٩٠)لسان العرب (١١/٥٢٢) معجم لغة الفقهاء ص ٣٤٦.

(٤) في م زيادة : بعد ذلك .

(٥) في ن ص، م : أبو .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) سميت أرض الشام بهذا الاسم لأنها عن مشأمة القبلة، أو لأن قوماً من بني كنعان تشاءموا إليها أي تياسروا ، أو سمي بسام بن نوح فإنه بالشين بالسريانية، أو لأن أرضها شامات بيض وحمر وسود ، أو لكثرة قراها وتداني بعضاً من بعض فشبهت بالشامات.
انظر تهذيب اللغة (١١/٤٣٦) ، معجم مقاييس اللغة (٣/٢٣٩) ، لسان العرب (١٢/٣١٥)، مختصر ابن عساكر (١/٤١)، معجم البلدان (٣/٣١٢) ، القاموس المحيط (٤/١٨٩) .

(٨) في م : شبهه .

(٩) انظر معجم مقاييس اللغة (٣/٢٣٩)، الصحاح (٥/١٩٥٧)، لسان العرب (١٢/٣١٦)، القاموس المحيط (٤/١٨٩) .

(١٠) هو العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن باديس الوهراني، المعروف بابن قرقول، قال الذهبي : "كان رحالاً في العلم نقالاً فقيهاً نظاراً أديباً نحوياً عارفاً بالحديث ورجاله بديع الكتابة". ت٥٦٩هـ. السير (٢٠/٥٢٠) .

(١١) سماه الحافظ الذهبي المطالع على الصحيح ، وذكره حاجي خليفة بمطالع الأنوار على صحاح الآثار في فتح ما استغلق من كتاب الموطأ ومسلم والبخاري وإيضاح فهم لغاتها. وقال هو في غريب الحديث اختصره من كتاب مشارق الأنوار للقاضي عياض واستدرك عليه وأصلح فيه أوهاماً . انظر السير (٢٠/٥٢٠)، كشف الظنون (٢/١٧١٥)، الرسالة المستطرفة ص ١٥٧ .

(١٢) طمس في م .

(١٣) الصحاح (٥/١٩٥٧).

قـــال ســـيبويه[1] وغـــيره: "ويجوز شآمي بالمد مع الياء"، ومنعه غيره لأن الألف عوض من ياء النسب فلا يجمع بينهما.

والصحيح جوازه فقد حكاه إمام هذا الفن سيبويه[2].

قــال الجوهـــري:"وتقول امرأة شآميَّة بالتشديد، وشامِيَة بالتخفيف".[3] وأما حده[4] فالمشهور أنه من العـــريش[5] إلى الفـــرات[6] طولاً، وقيل إلى بالس[7]. وأما العرض فمن أجأ [8] وسلمى[9] إلى بحر الروم وما سامت ذلك .

قال ابن عساكر في تاريخه، وكذا قال غيره: "إن الشام دخله عشرة آلاف عين رأت النبيﷺ". انتهى.

---

(١) ســـيبويه: إمام النحو وحجة العرب، أبو بشر عمرو وبن عثمان الفارسي البصري، قال الحافظ الذهبي: "طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل عـــلى العربية فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يدرك شأوه، سُمي سيبويه لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين بديع الحسن، ت١٨٠هـــ. وقيل ١٨٨هـــ". السير (٣٥١/٨).

(٢) لم أقف على قول سيبويه في كتابه، وذكر قوله الجوهري في الصحاح (١٩٥٧/٥)، وانظر القاموس المحيط (٤ / ١٨٩) .

(٣) الصحاح (٥ / ١٩٥٧) وانظر لسان العرب (١٢ / ٣١٦) .

(٤) الحـــد : قول دال على ماهية الشيء، أو قول يشتمل على ما به الاشتراك وعلى ما به الامتياز . قالـــه الجرجاني في التعريفات ص ٨٣ . وحد الشيء : هو الوصف المحيط بمعناه المميز له من غيره . الكليات ص ٣٩١ .

(٥) طمـــس في م . والعـــريش : موضع بالشام قاله أبو عبيده البكري- في معجم ما استعجم (٣ / ٢٠١)- وذكر قول كعب في حدهـــا : إن الله بارك في الشام من الفرات إلى العريش" . وزاد ياقوت الحموي: "المتاخم للديار المصرية" . معجم البلدان(٣١٣/٢)، وهو الآن في مصر.

(٦) الفرات : بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق ، معرب من لفظه ، وهو في أصل كلام العرب أعذب المياه ، قال تعالى ﴿ هـــذا عذب فرات (٥٣) ﴾ سورة الفرقان ، ومخرج الفرات من أرمينية معجم البلدان (٤ / ٢٤١) . وانظر حده في معجم البلدان (٣ / ٣١٢) .

(٧) بـــالس : بلدة بالشام بين حلب والرقة، سُميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقين بن سام بن نوح عليه السلام ، وكانت على ضـــفة الفـــرات الغربية، قال ياقوت الحموي في معجمه: "فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلاً قليلاً حتى صار بينها في أيامنا هذه أربعة أميال" (٣٢٨/١) .

(٨) أجـــأ: "بفـــتح أوله وثانيه، وزن فَعَل يهمز ولا يهمز ويذكر ويؤنث وهو مقصور في كلا الوجهين من همزه ومن ترك همزه، وهو أحد جبلي طيء" قاله أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم (١٠٠/١).

قـــال يـــاقوت:"وهـــو علم مرتجل لاسم رجل سُمي الجبل به ويجوز أن يكون منقولاً ومعناه الفرار ، يقال أجأ الرجل إذا فر". معجم البلدان(٩٤/١)، ويقال اليوم جبلا حائل لأنهما يشرفان على مدينة حائل ، ويقال جبلا شمر ، وشمر قبيلة من بقايا طيء ، معجم المعالم الجغرافية ص ١٧ .

(٩) ســـلمى عـــلى وزن فَعْـــلى، سمي باسم المرأة التي نزلته وهي أحد جبلي طيء، وهو جبل وعر، به واد يقال له رك به نخل وآبار مطوية بالصخر، طيبة الماء. انظر معجم ما استعجم (٣٧/٣)، معجم البلدان (٢٣٨/٣).

وقد دخله عليه السلام مع عمه أبي طالب[1]، ودخله هو مع ميسرة غلام خديجة[2]، وليلة الإسراء على القول بأنه يقظة[3]. وهو الصحيح[4] من أقوال ، ودخله في غزة تبوك[5]، والله أعلم . [٣/أ]

---

(١) ذكر ذلك ابن إسحاق. انظر سيرة ابن هشام (١/ ٢٠٥)

(٢) ذكر ذلك ابن إسحاق. انظر سيرة ابن هشام (١ / ٢١٢) .

(٣) اختلف العلماء في الإسراء بحسب اختلاف الأخبار الواردة :

١. فقيل إن الإسراء كان بروحه و لم يفقد جسده، ذكره ابن إسحاق عن عائشة ومعاوية رضي الله عنهما، ونُقل عن الحسن البصري نحوه. انظر سيرة ابن هشام (١٤٣/٢). ويحتج أصحاب هذا القول بقوله تعالى ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس(٦٠) ﴾ سورة الإسراء، و لم يقل رؤية وإنما يسمى رؤيا ما كان في النوم في عرف اللغة واحتجوا بحديث شريك عن أنس بن مالك الذي أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله عز وجل ﴿وكلم الله موسى تكليما (١٦٤)﴾ النساء، (٤٧٨/١٣) ح(٧٥١٧)... وقال في آخره: "واستيقظ وهو في المسجد الحرام" فهذا نص لا إشكال فيه على أنها كانت رؤيا صادقة.

٢. قيل كان الإسراء مرتين ، مرة في المنام توطئةً وتمهيداً ومرة ثانية في اليقظة كما وقع نظير ذلك في ابتداء مجيء الوحي. ذهب إلى ذلك ميسرة التابعي الكبير ، والمهلب شارح البخاري ، وأبو نصر بن القشيري وأبو سعيد عبد الملك النيسابوري ، وحكاه السهيلي عن أبي بكر ابن العربي واختاره . انظر الروض الأنف (١٤٩/٢) ، فتح الباري (٧ / ١٩٧) . وأصحاب هذا القول كأنهم أرادوا الجمع بين حديث شريك " ثم استيقظت "وسائر الروايات.

٣. وقيل إن الإسراء والمعراج وقعا في ليلة واحدة في اليقظة بجسد النبيﷺ وروحه بعد البعث .

وعللوا القول الأول بأن هناك فرقاً كبيراً بين أن يقال كان الإسراء مناماً وبين أن يقال : كان بروحه دون جسده إذ ما يراه النائم قد يكون أمثالاً مضروبة للمعلوم في الصورة المحسوسة، فيرى كأنه عرج إلى السماء لكن روحه لم تصعد و لم تذهب ، وإنما ملك الرؤيا أراد أن الروح ذاتها أسرى بها ففارقت الجسد ثم عادت إليه .

ولو كانت الرؤيا رؤيا نوم ما افتتن بها الناس حتى ارتد كثير ممن أسلم . انظر الروض الأنف (١٤٩/٢)، وشرح العقيدة الطحاوية (١/ ٢٧٢) .

وأجابوا عن القول الثاني بأنهم زادوا مرة للتوفيق، فكلما اشتبه عليهم لفظ زادوا مرة، كما أن في رواية شريك أوهام أنكرها العلماء. انظر شرح العقيدة الطحاوية (٢٧٢/١) وفتح الباري (٤٨٠/١٣).

(٤) قال الحافظ ابن حجر: "وإلى هذا ذهب الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين وتواردت عليه ظواهر الأخبار الصحيحة". فتح الباري (٧ / ١٩٧) . ومن هؤلاء الأئمة أبو جعفر الطحاوي وابن عبدالبر وابن القيم وابن أبي العز الدمشقي شارح الطحاوية ، وغيرهم . انظر شرح العقيدة الطحاوية. (٢٧٠/١ – ٢٧٣) .

(٥) ذكر ذلك ابن إسحاق. انظر سيرة ابن هشام (٤ / ١٧٣).

وتبوك :بالفتح ثم الضم ثم واو ساكنة وكاف ، موضع بين وادي القرى والشام. معجم البلدان (١٤/٢).

وهي اليوم مدينة من مدن شمال الحجاز الرئيسية لها إمارة تعرف بإمارة تبوك وهي تبعد عن المدينة شمالاً ٧٧٨ كم على طريق معبدة تمر بخيبر وتيماء . معجم المعالم الجغرافية ص ٥٩ .

قوله (وإخبار الكهان) هو بكسر الهمزة مصدر [1].

قوله (الكهان) هو[2] جمع كاهن[3] ، والكهانة[4].

قال القاضي عياض رحمه الله : كانت في العرب ثلاثة [5] أضرب :

أحدها : أن يكون للإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترق[6] من السمع عن السماء ، وهذا القسم بطل من حين بعث رسول الله ﷺ [7].

الثاني : أنه يخبره بما يطرأ أو يكون في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قَرُب أو بَعُد وهذا لا يبعد وجوده[8]. ونفت المعتزلة[9] وبعض المتكلمين هذين الضربين وأحالوهما ، ولا استحالة في ذلك ولا بُعْد في وجوده ،لكنهم يصدقون ويكذبون .

---

(١) الإخـبار : هو تكلم بكلام يسمى خبراً ، والخبر اسم لكلام دال على أمر كائن أو سيكون ويتحقق الإخبار باللسان كما يتحقق بالكتابة والرسالة . الكليات ص ٦٤ .

(٢) في ن : وهو .

(٣) يجمع الكاهن على الكُهان والكهنة . انظر الصحاح (٢١٩١/٦) ، القاموس المحيط (٣٧٤/٤) .

(٤) يقال كَهَن ، يكهُنُ كهانةً إذا تكهن ، وإذا أردت أنه صار كاهناً ، قلت : كَهُنَ بالضم ، تكْهُنُ كهـانةً، بالفتح . الصحاح (٦/ ٢١٩١).

والكهانة : إدعاء علم الغيب . فتح الباري (١٠ / ٢١٦) . أو هي ادعاء معرفة الأسرار والمستقبل اعتماداً على أخبار الجان والإفضاء بهذه الادعاءات إلى الناس . انظر معجم لغة الفقهاء ص ٣٨٥ .

والكـاهن في كلام العرب الذي يقوم بأمر الرجل ويسعى في حاجته والقيام بأسبابه، وأمر حُزانته .انظر تهذيب اللغة (٢٤/٦)، لسان العرب (٣٦٣/١٣) ، القاموس المحيط (٣٧٤/٤) .

وقال ابن الأثير : "الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفةالأسرار" . انظر النهاية (٢١٤/٤) .

والعرب تسمي كل من يتعاطى علماً دقيقاً كاهناً، ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهناً. النهاية (٢١٥/٤) .

وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصاً في العرب لانقطاع النبوة فيهم .فتح الباري (٢١٧/١٠) .

(٥) جـاء في إكمال المعلم للقاضي عياض: الكهانة في العرب أربعة ضروب"،وذكر هذه الثلاثة (١٥٣/٧). وقد أخذ المصنف قول القاضي عياض في الكهانة من شرح صحيح مسلم للنووي(١٨٦/١٤).

(٦) استرق : السين والراء والقاف أصل يدل على أخذ شيء في خفاء وستر ، واسترق السمع إذا تسمع مختفياً . معجم مقاييس اللغة (٣ / ١٥٤) ، مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٠٨ .

(٧) انظر تهذيب اللغة (٢٤/٦) ، النهاية (٢١٤/٤) ، فتح الباري (١٠ / ٢١٧) .

(٨) انظر فتح الباري (١٠ / ٢١٧) .

(٩) المعـتزلة : أصـحاب واصل بن عطاء الغزالي الذي اعتزل حلقة الحسن وأصحابه ، فسموا معتزلة ،وذلك حين سُئل عن صاحب الكبيرة هل هو مؤمن أم كافر ، فيرى عطاء أنه لا مؤمن ولا كافر وإنما في منزلة بين المنزلتين ، وسموا أنفسهم أصحاب العدل والتوحيد لقولهم بوجوب ثواب المطيع وعقاب العاصي على الله تعالى ونفي الصفات القديمة عنه .

انظـــر لوامع الأنوار (١ / ٧٢) ، الفَرق بين الفِرق ص ٢٠ ، التعريفات ص ٢٢٢ .

والنهي عن تصديقهم والسماع منهم عام[1].

الثالـــث : المنجمون،[2] وهذا الضرب يخلق الله فيه لبعض الناس قوة ما، لكن الكذب فيه أغلب ومن هذا الفن العِـــرافة وصاحبها عَرّاف[3]، وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها، وقد يعتضد بعض هذا[4] الفن في ذلك بالزجر[5]، والطرق[6]،

---

(١) روى البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت : سأل ناسٌ رسول الله ﷺ عن الكهان، فقال: ليس بشيء، فقالوا: يا رســول الله إنهــم يحدثونــنا أحياناً بشيء فيكون حقاً، فقال رسول الله ﷺ : "تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة" . كتاب الطب، باب الكهانة، ح (٥٧٦٢) ص ١١٢٨ .

(٢) جاء في إكمال المعلم (٧ / ١٥٣) : التخمين والخرز .والمُنجِم – بضم الميم وكسر الجيم المشددة – لغة : الذي ينظر في النجوم يحسب مواقيتها وسيرها . لسان العرب (٥٧٠/١٢)، القاموس المحيط (٤ / ٢٥٤) .

وفي الاصـــطلاح : هو الـــذي يخبر عن المستقبل بطلـــوع النجم وغروبه . حاشية ابن عابديـــن (٢٤٢/٤)، وانظر معجم لغة الفقهاء ص ٤٦٣.

قـــال ابـــن تيمية : "المنجم يدخل في اسم العراف عند بعض العلماء ، وعند بعضهم هو في معناه ، وقال المنجم يدخل في اسم الكاهن عـــند الخطـــابي وغيره من العلماء ، وحكى ذلك عن العرب وعند آخرين هو من جنس الكاهن ، وأسوأ حالاً منه فلحق به من جهة المعنى. مجموع الفتاوى (٣٥ / ١٩٣) وانظر شرح العقيدة الطحاوية (٢ / ٧٥٩) .

(٣) العراف – بفتح المهملة وتشديد الراء – قال ابن الأثير : "من يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله ، وهذا يخصونه باسم العراف ، كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما" . النهاية (٤ / ٢١٥) .

وقال الحافظ ابن حجر: "العراف من يستخرج الوقوف على المغيبات بضرب من فعل أو قول". فتح الباري (١٠/ ٢١٧).

وقيل : إنه اسم عام للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم . الفتاوى (٣٥ / ١٧٣) .

(٤) في م : أهل .

(٥) الزجـــر في لغة العرب كلمة تدل على المنع والنهي والانتهار . انظر تهذيب اللغة (٦٠٢/١٠)، معجم مقاييس اللغة (٣ / ٤٧)، لســـان العرب (٤ / ٣١٨) . والزجر للطير وغيرها التيمن بسنوحها أو التشاؤم ببروحها ، وإنما سمي الكاهن زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنـــه يتشـــاءم به زجر بالنهي عن المضي في تلك الحاجة برفع صوت وشدة، وكذلك الزجر للإبل والدواب والسباع ، وهو نوع من الكهانة والعيافة . انظر تهذيب اللغة (٦٠٢/١٠) النهاية (٢ / ٢٩٧) لسان العرب (٣١٩/٤).

(٦) الطـــرق : الضـــرب ، ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لأنه يطرق بها أي يضرب بها، وكذلك عصا النجاد لأنه يطرق بها أي يضرب بها الصوف . انظر تهذيب اللغة (٢٢٤/١٦)، معجم مقاييس اللغة (٤٥٠/٣)، لسان العرب (٢١٥/١٠).

والطـــرق المنهي عنه في الحديث الذي أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الطب ، باب في الخط وزجر الطير ح (٣٩٠٧) ص ٥٩٦. وهو: "العيافة والطيرة والطرق من الجبت". وهو الضرب بالحصا ومنه قول لبيد:

لعمرُك ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله صانع

فالذين يفعلون ذلك طُراق والنساء طوارق.انظر غريب الحديث للهروي(٤٦/٢)، تهذيب اللغة(٢٢٤/١٦)، معجم مقاييس اللغة (٣/ ٤٥٠)، الـــنهاية(١٢١/٣)، لسان العرب(٢١٥/١٠) وقيل الطرق الخط في الرمل. تهذيب اللغة (٢٢٤/١٦) النهاية (١٢١/٣) لسان العرب (٢١٥/١٠).

والنجوم[1] وأسباب معتادة.

وهذه الأضرب كلها تسمى كهانة، وقد أكذبهم كلهم الشرع ونهى عن تصديقهم وإتيانهم[2]،والله أعلم.

قوله (بالشعب) هو بكسر الشين المعجمة، وهو ما انفرج بين الجبلين[3].

قال ابن عباس :" الخط هو الذي يخطه الحازي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلواناً ، فيقول له اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميلٌ . ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين، و غلامه يقول للتفاؤل : ابني عيان أسرعا البيان ، فإن بقي منها خطان فهما علامة النجح ، وإن بقي خطٌ واحد فهو علامة الخيبة ". النهاية (٢ / ٤٧) ، وانظر تهذيب اللغة (١٦/ ٢٢٥) ، لسان العرب (١٠ / ٢١٥).

وقال الحربي :" الخط هو أن يخط ثلاث خطط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول بكذا، وهو ضرب من الكهانة" . غريب الحديث للحربي (٢ / ٧٢٢) .

قال ابن الأثير :" الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن، وله فيه أوضاع واصطلاح وأسامٍ وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيراً ما يصيبون فيه". النهاية (٢ / ٤٧) .

وقيل الطرق أن يخلط الكاهن القطن بالصوف فيتكهن ، ويجعلون هذا مثلاً فيقولون : " طرق وماش " . ولم يرتضه الأزهري ورجح الضرب بالعصا . انظر تهذيب اللغة(١٦/ ٢٢٥)، معجم مقاييس اللغة (٣/٤٥٠)، لسان العرب (١٠ / ٢١٥).

(١) النجوم : النجم في الأصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه نجوم ، وهو بالثريا أخص جعلوه علماً لها ، لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفيه . انظر تهذيب اللغة (١١/١٢٨)، معجم مقاييس اللغة (٥ / ٢٩٦)، الصحاح (٥/ ٢٠٣٩)، النهاية (٥/ ٢٤)، لسان العرب (١٢/٥٧٠).

وقوله تعالى ﴿ فنظر نظرة في النجوم (٨٨)﴾ الصافات ، أي في علم النجوم .

والتنجيم أي الحكم بالنجوم . انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٩٢ .

قال ابن تيمية : " لا ريب أن النجوم نوعان : حساب ، وأحكام :

فأما الحساب : فهو معرفة أقدار الأفلاك والكواكب وصفاتها ومقادير حركاتها ، وما يتبع ذلك فهذا في الأصل علم صحيح لا ريب فيه كمعرفة الأرض وصفتها ونحو ذلك . أما الأحكام التي هي من جنس السحر فمن الممتنع أن يكون نبي من الأنبياء ساحراً .

وقال : وصناعة التنجيم التي مضمونها الأحكام والتأثير ، وهو الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية ، والتمزيج بين القوى الفلكي والقوابل الأرضية ، صناعة محرمة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ، بل هي محرمة على لسان المرسلين في جميع الملل، قال تعالى ﴿ ولا يفلح الساحر حيث أتى (٦٦)﴾ طه" . الفتاوى (٣٥/ ١٨١ ، ١٩٢) .

(٢) وردت نصوص كثيرة عن النبي ﷺ بالنهي عن السماع منهم وتصديقهم فمن ذلك :

ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ : " من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل صلاته أربعين ليلة " .

أخرجه في كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤ / ١٧٥) ح (٢٢٣٠) .

وروى أحمد بإسناد صحيح عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال:" من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ" ٢/ ٤٢٩

(٣) عزاه الأزهري إلى الليث. انظر تهذيب اللغة(١/٤٤٥) معجم مقاييس اللغة(٣/ ١٩٢) لسان العرب(١/ ٤٩٩). القاموس المحيط (١/٥٣١).

وقال يعقوب:[1] الشعب[2]، الطـــريق في الجبل.

قوله (إلى الطائف) هو بلد معروف[3]، على مرحلتين[4] من مكة في جهة المشرق.

قوـــله (وذكر العقبة) هذه العقبة الظاهر أنها العقبة[5] التي تضاف إليها الجمرة[6]. إذ ليس ثَمَّ عقبة أظهر منها، وعـــن يســـار الطـــريق لقاصد منى[7] من مكة شعب قريب منها. فيه مسجد مشهور عند أهل مكة إنه مسجد

---

(١) يعقـــوب : هـــو شيخ العربية أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت النحوي المؤدب، قال عنه الذهبي: "ديِّن خير حجة في العربـــية، له من التصانيف نحو من عشرين كتاباً ، من مثل إصلاح المنطق، الألفاظ ، الأضداد، القلب والإبدال والأجناس... الخ، ت ٢٤٤ هـــ".السير (١٦/١٢) الأعلام (١٩٥/٨).

(٢) لم أقـــف عـــلى قـــول ابن السكيت في كتر الحفاظ، وذكره الجوهري في الصحاح، قال: "والجمع الشِعـــاب، وفي المثل: شغلت شـــعابي جـــــدواتي، أي شغـــلت كثرة المؤونة عطائي". الصحاح (١٥٦/١) وانظر لسان العرب (٥٠١/١) القـــاموس المحيط (١/ ٢٣١).

(٣) قال ياقوت الحموي : "الطائف هو وادي وج، وهو بلاد ثقيف ". معجم البلدان (٩/٤).

وجاء في معجم معالم الحجاز " مدينة في السفوح الشرقية لسراة الحجاز شرق مكة مع ميل يسير إلى الجنوب على ٩٩ كم يصلها بمكة طريقان ، والطائف يرتفع على سطح البحر ١٦٣٠ متراً ، ولذا فإن جوه معتدل ، والطائف قصبة الحجاز الجنوبي الشرقي (٢١٩/٥).

(٤) المرحلة: بفتح الميم ، مسيرة نهار بسير الإبل المحملة، وقدرها أربعة وعشرون ميلاً هاشمياً ، أو ثمانية فراسخ أو ٤٤٣٥٢ متراً. انظر معجم لغة الفقهاء، ص٤٢١.

أضـــاف أ.د. ســـعدي الهـــاشمي : أن الفرسخ = ١٢،٠٠٠ ذراع = ٨ أكيال ، أي ٨في١٢=٩٦ كيلاً . اليوم = ٢٤ ساعة (النهار واللـــيل) = ٨٠ كـــيلاً، المرحلة = النهار ، مرحلتين = نهارين= ٨٠ كيلاً. الفرسخ = ٨ أكيال . المرحلة = ٨ فراسخ = ٤٤٣٥٢ . المرحلتين = ٨٨،٧٠٤ كيلاً.

(٥) العقـــبة في اللغة: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، ثم رُدَّ إلى هذا كل شيء فيه علو أو شدة. انظر تهذيب اللغة (٢٨٢/١) معجم مقاييس اللغة (٨٤/٤) لسان العرب(٦٢١/١).

أمـــا من حيث المكان، قال أبو عبيد البكري الأندلسي: "هو موضع رمي الجمار، فالجمرة الكبرى هي جمرة العقبة". معجم ما استعجم (٣٩٢/٢). وعقبة منى : فيها الجمرة الكبرى ، وهي مدخل منى من الغرب وحده الغربي . معجم معالم الحجاز (١٢٥/٦) .

وقال ياقوت الحموي: "أما العقبة التي بويع فيه النبيﷺ بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد، ومنها تُرمى جمرة العقبة". معجم البلدان (١٣٤/٤).

(٦) الجمـــرة: هـــي الحصاة ، والجمع جمار بالكسر، اسم موضع بمنى وهو موضع الجمرات الثلاث، سميت بذلك حيث رمى إبراهيم الخليل إبليس فجعل يجمر من مكان إلى مكان أي يثب. معجم البلدان (١٥٩/٢).

(٧) مـــنى : بالكسر والتنوين ، في درج الوادي الذي يترله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم. سميت بذلك لما يُمنَى به من الدماء أي يراق، وقيل لأن آدم عليه السلام تمنى فيها الجنة ، وقيل إن العرب تسمى كل موضع يجتمع فيه مِنىً، وهي من مكة على أربعة أميال . انظر أخبار مكة للفاكهي (٤ / ٢٤٧) معجم البلدان (٥ / ١٩٨) القرى لقاصد أم القرى ص ٥٤١ .

البـيعة[1]، وهو على نشز[2] من الأرض. ويجوز أن يكون المراد بالعقبة ذلك النشز. وعلى الأول يكون قد نسب إلـيها لقربه منها، قاله المحب الطبري[3] رحمه الله. وأما غيره[4]، فإنه جزم بأن العقبة التي وقعت بها البيعة هي التي يضاف إليها الجمرة، والله أعلم .

قوله (وبدء إسلام الأنصار) البدء بفتح الموحدة وإسكان الدال ثم همزة، من الابتداء وتصريفه كمنع[5] .

قوله (والإسراء والمعراج) ينبغي أن يقدم الإسراء والمعراج وفرض الصلاة إلى مكانه حيث ذكره في الأصل ، لأنـه ذكـره قبل العقبة، وقد قال المؤلف رحمه الله فيما يأتي إنه يسلك في ذلك ما اقتضاه التاريخ لا ما اقتضاه الترتيـب مـن ضـم الشـيء إلى شكله ومثله[6] حاشى كذا وكذا إلى آخره . وقد اختلف العلماء في المعراج والإسراء، هل كانا في ليلة واحدة ، وقد ذكر ذلك المؤلف في مكانه وسأوضح ما في ذلك إن شاء الله تعالى.

قوله (وأخبار الهجرة) هو بفتح الهمزة جمع خبر، وهذا ظاهر .

قوله (واتخاذ المنبر [7]) هذا ينبغي أن يحول إلى ما بعد هذا فإنه عليه السلام صُنع له في السنة الثامنة[8]، وقيل في السابعة[9]، وعلى القول بأن تميماً الداري صنعه[10].

---

(١) قـال محقـق أخبار مكة للفاكهي الأستاذ عبدالملك بن دهيش: "شعب البيعة لا زال معروفاً بمنى، وهو على يسارك إذا جئت من منى من مكة، قبل أن تصل جمرة العقبة، ويبعد عن الجمرة أقل من ٥٠٠ متر . (١١٣/٤).

(٢) النَّشْز والنَّشَز والوَشَز: ما ارتفع من الأرض. تهذيب اللغة (٣٠٥/١١).

(٣) انظر القرى لقاصد أم القرى ص ٥٤٣ .ومحب الدين الطبري: الحافظ الفقيه أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري، شيخ الحرم. ولد في ٦١٥هـ، له مصنفات عدة منها: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، القرى لقاصد أم القرى ... إلخ ت ٦٩٤هـ. انظر طبقات الشافعية للسبكي (١٨/٨) شذرات الذهب (٤٢٥/٥) الأعلام (١٥٩/١).

(٤) كما تقدم في قولى أبي عبيد البكري والحموي .

(٥) قال ابن فارس : "الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء، يقال بدأت بالأمـر وابتدأت من الابتـداء". معجـم مقاييس اللغة(٢١٢/١).

(٦) في م : مثله.

(٧) المنـبر من نبرت الشيء أنبره نبراً : رفعته ، ومنه سمي المنبر لارتفاعه وعـلوه. انظـر تهذيب اللغة (٢١٤/١٥) الصحاح (٢/ ٨٢١) النهاية (٧/٥) لسان العرب (١٨٩/٥).

وهو مرقاة الخاطب أو المكان المرتفع في قبلة المسجد المعد ليخطب عليه الإمام . لسان العرب (١٨٩/٥) معجم لغة الفقهاء ص ٤٦٢.

(٨) قاله أبو عبدالله محمد بن محمود بن النجار، ت ٦٤٣ هـ. انظر فتح الباري (٣٩٩/٢).

(٩) قاله ابن سعد . انظر فتح الباري (٢ / ٣٩٩) .

(١٠) وردت عـدة روايات في اسم النجار الذي صنع المنبر لرسول الله ﷺ، فقيل :إبراهيم وقيل باقول ، وقيل صُباح ، وقيل قبيصة المخزومي مولاهم، وقيل كلاب ، وقيل مينا وقيل ميمون .

وقـد جاء أنه صنعه[1] وهو مسلم ، وقد ذكر ابن عبد البر أنه أسلم في التاسعة من الهجرة[2]. وأين هذا من بناء المسجد وسيأتي التنبيه عليه أيضاً حيث ذكره المؤلف.

قوله (وشمائله) الشمائل جمع شمال، بكسر الشين كاليد وهو الخُلق[3]، بضم الخاء واللام وتسكن .

قوله (طُرَف) وهو بضم الطاء المهملة وفتح الراء جمع طرفة[4]، والطريف المال المستحدث[5].

والاسم الطُرفة[6] وقد طَرُف بالضم طرافة، وقد يمدح به، وأطرف[7] فلان إذا جاء بطُرفة[8].

قوله (ومن نتف الأنساب) نتف بضم النون وفتح المثناة فوق ثم فاء، جمع نتفة.

وهي ما نتفته بأصابعك من النبت أو غيره[9]. ويقال رجل نتفة[10]، مثال[11] هُمَزَة للذي ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه.

قوله (لا يعدو التعريف حده) التعريف[12] بالضم فاعل يعدو[13].

قـال الحافظ ابن حجر : "وليس في جميع هذه الروايات التي سمي فيها النجار شيء قوي السند، وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال ميمون لكون الإسناد من طريق سهل بن سعد، أما الأقوال الأخرى فلا اعتداد بها لوهائها". فتح الباري (٣٩٨،٣٩٩/٢) وانظر سبل الهدى ٨ / ٢٦١

(١) ليس في رواية ابن سعد تصريح بأن تميم الداري صنع المنبر، بل بينت أن تميماً لم يعمله. الطبقات (٢٤٩/١).

(٢) الاستيعاب في أسماء الأصحاب (١ / ١٨٦).

(٣) انظر تهذيب اللغة (١١ / ٣٧١) الصحاح (٥ / ١٧٤٠) لسان العرب (١١ / ٣٦٥) .

(٤) قـال الفيومي: "الطُرفة ما يستطرف أي يستلمح والجمع طُرف مثل غُرفة وغُرف، وأطرف أطرافاً إذا جاء بطرفة". المصباح المنير ص ١٤١ .

(٥) انظر تهذيب اللغة (٣٢٣/١٣) معجم مقاييس اللغة (٤٤٨/٣) الصحاح (١٣٩٤/٤) لسان العرب (٢١٤/٩) القاموس المحيط (٣/ ٢٤٣).

(٦) قال الأزهري: "الطُرفة: كل شيء استحدثته فأعجبك فهو طريف". تهذيب اللغة (٣٢٣/١٣) وانظر الصحاح (١٣٤٩/٤) لسان العرب (٢٢٠/٩).

(٧) في ص : وأطراف .

(٨) الصحاح (١٣٩٤/٤) لسان العرب (٢١٦/٩).

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (٤ / ١٤٢٨) .

(١٠) فسـر الأزهري قول أبي عبيدة عن الأصمعي رجل نُتَفٍ : الذي لم يستقصِ كلام العرب إنما حفظ الوخز والخطيئة منه. تهذيب اللغة (٢٩٦/١٤).

(١١) في م : مثل.

(١٢) قال الجرجاني: "التعريف عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر". التعريفات ص ٦٢.

(١٣) في ن، ص : يعدوا .

قوله (الناهل) هو بالضم فاعل يستعذب، والناهل العطشان والناهل الريان من الأضداد، وجمع الناهل نُهلٌ، مثل طالب وطَلَب، والنهلُ الشرب الأول، والعلل الشرب الثاني[١].

قوله (عمدت) هو بفتح الميم في الماضي وكسرها في المستقبل، كذا المنقول[٢]. ورأيت في بعض الحواشي[٣] أن في بعض شروح الفصيح[٤]، وأظنه عزاه للبلي[٥] أنه يجوز فيه العكس، والله أعلم.

قوله (والمسانيد) هو جمع مسند[٦]، ويقال في جمعه أيضاً[٧] مسناد[٨].

والمسند معروف عند أهل الحديث[٩].

---

(١) انظر تهذيب اللغة (٦/٣٠٠، ٣٠١) معجم مقاييس اللغة (٥/٣٦٤) الصحاح (٥/١٨٣٧).

(٢) يقـــال عَمْدت للشيء أعمِدُهُ عمداً: قصدت له من باب ضـــرب. انظر تهذيب اللغة(٢/٢٥٤) معجم مقاييـــس اللغة (٤/١٣٧) الصحاح (٢/٥١١) لسان العرب (٣/٣٠٢) المصباح المنير ص١٦٣.

(٣) الحواشـــي: واحدهـــا حاشية، وحاشية الثوب جانبه، وحواشي الثوب نهاياته. معجم لغة الفقهاء ص١٨٧. وحواشي الكتب هي سطور مـلحقة في جوانـــب صفحات الكتاب أو المخطوط، ولها معان، منها: اللحق هو تخريج الساقط والإشارة إلى دخوله في الأصل، أو شرح أو تنبـيه عـــلى غلط أو اختلاف راوية أو نسخة أو نحو ذلك مما ليس في الأصل. انظر توثيق النصوص وضبطها د. موفق عبد القادر، ص ٢٠٤ باختصار .

(٤) الفصـــيح لإمـــام الكوفيين في النحو واللغة، أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني المعروف بثعلب ت٢٩١ هـــ، قال حاجي خليفة عن الفصيح: "هو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة اعتنى به الأئمة". انظر الفهرست ص١١١ ، السير(١٤/٥) كشف الظنون (٢/١٢٧٢).

(٥) هـــو أحمـــد بن يوسف بن علي بن يوسف بن أبي الحجاج القرشي الفهري اللبلي، سمع بالمغرب ومصر والشام صنف المصنفات المفـــيدة منها شرح الفصيح وكتاب وشى الحُلل في شرح أبيات الجمل ، وشرح المفصل وغيرها، توفي بتونس سنة ٦٩١ هـــ. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص٥٣.

قـــال حـــاجي خلـــيفة : "له شرحين للفصيح أحدهما تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، قال ابن الحنائي : وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله في تحقيقه وغزارة فوائده، ومنه يعلم فضل الرجل الذي ألفه وبراعته". كشف الظنون (٢/١٢٧٣).

(٦) المُسْـــنَد: السين والنون والدال أصل واحد يدل على إنضمام الشيء إلى الشيء. والمُسْنَد، بفتح النون كل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند، وما يسند إليه يسمى مِسْنَداً ومُسْنَداً، وجمعه المساند. انظر معجم مقاييس اللغة (٣/ ١٠٥) ولسان العرب (٣/٢٢٠).

(٧) سقطت أيضاً: من ن و ص و م .

(٨) في م : مسانيد .

(٩) يطلق المسند عند أهل الحديث على ثلاثة معان :

١- الحديث المُسْند : مرفوع صحابي بسند ظاهره الإتصال. نخبة الفكر ص ٥٤ .

٢- الكتاب : كمسند الإمام أحمد .

٣- الجزء : وقد تقدم .

والمســـانيد : هي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابي على حده، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً ، مرتبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة. الرسالة المستطرفة ص٦٠.

وهو ما أفرد فيه حديث كل صحابي على حده من غير نظر للأبواب[1].

وقد اختلف في [٣/ب] حد الحديث المسند على ثلاثة أقوال معروفة[2].

* * *

(١) انظر مذكرة شيخي د. الشريف منصور العبدلي رحمه الله ، في طرق التخريج ص ٣٩ .

(٢) القـــول الأول : قاله الخطيب ، قال : " وصفهم بأنه مسند يريدون أن إسناده متصل بين راويه وبين من أسند عنه ، إلا أن أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي ﷺ خاصة" . الكفاية ص ٢١ .

القـــول الثاني : قاله ابن عبد البر ، قال : " المسند ما رفع إلى النبي ﷺ خاصة، فالمتصل من المسند، مثل : مالك عن نافع عن ابن عمر عـــن النبي ﷺ. والمنقطع من المسند، مثل : مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة، فهذا مسند لأنه أسند إلى النبي ﷺ ورفع إليه وهو مع ذلك منقطع لأن يحيى بن سعيد لم يسمع من عائشة". انظر التمهيد (١ / ١٢-٢٣) باختصار.

القول الثالث : حكـــاه ابن عبد البر عن قومٍ، قال : " إن المسند لا يقع إلا على ما اتصل مرفوعاً إلى النبي ﷺ. التمهيد (١/٢٥) وقطـــع به الحاكم و لم يذكر في كتابه غيره، وجزم به الحافظ ابن حجر في النخبة . انظر معرفة علوم الحديث ص ١٧، نخبة الفكر ص ٥٥ ، فتح المغيث السخاوي (١ / ١٢١) .

تنبيه :

اعلم أن مسند أبي داود الطيالسي يقال إنه أول مسند صنف[1].

وقال[2] الدارقطني[3]: "أول من صنف مسنداً وتتبعه نعيم بن حماد[4] .

قـــال الخطيب البغدادي : "وقد صنف أسد بن موسى [5] مسنداً ، وكان أكبر من نعيم سناً وأقدم سماعاً فيحتمل أن يكون نعيم سبقه في حداثته [6] .

تنبيه ثان :

أول من صنف الكتب على ثلاثة أقوال[7] : عبد الملك بن جريج .

ثانيها: الربيع بن صبيح [8].

ثالثها : سعيد بن أبي عروبة [9].

والتصنيف التمييز[10] ، والله أعلم.

قوله (إلى فخذه) يقال فَخِذٌ وفَخْذٌ وفِخْذٌ أيضاً بكسر الفاء[11].

---

(١) ورُد بـــأن هـــذا صحيح لو كان هو الجامع له لتقدمه ، لكن الجامع له غيره ، قال أبو نعيم : صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيـــب مسند أبي داود ، وقال الذهبي : "سمع يونس بن حبيب عدة مجالس مفرقة، فهي المسند الذي وقع لنا ، وقال: روي-يونس بن حبيب- عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير" . انظر السير (٩ / ٣٨٢) (٥٩٦/١٢) الرسالة المستطرفة ص ٦١ .

(٢) في م : فقال .

(٣) هو الإمام أبو الحسن علي بن عـــمر بن أحمد الدارقطني ، ستأتي ترجمته. وانظر قوله في الجامع لأخلاق الـــراوي وآداب السامع (٢ / ٣٤٩) .

(٤) نعـــيم بـــن حماد بن معاوية الخزاعي ، أبو عبدالله المروزي ، نزيل مصر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض،وقد تتبع ابن عدي ما أخطـــأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم، ت ٢٢٨ هـــ" .التقريب (٢ / ٣٠٩).

(٥) أســـد بـــن موســـى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي ، أسد السنة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يغرب وفيه نصب، ت ٢١٢ هـــ" . التقريب (١ / ٧٥) (٤٥٨) .

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢ / ٣٤٩)

(٧) انظر هذه الأقوال في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢ / ٣٣٨) .

(٨) الربـــيع بن صبيح ، بفتح المهملة ، السعدي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق سيئ الحفظ، وكان عابداً مجاهداً،ت ١٦٠ هـــ وقيل بعدها" . التقريب (١ / ٢٤١) (٢٠٧٣) .

(٩) ســـعيد : ابـــن أبي عروبة،مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ، قال عن الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط ، ت ١٥٦ وقيل ١٥٧ هـــ" .التقريب (١ / ٢٩٤) (٢٦٠٨)

(١٠) قال الأزهري وابن فارس : التصنيف تمييز الأشياء بعضها عن بعض. تهذيب اللغة (٢٠٢/١٢) معجم مقاييس اللغة (٣١٣/٣) .

(١١) قاله الجوهري ، انظر الصحاح (٢ / ٥٦٨) .

والفخذ[١] في العشائر[٢] أقل من البطن[٣]. "أولها الشعب[٤]، ثم القبيلة[٥]، ثم الفصيلة[٦]، ثم العمارة[٧]، ثم البطن،

---

(١) يقال فَخْذُ الرجل : نفره من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه ، وهو أقرب إليه من البطن . انظر معجم مقاييس اللغة (٧ / ٣٢٩) لسان العرب (٣ / ٥٠١) .

(٢) العشائر : من عشر وهو أصل يدل على المخالطة والمداخلة ، وسميت عشيرة الرجل لمعاشرة بعضهم بعضاً. معجم مقاييس اللغة ٤ /٣٢٦. فالعشيرة هم أهل الرجل وبنو أبيه الأدنون الذين يتكثر بهم أي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل .

قال الراغب : "فصار اسم العشيرة اسماً لكل جماعة من أقارب الرجل الذين يتكثر بهم " . انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٦٧ ، لسان العرب (٥٧٤/٤) . وقيل العشرية القبيلة ، وقيل العامة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم . انظر تهذيب اللغة (٤١١/١) الصحاح (٧٤٧/٢) لسان العرب٥٧٤/٤ .

والعشيرة لا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر. انظر لسان العرب (٥٧٤/٤) المصباح المنير ص١٥٦.

(٣) البطن من الإنسان وسائر الحيوان معروف خلاف الظهر. انظر معجم مقاييس اللغة (١ / ٢٥٩) الصحاح (٥ / ٢٠٧٩) لسان العرب (١٣ / ٥٢) القاموس المحيط (٤ / ٢٨٨).

والبطن من العرب ما دون القبيلة وفوق الفخذ . انظر معجم مقاييس اللغة (٢٥٩/١) الصحاح (٢٠٧٩/٥) النهاية (١٣٧/١) لسان العرب (٥٤/١٣) القاموس المحيط (٢٨٨/٤)

وقيل البطنُ دون الفخذ وفوق العمارة. انظر لسان العرب (١٣ / ٥٤) القاموس المحيط (٤ / ٢٨٨).

والجمع أبطن وبطون.انظر النهاية (١/ ١٣٧) لسان العرب (١٣/ ٥٤) القاموس المحيط (٢٨٨/٤).

(٤) سيأتي تعريفه .

(٥) القبيلة : واحدة، القبائل وهم بنو أب واحد .

انظر تهذيب اللغة(١٦٥/٩) معجم مقاييس اللغة(٥٣/٥)الصحاح(٥/ ١٧٩٧) لسان العرب (٥٤١/١١) القاموس المحيط(٥ / ٤٧).

وقال الراغب: "القبيل جمع قبيلة وهي الجماعة المجتمعة التي يقبل بعضها بعض". مفردات ألفاظ القرآن ص٦٥.

ويرى أصحاب المعاجم اللغوية الأخرى أن القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى،مثل الروم والزنج والعرب ، والجمع قُبُلٌ ، وقد يقال لبني أب واحد قبيل. انظر تهذيب اللغة (١٦٤/٩) معجم مقاييس اللغة (٥ / ٥٣) الصحاح (٥/ ١٧٩٧) لسان العرب (١١/ ٥٤١) القاموس المحيط (٥/ ٤٧).

(٦) أصل الفصلية قطعة من لحم الفخذ . انظر النهاية (٣ / ٤٥١) لسان العرب (٥٢٢/١١) .

وقيل الفصيلة القطعة من أعضاء الجسد. انظر تهذيب اللغة (٣٢٩/٧) و(١٩٢/١٢) لسان العرب (٥٢٢/١١).

وفصيلة الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون ، وكان يقال العباس فصيلة النبي ﷺ. انظر تهذيب اللغة (١٩٢/١٢) الصحاح (٥ / ١٧٩١) مفردات ألفاظ القرآن ص ٦٣٨، النهاية (٤٥١/٣) لسان العرب (٥٢٢/١١) القاموس المحيط (٤١/٤) .

وقيل فصيلة الرجل : أقرب آبائه إليه .انظر لسان العرب (٥٢٢/١١) القاموس المحيط (٤١/٤) .

(٧) العِمارة والعَمارة : بالكسر والفتح ، أصغر من القبيلة . لسان العرب (٦٠٦/٤).

وقيل هي القبيلة أو العشيرة المجتمعة على رأي واحد. انظر تهذيب اللغة (٣٨٥/٢) الصحاح (٧٥٧/٢) لسان العرب (٦٠٦/٤).

وقيل هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه لينفرد بظعنها وإقامتها ونجعتها وهي من الإنسان الصدر ، سُمي الحي العظيم عِمارة بعمارة الصدر . انظر تهذيب اللغة (٣٨٦/٢) النهاية (٣ / ٢٩٩) لسان العرب (٦٠٦/٤).

ثم الفخذ[1]"، وحكى ابن فارس [2]، أنه بالكسر في العضو[3]، وبالسكون النفر[4] .

وحكى ابن دريد [5]في الجمهرة السكون والكسر في العضو[6].

فقال : "والفخذ مادون القبيلة وفوق البطن بتسكين الخاء والجمع، أفخاذ" [7]. انتهى .

وقال النووي[8] في تهذيبه[9] في الباء الموحدة عن القاضي الماوردي[10] في أحكامه[11] في الباب الثامن عشر، قال: "رتّبتُ أنساب العرب ست مراتب، جمعت طبقات أنسابهم وهي: شعب ، يعني بفتح الشين المعجمة ، ثم قبيلة، ثم عمارة، ثم بطن، ثم فخذ، ثم فصيلة"، إلى آخر كلامه ، وهو كلام حسن موافق لما قاله المؤلف فيما يأتي قريباً .

وقد نظمه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي، وسأذكره إن شاء الله تعالى.

أو سُمي عمارة لما يكون في ذلك من جلبة وصياح .انظر معجم مقاييس اللغة (٤/ ١٤١).

قال ابن الأثير : "العمائر جمع عمارة بالكسر والفتح ، فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة ، العمامة ومن كسر فلأن بهم عمارة الأرض" . النهاية (٣ / ٢٩٩) لسان العرب (٤/ ٦٠٦) .

(١) قاله الجوهري ، انظر الصحاح (٢/ ٥٦٨) .

(٢) هو الإمام اللغوي المحدث،أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني المعروف بالرازي . قال عنه الحافظ الذهبي : "كان رأساً في الأدب بصيراً بفقه مالك ، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق ، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين. وله مصنفات ورسائل منها : المجمل والصاحبي والحماسة المحدثة وتمام الفصيح، وذم الخطأ في الشعر .... وغيرها،ت ٣٩٥ هـ". انظر السير (١٧/ ١٠٣) الأعلام (١/ ١٩٣).

(٣) قال الأزهري: "الفخذ: وصل ما بين الورك والساق". انظر تهذيب اللغة (٧/ ٣٢٨) لسان العرب(٣/ ٥٠١).

(٤) قال ابن فارس :" الفخذ معروف، واستعير فقيل الفخذ : بسكون الخاء ، دون القبيلة وفوق البطن والجمع أفخاذ " . انظر معجم مقاييس اللغة (٤/ ١٨٤) ومجمل اللغة (٣/ ٧١٤) .

(٥) العلامة شيخ الأدب واللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن در يد الأزدي البصري.كان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء . من مصنفاته : المقصورة وذخائر الحكمة ، والمجتني وتقويم اللسان وأدب الكاتب .. وغيرها ت ٣٢١ هـ، انظر السير (١٥/ ٩٦) الأعلام (٦/ ٨٠).

(٦) وذكر السكون والكسر أيضاً في العضو : تهذيب اللغة (٧/ ٣٢٩) المصباح المنير ص ١٧٦ القاموس المحيط (١/ ٦٧٠).

(٧) الجمهرة (٢/ ٢٠٤) .

(٨) الإمام العلامة الفقيه المحدث ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، ولد سنة ٦٣١هـ ،تفنن في أصناف العلوم فقهاً ومتون أحاديث وأسماء رجال ولغة . فمن كتبه تهذيب الأسماء واللغات ، منهاج الطالبين، الدقائق والتقريب والتيسير والأذكار النووية، رياض الصالحين والإيضاح ... وغيرها، ت٦٧٦هـ. انظر طبقات الشافعية للسبكي (٨/ ٣٩٥) الأعلام (٨/ ١٤٩)

(٩) تهذيب الأسماء واللغات (٣ / ٢٨) .

(١٠) هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ، سيترجم له المصنف لاحقاً .

(١١) انظر الأحكام السلطانية ص ٢٥٥ .

وقال الجوهري[١]: "الشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم، والجمع الشعوب[٢]، إلى أن قال: والشعب القبيلة العظيمة [٣]، وهو أبو القبائل الذي ينسبون إليه ويضمهم" [٤].

وحكــى أبو عبيد [٥] عن ابن الكلبي [٦] عن أبيه [٧]: الشعب أكبر[٨] من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم الـبطن ثم الفخــذ. وذكــر بعــض مشــايخي عن بعضهم أنه قسم العرب إلى عشر[٩] طبقات فبدأ بالجذم[١٠]، ثم الجمهور[١١]، ثم الشعب ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ ثم العشيرة، ثم الفصيلة ثم الرهط[١٢].

---

(١) الصحاح (١٥٥/١) .

(٢) ذكر هذا القول الأزهري وعزاه إلى الليث . انظر تهذيب اللغة (٤٤٢/١) لسان العرب (٥٠٠/١).

(٣) وقــيل الشــعب : الحــي العظيم يتشعب من القبيلة . انظر معجم مقاييس اللغة (١٩١/٣) لسان العرب (٥٠٠/١) .وقيل الشعب : القبيلة المتشعبة من حي واحد . مفردات ألفاظ القرآن ص ٤٥٥ .

(٤) عزاه الأزهري إلى أبي الهيثم. انظر تهذيب اللغة (٤٤٣/١) الصحاح (١٥٥/١) لسان العرب (٥٠٠/١).

(٥) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، سيترجم له المصنف.

(٦) هو الأخباري النسابة : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي . ستأتي ترجمته .

(٧) هــذه اللفظــة غــير موجودة من قول أبي عبيد عند الأزهري الذي ذكر قوله. انظر تهذيب اللغة (٤٤٢/١) و(٣٢٩/٧) و(١٦٥/٩). وذكرها الجوهري في الصحاح (١٥٥/١) وابن منظور في اللسان (٥٠٠/١).

(٨) في م : أكثر .

(٩) غير موجودة في ص .

(١٠) الجــذم- بالكســر- أصــل الشيء وقد يفتح، وجذم القوم: أصلهم، وجذم الشجرة: أصلها، وجذم كل شيء أصله، والجمع أَجْذام وجُذومٌ. انظر تهذيب اللغة (١٦/١١) الصحاح (١٨٨٢/٥) لسان العرب (١٢/ ٨٨).

قــال ابن الأثير في حديث حاطب :"لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة".يريد الأهل والعشيرة . النهاية (٢٥٢/١) والحديث أخــرجه أحمد في مسنده (١٠٩/٢)وإسناده ضعيف ففيه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ضعيف . التقريب (٥٩/٢) (٥٤٨٣).

(١١) جمهــور كــل شــيء معظمــه ، وجمهــور الناس جُلُّهــم ، وجمهرت القوم إذا جمعتهم .انظر تهذيب اللغة (٥١٣/٦) الصحاح (٦١٧/٢) لسان العرب (٤/ ١٤٩).

قــال ابن الأثير في حديث ابن الزبير: "قال لمعاوية: إنا لا ندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصة " أي جماعاتها ، واحدها جمهور . النهاية (٣٠٢/١).

(١٢) الرهط : الراء والهاء والطاء أصل يدل على تجمع الناس وغيرهم. معجم مقاييس اللغة (٢/ ٤٥٠).

ورهط الرجل: أهلــه وعشيرته وقرابتــــه الأدنون. انظر تهــــذيب اللغـــــة (١٧٤/٦) الصحاح (١١٢٨/٣) النهاية (٢٨٣/٢) لسان العرب (٧/ ٣٠٥) . فالرهط : العصابة من ثــلاثة الى عشــرة . انــظر تهذيب اللغة (٦ / ١٧٤) معجــم مقاييس اللغة (٢ /٤٥٠) لسان العرب (٣٠٥/٧) .

وقيل : من سبعة إلي عشرة .انظر تهذيب اللغة (١٧٤/٦) لسان العرب (٣٠٥/٧) .

وقيل: ما دون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امرأة. الصحاح (١١٢٨/٣) النهاية (٢٨٣/٢)

وقال في كتاب ليس[1]: الغاز[2] دون الجذم وفوق الشعب[3] .

قال: وفي الكامل[4] للمبرد [5]:والغازي بزاي مكسورة.

وذكر بعضهم بعد العشيرة الذرية[6]، والعترة[7]، والأسرة[8]، انتهى .

قوله (من شعبه) هو بفتح الشين المعجمة ، وقد تقدم أعلاه وهذا ظاهر وهو القبيلة العظيمة وزان المَنْع .

قوله (بحسَب) هو بفتح السين[9]، أي بقدر، يقال ما حسبُ حديثك؟ أي، ما قدره؟ وربما سكن في ضرورة الشعر، قاله الجوهري[10].

وكذا قوله قريباً فيما يأتي (بحسب ما وقع لي).

وقيل : إلى الأربعين ، ولا تكون فيهم امرأة. النهاية (٢/٢٨٣) لسان العرب (٧/٣٠٦).

ولا واحد للرهط من لفظه، ويجمع على أرهط وأرهاط وأراهط جمع الجمع. انظر تهذيب اللغة (٦/١٧٦) معجم مقاييس اللغة (٢/ ٤٥١) الصحاح (٣/١١٢٨) والنهاية (٢/٢٨٣) لسان العرب (٧/٣٠٥) .

(١) ليس في كلام العرب لابن خالويه ، قال عنه ابن خلكان:"كتاب كبير في الأدب يدل على إطلاع عظيم وهو مبني من أوله إلى آخره على أنه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا ". وفيات الأعيان (٢ / ١٥٣)

(٢) الغاز: من غزا يغزو غزواً فهو غازٍ . والغازي الطالب لذلك والجمع غُزاة وغَزيٌّ.انظر تهذيب اللغة (٨/١٦٣) معجم مقاييس اللغة (٤/٤٢٣) الصحاح (٦/ ٢٤٤٦) النهاية (٣/٣٦٦) لسان العرب (١٥/١٢٣) القاموس المحيط (٤ / ٥٣٥) .

(٣) لم أقف على هذا القول في كتاب ليس لابن خالويه.

(٤) الكامل (١/٦٠) .

(٥) المبرد : إمام النحو ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي . قال عنه الحافظ الذهبي : "كان إماماً علامةً جميلاً فصيحاً موثقاً صاحب نوادر وطرف.له تصانيف كثيرة منها : المقتضب وشرح لامية العرب والمذكر والمؤنث ، وإعراب القرآن،وطبقات النحاة البصريين ..... وغيرها .يقال :إن المازني أعجبه جوابه، فقال له: قم فأنت المبِّرد. أي المثبت للحق. ثم غلب عليه بفتح الراء. ت ٢٨٦ هـ" . انظر السير (١٣/٥٧٦) الأعلام (٧/ ١٤٤) .

(٦) الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وذرية الرجل : ولده والجمع الذراري والذريات . وأصل الذرية الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهموزة،وقيل أصلها من الذّر ، وهو صغار النمل، واحدها ذره،بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض .انظر تهذيب اللغة (١٤/٤٠٥) والصحاح (٢ /٦٦٣) والنهاية (٢/١٥٧) لسان العرب (٤/٣٠٤)

(٧) العترة ، عترة الرجل: ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه، وقيل هم نسله ورهطه وعشيرته الأدنون من مضى منهم ومن غبر، وقيل أخص أقاربه، وقيل هم أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمه. انظر تهذيب اللغة (٢/٢٦٤) معجم مقاييس اللغة (٤/٢١٧) والصحاح (٣/٧٣٥) والنهاية (٣/١٧٧) لسان العرب (٤/٥٣٨).

(٨) الأسرة ، أسرة الرجل : عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم . انظر تهذيب اللغة (١٣/٦٢) معجم مقاييس اللغة (١/١٠٧) الصحاح (٢ /٥٧٩) لسان العرب (٤/٢٠) .

(٩) قوله بفتح السين غير موجودة في م .

(١٠) عزاه الجوهري إلى الكسائي . انظر الصحاح (١/١١٠) تهذيب اللغة (٤/٣٣٠).

قوله (على محمد[1]بن إسحاق) هذا هو الإمام في المغازي، وقد[2] ذكر المؤلف رحمه الله ترجمته مطولة قريباً.

قوله(عن الواقدي)هذا هو الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد، وقد ذكر المؤلف ترجمته فيما يأتي قريباً بعد ابن إسحاق.

قوله (من طريق محمد بن سعد) هذا هو الحافظ العلامة أبو عبدالله البصري مولى بني هاشم[3]. مصنف الطبقات الكبير والصغير،ومصنف التاريخ[4]، ويُعرف بكاتب الواقدي [5].

سمـــع هشيماً [6]، وابن عيينة[7]، وابن علية[8] والوليد بن مسلم[9] وطبقتهم فأكثر، وعن الواقدي يروي كثيراً وينزل في الرواية إلى ابن معين [10] وأقرانه .

---

(١) في م : علي بن محمد .

(٢) في م : وذكر .

(٣) انظـر ترجمتـه في : طبقات ابن سعـد (٣٦٤/٧) الجـرح والتعديـل (٢٦٢/٧) الفهرست ص١٤٥، تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١) تهذيب الكـمال (٢٥٥/٢٥) السـير (٦٦٤/١٠) الكاشـف (١٧٤/٢) تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢) العبر (٤٠٧/١) ميزان الاعتدال (٥٦٠/٣) تهذيب التهذيب (١٨٢/٩) التقريب (١٧٣/٢) الخلاصة ص ٣٣٧ ، شذرات الذهب (٦٩/٢) .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢) السير (٦٤٤/١٠) العبر (٤٠٧/١).

وذكر حاجي خليفة كتابه الطبقات باسم: " طبقات الصحابة والتابعين" ، وأوضح أنه كتب أولاً إلى زمانه خمسة عشر مجلداً ثم انتخبه أصغر من ذلك. كشف الظنون (١١٠٣/٢).

(٥) لملازمته شيخه الواقدي يكتب له .

(٦) هُشـيم بـن بشـير بن القاسم بن دينار السلمي،أبو معاوية بن أبي خازم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت كثير التدليس والإرســـال الخفي، ت ١٨٣ هـــ" . التقـريب (٢ / ٣٢٦) (٨٢٣٢). انظـر سماع محمــد بن سعد منه: الجرح والتعديل (٢٦٢/٧) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٦) السير (٦٦٤/١٠) الكاشف (١٧٤/٢) تهذيب التهذيب (١٨٢/٩) .

(٧) ســفيان بـن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد.قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظـه بآخـره وكان ربما دلس لكن عن الثقات ت ١٩٨ هــ". انظر سماع محمد بن سعد منه : تاريخ بغداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥٦/٢٥) السير(٦٦٤/١٠) الكاشف (٢/ ١٧٤) تهذيب التهذيب (٩ / ١٨٢) .

(٨) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر المعروف بابن عُلية ، سيترجم له المصنف.

وانظـر سماع محمد بن سعد منه : تاريخ بغداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٦) السير (٦٦٤/١٠) تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢) .

(٩) انظـر سماع محمد بن سعد من الوليد بن مسلم القرشي، أبو العبـاس الدمشقي: تاريخ بغـداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٦) السير (١٠/ ٦٦٤) تهذيب التهذيب (١٨٢/٩).

(١٠) يحـيى بــن معين بن عون الغطفاني ، مولاهم أبو زكريا البغدادي ، قال عنه الحافظ بن حجر : "ثقة حافظ مشهورة إمام الجرح والتعديل،ت ٢٣٣ هـــ". التقريب (٣٦٦/٢) (٣٩٧٧). وانظر روايته عن يحيى بن معين: تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢).

حدث عنه ابن أبي الدنيا [١] والحارث بن أبي أسامة [٢] وآخرون.

قال الحسين بن فَهْم[٣] – بفتح الفاء وإسكان الهاء– [٤]: "كان كثير العلم،كثير الكتب . كتب الحديث والفقه والعربية والغريب[٥]، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠[٦] عن اثنتين وستين سنة".

قال إبراهيم الحربي : "كان أحمد بن حنبل[٧] يوجه في كل جمعة بحنبل[٨] إلى ابن سعد يأخذ منه جزأين[٩] من حديث الواقدي ينظر فيهما إلى الجمعة الأخرى ثم يردهما ويأخذ غيرهما .

قال إبراهيم : ولو ذهب سَمِعَهُما كان خيراً له"[١٠]. وقال ابن أبي حاتم[١١]: سألت أبي[١٢] عنه ؟

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، أبو بكر بن أبي الدنيا ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق حافظ صاحب تصانيف،ت ٢٣٣ هـ". التقريب (١ / ٤٢٠) (٣٩٧٧).

وانظر روايته عن محمد بن سعد : تاريخ بغداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٦) السير (٦٦٥/١٠) الكاشف (١٧٤/٢).

(٢) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة سيترجم له المصنف.

وانظر روايته عن محمد بن سعد : تاريخ بغداد (٣٢١/٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٦) السير (٦٦٥/١٠) الكاشف (١٧٤/٢) تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢) .

(٣) الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم ، أبو علي البغدادي ، قال عنه الدارقطني : ليس بالقوي ، ووصفه الذهبي بالحافظ العلامة النسابة الأخباري،ت ٢٨٩ هـ . السير (٤٢٧/١٣) .

(٤) انظر الإكمال (٧٥/٧) تبصير المنتبه (٣ / ١٠٨٦).

(٥) انظر تاريخ بغداد(٥/ ٣٢٢) تهذيب الكمال(٢٥ / ٢٥٨) السير(٦٦٦/١٠) تذكرة الحفاظ(٤٢٥/٢) تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٣ .

(٦) ورجح قول ابن فهم في وفاة شيخه ابن سعد كثير من المصنفين والمؤرخين كابن النديم في الفهرست ص ١٤٥والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥ / ٣٢٢) والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٨) والذهبي في السير (٦٦٦/١٠) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٥) وابن حجر في التهذيب (١٨٣/٩) والخزرجي في الخلاصة ص ٣٣٧ ، وشذرات الذهب (٢/ ٦٩) لكن ذكر ابن أبي حاتم أن وفاته سنة ست وثلاثين ومائتين . انظر الجرح والتعديل (٧ / ٢٦٢).

(٧) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي ، أبو عبدالله قال عنه حافظ بن حجر : "أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .ت ٢٤١ هـ" . التقريب (١ / ٤١) (١١٠) .

(٨) حنبل بن إسحاق بن حنبل ، أبو علي الشيباني .سيترجم له المصنف .

(٩) رسمت في الأصل وجميع النسخ : جزين.

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٥ / ٣٢٢) تهذيب الكمال (٢٥٧/٢٥) السير (٦٦٥/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢) تهذيب التهذيب (١٨٣/٩)

(١١) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . سيترجم له المصنف .

(١٢) محمد بن إدريس الحنظلي الرازي . سيترجم له المصنف .

فقال: "يصدق[1] رأيته جاء إلى القواريري[2] وسأله عن أحاديث فحدثه"[3].

أخرج له د[4]. قال في الميزان [5]: "صدوق، قاله أبو حاتم وغيره. وقال مصعب الزبيري[6] لابن معين: يا أبا زكريا[7] ثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا، فقال: كذبٌ. في تاريخ الخطيب كذب فعل[8].

قلت[9]: هذه لفظة ظاهرها عائد إلى الشيء المحكي، ويحتمل[10] أن يقصد بها ابن سعد ، لكن ثبت أنه صدوق"[11]. انتهى .

قوله (أخباراً) هو بفتح الهمزة ، جمع خبر وهذا ظاهر جداً .

قوله[12] (نبذة) هي بضم النون ثم موحدة ساكنه والباقي معروف ، وهي الشيء اليسير[13].

قوله (بحسب ما يقتضيه الحال) الحسب تقدم أعلاه .

قوله (فأما محمد بن إسحاق) محمد [14] تأتي ترجمته من كلام المؤلف وقد شفى وكفى.

---

(١) طمس في م .

(٢) عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري ، أبو سعيد البصري. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت . ت ٢٣٥ هـ". التقريب (٤٩٩/١) (٤٨٦٠) .

(٣) الجرح والتعديل (٢٦٢/٧)وانظر تاريخ بغداد (٣٢٢/٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥٧) تذكرة الحفاظ (٤٢٥/٢).

(٤) روى له أبو داود حكايته عن أبي الوليد الطيالسي في قبيصة بن وقاص له صحبة . ذكر ذلك المزي في تحفة الأشراف (٨/ ٢٧٦) (١١٠٧٠) ومحل هذه الرواية من سنن أبي داود في كتاب الصلاة، باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت (١١٨١/١).

(٥) ميزان الاعتدال (٣ / ٥٦٠) .

(٦) مصعب بن عبدالله بن مصعب ، أبو عبدالله الزبيري ستأتي ترجمته .

(٧) رسمت في جميع النسخ : يابا زكريا.

(٨) قال الخطيب البغدادي : "محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته، ولعل مصعباً الزبيري ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير التي يرويها الواقدي فنسبه إلى الكذب". تاريخ بغداد (٣٢١/٥) .

(٩) القائل الحافظ الذهبي .

(١٠) في م : ويحمل .

(١١) الصدوق : صيغة مبالغة من الصدق وهي عند ابن أبي حاتم وابن الصلاح في المرتبة الثانية من مراتب التعديل ، وعند الحافظين الذهبي و العراقي مرتبة ثالثة من مراتب التعديل ، وعدها الحافظ ابن الحجر في المرتبة الرابعة ،وعند السخاوي في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل. انظر الجرح والتعديل (١٠/١) علوم الحديث ص ١٢٢ . ميزان الاعتدال (١/ ٤) فتح المغيث العراقي ص ١٧٢. التقريب (٨/١) فتح المغيث السخاوي (١١٣/٢). واختلف أهل العلم بالاحتجاج بالصدوق .

(١٢) من قوله إلى الشيء اليسير سقط من ص .

(١٣) تُجمع نُبذة على نبذ.انظر تهذيب اللغة (٤٤٢/٤) معجم مقاييس اللغة (٣٨٠/٥) الصحاح (٥٧١/٢) لسان العرب(٣ / ٥١٢).

(١٤) سقط من ص ، وفي م : محمد بن إسحاق .

وأما أبوه إسحاق [1]، فقال الدارقطني: " لا يحتج به"[2]. انتهى . ووثقه ابن معين [3]، وقال أبو زرعة[4]: هو أوثق من ابنه [5].

أخرج له أبو داود في المراسيل[6]، روى عنه عروة [7]، ومقسم [8]، وغيرهما [9].

وعنه ابنه محمد [10] ويعقوب بن محمد بن طحلاء [11] ، وهو في ثقات ابن حبان [12].

قوله في نسب محمد بن إســحاق (ابن يسار [13]) هو بالمثناة تحت والسين المهملة ، كذا ذكـــره الأمير أبو نصر ابن ماكولا[14] وغيره [15].

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٩ / ١٥٤) الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧)، التاريخ الكبير (١/ ٤٠٥) الثقات لابن حبان (٤٨/٦) تهذيــب الكمال (٤٩٥/٢) ميزان الاعتدال (٢٠٥/١) تهذيب التهذيب (٢٥٧/١) تقريب التهذيب (٧٤/١) خلاصة التهذيب ص ٣٠.

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٢٠٥/١) تهذيب التهذيب (١ / ٢٥٧).

(٣) انظــر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص٧٧، الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٨) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) تهذيب التهذيب (١ / ٢٥٧) الخلاصة ص ٣٠ .

(٤) هو عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي ، ستأتي ترجمته .

(٥) انظر قوله في الجرح والتعديل (٢٣٧/٢) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٥٧/١) الخلاصة ص ٣٠ .

(٦) انظر المراسيل ، باب في قطع الشجرة ص ٢٥٤ ح (٣٤٦) .

(٧) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ، أبو عبد الله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة فقيه مشهور ،ت ٩٤هـ،. التقريب (٢٢/٢) (٥١٣١)وانظر رواية إسحاق بن يسار عنه: تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٥٧/١)

(٨) مقســم-بكسر أولــه،ابن بجرة – بضم الموحدة وسكون الجيم- ويقال نجده – بفتح النون وبدال- أبو القاسم،مولى عبدالله بن الحــارث، ويقال له مــولى ابن عــباس للزومه له ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق كان يرسل، ت ١٠١ هـ". التقريب (٢/ ٢٨٧)(٧٧٣٦). انظر رواية إسحاق بن يسار عنه : الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢).

(٩) انظر الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧) تهذيب الكمال (٤٩٥/٢) .

(١٠) انظــر رواية ابنه محــمد عنه : الجرح والتعــديل (٢ / ٢٣٧) تهذيب الكمــال (٤٩٥/٢)، التهذيب التهذيب (١/ ٢٥٧) .

(١١) يعقوب بن محمد بن طحــلاء المدني،قــال عنه الحافظ ابن حجر : "ما به بأس،ت ١٦٢ هـ" . التقريب (٢/ ٣٨٦). وانظر روايته عن إسحاق بن يسار. الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٧) تهذيب الكمال (٢ / ٤٩٥) . تهذيب التهذيب (٢٥٧/١).

(١٢) انظر الثقات (٦ / ٤٨) .

(١٣) قــال ابــن سعد : "يذكرون أن يساراً كان من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق بالمدينة" . طبقات ابن سعد (١٥٤/٩) .

(١٤) الأمير علي بن هبةالله بن علي بن جعفر الجرباذقاني، أبو نصر ابن ما كولا ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الأمير الكبيرالحافظ الناقد النسابة الحجة . له الإكمال وتهذيب مستمر الأوهام . ت ٤٧٥ هـــ. وقيل ٤٨٦، أو ٤٨٧". السير (٥٦٩/١٨) .

(١٥) انظر الإكمال (٧ / ٤٤٣) تهذيب الأسماء واللغات (١٠٦/٢) المغني في ضبط الأسماء ص٢٧٥.

قوله في نسبه (ابن خيار) هو بكسر الخاء المعجمة ثم مثناة تحت مخففة وفي آخره راء، كذا ذكره ابن ماكولا[١]، وغيره[٢].

قوله في نسبه (كُوْثان) هو بضم الكاف ثم واو ساكنة ثم ثاء مثلثة وفي آخره نون ، كذا أحفظه .

قوله (مـــولى قيس بن مخرمة بن المطلب) قيس بن مخرمة [٣] هذا ولد عام الفيل[٤]، وكان شريفاً ، أحد المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه [٥]، له عن النبي ﷺ [٦]، وعن قباث بن أشيم [٧]، وعنه ابنـــه عبدالله [٨].

أخرج لقيس أحمد في المسند [٩] ،والترمذي في جامعه [١٠] ، ومَخْرمة ، بإسكان الخاء المعجمة[١١].[٤/أ]

قوله (وسعيد بن المسيب[١٢]) هو بفتح الياء وكسرها[١٣]. وأما غيره ممن اسمه المسيب، فلا يجوز فيه إلا الفتح، والله أعلم.

قوله (وأبا سلمة [١٤]بن عبد الرحمن بن عوف) انتهى .

---

(١) الإكمال (٣٩/٢) .

(٢) انظر تكملة الإكمال (٢/ ١٠) المغني في ضبط الأسماء ص ٩٦ .

(٣) انظـــر ترجمة قيس بن مخرمة في: طبقات خليفة بن خياط ص ٩ ، التاريخ الكبير(٧ / ١٤٥) المعرفة والتاريخ (٢٩٦/١) الجرح والـــتعديل (١٠٣/٧) ثقات ابن حبان (٣٣٨/٣) أسد الغابة (١٤٥/٤) تهذيب الكمال (٧٨/٢٤) الكاشف (١٤١/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨) تقريب التهذيب (١٣٧/٢) الإصابة (٣ / ٢٤٩) الخلاصة ص ٣١٨ .

(٤) انظر طبقات خليفة ص ٩ ، والمعرفة والتاريخ (٢٩٦/١) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٧٩/٢٤) الكاشف (١٤١/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨) .

(٦) انظر روايته عن النبي ﷺ : في تهذيب الكمال (٢٤ / ٧٩) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨) .

(٧) ستأتي ترجمة قباث بن أشيم ، وانظر رواية قيس بن مخرمة عنه : تهذيب الكمال (٧٩/٢٤) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨) .

(٨) عبدالله بن قيس بن مخرمة المطلبي ، يقال له رؤية ، وهومن كبار التابعين،واستقضاه الحجاج على المدينة، ت ٧٦ هـــ . التقريب (٤٥١/١) (٣٩٢٣) . وانظـــر روايـــته عن أبيه : الجرح والتعديل (٧ / ١٠٣) تهذيب الكمال (٧٩/٢٤) الكاشف (١٤١/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٨).

(٩) انظر المسند (٢١٥/٤)

(١٠) في أبواب المناقب ، باب ما جاء في ميلاد النبي ﷺ (٥٨٩/٥) ح (٣٦١٩) وقال : حسن غريب .

(١١) انظر الإكمال (٧ / ٣١١) والمغني في ضبط الأسماء ص ٢٤٥ .

(١٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢ / ٣٧٩) طبقات خليفة ص ٢٤٤ ، التاريخ الكبير (٥١٠/٣) الجرح والتعديل (٤/ ٥٩) تهذيـــب الكمـــال (١١/ ٦٦) الســـير (٢١٧/٤) الكاشف (٤٤٤/١) تذكرة الحفاظ (١/ ٥٤) العبر (١/ ١١٠) تهذيب التهذيب (٤ / ٨٤) تقريب التهذيب (١/ ٢٩٧) الخلاصة ص ١٤٣) ، شذرات الذهب (١ / ١٠٢) .

(١٣) قال علي بن المديني : "أهل العراق يفتحونها وأهل المدينة يكسرونها ، وكان سعيد يكره الفتح" . انظر تهذيب الأسماء (١ /٢١٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٢٨٧/٤) المغني في ضبط الأسماء ص ٢٣١.

(١٤) في م : أبا سلمة.

أبـــو سلمة زهري[١]، واسمه عبد الله [٢] وقيل إسماعيل [٣]، وهو أحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر ، مشهور الترجمة رحمه الله .

قـــال الواقدي توفى سنة ١٠٤[٤]، وأما ابن سعد فقال عن الواقدي إنه مات سنة ٩٠٤[٥] عن اثنتين وسبعين سنة. وقال ابن سعد: "وهذا أثبت من قول من قال سنة ١٠٤"[٦]. أخرج له ع [٧]، وهو أحد الأعلام .

قوله (والزهري) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أحد الأعلام[٨]. توفي سنة ١٢٤ [٩] ، أخرج له ع [١٠] .

قوله (وابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبو الوليد ، وأبو خالد القرشي، مولاهم المكي الفقيه أحد الأعلام [١١].

---

(١) انظـــر ترجمته في :طبقات ابن سعـــد (١٥٥/٥) الجرح والتعـــديل (٩٣/٥) ثقات ابن حبان (١/٥) تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٠) الكاشف (٤٣١/٢) تهذيب التهذيب (١١٥/١٢) تقريب التهذيب (٤٢٧/٢) .

(٢) انظر الجرح والتعديل (٥ /٩٣) ثقات ابن حبان (١/٥) تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧١) تهذيب التهذيب (١١٧/١٢) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧١) تهذيب التهذيب (١١٥/١٢) .

وقـــيل اسمه كنيته . انظر الجرح والتعديل (٩٥/٥) ثقات ابن حـــبان (١/٥) تهذيب الكمال (٣٧٥/٣٣) تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٦) .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٦) تهذيب التهذيب (١١٦/١٢)، وكذا قاله ابن حبان في ثقاته (١/٥).

(٥) وردت هكذا في جميع النسخ والصواب : ٩٤ . وكذا قاله الهيثم بن عدي في تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٧٦) .

(٦) طبقات ابن سعد (١٥٧/٥) .

(٧) انظر رواية الجماعة له: تهذيب الكمال (٣٧٦/٣٣) الكاشف (٤٣١/٢) تهذيب التهذيب (١١٥/١٢) .

(٨) انظـــر ترجمته في : طبـــقات ابن سعد (١٥٧/٩) طبقات خليفة ص ٢٦١، التاريخ الكبير (٢٢٠/١) والمعرفة والـــتاريخ (١/ ٦٢٠) الجـــرح والتعديل (٧١/٨) الثـــقات لابن حبان (٣٤٩/٥) تـــهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) السير (٣٢٦/٥) تذكرة الحفاظ (١٠٨/١) الكاشف (٢١٩/٢) مـــيزان الاعتدال (٤٠/٤) تهـــذيب التهذيب (٤٤٥/٩) تقريب التهذيب (٢١٦/٢) الخلاصة ص ٣٥٩ .

(٩) قالـــه الواقدي في طبقات ابن سعد (١٨٥/٩) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٢٦١ وتاريخه ص ٣٥٦ ، وسفيان بن عيينة في التاريخ الكبير (١/ ٢٢١) وابن حبان في الثقات (٣٤٩/٥) وغيرهم ، انظر تهذيب الكمال (٤٤١/٢٦) .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٤٤٣/٢٦)، السير (٣٢٦/٥) الكاشف (٢١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٥/٩).

(١١) انظر ترجمته في : طبـــقات بن سعد (٤٩١/٥)طبقات خليفة ص ٢٨٣ ، التاريخ الكبير (٤٢٢/٥) والمعرفة والـــتاريخ (٢/ ٢٥) الجرح والتعديل (٣٥٦/٥) الثـــقات لابن حبان (٩٣/٧)تاريخ بغداد (٤٠٠/١٠) تـــهذيب الكمال (٣٣٨/١٨) السير (٣٢٥/٦) العبر (٢١٣/١) مـــيزان الاعتدال (٦٥٩/٢) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦) التقريب (٤٨٢/١ (٤٦٩٥) الخلاصة ص ٢٤٤ شذرات الذهب (١/ ٢٢٦) .

تـــوفي سنة ١٥٠ [١] . أخرج له ع [٢]، وكان يبيح المتعة [٣] ويفعلها، مجمع على ثقته مع كونه كان قد تزوج نحواً سبعين [٤] امرأة نكاح المتعة .

كــــــان يـــــــرى الرخصـــــــة [٥] في ذلـــــك، وكـــــان فقــــيه أهــــل

---

(١) ذهـــب إلى ذلك ابن سعد في الطبقات (٤٩٢/٥) وخليفة بن خياط في الطبقات ص ٢٨٣ والبخـــاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٢٣) . وعـــبر ابـــن حبان بقيل في الثقـــات(٩٣/٧) وتهـــذيب الكمال(٣٥٢/٨) والسير(٣٣٣/٦)، تذكرة الحفاظ (١٧٠/١) تهذيب التهذيب٤٥/٦ .

وورد عـــن ابـــن المديني وفاته سنه ١٤٧ هـــ . انظر التاريخ الكبير (٤٢٣/٥). وورد عن ابن المديني وعمرو بن على الفلاس وفاته سنة ١٤٩هـــ. انظر ثقات ابن حبان (٩٣/٧) تهذيب الكمال السير (٣٣٤/٦) وقال الذهـــبي : "وهذا وهم" . تهذيب التهذيب (٤٠٥/٦) .

وورد عن ابن المديني أيضاً وفاته سنة ١٥١هـــ . انظر تاريخ بغداد (٤٠٧/١٠) السير (٣٣٣/٦) ، تهذيب التهذيب (٤٠٥/٦).

(٢) انظر تهذيب الكمال(٣٥٤/١٨) السير (٣٢٥/٦) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٢/٦) التقريب (٤٨٢/٦).

(٣) المتعة، الميم والتاء والعين أصل صحيح يدل على منفعة وامتداد مدة في خير. معجم مقاييس اللغة (٩٣/٥).

ونكاح المتعة ،هو النكاح إلى أجل معين ، وهو من التمتع بالشيئ والانتفاع به ، يقال تمتعت به أتمتع تمتعاً ، والاسم المتعة ، كأنه ينتفع بها إلى أمد معلوم. النهاية (٢٩٢/٤)

قال الحافظ ابن حجر: "يعني تزويج المرأة إلى أجل فإذا انقضى وقعت الفرقة" . فتح الباري (١٦٧/٩)

(٤) وقيل ستين وقيل تسعين . انظر السير (٦/ ٣٣١ ، ٣٣٣) تذكرة الحفاظ (١٧٠/١ ، ١٧١)

(٥) كـــان نكاح المتعة جائزاً في أول الإسلام ثم نسخ بالأحـــاديث الصحيـــحة . انظر صحـــيح البخاري، كـــتاب النكاح، باب نهـــي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة ، آخراً (٥١١٥ - ٥١١٩) ص ١٠١٤. وصحيح مسلم كتاب النكاح، وباب نكاح المـــتعة وبـــيان أنه أبيح ثم نســـخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يـــوم القيامة، ح (١٤٠٤ - ١٤٠٧) (١٠٢٢/٢ - ١٠٢٨) .

وانعقد الإجماع على تحريمه و لم يخالف فيه إلا الروافض.إكمال المعلم (٤ / ٥٣٧).

واســـتدلوا بقوله تعالى : ﴿ فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة (٢٤)﴾ النساء . قال أبو إسحاق الزجاج وإنما معنى ﴿ فمـــا استمتعتم به منهن ﴾ على الشريطة التي جـــرت في الآية ، آيـــة الإحصان ﴿أن تبتغوا بأموالكم محصنين ﴾ أيَّ عاقدين التزويج الـــذي جرى ذكره ﴿ فآتوهن أجورهن فريضة ﴾ أي مهورهن ، فإن استمتع بالدخول بها أعطى المهر تماماً، وإن استمتع بعقد النكاح أتى نصف المهر .

معاني القران للزجاج (٣٨/٢) وانظر تهذيب اللغة (٢٩٣/٢) لسان العرب (٣٢٩/٨).

اختلفت الروايات وفي وقت النهي عن تحريم نكاح المتعة، والصحيح منها: يوم خيبر وفتح مكة. قال المازري: "ليس هذا تناقضاً لأنه يصح أن يـــنهى عـــن ذلك في زمان ثم ينهى عنه في زمان آخر تأكيداً وإشهاراً فيسمع بعض الرواة نهيه في زمان ويسمع آخرون نهيه عن ذلك في زمان آخـــر ، فيـــنقل كل فريق منهم ما سمعـــه ولا يكـــون في ذلك تكاذب ولا تناقض". المعـــلم بفوائد مسلم (٨٧/٢) وانظر شـــرح صحيح مسلم للنووي (١٥٣/٩).

قـــال الـــنووي :"الصواب المختار أن التحريم والإباحة كانا مرتين ، وكانت حلالاً قبل خيـــبر ثم حرمت يوم خيبر ثم أبيحت يوم فتح مكة وهـــو يـــوم أوطاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريماً مؤبداً إلى يوم القيامة واستمر التحريم. شرح صحيح مسلم للنووي (٩/

مكة في زمانه[1] رحمه الله.

قوله (والحمادان) هما حماد بن زيد[2] وحماد بن سلمة[3] .

أخرج لابن زيد الجماعة[4]، ولابن سلمة م٤ [5]، وعلق[6] له

---

١٥٥) وانظر الجامع لأحكام القرآن (١٣٠/٥). وورد عن ابن أبي عمرة : أنها كانت رخصة في أول الإسلام اضطر إليها كالميتة والدم ولحم الخنزير . صحيح مسلم (١٠٢٦/٢) ح(٢٧). وعن ابن عباس ﷺ عنهما نحوه . انظر فتح الباري (١٧١/٩) .

قال القاضي عياض : وليس في هذه الآثار كلها أنها كانت في الإقامة ، وإنما جاءت في مغازيهم وعند ضروراتهم في أسفارهم وعدم النساء وبلادهم حارة وصبرهم عنهن قليل" . إكمال المعلم (٤ / ٥٣٥) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (٩ /١٥٣) .

وقال الحافظ ابن حجر : "سبب الإذن في نكاح المتعة أنهم كانوا إذا غزوا واشتدت عليهم الغربة فأذن لهم في الاستمتاع فلعل النهي كان يتكرر في كل موطن بعد الإذن ، فلما وقع في المرة الأخيرة أنها حرمت إلى يوم القيامة لم يقع بعد ذلك إذن والله اعلم". فتح الباري (٩ / ١٧٠). وكان ابن عباس رضي الله عنهما يرى إباحة المتعة وقد اختلف النقل عنه هل رجع أو لا. فتح الباري (١٧٣/٩).

أما ابن جريج فقد نقل أبو عوانة في صحيحه عن ابن جريج أنه رجع عنها بعد أن روى بالبصرة في إباحتها ثمانية عشر حديثاً. فتح الباري(١٧٣/٩).

قال القرطبي: "الروايات كلها متفقة على أن زمن إباحة المتعة بطل وأنه حُرِم، ثم أجمع السلف والخلف على تحريمها إلا من لا يلتفت إليه من الروافض، وجزم جماعة من الأئمة بتفرد ابن عباس بإباحتها فهي من المسألة المشهورة، وهي ندرة المخالف، ولكن قال ابن عبد البر: أصحاب ابن عباس من أهل مكة واليمن على إباحتها، ثم اتفق فقهاء الأمصار على تحريمها. انظر الجامع لأحكام القرآن (١٣٣/٥) فتح الباري (١٧٣/٩).

(١) انظر ميزان الاعتدال (٢ / ٦٥٩) تهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٦) .

(٢) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري، ت ١٧٩ هـ.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦٨٦/٧) طبقات خليفة ص٢٢٤، التاريخ الكبير (٣ / ٢٥) الجرح والتعديل (٦١٧/٣) ثقات ابن حبان (٢١٧/٦) تهذيب الكمال (٢٣٩/٧) تذكرة الحفاظ (٢٢٨/١) السير (٤٥٦/٧) الكاشف (١/ ٣٤٩) تهذيب التهذيب (٩/٣) تقريب التهذيب (١٩٥/١) الخلاصة ص ٩٢ ، شذرات الذهب (٢٩٢/١) .

(٣) في م : مسلمة . هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ت ١٦٧ هـ. انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٨٢/٧) طبقات خليفة ص ٢٢٣، التاريخ الكبير (٢٣/٣) الجرح والتعديل (١٤٠/٣) المعرفة والتاريخ (١٩٣/٢) ثقات ابن حبان (٢١٦/٦) تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١) السير (٤٤٤/٧) العبر (٢٤٨/١) الكاشف (١/ ٣٤٩) ميزان الاعتدال (٥٩٠/١) تهذيب التهذيب (١١/٣) تقريب التهذيب (١٩٥/١) الخلاصة ص ٩٢ ، شذرات الذهب (٢٦٢/١) .

(٤) انظر تهذيب الكمال(٢٥٢/٧) الكاشف(٣٤٩/١) تهذيب التهذيب(٩/٣) تقريب التهذيب (١٩٥/١).

(٥)-انظر تهذيب الكمال (٢٥٣/٧) الكاشف (٣٤٩/١) تهذيب التهذيب (١١/٣) التقريب (١٩٥/١).

(٦) المعلق لغة : من علق الشيء بالشيء ومنه وعليه تعليقاً ناطه . لسان العرب (٢٦٢/١٠).

وسمي السند معلقاً بسبب اتصاله بالجهة العليا وانقطاعه من الجهة الدنيا فصار كالشيء المعلق بالسقف ونحوه. انظر تيسير مصطلح الحديث ص ٦٨ ، ومنهج النقد ص ٣٧٥.

واصطلاحاً ، قال ابن الصلاح : "المعلق ما حذف من مبتدأ إسناده واحداً أو اكثر وأغلب ما وقع ذلك في كتاب البخاري ، وهو في كتاب مسلم قليل جداً". علوم الحديث ص ٥٦٣ .

خ [1]. وهما من الأعلام [2].

قوله (ذكـــر ابـــن المديني) هذا هو الحافظ الجهبذ علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني[3]، أبو الحسن. قال شـــيخه[4] ابن مهدي [5]: "ابن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ ، وخاصة بحديث ابن عيينة" [6]. توفي في ذي القعدة بسامرا[7]سنة ٢٣٤ [8] ، وله ثلاث وسبعون سنة ، وهو أحد الإعلام الأثبات وحافظ العصر.

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٢٦٨/٧) تهذيـــب التـــهذيب (١١/٣) التقريب (١ / ١٩٥) .

والحـــديـــث الواحـــــد المعلـــق الـــذي أخرجه البـــخاري عن أبي الوليد عن حماد بن سلمـــة عن ثابت. انظر الصحيح كـــتاب الـــرقاق، باب ما يتقي من فتنة المال ص١٢٣٦ ح (٦٤٤٠).

قال الذهبي : "ولم ينحط حديثه عن رتبه الحسن. السير (٧ / ٤٤٦) .

(٢) قـــال الإمـــام أحمد بن حنبل :"إذا رأيت من يغمزه – يعني حماد بن سلمة–فاتهمه ،فإنه كان شديداً على أهل البدع ، إلا إنه لما طعُـــن في الســـن ساء حفـــظه، فلـــذلك لم يحتج به البخـــاري، وأما مسلم فاجتهد فيه ، وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قـــبل تغـــيره، وأما عن غير ثابت وأخرج نحو اثنى عشـــر حديثاً في الشواهد دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات" . السير (٤٥٢/٧). وورد قريباً من هذا القول للحاكم والبيهقي. انظر السير (٧ / ٤٤٦) تهذيب التهذيب (٣ /١٤) .

(٣) انظـــر ترجـــمته في : طـــبقات ابن سعد (٣٠٨/٧) التاريخ الكبير (٢٨٤/٦) المعـــرفة والتاريخ (٢١٠/١) ضعفاء العقيلي (٢٣٥/٣). والجـــرح والتعديل (١٩٣/٦) تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) تهذيب الأسماء واللغات (٣٥٠/١)، تهذيب الكمال (٥/٢١) السير (٤١/١١) تذكرة الحفـــاظ (٤٢٨/٢) الكاشف (٤٢/٢) ميزان الاعتدال (١٣٨/٣) تهذيب التهذيب (٣٤٩/٧) التقريب (٤٥/٢) الخلاصة ص(٢٧٥)، شذرات الذهب (٨١/٢).

(٤) انظر في أنه شيخه: تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) تهذيب الكمال (٦/٢١) .

(٥) عـــبد الـــرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، قال عنه الحافظ بن حجر : "ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، ت ١٩٨هـــ" ، التقريب (٤٦٣/١) (٤٤٩٧)

(٦) انظر قوله في تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) تهذيب الأسماء (١ / ٣٥١) الكاشف (٤٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٥١/٧) .

(٧) قال حنبل ابن إسحاق في البصرة. وقال الخطيب: بسر من رأى، مات لا بالبصرة. تاريخ بغداد (٤٧٢/١١).

ســـامرا ، قال ياقوت الحموي : مدينة كانـــت بين بغـــداد وتكريت على شرقي دجلـــة وقد خـــربت ، وفيهـــا لغات: سامراء – ممدود– سامرا –مقصور– وسُرَّمَنْ رأ – مهموز الآخر – وسُرّ من را – مقصور الآخر –. وقيل: إنها مدينة بنيت لسام فنسبت إليه بالفارسية سام راه.

وقيل:بل هو موضع عليه الخراج، قالوا بالفارسية: ساء مُرّه، أي موضع الحساب. انظر معجم البلدان (١٧٣/٣).

وأضاف أ.د.سعدي الهاشمي : إن سامراء لازالت قائمة وتوسع عمرانها واتخذها(٧ خلفاء) عاصمة لمدة ٥٨ سنة ٢٢١ – ٢٧٩ مدة انتقالها.

(٨) ذكـــر تاريخ وفاته ابن سعد في الطبقات (٣٠٨/٧) والبخاري في تاريخه الكبير (٦ /٢٨٤) ، وروى الخطيب بسنده عن محمد ابن عبدا لله الحضرمي وحنبل ابن إسحاق والبغوي والحارث بن محمد ذلك، انظر تاريخ بغداد (٢٨٤/٦) الكامل في التاريخ(٤٥/٧) تهذيب الأسماء(١/ ٣٥١) تهذيب الكمال (٣٣،٣٢/٢١) السير (٥٩/١١) تذكرة الحفاظ (٤٢٨/٢) تهذيب التهذيب(٣٥٦/٧).

أما يعقوب الفسوي فأرخه سنة ٢٣٥ هـــ . انظر المعرفة والتاريخ (٢١٠/١) .

وذكـــر الخطيـــب هـــذا القول عن عبيد بن محمد البزار ، وقال الأول أصح . تاريخ بغداد (١١/ ٤٧٣) ، ونسب الذهبي الوهم إلى الفسوي . السير (٥٩/١١) .

ذكـــره العقيــــلي في الضعفاء فبئس ما صنع ، فقال : " جنح إلى ابن أبي داود [١] والجهمية [٢]، وحديثه مستقيم إن شـــاء الله" [٣]. أخـــرج له خ د ت س [٤] .

له ترجمة في الميزان [٥]. والمديني نســـبة إلى مدينة النبي ﷺ [٦].

قـــال ابن الأثير[٧] ، في أنسابه[٨]: "والأكثر فيمن ينسب إلى المدينة مدني . قال : ومن الأقل فذكر هذا الحافظ علي بن المديني ثم قال: وأما المديني فنسبة إلى أماكن وذكر من كل مكان ترجمة شخص من الناس[٩] .

---

(١) أحمـــد بـــن أبي داود بـــن جرير ، أبو عبد الله القاضي الأيادي ، يقال اسم أبي داود الفرج ويقال دعمي، والصحيح أن اسمه كنيته.قال الخطيـــب: "ولي قضـــاء القضـــاة للمعتصـــم ثم للواثق ، وكان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهـــمية، وحمل السلطان على الامتحان بخلق القران،ت ٢٤٠ هـــ" .تاريخ بغداد (١٤١/٤) وانظر السير (١٦٩/١١) ميزان الاعتدال (١/ ٩٧) لسان الميزان (١٧١/١) .

(٢) الجهمية : أصحاب جهم بن صفوان ، وهو من الجبرية الخالصة ، الذي قال بالإجبار والإضطرار إلى الأعمال وأنكر الاستطاعات كـــلها . ظهرت بدعته بترمذ ، وقتله سالم بن أحوز المازني ، بمرو في أخر ملك بني أمية ، ووافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليها بأشياء . انظر الفرق بين الفرق ص ٢١١ ، الملل والنحل (١٠٩/١) .

(٣) انظر الضعفاء الكبير (٣ / ٢٣٥) ورد الحافظ الذهبي عليه في الميزان (١٤٠/٣) .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٥/٢١) تذكرة الحفاظ (٢ /٤٢٨) الكاشف (٤٣/٢) تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤٩) التقريب (٤٥/٢) الخلاصة ص ٢٧٥.

وتكـــلم عن ابن المديني الإمام أحمد ، ولم يرو عنه الإمام مسلم في صحيحه ولا أبو زرعة من أجل إجابته في المحنة ، وقد اعتذر الرجل عن ذلك وتاب وأناب فروى عنه أبو حاتم لتروعه عما كان منه .انظر الجرح والتعديل (١٩٤/٦) ميزان الاعتدال (١٤٠/٣) السير (٥٩/١١) تهذيب التهذيب (٣٥٦/٧).

(٥) انظر ميزان الاعتدال (١٣٨/٣) .

(٦) قال البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم :" أصله من المدينة" . التاريخ الكبير (٢٨٤/٦) الجرح والتعديل (١٩٤/٦) تهذيب الأسماء (٣٥٠/١).

(٧) عـــز الديـــن أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني ، ابن الأثير، قال عنه الحافظ الذهبي : "كان إماماً علامـــةً أخـــبارياً أديـــباً متفنناً كان مترله مأوى طلبة العلم ،له الكامل في التاريخ وأسد الغابة في معرفة الصحابة واللباب في تهذيب الأنساب ، ت ٦٣٠ هـــ " السير (٣٥٣/٢٢) .

(٨) اللباب في تهذيب الأنساب (٣ / ١٨٤) .

(٩) ولم يفرق بينهما السمعاني في الأنساب فأطلق على من ينسب إلى المدينة المدني والمديني .(٢٣٥/٥).

أما السيوطي في لب اللباب فقال: "فالأكثر إلى المدينة النبوية مدني-بفتحتين – " (٢ /٢٤٧) .

وأمـا الجوهـري في صحاحه .فقال : "المدني نسبة إلى مدينة النبي ﷺ ،والمديني فنسبة إلى المدينة(1) التي بناها المنصور"(2). والله أعلم .

قوله (إنه سمع ابن شهاب) هذا هو الزهري، أحد الأعلام ، تقدم أعلاه .

قوله (وروى ابن أبي ذئب) هذا هو الإمام أحد الأعلام محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحارث العامري(3)، كبير الشأن ثقة(4) . توفي سنة ١٥٩ (5) .

أخرج له ع (6)، له ترجمة في الميزان (7)، ولم يرضه أحمد في الزهري(8).

---

(١) وهـي بغداد أصل بغداد للأعاجم واختلف في لفظها على عدة لغات وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث وتسمى مدينة السلام أيضـاً . كانت في زمن الفرس قرية تقوم بها سوق للفرس ، فأغار عليها المثنى في أيام سوقهم فانتسفها، وكان أول من مصرها وجعلها مدينة الخليفة أبو جعفر المنصور . انظر معجم البلدان (١/٤٥٦) مراصد الإطلاع (١/٢٠٩) .

(٢) انظر الصحاح (٦/٢٢٠١) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٩/٤١٢) طبقات خليفة ص ٢٧٣ ، التاريخ الكبير (١/١٥٢) الجرح والتعديل (٧/٣١٣) ثقـات ابن حبان (٧/٣٩٠) الإرشاد (١/٢٨٥) تاريخ بغداد (٢/٢٩٦) تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٠) السير (٧/١٣٩) العبر(١/٢٣١) الكاشـف (٢/١٩٤) مـيزان الاعتدال (٣/٦٢٠) تهذيب التهذيب(٩/٣٠٣) التقريب (٢/١٩٤) الخلاصة ص ٣٤٨ ، شذرات الذهب (١/٢٤٥) .

(٤) الثقة لغة : مصدر قولك وثقت به ، فأنا أثق به ثقة . تهذيب اللغة (٩/٢٦٦) لسان العرب (١٠/٣٧١) .

وعند المحدثين : الراوي الذي اجتمعت فيه صفتي العدالة في الدين وتمام الضبط في الرواية. قال الحافظ الذهبي : "تشترط العدالة في الرواي كالشاهد ويمتاز الثقة بالضبط والإتقان". الموقظة ص ٦٧.

(٥) قاله أبو نعيم وغيره . انظر طبقات خليفة ص ٢٣٧، التاريخ الكبير(١/١٥٣) الثقات (٧/٣٩١)، تاريخ بغداد (٢/٣٠٥) تهذيب الكمال (٢٣/٦٤٢) السير (٧/١٤٨) تهذيب التهذيب (٩/٣٠٦).

وقال ابن أبي فديك: سنة ١٥٨ هـ. قال الخطيب : "قول ابن أبي فديك وهم". تاريخ بغداد (٢/٣٠٤) وانظر تهذيب الكمال (٢٣ /٦٤٢) السير (٧/١٤٨) تهذيب التهذيب (٩/٣٠٦) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (٢٣/٦٤٤) السير (٧/١٣٩) الكاشف (٢/١٩٤) التقريب (٢/١٩٤) الخلاصة ص ٣٤٨ .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٣/٦٢٠) .

(٨) سـأل أبـو بكـر المروزي أحمد بن حنبل عن ابن أبي ذئب كيف هو؟ قال: ثقة،قال:في الزهري؟ قال: كذا وكذا حدث بأحاديث كأنه أراد خولف . تاريخ بغداد (٢/٣٠٢) تهذيب الكمال (٢٥/٦٣٧).

قـال ابـن أبي شـيبة سألت علياً- يعني ابن المديني- عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، فقال : كان عندنا ثقة،وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري.تاريخ بغداد(٢/٣٠٣)ميزان الاعتدال(٣/٦٢٠).

قـال الحـافظ ابـن حجر :"وقد بين ابن أخي الزهري كيفية أخذ ابن أبي ذئب عن عمه ، قال : إنه سأل عن شيء فأجابه فرد عليه فتقاولا فحلف الزهري أن لا يحدثه ، ثم ندم ابن أبي ذئب،فسأله الزهري أن يكتب له أحاديث من حديثه فكتب له فكان يحدث بها" . تهذيب التهذيب (٩/٣٠٧) .

قوله (وقال ابن علية) هو إسماعيل بن إبراهيم بن علية الإمام أبو بشر[1] ، إمام [2] حجة[3]. توفي سنة ١٩٣ [4].

قال عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل : سألت يحيى بن معين ، قلت سمع ابن أبي ذئب من الزهري شيئاً ؟ قال : عرض على الزهري وهو حاضر ، وحديثه عن الزهري يضعفونه ، قلت : إنه يقول حدثني الزهري، قال: أصحاب العرض* يرون ذلك .

وقال يحيى بن معين : "ابن أبي ذئب ثقة" . الجرح والتعديل (٣١٤/٧) .

قال ابن أبي شيبة : ابن أبي ذئب ثقة ، غير أن روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها ، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب ، وذكر بعضـــهم أن سماعه عن الزهري عرض ولم يطعن بغير ذلك ، والعرض عند جميع من أدركنا صحيح" . تاريخ بغداد (٣٠٣/٢) تهذيب الكمال (٦٣٥/٢٥) السير (١٤٧/٧) تهذيب التهذيب (٣٠٥/٩) .

وقـــال : – ابن أبي شيبه– "سألت علياً عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري ، فقال هو عرض ، قلت له : وإن كان عرضاً كيف هو ؟ قال : هي مقاربة أكثر . انظـــر تاريخ بغـــداد (٣٠٣/٢) تهذيب الكمـــال (٦٣٦/٢٥) السير (١٤٧/٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٥) .

---

*العـــرض المقابلـــة ، قال ابن الصلاح : "العرض القراءة على الشيخ ، من حيث إن القارئ يُعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القـــرآن على المقريء وسواء كنت أنت القارئ أو قرأ غيرك وأنت تسمع ، أو قرأت من كتاب أو من حفظك ، أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو لا يحفظه لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره. ولا خلاف أنها رواية صحيحة إلا ما حُكـــي عن بعض من لا يعتد بخلافه والله أعلـــــم .قـــال : واختـــلفوا في إنها مثل السماع من لفظ الشيخ في المرتبة أو دونه أو فوقه . فنقل عن أبي حنيفة وابن أبي ذئب وغيرهما ترجيح القراءة على الشيخ على السماع من لفظه ، وروي ذلك عن مالك أيضاً . وروي عن مالك وغيره أنهما سواء .

قـــال ابـــن الصـــلاح : والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ ، والحكم بأن القراءة عليه مرتبة ثانية" . علوم الحديث ص ١٣٧ باختصار .

(١) انظـــر ترجمـــته في : طبقات ابن سعـــد (٣٢٥/٧) طبقات خليفة ص ٢٢٤، التاريخ الكبير (٣٤٢/١) الجرح والتعديل (٢/ ١٥٣) مشـــاهير عـــلماء الأمصار ص ٢٥٥ ، تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) تهذيب الأسماء (١٢٠/١) تهذيب الكمال (٢٣/٣) تهذيب الهذيب (٢٧٥/١) التقريب (٧٧/١) (٤٧٦) الخلاصة ص ٣٢ ، شذرات الذهب (٣٣٣/١)

(٢) الإمام لغة : ما ائتم به من رئيس وغيره ، أو الذي يقتدي به . لسان العرب (٤٢،٢٥/١٢).

واصـــطلاحاً: مـــن ألفاظ التعديل، وقد جعلها الحافظ الذهبي في المرتبة الأولى من مراتب التعديل. قال في الموقظة بعد أن ذكر طبقات الحفاظ:"فمثل يحيى القطان يقال فيه: إمام وحجة وثبت وجهبذ وثقة ثقة". ٧٦

(٣) الحجة لغة: الدليل والبرهان وقيل ما دفع به الخصم. تهذيب اللغة (٣٩٠/٣) لسان العرب (٢٢٨/٢).

ولفظ الحجة في اصطلاح المحدثين من أعلى ألفاظ التوثيق، ومنها أطلق على الراوي الثقة الضابط الذي لا ينكر حديثه حجة لأنه حجة بين أقرانه إذ لا تخالف روايته.وسيأتي بيان قول يحيى بن معين: ثقة وليس بحجة.

(٤) قالـــه ابـــن سعد وأحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلاس وزياد بن أيوب وابن شيبة وغيرهم . انظر طبقات ابن سعد (٣٢٦/٧) التاريخ الكبير (٣٤٢/١). تاريخ بغداد (٢٣٩/١) تهذيب الكمال (٣١/٣).

وقال خليفة بن خياط سنة ١٩٤ هـــ. وكذا ابن المثنى . انظر التاريخ الكبير (٣٤٢/١).

أخرج له ع[١] له ترجمة في الميزان [٢]، وصحح عليه [٣].

قوله (ومــن روايــة يونس بن بكير) هو يونس بن بكير ،بضم الموحدة وفتح الكاف[٤]، أبو بكر الشيباني[٥] الحافظ. قال ابن معين : صدوق [٦]. وقال أبو داود : ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث[٧].

أخرج له د ت ق ومسلم [٨]تبعاً، له ترجمة في الميزان [٩].

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٣٣/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) التقريب (٧٨/١) الخلاصة ص ٣٢.

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٢١٦/١) .

(٣) وذلك أن إسماعيل بن علية بدت منه هفوة فيما يتعلق بالكلام في القرآن وتاب .

وهـي : أن ابـن علية دخل على الأمين فحكى قصته فيها أن إسماعيل بن علية روى حديث تجئ البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما فقيل له : ألهما لسانان ؟ قال : نعم : فكيف تكلما .

فشـنعوا عليه إنه يقول القرآن مخلوق ، وهو لم يقله وإنما غلط ، وقال للأمين أنا تائب إلى الله .أ.هـ باختصار وتصرف . انظر تاريخ بغداد(٣٢٧/٦) السير (١١١/٩) تذكرة الحفاظ (٣٢٣/١) ميزان الاعتدال (٢١٩/١) تهذيب التهذيب (٢٧٨/١) .

(٤) انظر تكملة الإكمال (٤٦٧/١) .

(٥) انظر ترجمته في : طبـقات ابن سعد (٣٩٩/٦) التـاريخ الكبير (٤١١/٨) الجرح والتعديل (٢٣٦/٩) ثقات ابن حبان(٧/ ٦٥١) تهذيـب الكمال (٤٩٣/٢٣) السير (٢٤٥/٩) تذكرة الحفاظ (٣٢٦/١) العـبر (٣٣١/١) الكاشف (٤٠٢/٢) ميزان الاعتدال(٤٧٧/٤) تهذيـب التهذيب (٤٣٤/١١) تقـريب التهذيب (٣٩٤/٢) شذرات الذهب (٣٥٧/١).

(٦) في تاريخ عثمان الدارمي قال : "وسالته- يعني يحيى بن معين- عن يونس بن بكير كيف حديثه ؟ فقال: ثقة، قال عثمان : يخالف في يونـس". انظر ص ٢٢٨ ، الكامل لابن عدي (٢٦٣٤/٧) تهذيب الكمال(٤٩٦/٣٢) السير(٢٤٦/٩) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٥) .

وفي تاريخ عباس الدوري ، قال يحيى : "يونس كان صدوقاً وكان يتبع السلطان مرجئاً. أحسب يحيى يعني يونس بن بكير" (٦٨٧/٢). وانظـر الضـعفاء الكـبير للعقيلي (٤٦١/٤) الجرح التعديل (٢٣٦/٩) ، تهذيب الكمال (٤٩٥/٣٢) السير (٢٤٦/٩) تذكرة الحفاظ (٣٢٧/١) الكاشف (٤٠٢/٢) ميزان الاعتدال (٤٧٧/٤).

وفي سؤالات ابن الجنيد ، قال : "سمعت يحيى بن معين وسئل أيضاً عن يونس بن بكير ، فقال : كان ثقة صدوقاً إلا أنه كان مع جعفر ابـن يحيى البرمكي وكان موسراً، فقال له رجل : إنهم يرمونه بالزندقة ، بكذا وكذا! فقال:كذب،قال يحيى : رأيت ابني أبي شيبة أتياه فأقصاهما ، وسألاه كتاباً فلم يعطهما فذهبا يتكلمان فيه ، قال يحيى: وقد كتبت عنه" . انظر السؤالات ص ٢٩٨ ، تهذيب الكمال (٤٩٦/٣٢) الكامل (٢٦٣٣/٧) السير (٢٤٦/٩) تهذيب التهذيب (٤٣٥/١١) .

(٧) سـؤالات الآجري لأبي داود (١٧٩/١) رقم (١١٥) بتحقيق البستوي . وانظر قوله في تهذيب الكمال(٤٩٧/٣٢) السير (٢٤٧/٩) تذكرة الحفاظ (٣٢٧/١) الكاشف (٤٠٢/٢) ميزان الاعتدال (٤٧٧/٤).

(٨) انظـر تهذيب الكمال (٤٩٧/٢) ولم يذكر المزي الإمام مسلـم، وقـال : "واستـشهد به البخـاري في الصحيح" ، والسير (٢٤٨/٩) قـال الذهـبي :"وروى له مسلم في الشواهد لا الأصـول" ، وانظـر تذكـرة الحفاظ (٣٢٧/١) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧٧) تهـذيب التهذيب (٤٣٤/١١) التقريب(٣٩٤/٢) .

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٤٧٧/٤) .

توفي سنة ١٩٩ [١].

قوله (محمد بن إسحاق [٢] أمير المحدثين[٣]) كذا نقله[٤]عن شعبة [٥].

* * *

(١) قاله ابن سعد في الطبقات (٣٩٩/٦) ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبي الحسين بن قانع. انظر تهذيب الكمال (٤٩٧/٣٢) تذكرة الحفاظ (٣٢٧/١) .

(٢)انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٢١/٧)(٤٠٠/٩) تاريخ الدوري (٣٠٠/٢) تاريخ خليفة ص ٤٢٦، التاريخ الكبير (٤٠/١) التاريخ الصغير (١٠٤/٢) أحوال الرجال ص١٣٦، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٢١١، الضعفاء الكبير (٢٣/٤) تقدمه الجرح والتعديل ص١٩،٢٠، ٣٧ (١٩١/٧) ثقات ابن حبان (٣٨٠/٧) الكامل في الضعفاء (٢١١٦/٦) ثقات ابن شاهين ص ١٩٩، رجال صحيح مسلم (١٦٢/٢) تاريخ بغداد (٢١٤/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٤٦٨/٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٤١/٣) معجم الأدباء (٢١٩/٥) تهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤) السير(٣٣/٧) العبر (٢١٦/١) الكاشف (٢ /١٥٦) المغني في الضعفاء (٥٥٢/٢) تاريخ الإسلام (٥٨٨/٩) ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٦٣ ، جامع التحصيل ص ٢٦١، تهذيب التهذيب (٣٨/٩) التقريب (١٥٣/٢) (٦٤٢٤) الخلاصة ص٣٢٦ شذرات الذهب (٢٣٠/١).

(٣) انظر تقدمة الجرح والتعديل ص١٥٢، (١٩٢/٧) والتاريخ الكبير (٤٠/١) ،تهذيب الكمال (٤١٧/٢٤) زاد بحفظه

(٤)يعني يونس بن بكير .

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم أبو بسطام الواسطي. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ متقن ،ت ١٦٠ هـ". التقريب (٣٣٨/١) (٣٠٨٧) .

فائدة :

من يقال له أمير المؤمنين في الحديث [1].

قد أفردهم الحافظ أبو علي الحسن بن محمد البكري[2] في كتابه: "التبيين لذكر من يسمى بأمير المؤمنين"[3].

قال: وأول[4] من تسمى[5] بهذا الاسم فيما أعلمه وشاهدته ورويته، وسمي بالإمام في أول الإسلام أبو الزناد عبدالله بن ذكوان ، وبعده إمام دار[6] الهجرة مالك بن أنس [7]، ثم عَدَّ بعدهما محمد بن إسحاق صاحب المغازي ، يعني الذي نحن في ذكره.

---

(١) يطلق هذا اللقب على من اشتهر في عصره بالحفظ والدراية، حتى أصبح من أعلام عصره وأئمته. أصول الحديث، د.محمد عجاج الخطيب ص ٤٩٩. والمقصود منه أن الموصوف به ذروة أو رأس الذروة في علماء زمانه في علمه الذي مهر فيه. أمراء المؤمنين في الحديث للشيخ أبو غدة ص ١٠٥ . وقد فسره ابن أبي حاتم حين وصف شعبة بأمير المؤمنين في الحديث، قال: "يعني فوق العلماء في زمانه". الجرح والتعديل (١٢٦/١). ويرى الشيخ أبو غدة رحمه الله أن هذه اللفظة من ألقاب التحديث والرواية لا من مراتب التوثيق والدراية، فقد يلقب بها الراوي لحفظه أو لفطنته ووقاره كما جاء عن يونس بن بكير وفي رواية أخرى : سمعت شعبة يقول : ابن إسحاق أمير المؤمنين لحفظه . تهذيب التهذيب (٤٢/٩) .

وفي ترجمة الفضل بن موسى السيناني، قال المحدثون له: أمير المؤمنين لفطنته ووقاره، وهذا اللقب أعطاه إياه ابن معين ، وعزا الشيخ أبو غدة هذا القول إلى الأنساب للسمعاني ،و لم أقف عليه في نسختي تلك.

قال الشيخ أبو غدة: "لكن قد تورد في بعض التراجم مورد التعديل والتوثيق والإمامة والتحقيق كما إذا قيلت في ترجمة أحد الثقات الأثبات كالإمام مالك ويحيى والقطان وأحمد البخاري ومسلم... وأشباههم لكن هي في أصل استعمالها لرتب الرواية لا تفيد التوثيق. وقال: قد يرى في ترجمة بعض الشيوخ أو في مجال الحديث في الدفاع عنه تلقيبه حينئذ من ألقاب الدراية". أمراء المؤمنين في الحديث ص١٣٣، ١٣٥.

(٢) سيترجم له المصنف لاحقاً .

(٣) وللشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي منظومة في أمراء المؤمنين في الحديث سماها هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث ، أورد فيها من ذكرهم البكري في كتابه ، وزاد عليهم : أحمد بن حنبل وابن معين ومن المتأخرين ابن علان البكري وابن حجر والسيوطي .
كما للشيخ عبد الفتاح أبو غدة رسالة وجيزة جمع فيها أسماء المحدثين الذين قيل في أحدهم أمير المؤمنين في الحديث رتب الذين ذكرهم البكري على سني وفاتهم وزاد عليهم : يحيى بن سعيد القطان وابن المديني وعبد الغني المقدسي وبرهان الدين سبط ابن العجمي وابن حجر وابن الديبع وعبدالله وبن سالم البصري والأمير الصنعاني .

(٤) في ن : فأول .

(٥) في م : يسمى .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو عبدالله المدني الفقيه ، قال عنه الحافظ بن حجر: "رأس المتقين وكبير المتثبتين ت ١٧٩ هـ" . التقريب (٢٣١/٢) (٧٢٤٣) .

قال يحيى بن سعيد القطان وعلي بن المديني: مالك أمير المؤمنين . انظر ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض (٦٤/١) .

قال: وشعبة بن الحجاج[1]، وسفـيان الثوري[2]، والبخـاري[3]، والواقدي[4] وإسحاق بن راهويه[5]، وعبدالله بن المبارك[6]، والدارقطني[7]. وذكر فيه أن أبا إسحاق الشيرازي[8] أمير المؤمنين فيما بين الفقهاء[9] نقلاً

(١) قاله فيه سفيان الثوري . انظر تقدمة الجرح و التعديل ص ١٢٦ ، تهذيب الكمال (٤٩١/١٢) السير (٢٠٨/٧) التقريب (١/ ٣٣٨) .

(٢) سـفيان بن سعيد بن مسـروق الثوري ، أبو عبـدالله الكـوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس . ت ١٦١ هـ" . التقريب (٣٠٢/١) (٢٦٩٤) .

قال يحيى بن يمان : "ما رأينـا مثل سفـيان ولا رأى سفيان مثله، كان سفيان في الحديث أمير المؤمنين" . انظر تقدمة الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٥). وقاله يحيى بن معين . انظر الجرح والتعديل (٢٢٥/٤) ، وشعبة وابن عيينة أبو عاصم وغيرهم . انظر السير(٢٣٦/٧) تهذيب التهذيب (١١٣/٤) .

(٣) محمد بن إسماعيل بن إبرهيم الجعفي ، أبو عبدالله البخاري ستأتي ترجمته .

قال السيوطي : "وكأن تلقيب المحدث بأمير المؤمنين مأخوذ من هذا الحديث : " اللهم إرحم خلفائي،وقيل من خلفاؤك ، قال : الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي وسنتي" وقد لقب به جماعة منهم : سفيان ، وابن راهويه ، والبخاري وغيرهم . تدريب الرواي (٢/ ٥٦٦). الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٨/٦) ح(٥٨٤٦). قال الهيثمي: فيه أحمد بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني كذاب (١٢٦/١) وقال الخزرجي في ترجمته : "أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين . الخلاصة ص ٣٢٧" .

(٤) قال عنه الدراوردي : "ذاك أمير المؤمنين في الحديث" . تاريخ بغداد (٣/ ٩/) السير (٤٥٨/٩) .

(٥) إسـحاق بـن إبراهـيم بن مخلد الحنظلي ، أبو محمد أو أبو يعقوب بن راهويه المروزي ، قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة حافظ مجـتهد، ت ٢٣٨ هـ". التقريب (٦٧/١) (٣٧٤). قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: "إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به"؛ تهذيـب الكمال (٣٨٤/٢). وتقدم قول السيوطي في تلقيب إسحاق بن راهويه بأمير المؤمنين .

(٦) عـبدالله بن المبارك المروزي ، مولى بني حنظلة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخـير . ت ١٨١ هـ". التقريب (٤١٨/١) (٣٩٥٤) . قال عنه يحيى بن معين: "ذلك أمير المؤمنين". تاريخ بغداد (١٦٥/١٠) السير (٣٩٢/٨) وزاد في الحديث. وقال أبو أسامة : ابن المبارك في المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس. السير (٣٨٤/٨) .

(٧) قال أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري : "كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث" . تاريخ بغداد (٣٠٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩٣) السير (٤٥٤/١٦) .

(٨) إبراهـيم بـن عـلي بـن يوسـف الفـيروز أبادي ، أبو إسحاق الشيرازي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام القدوة المجتهد،اشـتهرت تصانيفه من مثل المهذب والتنبيه واللمع في أصول الفقه ، والمعونة في الجدل والملخص في أصول الفقه وغير ذلك، ت ٤٧٦ هـ". السير (٤٥٨/١٨) .

(٩) انظـر طبقات الشافعية للسبكي (٤ / ٢٢٧) بلفظ : "إمام المؤمنين في الفقهاء". والسير (٤٥٥/١٨) بلفظ : "أمير المؤمنين في الفقهاء " .

عن الموفق الحنفي[1]، إمام أصحاب الرأي[2] ببغداد. وأغفل محمد بن يحيى الذهلي[3]، فإن أبا بكر بن أبي داود[4] قال:

"ثنا محمد بن يحيى وكان أمير المؤمنين في الحديث" [5]. وأبا نعيم الفضـــل بن دكين الملائي الكوفي[6]، فإن الحاكم[7] في تاريخ نيسابور[8] . قال: "حدثني محمد بن الحسن بن الحســين بن منصور[9]، حدثني أبي[10] ثنا محمد بــن عبد الوهاب[11]، قال سمعت بالكوفة[12] يقولون: أمير المؤمنين في الحديث ، وإنما يعنون أبا نعيم الفضل بن

---

(١) الموفــق بن أحمد المكي الخوارزمي أبو المؤيد، خطيب خوارزم ، أديب فاضل له معرفة تامة بالأدب والفقه يخطب بجامع خوارزم ســنين كـــثيرة وينشيء الخطب به ، أقرأ الناس علم العربية ، وتخرج به عالم في الآداب ، ت ٥٦٨ هـــ .انظر انباه الرواة (٣/٣٣٢)، وفيات الأعيان(٤/٥٤٨).

(٢) أُطلــق أصــحاب الــرأي على علماء الكوفة وفقهائها لنظرهم في المآخذ والمدارك وعدم اقتصارهم على الرواية والسماع . انظر الجرح والتعديل للقاسمي ص ٤٠ وتعليق الشيخ أبو غدة على الرفع والتكميل (٧١-٧٣) (٤٢١ - ٤٢٣) .

(٣) محمد بن يــحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ جليل ت ٢٥٨ هــ" . التقريب (٢/ ٢٢٦) .

(٤) عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني .ستأتي ترجمته .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٢٦ / ٦٢٨) السير (١٢/٢٨١) .

(٦) الفضــل بن دُكين الكوفي ، واسم دكين عمرو وبن حماد التيمي ، مولاهم الأحول ، أبو نعيم الملائي- بضم الميم - مشهور بكنيته، قال عنه الحافظ ابن حجر :"ثقة ثبت، ت ٢١٨ هــ" . التقريب(٢/١١٦) (٦٠٧١).

(٧) محمــد بن عبدالله بن محمد بن نعيم بن الحكم أبو عبدالله بن البيع، الحاكم النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الــناقد العلامة شيخ المحدثين صاحب التصانيف، له علوم الحديث المدخل الى الإكليل والمســتدرك على الصحيحين وغيرهما ت ٤٠٣ هــ" . السير(١٧/١٦٢).

(٨) نيسابور -بفتح أوله- والعامة يسمونه نشاوور، مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة خرج منها جماعة من العلماء، فتحها المسلمون في أيــام عــثمان بن عفان على يد عبدالله بن عامر ، وبنى بها جامعاً ، وقيل فتحت أيام عمر على يد الأحنف بن قيس. انظر معجم البلدان (٥/٣٣١) مراصد الإطلاع (٣/١٤١١).

(٩) محمــد بن الحسن بن الحسين بن منصور ، أبو الحسين النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الحافظ المفيد الإمام الحجة ، كان موصوفاً بالصدق والضبــط والبــذل للطلبة ، صنف كــتاباً على رســم إمام الائمة ابن خزيمة. ت ٣٥٥ هــ" .السير (١٦/٦٦).

(١٠) الحسن بن الحسين بن منصور النيسابوري، قال عنه الحافظ الذهبي: "أحد الأعلام" . السير (١٦/٦٦).

(١١) محمــد بــن عبدالوهاب بن حبيب العبدي النيسابوري، أبو أحمد الفراء ، ويعرف أيضاً : بــ حمك . قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الحافظ الأديب، كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجلالة. ت٢٧٢ هــ". السير (١٢/ ٦٠٦)

(١٢) الكوفــة: بالضــم، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، قيل سميت كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم يتكوف الرمل يتكوف تكوفــاً إذا ركب بعضه بعضاً، وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد، من قول العرب: أعطيت فلاناً كيفية أي قطعة، وقيل: سميت كوفة بجبل صــغير في وســطها كــان يقال له كوفان . . . وقيل غير ذلك. مصرت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ١٧ وقيل ١٨ وقيل ١٩هــ. معجم البلدان (٤/٤٩٠) .

دكين"[1]. لعلمه بالحديث. وكذلك هشام بن أبي عبدالله الدستوائي[2]، فان أبا داود الطيالسي قال :" كان أمير المؤمنين في الحديث"[3].

ونقــل الإمام الذهبي[4] شيخ شيوخنا في ميزانه [5]: "إنه[6] قال رجل لعفان [7]: أحدثك عن حماد؟ قال: مــن حمــاد ويلــك! قال ابن سلمة، قال: ألا تقول أمير المؤمنين". وذكر الذهبي في ترجمة عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن معن بن عيسى[8]، قال: "يصلح الدراوردي أن يكون أمير المؤمنين في الحديث" [9].انتهى [10].

وقال بعض مشايخي الحفاظ[11] فيما قرأت عليه أن البخاري أمير المؤمنين في الحديث، قال : ومسلم[12]

---

(١) انظــر تهذيــب التهذيــب (٢٧٦/٩) ذكر د.سعدي الهاشمي أن كتاب المنتخب من السياق ذيل على تاريخ نيسابور صنف بعد الحاكم، وبدأ بترجمة الحاكم .

(٢) هشــام بن أبي عبدالله سنبر ، بمهلة ثم نون موحدة ، وزن جعفر- أبو بكر الدستوائي ، بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت وقد رمي بالقدر . ت١٥٤هـ" . التقريب (٣٢٤/٢) (٨٢١٨) .

(٣) انظر الجرح والتعديل (٦٠/٩) تهذيب الكمال (٢٢٠/٣٠) تذكرة الحفاظ (١٦٤/١).

(٤) محمــد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبدالله شمس الدين الذهبي كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، ثاقب الذهن، مهر في الحديــث وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً. جمع تاريخ الإسلام واختصر منه اختصارات كثيرة منها العــبر وسير أعلام النبلاء وملخص التاريخ وطبقات الحفاظ وطبقات القراء وغير ذلك، واختصر السنن الكبير للبيهقي ،وأخرج لنفسه المعجم الكبير والصغير والمختص بالمحدثين وغيرهما . ت ٧٤٨ هـ . الدرر الكامنة (٣٣٦/٣)

(٥) ميزان الاعتدال (٥٩٢/١) .

(٦) في م : له .

(٧) عفــان بــن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصفار البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت، ت ٢١٩ هـ" . التقريب (٢٩/٢) (٥٢٠٠) .

(٨) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزاز، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت١٩٨هـ" . التقريب (٢٧٢/٢) (٧٦٨٢) ..

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٦٣٤/٢) والسير (٣٦٧/٨) من غير أن يذكر في الحديث .

(١٠) قــال الشــيخ عــبد الفتاح أبو غدة : "لا يلزم من وصف المحدث بهذا اللقب أن يكون قد سلم من الخطأ أو النقد، ولا أن يتقدمه أو يســاويه أحد في عصره، وهذا اللقب الرفيع إنما يقال بحسب زمن من أطلق عليه، وإلا فلا تساوي ولا تقارب بين من لقب به من السلف الأئمة وبــين مــن لقب به من الخلف المؤتمين على كبير فضلهم وعلمهم، ثم أن لهذا اللقب ينبغي أن يصدر ممن هو أهل لإصداره". أمراء المؤمنين في الحديث ص١٠٥ ،باختصار .

(١١) غير موجودة في م .

(١٢) مســلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، قال عنه الحافظ بن حجر : "ثقة حافظ إمام مصنف عالم الفقه ،ت ٢٦١ هـ". التقريب (٢٥١/٢) (٧٤٦١) .

جدير بأن[1] يلقب بذلك [٤/ب] ولم أرهم نصوا عليه [2]. انتهى .

قوله (وقال ابن أبي خيثمة) هذا هو الحافظ أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الثبت[3] الإمام أبو بكر النسائي ثم البغدادي ، صاحب التاريخ الكبير[4] .سمع أباه[5] وأبا نعيم[6] وهوذة بن خليفة[7] ، وعفان[8] ومسلم بن إبراهيم[9] وخلائق . وعنه البغوي[10] وابن صاعد[11] وآخرون .

---

(١) في م : أن .

(٢) قال الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي في منظومته هدية المغيث في أمراء المؤمنين في الحديث :

وكاد مسلم بهـذا اللقب يدعى كما لبعضهم وما اجتبي . ص ٢٨.

(٣) ثبت لغة : بسكون الباء - ثبْت- وبفتحها- ثَبَت- بمعنى واحد ، يقال ثَبْت : - ساكن الباء- متثبت في أموره ويقال للراوي إنه لثبت إذا كان عدلاً ضابطاً ، وهم الأثبات أي الثقات . انظر تهذيب اللغة (٢٦٧/١٤) المصباح المنير ص ٨٠ .

اصطلاحاً : خص المحدثون الثبْت - بسكون الموحدة - بثابت القلب واللسان والكتاب. وقال السخاوي : ثبت - بسكون الموحدة - الثابت اللسان والكتاب ، والحجة ، أما - بالفتح - ثَبَت : مما يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه ، ولأنه كالحجة عند الشخص لسماعه وسماع غيره. فتح المغيث (١١١/٢).

(٤) انظر ترجمته في : الفهرست ص ٣٢١ ، الجرح والتعديل (٥٢/٢) تاريخ بغداد (١٦٢/٤) السير (٤٩٢/١١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٩٦) شذرات الذهب (١٧٤/٢) .

(٥)زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي ، نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ بن حجر : "ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث . ت ٢٣٤هـ" . التقريب (٢٥٨/١)(٢٢٣١) . وقد ثبت سماعه من أبيه في السير (٤٩٢/١١) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) .

(٦) انظر سماعه من أبي نعيم الفضل بن دكين : تاريخ بغداد (١٦٢/٤) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) .

(٧)هوذة ـ بفتح الهاء ، وزيادة هاء في آخره ـ ابن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي ، أبو الأشهب البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق،ت ٢١٦هـ" . التقريب (٣٢٨/٢) (٨٢٤٩) . وانظر سماع ابن أبي خيثمة منه . السير (٤٩٢/١١) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) .

(٨) انظر سماع ابن أبي خيثمة من عفان بن مسلم : الجرح والتعديل (٥٢/٢) تاريخ بغداد (١٦٢/٤) السير (٤٩٢/١١) .

(٩) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي. أبو عمرو البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة مأمون مكثر ، ت ٢٢٢هـ" التقريب (٢٥٠/٢)(٧٤٥٤) . وانظر سماع ابن أبي خيثمة منه : الجرح والتعديل (٥٢/٢) السير (٤٩٢/١١).

(١٠) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، أبو القاسم البغوي الأصل ، البغدادي الدار والمولد ، وهو ابن منيع نسبة إلى جده لأمه. قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحجة المعمر مسند العصر ، له معجم الصحابة والجعديات . ت ٣١٧هـ" . السير (٤٤٠/١٤) الأنساب (٣٧٥/١) . وانظر سماعه من ابن أبي خيثمة : تاريخ بغداد (١٦٣/٤) السير (٤٩٣/١١) .

(١١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، مولى الخليفة أبو جعفر المنصور ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المجود محدث العراق، عالم بالعلل والرجال ت ٣١٨هـ".السير(٥٠١/١٤) وانظر سماعه من ابن أبي خيثمة : تاريخ بغداد (٤/ ١٦٣) السير(٤٩٣/١١) .

قـال الدارقطـني : ثقـة مأمون [1]. وقال الخطيب :" ثقة عالم متقن حافظ بصير بأيام الناس[2] راوية لـلأدب[3] أخذ علم الحديث[4] عن أحمد بن حنبل وابن معين، وعلم النسب[5] عن مصعب[6]، وأيام الناس عن علي بن محمد المدائني [7]، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، ولا أعرف أغزر فوائد من تاريخه" [8].

قال ابن المنادي [9]:"بلغ أربعاً وتسعين سنة ،ومات في جمادي الأولى سنة ٢٧٩[10]، والله أعلم ".

قوله (وسئل أبو زرعة عنه) أبو زرعة هو الإمام حافظ العصر عبيدالله بن عبد الكريم ابن يزيد بن فروخ القرشي مولاهم الرازي[11] .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (١٦٣/٤) السير (٤٩٣/١١) تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) شذرات الذهب (١٧٤/٢).

(٢) أيـام الـناس: اليوم معروف وهو مقدار من طلوع الشمس إلى غروبها، والجمع أيام،ثم يستعيرونه في الأمر العظيم، تقول العرب الأيام في معـنى الوقـائع، وهو عالم بأيام العرب: يريد وقائعها، وجاءت الأيام بمعنى الوقائع والنعم وإنما خصوا الأيام دون ذكر الليالي في الوقائع، لأن حـروبهم كانـت نهاراً،وإذا كانت ليلاً ذكروها. انظر تهذيب اللغة (٦٤٥/١٥) معجم مقاييس اللغة (١٥٩/٦) الصحاح (٢٠٦٥/٥) لسان العرب (٦٤٩/١٢).

(٣) الأدب : هـو عـلم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابة ، أصوله : اللغة ، الصرف ، الاشتقاق ، النحو ، المعاني ، البـيان ، العروض ، القافية . وفـروعه : الخط وقرض الشعر والإنشـاء والمحاضرات ومنهـا التواريخ،والبديع ذيل للمعاني والبيان . الكليات ص ٦٨ .

(٤) قال الشيخ عز الدين بن جماعة: "علم الحديث علم بقوانين يعرف بها أحوال السند والمتن" . تدريب الراوي (٢٦/١).

(٥) عـلم النسب: قال حاجي خليفة: "هو علم يتعرف منه أنساب الناس، وقواعده الكلية والجزئية،والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع جليل القدر، أشار الكتاب العظيم في : ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا (١٣) ﴾ الحجرات إلى تفهمه . كشف الظنون (١٧٨/١) وانظر أبجد العلوم (١١٤/٢) .

(٦) هو مصعب بن عبدالله الزبيري . سيترجم له المصنف .

(٧) علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ، أبو الحسن المدائني الأخباري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "العلامة الحافظ ، كان عجباً في معـرفة السـير والمغازي والأنساب ، وأيام العرب ، مصدقاً فيما ينقله عالي السند ، من مصنفاته : تسمية المنافقين، خطب النبي ﷺ ، تاريخ الخلفاء ، أخبار الحجاج والجواهر ، وغيرها. ت ٢٢٤ هـ" . السير (٤٠٠/١٠) .

(٨) تاريخ بغداد (١٦٢/٤) باختصار وتصرف يسير، وقد أخذ المصنف قول الخطيب من تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢).

(٩) أحمد بن جعفر بن محمد ، أبو الحسين المنادي البغدادي . قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المقرئ الحافظ،ت ٣٣٦ هـ". السير(٣٦١/١٥) .

(١٠) انظر تذكرة الحفاظ (٥٩٦/٢) أما في تاريـخ بغداد : قالـه ابن قانع وليس ابن المنادي (١٦٤/٤) وكـذا في السير (١١ /٤٩٣) وانظر طبقات الحنابلة (٤٤/١) شذرات الذهب (١٧٤/٢) .

(١١) انظـر ترجمته في : الجـرح والتعديـل (٣٢٤/٥) ثقات ابن حبان (٤٠٧/٨) تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) تهذيب الكمال (٨٩/١٩) السير (٦٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣٠/٤) تقريب التهذيب (٤٩٧/١) (٤٨٥٠) الخلاصة ص ٢٥١ . شذرات الذهب (١٤٨/٢).

سمـــع أبا نعيم [(١)]، وقبيصة [(٢)]وخلاد بن يحيى[(٣)]ومسلم بن إبراهيم[(٤)] والقعنبي[(٥)] وطبقتهـــم . بالحرمين والعـــراق[(٦)] والشام والجزيرة[(٧)] ، وخراسان [(٨)]

---

(١) انظـــر سماعه من أبي نعيم الفضل بن دكين : الجرح والتعديل (٣٢٥/٥) ثقات ابن حبان (٤٠٧/٨) تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) تهذيب الكمال (٩٠/١٩) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) الخلاصة ص ٢٥١ .

(٢) قَبِيصـــة بفـــتح أوله وكسر الموحدة –بن عقبة بن محمد السُّوائي –بضم المهملة وتخفيف الواو والمد – أبو عامر الكوفي، قال عنه الحـــافظ ابن حجر: "صدوق ربما خالف ، ت ٢١٥ هـــ". التقريب (١٢٩/٢) (٦١٩٣) .وانظر سماع أبي زرعة منه: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦) تهذيـــب الكمـــال (٩٠/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) الخلاصة ص٢١٥، شذرات الذهب (١٤٨/٢).

(٣) خَلّاد بن يحـــيى بن صفوان السلمـــي ، أبو محمد الكوفي ، نزيل مكة . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق رمي بالإرجاء ، ت ٢١٣ هـــ وقـــيل ٢١٧ هـــ" التقريب (٢٢٥/١) (١٩٣٥) . وانظر سمـــاع أبي زرعـــة منـــه : الجـــرح والتعديل (٣٢٥/٥)تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) .

(٤) وانظـــر سماع أبي زرعة منه : تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠) تهذيب الكمال (٩٠/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكـــرة الحفـــاظ (٢/ ٥٥٧) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) .

(٥) القعنبي: عبدالله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديـــني لا يقدمـــان عليه في الموطأ أحداً، ت٢٢١هـــ". التقريب (٤٢٣/١) (٤٠٠٩). وانظر سمـــاع أبي زرعـــة منـــه : الجـــرح والتعديل (٣٢٥/٥)تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠)تهذيب الكمال (٩٠/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهذيب التهذيب (٣٠/٧) الخلاصة ص ٢٥١ ،شذرات الذهب (١٤٨/٢) .

(٦) العـــراق هـــي أرض بابل ، سميت عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر ، أخذ من عراق القربة ، وهو الخرز الذي في أسفلها، وقـــيل العـــراق في كلامهم : الطير وهو جمع عَرَقَة ، والعرقة ضرب من الطير، وقيل العراق شاطئ البحر وسمي العراق عراقاً لأنه على شـــاطئ دجلـــة والفـــرات مـــداً حتى يتصل بالبحر على طوله، وقيل سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلت من جبال تعلو وأودية تنخفض، والعراق الاستواء في كلامهم، وقيل غير ذلك . انظر معجم البلدان (٩٣/٤ — ٩٥) باختصار .

(٧) الجزيـــرة : جزيـــرة أقور : بالقاف ، هي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام ، تشتمل على ديار مضر وديار بكر . سميت الجزيرة لأنها بـــين دجلـــة والفرات ، وهما يقبلان من بلاد الروم وينحطان متسامتين حين يلتقيا قرب البصرة ، ثم يصبان في البحر بها مدن جليلة وحصون وقـــلاع كثيرة، من أمهات مدنها : حران والرها والرقة ورأس عين ونصيبين والموصل ... فتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد عياض بن غنم سنة ١٧ هـــ . وكانت أسهل البلاد افتتاحاً . معجم البلدان (١٣٤/٢ — ١٣٦) باختصار.

(٨) خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق ، وآخر حدودها مما يلي الهند ،وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهـــراة ومرو ونسا وسرخس ... وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحاً . وقد اخـــتلف في تســـميتها فقيل نسبة إلى خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح ، حيث نزل كل واحد منهما في البلد المنسوب إليه ، وقيل أخر اسم للشمس بالفارسية الدرية وأسان كأنه أصل للشيء ومكانه .... وقيل غير ذلك .

فتحـــت في عهـــد عمر بن الخـــطاب ﷺ سنة ١٨هـــ ، حين أنفذ الأحنف بن قيس فدخلها وتملك مدنها . معجم البلدان (٣٥٠/٢ — ٣٥٤) باختصار ، وهي تقع الآن في ثلاثة دول افغانستان وإيران وتركمانستان .

ومصر[1].

وكان من أفراد الدهر حفظاً وذكاءً وديناً وإخلاصاً وعلماً وعملاً[2].

حـــدّث عنه حرملة[3] والفلاس[4]، وهما من شيوخه وابن خالته الحافظ أبو حاتم[5]، و م ت س ق [6] وغيرهم.

مات أبو زرعة في آخر يوم من سنة ٢٦٤[7] وقد شاخ.

أخرج له مسلم حديثاً[8]واحداً فيما أعلم [9] . ومن يقال له أبو زرعة غيره جماعة[10].

قوله (وقال أبو حاتم) كذا في نسخة صحيحة ، وفي أخرى ابن أبي حاتم .

---

(١) سميــت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام ، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عـــنه . طولهـــا من الشجرتين اللتين كانتا بين رفح والعريش إلى أسوان ، وعرضها من برقة إلى إيلة، و لم يذكر الله عز وجل في كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر، فمن ذلك قوله تعالى ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين(٩٩)﴾ سورة يوسف . معجم البلدان (٥/ ١٣٧) .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) وفي م : عملاً وعلماً .

(٣) حـــرملة بن يحيى بن حرملة ، أبو حفص التجيبي المصري الشافعي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ت ٢٤٣هـــ أو ٢٤٤ هــــ". التقريب (١٦١/١) (١٢٩٧) . انظر روايته عن أبي زرعـــة : تهذيب الكمال (٩١/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكـــرة الحفـــاظ (٥٥٧/٢) تهـــذيب التهذيب (٣١/٧) .

(٤) هـــو أبو حفص عمرو بن علي الفلاس . سيترجم له المصنف . انظر روايته عن أبي زرعـــة : تهذيب الكمال(٩١/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكـــرة الحفـــاظ (٥٥٧/٢) تهـــذيب التهذيب (٣١/٧).

(٥) انظر روايته عن أبي زرعـــة : تهذيب الكمال (٩١/١٩) السير (٦٦/١٣) تذكـــرة الحفـــاظ (٥٥٧/٢) تهـــذيب التهذيب (٣١/٧).

(٦) انظر تهذيب الكمال (٩١/١٩) تذكرة الحفاظ (٥٥٧/٢) الكاشف (٦٨٣/١) تهـــذيب التهذيب (٣١/٧) التقريب (١ /٤٩٧) الخلاصة ص ٢٥١ .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٣٣٦/١٠) تهذيب الكمال (١٠٢/١٩) السير (٧٧/١٣) تذكـــرة الحفـــاظ (٥٥٨/٢) الكاشف (١ /٦٨٣) تهـــذيب التهذيب (٣٣/٧) التقريب (١/ ٤٩٧) الخلاصة ص٢٥٢.

وذهب ابن حبان إلى أن وفاته سنه ٢٦٠هـــ . الثقات (٤٠٧/٨). وذكر الحاكم ذلك في كتاب الجامع لذكر أئمة الأعصار المزكين لرواة الأخبار . قال الذهبي : "وهذا القول خطأ في وفاته ، والصحيح مامر". السير (١٣ / ٧٧ ، ٧٨) .

(٨) في كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء (٢٠٩٧/٤) (٢٧٣٩) .

(٩) وذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال (١٠٣/١٩) .

(١٠) مـــنهم : أبـــو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي . وأبو زرعة الدمشقي الحافظ ، وهو عبد الرحمن بن عمرو . وأبو زرعة السيباني ، يحيى بن أبي عمرو . وأبو زرعة عن أبي إدريس الخولاني، قيل هو ابن عمرو بن جرير، وإلا فهو مجهول. انظر التقريب (٢/ ٤٢٣).

وقد أفردَ أ.د. سعدي الهاشمي مبحثاً خاصاً فيمن تسمى أو تكنى بأبي زرعة . انظر أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية(٤٨/١).

أما[1] أبو حاتم فهو الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أحد الأعلام[2].

ولد سنة ١٩٥ هـ[3]، وقال : كتبت الحديث سنة تسع ومائتين [4].

ورحل فسمع عبيدالله بن موسى[5] ومحمد بن عبد الله الأنصاري[6] والأصمعي[7] وأبا نعيم وهوذة بن خليفة وعفان[8] وأبا مسلم[9] وخلقاً.

وبقي في الرحلة زماناً ، فقال : "أول ما رحلت أقمت أسمع الحديث سبع سنين ومشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ[10] ، ثم تركت العدد[11].

---

(١) في م : وأما

(٢) انظر ترجمته في :الجرح والتعديل (٢٠٤/٧) و(١/ ٣٤٩) ثقات ابن حبان (١٣٧/٩) تاريخ بغداد (٧٣/٢) تهذيب الكمال(٣٨١/٢٤) السير(٢٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ(٥٦٧/٢) الكاشف (١٥٥/٢) تهذيب التهذيب(٣١/٩) التقريب(٢/ ١٥٢) الخلاصة ص ٣٢٦، شذرات الذهب(١٧١/٢).

(٣) انظر السير (٢٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٧/٢) .

(٤) ذكر ذلك ابنه عبد الرحمن ورواية عن أبيه ، انظر الجرح والتعديل (٣٦٦/١) تاريخ بغداد (٧٣/٢) وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٨٤) والسير (٢٤٧/١٣) تهذيب التهذيب (٣٣/٩) .

(٥) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، باذام العبسي الكوفي ، أبو محمد ، قال : عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة كان يتشيع ،ت ٢١٣ هـ" .التقريب (٥٠١/١) (٤٣٨٣) . وانظر سماع أبي حاتم منه :الجرح والتعديل(٢٠٤/٧) تاريخ بغداد(٧٣/٢) تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٤) السير (٢٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ(٥٦٧/٢) الكاشف(١٥٥/٢) تهذيب التهذيب (٣١/٩) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(٦) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ، قال عنه الحافظ ابن حجر :" ثقة، ت ٢١٥ هـ" . التقريب (١٨٩/٢) (٦٧٩٤) وانظر سماع أبي حاتم منه :الجرح والتعديل (٢٠٤/٧) الثقات(٩ / ١٣٧) تاريخ بغداد (٧٣/٢) تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٤) السير (٢٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٧/٢) الكاشف (١٥٥/٢) تهذيب التهذيب (٣١/٩) شذرات الذهب (٧١/٢) .

(٧) عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك ، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق سني ،ت ٢١٦ هـ وقيل غير ذلك" . التقريب (٤٨٣/١) (٤٧٠٨) وانظر في سماع أبي حاتم منه :الجرح والتعديل (٢٠٤/٧) تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٤) السير (٢٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ(٥٦٧/٢) تهذيب التهذيب (٣١/٩) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(٨) انظر في سماع أبي حاتم من أبي نعيم وهوذة بن خليفة وعفان : الجرح والتعديل (٢٠٤/٧) تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٤) السير (٢٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٧/٢) تهذيب التهذيب (٣١/٩) .

(٩) الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة يُغرب ت ٢٥٠ أو بعدها . التقريب (١٦٤/١) (١٣٣٧). وقد نص على روايته عنه ولده عبدالرحمن في الجرح والتعديل (٢/٣) وقال : "روى عنه أبي ".

(١٠) الفرسخ : بفتح فسكون ، لفظ فارسي معرب، والجمع فراسخ ، وهو مقياس من مقاييس المسافات مقداره ثلاث أميال = اثنا عشر ألف ذراع = ٥٥٤٤متراً . انظر المعرب للجواليقي ص ٤٨٦ ، معجم لغة الفقهاء ص ٣٤٣ .

(١١) انظر تاريخ بغداد (٧٤/٢) تهذيب الكمال (٣٨٦/٢٤) السير (٢٥٥/١٣) تهذيب التهذيب (٣٣/٩).

وخرجـــت من البحرين[1] إلى مصر ماشياً، ثم الرملة[2] ماشياً، ثم إلى طرسوس[3] ولي عشرون سنة"[4]. حـــدث عـــنه يونـــس بن عبد الأعلى[5] ومحمد بن عوف الطـــائي[6] ، و د س[7]، وأبو عـــوانة الإسفراييني[8]، وخلق. وقد كاد أبو حاتم رحمه الله يهلك في رحلته من الجوع في طلب الحديث[9].

توفي في شعبان سنة ٢٧٧[10]، ولـــه اثنتان[11] وثمانون سنة. أخرج له من الأئمة من أخذ عنه منهم.

---

(١) الـــبحرين : كان اسماً لسواحل نجد بين قطر والكويت ، وكانت هجر قصبته ، وهي الهفوف اليوم وتسمى الحسا ، ثم أطلق على هـــذا الإقلـــيم اســـم الإحساء حتى نهاية العهد العثماني ، وانتقل اسم البحرين إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق ، هذه الجزيرة كانت تسمى أوال وهي مملكة البحرين اليوم . انظر : معجم المعالم الجغرافية ص ٤٠ .

وقد وجه الرسول ﷺ في السنة الثامنة للهجرة العلاء بن الحضرمي إلى البحرين يدعوهم إلى الإسلام . معجم البلدان (١ / ٣٤٧) .

(٢) الـــرملة: واحـــدة الرمل، مدينة عظيمة بفلسطين ، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر يوماً ، أول من نزلها ومصرها سليمان بن عبدالملك فبنى فيها قصره، ودار تُعرف بدار الصباغين واختط المسجد. معجم البلدان (٦٩/٣) .

(٣) طرسُوسُ: بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين وبينهما واو ساكنة، بوزن قربوس، كلمة أعجمية رومية، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. معجم البلدان (٢٨/٤).

(٤) انظر الجرح والتعديل (٣٦٠/١) .

(٥) رسمـــت في جميع النسخ : عبد الأعلا. وهو : يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، أبو موسى المصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٦٤ هـــ". التقـــريب (٣٩٥/٢) (٨٩٢٠) . وانظر روايته عن أبي حاتم :تاريخ بغداد (٧٣/٢) تهذيب الكمال (٣٨٤/٢٤) السير (٢٤٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٢/٩) الخلاصة ص٣٢٦ .

(٦) محمد بن عوف بن سعيد الطائي، أبو جعفر الحمصي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ، ت٢٧٢هـــ أو ٢٧٣ التقريب (٢ /٢٠٦). وكـــان من شيوخه .انظر روايته عنه : تهذيب الكمال (٣٨٤/٢٤) السير (٢٤٨/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٧/٢) تهذيب التهذيب (٣٢/٩) .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٣٨١/٢٤) السير (٢٤٨/١٣) تهذيب التهذيب (٣٢/٩) .

(٨) انظـــر رواية أبي عوانـــة الإسفراييني عن أبي حاتم: تهذيب الكمـــال(٣٨٤/٢٤)السـير(٢٤٨/٣)تهذيب التهذيب(٣١/٩).

(٩) انظر الجرح والتعـــديل(٣٦٣/١ – ٣٦٦) تاريخ بغداد(٧٤/٢) تهـــذيب الكمال(٣٨٦/٢٤) السير (٢٥٦/١٣–٢٥٨).

(١٠) قالـــه ابن حبان في الثقات (١٣٧/٩) وابن المنادي وغيره . انظر تاريخ بغداد (٧٧/٢) تهذيب الكمال (٣٩٠/٢٤) السير (٢٦٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٦٩/٢) الكاشف (٢/ ١٥٥) تهذيب التهذيب (٣٣/٩) التقريب (١٥٢/٢) الخلاصة ٣٢٦.

وقال أبو سعيد بن يونس ٢٥٧هـــ. تهذيب الكمال (٣٩٠/٢٤). وفي تهذيب التهذيب قال ابن يونس ٢٧٩ هـــ.

قال الحافظ ابن حجر : "والأول –٢٧٧– أصح". (٣٣/٩).

(١١) في م : اثنان .

تنبيه :

بخط الحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي[1] ، شيخ بعض شيوخنا في نسخته من صحيح البخاري عند قوله حدثنا[2] محمد ثنا[3] يحيى بن صالح[4]، في باب إذا أحصر المعتمر[5] ما معناه.

قيل إنه ابن إدريس أبو حاتم[6] الرازي الحافظ[7]، انتهى. وقال الكلاباذي[8] كذلك، وقاله لي ابن أبي سعيد السرخسي[9]، وذكر أنه رآه في أصل عتيق[10]، انتهى.

---

(١) عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن ، شرف الدين الدمياطي ، يعرف بابن الجامد ، قال عنه الحافظ الذهبي : "كان مليح الهيئة حسن الخلق بساماً فصيحاً لغوياً مقرئاً صحيح الكتب، له مصنفات كثيرة منها: الصلاة الوسطى والخيل وقبائل الأوس والخزرج والسيرة النبوية، ت ٧٠٥ هـ". انظر المعجم المختص بالمحدثين ص ٩٥، معجم الشيوخ (٤٢٤/١) الدرر الكامنة (٤١٧/٢).

(٢) غلب على كَتبة الحديث الاقتصار على الرمز في بعض صيغ التحمل والرواية في قولهم حدثنا وأخبرنا، شاع ذلك واشتهر بحيث يكتبون من حدثنا (ثنا) وهي الثاء والنون والألف وربما حذفوا الثاء، ويكتبون من أخبرنا (أنا). انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٤١/١) إرشاد طلاب الحقائق (٤٤٨/١) .

(٣) في م : بن .

(٤) يحيى بن صالح الوحاظي- بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة- الحمصي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق من أهل الرأي. ت٢٢٢هـ". التقريب (٣٥٧/٢) (٨٥٢٦).

(٥) انظر الصحيح كتاب المحصر ، باب إذا أُحصر المعتمر (١٨٠٩) ص ٣٤٤ .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : " قوله : حدثنا محمد ، كذا في جميع الروايات غير منسوب ، فجزم الحاكم بأنه محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو مسعود بأنه محمد بن مسلم بن وارة ، وذكر الكلاباذي عن ابن أبي سعيد أنه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وذكر أنه رآه في أصل عتيق ، ويؤيده أن الحديث وجد من حديثه عن يحيى بن صالح المذكور ، كذلك أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما من طريق أبي حاتم ، ورواية البخاري عنه في باب الذبح فإنه روى عنه البخاري . قلت : ويحتمل أن يكون هو محمد بن إسماعيل الصغاني ، فقد وجدت الحديث من روايته عن يحي بن صالح "(٧/٤) .

(٦) غير موجودة في ش .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٣٧٨/٣١ ، ٣٩١) .

(٨) أحمد بن محمد بن الحسين البخاري ، أبو نصر الكلاباذي، وكلاباذ محلة من بخاري- قال عنه الحاكم : من الحفاظ حسن الفهم والمعرفة عارف بصحيح البخاري، ت ٣٩٨ هـ . السير (٩٤/١٧) .

(٩) لم أقف على ترجمته .

(١٠) انظر رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٧٩٥/٢).

ويؤيـــده أن الإسماعيلي[1] رواه في مستخرجه[2] عن عبدالله بن محمد بن مسلم[3]، عن أبي حاتم الرازي ثنا[4] يحيى وكذلك ابن[5] طاهر[6]. وكذلك أبو نعيم[7] في المستخرج ثنا أبو أحمد[8] ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني ، أبو بكر الإسماعيلي قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام ، صـــنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث من مثل : مسند عمر ، المستخرج على الصحيح ، المعجم في أسماء شيوخه، ت ٣٧١ هـــ" . السير (٢٩٢/١٦) .

(٢) المســـتخرج لغة: الخاء والراء والجيم، أصل يدل على النفاذ عن الشيء خرج خروجاً ومخرجاً، وقد يكون المَخْرَج موضع الخروج، وأما المُخْرَج فقد يكون مصدر قولك أخْرَجَه، والاستخراج كالاستنباط. واخترجه واستخرجه: طلب إليه أو منه أن يخرج.
انظر معجم مقاييس اللغة (١٧٥/٢) الصحاح (٣٠٩/١) لسان العرب (٢٥٠/٢) .
اصـــطلاحاً : قال السخاوي : "والاستخراج أن يعمد حافظ إلى صحيح البخاري مثلاً ، فيورد أحاديثه حديثاً حديثاً بأسانيد لنفسه ، غـــير ملتزم فيها ثقة الرواة، وإن شذ بعضهم حيث جعله شرطاً من غير طريق البخاري إلى أن يلتقي معه في شيخه أو في شيخ شيخه وهكـــذا ولو في الصحابي كما صرح به بعضهم". فتح المغيث (٤٤/١) . وزاد الكتاني : "مع رعايته ترتيبه ومتونه وطرق أسانيده ، وشـــرطه أن لا يصـــل إلى شـــيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب، إلا لعذر من علو أو زيادة مهمة، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجدله بهذا سنداً يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب". الرسالة المستطرفة ٣١ .
وللمستخرج معنى أخر : وهو أن يطلق عندهم على كتاب استخرجه مؤلفه أي جمعه من كتب مخصوصة، مثل كتاب ابن مندة المتوفي ســـنة ٤٧٠ هـــــ . واسمـــه المستخرج من كتب الناس للتذكرة ، والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة .الرسالة المستطرفة ص ٣١، بتصرف يسير .

(٣) عـــبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني ، أبو بكر الجُوْربذي. قال عنه الإسماعيلي: "صدوق" ، وقال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الناقد المتقن الأوحد أحد الرحالين، ت ٣١٨ هـــ". المعجم في أسماء شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٢٤٨/١) السير(٥٤٧/١٤).

(٤) في م : حدثنا .

(٥) سقطت من جميع النسخ أبي والصواب ابن أبي طاهر كما جاءت في ترجمته في مختصر تاريخ دمشق (١٠٠/٨)، التدوين في أخبار قزوين (٣٣٠/٣) وتاريخ الإسلام (٢٠٥/٢٢) والسير (٨٧/١٤) .

(٦) عـــلي بـــن أبي طاهـــر أحمد بن الصباح القزويني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الأوحد الحافظ الثقة، روى عنه ابن أبي حاتم بالإجازة في تصانيفه، ت ٢٩٦ هـــ" . انظر تاريخ الإسلام (٢٠٥/٢٢) التدوين في أخبار قزوين (٣٣٠/٣).

(٧) أحمـــد بـــن عبدالله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني المهراني ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام، له مصـــنفات كثيرة جداً منها الحلية والمستخرج على الصحيحين وتاريخ أصبهان وصفة الجنة ودلائل النبوة وفضائل الصحابة، ت٤٣٠ هـــ". السير (٤٥٣/١٧) .

(٨) محمـــد بن أحمد بن إبراهيم القاضي، أبو أحمد العسال الأصبهاني، قال عنه أبو نعيم: "من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف الشيوخ والتفسير وعامة المسند. من تصانيفه: تفسير القرآن، التاريخ، السنة، الأمثال، الرؤية، الجزية، الرقائق، أحاديث مالك... الخ، ت ٢٨٢ هـــ". السير (٦/١٦).

ثنا أبو حاتم فذكره[1]، والله أعلم.

وأمـــا ابـــنه على[2] ما في بعض النسخ فهو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي[3]، وقيل إن الحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري [4].

ولد سنة أربعين[5]، وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية[6].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : "محمد" كذا في جميع الروايات غير منسوب ، فجزم الحاكم بأن محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو مسعود بأنه مسـلم بـن وارة " . وذكر- ابن حجر- قول الكلاباذي ، وأن الإسماعيلي وأبو نعيم أخرجاه في مستخرجيهما من طريق أبي حاتم. وقال : "يحتمل أن يكون محمد بن إسحاق الصغاني". فتح الباري (٧/٤) كما تقدم قبل قليل .
ولم أقف على رواية أبي نعيم الأصبهاني في مستخرجه على صحيح مسلم المطبوع .

(٢) في ص : علي .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات الحنابلة (٥٥/٢) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/١٥) السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣)- وقد نقل المصنف ترجمة الحافظ ابن أبي حاتم منها باختصار- ميزان الاعتدال (٥٨٧/٢) طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ٣٢٤) فوات الوفـيات (٢٨٧/٢) البـداية والنهاية (١٩١/١١) لسان الميزان (٤٣٢/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢) .

(٤) انظـر الأنسـاب (٢٧٩/٢) . والـرَّيّ: بفتح أوله وتشديد ثانيه، مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن ، بينها وبين نيسـابور مائة وستون فرسخاً ، يقال سميت الري بري رجل من بني شيلان بن أصبهان، فتحت في عهد عمر بن الخطاب ﷺ على يد عروة بن زيد الخيل الطائي سنة ٢٠هـ وقيل ١٩ هـ . كانت أكبر من أصبهان ، فيها قرى كبار كل واحدة أكبر من مدينة ، تفانى أهلها بالقتال في عصبية المذاهب حتى صات كأحد البلدان . معجم البلدان (١١٦/٣ – ١٢٢).

(٥) يعني أربعين ومائتين، وقيل إحدى وأربعين . انظر السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) .

(٦) ينقسم العلو في السند إلى قسمين ، علو مطلق وعلو نسبي .
فالعلو المطلق : القرب من رسول الله ﷺ، فإن اتفق أن يكون سنده صحيحاً كان الغاية القصوى، وإلا فصورة العلو فيه موجودة ما لم يكن موضوعه كالعدم .
العلوي النسبي : القرب من إمام من أئمة الحديث، وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى رسول الله ﷺ. علوم الحديث ص ٢٥٦، ونزهة النظر ٥٥
وتتحصل من العلو النسبي أقسام :
أ- الموافقة : وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه .
ب- البدل : وهي الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه.
جـ- المساواة : وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين.
د- المصـافحة: وهي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنفين.انظر نخبة الفكر ونزهة النظر ٥٦ ، ٥٧ بتصرف.
قال الحافظ ابن حجر : "وإنما كان العلو مرغوباً فيه لكونه أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ ، لأنه ما من راوٍ من رجال الإسناد إلا والخطأ جائز عليه، فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثر مظان التجويز ، وكلما قلت قلت، فإن كان في النزول مزية ليست في العلو كأن يكون رجاله أوثق منه أو أحفظ أو أفقه أو الإتصال فيه أظهر فلا تردد في أن النزول حينئذٍ أولى" . نزهة النظر ص٥٦.

سمع أبا سعيد الأشج[1] وعلى بن محمد[2] الطريقي، والحسن بن عرفة[3]، ويونس بن عبدالأعلى[4]، وأبا زرعة[5]، وخلقاً كثيراً، ولم يرحل إلى خراسان . روى عنه حُسَينك[6] وأبو الشيخ الأصبهاني[7]، وأبو أحمد الحاكم[8]. وله تصانيف كثيرة منها : كتاب التفسير[9]، وهو كتاب جليل فيه آثار[10]

---

(١) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٥٧هـ". التقريب (١/٣٩٦) (٣٧١٣) وانظر سماع ابن أبي حاتم منه: السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٢٨٩/٣) ميزان الاعتدال (٥٨٧/٢) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣) لسان الميزان (٤٣٢/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢).

(٢) في جميع النسخ الأصلية و ن، وص، و م : محمد: والصواب المنذر .

فهو علي بن المنذر الطريقي- بفتح المهملة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم قاف – الكوفي قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يتشيع، ت ٢٥٦ هـ". التقريب (٥٠/٢) (٥٣٩٠) . وانظر سماع بن أبي حاتم منه : السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٩) .

(٣) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، قال عنه الحافظ ابن حجر : صدوق، ت ٢٥٧هـ. التقريب (١/ ١٦٩) (١٣٨٣) . انظر سماع ابن أبي حاتم منه: السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢).

(٤) رسمت في جميع النسخ :عبد الأعلا . وانظر سماع ابن أبي حاتم منه: السير (٢٦٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) ميزان الاعتدال (٥٨٧/٢) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣) لسان الميزان (٤٣٢/٣) .

(٥) انظر سماع ابن أبي حاتم منه: طبقات الحنابلة(٥٥/٢) السير(٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ(٨٢٩/٣) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣).

(٦) حسينك: الحسين بن علي بن محمد التميمي. أبو أحمد النيسابوري، يقال له ابن مُنينة، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الأنبل القدوة. ت ٣٧٥ هـ". السير (٤٠٨/١٦). وانظر روايته عن ابن أبي حاتم : السير (٢٦٤/٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢) .

(٧) عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد المعروف بأبي الشيخ. قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الصادق محدث أصبهان، صاحب التصانيف له كتاب السنة والعظمة والسنن والأذان والفرائض وثواب الأعمال... ت ٣٦٩ هـ". السير (٢٧٦/١٦).

انظر روايته عن ابن أبي حاتم : السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) طبقات الشافعية (٣٢٤/٣).

(٨) محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي، أبو أحمد الحاكم الكبير، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة الثبت محدث خراسان، له الكنى والعلل والمخرج على كتاب المزني، وله كتاباً في الشروط. ت٣٧٨ هـ" . السير (٣٧٠/١٦). وانظر روايته عن ابن أبي حاتم : السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٢٩/٣) شذرات الذهب (٣٠٨/٢) .

(٩) انظر طبقات الحنابلة (٥٥/٢) السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣٠/٣) ميزان الاعتدال (٥٨٨/٢) فوات الوفيات (٢ /٢٨٨) طبقات الشافعية (٣٢٥/٣) .

(١٠) الأثر لغة: بقية ما يُرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقة. معجم مقاييس اللغة (٥٤/١).

وأثر الشيء : حصول ما يدل على وجوده والجمع آثار . مفردات الراغب ص ٦٢ . قال الجوهري : "والأثر أيضاً مصدر قولك أثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه قيل حديث مأثور أي ينقله خلف عن سلف " . الصحاح (٥٧٤/٢). وانظر معجم مقاييس اللغة (٥٤/١).

كثيرة[1] لم يذكرها ابن جرير[2].

ومنها: كتاب الجرح والتعديل[3]، ومنها: كتاب الرد على الجهمية[4].

قال ابن القطان، أبو الحسن[5]: "أبو محمد بن أبي حاتم، إمام من أئمة خراسان كثير التصنيف"[6].

وقال أبو الوليد الباجي[7]: "هو ثقة حافظ"[8].وقال[9] أبو يعلى الخليلي[10]: "أخذ[11] علم أبيه وأبي زرعة وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، صنف[12] في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين.

ومنه حديث علي ﷺ في دعائه على الخوارج: "ولا يبقى منكم آثر" أي مخبر يروي الحديث . وقول أبي سفيان في حديث قيصر: لولا أن يأثروا عني الكذب" أي يروون ويحكون. النهاية (٢٣/١) . والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب بدء الوحي . باب ٦ ح (٧) ص ٢٢ .

قال السيوطي : "ويسمى المحدث أثرياً نسبه للأثر ". تدريب الراوي (٢٩/١) .

الأثر اصطلاحاً فيه قولان : أ- إن أهل الحديث يطلقون الأثر على المرفوع والموقوف معاً. انظر التقريب للنووي (٢٠٣/١).

ب- إن فقهاء خراسان يسمون الموقوف بالأثر والمرفوع بالخبر. انظر علوم الحديث ص٤٦.

(١) انظر البداية والنهاية (١٩١/١١) .

(٢) هو محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري. سيترجم له المصنف.

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق ١٩/١٥ طبقات الشافعية (٣٢٥/٣) السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣٠/٣) فوات الوفيات (٢/ ٢٨٨).

(٤) انظر طبقات الحنابلة (٥٥/٢) السير (٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣٠/١٣) فوات الوفيات (٢٨٨/٢) طبقات الشافعية (٣/ ٣٢٥) .

(٥) هو علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن الكتامي الفاسي، المعروف بابن القطان. ستأتي ترجمته.

(٦) بيان الواهم والإيهام (٦٣٩/٥).

(٧) سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد التجيبي الأندلسي الباجي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون القاضي، صاحب التصانيف، له المنتقى في الفقه والمعاني في شرح الموطأ والاستيفاء والإشارة في أصول الفقه وسبل المهتدين..الخ ت ٤٧٤ هـ" . السير (٥٣٥/١٨).

(٨) انظر السير (٢٦٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣١/٣) .

(٩) في م : قال.

(١٠) الخليل بن عبدالله بن أحمد أبو يعلى الخليلي القزويني، قال عنه الحافظ الذهبي: "كان ثقة حافظاً عارفاً بالرجال والعلل كبير الشأن، له الإرشاد في معرفة المحدثين، ت٤٤٦ هـ". السير (٦٦٦/١٧).

(١١) انظر قوله في: طبقات الشافعية(٣٢٥/٣) السير(٢٦٤/١٣) تذكرة الحفاظ(٨٣٠/٣) فوات الوفيات(٢٨٨/٢) شذرات الذهب ٣٠٨/٢.

(١٢) من قوله صنف إلى سنة ٣٢٧. سقط من ص.

وكان زاهداً يُعد من الأبدال[1]، مات في المحرم سنة ٣٢٧" [2].

قوله (وقال ابن المديني) تقدم قريباً أنه الحافظ الجهبذ علي بن عبدالله بن المديني وتقدم بعض ترجمته.

قوله (وسئل ابن شهاب) تقدم أنه الزهري، محمد بن مسلم أحد الأعلام .

قوله (وقال الشافعي) هو أشهر من أن يذكر أحد الأعلام، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي الشافعي[3]، ابن عم رسول الله ﷺ. أحواله ومناقبه[4] وحكمه[5] وتصانيفه تسع مجلداً ضخماً.

وقد أفرد العلماء ترجمته بالتأليف[6].

مات آخر يوم من رجب سنة ٢٠٠٤[7] عن أربع وخمسين[8] سنة ومناقبه كثيرة .

---

(١) الأبـــدال: هم الأولياء والعُبَّاد، الواحد بِدْل كحِمْل وأحمال، وسموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِل بآخر . النهاية (١/ ١٠٧) . وورد في حقهم أحاديث عن النبي ﷺ، أوردها السخاوي في المقاصد الحسنةح(٨) ص ٣٢ وتكلم عليها.

(٢) انظــر وفاته :طبقات الحنابلة (٥٥/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤/١٥) السير(٢٦٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٨٣١/٣) فوات الوفيات(٨٣١/٢) طبقات الشافعية (٣٢٦/٣).

(٣) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٤٢/١) الجرح والتعديل (٢٠١/٧) ثقات ابن حبان (٣٠/٩) تاريخ بغداد (٥٦/٢) تهذيب الكمـــال (٣٥٥/٢٤) السير (٥/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٦١/١) الكاشف (١٥٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٥/٩) التقريب (٢/ ١٥٢) الخلاصة ص٣٢٦، شذرات الذهب (٩/٢).

(٤) المناقـــب: جمع منقبة وهي الفعلة الكريمة، يقال: إنه لكريم المناقب من النجدات وغيرها، والمنقبة ضد المثلبة. معجم مقاييس اللغة (٤٦٦/٥) لسان العرب (٧٦٨/١) .

(٥) الحُكْمُ : العلم والفقه قال تعالى: ﴿وآتيناه العلم صبيا (١٢)﴾ سورة مريم . وأيضاً القضاء بالعدل . تهذيب اللغة (١١/٤) . ومـــنه قوـــله ﷺ: "إن مـــن الشعر حكماً". قال صعصعة بن صوحان هي المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس. النهاية (٤١٩/١). الحديث أخرجه أبو داود في السنن في كتــــاب الأدب ، باب ما جـــاء في الشعر ح (٥٠١١) (٣٠٣/٤) . بإسناد ضعيف لأنه من رواية سماك عن عكرمة، وهي رواية مضطربة كما أفاد الحافظ ابن حجر في التقريب (٢٣٠/١).

(٦) ذكر السبكي في طبقاته أسماء من صنف في مناقب الإمام الشافعي. انظر (١/ ٣٤٣ – ٣٤٥).

ومن مصنفاتهم المطبوعة : مناقب الشافعي للرازي ، والبيهقي، وابن الأثير الجزري، وابن كثير .

(٧) في جمـــيع النســـخ الأصلية و ن وص وم أرخت وفاته : ٢٠٠٤ – بـــزيادة صفر- والصـــواب ٢٠٤ . انظر تاريخ الكبير (١/ ٤٢) ثقـــات ابن حبان (٣١/٩) تاريخ بغـــداد (٧٠/٢) تهذيب الأسماء (٤٥/١) تهذيب الكمال (٣٧٦/٢٤) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٦٣) الكاشف (١٥٥/٢) تهذيب التهذيب (٢٩/٩) التقريب (١٥٢/٢) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٨) انظر تاريخ بغـــداد (٧٠/٢) تهـــذيب الأسماء(٤٥/١) تهذيب الكمـــال(٣٧٦/٢٤) السير (٧٦/١٠) الكـــاشف (١٥٥/٥) التقريب(١٥٢/٢) .

وذكـــره خ[1] في صـــحيحه في مكـــانين عـــلى الصحيح أنـــه هو : في الركاز[2] . والثاني : في البيوع[3] في العرية[4].

ويقال إن ابن إدريس في المكانين عبدالله بن إدريس الأودي[5]، وأخرج له ٤[6].

قوله (وقال أحمد بن زهير) الظاهر أنه ابن أبي خيثمة، وقد تقدم في أول هذه الصفحة فانظره. وهو المذكور بُعيد هذا (وقال ابن أبي خيثمة).[٥/أ]

قوله (سمعت أبا معاوية) هذا هو أبو معاوية الضرير محمد بن خازم ، بالخاء المعجمة[7] الحافظ[8]. عن هشام[9]

---

(١) في ن : البخاري.

(٢) ذكـــر لـــه الإمـــام البخاري معنى الركاز. قال في كتاب الزكاة ،باب في الركاز الخمس، وقال مالك وابن إدريس : الركاز دفن الجاهلية. انظر الصحيح ص٢٩٢.

(٣) ذكـــر له الإمام البخاري معنى العرية، قال في كتاب البيوع ،باب في تفسير العرايا: "وقال ابن إدريس: العرية لا تكون إلا بالكيل من التمر يداً بيد، لا تكون بالجزاف، ومما يقويه قول سهل أبي حثمه بالأوسق الموسقة" .انظر الصحيح ص٤٠٩.

(٤) العَـرية : فعلـية بمعنى مفعولة، من عراة يعرُوه إذا قصد، ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة، من عرى يعرى إذا خلع ثوبه كأنها عُريـت مـن جملة التحريم، فعريت : أي خرجت وجمعها عرايا. وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشـتري به الرطب لعياله، ولا نخل له يطعمهم منه، ويكون قد فضل له من قوته تمر، فيجيء إلى صاحب النخل، فيقول له : بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها التمر من فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رُطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق .انظر تهذيب اللغة (١٥٦/٣) النهاية (٢٢٤/٣).

(٥) رجح ابن التين أن ابن إدريس هو عبدالله الأودي. انظر الفتح (٣٦٤/٣) (٣٩١/٤) .
قال الحافظ ابن حجر: "وقد جزم أبو زيد المروزي، أحد الرواة عن الفربري بأنه الشافعي، وتابعه البيهقي وجمهور الأئمة". الفتح (٣/ ٣٦٤). وبه جزم المزي. انظر تهذيب الكمال (٣٨٠/٢٤).

(٦) انظر تهذيب الكمال(٣٥٥/٢٤) الكاشف(١٥٥/٢) تهذيب التهذيب(٢٥/٩) التقريب(١٥٢/٢). .

(٧) انظر الإكمال (٢٨٣/٢).

(٨) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد(٣٩٢/٦) طبقات خليفة بن خياط ص١٧، التاريخ الكبير(٧٤/١) الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٦) ثقات ابن حبان (٤٤١/٧) تاريخ بغداد (١٤٢/٥) تهذيب الكمال (١٢٣/٢٥) السير (٧٢/٩) الكاشف (١٦٧/٢)- وقـد أخذ المصنف ترجمته من الكاشف- ميزان الاعتدال (٥٣٣/٣) (٥٧٥/٤) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) التقريب (٢/ ١٦٦) الخلاصة ص ٣٣٤.

(٩) روى أبو معاوية ، محمد بن خازم عن شيخين له باسم هشام:
أحدهما : هشام بن حسان الأزدي القُرْدُسي- بالقاف وضم الدال- أبو عبدالله البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ، ت ١٤٧ هـــ أو ١٤٨ هـــ " . التقريـب (٣٢٣/٢) (٨٢٠٥). وانظر رواية محمد بن خازم عنه : تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) .

والأعمش[1]. وعنه أحمد[2] وإسحاق[3] ،

الآخـر: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه ربما دلس . ت ١٤٥أو ١٤٦". التقريب (٣٢٥/٢) وانظر رواية ابن خازم عنه: تاريـخ بغـداد (٢٤٢/٥) تهذيـب الكمال (١٢٥/٢٥) السير (٧٣/٩) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) .

(١) سليمان بن مهران الأسدي، أبو محمد الكوفي، قال عنه الحافظ ابن الحجر :" ثقة عارف بالقراءة، ورع لكنه يدلس، ت ١٤٧هـ أو ١٤٨ هـ". التقريب (٣١٩/١) (٢٨٨٢) . وانظر رواية محمد بن خازم عنه: الجرح والتعديل (٢٤٧/٧) تاريـخ بغداد (٥/ ٢٤٢) تهذيب الكمال (١٢٤/٢٥) السير (٧٣/٩) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) الخلاصة ص ٣٣٤.

(٢) روى عن أبي معاوية تسعة محدثين باسم أحمد :

١- أحمـد بن حرب بن محمد الموصلي،قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت٢٦٣هـ". التقريب(٣٣/١) (٢٥).وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيب الكمال(١٢٥/٢٥)السير (٧٤/٩).

٢- أحمد بن حنبل ، وهو المشهور. انظر روايته عن محمد بن خازم: الجرح والتعديـل (٢٤٧/٧) تاريـخ بغداد (٢٤٢/٥) تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥) السير(٧٤/٩) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩).

٣- أحمـد بـن صباح النهشلي، أبو جعفر بن أبي سُرَيج الرازي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ له غرائب. ت٢٤٠ هـ" . التقريب(٣٦/١) (٦٠).

وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيب الكمال (٢٥/ ١٢٥) إذ ورد ابن أبي شُريح- بالشين المعجمة وهو تصحيف.

٤- أحمـد بـن عبدالله بن ميمون ، يكنى أبا الحسن بن أبي الحواري- بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء- قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة زاهد، ت ٢٤٦ هـ". التقريب (٣٧/١).وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥) السير (٧٤/٩).

٥- أحمـد بـن سنان بن أسد ، أبو جعفر القطان والواسطي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت ٢٥٩ هـ"، وقيل قبلها . التقريـب (٣٥/١) (٥٥) . وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيـب الكمال(١٢٥/٢٥) السير (٧٤/٩) تهذيب التهذيب (٩/ ١٣٧).

٦- أحمد بن عبدالله بن يونس الكوفي التميمي اليربوعي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ. ت٢٢٧ هـ". التقريب (٣٨/١). وانظر روايته عن محمد بن خازم: الجرح والتعديل (٢٤٧/٧) تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥) السير (٧٤/٩).

٧- أحمـد بن عبدالجبار بن محمد العطاردي ، أبو عمر الكوفي، قال عنه الحافظ بن حجر: "ضعيف وسماعه للسيرة صحيح . ت ٢٧٢ هـ" . التقريب (٣٨/١) (٧٥). وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيـب الكمال(١٢٥/٢٥) السير (٧٤/٩) تهذيب التهذيب (٩/ ١٣٨).

٨ - أحمـد بـن عمر بن حفص بن جهم الكندي الوكيعي ، أبو جعفر الجُلاّب، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة، ت ٢٣٥ هـ". التقريب (٢٣٥/١). وانظر روايته عن محمد بن خازم وانظر تهذيب الكمال (١٢٥/٢٥)

٩ - أحمـد بـن منـيع أبو جعفر البغوي . وانظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيـب الكمال(١٢٦/٢٥) السير (٧٤/٩) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩).

(٣) روى عن أبي معاوية ثلاثة محدثين باسم إسحاق :

١- إسـحاق بـن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، أبو يعقوب البصري الشهيدي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٥٧هـ". التقريب (٦٦/١) (٣٦٥) . انظر روايته عن محمد بن خازم : تهذيب الكمال (١٢٦/٢٥) .

وابن المديني[1] وابن معين[2]. ثبت في الأعمش[3]، وكان مرجئاً[4].

توفي في صفر سنة ١٩٥[5]. أخرج له ع[6]. وله ترجمة في الميزان في الكُنى[7].

قوله (وروى[8] الخطيب بإسناده) هذا هو الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي[9]، صاحب التصانيف. الإمام الكبير المحدث ، محدث الشام والعراق، ولد سنة اثنتين[10] وتسعين وثلثمائة[11]، وعني بهذا الشأن ورحل فيه إلى الأقاليم.

٢- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب ، يعرف باليتيم، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة . ت٢٠٣ هـ. وقيل قبلها ". التقريب (٦٨/١) (٣٨٣) . انظر روايته عن محمد بن خازم : تهذيب الكمال (١٢٦/٢٥).

٣- إسحاق بن راهويه، تقدمت ترجمته. انظر روايته عن محمد بن خازم : تهذيب الكمال (١٢٦/٢٥) تهذيب التهذيب(١٣٧/٩).

(١) انظر روايته عن محمد بن خازم: تهذيب الكمال (١٢٦/٢٥) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) الخلاصة ص ٣٣٤.

(٢) انظر روايته عن محمد بن خازم : تهذيب الكمال (٧٤/٢٥) السير (٢٤٥/٩) الخلاصة ص٣٣٤.

(٣) انظر الجرح والتعديل (٢٤٧/٧، ٢٤٨) تاريخ بغداد (٢٤٥/٥) تهذيب الكمال (١٢٩/٢٥) السير (٧٥/٩) تهذيب التهذيب (١٣٨/٩) تقريب التهذيب (١٦٦/٢) .

(٤) قال الشهرستاني : الإرجاء على معنيين : أحدهما، التأخير : ﴿قالوا أرجه وأخاه (١١١)﴾ سورة الأعراف/.أي مهله وأخره .
الثاني : إعطاء الرجاء . أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والقصد.
وأما بالمعنى الثاني فظاهر : فإنهم كانوا يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.
وقيل الإرجاء: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة،فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار.
وقيل الإرجاء: تأخير علي ﷺ عن الدرجة الأولى إلى الرابعة . والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة خوارج، مرجئة قدرية، مرجئة جبرية، مرجئة خالصة. الملل والنحل (١٨٦/١) وانظر الفرق بين الفرق ص ٢٠٢.

(٥) قاله ابن سعد في الطبقات (٣٩٢/٦) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ١٧٠ ، والبخاري في التاريخ الكبير (٧٤/١) وابن حبان في ثقاته (٤٤٢/٧) وعلي بن المديني وغيره ، انظر تاريخ بغداد (٢٤٩/٥) تهذيب الكمال (١٣٣/٢٥) السير (٧٧/٩) تهذيب التهذيب (١٣٩/٩) التقريب (١٦٢/٢) الخلاصة ص٣٣٤. وقال محمد بن عبدالله بن نمير: توفي سنة ١٩٤ هـ .
انظر تاريخ بغداد (٢٤٩/٥) تهذيب الكمال (١٣٣/٢٥) السير (٧٧/٩) تهذيب التهذيب (١٣٩/٩) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (١٣٣/٢٥) الكاشف (١٦٧/٢) تهذيب التهذيب (١٣٧/٩) التقريب (١٦٦/٢) الخلاصة ص ٣٣٤ .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٥٧٥/٤).

(٨) في م : روى.

(٩) انظر ترجمته في: مختصر تاريخ دمشق (١٧٦/٣)، المنتظم (١٢٩/١٦) السير(٢٧٠/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٥٤، طبقات الشافعية للسبكي (٢٩/٤) البداية والنهاية (١٠١/١٢) .

(١٠) في ص و ش و م : اثنين .

(١١) قاله أبو منصور بن خيرون في مختصر تاريخ دمشق (١٧٦/٣) وانظر السير (٢٧٤/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣) المستفاد من ص ٥٧، طبقات الشافعية (٢٩/٤). وقيل ولد سنة ٣٩١ هـ.
انظر مختصر تاريخ دمشق (١٧٦/٣) المنتظم (١٢٩/١٦) السير (٢٧٠/١٨) المستفاد من ص٦١، البداية (١٠١/١٢) .

وأول سماعه في سنة ٤٠٠٣[1]. سمع أبا الحسن بن الصلت الأهوازي[2]، وأبا عمر بن مهدي [3]، وجماعة كثيرة . وسمع ببغداد ورحل إلى البصرة[4]، وسمع بأصبهان[5]، وبالدينور[6]، وبهمذان[7]، والكوفة والري والحرمين ودمشق[8] والقدس[9]، وصور[10] وغير ذلك .

---

(١) في جمع النسخ الأصلية و ن وص و م: أرخ أول سماعه ٤٠٠٣ والصواب ٤٠٣ .

انظر المنتظم(١٢٩/١٦) السير(٢٧٤/١٨) تذكرة الحفاظ(١١٣٦/٣) المستفاد ص ٥٧، البداية (١٠١/١٢).

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت، أبو الحسن الأهوازي. قال عنه الخطيب البغدادي:"كان صدوقاً صالحاً ، ت ٤٠٩ هـ". السير (١٨٧/١٧). انظر في سماع الخطيب منه : السير (٢٧١/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) المستفاد ص٥٥.

(٣) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله، أبو عمر بن مهدي الفارسي ثم البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الصدوق المعمر، مسند الوقت، ت ٤١٠ هـ". السير (٢٢١/١٧).

انظر في سماع الخطيب منه: السير (٢٧١/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) المستفاد ص٥٥، طبقات الشافعية (٢٩/٤).

(٤) البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة ، وقيل إنما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صلبة وقيل البصرة، تعريب بس راه، لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة، وقيل غير ذلك . فتحت في عهد عمر بن الخطاب ﷺ ومصرت ١٤ هـ . معجم البلدان(٤٣٠/١). باختصار.

(٥) أصبهان : منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر ، وكسرها آخرون، وهي مدينة عظيمة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان الاسم للإقليم بأسره، مساحتها ثمانين فرسخاً: سميت بأصبهان نسبة إلى أصبهان بن فلوج بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل أصبهان اسم مركب ، لأن الأصب البلد بلسان الفرس وهان اسم الفارس، فكأنه يقال لها بلاد الفرسان، وقيل غير ذلك. فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ في بعض سنة ٢٣ وبعض ٢٤ هـ. معجم البلدان . (٢٠٦/١ – ٢١٠) .

(٦) دِينور: بكسر أوله وبفتح النون والواو بعدهما راء مهملة، مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخاً، كثيرة الثمار والزروع. معجم البلدان (٤٤٥/٢) مراصد الاطلاع (٥٨١/٢).

(٧) في ص و م : همدان . وهمذان: بالتحريك والذال المعجمة وآخره نون، مدينة من الجبال أعذبها ماء وأطيبها هواء إلا أن شتائها مفرط البرد حتى قيل فيه أشعار كثيرة. سميت بذلك نسبة إلى همذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ على يد المغيرة بن شعبة سنة ٢٤ هـ. معجم البلدان (٤١٠/٥) باختصار .

(٨) دمشق : بالكسر ثم الفتح وشين معجمة وآخره قاف، البلدة المشهورة قصبة الشام، سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا ، وقيل هو اسم واضعها دمشق بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام . فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ١٤هـ. معجم البلدان (٤٦٣/٣ – ٤٧٠) باختصار .

(٩) القدس : بناها اليبوسيون العرب في الألف الثالثة قبل الميلاد، تقع في قلب فلسطين، تبعد عن ساحل البحر المتوسط ٥٢كم، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ في ١٧ هـ. وهي تنقسم المدينة إلى قسمين: القسم القديم: وهو المدينة التاريخية القديمة ، ويضم ساحة المسجد الأقصى المبارك. القسم الجديد: ينقسم إلى منطقتين قبل الاحتلال اليهودي ١٣٨٧هـ –١٩٦٧ م، إلى القسم الشرقي والقسم الغربي. انظر معجم البلدان (١٧٠/٥) القدس الشريف ص٥، الأرض المباركة ص٢١.

(١٠) صور : بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، تعني في اللغة القرن ، وهي مدينة مشهورة كانت ثغور المسلمين مشرفة على بحر الشام، داخلة في البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الربع الذي منه شروع بابها ، وهي حصينة جداً ، بينها وبين عكة ستة فراسخ، وهي شرقي عكة، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب ﷺ معجم البلدان (٤٣٣/٣) .

وكان قدومه دمشق سنة ٤٤٥[١]، ثم حج ثم قدم الشام سنة٥١[٢]، فسكنها إحدى عشرة سنة .

حـدث عـنه البرقاني[٣] أحد شيوخه وأبو الفضل بن خيرون[٤] والفقيه نصر المقدسي[٥]، وأبو عبدالله الحميدي[٦] وأبو نصر بن ماكولا[٧]، وخلق يطول ذكرهم . وكان من كبار الشافعية ، تفقه على أبي الحسن بن المحاملي[٨] والقاضي أبي الطيب[٩]. قال ابن النجار[١٠] : "نشأ[١١] ببغداد وقرأ القرآن بالروايات وتفقه وعلق شيئاً من الخلاف.

---

(١) انظر السير (٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ (٢٩/٤) المستفاد ص ٥٤ ، طبقات السبكي (٢٩/٤) .

(٢) انظر السير (٢٧٧/١٧) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) طبقات السبكي (٢٩/٤) .

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بكر الخوارزمي البرقاني ، ستأتي ترجمته .

انظر رواية البرقاني عنه: السير(٤٦٧/١٧)(٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ(١١٣٦/٣) طبقات السبكي(٣٠/٤).

(٤) أحمـد بـن الحسن بن أحمد بن خيرون، أبو الفضل البغدادي ابن الباقلاني. قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العالم الحافظ المسند الحجة، ت ٤٨٨ هـ" . السير (١٠٥/١٩) انظر روايته عن الخطيب : السير (٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) .

(٥) نصـر بن إبراهيم بن نصر، أبو الفتح النابلسي المقدسي، يعرف بابن أبي الحائط ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام العلامة القدوة المحـدِّث مفـيد الشام ، له كتاب الحجة على تاريخ المحجة، وأملى خمسة مجالس، وبرع في المذهب الشافعي، ألف كتاب الانتخاب الدمشقي والتهذيب والكافي. ت٤٩٠هـ". السير (١٣٦/١٩). انظر روايته عن الخطيب : السير (٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ(١١٣٦/٣) .

(٦) محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله، أبو عبدالله الحميدي الأندلسي الظاهري، صاحب ابن حزم وتلميذه، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمـام القدوة الأثري المتقن الحافظ شيخ المحدثين، له الجمع بن الصحيحين وجذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، والذهب المسبوك في وعـظ الملوك وجمل تاريخ الإسلام وذم النميمة وغيرها، ت٤٨٨ هـ". السير (١٢٠/١٩). انظر روايته عن الخطيب: السير (١٨/ ٢٧٣) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) .

(٧) انظر روايته عن الخطيب : السير (٢٧٣/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٦/٣) طبقات السبكي (٣٠/٤).

(٨) أحمـد بـن محمد بن أحمد، أبو الحسن بن المحاملي الضبي البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الكبير شيخ الشافعية أحد الأعلام، له مصنفات كثيرة في الخلاف والمذهب منها المجموع والمقنع واللباب، ت٤١٥هـ". (٤٠٣/١٧) . انظـر تفقه الخطيب عليه: السـير (٢٧٤/١٨) تذكـرة الحفاظ (١١٣٦/٣) طبقات السبكي (٣٠/٤) شذرات الذهب (٣١٢/٣) .

(٩) طاهـر بن عبدالله بن طاهر ، أبو الطيب الطبري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي: الإمام العلامة شيخ الإسلام فقيه بغداد ، له شرح مختصر المزني ، وصنف في الخلاف والمذهب والأصول كتباً كثيرة، ت٤٥٠ هـ، وله مائة وسنتان .السير (٦٦٨/١٧).

انظـر تفقه الخطيب عليه: السـير (٤٧٤/١٨) تذكـرة الحفاظ (١١٣٧/٣) المستفـاد ص ٥٤ ، طبقـات السبكي(٣٠/٤) شذرات الذهب (٣١٢/٣) .

(١٠) محمـد بـن محمود بن حسـن بن هبـة الله، محب الـدين أبو عبد الله البغدادي، ابن النجار، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العالم الحافـظ البارع محدث العـراق مـؤرخ العصر له التاريخ المجدد لمدينة السلام، وهـو ذيـل على تاريخ الخطيب البغـدادي، والقـمـر المـنـير في المسند الكبير، والكمال في الرجال والمؤتلف والمختلف والعقد الفائق... وغيرها ت٦٤٣هـ" . السير (٢٣/ ١٣١).

(١١) انظر المستفاد ص٥٤ باختصار وتصرف. وانظر السير (٢٨٤/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٤٣/٣).

وآخر من حدث عنه بالسماع[1]

محمــد بــن عمر الأرموي القاضي"[2]. ومناقبه كثيرة منها أنه قرأ صحيح البخاري على كريمة[3] بمكة في خمسة أيام[4].

وذكر الذهبي في المشتبه له في الجِتري[5]: "أن الخطيب قرأ على إسماعيل بن أحمد الحِيْري[6] صحيح خ في ثلاثــة مجــالس، قال: وهذا أمر عجيب، وذلك في ثلاثة أيام وليلة[7]". توفي رحمه الله ببغداد في ذي الحجة سنة ٤٦٣[8]، قاله ابن شافع[9] . وقال غيره[10]: في سابع ذي الحجة، مناقبه جمة .

قوله (إلى ابــن نفيل) هو عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل بن زَرَّاع بن علي القضاعي، أبو جعفر النفيلي[11] الحراني الحافظ.

---

(١) السماع لغة : سمع الإنسان يكون واحداً وجمعاً، لأنه في الأصل مصدر قولك : سمعت سمعاً وسماعاً، وقد يجمع على أسْمَاعٍ وجمع الأسْمَاع أسامع. الصحاح (١٢٣١/٣). عد الإمــام ابن الصــلاح السماع القسم الأول من أقسام طرق نقل الحديث وتحمله. قال: "الســماع مــن لفظ الشيخ ، وهو ينقسم إلى إملاء، وتحديث من غير إملاء، وسواء كان من حفظه أو من كتابه، وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير". علوم الحديث ص١٣٢.

(٢) محمــد بــن عمــر بن يوسف بن محمد ، أبو الفضل الأرموي البغدادي ، قال عند الحافظ الذهبي :" الشيخ الفقيه الإمام المعمر القاضي، مسند العراق، ت ٥٤٧ هــ" . السير (١٨٣/٢٠) .

انظر سماعه من الخطيب : السير (٢٨٥/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٤٣/٣) ونسب الذهبي هذا القول له .

(٣) كــريمة بنــت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية ، قال عنها الحافظ الذهبي : "الشيخة العالمة الفاضلة المسندة أم الكرام ، كانت إذا روت قابلــت بأصــلها ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد . ت ٤٦٣ هــ" . انظر المنتظم (١٣٥/١٦) وقال في نسبها ابن أبي حاتم. السير (٢٣٣/١٨) .

(٤) انظر السير (٢٧٧/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٨/٣) المستفاد ص٥٥، طبقات السبكى (٣٠/٣). البداية (١٠١/١٢).

(٥) في الأصلية و ن وص : الجِتْرى، وفي م : الجنرى، والصواب الحيري .

(٦) إسْماعــيل بن أحمد النيسابوري، أبو عبد الرحمن الحِيْري الضرير الزاهد ، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة المفسر أحد الأعلام ، له التصانيف في القرآن والقراءات والحديث والوعظ ونفع الخلق، ت٤٣٠هــ". السير (٥٣٩/٧).

(٧) انظر المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص ١٨٥، السير (٥٣٩/١٧) .

(٨) انظر مختصــر تــاريخ دمشق(١٧٥/٣) السير(٢٨٦/١٨) تذكرة الحفاظ (١٤٤/٣) المستفاد ص٦٠. طبقات السبكي(٣٧/٤).

(٩) أحمد بن صالح بن شافع بن حاتم ، أبو الفضل الجيلي البغدادى، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المفيد محدث بغداد ، ذيَّل على تاريخ الخطيب على السنين إلى بعد الستين وخمس مائة ، فذكر الحوادث والوفيات، ت ٥٦٥ هــ". السير (٥٧٢/٢٠) .

(١٠) كابن خيرون ومكي الرميلي. انظر مختصر دمشق (١٧٥/٣) المنتظم (١٣٤/١٦) السير(٢٦٨/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٤٤/٣) طبقات السبكي (٣٧/٤).

(١١) انظــر ترجمتــه في : طبقات ابن سعد (٤٨٧/٧) التاريخ الصغير (٣٣٤/٢) الجرح والتعديل (١٥٩/٥) تهذيب الكمال (١٦/ ٨٨) الســير (٦٣٤/١٠) تذكــرة الحفاظ (٤٤٠/٢) الكاشف (٥٩٥/١)- وقد نقل المصنف ترجمته منه -تهذيب التهذيب(١٦/٦) التقريب(٤٢٠/١) (٣٩٨٠) الخلاصة ص ٢١٣ .

أحد أئمة الحديث، روى[1] عن مالك[2] وزهير بن معاوية[3].

وعنه د[4]، وهلال بن العلاء[5] والفريابي[6]. قال د: " ما رأيت أحفظ منه، وكان أحمد يعظمه"[7]. وقال ابن وارة [8]: " هو من أركان الدين" [9] . توفي سنة ٢٣٤[10]. أخرج له خ ٤ [11] .

قوله (عبد الله بن فايد) هو بالفاء [12] .

---

(١) في م : وروى .

(٢) انظر روايته عن مالك بن أنس : تهذيب الكمال (٨٩/١٦) السير (٦٣٤/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤٠/٢) الكاشف (١/ ٥٩٥) تهذيب التهذيب (١٦/٦) الخلاصة ص ٢١٣ .

(٣) زهير بن معاوية بن خديج، أبو خيثمة الجعفي، قال عنه الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. ت ١٣٢ هـ أو ١٣٤ هـ أو ١٧٤ هـ". التقريب (٢٥٩/١) .

انظر روايـة ابن نفيل عنه : طبقات ابن سعد (٤٨٧/٧) الجرح والتعديل (١٥٩/٥) تهذيب الكمال (٨٨/١٦) السير (٦٣٤/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤٠/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦)

(٤) روى عنه أبو داود فأكثر . انظر تهذيب الكمال (٨٩/١٦) السير (٦٣٥/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦) الخلاصة ص ٢١٣ .

(٥) هلال بن العلاء بن هلال الباهلي، مولاهم، أبو عمر الرقي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت٢٨٠هـ". التقريب (٢/ ٣٢٩) (٨٢٧٠) .انظر روايته عن ابن نفيل : تهذيب الكمال (٩٠/١٦) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦) .

(٦) جعفر بن محمد بن الحسن، أبو بكر الفريابي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت القاضي، صنف تصانيف نافعة، من مثل: صفة النفاق وذم المنافقين ، دلائل النبوة ، فضائل القرآن، ت ٣٠١هـ" . السير (٩٦/١٤) الأعلام (١٢٧/٢) .

انظر روايته عن ابن نفيل : تهذيب الكمال (٨٩/١٦) السير (٦٣٥/١٦) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٢٦٢/٢) نص رقم (١٧٨٩).وانظر تهذيب الكمال (٩٠/١٦) السير(٦٣٥/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٧/٦) الخلاصة ص ٢١٣، شذرات الذهب (٨١/٢) .

(٨) محمد بن مسلم بن عثمان الرازي ، المعروف بابن وارة – بفتح الراء المخففة – قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ،حافظ ت ٢٧٠ هـ" . التقريب (٢١٧/٢) (٧٠٨٧) .

(٩) أورد المصنف هذا القول مختصراً.

انظر تهذيب الكمال (٩٢/١٦) السير(٦٣٦/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٨/٦).

(١٠) انظر التاريخ الصغير (٣٣٤/٢) تهذيب الكمال (٩٢/١٦) السير(٦٣٧/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٨/٦)التقريب (٤٢٠/١) الخلاصة ص ٢١٣.

(١١) انظر تهذيب الكمال (٨٨/١٦) السير(٦٣٤/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٤١/٢) الكاشف (٥٩٥/١) تهذيب التهذيب (١٦/٦) التقريب (٤٢٠/١) الخلاصة ص ٢١٣.

(١٢) انظر تكملة الإكمال (٥٨٧/٤) ، أما عبد الله بن فايد فلم أقف على ترجمته . قال ابن ما كولا :"وأما فايد فجماعة" (٩١/٧)، لكنه لم يذكر أحداً منهم وكذا ابن نقطة في تكملة الإكمال (٥٨٦/٤) والذهبي في المشتبه ص ٥١٦ . وابن حجر في تبصير المنتبه (٣/ ١٠٦٥) .

تنبيه :

هـم شـخص آخر اسمه عبد الله بن قايد بالقاف، ولكن هذا متأخر عن ذاك بكثير هذا علوي سمر قندي[1]، كان بعد الخمس مائة[2]، ذكره الذهبي في المشتبه[3] ، والله أعلم.

قوله (وقال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري) هذا هو الحافظ أبو زرعة الثبت محدث الشام ، عبد الرحمن ابن عمرو بن عبدالله بن صفوان بن عمرو النصري [4] ، بالنون والصاد المهملة، كذا ذكره الأمير[5] وغيره [6]من الحفاظ .

حدث عن هوذة بن خليفة [7] وأبي نعيم [8] وأحمد بن خالد الوهبي [9] وأبي مسهر الغساني [10] ، وعفان[11]

---

(١) بداية السقط في م وهو لوحة .

(٢) قـال الحـافظ ابن نقطة :"عبدالله بن قايد بن عقيل بن الحسين السمرقندي، ذكره أبو حفص،عمر بن محمد بن أحمد النسفي في تاريخ سمر قند، وقال كان رفيقي في طريق الحج ،وسمع معي مشايخ العراق والحجاز" تكملة الإكمال (٤/٥٨٥)

(٣) انظر المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص ٥١٦، تبصير المنتبه (٣/١٠٦٥) .

(٤) انظـر ترجمته في : الجرح والتعديل (٥/٢٦٧) ثقات ابن حبان (٨/٣٨٤) تهذيب الكمال (١٧/٣٠١) السير(١٣/٣١١) تذكرة الحفـاظ (٢/٦٢٤) الكاشـف (١/٦٣٨) تهذيـب التهذيب (٦/٢٣٦) التقريب (١/٤٥٨) (٤٤٣٣) الخلاصة ص ٢٣٢ ،شذرات الذهب (٢/١٧٧) .

(٥) قال ابن ما كولا : "أما نَصْر : بسكون الصاد المهملةُ" . الإكمال (٧/٣٤٠) .

(٦) قال السمعاني : النَصْري بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة ، وهذه النسبة إلى بني نصْر بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن مالك بن عوف أخي جشم بن معاوية ، والحافظ أبو زرعة من المشهورين بالانتساب إليها" . انظر الأنساب (٥/٤٩٤) (٤٩٦) والمشتبه ٨٣

(٧) انظر رواية أبي زرعة عن هوذة بن خليفة : تهذيب الكمال (١٧/٣٠٢) السير(١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) الكاشف (١/٦٣٨) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٧).

(٨) هـو الفضل بن دكين ،وانظر رواية أبي زرعة عنه : ثقات ابن حبان (٨/٣٨٤) تهذيب الكمال (١٧/٣٠٢) السير(١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٧) الخلاصة، ص٢٣٢.

(٩) أحمـد بن خالـد بن مـوسى الوهـبي، أبو سعيد الكندي ،قال عنه الحافظ ابن حجر :"صدوق، ت٢١٤هـ". التقريب (١/٣٤) ٣٣ ، وانظر رواية أبي زرعة عنه: الجرح والتعديل (٥/٢٦٧) : تهذيب الكمال (١٧/٣٠١) السير(١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٧) الخلاصة ص ٢٣٢ .

(١٠) انظـر رواية أبي زرعة عن أبي مسهر: الجرح والتعديل (٥/٢٦٧): تهذيب الكمال(١٧/٣٠٢) السير (١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) الكاشف (١/٦٣٨) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٦) شذرات الذهب (٢/١٧٧)

(١١) انظر رواية أبي زرعة عن عفان : تهذيب الكمال (١٧/٣٠٢) السير(١٣/٣١٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٢٤) تهذيب التهذيب (٦/٢٣٧).

وسليمان بن حرب[1] وطبقتهم . وعنه د [2] وابن صاعد [3] وأبو العباس الأصم[4]، والطحاوي[5] والطبراني[6] وخلق.

أثنى عليه غير واحد[7]. قال أبو حاتم: صدوق[8]. توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٨١[9]. أخرج له د[10].

---

(١) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي –بمعجمة ثم مهملة – البصري القاضي بمكة، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة إمام حافظ . ت ٢٢٤هـ" . التقريب (٣١٢/١) (٢٨٠٥) .

وانظر رواية أبي زرعة عنه: تهذيب الكمال (٣٠٣/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦).

(٢) انظر روايــة أبي داود عـنه : تهذيب الكمال(٣٠٣/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) الكاشف (٦٣٨/١) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦) الخلاصة ص ٢٣٢ .

(٣) انظر روايــة يحيى بن محمد بن صاعد عن أبي زرعة النصري :تهذيب الكمال (٣٠٤/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٤) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦).

(٤) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ، أبو العباس النيسابوري الأصم ، ستأتي ترجمته . وانظر روايته عن أبي زرعة النصري : تهذيب الكمال (٣٠٤/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦).

(٥) أحمــد بن محمد بن سلامة الأزدي ، أبو جعفر الطحاوي الحنفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديــار المصرية وفقيهها، صاحب التصانيف له : اختلاف العلماء والشروط وأحكام القرآن ومعاني الآثار . ت ٣٢١ هـ" . السير (٢٧/١٥) . وانظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال (٣٠٣/١٧) السير(٣١٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٦ /٢٣٧).

(٦) سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني ، قال عنه الحافظ الذهبي":هو الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام ، علم المعمرين صاحب المعاجم الثلاثة الصغير والأوسط والكبير، وله كتاب السنة والدعاء والتفسير والأوائل .... إلخ ت ٣٦٠ هـ". السير (١١٩/١٦) . وانظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال (٣٠٣/١٧) السير(٣٠٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٤) الكاشف (٦٣٨/١) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦).

(٧) قال ابن حبان : "كان من علماء أهل بلده بالحديث والجمع له".الثقات (٣٨٤/٨).

وقال المزي : "شيخ الإسلام في وقته" . تهذيب الكمال (٣٠١/١٧) .

وقال عنه الذهبي: "جمع وصنف وذاكر الحفاظ وتميز وتقدم على أقرانه لمعرفته وعلو سنده ".السير (٣١٢/١٣).

وقال في الكاشف :"ثقة إمام". (٦٣٨/١) وقال الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ مصنف" . التقريب (٤٥٨/١) .

(٨) الجرح والتعديل (٢٦٧/٥) السير (٣١٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦) . الخلاصة ص ٢٣٢.

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ذكر أحمد بن أبي الحواري أبا زرعة الدمشقي ، فقال:"هو شيخ الشباب ،وقال أيضاً :كان رفيق أبي وكتب عنه، وكتبنا عنه : وكان صدوقا ثقة" . الجرح والتعديل (٢٦٧/٥) .

(٩) قاله الهروي وابن زبر والدمشقيون . انظر تهذيب الكمال (٣٠٤/١٧) السير (٣١٦/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٤/٢) الكاشف(٦٣٨/١) تهذيب التهذيب (٢٣٧/٦) التقريب (٤٥٨/١) الخلاصة ص ٢٣٢.

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٣٠١/١٧) الكاشف (٦٣٨/١)تهذيب التهذيب (٢٣٦/٦) التقريب (٤٥٨/١).

قوله (والحمادان) تقدم أنهما حماد بن زيد وحماد بن سلمة ، وقد تقدم أن ابن زيد أخرج له ع، وأن ابن سلمة أخرج له خت م ٤ .

قوله (ويزيد بن أبي حبيب) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة [١]. هــذا أزدي كنيته أبو رجاء [٢]، وهو عالم أهل مصر وكان حبشياً[٣]، من العلماء الحلماء الأتقياء . توفي سنة ١٢٨[٤]، أخرج له ع [٥] .

قوله (وقد ذاكرت دُحيماً) دُحيم ، بضم الدال وفتح الحاء المهملتين ثم مثنــاة تحت ساكنة ثم ميم [٦]، والدحم : الدفــع الشديد [٧] .وهو لقب عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو، الحافظ الثبت الفقيه أبي سعيد الأموي مولاهم الدمشقي[٨].

---

(١) انظر الإكمال (٢/٢٩٤) .

(٢) انظـــر ترجمـــته في : طبقات ابن سعد (٧/٥١٣) طبقات خليفـــة ص ٢٩٤ التـــاريخ الكبير (٨/٣٣٦) الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٧) الثقات لابن حبان (٥/٥٤٦) تهـــذيب الكمال (٣٢/١٠٢) السير (٦/٣١) تذكـــرة الحفاظ(١١/١٢٩) الكاشف(٢/٣٨١) -وقـــد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار- تهذيب التهذيب (١١/٣١٨) التقريب (٢/٣٧٢) (٨٦٧٦) الخلاصة ص ٤٣٠ ، شذرات الذهب (١/١٧٥) .

(٣) انظر التاريخ الكبير (٨/٣٣٦) الجرح والتعديل (٩/٢٦٧) السير (٦/٣١) تذكرة الحفاظ (١/١٢٩) الكاشف (٢/٣٨١) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد (٧/١٥٣) طبقات خليفة ص٢٩٤ ، التاريخ الكبير (٨/٣٣٦) ثقات ابن حبان (٥/٥٤٦) تهذيب الكمال (٣٢/١٠٦) السير (٦/٣٢) تذكرة الحفاظ (١/١٢٩) الكاشف (٢/٣٨١) تهذيب التهذيب (١١/٣١٩) التقريب (٢/٣٧٢) الخلاصة ٤٣١.

(٥) انظـــر تهذيب الكمال (٣٢/١٠٦) السير (٦/٣١) تذكرة الحفاظ (١/١٢٩) الكاشف (٢/٣٨١) تهذيب التهذيب (١١/٣١٩) التقريب (٢/٣٧٢) .

(٦) انظر الأنساب (٢/٤٦٢) تكملة الإكمال (٢/٥٣٦) .

(٧) وبه سمي الرجل دَحْمان ودُحَيم . انظر معجم مقاييس اللغة (٢/٣٣٣) الصحاح (٥/١٩١٧) لسان العرب (١٢/١٩٦) . وكـــان الحـــافظ الدمشـــقي يكره هذا اللقب ، وكان يقول من قال لي دُحيم فليس مني في حل. وسببه أنه تصغير دحمان ، ودحمان بلســـانهم الخبيـــث، قاله ابن مندة . انظر كشف النقاب عن الأسماء والألقاب (١/١٩١) نزهة الألباب في الألقاب (١/٢٥٨) تهذيب التهذيب (٦/١٣٢) .

(٨) انظـــر ترجمـــته في: التاريخ الكبير(٥/ ٢٥٦) التاريخ الصغير(٢/٣٥١) الجرح والتعديل (٥/٢١١) ثقات ابن حبان(٨/٣٨١) تـــاريخ بغـــداد(١٠/٢٦٥) تهذيـــب الكمـــال(١٦/٤٩٥) السير(١١/٥١٥) تذكرة الحفاظ(٢/٤٨٠) الكاشف(١/٦١٩) تهذيب التهذيب(٦/١٣١) تقريب التهذيب(١/٤٤٠)(٤٢٢٧) الخلاصةص ٢٢٣، شذرات الذهب(٢/١٠٨).

- الأوزاعي[١] المذهب[٢] محدث الشام. ولد سنة سبعين ومائة[٣]. وسمع ابن عيينة[٤] ومروان بن معاوية[٥] والوليد بن مسلم[٦]، وإسحاق الأزرق[٧] وطبقتهم بمصر والشام والحجاز[٨] والكوفة والبصرة[٩].

---

(١) نسبة إلى الإمام عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، أبو عمرو الأوزاعي . قال عنه الحافظ الذهبي : "شيخ الإسلام ، عالم أهل الشام، لـه كـتاب السـنن في الفقه والمسائل ، ويقدر ما سُئل عنه بسبعين ألف مسألة ، أجاب عنها كلها . ت ١٥٧ هـ". انظر تهذيب الأسماء(٢٩٨/١) السير(١٠٧/٧) الأعلام(٣٢٠/٣)

(٢) قال الحافظ الذهبي : "كان له يعني- الأوزاعي – مذهب مستقل مشهور ، عمل به فقهاء الشام مدة ، وفقهاء الأندلس ثم فني" . السير (١١٧/٧) وانظر تهذيب الأسماء (٢٩٨/١)

قـال الشـيخ مـروان محمد الشعار في ترجمة الإمام الأوزاعي : "انتشر مذهبه في بلاد الشام لغاية عام ٣٤٠ ، وفي بلاد شمال أفريقيا والأندلس ١٩٧ هـ، حيث استبدل بمذهب الإمام مالك رحمه الله. وكان آخر من عمل بمذهبه في الشام القاضي أحمد بن سليمان بن حَـذْلم ، ثم دُرس مذهـبه بوفاة العارفين فيه،واحتراق كتبه، ورغبة الحكام باعتماد مذاهب أخرى ، وبتحول تلاميذه عن مذهبه طلباً للعلم عند الأئمة الآخرين الذين كانوا لا يزالون على قيد الحياة" . سنن الأوزاعي أحاديث وأثار وفتاوى ص ٨ .وانظر تاريخ بغداد (٢٦٦/١٠) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) .

(٣) انظر ثقات ابن حبان(٣٨١/٨) تاريخ بغداد(٢٦٧/١٠) تهذيب الكمال(٥٠٠/١٦) السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣٢/٦) التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٤) انظر سماع دحيم من ابن عيينة : ثقات ابن حبان (٣٨١/٨) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٨٠) الكاشف (٦١٩/١) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) الخلاصة ص٢٢٣، شذرات الذهب (١٠٨/٢).

(٥) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبو عبدالله الكوفي،نزيل مكة ثم دمشق ، قال عنه الحافظ ابن حجر :"ثقة حافظ وكان يدلس . ت ١٩٣ هـ". التقريب (٢ / ٢٤٦) (٧٤١٠) انظر سماع دحيم منه: تاريخ بغداد (٢٦٦/١٠) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) .

(٦) انظـر سماع دحيم من الوليد بن مسلم : التاريخ الكبير (٢٥٦/٥) الجرح والتعديل (٢١١/٥) ثقات ابن حبان (٣٨١/٨) تاريخ بغداد (٢٦٦/١٠) تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) الكاشف (٦٢٠/١) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) الخلاصة ص ٢٣٣ ،شذرات الذهب (١٠٨/٢) .

(٧) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطى المعروف بالأزرق ، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة، ت ١٩٥هـ" . التقريب (٧٥/١) (٤٥٠). وانظر سماع دحيم منه : السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) .

(٨) الحجـاز : بالكسـر وآخره زاي ، قال أبو بكر الأنباري في الحجاز وجهان : يجوز أن يكون من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شداً يقيده به ، ويقال للحبل حجاز ، ويجوز أن يكون سمى حجازاً لأنه يحتجز بالحبال .

والحجـاز : جـبل ممتد حال بين الغور غور تهامة ونجد فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر ، فهو حاجز بينهما ، وقيل فيه أقوال أخرى . انظر معجم البلدان (٢١٨/٢) .

(٩) انظر السير (٥١٥/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) .

حدث عنه خ د س ق[1] وبقي بن مخلد[2] وأبو زرعه[3]، وأبناه عمر[4] وإبراهيم[5] وعدة .

وكـــان من الأئمة المتقنين لهذا الشأن، ولي قضاء الأردن [6] وقضاء فلسطين، [7] ثم طلب لقضاء القضاة بمصر فجاءه الأجل[8]. قال أبو حاتم : ثقة[9]. وقال د: "حجة، لم يكن بدمشق في زمانه مثله"[10]. وقال س: "ثقة مأمون"[11]. مات بفلسطين[12] سنة ٢٤٥[13]،

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) الكاشف (٦٢٠/١). تهذيب التهذيب (١٣١/٦) وزاد مسلم ، التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٢) انظـــر رواية بقي بن مخلد عن دحيم : تهذيب الكمال (٤٩٧/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٦).

(٣) حدث عنه أبو رزعة الرازى ، وأبو زرعة الدمشقي ، وكلاهما تقدمت ترجمتهما . وانظر روايتهما عنه:
تهذيب الكمال (٤٩٧/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) الكاشف (٦٢٠/١) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) .

(٤) عمـــر بـــن عبد الرحمن– دحيم – بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبو الحسن القرشي. مختصر تاريخ دمشق (٢٥٩/١٩). وانظر روايته عن أبيه : تهذيب الكمال (٤٩٧/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب(١٣١/٦) .

(٥) إبراهيم بن عبدالرحمن – دحيم – بن إبراهيم بن ميمون . .مختصر تاريخ دمشق (٧٣/٤) .
انظر روايته عن أبيه : تهذيب الكمال (٤٩٦/١٦) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣١/٦) .

(٦) الأُرْدُن : بالضـــم ثم الســـكون وضم الدال المهملة وتشديد النون ،وتعني في لغة العرب:النعاس.قال ياقوت الحموى :"والظاهر أن الأردن الشـــدة والغلـــبة ، وأهل السير يقولون إن الأردن وفلسطين ابنا سام بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام . وهي كورة واسعة منها الغور وطبرية وصور وعكا وما بين ذلك . فُتحت على يد شرحبيل بن حسنة ﷺ معجم البلدان (١٤٧/١) باختصار .

(٧) فلســـطين : بالكسر ثم الفتح ، وسكون السين وطاء مهملة وآخره نون – آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها بيت المقدس ، ومـــن مشـــهور مدنها عسقلان والرملة وغزة وأرسوف ونابلس وأريحا ويافا وبيت جبرين ... وهي أول أجناد الشام، أولها من ناحية الغـــرب رفح وآخرها اللجون من ناحية الغور ، وعرضه من البلقاء إلي أريحا ثلاثة أيام ، وزُغرديار قوم لوط ، وجبال الشراة إلي إيلة كله مضموم إلي جند فلسطين وأكثرها جبال والسهل فيها قليل . معجم البلدان (٤/ ٢٧٤) باختصار .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٤٩٥/١٦) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) الكاشف (٦١٩/١) .

(٩) انظر الجرح والتعديل (٢١٢/٥) السير (٥١٦/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣٢/٦).

(١٠) لم أقـــف عـــلى قول أبي داود في سؤالات الآجرى له ، المطبوع . وانظر تاريخ بغداد (٢٦٦/١٠) تهذيب الكمال (٤٩٩/١٦) السير(١٥٧/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢)الكاشف (٦٢٠/١)ولم يذكر دمشق ، تهذيب التهذيب (١٣٢/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(١١) انظر المعجم المشتمل ص ١٦٦ ، وفي تاريخ بغداد اقتصر على قوله ثقة (٢٦٧/١٠) . وانظر تهذيب الكمال (٤٩٩/١٦) السير (١١/ ٥١٦) تذكرة الحفاظ (٤٨٠/٢) تهذيب التهذيب (١٣٢/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(١٢) في تاريخ بغداد (٢٦٧/١٠) زاد أبو سعيد بن يونس في الرملة ، وكذا في تهذيب الكمال (٥٠٠/١٦).

(١٣) قاله غير واحد كالإمام البخاري وأبي زرعة الدمشقي وابن حبان وغيرهم . انظر التاريخ الصغير (٣٥١/٢) الثقات لابن حبان (٣٨١/٨) تاريخ بغداد (٢٦٧/١٠) تهذيب الكمال (٥٠٠/١٦) تهذيب التهذيب (١٣٢/٦) التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص ٢٢٣، شذرات الذهب (١٠٨/٢) .

لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان[1] رحمه الله تعالى .

قوله (وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[2]) هو بضم الجيم ثم واو ساكنة ثم زاي مثلها ثم جيم أخرى ثم بعد الألـف نون ثم ياء النسبة[3]، هكذا أحفظه. وفي الذيل والصلة لكتاب التكملة[4] للصغاني[5]: وجوزجان: بفتح الجيم بالقلم وإسكان الواو وفتح الزاي كله بالقلم من كور[6] بلخ[7] .

وهذه النسخة التي نقلت منها هي نسخة الصغاني وتخاريجها غالبها بخطه ، وقد قوبلت عليه وهو أعلم.

هذا حافظ كنيته أبو إسحاق[8]، سعدي[9]، حافظ نزيل دمشق[10].

عن عبد الصمد بن عبد الوارث[11] وروح بن عبادة [12] وخلق كثير.

---

(١) عــزا المزي هذا القول لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي في كتابه قضاة مصر. انظر تهذيب الكمال (١٦/٥٠٠)، أما الذهبي فقد ذكر هذا القول و لم يعزوه. انظر السير (١١/١٥٧) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٠)

(٢) انظــر ترجمــته في : الجرح والتعديل (٢/١٤٨) ثقات ابن حبان (٨/١٨١) طبقات الحنابلة (١/٩٨) الأنساب (٢/١١٦) مختصر تاريخ دمشـــق (٤/١٨١) تهذيب الكمال (٢/٢٤٤) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) ميزان الاعتدال (٢/٧٥) البداية والنهاية (١١/٣١) تهذيب التهذيب (١/١٨١) التقريب (١/٦١)(٣٠٤) الخلاصة ص ٢٣ .

(٣) انظر معجم البلدان (٢/١٨٢) التقريب (١/٦١) الخلاصة ص ٢٣ .

(٤) التكملة على الصحاح ، ستة مجلدات طبع الرابع منها . جعل الصغاني الكتاب تكملة لصحاح الجوهري انظر كشف الظنون (٥/٢٨١) مفتاح السعادة (١/١١١) الأعلام (٢/٢١٤) .

(٥) الحســن بــن محمد بن الحسن بن حيدر القرشي العدوي العمرى ، رضي الدين أبو الفضائل الصغاني الأصل ، الهندي اللهورى المولــد الــبغدادي الوفــاة ، المكــي المدفن. قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة الفقيه الحنفي صاحب التصــانيف، كــان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي ، له عدة كتب في اللغة، منها : مجمع البحرين، والعباب الزاخر، والشوارد في اللغة، وفي الحديث مشارق الأنوار في الجمع بين الصحيحين وغيرها .ت ٦٥٠ هـ". السير (٢٣/٢٨٢) .

(٦) الكُورة : المدينة والصُقع والجمع كُوَرٌ. الصحاح (٢/٨١٠) لسان العرب (٥/١٥٦) .

(٧) قــال يــاقوت الحموي جوزجان : "اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وهي بين مرو الروذ وبلخ ويقال لقصبتها اليهودية، ومن مدنها الأنبار وفارياب وكلا " . معجم البلدان (٢/١٨٢) .

(٨) ذكر الخزرجي في الخلاصة أن كنيته أبو يعقوب ص ٢٣ .

(٩) انظــر ترجمــته في : الجرح والتعديل (٢/١٤٨) الثقات لابن حبان (٨/١٨١) مختصر تاريخ دمشق (٤/١٨١) تهذيب الكمال (٢/٢٤٤) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) ميزان الاعتدال (٢/٧٥) تهذيب التهذيب (١/١٨١) . الكاشف (١/٢٢٧) .

(١٠) انظــر الجرح والتعديل (٢/١٤٨) ثقات ابن حبان (٨/١٨١) مختصر تاريخ دمشق (٤/١٨١) تهذيب الكمال (٢/٢٤٥) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) تهذيب التهذيب (١/١٨١) التقريب (١/٦١) الخلاصة ص٢٣ .

(١١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري ، مولاهم التَّنُّوري-بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة- أبو سهل البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر :"صدوق ثبت في شعبة . ت ٢٠٧ هـ" .التقريب (١/٤٧٠) (٤٥٧٣) .

(١٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي ، أبــو محمد البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة فاضل لــه تصانيف . ت ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ". التقــريب (١/٢٤٩) انظــر رواية الجوزجاني عنــه : تهــذيب الكمــال (٢/٢٤٥) الخلاصة ص ٢٣.

وعنه د ت س[1] وابن خزيمة [2] ، وابن جرير[3] وأبو بشر الدولابي [4] وابن جوصا [5] وخلق .

قـــال أبـــو بكـــر الخـــلال : "جليل جداً كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً"[6]. وقال س:"ثقة"[7]. وقال الدارقطني: كان من الحفاظ المصنفين وفيه انحراف عن علي ﷺ[8].

وقـــال ابن عدى : " كان يسكن دمشق يحدث على المنبر ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ، ويقرأه على المنبر، قال: وكان يتحامل على علي ﷺ"[9].

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٢/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) ميزان الاعتدال (٢/٧٥) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) التقريب (١/٦١) الخلاصة ص٢٣.

(٢) محمـــد بـــن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ، أبو بكر السُّلمى النيسابوري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام إمام الأئمة صاحب التصانيف ، له صحيح ابن خزيمة والتوحيد وإثبات صفة الرب ومختصر المختصر ، وغيرها .ت ٣١١ هـ" . انظر السير (١٤/٣٦٥) الأعلام (٦/٢٩).

وانظر روايته عن إبراهيم الجوزجاني: تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) الكاشف (١/٢٢٧) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) .

(٣) انظـــر روايـــة محمد بن جرير الطبري عن الجوزجانى: تهذيب الكمال (٢/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) تهذيب التهذيب (١/ ١٨٢) .

(٤) انظر روايته عن الجوزجانى: تهذيب الكمال (٢/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) .

(٥) أحمـــد بـــن عمـــير بن يوسف ، أبو الحسن بن جوصا مولى بنى هاشم ، ويقال مولى محمد بن صالح الكلابي الدمشقى. قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الأوحد محدث الشام .ت. ٣٢٠هـــ. السير (١٥/١٥) .

انظر روايته عن الجوزجاني : تهذيب الكمال (٢/٢٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) .

(٦) انظر طبقات الحنابلة (١/٩٨) تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) .

(٨) انظـــر مختصر تاريخ دمشق (٤/١٨٢) تهذيب الكمال (٢/٢٤٨) تذكرة الحفاظ (٢/٥٤٩) وفيها، من الثقات المصنفين، تهذيب التهذيب (١/١٨٢) الخلاصة ص ٢٣ .

(٩) أورد ابن عدي هذا القول في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق .الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٠٥) وانظر مختصر تاريخ دمشق (٤/ ١٨١) تهذيـــب الكمـــال (٢/٢٤٨) تذكـــرة الحفـــاظ (٢/٥٤٩) ميزان الاعتدال (٢/٧٦) تهذيب التهذيب (١/١٨٢) . فقد اتهم الجوزجـــان بالنصب والانحراف عن علي ﷺ . والنصب هو بغض أمير المؤمنين على ﷺوالنيل منه والانحراف عنه، وسمى من كانت هذه صفته ناصبياً.

قـــال الشـــيخ ابـــن تيمية :"وطائفة ناصبة تبغض علياً وأصحابه لما جرى من القتال في الفتنة ما جرى" . الفتاوى (٢٥/٣٠١) . فالنصب كالـــرفض إذ إن الـــرفض بغـــض أصحاب رسول الله ﷺ والنيل منهم بالسب والشتم . قال الحافظ الذهبي : "قد كان النصب مذهباً لأهل دمشق ،في وقت كما كان الرفض مذهباً لهم في وقت ، وهو في دولة بنى عبيد ثم عدم — ولله الحمد — النصب ، وبقي الرفض خافتاً ".ميزان الاعتدال (١/٧٦).

فلذا اشترط أئمة النقد أن يكون الناقد بريئاً من الشحناء والعصبية في المذهب حتى يقبل قوله فيمن جرحه .

قـــال أبـــو الدحـــداح[1]: "مـــات في ذي القعدة سنة ٩"[2]. وقال غيره[3] سنة ٢٥٦. وله كتاب في الضعفاء[4]، وقد ذكره في الميزان وصحح عليه[5].[٥/ب]

قوله (وكان يُرمى) هو بضم أوله مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر، وكذا يُرمى التي بعدها بقليل .

قوله (وقال ابن نمير) هو محمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الله[6] الخارفي[7]، بالخاء المعجمة وراء مكسورة ، بعد الألف ثم فاء[8]. وخارف بطن من هَمْدان .حافظ كوفي زاهد عن المطلب بن زياد[9]

قـــال الحافظ ابن حجر :"فإن الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدة انحرافه في النصب وشـــهرة أهـــلها بالتشيع ، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق، وعبارة طلقة ، حتى أخذ يلين مثل الأعمش وأبي نعيم وعـــبدالله بـــن موســـى الحديث وأركان الرواية ، فهذا إذا عارضه مثله أو أكثر منه فوثق رجلاً ممن ضعفه هو قبـــل التوثيق" . لسان الميزان (١٦/١) .والذي أميل إليه من كتب الرواة في ترجمته : أن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أثنى عليه ثناءً عظيماً ، والنسائي وهو من المتشددين في التجريح وهو من أخص تلامذته وأكثر الرواية عنه في خصائص علي . انظر تهذيب الكمال(٢٤٨/٢) .

(١) أحمـــد بـــن محمد بن إسماعيل، أبو الدحداح التميمي الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي :"الشيخ الإمام المحدث الثقة . ت ٣٢٨ هـــ" . السير (٢٦٨/١٥) .

(٢) يعنى سنة ٢٥٩ هـــ. انظر مختصر تاريخ دمشق (١٨١/٤) تهذيب الكمال (٢٤٨/٢) تذكرة الحفاظ (٥٤٩/٢) ميزان الاعتدال (٧٦/٢) تهذيب التهذيب (١٨٢/١) .

(٣) قالـــه أبـــو سعيد بن يونس وزاد في دمشق . انظر مختصر تاريخ دمشق (١٨٢/٤) تهذيب الكمال (٢٤٨/٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٤٩) تهذيب التهذيب (١٨٢/١) .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ (٥٤٩/٢)، وهو كتابه الشجرة في أحوال الرجال .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٧٥/١) وقال عنه الحافظ الذهبي :"الثقة الحافظ أحد أئمة الجرح والتعديل" .

(٦) وردت في جمـــيع النســـخ الأصلية ون وص وم : أبو عبدالله ، والصواب أبو عبدالرحمن ، فقد قال ابن سعد:"يكنى أبو عبد الرحمن" انظر الطـــبـــقات (٤١٣/٦)،وكـــذا الإمام البخاري في التاريخ الكبير (١٤٤/١) والصغـــير (٣٣٤/٢) وابن حبـــان في الثقات (٨٥/٩) وابـــن مَنجويه في رجال صحيح مسلم (١٨٤/٢) والمزي في تهذيب الكمال (٥٦٦/٢٥) والذهبي في السير (٤٥٥/١١) والكاشف (٢/ ١٩١) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩) والتقريب (١٩٠/٢) والخزرجي في الخلاصة ص ٣٤٦ .

(٧) انظر ترجمته في :طبقات ابن سعـــد (٤١٣/٦) التاريخ الكبير (١٤٤/١) التاريخ الصغير (٣٣٤/٢) والجرح والتعديل (٣٠٧/٧) الثقات لابـــن حـــبان (٨٥/٩) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٨٤/٢) الأنساب (٣٠٥/٢) تهـــذيب الكمال (٥٦٦/٢٥) السير (١١/ ٤٥٥) الكاشـــف (١٩١/٢)- وقد نقل المصنف ترجمته منه- تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩) التقريب (١٩٠/٢) (٦٨٠٣) الخلاصة ص٣٤٦، شذرات الذهب (٨١/٢).

(٨) الأنساب (٣٠٥/٢) .

(٩) المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي ، قال عنه الحافظابن حجر : "صدوق ربما وهم. ت ١٨٥ هـــ" . التقريب (٢٦٠/٢). انظر رواية محمد بن نمير عنه : تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٥) السير (٤٥٥/١١) الكاشف (١٩١/٢) .

وابن عيينة[1]. وعنه خ م[2]د ق[3]، ومطين[4]وأبو يعلى[5].

قال أبو إسماعيل الترمذي[6]:" كان أحمد بن حنبل يعظم ابن نمير تعظيماً عجيباً"[7].

وقال أحمد بن صالح[8]: "ما رأيت بالعراق مثله ومثل أحمد بن حنبل"[9]. توفي سنة **٢٣٤** [10]. أخرج له ع[11].

---

(١) انظـر روايـة محمد بن نمير عنه : تهذيب الكمال (٥٦٧/٢٥) السير (٤٥٥/١١) الكاشف (١٩١/٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٨٢) الخلاصة ٣٤٦ ، شذرات الذهب (٨١/٢) .

(٢) الرمـز م غير موجود في ص وجاء في هامش ن : فقوله خ د ق سقط بعد خ م وألحقها ولده ، يعني روى عنه خ م د ق . وهذه الزيادة موجودة في ص وذكر في بدايتها قوله ، ثم شطب عليها .

(٣) وانظر رواية خ م د ق عنه : تهـذيب الكمال(٥٦٨/٢٥) السـير(٤٥٥/١١) الكـاشف (١٩١/٢) تهـذيب التهذيب (٢٨٢/٩)، الخلاصة ص ٣٤٧ .

(٤) محمـد بن عبدالله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي،الملقب مُطين . لقبه أبو نعيم حين كان صبياً يلعب مع الصبيان في الماء فيطينون ظهره . قـال عنـه الإمام الدارقطني : ثقة جبـل ، وقال عنه الحافظ الذهبي : صنف المسند والتاريخ وكان متقناً . ت ٢٩٧ هـ . السير(٤١/١٤)

انظر روايته عن محمد بن نمير : تهذيب الكمال (٥٦٨/٢٥) السير (٤٥٦/١١) الكاشف (١٩١/٢) .

(٥) أحمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى الموصلي ، سيترجم له المصنف .انظر روايته عن محمـد بن نمير : الثقات لابن حبان(٨٥/٩) تهذيب الكمال(٥٦٨/٢٥) السـير(٤٥٦/١١) الكاشف(١٩١/٢).

(٦) محمـد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، أبو إسماعيل الترمذي ، نزل بغداد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ . ت ٢٨٠ هـ" . التقريب (١٥٥/٢) (٦٤٣٨) .

(٧) ويقـول أي فتى هو ؟ انظر رجال صحيح مسلم (١٨٤/٢) تهذيب الكمال (٥٦٨/٢٥) السير (٤٥٦/١١) الكاشف (٢/ ١٩١) تهذيب التهذيب (٢٨٣/٩) .

(٨) أحمـد بن صالح المصـري ، أبو جعفر بن الطبري ، قال عنه الحافظ ابن الحجر ": ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمـد بن صالح الشموني، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري ت ٢٤٨ التقريب ٣٦/١ .

(٩) انظر السير (٤٥٧/١١) الكاشف (١٩١/٢) تهذيب التهذيب (٢٨٣/٩) شذرات الذهب (٨١/٢) .

(١٠) قال الإمام البخاري في شعبان أو رمضان ، وقال ابن حبان في شعبان وكذا ابن منجويه . انظر تاريخ وفاته في الطبقات الكبرى (٤١٣/٦) الـتاريخ الصـغير (٣٣٤/٢) الثقات لابن حبان (٨٥/٩) رجال صحيح مسلم ((١٨٤/٢) تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٦٩) السير (٤٥٧/١١) الكاشف (١٩١/٢) تهذيب التهذيب (٢٨٣/٩) التقريب (١٩٠/٢) الخلاصة ص ٣٤٧ .

(١١) انظـر تهذيب الكمـال (٥٦٦/٢٥) السير (٤٥٥/١١) الكاشف (١٩١/٢) تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩) التقريب (٢/ ١٩٠) .

قوله (وقال البخاري) هو أشهر من أن يترجم ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه[1] الجعفي الحافظ[2]،شيخ الإسلام . توفي سنة ٢٥٦[3] .

قوله (عن ابن المديني) تقدم أنه الحافظ الجهبذ أبو الحسن علي بن عبدالله ، وتقدم مترجماً .

قوله (عن سفيان) هو ابن عيينة ،والله أعلم .

قوله (وقال أبو سعيد الجعفي[4])[5].

قوله (كان ابن إدريس)[6].

قوله (معجباً) هو بفتح الجيم، يقال قد أعجب فلان بنفسه، مبني لما لم يسم فاعله، فهو معجب برأيه وبنفسه[7].

---

(١) قال ابن ماكولا :" بَرْدِزْبه براء ودال وزاي وباء معجمة بواحدة، وهو بالبخارية ومعناه بالعربية الزراع". الإكمال(١/ ٢٥٩) ، وضبط الإمام النووي الشكل بالحروف في تهذيب الأسماء، قال : "بباء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء ، قال : هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ما كولا". تهذيب الأسماء (٦٧/١) .

وقال ابن خلكان : "وقد اختلف في اسم جده فقيل : يَزْديه - بفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الزاي وكسر الذال المعجمة ، وبعدها ياء موحدة مفتوحة ،ثم هاء ساكنة"-ثم نقل قول ابن ماكولا . وفيات الأعيان (١٩٠/٤). وقال المزي :" بَذْدِزبة ". تهذيب الكمال(٤٣١/٢٤) . وبردزبه مجوسي مات عليها وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخاري الجعفي والي بخارى ، وإنما قيل للبخاري جعفي لأنه مولى يمان الجعفي ولاء إسلام . انظر تاريخ بغداد (٦/٢) تهذيب الأسماء (٦٧/١).

(٢) في ص : الحافظ الجعفي .

(٣) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩١/٧) الثقات لابن حبان (١١٣/٩) تاريخ بغداد (٤/٢) تهذيب الأسماء (٦٧/١) تهذيب الكمال (٤٣٠/٢٤) السير (٣٩١/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٥٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٧/٩) التقريب (١٥٣/٢) (٦٤٢٧) مقدمة فتح الباري ص٤٧٧ ، الخلاصة ص ٣٢٧ .

(٤) هو يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي .

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٢٨٠/٨) الجرح والتعديل (١٥٤/٩) الثقات (٢٦٣/٩) التعديل والتجريح للباجي(١٢٢٠/٣) الجمع بن رجال الصحيحين (٥٦٧/٢) المعجم المشتمل ص ٣١٩، تهذيب الكمال (٣٦٩/٣١) تاريخ الإسلام (٣٩٩/١٧) الكاشف(٣٦٧/٢) ميزان الاعتدال (٣٨٢/٤) المغني في الضعفاء(٧٣٦/٢) تهذيب التهذيب (٢٢٧/١١) التقريب (٢/ ٣٥٧) (٨٥٢١).

(٥) جاء في الأصل وم قوله : (قال شيخنا العلامة أبي حجة ، اسمه يحيى بن سليمان وهو من شيوخ البخاري ، ألحقه ولده أبو ذر بعد وفاة المؤلف) وهذا النص غير موجود في ص وجعل مكانها فراغاً، وهي كذلك في ن، وكتبت بخط كبير ومختلف في متن الأصل، وجاء في هامش ن: قال ولده العلامة اسمه يحيى بن سليمان وهو من شيوخ البخاري.

(٦) جاء في متن الأصل قوله : (هو عبدالله الأودي الكوفي من شيوخ خ ألحقه أيضاً أبو ذر) وكتب بخط كبير ومختلف وهذا النص غير موجود في ص وجعل مكانها فراغاً، وهي كذلك في ن ، وجاء في هامش ن : قال ولده العلامة هو عبدالله الأودي الكوفي من شيوخ شيوخ خ .

(٧) انظر الصحاح (١٧٧/١) .

قوله (وقال إبراهيم الحربي) هذا ذكره ابن حبان في ثقاته، فقال : " إبراهيم بن إسحاق الحربي من أهل بغداد ، يروي عن أبي نعيم وأهل العراق ، روى عنه أصحابنا" انتهى[١] .

وهو إبراهيم بن إسحاق ،أبو إسحاق الحربي [٢]البغدادي الإمام الحافظ شيخ الإسلام ولد سنة ١٩٣[٣].
وسمع أبا نعيم [٤] وهوذة بن خليفة [٥] ، وعفان [٦] وأبا عبيد [٧] ومسدداً [٨] والطبقة . وتفقه على الإمام أحمد[٩].

حدث عنه ابن صاعد [١٠] ، وأبو بكر النجاد [١١] ،

---

(١) الثقات لابن حبان (٨٩/٨) .

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٧/٦) طبقات الحنابلة (٨٦/١) المنتظم (٣٧٩/١٢) إنباه الرواة على أنباء النحاة (١/ ١٩٠) تذكرة الحفاظ (٢٥٦/٢)-قد أخذ المصنف ترجمته منه مختصراً – السير(٣٥٦/١٣) طبقات الشافعية(٢٥٦/٢) البداية والنهاية(٢٥٦/١١) شذرات الذهب (١٩٠/٢) .

(٣) جاء في جميع النسخ الأصلية ون وص وم: إنه ولد سنة ١٩٣ ، والصواب ١٩٨ .
ففي تاريخ بغداد (٢٧/٦) وطبقات الحنابلة (٨٦/١) والمنتظم (٣٧٩/١٢) وتذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) والسير (١٣/ ٣٥٦) وطبقات الشافعية (٢٥٦/٢) : ولد سنة ١٩٨ هـ .

(٤) انظر سماعه من أبي نعيم الفضل بن دكين : تاريخ بغداد (٢٧/٦) وطبقات الحنابلة (٨٦/١) والمنتظم (٣٧٩/١٢)تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٦/١٣)طبقات الشافعية (٢٥٦/٢) .

(٥) انظر سماعه من هوذة بن خليفة:تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢)السير (٣٥٦/١٣)طبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(٦) انظر سماعه من عفان بن مسلم :تاريخ بغداد(٢٧/٦)طبقات الحنابلة(٨٦/١)المنتظم (٣٧٩/١٢) تذكرة الحفاظ(٥٨٤/٢) طبقات الشافعية (٢٥٦/٢) .

(٧) انظر سماعه من أبي عبيد القاسم بن سلام :تذكرة الحفاظ(٥٨٤/٢) السير(٣٥٦/١٣)، طبقات الشافعية(٢٥٦/٢).

(٨) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري، ويقال اسمه عبدالملك ابن عبد، ومسدد لقبه . قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة. ت ٢٢٨هـ".التقريب (٢٤٩/٢) (٧٤٣٦) . وانظر سماع إبراهيم الحربي منه : تاريخ بغداد (٢٨/٦) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٦/١٣) وطبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(٩) انظر طبقات الحنابلة (٨٢/١) المنتظم (٣٨٠/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٦/١٣) طبقات الشافعية(٢٥٦/٢) البداية والنهاية (١١/ ٧٩) شذرات الذهب (١٩٠/٢) .

(١٠) انظر رواية يحيى بن محمد بن صاعد عنه : تاريخ بغداد (٢٨/٦) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٧/١٣) طبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(١١) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل ، أبو بكر النجاد البغدادي الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق، صنف ديواناً كبيراً في السنن .ت ٣٤٨ هـ." السير (٥٠٢/١٥)
انظر روايته عن إبراهيم الحربي : تاريخ بغداد (٢٨/٦) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٧/١٣) طبقات الشافعية (٢/ ٢٥٦).

وأبو بكر الشافعي [1] وأبو بكر القطيعي [2] وخلق .

قال الخطيب[3] : "كان إماماً في العلم رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث ، مميزاً لعلله ، قيماً بالأدب جماعة للغة ، صنف غريب الحديث[4]، وكتباً كثيرة[5]، أصله من مرو[6]". وقال الدارقطني : "هو إمام بارع في كل علم صدوق"[7] .

مات في ذي الحجة سنة ٢٨٥[8]. ثناء الناس عليه مشهور رحمه الله تعالى.

قوله (حدثني مصعب) هو مصعب بن عبدالله بن ثابت الزبيري[9].

---

(١) في ص : القطيعي . وانظر رواية محمد بن عبدالله بن إبراهيم ، أبو بكر الشافعي عن إبراهيم الحربي : تاريخ بغداد (٦/ ٢٨) تذكرة الحفاظ (٥٨٤/٢) السير (٣٥٧/١٣) طبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(٢) في ص : الشافعي.

وأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القطيعي البغدادي الحنبلي . قال عنه الحافظ الذهبي:"الشيخ العالم المحدث مسند الوقت ، راوي مسند الإمام أحمد والزهد الفضائل له . ت ٣٦٨ هـ. السير (٢١٠/١٦) . انظر روايته عن إبراهيم الحربي : تاريخ بغداد (٦/ ٢٨) تذكرة الحفاظ(٥٨٤/٢) السير (٣٥٧/١٣) طبقات الشافعية (٢٥٦/٢).

(٣) انظر قول الخطيب في تاريخ بغداد (٢٨/٦) .

(٤) قال الحافظ الذهبي : "يُروى أن إبراهيم لما صنف غريب الحديث وهو كتاب نفيس كامل في معناه ، قال ثعلب: ما لإبراهيم وغريب الحديث ؟! رجل محدث،ثم حضر مجلسه، فلما حضر المجلس سجد ثعلب، وقال: ما ظننت أن على وجه الأرض مثل هذا الرجل". السير (٣٦١/١٣).

(٥) منها دلائل النبوة، كتاب الحمام، سجود القرآن، ذم الغيبة، النهي عن الكذب، المناسك وغيرها. طبقات الحنابلة(٨٦/١)

(٦) مرو : المرو الحجارة البيض تقتدح بها النار .ومرو مدينتان أحدهما : مرو الروذ، وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان ، بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم نسبت إليه وهي أصغر من الأخرى .

الثانية:مرو الشاهجان: وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها العظمى بينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً ، وإلى سرخس ثلاثون فرسخاً، والنسبة إليها مروزي على غير قياس والثوب مروي .

وذكر أ.د. سعدي الهاشمي : أن مرو الشاهجان تقع في وقتنا الحاضر في جمهورية تركمانستان (محطة قطار)، وأن مرو الروذ تقع في إقليم جَوْزجان وتسمى مروجك . انظر معجم البلدان (١١٢/٥) باختصار، ومراصد الإطلاع (١٢٦٢/٣) باختصار .

(٧) انظر تاريخ بغداد(٤٠/٦) طبقات الحنابلة(٩١/١) المنتظم(٣٨٠/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٨٥/٢) السير (٣٦٠/١٣ – ٣٦٩) البداية والنهاية (٧٩/١١) .

(٨) انظر تاريخ بغداد(٤٠/٦) طبقات الحنابلة(٩١/١) المنتظم(٣٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٨٥/٢) السير(٣٧٠/١٣،٣٦٤) طبقات الشافعية(٢٥٧/٢) البداية والنهاية(٧٩/١١).

(٩) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٤٣٩/٥) (٣٤٤/٧) التاريخ الكبير (٣٥٤/٧) الجرح والتعديل(٣٠٩/٨) (٨/ ٣٠٩) ثقات ابن حبان (١٧٥/٩) تاريخ بغداد (١١٢/١٣) المنتظم(٢٤٦/١١) تهذيب الكمال(٣٤/٢٨) السير(٣٠/١١) الكاشف(٢٦٨/٢)– وقد أخذ المصنف ترجمته منه – ميزان الاعتدال (١٢٠/٤) تهذيب التهذيب (١٦٢/١٠) التقريب (٢٥٨/٢) (٧٥٤١) الخلاصة ص ٣٧٨ .

عن مالك[1] والضحاك بن عثمان[2] وإبراهيم بن سعد[3]. وعنه ق[4] وس[5] عن المخرمي عنه . وعن الصغاني[6] عنه ، والبغوي[7] . ثقة[8]، غمز للوقف في القرآن[9].

---

(١) انظر روايته عن الإمام مالك بن أنس : طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) الجرح والتعديل (٣٠٩/٨) ثقات ابن حبان (٧٥/٩) تاريخ بغداد (١١٢/١٣) المنتظم (٢٤٦/١١)، تهذيب الكمال (٣٥/٢٨) السير(٣٠/١١) الكاشف (٢٦٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٢) الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك الحزامي-بكسر- أوله وبالزاي ، قال عنه الحافظ ابن حجر:"كان علامة أخبارياً صدوقاً . ت على رأس المائتين".التقريب (٣٥٥/١) (٣٢٨٧) .

انظر رواية مصعب الزبيرى عنه : تاريخ بغداد (١١٢/١٣) تهذيب الكمال (٣٥/٢٨) السير (٣٠/١١) الكاشف(٢/ ٢٦٨) تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد قال عنه الحافظ ابن حجر :"ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح" . التقريب (٥٠/١) (٢٠٢) .

انظر رواية مصعب الزبيري عنه : طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) الجرح والتعديل (٣٠٩/٨) تاريخ بغداد (١١٢/٣) المنتظم (٢٤٦/١١) تهذيب الكمال (٣٥/٢٨) السير (٣٠/١١) الكاشف (٢٦٨/٢) ، تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠)

(٤) أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً. انظر السنن بشرح السندي في كتاب التجارات ، باب ما جاء في النهي عن النجش (٣ /٣٤) (٢١٧٣) ،وانظر تهذيب الكمال (٣٥/٢٨) السير (٣٠/١١) الكاشف (٢٦٨/٢)تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٥) أخرج له النسائي حديثين أحدهما بواسطة : محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرِّمي: بمعجمة وتثقيل، أبو جعفر البغدادي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت مائتين وبضع وخمسين".التقريب (١٨٩/٢) (٦٧٩٣)، وانظر تهذيب الكمال (٣٦/٢٨) الكاشف (٢٦٨/٢).

(٦) والحديث الآخر بواسطة، محمد بن إسحاق الصغاني: انظر تهذيب الكمال (٣٦/٢٨) الكاشف (٢٦٨/٢).

(٧)انظر رواية عبدالله بن محمد أبو القاسم البغوي عن مصعب :تاريخ بغداد (١١٢/١٣) المنتظم (٢٤٦/١١) تهذيب الكمال(٣٦/٢٨) السير(٣٠/١١) الكاشف(٢٦٨/٢)تهذيب التهذيب(١٦٣/١٠).

(٨) وثقه غير واحد من أئمة الجرح والتعديل: كالإمام يحيى بن معين والدارقطني .

انظر تاريخ بغداد (١١٤/١٣) تهذيب الكمال (٣٦/٢٨) تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) الخلاصة ص٣٧٨.

وابن الجوزي في المنتظم (٢٤٦/١١). ومسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردويه، انظر تهذيب التهذيب (١٦٤/١٠).

(٩) الوقف في القرآن، هو أن يقول إن القرآن كلام الله ولا يقول هو مخلوق ولا غير مخلوق ، ويقال لمثل هؤلاء الواقفية .

انظر المنتظم (١٨٦/١٢) وتعليق الشيخ أبو غدة على قواعد التهانوي ص ٣٧٠، تعليق الأستاذ عوامة على الكاشف (٢٦٨/٢) فكان مصعب ابن عبدالله بن الزبيري إذا سُئل عن القرآن يقف ويعيب من لا يقف. انظر طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) تاريخ بغداد (١٣/ ١١٤) السير (٣١/١١) الكاشف (٢٦٨/٢) المغني في الضعفاء (٦٦٠/٢) ميزان الاعتدال (١٢٠/٤) تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠).

توفي عن ثمانين[1] سنة، سنة ٢٣٦[2]. أخرج له ق س[3].

له ترجمة في الميزان لوقفه، يقع حديثه عالياً في جزء بِيْبي[4] وغيره[5].

قوله (كانوا يطعنون عليه) هو بضم العين في المضارع، ويفتح أيضاً والمصدر طَعْناً وطِعاناً[6].

قوله (سُوْدِد)[7] هو مبني لما لم سم فاعله . وكذا الثانية الآتية قريباً جداً .

قوله (أبو شهاب) هذا هو أبو شهاب الصغير عبد ربه بن نافع[8] الحناط[9].

---

(١) انظر تاريخ بغداد (١١٤/١٣) المنتظم (٢٤٦/١١) تهذيب الكمال (٣٨/٢٨) الكاشف (٢٦٨/٢) تهذيب التهذيب (١٦٣/٠)

(٢) انظر طبقات ابن سعد (٣٤٤/٧) الثقات لابن حبان (١٧٥/٩) تاريخ بغداد (١١٤/١٣) تهذيب الكمال (٣٨/٢٨) السير (١١/ ٣٢) الكاشف (٢٦٨/٢) تهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) التقريب (٢٥٨/٢) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٣٤/٢٨) الكاشف (٢٦٨/٢) تهذيب التهذيب (١٦٢/١٠) التقريب (٢٥٨/٢) الخلاصة ص ٣٧٨ .

(٤) هي أم الفضل وأم عِزي، بيبي بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهرثمية الهروية، قال عنها الحافظ الذهبي: "الشيخة المعمرة المسندة، روت عن عبدالرحمن بن أبي شريح جزءاً عالياً تفردت به، سمعه منها عالم لا يحصون واشتهرت به، عاشت إلى سنة ٤٧٧. السير (٤٠٣/٨) .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (١٢٠/٤) .

(٦) انظر القاموس المحيط (٣٤٧/٤) . قال ابن فارس: "الطاء والعين والنون أصل مطرد، وهو النخس في الشيء بما يُنْفِذُه، ثم يحمل عليه ويستعار من ذلك الطعن بالرمح ، ورجل طعان في أعراض الناس. فمن علماء اللغة من فرق بين المصدرين الطعن والطعنان" . معجم مقاييس اللغة (٣ / ٤١٢) باختصار .

قال الليث : "طعنه بالرمح يطُعنه طَعْناً، وطعن بالقول السيئ يَطْعَن طعناناً. قال : وبعضهم يقول يَطْعُنُ بالرمح ويَطْعَنُهُ بالقول فيفرق بينهما" . تهذيب اللغة (١٧٧/٢) باختصار . أما الجوهري : فلم يفرق بينهما . انظر الصحاح (٢١٥٧/٦) .

(٧) قال ابن منظور : "ساد قومه يسودهم سيادة وسؤدداً وسيدودة فهو سيد ، وهم سادة، والسؤدد : الشرف ، والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من ساد يَسُودُ فهو سَيْوِد، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت، فسيد كل شيء أشرفه وارفعه". لسان العرب(٢٢٨/٣–٢٣٠) باختصار .

(٨) في ن : شافع.

(٩) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٩١/٦) التاريخ الكبير (٨١/٦) الجرح والتعديل (٤٢/٦) الثقات لابن حبان(٧ /١٥٤) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١٩/٢) تاريخ بغداد (١٢٨/١١) الجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني (٣٢٢/١) تهذيب الكمال (٤٨٥/١٦) السير (٢٢٦/٨) الكاشف (٦١٩/١) ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) (٥٣٦/٤) المغني (٣٧٠/٢) تهذيب التهذيب (١٢٨/٦) التقريب (٤٤٠/١) (٤٢٢٢) الخلاصة ص ٢٢٣ ، شذرات الذهب (٢٨٠/١)

عـــن ليـــث بن أبي سليم[1] وعاصم بن بهدلة[2]. وعنه مسدد[3] وأحمد بن يونس[4]. صدوق في حفظه شيء[5].

قال ابن معين: "ثقة"[6]. وقال س: "ليس بالقوي"[7] .

ووثقـــه يعقوب بن شيبة وقال:" لم[8] يكن بالمتين[9]، وقد تكلموا في حفظه"[10] . وقال ابن خراش[11]، بالخاء المعجمة[12]، وغيره: "صدوق"[13]. توفي سنه ١٧٢[14] .

---

(١) ليـــث بـــن أبي سليم بن زُنَيم – بالزاي والنون – مصغراً، واسم أبيه أيمن، وقيل غير ذلك ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك. ت١٤٨ هــ". التقريب (١٤٧/٢) (٦٣٨٢) .

انظر رواية أبي شهاب عنه : تهذيب الكمال (٤٨٦/١٦) الكاشف (٦١٩/١) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٢) عاصــم بـــن بَهْدلـــة ، وهو ابن أبي النَّجود الأسدي مولاهم الكوفي ، أبو بكر المقرئ ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. ت ١٢٨ هــ" . التقريب (٣٦٥/١) (٣٣٧٤) .

وانظـــر رواية أبي شهاب الحنـــاط عنه : تهذيب الكمال (٤٨٥/١٦) الكاشف (٦١٩/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٣) انظـــر رواية مسدد بن مســـرهد عن أبي شهاب الحناط: تهذيب الكمال (٤٨٦/١٦) الكاشف (٦١٩/١) تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٩).

(٤) انظر رواية أحمد بن يونس عن أبي شهاب الحناط: الـــتاريخ الكبير(٨١/٦) الجرح والتعديل (٤٢/٦) تاريخ بغداد (١٢/١١) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٢٢/١) تهذيب الكمال (٤٨٦/١٦) السير (٢٢٦/٨) الكاشف (٦١٩/١) تهـــذيب التهذيب(٦ /١٢٩) .

(٥) قاله الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) . وقال المغني: "صدوق وليس بذاك الحافظ". (٣٧٠/٢) .

وقال عنه أيضاً: "ثقة من رجال الصحيحين". ميزان الاعتدال (٥٣٦/٤) .

(٦) الجـــرح والتعـــديل (٤٢/٦) تاريخ بغـــداد (١٣٠/١١) تهذيب الكمال (٤٨٧/١٦) السير (٢٢٦/٨) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٤) تهـــذيب التهذيب (١٢٩/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٤٨٨/١٦) ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) تهـــذيب التهذيب (١٢٩/٦) الخلاصة ص ٢٢٣ .

(٨) نهاية السقط في م .

(٩) جاء في تاريخ بغداد : بالمتقن .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٤٨٧/١٦) ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) تهذيب التهذيب (١٢٩/٦) .

(١١) أحمد بن الحسن بن خِراش البغدادي، أبو جعفر. قال عنه الحافظ ابن الحجر: "صدوق. ت٢٤٢هــ". التقريب (٣٣/١)(٢٧).

(١٢) قال ابن ماكولا : "هو بالخاء المعجمة مكسورة وشين معجمة" . الإكمال (٤٢٦/٢) .

(١٣) انظر تاريخ بغداد (١٣٠/١١) تهذيب الكمال (٤٨٨/١٦) ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) تهذيب التهذيب (١٢٩/٦).

(١٤) وقيل: ١٧١هــ، شك عبدالله بن أحمد عن أبي داود المباركي .

انظـــر تاريخ بغداد (١٣٠/١١) تهذيب الكمـــال (٤٨٨/١٦) الســـير (٢٢٦/٨) الكاشـــف(٦١٩/١) تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٩) التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص ٢٢٣ .

أخرج له خ م د س ق[1]، له ترجمة في الميزان[2].

قوله (وقال ابن علية) هو إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ، الإمام أبو بشر[3]. عن أيوب[4] وعطاء بن السائب[5] وأمــم . وعنه أحمد[6] وإسحاق[7] وابن معين[8] وأمم . إمام حجة ، توفي سنة ١٩٣. أخرج له ع. وله ترجمة في الميزان ، وصحح عليه . تقدم بعض ترجمته[9].

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٤٨٥/١٦) وقال المزي:" روى له الجماعة سوى الترمذي".الكاشف(٦١٩/١) ميزان الاعتدال(٥٤٤/٢) (٥٣٦/٤) تهذيب التهذيب (١٢٨/٦) التقريب (٤٤٠/١) الخلاصة ص٢٢٣.

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٥٤٤/٢) (٥٣٦/٤) .

(٣) تقدم ذكر مظان ترجمته.

(٤) أيــوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون ، أبو بكر البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد . ت١٣١هـ. التقريب (٩٨/١) (٦٨٧) .

انظر رواية ابن علية عنه:التاريخ الكــبير(٣٤٢/١)الجرح والتعــديل(١٥٣/٢) تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) تهذيب الأسماء (١٢٠/١) تهذيب الكمال (٢٣/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) الخلاصة ص ٣٢ .

(٥) عطــاء بــن الســائب، أبو محمد، ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق اختلط. ت ١٣٦ هــ التقريب (١٢٥/٢) (٥١٦٥) . وانظر رواية ابن علية عنه: تهذيب الكمال (٢٥/٣) .

(٦) انظــر رواية الإمام أحمد بن حنبل عن ابن علية: الجرح والتعــديل (١٥٣/٢) تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) تهذيب الأسماء (١٢٠/١) تهذيب الكمال (٢٦/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) الخلاصة ص ٣٢.

(٧) انظــر روايــة إسحاق بن راهويه عن ابن علية : تهذيب الأسماء(١٢٠/١) تهذيب الكمال(٢٦/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) الخلاصة ٣٢

(٨) انظــر روايــة ابن معين عن ابن علية : تاريخ بغداد (٢٢٩/٦) تهذيب الأسماء (١٢٠/١) تهذيب الكمال (٢٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٥/١) .

(٩) قوــله : وضعت خرجه في الأصل على عليه ثم كتب تقدم بعض ترجمته ، هذه غير موجودة في ن و م، وذكرت في هامش ص ، وأضيف إليها : قاله أبو ذر ولده .

قوله (وجابر الجعفي[1]) هو جابر بن يزيد الجعفي[2]. يروي عن أبي الطفيل[3] والشعبي[4] وعنه شعبة[5] والسفيانان[6]، من أكبر علماء الشيعة[7] ووثقه شعبة [8] فشذ . وتركه جماعة الحفاظ [9].

---

(١) الجعفي غير موجودة في ص .

(٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦ /٣٤٥) طبقات خليفة ص ١٦٣ ، التاريخ الكبير (٢/ ٢١٠) الضعفاء الصغير ص ٥٢ الضعفاء الكبير (١٩١/١) الجرح والتعديل (٤٩٧/٢) المجروحين (٢٠٨/١) الكامل في الضعفاء (٥٣٧/٢) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٥) الكاشف (٢٨٨/١) – وقد اخذ المصنف ترجمته منه – ميزان الاعتدال (٣٧٩/١) تهذيب التهذيب (٧٥/٢) التقريب (١/ ١٢٨) (٩٧٦) .

(٣) هو عامر بن واثلة الليثي . سيترجم له المصنف . وانظر رواية جابر الجعفي عنه :تهذيب الكمال (٤٦٦/٤) الكاشف (١/ ٢٨٨) ميزان الاعتدال (٣٧٩/١) تهذيب التهذيب (٤٧/٢) .

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي – بفتح المعجمة – أبو عمرو ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فقيه فاضل، مات بعد المائة" . التقريب (٣٦٩/١) (٣٤١٧) . وانظر رواية جابر الجعفي عنه : الضعفاء الصغير ص ٥٣ ، الجرح والتعديل (٤٩٧/٢) المجروحين (٢٠٨/١) الكاشف (٢٨٨/١) ميزان الاعتدال (٣٧٩/١) .

(٥) انظر رواية شعبة بن الحجاج عن جابر الجعفي : الجرح والتعديل (٤٩٧/٢) المجروحين (٢٠٨/١) تهذيب الكمال (٤/ ٤٦٦) الكاشف (٢٨٨/١) ميزان الاعتدال (٣٧٩/١) تهذيب التهذيب (٤٧/٢) .

(٦) هما سفيان الثوري وسفيان بن عيينة : انظر رواية سفيان الثوري عن جابر :الجرح والتعديل(٤٩٧/١) المجروحين (٢٠٨/١) تهذيب الكمال (٤٦٦/٤) الكاشف (٢٨٨/١) .

انظر رواية سفيان بن عيينة عن جابر : تهذيب الكمال (٤٦٦/٤) الكاشف (٢٨٨/١) .

(٧) الشيعة هم الذين شايعوا علياً ﷺ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصايةً، إما جلياً وإما خفياً واعتقدوا بأن الإمامة لا تخرج عن أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده.

والإمامة قضية أصولية بل هي ركن الدين لا يجوز للرسول عليه السلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه للعامة ، ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص وثبوت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً وعقداً إلا في حال التقية ويخالفهم بعض الزيدية في ذلك. انظر الملل والنحل للشهرستاني (١٩٥/١) باختصار .

(٨) قال شعبة : "كان جابر إذا قال "ثنا" وسمعت فهو من أوثق الناس". انظر الكامل (٢/ ٥٤١) تهذيب الكمال (٤٦٧/٤) ميزان الاعتدال(٣٧٩/١) تهذيب التهذيب (٧٤/٢)، وقال: "جابر الجعفي صدوق في الحديث".

(٩) من أمثال عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة. فكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه . انظر التاريخ الكبير (٢١٠/٢) الضعفاء الصغير ص ٥٢ ، الضعفاء الكبير (١٩٤/١) الجرح والتعديل (٤٩٨/٢) الكامل (٢ /٥٣٨ ، ٥٣٩) تهذيب الكمال (٤٦٩/٤) ميزان الاعتدال (٣٨٠/١).

وقال يحيى بن سعيد القطان: "تركنا جابراً قبل أن يقدم علينا الثوري". انظر التاريخ الكبير(٢١٠/٢) الضعفاء الصغير ص ٥٣ ، الضعفاء الكبير (١٩٥/١) الجرح والتعديل (٤٩٨/٢) الكامل (٢/ ٥٣٩) تهذيب الكمال (٤٦٨/٤) ميزان الاعتدال(٣٨٠/١).

وقال شهاب بن عماد سمعت ابن عيينة يقول : " تركت جابر الجعفي وما سمعت منه ، قال : دعا رسول اللهﷺ علياً يعلمه ما يعلمه، ثم دعا علي الحسن فعلمه ما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ما تعلم ، حتى بلغ جعفر بن محمد. قال: فتركته لذلك، و لم أسمع منه". الكامل (٥٣٩/٢).

قال أبو داود: " ليس له في كتابي سوى حديث السهو "[١].

توفي سنة ١٢٨[٢] . أخرج له د ت ق [٣]، وله ترجمة في الميزان [٤].

قوله (وقال يعقوب بن شيبة) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور الحافظ[٥] العلامة، أبو يوسف السدوسي البصري. نزيل بغداد [٦] صاحب المسند الذي ما صنف مثله لكنه لم يتممه[٧].

وهذه بعض أقوال العلماء فيه :

قـــال ابن معين : " ضعيف ، وقال كذاب " .انظر الضـــعفاء الكبـــير(١٩٥/١) الجرح والتعديـــل(٤٩٨/٢) تهـــذيب الكمال(٤٦٨/٤).

قال الجوزجاني : " جابر بن يزيد كذاب " . انظر أحوال الرجال ص ٥٠ .

قال أبو زرعة : " لين ". الجرح والتعديل (٤٩٨/٢) .

وقال أبو حاتم الرازي : " يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج به " . الجرح والتعديل (٤٩٨/٢) .

وقال النسائي : " جابر بن يزيد متروك كوفي " . الضعفاء والمتروكين ٧١ ، وانظر الكامل(٥٣٨/٢) تهذيب الكمال(٤٦٩/٤).

وقال ابن عدي : " له حديث صالح وشعبة أقل رواية عنه من الثوري ، وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، وهو مع هذا كله أقرب منه إلى الصدق". الكامل (٥٤٣/٢) باختصار .

وقال الدارقطني: "إن اعتبر له بحديث يعد حديثاً صالحاً ، إذا كان عن الأئمة". الضعفاء والمتروكون ص١٦٨.

والرجعة كما فسرها ابن حبان: "كان يقول إن علياً عليه السلام يرجع إلى الدنيا ". المجروحين (٢٠٨/١،٢٠٩)

فإذا كان جابر تركه الأئمة الحفاظ . فلم يرو عنه سفيان الثوري وشعبة ؟! .

قال ابن حبان : "فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه ، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء ، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبوها في المدن والأمصار ، وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها ، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهـــة التعجب فتداولـــه الناس بينهم ".

وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف رافضي ". انظر ترجمته في : المجروحين (٢٠٩/١) وانظر الكامل (٥٤٠/٢ ، ٥٤٢) ، تهذيب الكمال (٤٦٨/٤) ميزان الاعتدال (٣٨٢/١) تهذيب التهذيب (٤٧/٢)، التقريب (١٢٨/١).

(١) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الصلاة، باب من نسي أن يتشهد وهو جالس (١٠٣٦) ص١٦٥. وقال أبو داود عقب الحديث: "وليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث".

(٢) قاله ابن سعد ، وأبو نعيم موسى محمد بن المثنى، أما خليفة بن خياط، فقال: سنة ١٢٧ أو ١٢٨هـ.

(٣) انظر تهذيب الكمال (٤٧١/٤) الكاشف (٢٨٨/١) ميزان الاعتدال (٣٧٩/١).

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٣٧٩/١) .

(٥) تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) المنتظم (١٨٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – السير (١٢/ ٤٧٦) البداية والنهاية (٣٥/١١) شذرات الذهب (١٤٦/٢) .

(٦) تاريخ بغداد (٢٨١/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) شذرات الذهب (١٤٦/٢) .

(٧) قال الحافظ الذهبي: " المسند الكبير العديم النظير المعلل الذي تم من مسانيده نحو من ثلاثين مجلداً ولو كمل لجاء في مائة مجلد " . وقال : " يذكر أولاً سيرة الصحابي مستوفاة ، ثم يذكر ما رواه ، ويوضح علل الأحاديث ، ويتكلم على الرجال، ويجرح ويعدل بكلام مفيد عذب شاف، بحيث إن الناظر في مسنده لا يمل منه ولكن قل من روى عنه". السير (٤٧٦/١٢ —٤٧٧) .

سمع علي بن عاصم [1] ويزيد بن هارون [2] وروح بن عبادة[3] فمن بعدهم . فأكثر حتى كتب عن أصحاب يحيى بن معين وطبقتهم[4]. وحدث عنه حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب[5]، ويوسف بن يعقوب الأزرق[6]، وجماعة . وثقه الخطيب[7] وغيره[8]، وكان[9] من كبار علماء الحديث .

قال الخطيب :" حدثنا الأزهري[10]، قال : بلغني أنه كان في منزل يعقوب أربعون لحافاً أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين الذين[11] يبيضون المسند. قال : ولزمه على ما خرّج منه عشرة آلاف دينار. قال : وقيل إن نسخة بمسند أبي هريرة منه شوهدت بمصر فكانت[12] مائتي جزء[13]".

وانظر تاريخ بغداد (١٤/٢٨١) المنتظم (١٢/١٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧)البداية والنهاية (١١/٣٥) شذرات الذهب (٢/ ١٤٦) .

(١) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن الحجر : " صدوق يخطئ ويصر ، ورمي بالتشيع. ت ٢٠١ هـ " . التقريب (٢/٤٥) (٥٣٤٠). وانظر سماع يعقوب بن شيبة منه : تاريخ بغداد (١٤/٢٨١) المنتظم (١٢/١٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) السير (١٢/٤٧٧) .

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي، قال عنه الحافظ بن حجر : " ثقة متقن عابد ، ت ٢٠٦ هـ" . التقريب (٢/٣٨١) (٨٧٧٩) .

وانظر سماع يعقوب منه: تاريخ بغداد (١٤/٢٨١) المنتظم (١٢/١٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) السير (١٢/٤٧٧).

(٣) انظر سماع يعقوب بن شيبة منه: تاريخ بغداد (١٤/٢٨١) المنتظم (١٢/١٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) السير (١٢/٤٧٧) .

(٤) انظر تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) السير (١٢/٤٧٧) .

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي البغدادي ، أبو بكر ، قال عنه الحافظ الذهبي : " المعمر الصدوق .ت ٣٣١ هـ " السير (٥/٣١٢) .

وانظر روايته عن جده يعقوب: تاريخ بغداد (٤/٢٨١) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) السير (١٢/٤٧٧).

(٦) يوسف بن يعقوب بن الحافظ إسحاق بهلول ، أبو بكر الأزرق التنوخي الأنباري ثم البغدادي . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ العالم الثقة. ت ٣٢٩ هـ ". السير (١٥/٢٨٩) وانظر روايته عن يعقوب : تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) السير (١٢/٤٧٧) .

(٧) انظر تاريخ بغداد (١٤/٢٨١) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) السير (١٢/٤٧٧) .

(٨) قال ابن الجوزي:"وكان ثقة ولا يختلف الناس في ثقته".المنتظم(١٢/١٨٦) وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "ثقة". شذرات الذهب ٢/١٤٦

(٦) في ص : كان .

(١٠) عبيدالله بن أحمد بن عثمان ، أبو القاسم الأزهري الصيرفي ابن السوادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "المحدث الحجة المقرئ. ت ٤٣٥ هـ". السير (١٧/٥٧٨) .

(١١) غير موجود في ص .

(١٢) في ص : وكانت .

(١٣) وانظر تاريخ بغداد (١٤/٢٨١) المنتظم (١٢/١٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٥٧٧) السير (١٢/٤٧٧).

والذي ظهر له من المسند مسند العشرة[١] وابن مسعود[٢] وعمار[٣] والعباس[٤] وبعض الموالي. وقد قيل إن مسند علي له خمس مجلدات[٥].كان يقف في القرآن[٦]. توفي في ربيع الأول سنة ٢٦٢[٧]، وكان قد عُين لقضاء العراق[٨] ثم لم يُوَلَّ لمكان الوقف والله أعلم.

قوله (سألت ابن المديني) تقدم غير مرة أنه أبو الحسن علي بن عبدالله بن المديني الحافظ الجهبذ ، وتقدم مترجماً .

قوله (ثم قال علي : ابن[٩] إسحاق) علي هو ابن المديني المذكور أعلاه وقبله، وابن إسحاق مرفوع بالابتداء .

قوله (دخلت على امرأته) امرأة هشام بن عروة هي فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد[١٠] ، مشهورة جداً، تروي عن جدتها أسماء[١١] وأم سلمة[١٢] .

---

(١) وهم العشرة المشهود لهم بالجنة، ذكرهم سعيد بن زيد في الحديث الذي أخرجه أبو داود في السنن في كتاب السنة ، باب في الخلفاء (٢١١/٤) ح (٤٦٤٩) . قال سعيد بن زيد: " أشهد على رسول الله ﷺ أني سمعته وهو يقول عشرة في الجنة : النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وذكر العاشر سعيد بن زيد".

(٢) هو عبدالله بن مسعود بن غافل – بمعجمة وفاء – ابن حبيب الهذلي ، أبو عبدالرحمن من السابقين الأولين من الصحابة ومن كبار العلماء، مناقبة جمة ت ٣٢هـ . وقيل بعدها . التقريب (٤٢٢/١) (٤٠٠١) .

(٣) عمار بن ياسر بن عمار بن مالك العنسي –بالنون الساكنة بين مهملتين– أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين بدري قتل مع علي بصفين سنة ٣٧هـ.التقريب(٥٤/٢)(٥٤٢٨).

(٤) العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبيﷺ مشهور ، مات سنة ٣٢هـ أو بعدها وهو ابن ثمان وثمانين .التقريب(٣٧٨/١) (٣٥٢٠) .

(٥) قاله الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢) وقال في السير (٤٧٨/٢) : " بلغني أنه شوهد له مسند على خمسة أسفار .

(٦) انظر تاريخ بغداد (٢٨٢/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٧/٢)، السير (٤٧٨/١٢) .

(٧) قاله حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة . انظر تاريخ بغداد (٢٨٢/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٨/٢) السير (٤٧٩/١٢) البداية والنهاية (٣٥/١١) شذرات الذهب (١٤٦/٢) .

(٨) تذكرة الحفاظ (٥٧٨/٢) .

(٩) في ن ، م : بن .

(١٠)انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٨) الثقات لابن حبان (٣٠١/٥) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) التقريب (٥٢٨/٢) (١١٧٣١) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(١١) أسماء بنت أبي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام ، من كبار الصحابة ، عاشت مائة سنة. ت ٧٣ أو ٧٤ هـ . التقريب (٥١٩/٢) (١١٥٨٤) . انظر روايتها عن جدتها : طبقات ابن سعد (٤٧٧/٨) ثقات ابن حبان (٣٠١/٥) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) الخلاصة ص ٤٩٤.

(١٢)انظر روايتها عن أم المؤمنين أم سلمة : تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) الخلاصة ٤٩٤

وعنها زوجها هشام[1] وابن سُوَيْقة[2] وابن إسحاق[3]، وقامت على روايته عنها القيامة . أخرج لها ع[4]. قال العجلي: " تابعية ثقة "[5] .

قوله (وسمعت علياً يقول) هو ابن المديني المذكور أعلاه وقبله الحافظ المشهور.

قوله (حدثني أبو الزناد) هو[6] بالنون، واسمه عبدالله بن ذكوان الإمام[7] أبو الزناد[8] المدني، مولى بني أمية[9].

---

(١) انظر روايته عنها: ثقات ابن حبان (٣٠١/٥) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٤) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(٢) محمد بن سُوقه – بضم المهملة – الغَنَوي ، بفتح المعجمة والنون الخفيفة ، أبو بكر الكوفي العابد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مرضي عابد " . التقريب (١٧٨/٢)(٦٦٧٤) . انظر روايته عن فاطمة : تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(٣) انظر روايته عنها: الثقات لابن حبان (٣٠١/٥) تهذيب الكمال (٢٦٥/٣٥) الكاشف(٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٤) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(٤) انظر تهذيب الكمال (٢٦٦/٣٥) الكاشف (٥١٥/٢) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) التقريب (٥٢٨/٢) الخلاصة ٤٩٤ .

(٥) معرفة الثقات للعجلي (٤٥٨/٢) وانظر تهذيب الكمال (٢٦٦/٣٥) تهذيب التهذيب (٤٤٤/١٢) الخلاصة ص ٤٩٤ .

(٦) في ص : وهو

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣١٨/٩) طبقات خليفة بن خياط ص ٢٥٩، التاريخ الكبير (٨٣/٥) التاريخ الصغير (٢٧/٢) الضعفاء الكبير (٢٥١/٢) الجرح والتعديل (٤٩/٥) الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٤٩/٤) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) مختصر تاريخ دمشق (١٤٠/١٢) تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) –وقد أخذ المصنف ترجمته منه – ميزان الاعتدال (٤١٨/٢) المغني (٣٣٧/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) التقريب (٣٩٢/١) (٣٦٥٧) الخلاصة ص ١٩٦ .

(٨) انفرد خليفة بن خياط بأن كنيته أبو الزناد . انظر طبقات خليفة ص ٢٥٩ .

أما بقية الأئمة فقالوا : إن كنيته أبو عبدالرحمن، ويلقب بأبي الزناد .قال ابن عيينة : " كان كنيته أبا عبدالرحمن، كان يحدث عن أبي الزناد المديني، وقال: كان يغضب من أبي الزناد". انظر طبقات ابن سعد (٣١٨/٩) التاريخ الكبير (٨٣/٥) رجال صحيح مسلم (١/ ٣٦١) مختصر تاريخ دمشق (١٤٠/١٢) تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٤٤٥/٥) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) التقريب (٣٩٢/١) الخلاصة ص ١٩٦ .

(٩) قيل مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة عثمان بن عفان ﷺ.

انظر طبقات ابن سعد (٣١٨/٩) طبقات خليفة ص٢٥٩، مختصر تاريخ دمشق (١٤٠/١٢) تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٥/ ٤٤٥) وقال الذهبي: "أبوه مولى رملة بنت شيبة". تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥).

وقيل مولى عائشة بنت شيبة بن ربيعة . انظر تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)

وقيل مولى بنت شيبة بن ربيعة . انظر التاريخ الكبير (٨٣/٥) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١)

وقيل مولى عائشة بنت عثمان بن عفان. انظر تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٤٤٥/٥) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥).

وقيل مولى آل عثمان . انظر التاريخ الصغير(٢٧/٢) تهذيب الكمال(٤٧٦/١٤) السير(٤٤٥/٥) تهذيب التهذيب(٢٠٣/٥).

وذكوان أخو أبي لؤلؤة [1] الذي قتل عمر بن الخطاب رضي الله [2] عن عمر[3]. يروي عن أنس[4]، وعمر ابن أبي سلمة[5] ولم يره فيما قيل[6]، وابن المسيب[7]، والأعرج[8] وعدة . وعنه مالك[9] والليث[10] والسفيانان[11].

---

(١) أبو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة يوم كان والياً على الكوفة ، استأذن فيه عمر بن الخطاب أن يدخله المدينة فهو حداد ونقاش ونجار . وكان عمر لا يأذن لسبي قد احتلم في دخول المدينة ، فلما كتب له المغيرة عنه أذن له ، وضرب عليه المغيرة مائة درهم كل شهر ، فاشتكى إلى عمر شدة الخراج ، وطلب منه عمر ﷺ أن يحسن إلى مولاه ، فغضب وأضمر قتله واتخذ خنجراً وشحذه وسمه ، فوثب على عمر ﷺ في المسجد في صلاة الصبح وطعنه ثلاث طعنات ، ثم أغار على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن أحد عشر رجلاً سوى عمر ، ثم انتحر بخنجره . طبقات ابن سعد (٣٤٥/٣) باختصار .

(٢) في م زيادة : عنه .

(٣) انظر ذلك في : مختصر تاريخ دمشق (١٤٠/١٢) تهذيب الكمال (٤٧٦/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)

(٤) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ ، صحابي مشهور .ت ٩٢هـ، وقيل ٩٣هـ وقد جاوز المائة . التقريب (٤٩/١) (٦٤٣) .

قال أبو حاتم: "روى عن أنس مرسل". الجرح والتعديل (٤٩/٥) وكذا العلائي في جامع التحصيل ص٢١٠.

وانظر تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) الخلاصة ص ١٩٦ .

(٥) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، ربيب النبي ﷺ صحابي صغير ، أمه أم سلمة زوج النبي ﷺ . ت ٨٣هـ . التقريب ٦٢/٢

(٦) رواية أبي الزناد عنه مرسلة. انظر تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) الكاشف (٥٤٩/١) جامع التحصيل ص ٢١٠ ، تهذيب التهذيب(٢٠٤/٥) الخلاصة ص ١٩٦.

(٧) انظر رواية أبي الزناد عن ابن المسيب : طبقات ابن سعد (٣٩١/٩) تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف(٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) الخلاصة ص ١٩٦.

(٨) عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، قال عنه الحافظ ابن الحجر: "ثقة ثبت عالم . ت ١١٧ هـ ". التقريب (٤٦٥/١) (٤٥١٣) . انظر رواية أبي الزناد عنه: التاريخ الكبير (٨٣/٥) الجرح و التعديل (٤٩/٥) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥) الخلاصة ص ١٩٦.

(٩) انظر رواية الإمام مالك بن أنس عن عبدالله بن ذكوان : التاريخ الكبير (٨٣/٥) الجرح و التعديل (٤٩/٥) الكامل (١٤٥٠/٤) رجال صحيح مسلم(٣٦١/١) تهذيب الكمال(٤٧٨/١٤) السير(٤٤٦/٥) الكاشف(٥٤٩/١) الخلاصة ١٩٦.

(١٠) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث المصري قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت فقيه إمام مشهور .ت ١٧٥هـ . " التقريب (١٤٧/٢) (٦٣٨١) . انظر روايته عن عبدالله بن ذكوان : رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) تهذيب الكمال (٤٧٨/١٤) السير (٤٤٦/٥) الكاشف (٥٤٩/١) الخلاصة ص ١٩٦.

(١١) انظر رواية سفيان الثوري، وسفيان ابن عيينة عن عبدالله بن ذكوان : التاريخ الكبير (٨٣/٥) الجرح و التعديل (٤٩/٥) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤) السير (٤٤٦/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٤/٥).

ثقة ثبت[1]. توفي في رمضان فجأة[2]، سنة ١٣١[3]. أخرج له ع[4] . له ترجمة في الميزان وصحح عليه[5].

قوله (حدثني سفيان بن سعيد) هو الإمام أحد الأعلام وشيخ الإسلام الثوري ، مشهور الترجمة رحمه الله.[٦/أ]
قوله (عن عمر :" صوم يوم عرفة ") كذا في النسخة التي وقفت عليها ، والذي ظهر لي أنه تصحيف[6]، بل أقطع بذلك ، وأن صوابه عن عمير . وهو عمير أبو عبد الله[7]

---

(١) وثقه غير واحد من الأئمة . قال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث فصيحاً بصيراً بالعربية عالماً عاقلاً " .الطبقات (٣٢٠/٩) .
وقال يحيى بن معين : " ثقة ، وقال : ثقة حجة " . انظر الجرح و التعديل (٤٩/٥) الكامل (١٤٥٠/٤) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٩) السير (٤٤٦/٥) تهذيب التهذيب (٢٠٤/٥) .
وقال أحمد بن حنبل : " ثقة أمير المؤمنين في الحديث". انظر الجرح و التعديل (٤٩/٥) تهذيب الكمال (٤٧٨/١٤) السير (٤٤٦/٥) تهذيب التهذيب (٢٠٤/٥). وقال الذهبي: " ثقة ثبت". وقال: "إمام ثبت تكلم فيه بعضهم بلا حجة". الكاشف (٥٤٩/١) المغني (١ /٣٣٧).

(٢) قاله الواقدي، وزاد في مغتسله. انظر طبقات ابن سعد (٣١٩/٩) .

(٣) قاله يحيى بن بكير ، ويحيى بن معين ومحمد بن عبدالله بن نمير وعلي بن عبدالله التميمي وغيرهم . انظر التاريخ الكبير (٨٣/٥) التاريخ الصغير (٢٧/٢) رجال صحيح مسلم (٣٦١/١) تهذيب الكمال (٤٨٣/١٤) السير (٤٥٠/٥) الكاشف (٥٤٩/١) تهذيب التهذيب (٢٠٥/٥). وقال الواقدي وابن سعد وطائفة: سنة١٣٠هـ. انظر طبقات ابن سعد (٣١٩/٩) طبقات خليفة ص٢٥٩، مختصر تاريخ ابن عساكر (١٤٠/١٢) تهذيب الكمال (٤٨٢/١٤) السير (٤٥٠/٥) تهذيب التهذيب (٢٠٤/٥) التقريب (٣٩٢/١).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤٨٣/١٧) السير (٤٤٥/٥) الكاشف (٥٤٩/١) ميزان الاعتدال (٤١٨/٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٣) التقريب (٣٩٢/١) الخلاصة ص ١٩٦ .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٤١٨/٢).

(٦) التصحيف لغة: يدور على معنى الخطأ وتغيير اللفظ فيتغير المعنى المراد بسبب الخطأ في القراءة، ومنشأ التسمية أن قوماً كانوا قد أخذوا العلم عن الصحف والكتب من غير أن يلقوا فيه العلماء. انظر الغاية شرح الهداية (٣٦٤/١) بتصرف يسير .
وقال الفيومي: "التصحيف تغير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع ، وأصله الخطأ ، يقال : صحفه فتصحف أي غيره فتغير حتى التبس". المصباح المنير ص ١٢٧ .
والتصحيف اصطلاحاً: مما ينبغي الإشارة إليه أن المتقدمين من علماء الحديث لم يفرقوا بين التصحيف والتحريف وقد جعلوا المُصَحَّف والمُحَرَّفَ مترادفين، وعلى إطلاقهم اعتبرهما ابن الصلاح ومن تابعه فناً واحداً، حتى جاء الحافظ ابن حجر فخالف في ذلك، وفرق بينهما في الاصطلاح. قال ابن حجر: "إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحف، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف". نزهة النظر ص٤٥، وانظر علوم الحديث ص٢٧٩ – ٢٨٤ .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٨٦/٥) طبقات خليفة ص ٢٤٨ ، التاريخ الكبير (٥٣٢/٦) الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) الثقات لابن حبان (٢٥٦/٥) رجال صحيح مسلم (٨٨/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) الكاشف (٩٧/٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) التقريب (٩٢/٢) (٥٨٣٥) الخلاصة ص ٢٩٧ .

مولى[1] أم الفضل[2]، ويقال مولى ابن[3] عباس[4]. روي عنهما[5] وعن أبي جُهيم بن الحارث[6] وأسامة

(١) المولى : لفظ مشترك يطلق على معانٍ وهو في كلٍ منها حقيقة : المعتِق والمعتَق والمتصرف في الأمور والناصر والمحبوب . الكليات ص ٨٧٠

فأطلق أهل اللغة المولىعلى ستة :

١ — المولى : ابن العم والعم والأخ والابن والعصابات كلهم .

٢ — المولى : الناصر.

٣ — المولى : الذي يلي أمرك.

٤ — المولى : مولى الموالاة وهو الذي يسلم على يدك ويواليك .

٥ — المولى : مولى النعمة، وهو المعتق أنعم على عبده بعتقه .

٦ — المولى : المُعتق لأنه يترل مترلة ابن العم ، يجب عليك أن تنصره ، وترثه إن مات ولا وارث له . انظر تهذيب اللغة (١٥ / ٤٥١) لسان العرب (١٥/٤٨٠) .

(٢) لُبابَة – بتخفيف الموحدة – بنت الحارث بن حَزْن – بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون – الهلالية، أم الفضل زوج العباس ابن عبد المطلب وأخت ميمونة زوج النبيﷺ، ماتت بعد العباس في خلافة عثمان. التقريب (٥٢٩/٢) (١١٧٤٩). وانظر في أن عمير مولى أم الفضل: طبقات ابن سعد (٢٨٦/٥) طبقات خليفة ص٢٤٨، التاريخ الكبير (٥٣٢/٦) الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) رجال صحيح مسلم (٨٨/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) الكاشف (٢/ ٩٧) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) التقريب (٩٢/٢).

(٣) في م : بن.

(٤) ذكر ذلك خليفة بن خياط في الطبقات (٢٨٧/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢/٥) وابن حجر في التقريب (٩٢/٢) والخزرجي في الخلاصة ص ٢٩ . وقال ابن أبي حاتم: يقال مولى عبيدالله بن عباس. انظر الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) وانظر ثقات ابن حبان (٢٥٦/٥). وقال ابن منجويه: مولى عبد الله بن عباس. انظر رجال صحيح مسلم (٨٨/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢). ونقل ابن سعد عن ابنه عبدالله بن عمير :"يقول بعض الناس في روايتهم مولى ابن عباس وهو مولى أم الفضل". طبقات ابن سعد (٢٨٧/٥) ، وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم الرسول ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول ﷺ بالفهم في القران ، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه . ت ٦٨ هـ ، بالطائف وهو من فقهاء الصحابة وأحد العبادلة . التقريب (٤٠٢/١) (٣٧٧٥) . وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم النبي ﷺ أبو محمد شقيق عبد الله بن عباس ، مات بالمدينة ٨٧ هـ . التقريب (٤٩٥/١) (٤٨٣١) .

(٥) انظر في روايته عن أم الفضل وابن عباس : طبقات ابن سعد (٢٨٦/٥) الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) تهذيب الكمال(٢٢ /٣٨١) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) .

(٦) أبو جُهيم –بالتصغير– ابن الصِمّة، بكسر المهملة وتشديد الميم الأنصاري، قيل: اسمه عبدالله وقد ينسب لجده، وقيل: هو عبدالله ابن جُهيم بن الحارث بن الصمة، وقيل: اسمه الحارث بن الصمة، وقيل: هو آخر غيره، صحابي معروف وهو ابن أخت أُبي بن كعب، بقي إلى خلافة معاوية. التقريب (٢١٤/٢). وانظر رواية عمير عنه: التاريخ الكبير (٥٣٢/٦) وسماه البخاري أبا جهم، الجرح

ابن زيد[1]. وعنه الأعرج[2] وسالم أبو[3] النضر[4] وإسماعيل بن رجاء [5].وثقه س[6]وغيره[7]. قال ابن سعد : " توفي بالمدينة سنة ١٠٤ "[8]. حديثه في التيمم لرد السلام ، وفي الفطر بعرفة . أخرج له[9] خ[10]م[11]د[12] س[13]. وقد أخرج حديث عمير هذا في صوم يوم عرفة [14]خ [15] م [16] د[17].

والتعديل(٦/٣٨٠) والجمع بين رجال الصحيحين وسماه القيرواني أباجهم (١/٣٩١) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (٨/ ١٤٨).

(١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الأمير أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور. ت٥٤ هـ . التقريب (٦٦/١) (٣٥٧) . وانظر رواية عمير عنه : تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) الخلاصة ص ٢٩٧.

(٢) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج انظر سماعه من ابن عمير: التاريخ الكبير (٥٣٢/٦) الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) الخلاصة ص٢٩٧.

(٣) في م : وأبو .

(٤) سالم بن أبي أمية ، أبو النضر مولى عمر بن عبيد التيمي المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت وكان يرسل . ت ١٢٩ هـ " . التقريب (٢٧٢/١) (٢٣٨٤) وانظر سماعه من ابن عمير : الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال(٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) الخلاصة ص ٢٩٧ .

(٥) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُبيدي – بضم الزاي – أبو إسحاق الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة". التقريب (٨١/١) (٥٠٨) .وانظر سماعه من ابن عمير: الثقات لابن حبان (٢٥٦/٥) تهذيب الكمال (٣٨١/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨).

(٦) انظر تهذيب الكمال (٣٢٨/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) الخلاصة ص ٢٩٧ .

(٧) قال ابن إسحاق : " كان ثقة ". انظر التاريخ الكبير (٥٣٢/٦) الجرح والتعديل (٣٨٠/٦) تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) .

(٨) أرخت وفاته في جميع النسخ الأصلية ون وص و م:١٠٤، والصواب ما أثبته فقد قاله أيضاً خليفة بن خياط وغيره، انظر طبقات ابن سعد (٢٨٦/٥) طبقات خليفة ص٢٤٨، رجال صحيح مسلم (٨٨/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٩١/١) تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٨٢) الكاشف (٩٧/٢) تهذيب التهذيب (١٤٨/٨) .

(٩) أخرج لعمير خ م د س في رد السلام .

(١٠) أخرج له البخاري في صحيحه في كتاب التيمم ، باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء ، وخاف فوت الصلاة ح(٣٣٧) ص ٣٤٣ .

(١١) أخرج له مسلم في كتاب الحيض ، باب التيمم ح (٣٦٩) (٢٨١/١) .

(١٢) أخرج له أبو داود في كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر، ح (٣٢٩) (٨٩/١) .

(١٣) أخرج له النسائي في كتاب الطهارة ، باب التيمم في الحضر، ح (٣١١) (١٦٥/١) .

(١٤) بعد عرفة سقط من م إلى عرفة التالية .

(١٥) أخرج له البخاري في كتاب الصوم ، باب صوم يوم عرفة، ح (١٩٨٨) ص ٣٧٧ .

(١٦) أخرج له مسلم في كتاب الصيام، باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة، ح (١١٢٣) (٧٩١/٢).

(١٧) أخرج له أبو داود في كتاب الصوم، باب في صوم عرفة ح (٢٤٤١) (٣٢٦/٢) .

وحديث سفيان بن سعيد هو الثوري عن سالم عن عمير عن أم الفضل في صوم يوم عرفة رواه خ في الأشربة[(١)] من طريق الثوري عن سالم عن[(٢)] أبي النضر به ، فظهر لي أنه عمير لا عمر ، بل أقطع به والله أعلم .

وأين[(٣)] سالم بن أبي أمية أبو النضر وأين عمر، ولم يرو عن عمر[(٤)] ولم يلقه ولم يرسل عنه فيما رأيت والله أعلم.

قوله (وقال لي علي) هو ابن المديني الحافظ ، تقدم مترجماً .

قوله (والزهري عن عروة عن زيد بن خالد "إذا مس أحدكم فرجه ") إلى آخر كلامه.

أما الزهري فقد تقدم أنه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أحد الأعلام وشيخ الإسلام.

وأما حديث زيد بن خالد فوهم[(٥)] فيه فيما يقال وصوابه عن بُسرة[(٦)] بدل زيد، والله أعلم.

قوله (فما وجدت عليه إلا حديثين) قد تقدما قبيل هذا .

أحدهما :" إذا نعس أحدكم يوم الجمعة " [(٧)].

والثاني حديث : " إذا مس أحدكم فرجه "[(٨)].

---

(١) انظر الصحيح كتاب الأشربة ،باب شرب اللبن ح (٥٦٠٤) ص ١١٠٣ .

(٢) في الأصل و م: عن سالم عن أبي النضر ، والصواب حذف عن الثانية فهو : عن سالم أبي النضر ، كما في ن و ص .

(٣) ف ص : وابن .

(٤) قوله : يرو عن عمر ، سقط من م .

(٥) الوهم لغة : وهِمَ يهِمُ وهماً ، غلط وسها ، ووهَم وهماً – بالفتح – في الشيء إذا ذهب وهمه إليه وهو يريد غيره . لسان العرب (٦٤٤/١٢) . ومن أمثلة الوهم في أحاديث الرواة أن يصل الراوي حديثاً مرسلاً أو منقطعاً أو أن يدخل حديثاً في حديث أو نحو ذلك من الأشياء القادحة . نزهة النظر ص ٤٣ .

(٦) بُسرة – بضم أولها وسكون المهملة –بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الأسدية ، صحابية لها سابقة وهجرة عاشت إلى ولاية معاوية . التقريب (٥٢٠/٢) (١١٦٠٤) .

(٧) أخرجه الترمذي بسنده عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر في أبواب الصلاة ، أبواب الجمعة، باب ما جاء فيمن نعس يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه (٤٠٤/٢) ح (٥٢٦) . وقال عنه : "حديث حسن صحيح" كما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٠/٢ وأحمد في مسنده ٢٢/٢ وأبو داود ٢٩٢/١.

(٨) روى أحمد بسنده عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زيد بن خالد الجهني ، بلفظ : " من مس فرجه فليتوضأ ". المسند (١٩٤/٥) . والطحاوي في مشكل الآثار (٧٣/١).

وسأل الترمذي الإمام البخاري ، عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن زيد بن خالد ؟ قال : إنما روى هذا الزهري عن عبدالله بن أبي بكر عن عروة عن بُسرة ، ولم يعد حديث زيد بن خالد محفوظاً . علل الترمذي الكبير (١٥٧/١) .

قـــوله (وقال العجلي: ثقة) قـــد رأيت كلام العجلي في ثقاته[1] وقد وثقه .

والعجلي[2] صاحب الثقـــات، هو الإمـــام الحـــافظ أبـــو الحسن ، أحمد بن عبيدالله[3] بن صالح الكوفي[4] نزيـــل أطْرَابلس[5] المغـــرب [6]. سمع والـــده [7] والحســـين بن عـــلي الجعفـــي[8] وشـــبابة[9] ومحمد بن يوســـف الفـــريـــابي[10] وطبقتهم.

وأعل الطحاوي الحديث بأن عروة أنكر على مروان لما حدثه به عن بسرة ،وذلك بعد موت زيد بن خالد بزمن ، فقال : " نفس هذا الحديث منكر وأخلق به أن يكون غلطاً" ، مشكل الآثار (٧٣/١) . وروى الدارمي بسنده عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن مروان بن الحكم عن بُسرة ، وقال : " هذا أوثق في مس الفرج ". سنن الدارمي (١٨٥/١) .

(١) معرفة الثقات للعجلي (٢٣٢/٢)

(٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) البداية والنهاية (٣٣/١١) شذرات الذهب(١٤١/٢) .

(٣) في جميع النسخ عبيدالله ، والصواب عبدالله .

(٤) قال الخطيب البغدادي: "أصله من الكوفة، نشأ ببغداد وسمع بها، وبالكوفة". تاريخ بغداد (٢١٤/٤).

(٥) أطْرَابلُسُ : بضم الباء الموحدة واللام والسين المهملة ، مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض أفريقيا . معجم البلدان (٢١٧/١) وقال الذهبي: "وهي أول مدائن المغرب ، بينها وبين الإسكندرية مسيرة شهر ، ثم منها يسير غرباً الى مدينة تونس التي هي اليوم قاعدة إقليم أفريقيا " . السير (٥٠٥/١٢) .

(٦) المغرب : ضد المشرق وهي بلاد واسعة ، قيل حدها من مدينة مليانة وهي آخر حدود أفريقية إلى آخر جبال السوس التي وراءها البحر المحيط ، تدخل فيه جزيرة الأندلس ، وطول هذا في البر مسيرة شهرين . معجم البلدان باختصار (١٦١/٥) .

(٧) عبدالله بن صـــالح بن مســـلم العجـــلي ، قـــال عـــنه الحافـــظ ابن حجـــر : " ثقـــة لم يثبت أن البخاري أخرج له". التقريب(٤٠٠/١) (٣٧٥٣) . وانظر سماع أحمد العجلي من والده : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) .

(٨) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة عابد .ت ٢٠٣ أو ٢٠٤ . " التقريب(١/ ١٧٧).وانظر سماع أحمد العجلي منه :تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) شذرات الذهب ٢/ ١٤١.

(٩) شَبَابة – بفتح الشين والباء – بن سوار المدائني، أصله من خراسان، يقال كان اسمه مروان، مولى بني فزارة. قال عنـــه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ رُمي بالإرجاء. ت٢٠٤هـــ أو٢٠٥أو٢٠٦هـــ". التقريب(٣٣٢/١)(٣٠٢٦).
وانظر سماع العجلي منه : تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) . شذرات الذهب (١٤١/٢) .

(١٠) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي – بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة – نزيل قيسارية من ساحل الشام، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فاضل ت٢١٢هـــ". التقريب (٢٣٠/٢) (٧٢٢٨) .
وانظر سماع العجلي منه : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) .

حدث عنه ولده صالح[١] بمصنفه في الجرح والتعديل [٢]، وهو كتاب مفيد يدل على سعة حفظه . وروى عنه أيضاً سعيد بن عثمان [٣]، وعثمان بن حديد الألبيري[٤]، وسعيد بن إسحاق[٥]، ومسند الأندلس[٦] محمد بن فطيس الغافقي[٧].

ذكره عباس الدوري، فقال : " كنا نعده مثل أحمد ويحيى "[٨]. ومن كلامه :" من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن آمن برجعة علي فهو كافر"[٩].

---

(١) صالح بن الحافظ أحمد بن عبدالله العجلي، كان معروفاً بالعلم والتحديث في أفريقيا والأندلس، حيث ذكره ابن الفرضي في تراجم عديدة من علماء الأندلس أنهم رحلوا إلى المشرق وسمعوا منه. ت٣٢٢هـ. السير (٥٦٦/١٤).

منهم : أسد بن حيون الجذامي . تاريخ علماء الأندلس (١٢٨/٢) . ومسلمة بن القاسم بن إبراهيم . تاريخ علماء الأندلس (١/ ٧٤) . انظر رواية صالح عن أبيه : تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) .

(٢) انظر السير (٥٠٦/٥) تذكرة الحفاظ (٥٦٠/٢) شذرات الذهب (١٤١/٢) كشف الظنون (٥٨٢/١).

قال محقق معرفة الثقات للعجلي د. عبد العليم البستوي : "ويبدو والله أعلم أن هذه أسماء عديدة لكتاب واحد ، فكتاب معرفة الثقات إلى عصر الوليد بن بكر الأندلسي كان معروفاً بالسؤالات ، أو سؤالات أبي مسلم ولما انتشر بروايته ، فقد عبر العلماء عنه حسب محتوياته فمنهم من سماه بالتاريخ ومنهم من وصفه بالجرح والتعديل ومنهم من ذكره بمعرفة الرجال ، ومنهم من رأى أن الأغلبية فيه للثقات ، فقد وصفه بهذا ، وهو الذي اشتهر أكثر من غيره ". (٦٧/١) بتصرف يسير .

(٣) سعيد بن عثمان بن سليمان التجيبي ، مولى لهم يقال له الأعناقي ، ويقال أيضاً العناقي ، من أهل قرطبة يكنى أبا عثمان ، قال عنه ابن الفرضي : " كان ورعاً زاهداً عالماً بالحديث بصيراً بعلله لا علم له بالفقه . ت ٣٠٥ هـ". تاريخ علماء الأندلس(١٦٤/٢).

وانظر رواية سعيد بن عثمان عن العجلي : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٤) عثمان بن حديد بن حصيد الكلاعي ألبيري ، يكني أبا سعيد، ت ٣٢٢ هـ بالأندلس . بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس للضبي ص ٤١١ . وانظر رواية عثمان بن حديد عن العجلي : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٥) سعيد بن إسحاق أبو عثمان الكلبي المغربي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "مشهور بالصدق والصلاح وعاش بضعاً وثمانين سنة، ت ٢٩٥ هـ". تاريخ الإسلام (١٤٩/٢٢) . وانظر روايته عن العجلي : السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٦) الأندلس : يقال بضم الدال وفتحها ، مع ضم اللام ، ويلزمها الألف واللام ، وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب قديماً وإنما عرفتها في الإسلام، وقيل هي جزيرة لها ثلاثة أركان على شكل مثلث ، فالأول قبيلها وعنده فم الخليج الذي من البحر المحيط إلى البحر الرومي ، وقدر سعته اثنا عشر ميلاً، والثاني شرقي الأندلس بين أربونة وبرديل، والثالث بين الجنوب والغرب من حد جليقية . معجم البلدان(٢٦٢/١) باختصار.

(٧) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي ، من أهل ألبيرة يكنى أبا عبد الله ، قال عنه ابن الفرضي : "كان نبيلاً ضابطاً لكتبه ،ثقة في روايته ، صدوقاً في حديثه . ت ٣١٩ هـ". تاريخ علماء الأندلس (٤١/٢) . وانظر روايته عن العجلي : السير(٥٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢).

(٨) انظر تاريخ بغداد (٢١٤/٤) السير (٥٠٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٩) انظر السير (٥٠٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

وقيل إنه فر إلى المغرب أيام محنة القرآن وسكنها للتفرد[1]. مولده سنة ١٨٢[2]، ومات بأطرابلس سنة ٢٦١[3]، رحمه الله.

قوله (وروى المفضل بن غسان [4]عن يحيى بن معين) المفضل هذا جده اسمه المفضل أيضاً الغلابي ، بفتح الغين المعجمة وتخفيف اللام ثم موحدة ثم ياء النسبة[5]. والمفــضل من أهل البصرة [6]، يروي عن أبي نعيم [7]ويزيد بن هارون[8] وأبي عاصم[9].

قال ابن حبان في ثقاته :"حدثنا عنه محمد بن إسحاق الثقفــي[10] وكان من أصحاب يــحيى بن معين [11]". انتهى.

قوله (وروى ابن أبي خيثمة) هو أحمد بن أبي خيثمة، زهير بن حرب ، تقدم مترجماً في الورقة التي قبل هذه في أولها .

قوله (عن يحيى) هو ابن معين الإمام شيخ[12] الإسلام مشهور جداً .

قوله (وقال ابن المديني) تقدم أنه علي بن عبدالله، أبو الحسن الحافظ، وتقدم مترجماً.

قوله (قلت لسفيان) هو ابن عيينة ، الإمام شيخ الإسلام وحافظ الحجاز .

قوله (جالس فاطمة بنت المنذر) تقدمت[13] أنها فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام، وأنها تابعية ثقة .

---

(١) يعني للتفرد للعبادة، انظر تاريخ بغداد (٢١٥/٤) السير (٥٠٦/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢).

(٢) انظر تاريخ بغداد (٢١٥/٤) السير (٥٠٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦١/٢) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢١٥/٤) السير (٥٠٧/١٢) تذكرة الحفاظ (٥١٦/٢) البداية والنهاية (٣٣/١١).

(٤) انظر ترجمته في: ثقات ابن حبان (١٨٤/٩) تاريخ بغداد (١٢٤/١٣) تكملة الإكمال (٣٤٩/٤) المشتبه في الرجال ٤٧٨، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٠٣٥/٣) .

(٥) انظر تكملة الإكمال (٤٣٩/٤) .

(٦) انظر ثقات ابن حبان (١٨٤/٩) تاريخ بغداد (١٢٤/١٣) .

(٧) انظر رواية المفضل عن أبي نعيم الفضل بن دكين : الثقات (١٨٤/٩) .

(٨) انظر رواية المفضل عن يزيد بن هارون: ثقات ابن حبان (١٨٥/٩) تاريخ بغداد (١٢٤/١٣) .

(٩) أبو عاصــم ، هو الضــحاك بن مخلد الشيــباني ، أبو عاصــم النبيل البصري . قــال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت.ت٢١٢ هـــ". التقريب (٣٥٥/١). وانظر رواية المفضل عن أبي عاصم : الثقات (١٨٥/٩).

(١٠) محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، أبو العباس السراج مولاهم الخرساني ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الثقة شيخ الإسلام محدث خراسان ، صاحب المسند الكبير على الأبواب والتاريخ، ت ٣١٣ هـــ . " السير (٣٨٨/١٤) .

(١١) الثقات لابن حبان (١٨٥/٩) .

(١٢) في م : وشيخ .

(١٣) في م : تقدم .

قوله (وكان هشام ينكر على ابن إسحاق) إلى أن قال : (لقد دخلت بها وهي بنت تسع سنين) هذا الكلام فيه نظر . قال الذهبي في ميزانه في ترجمة محمد بن إسحاق : "ثم ما قيل من إنها أدخلت عليه وهي بنت تسع سنين غلط بَيّن ، ما أدري ممن وقع من رواة الحكاية ، فإنها أكبر من هشام بثلاث عشرة سنة ولعلها ما زفت إليه إلا وقد قاربت بضعاً وعشرين سنة ، وأخذ عنها ابن إسحاق وهي بنت بضع وخمسين سنة أو أكثر .

والحكاية فقد روها عن أبي قلابة[1]: أبو بشر الدولابي ومحمد بن جعفر بن يزيد[2].

وعنهما ابن عدي[3] وغيره"[4] . انتهى.

قوله (وقال[5]الأثرم) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم الحافظ[6] . والثرم بالمثلثة المفتوحة والراء كذلك ، سقوط الثنية[7] ، تقول: منه ثَرِمَ الرجلُ بالكسر ، فهو أثرم وثَرَمْتُه أنا بالفتح[8] .وهو صاحب الإمام أحمد بن حنبل[9]، سمع أبا نعيم[10] وهوذة بن خليفة[11] وعبدالله بن صالح المصري[12] وعفان[13]وأبا الوليد[14]

---

(١) أبو قلابة عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي - بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة - يكنى أبا محمد وأبو قلابة لقب ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد ، ت ٢٧٦هـ". التقريب (٤٨٣/١) (٤٧١٥) .

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد، أبو بكر المَطِيري البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي:" الإمام المحدث". السير(٣٠١/١٥)

(٣) انظر الكامل في الضعفاء (٢١١٧/٦) .

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٤٧١/٣) .

(٥) في م : قال .

(٦) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧٢/٢) ثقات ابن حبان (٣٦/٨) تاريخ بغداد (١١٠/٥) طبقات الحنابلة (٦٦/١) تهذيب الكمال (٤٧٦/١) الكاشف (٢٠٣/١) السير (٦٢٣/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار- تهذيب التهذيب (٧٨/١) التقريب (٤٢/١) (١١٧) الخلاصة ص ١٢ .

(٧) الثنية من الأسنان ، جمعها ثنايا وثنيات ، وفي الفم أربع . المصباح المنير ص ٣٣ .

(٨) الصحاح (١٨٨٠/٥) .

(٩) قال ابن أبي حاتم : " روى عن أحمد بن حنبل مسائل سأله عنها " . الجرح والتعديل (٧٢/٢)

وقال ابن أبي يعلى : " نقل عن إمامنا مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبواباً" .طبقات الحنابلة (٦٦/١) .

(١٠) انظر سماعه من أبي نعيم : ثقات ابن حبان (٣٦/٨) تاريخ بغداد (١١٠/٥) تهذيب الكمال (٤٧٧/١) الكاشف (٢٠٣/١) تهذيب التهذيب (٧٨/١) .

(١١) انظر سماع الأثرم من هوذة بن خليفة : السير (٦٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢) .

(١٢) انظر سماع الأثرم منه : السير (٦٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢) .

(١٣) انظر سماع الأثرم من عفان بن مسلم : تاريخ بغداد (١١٠/٥) طبقات الحنابلة (٦٦/١) تهذيب الكمال(٤٧٧/١) الكاشف (٢٠٣/١) تهذيب التهذيب (٧٨/١) .

(١٤) هشام بن عبد الملك الباهلي ، مولاهم ، أبو الوليد الطيالسي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت .ت ٢٢٧هـ " التقريب (٣٢٥/٢) (٨٢٢٠) . انظر سماع الأثرم منه : تاريخ بغداد (١١٠/٥) تهذيب الكمال (٤٧٧/١) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢).

والقعنبي[1] و[2] مسددا[3] وطبقتهم. وعنه س[4]، وابن صاعد[5]وغيرهما .

وله كتاب في العلل[6] وكتاب في السنن[7] ، وكان من أفراد الحفاظ . قال أبو بكر الخلال[8]: "كان جليل القدر حافظاً"[9]، توفي بعد الستين ومائتين[10].

وكان للأثرم تيقظ عجيب حتى قال ابن معين وغيره[11] : "كأن أحد أبويه جني"[12]. ذكره ابن حبان[13]في الثقات.[٦/ب]

---

(١) انظر سماع الأثرم من عبد الله بن مسلمة القعنبي : تاريخ بغداد (١١٠/٥) طبقات الحنابلة (٦٦/١) تهذيب الكمال (٤٧٧/١) السير (٦٢٤/١٢) .

(٢) الواو كتبت بخط مختلف في الأصل. وفي هامش ن ،ص ، م:و ، ألحقها ولده أبو ذر في أصله ، فصار ومسدداً .

(٣) انظر سماع الأثرم من مسدد : السير (٦٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٠/٢) .

(٤) روى عنه النسائي حديثاً واحداً في السنن الكبرى ، في كتاب الطب ، باب ذكر وقت تبريد الحمى بالماء (٣٧٩/٤) ح (٧٦١٢ /١) . وذكر رواية النسائي عن الأثرم : تهذيب الكمال (٤٧٧/١) الكاشف (٢٠٣/١) السير (٦٢٤/١٢) التقريب (٤٢/١) الخلاصة ص ١٢ .

(٥) انظر رواية يحيى بن محمد بن صاعد عن الأثرم : تاريخ بغداد (١١٠/٥) تهذيب الكمال (٤٧٧/١) الكاشف (٢٠٣/١) تهذيب التهذيب (٧٨/١) .

(٦) أي في علل الأحاديث ، جمع علة ، وهي عبارة عن سبب غامض خفي قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه . تقريب النووي (٢٩٥/١) بتصرف يسير. وانظر في تصنيفه في العلل : تاريخ بغداد (١١٠/٥) تهذيب الكمال (٤٧٩/١) تذكرة الحفاظ (٥٧/٢).

(٧) السنن هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الإيمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها ، وليس فيها شيء من الموقوف ، لأن الموقوف لا يسمى في اصطلاحهم سُنة ويسمى حديثاً . الرسالة المستطرفة ص ٣٢ .

وانظر في تصنيفه في السنن : الكاشف (٢٠٣/١) السير (٦٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧١/٢) .

(٨) أحمد بن محمد بن هارون ، أبو بكر الخلال البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام العلامة الحافظ الفقيه، شيخ الحنابلة وعالمهم ، له الجامع في الفقه من كلام الإمام أحمد ، والعلل عن الإمام أحمد وغيرها، ت ٣١١ هـ" . السير (٢٩٧/١٤) .

(٩) انظر طبقات الحنابلة (٧٢/١) السير (٦٢٥/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧١/٢) .

(١٠) قاله الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (٥٧١/٢) وقال في السير : " مات في حدود الستين ومائتين قبلها أو بعدها"(٦٢٦/١٢) . قال الحافظ ابن حجر : " توفي سنة ٢٦١ أو في حدودها ، ألفيته بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل ثم وجدت في التذهيب للذهبي أنه مات بعد الستين ومائتين . وكل هذا تخمين غير صحيح والحق أنه تأخر عن ذلك فقد أرخ ابن قانع وفاة الأثرم فيمن مات سنة ٢٧٣ هـ ، لكنه لم يسمه وليس في الطبقة من يلقب بذلك غيره ." تهذيب التهذيب (٧٩/١) .

(١١) كيحيى بن أيوب المقابري .

(١٢) انظر تاريخ بغداد(١١٠/٥) طبقات الحنابلة(٧٣/١) تهذيب الكمال(٤٧٨/١) السير(٦٢٥/١٢) تهذيب التهذيب(٧٨/١).

(١٣) انظر الثقات (٣٦/٨) .

ذكر الكلام في محمد بن إسحاق والطعن عليه

قوله (روينا عن يعقوب بن شيبة) تقدم بعض ترجمته في الورقة التي قبل هذه مختصرة.
قوله (ما سمعت يحيى القطان) هو الحافظ الكبير شيخ الحفاظ يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ، أبو سعيد التميمي مولاهم الحافظ البصري القطان[(١)]، أحد الأعلام . عن هشام[(٢)] وحميد[(٣)]والأعمش[(٤)]. وعنه أحمد[(٥)] وابن معين[(٦)] وابن المديني[(٧)]. قال أحمد : " ما رأت عيناي مثلَهُ "[(٨)] .

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧) التاريخ الكبير (٢٧٦/٨) الجرح والتعديل (١٥٠/٩) ثقات ابن حبان(٦١١/٧) رجال صحيح مسلم (٣٣٨/٢) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) التعديل والتجريح (١٢١٩/٣) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٦١/٢) تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١) السير (١٧٥/٩) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) –وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) التقريب (٣٥٥/٢) (٨٥١١) الخلاصة ص ٤٢٣ ، شذرات الذهب (٣٥٥/١).

(٢) روى يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة بن الزبير ، وهشام بن أبي عبدالله الدستوائي وهشام ابن حسان القردوسي .
أما هشام بن عروة فانظر سماع يحيى منه: التاريخ الكبير (٢٧٦/٨) الجرح والتعديل (١٥٠/٩) ثقات ابن حبان (٦١١/٧) رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣١) وغيرها .
وأما هشام الدستوائي فانظر سماع يحيى منه: رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣١).
وانظر سماع يحيى من هشام القردوسي: رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣١).

(٣) حُميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. ت١٤٢هـ وقيل١٤٣هـ". التقريب (٢٠٠/١) (١٦٨٣).
وانظر سماع يحيى منه : رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) التعديل والتجريح (١٢١٩/٣) تهذيب الكمال (٣٣٠/٣١) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) وغيرها .

(٤) هو سليمان بن مهران ، وانظر سماع يحيى منه : الجرح والتعديل (١٥٠/٩) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) تهذيب الكمال (٣٣٠/٣١) السير (١٧٦/٩) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) .

(٥) انظر رواية أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد : الجرح والتعديل (١٥٠/٩) ثقات ابن حبان (٦١١/٧) رجال صحيح مسلم (٣٣٩/٢) تاريخ بغداد (١٣٥/٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٦١/٢) تهذيب الكمال (٣٣٢/٣١) السير (١٧٦/٩) وغيرها .

(٦) انظر رواية يحيى بن معين عنه : ثقات ابن حبان (٦١١/٧) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) تهذيب الكمال (٣٣٤/٣١) تذكرة الحفاظ(٢٩٨/١) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) .

(٧) انظر رواية علي بن المديني عنه : ثقات ابن حبان (٦١١/٧) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) الجمع بين رجال الصحيحين(٥٦١/٢) تهذيب الكمال (٣٣٣/٣١) الخلاصة ص ٤٢٣ .

(٨) انظر الجرح والتعديل (١٥٠/٩) تاريخ بغداد (١٣٩/١٤) التعديل والتجريح (١٢١٩/٣) تهذيب الكمال (٣١/ ٣٣٣) السير (١٧٦/٩) تذكرة الحفاظ(٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) الخلاصة ص ٤٢٣ .

قال بندار [1]: " ثنا إمام أهل زمانه يحيى القطان[2]، واختلفت إليه عشرين سنة ، فما أظن أنه عصى الله قط"[3].ولد القطان سنة ١٢٠ [4].ومات سنة ١٩٨ في صفر [5].

كان رأساً في العلم والعمل [6] أخرج له ع [7]. ثقة بالاتفاق [8] .

قوله (قط) قط لتوكيد نفي الماضي ، وفيها لغات : قَطُّ و[9]قُطُّ ، بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المضمومة فيهما[10].

---

(١) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، أبو بكر البصري ، ستأتي ترجمته .

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٣٩/١٤) تهذيب الكمال (٣٣٩/٣١) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٩/١١) الخلاصة ص ٣٤٢ .

(٣) انظر تاريخ بغداد (١٤١/١٤) تهذيب الكمال (٣٤٠/٣١) السير (١٧٨/٩) تذكرة الحفاظ (٢٩٩/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذ يب التهذيب (٢١٩/١١) شذرات الذهب (٣٥٥/١).

(٤) انظر رجال صحيح مسلم (٣٣٨/٢) تاريخ بغداد (١٣٥/١٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٦٢/٢) تهذيب الكمال (٣٤١/٣١) السير (١٧٦/٩) تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذ يب التهذيب (٢١٩/١١) .

(٥) انظر طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧) التاريخ الكبير (٢٧٦/٨) الجرح والتعديل (١٥٠/٩) ثقات ابن حبان (٦١١/٧) تاريخ بغداد (١٤٣/١٤) التعديل والتجريح (١٢١٩/٣) تهذيب الكمال (٣٤١/٣١) السير (١٨٧/٩) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (٢١٩/١١) التقريب (٣٥٥/٢) الخلاصة ص٤٢٣.

(٦) قاله الحافظ الذهبي في الكاشف (٣٦٦/٢) .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٣٤٣/٣١) السير (١٧٥/٩) تذكرة ا لحفاظ (٢٩٨/١) الكاشف (٣٦٦/٢) تهذيب التهذيب (١١ /٢١٦) التقريب (٣٥٥/٢) الخلاصة ص ٤٢٣.

(٨) وممن وثقه من الأئمة : ابن سعد ، قال : " كان ثقة مأموناً رفيعاً حجة " . الطبقات (٢٩٣/٧) . وأبو حاتم الرازي، قال: "حافظ ثقة ". الجرح والتعديل (١٥٠/٩) . وأبو زرعة ، قال: "من الثقات الحفاظ " . الجرح والتعديل (١٥٠/٩) . والعجلي، قال: "بصري ثقة نقي الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة". معرفة الثقات (٣٥٣/٢). وقال النسائي : " ثقة ثبت مرضي " . تهذيب الكمال (٣٤٠/٣١) .

وقال ابن حبان: "كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً ، وهوالذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء ." الثقات (٦١١/٧). ونقل عنه ابن منجويه في رجال صحيح مسلم ولم يعزوه لابن حبان . (٣٣٩/٢) وعده الحافظ الذهبي: " من المتشددين في نقد الرجال " . السير (١٨٣/٩) ، وقال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة متقن حافظ إمام قدوة " التقريب (٣٥٥/٢) .

(٩) الواو غير موجودة في م .

(١٠) قال ابن سيده : "إذا كانت قط بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات : ما رأيته قَطُّ وقُطُّ وقُطُ مرفوعة خفيفة محذوفة منها". لسان العرب (٣٨١/٧) بتصرف يسير . وقال الفيروز أبادي : "قَطُّ مثلثة الطاء مشددة ومضمومة الطاء مخففة ومرفوعة تختص بالنفي ماضياً." القاموس المحيط (٥٦٠/٢) وانظر الكليات ص ٧٣٧ . قال ابن فارس : " وقولهم ما رأيت مثله قط ، أي أقطع الكلام في هذا بقوله على جهة الإمكان ، ولا يقال ذلك إلا في الشيء الماضي " . معجم مقاييس اللغة (١٤/٥) .

وقَطٌّ بفتحها وتشديد الطاء المكسورة[1] ، وقَطْ بالفتح وإسكان الطاء[2]، وقَطِ بالفتح وكسر الطاء المخففة[3]، والله أعلم .

قوله (وقال الميموني) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون الجزري الرقي[4] أبو الحسن الميموني[5]. روى عن إسحاق الأزرق [6]وروح بن عبادة[7]والقعنبي[8] وأحمد بن حنبل[9] وخلق. وعنه س[10] وأبو حاتم[11] وأبو عوانة الإسفرايني[12]. قال س: "ثقة"[13].

---

(١) قال الفيروز أبادي:" وقَطٌّ ، مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضي أي فيما مضى من الزمان، أو فيما انقطع من عمري". القاموس المحيط (٥٦٠/٢) بتصرف يسير وانظر الكليات ص ٧٣٧ .

(٢) إذا كان قَـطْ بمعنى حسـب ، وهو الاكـتفاء ، فهي مـفتوحة ساكـنة الطاء . انظر الصحاح (١١٥٣/٣) لسان العرب(٧ /٣٨١) القاموس المحيط (٥٦٠/٢) .

(٣) قال الفيروز أبادي : " فإن قللت بقط فاجزمها : ما عندك إلا هذا قطْ ، فإن لقيته ألف وصل كسرت: ما علمت إلا هذا قَطِ اليومِ " القاموس المحيط (٥٦٠/٢) .

(٤) قوله في نسبه الرقي، أبو الحسن: غير موجودة في ص .

(٥) انظر ترجمته : في الجرح والتعديل (٣٥٨/٥) طبقات الحنابلة (٢١٢/١) تهذ يب الكمال (٣٣٤/١٨) السير (٨٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) التقريب (٤٨١/١) (٤٦٩٢) الخلاصة ص ٢٤٤، شذرات الذهب (١٦٥/٢) .

(٦) انظر رواية الميموني عن إسحاق الأزرق : طبقات الحنابلة (٢١٢/١) تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨) السير (٨٩/١٣) الكاشف (٦٦٦/١) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) الخلاصة ص ٢٤٤ .

(٧) انظر رواية الميموني عن روح بن عبادة : الجرح والتعديل (٣٥٨/٥) تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨) السير (٨٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) .

(٨) انظر رواية الميموني عن القعنبي : تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨) السير (٨٩/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) تهذيب التهذيب (٦ /٤٠٠).

(٩) انظر رواية الميموني عن أحمد بن حنبل: تهذيب الكمال (٣٣٤/١٨) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٠/١١) .

(١٠) انظر رواية النسائي عنه : تهذيب الكـمال (٣٣٤/١٨) السير (٩٠/١٣) تذكرة الحفاظ(٦٠٣/٢) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٠/١١) الخلاصة ص ٢٤٤ .

(١١) انظر رواية أبي الحاتم الرازي عنه : الجرح والتعديل (٣٥٨/٥) تهذيب الكمال (٣٣٥/١٨) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) .

(١٢) انظررواية أبي عوانة الإسفرايني عنه : تهذيب الكمال (٣٣٥/١٨) السير (٩٠/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) الكاشف (١/ ٦٦٦) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦).

(١٣) انظر تهذيب الكمال (٣٣٥/١٨) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦).

وقال أبو علي الحراني[1]: "مات سنة ٢٧٤"[2]. انتهى .

هذا من كبار أصحاب أحمد بن حنبل[3] فقيه مفتٍ حافظ، أخرج له س كما تقدم.

قوله (وروى ابن معين عن يحيى القطان) أما ابن معين فهويحيى بن معين مشهور جداً. وتقدم يحيى القطان أعلاه .

قوله (وقال عبدالله بن أحمد) هذا هـو الإمـام الحافظ الثبت أبو عبدالرحمن محدث العراق، ولد إمام العلماء أبي عبدالله الشيباني المروزي الأصل البغدادي[4] .

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين[5]. وروى عن أبيه [6] فأكثر، وعن يحيى بن عبدويه[7] صاحب شعبة، والهيثم بن خارجة[8]، ومحمد بن أبي بكر المقدمي[9]، وشيبان بن فروخ[10] وخلائق.

---

(١) محمد بن سعيد بن عبدالرحمن القُشيري، أبو علي الحراني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المفيد، محدث الرقة ومؤرخها، وقال لا أعلم وفاته إلا أنه حدث سنة ٣٣٤ وقد جاوز الثمانين". السير (٣٣٥/١٥).

(٢) انظر تهذيب الكمال (٣٣٥/١٨) السير (٩٠/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) الكاشف (٦٦٦/١) تهذيب التهذيب (٤٠٠/٦) التقريب (٤٨١/١) الخلاصة ص ٢٤٤ ، شذرات الذهب (١٦٥/٢) .

(٣) انظر طبقات الحنابلة (٢١٣/١) بمعناه ، تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) .

(٤) انـظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧/٥) تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) المنتظم (١٧/١٣) تهذيب الكمـال(٢٨٥/١٤) الـسير (٥١٦/١٣) تذكـرة الحفاظ (٦٦٥/٢) – وقد أخذ المصـنف ترجمته منه – الكاشف (١/ ٥٣٨) تهـذيب التـهذيب (١٤١/٥) التقـريب (٣٨١/١) (٣٥٥٠) الخلاصة ص ١٩٠ ، شذرات الذهب (٢٠٣/٢).

(٥) قاله أبوعلي بن الصواف وغيره ، انظر تاريخ بغداد (٣٧٦/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) تهذيب الكمال (٢٩١/١٤) السير (٥١٧/١٣) تذكـرة الحفاظ (٦٦٥/٢) الكـاشف (٥٣٨/١) تهـذيب التهـذيب (١٤٣/٥) الخلاصة ص ١٩٠ .

(٦) انظر روايته عن أبيه : الجرح والتعديل (٧/٥) تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) المنتظم (١٧/١٣) تهذيب الكمال (٢٨٦/١٤) السير(٥١٧/١٣) تهـذيب التهـذيب (١٤٢/٥) الخلاصة ص ١٩٠.

(٧) يحيى بن عبدويه البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " أثنى عليه أحمد بن حنبل وأمر ولده بالسماع منه، وأما يحيى بن معين فرماه بالكذب. ت في حدود ٢٢٩ هـ " . السير (٤٢٤/١٠) . وانظر سماع عبدالله منه: تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) وسماه: يحيى بن عبدربه، تهذيب الكمـال (٢٨٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) والخلاصة ص١٩٠، وسماه : يحيى ابن عبد ربه .

(٨) الهيثم بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو أبو يحيى نزيل بغداد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، ت٢٢٧هـ". التقريب (٣٣٢/٢) (٨٢٩٥) وانظر سماع عبدالله منه : تهذيب الكـمال (٢٨٨/١٤) الـسير (٥١٧/١٣) تذكرة الحفاظ(٦٦٥/٢) الكاشف (١/ ٥٣٨) تهـذيب التهـذيب (١٤٢/٥) .

(٩) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي – بالتشديد – أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة، ت ٢٣٤ هـ" .التقريب (١٥٧/٢) (٦٤٦٣) .

وانظر سماع عبدالله منه :تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) تهذيب الكمال (٢٨٧/١٤) السير (٥١٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢).

(١٠) شيبان بن فَروّخ بن شيبة الحَبَطي –بمهملة وموحدة مفتوحة –الأُبلّي– بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام– أبو محمد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم ورُمي بالقدر. ت٢٣٥هـ أو٢٣٦هـ". التقريب (٣٤٢/١) (٣١٣٦).

ومنعه أبوه من السماع من علي بن الجعد[1].

روى عنه س [2]والخلال [3] والنجاد[4] ودعلج[5] ، وأبو علي بن الصواف[6] وأبو بكر الشافعي[7] وأبو بكر القطيعي[8] وخلائق .

قال الخطيب : " كان ثقة ثبتاً فهماً"[9] . وقال ابن المنادي :" لم يكن في الدنيا أحد[10]أروى عن أبيه منه، لأنه سمع من أبيه المسند ، وهو ثلاثون ألفاً " ، انتهى . يعني بحذف المكرر .

وانظر رواية عبدالله عنه : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) تهذيب الكمال (٢٨٧/١٤) السير(٥١٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) .

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت رمي بالتشيع . ت ٢٠٣هـ ". التقريب (٣٨/٢) (٥٢٧٧) . ومنع الإمام أحمد ابنه عبدالله من السماع من علي بن الجعد ، لما كان يبلغه من تناوله أصحاب رسول الله ﷺ ولوقفه في مسألة القرآن. قال أبو جعفر العقيلي: "قلت لعبدالله بن أحمد بن حنبل : لم لم تكتب عن علي بن الجعد ؟ فقال نهاني أبي أن أذهب إليه ، فكان يبلغه عنه أنه تناول أصحاب النبي ﷺ". وقال زياد بن أيوب : " سأل رجل أحمد بن حنبل عن علي بن الجعد ، فقال الهيثم ومثله يُسأل عنه ! فقال أحمد : أمسك أبا عبدالله فذكره رجل بشيء، فقال أحمد : ويقع في أصحاب النبي ﷺ .

وقال- زياد بن أيوب-: كنت عند علي بن الجعد فسألوه عن القرآن ، فقال :القرآن كلام الله ، ومن قال مخلوق لم أعنفه ، قال زياد: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل . فقال : ما بلغني عنه أشد من هذا " . انظر ضعفاء العقيلي (٢٢٥/٣ ، ٢٢٦) تاريخ بغداد (١١/ ٣٦٤) .

(٢) انظر رواية النسائي عنه : تـهذيب الكمال (٢٨٨/١٤) السـير (٥١٧/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) الكاشف (١/ ٥٣٨) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) الخلاصة ص ١٩٠ .

(٣) انظر رواية أحمد بن محمد بن هارون الخلال عن عبدالله بن أحمد : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) المنتظم (١٧/١٣) شذرات الذهب (٢٠٣/٢) .

(٤) انظر رواية أحمد بن سليمان ، أبو بكر النجاد عنه : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة(١٨٠/١) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٢٨) السير (٥١٨/١٣) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) .

(٥) دعلج بن أحمد بن دعلج، أبو محمد السجستاني ثم البغدادي التاجر ، قال عنه الحافظ الذهبي : " المحدث الحجة الفقيه الإمام، ت ٣٥٣ هـ". السير (٣٠/١٦) . وانظر روايته عن عبدالله بن أحمد : تهذيب الكمال (٤٨٨/١٤) السير (٥١٨/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) .

(٦) انظر رواية محمد بن أحمد ، أبو علي الصواف عن عبدالله بن أحمد : تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) تهذيب الكمال (٢٨٨/١٤) السير (٥١٨/١٣) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥).

(٧) انظر رواية محمد بن عبدالله ، أبو بكر الشـافعي عنه :تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) تهذيب الكمال (٢٨٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥).

(٨) انظر رواية أبي بـكر القطيعي عن عـبدالله بن أحمـد: تاريخ بغـداد (٣٧٥/٩) تهـذيب الكمال (٢٨٨/١٤) السير (١٣/ ٥١٨) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥).

(٩) تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) وانظر طبقات الحنابلة (١٨٠/١) المنتظم (١٧/١٣) .

(١٠) في ص و م : لم يكن أحد في الدنيا .

قال : "وسمع الناسخ والمنسوخ والتاريخ وحديث شعبة والمقدم والمؤخر في كتاب الله وجوابات القرآن والمناسك الكبير والصغير وغير ذلك[1]". ترجمته معروفة . توفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة ٢٩٠[2]، وكانت جنازته مشهودة.

قوله (وسأله رجل) هذا الرجل السائل لعبدالله بن أحمد بن حنبل لا أعرفه .

قوله (قط) تقدم أعلاه اللغات فيها.

قوله (يحتج به) هو مبني للفاعل ، وكذا بعده (لم يكن يحتج به) .

قوله (وقال ابن المديني) تقدم أنه الحافظ الجهبذ أبو الحسن علي بن عبدالله ، وتقدم مترجماً.

قوله (وَسَط) هو بفتح الواو والسين[3].

قوله (وروى الميموني) تقدم الكلام عليه أعلاه .

قوله (وروى الدوري عنه) الدوري هو عباس ، بالموحدة وبالسين المهملة[4] ، ابن محمد بن حاتم بن واقد ، أبو الفضل الدوري ، مولى بني هاشم الخوارزمي الأصل البغدادي[5]، أحد الحفاظ الأعلام .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٣٧٥/٩) طبقات الحنابلة (١٨٠/١) المنتظم (١٧/١٣) تهذيب الكمال (٢٩٠/١٤) السير (١٣/ ٥٢١) تذكرة الحفاظ (٦٦٥/٢) تهذيب التهذيب (١٤٢/٥) .

(٢) قاله أبو علي بن الصواف وغيره، انظر: تاريخ بغداد (٣٧٦/٩) طبقات الحنابلة (١٨٤/١) المنتظم (١٧/١٣) تهذيب الكمال (٢٩١/١٤) الكاشف (٥٣٨/١) التقريب (٣٨١/١). وكتبت في م: ٢٩.

(٣) وسط: لفظ من ألفاظ مراتب التعديل، لم يذكرها الإمام أبو حاتم الرازي ولا ابن الصلاح في المرتبة الرابعة. وإنما ذكرها الحافظ الذهبي، وجعلها في المرتبة الأخيرة من مراتب التعديل. انظر ميزان الاعتدال (٤/١) .

قال أبو حاتم في حكم هذه المرتبة : " فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام" . الجرح والتعديل (٦/١) . فعدها مرتبة اعتبار ، وكذا الحافظ العراقي جعلها في المرتبة الرابعة . انظر فتح المغيث ١٧١ ، ١٧٢ .

وهي عند الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة . انظر نخبة الفكر ص ٦٦ ، التقريب (٢٨/١) .

وعند السخاوي في المرتبة السادسة من مراتب التعديل . انظر فتح المغيث (١١٤/٢).

(٤) انظر الإكمال (٦٤/٦) المشتبه ص ٤٣١ ، تبصير المنتبه (٨٩٧/٣) ..

(٥) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢١٦/٦) ثقات ابن حبان (٥١٣/٨) تاريخ بغداد (١٤٤/١٢) المنتظم (٢٤٧/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٥/١٤) السير (٥٢٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) التقريب (٣٨٠/١) (٣٥٣٢) الخلاصة ص١٨٩، شذرات الذهب (١٦١/٢) .

عن حسين الجعفي[1] وأبي داود الطيالسي[2] وشبابة[3] وخلق بعدهم ، ولزم يحيى بن معين وأخذ عنه الجرح والتعديل[4] . وعنه ٤[5] وعبدالله بن أحمد [6] وغيرهم . قال أبو حاتم : " صدوق" [7] ، وقال س : " ثقة" [8].

مولده سنة ١٨٥[9]، توفي في نصف صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين[10]، رحمه الله[11].

قوله (وقال أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو) هذا نصري ، بالنون والصاد المهملة ، حافظ[12]. روى عن أبي مسهر وهوذة والحميدي[13]. وعنه داود بن أبي العقب[14]، والطبراني. ثقة إمام، توفي سنة ٢٨١، أخرج له د.

---

(١) انظر سماع الدوري من الحسين بن علي الجعفي: تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٦/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) .

(٢) انظر سماع الدوري من أبي داود الطيالسي : تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٦/١٤) السير (٥٢٢/١٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) الخلاصة ص ١٨٩ .

(٣) انظر سماع الدوري من شبابة بن سوار المدائني : الجرح والتعديل (٢١٦/٦) تاريخ بغداد (١٤٤/١٢) المنتظم (١٢/ ٢٤٧) تهذيب الكمال (٢٤٦/١٤) السير (٥٢٢/١٢)..

(٤) انظر السير (٥٢٣/١٢) الخلاصة ص ١٨٩ .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٢٤٧/١٤) السير (٥٢٣/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (٥/ ١٢٩) التقريب (٣٨٠/١) الخلاصة ص ١٩٠ .

(٦) انظر رواية عبد الله بن أحمد عن الدوري : تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) المنتظم (٢٤٧/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٧/١٤) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥).

(٧) الجرح والتعديل (٢١٦/٦) وانظر تهذيب الكمال (٢٤٧/١٤) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥).

(٨) تهذيب الكمال (٢٤٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) الخلاصة ص١٩٠.

(٩) تاريخ بغداد (١٤٥/١٢) المنتظم (٢٤٧/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٨/١٤) السير (٥٢٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٩) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥).

(١٠) انظر ثقات ابن حبان (٥١٣/٨) تاريخ بغداد (١٤٦/١٢) المنتظم (٢٤٧/١٢) تهذيب الكمال (٢٤٨/١٤) السير (٥٢٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) الكاشف (٥٣٦/١) تهذيب التهذيب (١٢٩/٥) التقريب (٣٨٠/١) الخلاصة ١٩٠.

(١١) في م زيادة : تعالى .

(١٢) تقدمت ترجمة المصنف له .

(١٣) عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي ، أبو بكر ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة . ت ٢١٩ هـ أو بعدها" . التقريب (٣٩٣/١) (٣٦٧٦). وانظر رواية أبي زرعة عنه : تهذيب الكمال (٣٠٢/١٧) السير (٣١٢/١٣) .

(١٤) في جميع النسخ الأصلية وص و ن و م : داود بن أبي العقب ، والصواب أبو داودوابن أبي العقب . فهما أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن ستأتي ترجمته .

قوله (وقال أحمد بن زهير) هو ابن أبي خيثمة ، وقد تقدم مترجماً .

قوله (سئل يحيى عنه) يحيى هذا هو ابن معين الحافظ المشهور ، أحد الأعلام .

قوله (وقال النسائي) هو الإمام الحافظ أحد الأعلام أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبدالرحمن النسائي[1] القاضي ، صاحب السنن وأحد الأئمة المبرزين. طَوَّف وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة من خلق[2].

قال : يشبه أن يكون ولدت[3]في[4]سنة ٢١٥[5] . سمع من قتيبة[6] وابن راهويه[7] وهشام بن عمار[8] وعيسى بن حماد زغبة[9] وغيرهم .

وابن أبي العقب، وهو : علي بن يعقوب بن إبراهيم ، أبو القاسم الهمداني معروف بابن أبي العقب ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام محدث دمشق ، ت ٣٥٣ هـ " . السير (١٦/٣٨) . وانظر روايته عن أبي زرعة : تهذيب الكمال (١٧/٣٠٣) السير (١٣/ ٣١٢) .

(١) انظر ترجمته في : المنتظم (١٣/١٥٥) الكامل (٨/٩٦) مختصر تاريخ دمشق (٣/١٠٠) تهذيب الكمال (١/٣٢٨) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٨) السير (١٤/١٢٥) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) الكاشف (١/١٩٥) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٤) تهذيب التهذيب (١/٣٦) التقريب (١/٣٦) (٥٧) الخلاصة ص٧، شذرات الذهب (٢/٢٣٩).

(٢) انظر طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (١٤/١٢٧) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٥) الخلاصة ١٧، شذرات الذهب (٢/٢٣٩) .

(٣) في ن و م : ولد

(٤) في: غير موجودة في ن و ص و م .

(٥) سأل أبو بكر الدمياطي الإمام النسائي عن مولده ، فقال : " يشبه أن يكون ٢١٥ هـ " . انظر مختصر تاريخ دمشق(٣/١٠٠) تهذيب الكمال (١/٣٣٨) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (١٤/١٢٥) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٤) تهذيب التهذيب (١/٣٨).

(٦) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة – قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت . ت ٢٤٠ هـ ". التقريب (١٣٠١٢) (٦٢٠٣) . وانظر سماع النسائي منه: المنتظم (١٣/١٥٦) مختصر تاريخ ابن عساكر (٣/١٠٠) تهذيب الكمال (١/٣٣٨) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) الكاشف (١/١٩٥) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٥).

(٧) انظر سماع النسائي من إسحاق بن راهويه : المنتظم (١٣/١٥٥) طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (٤/١٢٥) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) .

(٨) هشام بن عمار بن نُصير السلمي الدمشقي الخطيب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق مقريء، كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، ت ٢٤٥هـ " . التقريب (٢/٣٢٥) (٨٢٢٢) . وانظر رواية النسائي عنه : طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (١٤/١٢٥) تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٥) .

(٩) انظر رواية النسائي عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤١٩) السير (١٤/١٢٥) تذكرة الحفاظ(٢/٦٩٨) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٥).

وروى عنه أحمد بن جوصا[1] والطحاوي[2] وأبو بشر الدولابي[3] وأبو جعفر العقيلي[4] وأبو عوانة الإسفرايني[5] والطبراني[6] وأبو بكر بن السني[7]، وخلق سواهم. قال الطحاوي : " النسائي إمام من[8] أئمة المسلمين"[9].

وقال أبو علي النيسابوري[10]: " أخبرنا النسائي الإمام في الحديث بلا مدافعة"[11]. وثناء الناس عليه كثير[12] . توفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث يعني وثلثمائة[13].

وقال الطحاوي: "مات في صفر بفلسطين، وقيل مات بالرملة ودفن ببيت المقدس"[14]، رحمه الله.[٧/أ]

---

(١) انظر رواية أحمد بن عمير بن جوصا عن النسائي: تهذيب الكمال (٣٣٠/١) الخلاصة ص ٧ .

(٢) انظر رواية أحمد بن سلامة ، أبو جعفر الطحاوي عن النسائي : تهذيب الكمال(٣٣٠/١) السير (١٢٧/١٤) تهذيب التهذيب (٣٧/١) الخلاصة ص ٧ .

(٣) انظر رواية الدولابي عن النسائي : تهذيب الكمال (٣٣٢/١) طبقات علماء الحديث (٤١٩/٢) السير (١٢٧/١٤) تذكرة الحفاظ (٦٩٨/٢) طبقات الشافعية (١٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٧/١) .

(٤) انظر في سماع محمد بن عمرو ، أبو جعفر العقيلي من النسائي : تهذيب الكمال(٣٣٢/١) تهذيب التهذيب(٣٧/١) الخلاصة ٧.

(٥) انظر في رواية أبي عوانة الإسفرايني عنه : تهذيب الكمال (٣٣٣/١) تهذيب التهذيب (٣٧/١).

(٦) وانظر سماع الطبراني من النسائي : تهذيب الكمال (٣٣١/١) طبقات علماء الحديث (٤١٩/٢) السير (١٢٧/٤) تذكرة الحفاظ (٦٩٨/٢) طبقات الشافعية للسبكي (١٥/٣) .

(٧) أحمد بن إسحاق الهاشمي مولاهم الدينوري، أبو بكر المشهور بابن السني، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الثقة الرحال، له عمل اليوم والليلة، واختصر سنن النسائي.ت ٣٦٤ هـ". السير (٢٥٥/١٦). وانظر في سماعه من النسائي: تهذيب الكمال (٣٣٠/١) طبقات علماء الحديث (٤١٩/٢) السير (١٢٧/١٤) الكاشف (١٩٥/١) طبقات الشافعية للسبكي (١٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٧/١) الخلاصة ص٧.

(٨) سقط من ص .

(٩) انظر تهذيب الكمال (٣٣٣/١) طبقات الشافعية للسبكي (١٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٧/١).

(١٠) الحسين بن علي بن يزيد . أبو علي النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ الإمام العلامة الثبت أحد النقاد .ت ٣٤٩ هـ". السير (٥١/١٦) .

(١١) انظر تهذيب الكمال (٣٣٣/١) طبقات علماء الحديث (٤٢٠/٢) السير (١٣١/١٤) تذكرة الحفاظ (٦٩٩/٢) طبقات الشافعية للسبكي (١٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٧/١) الخلاصة ص ٧ .

(١٢) انظر مختصر تاريخ ابن عساكر (١٠٢/٣) تهذيب الكمال (٣٣٣/١ - ٣٣٦) طبقات علماء الحديث (٤٢٠/٢) السير (١٤/ ١٣٠- ١٣٢) تذكرة الحفاظ (٧٠٠/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/١-٣٩).

(١٣) انظر المنتظم (١٥٥/١٣) الكامل (٩٦/٨) تذكرة الحفاظ (٧٠١/٢) الكاشف (١٩٥/١) التقريب (٣٦/١) الخلاصة ص ٧ .

(١٤) وقد اختلفوا في مكان موت الإمام النسائي ودفنه. فقيل: مات بالرملة ودفن بها. قاله أبو عبدالله الحاكم عن شيخه محمد بن إسحاق الأصبهاني. انظر المنتظم (١٥٦/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٦/٣) وقال: "هو الصحيح".

قوله (وقال البرقاني) هوبفتح الموحدة وإسكان الراء[1]، وهو الإمام الحافظ[2] الفقيه أحد الأعلام، أبو بكر أحمد ابن محمد ابن أحمد بن غالب الخوارزمي الشافعي[3]، شيخ بغداد. سمع بخوارزم [4] أبا العباس بن حمدان[5]. وببغداد أباعلي بن الصواف [6] وغيره. وبجرجان [7] أبا بكر الإسماعيلي[8] .

وقيل: توفي بالرملة ودفن بمكة بين الصفا والمروة. قاله الحاكم عن شيخه علي بن عمر الحافظ . انظر المنتظم (١٥٦/١٣) الكامل (٩٦/٨) مختصر تاريخ دمشق (١٠٢/١) تهذيب الكمال (٣٣٩/١) طبقات علماء الحديث (٤٢٠/٢) السير (١٤/ ١٣٢) تذكرة الحفاظ (٧٠١/٢). وقيل: مات بالرملة ودفن ببيت المقدس: انظر مختصر تاريخ دمشق (١٠٣/٣) تهذيب الكمال (٣٤٠/١).
وقيل: توفي بفلسطين في صفر. قاله أبو سعيد بن يونس المصري والطحاوي. انظر المنتظم (١٥٦/١٣) مختصر تاريخ دمشق(١٠٣/٣) تهذيب الكمال (٣٤٠/١) طبقات علماء الحديث (٤٢١/٢) السير (١٣٣/١٤) وقال الذهبي: "هذا أصح فإن ابن يونس حافظ يقظ، وقد أخذ عن النسائي وهو عارف به". تهذيب التهذيب (٣٩/١).

(١) قال السمعاني : " بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف ، هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم " . الأنساب (٣٢٣/١) .

(٢) في م : الفقيه الحافظ .

(٣) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٢٥/٣) المنتظم (٢٤٢/١٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (٣٦٢/١) السير (٢٦٤/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤٧/٤) طبقات الشافعية للأسنوي (١١٣/١) شذرات الذهب (٢٢٨/٣).

(٤) خُوَارِزْم - بضم أوله وبالراء المهملة المكسورة والزاي المعجمة بعدها - اسم لناحية كبيرة عظيمة ، قصبتها الجرجانية ، قيل سميت بذلك لأن معنى خوارزم: هين حربها ، لأنها في سهلة لا جبل بها ، وقيل غير ذلك . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١٤٠/٢) معجم البلدان (٣٩٥/٢) .

(٥) محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو العباس الحيري النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ ابن أبي جعفر الحيري محدث خوارزم. ت ٣٥٦ " . السير (١٩٢/١٦) وانظر سماع البرقاني منه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٤/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣).

(٦) انظر سماع البرقاني من أبي علي بن الصواف : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات السبكي (٤٧/٤) .

(٧) جرجان : بالضم وآخره نون -مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، قيل أول من نزلها جرجان بن أميم بن لاوذ بن سام، فسميت به، وهي قطعتان: أحدهما المدينة والأخرى بكر أباذ ، وبينهما نهر كبير يجري. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١/٢) ومعجم البلاد (١١٩/٢) باختصار .

(٨) انظر رواية البرقاني عن أبي بكر الإسماعيلي : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٤/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤٧/٤) .

وبهراة[1] من محمد بن عبدالله بن حميرويه[2]. وبنيسابور من أبي عمرو بن [3]حمـــدان[4].
وبدمشـــق من أبي بكر ابن أبي الحديد [5]، وبمصر من عبد الغنى بن سعيد [6].
وبإسفراين[7] من بشر بن أحمد[8]، وبمرو من عبدالله بن عمر بن علك [9]وطبقتهم . وصنف الـــتصانيف وخرج على الصحيحين [10].

---

(١) هَراة – بالفتح – مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان ، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة ، إلا أن التتار خربوها . معجم البلدان (٣٩٦/٥) باختصار ، مراصد الإطلا ع (١٤٥٥/٣) .

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن حميرويه بن سيار ، أبو الفضل الهروي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المحدث العدل مسند هراة . ت ٣٧٢ " . السير (٣١١/١٦) . وانظر رواية البرقاني عنه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) السير (٤٦٤/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٣) في ص : ابن .

(٤) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام المحدث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد مسند خراسان . ت ٣٧٦ هـــ " . السير (٣٥٦/١٦) . وانـــظر في رواية البرقـــاني عنه : تاريخ بغـــداد(٣٧٣/٤) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات السبكي (٤٧/٤) .

(٥) محمد بن أحمد بن عثمان ، أبو بكر بن أبي الحديد السُّلمي الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العدل الأمين مسند دمشق . ت ٤٠٥ هـــ " . السير (١٨٤/١٧) .

وانظر سماع البرقاني منه : السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٦) عبد الغني بن سعيد بن بشر ، أبو محمد الأزدي المصري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الحجة النسابة محدث الديار المصرية، صاحب كتاب المؤتلف و المختلف. ت٤٠٩ هـــ". السير (٢٦٨/١٧). وانظر سماع البرقاني منه : السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٧) إسفرايين: بلُيدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان واسمها القديم مهرجان، ومهرجان الآن قرية من أعمالها . مراصد الإطلاع (٧٣/١) .

(٨) بشر بن أحمد بن محمود ، أبو سهل الإسفراييني الدهقان ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الثقة الجوال مسند وقته ، كبير الإسفرايين وأحد الموصوفيين بالشهامة والشجاعة . ت ٣٧٠ هـــ " . السير (٢٢٨/١٦) . وانظر رواية البرقاني عنه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) .

(٩) عبدالله بن الحافظ عمر بن أحمد بن علك ، أبو عبدالرحمن الجوهري المروزي . قال عنه الحافظ الذهبي: " الحافظ المجود محدث مرو . ت بعد ٣٦٠ هـــ " . السير (١٦٨/١٦) . وانظر سماع البرقاني منه : تاريخ بغداد (٣٧٣/٤) .

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٣٧٤/٤) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

وروى عـــنه الصوري[1] والبيهقي[2] والخطيب [3] وأبو إسحاق الشيرازي[4] وآخرون.
ولد في آخر سنة ٣٣٦ [5]. ومات ببغداد في أول رجب سنة ٤٢٥[6]، رحمه الله .
قوله (سألت الدارقطني) هذا هو الإمام الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو الحسن ، علي ابن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي[7].مولده سنة ست وثلثمائة[8]. سمع البغوي[9]،وابن أبي داود[10]وابن صاعد[11] وخلقاً كثيراً يطول ذكرهم .

---

(١) محمد بن علي بن عبدالله ، أبو عبدالله الصوري الشامي الساحلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة ، أحد الأعلام . ت ٤٤١ هـ " . السير (٦٢٧/١٧) .
وانظر سماعه من البرقاني : طبقات الشافعية لابن الصلاح (٣٦٣/١) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٢) أحمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر الخسروجردي الخراساني البيهقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام، صاحب التصانيف النافعة من مثل : السنن الكبير والسنن والآثار والأسماء والصفات والمعتقد والترغيب والترهيب .... وغيرها ، ت ٤٥٨ هـ " . السير (١٦٣/١٨) . وانظر في سماعه من البرقاني : طبقات الشافعية لابن الصلاح (٣٦٣/١) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) .

(٣) انظر رواية الخطيب عن البرقاني : تاريخ بغداد (٣٧٤/٤) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٣٦٣/١) السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤٧/٤) .

(٤) انظر رواية أبي إسحاق ، إبراهيم بن علي الشيرازي عن البرقاني : السير (٤٦٥/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣).

(٥) انظر تاريخ بغداد (٣٧٦/٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٢٥/٣) طبقات ابن الصلاح (٣٦٥/١) السير (٤٦٦/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٥/٣) طبقات السبكي(٤٨/٤) طبقات الأسنوي (١١٣/١).

(٦) انظر تاريخ بغداد (٣٧٦/٤) مختصر ابن عساكر (٢٢٦/٣) المنتظم (٢٤٣/١٥) طبقات ابن الصلاح (٣٦٥/١) السير (٤٦٦/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٧٥/٣) طبقات السبكي (٤٨/٤) طبقات الأسنوي (١١٣/١) .

(٧) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) المنتظم (٣٧٨/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار - طبقات الشافعية للسبكي (٤٦٢/٣) طبقات الشافعية للأسنوي (٢٤٦/١) البداية والنهاية (١١/ ٣١٧) شذرات الذهب (١١٦/٣).

(٨) انظر تاريخ بغداد (٣٩/١٢) المنتظم (٣٧٩/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٢/٣).

(٩) انظر رواية الدارقطني عن عبدالله بن محمد أبي القاسم البغوي: تاريخ بغداد (٣٤/١٢) المنتظم (٣٧٩/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٢/٣) شذرات الذهب (١١٦/٣).

(١٠) انظر رواية الدارقطني عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبي بكر بن أبي داود : تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤) المنتظم (٣٧٩/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٢/٣).

(١١) انظر رواية الدارقطني عن يحيى بن محمد بن صاعد : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) المنتظم (٣٧٩/١٤) السير (٤٤٩/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٢/٣) .

روى عنه الحاكم[1] وأبو أحمد[2] الإسفرايني وتمام الرازي[3] وعبد الغني بن سعيد المصري[4] والبرقاني[5] وأبو ذر الهروي[6] وأبو نعيم الأصبهاني[7] والقاضي أبو الطيب الطبري[8] وخلق .

قال الحاكم : "صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم [9] والورع وإماماً في القُراء والنحويين ، وله مصنفات يطول ذكرها [10]. توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة ٣٨٥[11].

قوله في نسب ابن إسحاق (ابن يسار) تقدم أنه بالمثناة تحت وبالسين المهملة المخففة .

قوله (عن أبيه) هو بقطع الهمزة ومثناة تحت قبل الضمير . وأبوه هو إسحاق بن يسار.

رأى معاوية [12] وروى عن عروة ومقسم وغيرهما . وعنه ولده محمد بن إسحاق صاحب المغازي ويعقوب بن محمد بن طحلاء . وثقه ابن معين . قال أبو زرعة : " هو أوثق من ابنه"، انتهى. ورأيته أنا في ثقات ابن حبان، وقد ضعفه الدارقطني . أخرج له أبو داود في المراسيل . وقد تقدم .

---

(١) انظر رواية الحاكم عن الدارقطني : السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٤٦٣/٣) .

(٢) في جميع النسخ الأصلية و ن وص و م: وأبو أحمد، والصواب أبوحامد فهو: أحمد بن أبي طاهر محمد، أبو حامد الإسفراييني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الأستاذ العلامة شيخ الشافعية ببغداد، ت٤٠٦هـ". السير (١٩٣/١٧) .

وانظر روايته عن الدارقطني : السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣) .

(٣) تمام بن عبدالله بن جعفر ، أبو القاسم بن الحافظ أبي الحسين البجلي الرازي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ المفيد الصادق محدث الشام ، ت ٤١٤ هـ . " السير (٢٨٩/١٧) . وانظر روايته عن الدارقطني : تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣) .

(٤) انظر روايته عن الدارقطني: السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣).

(٥) انظر روايته عن الدارقطني : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٣/ ٤٦٣) .

(٦) عبدالله بن أحمد بن محمد ، أبو ذر الأنصاري الهروي ، المعروف ببلده بابن السماك ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ الإمام المجود العلامة شيخ الحرم صاحب التصانيف وراوي الصحيح عن الثلاثة المستملي والحموي والكشميهني ، وألف معجماً لشيوخه، ت ٤٣٤هـ". السير (٥٥٤/١٧) . وانظر روايته عن الدارقطني : تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣).

(٧) انظر روايته عن الدارقطني : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣).

(٨) انظر روايته عن الدارقطني : تاريخ بغداد (٣٤/١٢) السير (٤٥١/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩١/٣) طبقات السبكي (٤٦٣/٣).

(٩) في م : في الفهم والحفظ .

(١٠) انظر السير (٤٥٠/١٦) تذكرة الحفاظ(٩٩١/٣) طبقات السبكي(٤٦٣/٣) شذرات الذهب (١١٦/٣).

(١١) انظر تاريخ بغداد (٤٠/١٢) المنتظم (٣٨٠/١٤) السير (٤٥٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٩٥/٣) طبقات السبكي (٣/ ٤٦٦) طبقات الشافعية للأسنوي (٢٤٦/١) البداية والنهاية (٣١٧/١١) .

(١٢) معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي، ت ٦٠هـ. التقريب (٢٦٥/٢) (٧٦١٢).

قوله (وقال علي) هو الحافظ ابن المديني تقدم .

قوله (قلت ليحيى بن سعيد) هو القطان شيخ الحفاظ ، تقدم .

قوله (قط) تقدم قريباً اللغات فيها .

قوله (وروى أبو داود) يعني الطيالسي ، واسم الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود الحافظ المشهور[١]. روى عن ابن عون [٢] . وشعبة [٣]وغيرهما. وعنه بندار[٤] وأحمد بن الفرات[٥]والكُديمي[٦].

قال : " أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر " [٧]. ومع ثقته ، فقال إبراهيم بن سعيد الجوهري [٨]: "أخطأ

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧) طبقات خليفة ص ٢٢٧ ، التاريخ الكبير (١٠/٤) الجرح والتعديل (٤/ ١١١) الثقات لابن حبان (٢٧٥/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (١١٢٧/٣) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢٦٩/١) تاريخ بغداد (٢٤/٩) تهذيب الكمال (٤٠١/١١) السير (٣٧٨/٩) تذكرة الحفاظ (٣٥١/١) الكاشف (٤٥٨/١) -وقد أخذ المصنف ترجمته منه - ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٨٢/٤) التقريب (٣١٢/١) (٢٨١٠) الخلاصة ص ١٥١ .

(٢) عبدالله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت فاضل . ت١٥٠ هـ على الصحيح ". التقريب (٤١٣/١) (٣٨٩٧) .

انظر رواية أبي داود الطيالسي عنه : الكامل في ضعفاء الرجال (١١٢٨/٣) تاريخ بغداد (٢٥/٩) تهذيب الكمال (٤٠٢/١١) الكاشف (٤٥٨/١) . وقال الذهبي في السير (٣٨٠/٩) : "قيل لقي ابن عون وما ذاك ببعيد" . تهذيب التهذيب (١٨٤/٤) .

(٣) انظر رواية أبي داود عن شعبة : التاريخ الكبير (١٠/٤) الجرح والتعديل (١١١/٤) ثقات ابن حبان (٢٧٥/٨) رجال صحيح مسلم (٢٦٩/١) تاريخ بغداد (٢٤/٩) تهذيب الكمال (٤٠٢/١١) تذكرة الحفاظ (٣٥٢/١) الكاشف (٤٥٨/١) تهذيب التهذيب (١٨٣/٤) .

(٤) انظر رواية بندار عن أبي داود الطيالسي: رجال صحيح مسلم (٢٦٩/١) تاريخ بغداد (٢٤/٩) تهذيب الكمال (٤٠٤/١١) السير (٣٨٠/٩) الكاشف (٤٥٨/١) تهذيب التهذيب (١٨٣/٤) الخلاصة١٥١ .

(٥) أحمد بن الفرات بن خالد الضبي ، أبو مسعود الرازي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " تُكلم فيه بلا مستند . ت ٢٥٨ هـ" . التقريب (٤٠/١) (١٠٢) . وانظر روايته عن أبي داود: تهذيب الكمال (٤٠٣/١١) تذكرة الحفاظ (٣٥٢/١) تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٣)

(٦) محمد بن يونس بن موسى الكديمي – بالتصغير – أبو العباس السامي – بالمهملة – البصري . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ضعيف ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه ". التقريب (٢٣٠/٢) (٧٢٣٤) ، وانظر روايته عن أبي داود : تهذيب الكمال (١١/ ٤٠٤) السير (٣٨٠/٩) الكاشف (٤٥٩/١) .

(٧) انظر الجرح والتعديل (١١٢/٤) ثقات ابن حبان (٢٧٥/٨) تاريخ بغداد (٢٧/٩) تهذيب الكمال (٤٠٤/١١) السير (٣٨٣/٩) الكاشف (٤٥٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٨٣/٤).

(٨) إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد . قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظُ تكلم فيه بلا حجة . توفي في حدود ٢٥٠ هـ". التقريب (٥٠/١) (٢٠٤) .

في ألف حديث"[1]، كذا قال .

توفي سنة ٢٠٤ [2] . علق له خ[3]. وأخرج له م ٤[4]. له ترجمة في الميزان وصحح عليه[5].

قوله (دجال من الدجاجلة) كذا قال ، وهو جمع[6] عجيب. والمعروف في جمع دجال[7] دجالون ، وقد رأيت الإمام السهيلي ذكر عن ابن إدريس وهو عبدالله بن إدريس، قال: "وما[8] عرفت أن دجالاً يجمع على دجاجلة حتى سمعتها من مالك"[9]، انتهى .

قال القرطبي[10] في تذكرته[11] في قوله ﷺ : "دجالون كذابون"[12]: "ولا يجمع ما كان على لفظ فَعَّال

---

(١) انظر الكامل (١١٢٧/٣) تهذيب الكمال (٤٠٧/١١) السير (٣٨٢/٩) الكاشف (٤٥٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٨٤/٤) .

(٢) قاله خليفة بن خياط وعمرو بن علي ومحمد بن عبدالله الحضرمي وأبو نعيم .

انظر طبقات خليفة ص ٢٢٧، رجال صحيح مسلم (٢٦٩/١) تاريخ بغداد (٢٩/٩) تهذيب الكمال (٤٠٨/١١) تذكرة الحفاظ (٣٥٢/١) الكاشف (٤٥٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٤/٢) تهذيب التهذيب (١٨٥/٤) التقريب (٣١٢/١) الخلاصة ١٥١ .

وقال ابن سعد والإمام البخاري: توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر طبقات ابن سعد (٢٩٨/٧) التاريخ الكبير (١٠/٤) ثقات ابن حبان (٢٧٥/٨) تاريخ بغداد (٢٩/٩) تهذيب التهذيب (١٨٥/٤) .

وقال أبو موسى محمد بن المثنى: سنة ثلاث أو أربع ومائتين . انظر تهذيب الكمال (٤٠٨/١) تهذيب التهذيب (١٨٥/٤) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٤٠١/١١) تهذيب التهذيب (١٨٢/٤) التقريب (٣١٢/١) الخلاصة ص١٥١.

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤٠١/١١) السير (٣٧٨/٩) تذكرة الحفاظ (٣٥١/١) الكاشف (٤٥٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٣/٢) تهذيب التهذيب (١٨٢/٤) التقريب (٣١٢/١) الخلاصة ص ١٥١ .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٣٠٢/٢) .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) يقال دَجَل الشيء غطاه ومنه دَجَل الرجل كذب ، لأن الكذب تغطية ، وهو دَجَّال أي كثير الكذب والتلبيس لأن فعّال من أبنية المبالغة ، وقيل الدَّجَّال المموه ، يقال دجلت السيف موهته وطليته بماء الذهب. لسان العرب (٢٣٦/١١،٢٣٧).

(٨) في م : ما .

(٩) الروض الأنف (٦/١) .

(١٠) هو الإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح – بسكون الراء – أبو عبدالله القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي: "إمام متفنن متبحر في العلم له تصانيف مفيدة تدل على كثرة إطلاعه ووفور فضله، له الجامع لأحكام القرآن الذي سارت بتفسيره العظيم الشأن الركبان وهو كامل في معناه والأسنى في الأسماء الحسنى وشرح التقصي وغيرها . ت ٦٧١هـ". تاريخ الإسلام (٧٤/٥٠) وانظر نفح الطيب (٢١٠/٢).

(١١) انظر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (٦٣٠/٢) .

(١٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ح (٣٦٠٩) ص ٦٨٩ .

جمع التكسير عند الجماهير من النحويين لئلا يذهب بنا[1] المبالغة منه.

فلا يقال إلا دجالون كما قال عليه السلام وإن كان قد جاء مكسراً وهو شاذ، أنشد سيبويه لابن مقبل[2]:

إلا الإفادة فاستَوْلت رَكائبنا عند الجبابير بالبأساء والنِّعَمِ"[3]

ثم ذكر كلام مالك في محمد بن إسحاق وذكر كلام عبدالله بن إدريس الأودي ، ثم ذكر القرطبي في باب ذكر الدجال ما لفظه : " وجمعه دجالون ودجاجلة في التكسير ، وقد تقدم "[4] ، انتهى .

قوله (ثنا أبو داود صاحب الطيالسة) تقدم أعلاه ترجمته .

قوله (حدثني من سمع هشام بن عروة) المحدث لأبي داود الطيالسي[5] لا أعرفه.

قوله (عن فاطمة) تقدم أنها زوج هشام بن عروة بن الزبير ، وأنها فاطمة بنت المنذر بن الزبير ، وتقدم أنها تابعية ثقة ، رحمها[6] الله .

قوله (وروى القطان) هو يحيى بن سعيد القطان شيخ الحفاظ ، تقدم .

قوله (عن هشام) هو هشام بن عروة بن الزبير زوج فاطمة .

قوله (وقال عبدالله بن أحمد) هذا هو ابن محمد بن حنبل الإمام الحافظ، تقدم مترجماً في ظاهرها.

قوله (وقال ابن إدريس) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد[7] أحد الأعلام. عن أبيه[8] .

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء (٤/٢٢٣٩)، ح (١٥٧) .

(١) رسمت في الأصل : بنآء .

(٢) تميم بن مقبل بن عوف بن حُنيف بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن ربيعة ، أبو كعب أدرك الإسلام فأسلم ، وكان يبكي أهل الجاهلية ، وبلغ مائة وعشرين سنة . الإصابة (١/٤٩٦) طبقات الشعراء وسماه الجمحي ابن أبي مقبل ص ٥٢.

(٣) في المطبوع من التذكرة : النقم ، والصواب ماذكره المصنف النِعَم ، انظر في ذلك شرح أبيات سيبويه (٢/٤٢١) وكتاب سيبويه (٤/٣٣٢)

(٤) التذكرة في أحوال الموتى والآخرة (٢/٦٥٨) .

(٥) غير موجود في ص .

(٦) في ص : رحمه الله تعالى ، وفي م زيادة : تعالى .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٧/٣٨٩) طبقات خليفة ص١٧٠، التاريخ الكبير (٥/٤٧) الجرح والتعديل (٥/٨) ثقات ابن حبان (٧/ ٥٩) رجال صحيح مسلم (١/٣٥٦) تاريخ بغداد (٩/٤١٥) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٤٦) تهذيب الكمال (١٤/٢٩٣) السير (٩/٤٢) تذكرة الحفاظ (١/٢٨٢) الكاشف (١/٥٣٨) -وقد أخذ المصنف ترجمته منه- تهذيب التهذيب (٥/١٤٤) التقريب (١/٣٨٢) (٣٥٥٢) الخلاصة ص١٩٠، شذرات الذهب (١/٣٣٠) .

(٨) إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١/٦٣) (٣٣٦). وانظر رواية عبدالله عن أبيه : التاريخ الكبير (٥/٤٧) الجرح والتعديل (٥/٨) رجال صحيح مسلم (١/٣٥٦) تاريخ بغداد (٩/٤١٥) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٩٤) السير (٩/٤٢) تذكرة الحفاظ (١/٢٨٢) الكاشف (١/٥٣٨) تهذيب التهذيب (٥/١٤٤) الخلاصة ص ١٩١ .

وعمه داود[1] وحصين[2] وهشام بن عروة[3]. وعنه [٧/ب] أحمد[4] وإسحاق[5] والعطاردي[6] . قال أحمد : " كان نسيج وحده"[7] . توفي سنة ١٩٢[8] . أخرج له ع[9].

---

(١) داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، أبو يزيد الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ضعيف ، ت١٥١هـ". التقريب (١/ ٢٣١) (١٩٩٠) وانظر رواية عبدالله عن عمه : رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تهذيب الكمال (٢٩٤/١٤) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) الخلاصة ص ١٩١ .

(٢) انظر رواية عبدالله الأودي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي: رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تهذيب الكمال (٢٩٤/١٤) السير (٤٢/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

(٣) انظر رواية عبدالله عن هشام بن عروة : رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) السير (٤٣/٩) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥).

(٤) روى عن عبدالله بن إدريس الأودي أكثر من راوٍ باسم أحمد ، وهم :

أ – أحمد بن حنبل : انظر ثقات ابن حبان (٦٠/٧) تاريخ بغداد (٤١٦/٩) تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) السير (٤٣/٩) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

ب – أحمد بن عبدالله بن يونس : انظر الجرح والتعديل (٨/٥) تاريخ بغداد (٤١٥/٩) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

ج – أحمد بن حرب الموصلي : انظر تهذيب التهذيب (٢٩٥/١٤) .

د – أحمد جَوّاس – بفتح الجيم وتشديد الواو آخره مهملة – الحنفي، أبو عاصم الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٣٨ هـ". التقريب (٣٣/١) (٢٢) . وانظر روايته عن عبدالله: تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) .

(٥) انظر رواية إسحاق بن راهويه عنه : رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٧/١) تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) الخلاصة ص ١٩١ .

(٦) انظر رواية أحمد العطاردي عن عبدالله الأودي : تهذيب الكمال (٢٩٥/١٤) السير (٤٣/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

(٧) هذه لفظة من ألفاظ التوثيق وضح معناها ابن منظور ، قال : " قالوا في الرجل المحمود هو نسيج وحده، ومعناه أن الثوب إذا كان كريماً لم ينسج على منواله غيره لدقته ، وإذا لم يكن نفيساً دقيقاً عمل على منواله غيره سدى عدة أثواب. وقال ثعلب: يضرب مثلاً لكل من بُولغ في مدحه ، فنسيج وحده: أي لا نظير له في علم أو غيره". لسان العرب (٣٧٦/٢) .

انظر قول الإمام أحمد في: الجرح والتعديل (٩/٥) تاريخ بغداد (٤١٨/٩) تهذيب الكمال (٢٩٦/١٤) السير (٤٣/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) .

(٨) قاله ابن سعد وخليفة بن خياط ومحمد بن المثنى وعمرو بن علي وأحمد بن حنبل وغيرهم . انظر طبقات ابن سعد (٣٨٩/٧) طبقات خليفة ص ١٧٠ ، التاريخ الكبير (٤٧/٥) رجال صحيح مسلم (٣٥٦/١) تاريخ بغداد (٤٢١/٩) الجمع بين رجال الصحيحين (٢٤٧/١) تهذيب الكمال (٣٠٠/١٤) السير(٤٦/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٤/١) الكاشف(٥٣٨/١) تهذيب التهذيب(١٤٥/٥) الخلاصة ص ١٩١ .

(٩) انظر تهذيب الكمال (٣٠٠/١٤) السير (٤٢/٩) تذكرة الحفاظ (٢٨٢/١) الكاشف (٥٣٨/١) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥) التقريب (٣٨٢/١) الخلاصة ص ١٩٠ .

قال أبو حاتم الرازي : " حجة ثقة إمام من أئمة المسلمين "[١]. وقال س : "ثقة ثبت"[٢]، رحمه الله[٣] .

قوله (وروى الساجي) هذا هو الإمام الحافظ محدث البصرة ، أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر بن عدي بن عبدالرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبَّة الضبي البصري[٤] . سمع عبيدالله بن معاذ العنبري[٥] . وهُدبة بن خالد[٦]، وطالوت بن عباد[٧] وطبقتهم، وجمع وصنف[٨]. روى عنه ابن عدي[٩] والإسماعيلي[١٠] وأبو عمرو بن حمدان[١١] وغيرهم .

---

(١) الجرح والتعديل (٩/٥) وانظر تهذيب الكمال (٢٩٩/١٤) شذرات الذهب (٣٣٠/١).

(٢) انظر تهذيب الكمال (٢٩٩/١٤) السير (٤٦/٦) تهذيب التهذيب (١٤٥/٥) الخلاصة ص ١٩١.

(٣) في م : رحمه الله تعالى .

(٤) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٦٠١/٣) طبقات علماء الحديث (٤٣٠/٢) السير (١٩٧/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) ميزان الاعتدال (٧٩/٢) طبقات الشافعية للسبكي (٢٩٩/٣) طبقات الشافعية للأسنوي (٣١٦/١) البداية والنهاية (١١ /١٣١) التقريب (٢٥٧/١) (٢٢١٧) لسان الميزان (٤٨٨/٢) شذرات الذهب (٢٥٠/٢) .

(٥) عبيدالله بن مُعاذ بن معاذ بن حسان العنبري ، أبو عمرو البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ ت ٢٣٧ هـ". التقريب (٥٠٠/١) (٤٨٧٩) . انظر رواية الساجي عنه : طبقات علماء الحديث(٤٣١/٢) السير(١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) طبقات السبكي (٢٩٩/٣) لسان الميزان (٤٨٨/٢) .

(٦) هُدبة : بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ، ابن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد البصري ، يقال له هَدّاب – بالتثقيل – قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه ، توفي سنة مائتين وبضع وثلاثين" . التقريب (٣٢١/٢) (٨١٨١).
انظر رواية الساجي عنه : طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ(٧٠٩/٢) طبقات السبكي(٢٩٩/٣) لسان الميزان (٤٨٨/٢) شذرات الذهب (٢٥١/٢).

(٧) طالوت بن عباد أبوعثمان البصري الصيرفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المحدث المعمر ثقة . ت ٢٣٨ هـ" . السير (١١/ ٢٥) . انظر رواية الساجي عنه: طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) طبقات السبكي (٢٩٩/٣).

(٨) له كتاب اختلاف العلماء وعلل الحديث ، سيذكره المصنف . انظر السير (١٩٨/١٤) .

(٩) انظر رواية عبدالله بن عدي عن الساجي : طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) لسان الميزان (٤٨٨/٢) .

(١٠) انظر رواية أحمد بن إبراهيم ، أبو بكر الإسماعيلي عنه : طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير(١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٩) طبقات السبكي (٣٠٠/٣) لسان الميزان (٤٨٨/٢) .

(١١) انظر رواية أبي عمرو بن حمدان عن الساجي : طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) لسان الميزان (٤٨٨/٢) .

وعنه أخذ الأشعري[1] مقالة أهل الحديث[2]. وله كتاب جليل في علل الحديث[3].

مات سنة سبع وثلثمائة[4] ، وقد قارب التسعين ، رحمه الله.

قوله (عن المفضل بن غسان) تقدم الكلام عليه في الورقة التي قبل هذه بورقة .

قوله (بالبقيع) هو بفتح الموحدة ، وهو معروف مدفن أهل المدينة المشرفة[5].

قوله (وقال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل) أما أبو داود فهو السجستاني محدث بلاد الإسلام ، وسيد الحفاظ سليمان بن الأشعث الحافظ ، صاحب السنن[6]. عن مسلم بن إبراهيم[7] وأبي الجماهر[8] وغيرهما. وعنه ت[9] .

---

(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر ، إسحاق بن سالم الأشعري – يرجع نسبه إلى الصحابي أبي موسى الأشعري – قال عنه الحافظ الذهبي : "العلامة إمام المتكلمين ، كان عجباً في الذكاء ، وقوة الفهم ، ولما برع في معرفة الاعتزال كرهه وتبرأ منه وصعد للناس فتاب إلى الله تعالى منه ، ثم أخذ يرد على المعتزلة ويهتك عوارهم، وله أشياء حسنة وتصانيف جمة تقضي له بسعة العلم منها : الفصول في الرد على الملحدين، والموجز، وخلق الأعمال والصفات، والرؤية بالأبصار ...الخ ت ٣٢٤ هـ" . السير (٨٥/١٥).

(٢) انظر طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٩/٢) طبقات السبكي (٢٩٩/٣) البداية والنهاية (١٣١/١١) لسان الميزان (٤٨٨/٢). قال الحافظ الذهبي : " رأيت لأبي الحسن أربعة تواليف في الأصول ، يذكر فيها قواعد مذهب السلف في الصفات ، وقال فيها : تمر كم جاءت .. ثم قال : وبذلك أقول وبه أدين ولا تؤول " . السير (٨٦/١٥).

(٣) انظر طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) طبقات السبكي (٣٠٠/٣) طبقات الأسنوي (٣١٧/١) لسان الميزان (٤٨٨/٢) شذرات الذهب (٢٥١/٢) .

(٤) انظر طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) السير (١٩٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) طبقات السبكي (٣٠٠/٣) طبقات الأسنوي (٣١٧/١) البداية والنهاية (١٣١/١) التقريب (٢٥٧/١).

(٥) البقيع: بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة، هو بقيع الغرقد، مقبرة المدينة. سُمى بذلك لأنه قُطِعت غرقدات في هذا الموضع، حين دفن عثمان بن مظعون، وقيل: لأنه موضع فيه أروم شجر فسمى بذلك، والغرقد كبار العوسج.
انظر معجم ما استعجم من البلاد والمواضع (٢٤٤/١) ومعجم البلدان (٤٧٣/١) بتصرف واختصار .

(٦) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (١٠١/٤) الثقات لابن حبان (٢٨٢/٨) تاريخ بغداد (٥٥/٩) طبقات الحنابلة (١٥٩/١) مختصر تاريخ دمشق (١٠٩/١٠) المنتظم (٢٦٨/١٢) الكامل في التاريخ (٤٢٥/٧) تهذيب الكمال (٣٥٥/١١) السير (٢٠٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) الكاشف (٤٥٦/١) طبقات الشافعية للسبكي (٢٩٣/٢) البداية والنهاية (٥٤/١١) تهذيب التهذيب (١٦٩/٤) التقريب (١/ ٣١١) (٢٧٩٢) الخلاصة ص ١٥٠ .

(٧) انظر رواية أبي داود عن مسلم بن إبراهيم الأزدي : تاريخ بغداد (٥٥/٩) تهذيب الكمال (٣٥٩/١١) السير (٢٠٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) الكاشف (٤٥٦/١) طبقات السبكي (٢٩٤/٢) .

(٨) انظر رواية أبي داود عن أبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي : تاريخ بغداد (٥٥/٩) تهذيب الكمال (٣٥٨/١١) الكاشف (١/ ٤٥٦) .

(٩) انظر رواية الترمذي عن أبي داود : تهذيب الكمال (٣٦٠/١١) السير (٢٠٥/١١) تذكرة الحفاظ(٥٩١/٢) الكاشف(٤٥٧/١) طبقات السبكي(٢٩٤/٢) تهذيب التهذيب (١٧٠/٤) الخلاصة ص١٥٠.

وقد روى س[1] عن أبي داود عن سليمان بن حرب[2]، والنفيلي[3] وأبي الوليد[4] وجماعة، والظاهر أنه هو، فإنه معروف بالرواية عن المذكورين . وقد شاركه أبو داود سليمان بن سيف[5] في بعضهم، وقد روى عنه في كتاب الكنى فسماه ولم يكنه[6].

ولد سنة اثنتين[7] ومائتين[8] .

ثناء الناس عليه كثير جداً [9] . توفي[10] لأربع عشرة بقيت من شوال سنة ٢٧٥[11] بالبصرة . أخرج له ت و س[12].

قوله (وسُئل أبو عبدالله) هذا هو الإمام أحمد بن حنبل، إمام أهل السنة، ترجمته معروفة ، رحمه الله .

---

(١) انظر رواية النسائي عن أبي داود : تاريخ بغداد (٥٥/٩) طبقات الحنابلة (١٦٠/١) تهذيب الكمال (٣٥٨/١١) تذكرة الحفاظ(٥٩١/٢) الكاشف(٤٥٧/١)طبقات السبكي(٢٩٤/٢) البداية والنهاية (٥٥/١١).

(٢) سليمان بن حرب الأزدي من شيوخ أبي داود ، انظر : تاريخ بغداد (٥٥/٩) طبقات الحنابلة (١٦٠/١) تهذيب الكمال (٣٥٧/١) السير (٢٠٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) طبقات السبكي (٥٩٤/٢) .

(٣) عبدالله بن محمد، أبو جعفر النفيلي من شيوخ أبي داود: انظر تاريخ بغداد (٥٥/٩) تهذيب الكمال (٣٥٨/١١) السير (٢٠٤/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) طبقات السبكي (٢٩٤/٢) تهذيب التهذيب (١٧٠/٤) .

(٤) أبو وليد الطيالسي من شيوخ أبي داود ، انظر : ثقات ابن حبان (٢٨٢/٨) تاريخ بغداد (٥٥/٩) طبقات الحنابلة (١٦٠/١) تهذيب الكمال (٣٥٩/١١) طبقات السبكي (٢/ ٢٩٤) تهذيب التهذيب (١٦٩/٤) .

(٥) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي ، مولاهم أبو داود الحراني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ ، ت٢٧٠ هـ" التقريب (٣١٤/١) (٢٨٣٢) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (٣٦١/١١) السير (٢٠٧/١٣) الكاشف (٤٥٧/١) تهذيب التهذيب (١٧/٤).

(٧) في ن و ص و م : اثنين .

(٨) انظر تاريخ بغداد (٦٥/٩) طبقات الحنابلة (١٦٢/١) مختصر تاريخ دمشق (١٠٩/١٠) المنتظم (٢٦٨/١٢) تهذيب الكمال (١١ /٣٦٣) .

(٩) انظر ثقات ابن حبان (٢٨٢/٨) تاريخ بغداد (٥٨/٩) تهذيب الكمال (٣٦٣/١١-٣٦٦) السير (٢١١/١٣-٢١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩٢/٢) طبقات السبكي (٢٩٥/٢) البداية والنهاية (٥٥/١١) تهذيب التهذيب (١٧٢/٤) .

(١٠) في م : توفي في .

(١١) قاله أحمد بن محمود بن صبيح وأبوعبيد الآجري وغيرهما . انظر تاريخ بغداد (٥٨/٩) طبقات الحنابلة (١٦٢/١) مختصر تاريخ دمشق (١٠٩/١٠) تهذيب الكمال (٣٧٦/١١) السير (٢٢١/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩٣/٢) الكاشف (٤٥٧/١) طبقات السبكي (٢٩٦/٢) البداية والنهاية(٥٥/١١) تهذيب التهذيب (١٧٢/٤) التقريب (٣١١/١) الخلاصة ص١٥٠. وقال ابن الجوزي : توفي ٢٧٦ هـ . المنتظم (٢٧٠/١٢) .وقال ابن الأثير : توفي ٢٧٣ هـ . الكامل (٤٢٥/٧) .

(١٢) انظر السير (٢٠٣/١٣) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢) تهذيب التهذيب (١٦٩/٤) التقريب (٣١١/١) الخلاصة ص ١٥٠ .

قوله (موسى بن عُبيدة الرَبذي[1]) عبيدة ، بضم العين[2] .

وموسى هذا يروي عن محمد بن كعب القرظي[3] ومحمد بن إبراهيم التيمي[4] . وعنه شعبة[5] وعبيدالله ابن موسى[6] ومكي[7]. ضعفوه[8].

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤٠٧/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٢ ، التاريخ الكبير (٢٩١/٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦٠) الجرح والتعديل (١٥١/٨) المجروحين (٢٣٤/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٣٣/٦) تهذيب الكمال (١٠٤/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) تهذيب التهذيب(٣٥٦/١٠) التقريب (٢٩٠/٢) (٧٨٦٧) الخلاصة ص ٣٩١.

(٢) انظر الإكمال (٤٦/٦) .

(٣) محمد بن كعب بن سليم ، أبو حمزة القُرظي المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة عالم . ت١٢٠ وقيل قبل ذلك " . التقريب (٢١٢/٢) (٧٠٤٣) . وانظر رواية موسى بن عُبيدة الربذي عنه : الجرح والتعديل (١٥١/٨) تهذيب الكمال (١٠٥/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) تهذيب التهذيب (٣٥٧/١٠) الخلاصة ص ٣٩١.

(٤) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أبو عبدالله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة له أفراد. ت ١٢٠هـ ". التقريب (٢/ ١٤٩) (٦٣٨٨) وانظر رواية موسى الربذي عنه : تهذيب الكمال (١٠٥/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) .

(٥) انظر رواية شعبة عن موسى الربذي : الجرح والتعديل (١٥١/٨) تهذيب الكمال (١٠٦/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) الخلاصة ص ٣٩١ .

(٦) انظر رواية عبيدالله بن موسى باذام عنه : تهذيب الكمال (١٠٦/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) تهذيب التهذيب (٣٥٧/١٠) .

(٧) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي ، أبو السكن ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، ت ٢١٥ هـ". التقريب (٢/ ٢٧٨) (٧٧٤٠) . وانظر روايته عن موسى الربذي : تهذيب الكمال (١٠٦/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢٠) .

(٨) وردت أقوال كثيرة من أئمة الجرح والتعديل في تضعيفه وهذه بعضها:

– قال يحيى القطان : "كنا نتقيه تلك الأيام". التاريخ الكبير (٢٩١/٧) الجرح والتعديل (١٥٢/٨)

– وقال علي بن المديني : " موسى بن عبيدة ضعيف ، يحدث بأحاديث مناكير " . المجروحين (٢٣٥/٢)

– وقال يحيى بن معين : "لايحتج بحديثه ، وقال : ضعيف الحديث ، قال ابن الجنيد : إلا أنه ليس بمتروك ". انظر تاريخ الدوري (٢/ ٥٩٤) وابن طهمان ص ٤٩ ، والدارمي ص ١٩٩ ، وابن الجنيد ص ٢٣٧ .

– وقال أحمد بن حنبل : " منكر الحديث " . انظر التاريخ الكبير (٢٩١/٧) الضعفاء الصغير ص ٢٢١ ، الكامل (٢٣٣٣/٨) .

– وقال الجوزجاني : " قلت لأحمد : إن موسى روى عنه سفيان وشعبة ، قال : لو بان لشعبة ما بان لغيره ماروى عنه ". أحوال الرجال ص ١٢٦ .

– وقال أبو زرعة : " ليس بقوي الحديث " . الجرح والتعديل (١٥٢/٨)

– وقال النسائي : " ضعيف " . الضعفاء والمتروكين ص ٢٢٤ .

– وقال ابن حبان : "كان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادةً وصلاحاً إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً ، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له ، فبطل الإحتجاج به من جهة النقل ، وإن كان فاضلاً في نفسه ". المجروحين (٢٣٤/٢)

أخرج له ت ق[1]. توفي سنة ١٥٢[2]. له ترجمة في الميزان[3].

والربذي ، بفتح الراء والموحدة وبالذال المعجمة، نسبة إلى الربذة، وهي موضع قريب من مدينة النبي ﷺ وهي منزلة من منازل حاج العراق ، وبها قبر أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري ﷺ[4].

قوله (كان[5] يدلس) سيأتي الكلام على التدليس وأنه غير قادح ، غيرتدليس التسوية، وسأذكره إن شاء الله تعالى .

قوله (وقال أبو عبدالله) هو أحمد بن محمد بن حنبل شيخ السنة مشهور الترجمة .

قوله (إلى بغداد) في بغداد لغات ، وهي : بإعجام الدالين[6] وإهمالهما[7] وإعجام الأولى وإهمال الثانية وعكسه ، ومن العرب من يقول : بغدان[8] بالباء والنون[9] .

وذكر شيخنا العلامة أبو حفص بن الملقن فيها في شرح المنهاج[10] :

- وقال ابن عدي ، بعد أن ساق أحاديث من مروياته : " وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيدها مختلفة عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه ، وعامتها متونها غير محفوظة ، وله غير ماذكرت من الحديث ، والضعف على رواياته بين" . الكامل (٢٣٣٦/٦)

- وقال الدارقطني : " لا يتابع على حديثه " . الضعفاء والمتروكين ص ٣٦٦ .

- وقال الذهبي : " ضعفوه " .الكاشف (٣٠٦/٢) المغني (٦٨٥/٢)

- وقال ابن حجر : " ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار ، وكان عابداً " .التقريب (٢٩٠/٢) .

(١) انظر تهذيب الكمال(١١٤/٢٩) الكاشف(٣٠٦/٢) تهذيب التهذيب(٣٥٦/١٠) التقريب(٢٩٠/٢) .

(٢) قاله الهيثم بن عدي : انظر تهذيب الكمال (١١٣/٢٩) الكاشف (٣٠٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٩/١٠) .
وقال ابن سعد وخليفة بن خياط وعلي بن عبدالله وابن حبان : ت ١٥٣ هـ . انظر طبقات ابن سعد (٤٠٧/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٢ ، ضعفاء العقيلي (١٦١/٤) المجروحين (٢٣٤/٢) تهذيب الكمال (١١٣/٢٩) ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) التقريب (٢٩٠/٢) .

(٣) انظر ميزان الاعتدال (٢١٣/٤) .

(٤) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٣٤/٢) الأنساب (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤/٣) .

(٥) في م : وكان .

(٦) في ن : الذالين .

(٧) قال الأزهري : " والفصحاء يختارون بغداد بدالين". تهذيب اللغة (٢٤٠/٨).

(٨) في ن : بعدان .

(٩) حكاه الكسائي ، وأنشد : يا ليلة خرس الدجاج طويلةً ببغدان ما كادت عن الصبح تنجلي. انظر المعرب للجواليقي ص ١٩٦ ، معجم البلدان (٤٥٦/١) لسان العرب (٩٤/٣) وحكاه اللحياني : انظر تهذيب اللغة (٢٤٠/٨). وكان عبدالله بن المبارك وأبو عبيدة وأبو زيد يقولانها. انظر تاريخ بغداد (٩٥/١) والأنساب (٣٧٢/١) .

(١٠) المنهاج هو منهاج الطالبين للنووي ، قال الإمام السخاوي : " شرح المنهاج في ست مجلدات ، وآخر صغير في اثنين ، ولغاته في واحد". انظر الضوء اللامع (١٠١/٦) . وقال حاجي خليفة : " شرحه – منهاج الطالبين – وسماه الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات ". كشف الظنون (١٨٧٣/٢) .

اثنتي[1] عشرة لغة: " إهمال الدالين وإعجامهما ، وإهمال الأولى وإعجام الثانية وعكسه وبعدان وبغدان الأولى مهملة والثانية معجمة ، وبعدين وبغدين كذلك ، ومعدان ومعداد ، وبعدام وبهداد".[2] والله أعلم .

قال أبو سعد السمعاني[3]: " الفقهاء يكرهون تسميتها بهذا ، وسماها أبو جعفر المنصور دار السلام، لأن دجلة[4] كان يقال لها وادي السلام[5]، وكذا نقل الكراهة الخطيب البغدادى الحافظ ، وكان ابن المبارك يقول : لا يقال بغداذ ، يعني بالذال المعجمة ، لأن بغ شيطان وداذ[6] عطيته وأنها شرك ، ولكن يقول بغداد ، يعني بمهملتين ، ويقال إن بغ صنم وداذ[7] عطيته بالفارسية ، كأنها عطية الصنم[8]، ويقال عطية الملك[9]. ويقال إن بغ بالعجمية بستان وداذ [10] اسم رجل[11]، والله أعلم[12] .

قوله (عن الكلبي) هذا هو محمد بن السائب المفسر النسابة الأخباري[13] .

---

(١) في م : اثنى .

(٢) انظر هذه اللغات في : تهذيب اللغة (٢٤٠/٨) تاريخ بغداد (٥٩/١) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٤٠/١) المعرب ص ١٩٦، الأنساب (٣٧٢/١) معجم البلدان (٤٥٦/١) لسان العرب (٩٣/٣).

(٣) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، أبو سعد السمعاني الخرساني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الكبير الأوحد الثقة محدث خراسان ، صاحب المصنفات الكثيرة ، له أدب الطلب والإسفار في الأسفار والإملاء والإستملاء والمناسك والدعوات ، وغيرها . ت ٥٦٢ هـ " . السير (٤٥٦/٢٠) .

(٤) دجلة : النهر العظيم المشهور الذي يشق بغداد لا تدخله الألف واللام ، قيل هي معربة عن ديلة . انظر معجم البلدان (٤٤٠/٢) مراصد الإطلاع (٥١٤/٢) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (٦٠/١) الأنساب (٣٧٢/١) معجم البلدان (٤٥٦/١) .

(٦) في م : وذاذ .

(٧) في ص و م : وداد .

(٨) تاريخ بغداد (٥٩/١) وكان الأصمعي أيضاً يبغض بغداذ لأجل هذا المعنى ، ويقول : " أخشى أن يكون شركاً " . انظر معجم ما استعجم (٢٤٠/١) المعرب ص ١٩٦ ، الأنساب (٣٧٢/١) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (٥٩/١) الأنساب (٣٧٢/١) .

(١٠) في ص و م : وداد

(١١) قال الجرجاني : " باغ بالفارسية هو البستان الكثير الشجر ، وداذ معطي فمعناه معطي البساتين " . انظر معجم ما استعجم (٢٤١/١) تاريخ بغداد (٦٠/١) الأنساب (٣٧٣/١) .

(١٢) ذكر ياقوت الحموي في اشتقاق بغداد ومعناها الأصلي أقوالاً أخرى. انظر معجم البلدان (٤٥٦/١).

(١٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦) طبقات خليفة ص ١٦٧ ، التاريخ الكبير (١٠١/١) التاريخ الصغير ص ٢٠٩ ، الضعفاء الكبير (٧٦/٤) الجرح والتعديل (٢٧٠/٧) المجروحين (٢٥٣/٢) الكامل في ضعفاء الرجال(٢١٢٧/٦) تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٤٦) السير(٢٤٨/٦) الكاشف(١٧٤/٢) ميزان الاعتدال(٥٥٦/٣) تهذيب التهذيب(١٧٨/٩) التقريب (١٧٣/٢) الخلاصة ٣٣٧.

روى عن الشعبي[١] . وعنه ابنه هشام[٢] وأبو معاوية[٣]. متروك [٤].
توفي [٥] سنة ٢٤٦[٦] . أخرج له ت[٧].

---

(١) انظر رواية محمد الكلبي عن الشعبي : الجرح والتعديل (٢٧٠/٧) تهذيب الكمال (٢٤٧/٢٥) الكاشف (١٧٤/٢) ميزان الاعتدال (٥٥٦/٣) تهذيب التهذيب (١٧٨/٩) الخلاصة ص ٣٣٧ .

(٢) أبو المنذر ، هشام بن محمد الكلبي، سيترجم له المصنف فيما بعد . وانظر روايته عن أبيه : تهذيب الكمال (٢٤٧/٢٥) السير (٢٤٨/٦) الكاشف (١٧٤/٢) ميزان الاعتدال (٥٥٦/٣) تهذيب التهذيب (١٧٨/٩) .

(٣) انظر رواية أبي معاوية محمد بن خازم عن الكلبي : تهذيب الكمال (٢٤٧/٢٥) الكاشف (١٧٤/٢) ميزان الاعتدال (٥٥٦/٣) .

(٤) الترك لغة: وَدْعُكَ الشيء، تركت الشيء تركاً، خليته فهو متروك. الصحاح (١٥٧٧/٤) لسان العرب (٤٠٥/١٠).

والمتروك في اصطلاح المحدثين : ما انفرد بروايته متهم بالكذب ، ووجه تسميته بذلك أن الراوي بالكذب مع تفرده لا يسوغ الحكم عليه بالوضع . مذكرة د. الشريف منصور العبدلي رحمه الله في طرق التخريج ص ٥٠، وانظر نزهة النظر ص ٤٢ .

ومن أقوال الإئمة في محمد بن السائب الكلبي :

– قال ابن سعد : " قالوا وليس بذاك ، في روايته ضعيف جداً " . الطبقات (٣٥٩/٦)

– قال البخاري: "تركه يحيى بن سعيد وابن مهدي". الضعفاء الصغير ص٢٠٩، التاريخ الكبير (١٠١/١).

– قال ابن معين : " ليس بشيء . التاريخ للدوري (٥١٧/٢) الجرح والتعديل (٢٧١/٧) .

– قال أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي: "كذب، قيل أيحل النظر فيه ؟ قال : لا". المجروحين (٢٥٤/٢).

– قال الجوزجاني :"كذاب ساقط". أحوال الرجال ص ٥٤ .

– قال أبو حاتم: "الناس مجتمعون على ترك حديثه ، لا يشتغل به ، هو ذاهب الحديث " . الجرح والتعديل (٢٧١/٧).

– وقال ابن حبان : "يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير د ، وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئاً ، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف ". المجروحين (٢٥٥/٢) .

– وقال ابن عدي بعد أن ساق عدة أحاديث من مروياته : " وحدث عن الكلبي الثوري وشعبة وإن كانا حدثا عنه بالشيء اليسير غير المسند ، وحدث عن الكلبي ابن عيينة وحماد بن سلمة وإسماعيل بن عياش وهشيم وغيرهم من ثقات الناس ، ورضوه بالتفسير ، وأما في الحديث فخاصة إذا روى عن أبي صالح عن ابن عباس ففيه مناكير واشتهر به فيما بين الضعفاء ، يكتب حديثه " . الكامل (٦/ ٢١٣٢) .

– وقال الذهبي : " شيعي متروك الحديث ، وقال : تركوه " . السير (٢٤٨/٦) المغنى (٥٨٤/٢) .

– وقال الحافظ ابن حجر : " متهم بالكذب ، ورمي بالرفض " . التقريب (١٧٣/٢) .

(٥) في م : توفي في .

(٦) جاء في جميع النسخ الأصلية و ن و ص و م : أن وفاته سنة ٢٤٦ ، والصواب ١٤٦ فقد ذكر ذلك : ابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٥٩) وخليفة بن خياط في الطبقات ص ١٦٧ ، والتاريخ ص ٤٢٣ ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي في تهذيب الكمال (٢٥٢/٢٥) وانظر السير (٢٤٩/٦) والكاشف (١٧٤/٢) التقريب (١٧٣/٢) الخلاصة ص ٣٣٧ .وقال ابن حبان : "توفي سنة أربعين ومائة". المجروحين (٢٥٣/٢) .

(٧) اخرج له ت و ق . انظر تهذيب الكمال (٢٥٣/٢٥) تهذيب التهذيب (١٧٨/٩) التقريب (١٧٣/٢) الخلاصة ص ٣٣٧ .

ذكر له الذهبي ترجمة في الميزان[1]، وليس فيها أنه وضع ، وقد قال ابن الجوزي[2] في مقدمة الموضوعات: إنه كان من كبار الوضاعين [3] وهب بن وهب[4] ومحمد بن السائب الكلبي ، وذكر آخرين[5]. وقد ذكر حديثاً في فضل علي ، ثم قال والمتهم به الكلبي[6]. قال أبو حاتم بن حبان : " كان الكلبي من الذين يقولون : إن علياً لم يمت وإنه يرجع إلى الدنيا ، وإن رأوا سحابة ، قالوا : أمير المؤمنين فيها، لا يحل الاحتجاج به"[7]، والله أعلم .

قوله (وقال الفـــلاس) هذا هو الحافظ أبو حفص عمـــرو بن علي الفلاس ، أحد الأعلام الصيرفي[8]. عن معتمر [9] ويزيد بن زريع[10] والناس.

(١) ميزان الاعتدال (٣/٥٥٦) .

(٢) جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، قال عنه الحافظ الذهبي: " الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام مفخر العراق البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف ، بلغت تواليفه ٢٥٠ تأليفاً، منها: زاد المسير وتذكرة الأديب والمنتظم وجامع المسانيد، ت ٥٩٧ هـــ". السير (٢١/٣٦٣).

(٣) جاء في الموضوعات : " من كبار الكذابين " . (١/٤٧)

(٤) وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله، أبو البختري القرشي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان جواداً ممدحاً ، لكنه متهم في الحديث " . ميزان الاعتدال (٤/٣٥٣) .

(٥) انظر الموضوعات (١/٤٧) .

(٦) انظر الموضوعات (١/٣٧٣).

(٧) انظر المجروحين (٢/٢٥٣) .

(٨)انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٦/٣٥٥) الجرح والتعديل (٦/٢٤٩) ثقات ابن حبان (٨/٤٨٧) رجال صحيح مسلم (٢/٧٣) تاريخ بغداد (١٢/٢٠٧) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٦٧) المنتظم (١٢/٣١) تهذيب الكمال (٢٢/١٦٢) السير (١١/٤٧٠) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (٨/٨٠) التقريب (٢/٨١)(٥٧١٤) الخلاصة ص٢٩١، شذرات الذهب (٢/١٢٠) .

(٩) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ، يلقب بالطفيل ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة . ت ١٨٧ هـــ". التقريب (٢/ ٢٦٨) (٧٦٤٤) . انظر رواية عمرو بن علي عنه : الجرح والتعديل (٦/٢٤٩) تاريخ بغداد(١٢/٢٠٧) المنتظم (١٢/٣١) تهذيب الكمال (٢٢/١٦٤) السير (١١/٤٧١) الكاشف (٢/٨٤) الخلاصة ص ٢٩١.

(١٠) يزيد بن زُريع ، أبو معاوية البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، ت ١٨٢ هـــ ". التقريب(٢/٣٧٣) (٨٦٩٠). وانظر رواية عمرو بن علي عنه : التاريخ الكبير (٦/٣٥٥) الجرح والتعديل (٦/٢٤٩) ثقات ابن حبان (٨/٤٨٧) تـــاريخ بغداد (١٢/٢٠٧) تهذيب الكمال (٢٢/١٦٤) تهذيب التهذيب (٨/٨٠) .

وعنه ع[1] ومحمد بن جرير[2] وأبو رَوْق الهِزَّاني[3] وخلق .

قال أبــو زرعة[4]: "لم يُر بالبصرة أحفظ منه ومن علي[5] والشاذكوني[6]". مات سنة ٢٤٩[7]. قال النسائي[8]: " ثقة صاحب حديث حافظ ".

قوله (فمررنا بيحيى القطان) تقدم غير مرة أنه يحيى بن سعيد القطان ، شيخ الحفاظ ، وتقدم مترجماً .

قوله (وقال عباس الدوري) تقدم أنه بالموحدة والسين المهملة ، وتقدم مترجماً .

قوله (وروى الأثرم) تقدم ضبطه وما هو الأثرم ، وبعض ترجمته ، وأن اسمه أحمد بن محمد بن هانئ ، في الورقة التي قبل هذه .

قوله (كثير التدليس جداً) تقدم أن التدليس ليس بقادح بأنواعه إلا ما كان من تدليس التسوية ، وسأذكره مطولاً حيث ذكره المؤلف قريباً إن شاء الله تعالى.[٨/أ]

قوله (وقال ابن أبي حاتم) تقدم أنه عبدالرحمن بن محمد بن إدريس ، وتقدم مترجماً في الورقة التي قبل هذه بورقتين هو وأبوه .

قوله (وقال سليمان التيمي) هو سليمان بن طرخان[9] ، بضم الطاء وفتحها وكسرها .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٢٢/١٦٤) السير (١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤) تهذيب التهذيب (٨/٨٠) التقريب (٢/٨) الخلاصة ص ٢٩١ .

(٢) انظر رواية محمد بن جرير الطبري ، أبو جعفر عنه : تهذيب الكمال (٢٢/١٦٤) السير (١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤) تهذيب التهذيب (٨/٨٠) .

(٣) أحمد بن محمد بن بكر، أبو رَوْق الهزاني ، قال عنه الحافظ الذهبي: "مسند البصرة ، الثقة المعمر. ت٣٣١ هـ ". السير (١٥/ ٢٨٥) . وهو آخر من روى عن أبي حفص الفلاس ، انظر : تاريخ بغداد(٢/٢٠٧) المنتظم(١٢/٣١) تهذيب الكمال (٢٢/١٦٤) السير (١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤) تهذيب التهذيب (٨/٨٠) .

(٤) انظر قوله في : تاريخ بغداد (١٢/٢٠٨) المنتظم(١٢/٣٢) السير(١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) الكاشف (٢/٨٤).

(٥) يعني علي بن المديني .

(٦) سليمان بن داود بن بشر ، أبو أيوب الشاذكوني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العالم الحافظ البارع ، أحد الهلكى . ت ٢٣٤ هـ " . السير (١٠/٦٧٩) .

(٧) انظر التاريخ الكبير (٦/٣٥٥) ثقات ابن حبان (٨/٤٨٧) رجال صحيح مسلم (٢/٧٣) تاريخ بغداد (٢/٢١٢)تهذيب الكمال (٢٢/١٦٥) السير (١١/٤٧٢) الكاشف (٢/٨٤)التقريب (٢/٨١) .

(٨) انظر تاريخ بغداد (١٢/٢١١) تهذيب الكمال(٢٢/١٦٥) السير(١١/٤٧١) تذكرة الحفاظ (٢/٤٨٧) تهذيب التهذيب (٨/٨١) الخلاصة ص ٢٩٢.

(٩) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٧/٢٥٢) طبقات خليفة ص ٢١٩، التاريخ الكبير (٤/٢٠) الجرح والتعديل (٤/١٢٤) ثقات ابن حبان (٤/٣٠٠) رجال صحيح مسلم (١/٢٦٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/١٧٨) تهذيب الكمال (١٢/٥) السير (٦/١٩٥) تذكرة الحفاظ (١/

قال شيخنا مجد الدين في قاموسه[1] :"طرخان بالفتح ولا يضم ولا يكسر وإن فعله المحدثون اسم للرئيس الشريف، خراسانية "انتهى .

وفي تقييد المهمل[2] لأبي علي الغساني[3]: " طرخان بكسر الطاء ، ويقال : بضمها، وخاء معجمة "[4].

وعن صاحب الإمام[5] أنه قيده بالكسر[6]. كنية سُليمان أبو المعتمر التيمي[7] ، نزل فيهم بالبصرة[8]، من السادة.

سمع أنساً[9] وأبا عثمان النهدى[10].

---

١٥٠) الكاشف (٤٦١/١) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – ميزان الاعتدال (٢١٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) التقريب(٣١٥/١) (٢٨٣٦) الخلاصة ص ١٥٢ .

(١) القاموس المحيط (٥٢٣/١) .

(٢) تقييد المهمل وتمييز المشكل ، قيد في مؤلفه المهمل وميز المشكل لمن ذكر اسمه في صحيحي البخاري ومسلم . قال ابن بشكوال : " كتبه حجة بالغة ، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين ، سماه : تقييد المهمل وتمييز المشكل ، وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه ". الصلة (١٤٣/١) .

(٣) الحسين بن محمد بن أحمد، أبو علي الغساني الأندلسي الجياني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ المجود الحجة الناقد محدث الأندلس. ت ٤٩٨". السير(١٤٨/١٩) .

(٤) انظر تقييد المهمل (٣٣٥/٢) .

(٥) محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح تقي الدين ، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان إماماً متفنناً مجوداً محرراً فقيهاً مدققاً أصولياً ... إلخ". وقال الحافظ ابن حجر : " صنف الإلمام في أحاديث الأحكام وشرع في شرحه فخرج منه أحاديث يسيرة في مجلدين أتى فيهما بالعجائب الدالة على سعة دائرته في العلوم خصوصاً في الاستنباط وجمع كتاب الإمام في عشرين مجلدة ، عدم أكثره بعده، ت ٧٩٦ هـ". انظر الدرر الكامنة (٩١/٤) الأعلام (٢٨٣/٦)

(٦) قال محمد بن طاهر بن علي الهندي: "سليمان بن طرخان – بفتح الطاء المهملة وقيل بكسرها وبخاء معجمة وبراء ونون – وطِرخان بكسر أوله، والد سليمان التيمي". المغني في ضبط أسماء الرجال ص١٥٧.

(٧) أنظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٢/٧) طبقات خليفة ص ٢١٩ ، الجرح والتعديل (١٢٤/٤) ثقات ابن حبان (٣٠٠/٤) رجال صحيح مسلم(٢٦٣/١) تهذيب الكمال (٥/١٢) السير (١٩٥/١٢) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤).

(٨) هو مولى بني مرة البصري ، نزل بني تيم فنسب إليهم . انظر طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) طبقات خليفة ص ٢١٩ التاريخ الكبير(٢٠/٤) الجرح والتعديل (١٢٤/٤) ثقات ابن حبان (٣٠٠/٤) تهذيب الكمال (٥١/٢) الكاشف (٤٦١/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) .

(٩) انظر رواية سليمان بن طرخان عن أنس بن مالك : التاريخ الكبير(٢٠/٤) الجرح والتعديل(١٢٤/٤) ثقات ابن حبان٣٠٠/٤ رجال صحيح مسلم (٢٦٤/١) تهذيب الكمال (٥/١٢) السير (١٩٦/١٢) تذكرة الحفاظ (١٥٠/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) .

(١٠) عبدالرحمن بن مُلّ – بلام ثقيلة والميم مثلثة – أبو عثمان النهدي – بفتح النون وسكون الهاء – مشهور بكنيته مخضرم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت عابد . ت ٩٥هـ وقيل بعدها " . التقريب (٤٦٣/١) (٤٤٩٤).

وعنه أبو عاصم[١] ويزيد بن هارون[٢] والأنصاري[٣]، ومناقبه جمة[٤]. توفي سنة ١٤٣[٥]. أخرج له ع[٦].

قوله (وقال يحيى القطان) تقدم أنه يحيى بن سعيد القطان ، شيخ الحفاظ ، وتقدم مترجماً ببعض ترجمته .

قوله (حدث عن امرأتي فاطمة) تقدم مرات أنها فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام، زوج هشام بن عروة بن الزبير ، وأنها تابعية ثقة .

قوله (واختار أبو الحسن بن القطان). . إلى آخر كلامه. هذا هو الحافظ المحقق الناقد قاضي الجماعة، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكُتامي الفاسي[٧]. سمع أبا عبدالله بن الفخار[٨] وأكثر عنه ، وأبا عبدالله بن زرقون[٩] ،

وانظر رواية سليمان التيمي عنه : التاريخ الكبير(٢١/٤) الجرح والتعديل (١٢٤/٤) رجال صحيح مسلم (٢٦٤/١) تهذيب الكمال (٦/١٢) الكاشف (٤٦١/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) الخلاصة ص١٥٢.

(١) انظر رواية أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن سليمان بن طرخان :تهذيب الكمال (١٧/١٢) السير (١٩٦/١٢) الكاشف (١/ ٤٦١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) .

(٢) انظر رواية يزيد بن هارون عن سليمان التيمي : طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) رجال صحيح مسلم (٢٦٤/١) تهذيب الكمال (٧/١٢ السير (١٩٦/١٢) تذكرة الحفاظ (١٥٠/١) الكاشف (٤٦١/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) .

(٣) روى عن سليمان التيمي روايان باسم الأنصاري :

أحدها : محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري ، انظر : تهذيب الكمال (٧/١٢) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤).

الثاني : سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد الأنصاري النحوي البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق له أوهام ، ورمي بالقدر ، ت ٢١٤ هـ". التقريب (٢٨٣/١) (٢٥٠٨) . وانظر روايته عن سليمان : تهذيب الكمال (١٧/١٢) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) الجرح والتعديل (١٢٤/٤-١٢٥) تهذيب الكمال (٨/١٢-١١) السير (١٩٦/٦-٢٠٠) تذكرة الحفاظ (١٥٠/١) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤-٢٠٣) الخلاصة ص ١٥٢.

(٥) انظر طبقات ابن سعد (٢٥٢/٧) طبقات خليفة ص ٢١٩ ، التاريخ الكبير (٢١/٤) ثقات ابن حبان (٣٠/٤) الكامل في التاريخ (٥١٢/٥) تهذيب الكمال(١٢/١٢) الكاشف (٤٦١/١) التقريب(٣١٥/١).

(٦) انظر تهذيب الكمال (١٢/١٢) السير (١٩٥/١٢) تذكرة الحفاظ (١٥٠/١) الكاشف (٤٦١/١) ميزان الاعتدال (٢١٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٠١/٤) التقريب (٣١٥/١) الخلاصة ص ١٥٢.

(٧) انظر ترجمة في: تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) السير (٣٠٦/٢٢) تاريخ الإسلام (٣٢١/٤٥) شذرات الذهب (١٢٨/٥) الرسالة المستطرفة ص ١٧٨ .

(٨) محمد بن إبراهيم بن خلف، أبو عبدالله الأندلسي المالقي، ابن الفخار . قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام الحافظ البارع المجود. ت ٥٩٠هـ". السير (٢٤١/٢١).وانظر سماع ابن القطان منه: السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤).

(٩) محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد، أبو عبدالله بن زرقون الأنصاري الأندلسي الإشبيلي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الفقيه الإمام المعمر المقرئ ، ت٥٨٦هـ " .السير (١٤٧/٢١). وانظر سماع ابن القطان منه: السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤).

وأبا بكر بن الجد[١] وأبا جعفر بن يحيى الخطيب[٢] وطبقتهم . وجمع وصنف وله كتاب الوهم والإيهام[٣] الواقعين في كتاب عبدالحق[٤] . الأحكام[٥]، وهو يدل على ذكائه وكثرة حفظه وقوة فهمه، وقد رأيته بالقاهرة[٦]. وقد رتبه الحافظ مغلطاي[٧].

---

(١) محمد بن عبدالله بن يحيى ، أبو بكر بن الجد الفهري اللبلي الإشبيلي، قال عنه الحافظ الذهبي :"الشيخ الإمام العلامة الحافظ الفقيه الخطيب الأفوه،ت٥٨٦هـ". السير (٧٧/٢١).وانظر رواية ابن القطان عنه: السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤).

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى ، أبو جعفر بن يحيى الحميري الكتامي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي: "خطيب قرطبة وعالمها،ت٦١٠هـ " . السير (٧٧/٢٢). وانظر سماع ابن القطان منه: السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ(١٤٠٧/٤).

(٣) قال الحافظ الذهبي عنه : "هو كتاب نفيس في مجلدتين يناقشه فيه فيما يتعلق بالعلل والجرح والتعديل، طالعته وعلقت منه فوائد جليلة ". السير (٢٠٠/٢١) .

وقال : " الكتاب يدل على حفظه وقوة ذكائه وفهمه وسيلان ذهنه ، لكنه تعنت في أحوال رجال ، فما أنصف بحيث أخذ يلين هشام ابن عروة وسهيل بن أبي صالح ونحوهما ". انظر السير (٣٠٧/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) باختصار وتصرف .

وقال الشيخ الكتاني: "قد تعقب كتابه هذا في توهيمه لعبد الحق تلميذه الحافظ الناقد أبو عبدالله محمد بن يحيى بن المواق في كتاب سماه: "المآخذ الحفال السامية عن مآخذ الإهمال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الإخلال والإغفال، وما انضاف إليه من تتميم وإكمال". الرسالة المستطرفة ص١٧٨، بتصرف يسير.

(٤) عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبدالله ، أبو محمد الأزدي الأندلسي الإشبيلي ، المعروف في زمانه بابن الخراط . قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ البارع المجود العلامة، له عدة مصنفات منها : الأحكام الصغرى والوسطى والكبرى والرقاق وغيرها . ت ٥٨١ هـ". السير (١٩٩/٢١) .

(٥) يرى بعض الأئمة الحفاظ ان ابن القطان وضع كتابه الوهم والإيهام على الأحكام الكبرى لعبد الحق... أبي محمد ، قال الحافظ الذهبي: "طالعت كتابه المسمى بالوهم والإيهام الذي وضعه على الأحكام الكبرى لعبد الحق". تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) وكذا سماه الإمام السيوطي في طبقات الحفاظ ص٤٩٨.

وقال الكتاني : " وككتاب الأحكام الشرعية الكبرى لأبي محمد بن عبد الحق ... في ست مجلدات ، انتقاها من كتب الأحاديث ، وقد وضع عليها الحافظ الناقد أبو الحسن المعروف بابن القطان كتابه المسمى ببيان الوهم والإيهام ". الرسالة المستطرفة ص ٧٨ .

أما د. الحسين آيت سعيد محقق كتاب بيان الوهم والإيهام ، فيرى أن الأحكام الوسطى هي التي وضع عليها ابن القطان كتابة واستدل بأدلة ذكرها في دراسة الكتاب(٢١٠/١) .كما يرى محقق كتاب الأحكام الوسطى الأستاذ حمدي السلفي وصبحي السامرائي ذلك(٦٢/١) .

(٦) القاهرة : مدينة بجنب الفسطاط يجمعها سور واحد ، وهي مدينة عظيمة بها دار الملك سكن الجند ، وقد اتصلت العمارة بينها وبين مصر ، وتعرف بالقاهرة المعزية لأنها عمرت في أيام المعز أبي تميم العلوي الذي كان بمصر، أحدثها جوهر غلامه، كان أنفذه في الجيش من أفريقيا للاستيلاء على الديار المصرية سنة ٣٥٨ هـ بعد موت كافور، فدخل الفسطاط فاشتقه ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة وبنى فيها قصراً لمولاه، وبنى الجند حوله فانعمر، وصار مدينة أعظم من مصر. مراصد الإطلاع (١٠٦٠/٣) بتصرف يسير.

(٧) مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري ، علاء الدين الحنفي الحافظ صاحب التصانيف منها : شرح البخاري والزهر الباسم في السيرة النبوية ، وذيل على تهذيب الكمال وترتيب المبهمات على أبواب الفقه وكذا رتب بيان الوهم لابن القطان وأضافها إلى الأحكام ، وسماه منارة الإسلام . ت ٧٦٢ هـ . انظر الدرر الكامنة (٣٥٢/٤) .

قال ابن مسدى[1]:" كان معروفاً بالحفظ والإتقان . ومن أئمة هذا الشأن "[2] . توفي في ربيع الأول سنة ٦٢٨[3]، رحمه الله .

قوله (إن يكون حديثه من باب الحسن لاختلاف الناس فيه) وقد أطال الذهبي في ميزانه في ترجمة محمد بن إسحاق، ثم قال في آخرها: "فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة"[4].وفي حفظي عن كتاب المغني للذهبي أن حديثه حسن وفوق الحسن،[5] والله أعلم .

قوله (فروينا عن أبي بكر الخطيب) إلى قوله (وقال أبو الحسن بن القطان) هذا القدر سقط من بعض النسخ ، فليعلم ذلك .

قوله (فروينا عن أبي بكر الخطيب) تقدم[6] أن هذا هو الخطيب البغدادي أبو بكر[7] ، أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الكبير ، تقدم بعض ترجمته .

قوله (أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي) هذا هو القاضي أبو بكر أحمد ابن الحسن بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي الحرشي[8]، من ولد سعيد بن عمرو الحرشي[9] ، بالحاء المهملة

---

(١) محمد بن يوسف بن موسى ، أبو بكر جمال الدين ، ابن مسدي بالفتح وياء ساكنة ومنهم من يضمه وينون ، الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ الرحال له تصانيف كثيرة وتوسع في العلوم وتفنن وله اليد البيضاء في النظم والنثر ومعرفة بالفقه وغير ذلك ، وفيه تشيع وبدعة . ت ٦٦٣ هـ". تذكرة الحفاظ (١٤٤٨/٤) وانظر نفح الطيب (١١٢/٢).

(٢) انظر السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) تاريخ الإسلام (٣٢٢/٤٥).

(٣) انظر السير (٣٠٦/٢٢) تذكرة الحفاظ (١٤٠٧/٤) تاريخ الإسلام (٣٢٢/٤٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٤٧٥/٣) .

(٥) قال الذهبي في المغني : " صدوق قوي الحديث إمام لا سيما في السير". (٥٥/٢) .

(٦) قوله تقدم أن ، أحمد : سقط من م .

(٧) في م : أبو بكر بن أحمد .

(٨) انظر ترجمته في : طبقات الفقهاء لابن الصلاح (٣٢٩/١) تاريخ الإسلام(٤٤/٢٩) السير (٣٥٦/١٧) طبقات الشافعية للسبكي (٦/٤) طبقات الشافعية للأسنوي (٢٠٣/١) شذرات الذهب (٢١٧/٣) .

(٩) هكذا هو في الإكما ل (٢٣٨/٢) وتاريخ الإسلام (١١٥/٨). وجاء في تاريخ الحاكم والأنساب: "سعيد بن عبدالرحمن الحرشي". ذكر قول الحاكم ، ابن الصلاح في طبقاته (٣٢٩/١) .

قال السمعاني: "سكن نيسابور ، وكان خليفة عبدالله بن عامر علي خراسان " . الأنساب (٢٠٢/٢) . وقال الحافظ الذهبي: "سعيد ابن عمرو بن الأسود الحرشي ، قيل كان صعلوكاً يسأل على الأبواب ثم صار سقاءً ثم صار جندياً إلى أن ولي إمرة خراسان من قبل عمر بن هبيرة، ثم عزله وسجنه ، فلما ولي خالد القسري العراق أخرجه من السجن وأكرمه . وقدم سعيد على هشام بن عبدالملك فأمره على حرب الخزر. فسار وبيّتهم فقتل منهم عدداً لا يُحصر، لم يؤرخوا وفاته". تاريخ الإسلام (١١٥/٨) .

والراء المفتوحتين وبالشين المعجمة[١]. سمع الميداني[٢] وحاجب بن أحمد[٣] والأصم [٤] ومن بعدهم . وولي قضاء نيسابور[٥] وعقد له مجلس الإملاء[٦] سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة[٧]، وعاش وتأخر موته[٨]، رحمه الله تعالى .

قوله (ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم) هذا هو الإمام المفيد محدث المشرق محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل ابن سنان الأموي، مولاهم المعقِلي النيسابوري[٩].

---

(١) انظر الأنساب (٢٠٢/٢) طبقات ابن الصلاح (٣٢٩/١) طبقات الأسنوي (٢٠٣/١).

(٢) محمد بن أحمد بن محمد معقل، أبو علي الميداني النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الصدوق من أهل محلة تُعرف بميدان ابن زياد ، ت ٣٣٦ هـ ." السير (٣٩٠/١٥). وانظر سماع أحمد الحرشي منه: السير(٣٥٦/١٧) تاريخ الإسلام(٤٥/٢٩) طبقات السبكي(٦/٤).

(٣) حاجب بن أحمدبن يرحم بن سفيان ، أبو محمد الطوسي . قال عنه الحافظ الذهبي : " مسند نيسابور ، ت ٣٣٦ هـ". السير(٣٣٦/١٥) . وانظر سماع أحمد الحرشي منه : السير (٣٥٦/١٧) طبقات السبكي (٦/٤) تاريخ الإسلام (٤٥/٢٩) .

(٤) أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، ستأتي ترجمته . وانظر سماع الحرشي منه : طبقات ابن الصلاح (٣٣٠/١) السير (١٧/ ٣٥٦) طبقات السبكي (٦/٤) طبقات الأسنوي (٢٠٣/١).

(٥) انظر طبقات ابن الصلاح (٣٣٠/١) السير (٣٥٧/١٧) طبقات السبكي (٧/٤) طبقات الأسنوي (٢٠٣/١).

(٦) مجلس الإملاء نوع من أنواع طرق تدريس الحديث النبوي في العصور الأولى . " وهو أن يعقد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلاميذ فيصير كتاباً، ويسمونه الإملاء والأمالي، وعلماء الشافعية يسمون مثله التعليق ". كشف الظنون (١٦١/١). "وطريقتهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة : هذا مجلس إملاء شيخنا فلان بجامع كذا يوم كذا ، ويذكر التاريخ ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثار ثم يفسر غريبها ويورد الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له ". الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

وقد عده العلماء من أصح الأنواع في أخذ الحديث عن المشايخ ، قال الإمام السمعاني بعد أن ذكر طرق أخذ الحديث كالعرض والقراءة على الشيخ ... قال : " وأصح هذه الأنواع أن يملي عليك وتكتبه من لفظ لأنك إذا قرات عليه ربما تغفل أو لا يستمع ، وإن قرأ عليك فربما تشتغل بشيئ عن سماعه ، وإن قُرئ عليه والحضّر سماعه فكذلك " . أدب الإملاء والاستملاء ص ٨ .

وقال الحافظ ابن الصلاح : " ويستحب للمحدث العارف عقد مجلس لإملاء الحديث ، فإنه أعلى مراتب الراوين والسماع فيه من أحسن وجوه التحمل وأقواها " . علوم الحديث ص ٢٤١ .

(٧) انظر السير (٣٥٧/١٧) .

(٨) توفي سنة ٤٢١ هـ ، وله ست وتسعون سنة . انظر السير (٣٥٨/١٧) تاريخ الإسلام (٤٤/٢٩) طبقات السبكي(٧/٤) طبقات الأسنوي (٢٠٣/١) شذرات الذهب (٢١٧/٣).

(٩) انظر ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق (٣٦١/٢٣) المنتظم(١١٢/١٤) السير (٤٥٢/١٥) تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٨٠) البداية والنهاية (٢٣٢/١١) شذرات الذهب (٣٧٣/٢) .

وكان يكره أن يقال له الأصم[1]. ولد سنة ٢٤٧[2]، ورحل به أبوه في سنة خمس[3] وستين[4].

فسمع بأصبهان من هارون بن سليـــمان[5] وأسيد بن عاصم[6]. وبمكة من أحمد بن شيبان الرملي[7]. وبمصر من ابن عبد الحكم[8] والربيع بن سليمان[9] وبحر بن نصر[10] وغيرهم. وبعسقلان[11] من أحمد بن الفضل الصائغ[12]. وببيروت[13] من العباس بن الوليد[14].

---

(١) قاله الحاكم ، انظر السير (١٥/٤٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠) . لحقه الصم وهوشاب له بضع وعشرون سنة بعد رجوعه من الرحلة ، ثم تزايد به واستحكم بحيث لا يسمع نهيق الحمار . انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٣/٣٦١) المنتظم (١٤/١١٢) السير (١٥ /٤٥٦).

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٣/٣٦١) المنتظم (١٤/١١٢) السير (١٥/٤٥٤) البداية والنهاية (١١/٢٣٢).

(٣) في ص : خمسين .

(٤) يعني ٢٦٥ هـ، انظر السير (١٥/٤٥٦) تذكـــرة الحفاظ (٣/٦٨٠) شذرات الذهب (٢/٢٣٧).

(٥) هارون بن سليمان بن داود السلمي ، أبو الحسن الخزاز ، ت ٢٦٥ هـ ، وقيل ٢٦٣ هـ . تاريخ أصبهان (٢/٣١٣) السير(١٢/٣٩١). وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠).

(٦) أسيد بن عاصم ، أبو الحسين الثقيفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ المحدث الإمام ، ت٢٧٠هـ". السير (١٢/٣٧٨) . وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠)

(٧) أحمد بن شيبان بن الوليد بن حيان ، أبو عبدالمؤمن الرملي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " المحدث الكبير الصدوق ، ت ٢٦٨ هـ. السير (١٢/٣٤٦) . وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٦) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠) شذرات الذهب (٢/٣٧٤)

(٨) محمد بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين ، المصري الفقيه ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، ت٢٦٨هـ". التقريب (٢/ ١٨٧) (٦٧٧٤) .

وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠).

(٩) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ت ٢٧٠ هـ ". التقريب (١/٢٤١) (٢٠٧٢) . وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠).

(١٠) بحر بن نصر بن سابق، أبو عبدالله الخولاني، مولاهم المصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة، ت٢٦٧ هـ ". التقريب (١/١٠٢) (٧٢٣) .وانظر سماع الأصم منه : السير (١٥/٤٥٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠)

(١١) عسقلان: بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف آخره نون، اشتقاقها من العساقيل وهو السراب، وقيل من العسقيل وهي الحجارة الضخمة. مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها عروس الشام. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٢٠٥) معجم البلدان (٤/١٢٢) باختصار.

(١٢) أحمد بن الفضل بن عبيدالله، أبـو جعفر الصائغ، قال ابن عساكر: "أصله مروزي سكن عسقلان". مختصر تاريخ دمشق (٣/ ٢١٥). وانظر سماع الأصم منه : تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٠) .

(١٣) بيروت : بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء وفوقها نقطتان ، مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام ، تعد من أعمال دمشق، بينها وبين صيدا ثلاثة فراسخ . معجم البلدان (١/٥٢٥) وانظر مراصد الإطلاع (١/٢٤٠) .

(١٤) العباس بن الوليد بن مزيد – بفتح الميم وسكون الزاء وفتح المثناة التحتانية – العُذري بضم المهملة وسكون المعجمة ، البيروتي، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق عابد ، ت ٢٦٩ هـ " . التقريب (١/٣٨٠) (٣٥٣٥) .

وبدمشق من ابن ملاّس[١] ويزيد بن عبد الصمد[٢].

وبحمص[٣] من أبي عتبة الحجازي[٤] ومحمد بن عوف الطائي[٥]. وبطرسوس[٦] من أبي أمية[٧].

وبالرقة[٨] من محمد بن علي بن ميمون[٩].

وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣).

(١) محمد بن هشام بن مَلاّس ، أبو جعفر النميري الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ المحدث الصدوق . ت ٢٧٠هـ" . السير (٣٥٣/١٢) . وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٣/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٢) يزيد بن عبدالصمد القرشي ، عم ابن أبي يزيد عبدالصمد بن عبدالله بن عبدالصمد ، أبو محمد القرشي. انظر مختصر تاريخ دمشق (١٢١/١٥) .وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٣/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٣) حِمص : بكسر ثم السكون والصاد المهملة ، بلد مشهور كبير مسور ، في طرفه القبلي قلعة حصينة على تلٍ كبيرٍ بين دمشق وحلب في نصف الطريق ، يسمى باسم من أحدثه ، وهو حمص بن مكنف العمليقي ، وبها قبر خالد بن الوليد ﷺ. معجم البلدان (٣٠٢/٢) باختصار ، وانظر مراصد الإطلاع (٤٢٥/١) .

(٤) أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي ، أبو عتبة الحمصي ، الملقب بالحجازي المؤذن ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ المعمر المحدث ، ت ٢٧١هـ " . انظر السير (٥٨٤/١٢) ميزان الاعتدال (١٢٨/١). وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٦/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٥) انظر سماع الأصم من محمد بن عوف الطائي : السير (٤٥٦/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٦) طرسوس : بضم أوله وإسكان ثانيه ، قاله الأصمعي . وقال ياقوت الحموي : بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة ، ولا يجوز إسكان الراء إلا في ضرورة الشعر ، بوزن قربوس ، كلمة عجمية رومية. وهي مدينة بثغور الشام بين إنطاكية وحلب وبلاد الروم ، بينها وبين أذنه ستة فراسخ ، يشقها قبر البردان، وبها قبر المأمون. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٥٨/٣) معجم البلدان (١٢٨/٤) باختصار.

(٧) محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي ، أبو أمية الطرطوسي ، بغدادي الأصل ، مشهور بكنيته ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق صاحب حديث يهم . ت ٢٧٣ هـ". التقريب (١٥٠/٢) (٦٣٩٨). وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٦/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٨) الرقة : بفتح أوله وثانيه وتشديده ، قال البكري: "وكل أرض إلى جانب وادٍ ينبسط عليها الماء أيام المد، ثم ينحسر عنها فتكون مكرمة للنبات، فهي رقة وبذلك سميت المدينة" . معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٥٨/٢) .

والرقة مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي ،بينها وبين حرّان ثلاثة أيام من بلاد الجزيرة، وكان بالجانب الغربي مدينة أخرى تعرف برقة واسط، بها قصران لهشام به عبدالملك على طريق رصافة الشام، وأسفل من الرقة بفرسخ . مراصد الإطلاع (٦٢٦/٢) . تقع الرقة على ضفة الفرات الشرقية وسط زاوية التقاء نهر البليخ بنهر الفرات (أسفل الرقة) على بعد ١٣ كيلاً إلى غربي التقاء النهرين، انظر مدن فراتية القسم السوري لعياشي ، نقلاً عن أ.د. سعدي الهاشمي.

(٩) محمد بن علي بن ميمون الرَّقي : أبو العباس العطار . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة، ت٢٦٨ هـ". التقريب (٢٠٢/٢)(٦٩٣٥) . وانظر سماع الأصم منه: تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

وبالكوفة من الحسن بن علي بن عفان[1]، وسعيد بن محمد الحجواني[2] صاحب ابن عيينة وأحمد بن عبدالجبار العطاردي[3]، وببغداد من زكريا بن يحيى المروزي[4] وغيره.

روى عنه أبو عبدالله بن الأخرم[5] وابن مندة[6] والحاكم[7] وأبو عبدالرحمن السلمي[8] وخلق .

وللحافظ أبي نعيم[9] إجازة[10] منه تفرد بها[11]. قال الحاكم : "كان محدث عصره بلا مدافعة ، حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه ... إلى آخر كلام الحاكم"[12].

---

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق، ت٢٧٠ هـ". التقريب (١/ ١٧٠) (١٣٨٩) . وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٢) سعيد بن محمد بن سعيد الحجواني الكوفي، قال عنه الحافظ الذهبي : "تأخر" . ونقل قول الدارقطني : "ضعيف" . ميزان الاعتدال (١٥٧/٢) . وانظر سماع الأصم منه : تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٣) انظر سماع الأصم عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

(٤) زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، زكرويه ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المحدث الصدوق، نزيل بغداد، ت ٢٧٠ هـ" . السير (٣٤٧/١٢) . وانظر سماع الأصم منه : السير (٤٥٣/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

(٥) محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني، أبو عبدالله بن الأخرم النيسابوري ، ويُعرف قديماً بابن الكرماني، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المتقن الحجة ، له المسند الكبير وصنف مستخرجاً على الصحيحين. ت ٣٤٤ هـ" .السير (٤٦٦/١٥) وانظر روايته عن أبي العباس الأصم : تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) شذرات الذهب (٣٧٤/٢).

(٦) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة ، أبو عبدالله العبدي الأصفهاني ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الجوال محدث الإسلام صاحب التصانيف، له كتاب الإيمان والتوحيد والصفات والتاريخ ومعرفة الصحابة والكنى وغيرها . ت ٣٩٥هـ". السير (٢٨/١٧). وانظر روايته عن أبي العباس الأصم : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

(٧) انظر رواية أبي عبدالله الحاكم عن الأصم : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

(٨) محمد بن الحسين بن محمد، الأزدي السُّلمي الأم، أبو عبد الرحمن النيسابوري . قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المحدث شيخ خراسان وكبير الصوفية ، صاحب التصانيف ، له حقائق التفسير وسؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ والرواة، ت ٤١٢ هـ" . السير (٨٦١/١٧) . وانظر روايته عن الأصم : السير (٤٥٤/١٥) تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) .

(٩) هو أحمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم المهراني الأصبهاني، تقدم.

(١٠) الإجازة في اللغة مأخوذة من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزاً، أي سوغ له ذلك . لسان العرب (٣٢٧/٥) . واصطلاحاً : هي إذن المحدث للطالب أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً أو كتباً من غير أن يسمع ذلك منه ، أو يقرأه عليه . منهج النقد ص ٢١٥ .

(١١) انظر تذكرة الحفاظ (٨٦١/٣) السير (٤٥٥/١٥) (٤٥٤/١٧) .

(١٢) انظر تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) .

ووثقه ابن خزيمة[1] إمام الأئمة . توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلثمائة،[2] رحمه الله تعالى.

قوله (ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو) هذا تقدم مترجماً قبل ذلك .

قوله (سمعت امرأة وهي تسأل النبي ﷺ) هذه المرأة لا أعرفها ، بل ذكر بعض الحفاظ المتأخرين أنها أسماء بنت الصديق، انتهى. فإذاً زوجها الزبير بن العوام .

قوله (وقال أبو الحسن بن القطان) تقدم أعلاه ببعض ترجمته .

قوله (ولتنضح ما لم تر[3]) نضح بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة[4].

والمستقبل ينضِحُ بكسرها الوش[5]، كذا اقتصر عليه غير واحد، أعني من أنه بكسر الضاد في المستقبل[6] ويقال أيضاً بفتحها.

ذكره الشيخ بدر الدين[7] ابن مالك في شرح التصريف[8].

---

(١) هو الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ذكر قوله الذهبي في تاريخ الإسلام(٣٦٧/٢٥): "قال الحاكم : سمعت محمد بن الفضل ، سمعت جدي أبا بكر بن خزيمة وسئل عن سماع كتاب المبسوط، تأليف الشافعي من الأصم، فقال: اسمعوه منه، فإنه ثقة رأيته يسمع بمصر" .

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٣٦٢/٣٢) المنتظم (١١٣/١٤) السير(٤٦٠/١٥) تذكرة الحفاظ(٨٦٣/٣) البداية والنهاية (١١/ ٢٣٢).

(٣) أخرج الحديث من طريق محمد بن إسحاق عن فاطمة : أبو داود في السنن، كتاب الطهارة، باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها (٩٩/١) ح (٣٦٠). وأخرجه من طريق هشام بن عروة عن فاطمة : البخاري في صحيحه ، في كتاب الحيض، باب غسل دم المحيض، ح(٣٠٧)، ص٨١. ومسلم في كتاب الطهارة ،باب نجاسة الدم وكيفية غسله (٢٤٠/١) ح (٢٩١) .
- والترمذي في جامعه في كتاب أبواب الطهارة ، باب ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب (٢٥٤/١) وقال : "حديث حسن صحيح ".

(٤) قال ابن فارس : "النون والضاد والحاء أصل واحد يدل على شيئ يندي وماء يرش". معجم مقاييس اللغة (٤٣٨/٥) .

(٥) انظر معجم مقاييس اللغة (٤٣٨/٥) الصحاح (٤١١/١) لسان العرب (٦١٨/٢) المصباح المنير ٢٣٣، القاموس المحيط (١/ ٥٠١).

(٦) انظر الصحاح (٤١١/١) لسان العرب (٦١٨/٢)القاموس المحيط (٥٠١/١) .

(٧) بدر الدين ابن مالك : أبو عبدالله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الشافعي ، قال عنه ابن العماد الحنبلي : "شيخ العربية وقدوة أرباب المعاني والبيان ، أخذ عن والده النحو واللغة والمنطق ، ت ٦٨٦ هـ ". شذرات الذهب (٥/ ٣٩٨) .

(٨) للشيخ جمال الدين محمد بن مالك – المتوفى ٦٧٢هـ – مختصر في الصرف، سماه : ضروري التصريف، شرحه وسماه التعريف . انظر كشف الظنون (١٠٨٧/٢) مفتاح السعادة (١٣١/١). وقال د.عبد الحميد السيد عبد الحميد: "له شرح تصريف ابن مالك المأخوذ من كافيته، وهو شرح لقسم الصرف بالكافية الشافية . انظر شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ص١٢.
أما بدر الدين الابن فله: شرح غريب تصريف ابن الحاجب. انظر شذرات الذهب (٣٩٩/٥) الأعلام (٣١/٧).

وقد أنشدني شيخنا حافظ الوقت زين الدين أبو الفضل العراقي[1] لنفسه في الرحلة الثانية في[2] القاهرة لنفسه[3]:

وليس في كلامهم من فعلا	يفعِـل ممـا لامه حـاء خـلا
ينكحه ينطحـِه ويمنحـِه	ويملح القدر كـذاك[4] ينضحُـه[٨/ب]
ينبِح مع يرجِح وهـو يأنح	فكسروا العيـن كـذاك يـأزِح

- واعلم أن غالب ما ذكره شيخنا ففيه اللغتان[5] ولكن هو نظم قاعدة ذكرها صاحب المحكم ابن سيده[6] في مادة الحاء والكاف والنون[7] على ما زعمه، والله أعلم .

"والتصريف علم يبحث فيه الأعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها وهيئاتها كالإعلال والإدغام ، أي المفردات الموضوعة بالوضع النوعي ومدلولاتها والهيئات الأصلية العامة للمفردات والهيئات التغييرية". كشف الظنون (٣/٤١٢) .

وعرف الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، الصرف : "بالعلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً . "دروس التصريف ص ٤،٥ .

(١) في م : أبو الفضل زين الدين العراقي .

(٢) في م : بالقاهرة .

(٣) حذفت من ن و ص و م .

(٤) في ص : كذا .

(٥) في م : اللغات .

(٦) هو علي بن إسماعيل المرسي، أبو الحسن ، قال عنه الحافظ الذهبي : "إمام اللغة وأحد من يضرب بذكائه المثل، له المحكم والعالم في اللغة وشواذ اللغة، ت ٤٥٨ هـ" . السير (١٨/١٤٤) .

(٧) المحكم والمحيط الأعظم في اللغة (٣/٣٣) .

قوله (أما التدليس[1] فمنه القادح وغيره) اعلم أن التدليس على ثلاثة أقسام [2]:

الأول : تدليس الإسناد[3] ، وهو أن يسقط اسم شيخه الذي سمع منه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فوقه ، فيسند ذلك إليه بلفظ لا يقتضي الإتصال، بل بلفظ موهم ، كقوله : عن فلان أو أن فلاناً أو قال فلان، أو يسقط أداة الرواية ، فيقول : فلان موهماً بذلك أنه سمعه منه. وإنما يكون تدليساً إذا كان المدلس قد عاصر المروي عنه أو لقيه

---

(١) التدليس مأخوذ من دَلَسَ والدَلَسُ-بالتحريك – السواد والظلمة، أو اختلاط الظلام بالنور ، الذي هو سبب لتغطية الأشياء عن البصر. وَدلّس في البيع : إذا كتم عيب السلعة وأخفاه عن المشتري. وتستعمل دَلّس في البيع وفي كل شيء إذا لم يبين عيبه ، يقال : دَلّس على كذا، أخفى عَلَيَّ عيبه، واندلس الشيء إذا خفى . فالتدليس : إخفاء العيب. ومن المجاز دَلّس المحدث . فكأن الراوي جعل سند الحديث مظلماً على الواقف عليه ، فصار في حيرة لتغطية وجه الصواب ، وبما أخفى عليه من حاله كما تخفى الأشياء على البصر من الظلمة .

انظر : تهذيب اللغة (١٢/٣٦٢) الصحاح (٣/٩٣٠) أساس البلاغة ص ١٣٤، النهاية في غريب الحديث (٢/١٣٠) لسان العرب (٦/ ٨٦) القاموس المحيط (٢/٣١٤) نزهة النظر ص ٣٩ ، النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٦١٤) فتح المغيث (١/٢٠٨) الغاية شرح الهداية (١/٢٩٤) اليواقيت والدرر (١/٣٥٦) توضيح الأفكار (١/٣٤٦،٣٤٧) .

(٢) قسم الحافظ ابن الصلاح التدليس إلى قسمين : تدليس الإسناد ، تدليس الشيوخ . انظر علوم الحديث ص ٧٣،٧٤ . وأشار إليه الخطيب في الكفاية ، انظر ص ٣٥٧،٣٦٥ . وتابع ابن الصلاح على هذا التقسيم جماعة منهم : النووي ، انظر مقدمة شرح صحيح مسلم ص ٣٣ ، الإرشاد (١/٢٠٥) والتقريب (١/٢٥٦) ، وابن جماعة في المنهل الروي ص ٩٧ ، والطيبي الخلاصة ص ٧٢ ، والعلائي في جامع التحصيل ص ٩٧ ، وابن كثير في اختصار علوم الحديث ص ٥٠ ، وابن الملقن في المقنع (١/١٥٤) وابن حجر في النكت (٢/٦١٦) وتعريف أهل التقديس ص ٦٨ ، وأبي الفيض الفارسي في جواهر الأصول ص٧٧، والكافيجي في المختصر ص ١٣٢،٣٣ ، والسخاوي في فتح المغيث (١/٢٠٨) والمناوي في اليواقيت والدرر (١/٢٦٠) وغيرهم .

أما الحافظ العراقي ، فجعله ثلاثة أقسام : تدليس الإسناد ، الشيوخ ، التسوية . انظر شرح الألفية ص ٧٩ ، التقييد والإيضاح ٩٥ ، وتبعه ابن الجزري في الهداية (١/٢٩٤) والمصنف برهان الدين سبط بن العجمي في مقدمة كتابه التبيين لأسماء المدلسين ص ٣٢-٣٤ وزكريا الأنصاري في فتح الباقي (١/١٧٩) والشنشوري في خلاصة الفكر شرح المختصر ص ١٣٢ .

(٣) تدليس الإسناد : إما أن يكون بإسقاط الشيخ المباشر ، ولم يوضع له تسمية ، وسماه الحافظ العلائي تدليس السماع . انظر جامع التحصيل ص ٩٧ . أو بإسقاط شيخ الشيخ ، وسمي تدليس التسوية .

ولم يسمع منه ، أو سمع منه ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي دلسه[1] .

وقد حده أبو الحسن بن القطان بحد آخر[2] ، وفرق بينه وبين الإرسال[3] . وقد سبقه إلى حده[4] بذلك البزار[5] .

والقسم الثاني: تدليس الشيوخ، وهو أن يصف شيخه الذي سمع منه ذلك الحديث بوصف لا يُعرف

---

(١) دارت أقوال العلماء في تدليس الإسناد حول اللقاء والمعاصرة وعدم الإدراك .

– فمنهم من توسع وجعل رواية الراوي عمن لم يدركه تدليس . حكاه الحافظ العراقي عن ابن عبد البر ، انظر التمهيد (١/١٥) فتح المغيث العراقي ص ٨٠ والتقييد والإيضاح ص ٩٨ . وقد عده الحاكم الجنس الثالث للتدليس ، انظر معرفة علوم الحديث ص ١٠٣– ١١٠ . وفي كلام الحافظ الذهبي في الموقظة مايوافق هذا القول ، ص٤٧ . والذي عليه جمهور العلماء أن هذا القول في تعريف التدليس يطلق عليه المرسل الجلي .

– ومنهم من جعل رواية الراوي عمن عاصره أو لقيه ما لم يسمع منه تدليس . قاله الخطيب في الكفاية ص٢٢ ، وتبعه ابن الصلاح في علوم الحديث ص٧٣ . وقال به كثير من الأئمة تبعاً لابن الصلاح ، وهو المشهور عند أهل الحديث كالنووي . انظر مقدمة شرح صحيح مسلم (١/٣٣) الإرشاد(١/٢٠٥) والتقريب (١/٢٥٦) إلا أنه في التقريب والمقدمة لم ينص علي اللقي واكتفى بالمعاصرة، وابن جماعة في المنهل الروي ص ٧٩ ، والطيبي في الخلاصة ص ٧٢ ، وابن كثير في اختصار علوم الحديث ص ٥٠، والجرجاني في التعريفات ص٥٤، وابن الملقن في المقنع (١/١٥٤) والعراقي في شرح الألفية ص ٧٩، ٨٠ ، والجرجاني في رسالته في أصول الحديث ص ٩٠ ، وأبي الفيض الفارسي في جواهر الأصول ص ٧٧ ، والكافيجي في المختصر ص ١٣٢ .

– ومنهم من خص رواية الراوي عمن لقيه وسمع منه ، و لم يسمع منه هذا الحديث بعينه تدليس .

فيرى أصحاب هذا القول أن التدليس خاص باللقي والسماع وبذلك يفترق عن المرسل الخفي الذي يشترط فيه المعاصرة .

(٢) قال : "أن يروي المحدث عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه". بيان الوهم والإيهام (٥/٤٩٣) .

(٣) قال ابن القطان : " والفرق بينه وبين الإرسال هو أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه" . بيان الوهم والإيهام (٥/٤٩٣) .

فعلى ذلك يكون المرسل الخفي : رواية الراوي عمن عاصره و لم يلقه .

قال الحافظ ابن حجر: "والفرق بن المدلس والمرسل الخفي دقيق، وهو أن التدليس يختص بمن روى عمن عُرف لقاؤه إياه، فأما من عاصره و لم يُعرف أنه لقيه فهو المرسل الخفي". نزهة النظر ص٤٠، وتبعه ملا علي القاري في شرح النخبه ص١١٨.

وسُمي هذا النوع من الإرسال خفياً، لأنه قد يخفى على كثير من أهل الحديث لكونهما قد جمعهما عصر واحد ، وهذا لا يدركه إلا الحذاق المهرة من المحدثين .شرح النخبة للقاري ص ١١٨ .

(٤) ذكر ذلك البزار في جزء له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل . نظر فتح المغيث العراقي ص ٨٠ ، التقييد والإيضاح ص ٩٧ . وقال بهذا القول أيضاً ابن عبد البر ، انظر التمهيد (١/١٥)(١/٢٧) . وهو اختيار الحافظ ابن حجر وقال عن تعريف البزار وابن القطان هو الصواب . انظر النكت (٢/٦٥١) نزهة النظر ص ٤٠ .

(٥) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر البزار ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير ، ت ٢٩٢ هـ " . السير (١٣/٥٥٤).

به من اسم أو كنية أو نسبة إلى قبيلة أو بلد أو صنعة أو نحو ذلك[1]. وأمره أخف من الأول[2] .

والقسم الثالث: تدليس التسوية[3]، وصورته أن يروي حديثاً عن شيخ ثقة ، وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة ، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط الضعيف الذي في السند ، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني ، بلفظ محتمل فيستوي الإسناد كله ثقات[4]. وهذا شر الأقسام[5]، وقد قال شيخنا العراقي فيما قرأته عليه :" إن هذا قادح فيمن تعمد فعله "[6]، انتهى . وما قاله ظاهر جداً ، وقد قال شيخ شيوخنا صلاح الدين العلائي[7] الحافظ في المراسيل :" إن هذا النوع أفحش أنواع التدليس مطلقاً

---

(١) وهو نوعان : الأول : تسمية الشيخ بغير ما اشتهر . وهذا الذي مثل له المؤلف . انظر الكفاية ٢٢، ٣٦٥، علوم الحديث ص٧٤، والإرشاد (٢٧٠/١) المنهل الروي ٧٩، الخلاصة ٧٢، المقنع (١٥٥/١) فتح العراقي ٨٣، ورسالة الجرجاني في أصول الحديث ص٩١، وجواهر الأصول ٧٧.

الثاني : إعطاء شخص اسم آخر مشهور تشبيهاً . ذكره ابن السبكي في جميع الجوامع ، قال : "كقولنا أخبرنا أبو عبدالله الحافظ يعني الذهبي تشبيهاً بالبيهقي، حيث يقول الحاكم " .تدريب الراوي (٢٦٦/١) اليواقيت والدرر (٢٦٢/١) .

(٢) وذلك لعدم حذف أحد من الإسناد ، كما أن المدَلّس لا يصير مجهولاً عند جميع المحدثين إلا نادراً ، فالعارف منهم بالأسماء والأنساب يعرفه ولو بعد جهد، ثم أن من وصف بتدليس الشيوخ لا يشترط في روايته أن يصرح بالسماع كما اشترط في مدلس الإسناد ، لأنه غير مؤثر هنا، حيث لم يسقط أحد الرواة. انظر: علوم الحديث ص ١٢٤ ، اختصار علوم الحديث ص ٥٢ ، فتح المغيث العراقي ص٨٣، التقييد والإيضاح ص ١٠٠ ، فتح المغيث السخاوي (٢٢٢/١) .

(٣) أول من سمى هذا النوع بالتسوية ابن القطان في بيان الوهم والإيهام . انظر (٤٩٩/٥) وانظر فتح المغيث العراقي ص ٨٥ ، والتقييد والإيضاح ص ٩٥ ، فتح المغيث السخاوى (٢٢٧/١) . واعترض الحافظ ابن حجر على تسمية هذا النوع من التدليس بالتسوية، لأن التسوية أعم من أن تكون بتدليس أو لم تكن به ، بل بإرسال . انظر النكت (٦١٧/٢ – ٦٢٠).

كما اعترض على اختصاص هذا النوع من التدليس بإسقاط الضعيف . النكت (٦٢١/٢).

(٤) انظر الكفاية ص ٣٢٤ ، جامع التحصيل ص ١٠٢ ، فتح المغيث العراقي ص ٨٤ ، التقييد والإيضاح ص ٩٦ ، المختصر للكافيجي ص ١٣٣ ، واختصره السخاوي في الغاية شرح الهداية (٢٩٥/١) .

(٥) من الملاحظ من أقوال العلماء، أن حكم التدليس يختلف بحسب الراوي المدلس والغرض الحامل عليه ونوع التدليس .

فالرواة الذين وصفوا بالتدليس ليسوا على درجة واحدة فمنهم من أكثر منه ، ومنهم من كانت جُل روايته عن الضعفاء والمجاهيل... إلخ. وأول من صنف المدلسين على مراتب متفاوتة الحافظ العلائي في جامع التحصيل وتبعه الحافظ ابن حجر وزاد عليها. انظر جامع التحصيل ص١١٣، وتعريف أهل التقديس ص٦٧. ثم إن كان سبب التدليس التغطية على الضعفاء والمجاهيل ونحوه ، فهذا حرام قطعاً، وإن كان قصده امتحان الأذهان في استخراج التدليسات أو الدعوة إلى الله ... فهذا لا شيء فيه .

(٦) انظر التقييد والإيضاح ص ٩٧ .

(٧) خليل بن كيكلدى بن عبدالله بن صلاح الدين، أبو سعيد العلائي، الإمام الشافعي المحقق بقية الحفاظ، قال الحافظ ابن حجر: "له كتب كثيرة جداً سائرة مشهورة متقنة محررة، من مثل: تحفة الرائض بعلوم آيات الفرائض والأربعين في أعمال المتقين وتلقيح الفهوم في صيغ العموم، ت ٧٦١ هـ". انظر الدرر الكامنة(٩٠/٢)شذرات الذهب(١٩٠/٦).

وشرها"[1]، والله أعلم.

قوله (وكذلك القدر[2] والتشيع[3] لا يقتضي الرد إلا بضميمة [4]،أخرى ولم نجدها ها هنا) يعني رواية المبتدعة[5]. يعني الذي لم نكفرهم[6] ببدعتهم لا ترد روايتهم إلا إذا كان الواحد منهم داعية إلى بدعته.

وفي رواية المبتدعة أقوال[7]:

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص ١٠٤،١٠٢ . وانظر في ذم هذا النوع من التدليس: الأحكام لابن حزم (١٤٢/١) فتح المغيث (٢٢٧/١) توضيح الأفكار (٣٧٥/١) .

(٢) قال الإمام ابن حزم: "اختلف الناس في هذا الباب فذهبت طائفة إلى أن الإنسان مجبر على أفعاله وأنه لا استطاعة له أصلاً، وهو قول الجهم بن صفوان وطائفة من الأزارقة، وذهبت طائفة أخرى إلى أن الإنسان ليس مجبراً واثبتوا له قوة واستطاعة بها يفعل ما اختار فعله. ثم افترقت هذه الطائفة على فرقتين فقالت إحداهما: الاستطاعة التي يكون بها الفعل لا تكون إلا مع الفعل ولا يتقدمه ألبتة، وهذا قول طوائف من أهل الكلام ومن وافقهم، وقالت الأخرى إن الاستطاعة التي يكون بها الفعل هي قبل الفعل موجودة في الإنسان وهو قول المعتزلة وطوائف من المرجئة". الفصل في الملل والأهواء والنحل (٢٢/٣) باختصار، وانظر الفرق بين الفرق ١٨-٢٠ .

(٣) تقدم تعريف الشيعة .

(٤) ضميمة مأخوذة من ضم ، والضاء والميم أصل واحد يدل على ملائمة بين شيئين ، يقال ضممت الشيء إلى الشيء فانضم إليه، وضممته ضماً فانضم ، بمعنى جمعته فانجمع. والضميم : المضموم إلى غيره، ومنه أرسلت فلاناً وجعلت ضميمه غلاماً لي.

معجم مقاييس اللغة (٣٥٧/٣) الصحاح (١٩٧٢/٥) أساس البلاغة ص ٢٧٢، المصباح المنير ص١٣٨، المعجم الوسيط(٥٤٤/١).

(٥) البدعة لغة: من بدع وهي أصلان، الأول: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال سابق، كقولهم أبدعت الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لا عن مثال سابق ، وفي التتريل ﴿ما كنت بدعاً من الرسل(٩) ﴾ الأحقاف. والبِدع : الشئ الذي يكون أولاً ، والمبتدع : الذي يأتي أمراً علي شبه لم يكن ابتدأه إياه . انظر معجم مقاييس اللغة(٢٠٩/١) لسان العرب (٦/٨) .

الثاني : الانقطاع والكلال . يقال: أبدعت الراحلة إذا كلت وعَطِبت . انظر معجم مقاييس اللغة (٢١٠/١) لسان العرب (٧/٨) .

البدعة اصطلاحاً : ومن المعنى الأول اشتقت البدعة اصطلاحاً ، لأنها عملٌ عُمِلَ على غير مثال سابق . الكليات ص٢٤٣.

وهي الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال، أو ما استحدث بعد النبي ﷺ . من الأهواء والأعمال . انظر لسان العرب(٦/٨) القاموس المحيط (٧/٣) . والمبتدع في الشرع: من خالف أهل السنة اعتقاداً كالشيعة.الكليات ص٢٤٤

وفرق أبو البقاء بين المبتدع والعاصي، إذ العاصي يفعل محظوراً لايرجو الثواب بفعله ، بخلاف المبتدع ، فإنه يرجو الثواب به في الآخرة. الكليات ص ٤١ . وعرف الحافظ ابن رجب البدعة ، قال : " والمراد بالبدعة ما أحدث مما لا أصل له في الشريعة يدل عليه ، وأما ما كان له أصل يدل عليه ، فليس ببدعة أصلاً، وإن كان بدعةً لغةً " . جامع العلوم والحكم ص٥١. وعرفها الشاطبي بقوله : " البدعة عبارة عن طريقة في الدين مُختَرعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه ." الاعتصام (٣٧/١).

(٦) تنقسم البدعة إلى: بدعة مكفرة وبدعة غير مكفرة. فالبدعة المكفرة أن يعتقد الراوي ما يستلزم الكفر.

قال الحافظ ابن حجر: "والتحقيق أن لا يرد كل مكفر ببدعته ، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر مخالفيها فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف . وقال : فالمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمراً متوتراً من الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه". انظر نزهة النظر ص ٤٧ . أما البدعة غير المكفرة فذكر المصنف أقوال العلماء فيها .

(٧) ذكرها الحافظ ابن الصلاح في علوم الحديث ص ١١٤ ، وانظر الكفاية ص ١٢٠ ، ١٢١ .

فقيل ترد مطلقا[1]، واستنكر.

والقول الثاني: إنه لا ترد، إلا أن يعمل الحديث فىنصرة مذهبه، أو لأهل مذهبه[2] ونُسب للإمام الشافعي[3].

والقول الثالث: إن كان داعية لم يقبل أو كان غير داعية قبل[4]، وهذا مذهب الكثير أو الأكثر وهو أعدلها[5].قال ابن حبان: " الداعية الى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم فيه اختلافاً"[6]، انتهى.

---

(١) وحجة من رد رواية المبتدع مطلقاً ، قال : "كما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يستوي في الفسق المتأول وغير المتأول، وإن كان في الرواية عنه ترويجاً لأمره وتنويهاً بذكره .انظر علوم الحديث ص١١٤ ، الكفاية من ١٢٠،١٢١ ، نزهة النظر ص ٤٨ ، تدريب الراوي (٣٨٤/١) .

(٢) قال ابن الصلاح: " ومنهم من قبل رواية المبتدع إذا لم يكن ممن يستحل الكذب فى نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه، سواء كان داعية إلى بدعته أو لم يكن". علوم الحديث ص١١٤.

(٣) نسب الخطيب البغدادي هذا القول للإمام الشافعي لقوله : " وتقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم". وحكي أن هذا مذهب ابن أبي ليلى وسفيان الثوري ، وروي مثله عن أبي يوسف القاضي . الكفاية ص ١٢٠ ، وانظر علوم الحديث ص ١١٤ .

(٤)وحجة هذا القول لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه.الكفاية ١٢٨،ونزهة النظر ٤٨

(٥) قال به الإمام أحمد بن حنبل . انظر الكفاية ص ١٢١ . وقال عنه الحافظ ابن الصلاح: "هذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء، وقال: وهذا المذهب أعدلها وأولاها". علوم الحديث ص١١، ١١٥. واختاره الإمام النووي، انظر الإرشاد (٣٠٣/١) التقريب (٣٨٥/١). وقال الحافظ ابن حجر: "وهذا المذهب هو الأعدل، وصارت إليه طوائف الأئمة". هدي الساري ص٣٨٥.

واشترط الإمام الجوزجاني شرطاً آخراً لقبول رواية المبتدع غير الداعية ، وهو أن لا يكون الحديث الذي رواه مؤيداً لبدعته . قال : " ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه ، إذا كان مخذولاً في بدعته مأموناً في روايته ، فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك " . أحوال الرجال ص ٣٢.

واختاره الحافظ ابن حجر ، وقال : " وما قاله متجه " . نزهة النظر ص ٤٨ .

وللشيخ أحمد شاكر رأي حول أقوال المتأخرين في رواية المبتدع وعدم قبولها . قال : " وهذه الأقوال كلها نظرية والعبرة في الرواية بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه وخلقه ، والمتتبع لأحوال الرواة يرى كثيراً من أهل البدع موضعاً للثقة والاطمئنان، وإن رووا ما يوافق رأيهم " . الباعث الحثيث ص ٩٥ .

(٦) انظر قول ابن حبان في صحيحه(١٤٩/١) والمجروحين (٨١/١-٨٢) والثقات في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي (١٤٠/٦). وقد انتقد دعوى الاتفاق الحافظ العراقي وابن حجر . قال في النزهة : " وأغرب ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل ". ص ٤٨، وانظر التقييد والإيضاح ص ١٥٠.

تنبيه :

عمران بن حطان[1] من دعاة الشراة[2]. وقد احتج به خ[3].

واحتج الشيخان[4] بعبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني[5] كذا قال بعضهم.وكان داعية إلى الإرجاء كما قال د[6]. وأُجيب عن ذلك[7] بأن أبا داود قال : "ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج، ثم ذكر عمران

---

(١) عمران بن حِطان -بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين- السدوسي، قال عنه الحافظ ابن حجر:"صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك، ت١٨٤هـ". التقريب(٨٨/٢) (٥٧٩٦).

(٢) الشراة: الخوارج. قال عبدالقاهر الإسفراييني:" يقال للخوارج محكمة وشراة ، واختلفوا في أول من تشرى منهم". الفرق بين الفِرق ص٧٤.

وقال الشهرستاني في تعريف الخوارج : " كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يُسمى خارجياً، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان " . الملل والنحل (١٥٥/١).

وسموا شراة : نسبة إلى الشرى الذي ذكره الله تعالى في سورة التوبة: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله (١١) ﴾ التوبة . وهم يفتخرون بهذه التسمية ويسمون من عداهم بذوي الجعائل: أي يقاتلون من أجل الجعل الذي بذل لهم ، قال شاعرهم عيسى بن فائك : فلما استجمعوا حملوا عليهم فظـــــل ذرى الجعائـــــل يقتلونا

فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام(٦٩/١)

(٣) أخرج له البخاري حديثاً واحداً. في الصحيح كتاب اللباس، باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه ، ح(٥٨٣٥)،١١٤٠.

قال الحافظ ابن حجر : " إنما أخرج له البخاري على قاعدته في تخريج أحاديث المبتدع إذا كان صادق اللهجة متديناً. وهذا الحديث إنما أخرجه البخاري في المتابعات فللحديث عنده طرق غير هذه ، وقد رواه مسلم من طريق أخرى، وقد قيل إن عمران تاب عن بدعته وهو بعيد ، وقيل إن يحيى بن أبي كثير حمله عنه قبل أن يبتدع ، فإنه كان تزوج من امرأة من أقاربه تعتقد رأي الخوارج لينقلها عن معتقدها، فنقلته هي إلى معتقدها ، وليس له في البخاري سوى هذا الموضع".انظر هدي الساري ص٤٣٢، والفتح (٢٩٠/١٠) باختصار وتصرف يسير.

(٤) أخرج حديثه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن.انظر الصحيح ح(٥٠٤٨) ص ١٠٠١.

قال الحافظ ابن حجر : " إنما روى له البخاري حديثاً واحداً في فضائل القرآن ، وهذا الحديث قد رواه مسلم من طريق أخرى، فلم يخرج إلا ماله أصل ، والله أعلم". هدى الساري ص٤١٦ باختصار.

وأخرجه مسلم من طريق طلحة بن يحيى عن أبي بردة، بلفظ: "لو رأيتني وأنا استمع لقراءتك البارحة.." الحديث. انظر كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٥٤٦/١) ح(٧٩٣).

(٥) عبدالحميد بن عبدالرحمن الحِمّاني – بكسر المهملة وتشديد الميم – أبو يحيى الكوفي ، لقبه بشمين – بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ثم نون – قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق يخطىء ، ورُمي بالإرجاء ، ت ٢٠٢هـ ." التقريب (٤٣٨/١)(٤١٩٦) .

(٦) نقله المصنف عن شيخه العراقي . انظر التقييد ص ١٥٠ .

وانظر قول أبي داود في عبدالحميد الحماني : تهذيب الكمال (٤٥٤/١٦) الكاشف (٦١٧/١) وميزان الاعتدال (٥٤٢/٢) تهذيب التهذيب (١٢٠/٦) . وسأل الآجري أبا دود عنه ، فقال : " الحماني مرجىء " . انظر السؤالات ص ١٧٧ .

(٧) أجاب عن ذلك الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح ص ١٥٠ ، ونقله عنه المصنف .

ابن حطان وأبا حسان[1] الأعرج[2]. ولم يحتج مسلم بعبدالحميد الحماني إنما أخرج له في المقدمة[3]، وقد وثقه ابن معين[4]، والله أعلم . والاختلاف في المسألة طويل ، وقد قيل تُقبل رواية المبتدع وإن كفرناه ببدعته[5].

وقال الذهبي في الميزان[6]: "فالتليين بالبدعة باب صَلِفٍ[7]، فيه اختلاف بين العلماء ليس هذا موضع تقريره"[8].

قوله (كبير أمر) هو بالموحدة وهذا ظاهر .

قوله (وما يحتاج) هو مبني لما لم يسم فاعله وهذا ظاهر .

قوله (المقتضِي) هو بكسر الضاد المعجمة .

قوله (وأما ترك يحيى[9] القطان) تقدم مرات أنه يحيى بن سعيد شيخ الحفاظ وتقدم مترجماً .

قوله (بما فيه مَغنى[10]) هو بالغين المعجمة منون وهذا ظاهر .

---

(١) أبو حسان الأعرج ، الأجرد البصري ، مشهور بكنيته ، واسمه مسلم بن عبدالله ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق رُمي برأي الخوارج، قتل ١٣٠هـ " . التقريب (٢/٤١٥) (٩٢٢٤) .

(٢) انظر قول أبي داود في الكفاية ص ١٣٠ .

(٣) انظر مقدمة صحيح مسلم ص ٢٠ .

(٤) قال الحافظ الذهبي : "وثقه ابن معين من وجوه ، وجاء عنه تضعيفه". ميزان الاعتدال (٢/٥٤٢)، ونقله عنه المصنف في حاشيته علي الكاشف (١/٦١٧) . فمما ورد في توثيقه : قال ابن معين : "أبو يحيى وابنه ثقتان" . تاريخ الدوري (٢/٣٤٣) .
وسأل عثمان ابن معين عنه ، فقال : "ثقة" . تاريخ الدارمي ص ١٨٦ ، وانظر الجرح والتعديل (٦/١٦) ثقات ابن حبان (٧/١٢١) تهذيب التهذيب (٦/١٢٠) . أما ما ورد في تضعيفه : قال ابن أبي مريم سألت يحيى بن معين عن عبدالحميد الحماني ، فقال : " ضعيف ليس بشيء " . انظر الكامل في الضعفاء (٥/١٩٥٨).

(٥) حكاه الخطيب عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين. انظر الكفاية ص١٢١، وفتح المغيث للعراقي ص١٦٢

(٦) انظر مقدمة الميزان ص ٣ .

(٧) الصَّلَف : مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والإدعاء فوق ذلك تكبراً . لسان العرب (٩/١٩٦) .

(٨) وخلاصة القول في رواية المبتدع : تقبل رواية المبتدع إذا توافرت فيها الشروط التالية :
١- أن لا ينكر أمراً متواتراً من الشرع معلوماً من الدين بالضرورة أو يعتقد خلافه .
٢- أن يكون ضابطاً .
٣- أن يكون ورعاً معروفاً بالصدق .
٤- أن لا يكون الحديث الذي يرويه مما يؤيد بدعته أو يناصرها .
وبالمقابل ترد رواية المبتدع إذا انتفت هذه الشروط أو أحدها . مستخلصة من كلام الحافظ ابن حجر في النزهة ص ٤٧و٤٨ .

(٩) في ن : يحيى بن القطان .

(١٠) الغناء - بفتح الغين ممدود - الإجزاء والكفاية يقال رجل مغنٍ أي مجزئ كافٍ . انظر الصحاح (٦/٢٤٤٩) لسان العرب (١٥/١٣٨) .

قوله (وأما قول ابن نمير) فقد تقدم أنه محمد بن عبدالله بن نمير وتقدم مترجماً .

قوله (عن أبي عيسى الترمذي) هو الإمام الحافظ أبو عيسى الترمذي [١] الضرير. قيل ولد أكمه[٢].

سمع قتيبة [٣] وأبا مصعب [٤] وتعلم الفن من البخاري [٥].

وعنه ابن كليب الهيثم[٦] والمحبوبي[٧] وآخرون وخلق . توفي في رجب سنة ٢٧٩ [٨] .وهو مجمع على ثقته[٩].

---

(١) انظر ترجمته في : ثقات ابن حبان (١٥٣/٩) الكامل في التاريخ (٤٦٠/٧) تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦) السير (٢٧٠/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) ميزان الاعتدال (٦٧٨/٣)تهذيب التهذيب (٣٨٧/٩) التقريب (٢٠٦/٢) (٦٩٨٧) الخلاصة ص ٣٥٥ ، شذرات الذهب (١٧٤/٢) .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦) الكاشف (١٧٥/٢) شذرات الذهب (١٧٥/٢) .

والأكمه : هو الذي يولد مطموس العين ،وقد يقال لمن تذهب عينه . مفردات ألفاظ القرآن ص ٧٢٦، وانظر لسان العرب (١٣/ ٥٣٦). قال الذهبي: "اختلف فيه، فقيل ولد أعمى والصحيح أنه أضر في كبره بعد رحلته وكتابته العلم. السير(٢٧٠/١٣).

وقلى يوسف بن أحمد البغدادي: " أضر أبو عيسى في آخر عمره". قال الحافظ ابن حجر : " وهذا مع الحكاية المتقدمة عن الترمذي يرد على من زعم أنه ولد أكمه، والله أعلم " . تهذيب التهذيب (٣٨٩/٩) .

(٣) انظر رواية الترمذي عن قتيبة بن سعيد البغلاني : السير (٢٧١/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) .

(٤) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف ، أبومصعب الزهري المدني الفقيه قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأى ، ت ٢٤٢ هـ ". التقريب (٣٢/١)(١٨). وانظر رواية الترمذي عنه : السير (٢٧١/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢).

(٥) انظر روايته عن الإمام البخاري : السير (٢٧١/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢)

(٦) الهيثم بن كليب بن سريج ، أبو سعيد الشاشي التركي . قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الثقة الرحال صاحب المسند الكبير ، ت ٣٣٥هـ". السير (٣٥٩/١٥) . وانظر روايته عن الترمذي : تهذيب الكمال (٢٥٢/٢٦) السير (٢٧٢/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٣٨٧/٩) الخلاصة ص٣٥٥.

(٧) محمد بن أحمد بن محبوب ، أبوالعباس المحبوبي المروزي . قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام المحدث مفيد مرو ، راوي جامع أبي عيسى عنه ، ت٣٤٦ هـ " . السير (٥٣٧/١٥) . وانظر روايته عن الترمذي : تهذيب الكمال (٢٥١/٢٦) السير (٢٧٢/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٣٨٧/٩) الخلاصة ص٣٥٥.

(٨) انظر الكامل في التاريخ (٤٦٠/٧) تهذيب الكمال (٢٥٢/٢٦) السير (٢٧٧/١٣) الكاشف (٢٠٨/٢) التقريب (٢٠٦/٢) .

(٩) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر" . (١٥٣/٩) .

وقال ابن الأثير : " كان إماماً حافظاً له تصانيف حسنة " . الكامل (٤٦٠/٧) .

وقال المزي : " أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ، ومن نفع الله به المسلمين". تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦).

ونقل الحافظ ابن حجر في ترجمة الترمذي ، قول الخليلي، قال : " وقال الخليلي : ثقة، متفق عليه، وأما أبو محمد بن حزم فإنه نادى على نفسه بعدم الإطلاع فقال في كتاب الفرائض من الإيصال : محمد بن عيسى ابن سورة مجهول، ولا يقولن قائل لعله ما عرف الترمذي ولا اطلع على حفظه ولا على تصانيفه ،فإن هذا الرجل قد أطلق هذه العبارة في خلق من المشهورين من الثقات الحفاظ كأبي

ولا التفات إلى قول أبي محمد بن حزم الظاهري[١] فيه في[٢] الفرائض من الإيصال[٣]: إنه مجهول، فإنه ما عرفه ولا درى[٤] بوجود الجامع ولا العلل اللذين له[٥]، وقد أخبرني بعض أصحابي أنه ساق من طريقه حديثاً في المحلى في بعض الأبواب[٦]، والله أعلم .

قوله (سمعت محمد بن بشار[٧]) هو بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة[٨]، ولقبه بندار[٩] .

القاسم البغوي ،وإسماعيل بن محمد الصفار وأبي العباس الأصم وغيرهم، والعجب أن الحافظ ابن الفرضي ذكره في كتابه المؤتلف والمختلف ونبه على قدره ،فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه ! . " تهذيب التهذيب (٣٨٨/٩).

(١) علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد بن حزم الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الأوحد البحر ذو الفنون والمعارف، الفقيه الحافظ المتكلم الأديب الوزير الظاهري، صاحب التصانيف له المُجلى في االفقة والمحلى شرح المُجلى بالحجج والآثار، وحجة الوداع والجامع في صحيح الحديث...وغيرها، ت٤٥٦هـ". السير (١٨٤/١٨).

(٢) في ص : في بعض الفرائض .

(٣) قال أحمد بن يحيى الضبي في بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس : " وألف -علي بن أحمد بن حزم-في فقه الحديث كتاباً كبيراً سماه كتاب الإيصال إلى فهم الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام وسائر الأحكام على ما أوجبه القرآن والسنة والإجماع. أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين في مسائل ذلك كله، وتحقيق القول فيه " . ص ٤١٥،٤١٦. وانظر تذكرة الحفاظ (١١٤٧/٣) .

وقال ابن حزم عن كتابه: "كل ما رُوي منذ أربعمائة عام وأربعين عاماً من شرق الأرض إلى غربها قد جمعناه في الإيصال". المحلى نقلاً عن صاحب كتاب تراث المغاربة محمد عبدي التليدي. وقال - هذا المؤلف-: "وقرأت أن مجلداً من الإيصال -الواقع في أربعين مجلداً- يوجد باليمن، ولم يثبت هذا". تراث المغاربة في الحديث النبوي ص٧٨.

(٤) في ص : أدرى .

(٥) ذكر هذا القول الحافظ الذهبي في الميزان (٦٧٨/٣) في ترجمة الإمام الترمذي ،ونقله عنه المصنف هنا، وأيضاً في حاشيته على الكاشف (٢٠٨/٢) .

(٦) انظر المحلى ،كتاب المواريث، تخريج الآثار الواردة في مقاسمة الجد (٣٢٤/٨).

(٧) هو محمد بن بشار بن عثمان. أبوبكر العبدي. انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٩/١) الجرح والتعديل (٢١٤/٧) ثقات ابن حبان (١١١/٩) رجال صحيح مسلم (١٦٧/٢) تاريخ بغداد(١٠١/٢) التعديل والتجريح (٦٢١/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٤٣٥/٢) تهذيب الكمال (٥١١/٢٤) السير (١٤٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥١١/٢) الكاشف (١٥٩/٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٠) تهذيب التهذيب (٧٠/٩) التقريب (١٥٦/٢) (٦٤٥٥) الخلاصة ص ٣٢٨.

(٨) انظر الإكمال (٣١٠/١) تبصير المنتبه (٨٢/١).

(٩) بُنْدَار في اللغة :التاجر الذي يلزم المدائن ،جمعه بنادرة .قال الأزهري : " وفي النوادر رجل بَنْدري ومبندر ومتبندر وهو الكثير المال ". تهذيب اللغة (٢٤٥/١٤-٢٤٧) وانظر المعجم الوسيط (٧١/٢) . وعند المحدثين البندار : الحافظ . انظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٥١١) السير (١٤٤/١٢)

وقيل لمحمد بن بشار بندار : لأنه كان بندار في الحديث ، جمع حديث بلده – البصرة – وكان ممن يحفظ حديثه . انظر ثقات ابن حبان (١١١/٩) رجال صحيح مسلم (١٦٧/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٤٣٥/٢) تهذيب الكمال (٥١١/٢٤) .

هذا حافظ مشهور وقد روى عنه نفسه(١) الأئمة الستة في كتبهم(٢). ووثقه غير واحد(٣). توفي سنة ٢٥٢(٤) في رجب. له ترجمة في الميزان(٥).

قوله (العرزمي) هو بفتح العين المهملة ثم راء ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم ميم ثم ياء النسبة(٦) . أخرج لمحمد بن عبيدالله(٧) هذا ت ق(٨) ، وله ترجمة في الميزان (٩) . مجمع على ضعفه(١٠)

---

(١) غير موجودة في ص .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٥١٣/٢٤) السير (١٤٤/١٢) تذكرة الحفاظ (٥١١/٢) الكاشف (١٥٩/٢) ميزان الاعتدال(٤٩٠/٣) تهذيب التهذيب (٧٠/٩) التقريب (١٥٦/٢) الخلاصة ص٣٢٨.

(٣) ذكره العجلي في الثقات وقال :"بصري ثقة كثير الحديث" . (٢٣٣/٢) تاريخ بغداد (١٠٤/٢) . وقال الذهبي : " ثقة صدوق ،كذبه الفلاس فما أصغى أحد إلى تكذيبه لتيقنهم أن بندار صادق أمين .وقد احتج به أصحاب الصحاح كلهم ،وهو حجة بلا ريب ". ميزان الاعتدال (٤٩٠/٣) . وقال ابن حجر : "ثقة". التقريب (١٥٦/٢).

(٤) قاله البخاري وإبراهيم بن محمد الكندي وأبو حاتم بن حبان وغيرهم . انظر التاريخ الكبير (٤٩/١) ثقات ابن حبان (١١١/٩) تاريخ بغداد (١٠٥/٢) التعديل والتجريح (٦٢٢/٢) تهذيب الكمال (٥١٨/٢٤) الكاشف (١٥٩/٢) التقريب (١٥٦/٢) الخلاصة ص ٣٢٨ .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٤٩٠/٣).

(٦) انظر الأنساب (١٧٨/٤) الإكمال (٤٩/٧) التقريب (١٩٧/٢) الخلاصة ص ٣٥٠ .

(٧) محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي . انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٦٨/٦) التاريخ الكبير (١٧١/١) الضعفاء الكبير (١٠٥/٤) الجرح والتعديل (١/٨) المجروحين (٢٤٦/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١١١/٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٣/٣) تهذيب الكمال (٤١/٢٦) الكاشف (١٩٧/٢) ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٩) التقريب (١٩٧/٢) (٦٨٧٧) الخلاصةص٣٥٠.

(٨) انظر تهذيب الكمال (٤٤/٢٦) الكاشف (١٩٧/٢) ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٩) التقريب(١٩٧/٢) الخلاصة ص ٣٥٠.

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣) .

(١٠) بيّن ابن سعد سبب ضعفه، قال: "كان قد سمع سماعاً كثيراً، وكتب ودفن كتبه، فلما كان بعد ذلك حدث، وقد ذهبت كتبه، فضعف الناس حديثه لهذا المعنى". الطبقات (٣٦٨/٦) وانظر الضعفاء الكبير (١٠٥/٤) . وقال ابن حبان : " كان صدوقاً إلا أن كتبه ذهبت ، وكان رديء الحفظ فجعل يحدث من حفظه ويهم ، فكثر المناكير في روايته ". المجروحين (٢٤٦/٢) .

ومن أقوال العلماء في تضعيفه :

- قال ابن معين : " ليس بشيء " . تاريخ الدوري (٥٢٩/٢) تاريخ ابن طهمان ص ٦٧ .
- قال أحمد : " ترك الناس حديثه " . العلل (١١٩/١) المغني في الضعفاء (٦١٠/٢) .
- قال البخاري: "تركه ابن المبارك ويحيى". التاريخ الكبير (١٧١/١) التاريخ الصغير ص ٢١٥.
- قال الجوزجاني : " ساقط " . أحوال الرجال ص ٥٨ .
- قال العجلي : " ضعيف الحديث " . معرفة الثقات (٢٤٧/٢) .
- قال أبو حاتم : " ضعيف الحديث جداً " . الجرح والتعديل (٢/٨) .

وهو من عباد الله الصالحين[1] .

وفي ترجمة ابن ابنه محمد بن عبدالرحمن بن محمد في الميزان[2] ، عن الدارقطني أنه متروك الحديث هو وأبوه وجده[3] . توفي سنة ١٥٥[4]، رحمه الله تعالى .

قوله (ابن المديني) هو علي بن عبدالله بن المديني الحافظ الجهبذ، تقدمت ترجمته .

قوله (حدثني أبو الزناد) تقدم أنه بالنون ، وأن اسمه عبدالله بن ذكوان.[٩/أ]

قوله (بسفيان) هو ابن عيينة ، والله أعلم.

قوله (عن الكلبي) تقدم أنه محمد بن السائب الكلبي المفسر ،وقد قدمت أنه وضاع، وتقدم مترجماً .

قوله (ما يُقبل) هو مبني لما لم يُسم فاعله ،وكذا يُرد وهذان ظاهران .

قوله (مما سمح) هو بفتح الميم والسماحة الجود [5] .

قوله (وأما قول عبدالله عن أبيه) عبدالله هو الإمام الحافظ ابن الإمام شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تقدما رحمة الله عليهما .

قوله (وأما قول يحيى ثقة وليس بحجة [6]) يحيى هذا هو ابن معين، تقدم .

- قال أبو زرعة : "لا يكتب حديثه، وترك قراءة الحديث علينا ". الجرح والتعديل (٨/٢) .

- قال النسائي : "متروك الحديث". الضعفاء والمتروكين ص ٢١٢.

- قال ابن حجر : " متروك ". التقريب (١٩٧/٢) .

(١) قاله الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣).

(٢) ميزان الاعتدال (٦٢٧/٣) .

(٣) نقل الحافظ ابن حجر عن الدارقطني قوله عنه : " ضعيف الحديث " . تهذيب التهذيب (٣٢٣/٩).

(٤) قال البخاري: "كأنه مات ١٥٥هـ". انظر التاريخ الكبير (١٧١/١) المجروحين (٢٤٦/٢) تهذيب الكمال (٤٤/٢٦) الكاشف (٢/ ١٩٧) ميزان الاعتدال (٦٣٥/٣) تهذيب التهذيب (٣٢٣/٩) الخلاصة ص ٣٥٠.

(٥) انظر الصحاح (٣٧٦/١) لسان العرب (٤٨٩/٢) . يقال : سَمُح سماحة وسموحة وسماحاً : جاد ، ورجل سمحٌ: جواد . انظر تهذيب اللغة (٣٤٥/٤) معجم مقاييس اللغة (٩٩/٣) لسان العرب (٤٨٩/٢) .

(٦) جعل الأئمة النقاد لفظ الثقة والحجة في مرتبة واحدة من مراتب التوثيق ، فهي في المرتبة الأولى عند أبي حاتم، قال:"وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى ، وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه " . الجرح والتعديل (٢/ ٣٧) . وكذا الخطيب البغدادي قال : " فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة : فأرفعها أن يقال حجة أو ثقة ، وأدونها أن يقال كذاب أو ساقط " . الكفاية ٢٢. وكذا ابن الصلاح ، لكنه أضاف ألفاظاً أخرى مستعملة في التوثيق. علوم الحديث ١٢٢ .
أما الحافظ العراقي - فتبع الإمام الذهبي، وجعل مراتب التوثيق مرتبتين ، وذكر لفظ الثقة والحجة في المرتبة الثانية، قال في ألفيته :

فأرفع التعديل ما كررته ... كثقة ثبت ولو أعدته
ثم يليه ثقة أو ثبت أو ... متقن أو حجة إذا عزوا

ألفية الحديث ص ١٧١، وانظر مقدمة ميزان الاعتدال ص٤.

قوله (العُمري) هو عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري[1]، الفقيه المدني الثبت[2].

يروي عن أبيه[3]

وجاء الحافظ ابن حجر وزاد مرتبة أعلى من مرتبة الإمام الذهبي والعراقي ، فصارت مراتب التوثيق عنده ثلاث، وجعل ما أفرد بلفظ من ألفاظ التوثيق مرتبة ثالثة. قال في مقدمة التقريب عن المراتب : " الثالثة : من أفرد بصفة كثقة أو متقن أو ثبت أو عدل ". ص٢٨ وجعلها الإمام السخاوي في المرتبة الرابعة إذ إنه زاد مرتبة رابعة على مراتب الحافظ ابن حجر ، قال: " المرتبة الرابعة : ما انفردت فيه ألفاظ التوثيق كثقة ، ثبت ، حجة ، متقن ... إلخ ". فتح المغيث(١١١/٢). فتبين أن المحدثين النقاد جعلوا لفظ الثقة والحجة في مرتبة، وهذا لا يعني أنهما متساويان . قال الحافظ العراقي: " وللثقة مراتب " . فتح المغيث ص١٧٤.

فلفظ الحجة أعلى من لفظ الثقة وإن اشتركا في نفس المرتبة من مراتب التوثيق، إذ يحصل التفاوت بين ألفاظ المرتبة الواحدة ، يدل على ذلك عبارات الأئمة وأقوالهم رحمهم الله . فمن ذلك قول يحيى بن معين في محمد بن إسحاق المتقدم : "ثقة وليس بحجة". تهذيب التهذيب (٤٤/٩).

وقال أبو زرعة الدمشقي : "قلت لابن معين، وذكرت له الحجة محمد بن إسحاق منهم ؟! فقال : كان ثقة، إنما الحجة مالك وعبيدالله ابن عمر". تهذيب التهذيب (٤٤/٩)

وهذا ليس رأياً خاصاً بابن معين كما قال الحافظ المنذري ،وإنما هو معروف عند المتقدمين والمتأخرين .

قال المنذري: " وقول يحيى بن معين في محمد بن إسحاق : ثقة وليس بحجة ،يشبه أن يكون هذا رأيه في الثقة دون الحجة ،وهو خلاف المحكي عنهم. " جواب الحافظ المنذري على أسئلة الجرح والتعديل ص٥٦.

ومن أقوال العلماء في هذا التفاوت :

-قول الخطيب البغدادي المتقدم : " فأرفعها أن يقال حجة أو ثقة " . الكفاية ص٢٢. فكونه قدم الحجة فهي أقوى من الثقة .

- قال الحافظ الذهبي في ترجمة المفيد محدث جرجرايا أبي بكر محمد بن أحمد : " الحافظ أعلى من المفيد في العرف ، كما أن الحجة فوق الثقة " . تذكرة الحفاظ (٩٧٩/٣) .

-وقال الإمام السخاوي :" وكلام أبي داود يقتضي أن الحجة أقوى من الثقة " ، ثم ذكر كلامه حين سأله الآجري عن سليمان بن بنت شرحبيل. انظر فتح المغيث (١١٢/٢، ١١٣) .

(١) العُمري – بضم العين المهملة وفتح الميم وكسر الراء – هذه النسبة إلى العمرين : عمر بن الخطاب وعمر بن علي بن أبي طالب . الأنساب (٢٣٩/٤)

(٢) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٦٥/٩) طبقات خليفة ص ٢٦٨ ، التاريخ الكبير (٣٩٥/٥) الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) ثقات ابن حبان (١٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (١٢/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٠٢/١) تهذيب الأسماء واللغات (٣١٣/١) تهذيب الكمال (١٢٤/١٩) السير (٣٠٤/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) ، وقد نقل المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب(٣٨/٧) التقريب (٤٩٨/١) (٤٨٥٩) الخلاصة ص ٢٥٢.

(٣) عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أمه ميمونة بنت داؤد بن كليب من الأنصار . انظر طبقات ابن سعد(٢٢/٩) طبقات خليفة ص٢٦٣. وانظر رواية عبيدالله عن أبيه :تهذيب الكمال (١٢٥/٩) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٨/٧) الخلاصة ص ٢٥٢.

والقاسم[1] وسالم[2] وعدة . ويقال إنه أدرك أم خالد بنت خالد واسمها أمة[3] صحابية صغيرة . وعنه شعبة[4] والقطان[5] وأبو أسامة[6] وخلائق آخرهم عبدالرزاق[7] . مات سنة ١٤٧[8] . أخرج له ع[9].

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي .قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة أحد الفقهاء بالمدينة.ت١٠٦هـ" . التقريب (٢/ ١٢٧) . وانظر رواية عبيدالله العمري عنه : التاريخ الكبير (٣٩٥/٥) الجرح والتعديل (٢٣٦/٥) الثقات(١٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (١٣/٢) تهذيب الأسماء (٣١٤/١) السير (٣٠٤/٦) الكاشف (٦٨٥/١) الخلاصة ص ٢٥٢.

(٢) روى العُمري عن راويين باسم سالم :

أحدهما : سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ،أبوعمر وأبو عبدالله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ،كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، ت١٦٠هـ ". التقريب (٢٧٣/١) (٢٣٩٣) .

وانظر رواية عبيدالله العمري عنه: الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) الثقات (١٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (١٣/٢)تهذيب الأسماء (١/ ٣١٤) تهذيب الكمال (١٢٤/١٩) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) تهذيب التهذيب(٣٨/٧) .

والآخر : سالم أبي النضر ،تقدم وانظر رواية العمري عنه : تهذيب الكمال (١٢٤/١٩) .

(٣) أمة بنت خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية ،صحابية بنت صحابي ،ولدت بأرض الحبشة ، تزوجها الزبير بن العوام ، وعُمرت حتى لحقها موسى بن عقبة . التقريب (٥١٩/٢)(١١٥٩٣) . وانظر سماع العمري منها : تهذيب الأسماء (٣١٤/١) تهذيب الكمال (١٢٥/١٩) السير (٣٠٤/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) تهذيب التهذيب (٣٨/٧) .

(٤) انظر رواية شعبة بن الحجاج عن العمري : الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) الثقات لابن حبان (١٤٩/٧) رجال صحيح مسلم (٢/ ١٣) تهذيب الأسماء (٣١٤/١) تهذيب الكمال (١٢٦/١٩) السير (٣٠٥/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٩/٧) الخلاصة ص ٢٥٢.

(٥) انظر رواية يحيى القطان عن العمري : الجرح والتعديل (٣٢٦/٥) رجال صحيح مسلم (١٣/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٠٢) تهذيب الأسماء (٣١٤/١) السير (٣٠٥/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٩/٧) .

(٦) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ، أبو أسامة مشهور بكنيته ،قال عنه الحافظ ابن حجر :" ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، ت ٢٠١هـ " . التقريب (١٩٤/١) (١٦٢٣) . وانظر روايته عن العمري : رجال صحيح مسلم (١٣/٢) تهذيب الكمال (١٢٦/١٩) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٩/٧) .

(٧) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري ،مولاهم أبو بكر الصنعاني، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، ت ٢١١هـ". التقريب (٤٦٨/١) (٤٥٥٤). وانظر روايته عن العمري:تهذيب الكمال(١٢٦/١٩) السير (٣٠٥/٦) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب لتهذيب(٣٩/٧).

(٨) قاله ابن سعد والهيثم بن عدي . انظر تهذيب الكمال (١٢٩/١٩) السير (٣٠٦/٦) تذكرة الحفاظ (١٦١/١) الخلاصة ص ٢٥٢ . وقيل عن الهيثم بن عدي إنه قال : "وفاته ١٤٤هـ" . انظر الجمع بين رجال الصحيحين (٣٠٣/١) .

وقال خليفة بن خياط : "ت ١٤٥هـ". انظر الطبقات ص ٢٦٩ . وقال ابن حبان: "ت ١٤٤هـ أو ١٤٥هـ" . انظر الثقات (٧/ ١٤٩) رجال صحيح مسلم (١٣/٢) تهذيب الكمال (١٢٩/١٩) السير (٣٠٦/٦).

(٩) انظر تهذيب الكمال (١٣٠/١٩) السير (٣٠٤/٦) تذكرة الحفاظ (١٦٠/١) الكاشف (٦٨٥/١) تهذيب التهذيب (٣٨/٧) التقريب (٤٩٩/١) الخلاصة ص ٢٥٢.

وهو أحد الأعلام رحمة الله عليه .

قوله (عن يحيى بن سعيد) هذا هو القطان الجهبذ شيخ[1] الحفاظ وأحد الأعلام، تقدم .

قوله (من طريق ابن المديني) تقدم مرات أنه علي بن عبدالله بن المديني الحافظ المشهور، وتقدم مترجماً .

قوله (وأما قول يحيى) هذا هو يحيى بن معين أحد الأعلام ،تقدم .

قوله (وقد ذكر أبو حاتم بن حبان) هو بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة[2]، واسم أبي حاتم: محمد بن حبان ابن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سَهيد ، بفتح السين المهملة وكسر الهاء[3]، بن هدبة بن مرة التميمي البُستي[4]. صاحب التصانيف. سمع الحسين بن إدريس الهروي[5] وأبا خليفة الجمحي[6] والنسائي[7] وابن خزيمة[8] والحسن بن سفيان[9] وأبا يعلى الموصلي[10] وخلقاً كثيراً .

---

(١) في م : شيخ الإسلام الحفاظ .

(٢) انظر الإكمال (٣٠٧/٢، ٣١٦) طبقات الشافعية لابن الصلاح (١١٥/١) تبصير المنتبه (٢٨٠/١، ٢٧٧).

(٣) انظر المشتبه ص ٤٠٢ ، تبصير المنتبه (٧٩٤/٢) .

(٤) البُستي : بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها. الأنساب(٣٤٨/١).
وانظر ترجمته في : الإكمال (٣١٦/٢) الأنساب (٣٤٨/١) إنباه الرواة (١٢٢/٣) طبقات الشافعية لابن الصلاح (١١٥/١) السير (٩٢/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار – ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣) طبقات الشافعية للسبكي (١٣١/٣) البداية والنهاية (٢٥٩/١١) لسان الميزان (١١٢/٥) شذرات الذهب (١٦/٣) .

(٥) الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم ، أبو علي الأنصاري الهروي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الثقة الرحال، كان صاحب حديث وفهم وله تاريخ كبير وتصانيف، ت ٣٠١ هـ".السير (١١٣/١٤) .
وانظر رواية ابن حبان عنه : السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) لسان الميزان (١١٢/٥) .

(٦) الفضل بن الحُباب واسم الحُباب : عمرو بن محمد بن شعيب ، أبو خليفة الجمحي البصري، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامة المحدث الأديب الأخباري شيخ الوقت. ت ٣٠٥هـ". السير (٧/١٤).
وانظر رواية ابن حبان عنه : الإكمال (٣١٦/٢) الأنساب (٣٤٩/١) إنباه الرواة (١٢٢/٣) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٣/١٦) ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) .

(٧) انظر سماع ابن حبان من النسائي : الإكمال (٣١٦/٢) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) لسان الميزان (١١٢/٥) .

(٨) انظر سماع ابن حبان من ابن خزيمة : الأنساب (٣٤٩/١) السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي(١٣١/٣).

(٩) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي ، قال عنه الحافظ الذهبي: الإمام الحافظ الثبت صاحب المسند ، ت ٣٠٣ هـ ". السير (١٥٧/١٤). وانظر سماع ابن حبان منه : الإكمال (٣١٦/٢) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣).

(١٠) انظر رواية ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي : الإكمال (٣١٦/٢) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٣/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/١٣) .

قال في كتاب الأنواع [١]: " لعلنا كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ "[٢]. روى عنه الحاكم[٣] ومنصور بن عبدالله الخالدي[٤] وخلق .

قال أبو سعد[٥] الإدريسي[٦]:" كان على قضاء سمرقند[٧] زماناً، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم[٨]، صنف المسند الصحيح والتاريخ[٩] وكتاب الضعفاء[١٠]، وفقّه الناس بسمرقند "[١١].

وقال الحاكم :" كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال "[١٢].

الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/١٣) .

(١) الاسم الكامل الذي وضعه ابن حبان لكتابه هو: " المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقليها". إلا أن العلماء الذين عرضوا له في مصنفاتهم اختلفوا في تسميته ، وكلٍ منهم يطلق عليه جزءاً من هذه التسمية الطويلة ، فيسمى بالمسند الصحيح والأنواع والتقاسيم والأنواع وصحيح ابن حبان ... إلخ. انظر مقدمة التحقيق (٣٢/١) .

(٢) مقدمة صحيح ابن حبان (١٤١/١) . وانظر طبقات ابن الصلاح (١١٧/١) السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) شذرات الذهب (١٣١/٣).

(٣) انظر رواية أبي عبد الله الحاكم عن ابن حبان : الأنساب (٣٤٩/١) السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢٠/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) شذرات الذهب (١٦/٣).

(٤) منصور بن عبدالله بن خالد بن أحمد ، أبو علي الذهلي الخالدي الهروي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الحافظ العالم الرحال . ت ٤٠٢ هـ، وقيل ٤٠١ هـ " . السير (١١٤/١٧) . وانظر روايته عن ابن حبان : السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) .

(٥) في ن وص و م : سعد .وجاء في هامش ن : في أصل المؤلف حاشية بخط شيخ الإسلام ابن حجر ما لفظه صوابه أبو سعد .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إدريس، أبو سعد الإدريسي الإستراباذي ، قال عنه الحافظ الذهبي:" الحافظ الإمام المصنف محدث سمرقند، ألف تاريخها وتاريخ استراباذ ، ت ٤٠٥ هـ ". السير(٢٢٦/١٧).

(٧) سمرقند : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة مفتوحة ثم قاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة، بلد معروف مشهور، قيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وقيل إن سمرقند من بناء الإسكندر، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه، غزاها شمر ملك من ملوك اليمن وهو شمر يرعش بن افريقش، فهدمها- فسميت سَمِرْكَنْد فعُربت فقيل سمر قند. ومعنى كَنْد: كسر، وهي من خراسان. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٦/٣) باختصار وتصرف.

(٨) في ن و ص و م : العلوم .

(٩) وهو من الكتب الكبيرة ، لذا لجأ إلى تأليف الثقات والضعفاء منه ليُسهِّل الرجوع إليهما على من يريد ذلك . انظر مقدمة الثقات ص ١١ .

(١٠) وهو الكتاب المطبوع باسم المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .

(١١) انظر السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) طبقات السبكي (١٣١/٣) لسان الميزان (١١٤/٥).

(١٢) انظر الأنساب (٣٤٩/١) إنباه الرواة (١٢٢/٣) طبقات ابن الصلاح (١١٦/١) السير (٩٤/١٦) طبقات السبكي (١٣٢/٣) ميزان الاعتدال (١١٤/٥) .

وقال الخطيب : "كان ثقة نبيلاً فهماً "[1]. وقد ذكره الحافظ أبو عمرو بن الصلاح[2] في طبقات الشافعية، وقال[3]: "ربما[4] غلط الغلط الفاحش في تصرفاته"[5].

توفي في شوال سنة ٣٥٤[6]، وهو في عشر الثمانين رحمه الله، له ترجمة في الميزان[7] .

قوله (ذي أصبح) هو بفتح الهمزة ثم صاد ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم حاء مهملتين[8]، وأَصْبَحُ ملك من ملوك اليمن[9]. وهو من أجداد الإمام مالك بن أنس[10] أحد الأعلام وشيخ الإسلام.

---

(١) انظر السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) طبقات السبكي (١٣٢/٣) شذرات الذهب (١١٦/٣)

(٢) تقي الدين أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الكردي الشهرزوري الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام ، صاحب علوم الحديث ، جمع وألف وأفتى ، تخرج به الأصحاب ، وكان من كبار الأئمة .ت ٦٤٣هـ " . السير (١٤٠/٢٣) .

(٣) في ن و ص و م : قال.

(٤) في ن و ص و م : وربما.

(٥) قال الحافظ ابن الصلاح : " كان أبو حاتم هذا – رحمه الله – واسع العلم ، جامعاً بين فنون منه ، كثير التصنيف ، إماماً من أئمة الحديث، كثير التصرف فيه والإفتنان ، يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث ونكته ، وربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش على ما وجدته " . طبقات الشافعية (١١٥/١) ونقل الحافظ الذهبي عبارة ابن الصلاح الأخيرة فأوردها مصنفاته . انظر السير (٩٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٢١/٣) ميزان الاعتدال (٥٠٧/٣) وعقب عليها : " وصدق أبو عمرو ، وله أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين " . وانظر لسان الميزان (١١٣/٥)

(٦) انظر الإكمال (٣١٧/٢) الأنساب (٣٤٩/١) إنباه الرواة (١٢٢/٣) طبقات ابن الصلاح (١١٧/١) الكامل في التاريخ(٥٦٦/٨) السير (١٠٢/١٦) ميزان الاعتدال (٥٠٨/٣) طبقات السبكي (١٣٢/٣) البداية والنهاية (٢٥٩/١١) .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٥٠٦/٣) .

(٨) انظر الأنساب (١٧٤/١) الإكمال (٩٨/١) .

(٩) اليمن البلد المعروف الذي كان لسبأ سُمي باليمن لأنه عن يمين الكعبة ، وقيل سمي بذلك لأنه عن يمين الشمس ، وقيل بتيمن بن قحطان والبحر محيط بأرض اليمن من المشرق إلى الجنوب ، ثم راجعاً إلى الغرب ، يفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خط يأخذ من بحر الهند إلى بحر اليمن عرضاً في البرية من المشرق إلى جهة الغرب . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٢٧/٤) معجم البلدان (٤٤٧/٥) مراصد الإطلاع (١٤٨٣/٣) باختصار .

(١٠) قال أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي : " بنو ذي أصبح بطن من زيد الجمهور من حمير من القحطانية، واسم ذي أصبح: الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعيد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد الجمهور. منهم : أبرهة بن الصباح أحد ملوك اليمن في الإسلام .

ومنهم : مالك بن أنس إمام دار الهجرة ، وهو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن نافع بن عمرو بن الحارث بن عثمان بن حيثل بن عمرو ابن الحارث ، وهو ذو أصبح " . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص ٢٣٦ باختصار ، وانظر جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٥، باختصار .

قوله (فأنا بيطاره) هو بفتح الموحدة ، والبيطار[1] معروف .
قوله (أبا عُذرة) هذا القول يقال فلان أبو عُذرها إن كان هو الذي افترعها واقتضها[2] ، وقولهم ما أنت بذي عذر ، هذا الكلام أيّ لست بأول من اقتضه واقتضبه[3] ، والعذرة البكارة والعذراء البكر[4].
قوله (حُكي شيء) حكي مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .
قوله (عن الزهري) تقدم أنه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب، أحد الأعلام .
قوله (وغيره) غيره لا أعرفه بعينه .
قوله (فأنا جهبذها) اللفظ الذي تقدم ذكره[5] عن ابن إسحاق قبل هذا أنا بيطاره .
قوله (جهْبذها) هو بكسر الجيم وإسكان الهاء ثم موحدة مكسورة ثم ذال معجمة، والجهبذ الفائق[6] في تميز جيد الدراهم من ردئها والجمع الجهابذة،وهي عجمية،ويطلق على البارع[7]استعارة وقيل الجهابذة السماسرة[8]،والله أعلم.
قوله (أمْراً إمْراً) الثاني بكسر الهمزة [9]، ومعناه عجباً[10] .

---

(١) البيطار : الباء والطاء والراء أصل واحد ، وهو الشق ، يقال بطرت الشيء أبطرُهُ بطراً شققته ، ومنه سمي البيطار بَيْطاراً ، والبَطِيرُ والبَيْطرُ والبَيْطار والبِيَطْرُ ، والُمَبْيِطر وهو الذي يُبَيْطر الدواب أي يعالجها ومعالجته البيطرة . انظر تهذيب اللغة (٣٣٧/١٣) معجم مقاييس اللغة (٢٦٢/١) الصحاح (٥٩٣/٢) لسان العرب (٦٩/٤) .

(٢) انظر تهذيب اللغة (٣١٠/٢) الصحاح (٧٣٨/٢) وهي بالفاء افتضها ، ولسان العرب (٥٥٢/٤) . وهي في م : افتضها ، وقد أثبتها المصنف بالقاف .

(٣) انظر الصحاح (٧٣٨/٢) لسان العرب (٥٥٢/٤) .

(٤) انظر تهذيب اللغة (٣١٠/٢-٣١١) الصحاح (٧٣٨/٢) لسان العرب (٥٥١/٤) .

(٥) غير موجود في ص و م .

(٦) سقط من ن .

(٧) لم أقف على تعريف كامل للجهبذ كما أورده المصنف في كتب اللغة ، ولعله استفاد من أقوال العلماء في وصف أئمة النقد وصاغ منها تعريفه . قال يحيى بن معين : "لولا الجهابذة لكثرت الستوق والزيوف في رواية الشريعة ، فمتى أحببت فهلم ، حتى أعزل لك منه نقد بيت المال، أما تحفظ قول شريح : إن للأثر جهابذة كجهابذة الورق " . انظر مقدمة السنن والآثار للبيهقي (٥٦/١) ، مقدمة دلائل النبوة للبيهقي أيضاً (٣١/١) . وقال الفيروزأبادي: "الجهبذ- بالكسر – النقاد الخبير". القاموس المحيط(٦٦١/١) وانظر المعجم الوسيط (١٤١/١) .

(٨) السماسرة : جمع سمسار ، وهي فارسية معربة ، وهو القيم بالأمر الحافظ له ، وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع . انظر تهذيب اللغة (١٥٥/١٣) النهاية في غريب الحديث (٤٠٠/٢) لسان العرب (٣٨٠/٤) .

(٩) طمست في م .

(١٠) انظر معجم مقاييس اللغة (١٣٩/١) الصحاح (٥٨١/٢) لسان العرب (٣٣/٤) القاموس المحيط (٦٨٨/١) .

وقيل غير ذلك[1] .

قوله (وعراً) هو بفتح الواو وإسكان العين ، قال الجوهري : " جبل وَعْرٌ ، بالتسكين ، ومطلب وعْر. قال الأصمعي: و[2] لا [٩/ب] تقل وَعِرٌ "[3] ، انتهى. يعنى بكسر العين.

* * *

(١) وقيل إمْراً : منكراً ، أو الشيء العظيم الشنيع . انظر مفردات ألفاظ القرآن ص ٩٠ ، لسان العرب (٣٣/٤) القاموس المحيط (١/ ٦٨٨) .

(٢) في م : لا تقل .

(٣) الصحاح (٨٤٦/٢) وانظر لسان العرب (٢٨٥/٥) .

وأما الواقدي

قوله (ابن واقد) هو بالقاف[1] ، وهذا مشهور جداً[2] .

قوله (سمع ابن أبي ذئب) تقدم أنه محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب أبو الحارث العامري المدني ، أحد الأعلام وتقدم مترجماً .

قوله (ومعمر بن راشد) هو بفتح الميم وإسكان العين[3]، أبو عروة[4] الأزدي[5]، مولاهم عالم اليمن. عن الزهري[6] وهمام[7] . وعنه غندر[8] وابن المبارك[9] وعبد الرزاق[10] .

---

(١) واقد : بكسر القاف وبدال مهملة . المغني في ضبط الأسماء ص ٢٦٦ ، وانظر المشتبه ص ٦٥٧ .

(٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥/٤٢٥-٤٣٣) (٣٣٤/٧) تاريخ الدوري (٥٣٢/٢) طبقات خليفة ص٣٢٨ ، التاريخ الكبير ١٧٨/١ الضعفاء الصغير ص ٢١٥ ، أحوال الرجال للجوزجاني ص١٣٥، الضعفاء والمتروكين ص ٢١٧ ، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٧/٤) الجرح والتعديل (٢٠/٨) المجروحين (٢٩٠/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٤٥/٦) الضعفاء والمتروكين للدار قطني ٣٤٧ ، تاريخ بغداد (٣/٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٧/٣) تهذيب الكمال (١٨٠/٢٦) السير (٤٥٤/٩) الكاشف (٢٠٥/٢) المغني في الضعفاء (٦١٩/٢) ميزان الاعتدال (٦٦٢/٣) تهذيب التهذيب (٣٦٣/٩) التقريب (٢٠٣/٢) (٦٩٥١) الخلاصة ص ٣٥٣ .

(٣) انظر الإكمال (٢٦٩/٧) المشتبه ص ٦٠٣ ، تبصير المنتبه (١٣٠٣/٤) .

(٤) قال عمرو بن علي: "يكنى بأبي عروبة". رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) .

(٥) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٥٤٦/٥) طبقات خليفة ص ٢٨٨ ، التاريخ الكبير (٣٧٨/٧) الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٥) ثقات ابن حبان (٤٨٤/٧) رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) التعديل والتجريح (٧٤١/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٠٦) تهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه باختصار – السير (٥/٧) العبر (٢٢٠/١) تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) ميزان الاعتدال (١٥٤/٤) تهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠) التقريب (٢٧١/٢) (٧٦٦٨) الخلاصة ص ٣٨٤.

(٦) انظر رواية معمر عن الزهري: الجرح والتعديل (٢٥٥/٨) رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٠٦) تهذيب الكمال (٣٠٥/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) السير (٥/٧) تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) تهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠).

(٧) همام بن منبه بن كامل الصنعاني ، أبو عتبة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة . ت ١٣٢ هـ". التقريب (٣٢٧/٢) (٨٢٣٩) . وانظر رواية معمر عنه : رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٠٦/٢) تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٠٥) الكاشف (٢٨٢/٢) السير (٥/٧) تهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠) .

(٨) محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة صحيح الكتاب إلا أنه فيه غفلة . ت ١٩٣ أو ١٩٤ هـ " . التقريب (١٦٠/٢) (٢٤٣) . وانظر روايته عن معمر : التعديل والتجريح (٧٤١/٢) تهذيب الكمال (٣٠٦/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) السير (٥/٧) تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) تهذيب التهذيب (٢٤٤/١٠) .

(٩) انظر رواية ابن المبارك عن معمر : التاريخ الكبير (٣٧٩/٧) الجرح والتعديل (٢٥٦/٨) ثقات ابن حبان (٤٨٤/٧) رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) التعديل والتجريح (٤٧١/٢) تهذيب الكمال (٣٠٥/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) السير (٦/٧) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٠) تهذيب التهذيب (٢٤٤/١٠) .

(١٠) انظر رواية عبد الرزاق عن معمر : الجرح والتعديل (٢٥٦/٨) ثقات ابن حبان (٤٨٤/٧) رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) التعديل والتجريح (٧٤٢/٢) تهذيب الكمال (٣٠٥/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) .

قال أحمد : " لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدته يتقدمه ، وكان من أطلب أهل زمانه العلم "[1].
توفي في رمضان سنة ١٥٣[2] باليمن . أخرج له ع[3] . وهو أحد الأعلام الثقات ، له أوهام معروفة[4] ،

---

(١) انظر الجرح والتعديل (٢٥٧/٨) تهذيب الكمال (٣٠٧/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) السير (١٠/٧) العبر (٢٢٠/١) تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) تهذيب التهذيب (٢٤٤/١٠) .

(٢) قاله الواقدي وخليفة بن خياط وخالد بن إبراهيم الصنعاني وعمرو بن علي، وقال عنه الذهبي: "وهو الأصح".
انظر طبقات ابن سعد (٥٤٦/٥) طبقات خليفة ص ٢٨٨، التاريخ الكبير (٣٧٩/٧) رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) التعديل والتجريح (٧٤٢/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٥٠٦/٢) تهذيب الكمال (٣١١/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩١) ميزان الاعتدال (١٥٤/٤) .
- وقيل ت١٥٠هـ، قاله عبد المنعم بن إدريس. انظر طبقات ابن سعد(٥٤٦/٥) تهذيب الكمال (٣١٠/٢٨).
- وقيل ١٥٤ هـ ، قاله ابن المديني وأحمد بن حنبل وابن معين وأبونعيم ، واختاره ابن حجر .
انظر الجرح والتعديل (٢٥٦/٨) التعديل والتجريح (٧٤٢/٢) تهذيب الكمال (٣١١/٢٨) التقريب (٢٧١/٢).
- وقيل ١٥٢، قاله زيد بن المبارك الصنعاني . انظر السير (١٤/٧) .
- وقيل ١٥٢ ، أو ١٥٣ قاله ابن حبان . انظر الثقات (٤٨٤/٧) رجال صحيح مسلم (٢٢٧/٢) تهذيب الكمال ((٣١٠/٢٨) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٣١٢/٢٨) الكاشف (٢٨٢/٢) السير (٥/٧) تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) ميزان الاعتدال (١٥٤/٤) تهذيب التهذيب (٢٤٣/١٠) التقريب (٢٧١/٢) الخلاصة ص ٣٨٤ .

(٤) قاله الذهبي في الميزان (١٥٤/٤)، وانظر المغني (٦٧١/٢) . وبيَّن الحافظان الذهبي وابن رجب سبب هذه الأوهام :
قال الذهبي: "ومع كون معمر ثقة ، فله أوهام لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه ، فإنه لم يكن معه كتبه فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح، لأنهم أخذوا عنه من كتبه ، والله أعلم " . السير (١٢/٧) .
وذكره الحافظ ابن رجب من الثقات الذين ضُعف حديثهم في بعض الأماكن دون بعض ، قال :" وهو على ثلاثة أضرب :
أحدها: من حدث في مكان لم يكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط .. فمنهم معمر بن راشد ، حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير ، وحديثه باليمن جيد .
قال أحمد في رواية الأثرم : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليَّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر – يعني باليمن – وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة .
وقال يعقوب بن شيبة : سماع أهل البصرة من معمر حين قدم عليهم فيه اضطراب لأن كتبه لم تكن معه". شرح علل الترمذي (٢/ ٦٠٢) .
والثاني : "من حدث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم ، وحدث عن غيرهم فلم يحفظ... ومنهم معمر بن راشد أيضاً .
قال : كان يضعف حديثه عن أهل العراق خاصة" . شرح علل الترمذي (٦١١/٢، ٦١٢) .
قال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول : " إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه ، إلا عن الزهري وابن طاوس فان حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا . وما عمل في حديث الأعمش شيئاً، قال يحيى وحديث معمر عن ثابت وعاصم ابن أبي النجود وهشام بن عروة ، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام " . تهذيب التهذيب (٢٤٥/١٠) وانظر السير ١٠/٧ شرح علل الترمذي (٦١٢/٢).

له ترجمة في الميزان[1] .

قوله (وابن جريج) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج أحد الأعلام ، تقدم مترجماً.

قوله (والثوري) هذا هو سفيـــان بن سعـــيد بن مسروق، شيـــخ الإسلام وأحد الأعلام مشهور جداً .

قوله (وأبا معشر) هو بفتح الميم وإسكان العين المهملة وفتح الشين المعجمة[2]، هذا هو أبو معشـــر السندي ، واسمه نجيح بن عبدالرحمن مولى بني هاشم[3] صاحب المغازي[4]. عن المقبري[5] والقرظي[6] . وعنه ابن مهدي[7] وسعيد بن منصور[8]. قال أحمد : "صدوق لا يقيم الإسناد "[9]. وقال ابن معين : "ليس بالقوي"[10] . وقال ابن عدي : " يكتب حديثه مع ضعفه "[11].

---

(١) ميزان الاعتدال (١٥٤/٣) .

(٢) انظر الأنساب (٣٤٣/٥) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤١٨/٥) التاريخ الكبير (١١٤/٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠٨/٤) الجرح والتعديل (٤٩٣/٨) المجروحين (٦٠/٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥١٦/٧) تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٥٧/٣) تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩) السير (٤٣٥/٧) تذكرة الحفاظ (٢٣٤/١) الكاشف (٣١٧/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه - ميزان الاعتدال (٢٤٦/٤) المغني (٦٩٤/٢) تهذيب التهذيب (٤١٩/١٠) التقريب (٣٠٣/٢) (٧٩٩٤) .

(٤) قال أبو حاتم: "كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول كان بصيراً بالمغازي ". الجرح والتعديل (٤٩٤/٨).
وقال الخطيب : " كان من أعلم الناس بالمغازي " . تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) .

(٥) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ، أبو سعد المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، مات في حدود ١٢٠ هـــ " . التقريب (٢٨٩/١) (٢٥٦١) . وانظر رواية أبي معشر عنه : الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٩) السير (٤٣٥/٧) تذكرة الحفاظ (٢٣٥/١) الكاشف (٣١٧/٢) تهذيب التهذيب (٤٢٠/١٠).

(٦) انظر رواية أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي: التاريخ الكبير (١١٤/٨) الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) تاريخ بغداد (٤٥٧/١٣) تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٩) السير (٤٣٥/٧) تذكرة الحفاظ (٢٣٥/١) الكاشف (٣١٧/٢) ميزان الاعتدال (٢٤٦/٤) تهذيب التهذيب (٤٢٠/١٠) .

(٧) انظر رواية ابن مهدي عن أبي معشر : الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) تهذيب الكمال (٣٢٣/٢٩) السير (٤٣٦/٧) الكاشف (٣١٧/٢) تهذيب التهذيب (٤٢٠/١٠) .

(٨) سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به . ت ٢٢٧ هـــ " . التقريب (٢٩٨/١) (٢٦٤٥) . وانظر روايته عن أبي معشر : تهذيب الكمال(٣٢٣/٢٩) السير (٤٣٣/٧) الكاشف (٣١٧/٢) .

(٩) العلل ومعرفة الرجال (١٦١/١) وانظر ضعفاء العقيلي (٣٠٨/٤) الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) تهذيب الكمال (٣٢٦/٢٩) السير (٤٣٧/٧) الكاشف (٣١٧/٢) .

(١٠) انظر العلل ومعرفة الرجال (١١٨/٢) ضعفاء العقيلي (٣٠٨/٤) الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٥٦/٧) تهذيب الكمال (٣٢٦/٢٩) السير (٤٣٧/٧) الكاشف (٣١٧/٢) .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥١٩/٧) وانظر الكاشف (٣١٧/٢) ميزان الاعتدال (٢٤٨/٤) .

توفي سنة ١٧٠[١] . أخرج له ٤[٢] . وله ترجمة في الميزان[٣] .

تنبيه :

من يقال له أبو معشر في الكتب الستة أو بعضها: هذا وأبو معشر البراء واسمه يوسف بن يزيد[٤] ، وأبو معشر التميمي واسمه زياد بن كليب[٥] ، والله أعلم .

قوله (وأبو حسان الزيادي) هذا بالمثناة تحت[٦] ، واسمه الحسن بن عثمان القاضي الأخباري[٧] . روى عن حماد ابن زيد[٨] وشعيب بن صفوان[٩] ومعتمر بن سليمان[١٠] وغيرهم .

حدث عنه يعقوب بن شيبة[١١] وأحمد بن يونس بن المسيب الضبي[١٢] ومحمد بن محمد الباغندي[١٣]

---

(١) قاله ابنه محمد بن أبي معشر وابن سعد وابن حبان ومحمد بن بكار وغيرهم . انظر طبقات ابن سعد (٤١٨/٥) الجرح والتعديل (٤٩٤/٨) المجروحين (٦٠/٣) تاريخ بغداد (٤٦٢/١٣). ولمحمد بن بكار قول آخر في وفاته سنة ١٧٦. ذكره العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٠٨). وفي م : ١٧

(٢) انظر تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩) السير (٤٣٥/٧) تذكرة الحفاظ (٢٣٤/١) الكاشف (٣١٧/٢) تهذيب التهذيب (٤١٩/١٠) التقريب (٣٠٣/٢) .

(٣) ميزان الاعتدال (٢٤٦/٤) .

(٤) يوسف بن يزيد البصري ، أبو معشر البَرَّاء – بالتشديد – العطار ، قال عنه الحافظ ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ " .التقريب (٣٩٣/٢) (٨٩٠٤) .

(٥) زياد بن كُليب الحنظلي ، أبو معشر الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة . ت ١١٩ أو ١٢٠ هـ". التقريب (٢٦٤/١).

(٦)جاء في الأنساب : بكسر الزاي وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة . (١٨٥/٣) .قال الذهبي: " عرف بالزيادي لكون جده تزوج أم ولد كانت للأمير زياد بن أبيه " . السير (٤٩٦/١١).

(٧) انظر ترجمته : الجرح والتعديل (٢٥/٣) تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) الإكمال (٢١٢/٤) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – الأنساب (١٨٥/٣) مختصر تاريخ دمشق (٣٤٧/٦) السير (٤٩٦/١١) العبر (٤٣٧/١) البداية والنهاية (٣٤٤/١٠) شذرات الذهب١٠٠/٢.

(٨) انظر روايته عن حماد بن زيد : الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (١٨٥/٣) العبر (٤٣٧/١) .

(٩) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي ، أبو يحيى الكوفي الكاتب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مقبول". التقريب (٣٣٩/١) (٣١٠١). وانظر رواية الزيادي عنه : تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (٣/ ١٨٥) السير (٤٩٧/١١) .

(١٠) انظر روايته عن معتمر بن سليمان : تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (١٨٥/٣).

(١١) انظر رواية يعقوب بن شيبة عن أبي حسان : الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (١٨٥/٣) .

(١٢) أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ، أبو العباس الكوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث القدوة، مات بأصبهان وكان من جلة المسندين بها ، ت ٢٦٨ هـ" . السير (٥٩٥/١٢) . وانظر روايته عن أبي حسان : الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب١٨٥/٣.

(١٣) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو بكر الباغندي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الكبير محدث العراق . ت ٣١٢ هـ " . السير (٣٨٣/١٤) . وانظر روايته عن أبي حسان : تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) الإكمال (٢١٣/٤) الأنساب (١٨٥/٣) السير (٤٩٧/١١) .

وغيرهم . وكان من أهل المعرفة وله تاريخ على السنين[1]، ذكره ابن ماكولا[2] وغيره[3] .

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[4] : " الحسن بن عثمان أبو حسان الزيادي: روى عن أبيه ، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا"[5] ، لم يزد وكأنه لم يقع له فيه شيء .

قوله (وأحمد بن الخليل البرجلاني) هو بضم [6] الموحدة ثم راء ساكنة ثم جيم مضمومة وبعد اللام ألف نون ثم ياء النسبة[7] ، وهذه النسبة إلى محلة البرجلانية ببغداد[8] نُسب إليها[9] . قال أبو الحسن[10] الصغاني: "برجلان من قرى واسط[11]، والبرجلانية من محال بغداد"، انتهى . وهذا الرجل اسمه أحمد بن الخليل بن ثابت أبو جعفر البغدادى[12].

---

(١) قال سليمان الطوسي ، سمعت أبا حسان يقول : أنا اعمل في التاريخ من ستين سنة . تاريخ بغداد (٣٥٧/٧) السير (٤٩٧/١١). وقال الخطيب : " كان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة " . تاريخ بغداد (٣٥٦/٧) .وقال الذهبي : "كان ثقة أخبارياً مصنفاً كثير الإطلاع " . العبر (٤٣٧/١) .

(٢) الإكمال (٢١٣/٤) .

(٣) انظر الأنساب (١٨٥/٣) .

(٤) انظر الجرح والتعديل (٢٥/٣) .

(٥) انظر رواية ابن أبي الدنيا عنه : السير (٤٩٧/١١) البداية والنهاية (٣٤٤/١٠) .

(٦) انظر الأنساب(٣١٠/١) اللباب (١٣٤/١) معجم البلدان (٣٧٤/١) وضبطها بالشكل ، وكذا المزي في تهذيب الكمال (١/ ٣٠٥) والذهبي في السير (٢٦٩/١٣) والحافظ ابن حجر في التقريب (٣٤/١) ضبطها بالحروف ، وكذا السيوطي في لب اللباب (١/ ١١٤) والخزرجي في الخلاصة ص ٦.

(٧) الأنساب (٣١٠/١) اللباب (١٣٤/١) التقريب-(٣٤/١) لب اللباب (١١٤/١) الخلاصة ص ٦ .

(٨) انظر السير (٢٦٩/١٣) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) معجم البلدان (٣٧٤/١) .

(١٠) جاء في جميع النسخ الأصلية و ن وص و م : أبو الحسن ، والصواب الحسن ، فهو الحسن بن محمد بن الحسن ، رضي الدين ، أبو الفضائل الصغاني الحنفي .

(١١) واسط : بالطاء المهملة ، اسم يقع على عدة مواضع منها واسط الحجاج ، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، لأن كل منها إلي كل واحدة خمسين فرسخا. وقيل : لأنه كان هناك قبل عمارتها موضع يسمى واسط القصب ، فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمه. وقيل للعرب سبعة مواضع يقال لكل واحدٍ منها واسط: منها واسط نجد، الحجاز ، الجزيرة ، اليمامة ، العراق . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٩٦/٤) معجم البلدان (٣٤٧/٥) مراصد الإطلاع (١٤١٩/٣) باختصار وتصرف .
ونسب السمعاني هذا القول إلي أبي محمد بن أبي حاتم قال : البُرْجلاني ... هذه النسبة إلي قرية من قري واسط ، يقال لها برجلان – بضم الباء – هكذا ذكره أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . الأنساب (٣١٠/١) وانظر معجم البلدان (٣٧٤/١) لب اللباب (١١٤/١).

(١٢) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) التقريب (٣٤/١) (٣٦) الخلاصة ص ٦ .

عن الأسود شاذان[1] وهاشم بن القاسم[2] والواقدي[3] وجماعة . وعنه أبو عمرو ابن السماك[4] وأبو بكر النجاد[5] ، وآخرون . وثقه الخطيب[6] ، وكان يسكن البرجلانية[7] .

قال ابن قانع [8] : " توفي في ربيع الأول سنة سبع وسبعين ومائتين "[9] .

قوله (ومحمد بن شجاع الثلجي) هو بالثاء المثلثة والجيم[10]، وهو محمد بن شجاع بن الثلجي الفقيه البغدادي الحنفي، أبو عبدالله[11] صاحب التصانيف . قرأ على اليزيدي[12].

---

(١) الأسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ،ويلقب شاذان ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ، ت ٢٠٨ هـ ". التقريب (٨٧/١) (٥٧٣) . وانظر رواية البرجلاني عنه : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٢) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي ، أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، ت ٢٠٧ هـ " . التقريب (٣٢٠/٢) (٨١٦٨) . وانظر رواية أحمد بن الخليل عنه : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) السير (٢٦٩/١٣) .

(٣) وانظر روايته عن الواقدي : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٤) عثمان بن أحمد بن عبدالله البغدادي الدقاق ، أبو عمر بن السماك ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المحدث المكثر الصادق مسند العراق ، ت ٣٤٤ هـ " . السير (٤٤٤/١٥) .وانظر روايته عن أحمد بن الخليل : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٥) انظر روايته عن أحمد بن الخليل : تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) تهذيب الكمال(٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٦) تاريخ بغداد (١٣٣/٤) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) .

(٧) انظر تاريخ بغداد (١٣٣/٤) الأنساب (٣١٠/١) معجم البلدان (٣٧٤/١) .

(٨) أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ البارع الصدوق إن شاء الله ، صاحب كتاب معجم الصحابة. ت ٣٥١ هـ ". السير (٥٢٦/١٥).

(٩) تاريخ بغداد (١٣٣/٤) وانظر الأنساب (٣١٠/١) معجم البلدان (٣٧٤/١) تهذيب الكمال (٣٠٥/١) السير (٢٦٩/١٣) تهذيب التهذيب (٢٨/١) التقريب (٣٤/١) .

(١٠) قال السمعاني: "بفتح الثاء المثلثة وسكون اللام وفي آخرها الجيم". الأنساب (٥١٢/١) الكامل في التاريخ (٣٣٧/٧) التقريب (١٧٩/٢) .

(١١) انظر ترجمته في : الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٩٢/٦) تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الكامل في التاريخ (٣٣٧/٧) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (٣٤٣/٩) التقريب (١٧٩/٢) (٦٦٨٦) الخلاصة ٣٤١.

(١٢) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ، أبو محمد اليزيدي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "شيخ القراء ، كان ثقة عالماً حجة في القراءة أخباري نحوي علامة بصير بلسان العرب ، له النوادر والمقصور والممدود والشكل ونوادر اللغة وكتاب النحو ، ت ٢٠٢ هـ ". السير (٥٦٢/٩).وانظر قراءة محمد بن شجاع عليه : السير (٣٧٩/١٢) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) .

وروى عن ابن علية[1] ووكيع[2]، وتفقه بالحسن بن زياد اللؤلؤي[3] وغيره. وآخر من حدث عنه محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة[4] .

قـــال ابن عدي : " كان يضع أحاديث في التشبيه[5] ينسبها إلى أصحاب[6] الحديث يثلبهم[7] بذلك"[8].

قال الذهبي[9] في الميزان : "قلت: جاء من غير وجه إنه كان ينال[10] من أحمد وأصحابه ويقول[11]: إيش قام به أحمد !

---

(١) انظر رواية الثلجي عن ابن علية : تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الأنساب (٥١٢/١) تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥) السير (٣٧٩/١٢) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٢٠/٩) .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي – بضم الراء وهمزة ثم مهملة – أبو سفيان الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ عابد ، ت ١٩٦أو ١٩٧ هـــ " التقريب (٣٣٨/٢) (٨٣٤٨) . وانظر رواية الثلجي عنه : تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الأنساب (١/ ٥١٢) تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥) السير (٣٧٩/١٢) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٢٠/٩) .

(٣) الحسن بن زياد اللؤلؤي ، أبو علي الأنصاري مولاهم الكوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة فقيه العراق صاحب أبو حنيفة، ت ٢٠٤ هـــ " . السير (٥٤٣/٩) . وانظر في مصاحبة الثلجي له وأخذه عنه : تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الأنساب (٥١٢/١) الكامل في التاريخ (٣٣٧/٧) تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٢٠/٩) .

(٤) انظر رواية محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة عن الثلجي : تاريخ بغداد (٣٥٠/٥) الأنساب (٥١٢/١) تهذيب الكمال (٣٦٢/٢٥) السير (٣٧٩/١٢) ميزان الاعتدال (٥٧٧/٣) تهذيب التهذيب (٢٢٠/٩) .

(٥) المشبهة قسمان : أحدهما : شبهوا ذات الباري بذات غيره ، وهم أصناف منهم : السبئية والبينانية والمغيرية والمنصورية والحلولية والمقنعية المبيضة والعذافرة .... وغيرها .

والثاني : شبهوا صفات الله تعالى بصفات المخلوقين . فمنهم من شبهوا إرادة الله تعالى بإرادة خلقه ، وهم المعتزلة البصرية ، ومنهم الذين شبهوا كلام الله عز وجل بكلام خلقه ومنهم الزرارية الذين قالوا بحدوث جميع صفات الله تعالى وإنها من جنس صفاتنا ... إلخ.

وهناك فِرق من المشبهة عدها المتكلمون في فرق الملة ، لإقرارهم بلزوم أحكام القرآن وإقرارهم بوجوب أركان الشريعة من صلاة وصيام وزكاة وحج ، وإقرارهم بتحريم المحرمات ، وإن ضلوا وكفروا في بعض الأصول العقلية . ومن هؤلاء الهشامية ، نسبة إلى هشام بن الحكم الرافضي الذي شبه معبوده بالإنسان وإنه جسم ذو حدود ونهاية .. إلخ . انظر الفرق بين الفِرق ص ٢٢٥- ٢٣٠ باختصار وتصرف ، والملل والنحل للشهرستاني (١٣٩/١) .

(٦) في ص : المحدث.

(٧) قال ابن منظور : " ثلبه يثلبه ثلباً ، لامه وعابه وصرح بالعيب ، وقال فيه وتنقصه " . لسان العرب (٢٤١/١) .

(٨) وقال : " ليـــس من أهل الروايـــة، حمله التعصـــب على أن وضع أحاديث يثلـــب أهل الأثر ". الـــكامل في ضعفاء الرجال(٦/ ٢٢٩٣) وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٧٠/٣) المغني (٥٩١/٢).

(٩) في ص : المريسي .

(١٠) وفي ص : سأل.

(١١) في م : ويقولون .

قال المروذي[1]: أتيته ولمته، فقال: إنما أقول كلام الله كما أقول سماء الله وأرض الله .

وكان المتوكل[2] هَمَّ أن يوليه القضاء، فقيل له إنه من أصحاب[3] بشر[4] المريسي[5]، فقال : نحن بعد في شر[6]، فقطع الكتاب جزازات إلى آخر كلامه . له ترجمة في الميزان فيها، قلت: وكان مع هناته ذا تلاوة وتعبد ومات ساجداً في صلاة العصر، ورُحم إن شاء الله، مات سنة ست وستين ومائتين[7] عن ست وثمانين سنة"[8].

انتهى . وفي المشتبه [9] في الثلجي مشهور مبتدع [10].

قوله (والأحداث) هو بفتح الهمزة، جمع حدث، وهذا ظاهر[11] .

---

(١) وهو محمد بن إبراهيم بن جناد، أبو بكر المنقري البصري، ويقال البغدادي البزار، ويقال أصله من مرو الرُّوذ. قال الحافظ الذهبي: "كان ثقه. ت ٢٧٧ هـــ بطريق مكه أو بمصر". تاريخ الإسلام (٢٠/٤٢٧).

(٢) الخليفة، أبو الفضل، جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور القرشي العباسي البغدادي، وفي خلافته أظهر السنة وزجر عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار واستقدم المحدثين إلى سامراء، مات مقتولاً ٢٤٧ هـــ". السير (١٢/٣٠).

(٣) في م : أصحابه .

(٤) بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي مولاهم البغدادي ، أبو عبد الرحمن المَرِيسي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "المتكلم المناظر البارع نظر في الكلام فغلب عليه ، وانسلخ من الورع والتقوى وجرد القول بخلق القرآن ودعا إليه ، حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم ، فمقته أهل العلم وكفّره عدة ، له كتاب في التوحيد والإرجاء والرد على الخوارج والمعرفة وأشياء غير ذلك في نحلته. ت ٢١٨ هـــ" . السير (١٠/١٩٩). قال المزي : " ولعثمان بن سعيد الدارمي كتاب في الرد عليه وعلى صاحبه بشر بن غياث المريسي، وغيرهما من الجهمية " .تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٢) . والكتاب مطبوع باسم : الرد علي بشر المريسي فيما ابتدعه من التأويل لمذهب الجهمية .

(٥) في ص: الذهبي .

(٦) في ص : سر .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٥/٣٥٠، ٣٥٢) الأنساب (١/٥١٢) تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٥) السير (١٢/ ٣٨٠) التقريب (٢/١٧٩).

(٨) ميزان الاعتدال (٣/٥٧٧).

(٩) المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم ص٨٩ .

(١٠) ومن أقوال العلماء فيه : - قال عنه الإمام أحمد : " مبتدع صاحب هوى " انظر تاريخ بغداد (٥/٣٥١) الأنساب(١/٥١٢) تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٣).

- وقال يحيى الساجي : " كان كذاباً احتال في إبطال الحديث عن رسول الله ﷺ ، ورده نصرة لأبي حنيفة ورأيه ". تاريخ بغداد (٥/٣٥١) الأنساب (١/٥١٢) تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٣) .

- وقال أبو الفتح الأزدي : "كذاب لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه ، وزيغه عن الدين". تاريخ بغداد (٥/٣٥١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٧٠) تهذيب الكمال (٢٥/٣٦٤) . - وقال الحافظ ابن حجر : " متروك " . التقريب (٢/ ١٧٩) .

(١١) قال الأزهري: الحدث من أحداث الدهر شبه النازلة. تهذيب اللغة (٤/٤٠٥) وانظر لسان العرب (٢/١٣٢).
وهو كون الشيء لم يكن ، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن . معجم مقاييس اللغة (٢/٣٦) .

قوله (جواداً [1]) هو بتخفيف الواو بلا خلاف أعلمه[2] .

قوله (وقال ابن سعد) هو محمد بن سعد كاتبه ، صدوق قاله أبو حاتم وغيره . وقال مصعب الزبيري لابن معين: يا أبا زكريا[3] حدثنا محمد بن سعد الكاتب بكذا وكذا، فقال: كذب. وقد قدمته، وقدمت[4] هذا الكلام، والكلام في ضبطه والله أعلم .

قوله (قدم بغداد) تقدم الكلام عليها بلغاهّا، وأنه كره بعضهم تسميتها بذلك، وكذا تقدم الكلام على الشام .

قوله (والرقة) هي بفتح الراء، بلد معروف خَرِب، وهي بقرب جعبر[5] .

قوله (المأمون) هذا هو الخليفة أبو العباس عبدالله بن الرشيد أبي جعفر هارون، بويع بمرو[6] فمكث في الخلافة اثنتين وعشرين[7] سنة، وتوفي بالبَذندون[8] من طريق طرسوس[9] ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين[10].

---

(١) في م : جواد .

(٢) انظر معجم مقاييس اللغة (٤٩٣/١) الصحاح (٤٦١/٢) .

(٣)كتبت في جميع النسخ : يابا زكريا .

(٤) سقط من ص .

(٥) جعبر: بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء ، قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين، كانت قديماً تسمى دوسر، فملكها رجل من بني قُشير أعمى يقال له جعبر فنسبت إليه". انظر معجم البلدان (١٤١/٢) باختصار .

أضاف أ.د. سعدي الهاشمي أن الرقة تقع بالقرب من قلعة جعبر الواقعة على ضفة الفرات الشرقية غربي الرقة على مسافة ٦٥ كيلاً ، وتقع الرقة على ضفة الفرات الشرقية وسط التقاء نهر البليخ بنهر الفرات (أسفل الرقة) على بعد ١٣ كيلاً إلى غربي التقاء النهرين . نقلاً عن مدن فراتية القسم السوري لعياشي ص٣٤٣ .

(٦) انظر تاريخ بغداد (١٨٣/١٠) .

(٧) بويع بالخلافة سنة ١٩٨. انظر تاريخ الطبري (١٠١/٥) تاريخ بغداد (١٨٣/١٠) السير (٢٧٤/١٠) البداية والنهاية٢٤٤/١٠. وتوفي ٢١٨ هـ . فتكون مدة خلافته عشرين سنة وأشهر . قال محمد بن يزيد: "كانت خلافته عشرين سنة ونحو أربعة أشهر". وقال أبوسعيد المخزومي : "عشرون سنة وخمسة أشهر وعشرون يوماً". تاريخ بغداد (١٩٢/١٠) . وكذا ابن الأثير، قال:"كانت خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً". الكامل (٤٣٢/٦). وقال ابن كثير : " مدة خلافته عشرين سنة وأشهراً " . البداية والنهاية (٢٨٠/١) .

(٨) بَذَنْدُون : بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون ، قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر ، مات بها المأمون فنقل إلى طرسوس . معجم البلدان (٣٦٢/١) .

(٩) انظر تاريخ الطبري(١٩٥/٥) تاريخ بغداد(١٩١/١٠) الكامل في التاريخ (٤٢٨/٦) السير (٢٨٩/١٠).

وقال ابن كثير:"وفاته في طرسوس،وقيل: خارج طرسوس فحمل إليها ودُفن بها".البدايةوالنهاية(٢٨٠/١٠).

(١٠) انظر تاريخ الطبري (١٩٥/٥) تاريخ بغداد (١٩٢/١٠) الكامل في التاريخ (٤٣١/٦) السير (٢٨٩/١٠).

ترجمته معروفة [1]. [١٠/أ]

قوله (الخيزُران) هو بضم الزاي، شجر وهو عروق القناة والجمع الخيازُر، والخيزران القصب[2].

قوله (مروان بن محمد) هذا هو الخليفة القائم أبو عبدالملك مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم [3] الجعدي. نسبة إلى الجعد بن درهم[4] أستاذه[5]، وكان زنديقاً[6]،

وقيل بل قيل له ذلك ذماً له وعيباً. وقيل كانت أمه[7] من بني جعدة، ويقال كانت أمه لإبراهيم بن الأشتر[8] وإنها وصلت إلى أبيه وهي حامل به فولدته على فراشه فتبناه، وتلقب بالحمار[9] لشجاعته[10]، وقيل لبلادته .

فأظهر أبو مسلم عبدالرحمن الخراساني[11] الدعوة للعباسيين[12]، ووقعت الحرب بينهم بخراسان [13] .

---

(١) انظر ترجمته في: تاريخ الطبري (٥/١٢١-٢٠٥) الفهرست لابن النديم ص١٦٨، تاريخ بغداد (١٠/١٨٣-١٩٢) الكامل في التاريخ (٦/٢٨٢) وما بعدها، السير (١٠/٢٧٢-٢٩٠) البداية والنهاية (١٠/٢٧٤-٢٨٠) شذرات الذهب (٢/٣٩) .

(٢) قاله الجوهري في الصحاح(٢/٦٤٥) وانظر تهذيب اللغة(٧/٢٠٠) لسان العرب(٤/٢٣٧).

(٣) انظر ترجمته في: مختصر دمشق (٢٤/٢١٥) السير (٦/٧٤) .

(٤) الجعد بن درهم ، قال عنه الحافظ الذهبي: "هو أول من ابتدع بأن الله ما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولا كلم موسى ، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر". انظر السير (٥/٤٣٣) ميزان الاعتدال (١/٣٩٩) قال ابن كثير : " هو شيخ الجهم بن صفوان الذي تنسب إليه الطائفة الجهمية ، وكان الجعد بن درهم قد تلقى المذهب الخبيث عن رجل يقال له أبان بن سمعان وأخذه أبان عن طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم، عن خاله لبيد اليهودي الذي سحر النبي ﷺ ". البداية والنهاية (١٠/١٩) باختصار .

(٥) انظر الكامل في التاريخ (٥/٤٢٩) السير (٦/٧٤) البداية والنهاية (١٠/١٩ ، ٤٦) .

(٦) ليس في كلام العرب زنديق ، وإنما تقول العرب : رجل زندق وزندقي إذا كان شديد البخل وإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة ، قالوا : ملحد دهري .

قال الفيروز ابادي : " الزنديق بالكسر من الثنوية، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة والربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان"، فلفظ زنديق فارسي معرب.انظر المعرب للجواليقي ص٣٤٢، لسان العرب (١٠/١٤٧) القاموس المحيط (٣/٣٥٣) .

(٧) انظر تاريخ الطبري (٤/٣٥٦) الكامل في التاريخ (٥/٤٢٨)، ونقل عن إسماعيل بن علي: "إن أمه كردية أم ولد يقال لها لبابة جارية إبراهيم الأشتر". وانظر مختصر تاريخ دمشق (٢٤/٢١٦) السير (٦/٧٧) البداية والنهاية (١٠/٤٦).

(٨) إبراهيم بن الأشتر النخعي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان شيعياً فاضلاً ، وكان من أمراء مصعب وقتل معه ، سنة ٧٢ ". السير ٤/٣٥ .

(٩) انظر الكامل في التاريخ (٥/٤٢٩) مختصر تاريخ دمشق (٢٤/٢١٥) البداية والنهاية (١٠/٤٦) السير(٦/٧٤).

(١٠) قال الذهبي: "ويقال بل العرب تُسمي كل مائة عام حماراً، فلما قارب ملك آل أمية مائة سنة، لقبوا مروان بالحمار، وذلك مأخوذ من موت حمار العزيز عليه السلام، وهو مائة عام ثم بعثهما الله تعالى".السير(٦/٧٤).

(١١) عبد الرحمن بن مسلم ويقال عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الأمير صاحب الدعوة وهازم جيوش الدولة الأموية والقائم بإنشاء الدولة العباسية، مات مقتولاً ١٣٧ هـ " .السير (٦/٤٨)

(١٢) انظر تاريخ الطبري (٤/٣٠٦) وما بعدها ، والبداية والنهاية (١٠ /٣٠) .

(١٣) سنة ١٣١ هـ . انظر تاريخ الطبري (٤/٣٣٦) البداية والنهاية (١٠/٣٠) .

وقتل إبراهيم بن عبدالملك [1] بالزاب[2]، ووقع طاعون[3]. ومات قتيلاً في أول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ببوصير[4] من أرض مصر[5]، وكانت خلافته خمس سنين وشهراً وعشرة أيام[6].

قوله (سمعت محمد بن سلاّم الجمحي) سلاّم بالتشديد[7]، وهو محمد بن سلاّم بن عبيدالله[8] الجمحي، أبو عبدالله البصري[9]، مولى قدامة بن مظعون[10]، بالظاء المعجمة المشالة ، و هو أخو عبدالرحمن بن سلاّم [11] .

---

(١) إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الخليفة ، أبو إسحاق القرشي . قال ابن الأثير وكذا ابن كثير : "فكان ممن غرق يومئذ إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك المخلوع ، وذلك في الزاب حين هُزم مروان بن محمد". انظر السير(٣٧٦/٥) الكامل في التاريخ(٤٢٠/٥) البداية والنهاية(٤٣/١٠) .

(٢) الزاب، بعد الألف موحدة: عدة مواضع بالعراق وغيره.

الزاب الأعلى: بين الموصل وإربل مخرجه من بلاد مشتكهر، وهي ما بين أذربيجان وبابغيش من عين في رأس جبل يخرج منها شديد الحمرة، وكلما انحدر صفا حتى يصير إلى باشزي من قرى الموصل، وهي غير التي في طريق نصيبين فيصفو جداً حتى يخرج في كورة المرج من كور الموصل، ثم يمتد حتى يفيض في دجلة، وهذا يسمى بالزاب المجنون .

والزاب الأسفل: مخرجه من جبال تسمى جبال السلق بين شهرزور وأذربيجان، حتى يفيض في دجلة عند السن فوق تكريت. وبين بغداد وواسط زابان آخران يسميان الأعلى والأسفل . والزاب بالمغرب عليه عدة بلدان كثيرة . مراصد الإطلاع (٦٥٢/٢) .

(٣) وقع طاعون بالشام سنة ١١٦،١١٥ وبالبصرة سنة١٣٠. انظر تاريخ الطبري (١٥٢،١٥٣،٣٣٢/٤).

(٤) بُوصير : بكسر الصاد وياء ساكنة وراء ، اسم لأربع قرى بمصر ، بوصير قوريدس : وبها قتل مروان ابن محمد المعروف بالحمار ، وبوصير السدر : بليدة في كورة الجيزة ، وبوصير دفدنو : من كورة الفيوم ، وبوصيربنا : من كورة السمنودية . معجم البلدان (١/ ٥٠٩) باختصار .

(٥)انظر تاريخ الطبري (٣٥٤/٤) الكامل في التاريخ (٤٢٤/٥)مختصر تاريخ دمشق(٢١٨،٢٢٣/٢٤) .

(٦) قال الطبري : " كانت ولايته من حين بويع إلى أن قُتل خمس سنين وعشرة أشهر وستة عشر يوماً ". التاريخ (٣٥٦/٤)، وكذا قال ابن الأثير في الكامل (٤٢٨/٥) . وقال ابن عساكر نقلا عن أبي بكر : " خمس سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام " . مختصر تاريخ دمشق (٢١٨/٢٤) ، وكذا ابن كثير في البداية والنهاية (٤٦/١٠) .

(٧) انظر الإكمال (٤١٠/٤) وتبصير المنتبه (٧٠٢/٢) والجُمحي : بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة . الأنساب (٢/ ٨٥)

(٨) في ميزان الاعتدال ولسان الميزان عبدالله، والصواب ما ذكره المصنف كما ورد في تاريخ بغداد والأنساب وإنباه الرواة .

(٩) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٧٨/٧) الفهرست ص ١٦٥ ، تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) إنباه الرواة (١٤٣/٣) السير (٦٥١/١٠) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه – العبر (٤٠٩/١) لسان الميزان ١٨٢/٥ شذرات الذهب (٧١/٢) .

(١٠) قدامة بن مظعون ، أبو عمرو الجمحي من السابقين البدريين، ولي إمارة البحرين لعمر ، وهو من أخوال أم المؤمنين حفصةﷺ ، وزوج عمتها صفية بنت الخطاب ، ت ٣٦ هـــ . السيرة (١٦١/١) .

(١١) عبدالرحمن بن سلاّم الجمحي ، مولاهم أبو حرب البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق، ت٢٣١هـــ وقيل بعدها ". التقريب (٤٥٠/١) (٤٣٣٩) .

وكان من أئمة الأدب ألف طبقات الشعراء[1]. وحدث عن حماد بن سلمة[2] ومبارك بن فضالة[3] وجماعة.

وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل[4] وثعلب[5] وأحمد بن علي الأبار[6] وعدة.

قال صالح جزرة[7]: "صدوق"[8]. وقال[9] ابن أبي خيثمة: "سمعت أبي يقول : لا يكتب عن محمد بن سلاّم الحديث ، رجل يُرمى بالقدر ، إنما يكتب عنه الشعر ، فأما الحديث فلا "[10].

وقال أبو خليفة[11]: "ابيضت لحية محمد بن سلاّم ورأسه وله سبع وعشرون سنة"[12].

قال موسى بن هارون[13]: " توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين "[14].

---

(١) قال ابن النديم : " له كتاب طبقات الشعراء الجاهليين ، وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين" . الفهرست ص ١٦٥، وانظر تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) إنباه الرواة (١٤٣/٣) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) .

(٢) انظر رواية محمد بن سلاّم عن حماد بن سلمة: الجرح والتعديل (٢٧٨/٧) تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (١٠ /٦٥١) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) العبر (٤٠٩/١) لسان الميزان (١٨٢/٥).

(٣) مبارك بن فضالة ــ بفتح الفاء وتخفيف المعجمة ــ أبو فضالة البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر :" صدوق يدلس ويسوي ، ت ١٦٦ هـ " . التقريب (٢٣٥/٢) (٧٢٨٨). وانظر رواية محمد بن سلاّم عنه : تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (٦٥١/١٠) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(٤) انظر رواية عبد الله بن أحمد عن محمد بن سلام:تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (٦٥١/١٠) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(٥) انظر رواية ثعلب عن محمد بن سلاّم: تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) إنباه الرواة (١٤٣/٣) السير (٥٦١/١٠) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٦٧) .

(٦) أحمد بن علي بن مسلم ، أبو العباس الأبّار ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الحافظ المتقن الإمام الرباني من علماء الأثر ببغداد، ت ٢٩٠ هـ " . السير (٢٤٤٣/١٣) . وانظر روايته عن محمد بن سلاّم : تاريخ بغداد (٣٢٧/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (١٠ /٦٥١) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(٧) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس ، أبو علي الأسدي ،مولى بني أسد بن خزيمة ، الملقب جزرة ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث المشرق نزيل بخاري ، ت ٢٩٣ هـ". السير (٢٣/١٤) .

(٨) انظر تاريخ بغداد (٣٢٨/٥) ميزان الاعتدال (٥٦٨/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) الأنساب (٨٥/٢) السير (٦٥٢/١٠) .

(٩) في م : فقال.

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٣٢٨/٥) ميزان الاعتدال (٥٦٨/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(١١) هو الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي ، تقدم .

(١٢) انظر تاريخ بغداد (٣٢٩/٥) إنباه الرواة (١٤٤/٣) السير (١٠/ ٦٥٢) ميزان الاعتدال (٥٦٨/٣) لسان الميزان (١٨٣/٥)

(١٣) موسى بن هارون بن عبدالله الحمال ــ بالمهملة ــ قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة حافظ كبير بغدادي، ت ٢٩٤ هـ." التقريب (٢٩٣/٢) (٧٩٠١).

(١٤) انظر ميزان الاعتدال (٥٦٨/٣) لسان الميزان (١٨٣/٥). وقاله أيضاً ابن قانع: انظر تاريخ بغداد(٣٠٣/٥) إنباه الرواة ١٨٣/٥. وقال الحسين بن فهم: ت ٢٣٢هـ. انظر تاريخ بغداد (٣٢٩/٥) واختاره السمعاني في الأنساب (٨٦/٢).

قال أبو خليفة حدثنا محمد بن سلاّم ثنا زائدة بن أبي الرقاد[1] عن ثابت[2] عن أنس أن النبي ﷺ قال لأم عطية[3]:" إذا خفضت اشمي[4] ولا تنهكي[5]، فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الـــزوج"[6] .

قال ثعلب : " رأيت يحيى بن معين عند ابن ســـلاّم يسأله عن هذا الحديث". [7]

روى أبو خليفة عن الرياشي[8]، قال: "أحاديث محمد بن سلاّم عندنا مثل حديث أيوب [9] عن محمد[10] عن أبي هريرة". وقال أبو خليفة : "قال لي أبي مثل ذلك"[11]. ذكر له في الميزان هذا الحديث.

---

(١) زائدة بن أبي الرقاد ــ بضم الراء ثم قاف ــ الباهلي ، أبو معاذ البصري الصيرفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "منكر الحديث ". التقريب (٢٥١/١) (٢١٦٤) .

(٢) ثابت بن أسلم البُناني ــ بضم الموحدة ونونين مخففتين – أبو محمد البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة عابد ، مات سنة بضع وعشرين ومائة " .التقريب (١٢١/١) (٩٠٦)

(٣) أم عطية : نُسيبة ــ بالتصغير ، ويقال بفتح أولها ــ بنت كعب، ويقال بنت الحارث ، أم عطية الأنصارية ، صحابية مشهورة ، ثم سكنت البصرة . التقريب (٥٣٠/٢)(١١٧٧١) .

(٤) في م : فاشمي .

(٥) في الحديث نهي عن المبالغة في الخفض عند ختان البنات . قال الخطابي: "لا تنهكي معناه، لا تبالغي في الخفض، والنهك المبالغة في الضرب والقطع والشتم وغير ذلك. وقد جاء في رواية: "أشمي ولا تنهكي"، قيل: شبه القطع اليسير باشمام الرائحة، وشبه النهك بالمبالغة فيه، أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها". معالم السنن للخطابي المطبوع مع مختصر السنن وتهذيب ابن القيم (١١٦/٨)

(٦) أخرجه الخطيب بسنده بلفظ: "انظر للوجه"، وآخر: " أضوء للوجه ". تاريخ بغداد(٣٢٨/٥،٣٢٧).

قال الخطيب: " قال أحمد: عن يحيى بن معين قد ذهب كتب عنه، كتبتُ أنا ليحيى بن معين النسب عنه بخطي. وسمعت القواريري يقول: كنت أمر بزائدة بن أبي الرقاد وهو ملقى على بابه وكتبت عنه حديثه، وكان عنده درج كتبت كل شيء كان عنده، وأنكر هذا الحديث الذي حدثنا به محمد بن سلاّم". تاريخ بغداد (٣٢٨/٥).

وأخرج أبو داود في السنن عن سليمان بن عبدالرحمن وعبدالوهاب بن عبدالرحيم كلاهما عن مروان عن محمد بن حسان عن عبدالملك ابن عمير عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختتن، فقال لها النبي ﷺ : لا تنهكي... الحديث. انظر كتاب الأدب، باب ما جاء في الختان (٣٦٨/٤)ح (٥٢٧١). قال أبو داود: "ومحمد بن حسان مجهول، وهذا الحديث ضعيف.

(٧) انظر تاريخ بغداد (٣٢٨/٥) ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) لسان الميزان (١٨٢/٥) .

(٨) عباس بن الفرج الرياشي – بكسر الراء وتخفيف التحتانية والمعجمة – أبو الفضل البصري النحوي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ". التقريب (٣٧٩/١) (٣٥٢٤) . جاء في ميزان الاعتدال (٥٦٧/٣) ولسان الميزان (١٨٢/٥) : الرقاشي ، والصواب ما ذكره المصنف .

(٩) هو أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني ، تقدم .

(١٠) محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى. ت١١٠هــ". التقريب (١٧٨/٢)(٦٦٧٩) .

(١١) يعني أن أحاديث محمد بن سلاّم صحيحة عندهم .

قال ابن المديني :" ليس أحد أثبت في ابن سيرين من أيوب وابن عون إذا اتفقا ، وإذا اختلفا فأيوب أثبت".

قوله (وقال إبراهيم الحربي) تقدمت ترجمته وهو الآتي قريباً. (وقال الحربي أيضاً).

قوله (آمن الناس) هو بمد الهمزة وفتح الميم معروف [1] .

قوله (وقر) الوِقر[2] بكسر الواو الحمل ، وبالفتح الثقل في الأذن [3] ، "وأكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار.

والوسق [4] في حمل البعير" [5] .

قوله (قمطر) هو بكسر القاف وفتح الميم ثم طاء مهملة ساكنة ثم راء، والقمطرة مثله ما يصان [6] فيه الكتب[7]

قال ابن السكيت[8]: "لا يقال بالتشديد، والجمع قماطر بفتح القاف،

وينشد:

ليس بعلم [9] ما وعى [10] القِمَطْرُ ما العلم إلا ما حــــــــواه [11] الصَدْرُ

قوله (قال ابن سعد) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدى ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله (وروى عنه غيره) غيره لا أعرفه بعينه .

وقال البرديجي : أحاديث هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺأكثرها صحاح غير أن هشام بن حسان دون أيوب". انظر شرح علل الترمذي (٤٩٧/٢ – ٤٩٨) .

(١) قال الراغب الأصفهاني: "أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأمن والأمانة والأمان في الأصل مصادر، ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان". مفردات الراغب ص٩٠.

(٢) قال ابن فارس: "الواو والقاف والراء أصل يدل على ثقل في الشيء". معجم مقاييس اللغة (١٣٢/٦).

(٣) انظر تهذيب اللغة (٢٧٩/٩،٢٨٠) معجم مقاييس اللغة (١٣٢/٦) الصحاح (٨٤٨/٢) لسان العرب (٢٨٩/٥).

(٤) قال ابن الأثير : " الأصل في الوَسْق : الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته " . النهاية (١٨٥/٥).

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٨٤٨/٢) وانظر النهاية في غريب الحديث (٢١٣/٥) لسان العرب (٢٨٩/٥).

(٦) في م : تصان .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٧٩٧/٢) وانظر لسان العرب (١١٧/٥). ووضحه ابن منظور: "شِبه سفطٍ يُسف من قصب". لسان العرب (١١٦/٥) .

(٨) لم أقف على قول ابن السكيت في كتابه كنز الحفاظ .

(٩) في ص : يعلم .

(١٠)في الصحاح (٧٩٧/٢) ولسان العرب (١١٧/٥) : ما يعي .

(١١)في الصحاح (٧٩٧/٢) ولسان العرب (١١٧/٥) : ما وعاه .

قوله (إلى المريسيع) هو ماء بناحية قديد [1] بين الحرمين [2] ، وهو بضم الميم وفتح الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مكسورة ثم مثناة أخرى مثلها ساكنة ثم عين مهملتين[3]، سيأتي في مكانه .

قوله (وقال ابن منيع) هـــذا هو فيما يظهر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبوجعفر[4] البغوي من[5] بغشور[6] الأصم الحافظ[7] صاحب المسند وجد أبي القاسم البغوي لأمه[8]. عن هشيم [9] وعلي بن هاشم بن البريد[10] وعباد بن العوام[11] وابن عيينة سفيان[12]، وابن المبارك [13] وخلائق.

---

(١) قديد : بضم أوله على لفظ التصغير ، قرية جامعة ، وهي كثيرة المياه والبساتين . وسميت قُديداً لتقدد السيول بها ، وهي لخزاعة . معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٩٩/٣) . وقال الحموي : "اسم موضع قرب مكة". معجم البلدان (٣١٣/٤) وانظر مراصد الإطلاع (١٠٧٠/٣) . ذكر عاتق البلادي عنه بأنه : وادٍ من أودية الحجاز التهامية ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٠ كيلاً ، وهو وادٍ فيه عيون وقرى كثيرة لحرب وبني سليم . معجم المعالم الجغرافية ص ٢٤٩ ، ومعجم معالم الحجاز (١١٩/٧).

(٢) نقل أبو عبيد البكري عن ابن إسحاق موضعه : من ناحية دمشق إلى الشام . وعن البخاري ، المريسيع: ماء بنجد من ديار بني المصطلق من خزاعة . معجم ما استعجم (٨٨/٤) . وقال ياقوت الحموي : " المريسيع اسم ماء من ناحية قديد إلى الساحل". معجم البلدان (١١٨/٥). وقال عاتق البلادي :" المريسيع جزء من وادي حورة أحد روافد ستارة ، فيه آبار زراعية ونزل من بني سليم وماؤه غيل يسيح على وجه الأرض " معجم معالم الحجاز ١١٩/٨ ومعجم المعالم الجغرافية ص ٢٩٠ .

(٣) ضبطها أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٨٠/٤) وكذا الحموي في معجم البلدان (١١٨/٥).

(٤)كناه ابن أبي حاتم : أبا عبدالله . انظر الجرح والتعديل (٧٧/٢) .

(٥) في ص و م : بن .

(٦) بَغْشُور: بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء، بليدة بين هراة ومروالروذ، ويقال لها بغ أيضاً . معجم البلدان (٤٦٧/١) .

(٧) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٦/٢) الجرح والتعديل (٧٧/٢) ثقات ابن حبان (٢٢/٨) تاريخ بغداد (١٦٠/٥) طبقات الحنابلة (٧٦/١) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير(٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨١/٢) الكاشف (٢٠٤/١) العبر (٤٤٢/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) التقريب(٤٣/١)(١٢٨) الخلاصة ص ١٣ ، شذرات الذهب (١٠٥/٢) .

(٨) انظر تاريخ بغداد (١٦٠/٥) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) العبر (٤٤٢/١) شذرات الذهب (١٠٥/٢).

(٩) انظر رواية أحمد بن منيع البغوي عن هشيم بن بشير السلمي : التاريخ الكبير (٦/٢) الجرح والتعديل (٧٧/٢) ثقات ابن حبان (٢٢/٨) تاريخ بغداد (١٦٠/٥) السير (٤٨٣/١١) الكاشف (٢٠٤/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) الخلاصة ص ١٣ .

(١٠) انظر رواية أحمد البغوي عن علي بن هاشم بن البريد : تهذيب الكمال (٤٩٥/١) .

(١١) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة ، ت ١٨٥هـ أو بعدها" . التقريب (٣٧٤/١)(٣٤٧٤) . انظر رواية البغوي عنه : تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير (٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢) .

(١٢) انظر رواية البغوي عن سفيان بن عيينة: تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير (٤٨٣/١١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) الخلاصة ص ١٣ .

(١٣) انظر رواية البغوي عن عبدالله بن المبارك: ثقات ابن حبان (٢٢/٨) تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير (٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢) الخلاصة ص ١٣.

وعنه ع سوى البخاري فإنه عن رجل عنه [١]، وابن أبي الدنيا[٢] وابن خزيمة[٣]. وأبو يعلى الموصلي[٤] وحفيده البغوي[٥] وغيرهم .

وثقه صالح جزرة[٦] و[٧] س[٨] . توفي يوم الأحد لأيام بقين من شوال سنة٢٤٤[٩]، وكان مولده سنة ستين[١٠] ومائة رحمه الله .

قوله (سمعت هارون الفروي) هو هارون بن موسى بن أبي علقمة عبدالله بن محمد الفروي من آل بني فروة، أبو موسى المدني[١١] ، مولى بني أمية . عن أبيه[١٢] وموسى بن جعفر بن أبي كثير[١٣] ومحمد بن فُليح[١٤] وجده أبي علقمة[١٥] وطائفة .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٤٩٦/١) السير (٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢) الكاشف (٢٠٤/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) .

(٢) انظر رواية عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا عن البغوي : تهذيب الكمال (٤٩٦/١) .

(٣)انظر روايته عن البغوي : تهذيب الكمال (٤٩٦/١) الكاشف (٢٠٤/١) تهذيب التهذيب(٨٤/١).

(٤) انظر رواية أبي يعلى الموصلي عن البغوي : تهذيب الكمال (٤٩٦/١) .

(٥) انظر رواية حفيده عنه : تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٦/١) السير (٤٨٣/١١) تذكرة الحفاظ (٤٨٢/٢) الكاشف (٢٠٤/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) .

(٦) انظر تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٦/١) السير(٤٨٣/١١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) الخلاصة ص١٣ .

(٧) الواو غير موجودة في م .

(٨) انظر توثيق س في: تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٦/١) تهذيب التهذيب (٨٤/١) الخلاصة ص١٣.

(٩) قاله محمد بن عبدالله الحضرمي، وعبدالله بن محمد البغوي، وابن حبان .انظر ثقات ابن حبان (٢٢/٨) تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٧/١) السير (٤٨٤/١١) .

(١٠) قاله حفيده عبدالله البغوي : انظر تاريخ بغداد (١٦١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٧/١) تذكرة الحفاظ (٤٨٣/٢) تهذيب التهذيب (٨٤/١).

(١١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣٩٥/٩) ثقات ابن حبان (٢٤١/٩) تهذيب الكمال (١١٣/٣٠) الكاشف (٣٣١/٢) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٤) تهذيب التهذيب (١٣/١١) التقريب (٣١٨/٢) (٨١٥٧) الخلاصة ٤٠٧.

(١٢) موسى بن أبي علقمة الفروي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مجهول". التقريب (٢٩٠/٢)(٧٨٧١).

(١٣) لم أقف على ترجمته، وانظر رواية هارون عنه : تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) .

(١٤) محمد بن فُليح بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني،قال عنه الحافظ ابن حجر:"صدوق يهم، ت١٩٧هـ". التقريب(٢/ ٢٠٩) (٧٠١٣). وانظر رواية هارون بن موسى عنه:الجرح والتعديل (٩٥/٩) تهذيب الكمال (١١٤/٣٠) الكاشف(٣٣١/٢) تهذيب التهذيب(١٣/١١) الخلاصة ص ٤٠٧ .

(١٥) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الأموي ، مولاهم أبو علقمة الفروي المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ، ت ١٩٠ هـ" . التقريب (٤١٩/١) (٣٩٧٣) . وانظر رواية هارون عن جده:الجرح والتعديل (٩٥/٩) تهذيب الكمال (١١٣/٣٠) تهذيب التهذيب (١٣/١١).

وعنه ت س[1] وزكريا الساجي[2] وعمر[3] بن محمد بن بجير[4] وعبدان الأهوازي[5] والبغوي[6] وابن صاعد[7] وخلق . قال س : " لا بأس به[8]". وقال ابن عساكر : " مات سنة اثنتين ، وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائتين " .

ذكر له في الميزان[9] ترجمة فقال فيها : " روى الساجي وابن ناجية[10] عنه عن أبي ضمرة[11] عن حميد[12] عن أنس ﷺ عن النبيﷺ ، قال : إن الله يحجب التوبة عن كل صاحب بدعة، ثم قال: هذا منكر". ولم يذكر تليين الرجل عن أحد، بل قال شيخ[13] صدوق[14] .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٣٠/١١٤) الكاشف (٢/٣٣١) تهذيب التهذيب(١١/١٣) التقريب (٢/٣١٩) الخلاصة ص ٤٠٧ .

(٢) انظر رواية زكريا السباحي عن هارون بن موسى: تهذيب الكمال (٣٠/١١٤) تهذيب التهذيب (١١/١٣) .

(٣) في الأصل : عمر والصواب ما ذكرته بقية النسخ عمرو .

(٤) عمرو بن محمد بن بجير الهمداني، أبو حفص السمرقندي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الثبت الجوال مصنف المسند، محدث ما وراء النهر، مصنف التفسير والصحيح وغير ذلك.ت٣١١هـ". السير(١٤/٤٠٢) . وانظر روايته عن موسى بن هارون : تهذيب الكمال (٣٠/ ١١٤) تهذيب التهذيب (١١/١٣) .

(٥) عبدالله بن أحمد بن موسى ، أبو محمد الأهوازي الجواليقي ، عبدان . قال عنه الحافظ الذهبي : "الحافظ الحجة العلامة، صاحب المصنفات . ت ٣٠٦ هـ ".السير (١٤/١٦٨) . وانظر روايته عن هارون بن موسى : تهذيب الكمال (٣٠/١١٤) تهذيب التهذيب (١١/١٣) .

(٦) انظر رواية عبدالله بن محمد البغوي عن هارون بن موسى : تهذيب الكمال (٣/١١٤) .

(٧) انظر رواية يحيى بن محمد بن صاعد عن هارون بن موسى : تهذيب الكمال (٣٠/١١٥) الكاشف (٢/٣٣١) تهذيب التهذيب (١١/١٣).

(٨) انظر قول النسائي وابن عساكر في: المعجم المشتمل ٣٠٩، تهذيب الكمال(٣٠/١١٥)تهذيب التهذيب(١١/١٣) الخلاصة ٤٠٧.

(٩) ميزان الاعتدال (٤/٢٨٧) .

(١٠) عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة، أبو محمد البربري ثم البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الصادق، كان إماماً كبيراً حجةً بصيراً بهذا الشأن، له مسند كبير، ت٣٠١ هـ" السير (١٤/١٦٤).

(١١) هو أنس بن عياض بن ضمرة ، ويقال أنس بن عياض بن عبدالرحمن الليثي ، أبو ضمرة المدني . تهذيب الكمال (٣/٣٤٩) . قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ٢٠٠ هـ" .التقريب (١/٩٤) (٦٤٢).

(١٢) هو حميد الطويل .

(١٣) الشيخ في اللغة: الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب ، وقيل هو شيخ من خمسين إلى آخره . لسان العرب (٣/٣١) والشيخ عند المحدثين: مصطلح حديثي يطلق على الراوي الصدوق سيئ الحفظ فيعتبر بحديثه ولا يحتج به . مأخوذ من شرح د. الشريف منصور العبدلي رحمه الله في محاضرات السنة المنهجية .

(١٤) قال عنه الذهبي في الميزان : "شيخ صدوق من شيوخ النسائي" .(٤/٢٨٧) . وقال في الكاشف: " صدوق" (٢/٣٣١). وقال عنه أبو حاتم: "شيخ" الجرح والتعديل(٩/٩٥). وقال عنه الحافظ ابن حجر: "لا بأس به" . التقريب (٢/٣١٩) .

قوله (ركوة) هي شبه تور[1] من جلد[2].

قال ابن قرقول: "وتفتح الراء[3] وتكسر"[4]، انتهى. وقال بعض مشايخي[5]: "وحكى ابن دحية[6] تثليثها"، انتهى . [١٠/ب]

قوله (إلى حُنين) [7] سأتكلم عليها في مكانها إن شاء الله تعالى .

قوله (وقال إبراهيم الحربي) تقدم الكلام عليه مترجماً.

قوله (سمعت المسيبي) هذا هو فيما يحتمل وليس بظاهر أن يكون إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن المسيب بن أبي السائب المخزومي المسيبي[8]. أحد القراء بالمدينة كان جليل القدر نبيلاً [9] . عن ابن أبي ذئب[10] ونافع القاري[11] ومالك[12]

---

(١) في ن:ثور . التور من الأواني معروف، تُذكره العرب ، تشرب فيه .لسان العرب(٩٦/٤).

(٢) قاله الخليل بن أحمد في العين(٤٠٢/٥) وانظر جمهرة اللغة (٤١٣/٢) تهذيب اللغة (٣٥٠/١٠) الصحاح (٤٣٦١/٦) .

(٣) انظر مشارق الأنوار (٢٩٠/١).

(٤) في ص : ويكسر .

(٥) ذكرها الفيروز أبادي في القاموس ، وقال : "مثلثة و لم ينسبها إلى ابن دحية". (٤٨٦/٤) .

(٦) مجد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن الجُميل ، واسم الجُمَيل محمد بن فَرْح بن خلف بن قومِس بن دحية بن ملال ابن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي ، الداني ثم السبتي. كان يذكر أنه من ولد دحية والحسين، ومن مؤلفاته : إعلام النص المبين في المفاصلة بين أهل صفين .السيــــر (٣٨٩/٢٢).

(٧) قال أبو عبيد البكري : " حُنين وادٍ قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، والأغلب عليه التذكير ، لأنه اسم ماء ، وربما أنث لأنه اسم للبقعة. وهو الموضع الذي هزم فيه رسول الله ﷺ هوازن، وقيل إنه سمى بحنين بن قانية بن مهلائيل". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/ ١٠٣) وانظر معجم البلدان (٣١٣/٢).

(٨) انظر ترجمته في:التاريخ الكبير(٤٠١/١) تاريخ ابن معين للدوري(٢٧/٢) الجرح والتعديل(٢٣٤/٢) ثقات ابن حبان(١١٤/٨) تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) الكاشف (٢٣٩/١) ميزان الاعتدال (٢٠٠/١) تهذيب التهذيب(٢٤٩/١) التقريب (٧٣/١) (٤٣٢) الخلاصة ٣٠.

(٩)تهذيب الكمال (٤٧٣/٢). ونقله الخزرجي عن الحافظ الذهبي، قال : " كان جليل القدر ثبتاً " . الخلاصة ص ٣٠ .

قال محقق الكاشف: " هذا تحريف فاحش ، صوابه كان جليل القدر نبيلاً كما في التذهيب ١: ٦٤/أ . انظر الكاشف (٢٣٩/١) .

(١٠) انظر رواية المسيبي عن ابن أبي ذئب : تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) الكاشف(٢٣٩/١) ميزان الاعتدال(٢٠٠/١) تهذيب التهذيب(٢٤٩/١) الخلاصةص٣٠ .

(١١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني ، مولى بني ليث ، أصله من أصبهان ، وقد ينسب لجده، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق ثبت في القراءة، ت ١٦٩ هــ". التقريب (٣٠١/٢) (٧٩٦٩). وانظر رواية المسيبي عنه: الجرح والتعديل (٢٣٤/٢) تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) تهذيب التهذيب (٢٤٩/١) .

(١٢) انظر رواية المسيبي عن مالك بن أنس: تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) تهذيب التهذيب (٢٤٩/١) الخلاصة ص٣٠.

ونافع بن عمر[1] .

وعنه ابنه محمد بن إسحاق[2] وخلف بن هشام[3] وعبدالله بن ذكوان[4] وآخرون.

أخرج له د [5] . قال الذهبي في ميزانه: "صالح الحديث، ومات سنة ٢٦[6] .

قال أبو الفتح الأزدي [7] : "ضعيف يرى القدر" [8]، انتهى.

رأيته في ثقات ابن حبان، فقال: "يروي المقاطيع[9].

---

(١) نافع بن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت ".التقريب (٣٠١/٢)(٧٩٧٢) . انظر رواية المسيبي عنه : تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) .

(٢) انظر رواية ابنه محمد بن إسحاق : التاريخ الكبير (٤٠١/١) الجرح والتعديل (٢٣٤/٢) ثقات ابن حبان (١١٤/٨) تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) .

(٣) خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ البغدادي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة له اختيار في القرآن، ت ٢٢٩ هـ ". التقريب (٢٢٢/١)(١٩٠٣) . وانظر روايته عن المسيبي : الجرح والتعديل (٣٤/٢) تهذيب الكمال (٧٤٣/٢) تهذيب التهذيب٢٤٩/١ .

(٤) عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو ، ويقال أبو محمد المقرئ إمام المسجد الجامع بدمشق. ت ٢٤٢ هـ. مختصر تاريخ دمشق (١٥/١٢) . وانظر روايته عن إسحاق المسيبي تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) الكاشف (٤٣٩/١) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٤٧٣/٢) الكاشف(٢٣٩/١) ميزان الاعتدال(٢٠٠/١) تهذيب التهذيب (٢٤٩/١) التقريب(٧٣/١) الخلاصة ٣٠

(٦) في الأصل و ص : ٢٦ والصواب ٢٠٦ .انظر وفاته في ميزان الاعتدال (٢٠٠/١) . ونقل الحافظ ابن حجر عن الذهبي القول في وفاته ، انظر التهذيب (٢٤٩/١) التقريب (٧٣/١) . أما الخزرجي ، فقال : ت ١٨٦هـ. انظر الخلاصة ص ٣٠.

(٧) محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله. أبو الفتح الأزدي الموصلي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الحافظ البارع صاحب كتاب الضعفاء، قال: وعليه في كتابه الضعفاء مؤاخذات، فإنه ضعف جماعة بلا دليل، بل قد يكون غيره وثقهم". السير (٣٤٧/١٦) .

(٨) ميزان الاعتدال (٢٠٠/١). وقال الحافظ ابن حجر عنه: "صدوق فيه لين ورمي بالقدر" . التقريب (٧٣/١) .

(٩) المقاطيع جمع مقطوع . والمقطوع في اللغة : من قطع ، والقاف والطاء والعين أصل صحيح واحد ، يدل على صرم وإبانة شيء من شيء ، يقال قطعت الشيء أقطعه قطعاً . معجم مقاييس اللغة (١٠١/٥) .

ومنقطع كل شيء ، حيث ينتهي إليه طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق ، والمنقطع : الشيء نفسه ، ويقال : قُطِع بفلان فهو مقطوع به ، وانقطع به فهو منقطِعٌ به ، إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت ، أو قامت عليه راحلته ... إلخ . انظر تهذيب اللغة (١/ ١٩١) الصحاح (١٢٦٨/٣) لسان العرب (٢٧٨/٨). فالمنقطع والمقطوع لغةً بمعنى واحد .

أما في الاصطلاح: المقطوع: ماجاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم.علوم الحديث ص ٤٧ .

وقال الحافظ ابن حجر: "ما ينتهي إليه التابعي ومن دونه من أتباع التابعين فمن بعدهم". نزهة النظر ص٥٤ .

أما المنقطع، فعرفه الحافظ ابن حجر بقوله:" فإن كان السقط باثنين متوالين في موضعين فهو المنقطع " . نزهة النظر ص ٣٩ .

فتبين من خلال الفرق بينهما اصطلاحاً: أن المقطوع من مباحث المتن أما المنقطع فهو من صفات الإسناد. ولكن وجد في التعبير عن المنقطع غير الموصول بالمقطوع في الكلام بعض الأئمة، كالإمام الشافعي والطبراني ومن تأخر عنهما، كالدارقطني وابن الحصار والحميدي. انظر علوم الحديث

روى[1] عنه ابنه محمد بن إسحاق المخزومي "[2] ، انتهى .

ويحتمل وهو الظاهر، أو أقطع بأنه هو، والله أعلم أن يكون ابنه محمد بن إسحاق المسيبي المدني ، أبو عبدالله نزيل بغداد [3] .عن أبيه وابن عيينة[4] ويزيد بن هارون [5] وطائفة. وعنه م د [6] وإبراهيم الحربي[7] وأبو يعلى[8] وآخرون. وثقه غير واحد[9]، قال مصعب الزبيري: "لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسيبي" [10].

قال البغوي[11]: "مات ليومين بقيا من ربيع الأول سنة ٢٣٦"[12]. أخرج له م د[13].

قوله (إلى أسطوانة) هي بضم الهمزة والطاء ، قال الجوهري :" الأسطوانة معروفة [14] والنون أصلية وهي أفعوالة[15] مثل أقحوانة [16].

ص٤٧، النكت (٥١٤/٢) فتح المغيث (١٢٦/١) . ويقال في جمع المقطوع: المقاطيع والمقاطع. انظر تهذيب اللغة (١٩٢/١) علوم الحديث ص٤٧، النكت (٥١٤/٢) .

(١) في م : يروى .

(٢) انظر ثقات ابن حبان (١١٤/٨) .

(٣) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٠/١) الجرح والتعديل (١٩٤/٧) ثقات ابن حبان (٨٩/٩) رجال صحيح مسلم (١٦٣/٢) تاريخ بغداد (٢٣٦/١) المعجم المشتمل ص ٢٢٥ ، تهذيب الكمال (٤٠٠/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) التقريب (١٥٣/٢) (٦٤٢٢) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(٤) انظر رواية محمد المسيبي عن ابن عيينة : الجرح والتعديل (١٩٤/٧) تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٥) انظر روايته عن يزيد بن هارون : ثقات ابن حبان (٨٩/٩) تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) .

(٦) انظر رواية مسلم وأبي داود عنه : المعجم المشتمل ص ٢٢٥ ، تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(٧) انظر رواية إبراهيم الحربي عنه : تاريخ بغداد (٢٣٦/١) تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) ..

(٨) انظر رواية أبي يعلى الموصلي عنه : تهذيب الكمال (٤٠١/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) .

(٩) قال صالح جزرة وإبراهيم بن إسحاق الصواف وابن قانع : "ثقة".وقال الذهبي:"ثقة فقيه صالح". انظر تاريخ بغداد(٢٣٧/١) تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٨/٩) الكاشف (١٥٦/٢) .

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٢٣٦/١) تهذيب الكمال (٤٠٢/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) .

(١١) هو أبو القاسم البغوي ، تقدم .

(١٢) وكذا قاله الإمام البخاري وغيره . انظر التاريخ الكبير (٤٠/١) رجال صحيح مسلم (١٦٣/٢) تاريخ بغداد (٢٣٧/١) تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) .

(١٣) انظر تهذيب الكمال (٤٠٠/٢٤) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٧/٩) التقريب (١٥٣/٢) الخلاصة ص ٣٢٦ .

(١٤) وهي العمود والسارية . انظر لسان العرب (٢٠٨/١٣) المعجم الوسيط (١٧/١) .

(١٥) في ص : افعوا ، وفي ن : افعوانه .

(١٦) الأُقحوان: نبت زهرة أصفر أو أبيض، ورقة مؤلل كأسنان المنشار، ومنه البابونج. المعجم الوسيط (٢٢/١).

لأنه يقال أساطين مسطنة [1] . وكان الأخفش [2] يقول : هي فعلوانة وهذا يوجب أن تكون [3] الواو زائدة إلى جنبها زائدتات[4] ، وهذا لا يكاد يكون . وقال قوم : هي أفعلانة، ولوكان كذلك لما جمع على أساطين لأنه لا يكون في الكلام أفاعين"[5]. انتهى.

قوله (وروينا عن أبي بكر الخطيب) تقدم أنه الحافظ العلامة أبو بكر ، أحمد بن علي ابن ثابت خطيب بغداد ، مشهور .

قوله (وأنا الأزهرى) هذا هو محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي ، أبو منصور الأزهري اللغوي ، صاحب تهذيب اللغة وتفسير ألفاظ مختصر المزني وغير ذلك . عالم مشهور ، توفي سنة سبعين وثلثمائة [6] .

وفي الكلام على مختصر المزني ذكر أن التصدق بسهم الزكاة[7] على الجار أولى من القريب البعيد الدار[8]، وهو قضية نقل القاضي أبي الطيب [9] والماوردي[10].

---

(١) وهذا على مذهب الخليل بن أحمد . انظر العين (٧/٢١٦) .

(٢) الأخفش : سعيد بن مسعدة البلخي ، أبو الحسن البصري ، مولى بني مجاشع ، قال عنه الحافظ الذهبي: " إمام النحو ، وله كتب كثيرة في النحو والعروض ومعاني القرآن ، توفي سنة نيف عشرة ومائتين، وقيل سنة عشر " . السير (١٠/٢٠٦) .

(٣) في ص م : يكون .

(٤) جاء في هامش ن : الزائدتان ، الألف والنون .

(٥) الصحاح (٥/٢١٣٥) . قال ابن بري عند قول الجوهري إن أسطوانة أفعوالة مثل أقحوانة ، قال : " وزنها أفعُلانة ، وليست أفعُوالة كما ذكر ، يدلك على زيادة النون قولهم في الجمع أقاحي وأقاحٍ ، وقولهم في التصغير أقيحية ، قال: وأما أسطوانة فالصحيح في وزنها فعلوانة لقولهم في التكسير أساطين كسراحين، وفي التصغير أسيطينة كسريحين ، قال : ولا يجوز أن يكون وزنها أفعوالة لقلة هذا الوزن وعدم نظيره . فأما مسطنة ومسطن ، فإنما هو بمنزلة تشيطن فهو متشيطن ، فيمن زعم أنه من شاط يشيط ، لأن العرب قد تشتق من الكلمة وتبقى زوائد كقولهم تمسكن وتمدرع ، قال : وما أنكره بعد من زيادة الألف والنون بعد الواو المزيدة في قوله وهذا لا يكاد يكون ، فغير منكر بدليل قولهم غنظوان وعنفوان وزنها فعلُوان بإجماع ، فعلى هذا يجوز أن يكون أسطوانة كغنظوانة. قال : ونظيره من الياء فعليان نحو صليان وبليان وغنظيان ، قال:فهذه قد اجتمع فيها زيادة الألف والنون وزيادة الياء قبلها و لم ينكر ذلك أحد"لسان العرب١٣/٢٠٨.

(٦) انظر ترجمته في : السير (١٦/٣١٥) تاريخ الإسلام (٢٦/٤٤٣) وفيات الأعيان (٤/١٤٦) معجم الأدباء (٥/١١٢) طبقات الشافعية للسبكي (٣/٦٣) طبقات الأسنوي(١/٣٥) طبقات المفسرين للداودي (٢/٦٥) شذرات الذهب (٣/٧٢) .

(٧)رسمت في ن و ص : الزكوة .

(٨) انظر مختصر المزني المطبوع بهامش الأم (٣/٢٣٧) .

(٩) أبو الطيب الطبري ، طاهر بن عبدالله، تقدم . في كتابه شرح مختصر المزنى وهو أحد عشر جزءاً لم يطبع بعد . انظر السير (١٧/ ٦٧١) والأعلام (٣/٢٢٢) .

(١٠) انظر الحاوي الكبير ، وهو شرح مختصر المزني (٨/٥٣٢) .

وعليه جرى الشيخ تاج الدين[1] في الأقليد[2]، والمجزوم به في الروضة[3] أن القريب أولى، وهو الصحيح، والله أعلم .

قوله (أنا أبو أيوب) هو الآتي محمد بن أيوب بن المعافا .

قوله (قال : قال إبراهيم الحربي) تقدمت ترجمته .

قوله (سمعت المسيبي يقول) تقدم أعلاه أني أقطع أنه محمد بن إسحاق المسيبي، وقدمت بعض ترجمته .

قوله (وفي حديث البرمكي) هذا هو إبراهيم بن عمر البرمكي[4] المذكور قبل هذا في سند الخطيب .

قوله (ومما ذُكر لنا) ذُكر مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (سئل عن قتل الساحرة) إلى آخره . اعلم أنه يحتمل أنه أراد الساحرة التى أعانت لبيد بن الأعصم[5] في السحر الذي سحر فيه رسول الله ﷺ [6] ، ويحتمل أنه أراد مسألة ما إذا قتلت الساحرة بسحرها ، والله أعلم .

أما[7] التي أعانت لبيد بن الأعصم فاسمها زينب بنت الحارث[8] ، ثم اعلم أن تعلم[9] السحر وتعليمه حرام[10]، فإن كان يتضمن ما يقتضي الكفر كفر ، وإلا فلا .

---

(١) عبدالرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سِباع الفزاري ، الشيخ تاج الدين المعروف بالفِرْكاح . قال عنه الإمام السبكي : "فقيه أهل الشام ، كان إماماً مدققاً نظاراً ، له شرح ورقات إمام الحرمين في أصول الفقه وشرح من التعجيز قطعة، وله على الوجيز مجلدات . ت ٦٩٠ هـ " . طبقات الشافعية (١٦٣/٨) .

(٢) الأقليد لدُر التقليد ، وهو شرح التنبيه في فروع الشافعية للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، لم يتمه وقف قبل وصوله كتاب النكاح . انظر طبقات السبكي (١٦٣/٨) كشف الظنون (٤٨٩/١) .

(٣) روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي (٣٤٢/٢) .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ثم البغدادى الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام المفتي ، بقية المسندين ، ت ٤٤٥ هـ" . السير (٦٠٥/١٧) .

(٥) لبيد : بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة ، ابن الأعصم – بوزن أحمر – بمهملتين، من بني زريق، قيل إنه أسلم نفاقاً. انظر فتح الباري (٢٢٦/١٠).

(٦) جاء في مرسل عبدالرحمن بن كعب عند ابن سعد: " إنما سحره بنات أعصم أخوات لبيد ، وكُن أسحر من لبيد وأخبث، وقالت إحداهن: إن يكن نبياً فسيخبر ، وإن يك غير ذلك ، فسوف يُدَلهُ هذا السحر حتى يذهب عقله".انظر الطبقات (١٩٧/٢) باختصار.

(٧) في ص: إنها ، وغير واضحة في م .

(٨) زينب بنت الحارث امرأة سلاّم بن مشكم ، أخت مرحب اليهودي . انظر سيرة ابن هشام (٤٤/٤) الروض الأنف (٦٢/٤) .

(٩) تعلم غير موجودة في ص .

(١٠) قاله الماوردي في الحاوي الكبير(٩٧/١٣) والنووي في شرح صحيح مسلم (١٧٦/١٤) ، وقال عنه في الروضة: " الصحيح الذي قطع به الجمهور،وذكر بقية الأقوال في حكم تعلم السحر والعمل به". روضة الطالبين (٣٤٦/٩) وانظر الموسوعة الفقهية ٢٤/ ٢٦٤ .

وإذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر[1] واستتيب منه ولا يقتل عند الشافعية ، فإن تاب قبلت توبته[2] .

وقال مالك:" الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يتحتم قتله"[3].

والمسألة مبنية على الخلاف في قبول توبة الزنديق لأن الساحر عنده[4]كما ذكرت وعند الشافعية ليس بكافر، وعندهم تقبل توبة المنافق والزنديق.

وبقول مالك[5] قال أحمد بن حنبل[6] وهو مروي عن جماعة من الصحابة[7] والتابعين[8].

قال أصحاب الشافعي : إذا قتل الساحر بسحره إنساناً فاعترف [9] أنه مات بسحره وأنه يقتل غالباً ، لزمه القصاص [10] ، وإن قال مات به ولكنه قد يقتل وقد لا يقتل فلا قصاص وتجب الدية [11] والكفارة[12]،

---

(١) من معاني التعزير في اللغة : المنع والتأديب . انظر لسان العرب (٥٦١/٤) . قال ابن الأثير:" أصل التعزير ، المنع والرد ، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب". النهاية (٢٢٨/٣) وانظر لسان العرب (٥٦١/٤) .

فالتعزير : عقوبة يقدرها القاضي لجريمة معينة غير الحدود . انظر معجم لغة الفقهاء ص ١٣٦ .

(٢) قاله الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم (١٧٦/١٤) وذكره عنه المصنف .

(٣) انظر البيان والتحصيل لابن رشد(٤٤٣/١٦) والمعلم بفوائد مسلم (٩٤/٣) الجامع لأحكام القرآن (٤٧/٢) وشرح صحيح مسلم (١٤ /١٧٦).

(٤) سقطت كافر من جميع النسخ، وهي موجودة في أصل كلام النووي. انظر شرح صحيح مسلم (١٧٦/١٤).

(٥) قاله القاضي عياض في إكمال المعلم (٩٠/٧) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/١٤) .

(٦) للإمام أحمد قولان هذا أحداهما . انظر المغني (١١١/١) .

(٧) في ص : أصحابه .

(٨) رُوى قتل الساحر عن عمر وعثمان بن عفان وابن عمر وحفصة وجندب بن عبدالله وجندب بن كعب وقيس بن سعد وعمر ابن عبد العزيز . انظر المغنى (١١١/١٠) الجامع لأحكام القرآن (٤٨/٢) .

(٩) في ص : واعترف .

(١٠) القصاص، أصل القصِّ : القطع والقِصاص في الجراح مأخوذ من هذا ، إذا اقتص له منه يجرحه مثل جرحه إياه أو قتله به . تهذيب اللغة (٢٥٥/٨) لسان العرب (٧٣/٧) . يقال أقصه الحاكم يُقِصه إذا أمكنه من أخذ القِصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله . النهاية (٧٢/٤) . فالقِصاص – بكسر القاف – المماثلة بين العقوبة والجناية . معجم لغة الفقهاء ص ٣٦٤ .

(١١) الدية : واحدة الديات ، والهاء عوض من الواو ، تقول : وديت القتيل أديه ديةً ، إذا أعطيت ديته ، واتديت أي أخذت ديته . الصحاح (٢٥٢١/٦) وانظر لسان العرب (٣٨٣/١٥) . فالدية : المال الذي هو بدل النفس . التعريفات ص ١٠٦ . أو المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين. معجم لغة الفقهاء ص ٢١٢.

(١٢) الكفارة – بتشديد الفاء – ما يكفر ، أي ما يغطى به الإثم ، وسميت كفارة لأنها تُكفر الذنوب أي تسترها . انظر تهذيب اللغة (٢٠٠/١٠) مفردات ألفاظ القرآن ص ٧١٧، لسان العرب (١٤٨/٥).

فالكفارة : تصرف أوجبه الشرع لمحو ذنب معين كالإعتاق والصيام والإطعام وغير ذلك". معجم لغة الفقهاء ص ٣٨٢ .

وتكون الدية في[1] ماله لا على العاقلة[2]، لأنها لا تحمل [3] ما ثبت باعتراف الجاني [4] .

قال أصحاب الشافعي : ولا يتصور القتل بالسحر بالبينة [5] وإنما يتصور باعتراف الساحر كذا قالوا ، والظاهر أنه لو تاب رجلان [6] وشهدا أن هذا الرجل قتل بسحره هذا وأنه مما يقتل غالباً كذلك حكمه حكم الاعتراف[7] والله أعلم .

قوله (سئل عن المرأة التي سمت[8] النبي ﷺ بخيبر[9]) إلى آخره . إعلم أنه اختلفت الآثار والعلماء ، هل قتلها عليه السلام أم لا ؟ . وفي صحيح مسلم ألا نقتلها؟ قال : لا[10]. ومثله عن أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما . وعن جابر من رواية أبي سلمة أنه عليه السلام قتلها[11] .

وفي رواية ابن عباس أنه دفعها إلى أولياء بشر بن البراء بن معرور وكان أكل منها فمات بها فقتلوها[12].

وقال بعض المالكية[13] : أجمع أهل الحديث أن رسول الله ﷺ قتلها .

قال بعض العلماء[14] : " وجه الجمع بين هذه الروايات والأقاويل إنه لم يقتلها أولاً حين اطلع على سمها

---

(١) غير موجودة في ص .

(٢) العاقلة – بكسر القاف – مؤنث العاقل ، صفة لموصوف محذوف ، أي الجماعة العاقلة . يقال : عقل القتيل فهو عاقل ، إذا غَرِم ديته ، والجماعة عاقلة ، وسميت بذلك لأن الإبل تجمع فتعقل بفناء أولياء المقتول، أي تشد في عقلها لتسلم إليهم . معجم لغة الفقهاء ص ٣٠١ ، وانظر مفردات الراغب ص ٥٧٨، لسان العرب (٤٦٠/١١) . فالعاقلة : " هي العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية القتيل الخطأ ". النهاية (٢٧٨/٣) .

(٣) في ص : تحتمل .

(٤)انظر الحاوي الكبير (٩٨/١٣) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/١٤) .

(٥) البينة : الدلالة الواضحة عقلية كانت أو محسوسة . مفردات ألفاظ القرآن ص ١٥٧ .

(٦) في ص : رجلاً .

(٧) انظر الحاوي الكبير (٩٧/١٣) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٦/١٤) .

(٨) في ص : سمعت .

(٩)خيبر : مدينة تاريخية شمال المدينة جهة تبوك على بعد ١٧١ كيلاً . معجم معالم الحجاز ١٧٠/٣ .
وهي الموضع المشهور الذي غزاه النبي ﷺ ، بينه وبين المدينة ثمانية بُرد ، مشي ثلاثة أيام لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، فتحها النبي ﷺ سنة سبع للهجرة . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٤٦/٢) معجم البلدان (٤٠٩/٢) باختصار .

(١٠) أخرجها مسلم في كتاب السلام ، باب السم (١٧٢١/٤) ح (٢١٩٠) .

(١١) رواها البيهقي في الدلائل (٢٦٢/٤) .

(١٢) انظر طبقات ابن سعد (٢٠١/٢) وفتح الباري (٤٩٧/٧) (٢٤٦/١٠) .

(١٣) قاله محمد بن سحنون . انظر إكمال المعلم (٩٣/٧) شرح صحيح مسلم (١٧٩/١٤) فتح الباري (٢٤٥/١٠) .

(١٤) قاله البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٢/٤) والقاضي عياض في إكمال المعلم (٩٤/٧) والسهيلي في الروض الأنف (٦٢/٤) .

وقيل له اقتلها ، فقال : لا ، فلما مات بشر من ذلك سلمها لأوليائه فقتلوها قصاصاً ، فيصح قولهم لم يقتلها[1] أي في الحال . ويصح قولهم قتلها أي بعد ذلك"[2] . انتهى . وسيأتي ذكرها في أخلاقه عليه السلام فانظر ما ذكره[3] هناك.

وبشر بكسر الموحدة وبالشين المعجمة[4] ، ووالد البراء صخر الأنصاري الخزرجي[5]السلمي، بفتح السين واللام ويجوز[6] كسرها[7] ، وبعضهم قال إنه لحن[8]. شهد بشر العقبة وبدراً [9] وأحداً، وتوفي بخيبر حين فتحت سنة سبع[10] أو سنة ست على الاختلاف في ذلك[11] من الأكلة معه عليه السلام من الشاة المسمومة.

والمرأة اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي ، جاء ذلك في مغازي ابن عقبة [12] ، والدلائل

---

(١) في ن : تقتلها .

(٢) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٩/١٤) .

(٣) جاء في ن و ص و م : ذكرته .

(٤) انظر الإكمال (٢٧٦/١) المشتبه ص ٧٨، تبصير المنتبه (٨٤/١) .

(٥) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥٧٠/٣) تاريخ خليفة ص ٨٤، الاستيعاب (١٥١/١) أسد الغابة (٢١٨/١) تهذيب الأسماء (١٣٣/١) الإصابة (٤٢٦/١) .

(٦) في ن : وتجوز .

(٧) انظر الأنساب (٢٨٠/٣) تهذيب الأسماء (١٣٣/١) .

(٨) قال السمعاني : " هذه النسبة أي السلَمي - بفتح اللام - عند النحويين، وأصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين" . الأنساب (٢٨٠/٣) .

(٩) في م : أحداً وبدراً . وبدر : بالفتح ثم السكون، وهو ماء مشهور في طريق مكة ، به كانت الوقعة المشهورة بين النبي ﷺ وأهل مكة في السنة الثانية للهجرة . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١٣/١) معجم البلدان (٣٥٧/١) باختصار. وهو اليوم قرية عامرة من قرى الحجاز بأسفل وادي الصفراء على بعد ١٥٥ كيلاً من المدينة جنوباً غربياً ، عليها اليوم الطريق العامة إلى مكة وهي منها على بعد ٣٠٥ كيلاً . معجم معالم الحجاز ١٨٩/١.

وأحد : بضم أوله وثانيه معاً، اسم الجبل الذى كانت عنده غزوة أحد في السنة الثالثة للهجرة، بينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها. معجم البلدان (١٠٩/١) باختصار.

(١٠) جاء في تاريخ الطبري (١٣٥/٢) والاستيعاب (١٥١/١) وأسد الغابة (٢١٨/١) الكامل في التاريخ (٢١٦/٢) وتهذيب الأسماء (١٣٣/١): "أن فتح خيبر سنة سبع".

(١١) قال ابن كثير : " وحكى موسى بن عقبة عن الزهري أن افتتاح خيبر في سنة ست ، والصحيح أن ذلك في أول سنة سبع". البداية والنهاية (١٨١/٤) . وقال ابن عبد البر : "خرج رسول الله ﷺ غازياً إلى خيبر ، و لم يبق من السنة السادسة من الهجرة إلا شهر وأيام". الدرر في اختصار المغازي والسير ص ١٤٣.

(١٢) انظر ذلك في طبقات ابن سعد (٢٠١/٢) دلائل النبوة (٢٦٣/٤) شرح صحيح مسلم للنووي (١٧٩/١٤) البداية والنهاية (٤/ ٢١٠) فتح الباري (٤٩٧/٧) .

للبيهقي[1] وسأذكرها مطولة. وهل مات بشر في الحال أو بعد سنة[2]؟، إن شاء الله تعالى. [١١/أ]

قوله (وقال أبو بكر الصاغاني) هو الحافظ محمد بن إسحاق الصاغاني[3]، نزيـــل بغداد، اسم جده جعفر وقيل محمد[4]. عن[5] شجاع بن الوليد[6] وروح بن عبادة[7] ويزيد بن هارون[8] والطبقة، وله رحلة واسعة. وعنه [9] ع سوى خ[10]، وحفص بن عمر[11] الدوري[12] وابن خزيمة وابن صاعد[13] وخلق آخرهم شجاع بن جعفر

---

(١) دلائل النبوة (٢٦٣/٤) .

(٢) قيل مات في الحال ، وقيل لزمه وجعه حتى مات بعد سنة . انظر : طبقات ابن سعد (٢٠٢/٢) الاستيعاب (١٥١/١) تهذيب الأسماء (١٣٣/١) فتح الباري (٢٤٧/١٠) .

(٣) انظر ترجمته: في الجرح والتعديل (١٩٥/٧) ثقات ابن حبان(١٣٦/٩) رجال صحيح مسلم (١٦٣/٢) تاريخ بغداد (٢٤٠/١) الجمع بين رجـــال الصحيحين (٤٦٨/٢) الأنساب (٥٤٢/٣) المعجم المشتمل ص٢٢٥، تهذيب الكمال (٣٩٦/٢٤) السير (١٢/ ٥٩٢) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٥/٩) التقريب (١٥٢/٢) (٦٤٢٠) الخلاصة ص ٣٢٦، شذرات الذهب (١٦٠/٢).

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢٤٠/١) تهذيب الكمال (٣٩٦/٢٤) السير (٥٩٢/١٢) .

(٥) في ص : بن .

(٦) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو بدر الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ورع له أوهام ، ت ٢٠٤ هـــ". التقريب (٣٣٤/١) (٣٠٤٤).

انظر رواية الصغاني عنه : تهذيب الكمال (٣٩٧/٢٤) السير (٥٩٢/١٢) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٧) انظر روايـــة الصـــغاني عـــن روح بن عبادة : الجرح والتعديـــل (١٩٥/٧) رجال صحيح مسلم (١٦٣/٢) تاريخ بغداد (١/ ٢٤٠) الجمع بين رجال الصحيحين (٤٦٨/٢) الأنساب (٥٤٢/٣) تهذيب الكمال (٣٩٦/٢٤) السير (٥٩٢/١٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩) .

(٨) انظر رواية الصغاني عن يزيد بن هارون : تاريخ بغداد (٢٤٠/١) الأنساب (٥٤٢/٣) تهذيب الكمال (٣٩٧/٢٤) السير (١٢/ ٥٩٢) الكاشف (١٥٦/٢) الخلاصة ص ٢٣٦.

(٩) في ص : عنه .

(١٠) انظر المعجم المشتمل ص ٢٢٥، تهذيب الكمال (٣٩٧/٢٤) السير (٥٩٣/١٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩) التقريب (١٥٢/٢) الخلاصة ص ٢٣٦.

(١١) في م : عمرو .

(١٢) حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري المقرئ الضرير الأصغر، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لا بأس به، ت ٢٤٦ أو ٢٤٨هـــ". التقريب (١٨٦/١) (١٠٤٨) . وانظر روايته عن الصغاني : تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٤) السير (٥٩٣/١٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩) .

(١٣) انظر رواية ابن خزيمة وابن صاعد عن الصغاني : تاريخ بغداد (٢٤٠/١) تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٤) السير (٥٩٣/١٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩) .

الأنصاري[1].

قال ابن أبي حاتم: "سمعت منه وهو ثبت صدوق"[2].

وقال ابن خراش [3]: "ثقة مأمون"[4]. وقال الدارقطني: "ثقة وفوق الثقة"[5]. توفي في سابع[6] صفر سنة ٢٧٠ [7] . قال الخطيب: "كان أحد الأثبات مع الصلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية، رحل في طلب العلم".[8] انتهى.

وصاغان [9] كورة من بلاد السغد[10]، أحد جنان الدنيا الأربع[11]، وهي بالفارسية صاغيان فعربت فقيل صاغان، وصغان أيضاً، والله أعلم .

---

(١) شجاع بن جعفر البغدادي ، أبو الفوارس الوراق ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ المعمر العالم الواعظ مسند بغداد في وقته . ت ٣٥٣ هـ". السير (٣٧/١٦) . وانظر روايته عن الصغاني : تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٤) السير (٥٩٣/١٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦) .

(٢) انظر الجرح والتعديل (١٩٦/٧) تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٤) السير (٥٩٣/١٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩) .

(٣) في ص: خراسان .

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢٤١/١) الأنساب (٥٤٢/٣) تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٤) السير (٥٩٣/١٢) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩).

(٥) انظر تاريخ بغداد (٢٤٠/١) تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٤) السير(٥٩٣/١٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩) الخلاصة ص ٣٢٦.

(٦) فراغ في ص .

(٧) قاله عبدالله بن محمد البغوي وابن المنادي وأحمد بن كامل. انظر تاريخ بغداد (٢٤١/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٤٦٨) الأنساب (٥٤٢/٣) المعجم المشتمل ص ٢٢٥ ، تهذيب الكمال (٣٩٩/٢٤) السير (٥٩٤/١٢) الكاشف (١٥٦/٢) تهذيب التهذيب(٣٦/٩).

(٨) تاريخ بغداد (٢٤٠/١) وانظر تهذيب الكمال (٣٩٨/٢٤) السير (٥٩٤/١٢) تهذيب التهذيب (٣٦/٩) .

(٩) صاغان : أصلها صغانيان – بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون – والعجم يبدلون الصاد جيماً فيقولون جغانيان ، والنسبة إليها صغاني ، صاغاني .

قال السمعاني: "هي بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشجر والأهل".

وقال الحموى : "ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ". انظر الأنساب (٥٤٢/٣) معجم البلدان (٤٠٨/٣) باختصار.

(١٠) قال ياقوت الحموي: "الصغد – بالضم ثم السكون وآخره دالة مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد، وهي كورة عجيبة قصبتها سمرقند، والصغد في الأصل اسم للوادي والنهر الذى تشرب منه النواحي. وهذا الوادى مبدؤه من جبال البُتم في بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء". معجم البلدان (٤٠٩/٣) باختصار.

(١١) قيل جنان الدنيا أربع: غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الأبلة وشعب بوان. معجم البلدان (٤٠٩/٣).

قوله (وأبو عبيد) هو القاسم بن سلاّم بتشديد اللام، بغدادي مولى الأزد ، علاّمة[1] صاحب تصانيف .روى عن هشيم[2]، وإسماعيل بن عياش [3] بالمثناة والشين المعجمة[4]، وابن عيينة[5] وغيرهم .

أخذ العربية عن الأصمعي [6] وأبي زيد الأنصاري[7] وغيرهما . وعنه عباس الدوري[8] والحارث بن أبي أسامة[9] وابن أبي الدنيا[10] وعلي بن عبدالعزيز البغوي[11] وغيرهم . له ترجمة طويلة.

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) تاريخ ابن معين للدوري (٤٧٩/٢) التاريخ الكبير (١٧٢/٧) الجرح والتعديل (١١١/٧) ثقات ابن حبان (١٦/٩) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) مختصر تاريخ دمشق (١٥/٢١) إنباه الرواة (١٢/٣) تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٣) السير (٤٩٠/١٠) تذكرة الحفاظ (٤١٧/٢) العبر(٣٩٢/١) ميزان الاعتدال (٣٧١/٣) الكاشف (١٢٨/٢) طبقات الشافعية للسبكي (١٥٣/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨) التقريب (١٢٤/٢)(٦١٣٨) الخلاصة ص ٣١٢.

(٢) انظر روايته عن هشيم بن بشير السلمي : الجرح والتعديل (١١١/٧) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤) السير (٤٩١/١٠) تذكرة الحفاظ (٤١٧/٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨) .

(٣) إسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخلط في غيرهم ، ت ١٨١ أو ١٨٢ هـ". التقريب (٨٤/١) (٥٤١) . وانظر رواية أبي عبيد عنه: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٤) السير (٤٩١/١٠) الكاشف (١٢٨/٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨).

(٤) عياش : بياء معجمة من تحتها باثنتين وشين معجمة . تكملة الإكمال (١٠٠/٤) .

(٥) انظر رواية أبي عبيد عن ابن عيينة: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) طبقات الحنابلة (٢٥٩/١) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٤) السير (٤٩١/١٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨) .

(٦) انظر في أخذ أبي عبيد العربية من الأصمعي : تاريخ بغداد (٤٠٤/١٢) طبقات الحنابلة (٢٦٠/١) إنباه الرواة (١٣/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨).

(٧) وانظر في أخذه من سعيد بن أوس أبي زيد الأنصاري : تاريخ بغداد (٤٠٤/١٢) طبقات الحنابلة (٢٦٠/١) إنباه الرواة (١٣/٣) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٤/٢٤) السير (٤٩١/١٢) .

(٨) انظر رواية عباس الدوري عنه : تهذيب الكمال (٣٥٦/٢٤) السير (٤٩٢/١٠) طبقات السبكي (٢/ ٥٤) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥١) الخلاصة ص ٣١٢ .

(٩) انظر رواية الحارث بن أبي أسامة عنه : تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٤) السير (٤٩٢/١٠) تذكرة الحفاظ (٤١٧/٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢).

(١٠) انظر رواية ابن أبي الدنيا عن أبي عبيد: تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) تهذيب الأسماء (٢٥٧/٢) تهذيب الكمال (٣٥٦/٢٤) السير (٤٩٢/١٠) الكاشف (١٢٨/٢) طبقات السبكي (١٥٤/٢) تهذيب التهذيب (٣١٥/٨) .

(١١) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ، أبو الحسن البغوي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الصدوق ، صنف المسند الكبير ، ت ٢٨٦ هـ" . السير (٣٤٨/١٣) . وانظر روايته عن أبي عبيد : تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) إنباه الرواة (٢٢/٣) تهذيب

قال أبو داود :" ثقة مأمون"[1]. وسئل عنه ابن معين ، فقال:" أبو عبيد يُسأل عن الناس"[2]، انتهى.
توفي سنة ٢٢٤[3]، وله ثمان وستون سنة[4]. أخرج له خ في كتاب القراءة خلف الإمام[5] وهو جزءان، وأبو داود[6] .

قوله (ذكر ابن أبي خيثمة) تقدمت ترجمة ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير .

قوله (ورجلاً آخر) هذا الرجل الآخر لا أعرفه بعينه .

قوله (وقال عمرو الناقد) هو عمرو بن محمد بن بكير، أبو عثمان البغدادي الناقد[7] الحافظ، نزل الرقة .

الأسماء (٢/٢٥٧) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٦) تذكرة الحفاظ (٢/٤١٧) الكاشف (٢/١٢٨) طبقات السبكي (٢/١٥٤) تهذيب التهذيب (٨/٣١٥) .

(١) انظر تاريخ بغداد (١٢/٤١٥) تهذيب الأسماء (٢/٢٥٨) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٨) السير(١٠/٥٠٤) تذكرة الحفاظ(٢/٤١٧) طبقات السبكي (٢/١٥٥)حاشية المصنف على الكاشف (٢/١٢٨) تهذيب التهذيب الخلاصة ص ٣١٢.

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٢/٤١٤) مختصر تاريخ دمشق (٢١/١٧) إنباه الرواة (٣/٢١) تهذيب الأسماء (٢/٢٥٨) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٨) تذكرة الحفاظ (٢/٤١٧) حاشية المصنف على الكاشف (٢/١٢٨).

(٣) قاله ابن سعد والبخاري والحارث بن أبي أسامة وأبو سعيد بن يونس .
انظر طبقات ابن سعد (٧/٣٥٥) التاريخ الكبير (٧/١٧٢) ثقات ابن حبان (٩/١٧) تاريخ بغداد (١٢/٤١٥) طبقات الحنابلة (١/ ٢٦٢) مختصر تاريخ دمشق (٢١/٢٢) تهذيب الأسماء (٢/٢٥٨) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٦) السير(١٠/٤٩٢) تذكرة الحفاظ(٢/ ٤١٧) الكاشف (٢/١٢٨) طبقات السبكي (٢/١٥٤) . وقيل ت ٢٢٢ هـ أو ٢٢٣ هـ . انظر تاريخ بغداد (٢/٤١٥) . وقيل ت ٢٣٠ هـ . انظر إنباه الرواة (٣/٢٠) .

(٤) قاله الذهبي في الكاشف (٢/١٢٨) . وقال الخطيب وابن عساكر والنووي: "توفي وله سبع وستون سنة". انظر تاريخ بغداد (١٢ /٤١٦) مختصر تاريخ دمشق (٢١/٢٢) تهذيب الأسماء (٢/٢٥٨) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٧) تهذيب التهذيب (٨/٣١٦) . وقال القفطي: "توفي وله ثلاث وسبعون سنة". انظر إنباه الرواة (٣/٢١) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٢٤/٣٦٩) تهذيب التهذيب (٨/٣١٧) .

(٦) أخرج له أبو داود في كتاب الزكاة ، باب تفسير أسنان الإبل (٢/١٠٦) .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٧/٣٥٨) التاريخ الكبير(٦/٣٧٥) الجرح والتعديل (٦/٢٦٢) ثقات ابن حبان (٨/٤٨٧) رجال صحيح مسلم (٢/٧٧) تاريخ بغداد (١٢/٢٠٥) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٦٨) المعجم المشتمل ص ٢٠٦، المنتظم (١١/١٨٤) وسماه عمر ، تهذيب الكمال (٢٢/٢١٣) السير (١١/١٤٧) تذكرة الحفاظ (٢/٤٤٥) الكاشف (٢/٨٧) ميزان الاعتدال (٣/٢٨٧) تهذيب التهذيب (٨/٩٦) التقريب (٢/٨٣) (٥٧٤٤) الخلاصة ص ٢٩٣.

عن هشيم[1] ومعتمر[2] وطبقتهما. وعنه خ م د[3]، والفريابي [4] والبغوي[5]. توفي في ذي الحجة سنة ٢٣٢[6].

قال أحمد : "يتحرى الصدق"[7]. وقال د[8] وغيره[9]: "ثقة". وقال ابن معين، وقيل له إن خلفاً[10] يقع في عمرو؟!

---

(١) انظر روايته عن هشيم بن بشير : التاريخ الكبير (٣٧٥/٦) الجرح والتعديل (٢٦٢/٦) ثقات ابن حبان (٤٨٧/٨) رجال صحيح مسلم (٧٧/٢) تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) المنتظم (١٨٤/١١) تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١٤٧/١١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٤٥) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٦/٨) .

(٢) انظر روايته عن معتمر بن سليمان : الجرح والتعديل (٢٦٢/٦) رجال صحيح مسلم (٧٧/٢) تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٨/١) تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١٤٧/١١) تذكرة الحفاظ (٤٤٥/٢) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٦/٨).

(٣) انظر المعجم المشتمل ص ٢٠٦، تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١٤٨/١١) تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٢) الكاشف (٨٧/٢) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٣) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) التقريب (٨٣/٢) الخلاصة ص ٢٩٣ .

(٤) انظر رواية جعفر بن محمد الفريابي عن عمرو الناقد : تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١٤٨/١١) تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٢) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٥) انظر رواية عبدالله بن محمد البغوي عنه: تاريخ بغداد (٢٠٥/١٢) المنتظم (١٨٤/١١) تهذيب الكمال (٢١٥/٢٢) السير (١١/ ١٤٨) تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٢) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٦) قاله ابن حبان ومحمد بن عبدالله الحضرمي وأبو القاسم البغوي وحاتم بن الليث والحسين بن فهم : انظر ثقات ابن حبان (٨/ ٤٨٧) رجال صحيح مسلم (٧٧/٢) تاريخ بغداد (٢٠٧/١٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٦٨/١) المعجم المشتمل ص ٢٠٦ ، المنتظم (١٨٤/١١) تهذيب الكمال (٢١٨/٢٢) وقال عنه المزي: "وهو الصحيح"، السير (١٤٨/١١) تذكرة الحفاظ (٤٤٦/٢) الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) التقريب (١٨٣/٢) .

وقال ابن سعد: "ت ٢٠٢هـ". انظر الطبقات (٣٥٨/٧).

وقال عبيد بن محمد البزار: "ت ٢٣١هـ". انظر تاريخ بغداد (٢٠٦/١٢) تهذيب الكمال (٢١٨/٢٢).

(٧) انظر الجرح والتعديل (٢٦٢/٦) تاريخ بغداد (٢٠٦/١٢) المنتظم (١٨٤/١١) تهذيب الكمال (٢١٦/٢٢) السير (١٤٨/١١) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٣) حاشية المصنف على الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٨) انظر تاريخ بغداد (٢٠٦/١٢) تهذيب الكمال (٢١٧/٢٢) حاشية المصنف على الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٩) قال عنه ابن سعد : "ثقة صاحب حديث ثبت ، كان من الحفاظ المعدودين وكان فقيهًا" . الطبقـــات (٣٥٨/٧).

وقال أبو حاتم : "ثقة أمين صدوق". الجرح والتعديل(٢٦٢/٦) . وقال ابن الجوزى : "كان من المحدثين الفقهاء الحفاظ". المنتظم(١١/ ١٨٤). وقال ابن حجر : "ثقة حافظ، وهم في حديث". التقريب (٨٣/٢) .

(١٠) في ن، م : خلفاً تقع، وجاءت غير منقوطة في بقية النسخ.

قد يكون خلف بن سالم المخرِّمي – بتشديد الراء – أبو محمد المهلبي، مولاهم السندي، فقد قال عنه الحافظ أبو المحكم : "إن أخانا خلف بن سالم ، ليس عليه أحد بسالم". تاريخ بغداد (٣٢٩/٨) . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ ، صنف المسند ، عابوا

فقال :" ما هو من أهل الكذب"[1]. أخرج له خ م د س[2]. ذكره في الميزان لأجل كلام ابن معين هذه العبارة فيه.

قوله (للدراوردي) هذا هو عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[3]، أبو محمد[4] . عن صفوان ابن سليم [5] وزيد بن أسلم[6]. وعنه على بن حُجْر [7] ويعقوب الدورقي[8].

عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القضاء. ت ٢٣١ هـ" . التقريب (٢٢٢/١) (١٨٩٨) . وقد يكون خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ ، ت ٢٢٩ هـ، تقدم. والأول أصح والله أعلم وذلك لكلامه في الرواة .

(١) وتمام كلمته : "وهو صدوق". انظر تاريخ بغداد (٢٠٦/١٢) تهذيب الكمال (٢١٧/٢٢) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٣) حاشية المصنف على الكاشف (٨٧/٢) تهذيب التهذيب (٩٧/٨) .

(٢) تقدم أن خ م د رووا عنه، وانظر رواية س عنه : تهذيب الكمال(٢١٨/٢٢) تذكرة الحفاظ(٤٤٥/٢) الكاشف (٨٧/٢) ميزان الاعتدال (٢٨٧/٣) تهذيب التهذيب (٩٧/٨)، وقال : "روى النسائي عن أحمد بن نصر النيسابوري عنه" .

(٣) الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى. الأنساب (٤٦٧/٢) .

(٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٢٤/٥) طبقات خليفة ص ٢٧٦ ، التاريخ الكبير (٢٥/٦) الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥) ثقات ابن حبان (١١٦/٧) رجال صحيح مسلم (٤٢٩/١) الجمع بين رجال الصحيحين (٣١٢/١) الأنساب (٤٦٧/٢) تهذيب الكمال (١٨٧/١٨) السير (٣٦٦/٨) الكاشف (٦٥٨/١) العبر (٢٩٧/١) المغني (٣٩٩/٢) ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٣/٦) التقريب (٤٧٤/١)(٤٦١٩) الخلاصة ص ٢٤١.

(٥) صفوان بن سليم المدني ، أبو عبدالله الزهري مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة مفتٍ عابدٍ، رُمي بالقدر . ت ١٣٢ هـ". التقريب (٣٥١/١)(٢٩٤٧) .

وانظر رواية الدراوردي عنه : الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) رجال صحيح مسلم (٤٣٠/١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣١٢) تهذيب الكمال (١٨٨/١٨) السير (٣٦٦/٨) الكاشف (٦٥٨/١) العبر (٢٩٧/١) ميزان الاعتدال (٦٣٤/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٣/٦) .

(٦) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر ، أبو عبدالله أو أبو أسامة المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عالم، وكان يرسل ، ت ١٣٦ هـ". التقريب (٢٦٦/١)(٢١١٥) . وانظر رواية الدراوردي عنه : الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) رجال صحيح مسلم (١/ ٤٣٠) الجمع بين رجال الصحيحين (٣١٢/١) تهذيب الكمال (١٨٨/١٨) الكاشف (٦٥٨/١) تهذيب التهذيب (٣٥٣/٦) .

(٧) على بن حُجْر – بضم المهملة وسكون الجيم – السعدي المروزي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة حافظ ، ت ٢٤٤ هـ". التقريب (٣٩/٢)(٥٢٧٩) . وانظر روايته عن الدراوردي : الجمع بين رجال الصحيحين (٣١٢/١) تهذيب الكمال (١٩١/١٨) الكاشف (٦٥٨/١) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦) .

(٨) يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدى ، مولاهم أبو يوسف الدورقي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة، ت ٢٥٢ هـ". التقريب (٣٨٤/٢)(٨٨٠٩) . وانظر روايته عن الدراوردى: تهذيب الكمال (١٩٢/١٨) السير (٣٦٧/٨) الكاشف (٦٥٨/١) ميزان الاعتدال (٦٣٤/٢) .

قال ابن معين: "هو أحب [1] إليَّ من فليح[2]". وقال أبو زرعة: "سيئ الحفظ"[3]. توفي سنة ١٨٧[4].

أخرج له ع، روى له خ مقروناً بغيره[5]. له ترجمة في الميزان[6].

ودراورد قرية بخراسان [7]، وقيل [8] بفارس [9] جده منها .

قوله (وسئل أبو عامر العقدي) هذا هو عبدالملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي البصري الحافظ[10].

---

(١) جاء في الجرح والتعديل (٣٩٦/٥) تهذيب الكمال (١٩٣/١٨) السير (٣٦٧/٨) العبر (٢٩٧/١) ميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٤) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦) لفظ: "أثبت".

(٢) فُلَيح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي ، أبو يحيى المدني ، ويقال : فليح لقب واسمه عبدالملك، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق كثير الخطأ ، ت ١٦٨ هـ". التقريب (١٢١/٢) (٦١١٧).

(٣) وتمام كلمته : "فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ" . انظر الجرح والتعديل (٣٩٦/٥) تهذيب الكمال (١٩٤/١٨) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦).

(٤) قاله ابن سعد في الطبقات (٤٢٤/٥) وخليفة بن خياط في الطبقات ص ٢٧٦. وانظر تهذيب الكمال (١٩٤/١٨) السير (٨/ ٣٦٩) ميزان الاعتدال (٦٣٤/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦) .

وقال البخاري: "ت ١٨٦هـ" . انظر التاريخ الكبير (٢٥/٦) ثقات ابن حبان (١١٦/٧) الأنساب (٤٦٧/٢).

وقال الخزرجي: "ت ١٨٩هـ". الخلاصة ص ٢٤١ . وقيل: ١٨٢ هـ . ذكره ابن حبان في الثقات (١١٧/٧) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٩٥/١٨) السير (٣٦٦/٨) حاشية المصنف على الكاشف (٦٥٨/١) تهذيب التهذيب (٣٥٤/٦) .

(٦) ميزان الاعتدال (٦٣٣/٢) .

(٧) قاله ابن سعد في الطبقات (٤٢٤/٥) وخليفة بن خياط في طبقاته ص ٢٧٦ ، وانظر السير (٣٦٦/٨).

(٨) قاله البخاري في التاريخ الكبير (٢٥/٦) وداود الجعفري في الجرح والتعديل (٣٩٥/٥) وابن حبان في الثقات (١١٦/٧) .

وقيل: إنه من اندرابه . انظر ثقات ابن حبان (١١٧/٧) . وقال أحمد بن صالح : "كان الدراوردي من أهل أصبهان ، نزل المدينة وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل اندراور أو أندرون ، فقلبه أهل المدينة الدراوردي". انظر الأنساب (٤٦٧/٢) السير (٣٦٦/٨).

وقال ياقوت الحموي : "دار بجرد : كورة بفارس نفيسة ، عمرها دراب بن فارس ، معناه : دراب كرد ، ودراب : اسم رجل ، وكرد : معناه عمل معرب بنقل الكاف إلى الجيم ، ونقل عن الزجاجي قوله : النسبة إليها على غير قياس ، فيقال في النسبة إلى دار بجرد دراوردي . وقال الحموي: "دار بجرد أيضًا محلة من محال نيسابور بالصحراء من أعلى البلد". انظر معجم البلدان (٤٤٦/٢) باختصار .

(٩) فارس ولاية واسعة، وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف، ومن جهة السند مُكران". معجم البلدان (٢٦٦/٤) . قال أبو عبيد البكري : "أصله بالفارسيةَ بارِس – بالباء – وهو يضم عدة كور منها : اصطخر وسابور وأرد شيرخُره وأرجان وغيرها". معجم ما استعجم من أسماء البلدان (٢٦٥/٣) .

(١٠) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧) طبقات خليفة ص٢٢٧، التاريخ الكبير (٤٢٥/٥) الجرح والتعديل (٣٥٩/٥) ثقات ابن حبان (٣٨٨/٨) تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) السير (٤٦٩/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) الكاشف (٦٦٧/١) العبر (١/ ٣٤٧) تهذيب التهذيب (٤٠٩/٦) التقريب (٤٨٢/١) (٤٧٠١) الخلاصة ص٢٤٥.

عن أيمن بن نابل[1] وأفلح بن حميد[2] ، وعكرمة بن عمار [3] وهشام الدستوائي [4] وقرة بن خالد [5] وخلق كثير. وعنه أحمد [6] وابن راهويه[7] وابن المديني[8] وابن معين [9] وخلق . وثقه ابن معين[10] وغيره[11]، وقال س:" ثقة مأمون [12] ".

---

(١) في ص، م: نايل. وهو أيمن بن نابل – بنون وموحدة – أبو عمران ، ويقال أبو عمرو الحبشي المكي نزيل عسقلان ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم" . التقريب (٩٧/١) (٦٧٩). وانظر رواية أبي عامر العقدي عنه: تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤٠٩/٦).

(٢) أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني، يكنى أبا عبدالرحمن ويقال له: ابن صفيراء . قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت ١٥٨ هـ، وقيل بعدها" . التقريب (٩٣/١) (٦٢٣) . وانظر رواية أبي عامر العقدي عنه: تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب (٤٠٩/٦) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٣) عكرمة بن عمار العجلى، أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، و لم يكن له كتاب. ت قبل ١٦٠هـ". التقريب (٣٤/٢)(٥٢٥٠).

وانظر رواية أبي عامر العقدي عنه: تهذيب الكمال (٣٦٤/١٨) السير (٤٧٠/٩) تهذيب التهذيب (٤٠٩/٦).

(٤) انظر رواية أبي عامر العقدي عن هشام الدستوائي: تهذيب الكمال (٣٦٦/١٨) العبر(٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦).

(٥) قرة بن خالد السدوسي البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ضابط، ت١٥٥هـ". التقريب (١٣٢/٢) (٦٢٢٢) .

وانظر رواية أبي عامر العقدي عنه : تهذيب الكمال (٣٦٦/١٨) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) الكاشف (٦٦٧/١) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٦) انظر ثقات ابن حبان (٣٨٨/٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) .

وقد روى عن أبي عامر العقدي خمسة رواة باسم أحمد.

١. الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

٢. أحمد بن الفرات الرازي ، أبو مسعود، تقدم.

٣. أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي، تقدم .

٤. أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السرخسي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ، ت٢٥٣هـ. التقريب (٣٥/١).

٥. أحمد بن عثمان بن عبد النور النوفلي ، أبو عثمان البصري يلقب أبا الجوزاء، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة . ت ٢٤٦ هـ". التقريب (٣٩/١) (٩١) .

(٧) انظر رواية إسحاق بن راهويه عنه : ثقات ابن حبان (٣٨٨/٨) تهذيب الكمال (٣٦٦/١٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٨) انظر رواية علي بن المديني عنه: الجرح والتعديل (٣٥٩/٥) تهذيب الكمال (٣٦٧/١٨) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) .

(٩) انظر رواية ابن معين عنه: تهذيب الكمال (٣٦٧/١٨) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) الخلاصة ص٢٤٥.

(١٠) انظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ص ١٣٧ ، الجرح والتعديل (٣٦٠/٥) تهذيب الكمال (٣٦٧/١٨) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) .

(١١) قال عنه إسحاق بن راهويه: "الثقة الأمين". انظر تهذيب الكمال (٣٦٨/١٨) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦).

وقال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة" . التقريب (٤٨٢/١) .

(١٢) انظر تهذيب الكمال (٣٦٨/١٨) السير (٤٧٠/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) الخلاصة ص ٢٤٥.

وقال ابن سعد [1] وغيره [2]: "مات سنة ٢٠٤"[3]. وقال أبو داود: "سنة٢٠٥"[4]. أخرج له ع [5].

والعقدي بفتح العين المهملة والقاف[6]. قبيلة من بجيلة أو اليمن، قاله في القاموس[7]. وفي التهذيب للمزي[8]:" العقد صنف من الأزد"[9].

قال الحافظ مغلطاي:[10] "فيه نظر لأني لم أجد أحدًا نسب العقد إلى الأزد، إنما[11] ينسبونه في قيس، كذا ذكره خليفة[12] وابن سعد[13] والحاكم[14] وأبو عمر[15]،

---

(١) في المطبوع من طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧): " في سنة أربع وعشرين ومائتين" ، وهذا خطأ ، وقد نقل قول ابن سعد في وفاته ٢٠٤هـ : تهذيب الكمال (٣٦٨/١٨) السير (٤٧١/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٢) مثل نصر بن علي الجهضمي . انظر تهذيب الكمال (٣٦٨/١٨) السير (٤٧١/٩).

(٣) رسمت في الأصل :٤ :٢ وفي ص ٢٠٠٤

(٤) في الأصل و ص :٢٠٠٥. ذكر قول أبي داود في وفاته المزي في تهذيب الكمال (٣٦٩/١٨) وابن حجر في التهذيب (٤١٠/٦)، وسبق أبا داود في ذكر وفاته : خليفة بن خياط في التاريخ ص ٤٧٢، والطبقات ص ٢٧٧، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٦٨/١٨)، وارتضاه ابن حبان في الثقات (٣٨٨/٨) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٣٦٩/١٨) السير (٤٦٩/٩) تذكرة الحفاظ (٣٤٧/١) الكاشف (٦٦٧/١) التقريب (٤٨٢/١) الخلاصة ص ٢٤٥ .

(٦) انظر الإكمال (٣٥١/٦) والأنساب (٢١٥/٤) والتقريبّ (٤٨٢/١) الخلاصة ٢٤٥ .

(٧) القاموس المحيط (٦٠٣/١) وانظر الأنساب (٢١٤/٤) .

(٨) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، جمال الدين أبو الحجاج المزي . قال عنه الحافظ الذهبي : "خرّج لنفسه وأملى مجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله، كان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق كثير السكوت قليل الكلام جداً صادق اللهجة ، له تهذيب الكمال وعمل كتاب الأطراف . ت ٧٤٢ هـ". تذكرة الحفاظ (١٤٩٨/٤) .

(٩) أورد المزي في تهذيب الكمال قول محمد بن إسحاق السراج :" والعقد قوم من قيس وهم صنف من أزد" . (٣٦٨/١٨) وانظر تهذيب التهذيب (٤١٠/٦) .

(١٠) في كتابه إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، حيث عنى فيه بضبط كثير من الأسماء والأنساب وأورد ما يوافق المؤلف وما يخالفه في هذا الباب. انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال ص ٥٨، ٥٩ باختصار.

(١١) في م : وإنما .

(١٢) في الطبقات ص ٢٢٧ . وهو خليفة بن خياط – بالتحتانية المثقلة – بن خليفة العصفري – بضم العين المهملة وسكون الصاد المهملة وضم الفاء – أبو عمرو البصري ، لقبه شباب – بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة – قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق ربما أخطأ ، وكان أخباريا علاّمة . ت ٢٤٠هـ". التقريب (٢٢٣/١) .

(١٣) انظر طبقات ابن سعد (٢٩٩/٧) .

(١٤) انظر تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم ص ١٦٨ .

(١٥) هو الحافظ يوسف بن عبد الله، أبو عمر بن عبد البر الأندلسي ، سيترجم له المصنف.

والرشاطي[1] وأبو أحمد الحاكم[2] في آخرين، فينظر من سلف المزي غير[3] صاحب الكمال، فإني لم أره "، انتهى.

قوله (نحن نسأل) هو[4] بضم النون ، مبني لما لم يسم فاعله ، وكذا قوله (إنما يُسأل عنه) وهو مبني لما لم يسم فاعله، وهو بضم المثناة تحت .

قوله (وقال مصعب الزبيري) هو بضم الزاي ، وهو مصعب بن عبدالله ، تقدم مترجماً .

قوله(من سمع عبدالله بن المبارك) الذى سمع عبدالله بن المبارك هذا المبهم[5] لا أعرفه.

قوله (قال المسيبي) تقدم الكلام عليه وإني أقطع بأنه محمد بن إسحاق المسيبي في ظاهر هذه الورقة.

قوله (أنا أسال عنه) أسال ، مبني لما لم يسم فاعله ، وكذا (هو يُسأل).

قوله (أبو يحيى الزهري) هذا[6].

قوله (وسُئل عنه ابن نمير) تقدم أنه محمد بن عبدالله بن نمير، وتقدم مترجماً.

قوله (وقال عباس العنبري) هو بالموحدة والسين المهملة وهو العباس بن عبد العظيم ، أبو الفضل العنبري [7]، من حفاظ البصرة . عن القطان[8] وعبد الرزاق[9].

---

(١) عبدالله بن علي بن عبدالله ، أبو محمد الرُشاطي اللخمي الأندلسي . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة، كان ضابطاً محدثاً متقناً إماماً ذاكراً للرجال، حافظاً للتاريخ والأنساب فقيهاً بارعاً، ت ٥٤٢ هـ". السير (٢٠/٢٥٨) .

لم أقف على قول الرشاطي في كتابه اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار .

(٢) يحتمل في كتابه الأسماء والكنى . انظر السير (١٦/٣٧٠) .

(٣) في ص و م : غيره .

(٤) سقطت من م .

(٥) في م : المتهم، وسيأتي تعريف المبهم وحكمه .

(٦) [قلت : هو محمد بن يحيى من حفاظ الحديث ذكره مسلم في الكنى ، وكذا الحاكم أبو أحمد وربما قيل له الزهري والزهيري ألحقه أبو ذر]ما بين المعقوفتين زيادة أبي ذر على أصل والده، وكتب بعضه في المتن وبعضه في الهامش، من النسخة الأصل. وهو غير موجود في ص . وفي ن ، م : قال ولده . وكتب في ن بالهامش .

(٧) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٧/٦) الجرح والتعديل (٦/٢١٦) ثقات ابن حبان (٨/٥١١) رجال صحيح مسلم (٢/٦١) تاريخ بغداد (١٢/١٣٧) الجمع بين رجال الصحيحين (١/٣٦١) المعجم المشتمل ص ١٤٩، تهذيب الكمال (١٤/٢٢٢) السير (١٢/٣٠٢) تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٤) العبر (١/٤٤٧) الكاشف (١/٥٣٥)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه- تهذيب التهذيب (٥/١٢١) التقريب (١/٣٧٨) الخلاصة ص ١٨٩ .

(٨) انظر روايته عن يحيى بن سعيد القطان : الجرح والتعديل (٦/٢١٦) تاريخ بغداد (١٢/١٣٧) تهذيب الكمال (١٤/٢٢٣) السير (١٢/٣٠٢) تذكرة الحفاظ (٢/٥٢٤) تهذيب التهذيب (٥/١٢١) .

(٩) انظر روايته عن عبدالرزاق الصنعاني :ثقات ابن حبان (٨/٥١١) تاريخ بغداد (١٢/١٣٧) تهذيب الكمال (١٤/٢٢٣) السير (١٢/٣٠٢) تذكرة الحفاظ (١٢/٥٢٤) تهذيب التهذيب (٥/١٢١) .

وعنه م ٤ و خ تعليقاً[١] وابن خزيمة [٢]. مات سنة ٢٤٦ [٣]. قال س : " ثقة مأمون" [٤] وقال محمد بن المثنى [٥]: " كان [١١/ب] من سادات المسلمين"[٦].

قوله (وقال أبو عبيد[٧] القاسم بن سلام) سلاَّم بتشديد اللام ، تقدم قريباً بعض ترجمته .

قوله (وقال إبراهيم) هذا هو الحربي ، كذا ميزه الذهبي في التذهيب وهو في أصله التهذيب ، وقد تقدم .

قوله (وقال[٨] إبراهيم الحربي) تقدم الكلام عليه ببعض ترجمته .

قوله (وابن أبي ذئب) تقدم غير مرة أنه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب ، وتقدم مترجماً .

قوله (عن أبي يوسف) هذا هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الإمام العلامة فقيه العراق الكوفي[٩]، صاحب أبي حنيفة[١٠]. روى عن هشام بن عروة[١١] وأبي إسحاق الشيباني[١٢]

---

(١) انظر المعجم المشتمل ص ١٤٩ ، تهذيب الكمال (٢٢٣/١٤) السير (٣٠٢/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٢٤/٢) .

(٢) انظر رواية ابن خزيمة عنه : تهذيب الكمال (٢٢٤/١٤) السير (٣٠٢/١٢) الكاشف (٥٣٥/١) تهذيب التهذيب (٥/ ١٢١) .

(٣) أرخت وفاته في ص : ٣٤٦ .

وقد قاله البخاري وابن حبان وأبو العباس السراج . انظر التاريخ الكبير (٦/٧) ثقات ابن حبان (٥١١/٨) رجال صحيح مسلم (٢/ ٦١) تاريخ بغداد (١٣٨/١٢) المعجم المشتمل ص ١٤٩، تهذيب الكمال (٢٢٥/١٤) العبر (٤٤٧/١) تهذيب التهذيب (١٢٢/٥) .

وقال حنبل بن إسحاق: "ت ٢٣٦ أو ٢٣٧ هـ". تاريخ بغداد (١٣٨/١٢) .

(٤) انظر تاريخ بغداد (١٣٨/١٢) المعجم المشتمل ص ١٤٩ ، تهذيب الكمال (٢٢٤/١٤) السير (٣٠٣/١٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٢٤) تهذيب التهذيب (١٢٢/٥) الخلاصة ص ١٨٩ .

(٥) محمد بن المثنى، أبو جعفر السمسار ، قال عنه الخطيب : "كان أحد الصالحين ، صحب بشر بن الحارث وحفظ عنه، ت ٢٦٠ هـ". تاريخ بغداد (٢٨٦/٣) .

(٦) انظر تهذيب الكمال (٢٢٤/١٤) السير (٣٠٣/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٢٤/٢) تهذيب التهذيب (١٢٢/٥) الخلاصة ١٨٩.

(٧) في ص : أبو عبد.

(٨) في م : قال .

(٩) انظر ترجمته في:التاريخ الكبير(٣٩٧/٨) الفهرست ص ٢٨٦ ، أخبار القضاة (٢٥٤/٣) ثقات ابن حبان (٦٤٥/٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٠٢/٧) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) تاريخ جرجان ص٤٨٧، السير (٥٣٥/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه- العبر (٢٨٤/١) ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) لسان الميزان (٣٠٠/٦) شذرات الذهب (٢٩٨/١) .

(١٠) النعمان بن ثابت الكوفي، الإمام أبو حنيفة ، يقال أصله من فارس، ويقال مولى بني تيم، قال عنه الحافظ ابن حجر : "فقيه مشهور، ت ١٥٠هـ". التقريب (٣٠٨/٢)(٨٠٥٦) .

(١١) انظر رواية أبي يوسف عن هشام بن عروة : الفهرست ص ٢٨٦ ، تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١) .

(١٢) هو سليمان بن أبي سليمان ، أبو إسحاق الشيباني الكوفي ، سيترجم له المصنف فيما بعد .

وانظر رواية أبي يوسف عنه : التاريخ الكبير (٣٩٧/٨) تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١) .

وعطاء بن السائب[1] وطبقتهم. وعنه محمد بن الحسن[2] الفقيه وأحمد بن حنبل[3] وابن معين[4] وبشر بن الوليد[5] وخلق.

نشأ في طلب العلم، وكان أبوه فقيراً فكان [6] أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بمائة بعد مائة [7]. وقال المزني[8]:" أبو يوسف اتبع القوم للحديث"[9] . وقال يحيى بن يحيى التميمي[10]:" سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق[11] الكتاب والسنة، وفي لفظ إلا ما في[12] القرآن واجتمع عليه المسلمون".[13]

وروى إبراهيم بن أبي داود [14] البرُلُّسي[15] عن ابن معين قال :"ليس في أصحاب الرأي أحد أكثر حديثاً

---

(١) انظر رواية أبي يوسف عن عطاء بن السائب : تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١).

(٢) محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني سيترجم له المصنف بعد أبي يوسف . وانظر روايته عن أبي يوسف: تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١).

(٣) انظر رواية أحمد بن حنبل عن أبي يوسف: تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١).

(٤) انظر رواية يحيى بن معين عن أبي يوسف : تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١).

(٥) بشر بن الوليد بن خالد ، أبو وليد الكندي الحنفي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة المحدث الصادق قاضي العراق، ت ٢٣٨ هـ". السير (٦٧٣/١٠). وانظر روايته عن أبي يوسف : تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١).

(٦) في ص : وكان .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٢٤٤/١٤) السير (٥٣٦/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١).

(٨) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم المزني المصري ، تلميذ الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة فقيه الملة علم الزهاد، صنف كتباً كثيرة منها مختصره المشهور في الفقه والجامع الكبير والصغير ، والمنثور والمسائل المعتبرة والوثائق وغيرها . ت ٢٦٤ هـ" . السير (٤٩٢/١٢) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (٢٤٦/١٤) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١) ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) لسان الميزان (٣٠٠/٦) .

(١٠) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت إمام . ت ٢٢٦ هـ". التقريب (٣٦٨/٢)(٨٦٣٧) .

(١١) في ص : إلا ما يوافق.

(١٢) في ص : إلا ما وافق.

(١٣) انظر تاريخ بغداد (٢٥٤/١٤) تاريخ جرجان ص ٤٨٨، السير (٥٣٧/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١).

(١٤) إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البرلسي ، أبو إسحاق الأسدى الشامي قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الحافظ المجود. ت ٢٧٠ هـ". السير(٣٩٣/١٣) .

(١٥) ضبطها السمعاني : "بضم الباء المنقوطة بواحدة والراء واللام المشددة ثلاثتها مضمومة وفي آخرها السين ، قال : هذه النسبة إلى البرلس وهي بليدة من سواحل مصر". وكذا ضبطها الفيروز أبادى في القاموس . انظر الأنساب(٣٢٨/١) والقاموس المحيط(٢٩١/٢). أما ياقوت الحموي فضبطها بفتحتين ، وضم اللام وتشديدها ، وتبعه الذهبي في السير . انظر معجم البلدان (٤٠٢/١) السير (١٣/ ٣٩٣) . وجاء في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٠٣/٧) ولسان الميزان (٣٠١/٦): النرسي .

ولا أثبت من أبي يوسف"[1]. وروى عباس[2] عن ابن معين، قال :" أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة"[3].وقال الفلاس: صدوق مات في ربيع الآخر سنة ١٨٢[4] عن سبعين سنة إلا سنة، وأكبر شيخ له حصين بن عبدالرحمن ، ولم يلق عبدالله بن دينار[5]، بل بينهما رجل، وثناء الناس عليه كثير[6]، رحمه الله . مترجم في الميزان[7].

قوله (ومحمد) هذا هو الإمام العلامة الفقيه محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، أبو عبدالله[8] أحد الفقهاء.

يروي عن مالك[9] وغيره، وكان من بحور العلم والفقه، قوياً في مالك رحمه الله . توفي[10] سنة ١٨٩[11] مترجم

---

(١) انظر السير (٥٣٧/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١) ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) .

قال ابن عدى : "وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن عمارة وغيره ، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيهم خبراً مسنداً. وإذا روى عن ثقة، ويروي هو عن ثقة فلا بأس به وبرواياته". الكامل (٢٦٠٤/٧).

(٢) روى عباس الدوري في تاريخه عن يحيى بن معين قال :"كان أبو يوسف القاضي يميل إلى أصحاب الحديث وكتبت عنه ، وقد حدثنا يحيى عنه". (٦٨٠/٢) .

(٣) انظر السير (٥٣٧/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١) .

(٤) في م : ١٨٣ . وذكر البخاري وابن النديم وخليفة بن خياط ويعقوب بن سفيان وأبو حسان الزيادي وغيرهم وفاته ١٨٢هـ انظر : التاريخ الصغير (٢٠٩/٢) الفهرست ص ٢٨٦، تاريخ بغداد (٢٦١/١٤) وانظر تاريخ جرجان ص٤٨٨، والسير (٥٣٨/٨) تذكرة الحفاظ (٢٩٣/١) العبر (١٨٩/١).

(٥) عبدالله بن دينار العدوي، مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ، ت ١٢٧هـ". التقريب (٣٩١/١) (٣٦٥٥) .

(٦) ومن هؤلاء: ابن حبان ذكره في الثقات، وقال: "كان شيخاً متقناً لم يكن يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع، وكان يباينهما في الإيمان والقرآن". (٦٤٥/٧) .

(٧) ميزان الاعتدال (٤٤٧/٤) .

(٨) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٣٦/٧) الضعفاء الكبير (٥٢/٤) الجرح والتعديل (٢٢٧/٧) المجروحين (٢٧٥/٢) الفهرست ص ٢٨٧، تاريخ بغداد (١٧٢/٢) الأنساب (٤٨٣/٣) السير (١٣٤/٩) العبر (٣٠٢/١) المغني (٥٦٧/٢) ميزان الاعتدال (٥١٣/٣) لسان الميزان (١٢١/٥) شذرات الذهب (٣٢١/١).

(٩) روى عن الإمام مالك بن أنس ، انظر : تاريخ بغداد (١٧٣/٢) الأنساب (٤٨٣/٣) السير (١٣٤/٩) ميزان الاعتدال (٥١٣/٣) لسان الميزان (١٢١/٥) . ومالك بن مِغْول – بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو – الكوفي أبو عبدالله، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت، ت ١٥٩ هـ". التقريب(٢٣٣/٢)(٧٢٧٤) .

(١٠) في ص : توفي في.

(١١) قاله ابن سعد وخليفة بن خياط وابن النديم . انظر : طبقات ابن سعد(٣٣٧/٧) تاريخ خليفة ص٤٥٨، الفهرست ص ٢٨٧ ، تاريخ بغداد (١٧٢/٢) الأنساب (٤٨٣/٣) السير (١٣٦/٩).

في الميزان[1]. وأصله من حرستا[2]. قدم أبوه العراق، فولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة [3] وسمع الحديث بها من أبي حنيفة[4] والثوري[5]وغيرهما، وكتب عن مالك والأوزاعي[6]. ترجمته معروفة، رحمه الله تعالى[7].

قوله (ثلاثة قماطر) تقدم أنه بفتح القاف، جمع قِمطر بكسر القاف وفتح الميم ، وقمطره وهو شيء يصان فيه الكتب .

قوله (وسئل إبراهيم الحربي) تقدم الكلام عليه .

قوله (قال إبراهيم) هو الحربي .

قوله (الزهري) تقدم أنه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب أحد الأعلام ومشايخ الإسلام .

قوله (وابن إسحاق) يعني محمد بن إسحاق بن يسار المتقدم الترجمة ، صاحب المغازى.

قوله (قال إبراهيم : لم يزل أحمد بن حنبل) هو إبراهيم الحربي ، تقدم.

قوله (بحنبل بن إسحاق) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الحافظ الثقة، أبو علي الشيباني[8]، ابن عم الإمام أحمد بن حنبل وتلميذه . سمع أبا نعيم[9] وعفان[10] ومسدداً[11] وخلقاً، وصنف تاريخاً حسناً[12] وغير

---

(١) انظر ميزان الاعتدال (٣/٥١٣) .

(٢) حرستا: بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان، قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. معجم البلدان (٣/٤٨٣) وانظر الجرح والتعديل (٧/٢٢٧) تاريخ بغداد (٢/١٧٢) الأنساب (٣/٤٨٣) . وقال ابن سعد : "أصله من الجزيرة". انظر الطبقات (٧/٣٣٦).

(٣) انظر الفهرست ص ٢٨٧ ، تاريخ بغداد (٢/١٧٢) الأنساب (٣/٤٨٣) العبر (١/٣٠٢) لسان الميزان (٥/١٢١) .

(٤) انظر سماعه من أبي حنيفة : طبقات ابن سعد (٧/٣٣٦) الفهرست ص ٢٨٧ ، تاريخ بغداد (٢/١٧٢) الأنساب (٣/١٨٣).

(٥) انظر سماعه من سفيان الثوري : طبقات ابن سعد (٧/٣٣٦) الجرح والتعديل (٧/٢٢٧) تاريخ بغداد(٢/١٧٢) لسان الميزان(٥/١٢١) .

(٦) انظر روايته عن الأوزاعي : طبقات ابن سعد (٧/٣٣٦) الجرح والتعديل (٧/٢٢٧) الفهرست ٢٨٧، السير (٩/١٣٤) .

(٧) غير موجودة في ص .

(٨) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/٣٢٠) تاريخ بغداد (٨/٢٨٦) طبقات الحنابلة (١/١٤٣) المنتظم (١٢/٢٥٦) السير(١٣/٥١) تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٠) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه– شذرات الذهب(٢/١٦٣).

(٩) انظر سماعه من الفضل بن دكين : تاريخ بغداد (٨/٢٨٦) طبقات الحنابلة (١/١٤٣) المنتظم (١٢/٢٥٦) السير (١٣/٥٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٠) .

(١٠) انظر سماعه من عفان بن مسلم : تاريخ بغداد(٨/٢٨٦) طبقات الحنابلة(١/١٤٣) السير(١٣/٥٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٠٠).

(١١) انظر سماعه من مسدد بن مسرهد: تاريخ بغداد (٨/٢٨٦) المنتظم (١٢/٢٥٦) تذكرة الحفاظ (٢/٦٠١).

(١٢) قال الخطيب : "يحكي فيه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما" . انظر تاريخ بغداد (٨/٢٨٧) والمنتظم (١٢/٢٥٦) السير (١٣/٥٣) تذكرة الحفاظ (٢/٦٠١) .

ذلك . حدث عنه ابن صاعد[١] وأبو بكر الخلال[٢] وغيرهما. قال الخطيب :" كان ثقة ثبتاً " [٣]. وقال ابن المنادى: " كان حنبل قد خرج إلى واسط فجاءنا نعيه في جمادى الأولى سنة **٢٧٣** [٤]، وقد قارب الثمانيين [٥]، رحمه الله " .

قوله (ما لمعمر) هو بفتح الميمين وإسكان العين بينهما، وهو ابن راشد أبو عروة الأزدي مولاهم، عالم اليمن. عن الزهري وهمام . وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق .

قال أحمد : " لا تضم معمراً إلى أحد إلا وجدته يتقدمه، كان من أطلب أهل زمانه للعلم ".

توفي في رمضان سنة **١٥٣** باليمن . أخرج له ع . وهو أحد الثقات الأعلام له أوهام معروفة احتملت[٦] له في سعة ما أتقن. له ترجمة في الميزان[٧] .

قوله (لابن أخي الزهري) هو محمد بن عبدالله بن مسلم[٨] . يروي عن عمه[٩]. وعنه معن[١٠] والقعنبي[١١] وطائفة. لينه ابن معين[١٢].

---

(١) انظر رواية يحيى بن صاعد عنه : تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) طبقات الحنابلة (١٤٣/١١) المنتظم (٢٥٦/١٢) السير (٥٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠١/٢) .

(٢) انظر رواية أبي بكر الخلال عنه : تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) طبقات الحنابلة(١٤٣/١) السير(٥٢/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٠١/٢).

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) .

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢٨٧/٨) طبقات الحنابلة (١٤٥/١) السير (٥٢/١٣).

(٥) قاله الذهبي في تذكرة الحفاظ (٦٠١/٢) . وفي م : الثمانين سند .

(٦) فراغ في ص.

(٧) ترجم المصنف لمعمر بن راشد بنفس الترجمة في بداية كلامه عن الواقدي .

(٨) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى (٤٥٣/٩) طبقات خليفة ص ٢٧٤، التاريخ الكبير (١٣١/١) الضعفاء الكبير (٨٨/٤) الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) المجروحين (٢٤٩/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٧٦/٦) رجال صحيح مسلم (١٨٦/٢) التعديل والتجريح (٢/ ٦٥١) الضعفاء والمتروكين (٨١/٣) تهذيب الكمال (٥٥٤/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢)– وقد المصنف ترجمته منه – المغني (٥٩٧/٢) ميزان الاعتدال (٥٩٢/٣) تهذيب التهذيب (٢٧٨/٩) التقريب (١٨٩/٢)(٦٧٩٨) الخلاصة ص ٣٤٦ .

(٩) انظر روايته عن عمه محمد بن مسلم الزهري : التاريخ الكبير (١٣١/١) الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) المجروحين (٢٤٩/٢) رجال صحيح مسلم (١٨٦/٢) تهذيب الكمال (٥٥٥/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٩).

(١٠) انظر رواية معن بن عيسى البجلى القزاز عنه: التاريخ الكبير (١٣١/١) الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) المجروحين (٢٤٩/٢) تهذيب الكمال (٥٥٥/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) .

(١١) انظر رواية القعنبي عنه : التاريخ الكبير (١٣١/١) الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) تهذيب الكمال (٥٥٥/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٩) .

(١٢) قال عنه ابن معين : "ضعيف" . انظر تاريخ الدارمي ص ٤٨. وقال : "ليس بذلك القوي"، وقال مرة أخرى : "صالح". انظر الجرح والتعديل (٣٠٤/٧) تهذيب الكمال (٥٥٦/٢٥) تهذيب التهذيب (٢٧٩/٩).

ووثقه د[1] وغيره[2] . مات سنة ١٥٧ [3] . أخرج له ع[4] وله ترجمة في الميزان .

قوله (وقال يحيى ليس بثقة) يحيى هذا هو ابن معين .

قوله (والرازي) هو أبو حاتم محمد بن إدريس ، تقدم مترجماً.

قوله (والنسائي) تقدم أنه أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن أحد الستة ، وتقدم مترجماً.

قوله (وللنسائي فيه كلام أشد من هذا) يعني من قوله متروك [5]، والكلام الذي هو أشد منه قال : "إنه يضع الحديث"[6] .

قوله (وقال الدارقطني) تقدم أنه أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي شيخ الإسلام، تقدم مترجماً.

قوله (وقال ابن عدي) هذا هو الحافظ الإمام الكبير أحد الأعلام أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك الجرجاني،[7] ويعرف أيضاً بابن القطان[8] .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٥٥٨/٢٥) السير (١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) ميزان الاعتدال (٥٩٢/٣) تهذيب التهذيب (٢٨٠/٩) الخلاصة ص ٣٤٦ .

(٢) قال ابن سعد : "كان كثير الحديث صالحاً". الطبقات (٤٥٤/٩) .

قال ابن عدى : "لم أر بحديثه بأساً إذا روى عن الثقات، ولا رأيت له حديثاً فأذكره إذا روى عنه ثقة" . الكامل (٢١٧٦/٦).

وقال عنه الذهبي : "وثق" . المغني (٥٩٧/٢) وقال في الميزان : "صدوق صالح الحديث". (٥٩٢/٣) .

وقال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق له أوهام" . التقريب (١٩٠/٢) .

(٣) قاله ابن حبان في المجروحين (٢٤٩/٢)، وارتضاه الذهبي . انظر السير(١٩٧/٧) الكاشف (١٩٠/٢) الميزان (٥٩٢/٣).

وقال الواقدي: "ت ١٥٢هـ". انظر تهذيب الكمال (٥٥٨/٢٥) تهذيب التهذيب (٢٨٠/٩) وارتضاه ابن حجر في التقريب (٢/ ١٩٠) . وقال خليفة بن خياط: "ت ١٥٤ هـ" . انظر الطبقات ص ٢٤٧ .

(٤) انظر تهذيب الكمال(٥٥٩/٢٥) السير(١٩٧/٧) الكاشف(١٩٠/٢) تهذيب التهذيب(٢٧٨/٩) التقريب(١٩٠/٢) الخلاصة ٣٤٦ .

(٥) انظر قول النسائي في الواقدي: "متروك الحديث" ، في كتابه الضعفاء والمتروكين ص ٢١٧ .

(٦) قاله النسائي في الكنى نقلاً عن إسحاق، قال : "أخبرنا عبد الله بن أحمد الخفاف، قال : قال إسحاق: هو عندي ممن يضع الحديث، يعني الواقدي". السير (٤٦٢/٩) . وذكر هذا القول أيضاً عن إسحاق، ابن أبي حاتم . انظر الجرح والتعديل (٢١/٨) .

وممن نقل عن النسائي قوله: "إنه كان يضع الحديث" . ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٨٨/٣) والذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٦٦٣) والمغني (٦١٩/٢) . وقال علي بن المديني : "الواقدي يضع الحديث" . انظر المجروحين (٢٩٠/٢) .

(٧) الجرجاني : بضم الجيم وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف . الأنساب (٤٠/٢) .

(٨) انظر ترجمته في : تاريخ جرجان ص ٢٦٦، الأنساب (٤٠/٢) مختصر تاريخ دمشق (١٣١/١٣) السير (١٥٤/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣) طبقات الشافعية للسبكي (٣١٥/٣) البداية والنهاية (٢٨٣/١١) طبقات الشافعية للقاضي شهبة (١٤٢/١) شذرات الذهب (٥١/٣) .

صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل،[١] وهو كتاب جليل رأيته بالقاهرة ولم انظر فيه.ولد سنة سبع وسبعين ومائتين[٢] سمع بهلول بن إسحاق الأنباري[٣] ومحمد بن عثمان بن أبي سويد[٤]، ومحمد بن يحيى المروزي[٥] والحسن بن سفيان[٦] والنسائي[٧] وعبدان[٨] وأبا يعلى[٩] الموصلي وخلقاً كثيراً. ومعجمه يزيد على ألف شيخ[١٠]. روى[١١] عنه ابن عقدة[١٢] وهو من شيوخه وأبو سعد الماليني[١٣] وآخرون .

---

(١) سماه الذهبي بهذا الاسم في السير (١٦/١٥٤) وتذكرة الحفاظ (٣/٩٤٠) وعنه أخذ المصنف .

أما الحافظ ابن عدي فقد سمى كتابه : "الكامل في ضعفاء الرجال". انظر مقدمة الكتاب ص ١٦ .

(٢) انظر تاريخ جرجان ص ٢٦٦، الأنساب (٢/٤١) مختصر تاريخ دمشق (١٣/١٣٢) السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤٠) طبقات السبكي (٣/٣١٦) .

(٣) بهلول بن إسحاق بن بهلول التنوخي، أبو محمد، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المسند الصدوق خطيب الأنبار وقاضيها ورئيسها وعالمها ومن يضرب المثل ببلاغته في خطابته. ت ٢٩٨ هـ". السير (١٣/٥٣٥).

وانظر رواية ابن عدي عنه : السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١) طبقات السبكي (٣/٣١٥) .

(٤) محمد بن عثمان بن أبي سويد، أبو عثمان البصري الذراع ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المعمر المحدث، ت قبل ٣٠٠هـ، عن بضع وتسعين سنة". السير (١٤/٤٩) .وانظر رواية ابن عدى عنه: السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١) .

(٥) هو محمد بن يحيى بن خالد، أبو يزيد المروزي الخالدي الميرماهاني، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الثقة العالم، ت ٣١٣ هـ". السير (١٤/٥٣١). وانظر رواية ابن عدي عنه : السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١) طبقات السبكي (٣/٣١٦).

(٦) وانظر رواية ابن عدي عن الحسن بن سفيان بن عامر : السير(١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ(٣/٩٤١) طبقات السبكي (٣/٣١٥).

(٧)انظر رواية ابن عدي عن النسائي: تاريخ جرجان ص ٢٦٧، الأنساب (٢/٤١) السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١) طبقات السبكي (٣/٣١٥) .

(٨)انظر روايته عن عبدالله بن أحمد الأهوازي ، عبدان : السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١) طبقات السبكي (٣/٣١٦).

(٩) انظر روايته عن أبي يعلى الموصلي: السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١) طبقات السبكي (٣/٣١٦).

(١٠) انظر السير (١٦/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤٢) .

(١١) في م : وروى .

(١٢) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو العباس الكوفي المعروف بالحافظ ابن عقدة ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الحافظ العلامة أحـــد أعـــلام الحديث ونادرة الزمان وصاحب التصانيف على ضعف فيه. وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع، ولقب بذلك لتعقيده في التصريف. ت ٣٣٢ هـــ" . السير (١٥/٣٤٠).

وانظر روايته عن ابن عدي : السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١) طبقات السبكي (٣/٣١٦) .

(١٣) أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو سعد الهروي الماليني ، الملقب بطاووس الفقراء قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الصادق الزاهد الجوال. ت ٤١٢هـــ". السير (١٧/٣٠١). وانظر روايته عن ابن عدي: السير (١٦/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١) طبقات السبكي (٣/٣١٦).

قال ابن عساكر: " كان ثقة على لحن فيه".[1] ثناء الناس عليه كثير[2].

توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ [3]، وصلى[4] عليه أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله تعالى.[١٢/أ]

قوله (مظنة) هو بفتح الميم وكسر الظاء المعجمة المشالة وتشديد النون المفتوحة، وكذا مظنة الآتية قريباً جداً، ومظنة الشيء موضعه ومألفه والجمع المظان [5]، ويقال موضع كذا مظنة من فلان أيّ معلم منه[6].

قوله (للتهمة) [7] هي بفتح الهاء، كذا في الصحاح[8]، وفي النهاية وربما فتحت الهاء[9].

قوله (عن سعة [10]) هي بفتح السين وهذا ظاهر جداً.

قوله (يطعن) هو بضم أوله مبني لما لم يسم فاعله.

قوله (عن معمر) تقدم قريباً أنه بفتح الميمين وإسكان العين بينهما ، وأنه[11] ابن راشد ، وتقدم مترجماً.

قوله (عن الزهري) تقدم أنه محمد بن مسلم أحد الأعلام .

---

(١) وتمام كلمته، قال: "كان مصنفاً حافظاً ثقة على لحن فيه". مختصر تاريخ دمشق (١٣/١٣١) وانظر السير(١٦/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/٩٤١).

(٢) ومن ذلك : - قول حمزة السهمي : "كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله". تاريخ جرجان ص ٢٦٧ .

- وأبي يعلى الخليلي : "كان عديم النظير حفظاً وجلالةً". السير (١٦/١٥٥) . وقال الذهبي : "كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه ، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى". انظر طبقات السبكي (٣/٣١٦) طبقات ابن القاضي شهبة (١/١٤٣) .

- وقال عن كتابه : "يذكر في الكامل كل من تُكلم فيه بأدنى شيء لو كـــان من رجـــال الصحيحين ، ولكنه ينتصر إذا أمكن، ويروي في الترجمة حديثاً أو أحاديث مما استنكر للرجل، وهو منصف في الرجال بحسب اجتهاده". السير (١٦/١٥٥) .

(٣) قاله السهمي في تاريخ جرجـــان ص ٢٦٦ ، وانظر الأنساب (٢/٤١) مختصر تاريخ دمشق (١٣/١٣٢) السير (١٦/١٥٦) تذكرة الحفاظ (٣/٤٩٢) طبقات السبكي (٣/٣١٦) .

(٤) رسمت في الأصل : وصلا .

(٥) انظر الصحاح (٦/٢١٦٠) .

(٦) انظر تهذيب اللغة (١٤/٣٦٤) معجم مقاييس اللغة (٣/٤٦٢) الصحاح (٦/٢١٦٠) لسان العرب (١٣/٢٧٤) القاموس المحيط (٤/٣٤٨).

(٧) في ص : التهمة .

(٨) التهمة : فُعلة من الوَهْم ، أصل التاء فيه واو . فاتهم أصلها اوتهم، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال .الصحاح (٥/١٨٤٥، ٢٠٥٤) وانظر تهذيب اللغة (٦/٤٦٥) لسان العرب (١٢/٦٤٤). والتهمة : الظن. انظر لسان العرب (١٢/٦٤٤) .

(٩) النهاية في غريب الحديث (١/٢٠١) .

(١٠) السعَة : الجدة والطاقة، وهي نقيض الضيق. انظر : تهذيب اللغة (٣/٩٥) معجم مقاييس اللغة (٦/١٠٩) الصحاح (٣/١٢٩٨) لسان العرب (٨/٣٩٢) .

(١١) في ص : فإنه .

قوله (عن نبهان) هو نبهان المخزومي[1] عن مولاته أم سلمة[2]. وعنه الزهري[3] ومحمد بن عبد الرحمن[4]. ثقة[5]. وقال ابن حزم[6]: "مجهول"[7]. وقد حَسَّن له ت، وصحح في مكانين من الجامع[8]. أخرج له ٤[9].

قوله (عن أم سلمة) هي هنـــد بنت أبي أمية حذيفة[10] المخزومية أم المؤمنين[11].

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٩٦/٥) الجرح والتعديل (٥٠٢/٨) ثقات ابن حبان (٤٨٦/٥) تهذيب الكمال (٣١١/٢٩) الكاشف (٣١٦/٢) المغني (٦٩٤/٢) حاشية المصنف على الكاشف (٣١٦/٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/١٠) التقريب (٣٠٢/٢)(٧٩٨٤) الخلاصة ص٤٠٠.

(٢) انظر روايته عن أم المؤمنين أم سلمة: تهذيب الكمال (٣١٢/٢٩) الكاشف٣١٦/٢ المغني٦٩٤/٢ تهذيب التهذيب٤١٦/١٠ .

(٣) انظر رواية الزهري عنه : الجرح والتعديل (٥٠٢/٨) ثقات ابن حبان (٤٨٦/٥) تهذيب الكمال (٣١٢/٢٩) الكاشف(٦٩٤/٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/١٠) .

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن عبيد القرشي، مولى آل طلحة ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (١٩٣/٢)(٦٨٤٠) .وانظر روايته عن نبهان: الجرح والتعديل (٥٠٢/٨) تهذيب الكمال (٣١٢/٢٩) الكاشف (٣١٦/٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/١٠).

(٥) قاله الذهبي في الكاشف (٣١٦/٢) ونقله عنه المصنف في حاشيته على الكاشف، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٨٦/٥) .

(٦) في المحلى : "لا يوثق" (٥/١١) .

(٧) ذكر قول ابن حزم الذهبي في المغني (٦٩٤/٢) والمصنف في حاشيته على الكاشف (٣١٦/٢) .

والمجهول لغة: اسم مفعول من الجهل وهو نقيض العلم ، يقال جهلت الشيء إذا لم تعرفه. لسان العرب (١٢٩/١١).

والمجهول اصطلاحاً: قسمه الحافظ ابن الصلاح إلى ثلاثة أقسام :

١- مجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن .

٢- المجهول الذى جهلت عدالته الباطن، وهو عدل في الظاهر وهو المستور. وقد تقدم تعريف المستور .

٣- مجهول العين . علوم الحديث ص ١١١ .

أما الحافظ ابن حجر فقسم المجهول إلى قسمين :

١- مجهول العين : من روى عنه واحد و لم يوثق .

٢- مجهول الحال: من روى عنه اثنان و لم يوثق، وتقدم تعريف المستور عند ابن حجر.مستفاد من نزهة النظر ص٤٧.

(٨) انظر الجامع أبواب البيوع، باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده مـــا يؤدي (٥٦٢/٣) ح (١٢٦١)، وقال الترمذى : "حديث حسن صحيح". وأبواب الأدب، باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال (١٠٢/٥) ح (٢٧٧٨)، وقال الترمذي : "حديث حسن صحيح" .

(٩) انظـــر تخريج ٤ له : تهذيب الكـــمال (٣١٢/٢٩) الـــكاشف (٣١٦/٢) تهذيب التهذيب (٤١٦/١٠) التقريب (٣٠٢/٢).

(١٠) ذكر اسمه حذيفة : تهذيب الأسماء (٣٦١/٢) تهذيب الكمال (٣١٧/٣٥) الإصابة (٤٤/٨) .

وقيل اسمه سهيل: انظر طبقات ابن سعد (٨٦/٨) الجرح والتعديل (٤٦٤/٩) ثقات ابن حبان (٤٣٩/٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١ ، تهذيب الأسماء (٣٦١/٢) تهذيب الكمال (٣١٧/٣٥) الإصابة (٤٠٤/٨). وقيل هشام : انظر تهذيب الأسماء (٣٦١/٢) .

(١١) انظر ترجمتها رضي الله عنها: الطبقات الكبرى (٨٦/٨) الجرح والتعديل (٤٦٤/٩) ثقات ابن حبان (٤٣٩/٣) الاستيعـــاب (٤٣٦/٤) تلـــقيح فهـــوم أهـــل الأثر ص ٢١ ، أســـد الغابـــة (٣٤٠/٦) تهـــذيب الأسماء (٣٦١/٢) تهـــذيب الكمال (٣٥/

عنها ولداها عمر[1] . وزينب[2] ونافع العمري[3]. وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة[4]، توفيت في إمرة يزيد بن معاوية[5]، وأما الواقدي فقال : "في سنة ٥٩"[6]. أخرج لها ع [7] رضى الله عنها .

قوله (والحديث حديث يونس لم يروه غيره) سيأتي أنه تابعه[8] عُقيل ولم يذكر متابعة لمعمر، أما متابعة عُقيل فقد رواها س في عشرة النساء[9] عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم[10] عن سعيد بن أبي مريم عن نافع بن

---

٣١٧) الكاشف (٥١٩/٢)- وقد نقل المصنف ترجمته منه-تهذيب التهذيب (٤٥٥/١٢) التقريب (٥٣٠/٢)(١١٧٧٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤٠٤/٨) الخلاصة ص ٤٩٦.

(١) عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ربيب النبي ﷺ، صحابي صغير أمره علي على البحرين . ت ٨٣هـ. التقريب (٢/ ٦٢). وانظر روايته عن والدته : تهذيب الكمال (٣٠٨/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٦/١٢) الإصابة (٤٠٦/٨).

(٢) انظر رواية زينب بنت أبي سلمة المخزومية عن والدها : تهذيب الكمال (٣١٩/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٦) الإصابة (٤٠٦/٨) .

(٣) نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت فقيه مشهور ، ت١١٧ هـ أو بعدها. التقريب (٣٠٢/٢)(٧٩٧٨). وانظر روايته عن أم سلمة : تهذيب الكمال(٣١٩/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٥/١٢).

(٤) في ن، ص : وفاتاً. قال أبو نعيم: "هي من آخر أمهات المؤمنين موتاً"، قال ابن حجر: "بل هي آخرهن موتاً". الإصابة(٤٠٧/٨).

(٥) قاله أحمد بن أبي خيثمة .انظر تهذيب الأسماء (٣٦٢/٢) تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٥) الكاشف(٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٦).

ويزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ولي الخلافة سنة ستين، ومات سنة أربع وستين ولم يكمل الأربعين ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "وليس بأهل أن يروى عنه". التقريب (٣٨٠/٢)(٨٧٦٦) .

(٦) انظر طبقات ابن سعد (٨٧/٨) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٢١، تهذيب الأسماء (٣٦٢/٢) وصححه ابن الجوزي والنووي، وانظر تهذيب الكمال (٣١٩/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٦/١٢) . وقال ابن حبان : "ماتت بعد الحسين بن علي في آخر ٦١ هـ". انظر الثقات (٤٣٩/٣) تهذيب الأسماء (٣٦٢/٢) التقريب (٥٣٠/٢) . وقيل: ت ٦٢ هـ . انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢١، تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٥) تهذيب التهذيب (٥٣٠/٢) وصححه ابن حجر في الإصابة (٤٠٧/٨) .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٣٢٠/٣٥) الكاشف (٥١٩/٢) تهذيب التهذيب (٤٥٥/١٢) .

(٨) التابع أو المتابع لغة: اسم فاعل من تابع بمعنى وافق. قال الجوهري: "تبعت القوم تبعاً وتباعة بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم". الصحاح (١١٨٩/٣) وانظر لسان العرب (٢٧/٨) .

والمتابع اصطلاحاً: موافقة راوي الحديث الفرد مع الإتحاد في الصحبة. قال الحافظ ابن حجر: "والمتابعة على مراتب لأنها إن حصلت للراوي نفسه فهي التامة، وإن حصلت لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة، ويستفاد منها في التقوية". نزهة النظر ص ٣٢، وانظر فتح المغيث العراقي ص ٩٠، ٩١ والنكت لابن حجر (٦٨٢/٢) فتح المغيث السخاوي (٢٤١/١) .

(٩) انظر السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، باب نظر النساء إلى الأعمى (٣٩٣/٥) ح (٩٢٤٢/٢) بإسناد صحيح .

(١٠) عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ، ت٢٥٧هـ". التقريب(٤٥٣/١) (٤٣٧٥).

يزيد[1] عن عقيل عن الزهري به. والحديث قد رواه د[2] ت[3] س[4] الثلاثة من رواية يونس عن الزهري به، وانفرد س برواية عقيل عن الزهري به .

قوله (فكان[5] ابن أبي مريم) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ابن أبي مريم الجمحي[6]، مولاهم المصري[7]، أبو محمد الحافظ. عن مالك[8] والليث[9] ونافع بن يزيد[10] وخلق. وعنه خ[11] وهو والباقون[12] بواسطة، وابن معين[13] والذهلي[14] وخلق. قال د: " هو[15] عندى حجة"[16]. وقال أحمد العجلي:"ثقة"[17].

---

(١) نافع بن يزيد الكلاعي – بفتح الكاف واللام الخفيفة – أبو يزيد المصري، يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عابد، ت ١٦٨ هـ". التقريب (٣٠١/٢) (٧٩٧٦) .

(٢) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب اللباس، باب في قوله عز وجل : ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ (٦٣/٤) ح (٤١١٢) بإسناد صحيح .

(٣) تقدم تخريج الترمذي له وتصحيحه .

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عشرة النساء، باب نظر النساء إلى الأعمى (٣٩٣/٥) ح (١/٩٢٤١) بإسناد صحيح.

(٥) في ص : وكان .

(٦) انظر ترجمته في : التاريخ الكبير (٤٦٥/٣) ثقات العجلي (٣٩٦/١) الجرح والتعديل (١٣/٤) ثقات ابن حبان (٢٦٦/٨) التعديل والتجريح (١٠٧٧/٣٠) الجمع بين رجال الصحيحين (١٦٤/١) المعجم المشتمل ص ١٢٦، تهذيب الكمال (٣٩١/١٠) السير (٣٢٧/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١) الكاشف (٤٣٣/١) العبر (٣٩٠/١) تهذيب التهذيب (١٧/٤) التقريب (٢٨٥/١) (٢٥٢٤) الخلاصة ص ١٣٧.

(٧) في م : المقبري .

(٨) انظر رواية سعيد بن أبي مريم عن الإمام مالك : تهذيب الكمال (٣٩٢/١٠) السير (٣٢٨/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١).

(٩) انظر رواية سعيد بن أبي مريم عن الليث بن سعد: التاريخ الكبير (٤٦٥/٣) ثقات ابن حبان (٢٦٦/٤) تهذيب الكمال (١٠/ ٣٩٢) السير (٣٢٨/١٠) .

(١٠) انظر روايته عن نافع بن يزيد: تهذيب الكمال (٣٩٢/١٠) السير (٣٢٨/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١) .

(١١) في ص : ع.

(١٢) يعني م د ت ن ق .انظر المعجم المشتمل ص ٢٦، تهذيب الكمال(٣٩٣،٣٩٥/١٠) السير(٣٢٩/١٠) تهذيب التهذيب١٨/٤.

(١٣) انظر رواية ابن معين عنه: تهذيب الكمال (٣٩٢/١٠) السير (٣٢٨/١٠) تذكرة الحفاظ (٣٩٢/١).

(١٤) انظر رواية محمد بن يحيى الذهلي عنه: ثقات ابن حبان (٢٦٦/٨) تهذيب الكمال (٢٩٤/١٠) السير (٣٢٨/١٠) .

(١٥) في ن و ص و م : وهو.

(١٦) انظر تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠) السير (٣٢٨/١٠) الخلاصة ص ١٣٧ .

(١٧) ثقات العجلي (٣٩٦/١) وانظر تهذيب الكمال (٣٩٤/١٠) .

توفي سنة ٢٢٤[١].

قوله (عن عقيل) هو بضم العين وفتح القاف[٢]، ابن خالد الأيلي[٣]. عن عكرمة[٤] والقاسم[٥] وسالم[٦] والزهري[٧] وخلق. وعنه الليث[٨] وخلق . وكان حافظاً صاحب كتاب[٩]، مات سنة ١٤١[١٠]. أخرج له ع[١١]. أحد الأثبات[١٢]، له ترجمة في الميزان[١٣].

---

(١) ذكر وفاته في هذه السنة الإمام البخاري وأبو سعيد بن يونس وابن حبان. انظر التاريخ الكبير (٤٦٥/٣) ثقات ابن حبان(٨/ ٢٦٦) المعجم المشتمل ص ١٢٦، تهذيب الكمال (٣٩٥/١٠) السير (٣٢٩/١٠).

(٢) الإكمال (٢٤١/٦) تهذيب التهذيب (٢٥٦/٧) التقريب (٣٣/٢) .

(٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥١٩/٧) التاريخ الكبير (٩٤/٧) الجرح والتعديل (٤٣/٧) ثقات ابن حبان (٣٠٥/٧) رجال صحيح مسلم (١٢٥/٢) الإكمال (٢٤١/٦) تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) الكاشف (٣٢/٢) العبر (١٩٧/١) ميزان الاعتدال (٨٩/٣) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٧) التقريب (٣٣/٢)(٥٢٤٣) .

(٤) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة. ت ١٠٧ هـ." التقريب (٣٥/٢) (٥٢٥١) .

وانظر رواية عقيل بن خالد عنه: تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) الكاشف (٣٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٧) .

(٥) انظر رواية عقيل عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) الكاشف (٣٢/٢).

(٦) انظر رواية عقيل عن سالم بن عبد الله بن عمر : تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠) .

(٧) انظر رواية عقيل عن الزهري : التاريخ الكبير (٩٤/٧) الجرح والتعديل (٤٣/٧) ثقات ابن حبان (٣٠٥/٧) رجال صحيح مسلم (١٢٥/٢) تهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠).

(٨) انظر رواية الليث عن عقيل : التاريخ الكبير (٩٤/٧) الجرح والتعديل (٤٣/٧) رجال صحيح مسلم (١٢٥/٢) تهذيب الكمال (٢٤٣/٢٠) الكاشف (٣٢/٢) .

(٩) قاله الذهبي في الكاشف (٣٢/٢) .

(١٠) قاله الماجشون ، وابن حبان ، قال: "أو ١٤٢ هـ". انظر الثقات (٣٠٥/٧) تهذيب الكمال (٢٤٥/٢٠) الكاشف (٣٢/٢).

وقال أبو رجاء وأبو سعيد بن يونس: "ت ١٤٤ هـ". تهذيب الكمال (٢٤٥/٢٠) التقريب (٣٣/٢) .

(١١) انظر تهذيب الكمال (٢٤٥/٢٠) الكاشف (٣٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٥٥/٧) التقريب (٣٣/٢).

(١٢) وثقه ابن سعد وأحمد بن حنبل، انظر الطبقات(٥١٩/٧) والجرح والتعديل(٤٣/٧) تهذيب التهذيب(٢٥٦/٧). وقال أبو زرعة : "ثقة صدوق". الجرح والتعديل (٤٣/٧) . وقال الذهبي : "كان حافظاً ثبتاً حجة". العبر (١٩٧/١) وانظر الميزان (٨٩/٣). وقال ابن حجر : "ثقة ثبت". التقريب (١٣٣/٢) .

(١٣) انظر ميزان الاعتدال (٨٩/٣) .

قوله (وكان الرمادي) هو أحمد بن منصور الرمادي الذي تقدم قبل ذلك في السيرة لا مترجماً ، وهو أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، أبو بكر البغدادي الحافظ [١].

عن يزيد بن هارون[٢] وزيد بن الحباب[٣] وعبدالرزاق[٤] وخلق . وعنه ق[٥] وأبو العباس بن سُريج القاضي[٦] وأبو عوانة[٧] وطائفة.

وثقه أبو حاتم[٨] والدارقطني[٩]، وكان عباس الدوري يطريه ويحاكم إليه هو وآخر في مرافقته[١٠] في الرحلة[١١]. قال أبو داود :" رأيته يصحب الواقفة فلم أحدث عنه "[١٢]. قال الذهبي[١٣]:" وهذا لا يوجب ترك الاحتجاج به ، وهو نوع من الوسواس، وقد رافق[١٤] الرمادي يحي بن معين في الرحلة وجمع وأكثر وصنف المسند"[١٥].

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٧٨/٢) ثقات ابن حبان (٤١/٨) تاريخ بغداد (١٥١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٢/١) الكاشف (٢٠٤/١) السير (٣٨٩/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٤/٢) ميزان الاعتدال (١٥٨/١) تاريخ الإسلام (٥٦/٢٠) تهذيب التهذيب (١/ ٨٣) التقريب (٤٣/١) (١٢٧) الخلاصة ص١٣.

(٢) انظر رواية الرمادي عن يزيد بن هارون : ثقات ابن حبان(٤١/٨) تاريخ بغداد(١٥١/٥) تهذيب الكمال(٤٩٣/١) الكاشف (١ /٢٠٤).

(٣) زيد بن الحباب، بضم المهملة وموحدتين، أبو الحسن العكلي، رحل في الحديث فأكثر منه. قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطيء في حديث الثوري، ت ٢٣٠ هـ." التقريب (٢٦٧/١) (٣٢٦). وانظر رواية الرمادي عنه: تاريخ بغداد (١٥١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٢/١) السير (٣٨٩/١٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١) .

(٤) انظر رواية الرمادي عن عبد الرزاق بن همام : الجرح والتعديل (٧٨/٢) ثقات ابن حبان (٤١/٨) تاريخ بغداد (١٥١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٢/١) السير (٣٨٩/١٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١) .

(٥) انظر رواية ابن ماجة عنه : تهذيب الكمال (٤٩٣/١) الكاشف (٢٠٤/١) السير (٣٨٩/١٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١).

(٦) أحمد بن عمر بن سُريج، أبو العباس البغدادي القاضي الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي : "شيخ الإسلام فقيه العراقيين صاحب المصنفات، ت ٣٠٠هـ". السير (٢٠١/١٤) . وانظر روايته عن الرمادي : تهذيب الكمال (٤٩٣/١) السير (٣٩٠/١٢) .

(٧) انظر رواية أبي عوانة عن الرمادي: تهذيب الكمال (٤٩٣/١) السير (٣٩٠/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٤/٢) تهذيب التهذيب (١/ ٨٣) .

(٨) الجرح والتعديل (٧٨/٢) وانظر تاريخ بغداد (١٥١/٥) تهذيب الكمال (٤٩٣/١) .

(٩) انظر تاريخ بغداد (١٥٣/٥) تهذيب الكمال (٤٩٣/١) السير (٣٩٠/١٢) ميزان الاعتدال (١٥٨/١) تهذيب التهذيب (٨٣/١).

(١٠) في ص : موافقته .

(١١) انظر تاريخ بغداد (١٥٢/٥) تهذيب الكمال (٤٩٤/١) السير (٣٩٠/١٢).

(١٢) انظر تاريخ بغداد (١٥٣/٥) تهذيب الكمال (٤٩٤/١) تهذيب التهذيب (٨٣/١).

(١٣) قاله الذهبي في التذهيب . انظر هامش تهذيب الكمال (٤٩٤/١) .

(١٤) في ص و م : وافق .

(١٥) انظر السير (٣٩٠/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٤/٢) .

قال ابن المنادى": مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة ٢٦٥، ومولده سنة ١٨٢"[١].

أخرج له ق[٢]. له ترجمة في الميزان[٣]. والواقفة الذين وقفوا في أمر القرآن، والله أعلم .

قوله (مما ظلم فيه الرمادي[٤]) ظلم مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (تابعه عُقيل) تقدم أعلاه أنه بضم العين وفتح القاف وأنه ابن خالد، وتقدم بعض ترجمته.

قوله (معمر) تقدم أنه بفتح الميمين وإسكان العين، وتقدم بعض ترجمته .

تنبيه:

اعلم أن المؤلف رحمه الله [٥] قد أطال الكلام على الواقدي.

وخلاصة القول فيه : إنه استقر الإجماع كما قال الذهبي في ميزانه على وهنه [٦] . والله أعلم .

* * *

(١) انظر تاريخ بغداد (١٥٣/٥) تهذيب الكمال (٤٩٥/١) السير (٣٩١/١٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١).

(٢) انظر تهذيب الكمال (٤٩٢/١) الكاشف (٢٠٤/١) السير (٣٨٩/١٢) تذكرة الحفاظ (٥٦٤/٢) تهذيب التهذيب (٨٣/١) التقريب (٤٣/١) .

(٣) ميزان الاعتدال (١٥٨/١) .

(٤) في جميع النسخ الأصلية و ن وص و م : الرمادي والصواب الواقدي إذ القول للرمادي كما في عيون الأثر .

(٥) في ن، م : رحمه الله تعالى .

(٦) ميزان الاعتدال (٦٦٦/٣) .

ذكر[1] نسب سيدنا ونبينا رسول الله ﷺ

قوله في النسب الشريف (ابن عبد المطلب ويدعى شيبة الحمد) انتهى .

واسمـــه عامر في قول ابن قتيبة[2] ، وشيبة[3] في قول ابن إسحاق[4] ، وهو قول الجمهور[5]. قال الإمام السـهيلي وهو الصحيح[6]. وسمي عبد المطلب لأن عمه المطلب أردفه خلفه حين أتى به صغيراً من المدينة وكان يقال: مَن هذا ؟ فيقول عبدي[7]. ترجمته معروفة. منها: أنه حرم الخمر في الجاهلية ، وقد فعل جماعة مثله .

قوله في النسب الشريف (ابن هاشم)[8] وهو عمرو العُلا[9].

---

(١) في ص : قوله ذكر .

(٢) عـبدالله بـن مسـلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي أبو محمد ، قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة الكبير ذو الفنون الكاتب صاحب التصانيف ، منها غريب القرآن وغريب الحديث والمعارف وعيون الأخبار ... وغيرها ، ت ٢٧٦هـ". السير (٢٩٦/١٣). وانظر قول ابن قتيبة في المعارف ص٧٢، وقال به مجد الدين الفيروز أبادي. انظر المواهب اللدنية (٩٠/١) .

(٣) سُمى شيبة الحمد ، لأنه ولد وفي رأسه شيبة وكانت ظاهرة في ذؤابته ، وقيل لأن أباه وصى أمه بذلك. انظر الأنساب للبلاذري (٧١/١) الاستيعاب (١٢/١) الروض الأنف (٧/١) سبل الهدى (٣٠٨/١).

(٤) انظر السيرة النبوية (٣/١) .

(٥) قال به ابن هشام في السيرة النبوية (١/١) وابن سعد في الطبقات (٥٥/١) والبلاذري في أنساب الأشراف (٧١/١) وابن عبد البر في الاستيعاب (١٢/١) وقال عن عامر لا يصح ، والإشارة إلى سيرة المصطفى لمغلطاي ص ٥١. وعزاه الحافظ ابن حجر إلى الجمهور أيضاً في الفتح (١٦٣/٧) وصححه القسطلاني في المواهب اللدنية (٩١/١) والصالحي في سبل الهدى (٣٠٩/١).

(٦) الروض الأنف (٧/١) .

(٧) ذكر السبب ابن سعد في الطبقات(٨٢/١) والبلاذري في الأنساب(٧١،٧٢/١) والطبري في تاريخه(٥٠١/١) وابن حجر في الفتح (١٦٣/٧) والقسطلاني في المواهب (٩١/١) والصالحي في سبل الهدى (٣٠٩/١) .
وقـيل إنما قيل له عبد المطلب لأن أباه هاشماً قال لأخيه المطلب وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أدرك عبدك بيثرب . الاستيعاب (١/ ١٢) المواهب اللدنية (٩١/١) شرح المواهب للزرقاني (١٣٦/١) .

(٨) لقـب هاشم لأنه أول من هشم الثريد بمكة لأهل الموسم ولقومه أولاً في سنة المجاعة . انظر طبقات ابن سعد (٧٦/١) الأنساب للبلاذري (٦٥/١) تاريخ الطبري (٥٠٤/١) نهاية الأرب ص ٣٨٦ ، فتح الباري (١٦٣/٧) المواهب اللدنية (٩١/١) سبل الهدى (١/ ٣١٦) .

(٩) ذكر الصالحي في سبل الهدى أن اسمه عمرو العلا (٣١٥/١) . أما بقية أصحاب كتب السير والأنساب فسموه عمراً . انظر سيرة ابـن هشـام (١/١) طـبقات ابن سعد (٧٥/١) أنساب البلاذري (٦٥/١) تاريخ الطبري (٥٠٤/١) الجمهرة لابن حزم ص ١٤ ، الروض الأنف (٧/١) ، الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٨٦. وفيه يقول الشاعر عبدالله بن الزبعري :

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

انظر طبقات ابن سعد (٧٦/١) أنساب البلاذري (٦٦/١) .

اعـــلم أن عـــبد[١] شمس كان تلواً لهاشم، ويقال كانا توأمين[٢] ، فولد هاشم ورجله في جبهة عبد شمس ملتصقة فلم يقدر على نزعها إلا بدم، فكانوا[٣] يقولون سيكون بين ولديهما دماء، وكانت تلك الدماء ما وقع بين بني هاشم وبني[٤] أمية بن عبد شمس[٥]، والله أعلم .

قوله في النسب الشريف (ابن عبد مناف) اعلم أن منافاً اسم صنم[٦].قال أبو ذر[٧] في حواشيه على سيرة ابن هشـــام : " أضـــيف عـــبد[٨] كمـــا يقولون عبد يغوث وعبد العزى وعبد اللات[٩] " انتهى . واسمه كما هنا المغيرة[١٠]، وكان يقال له قمر[١١] البطحاء[١٢].

قوله فـــيه (ابن قصي ويسمى زيداً)[١٣] انتهى . قال بعضهم : وقال الشافعي اسمه يزيد فيما حكاه الحاكم أبو أحمد[١٤]. انتهى .

---

(١)في ص : عند .

(٢) رسمت في جميع النسخ : تومين .

(٣) في ن و ص : وكانوا .

(٤) في ص : وبين بني .

(٥) ذكر هذا القول الصالحي في سبل الهدى (٣١٩/١) وانظر جمهرة أنساب العرب ص ١٤ .

(٦) حيـــث جعلـــته أمه حُبى بنت خليل خادماً له تديناً وتبركاً به ، فسماه أبوه عبد مناف . انظر أنساب البلاذري (٥٩/١) تاريخ الطـــبري(٥٠٥/١) . وقـــيل كانت أمه قد أخدمته مناة ،وهو صنم عظيم لهم ، فخشى أبوه قصي بن كلاب أن يلتبس بعبدمناة ابن كنانة فحوله لعبد مناف. انظر نهاية الأرب ص ٣١١ ، سبل الهدى (٣٢١/١) .

(٧) مصـــعب بـــن محمد بن مسعود الخُشني الأندلسي الجياني ، أبو ذر المعروف بابن أبي رُكب . قال عنه الحافظ الذهبي : " العلامة اللغوي إمام النحو له شرح غريب السيرة وشرح سيبويه ، وشرح الإيضاح وشرح الجمل ، ت ٦٠٤ هـــ " . السير (٤٧٧/٢١) .

(٨) في المطبوع من الإملاء المختصر :عبد إليه .

(٩) انظر الإملاء المختصر في شرح غريب السير (٧٣/١) .

(١٠) انظر سيرة ابن هشام (١/١) الأنساب للبلاذري (٥٩/١) تاريخ الطبري (٥٠٥/١) الروض الأنف (٧/١) الإملاء المختصر (١/ ٧٣) الإشارة ص ٥١، المواهب اللدنية (٩١/١) سبل الهدى (٣٢٠/١) .

(١١) لجَماله . انظر الروض الأنف (٨/١) نهاية الأرب ص ٣١١، سبل الهدى (٣٢٠/١) . وقيل القمر فقط ، انظر أنساب البلاذري (٥٩/١) تاريخ الطبري (٥٠٥/١) .

(١٢) الـــبطحاء أصـــله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى . مراصد الإطلاع (٢٠٣/١) . قال أبو عبيد البكري : " بطحاء مكة هي ما حاز السيل من الردم إلى الحناطين يميناً مع البيت وليس من البطحاء". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٣٦/١) .

(١٣) انظـــر سيرة ابن هشام (١/١) طبقات ابن سعد (٦٧/١) أنساب البلاذري (٥٥/١) تاريخ الطبري (٥٠٥/١) الاستيعاب (١/ ١١) الروض الأنف (٨/١) الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٥٧، المواهب اللدنية (٩١/١) سبل الهدى (٣٢١/١) .

(١٤) انظـــر الإشارة ص ٥١، المواهب اللدنية (٩١/١) شرح الزرقاني على المواهب (١٤٠/١) . وهناك قول ثان للشافعي نقله عنه الإمام أحمد ، قال : "واسم قصي زيد " .ورجح الزرقاني هذا القول . وقال عنه الأصح . انظر شرح المواهب (١٤٠/١،١٣٩) .

وفي الاستيعاب :" وقد قيل يزيد"(١). انتهى.

وقال أبو ذر في حواشيه(٢) إلى :" وقُصي تصغير قَصِي"(٣)، أي بعيد لأنه بَعُد عن عشيرته(٤) في بلاد قضاعة(٥) حين احتملته أمه فاطمة (٦) مع رابّه(٧) ربيعة(٨).[١٢/ب]

قوله فيه (ابن كلاب) قال الحافظ مغلطاي في سيرته الصغرى(٩) :" اسم كلاب حكيم، وقيل عروة (١٠) " ، انتهى . وقيل غير ذلك (١١) . قال بعضهم(١٢):" ولقب كلاباً لمحبته الصيد، وكان أكثر صيده بالكلاب "(١٣) انتهى .

قوله فيه (ابن لؤي) لؤي يُهمز ولا يُهمز (١٤)، والهمز(١٥) أكثر عند الأكثرين(١٦).

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١/١) وانظر نهاية الأرب ص ٣٥٧ .

(٢) قول المصنف: وقال أبو ذر في حواشيه غير موجود في ن و ص و م. وانظر قول أبي ذر في الإملاء المختصر (٧٣/١).

(٣) قُصي بضم القاف وفتح الصاد المهملة – تصغير قصي – بفتح القاف من قصا يقصو إذا أُبْعد . انظر الصحاح (٢٤٦٣/٦) الروض الأنف (٨/١) لسان العرب (١٨٦/١٥) المواهب اللدنية (٩١/١) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد (٦٧/١) أنساب البلاذري (٥٥/١) تاريخ الطبري(٥٠٥/١) الاستيعاب (١١/١) الروض الأنف (٨/١) نهاية الأرب ٣٥٧ ، سبل الهدى (٣٢٢/١) .

(٥) قال القلقشندي: "بنو قضاعة قبيلة من حمير بن القحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم قضاعة وهم بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير، هذا هو المشهور فيه. وذهب بعض النسابين إلى أن قضاعة من العدنانية ويقولون هو قضاعة ابن معد بن عدنان". نهاية الأرب ص ٣٥٨ .

(٦) فاطمة بنت سعيد بن سيل، واسم سيل خير. انظر الطبقات الكبرى (٦٦/١) أنساب البلاذري (٥٥/١) .

(٧) الراب اسم فاعل من ربَّى ، يقال ربيت في حجره وربوت وربيت أربى رباً ورُبوا. ويقال : ربيته تربيةً وتربيته أي غذوته ، هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه . انظر تهذيب اللغة (٢٧٥/١٥) الصحاح (٢٣٥٠/٦) لسان العرب(٣٠٧/١٤) القاموس المحيط (٤٨٠/٤) .

(٨) هو ربيعة بن حرام بن ضِنة بن عبد بن كبير بن عُذرة ، أحد قضاعة . الطبقات (٦٧/١) .

(٩) وسماه الإشارة ، اختصر به كتابه الزهر الباسم وأضاف إليه شيئاً من تاريخ الخلفاء . قال في ديباجة الكتاب : " ولخصت معظم هذه الإشارة من كتابي المسمى بـ" الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم " . انظر ص ٤٢ من الإشارة .

(١٠) الإشارة ص ٥١ ، وانظر فتح الباري (١٦٣/٧) والمواهب اللدنية (٩٢/١) سبل الهدى (٣٢٦/١) شرح المواهب (١٤١/١) .

(١١) قيل المهذب ، حكاه الحافظ ابن حجر عن ابن سعد ، و لم أقف على قوله ذاك في الطبقات . انظر الفتح (١٦٣/٧) سبل الهدى (٣٢٦/١) شرح المواهب للزرقاني (١٤١/١) .

(١٢) عزا الزرقاني هذا القول للمهلب . انظر شرح المواهب اللدنية (١٤١/١) .

(١٣) انظر فتح الباري (١٦٣/٧) سبل الهدى (٣٢٦/١).

(١٤) في ن : تهمز ولا تهمز ، وهي غير منقطة في الأصل و ص.

(١٥) في م : والهمزة .

(١٦) وأهل العربية يقولونه بالهمزة والعامة تقول لُوَي. انظر تهذيب اللغة (٤٤٧/١٥) لسان العرب (٢٦٧/١٥).
واختلف في المنقول عنه على أقوال :

قوله فيه (ابن فهر[1]) اعلم أن فهراً قريش [2]، وفهر لقب وقيل بالعكس . وقيل قريش هو النضر بن كنانة[3]، واسم النضر[4] قيس[5]، كذا قال بعضهم[6]. فمن كان من ولده فقرشي وإلا فلا. هذا قول أكثر النسابين، كذا قال بعضهم[7]. وقيل إنه إلياس[8].

الأول : أن لؤي تصغير لأى بوزن عصا، واللأى هو الثور الوحشي ، قاله ابن الأنباري وأبو ذر الخشني، وقيل البقرة ، قاله أبو حنيفة وقيل لأى بوزن عبد وهو البطء والأناة وترك العجلة . قاله السهيلي وأبو ذر الخشني .

الثاني : أنه تصغير لواء الجيش زيدت فيه همزة ، قاله الأصمعي .

الثالث : أنه منقول من لِوَى الرمل المقصور ، قاله ابن دريد . انظر الاشتقاق ص ٢٤ ، الروض الأنف (٩٠/١) فتح الباري (١٦٣/٧) سبل الهدى (٣٣٠/١) والإملاء المختصر (٧٣/١) .

(١) فهر : بكسر الفاء وسكون الهاء فراء، الحجر قدر ما يكسر به جوز أو يدق به شيء، وقيل الحجر ملء الكف، وقيل الحجر الطويل وقيل الحجـر الصغير، وقيل الحجر مطلقاً. انظر تهذيب اللغة (٢٨١/٦) الروض الأنف (٩/١) النهاية (٤٨١/٣) لسان العرب (٦٦/٥) فتح الباري (١٦٣/٧) الإملاء المختصر (٧٣/١).

(٢) اختلف أهل الأنساب في قريش، فقيل هو فهر وقيل النضر بن كنانة، وقيل إلياس وقيل مضر . فمن قال إن فهراً هو قريش ، محمد ابـن مسـلم الزهـري، قال: "وهو الذى أدركت عليه من أدركت من أنساب العرب أن من جاوز فهراً فليس من قريش". وبه قال مصعب بن عبدالله الزبيري وخلق ، ونسبه البهيقي لأكثر أهل العلم ، وصححه شرف الدين الدمياطي والحافظ العراقي وغيرهما . انظر الروض الأنف (١١٦/١) المنتظم (٢٢٨/٢) نهاية الأرب ص ٣٥٦، فتح الباري (١٦٣/١) المواهب اللدنية (٩٣/١) سبل الهدى (١/ ٣٣٢،٣٣٤) شرح الزرقاني للمواهب (١٤٣/١) .

(٣) انظر تاريخ الطبري(٥١١/١) الروض الأنف(١١٦/١) المنتظم(٢٢٨/٢) الإشارة ص٥٢، سبل الهدى٣٣٢/١

(٧) النضر – بفتح النون وإسكان الضاد المعجمة ثم راء– ولقب النضر لنضارة وجهه وجماله، فنقول من النضر اسم للذهب الأحمر . انظر أنساب البلاذري (٤٣/١) سبل الهدى (٣٣٥/١) شرح المواهب (١٤٥/١) .

(٥) انظـر طبقات ابن سعد (٥٥/١) أنساب البلاذري (٤٣/١) تاريخ الطبري (٥١٢/١) المنتظم (٢٢٧/٢) الإشارة ص ٥٢، سبل الهدى (٣٣٥/١) .

(٦) ذهـب إلـيه محمـد بن إسحاق والشعبي وهشام بن محمد الكلبي وأبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبيد القاسم ابن سلام وبه قال الإمام الشافعي. انظر الروض الأنف (١١٦/١) المنتظم (٢٢٨/٢) سبل الهدى (٣٣٢/١) .

(٧) قال القلقشندي: " ذهب جمهور النسابين إلى أن قريش قبيلة من كنانة". نهاية الأرب ص ٣٥٦.

وقال الحافظ العلائي : " هو الصحيح الذى عليه المحققون ، والحجة له حديث الأشعث بن قيس ، قال : "أتيت رسول الله ﷺ في وفد كندة ولا يروني إلا أفضلهم ، فقلت : يا رسول الله : ألستم منا ؟ فقال : نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفوا أُمنا ولا ننتفي من أبينا ". أخـرجه ابن ماجه بإسناد حسن في كتاب الحدود ، باب من نفى رجلاً من قبيلته. (٨٧١/٢) ح (٢٦١٢) . وانظر سبل الهدى (١/ ٣٣٢) .

(٨) قـال الصالحي : " نقله الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر عن التميمة ، قال : وهو اختيار أبي عمرو بن العلاء وأبي الحسن الأخفش وحماد بن سلمة وعبيد الله بن الحسن بن سوار ، وروي مثله عن أبي الأسود الدؤلي ". سبل الهدى (٣٣٢/١) .

وقـــيل مضر[1]. وحكى بعض مشيختنا قولاً خامساً أن قريشاً قصي، وقال حكاه الماوردي[2] وغيره[3]، انتهى. وهذا القول باطل وكأنه قول رافضي[4]، لأنه يقتضي أن يكون أبو بكر وعمر ليسا من قريش، وإذا لم يكونا من قـــريش فإمامتهما باطلة، وهذا خلاف إجماع المسلمين[5] والله أعلم .وسمي[6] قريشاً لأنه كان يقوش عن خلة[7] الناس وحاجتهم فيسدها بماله .

والتقريش التفتيش[8]، وقـــيل التجمع[9]، وقيل إن قريشاً تصغير قرش وهو حوت في البحر يأكل حيتان البحر[10]، سميت به[11] القبيلة أو أبوها[12] .

---

(١) قال الصالحي :" نقله الأستاذ أبو منصور عبد القاهر عن القيسسية ، وبه قال مسعر بن كدام ، وروي مثله عن حذيفة بن اليمان" سبل الهدى (٣٣٣/١) .

(٢) انظر الحاوي الكبير (١٠٣/٩) .

(٣) قالـــه عبد الملك بن مروان وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والمبرد . انظر تاريخ الطبري (٥١١،٥١٢/١) المنتظم (٢٢٩/١) الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٥٦ ، سبل الهدى (٣٣٣/١) .

(٤) الرافضة : هي الطائفة التي رفضت خلافة الشيخين وأكثر الصحابة وزعموا أن الخلافة في علي وذريته من بعده .فرق معاصرة (١ /١٦٣). وظهـــرت الســـبئية من الروافض في زمان علي ﷺ فقال بعضهم لعلي : أنت الإله فأحرق علي قوماً منهم ونفى ابن سبأ إلى المدائـــن ثم افترقـــت الرافضة بعد زمان علي أربعة أصناف زيدية وإمامية وكيسانية وغلاة وافترقت الزيدية فرقاً والغلاة فرقاً والإمامية فرقاً، كل فرقة تكفر سائرها . الفَرق بين الفِرق ص ٢١ .

(٥) أورد هذا القول عن المصنف الصالحي في سبل الهدى(٣٣٣/١) والزرقاني في شرح المواهب(١٤٤/١).

(٦) يعني النضر بن كنانة .

(٧) في ص:حلة. والخَلَّة: الحاجة والفقر، يقال به خَلَّة شديدة أي خصاصة. لسان العرب (٢١٥/١١).

(٨) انظـــر تـــاريخ الطبري (٥١١/١) الروض الأنف (١١٦/١) المنتظم (٢٢٨/٢) الإشارة ص٥١، القاموس المحيط (٤١٤/٢) نهاية الأرب ص ٣٥٧، سبل الهدى (٣٣٤/١) .

(٩) وسميـــت قريش قريشاً لتقرشها أي لتجمعـــها إلى مكة من حواليها حين غلب عليـــها قصي بن كـــلاب. انظـــر تاريخ الطبري (٥١١/١) تهذيب اللغـــة (٣٢١/٨) معجم مقاييس اللغة (٧٠/٥) الصحاح (١٠١٦/٣) الروض الأنف (١١٧/١) المنتظم(٢٢٩/٢) لسان العرب (٣٣٤/٦) الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٥٧، سبل الهدى (٣٣٣/١) .

(١٠) انظـــر تـــاريخ الطبري (٥١١/١) تهذيب اللغة (٣٢١/٨) معجم مقاييس اللغة (٧١/٥) الروض الأنف (١١٧/١) المنتظم (٢/ ٢٢٧) لسان العرب (٣٣٥/٦) الإشارة ص ٥١، القاموس المحيط (٤١٤/٢) نهاية الأرب ص ٣٥٦، سبل الهدى (٣٣٣/١) .

(١١) غير موجودة في ص .

(١٢) وردت أقوال أخرى في سبب تسميتها قريشاً منها : إنها نسبة لقريش بن بدر الذى كان دليل بنى كنانة في تجارتهم فيقال قدمت عـــير قريش، فسميت قريش به . انظر تاريخ الطبري (٥١١/١) الجمهرة لابن حزم ص ١١ ، الروض الأنف (١١٩/١) المنتظم (٢/ ٢٢٩) سبل الهدى (٣٣٤/١) .

- وقيل سُموا قريشاً لأنهم كانوا يتجرون ويأخذون ويعطون ، من قولهم قرش الرجل يقرش إذا اتجر وأخذ وأعطى . الروض الأنف (١١٧/١) الإشارة ص ٥١، نهاية الأرب ص ٣٥٧، سبل الهدى (٣٣٣/١) .

قوله فيه (ابن مدركة[١]) اسمه عمرو[٢] وقيل عامر[٣].

قوله فيه (ابن إلياس) اسمه حبيب. كذا قال بعضهم[٤]، وهو بكسر الهمزة عند ابن الأنباري[٥] وطائفة [٦]. وقيل إنه بهمزة وصل[٧].

قال الإمام السهيلي:" والذي قاله[٨] ابن الأنباري أصح ". انتهى . وقال بعض مشايخي في القول إنه بهمزة وصل صححه المحققون[٩]. انتهى . وهو بالياء المثناة تحت، وله أخ بالنون، كذا قاله ابن ماكولا[١٠] وغيره[١١].

وقال الإمام السهيلي :" ويذكر عن النبيﷺ: "لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمناً"[١٢]، انتهى. ولا أدري أنا حال هذا الحديث والله أعلم.

---

(١) مدركة – بضم الميم وإسكان الدال المهملة وكسر الراء وفتح الكاف ثم هاء مبالغة – منقول من اسم فاعل من الإدراك. سبل الهدى (١/ ٣٣٩) وانظر شرح المواهب (١/١٤٧) . لقب بذلك لأنه لحق إبلاً نفرت فأدركها. انظر الأنساب للبلاذري (١/ ٣٩،٤٠) تاريخ الطبري (٥١٣/١) سبل الهدى (١/ ٣٤٠).

(٢) قاله هشام بن محمد الكلبي . انظر طبقات ابن سعد (١/٥٥) الأنساب للبلاذري (٤٣/١) تاريخ الطبري (٥١٣/١) المنتظم (٢/ ٢٣٠) الإشارة ص ٥٢، وذكر الحافظ ابن حجر : " إن هذا قول الجمهور الفتح (١٦٤/٧) وصححه الصالحي في سبل الهدى (١/ ٣٣٩) .

(٣) قاله ابن إسحاق. انظر السيرة النبوية (٢/١) تاريخ الطبري(٥١٣/١) الجمهرة ص١٠، الإشارة ص٥٢، والفتح (١٦٤/٧). وقال الصالحي عن هذا القول: "وضُعف". سبل الهدى (١/ ٣٤٠) .

(٤) قاله الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٥٢ ، وانظر سبل الهدى (٣٤١/١) شرح المواهب (١٤٧/١) .

(٥) محمد بن القاسم بن بشار ، أبو بكر بن الأنباري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون المقرئ النحوي ، له كتاب الوقف والابتداء والمشكل وشرح المفضليات والسبع الطوال والزاهر والكافي واللامات وغيرهم. ت٣٠٤هـ". السير (١٥/ ٢٧٤) .

(٦) انظر الروض الأنف (٩/١) الفتح (١٦٤/٧) المواهب اللدنية (٩٣/١) سبل الهدى (١/ ٣٤٠) شرح المواهب (١٤٧/١) .

(٧) قاله قاسم بن ثابت : انظر الروض الأنف (١/ ١٠) الفتح (١٦٤/٧) المواهب اللدنية (٩٣/١) سبل الهدى (١/ ٣٤٠) شرح المواهب (١٤٧/١) .

(٨) سقطت غير من الأصل و ن وص ، وهي غير واضحة في م . وقد ذكرها السهيلي في الروض (١/ ١٠) ونبه عليها الزرقاني في شرحه للمواهب، قال :" وقد سقط لفظ غير من بعض نسخ النور فأوهم اعتراضاً على المصنف مع أنه خطأ نشأ عن سقط". (١/ ١٤٨) .

(٩) انظر شرح المواهب (١٤٧/١) وقال : " كما قال بعض مشايخ البرهان" .

(١٠) الإكمال (٤٢٤/٧) .

(١١) انظر المشتبه ص ٦٦٥ ، تبصير المنتبه (١٤٨٦/٤) .

(١٢) الروض الأنف (١/ ١٠) .

قوله فيه (ابن مضر) اعلم أن مضر[١] غير مصروف. لأنه معدول عن ماضر[٢]. واعلم أنه يقال له مضر الحمراء ، ويقال لأخيه ربيعة الفرس بالإضافة فيهما وذلك لأن أباهما أوصى لمضر بقبة حمراء ولربيعة بفرس، وقيل إنما قيل له مضـــر الحمراء وقيل لأخيه ربيعة الفرس ، لأنهما لما اقتسما الميراث أعطى مضر الذهب وهو يؤنث، وأعطى ربيعة الخيل[٣]، وقيل إنما يقال له مضر الحمراء لبياضه والعرب تسمي الأبيض أحمر[٤].

وفي حديث :" لا تسبوا ربيعة ولا مضر فإنهما كانا مؤمنين " . ذكره السهيلي[٥] عن الزبير بن أبي بكر[٦] ولا أدري أنا ما حاله[٧]، والله أعلم.

قوله فيه (ابـن نـزار) هـو[٨] بكسر النون[٩] مشتق من النزر وهو القليل[١٠]، سُمي به لأن أباه حين ولد لـه نـزار ، ونظـر إلى الـنور الـذي بين عينيه وهو نور النبوة الذي كان ينتقل في الأصلاب إلى النبي ﷺ ، فرح فرحاً شديداً ونحر وأطعم ،وقال إن هذا كله نزر بحق[١١] هذا المولود ، فَسُمي نزاراً لذلك[١٢].

---

(١) مضر: بضم الميم وفتح الضاد المعجمة، قال الصالحي: "واسمه عمرو". انظر الإكمال (٢٥٨/٧) سبل الهدى (٣٤٢/١) .

(٢) انظر سبل الهدى (٣٤٢/١) شرح المواهب للزرقاني (١٤٩/١) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٨١٧/٢) وانظر لسان العرب (١٧٨/٥) .

(٤) قاله السهيلي في الروض الأنف (١٠/١) وانظر سبل الهدى (٣٤٢/١) .

-وجاء في كتب اللغة: سُمي مضراً لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر وهو الحامض الذى يحذي اللسان قبل أن يروب . انظر تهذيب اللغة (٣٦/١٢) معجم مقاييس اللغة (٣٣١/٥) الصحاح (٨١٧/٢) لسان العرب (١٧٧/٥) .

-وقيل سُمي مضراً لبياض لونه من مضيرة الطبيخ . انظر تهذيب اللغة (٣٦/١٢) الصحاح (٨١٨/٢) لسان العرب (١٧٧/٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : " لأنه كان يمضر القلوب لحسنه وجماله ". الفتح(١٦٤/٧) وانظر سبل الهدى(٣٢٢/١) وشرح المواهب(١/ ١٤٩) .

(٥) انظر الروض الأنف (١٠/١) .

(٦) الـــزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي ، أبو عبدالله بن أبي بكر ، قاضي المدينة ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة. له مصنف نَسب قريش وهو كتاب كبير نفيس، ت ٢٥٦ ". التقريب (٢٥٢/١)(٢١٧٤) السير٣١١/١٢ .

(٧) روى ابن سعد بسنده عن عبدالله بن خالد مرسلاً :" لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم " . الطبقات (٥٨/١) .

وذكـــر عـــلاء الديـــن الهندي في كنز العمال (٨٩/١٢) :" لا تسبوا ربيعة ولا مضر فإنهما كانا مسلمين ، ولا تسبوا قيساً فإنه كان مســـلماً" وعـــزاه إلى الديلمي عن ابن عباس . وعند الرجوع إلى الكتاب المطبوع "فردوس الأخبار " للديلمي ، لم أقف على الحديث المذكور . وانظر أنساب البلاذري (٣٧/١) .

(٨) في م : نزار هو.

(٩) انظر المشتبه ص٦٣٨ وتبصير المنتبه (١٤١٣/٤) المواهب اللدنية ص٩٤، سبل الهدى (٢٤٥/١).

(١٠) انظر تهذيب اللغة (١٨٧/١٣) معجم مقاييس اللغة (٤١٨/٥) الصحاح (٨٢٦/٢) الروض (١٠/١) الاكتفاء(١٥/١) .

(١١) في م : لحق .

(١٢) انظر الروض الأنف (١٠/١) الاكتفاء(١٥/١) لسان العرب (٢٠٤/٥) المواهب اللدنية ص ٩٤، سبل الهدى (٣٤٥/١)

قوله فيه (ابن معد) هو بفتح الميم والعين وبالدال المشددة المهملتين[1]، قال الجوهري: "ومعد أبو العرب، وهو معد بن عدنان، وكان سيبويه يقول: الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد[2] لقلة[3] تمفعل في الكلام وقد خولف"[4]
قوله فيه (ابن عدنان) اعلم أنه إلى عدنان الصحيح المجمع عليه[5]، كما قال المؤلف، ولهذا لم يزد الإمام البخاري في النسب الشريف عليه[6].

تنبيه:

اعـلم أن العـلماء اختلفوا في كراهة رفع النسب إلى آدم ﷺ ، فذهب ابن إسحاق والطبري والبخاري وغيرهم من العلماء إلى جوازه[7].

وأمـا الإمـام مـالك فقـد سُـئل عـن الرجل يرفع نسبه إلى آدم ، فكره ذلك ، قيل[8] له : فإلى إسماعـيل، فأنكـر ذلـك أيضـاً، وقـال ومن[9] يخبره بذلك، وكره أيضاً أن يرفع في نسب الأنبياء مثل أن يقـول إبراهـيم بـن فـلان بـن فـلان، قـال ومن يخبره به. وقع هذا الكلام لمالك[10] في الكتاب الكبير المنسوب إلى المعيطي[11]، وإنما أصله لعبدالله بن محمد بن حنين[12] وتممه المعيطي فنسب إليه .

وقال أبو الفرج الأصبهاني : " سمي بذلك لأنه كان فريد عصره " . انظر الفتح (١٦٤/٧) سبل الهدى (٣٤٥/١).

(١) انظر الفتح (١٦٤/٧) سبل الهدى (٣٤٦/١) المغني في ضبط الأسماء ص ٢٣٥ .

(٢) في ص : تمعد .

(٣) في م : لعله .

(٤) لم أقف على قول سيبويه في كتابه . وانظر الصحاح (٥٠٦/٢) .

(٥) انظر تاريخ الطبري (٥١٥/١) الروض الأنف (١١/١) المنتظم (١٩٥/٢) الاكتفاء (١٢/١) الإشارة ص ٥٢، المواهب اللدنية (١/ ٩٤) وذكر قول ابن دحية في نقل الإجماع على ذلك .

(٦) انظر الصحيح ، كتاب مناقب الأنصار ، باب مبعث النبي ﷺ ص ٧٣٠ .

(٧) انظر الروض الأنف (١٤/١) .

(٨) في ن ، م : فقيل..

(٩) في م : من .

(١٠) في م : وقع لمالك هذا الكلام .

(١١) عـبدالله بـن محمـد المعيطي من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد ، قال عنه بشكوال: " كان رجلاً فاضلاً ديناً شُهر بالخير والفضل والدين، وكان مشاركاً للناس في حوائجهم ومهماتهم. توفي في رمضان ٤٦٩هـ". الصلة (٢٨٣/١) .

(١٢) قال ابن الفرضي : " عبدالله بن محمد بن حسين ، يكنى أبا محمد ويعرف بابن أخي ربيع ، كان معتنياً بالحديث إماماً فيه بصيراً بعلله ، حسن التأليف للكتب له مؤلفات ، روى الناس عنه بالمشرق والأندلس ، ت ٣١٨هـ". تاريخ علماء الأندلس (٢٢٣/١).
وتبعه الصالحي في تسميته عبد الله بن محمد بن حسين . انظر سبل الهدى (٣٥٣/١) ، أما ابن ماكولا ، فقال في الإكمال (٢٨/٢) : "عـبدالله بن محمد بن حُنين"، وكذا الحميدي في جذوة المقتبس ص ٢٥٠ ، والضبي في بغية الملتمس ص ٣٣٠ ، وذكر أن وفاته ٣٢٢

قاله السهيلي[1].

قـــال المؤلـــف رحمه الله والذى رجحه بعض النسابين في نسب عدنان إلى أن قال ابن الذبيح إسماعيل بن إبراهيم الخليل، إلى آخر كلامه .

تنبيه :

ذكر شيخنا العراقي في سيرته[2]، قال : وبعده ، أي بعد عدنان .

" وبعـــــده خُلْفٌ كثيـــر[3] جم   أصحه[4] حواه هـــذا النظم

ثم ذكـــر مـــا معـــناه بعد عدنان بن أدد وبعضهم يزيد بن أد بن أدد بن مقوم[5] بن ناحور بن تيرح بن يعـــرب[6] بـــن يشـــجب بن ثابت بن إسماعيل، والباقي مثل ما ذكره المؤلف، غير أنه قال في فالغ فالخ ، بالخاء المعجمة. وفي عابر عبير . وفي لامك لمك . وفي أخنوخ خنوخ ، بغير همزة. وفي يارد يرد . وفي مهلاييل مهليل . وفي قينان قينن . وفي أنوش يانش[7] . والله أعلم .

قوله في النسب (ابن أدد[8]) هو مصروف ، قال ابن السراج[9] :

هـــ أو ٣٢٣ هـــ .

(١) الروض الأنف (١/١٥،١٤) وانظر المواهب اللدنية (١/٩٦) سبل الهدى (١/٣٥٣) .

(٢) نظم الدرر السنية ص ٣٩٢.

(٣) قـــال الصالحي " قد قدمنا أن ما سبق هو النسب الصحيح المجمع عليه في نسب رسول ﷺ إلى عدنان ، وما بعد عدنان من الأسماء ففـــيه اضـــطراب شـــديد واخـــتلاف متفاوت . والسبب في ذلك كما قال الشريف الجواني المالكي النسابة ت ٥٨٨هـــ ونقله عنه الصـــالحي: " أن العـــرب لم يكونوا أصحاب كتب يرجعون إليها ، وإنما كانوا يرجعون إلى حفظ بعضهم من بعض فمن ذلك حدث الاخـــتلاف انـــتهى "، قـــال أبـــو الربيع الكلاعي :" ولا خلاف في أن عدنان من ولد إسماعيل نبي الله ابن إبراهيم خليل الله ، وإنما الاخـــتلاف في عـــدد ما بين عدنان وإسماعيل من الآباء فمقل ومكثر". فلذا قال السهيلي : " أعرض النبي ﷺ - والله أعلم - عن رفع نسب عدنان إلى إسماعيل لما فيه من التخليط وتغيير في الألفاظ وعواصة تلك الأسماء مع قلة الفائدة في تحصيلها". انظر الروض الأنف (١/١١) الاكتفاء (١/١٢) الفتح (٦/٥٣٨) سبل الهدى (١/٣٥٢،٣٥٠) شرح المواهب (١/١٥٢) .

(٤) ورجحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٥٣٨).

(٥) ذهب ابن قتيبة في المعارف ص ٦٣، إلى أن أد هو ابن يحثوم بن مقوم فيكون مقوم جداً لأد وليس أباه.

(٦) في م : معرب .

(٧) في ن ، م : نانش . وفي المخطوط من نظم الدرر السنية : يانوش ص٣٩٢.

(٨) أُدَد : بالضـــم ، وضبطها الصالحي بالحروف ، قال " همزة مضمومة ثم دالين مهملتين الأولى مفتوحة". انظر الصحاح (٢/٤٤٠) سبل الهدى (١/٣٥٣) .

(٩) محمد بن السريِّ، أبو بكر ابن السراج البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " إمام النحو، صاحب. المبرد، انتهى إليه علم اللسان، له أصول العربية وشرح سيبويه واحتجاج القراء والاشتقاق، ت٣١٦هـــ". السير(١٤/٤٨٣).

" هــو مــن الود[1] وانصرف مثل من ثُقبٍ وليس معدولاً كعمر ، وهو معنى كلام سيبويه"[2] ، انتهى كلام السهيلي[3] .

قوله فيه (ابن اليسع)[4] هو اسم[5] من أسماء العجم . أدخل عليه الألف واللام وهما لا يدخلان على نظائرة كيعمر ويزيد ويشكر إلا في ضرورة الشعر[6].

قوله فيه (ابن الهميسع) قال الجوهري في صحاحه[7]:" الهميسع بالفتح ، يعنــي بفتــح الهاء ، الرجل القوي[8] زعموا. واسم الرجل[9] أيضاً". انتهى.

والهميسع تفسيره الصَرَّاع[10].

قوله فيه (ابن بنت) هو بفتح الموحدة ثم نون ساكنة ثم مثناة فوق[11].

قوله فيه (ابن حمل) هو بفتح الحاء المهملة والميم وباللام[12].

---

(١) قال ابن دُريد : " أحسب أن الهمزة في أد واو ، لأنه من الود أي الحب ، فقلبوا الواو همزة لانضمامها نحو أقتت وأرخ الكتاب ، والأصل ورخ ووقتت". الجمهرة (١٥/١) وانظر معجم مقاييس اللغة (١٢/١) لسان العرب(٧١/٣) .

وقــال الأزهري : " الود صنم كان لقوم نوح ، وكان لقريش صنم يدعونه وداً ، ومنهم من يهمز، فيقول أُدُّ ومنه سمى عبدود ، وأدَدُ جد معد بن عدنان ". تهذيب اللغة (٢٣٥/١٤) .

(٢) انظر كتاب سيبويه (٢٦٤/٣) والصحاح (٤٤٠/٢) .

(٣) الروض الأنف (١١/١) .

(٤) قــال الصــالحي : " اليسع قالوا فيه إنه بهمزة وصل تفتح في الابتداء ولام ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة . يقال الليسع بلام مشددة مفــتوحة ويــاء ساكنة ، وبذلك قرأ حمزة والكسائي وخلف في سورتي الأنعام وص، وبالأول قرأ الجمهور . قال : وقيل إليسع لسعة علمه أو لسعيه في الحق" . سبل الهدى (٣٥٤/١) .

(٥) غير موجود في ن و ص و م .

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (١٢٩٨/٣) وانظر لسان العرب (٣٩٣/٨) .

(٧) (١٣٠٩/٣) .

(٨) قال ابن دريد : " وقال قوم بل هو بالسريانية " . الجمهرة (٣٧٢/٣).

(٩) عزا الصالحي هذا القول إلى السهيلي، و لم أقف عليه في الروض. انظر سبل الهدى (٣٥٥/١).

(١٠) فسره ابن منظور بالقوي الذي لا يُصرع جنبه من الرجال . لسان العرب (٣٧٦/٨) .

(١١) الصــواب والله أعلم : بفتح النون ثم موحدة ساكنة ثم مثناة فوق . جاء في هامش ن : "صوابه بفتح النون وسكون الموحدة ، وما في الأصل سبق قلم ، والله أعلم" . قال الصالحي :" نَبْت بفتح النون". سبل الهدى (٣٥٥/١) . ويقال نبت ونابت ، انظر السيرة النبوية (٢/١) طبقات ابن سعد (٥٧/١) الأنساب للبلاذري (١٧/١) تاريخ الطبري٥١٦،٥١٧/١ المنتظم (١٩٥/٢) وغيرها .

(١٢) انظر الإكمال (١١٢/٢) سبل الهدى (٣٥٥/١) .

قوله فيه (ابن الذبيح إسماعيل) اعلم أن هذه المسألة اختُلف فيها على قولين : ورأيت المحب الطبري [1] حكى عن أكثر[2] أهل العلم[3] أنه إسحاق كذا قال . وقال الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية[4] في الهدي[5]:"[١٣/أ] وإسماعيل الذبيح على القول الصواب[6] عند علماء الصحابة[7] والتابعين[8] ومن بعدهم [9]، وأما القول بأنه إسحاق فباطل من أكثر من عشرين وجهاً، قال: وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية[10] قدس الله روحه يقول : " هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب مع أنه باطل بنص كتابهم، فإن فيه أن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره ، وفي لفظ وحيده، ولا يشك أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بكر أولاده، والذي غر أصحاب هذا القول أن التوراة التى بأيديهم اذبح ابنك إسحاق، وهذه الزيادة من تحريفهم وكذبهم لأنها تناقض قوله اذبح

---

(١) انظر القرى لقاصد أم القرى ص ٤٥٠ .

(٢) وعزاه ابن عطية الأندلسي للأكثرين . انظر المحرر الوجيز (٤/٤٨٠) وكذا القرطبي في جامعه (١٥/١٠١،٩٩) والزرقاني في شرح المواهب (١/١٨١) .

(٣) فممن قال إنه إسحاق من الصحابة : العباس وابنه ، وعمر وابنه ، وعلي وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود. ومن التابعين: علقمة والشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وكعب الأحبار وقتادة ومسروق وعكرمة والقاسم بن أبي برة وعطاء ومقاتل والزهري والسدي .. إلخ. انظر المحرر الوجيز(٤/٤٨٠)الكامل في التاريخ (١/١٠٩) الجامع لأحكام القرآن(١٥/٩٩) القرى لقاصد أم القُرى ص ٤٥٠،شرح المواهب(١/١٨١).

(٤) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي ، شمس الدين ابن القيم الجوزية الحنبلي .قال عنه الحافظ ابن حجر: "كان جريء الجنان واسع العلم عارفاً بالخلاف ومذاهب السلف ، وغلب عليه حب ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله بل ينتصر له في جميع ذلك، وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه.له من التصانيف أعلام الموقعين وبدائع الفوائد ومصائد الشيطان ومفتاح دار السعادة وغيرها. ت ٧٥١هـ" .الدرر الكامنة (٣/٤٠٠).

(٥) انظر زاد المعاد في هدي خير العباد (١/٧١) .

(٦) وعزاه النووي إلى الأكثرين في تهذيب الأسماء (١/١١٦)، وقال البيضاوي : " إنه الأظهر " ، في أنوار التنزيل المعروف بتفسير البيضاوي (٥/٩)، وقال الصالحي : " هو الصحيح الذى عليه الأكثرون ". انظر سبل الهدى (١/٣٥٩) .

(٧) فمن الصحابة : أبو هريرة وأبو الطفيل عامر بن واثلة ، ورُوي ذلك عن ابن عمر وابن عباس أيضاً .

(٨) ومن التابعين : سعيد بن المسيب والشعبي ويوسف بن مهران ومجاهد والربيع بن أنس ومحمد بن كعب القرظي والكلبي وعلقمة وغيرهم . انظر المحرر الوجيز (٤/٤٨٠) الكامل في التاريخ (١/١١٠) الجامع لأحكام القرآن (١٥/١٠٠) .

(٩) وهو اختيار مغلطاي في الإشارة ص ٥٢، والقسطلاني في المواهب (١/١١١) والعجلوني في كشف الخفاء (١/٢٣٠) .

(١٠) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي ، تقي الدين أبو العباس الحنبلي . قال عنه الحافظ ابن حجر : " نظر في الرجال والعلل وتفقه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرّس وأفتى وفاق الآفاق، وصار عجباً في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والإطالة على مذاهب السلف والخلف ، له مصنفات كثيرة جداً " . الدرر الكامنة (١/١٤٤) .

ابــنك بكرك ووحيدك، ولكن اليهود حسدت بنى إسماعيل على هذا الشرف فأحبوا أن يكون لهم وأن يسوقوه إليهم ويحتازوه دون العرب، ويأبى الله [(١)] إلا أن يجعل فضله[(٢)] لأهله".

ثم شرع يستدل لذلك في كلام طويل نحو ثلاثة[(٣)] أوراق ونصف .

تنبيه:

قـــال علـــيه السلام :". أنا ابن الذبيحين"[(٤)]. يعنى إسماعيل وعبدالله بن عبد المطلب، وذلك أن أباه أعني عبدالمطلـــب أُمر في منامه أن يحفر زمزم[(٥)]، وسميت بذلك لأنها زُمت بالتراب[(٦)]، أو لزمزمة الماء فيها[(٧)]، فمنعته

---

(١) غير موجود في ص .

(٢) في ص : تصله.

(٣) في م : ثلاث .

(٤) عزاه السخاوى في المقاصد الحسنة ص ٣٨ ،ح ١٣ إلى الزمخشري في الكشاف (٣/٣٥٠) ، وقال العجلوني في كشف الخفاء : " قـــال الزيلعي وابن حجر في تخريج أحاديثه: لم نجده بهذا اللفظ ". (١/٢٣٠). وأورده الحاكم في المستدرك (٢/٥٥٩) بهذا اللفظ أيضاً بدون سند ، وكذا في سبل الهدى (١/٣٥٩) .

وفي المســـتدرك (٢/٥٥٤) عـــن معاويـــة بن أبي سفيان "أن أعرابيا قال للنبي ﷺ: يا ابن الذبيحين، فتبسم رسول الله ﷺ و لم ينكر عليه، فقيل لمعاوية من الذبيحان؟ قال: إسماعيل وعبدالله". قال الذهبي: إسناده واه.

(٥) انظـــر قصـــة حفـــر زمزم في السيرة النبوية (١/١٤٢، ١٤٣) طبقات ابن سعد (١/٨٣-٨٨) أنساب البلاذري (١/٨٦) تاريخ الطبري (١/٤٩٧) المنتظم (٢/٢٠٨) .

وهـــي اســـم بمكة شرفها الله تعالى، وفيها لغات: زَمْزَم -بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح الزاي الثانية- وزُمَزِم- بضم أوله وفتح ثانية وكسر الزاي الثانية — وزُمَّزِم — بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وكسر الزاي الثانية. معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/٢٨٦) .

(٦) يقـــال زمزم: إذا حفظ الشيء ، وزمزمته زمزمة إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه. تهذيب اللغة (١/١٧٥) لسان العرب (١٢/٢٧٤، ٢٧٥) . قال ابن عباس : " سُميت زمزوم بضم هاجر أم إسماعيل عليه السلام لمائها حين انفجرت، ورمها إياه. قال: لو تركت لساحت على الأرض حتى تملأ كل شيء". الروض الأنف (١/١٣٥) معجم البلدان (٣/١٤٧) .

(٧) وهي صوته، حركته. انظر الروض الأنف(١/١٣٤) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/٢٨٦)

– وقيل مشتقة من قولهم ماء زمزوم وزمزام أي كثير والزمزمة الكثرة والاجتماع .

انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/٢٨٦) الروض الأنف (١/١٣٥) معجم البلدان (٣/١٤٧)

– وقـــيل سميـــت زمزم لأن الفرس كانت تحج إليها في الزمن الأول فتزمزم على البئر . الروض الأنف (١/١٣٥) معجم البلدان (٣/ ١٤٨) .

– وقيل هو صوت خفي لا يكاد يفهم ، وقد كتب عمر ﷺ إلى عماله أن انهوا الفرس عن الزمزمة.

الروض الأنف (١/١٣٥) لسان العرب (١٢/٢٧٤).

ولزمزم اثنا عشر اسماً :

زمـــزم مكـــتومة ، مضنونة ، شباعة – وضبطها البكري شياعة بتشديد الشين المعجمة والياء- وسُقيا ، الرواء، ركضة جبريل ، هزمة

قـريش من ذلك، ولم يكن له من الولد إلا الحارث وبه كان يُكنى فنذر لأن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا أن يمنعوه ليـنحرن أحدهم عند الكعبة لله عز وجل . فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القداح[1] فخرج القِدح على عبدالله، وهو أصغر بنيه كذا قاله[2] ابن إسحاق[3] .

والصـواب بـني أمه [4]، وإلا فحمزة[5] والعباس رضي الله عنهما كانا أصغر منه، ويقال في تأويله غير ذلـك [6]، فأمـرته كاهنة بالحجاز[7] تسمى سجاح وقيل قُطبة[8] أن يضرب عليه وعلى إبل[9] بالقداح، فكان يضرب على عشرة بعد عشرة وهي تخرج عليه حتى بلغت مائة فخرجت عليها ثلاثاً فنحرها عنه .

وأما من قال[10] أراد أباه وهابيل عليه السلام، لأن الذبيح عندهم إسحاق فلا أعلم له وجهاً، لأنه ليس من ولد هابيل إجماعاً إلا أن يريد أن العم بمنزلة الأب، وكذا في إسحاق ، والله أعلم .

جبريل ، شفاء، سُقْم ، طعام طعيم ، حفيرة عبد المطلب . انظر السيرة النبوية (١٤٣/١) طبقات ابن سعد (٨٣/١) مسند أحمد (٥/ ١٧٥) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٨٧/٢) الروض الأنف (١٦٧/١) معجم البلدان (١٤٨/٣) لسان العرب (٢٧٥/١٢) .

(١) القِـدح : بالكسـر ، السـهم قبل أن يُراش ويركب نصله ، والقِدح : الواحد من قِداح الميسر والجمع قداح وأقداح وأقاديح ، وصانعه قداح . انظر تهذيب اللغة (٣٢/٤،٣١) معجم مقاييس اللغة (٦٧/٥) الصحاح (٣٩٤/١) لسان العرب (٥٥٦/٢) .

وهو السهم الذي يستقسمون به . النهاية (٢٠/٤) لسان العرب (٥٥٦/٢) .

جـاء في معجـم لغة الفقهاء ، القِدْح: "قطعة من الخشب بطول الفتر يكتب عليها نعم أو لا كان أهل الجاهلية يستقسمون بها". ص ٣٥٨ ، وانظر السيرة النبوية (١٥٢/١) تاريخ الطبري (٤٩٨/١) .

(٢) في ص و م : قال .

(٣) انظر السيرة النبوية (١٥٣/١) تاريخ الطبري (٤٩٨/١) الروض الأنف (١٧٦/١) .

(٤)كان عبد الله بن عبد المطلب والزبير وأبو طالب لأم واحدة ، وهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عبد ابن عمران بن مخزوم . انظر السيرة النبوية (١٥٣/١) تاريخ الطبري (٤٩٧/١) .

(٥) حمـزة بـن عبدالمطلـب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، أبو يعلى وقيل أبو عمارة كُني بابنيه ، عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة أرضـعتهما ثوبـية مـولاة أبي لهب ، كان أسن من النبي ﷺ بسنتين ، أسلم في السنة الثانية من المبعث، آخى الرسول ﷺ بينه وبين زيد بن حارثـة. استشهد في أحد ، وكان قتل من المشركين قبل أن يقتل واحداً وثلاثين نفساً، لقب سيد الشهداء. أسد الغابة (٥٢٨/١) الإصابة (٢/ ١٠٥).

(٦) قيل: أن يكون عبدالله أصغر ولد أبيه حين أراد نحره، ثم ولد بعد ذلك حمزة والعباس. الروض الأنف (١٧٦/١).

(٧) في ن و ص و م : في الحجاز. جاء في السيرة النبوية (١٥٤/١) وتاريخ الطبري (٤٩٨/١): وجدوها في خيبر .

(٨) انظر الروض الأنف (١٧٧/١) .

(٩) في ص : إبله .

(١٠)من قول المصنف وأما من قال... إلى نهاية الفقرة وكذا في إسحاق ، نقله المصنف من الإشارة ص٥٣.

تنبيه : معنى إسماعيل مطيع الله[1] .

قوله (روينا عن ابن سعد) تقدم أنه الحافظ محمد بن سعد ، وتقدم[2] بعض ترجمته.

قوله (أنا هشام) هذا هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة [3]. روى عن أبـيه[4] أبي النضر الكلبي المفسر وعن مجالد[5]، وحدث عنه جماعة [6]. قال أحمد بن حنبل: "إنما كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحداً يحدث عنه"[7]. وقال الدارقطني [8] : "رافضي ليس بثقة كأبيه"[9].

قوله (أخـــبرني أبي) تقدم أعلاه أن أباه محمد بن السائب الكلبي المفسر، وتقدم بعض ترجمته، وأن ابن الجوزي قال: إنه وضاع ، وتقدم أن الترمذي أخرج له[10].

قوله (عن أبي صالح) هذا اسمه باذام[11]، وكنيته أبو صالح، تابعي[12].

---

(١) قاله السهيلي في الروض الأنف (١٢/١) والحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٥٢.

(٢) غير موجودة في م .

(٣) انظـــر ترجمته في : الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ٣٨٧، تاريخ بغداد (٤٥/١٤) الأنساب (٨٦/٥) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧٦/٣) السير (١٠١/١٠) ميزان الاعتدال (٣٠٤/٤) المغني (٧١١/٢) لسان الميزان (١٩٦/٦) .

(٤) تقدم بيان المراجع التي ذكرت روايته عن أبيه .

(٥) مجـــالد – بضم أوله وتخفيف الجيم – ابن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره ، ت ١٤٤ هـــ". التقريب (٢٣٧/٢)(٧٣٠٣) .
وانظر روايته عن مجالد : السير (١٠١/١٠)لسان الميزان (١٩٦/٦) .

(٦) منهم ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد وغيرهم . انظر تاريخ بغداد (٤٥/١٤) الأنساب (٨٦/٥) السير١٠١/١٠.

(٧) انظر ضعفاء العقيلي(٣٣٩/٤) الكامل في ضعفاء الرجال(٢٥٦٨/٧) تاريخ بغداد(٤٦/١٤) الأنساب(٨٦/٥) السير١٠١/١٠.

(٨) قـــال الدارقطـــــني :"مـــتروك". انظـــر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٧٦/٣) والسير (١٠١/١٠) ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٤) لسان الميزان (١٩٦/٦) .

(٩) عزا الذهبي هذا القول : رافضي ليس بثقة إلى ابن عساكر ، وكذا ابن حجر. انظر السير (١٠٢/١٠) ميزان الاعتدال (٣٠٤/٤) لسان الميزان (١٩٦/٦).

(١٠) أخرج الترمذي لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي حديثاً واحداً في أبواب تفسير القرآن ، باب "من سورة المائدة" (٢٥٨/٥) وقال عنه: "غريب وليس إسناده بصحيح ، وأبو النضر محمد بن السائب الكلبي . . . تركه أهل الحديث وهو صاحب التفسير " .

(١١) سماه تلميذه مالك بن مغول حين حدث عنه . انظر الأسامي والكنى للإمام أحمد ، ص٩٤. وقيل اسمه : باذان، قال الإمام أحمد : "اختلف أبو نعيم ووكيع ، فقال أحدهما باذام وقال الآخر باذان". الأسامي والكنى ص ٣٨.

(١٢) انظـــر ترجمـــته في : طبقات ابن سعد (٣٠٢/٥) تاريخ ابن معين للدوري (٥٣/٢) التاريخ الكبير (١٤٤/٢) الضعفاء الصغير للـــبخاري ص ٤٨، الضعفاء الكبير (١٦٥/١) الجرح والتعديل (٤٣١/٢) المجروحين (١٨٥/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٠١/٢) تهذيـــب الكمال (٦/٤) الكاشف (٢٦٣/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١)- وقد أخذ المصنف ترجمته منه – تهذيب التهذيب (٤١٦/١) التقريب (١٠٢/١) (٧١٨) الخلاصة ص ٥٤.

ضـعفه خ[1]. وقـال س:" باذام ليس بثقة"[2]. وقال ابن معين:" ليس به بأس"[3]. وقال ابن عدي[4]: "روى عـن[5] مولاتـه أم هانئ[6] وأخيها علي[7] وأبي هريرة[8]". وعنه مالك بن مغول[9] والثوري سفيان[10] وابن أخته عمار بن محمد[11].

وقال يحيى القطان :" لم أر أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ"[12].

وقال محمد بن زكريا[13] بن أبي زائدة[14]:

---

(١) لم يذكر الإمام البخاري تضعيفه صراحة ، وإنما قال : "ترك ابن مهدي حديث أبي صالح". انظر الضعفاء الصغير ص ٤٨. وقال الذهبي في الميزان (١/٢٩٦) والمغني (١/١٠٠): ضعفه البخاري ، ونقله عنه المصنف.

(٢) انظر تهذيب الكمال (٤/٧) ميزان الاعتدال (١/٢٩٦) تهذيب التهذيب (١/٤١٧). وفي كتاب النسائي الضعفاء والمتروكين. قال عنه: "ضعيف كوفي". ص ٦١.

(٣) انظر الجرح والتعديل (٢/٤٣٢) تهذيب الكمال (٤/٧) ميزان الاعتدال (١/٢٩٦) .

(٤) لم يذكـر المصنف قول ابن عدي ، وهو في الكامل : "عامة ما يرويه تفاسير، وما أقل ماله من المسند، وهو يروي عن علي وابن عباس و لم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه". (٢/٥٠٤) .

(٥) غير موجودة في ص .

(٦) أم هانـئ بنـت أبي طالب الهاشمية، اسمها فاختة وقيل هند ، لها صحبة وأحاديث، ماتت في خلافة معاوية. التقريب (٢/٥٣٦). وانظر رواية باذام عنها: الجرح والتعديل (٢/٤٣١) تهذيب الكمال (٤/٦) الكاشف (١/٢٦٣) ميزان الاعتدال (١/٢٩٦) .

(٧) هـو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة ، توفي في رمضان سنة ٤٠هـ. وله ثلاث وستون سنة. التقريب(٢/٤٤)(٥٣٣٥) .
وانظر رواية باذام عنه : تهذيب الكمال (٤/٦) الكاشف (١/٢٦٣) ميزان الاعتدال (١/٢٩٦) .

(٨) انظر روايته عن أبي هريرة: الجرح والتعديل (٢/٤٣١) تهذيب الكمال (٤/٦) ميزان الاعتدال (١/٢٩٦) .

(٩) انظر رواية مالك بن مغول عنه : تاريخ ابن معين (٢/٥٣) الجرح والتعديل (٢/٤٣١) تهذيب الكمال (٤/٦) ميزان الاعتدال (١/٢٩٦) .

(١٠) انظر رواية سفيان الثوري عنه: تهذيب الكمال (٤/٦) الكاشف (١/٢٦٣) ميزان الاعتدال (١/٢٩٦) .

(١١) عمـار بـن محمد الثوري ، أبو اليقظان الكوفي ، ابن أخت سفيان الثوري ، سكن بغداد، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطـئ وكـان عابداً، ت ١٨٢هـ". التقريب (٢/٥٤)(٥٤٢٤). وانظر روايته عن باذام : تهذيب الكمال (٤/٦) الكاشف (١/٢٦٣) ميزان الاعتدال (١/٢٩٦) .

(١٢) وتتمة كلامه: "وما سمعنا أحداً من الناس يقول فيه شيئاً، و لم يتركه شعبة ولا زائدة ولا عبدالله بن عثمان". انظر الضعفاء الكبير (١/١٦٦) الجرح والتعديل (٢/٤٣٢) الكامل (١/٥٠٢) تهذيب الكمال (٤/٤٧) .

(١٣) في جمـيع النسـخ الأصل و ن وص و م : محمد بن زكريا بن أبي زائدة، والصواب من دون محمد، كما سيأتي في المصادر التي نقلت قول الشعبي .

(١٤) زكـريا بن أبي زائدة، خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة وكان يدلس، ت ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ أو ١٤٩هـ". التقريب (١/٢٥٦) (٢٢١٠) .

"كان الشعبي يمر بأبي صالح فيأخذ بأذنه فيهزها ويقول: ويلك تفسر القرآن، وأنت لا تحفظ القرآن"[1]. وقال إسماعيل بن أبي خالد[2]: "كان أبو صالح يكتب فما سألته عن شيء إلا فسر لي"[3].

وروى[4] ابن إدريس[5] عن الأعمش قال :"كنا نأتي مجاهداً[6] فنمر على أبي صالح وعنده بضعة عشر غلاماً ما نرى أن عنده شيء"[7]. وقال ابن المديني:"سمعت يحيى بن سعيد يذكر عن سفيان، قال: قال لي الكلبي : قال لي أبو صالح كلما حدثتك كذب"[8]. وروى مفضل بن مهلهل[9] عن مغيرة[10] قال: "إنما كان أبو صالح صاحب الكلبي يعلم الصبيان، وضعف تفسيره"[11]. وقال ابن معين :" إذا روى عنه[12] الكلبي فليس بشيء"[13]. وقال عبد الحق[14] في أحكامه[15]: "ضعيف جداً"، وأنكر هذه العبارة عليه ابن القطان[16].

---

(١) تاريخ ابن معين للدوري (٥٣/٢) الضعفاء الكبير (١٦٥/١) الكامل (٥٠٣/٢) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٢) قد يكون إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت ، ت ١٤٦ هـ". التقريب (١/ ٨٠) (٥٠٣). وقد يكون إسماعيل بن أبي خالد الفدكي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق". التقريب(٨٠/١)(٥٠٤).

(٣) انظر الضعفاء الكبير(١٦٥/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٤) في ص : وروى عن ابن إدريس .

(٥) هو عبدالله بن إدريس الأودي ، تقدم .

(٦) مجاهد بن جبر – بفتح الجيم وسكون الموحدة – أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة إمام في التفسير وفي العلم، ت ١٠١، أو ١٠٢ أو ١٠٣ أو ١٠٤". التقريب (٢٣٧/٢)(٢٣٠٦).

(٧) انظر الضعفاء الكبير (١٦٥/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٨) انظر الضعفاء الكبير (١٦٦/١) الكامل (٥٠١/٢) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(٩) المفضل بن المهلهل السعدي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت نبيل عابد، ت ١٦٧هـ" . التقريب (٢٧٦/٢)(٧٧٢٥) .

(١٠) المغيرة بن مقسم – بكسر الميم – الضبي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، ت ١٣٦هـ". التقريب (٢٧٥/٢)(٧٧١٢).

(١١) انظر ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) .

(١٢) في ص : عن.

(١٣) وتتمة كلامه: "وإذا روى عن غير الكلبي فليس به بأس، لأن الكلبي يحدث به مرة من رأيه ومرة عن أبي صالح عن ابن عباس". الجرح والتعديل (٤٣٢/٢) وبدون هذه التتمة، تهذيب الكمال (٧/٤) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١).

(١٤) عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي، أبو محمد المعروف بابن الخراط ، تقدم .

(١٥) انظر الأحكام الوسطى (١٥١/٢) .

(١٦) قال ابن القطان بعد أن ذكر قول عبد الحق: "كان ينبغي أن يقال هذا في محمد بن سعد المصلوب أوالواقدي أو غياث بن إبراهيم ونحوهم من المتروكين المجمع عليهم ، فأما أبو صالح باذام مولى أم هانئ فليس إلى هذا الحد، ولا في هذا النمط، ولا أقول إنه ثقة، لكني أقول: إنه ليس كما يوهمه هذا الكلام". بيان الوهم والإيهام (٥٦٣/٥) وانظر ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) تهذيب التهذيب(٤١٧/١) .

أخرج له ٤[1].

فائدة:

بـــاذام لم يســـمع مـــن ابن عباس، قاله ابن حبان[2]، كذا نقله الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي عنه[3]. انتهى.

قوله (أن يعلمه لعلمه) يعلم بفتح أوله وإسكان العين وعلمه مبنى للفاعل ، ويجوز يعلمه بضم أوله وفتح العين وفتح اللام مشددة، وعلمه مبني للمفعول.[١٣/ب]

قوله (ولا قحطان) قحطان من اليمن[4] وهو يَقْطُنُ وهو لقبه، وقيل اسمه يقطان وسمي قحطان[5] لأنه كان أول من قحط أموال الناس من ملوك العرب . وقال ابن ماكولا: "اسمه مُهَزِم ، براء مكسورة"[6].

قال السهيلي[7]: " واختُلف في قحطان فقيل إنه ابن عابر بن شالخ[8]. وقيل هو[9] ابن عبدالله أخو هود وقيل هو هود نفسه[10]. فعلى هذا القول من إرم، ومن جعل العرب كلها من إسماعيـــل قالوا[11]: هو ابن تيمن ابن قيذر[12] بن إسماعيل ويقـــال ابن الهميسع بن يمن. وقال ابن[13] هشام: "يمن هو يعرب بن قحطان"[14]. إلى آخره.

---

(١) انظر تهذيب الكمال (٧/٤) الكاشف (٢٦٣/١) ميزان الاعتدال (٢٩٦/١) تهذيب التهذيب(٤١٦/١) التقريب (١٠٢/١).

(٢) في المجروحين (١٨٥/١).

(٣) انظر جامع التحصيل ص ١٤٨.

(٤) قال الكلاعي : "قحطان عند جمهور العلماء بالنسب أبو اليمن كلها ، وإليه يجتمع نسبها". الاكتفاء (١٣/١) .

(٥) جـــاء في الأنســـاب للـــبلاذري: "أن قحطان هو يقطان المذكور في التوراة بعينه إلا أن العرب أعربته فقالت قحطان". (٨/١). وقيل إن اسمه في التوراة يقطن فعرِّب بقحطان. مروج الذهب (٧١/٢) نهاية الأرب ص٣٥٥.

(٦) الإكمال (٣٠٥/٧) .

(٧) في الروض الأنف (١٩/١) .

(٨) قـــال المسعودي عن شالخ : "إنه الصحيح في نسب قحطان". مروج الذهب (٧١/٢) وانظر أنساب البلاذري (٨/١) الفتح (٦/ ٥٣٧) ورجحه ابن حجر .

(٩) غير موجودة في ن و ص و م .

(١٠) في م : بنفسه.

(١١) في م : قال .

(١٢) في م : قيذار .

(١٣) غير موجودة في ص .

(١٤) ذكر قول ابن هشام هذا السهيلي في الروض ، أما ابن هشام في السيرة النبوية فاكتفى بقوله يعرب بن قحطان . (٨،٩/١).

قوله (إلا تخرصاً) التخرص الكذب وهو بالخاء المعجمة والصاد المهملة، والخراص الكذاب[١] .

قوله (وقد روي نحو ذلك) روي مبني لما لم يسم فاعله ، ونحوه مرفوع نائب مناب الفاعل .

قوله (ابـــن أد بن أدد) تقدم الكلام على بقية هذا النسب الشريف إلى تارح في الورقة التي قبل هذه فانظره ، وذكرت هناك ما ذكره شيخنا العراقي أنه أصح ما[٢] قيل فيه ما ذكره، وقد ذكرته .

قوله (ابن تارح) هو بالمثناة فوق وبعد الألف راء مفتوحة ثم حاء مهملة[٣]، وقيل إن تارح لقب وآزر الاسم وقيل بالعكس . قال[٤] السهيلي:" وآزر معناه أعوج، وقيل هو اسم صنم وانتصب في التلاوة على إضمار الفعل، وقيل هو اسم لأبيه كان يسمى تارح وآزر[٥]. وهذا هو الصحيح لمجيئه في الحديث[٦] منسوباً إلى آزر"[٧].

قـــال الإمام النحوي شهاب الدين السمين القاهري[٨] في إعرابه[٩]: "وإعرابه يعني آزر حينئذ، يعني في التلاوة على أوجه: أحدها[١٠]، أنه بدل من أبيه، أو عطف بيان له إن كان آزر لقباً، وإن كان صفة بمعنى المخطئ كما قاله الزجاج[١١]، أو المعوج[١٢] كما قاله الفراء[١٣].

---

(١) انظر تهذيب اللغة (١٢٩/٧) معجم مقاييس اللغة (١٦٩/٢) الصحاح (١٠٣٥/٣) .

(٢) ما : غير موجودة في ص .

(٣) انظر الفتح (٣٨٩/٦) وسبل الهدى (٣٦٩/١) وعزاه إلى الفتح ونور النبراس.

وقيل تارخ – بالخاء المعجمة – .انظر أنساب البلاذري (٩/١) المنتظم (٢٥٨/١) نهاية الأرب ص ٣٣.

(٤) في ص : وقال .

(٥)في ص و م : آزر وتارح. قال ابن هشام: "تارح هو آزر". السيرة النبوية (٢/١) وانظر أنساب البلاذري (٩/١) تاريخ الطبري (١/ ٥١٨) مروج الذهب (٤٤/١) الإشارة ص ٥٣، نهاية الأرب ص٣٣.

(٦) في الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء ، باب قوله تعالى ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا (١٦٥)﴾ .النساء، ح(٣٣٥٠) ص٦٤٠. وفيه: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة ..." إلخ .

(٧) انظر الروض الأنف (١٢/١) .

(٨) أحمـــد بـــن يوسف بن عبد الدائم . شهاب الدين المعروف بالسمين الحلبي النحوي ، نزيل القاهرة . قال عنه الحافظ ابن حجر : "تعـــاني النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها .. له تفسير القرآن والإعراب سماه الدر المصون وجمع كتاباً في أحكام القرآن ، وشرح التسهيل والشاطبية .ت ٧٥٦هـــ". الدرر الكامنة (٣٣٩/١).

(٩) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦٩٥/٤) .

(١٠) غير موجودة في ص.

(١١) إبراهـــيم بـــن محمـــد بن السري، أبو إسحاق الزجاج، الإمام النحوي له معاني القرآن والإنسان والأعضاء والفرس والاشتقاق والنوادر وغيرها، ت ٣١١هـــ وقيل ٣١٦ هـــ. السير (٣٦٠/١٤) .

(١٢) انظر معاني القرآن للفراء (٣٤٠/١) .

(١٣) يحـــيى بـــن زياد بن عبد الله الأسدي ، أبو زكريا الفراء ، مولاهم الكوفي النحوي صاحب الكسائي ، له مصنفات كثيرة منها معاني القرآن والبهي ، ت ٢٠٧هـــ . السير (١١٨/١٠).

أو الشـيخ الهرم كما قاله الضحاك[1] .فيكون نعتاً لأبيه أو حالاً منه بمعنى : وهو في حال[2] اعوجاج أو خطأ، وينسب للزجاج"[3].

وإن قـيل إن آزر اسم صنم كان يعبده أبوه فيكون ذاك عطف بيان لأبيه أو بدلاً أو يكون على حذف مضاف، أيّ لأبيه عابداً[4] آزر ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وعلى هذا فيكون عابد[5] صفة لأبيه أُعرب هذا بإعرابه، أو يكون منصوباً على الذم . وآزر ممنوع من الصرف، واختلف[6] في علة منعه .

فقـال الزمخشـري[7] : "والأقـرب أن يكون وزن آزر فاعل كعابر وشالخ وفالغ، فعلى هذا هو ممنوع للعلمية والعجمة"[8].

وقال أبو البقاء[9]: "وزنه أفعل ولم ينصرف للعجمة والتعريف على قول من لم يشتقه من الأزر أو الوزر، ومن اشتقه من واحد منهما قال هو عربي ولم يصرفه للتعريف ووزن الفعل. وهذا الخلاف يشبه الخلاف في آدم، وقد تقدم ذلك وإن اختيار[10] الزمخشري فيه أنه فاعل كعابر"[11]. إلى آخر كلامه، وهو كلام طويل جداً، فإن أردتـه فانظره من إعراب السمين[12].

قوله (ابن ناحور) هو بالنون وبعد الألف حاء مهملة مضمومة ثم راء[13].

---

(١) الضـحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني. قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق كثير الإرسال، مات بعد المائة". التقريب (٣٥٥/١)(٣٢٩٢). ونقل عنه البلاذري في الأنساب قوله : "آزر يا شيخ". (١٠/١) .

(٢) في الدر المصون : حالة .

(٣) انظر معاني القرآن للزجاج (٢٦٥/٢).

(٤) في ص : عائداً .

(٥) في ن : عايد .

(٦) غير موجودة في ص.

(٧) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي النحوي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة كبير المعتزلة ، كان رأساً في الـبلاغة والعربية والمعاني والبيان صاحب الكشاف والمفصل والفائق وربيع الأبرار وأساس البلاغة والنصائح وغيرها . ت ٥٥٨ هـ". السير(١٥١/٢٠).

(٨) الكشاف (٣٩/٢، ٣٠) .

(٩) أبو البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين العُكبري ، ثم البغدادي الأزجي الضرير الحنبلي الفرضي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمـام العلامة النحوي البارع صاحب التصانيف، له تفسير القرآن وإعرب القرآن وإعراب الشواذ ومتشابه القرآن وإعراب الحديث وشرح الحماسة والفصيح .. الخ .ت ٦١٦ هـ". السير (٩١/٢٢) .

(١٠) في ص: إخبار.

(١١) انظر إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن (٢٤٨/١) .

(١٢) انظر الدر المصون (٦٩٥/٤ ـــ ٦٩٩) .

(١٣) انظر سبل الهدى (٣٧٠/١) .

قوله (ابن ساروح) هو بمهملات والراء مضمومة[١].

قوله (ابــن أرغو) هو بغين معجمة مضمومة، وفي بعض النسخ إعجام الغين بالقلم[٢]، وقال مغلطاي : "راغو ويقــال أرغــو ومعناه قاسم"[٣]. انتهى. ويقال راعو بعين مهملة مضمومة[٤]، كذا قيده بعض مشايخي في شرح البخاري له.

قوله (ابن فالغ) الذي أحفظه أنه بفاء وبعد الألف لام[٥] مفتوحة، كذا قيدها [٦] بالفتح الزمخشري فيما تقدم أعلاه، وكذا قيده أيضاً بعض النحاة ، ثم غين معجمة .

قال السهيلي:" ومعناه القسام"[٧]. وقد نظمه شيخنا العراقي الحافظ في سيرته فالخ بالخاء المعجمة[٨] كما قدمــته قريباً. وقال مغلطاي :" ابن فالخ ويقال فالغ"[٩]، انتهى . قال السهيلي:" وذكر الطبري[١٠] أن بين فالغ وعابر أباً اسمه قينن أُسقط اسمه في التوراة[١١] لأنه كان ساحراً."[١٢] انتهى. وقد رأيت في أصل جيد من الروض على حاشية لفظها قال ذو النسبين أيده الله: "بل هو في التوراة "بإجماعهم"، انتهيت . وذو النسبين هو الحافظ ابن دحية رحمه الله.

قوله (ابن عابر) هو بالعين المهملة وبعد الألف موحدة مفتوحة كذا أحفظه، وكذا ذكره الزمخشري فيما تقدم عنه وذكر الذهبي في المشتبه[١٣] له .

---

(١) وضبطه الحافظ ابن حجر : بمعجمة وراء مضمومة وآخرها خاء معجمة ــ شاروخ ــ. الفتح (٣٨٩/٦)
وكــذا ضــبطه الصــالحي في سبل الهدى (٣٧٠/١). وقال: "وضبطه النووي في الأمالي والتوزي بالمهملات، وقال الجواني: ساروغ بالغين المعجمة، و قال الملك المؤيد صاحب حماة: ربما قيل بالعين المهملة".

(٢) قال الصالحي : "أرغو بفتح الهمزة وسكون الراء وضم الغين المعجمة أو المهملة". سبل الهدى (٣٧٠/١) وانظر الفتح٦/٣٨٩.

(٣) انظر الإشارة ص ٥٣ .

(٤) ذكر الصالحي عن التازي إهمالها. سبل الهدى (٣٧٠/١) .

(٥) غير موجودة في م .

(٦) في ص: صدها .

(٧) الروض الأنف(١٢/١) وسماه الطبري بالغ وتفسيرة بالسريانية القاسم ، لأنه قسم الأرضين بين ولد آدم وبالغ. تاريخ الطبري(١/ ٥١٨). وذكر الصالحي عن ابن هشام أنه سرياني وتفسيره بالعربي وكيل . سبل الهدى (٣٧٠/١).

(٨) وكذا ضبطه النووي وابن حجر . انظر الفتح (٣٨٩/٦) سبل الهدى (٣٧٠/١) .

(٩) الإشارة ص ٥٣ .

(١٠) في تاريخ الأمم والملوك (١٠٤/١)، لكنه ذكر أن قينان بين أرفخشذ وصالح .

(١١) في م : التوريه.

(١٢) الروض الأنف (٢١/١) .

(١٣) انظر المشتبه ص ٤٨١ .

وســبقه إلى ذلك ابن ماكولا فذكره بالعين المهملة وبالموحدة[١]، وهي بخط الحافظ أبي الحجاج بن خليل الدمشقي[٢] في نسختي بالإكمال كذلك. وقد تقدم في كلام شيخنا العراقي عيبر[٣]. وكذا[٤] قاله بعض شيوخنا. وقال مغلطاي في سيرته: "عابر وهو هود عليه السلام"[٥].

قوله (ابــن شالخ) هو بشين معجمة وبعد الألف لام مفتوحة ثم خاء معجمة[٦] أيضاً، قال شيخنا مجد الدين في القــاموس: "وشالخ كهاجر جد إبراهيم عليه السلام"[٧]. انتهى . وكذا رأيته في حواشي المقرب[٨] لابن بري[٩]. قال السهيلي عن ابن هشام: "وشالخ معناه الرسول أو الوكيل"[١٠].

قوله (ابــن أرفخشذ) هو بهمزة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم[١١] خاء ساكنة ثم شين معجمتين ثم ذال الظاهر أنها مثلهما[١٢]، وكذا رأيتها معجمة الذال بالقلم في نسخة صحيحة من سيرة مغلطاي، وقال[١٣]: "ويقال الفخشذ، ويقــال الفشخذ"[١٤]. قال السهيلي:" ومعناه مصباح مضيء، وشاذ بالسريانية الضياء"[١٥]. والتفسير في كلام السهيلي يحتمل أن يكون من ابن هشام، أي في غير السيرة[١٦].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الإكمال .

(٢) يوســف بن خليل بن قراجا عبد الله ، أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي الإسكاف ، نزيل حلب، قال عنه الحافظ الذهبي "الإمام المحدث الصادق. ت ٦٤٨ هـ". السير (١٥١/٢٣).

(٣) ضــبطه الصــالحي : بعــين مهملة مفتوحة فمثناة تحتية فباء موحدة وزن جعفر، وعزاه إلى الحافظ في الفتح (٣٨٩/٦) والنووي والتوزي.انظر سبل الهدى (٣٧١/١).

(٤) في م : وكذلك .

(٥) الإشارة ص ٥٣ .

(٦) انظر الفتح (٣٨٩/٦) سبل الهدى (٣٧١/١) .

(٧) القاموس المحيط (٥١٩/١) .

(٨) المُقَرِّب في النحو لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي، ت ٢٨٥ هـــ. كشف الظنون (١٨٠٥/٢).

(٩) عــبدالله بــن بري بن عبد الجبار بن بري، أبو محمد المقدسي ثم المصري الشافعي. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة نحوي وقته، له جواب المسائل العشر وحواشٍ على الصحاح، ت٥٨٢هـــ". السير (١٣٧/٢١).

(١٠) الروض الأنف (١٢/١) وانظر الإشارة ص٥٣، وسبل الهدى (٣٧١/١) .

(١١) في هامش ن: "ثم فاء مفتوحة ثم".

(١٢) انظر سبل الهدى (٣٧١/١) وعزاه إلى النووي والتوزي .

(١٣) في ن و ص و م : قال .

(١٤) في ن و ص و م: الفخشذ . وفي الإشارة : أرنخشذ. ص ٥٣ .

(١٥) الروض الأنف (١٣/١) وانظر الإشارة ص ٥٣ .

(١٦) ذكر الصالحي أن لابن هشام كتاب التيجان ذكر فيه ذلك .

قوله (ابن نوح) قال السهيلي عن ابن هشام في غير السيرة، واسمه عبد الغفار[1]. وقال غيره اسمه يسكن وقيل يسكر . وقال آخر واسم أمه سمحاء بنت أنوش. قال السهيلي: "وسمي نوحاً لنواحه على نفسه"[2]. انتهى. ويجوز صرفه وعدم صرفه[3].

قوله (ابن لمك) كذا في السيرة[4]،وكذا ذكره شيخنا العراقي كما تقدم. وقال بعض مشايخي لامك وهو بفتح الميم وكسرها. وقال مغلطاي: "لامك ويقال لمكان"[5]. انتهى. وفي تاريخ حماة[6] لصاحبها[7]: "لامخ ، ويقال له لامك ولمك"[8] انتهى .

قوله (ابن متوشلخ) هو بفتح الميم ثم مثناة فوق مشددة مضمومة ثم واو ساكنة ثم شين ثم لام مفتوحتين ثم خاء معجمتين[9].

قال السهيلي: "وتفسيره مات الرسول لأن أباه كان رسولاً وهو خنوخ"[10]. وقال ابن إسحاق[11] وغيره[12]: " هو إدريس ".

وفي تاريخ صاحب حماة لصاحبها[13] ما نصه: "بتاء مثناة من فوقها، وقيل مثلثة وآخره حاء مهملة".انتهى.ويقال متوشلخ.

---

(١) الروض الأنف (١٣/١) وانظر الإشارة ص ٥٣ . سبل الهدى (٣٧٤/١) .

(٢) الروض الأنف (١٣/١) وقال الصالحي :" واختُلف في سبب ذلك، فقيل سببه أنه كان ينوح على قومه ويتأسف لكونهم غرقوا بلا توبة ورجوع إلى الله تعالى ". سبل الهدى (٣٧٣/١) .

(٣) قاله النووي في تهذيب الأسماء (١٣١/٢) .

(٤) انظر السيرة النبوية (٣/١). وضبطها الصالحي: "بفتح اللام وسكون الميم". سبل الهدى (٣٧٦/١).

(٥) الإشارة ص ٥٣.

(٦) في م : صاحب حماة .

(٧) هو شهاب الدين إبراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم بن أبي الدم الهمداني الحموي الشافعي له أدب القضاة ومشكل الوسيط، وجمع تاريخاً وألف في الفرق الإسلامية وغير ذلك . ت ٦٤٢ هـ . السير (١٢٥/٢٣). وكتابه التاريخ هذا مخطوط، ذكر ذلك صاحب الأعلام (٤٩/١). وفي نسخة ن شطب لصاحبها، وكتب في الهامش صاحب.

(٨) نقل الصالحي عن التيجان قوله :"لامك بالعبراني وبالعربي لمك، وبالسرياني لمخ وتفسيره متواضع". سبل الهدى (٣٧٦/١).

(٩) انظر سبل الهدى (٣٧٧/١) .

(١٠) الروض الأنف (١٣/١).

(١١) انظر السيرة النبوية (٣/١) أنساب البلاذري (٧/١) .

(١٢) قاله محمد بن السائب الكلبي. انظر الطبقات (٥٩/١) تاريخ الطبري (٥١٨/١) .

(١٣) فراغ في م .

قال السهيلي:"وذكرة الناشي[1] في قصيدته[2] متوشلخ"[3].انتهى.[١٤/أ]

قوله (ابن أخنوخ) وهو إدريس، أخنوخ بالخاء المعجمة وقيل المهملة[4] ثم نون مضمومة ثم واو ثم خاء معجمة .

قـــال بعض مشايخي: خنوخ بخائين معجمتين أو أخنوخ يعني بالخاءين المعجمتين أيضاً لكن بزيادة همزة في أوله ، إدريس عليه السلام. وقال غيره من مشايخي: "خنوخ ويقال أخنوخ ويقال أخنخ ويقال أهيخ[5]، ثم قال وخنوخ سرياني وتفسيره بالعربي إدريس"[6] انتهى . ولفظ مغلطاي :" خنوخ ويقال أخنوخ[7] ويقال أخنخ ويقال أهيخ[8]، وهو إدريس". وكأن[9] شيخنا أخذه من مغلطاي. والله أعلم .

---

(١) عـــبدالله بـــن محمد بن شرشير، أبو العباس الأنباري الملقب بالناشي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الكبير العلامة من كبار المتكلمين وأعيان الشعراء ورؤوس المنطق وكان من أذكياء العالم . ت ٢٩٣ هـ". السير(١٤/٤٠) .

(٢) ذكر قصيدته الصالحي في سبل الهدى، والتي قال فيها :

ومن قبل لَمْك لم يزل مُتُوشِلخْ   يذود العدا بالذئدات الشوارب.

انظر(٢٨٥/١).

(٣) الروض الأنف (١٣/١).

(٤) في ص وم : بالمهملة.

(٥) انظر الفتح(٣٧٣/٦) ، سبل الهدى(٣٧٧/١).

(٦) قـــال الحافظ ابن حجر: "اختلف في لفظ إدريس فقيل هو عربي واشتقاقه من الدراسة وقيل له ذلك لكثرة درسه الصحف، وقيل بل هو سرياني . قال: و لا يمنع كون لفظ إدريس عربياً إذا ثبت أن يكون له اسمين". الفتح (٣٧٣/٦) وانظر سبل الهدى (٣٧٩/١)

(٧) في الإشارة ص٥٤ ، قدم أخنخ على أخنوخ.

(٨) في الإشارة أهنخ.

(٩) في م : فكان .

فائدة ، هي تنبيه:

قال ابن[1] إسحاق والأكثرون أن أخنوخ هو إدريس وأنكره آخرون، وقالوا إنه ليس في عمود النسب وإنمـــا إدريس هو إلياس. وفي خ يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إدريس هو إلياس[2]. واختاره ابن العربي القاضي أبوبكر[3] وتلميذه السهيلي[4] لحديث الإسراء[5] حيث قال: مرحباً بالأخ الصالح ولم يقل بالابن كما قال آدم وإبراهـــيم صلى الله عليهما وسلم[6]، وأجاب عن ذلك النووي:" بأنه يحتمل أنه قاله تلطفاً وتأدباً وهو أخ وإن كان ابناً والأبناء إخوة والمؤمنون إخوة"[7].

وقال ابن المنير[8]: أكثر الطرق على أنه خاطبه بالأخ الصالح ، قال وقال لي ابن أبي الفضل[9] صحت لي طريق أنه خاطبه فيها بالابن الصالح، نقل ذلك بعض شيوخي عنه فيما قرأته عليه.

قال شيخي هذا: وقال المازري [10]:" ذكر المؤرخون أن إدريس جد نوح، فإن قام دليل على أن إدريس أرســـل لم يصـــح قـــول النسابين إنه قبل نوح لما في الصحيح [11]: "ائتوا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض"[12].

---

(١) غير موجودة في ص .

(٢) انظر الفتح كتاب الأنبياء ، باب ﴿وإن إلياس لمن المرسلين ..(٢٣)﴾ الصافات، (٣٧٣/٦) .

(٣) محمـــد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ، أبو بكر بن العربي القاضي الأندلسي الإشبيلي المالكي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامـــة الحافظ صاحب التصانيف، له عارضة الأحوذي وأحكام القرآن والأصناف في الفقه والمحصول في الأصول وغيرها.ت ٥٤٣ هـــ " . السير (١٩٧/٢٠)

(٤) ذكر السهيلي سماعه هذا القول عن شيخه القاضي ابن العربي في الروض (١٣/١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة؟ ص ٩٠، ح (٣٤٩).

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١٤٨/١)ح (٢٦٣) .

(٦) في م : عليهما السلام .

(٧) في شرحه لصحيح مسلم (١٨٩/١) .

(٨) أحمـــد بـــن محمـــد بن منصور ، ناصر الدين ابن المنير الجذامي الجروي الإسكندراني المالكي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " قاضي الإسكندرية وفاضلها المشهور ، برع في الفقه والأصول والنظر والعربية والبلاغة وصنف التصانيف . ت ٦٨٣ هـــ ." العبر(٣٤٢/٥) وذكـــر محمد بن شاكر الكتبي أن من مصنفاته تفسير حديث الإسراء في مجلد على طريقة المتكلمين وله كتاب الاقتفاء عارض به الشفا للقاضي عياض. فوات الوفيات (١٤٩/١) .

(٩) لم أقف على ترجمته .

(١٠) في ص : الماوردي ، وفي م : المازردي .

(١١) في ص : الصحيحين .

(١٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٨٠/١) ح (٣٢٢) بلفظ :" ائتوا نوحاً، أول رسول بعثه الله " .

وإن لم يقم دليل جاز ما قال وصح أن إدريس كان نبياً ولم يُرسل"[١].

وقال السهيلي:"وحديث أبي ذر [٢] الطويل يدل على أن آدم وإدريس رسولان"[٣]. قال شيخي ، قلت: "أخرجه بطوله [٤] ابن حبان"[٥]، انتهى .

قوله (ابن يارد) ويقال فيه يرد وكذا ذكره غير واحد منهم شيخنا العراقي، وقد تقدم. ويرد بمثناة تحت مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دالة مهملة[٦]، قال السهيلي: "يرد ويقال يارد ويقال الرايد" [٧]. قال: "وتفسيره أي تفسير يرد الضابط"[٨].انتهى. وحكى بعضهم في الراء الإعجام[٩] بل اقتصر عليه صاحب حماة في تاريخه ، والله أعلم.

قوله (ابن مهلاييل) وقال مغلطاي :" ابن مهليل ويقال مهلاييل ، ومعناه الممدح"[١٠] . وكذا سبقه السهيلي في تفسيره[١١].

قوله (ابن قينان) هو بقاف مفتوحة في أوله ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون وفي آخره نون أخرى[١٢] ، ويقال فيه قينن . قال السهيلي :" وتفسيره المستوى" [١٣]، كذا رأيته في نسختين من روضه . وفي كلام مغلطاي :" المستولي"[١٤]، كذا رأيته في نسخة مقروءة عليه من السيرة . قال[١٥] بعض مشايخي : "إن قينن [١٦] هو الذي بنى أنطاكية"[١٧].

---

(١) أورد المصنف قول المازري بمعناه ، انظر المعلم بفوائد مسلم (١/ ٢٢٨) .

(٢) تقدم تخريجه في الصحيحين، وهو من رواية أنس بن مالك .

(٣) لم أقف على قول السهيلي في ترجمة إدريس ، وآدم في الروض الأنف المطبوع .

(٤) غير موجود في ص .

(٥) انظر صحيح ابن حبان (١/ ٢١٠) ح (٤٨) .

(٦) انظر سبل الهدى (١/ ٣٧٩) .

(٧) هذا القول للحافظ العلائي ، انظر الإشارة ص ٥٤.

(٨) ورد عن السهيلي هذا القول فقط في الروض (١/ ١٤).

(٩) حكاه الصالحي عن الجواني . انظر سبل الهدى (١/ ٣٧٩) .

(١٠) الإشارة ص ٥٦ .

(١١) الروض الأنف (١/ ١٤) وانظر سبل الهدى (١/ ٣٧٩) .

(١٢) انظر سبل الهدى (١/ ٣٨٠) .

(١٣) الروض الأنف (١/ ١٤) .

(١٤) في المطبوع من الإشارة : المستوي. وقال محقق الكتاب : "هكذا في المخطوطات ص ٥٤".

(١٥) في م : وقال .

(١٦) في ن و م : قيناً .

(١٧) أنطاكية – بالفتح ثم السكون والياء المخففة – مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الشامية من أعيان البلاد وأمهاتها ، موصوفة بالنزاهة والطيب والحسن وعذوبة الماء وكثرة الفواكه ، بينها وبين حلب يوم وليلة، ولها سور وفصيل ولسورها ثلاثمائة وستون برجاً

انتهى[1].

قوله (ابن أنوش) هو بفتح الهمزة ثم نون مضمومة وفي آخره شين معجمة[2]، ويقال يانش وقيل آنش[3]. قال السهيلي:"ومعنى أنوش الصادق وهو بالعربية أنش"[4]. وقال مغلطاي:" يانش وذكر أن معناه الصادق"[5].

قوله (ابن شيث[6]، وهو هبة الله) انتهى. شيث بكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت ثم ثاء مثلثة[7]. قال السهيلي:" وتفسيره عطية الله"، وقال أيضاً السهيلي:" ابن شيث[8] وهو بالسريانية شاث[9] ، وبالعبرانية شيث[10] وتفسيره عطية الله " [11]. انتهى. وعطية الله وهبة الله[12] واحد ، والله أعلم .

قوله (أخبرنا أحمد بن إبراهيم الفاروثي الإمام) هذا الرجل هو العلاَّمة عز الدين أحمد بن إبراهيم المصطفوي ، مشـــهور جداً[13]، والفاروثي بالفاء ثم بعد الألف راء مضمومة ثم واو ساكنة ثم ثاء مثلثة [14]، وهذه النسبة إلى قرية من قُرى واسط[15] منها هذا الرجل ، وتقدم أن شيخنا ابن أميلة سمع منه .

قوله (بدمشق) هي بلدة معروفة ، وهي بكسر الدال، وفتح الميم ويقال بكسرها[16].

وسـله خمسة أبواب ، وفي الجبل داخل السور قلعة كبيرة ، وبها كانت مملكة الروم. معجم البلدان (١/٢٦٦) باختصار، وانظر مراصد الإطلاع (١/١٢٤) . وعزا الصالحي هذا القول إلى النور . انظر سبل الهدى (١/٣٨٠) .

(١) غير موجودة في ص.

(٢) سبل الهدى (١/٣٨٠) .

(٣)في م : أنش .

(٤) الروض الأنف (١/١٤) .

(٥) في المطبوع من الإشارة ص ٥٤: يافش .

(٦) في ص ، م : شيت .

(٧) سبل الهدى (١/٣٨٠) .

(٨) في ص ، م : شيت .

(٩) في م : شات .

(١٠) في ص ، م : شيت .

(١١) الروض الأنف (١/١٤) .

(١٢) انظر الإشارة ص ٥٤ .

(١٣) انظر العبر (٥/٣٨١) شذرات الذهب (٥/٤٢٥) .

(١٤) معجم البلدان (٤/٢٢٩) .

(١٥) قال ياقوت الحموي :" قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نُسبوا إلى الغلو " معجم البلدان (١/٢٢٩) .

(١٦) في ص و م : بكسرهما .

قوله (أنـــا[1]ابـــن ناصر) هذا هو الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي، بالتخفـــيف[2]، محـــدث العراق[3]. ولد سنة ٤٦٧[4] ومات أبوه وهو صغير فكفله جده لأمه الفقيه أبو حكيم الخبري[5] ، وأسمعه الحديث ، وأقرأه القرآن[6]. سمع أبا القاسم بن البسري[7] وأبا طاهر بن أبي صقر[8] وغيرهما. وعـــنى بهـــذا الشأن وكان عارفاً بالفقه واللغة وأجاز له ابن النقور[9] وابن هزارمرد[10]. وابن ماكولا[11] وأبو القاسم بن عليك[12] ، وأبو صالح المؤذن[13] وجماعة.

---

(١) في ن و ص و م : أخبرنا .

(٢) يعني بتخفيف اللام .

(٣) انظر ترجمته في:الأنساب(٣/٣٤٩)المنتظم(١٠٣/١٨)الكامل في التاريخ(٢٠٢/١١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٨، السير(٢٦٥/٢٠)العبر(١٤٠/٤)تذكرة الحفاظ(٤/ ١٢٨٩)شذرات الذهب(٢٨٩/٤).

(٤) انظر المنتظم (١٠٣/١٨) الكامل (٢٠٢/١١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص٤٠، السير (٢٦٥/٢٠) العبر (١٤٠/٤) تذكرة الحفاظ (٤/ ٢٨٩) .

(٥) عـــبد الله بـــن إبراهـــيم، أبو حكيم الخَبْري الشافعي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة إمام الفرضيين، انتهت له الإمامة في الفرائض والأدب، له شرح الحماسة وديوان البحتري والمتنبي والرضي، ت ٤٧٦ هـــ". السير(٥٥٨/١٨).

(٦) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٩، السير (٢٦٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٢٨٩/٤) .

(٧) عـــلي بـــن أحمد بن محمد ، أبو القاسم البُسري البغدادي البُندار ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العـــراق ، ت ٤٧٤ هـــ " . السير (٤٧٤/١٨) . وانظر سماع ابن ناصر من أبي القاسم البُسري : الأنساب (٣٤٩/٣) المنتظم (١٨/ ١٠٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٩ ، السير (٢٦٦/٢٠) العبر (١٤٠/٤) تذكرة الحفاظ (١٢٨٩/٤) .

(٨) محمـــد بـــن أحمد بن إسماعيل ، أبو طاهر بن أبي صقر اللخمي الأنباري ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام المحدث الخطيب . ت ٤٧٦ هـــ". الســـير (٥٧٨/١٨) . وانظر سماعه من ابن أبي صقر : الأنساب (٣٤٩/٣) المنتظم (١٠٣/١٨) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٩ ، السير (٢٠/ ٢٦٦) العبر (١٤٠/٤) تذكرة الحفاظ (١٢٨٩/٤).

(٩) أحمـــد بـــن محمد بن أحمد بن عبدالله ، أبو الحسين بن النقور البغدادي البزاز ، قال عنه الحافظ الذهبي : الشيخ الجليل الصدوق مسند العراق ، تفرد بأجزاء عالية ، كان صحيح السماع متحرياً في الرواية ، ت٤٧٠هـــ " . السير (٣٧٢/١٨) .

وانظر في إجازة ابن النقور له: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٩ ، السير ، (٢٦٦/٢٠) .

(١٠) عـــبدالله بـــن محمـــد بن عبدالله، أبو محمد بن هزارمرد الصريفيني، قال عنه الحافظ الذهبي: الإمام الثقة الخطيب. ت٤٦٩".السير (٣٣٠/١٨) وانظر في اجازة ابن هزارمرد له: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٣٩، السير (٢١٦/٢٠).

(١١) انظر في إجازة ابن ماكولا له : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٩ ، السير (٢٦٦/٢٠) .

(١٢) عـــلي بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو القاسم بن عليك النيسابوري ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الفاضل. ت ٤٦٨ هـــ". السير (٢٩٩/١٨) .

وانظر إجازته لابن الناصر: السير(٢٦٦/٢٠) (٣٠٠/١٨) العبر (١٤٠/٤) تذكرة الحفاظ (١٢٩٠/٤).

(١٣) أحمـــد بـــن عبد الملك بن علي بن أحمد ، أبو صالح النيسابوري المؤذن ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام الحافظ الزاهد المسند محدث خراسان. ت ٤٧٠هـــ " . السير(٤١٩/١٨) .

روى عـنه السِّـلَفي[١] وابـن عساكر[٢] وأبو موسى[٣] والسمعاني[٤] وابن الجوزي أبو الفرج[٥] وابن سُكينة[٦] وابن الأخضر[٧] والكندي زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن[٨] وخلق . وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير[٩].

قال ابن الجوزي :" كان ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنة لا مغمز فيه "[١٠]. وقال السمعاني:" ثقة حافظ دَيِّن متقن ثبت لغوي، عارف بالمتون والأسانيد، كثير الصلاة والتلاوة غير أنه يحب أن يقع في الناس[١١]، وهو صحيح

وانظر إجازته لابن الناصر : السير(٢٠/٢٦٦) (١٨/٣٠٠) العبر (٤/١٤٠) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٠).

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو طاهر السِّلَفي الأصبهاني الجراواني ، قال عنه الحافظ الذهبي : الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام ، له السفينة الأصبهانية والسفينة البغدادية ومقدمة معالم السنن والوجيز في المجاز والمجيز وغيرها . ت ٥٧٦هـ" . السير (٢١/٥) . انظر روايته عن ابن الناصر . السير (٢٠/٢٦٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٢) انظر رواية أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر عنه: السير (٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢).

(٣) محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر، أبو موسى المديني الأصبهاني الشافعي. قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الحـافظ الكـبير الثقة شيخ المحدثين صاحب التصانيف، له كتاب الطوالات وذيل معرفة الصحابة والقنوت واللطائف في رواية الكبار ونحوهم عن الصغار وغيرهم، ت ٥٨١هـ " . السير (٢١/١٥٢) . وانظر روايته عن ابن ناصر : السير(٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٤) انظر رواية أبي سعد عبد الكريم السمعاني عنه : السير(٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢).

(٥) انظر رواية ابن الجوزي عنه : السير(٢٠/٢٧٦) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٦) ضـياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب ابن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيدالله بن سُكينة البغدادي الشافعي ، قال عنه الحـافظ الذهبي : " الشيخ الإمام العالم الفقيه المحدث الثقة المعمر القدوة الكبير شيخ الإسلام مفخر العراق . ت ٦٠٧هـ " . السير (٢١/٥٠٢) . وانظر روايته عن ابن ناصر : السير(٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٧) عبد العزيز بن أبي نصر محمد ، أبو محمد الجُنابذي البغدادي البزاز ، ابن الأخضر . قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العالم المحدث الحافظ المعمر مفيد العراق ، له كتاب فيمن حدث هو وابنه من الصحابة، ومن حدث عنه الإمام أحمد ومشيخة لأبي القاسم البغوي . ت ٦١١هـ " . السير(٢٢/٣١) . انظر روايته عن ابن ناصر: السير (٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢).

(٨) سيترجم له المصنف فيما بعد، وانظر روايته عن ابن ناصر: السير(٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(٩) علي بن أبي عبيدالله الحسين بن علي بن منصور ابن المقير، أبو الحسن البغدادي الأزجي المقرئ الحنبلي النجار نزيل مصر، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المسند الصالح رحلة الوقت ، ت ٦٤٣هـ". السير (٢٣/١١٩) . وانظر روايته عن ابن ناصر بالإجازة : السير (٢٠/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٢) .

(١٠) المنتظم (١٨/١٠٣) وانظر السير (٢٠/٢٦٧) .

(١١) اعـترض عليه ابن الجوزي، ورد عليه في المنتظم (١٨/١٠٣) وأجاب الحافظ الذهبي على اعتراضه في السير(٢٠/٢٦٨) وتذكرة الحفاظ (٤/١٢٨٩) .

القـــراءة والـــنقل[1]".[2] انتهى. كان ابن ناصر شافعياً أشعرياً ثم انتقل إلى مذهب الإمام أحمد أصلاً وفرعاً ومات عليه[3]. وقد أثنى عليه غير واحد[4]. توفي ابن ناصر في ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمس مائة.

قوله (عن ابن أبي ذئب) تقدم أنه محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب وتقدم بعض ترجمته .

قوله (عمن لا يتهم) هذا لا أعرفه .

تنبيه :

توثيق المبهم[5] فيه ثلاثة أقوال[6]، والصحيح[7] أنه لا يكفي، والله أعلم .

قوله (عـــن عمرو بن العاصي) هذا صحابي مشهور[8]، والعاصي الصحيح إثبات يائه، وهو العاصي بن وائل السهمي . قال النووي:" والصحيح في العاصي وابن أبي الموالي وابن الهادي واليماني إثبات الياء ". انتهى . وقال في مكان آخر :" والجمهور على كتابة العاصي بالياء وهو الصحيح[9] عند أهل العربية ، ويقع في كثير من كتب الحديث والفقه[10]، أو أكثرها بحذف الياء .

---

(١) في ص : المنقل.

(٢) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٩ ، السير (٢٠/٢٦٨) تذكرة الحفاظ (١/١٢٩٠) .

(٣) هذا القول لتلميذه أبي الطاهر السلفي . انظر السير (٢٠/٢٦٩) تذكرة الحفاظ (٤/١٢٩٠) .

(٤) انظر الأنساب (٣/٣٤٩) المنتظم (١٨/١٠٤) الكـــامل في التاريخ(١١/٢٠٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص٤٠، السير(٢٠/ ٢٧٠).

(٥) المُبهم في اللغة : هو بقاء الشيء لا يُعرف المأتي إليه . يقال طريق مبهم : إذا كان خفياً لا يستبين . انظر معجم مقاييس اللغة (١/ ٣١١) لسان العرب (١٢/٥٦) .

واصطلاحاً: ما فيه راوٍ لم يُسم سواء كان رجلاً أو امرأة. مستفاد من قول الحافظ ابن حجر في النزهة ص٤٦.

(٦) القول الأول : لا يجزئ التعديل على الإبهام من غير تسمية المعدل للراوي في المقلد وغيره.

القول الثاني : إنه يقبل مطلقاً كما لو عينه لأنه مأمون في الحالتين معاً .

القول الثالث: إن كان القائل لذلك عالماً أجزأ في حق من يوافقه في مذهبه، كما حكاه ابن الصلاح عن اختيار بعض المحققين .

انظر علوم الحديث ص ١١٠، وفتح المغيث العراقي ص ١٥٣،١٥٤، وفتح المغيث (٢/٣٤، ٣٦) .

(٧) لأن شـــرط قـــبول الخبر عدالة راويه ومن أبهم اسمه لا تعرف عينه فكيف عدالته، وكذا لا يقبل خبره، وإنه وإن كان ثقة عنده لا يلـــزم أن يكـــون ثقة عند غيره، أو ربما يكون قد انفرد بتوثيقه، بل إضراب المحدث عن تسميته ريبة توقع تردداً في القلب . انظر نزهة النظر ٤٧، علوم الحديث ص ١١٠، فتح المغيث العراقي ص ١٥٣، فتح المغيث (٢/٣٤) .

(٨) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٤/٢٥٤) الجرح والتعديل (٦/٢٤٢) أسد الغابة (٣/٧٤١) تهذيب الكمال (٢٢/٧٨) السير (٣/٥٤) تهذيب التهذيب (٨/٥٦) الإصابة (٤/٥٣٧) .

(٩)في تهذيب الأسماء (٢/٣٠) الفصيح .

(١٠) في ن ، م : اللغة .

وهي لغة قرئ في السبع نحوه[1] كالكبير المتعال والداع ونحوهما" [2].انتهى .

وقال ابن الصلاح في كلامه على المسلسل بالأولية[3] : يقوله كثير من أهل الضبط في حالة الوصل بالياء جرياً على الجادة ، والمتداول والمشهور حذف الياء وهو يشكل على من استطرف من العربية ولم يوغل وربما أنكروه[١٤/ب]، ولا وجه لإنكاره ، فإنه لغة لبعض العرب شبه فيها ما فيه الألف واللام بالمنون[4] لما بينهما من التعاقب وبها قرأ عدة من القراء السبعة كما في قوله تعالى﴿الكبير المتعال ﴾ [5] وشبهه، والله أعلم[6] .

قوله [7] (وبه عن عبدالعزيز بن محمد) تقدم في الطريق التي قبل هذه أنه الدراوردي ، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا، فيما مضى وعلى عبد العزيز هذا .

قوله (عن ابن أبي ذئب) تقدم مرات أنه محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أحد الأعلام .

قوله (عن جبير بن أبي صالح) هذا روى عن الزهري لا يُدرى من هو ، قال الذهبي ميزانه : " روى عن ابن أبي ذئب في المرض" [8]. انتهى . أخرج له خ في الأدب المفرد[9]، وقد رأيته في ثقات ابن حبان ولم يذكر عنه راوياً سوى ابن أبي ذئب[10]. فإذن[11] فهو مجهول[12]، وقد قال أبو الحسن بن القطان إن الشخص إذا روى عنه واحد ووُثق انتفت عنه جهالة العين[13]. وهذا قول من أقوال[14]، والله أعلم .

---

(١) في ص : عدة ، وفي م : نحو .

(٢) تهذيب الأسماء (٢/٣٠) .

(٣) واسمه شرح الحديث المسلسل بالأولية ، الراحمون يرحمهم الرحمن ، وطرقه وفوائده . انظر فهرس الفهارس (١/٩٤) .

(٤) في ص : بالنون .

(٥) الرعد/٩ .

(٦) بعد أعلم : كتب المصنف حوالي ثمانية وثلاثين كلمة ثم ضرب عليها .

(٧) بعد قوله : كتب المصنف أربع كلمات ثم ضرب عليها .

(٨) في ميزان الاعتدال (١/٣٨٨) قال الذهبي :"تفرد عنه ابن أبي ذئب " ، ولم يذكر المرض .

(٩) في باب العيادة في جوف الليل ، ح (٤٩٧) ص ١٧٤.

(١٠) انظر ثقات ابن حبان (٦/١٤٩) ، وذكر في (٤/١١٢) أنه روى عنه يزيد بن أبي زياد .

(١١) سيأتي تعريف إذن في ص ٤٢٦ .

(١٢) تقدم تعريف مجهول العين ومجهول الحال ، فجبير بن أبي صالح روى عنه ابن أبي ذئب ويزيد بن أبي زياد ، فيعد مجهول الحال.

(١٣) انظر بين الوهم والإيهام (٤/٢٠) .

(١٤) اختلف العلماء في مجهول العين على أقوال : الأول : أنه لا يقبل . الثاني : يقبل مطلقاً .
الثالث: إن كان المنفرد بالرواية عنه لا يروي إلا عن عدل كابن معين ويحيى بن سعيد ومن ذكر معهما واكتفينا في التعديل بواحد قبل وإلا فلا. الرابع : إن كان مشهوراً في غير العلم بالزهد أو النجدة قبل وإلا فلا .
الخامس : إن زكاه أحد أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحدٍ عنه قُبل ، وإلا فلا ، وهو اختيار أبي الحسن بن القطان في كتاب الوهم والإيهام . انظر فتح المغيث العراقي ص ١٥٨، وتدريب الراوي (١/٣٧٣) .

قوله (عن ابن شهاب) تقدم مرات أنه الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله[1] بن شهاب الزهري .

قوله (عن سعد بن أبي وقاص) هذا هو سعد ، أحد العشرة رضى الله عنهم ، مشهور الترجمة[2].

والظاهر أن رواية الزهري عنه مرسلة، وبيانه أن الزهري توفي ليلة الأربعاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين[3] سنة وتوفي سعد هذا سنة خمس وخمسين[4] ، وقيل سنة إحدى وخمسين[5]، وقيل سنة أربع[6] ، وقيل سنة ست، وقيل سبع[7] ، وقيل ثمان وخمسين[8]، وأيضاً فقد لقي الزهري جماعة من الصحابة وجماعة من المختلف في صحبتهم ولم يذكروا في القسم الأول سعداً ﷺ ، وقد ذكرت من لقي الزهري من الصحابة والمختلف فيهم في تعليقي على البخاري، والله أعلم . ولم تقع رواية الزهري عن سعد في شيء من الكتب الستة والله أعلم .

ونقل السخاوي عن ابن القطان تعديل من روى عنه جماعة من الجلة، قال :" وقد نقل عن ابن القطان أنه ممن لم يثبت عدالته، يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة . قال وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ، و لم يأت بما يُنكَر عليه أن حديثه صحيح، لكن تعقبه شيخنا – الحافظ ابن حجر – بقوله ما نسبه للجمهور لم يصرح به أحد من أئمة النقاد إلا ابن حبان". فتح المغيث (١٣/٢) وانظر لسان الميزان (٣/٥).

قال الحافظ العراقي : " الصحيح الذي عليه أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم أنه لا يُقبل " . فتح المغيث ص ١٥٨ .

كما اختلف العلماء في مجهول الحال وهو المستور ، قال الحافظ ابن حجر: "وقد قبل روايته جماعة بغير قيد وردها الجمهور، والتحقيق أن رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها، بل هي موقوفة على استبانة حاله كما جزم به إمام الحرمين، ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر". نزهة النظر ص ٤٧ .

(١) غير موجود في ص .

(٢) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (١٣٧/٣) (١٢/٦) طبقات خليفة ص ١٥، وتاريخه ص ٢٢٣، فضائل الصحابة (٧٤٨/٢) التاريخ الكبير (٤٣/٤) الجرح والتعديل (٩٣/٤) الاستيعاب (١٨/٢) تاريخ بغداد (١٤٤/١) مختصر تاريخ دمشق (٢٥٠/٩) أسد الغابة (٢١٤/٢) تهذيب الأسماء (٢١٣/١) تهذيب الكمال (٣٠٩/١٠) السير(٩٢/١) الإصابة (٦١/٣) .

(٣) في ص : تسعين .

(٤) قاله الواقدي وابن سعد ، انظر الطبقات (١٤٩/٣)(١٣/٦) وخليفة بن خياط في طبقاته ص١٥، وتاريخه ص ٢٢٣ ، وقاله سعيد ابن عفير ، انظر تاريخ بغداد (١٤٦/١) . وقال عنه المزي : " وهو المشهور". في تهذيب الكمال (٣١٣/١٠)، وقال عنه الذهبي : " هو الصحيح ". السير (١٢٤/١) .

(٥) انظر تهذيب الأسماء (٢١٤/١) تهذيب الكمال (٣١٣/١٠) .

(٦) قاله الزبير والحسن بن عثمان وعمرو بن علي الفلاس.انظر الاستيعاب (٢٥/٢) أسد الغابة (٢١٧/٢).

(٧) انظر تهذيب الأسماء (٢١٤/١) تهذيب الكمال (٣١٤/١٠) .

(٨) قاله أبو نعيم بن الملائي وتبعه قعنب بن المحرز. انظر الاستيعاب (٢٥/٢) تاريخ بغداد (١٤٦/١) أسد الغابة (٢١٧/٢) السير(١/ ١٢٤) .

قوله (قيل[1] فلان لرجل من ثقيف) هذا الرجل ذكر ابن إسحاق في غزوة حنين قال: فلما قتل أخذها عثمان بن عـبدالله يعـني ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب فقاتل بها حتى قتل ، قال ابن إسحاق وأخبرني عامر بن وهب بن الأسود[2]، قال: فلما بلغ رسول الله ﷺ قتله، قال: "أبعده الله ، فإنه كان يبغض قريشاً " [3] انتهى.

فالظاهر[4] أنه هذا والله أعلم.

قوله (وروينا من طريق مسلم [5]) فذكر حديث واثلة بن الأسقع[6] وهو في ت أيضاً [7]، وقال حديث حسن صحيح غريب [8].

قوله (واصطفى قريشاً من كنانة) فيه إبطال للقولين الآخرين اللذين أحدهما [9]: قريشاً إلياس ، والثاني : أنه مضر، والله أعلم .

قوله (والعرب على ست طبقات) [10] فذكرها ومنه الشعب ، وقدمت أنه بفتح الشين المعجمة.

وقـد نظم شيخنا الحافظ [11] العراقي هذه الطبقات، وقد قرأته عليه وسمعته أيضاً بقراءة غيري كلاهما بالقاهرة :

للعرب العربا[12] طباق عـــدة ... فصلها الزبير وهي ستـــــــة .

أعـــــم ذاك الشعب فالقبيلة ... عمارة بطن فخذ فصيلــــــــة.

وقـد قدمت كلام الجوهري في أول هذا التعليق ، وهو مخالف لما ذكره المؤلف وشيخنا ، وقدمت كلام النووي والله أعلم ، وهو موافق لما قالاه .

---

(١) في الأصل و ص : قيل ، والصواب قتل كما في ن، م والسيرة النبوية. وعيون الأثر.

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) انظر السيرة النبوية (٤٤٩/٢) .

(٤) في ن ،ص ،م : والظاهر .

(٥) انظر الصحيح ، كتاب الفضائل ، باب فضل نسب النبي ﷺ (١٧٨٢/٤) ح (٢٢٧٦) .

(٦) واثلـة بن الأسـقع بن كعـب اللـيثي صحابي مشهور نزل الشام وعاش إلى سنة ٨٥هـ ، وله مائة وخمس سنين . التقريب (٣٣٤/٢) (٨٣١٠).

(٧) في م : وقال أيضاً .

(٨) أخـرجه الـترمذي في أبواب المناقب ، باب فضل النبي ﷺ (٥٨٣/٥)ح (٣٦٠٦) وقال عن الحديث الذي قبله رقم (٣٦٠٥) : حديث حسن صحيح .

(٩) في م : هما.

(١٠) في م : سنة .

(١١) ص و م : العراقي الحافظ .

(١٢) في م : للعربا .

قوله (هذا قول الزبير) تقدم أنه الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن أبي بكر المدني ، قاضي مكة وصاحب كتاب النسب ، والله أعلم .

ذكر تزويج عبدالله بن عبد المطلب آمنة

قوله (ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب) قال بعض مشايخ مشايخي وهو الحافظ مغلطاي :" يقال عبد مناف بن كلاب وزهرة أمه ، فيما قاله ابن قتيبة[١] والجوهري ، وفيه نظر ." [٢] انتهى .

وفي الروض للسهيلي عن ابن قتيبة في معارفه :" أن زهرة اسم امرأة عرف بها بنو زهرة ، قال وهذا منكر غير معروف"[٣] . انتهى. وقد راجعت صحاح الجوهري فوجدته قد قال ذلك ، ولفظه :" وزهرة أيضاً حيٌّ من قريش وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، نسب ولده إليها ، وهم أخوال النبي ﷺ "[٤]، انتهى . وزُهرة المذكور بضم الزاي وإسكان الهاء ، وهذا معروف ، وأما النجم فالزهرة بضم الزاي وفتح الهاء ، والله أعلم .

قوله (قال الزبير) تقدم أعلاه[٥] أنه الزبير بن بكار ، وقد تقدم الكلام عليه قبل ذلك .

قوله (رئي في قريش) هو بكسر الراء ثم همزة مفتوحة ، ويجوز رُئي بضم الراء وهمزة مفتوحة في آخره[٦].

قوله (قط) تقدم لغاتها ومعناها [٧] .

قوله (على امرأة من بني أسد بن عبد العزى ، وهي أخت ورقة[٨]) إلى آخره، اسم هذه المرأة رُقَيْقة[٩] بنت نوفل، وتكنى أم قُتال[١٠].

---

(١) ولفظ ابن قتيبة: "وزهرة امرأة ينسب إليها ولدها دون الأب ، وهم أخوال رسول الله ﷺ".المعارف ص٧٠.

(٢) الإشارة ص ٥٤.

(٣) الروض الأنف (١٣٣/١) .

(٤) الصحاح (٦٧٤/٢) .

(٥) غير موجودة في م .

(٦) جاء في معاجم اللغة: الرِّئيُ -بكسر الراء وسكون الهمزة، والرُّواء -بالضم- حسن المنظر في البهاء والجمال. انظر معجم مقاييس اللغة (٤٧٣/٢) لسان العرب (٢٩٥/١٤). وقوله تعالى: ﴿هم أحسن أثاثاً ورئياً(٧٤)﴾ مريم.

قال الجوهري: "من همز جعله من المنظر من رأيت، وهو ما رأته العين من حالٍ حسنة، وكسوة ظاهرة سنية، ومن لم يهمز فإما على تخفيف الهمزة، أو يكون من رَوِيت ألوانهم وجلودهم رياً ، أي امتلأت". الصحاح (٢٣٤٩/٦) .

ونقل الزرقاني في شرح المواهب اللدنية عن المصنف ضبطه رئى ، قال : "بكسر الراء ثم همزة مفتوحة ويجوز ضم الراء وكسر الهمزة". (١٩٠/١).

(٧) في ص و م : معناها ولغاتها .

(٨) انظر السيرة النبوية (١٥٦/١) .

(٩)في المطبوع من الروض الأنف (١٨٠/١) رقية بنت نوفل ، والصواب رُقَيْقَة كما نقل المصنف عن السهيلي في كتابه ، ومغلطاي في الإشارة ص ٥٠، والقسطلاني في المواهب اللدنية (١١٦/١) .

(١٠) في ش : قبال . انظر تاريخ الطبري (٤٩٩/١) الروض الأنف (١٨٠/١) .

قال هشام بن الكلبي : " مر على فاطمة بنت مُرّ كانت من أجمل الناس[١] وأعفه، وكانت قرأت الكتب مرات[٢]، فرأت نور النبوة في وجهه فدعته إلى نكاحها فأبى"[٣] . وفي غريب ابن قتيبة أن التي عرضت[٤] نفسها علـيه ، هـي ليلى العدوية[٥]، قاله برمته السهيلي[٦]. وزاد الحافظ مغلطاي[٧]: "اسم هذه المرأة قتيلة[٨]، وقيل رقـيقة، فـزاد فيها قولاً، وقدمه على رقيقة إلى أن قال ويقال: امرأة من تبالة، ويقال من خثعم ، ويقال كانت يهودية"[٩]. انتهى. وتبالة بفتح المثناة فوق ثم موحدة خفيفة وبعد الألف لام مفتوحة ثم تاء التأنيث[١٠] ، موضع باليمن . وتبالة أيضاً بالطائف ، فيحتمل أنه أراد هذه ويحتمل أنه أراد تلك[١١] ، والله أعلم .

قوله (وهي أخت ورقة بن نوفل)[١٢] وفي بعض النسخ زيادة ابن عبد العزى . اعلم أن ورقة هذا ترجمته طويلة وسأذكرها[١٣] في أول المبعث إن شاء الله تعالى .

قوله (لك مثل الإبل التي نحرت عنك) وكانت مائة ، تقدم الكلام على هذه الإبل وسببها في الكلام على الذبيح إسماعيل .

قوله (وأنشد بعض أهل العلم في ذلك) بعض أهل العلم لا أعرفه .

قوله (أمـا الحرام فالممات دونه) إلى آخر ما ذكره ، زاد السهيلي في روضه بعد تبغينه ما لفظه :" يحمي الكريم عرضه ودينه "[١٤] انتهى .

---

(١) في ص : النساس .

(٢)غير موجودة في م .

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٩٦/١) أنساب البلاذري (٨٨/١) .

(٤) في م : أعرضت .

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة (١٣٨/١) .

(٦) الروض الأنف (١٨٠/١) .

(٧) الإشارة ص ٥٠.

(٨) ضبطها القسطلاني بضم القاف وفتح المثناة الفوقية. انظر المواهب اللدنية (١١٦/١) وشرح المواهب (١٩٠/١) .

(٩) روى الطـبري بسنده عن عطاء عن ابن عباس، قال: "لما خرج عبد المطلب بعبدالله ليزوجه، مر به على كاهنة من خثعم يقال لها فاطمـة بنت مُر متهودة من أهل تبالة". تاريخ الطبري (٥٠٠/١) . وهو أيضاً عند أبي نعيم والخرائطي وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس . انظر المواهب اللدنية (١١٧/١) وسبل الهدى (٣٩٢/١) .

قال الزرقاني : "وظاهره أن هذه الأوصاف وهي أنها من تبالة ومتهودة وخثعمية لامرأة واحدة". شرح المواهب (١٩٢/١) .

(١٠) ذكر الزرقاني ضبطها عن المصنف في شرحه للمواهب (١٩١/١) .

(١١) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٧١/١) معجم البلدان (٩/٢) .

(١٢) في ص : نوفد.

(١٣) في ن و ص و م : وسأذكره.

(١٤) الروض الأنف (١٨٠/١) .

قوله (أخـــبرنا الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي) قدمت أن هذا هو العلامة عز الدين الفاروثي ، وقدمـــت أن فاروث قرية من قرى واسط ، فيما تقدم . نسبه المؤلف إلى قريته، وهنا نسبه إلى البلد الذى القرية منها، وهـــذا جائز أنه من كان من قرية من بلدة ينسب للبلد[1] وإلى القرية وإلى الناحية، والله أعلم. وقدمت أن شيخنا ابن أميلة سمع منه.[١٥/أ]

قوله (أنـــا الأمـــير أبو محمد بن الحسن[2] بن علي العلوي) كذا في نسخة ، وفي نسخة بحذف ابن بين محمد والحسن ، وهذه هي الصحيحة [3]، والله أعلم . وهو مذكور على الصواب في آخر السيرة في ذكر الأسانيد.

قوله (أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي) هذا هو الحافظ المشهور ، وقد قدمت بعض ترجمته .

وقوله فيها[4](السلامي) هو بتخفيف اللام ، نسبة إلى دار السلام بغداد[5]، رحمه الله . وقد تقدم أنه سماها بذلك أبو جعفر المنصور، لأن دجلة كان يقال لها وادي السلام، وقد تقدم الكلام فيمن كره تسميتها ببغداد ، وما معنى بغداد ، والله أعلم .

قوله (من ولادة الجاهلية) الجاهلية هي ما قبل مبعث النبي ﷺ ، سموا بذلك لكثرة جهالاتهم[6].

ويقال إن الجاهلية قبل الفتح[7]. وقد أطلت الكلام في ذلك في تعليقي على البخاري ، والذي يظهر أن الجاهلية ما قبل الفتح.

---

(١) في م : إلى البلد.

(٢) غير موجودة في ص.

(٣) هو المسند السيد الأمير أبو محمد الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى أبي الحسين بن علي العلوي الحسيني البغدادي ، من ذرية جعفر بن حسن ابن السيد الحسن ابن الإمام علي بن أبي طالب. ت٦٣٠هــ. السير (٣٤٤/٢٢) .

(٤) في م : فيه .

(٥) انظر الأنساب (٣٤٩/٣) .

(٦) قالـــه الـــنووي في شرحه مقدمة صحيح مسلم (١٢٢/١) . وعلى هذا التعريف اقتصر أصحاب معاجم اللغة ، فقالوا : هي زمان الفترة ولا إسلام . انظر تهذيب اللغة (٥٦/٦) لسان العرب (١٣٠/١١) . ووصفها ابن الأثير في النهاية ، قال :" هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك . (٣٢٣/١) .

(٧) بـــوب الإمام البخاري في صحيحه في كتاب مناقب الأنصار، باب أيام الجاهلية ، قال الحافظ ابن حجر:" أي ما كان بين المولد والمبعث ، هذا هو المراد به هنا ، ويطلق غالباً عـــلى مـــا قبل البعثة ، ومنه: ﴿يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية(١٥٤)﴾ آل عمران. وقوله : ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى(٣٣)﴾ الأحزاب. ومنه أكثر أحاديث الباب .

واللفظ – وهو الجاهلية – يطلق على ما مضى والمراد قبل إسلامه ، وضابط آخره غالباً فتح مكة ،ومنه قول مسلم في مقدمة صحيحه: " إن أبا عثمان وأبا رافع أدركا الجاهلية". ص ٣٤ .

وقوله أبي رجاء العطاردي : "رأيت في الجاهلية قردة زنت " . الفتح (١٤٩/٧) باختصار .

وقد خطب النبي ﷺ بهدم أمر الجاهلية في الفتح ، وما كانت عليه[١]، وقد استدللت على ذلك بكلام ابن عباس[٢]: سمعت أبي يقول في الجاهلية :" اسقنا كأساً دهاقاً "[٣].

وابن عباس ولد في الشعب[٤] بعد المبعث[٥]. وقد ذكرت ذلك أيضاً في تعليقي في المخضرمين[٦]، والله أعلم .

قوله (من سفاح) السفاح بكسر السين وبالفاء وفي آخره حاء مهملتان[٧]، وهو الزنا تقول[٨] سافحه مسافحة وسفاحاً[٩].

قوله (وروينا[١٠] عن ابن سعد) تقدم مرات[١١] أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وقد تقدمت[١٢] ترجمته .

قوله (أنــا هشام بن محمد بن السائب الكلبي) تقدمت ترجمة هشام هذا ، وأن الدارقطني قال: " رافضي ليس بثقة".

---

(١) مثل تحريمه بيع الميتة والخمر والخترير. انظر الصحيح كتاب البيوع، باب بيع الميتة والأصنام ح(٢٢٣٦).

(٢) ذكره البخاري في كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية (٣٨٤٠) ص ٧٢٩.

(٣) قال الحافظ ابن حجر : " هما قولان لأهل اللغة ، تقول : أدهقت الكأس إذا ملأتها وأدهقت له إذا تابعت له السقي ، وقيل أصل الدهق الضغط ، والمعنى أنه ملأ اليد بكأس حتى لم يبق فيها متسع لغيرها ". الفتح (١٥٢/٧) وانظر لسان العرب (١٠٦/١٠) .

(٤) تقدم تعريف المصنف للشعب .

والشعب المراد به هنا : كان مترل بنى هاشم غير مساكنهم ويعرف بشعب أبي يوسف ، وهو الشعب الذي أوى إليه رسول الله ﷺ ، وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة الظالمة. انظر معجم البلدان (٣٤٧/٣) شرح المواهب (١٣/٢) .

(٥) قال الحافظ ابن حجر : "المراد بها جاهلية نسبية لا المطلقة ، لأن ابن عباس لم يدرك ما قبل البعثة ، بل لم يولد إلا بعد البعثة بنحو عشر سنين فكأنه أراد أنه سمع العباس يقول ذلك قبل أن يسلم " . الفتح (١٥٢/٧) .

وقد نقل الزرقاني كلام المصنف في شرح المواهب (١٢٥/١) وعزاه إليه بقوله : قاله في النور . وانظر كشاف اصطلاحات الفنون (١/ ٣٦٥) .

(٦) قال ابن الأثير : " أصل الخضرمة أن يجعل الشيء بين بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والناقصة، وكان أهل الجاهلية يخضــرمون نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي ﷺ أن يخضرموا في غير الموضع الذي يخضرم فيه أهل الجاهلية ، ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والإسلام مخضرم لأنه أدرك الخضرمتين". النهاية (٤٢/٢) بتصرف يسير واختصار .

وفي الاصـــطلاح : المخضـــرمون من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله ﷺ وليست لديهم صحبة" ، قاله الحاكم في معرفة علوم الحديث ، ص ٤٤ . وقال الحافظ ابن حجر: "المخضرمون هم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا". الإصابة (١٥٦/١) .

(٧) في ن : مهملتين.

(٨) في ن و ص و م : يقال .

(٩) انظر تهذيب اللغة(٣٢٦/٤) معجم مقاييس اللغة(٨١/٣) الصحاح(٣٧٥/١) لسان العرب(٤٨٥/٢).

(١٠) في م : روينا.

(١١) في ص : مرار.

(١٢) في ص : تقدمت بعض ترجمته.

وقد قدمت أن ابن حبان ذكره في الثقات[1] .

قوله (عن أبيه) تقدمت ترجمة أبيه وأن ابن الجوزي قال: "إنه كان من كبار الوضاعين ".

قوله (سفاحاً) تقدم أعلاه ما السفاح، وكذا قوله (غير سفاح) .

قوله (فأتى المرأة التى عرضت عليه ما عرضت) تقدم الكلام على هذه المرأة قبل هذا .

قوله (بالأمس) اعلم أن أمس متى كان مجرداً عن الألف واللام كان أمس المعهود قبل اليوم الذي هو فيه ، وأنه إذا ذكر بالألف واللام كان مستغرقاً إلى قيام الدنيا[2]، وهـذا مخالف للـقاعدة[3] المعـروفة في الألف واللام .

قال الجوهري :" وأمس[4] اسم حُرك آخره لالتقاء الساكنين ، واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسـر معـرفة ، ومنهم من يعربه معرفة، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيّره نكرة أو إضافة، تقول مضى الأمس المبارك، ومضى[5] أمسنا وكل غد أمساً[6].

وقـال[7] سيبويه: " قد[8] جاء في ضرورة الشعر أمس بالفتح ولا يصغر أمس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف وأين ومتى وأي وما[9] وأسماء الشهور والأسبوع غير الجمعة"[10]. انتهى .

قوله (ورقة بن نوفل) يأتي الكلام عليه في المبعث ، فانظره من هناك .

قوله (قـال أبو عمر) هذا الحافظ شيخ الإسلام، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري، بفتح الميم[11]، القرطبي[12].

---

(١) ذكـره في المجـروحين (٩١/٣) وقال : يروي عن أبيه ومعروف مولى سليمان والعراقيين العجايب والأخبار التي لا أصل لها . . وكان غالياً في التشيع ، أخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج في وصفها".

(٢) انظر الكليات ص ١٨٨ ، معجم ألفاظ القرآن (٥٢/١).

(٣) في م: في القاعدة .

(٤) في ص : وليس.

(٥) في م : ومضا.

(٦) في المطبوع من الصحاح:كل غدٍ صائر أمساً. (٩٠٤/٣).

(٧) في م : قال.

(٨) في م : وقد.

(٩) بعد ما في المطبوع من الصحاح (٩٠٤/٣) : عند .

(١٠) انظـر الصحاح (٩٠٤/٣). قال ابن بري : "الذي حكاه الجوهري في هذا صحيح إلا قول غير الجمعة لأن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الأسبوع، لا يجوز أن يصغر وإنما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند النحويين لأن المصغر إنما يكون صغيراً بالإضافة إلى ماله مثل اسمه كبيراً ، وأيام الأسبوع متساوية ، لا معنى فيها للتصغير". لسان العرب (١٠/٦).

(١١) انظر جمهرة أنساب العرب ص٣٠٢، المشتبه ص ١١٧، القاموس المحيط (٢/ ٢٠٩) .

(١٢) انظـر ترجمـته في: جـذوة المقتبس ص٣٦٧، الصلة (٦٧٧/٢) المختصر في أخبار البشر (١٨٧/٢) السير (١٥٣/١٨) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٢٨) العبر (٢٥٧/٣) تتمة المختصر في أخبار البشر (٥٦٤/١) شذرات الذهب (٣١٤/٣).

ولد في ربيع الآخر[١] سنة ٣٦٨[٢].

وحدث عن خلف بن قاسم[٣] وعبد الوارث بن سفيان[٤] وعبدالله بن عبد المؤمن [٥]، وغيرهم. وأجاز له من مصر عبد الغني بن سعيد[٦]، ومن مكة أبو القاسم بن[٧] عبيدالله السقطي، وانتهى إليه مع إمامته علو الإسناد. حدث عنه أبو محمد بن حزم[٨]، وأبو الحسن بن مفوز[٩]. وأبو علي الغساني[١٠] وأبو عبدالله الحميدي[١١] وأبو بحر سفيان بن العاص[١٢] وآخرون . وكان ديناً صيناً صاحب سنة واتباع وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكياً وله ميل

---

(١) في م : الآخرة . قال الحافظ الذهبي: "اختلفت الراويات في الشهر عنه ، فقيل في ربيع الآخر ، وقيل في جمادى الأولى. السير(١٨/١٥٤).

(٢) في م : ٣٠٦٨ . وانظر مولده في الصلة (٢/٦٧٩) السير (١٨/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).
وقال الحميدي في جذوة المقتبس ص٣٦٧: " ٣٦٢ هـ".

(٣) خلف بن القاسم بن سهل، أبو القاسم بن الدباغ الأزدي القرطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المتقن،ت٣٩٣" هـ. السير (١٧/١١٣).وانظر رواية الحافظ ابن عبد البر عنه : جذوة المقتبس ص ٣٦٨ ، الصلة (٢/٦٧٧) السير (١٨/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).

(٤) عبدالوارث بن سفيان بن جبُرون ـ بضم الجيم ـ أبو القاسم القرطبي، الملقب بالحبيب، قال عنه الحافظ الذهبي: "المحدث الثقة العالم الزاهد، ت ٣٩٥ هـ". السير (٧/٨٤) . وانظر رواية الحافظ ابن عبد البر عنه: جذوة المقتبس ص ٣٦٨، الصلة (٢/٦٧٧) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).

(٥) عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو محمد، رحل إلى العراق وغيرها . جذوة المقتبس ص٢٥٢ ، بغية الملتمس ص٣٣٢ .
وانظر رواية الحافظ ابن عبد البر عنه: الصلة (٢/٦٧٧) السير (١٨/١٥٤) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).

(٦) انظر إجازة عبد الغني بن سعيد له: الصلة (٢/٦٧٧) السير (١٨/١٥٦) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨).

(٧) في جميع النسخ الأصل و ن وص و م : أبو القاسم بن عبيدالله ، والصواب حذف ابن ، فهو : عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي السقطي المجاور ، وقال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام المحدث الثقة . ت ٤٠٦ هـ". السير (١٧/٢٣٦).
وانظر إجازته لابن عبد البر : الصلة (٢/٦٧٧) تذكرة الحفاظ (٣/١١٢٨) السير (١٨/١٥٦) وكناه بأبي الفتح .

(٨) انظر روايته عن الحافظ ابن عبد البر : السير (١٨/١٥٥) .

(٩) طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز ، أبو الحسن المعافري الشاطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ الناقد المجود تلميذ ابن عبد البر وخصيصه ، أكثر عنه وجوّد ، كان فهماً ذكياً إماماً من أوعية العلم وفرسان الحديث وأهل الإتقان والتحرير مع الفضل والورع والتقوى والوقار والسمت، ت ٤٨٤هـ". السير (١٩/٨٨).وانظر روايته عن الحافظ ابن عبد البر : السير(١٨/١٥٥) تذكرة الحفاظ(٣/١١٣٠).

(١٠) انظر رواية الحسين بن محمد الجياني، أبو علي الغساني عنه:السير(١٨/١٥٥)تذكرة الحفاظ(٣/١١٣٠).

(١١) انظر روايته عن ابن عبد البر : السير (١٨/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٠) .

(١٢) سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص ، أبو بحر الأسدي المرْبَيْطري نزيل قرطبة ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المتقن النحوي ، ت ٥٢٠ هـ". السير (١٩/٥١٥). وانظر روايته عن الحافظ ابن عبد البر (١٨/١٥٥) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٠).

إلى كـــثير من أقوال الشافعي[١]، وصنف تصانيف كثيرة منها التمهيد وهو من كتب الإسلام . ثناء الناس عليه كثير ، توفي ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣[٢]، واستكمل خمساً وتسعين سنة وخمسة أيام[٣] رحمه الله.

قوله (وقيل بينهما) أي بين عبدالله والنبي ﷺ.

قوله (ثمانية عشر عاماً[٤]) كذا في نسخة وفي أخرى ثمانية وعشرون عاماً، والله أعلم.

وكذا ذكره بعضهم قولاً من الأقوال إنه ثمانية وعشرون[٥].

قوله (والمقوم) هو اسم مفعول واسم فاعل[٦]، كذا رأيته بفتح الواو مع التشديد وكسرها معه بخطي، ولا أعرف الآن[٧] من أين هو، والله أعلم .

قوله (وجحـــلاً) هـــو بـــتقديم الجـــيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة [٨]. وكان الدارقطني[٩] يقول: هو "حجْل"[١٠]، بتقديم الحاء[١١]. وسيأتي في كلام المؤلف في ذكر أعمامه وعماته في الفوائد، والله أعلم . وقد فسر

---

(١) انظر السير (١٥٧/١٨) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٠) .

(٢) انظر الصلة (٦٧٩/٢) والمختصر في أخبار البشر (١٨٨/٢) السير (١٥٩/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٠/٣).

وقال أبو عبد الله الحميدي: "ت ٤٦٠ هـــ". جذوة المقتبس ص ٣٦٩ .

(٣) انظر السير (١٥٩/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٣٠/٣) العبر (٢٥٧/٣).

(٤) قاله الحافظ العلائي وابن حجر . انظر سبل الهدى (٣٩٩/١).

(٥) انظر سبل الهدى (٣٩٨/١) .

وروى الحافظ مغلطاي عن أبي أحمد الحاكم ثلاثين سنة. الإشارة ص ٥٠ .

(٦) قال ابن دريد : " المُقوم مفعل من قولهم قومت الشيء إذا سويته بعد اعوجاجه ، أقومه تقويماً، ومنه تقويم الرمح". الاشتقاق ٤٦ قـــال ابـــن قتيبة: "المُقوم بن عبد المطلب، لم يدرك الإسلام ولا عقب له، وكانت له بنت يقال لها هند تحت عبدالله بن أبي مسروح". المعارف ص ١٢٥، وانظر الروض الأنف (١٣١/١) وتلقيح الفهوم ص ١٨. وكنيته أبو بكر ، قاله البلاذري في الأنساب (٩٨/١) . وقال الحافظ مغلطاي :"وعبد الكعبة والمقوم ، ويقال هما واحد" .الإشارة ص٤٨.

(٧) في ص : إلا.

(٨) انظر الاشتقاق ص ٤٧ ، والروض الأنف (١٣١/١)، وقال عنه السهيلي: "هكذا رواية الكتاب"، الإشارة ص ٤٨ .

والجَحْـــل : اليعسوب العظيم، وهو في خلق الجرادة إذا سقط لم يضم جناحيه ، وقيل هو السِقاء الضخم وقيل الحرباء. الصحاح (٤/ ١٦٥٢).

(٩) قاله في المؤتلف والمختلف (٨٠٦/٢) .

(١٠) في ص : حجلاً .

(١١) وانظر سيرة ابن هشام (١٠٨/١) المعارف ص ١١٨ ، طبقات ابن سعد (٩٣/١) أنساب البلاذري (٩٨/١) الإكمال (٥٠/٢) تلقيح الفهوم ص ١٦ ، تهذيب الأسماء (٢٧/١) والمشتبه ص ١٤٢ ، القاموس المحيط (٥٢١/٣) تبصير المنتبه (٢٤٤/١).

الحجـــل بـــتقديم الحاء على الجيم، بالقيد والخلخال وهما بفتح الحاء وإسكان الجيم[1]. قال الجوهري: "والحجل بالكسر، لغة فيهما"[2]. انتهى .

قوله (وصيفة أم الزبير) هي عمة النبي ﷺ بنت عبد المطلب شقيقة حمزة وجحل والمقوم، أمهم كما ذكر المؤلف هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة.الصحيح أنه لم يسلم من عماته عليه السلام غيرها، وسأذكر الاختلاف في ذلك حيث ذكره المؤلف. تزوجها قبل العوام الحارث بن حزن بن أمية فهلك عنها، ووجدت على حمزة وجداً شديداً وصبرت.توفيت سنة عشرين رحمة الله عليها ورضي عنها، مناقبها معروفة[3].[١٥/ب]

قوله (قال محمد بن السائب الكلبي) تقدم الكلام عليه وأنه وضاع .

قوله (وكانت تلك السنة) السنة منصوبة خبر كان ، واسمها تلك وهذا ظاهر .

(١) انظر تهذيب اللغة (١٤٤/١) معجم مقاييس اللغة (١٤٠/٢) لسان العرب (١٤٥/١١) القاموس المحيط (٥٢١/٣) .

(٢) الصحاح (١٦٦٦/٤) .

(٣) انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٤١/٨) طبقات خليفة ص ٣٣١، تاريخ خليفة ص ١٤٧، المعارف ص ١٢٨ ، المستدرك على الصحيحين (٥٠/٤) الاستيعاب (٣٣٦/٤) أسد الغابة (١٧٢/٦) مجمع الزوائد (٢٥٥/٩) السير (٢٦٩/٢) الإصابة (٢١٣/٨) كنز العمال (٦٣١/١٣).

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر حمل آمنة برسول الله ﷺ

قال ابن إسحاق : ويزعمون فيما يتحدث النّاس والله أعلم أن أمه كانت تحدث أنها أتيت حين حملت به فقيل لها : إنك قد حملتِ بسيد هذه الأمة ، فإذا وقع إلى الأرض فقولي : أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمداً .

ومـــن طريق مُحَمَّد بن عُمَر عن علي بن زيد عن عبد الله بن وَهْب بن زمعة عن أبيه عن عمته قالت : كـــنا نســـمع أن رَسُـــوْل الله ﷺ لما حملت به أمه آمنة بنت وهب كانت تقول : ما شعرت بأني حملت به ولا وجـــدت لـــه ثقلة كما تجد النساء ، إلا أني أنكرت رفع حيضتي ، وربما كانت تقول : أتاني آت وأنا بين النائم والـــيقظان ، فقال : هل شعرت أنك حملت؟ ، فكأني أقول : ما أدري ، فقال : إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها ، وذلك يوم الاثنين الحديث ، وأمهلني حتى دنت ولادتي ، أتاني ، فقال : قولي : أعيذه بالواحد .

وعن الزُّهْرِيّ قال : قالت آمنة : لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته" .

فائدة:

ذكـــر مغلطاي في سيرته[1]، ما لفظه قال: "واختلـــف في مدة الحمل به فقيل تسعة أشهر[2]، وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل سنة "، انتهى.

فحصل في مدة الحمل أقوال[3]، والله أعلم .

قوله (قال[4] ابن إسحاق) تقدم الكلام عليه وأن حديثه حسن وفوق الحسن ، وهو محمد بن إسحاق بن يسار إمام المغازي رحمه الله.

قوله (أتيت) هو بضم الهمزة مبني لما لم يسم فاعله ، أي رأت [5] في المنام .

قوله (ومـــن طـــريق محمد بن عمر) هذا الرجل هو الواقدي التي تقدمت ترجمته، وذكرت أنا فيها أنه استقر الإجماع على وهنه.

قوله (عـــن علي بن زيد) هذا هو علي بن زيد بن جُدعان ، نسب إلى جده وهوعلي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب الضرير [6] ، أحد الحفاظ وليس بالثبت .

عن أنس[7] وابن المسيب[8] وخلق .

---

(١) انظر الإشارة ص ٦١ .

(٢) ذكـــر الصالحي هذا القول وعزاه إلى ابن عائذ ، ونقل عن الغرر المضيئة لابن الهائم أنه هوالصحيح . ثم ذكر بقية الأقوال . سبل الهدى (٣٩٥/١) .

(٣) انظر المواهب اللدنية (١٤٦/١) وشرحها للزرقاني (٢٥٧/١)

(٤) في م : قاله .

(٥) في ن و ص وم : رأيت .

(٦) انظـــر ترجمته: في طبقـــات ابن سعد (٢٥٢/٧) طبقـــات خليفـــة ص٢١٥،تاريخ خليفة ص٢٣٦، التـــاريخ الكبـــير (٦/ ٢٧٥) الضـــعفاء الكـــبير (٢٢٩/٣) الجرح والتعديل (١٨٦/٦) المجروحين (١٠٣/٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٤٠/٥) رجـــال صحيح مسلم (٥٦/٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٩٣/٢) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) تهذيب الكمال (٤٣٤/٢٠) الكاشف (٤٠/٢) .

-وقد أخذ المصنف ترجمته منه- السير (٢٠٦/٥) تذكرة الحفاظ (١٤٠/١) ميزان الاعتدال (١٢٧/٣) تهذيب التهذيب(٣٢٢/٧) التقريب (٤٣/٢) (٥٣١٦) الخلاصة ص ٢٧٤ .

(٧) انظـــر روايته عن أنس بن مالك : التاريخ الكبير (٢٧٥/٦) الجرح والتعديل (١٨٦/٦) المجروحين (١٠٣/٢) رجال صحيح مسلم (٥٦/٢) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) تهذ يب الكمال (٤٣٥/٢٠) السير (٢٠٧/٥) .

(٨) انظر روايته عن سعيد بن المسيب : التاريخ الكبير (٢٧٥/٦) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) تهذيب الكمال (٤٣٦/٢٠) الكاشف (٤٠/٢) السير (٢٠٧/٥) تذكرة الحفاظ (١٤١/١) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٧).

وعـــنه[1] شعبة[2] وزائدة[3] وخلق .قال الدارقطني: "لا يزال عندي فيه لين"[4]، انتهى. الأكثرون على تضعيفه[5]. توفي سنة ١٣١[6] .أخرج له م[7] ٤[8].

قولـــه (عـــن عـــبدالله بـــن وهـــب بن زمعة) هو[9]عبدالله بن وهب بن زمعة بن الأسود ابن المطلب بن أسد القرشي[10]

---

(١) في م : عنه

(٢) انظـــر روايـــة شـــعبة بن الحجاج عنه : الجرح والتعديل (١٨٦/٦) تهذيب الأسماء (٣٤٤/١) تهذ يب الكمال (٤٣٦/٢٠) الكاشف(٤٠/٢) تذكرة الحفاظ (١٤١/١) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٧) .

(٣) زائـــدة بن قدامة الثقفى ،أبو الصلت الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت صاحب سنة، ت١٦٠ هـــ ،وقيل بعدها". التقريب (٢٥١/١) (٢١٦٥). وانظـــر روايـــته عن علي بن زيد: تهذيب الكمال (٤٣٦/٢٠) الكاشف (٤٠/٢) تهذيب التهذيب (٣٢٢/٧).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٤٣٩/٢٠) الكاشف (٤٠/٢) السير (٢٠٧/٥) ميزان الاعتدال (١٢٩/٣) المغني (٤٤٧/٢) تهذيب التهذيب(٣٢٣/٧) .

(٥) فممن ضعفه من الأئمة : ابن سعد قال : "كان كثير الحديث . وفيه ضعف ولا يحتج به" . الطبقات (٢٥٢/٧).
وقـــال ابن المديني : "هو ضعيف عندنا" . سؤلات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ٥٧ . ونقل الدوري عن ابن معين:"ليس بشيء في الحديـــث" ،وفي موضـــع آخر : "ليس بحجة".التاريخ(٤١٧/٢). وقال أحمد بن حنبل : "ليس هو بالقوي روى عنه الناس" ، قال في موضع آخر : "ليس بشيء". انظر الجرح والتعديل (١٨٦/٦) الكامل في الضعفاء (١٨٤١/٥) المغني (٤٤٧/٢) .
وقـــال الجوزجـــاني : "واهي الحديث،ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه" . أحوال الرجال ص١١٤. وقال أبو زرعة : "ليس بالقوي". الجرح والتعديل (١٨٧/٦) . وقال أبو حاتم : "ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به" . الجرح والتعديل (١٨٧/٦) .
وقـــال ابـــن عـــدي : "ولعلي بن زيد غير ما ذكرت من الحديث ، أحاديث صالحة ، لم أر أحد من البصريين وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغـــالي في التشـــيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه". الكامل (١٨٤٥/٥). قال الحافظ ابن حجر : "ضعيف" . التقريب (٢/ ٤٣) .

(٦) قاله خليفة بن خياط: في الطبقات ص ٢١٥ . وقال ابن حبان: "بعد ١٢٧ ، وقيل ١٣١". المجروحين (١٠٣/٢)
وقال يحيى بن ميمون ومحمد بن عبدالله الحضرمي: "ت ١٢٩هـــ" . تهذيب الكمال (٤٤٤/٢٠) وانظر الكاشف (٤٠/٢) والسير (٤٠/٥) ميزان الاعتدال (١٢٩/٣) التقريب (٤٣/٢) .

(٧) أخرج له مسلم مقروناً بثابت البناني . انظر الصحيح كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد(١٤١٥/٣) ح (١٧٨٩) .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٤٤٥/٢٠) الكـــاشف (٤٠/٢) والسير (٢٠٦/٥) تذكرة الحفاظ (١٤٠/١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٧) تهذيب التهذيب (٧/ ٣٢٢) الخلاصة ص ٢٧٤ .

(٩) في م : هذا هو .

(١٠) انظر ترجـــمته في: طبقات خليـــفة ص ٢٤١ ،التـــاريخ الكبير (٢١٨/٥) الـــجرح والتعديل (١٨٨/٥) ثقات ابن وحبان (٤٨/٥) تـــهذيـــب الكـــمـــال (٢٧٣/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧٠/٦) التقريب (٤٣٠/١) (٤٠٩٨) الخلاصة ص ٢١٨ .

الأسدي[1].

يروي عن أم سلمة[2] ومعاوية[3] . وعنه الزهري[4] وهاشم بن هاشم[5] وجماعة . ثقة[6] .

أخرج له ت ق[7]، له في الكتب حديثان[8].

قوله (عـن أبـيه)أبـوه هو وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب الأسدي، من[9] مسلمة الفتح، قاله[10] ابن الكلبي[11]. قال ابن عبد البر :" وهب بن زمعة أخو عبدالله بن زمعة من مسلمة الفتح ،له خبر في حجة الوداع، لا أحفظ له رواية، وأخوه قد روى أحاديث ثلاثة" [12] . انتهى .

قوله (عن عمته) عمة وهب بن زمعة لا أعرف اسمها ولا أعرفها .

قوله (ما شَعَرت) هو بفتح العين أي علمت ومنه الشاعر [13].

قوله (ثقلة) هو بفتح الثاء المثلثة والقاف ، تقول : وجدت ثقلة في جسدي أي ثقلاً وفتوراً .

---

(١) غير موجودة في ص .

(٢) انظر روايته عن أم سلمة : التاريخ الكبير (٢١٨/٥) الجرح والتعديل (١٨٩/٥) ثقات ابن حبان (٤٨/٥) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) .

(٣) انظر روايته عن معاوية بن أبي سفيان : تهذيب الكمال (٢٧٤/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧١/٦).

(٤) انظـر رواية الزهري عنه : التاريخ الكبير (٢١٨/٥) ثقات ابن حبان (٤٩/٥) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧١/٦).

(٥) هاشـم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني، ويقال هاشم بن هاشم بن هاشم . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة توفي سنة مائة وبضع وأربعين". التقريب (٣٢٠/٢) (٨١٧٠). وانظر روايته عن عبدالله بن وهب : الجرح والتعديل (١٨٩/٥) تهذيب الكمال (٢٧٤/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) تهذيب التهذيب (٧١/٦).

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات كما تقدم ، وانظر الكاشف (٦٠٦/١) التقريب (٤٣٠/١) .

(٧) انظر تهذيب الكمال(٢٧٤/١٦) الكاشف(٦٠٦/١) تهذيب التهذيب(٧٠/٦) التقريب(٤٣٠/١) .

(٨) الحديـث الأول أخرجه الترمذي عن مناجاة النبي ﷺ فاطمة وبكائها وضحكها في أبواب المناقب . باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ (٧٠١/٥) ح (٣٨٧٣) وبـاب فضـل أزواج النبي ﷺ (٧٠٨/٥) ح(٣٨٩٣). وقال فيهما : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجـه . والحديث الثاني أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب ، باب المزاح (١٢٢٥/٢) ح (٣٧١٩) ، قال البوصيري عنه : "هذا إسـناد ضـعيف ، زمعـة بن صالح وإن أخرج له مسلم فإنما روى له مقروناً بغيره ، وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة" مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة (٢١١/٤) .

(٩) في م : ابن .

(١٠) من قاله إلى مسلمة الفتح سقط من ص .

(١١) لم أقف على قول ابن الكلبي في كتابه جمهرة النسب .

(١٢) الاستيعاب (٥٨٩/٣) .

(١٣) انظر الصحاح (٦٩٩/٢) لسان العرب (٤٠٩/٤) .

حكاه الكسائي[1].

تنبيه :

قال مغلطاي : " لم تجد لحمله ثقلاً ولا وحماً[2] وفي حديث شداد[3] عكسه [4] ، وجمع بأن الثقل في ابتداء العلوق [5] والخفة عند استمرار الحمل ليكون في ذلك خارجاً عن المعتاد"[6]. انتهى .

قوله (حيضتي) "الحيضة هنا بالكسر، وهي الاسم من الحيض والحال [7] التي تلزمها الحائض[8] من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود .

فأما الحيضة بالفتح، فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه"[9]، والله أعلم .

قولها[10] (وأنا بين النائم واليقظان) ذكرت آمنة اللفظتين على إرادة الشخص ، والله أعلم.

قوله (وعن الزهري) تقدم مرات أنه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله ابن شهاب الزهري ، أحد الأعلام ومشايخ والإسلام .

قوله (قالت آمنة) رواية الزهري عن آمنة معضلة ، لو كانت روايتها جائزة . والله أعلم.

---

(١) ذكره الجوهري في الصحاح (١٦٤٧/٤).

(٢) وحمت المرأة توْحم وحماً إذا اشتهت شيئاً على حبلها ، وليس الوحام إلا في شهوة الحبل خاصة لشيء تأكله . لسان العرب ٦٣٠/١٢

(٣) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أبو يعلى . صحابي مات بالشام، قبل الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت. التقريب (٣٣٤/١) (٣٠٤٦) .

(٤) أورد السيوطي حديث شداد بن أوس في الخصائص الكبرى (٥٦/١)، وفيه: "أن رجلاً من بني عامر سأل رسول الله ﷺ ما حقيقة أمرك ؟ فقال : بدؤ شأني أني دعوة إبراهيم وبشرى أخي عيسى وأني كنت بكر أمي ، وأنها حملت بي كأثقل ما تحمل النساء ، وجعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد ... " وعزاه إلى أبي يعلى وأبي نعيم وابن عساكر .

(٥) العُلُوق – بفتح فضم – الشديد التعلق والاستمساك ، وما يعلق بالإنسان من عَلق الشوك بالثوب . انظر الصحاح (١٥٣٠/٤) لسان العرب (٢٦٥/١٠) معجم لغة الفقهاء ص ٣٢٠ . ومنه العلقة وهي القطعة من الدم الجامد التى يكون منها الولد وهي المرحلة الأولى، من تكون الجنين قبل أن يصبح مضغة . انظر معجم مقاييس اللغة (١٢٥/٤) مفردات ألفاظ القرآن ص ٥٧٩ .

(٦) الإشارة ص ٦٠ .

(٧) في ص وم : والحالة .

(٨) غير موجود في ص .

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية (٤٦٩/١) وانظر الصحاح (١٠٧٣/٣) .

(١٠) هذا السطر من قولها إلى والله أعلم سقط من ص .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر وفاة عبد الله بن عبد المُطّلب

قـــال ابن إسحاق : ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المُطّلب أن هَلك ، وأم رَسُوْل الله ﷺ حامل به . هذا قول ابن إسحاق . وغيره يقول : إن رَسُوْل الله ﷺ كان في المَهد حين توفي أبوه ، رويناه عن الدّولابي .

وذكـــر ابن أَبي خيثمة إنه كان ابن شهرين ، وقيل ابن ثمانية وعشرين شهراً . وقبره في المدينة في دار مـــن دور بني عَديّ بن النّجّار ، كان خرج إلى المدينة يمتار تمراً ، وقيل : بل خرج به إلى أخواله زائراً وهو ابن سبعة أشهر .

وفي خبر سيف بن ذي يزن : مات أبوه وأمه فكفله جده وعمه . وروى ابن وهب عن يُوْنُس عن ابن شـــهَاب قال : بعث عبدالمُطّلب ابنه عبد الله يمتار له تمراً من يثرب فمات بها ، وهو شاب عند أخواله ، ولم يكن لهَ ولد غير رَسُوْل الله ﷺ .

والـــذي رجَّحه الواقدي وقال : هو أثبت الأقاويل عندنا في موت عبد الله وسببه ، أنه كان خرج إلى غـــزة في عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم وانصرفوا ، فمروا بالمدينة وعبد الله بن عبد المُطّلـــب يومئذ مريض ، فقال : أنا أتخلف عند أخوالي بني عَديّ بن النّجّار فأقام عندهم مريضاً شهراً ، ومضى أصـــحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المُطّلب عن عبد الله؟ فقالوا : خلفناه عند أخواله بني عَديّ بن النّجّار ، وهو مريض ، فبعث إليه عبد المُطّلب أكبر ولَده الحَاْرث فوجده قد توفي ودفن في دار التابعة .

قيل : كان بينه وبين ابنه عليه الصلاة والسلام ثمانية وعشرون عاماً. وقد تقدم في تزويج عبد الله آمنة ما حكي عن السلف في ذلك.

قوله (حامل به) ذكر المؤلف في ذلك أقوالاً، أحدها : أنه كان حملاً[١] أو كان في المهد[٢] ، فقيل ابن شهرين[٣] أو ثمانية وعشرين شهراً ، أو سبعة أشهر[٤]. انتهى.قال السهيلي ما معناه: إن أكثر العلماء على أنه كان حملاً[٥].

وذكر مغلطاي قولاً: إن عبدالله توفي قبل ولادته عليه السلام بشهرين[٦]، ففيه تبيين لقول من قال توفي وهو حمل، أي وقت توفي. وصريح حديث بحيرا[٧] أنه كان حملاً[٨]، وكذا في سيرة شيخنا الحافظ العراقي أنه كان حملاً[٩]، انتهى . ويؤيد ذلك ما في مسلم في الجهاد[١٠] عن ابن شهاب، قال: "وكان من شأن أم أيمن إلى أن قال فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعدما توفي أبوه ". لكن هذه الرواية موقوفة [١١] على ابن شهاب . والله أعلم .

---

(١) قاله ابن إسحاق.انظر السيرة النبوية (١٥٨/١) ورجحه الواقدي وابن سعد، انظر الطبقات (٣٩٨/١)، والبلاذري في الأنساب (١٠١/١)، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٣/٢): "هو المشهور" ، وقال عنه القسطلاني في المواهب اللدنية (١/ ١٢٣) :"هو الراجح المشهور" .

(٢) ذكره السهيلي عن الدولابي وغيره . انظر الروض الأنف (١٨٤/١) والمواهب اللدنية (١٢٢/١) .

(٣) ذكره السهيلي عن ابن أبي خيثمة في الروض (١٨٤/١). وانظر المواهب اللدنية (١٢٣/١)، وابن كثير عن الزبير بن بكار في البداية والنهاية (٢٦٣/٢) .

(٤) هذا القول والذي قبله ذكره ابن سعد في الطبقات (١٠٠/١) من طريق ابن الكلبي ، وانظر دلائل النبوة للبيهقي (١٨٧/١) والمنتظم (٢٤٥/٢) الإشارة ص ٦٣ ، المواهب اللدنية (١٢٣/١) .

(٥) قال السهيلي : "وأكثر العلماء على أنه كان في المهد". الروض (١٨٤/١). واعترض عليه الصالحي، قال:"نقل السهيلي عن الدولابي أنه قول الأكثرين ، قلت – الصالحي-: "والحق أنه قول كثيرين لا أكثرين". سبل الهدى (٣٩٨/١) .

(٦) الإشارة ص ٦٣ .

(٧) في ص : تحيرا .

(٨) ذكر ابن إسحاق في قصة بحيرى: "أنه أقبل على أبي طالب ، فقال له ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابني ، قال له بحيري : ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً .قال : فإنه ابن أخي ، قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات وأمه حبلى به ، قال : صدقت ...." السيرة النبوية (١٨٢/١) .

(٩) نظم الدرر السنية في سيرة خير البرية ص ٣٩٣.

(١٠) انظر صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح (١٣٩٢/٣) ح (١٧٧١) .

(١١) الموقوف لغة : اسم مفعول من وقف بمعنى حبس، فكأن الراوي وقف بالحديث عند الصحابي قد حسبه عليه كما تُوقَف الأرض على المساكين أي تحبس عليهم . انظر لسان العرب (٣٥٩/٩) .

اصطلاحاً: ما يروى عن الصحابة رضوان الله عليهم من أقوالهم وأفعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز إلى رسول الله ﷺ. علوم الحديث ص ٤٦.

وفي مستدرك الحاكم [1]عن قيس بن مخرمة: " توفي أبو النبي ﷺ وأمه حبلى به ". ثم قال: على شرط مسلم ، وأقره الذهبي [2].

قوله (عن الدولابي) هذا فيما يظهر، هو الحافظ أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي الوراق[3]. سمع أحمد بن أبي سريج[4] الرازي ومحمد بن منصور الجواز[5] ومحمد بن بشار[6] وهارون بن سعيد الأيلي[7] وطبقتهم بالحرمين والعراق ومصر والشام وغيرها ، وصنف التصانيف . روى عنه[8] ابن أبي حاتم[9] وابن عدي وابن حبان[10] والحسن بن رشيق[11] وغيرهم. قال الدارقطني :" تكلموا فيه وما يتبين من أمره إلا خير"[12]. وقال ابن عدى: "ابن حماد متهم فيما يقوله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي"[13]. وقال ابن يونس [14]:" كان أبو بشر من أهل الصنعة وكان يضعف.

---

(١) انظر المستدرك (٢/٦٠٥)

(٢) انظر التلخيص المطبوع في هامش المستدرك (٢/٦٠٥) .

(٣) انظر ترجمته في: الأنساب (٢/٥١١) المنتظم (١٣/٢١٣) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٦) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢ /٧٥٩) ميزان الاعتدال (٣/٤٥٩) البداية والنهاية (١١/١٥٤)ميزان الاعتدال (٥/٤١) شذرات الذهب (٢/٢٦٠).

(٤) انظر روايته عن أحمد بن أبي سريج : الأنساب (٢/٥١١) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(٥) محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي الجوّاز – بالجيم وتشديد الواو ثم زاي – قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ، ت ٢٥٢ هـ ". التقريب (٢/٢١٩)(٧١١٨) . وانظر رواية أبي بشر الدولابي عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩).

(٦) انظر روايته عن محمد بن بشار – بندار – : الأنساب (٢/٥١١) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(٧) هارون بن سعيد الأيلي – بفتح الهمزة وسكون التحتانية – السعدي مولاهم ، أبو جعفر ، نزيل مصر. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل ، ت ٢٥٣هـ وله ثلاث وثمانون سنة" . التقريب (٢/٣١٧)(٨١٤١) . وانظر رواية أبي بشر الدولابي عنه: طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(٨) سقط من ص .

(٩) انظر رواية ابن أبي حاتم عنه : طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣٠٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(١٠) انظر رواية ابن عدي وابن حبان عنه : الأنساب (٢/٥١١) طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧٥٩) .

(١١) الحسن بن رشيق ، أبو محمد العسكري المصري ، منسوب إلى عسكر مصر ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المحدث الصادق مسند مصر، ت ٣٧٠ هـ ". السير(١٦/٢٨٠) . وانظر روايته عن أبي بشر الدولابي : الأنساب (٢/٥١١) تذكرة الحفاظ٢/٧٥٩ .

(١٢) سؤالات السهمي للدارقطني ص ١١٥، وانظر طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣١٠) تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٦٠) .

(١٣) انظر طبقات علماء الحديث (٢/٤٧٧) السير (١٤/٣١٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٠) ميزان الاعتدال (٣/٤٥٩).

(١٤) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، أبو سعيد الصدفي المصري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المتقن

مـات بين مكة والمدينة بالعرج [1] في ذي القعدة سنة عشر وثلثمائة"[2]. له ترجمة في الميزان[3] . وهذا غـير الـدولابي الحافظ المتقن أبي جعفر محمد بن الصباح البزاز مولى مزينة ومصنف السنن[4]. سمع إسماعيل بن زكريا[5] وشريكاً[6] وهشيماً[7] وابن أبي الزناد[8] وغيرهم . وعنه خ م د[9] وأحمد وابنه[10] وإبراهيم

صاحب تاريخ علماء مصر ، ت ٣٤٧ هـ" . السير (٥٧٨/١٥) .

(١) في ص : بالمعـرج . والعـرج — بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيم — قرية جامعة على طريق مكة من المدينة. معجم ما استعجم (٣/ ١٩٤) . وهـو الـيوم وادٍ من أودية الحجاز التهامية كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة ، جنوب المدينة على ١١٣ كيلاً . معجم المعالم الجغرافية ص ٢٠٣ .

(٢) انظـر الأنساب (٥١١/٢) المنتظم (٢١٤/١٣) طبقات علماء الحديث (٤٧٧/٢) السير (٣١٠/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٦٠/٢) ميزان الاعتدال (٤٥٩/٣) .

(٣) ميزان الاعتدال (٤٥٩/٣) .

(٤) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٤٢/٧) التاريخ الكبير (١١٨/١) الجرح والتعديل (٢٨٩/٧) ثقات ابن حبان (٧٨/٩) رجـال صـحيح مسلم (١٨٢/٢) تاريخ بغداد (٣٦٥/٥) التعديل والتجريح (٦٤٩/٢) الأنساب (٥١٠/٢) تهذيب الكمال (٣٨٨/٢٥) الكاشـف (١٨٢/٢) السير (٦٧٠/١٠) العبر (٣٩٩/١) ميزان الاعتدال (٥٨٤/٣) التقريب (١٨١/٢) (٦٧٠٢) الخلاصة ص٣٤٢ .

(٥) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلقاني ، بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ، أبو زيد الكوفي لقبه شقوصا ، بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطئ قليلاً. ت ١٩٤ هـ". التقريب (٨١/١) (٥١١) .
وانظر رواية محمد بن الصّباح عنه : التاريخ الكبير (١١٨/١) الجرح والتعديل (٢٨٩/٧) ثقات ابن حبان (٧٨/٩) رجال صحيح مسلم (١٨٣/٢) تاريخ بغداد (٣٦٥/٥) تهذيب الكمال (٣٨٨/٢٥) الكاشف (١٨٢/٢) .

(٦) شـريك بن عبدالله النخعي الكوفي، أبو عبدالله القاضي . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطئ كثيراً ،تغير حفظه منذ ولي القضاء قال بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع . ت١٧٧ هـ أو ١٧٨هـ". التقريب (٣٣٧/١) .
وانظـر روايـة محمد بن الصباح عنه: التاريخ الكبير (١١٨/١) الجرح والتعديل (٢٨٩/٧) ثقات ابن حبان (٧٨/٩) رجال صحيح مسلم (١٨٣/٢) تاريخ بغداد (٣٦٥/٥) تهذيب الكمال (٣٨٩/٢٥) الكاشف (١٨٢/٢).

(٧) انظـر روايته عن هشيم بن بشير : الجرح والتعديل (٢٨٩/٧) رجال صحيح مسلم (١٨٣/٢) تهذيب الكمال (٣٨٩/٢٥) الكاشف (٢/ ١٨٢) .

(٨) عـبد الرحمن بن أبي الزناد . عبدالله بن ذكوان المدني مولى قريش . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكـان فقيهاً ولي خراج المدينة فمحمد. ت ١٧٤ هـ". التقريب (٤٤٧/١) (٤٣٠٧). انظر روايته عن عبدالرحمن بن أبي الزناد : عبدالله بن ذكوان: الجرح والتعديل (٢٨٩/٧) تاريخ بغداد (٣٦٦/٥) تهذيب الكمال (٣٨٨/٢٥)

(٩) انظر رواية البخاري ومسلـم وأبي داود عنـه : تهذيب الكمـال (٣٨٩/٢٥) الكاشـف (١٨٢/٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٠) الخلاصة ص ٣٤٢.

(١٠) وانظر رواية أحمد بن حنبل وابنه عنه : تاريخ بغداد (٣٦٦/٥) الأنساب (٥١٠/٢) تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٨٩) الكاشف (١٨٢/٢).

الحربي[1] وخلق ، آخرهم أبو العلاء محمد ابن أحمد بن جعفر الوكيعي[2].

وثقه أحمد[3] وعظمه. وقال أبو حاتم :"ثقة حجة"[4]. قال ابن حبان: "ولد بقرية دولاب من الري"[5]. قال ابن سعد :"مات بالكرخ [6] في المحرم سنة ٢٢٧ "[7]. أخرج له ع [8]. ذكره في الميزان [9] تمييزاً . والدولاب[10]: القرية بالضم ، وأما الدولاب الذي كالناعورة [11] بالضم ويفتح، والله أعلم.

قوله (وذكر ابن أبي خيثمة) تقدم أنه أحمد بن زهير وتقدم مترجماً .

قوله (يمتار تمراً[12]) الميرة الطعام يمتاره الإنسان ،وقد مار أهله يميرهم ميْراً، ومنه قولهم ما عنده خيرٌ ولا مَيْرٌ، والامتيار مثله[13] .

---

(١) انظر روية إبراهيم الحربي عنه:تاريخ بغداد(٣٦٦/٥) الأنساب(٥١٠/٢) تهذيب الكمال(٣٨٩/٢٥).

(٢) محمد بن أحمد بن جعفر الذهلي ، أبو العلاء الوكيعي الكوفي، نزيل مصر. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت ، ت ٣٠٠ هـ". التقريب (١٥١/٢) (٦٤٠٨) . انظر روايته عن محمد بن الصباح : تهذيب الكمال (٣٩٠/٢٥) تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٠) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٣٦٦/٥) تهذيب الكمال (٢٥ / ٣٩٠) السير (٦٧١/١٠) تهذيب التهذيب (٢٣٠/٩) .

(٤) جاء في الجرح والتعديل حين سُئل عنه أبو حاتم . قال : "ثقة ممن يُحتج بحديثه ،وكان أحمد يعظمه" (٢٨٩/٧) وانظر تهذيب الكمال (٣٩١/٢٥) السير (٦٧٢/١٠) .

(٥) ثقات ابن حبان (٧٩/٩) .

(٦) الكرخ : بالفتح ثم السكون وخاء معجمة، نبطي ليس من كلام العرب. ويوجد كرخ البصره وبغداد والرقة وميسان... إلخ، وكلها بالعراق. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٦/٤) معجم البلدان (٤٤٧/٤) .

(٧) انظر الطبقات (٣٤٢/٧) وقاله البخاري في التاريخ الكبير (١١٨/١) وإسماعيل بن أبي الحارث في رجال صحيح مسلم (٢/ ١٨٢) وموسى بن هارن في تاريخ بغداد (٣٦٧/٥) .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٣٨٨/٢٥) الكاشف (١٨٢/٢) تهذيب التهذيب (٢٢٩/٩) التقريب (١٨١/٢) الخلاصة ٣٤٢.

(٩) انظر ميزان الاعتدال (٥٨٤/٣) .

(١٠) بفتح أوله، وآخره باء موحدة وأكثر المحدثين يروونه بالضم، وقد رُوي بالفتح . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/ ١٨٠) معجم البلدان (٤٨٥/٢) . وهو عدة مواضع منها: دولاب مبارك في شرقي بغداد، وقد نسب ياقوت الحموي إليه أبا جعفر محمد بن الصباح الدولابي في معجم البلدان (٤٨٥/٢) أما السمعاني فنسبه إلى دَولاب، وهي قرية من قرى الري. انظر الانساب (٥١٠/٢) . ودولاب قرب الأهواز. نسب أبو عبيد البكري أبا بشر الدولابي إليها. انظر معجم ما استعجم (١٨٠/٢).

(١١) الناعورة دولاب ذو دلاء أونحوها يدور بدفع الماء أو جر الماشية، فيخرج الماء من البئر أو النهر إلى الحقل . المعجم الوسيط (٢/ ٩٣٤) .

(١٢) في ص : ثمراً .

(١٣) قاله الجوهري في الصحاح (٨٢١/٢) .

قوله (وقيل بل خرج به إلى أخواله) يعني الأنصار بالمدينة، والأنصار أخوال عبدالمطلب، وأم عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بني عدي بن النجار، وأخوال أبيه أخواله[1].

قوله (وفي خبر سيف بن ذي يزن[2]) في تجريد الصحابة للذهبي: "سيف بن ذي يزن أهدى إلى النبي ﷺ حُلة ، وهو مشهور"[3]. انتهى.

حـــمّر عليه[4]، فهو عنده تابعي، والظاهر أن المذكور في السيرة هنا هذا ، والله أعلم .

ويزن ملك من ملوك حمير تنسب[5] إليه الرماح اليزنية ، يقال رمح يزني وأزني[6] ويزاني[7]. وأما ذو فقد قـــال الإمـــام أحمد: " من كان من أهل اليمن ، يقال له ذو فهو شريف، يقال فلان له ذو وفلان لا ذي له"[8]. انتهى .

قوله (وروى ابن وهب) هو عبدالله بن وهب ، أبو محمد الفهري مولاهم المصري ، أحد الأعلام[9].

---

(١) انظر السيرة النبوية (٣٧١/١) طبقات ابن سعد (١/٧٨-٨٠) ، أنساب البلاذري (٧١/١).

(٢) سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري من ملوك العرب اليمانيين ، ودهاتهم قيل اسمه معد يكـــرب، ولـــد ونشأ بصنعاء ، ذكر ابن هشام في سيرته ثورته بمعاونة الفرس على الأحباش الذين ملكوا اليمن ، واستردادها منهم ، فمكـــث في الملـــك نحو خمس وعشرين سنة ووفدت عليه أمراء العرب تهنئه ، وائتمر به بقايا الأحباش وقتلوه بصنعاء ، وهو آخر من ملك اليمن من قحطان . السيرة النبوية (١/ ٦٢) الأعلام (٣ / ١٤٩).

(٣) تجريد أسماء الصحابة (٢٥١/١) وانظر أسد الغابة (٣٤٤/٢) الإصابة (٢٤٩/٣) .

(٤) هـــي علامة يضعها المصنف لتصويب النسخة الأصلية (الأم) قال القاضي عياض في باب ضبط اختلاف الروايات والعمل في ذلك : " هـــذا ممـــا يُضطر إلى إتقانه ومعرفته وتمييزه، وإلا تسوّدت الصحف واختلطت الرويات، و لم يحل صاحبها بطائل . وأولى ذلك أن يكون الأم عـــلى روايـــة مختصة، ثم ما كانت من زيادة الأخرى ألحقت ، أو من نقص أعلم عليها، أو من خلاف خرّج في الحواشي ، وأعلم على ذلك كلـــه بعلامـــة صـــاحبه من اسمه أو حرف منه للاختصار لا سيما مع كثرة الخلاف والعلامات ، وأن اقتصر على أن تكون الرواية الملحقة بالحمـــرة فقد عمل ذلك كثير من الأشياخ وأهل الضبط كأبي ذر الهروي وأبي الحسن القابسي وغيرهما، فما أثبت لهذه الرواية كتبته بالحمرة، ومـــا نقـــص مـــنهما مما ثبت للأخرى حُوّق بهما عليه . " الإلماع ص ١٨٩، وانظر التبصرة والتذكرة (١٥١/٢)، تصحيح الكتب وصنع الفهارس ص ٣٤ .

(٥) في ص : ينسب .

(٦) في ن و ص وم : يزاني وأزني .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٢٢١٩/٦)

(٨) انظر العلل ومعرفة الرجال (٥٢/٢)

(٩) انظـــر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥١٨/٧) التاريخ الكبير (٢١٨/٥) الجرح والتعديل(١٨٩/٥) ثقات ابن حبان ٣٤٦/٨ الكامل في ضعفاء الرجال (١٥١٨/٤) رجال صحيح مسلم (٣٩٦/١) المنتظم (٤٠/١٠٠) وسماه عبيد ، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧) الكاشف (٦٠٦/١)-وقد أخذ المصنف ترجمته منه- السير (٢٢٣/٩) ميزان الاعتدال (٥٢١/٢) العبر (٣٢٢/١) تذكرة الحفاظ (٣٠٤/١) تهذيب التهذيب (٧١/٦) التقريب (٤٣٠/١) (٤٠٩٩) الخلاصة ص ٢١٨ .

عن ابن جريج[1] ويونس[2]. وعنه أحمد بن صالح [3] وحرملة[4] والربيع[5] وأمم . قال يحيى بن بكير [6] :"هـــو أفقه من ابن القاسم[7]. وقال يونس بن عبد الأعلى: "طلب للقضـــاء فجنن نفسه وانقطع"[8] . توفي سنة ١٩٧[9] . أخرج له ع[10] . له ترجمة في الميزان[11]، قال فيها : "تناكد ابن عدي بإيراده في الكامل"[12].[١٦/أ]

قوله (عن يونس) هو ابن يزيد الأيلي المشهور[13] ، وابن شهاب بعده،هو الزهري، تقدم.

قوله (من يثرب) هي مدينة النبي ﷺ سميت بيثرب بن قابل بن إرم بن سام بن نوح لأنه أول من نزلها . وقيل سميـــت بيثرب بن قابلة[14] بن مهلاييل بن إرم بن عبيد بن عوض بن إرم بن سام[15] ، لأنه أول من سكنها عن

---

(١) انظـــر روايته عن عبد الملك بن جريج : التاريخ الكبير (٢١٨/٥) رجال صحيح مسلم (٣٩٦/١) تهذيب الكمال ٢٧٩/١٦ الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٢٣/٩) .

(٢) انظـــر روايـــته عن يونس بن يزيد الأيلي : الجرح والتعديل (١٨٩/٥) رجال صحيح مسلم (٣٩٦/١) تهذيب الكمال (١٦/ ٢٨٠) الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٢٣/٩).

(٣) انظر رواية أحمدبن صالح عنه: الجرح والتعديل (١٨٩/٥) تهذيب الكمال (٢٨٠/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٢٤/٩).

(٤) انظـــر رواية حرملة بن صالح التجيبي عنه : رجال صحيح مسلم(٣٩٧/١) تهذيب الكمال (٢٨٠/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٢٤/٩).

(٥) روى عن عبدالله بن وهب ، الربيع بن سليمان المرادي ، وقد تقدمت ترجمته .والربيع بن سليمان الجيزي . فأما ربيع بن سليمان المرادي، فانظر روايته عنه : تهذيب الكمال (٢٨٠/١٦) السير (٢٢٤/٩) تذكرة الحفاظ (٣٠٥/١) تهذيب التهذيب (٧٢/٦) . والربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد البصري الأعرج. قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة . ت ٢٥٦ هـــ" . التقريب (١/ ٢٤١) (٢٠١/١). وذكر روايته عن عبدالله بن وهب المزي في تهذيب الكمال (٢٨٠/١٦) .

(٦)يحـــي بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، قال عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك.ت ٢٣١ هـــ".التقريب(٣٥٨/٢)(٨٥٤٢).

(٧) عـــبدالرحمن بـــن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي- بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف - أبو عبدالله البصري الفقيه صاحب مالك، عنه الحافظ ابن حجر:"ثقة. ت ١٩١ هـــ". التقريب (٤٥٩/١)(٤٤٥٠).

(٨) انظر المنتظم (٤١/١٠) تهذيب الكمال (٢٨٥/١٦) الكاشف (٦٠٦/١) السير (٢٣٣/٩) .

(٩) انظر طبقات خليفة ص ٢٩٧ ،التاريخ الكبير (٢١٨/٥) ثقات ابن حبان (٣٤٦/٨) تهذيب الكمال (٢٦٨/١٦).

(١٠) انظر تهـــذيب الكـــمال ٢٨٧/١٦ الكـــاشف ٦٠٦/١ الســـير ٢٣٣/٩ تهذيب التهذيب٧١/٦ التقريب ٤٣٠/١ .

(١١) انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٥٢١) .

(١٢) وقاله أيضاً في المغني (٣٦٢/١) .

(١٣) غير موجودة في ن و ص و م .

(١٤) في م : قابل .

(١٥) في م زيـــادة ابـــن نوح . جاء في معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١٨/٤) ومعجم البلدان (٤٣٠/٥) : "سميت يثرب بذلك نسبة إلى يثرب بن قانية من بنى إرم بن سام بن نوح" .

الغـــرق ، كذا رأيته، ولعل صوابه بعد الغرق وبناها .قال صاحب القاموس في اللغة : " ويثرب وأثرب[1] مدينة النبي ﷺ وهو[2] يثربي وأثربي، بفتح الراء وكسرها"[3] انتهى. وفي الصحاح بعض هذا[4] . وهذا[5] كان اسمها في الجاهلـــية وقد غيره عليه السلام إلى طيبة، وقد سماها الله عز وجل طابة[6]. كما رواه مسلم في صحيحه في آخر كتاب الحج[7]. وإنما سميت في القرآن[8] بيثرب على وجه الحكاية لتسمية المشركين[9]. قال عيسى بن دينار[10] : " مـــن سماهـــا بذلك يعني بيثرب كتبت عليه خطيئة"[11] . والظاهر –والله أعلم– أن مستنده ما رواه أحمد في مسنده[12] بإسناده عن البراء بن عازب، قال رسول ﷺ: "من يسمى[13] المدينة بيثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة[14] هي طابة"[15]، انتهى. ويثرب كيمنع موضع قرب اليمامة[16] .

---

(١) في ص وأثرت.

(٢) هو غير موجود في ص و م .

(٣) القاموس المحيط (١٦٢/١) .

(٤) انظر الصحاح (٩٢/١).

(٥) غير موجود في ص .

(٦) جاء في الحديث المتفق عليه قول رسول الله ﷺ : " إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة". أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المغازي، باب غزوة أحد، ح (٤٠٥٠) ص ٧٧٠ . ومسلم في كتاب الحج ، باب المدينة تنفي شرارها (١٠٠٦/٢).

(٧) عـــن جابـــر بن سمرة، قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إن الله تعالى سمى المدينة طابة ". انظر صحيح مسلم ،كتاب الحج ، بـــاب المديـــنة تـــنفي شرارها (١٠٠٧/٢) ح (١٣٨٥) . قال الإمام النووي فيشرح مسلم : " وطابة وطيبة والدار ، فأما الدار فلأمنها والاستقرار بها، وأما طابة وطيبة فمن الطيب وهو الرائحة الحسنة".(١٣١/٩) وقال الحافظ ابن حجر : " والطاب والطيب لغتان بمعنى ،واشتقاقهما من الشيء الطيب، وقيل لطهارة تربتها ، وقيل لطيبها لساكنها وقيل من طيب العيش بها " . الفتح (٨٩/٤).

(٨) في سورة الأحزاب/ ١٣.

(٩) الصواب المنافقين، لأنه حكاية من قولهم ، كما قال تعالى : ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً (١٢) واذ قالت طائفةٌ منهم يا أهل يثرب(١٣)﴾ الآية: الأحزاب.
وانظر ذلك في شرح صحيح مسلم للنووي (١٣١/٩) فتح الباري (٨٧/٤) سبل الهدى (٤٢٧/٣).

(١٠) عيـــسى بن دينار الخزاعي . مولاهـــم ، أبو علي الكوفي المؤذن. قال عنه الحافـــظ ابن حجر : "ثقـــة".التقريب(١٠٤/٢).

(١١) ذكر قوله النووي في شرحه صـــحيح مسلم (١٣١/٩) وانظر فـــتح الباري (٨٧/٤) وسبل الهدى (٤٢٧/٣).

(١٢) انظر مسند أحمد (٢٨٥/٤) والحديث رجاله ثقات .

(١٣) في ن و م وص : سمى .

(١٤) هي طابة الثانية سقطت من ص .

(١٥) وســـبب الكراهة أن يثرب إما من التثريب الذي هو التوبيخ والملامة ، أو من الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح . وكان النبي ﷺ يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح. الفتح(٨٧/٤) وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٣١/٩) سبل الهدى (٤٢٧/٣).

(١٦) اليمامة معدودة من نجد وقاعدتها حَجْر ، وتسمى قديماً جَوّاً ، بينها وبين البحرين عشرة أيام . معجم البلدان (٤٤٢/٥) .

قوله (من يثرب فمات بها) وكذا قوله قبله (وقبره في المدينة) ظاهره أنه مات بها. وكذا في غير هذين المكانين وهـــو صريح في أن عبدالله توفي بالمدينة[١] . وقال بعضهم توفي بالأبواء[٢] قرية من عمل الفرع من المدينة بينها[٣] وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً[٤]. والجحفة[٥]: قرية جامعة على طريق المدينة من مكة وهي على ستة أميال من البحر وعلى ثمانية مراحل من المدينة[٦]. والأبواء قال بعضهم: سميت بذلك لما فيها من الوباء، ولو كان كما قال لقيل الأوباء أو يكون مقلوباً منه[٧]. وبه توفيت أم رسول الله ﷺ[٨]. والصحيح أنها سميت بذلك لتبوء السيول بها[٩]، قاله ثابت[١٠].

قوله (في عير من عيرات قريش) العِير بكسر العين، "الإبل التي تحمل الميرة. قال في الصحاح : ويجوز أن يجمع عـــلى عيرات"[١١] . انتهى. وعيرات بكسر العين، وفتح الياء، قال ابن الأثير في نهايته : " اجتمعوا[١٢]فيها على لغة هذيل[١٣] يعني بتحريك الياء والقياس التسكين"[١٤]. انتهى.

قوله (الحارث) الحارث هذا لم يدرك الإسلام ، والله أعلم .

قوله (ما حكى) هو مبنى لما لم يسم فاعله.

---

(١) المعارف ١٢٠ ، طبقات ابن سعد ٩٩/١) أنساب البلاذري (١٠١/١) المواهب اللدنية(١٢٣/١) سبل الهدى(٣٩٨/١).

(٢) انظر هذا القول في الإشارة ص ٦٣، المواهب اللدنية (١٢٣/١) .

والأبـــواء : وادٍ من أودية الحجاز التهامية كثير المياه والزرع بلتقي فيه واديا الفرع والقامة فيتكون من التقائها وادي الأبواء ، وينحدر وادي الأبواء إلى البحر ويمر ببلدة مستورة ثم يبحر ، ويسمى اليوم وادي الخُريبة . معجم المعالم الجغرافية ص ١٤ .

(٣) في م : وبينها

(٤) قاله ياقوت الحموي في معجم البلدان (٧٩/١) وانظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٩٢/١).

(٥) في م : والجحفة .

(٦) معجم البلدان، وقال بينها وبين المدينة ست مراحل (١١١/٢) وانظر معجم ما استعجم (١٤/٢).

(٧) انظر معجم البلدان (٧٩/١) معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٩٢/١) .

(٨) انظر السيرة النبوية (١٦٨/١) طبقات ابن سعد (١١٦/١) أنساب البلاذري (١٠٣/١) .

(٩) انظر معجم البلدان (٧٩/١) شرح المواهب اللدنية (٢٠٦/١).

(١٠) وثابـــت هـــو ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف ، أبو القاسم السرقسطي الأندلسي اللغوي . قال عنه الحافظ الذهبي : "العلامة الإمام الحافظ صاحب كتاب الدلائل ، ت ٣١٣ هـــ وقيل ٣١٤ هـــ". السير (٥٦٢/١٤).

(١١) انظر الصحاح (٧٦٤/٢) .

(١٢) في ن و ص و م : أجمعوا .

(١٣) بنو هذيل بطن من خندف من مضر ، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس ، وهما ابنا خندف بن مضر. نهاية الأرب ٣٨٧.

(١٤) نسب ابن الأثير هذا القول لسيبويه. انظر النهاية (٣٢٩/٣) .

قال ابن سيد النّاس في عُيُونُ الأثر :

"ذكر مولد رَسُوْل الله ﷺ

وولـــد ســـيدنا ونبينا مُحَمَّد رَسُوْل الله ﷺ يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول عام الفيل ، قيل: بعد الفيل بخمسين يوماً .

وقال الزُّبَيْر: حملت به أمه ﷺ في أيام التَّشْريق في شعب أَبي طالب عند الجمرة الوسطى .

وولـــد ﷺ في الدّار التي تُدعى لمحمد بن يُوْسُف أخي الحَجّاج يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وقيل: بل يوم الاثنين في ربيع الأول لليلتين خلتا منه .

قـــال أبو عُمَر : وقد قيل لثمان خلون منه. وقيل: إنه أول اثنين من ربيع الأول . وقيل: لاثنتي عشرة ليلة خلت منه عام الفيل . وقيل إنه ولد في شعب بني هاشم .

ورروي عـــن ابن عَبَّاس قال : ولد رَسُوْل الله ﷺ يوم الفيل : أخبرناه أبو المعالي أحمد بن إسحاق فيما قـــرأت عليه قلت : قال أخبركم الشيخان أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد السلام وأبو العبّاس أحمد بن أبي الحسين بن أَبي الفتح بن صرماً « ح » ، قال : وقرأت على الإمام أَبي إسحاق إبْرَاهيم بن عـــلي بـــن أحمد الحنبلي الزاهد بسفح قاسيون قال : قلت له : أخبركم أبو البركات داود بن أحمد بن مُحَمَّد الـــبَغْدَاديّ قـــالوا : أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عُمَر بن يُوْسُف الأرموي سماعاً عليه قال : أنا أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّـــد بن النقور قال : أنا أبو الحسين علي بن عُمَر السّكري قال : أنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار ثنا يَحْيَى بن معين ثنا حجّاج بن مُحَمَّد ثنا يُوْنُس بن أَبي إسحاق عن أَبي إسحاق عن سعيد بن جُبير عن ابن عَبَّاس قال : « ولـــد رَسُوْل الله ﷺ يوم الفيل » . وعن قيس بن مخرمة قال : ولدت أنا ورسول الله ﷺ يوم الفيل ، فنحن لدان . وقيل: بعد الفيل بشهر ، وقيل: بأربعين يوماً وقيل بخمسين يوماً .

وذكـــر أبو بكر مُحَمَّد بن مُوْسَى الخوارزمي قال : كان قدوم الفيل مكة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحـــرم . وقـــد قال ذلك غير الخوارزمي وزاد يوم الأحد. قال : وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة . قال الخوارزمـــي : وولد رَسُوْل الله ﷺ بعد ذلك بخمسين يوماً يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول ، وذلك يوم عشـــرين مـــن نيســـان . قال: وبعث نبينا يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من عام الفـــيل، فكان من مولده إلى أن بعثه الله أربعون سنة ويوم ، ومن مبعثه إلى أول المحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من عام الفيل .

وذكـــر ابـــن السكن من حديث عثمان بن أَبي العاص، عن أمه فاطمة بنت عبدالله أنها شهدت ولادة الـــنبي ﷺ لـــيلاً ، قالت : فما شيء أنظر إليه من البيت إلا نور ، وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لأقول لتقعن علي . ويقال : وضعت عليه جفنة فانفلقت عنه فلقتين ، فكان ذلك من مبادئ أمارات النبوة في نفسه .

وذكـــر ابـــن أَبـــي خيثمة عن أَبي صَالِح السَّمّان قال : قال كعب : إنا لنجد في كتاب الله عزّ وجلّ مُحَمَّـــد مولده بمكة . وعَن عبد الملك بن عُمير قال : قال كعب : إني أجد في التَّوْرَاة عبدي أحمد المختار مولده بمكة . وحكى أبو الربيع بن سالم أن بقي بن مخلد ذكر في "تفسيره" أن إبليس لعنه الله رن أربع رنات : رنة حين لُعن ، ورنة حين أُهبط ، ورنة حين وُلد رَسُوْل الله ﷺ ، ورنة حين نزلت فاتحة الكتاب .

أَخْـــبَرَنَا الشـــيخ أبـــو الحَسن علي بن مُحَمَّد الدِّمَشْقي بقراءتي عليه قلت له : أخبركم الشيخان أبو عبدالله مُحَمَّد بن نصر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن محفوظ الْقُرَشِيّ والأمير سيف الدولة أبو عبد الله مُحَمَّد بن غَسَّـــان بـــن غافل بن نجاد الأنصاري قراءة عليهما وأنت حاضر في الرابعة قالا: أنا الفقيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع قال : أنا المشائخ أبو الحسن علي بن المسلم بن مُحَمَّد بن الفتح بن علي الفقـــيه وأبـــو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن مُحَمَّد بن جعفر بن الأرمنازي الصُّوري الخطيب، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العبّاس الوكيل بدمشق قالوا : أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن مُحَمَّـــد بـــن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السُّلَميّ قال : أنا جدي أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد قال : أنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سهل الخرائطي ثنا علي بن حرب ثنا أبو أَيُّوب يعلى بن عمران من آل جرير بن عبد الله البجلي قال : حدثني مخزوم بن هانئ المَخْزُومِيّ عن أبيه – وأتت له خمسون ومائة سنة – قال :

« لما كان ليلة ولد رَسُوْل الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى ، وسقطت منه أربع عشرة شرفة ، وخمدت نـار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام ، وغاضت بحيرة ساوة ، ورأى الموبذان إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك فصبر عليه تشجعاً ، ثم رأى أن لا يدخر – وقـال الفقيه : إنه لا يدخر – ذلك عن مرازبته فجمعهم ولبس تاجه وجلس على سريره ، ثم بعث إليهم فلما اجـتمعوا عـنده ، قال : تدرون فيما بعثت إليكم ؟ قالوا : لا إلا أن يخبرنا الملك، فبينما هم كذلك ، إذ ورد علـيهم كتاب بخمود النيران، فازداد غماً إلى غمه ، ثم أخبرهم ما رأى وما هاله ، فقال الموبذان : وأنا – أصلح الله الملك – قد رأيت في هذه الليلة رؤياً ، ثم قصّ عليه رؤياه في الإبل ، فقال : أي شيء يكون هذا يا موبذان؟ قال : حدث يكون في ناحية العرب – وكان أعلمهم في أنفسهم – فكتب عند ذلك : من كسرى ملك الملوك إلى الـنُّعمان بن المنذر ، أما بعد : فوجه إليّ برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه ، فوجه إليه بعبد المسيح بن عَمْرو بـن حَيَّان بن بُقيلة الغَسّاني ، فلما ورد عليه قال له : ألك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال : ليخبرني الملك ، أو ليسـألني عما أحب ، فإن كان عندي منه علم، وإلا أخبرته بمن يعلمه ، فأخبره بالذي وجه إليه فيه ، قال : عـلم ذلـك عـند خال لي يسكن مشارف الشّام يقال له سطيح ، قال : فأته فاسأله عما سألتك عنه ثم ائتني بتفسيره ، فخرج عبد المسيح حتى انتهى إلى سطيح ، وقد أشفى على الضريح فسلّم عليه وكلمه فلم يرد عليه سطيح جواباً فأنشأ يقول :

* أصَمُّ أم يسمعُ غطْرِيفُ اليَمن *

في أبـيات ذكـرها . قال : فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه يقول : عبد المسيح على جمل مشيح إلى سطيح ، وقد أوفى على الضريح ، بعثك ملك بني ساسان ، لارتجاس الإيوان ، وخمود النيران ، ورؤيا الموبذان ، رأى إبلاً صـعاباً تقـود خـيلاً عراباً ، قد قطعت دجلة، وانتشرت في بلادها ، يا عبد المسيح إذا كثرت التِّلاوَة، وظهر صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس ، فليس الشّام لسطيح شاماً ، يملـك مـنهم ملوك وملكات على عدد الشرفات ، وكل ما هو آت آتٍ ثم قضى سطيح مكانه ، فنهض عبد المسيح إلى راحلته ، وهو يقول :

شَمِّر فإنـك ماضي الهـمِّ شمّـير	لا يُفـزعـنَّك تفـريقٌ وتغيـيرُ
إن يُمسِ ملكُ بني ساسانَ أفرَطهُم	فإن ذا الدَّهـر أطـوارٌ دهـاريرُ
فربـما ربـما أضـحَوا بمـنـزلة	تهـابُ صولَـهم الأسدُ المهاصيرُ
منـهم أخو الصرَّح بَهرَامٌ وإخوتُه	والهـرمُـزان وسـابُورٌ وسابورُ
والنّـاسُ أولاد عَلاَّت فمن عَلمُوا	أن قـد أقـلَّ فمحـقورٌ ومهجورُ
وهـم بنو الأمِّ إمّا إنْ رأوا نَشَبا	فـذاكَ بالغيب محفـوظٌ ومنصورُ
والخيرُ والشّر مقرونان فـي قَرَن	فالخـيرُ مُتَّـبَعٌ والشّـرُّ محـذورُ

فـلما قدم عبد المسيح على كسرى أخبره بما قال له سطيح ، فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً كانت أمور وأمور ، فملك منهم عشرة في أربع سنين ، وملك الباقون إلى خلافة عثمان رضي الله عنه .

قـال ابن إسحاق : فلما وضعته أمه أرسلت إلى جده عبد المُطّلب: أنه قد ولد لك غلام فانظر إليه ، فأتـاه ونظـر إلـيه، وحدثـته بمـا رأت حين حملت به، وما قيل لها فيه، وما أمرت أن تسميه ، فيزعمون أن عبدالمُطّلب أخذه فدخل به الكعبة فقام يدعو الله ويتشكر له ما أعطاه ، ثم خرج به إلى أمه فدفعه إليها .

وولـد ﷺ معذوراً مسروراً ، أي مختوناً مقطوع السُرة ، ووقع إلى الأرض مقبوضة أصابع يده مشيراً بالسبابة كالمسبح بها . حكاه السهيلي .

أنـا أبو حفص عمر بن عبد المنعم الدمشقي بقراءتي عليه بعربيل – قرية بغوطة دمشق – أخبركم أبو القاسـم بن الحرستاني قراءة عليه وأنت حاضر في الرابعة فأقر به ، أنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن مسلم السـلمي أنـا أبو نصر الحسين بن محمد بن طلاب ثنا ابن جميع ثنا عُمَر بن مُوْسَى بالمصيصة ثنا جعفر بن عبد الواحـد قال : قال لنا صفوان بن هبيرة ومحمد بن البرساني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عَبَّاس قال : ولد النبي ﷺ مسروراً مختوناً" .

قوله (يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر[1] ربيع الأول) اعلم أن بعضهم حكى في ذلك الإجماع، وفيه نظر.

ثم ذكر المؤلف الأقوال في مولده ولم يحكِ أنه ولد لعشر ليالٍ خلت من شهر[2] ربيع الأول ، وقد حكاه بعضهم[3]، بل قد صححه شيخ شيوخنا الحافظ النسابة الدمياطي عبدالمؤمن بن خلف الإمام المشهور [4] .

وقـــال مغلطاي : " يوم الاثنين لليلتين خلتا[5] من ربيع الأول [6] وقيل لثمان[7] وقيل لعشر وقيل لثنتي عشرة [8] وحكى فيه ابن الجزار [9] الإجماع ، وفيه نظر" [10] .

وقيل لثماني [11] عشرة، وقيل لسبع عشرة[12]، وقيل لثمانٍ بقين منه ، وقيل في أوله حين طلع الفجر[13].

قوله (من شهر ربيع الأول) يخرج مما ذكره المؤلف من الأقوال في الشهر خمسة:

---

(١) غير موجود في ص .

(٢) غير موجودة في ص و م ..

(٣) قاله أبو جعفر محمد بن علي، انظر طبقات ابن سعد (١/١٠٠) ورجحه ابن الجوزي في المنتظم (٢/٢٤٥).

(٤) انظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٣٠ .

(٥) في ن : خليا.

(٦) قالـــه أبو معشر المدني ، انظر طبـــقات ابن سعـــد (١/١٠١) سيرة الدمياطي ص ٣٠ ، المنتـــظم (٢/٢٤٥) المواهب اللدنية (١/١٤٠).

(٧) أي لـــثمانٍ خلـــت منه ، قاله قطب الدين القسطلاني ، وقال عنه صاحب المواهب اللدنية : " وهو اختيار أكثر أهل الحديث ، ونُقِل عن ابـــن عـــباس وجـــبير بن مطعم ، وهو اختيار أكثر من له معرفة بهذا الشأن، واختاره الحميدي وشيخه ابن حزم وحكى القضاعي في عيون المعـــارف إجمـــاع أهـــل الزيج عليه ورواه الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم وكان عارفاً بالنسب وأيام العرب". (١/١٤٤)، وانظر سبل الهدى (١/٤٠٣) .

(٨) قاله ابن إسحاق ، انظر السيرة النبوية (١/١٥٨) وسيرة الدمياطي ص ٣٠، المواهب اللدينة(١/٤٠٣) وسبل الهدى١/٤٠٣

(٩) أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني ، أبو جعفر تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي. قال الحافظ الذهبي :" الفيلسوف الباهر شـــيخ الطب "، وقال الزركلي عنه : "طبيب مؤرخ له التعريف بصحيح التاريخ". ت ٣٦٩ هـــ. السير (١٥/٥٦١) الأعلام (١/ ٨٥) .

(١٠) انظر الإشارة ص ٥٦.

(١١) في ص : لثمانٍ.

(١٢) هذا القول سقط من ص .

(١٣) انظر الإشارة ص ٥٧ ، سبل الهدى (١/٤٠٣) وقال القسطلاني : "وهذان القولان غير صحيحين عمن حكيا عنه بالكلية". المواهب اللدنية (١/١٤٢) .

ربيع الأول[1].

رمضان[2] وهما مصرح بهما في كلامه.

والثالث : المحرم[3].

والرابع: صفر.

والخامس: ربيع الآخر[4]. وقد ذكر مغلطاي ربيع الأول ورمضان والمحرم وصفر وربيع الآخر[5].

قوله (عـــام الفـــيل) قد ذكر المؤلف في ذلك أقوالاً، ولخص مغلطاي[6] فقال: "عام الفيل[7]، وحكى فيه ابن الجزار الإجماع وفيه نظر[8].

وقيل بعد الفيل بشهر[9] وقيل بأربعين يوماً[10]، وقيل بشهرين، وقيل بخمسين يوماً[11]، وقيل بخمس وخمسين يوماً[12].

---

(١) انظــر هذا القول في السيرة النبوية (١٥٨/١) طبقات ابن سعد (١/ ١٠٠ ، ١٠١) المنتظم (٢/٢٤٥، ٢٤٦) والسيرة النبوية للذهبي ص ٦ ، ٧. وقال عنه السهيلي في الروض (١٨٤/١) :" هو المعروف". ونقل ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص ١٧: الإتفاق عليه ، قال ابن كثير والحافظ ابن حجر: "والجمهور على أن ذلك في شهر ربيع الأول". انظر البداية والنهاية (٢/٢٦٠) فتح الباري (٥٧٠/٦). وقال القسطلاني: " هذا هو المشهور، واعترض على ابن الجوزي في نقله الإتفاق ". انظر المواهب اللدنية (١/١٤٠).

(٢) قاله الزبير بن بكار ، انظر الروض الأنف (١/١٨٤) وسيرة الذهبي ص ٦ . وقال عنه ابن كثير: "وهو قول غريب جداً". البداية والـــنهاية (٢/٢٦٠) . وقال ابن حجر في الفتح :"وهو شاذ ".(١/٥٧٠). وقال القسطلاني في المواهب اللدنية (١/١٤٠) :"روى عن ابن عمر بإسناد لا يصح".

(٣) وقيل في عاشوراء ، قال القسطلاني : "أغرب من قال ولد في عاشوراء". المواهب اللدنية (١/١٤٠).

(٤) ذكر القسطلاني الشهرين في المواهب (١/١٤٠).

(٥) انظر الإشارة ص ٥٩ .

(٦) انظر الإشارة ص ٥٩ .

(٧) قالـــه ابن إسحاق . انظر السيرة النبوية (١/ ١٥٨) . قال النووي في تهذيب الأسماء (١/٢٣):" وهو الصحيح المشهور"، وكذا ابن كثير في البداية والنهاية(٢/٢٦١): "وهو المشهور عند الجمهور". وقال القسطلاني: "الأكثر على أنه عام الفيل" . المواهب (١/١٣٩).

(٨) لم ينفرد ابن الجزار في ذلك ، فقد ورد عن خليفة بن خياط وابن الجوزي وغيرهما ، فحكوا الاتفاق عليه . انظر تاريخ خليفة ص ٥٣ ، تلقيح الفهوم ص ٧ ، سبل الهدى (١/٤٠٣) .

(٩) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٢٦٢) والصالحي في سبل الهدى (١/٤٠٥) .

(١٠) انظر البداية والنهاية (٢/٢٦٢)

(١١) صححه المسعودي في مروج الذهب (٢/٢٨٠)، وقال السهيلي في الروض :" وهو الأكثر والأشهر".(١/١٨٤). وانظر البداية والنهاية (٢/٢٦٢) والمواهب اللدنية (١/١٣٩) وسبل الهدى (١/٤٠٤) .

(١٢) قاله أبو جعفر محمد بن علي . انظر طبقات ابن سعد (١ / ١٠١) والمنتظم (٢/٢٤٦) وصححه الدمياطي في السيرة النبوية ص ٣٠، وانظر البداية والنهاية (٢/٢٦٢) والمواهب اللدينة (١/ ١٣٩) .

وقيل بعشر سنين[1] ، وقيل بثلاثين [2]عاماً[3] ، وقيل بأربعين[4] عاماً[5].

وقيل بسبعين[6] عاماً ، وقيل سنة ثلاث وعشرين[7] من غزوة أصحاب الفيل".

قوله (قال الزبير) تقدم الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله (في أيام التشريق) هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر وقيل يومان بعده ، سميت بذلك لأنهم يشرقون فيها لحوم الأضاحي أي يقطعونها تقديداً [8] . وقيل بل لأجل صلاة العيد وقت شروق الشمس ، فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر[9] .

وكان أبو حنيفة يقول: " التشريق التكبير دبر الصلاة ، قال أبو عبيد : " لم أجد أحداً يُعرف أن التكبير يقال له التشريق"[10].

قوله (في الدار التي تدعى لمحمد بن يوسف[11]) قد ذكر[12] المؤلف بعد ذلك بقليل:

---

(١) ذكـر ابن كثير أنه قبل المولد بعشر سنين ، وعزاه إلى ابن أبزي في البداية والنهاية (٢/٢٦٢) .أما الذهبي فنقل قول ابن أبزي: "كان بين الفيل ومولد النبي ﷺ عشر سنين". قال الذهبي : "وهذا قول منقطع". السيرة النبوية ص ٦ . وذكر القسطلاني في المواهب (١/١٣٩): "أنه بعد الفيل ،وقال : المشهور أنه بعد الفيل ، لأن قصة الفيل كانت توطئة لنبوته وتقدمة لظهوره وبعثته ".

(٢) في ص : ثلاثين .

(٣) رُوي عـن موسى بن عقبة عن الزهري ، واختاره موسى بن عقبة . انظر تاريخ خليفة ص ٥٢ ، والبداية والنهاية (٢/٢٦٢) سبل الهدى (١/٤٠٥) .

(٤) قالـه أبو زكريا العجلاني . انظر تاريخ خليفة ص ٥٣. وقال ابن كثير في البداية (٢/٢٦٢) :" وهذا غريب جداً ". وانظر سبل الهدى (١/٤٠٥) .

(٥) هذا القول سقط من ص .

(٦) حكاه موسى بن عقبة عن الزهري . انظر السيرة النبوية للذهبي ص ٦ ، سبل الهدى (١/٤٠٥) .

(٧) رواه شـعيب بـن شعيب عن أبيه عن حده . انظر البداية والنهاية(٢/٢٦٢)، وقال الذهبي عنه:" هذا حديث ساقط ". السيرة النبوية ص ٦.

(٨) انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٤٥٣) تهذيب اللغة (٨/٣١٨) النهاية (٢/٤٦٤) .

(٩) قاله الأصمعي : انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٤٥٢) تهذيب اللغة (٨/٣١٨) .

(١٠) انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٤٥٣) تهذيب اللغة (٨/٣١٩) .

وقيل سميت به لأن الهدي والضحايا لا تُنحر حتى تشرق الشمس أيّ تطلع . النهاية (٢/٤٦٤) .

(١١) محمـد بـن يوسف الثقفي ولي إمارة اليمن واشتُهر بالجور والعداء لبيت علي ﷺ، ومات في اليمن سنة مائة أو قبلها . الوافي بالوفيات (٥/٢٤٢) .

(١٢) في م : فذكر.

(قيل إنه ولد في شعب بني هاشم)[1] . وقد ذكر مغلطاي القولين[2] ، لكن قال بالشعب ولم يضفه[3]، وزاد[4] فقال : ويقال بالردم[5] ويقال بعسفان[6]. انتهى.

فالردم ردم بني جمح بمكة وهو لبني قراد[7] . وأما عسفان فقرية جامعة على ستة وثلاثين ميلاً من مكة[8].

وأما الدار[9] التي لمحمد بن يوسف فقد بنتها زبيدة[10] مسجداً حين حجت ، وهي عند الصفا[11] .

قوله (قال أبو عمر) تقدم قريباً أنه ابن عبدالبر ، وتقدم بعض[12] ترجمته .

قوله (وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه) هذا القول تقدم أول الكلام ، وإنما ذكره هنا لأنه من تتمة كلام ابن عبد البر، فلهذا ساقه هنا .[١٦/ب]

---

(١) حكاه الزبير ، انظر سبل الهدى (٤٠٨/١) إتحاف الورى بأخبار أم القرى (٤٩/١) . وهو شعب أبي يوسف ، وهذا الشعب الذي لجأ إليه بنو هاشم في وقت الحصار عندما تحالفت قريش ضدهم فعرف فيما بعد بشعب أبي طالب ثم شعب بني هاشم ، ويعرف اليوم بشعب علي ، وهو بين أبي قبيس عن يساره والخنادم عن يمينه فيصب في بطحاء مكة فيما يعرف اليوم بسوق الليل فوق المسجد الحرام بما يقرب من ٣٠٠ متر ، وحدوده بموضع مكتبة مكة المكرمة . انظر معالم مكة التاريخية والأثرية ص ١٤٥.

(٢) انظر الإشارة ص ٥٦ .

(٣) في ص : يصفه .

(٤) في ن ، ص : فزاد .

(٥) انظر إتحاف الورى (٤٩/١) سبل الهدى (٤٠٨/١).

(٦) قال ابن فهد:" وأغرب بعضهم فقال بعسفان". انظر إتحاف الورى (٤٩/١) سبل الهدى (٤٠٨/١).

(٧) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٤٥/٢) معجم البلدان (٤٠/٣) . وموقعه حالياً في أول شارع الجودرية مما يلي المعلاة إذا افترق شارع الجودرية الذي في نهايته المدعى عن شارع الغزة فذلك هو الردم ، وردم بني جمح لقتالهم مع بني محارب فردمت بنو جمح علىقتلاها. معالم مكة التاريخية ص ١١٥.

(٨) وعُسْفان ، بضم أوله وسكون ثانيه. انظر معجم ما استعجم (٢٠٤/٣) معجم البلدان (١٢١/٤). وهي بلدة تاريخية عامرة ، تقع شمال مكة على ٨٠ كيلاً ، يلتقي فيها واديان وادي فيدة ووادي الصفو . معالم مكة التاريخية والأثرية ص ١٨٨ .

(٩) هي الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المولد وكانت بيد عقيل بن أبي طالب، وهبها له رسول الله ﷺ، فلم تزل بيده حتى توفي عنها فباعها ولده من محمد بن يوسف أخي الحجاج، وقيل: إن عقيلاً باعها بعد الهجرة تبعاً لقريش حين باعوا دور المهاجرين. انظر البداية والنهاية (٢٦١/٢) إتحاف الورى (٤٨/١) سبل الهدى (٤٠٨/١).

(١٠) أمة العزيز، أم جعفر بن المنصور العباسية، والدة الأمين محمد بن الرشيد، كانت عظيمة الجاه والمال لها آثار حميدة في طريق الحج، وجدها المنصور هو لقبها زُبيدة. ت ٢١٦ هـ. السير (٢٤١/١٠) وانظر الروض (١٨٤/١).

وجاء في البداية والنهاية (٢٦١/٢): "أن الخيزران وهي أم هارون الرشيد لما حجت أمرت ببناء هذه الدار مسجداً". وكذا في إتحاف الورى (٤٩/١) .

(١١) الصفا -بالفتح والقصر - في اللغة العريض من الحجارة الملس ، ومنه الصفا والمروة ، وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد والصفا مكان مرتفع من جبل أبي قبيس ، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق .معجم البلدان (٤١١/٣).

(١٢) في ن : ببعض.

قوله (أخبرناه أبو المعالي أحمد بن إسحاق) هذا الرجل هو الأَبرْقُوهُّي المسند المحدث المعروف مشهور الترجمة[١]، رحمه الله تعالى من شيوخ شيوخ شيوخنا ، وكان ينبغي أن يكون من شيوخ شيوخنا ، لكن كذا وقع لنا حديثه . قال الذهبي في معجم شيوخه[٢] :" كان رجلاً خيراً متواضعاً حسن القراءة للحديث . حدث عنه أبو العلاء الفرضي[٣] وأبو الحجاج المزي وأبو محمد البرزالي[٤] وجماعة في حياته[٥].وقد حدثني الشيخ أحمد بن عثمان القاضي[٦] أنه سمع الأبرقوهي يقول: وعادة أنا ما أموت في هذه المرضة، لأن النبي ﷺ وعدني أن أموت بمكة"[٧]، انتهى.
قوله (وأبو العباس أحمد بن أبي الحسن بن أبي الفتح[٨] بن صرما) كذا في النسخة التي وقفت عليها ، ورأيت بخط الإمام المحدث أبي القاسم عمر بن الحسن بن حبيب[٩] والد شيوخنا بني حبيب في ثبته في الجزء الأول، وقد أسمع الجزء الأول من أحاديث يحيى بن معين بسماعه له على الأشياخ الثلاثة ابن البخاري[١٠] وأبي إسحاق الواسطي والأبرقوهي، وهو الشيخ الذي حدّث عنه المؤلف أبو المعالي أحمد بن إسحاق والداهري وهو المذكور في سند المؤلف بأبي الفرج الفتح بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالسلام[١١]، قال للشيخ[١٢] الثالث أخبرك أبو الفرج الداهري وأبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن بن صِرما البغدادي ، وقد صحح على أبي الفتح

---

(١) انظر ترجمته في: ذيول العبر ص ١٨ ، معجم شيوخ الذهبي(٣٤٧/١) والمعجم المختص ص ١٤ ، البداية والنهاية(٢١/١٤) ، الدرر الكامنة (١٠٢/١) شذرات الذهب (٤/٦) .

(٢) انظر معجم شيوخ الذهبي(٣٧/١).

(٣) الإمام شمس الدين أبو العلاء ، محمود بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي الصوفي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" كان إماماً في الفرائض ، مصنفاً فيها ، ت ٧٠٠ " العبر(٤١٢/٥) .

(٤) هو علم الدين القاسم بن محمد بن البرزالي الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" الإمام الحافظ محدث الشام صاحب التاريخ والمعجم الكبير ، ت ٧٣٩ هـ ". ذيل العبر ص ٢٠٩ .ومعجم الشيوخ١١٦/٢.

(٥) رسمت في ن و ص و م : حيوته .

(٦) هو: أحمد بن عثمان بن إبراهيم القاضي ، الإمام تاج الدين أبو العباس التركماني المارديني المصري ، ت ٧٤٤ هـ. انظر معجم الشيوخ للذهبي (٧٤/١) الدرر الكامنة (١٩٨/١).

(٧) توفي الأبرقوهي سنة ٧٠١هـ، وانظر قول أحمد بن عثمان القاضي في ذيول العبر ص١٨، معجم الشيوخ (٣٨/١).

(٨) هو الشيخ المسند المعمر أبو العباس أحمد بن يوسف ابن الشيخ محمد بن أحمد بن صِرْما الأزجي الُمشتري ، ت ٦٢١ هـ. السير(١٩١/٢٢)

(٩) عمر بن حسن بن حبيب، أبو القاسم الدمشقي ثم الحلبي ، ت ٧٢٦ هـ. الدرر الكامنة (١٥٨/٣).

(١٠) الفخر بن البخاري ، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" مسند الدنيا طال عمره ورحل الطلبة إليه من البلاد وألحق الأسباط بالأجداد في علو الإسناد . ت ٦٩٠ هـ " .العبر (٣٦٨/٥).

(١١) هو تقي الدين إبراهيم بن علي أبو إسحاق الواسطي . سيترجم له المصنف بعد قليل .

(١٢) هو الشيخ الجليل المعمر مسند العراق عميد الدين ، أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبدالله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام بن يحيى البغدادي الكاتب، ت ٦٢٤ هـ. السير(٢٧٢/٢٢).

وعلى أبي الحسن، والذي في هذه السيرة عكس ما صحح عليه ابن حبيب ، فليحرر والله أعلم. فلعل ما وقع في النسخ مقدم ومؤخر والله أعلم .

قوله (ابن صِرما) وهو بكسر الصاد المهملة ثم راء ساكنة مقصور[1] ، كذا أحفظه وكذا سمعت المحدثين يقرؤنه . والله أعلم

قوله (ح) جرت عادة المحدثين وكتبته[2] أنه إذا كان للحديث إسنادان فأكثر، وجمعوا بين الأسانيد[3] في متن واحد، أنهم إذا انتقلوا من إسناد إلى إسناد آخر كتبوا بينهما حاء مفردة مهملة صورتها ح والذي عليه عمل أهل الحديث أن ينطق بها القارئ كذلك مفردة، واختاره أبو عمرو بن الصلاح .

وذهب عبدالقادر الرهاوي[4] الحافظ إلى أن القارئ لا يتلفظ بها وأنها حاء من حائل أي يحول بين الإسنادين[5]، وأنكر كونها من قولهم الحديث وغير ذلك لما سأله ابن الصلاح عنها .

قال ابن الصلاح: " وذاكرت فيها بعض أهل العلم[6] من أهل المغرب، وحكيت له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة ، إشارة إلى قولهم[7] الحديث ، فقال لي[8] : أهل المغرب وما عرفت بينهم اختلافاً يجعلونها حاء مهملة ، ويقول أحدهم إذا وصل إليها الحديث .

قال ابن الصلاح : وحكى لي بعض من جمعتني وإياه الرحلة بخراسان عمن وصفه بالفضل من الأصبهانين أنها من التحويل أي من إسناد إلى إسناد آخر .وقال ابن الصلاح : وجدت بخط الأستاذ الحافظ أبي عثمان[9] الصابوني [10].

---

(١) في م : مقصورة . انظر تبصير المنتبه (٣/٨٣٥) .

(٢) في م : وكتبه .

(٣) في ص : السانيد.

(٤) عبد القادر بن عبدالله ، أبو محمد الرهاوي الحنبلي من موالي بعض التجار ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المحدث الرحال الجوال محدث الجزيرة . ت ٦١٢هـ ". السير (٢٢/٧١).

(٥) في ص : الإسناد .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) في ص : قوله .

(٨) في ن و ص و م : في .

(٩) رسمت في الأصل وص : عثمن .

(١٠) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، أبو عثمان النيسابوري الصابوني، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة القدوة المفسر المُذكر المحدث شيخ الإسلام، كان من أئمة الأثر، له مصنف في السنة واعتقاد السلف، ما رآه منصف إلا واعترف له، وهو المطبوع باسم عقيدة السلف وأصحاب الحديث. ت٤٤٩ هـ". السير (١٨/٤٠).

والحـــافظ أبي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري[1] والفقيه المحدث أبي سعيد الخليلي [2] في مكانها بدلاً عنها صح[3] صريحة .

قـــال وهـــذا يشعر بكونها رمزاً إلى صح. وحسن إثبات صح ها هنا لئلا يُتوهم أن حديث هذا الإسناد سقط ، ولئلا يركب الإسناد الثاني علـــى الأول فيُجعلا إسناداً واحداً"[4]. والله أعلم .

قوله (وقـــرأت على الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الحنبلي[5] الزاهد) هـــذا الـــشيخ هو الإمام المجمـــع عـــلى تعظيمـــه ومهابته وغزارة علمه وتعبده وكثرة تلاوته ، من أعيان الحنابلة[6]. سمع الكثير بدمشق، فمـــن شيوخه أبو القاسم الحرستاني[7] وداود بن ملاعب[8] وابن الجلاجلي[9] والشيخ موفق الدين بن قدامة[10] وموسى بن عبدالقادر[11]

---

(١) عمر بن علي بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثي البخاري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال الطوّاف، له الجمع بين الصحيحين . ت ٤٦٦ هـ". السير (٤٠٧/١٨) .

(٢) لم أقف على ترجمته .

(٣) في ص : وصح .

(٤) علوم الحديث ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ بتقديم وتأخير من المصنف .

(٥) في ص الخليلي .

(٦) انظر ترجمته في : العبر (٣٧٥/٥) طبقات الحنابلة (٤/ ٣٢٩) شذرات الذهب (٤١٩/٥).

(٧) جمال الدين ، أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي الأنصاري الشافعي ابن الحرستاني، من ذرية سعد بن عبادة، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام المفتي المعمر الصالح مسند الشام شيخ الإسلام ، قاضي القضاة . ت ٦١٤ هـ". السير (٢٢/ ٨٠)

وانظر رواية أبي إسحاق الواسطي عنه: العبر (٣٧٥/٥) طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) شذرات الذهب (٤١٩/٥).

(٨) أبـــو الـــبركات داود بن أحمد بن محمد بن منصـــور بن ثابت بن مـــلاعب البغـــدادي الأزجي. قـــال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الفاضل المسند ، ت ٦١٦ هـ" . السير (٩٠/٢٢) . وانظر رواية إبراهيم بن علـــي عنه : طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) السير (٩١/٢٢) .

(٩) كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي ابن الجلاجلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "التاجر الرئيس المقرئ، ت ٦١٢ هـ". السير (٢٥/٢٢) . وانظر رواية إبراهيم بن علـــي عنه : طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) السير (٢٢-٥٢) .

(١٠) موفق الدين، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، قـــال عـــنه الحـــافظ الذهبي: "الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد، شيخ الإسلام صاحب المغني، وله الكافي والمقنع والعمدة والروضة ونسب قريش ومختصر الهداية والقدر والبرهان وغيرها، ت ٦٢٠ هـ". السير (١٦٥/٢٢).

وانظر رواية ابن الواسطى عنه: طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) السير (١٦٧/٢٢) شذرات الذهب (٤١٩/٥).

(١١) ضـــياء الدين، أبو نصر موسى بن أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ المسند نزيل دمشق. ت ٦١٨ هـ". السير (١٥٠/٢٢) . وانظر رواية ابن الواسطى عنه : السير (١٥٠/٢٢) طبقات الحنابلة (٤/ ٣٣٠) .

وابـــن الزبيدي[1] وجماعة كثيرة . وسمع بحلب[2] من ابن الأستاذ عبد الرحمن[3] وسمع ببلاد في طريق رحلته وهو كبير القدر له وقع في القلوب وجلالة ، وهوآمر بالمعروف ناه عن المنكر . مولده سنة ٦:٢[4] بسفح قاسيون[5] ، وتـــوفي عشية يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٦٠٢[6] ، ودفن بمقبرة الشيخ موفق الدين[7] . سمع منه ابن الهبل[8] وشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمرو اجازه.

قوله (بسفح قاسيون) السفح ، سفح الجبل أسفله حيث يسفح فيه الماء وهو مضطجعه[9] ، وقاسيون اسم لجبل صالحية دمشق، قرأنا[10] بسفحه على مشايخ كثيرة من الصالحية وهو جبل نيرٌ نوره ظاهر جداً، والله أعلم.

قوله (الأرموي) هو بضم الهمزة[11] .

قوله (ابن النقور) هو بفتح النون وضم القاف المخففة كذا قرأته ، وكذا أسمع المحدثين يقرؤونه كذلك .

قوله (وعن قيس بن مخرمة) هو قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، كنيته أبو محمد وقيل أبو السائب . ولد عام الفيل وقال هنا يوم الفيل وهو أحد المؤلفة قلوبهم، ثم حسن إسلامه .له عن النبيﷺ وعن

---

(١) ســراج الديــن ، أبــو عبدالله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزَّبيدي الأصل البغدادي البابصري الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام مدرس مدرسة الوزير عون الدين ابن هبيرة. ت ٦٣١ هــ ". السير(٣٥٧/٢٢). وانظر رواية ابن الواسطى عنه : طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) .

(٢) حلب – بالتحريك – مدينة مشهورة بالشام واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء ، وهي قصبة جند قنسرين . . وبجانب منها قلعة كبيرة محكمة وبها مقام إبراهيم عليه السلام. معجم البلدان (٢٨٢/٢) باختصار ، مراصد الإطلاع (٤١٧/١) .

(٣) عــبد الــرحمن بـــن عبدالله بن علوان بن عبدالله بن الأستاذ ، أبو محمد الأسدي الحلبي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحــدث الزاهد ، ت ٦٢٣ هــ ". السير (٣٠٣/٢٢) وانظر رواية ابن الواسطي عنه: السير: (٣٠٤/٢٢) طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) شذرات الذهب (٤٢٠/٥).

(٤) أُرخ مولده في الأصل وص هكذا والصواب : ٦٠٢ . وانظر العبر (٣٧٥/٥) طبقات الحنابلة (٣٣٠/٤) .

(٥) قاســيون – بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون – الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح . معجم البلدان (٢٩٥/٤) .

(٦) أرخت في الأصل ٦٠٢ ، والصواب : ٦٩٢ .

(٧) انظر طبقات الحنابلة (٣٣١/٤) شذرات الذهب (٤٢٠/٥) .

(٨) هــو الحســن بن أحمد بن هلال بن سعد الصرخدي الصالحي ، بدر الدين الدقاق المعروف بابن الهبل . تقدم في شيوخ المصنف بالإجازة .

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (٣٧٥/١) .

(١٠) في ص : قرأها .

(١١) بضــم الألــــف وســكــون الراء وفتــح الــميم وفي آخــرها الواو ، هذه النســبة إلى أرْمَية، وهي من بلاد أذربيجان . الأنساب(١١٥/١) . ومحمد بن عمر الأرموي ، تقدمت ترجمته.

قباث بن أشيم ، روى عنه ابناه عبدالله ومحمد ، أخرج له ت ﷺ[1]. ومخرمة بفتح الميم وإسكان الخاء المعجمة ، هلك على دينه.

قوله (فنحن لدان) قال أبو ذر في حواشيه: "المشهور فيه لدتان بالتاء، يقال فلان لدة فلان إذا ولد معه في وقت واحـــد".[2] انتهى . وقال[3] الجوهري: "لدة الرجل تربُه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة وهما لدان والجمع لدات ولدون"[4]. انتهى . زاد غيره[5]: "والتصغير وليدات ووليدون لا لُدَيات ولُدَيون ، كما غلـــط فـــيه بعض العرب ". انتهى. والتِرب بكسر التاء المثناة فوق وإسكان الراء و بالموحدة، السن ومن ولد معك[6].

قوله (وذكر[7] أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي[8]) هذا هو المذكور بعده، (قال الخوارزمي) [9].

قوله (وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة) أول[10] إن شئت رفعته على أنه اسم كان وإن شئت نصبته على أنه الخبر ، فإن رفعته نصبت يوم الجمعة ، وإن نصبته رفعت يوم الجمعة ، والله أعلم .

قوله (يـــوم عشرين من نيسان [11]) انتهى. رأيت بخط بعض الفضلاء عن الماوردي[12] أن مولده عليه السلام وافق من شهور الروم العشرين من شباط[13]. انتهى .

---

(١) تقدم أن ترجم له المصنف بنفس الترجمة .

(٢) الإملاء المختصر (١٣٣/١) .

(٣) في ص وم : قال .

(٤) الصحاح (٥٥٤/٢) وانظر معجم مقاييس اللغة (١٤٣/٦) لسان العرب (٤٦٩/٣).

(٥) الفيروز أبادي في القاموس المحيط (٦٥٠/١) .

(٦) انظر القاموس المحيط (١٦٠/١) .

(٧) في م : ذكر .

(٨) محمـــد بـــن موســـى ، أبو بكر الخوارزمي ثم البغدادي ، تلميذ أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" المفتي العلامة شيخ الحنفية ، ت ٤٠٣ هـــ " .السير (٢٣٥/١٧).

(٩) في هامش ن : بيض المؤلف للخوارزمي .

(١٠) من قوله أول إلى يوم الجمعة سقط من ص .

(١١) قـــال الســـهيلي:"أهل الحساب يقولون:وافق مولده من الشهور الشمسية نيسان، فكانت لعشرين مضت منه". الروض الأنف (١/ ١٨٤) وانظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٣٠ ، المواهب اللدنية (١٤٤/١).

(١٢) انظر أعلام النبوة ص ١٩٢ .

(١٣) وذكـــر قـــوله الصالحي في سبل الهدى (٤٠٥/١) . وسُباط : اسم شهر بالرومية وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع ، لسان العـــرب(٣١١/٧) . قال الأزهري: "وهو في فصل الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كُسوره في السنين، فإذا تم ذلك اليوم في ذلـــك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس، وهم يتيمنون به إذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من بلد". تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤٤).

واعـــلم أنـــه يقال سُباط وشباط بالإهمال والإعجام، وله نظائر دون المائة كلمة، يقال في كل منها بالإعجام والإهمـــال، أفردها بعض أشياخنا بالتأليف وقد قرأته على مؤلفه بالقاهرة[1]. وقال شيخ شيوخنا الحافظ الدمياطي عبد المؤمن بن خلف: "ولد في برج الحمل"[2]. انتهى .

وهذا يحتمل أن يكون في أوائل نيسان وأن يكون في آذار، والله أعلم[3].[١٧/أ]

قوله (سنة إحدى وأربعين) إلى أن قال (فكان[4] من مولده إلى أن بعثه الله أربعون سنة ويوم) انتهى. وسيأتي في المبعث أنه عليه السلام بُعث على رأس الأربعين. انتهى.

وهـــذا (يروى عن ابن عباس[5] وجبير بن مطعم[6] وقباث بن أشيم[7] وأنس وعطاء وسعيد بن المسيب، وهو صحيح عند أهل السير والعلم بالأثر ونحوه)، قاله المؤلف في المبعث في الفوائد، والله أعلم.

وهـــذه المســـألة اخـــتلف فيها على أقوال : أربعون سنة[8] ، أربعون سنة ويوم وقيل وعشرة أيام وقيل وشهرين[9] وقيل أربعون سنة وشهران وعشرة أيام[10] .

وحكـــى القاضي عياض في شرح مسلم عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة، أنه عليه السلام بعث على رأس ثلاث وأربعين[11] سنة.

---

(١) قـــد يكون والله أعلم كتاب شيخه ابن الملقن الإشارات إلى ماوقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات، تقدم التعريف بالكتاب عند ذكر لغات بغداد .

(٢) انظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٣٠ .

(٣) ذكر الصالحي هذا القول في سبل الهدى (٤٠٥/١) وعزاه إلى النور .

(٤) في ص : وكان .

(٥) روى ابن سعد في الطبقات (١٠١/١) و البيهقي في الدلائل (٧٥/١) والحاكم في المستدرك (٦٠٣/٢) وصححه وأقره الذهبي في تلخيصه وصححه في سيرته النبوية ص ٥ . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : "ولد النبي ﷺ يوم الفيل".

(٦) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عـــبد مناف الـــقرشي النوفلي ، صحابي عارف بالأنساب، ت٥٨ أو ٥٩ هــ. التقريب (١٣٠/١) (١٠٠٢) . روى البـــيهقي بســـنده في الدلائـــل (٧٨/١) عن جبير بن مطعم قال : "ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ، وكانـــت عكـــاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة ، وبُني البيت على رأس خمس وعشرين سنة من الفيل، وتنبئ رسول الله ﷺ على رأس أربعين من الفيل " . وانظر سيرة الذهبي ص ٥ والبداية والنهاية (٢٦١/٢) .

(٧) روى خليفة بن خياط في تاريخه ص ٥٢ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٤٣، والبيهقي في الدلائل (٧٨/١) "عن أبي الحويرث قال سمعـــت عبد الملك بن مروان يقول لقباث بن أشيم : ياقبات ! أنت أكبر أم الرسول ﷺ، فقال: رسول الله أكبر مني وأنا أسن منه، ولد رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أمي على روث الفيل محيلاً أعقله".

(٨) غير موجودة في م .

(٩) في ص وم : شهرين .

(١٠) انظر الإشارة ص ٥٩ ، سبل الهدى (٤٠٥/١) .

(١١) انظر إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣١٦/٧) .

وصوّب الشيخ[1] محيي الدين النووي أنه على رأس الأربعين في شرح مسلم[2].

قوله (وذكر ابن السكن) هذا هو الحافظ الحجة، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن البغدادي نزيل مصـــر[3]. ولد سنة أربع وتسعين ومائتين[4]. سمع أبا القاسم البغوي[5] وسعيد بن عبد العزيز الحلبي[6] ومحمد بن يوسف الفربري[7] وطبقتهم، من جيحون[8] إلى النيل[9] وعنى بهذا الشأن وجمع وصنف. روى عنه ابن مندة[10] وعـــبدالغني بـــن ســـعيد[11] وعلي بن محمد الدقاق[12] وآخرون. أثنى عليه غير واحد ، وذكره أبو الوليد بن الدباغ[13] في الحفاظ في الطبقة السابعة، ووقع كتابه الصحيح المنتقى إلى أهل الأندلس. توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة[14]، رحمه الله .

---

(١) في ص : للشيخ .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي (٨١/١٥) .

(٣) انظر ترجمته في : السير (١١٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٣٧/٣) حسن المحاضرة (٣٠٠/١) شذرات الذهب (١٢/٣).

(٤) انظر السير (١١٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٣٧/٣) حسن المحاضرة (٣٠٠/١) .

(٥) انظر روايته عن أبي القاسم البغوي: السير (١١٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٣٧/٣) حسن المحاضرة (٣٠٠/١) .

(٦) ســـعيد بن عبد العزيز بن مروان ، أبو عثمان الحلبي .قال عنه الحافظ الذهبي : "المحدث الصادق الزاهد القدوة ، ت ٣١٨ هــ، وقيل ٣١٧ هــ ". السير (٥١٣/١٤) .وانظر رواية ابن السكن عنه : السير (١١٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٣٧/٣) .

(٧) محمـــد بـــن يوسف بن مطر بن صالح ، أبو عبدالله الفربري، قال عنه الحافظ الذهبي : "المحدث الثقة العالم راوي الجامع الصحيح عن أبي عبدالله البخاري سمعه منه بفربر مرتين، ت٣٢٠ هــ". السير (١٠/١٥).
وانظر رواية ابن السكن عنه: السير (١١٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٣٧/٣) .

(٨) جَـيحُون – بالفتح ثم السكون وحاء ونون – وادي خراسان وعليه مدينة اسمها جيحان ، يُنسب إليها مخرجه من جبل يقال له : ربوساران يتصل بناحية السند والهند وكابل ، ومنه عين تخرج من موضع يقال له عندمس ، في أوله عدة أنهار تجتمع فيكون منها هذا النهر العظيم ،ويمر بعدة بلاد حتى يصل إلى خوارزم ، ثم يصب ببحيرة تعرف ببحيرة خوارزم. مراصد الإطلاع (٣٦٥/١) .

(٩) نـــيل مصـــر، وهو تعريف نيلوس يجري من الجنوب ويصب في الشمال طوله في بلاد الإسلام مسيرة شهر وشهرين في بلاد النوبة وأربعة أشهر في الخراب وبه سبعة خلجان. معجم البلدان (٣٣٥/٥،٣٣٤) بتصرف واختصار.

(١٠) انظر رواية أبي عبدالله بن مندة: السير (١١٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٣٧/٣) .

(١١) انظر رواية عبد الغني بن سعيد عنه: تذكرة الحفاظ (٩٣٧/٣) السير (١١٧/١٦) حسن المحاضرة (٣٠٠/١).

(١٢) لم أقف على ترجمته، وانظر روايته عن أبي علي بن السكن: السر (١١٧/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٣٧/٣).

(١٣) أبـــو الولـــيد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر ابن الدباغ اللخمي ، الأنـْـدي المالكي نزيل مرسيه. قال عنه الحافظ الذهـــبي: "الإمـــام الحافظ المتقن الأوحد ، له تأليف صغير في تسمية الحفاظ . ت٥٤٦ هــ". وجاء في الأعلام: له طبقات المحدثين والفقهاء . انظر السير (٢٢٠/٢٠) الأعلام (٢٣٨/٨).

(١٤) انظر السير (١١٨/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٣٨/٣) حسن المحاضرة (٣٠٠/١) .

قوله (من حديث عثمان بن أبي العاصي) هذا ثقفي ولي الطائف للنبي ﷺ. صحابي مشهور[١]. وعنه نافع بن جبير[٢] وابن المسيب[٣] وجماعة. مات سنة إحدى وخمسين[٤]. أخرج له م ٤[٥]. ﷺ. ما[٦] ذكره هنا عن أمه[٧] ذكره أبو عمر في الاستيعاب[٨]. قال السهيلي[٩]: "وذكره أيضاً الطبري في التاريخ"[١٠].

قوله (عن[١١] أمه فاطمة بنت عبدالله) هذه هي فاطمة بنت عبدالله أم عثمان بن أبي العاصي صحابية، شهدت ولادة النبي ﷺ حين وضعته أمه، وكان ذلك ليلاً، فذكرت ما ذكره المؤلف رضي الله عنها.[١٢]

قوله (ويقال وُضِعت عليه جفنة) وضعت مبني لما لم يسم فاعله. قال السهيلي: " ذكر ابن دريد أنه ألقيت[١٣] عليه جفنة لئلا يراه أحد قبل جده، فجاء جده والجفنة قد انقلبت[١٤] عنه"[١٥]. انتهى.

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٥٠٨) (٧/٤٠) تاريخ خليفة ص ٩٧، طبقات خليفة ص٥٣، التاريخ الكبير (٦/٢١٢) المعارف ص ٢٦٨، رجال صحيح مسلم (٢/٤٤) الاستيعاب (٣/٩١) تهذيب الأسماء (١/٣٢١) أسد الغابة (٣/٤٧٥) تهذيب الكمال (١٩/٤٠٨) السير (٢/٣٧٤) الكاشف (٢/٨) الإصابة (٤/٣٧٣) تهذيب التهذيب (٧/١٢٨) التقريب (٢/١٣) (٥٠٥٢) الخلاصة ص ٢٦٠.

(٢) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد، أو أبوعبدالله المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل. ت ٩٩هـ". التقريب (٢/٣٠٠) (٧٩٦٣). وانظر روايته عن عثمان بن أبي العاص: رجال صحيح مسلم (٢/٤٤) تهذيب الأسماء (١/٣٢١) تهذيب الكمال (١٩/٤٠٩) السير (٢/٣٧٥) الكاشف (٢/٨) الخلاصة ص ٢٦٠.

(٣) انظر روايته عن عثمان بن أبي العاصي: رجال صحيح مسلم (٢/٤٤) تهذيب الأسماء (١/٣٢١) تهذيب الكمال (١٩/٤٠٩) السير (٢/٣٧٥) الكاشف (٢/٨) الخلاصة ص ٢٦٠.

(٤) قاله محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، ت ٥١ هـ. انظر تهذيب الكمال (١٩/٤٠٩) السير (٢/٣٧٥) الكاشف (٢/٨) تهذيب التهذيب (٧/١٢٨). وقال خليفة بن خياط: "ت ٥٠ أو نحوها"، قال ابن قتيبة: "توفي في خلافة معاوية". انظر طبقات خليفة ص٥٣، والمعارف ص ٢٦٩.

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٩/٤٠٩) السير (٢/٣٧٤) الكاشف (٢/٨) تهذيب التهذيب (٧/١٢٨) التقريب (٢/١٣).

(٦) في ص: ثنا.

(٧) في م: أبيه.

(٨) انظر الاستيعاب (٤/٤٥٦).

(٩) في الروض الأنف (١/١٨١).

(١٠) تاريخ الأمم والملوك (١/٤٥٤).

(١١) في م: من.

(١٢) انظر الاستيعاب (٤/٤٥٦) أسد الغابة (٦/٢٢٨) الإصابة (٨/٢٧٥).

(١٣) في ص: ألقت.

(١٤) جاء في هامش ن: "صوابه انفلقت ويدل عليه قوله فيما بعد فلقتين، وكذا هو في السير، والله أعلم".

(١٥) الروض الأنف (١/١٨٢).

والجفنة بفتح الجيم، "كالقصعة[1] والجمع الجفان والجفنات بالتحريك لأن ثاني فعله يحرك[2] في الجمع إذا كان اسماً، إلا أن يكون ياءً أو واواً فيسكن حينئذٍ".

قاله الجوهري[3].

قوله (فلقتين) الفلقة بكسر الفاء، وهذا ظاهر الكِسْرة[4] .

قوله (أمارات النبوة) الأمارات بفتح الهمزة، جمع أمارة بفتحها أيضاً، العلامة[5] وهذا ظاهر.

قوله(وذكر ابن أبي خيثمة) تقدم الكلام عليه وأنه أحمد بن زهير الحافظ مترجماً .

قوله (عن أبي صالح السمان) هذا هو ذكوان[6] السمان الزيات، تقدم الكلام عليه .

قوله (قال كعب) هذا هو كعب بن ماتع بالمثناة فوق المكسورة بعد الألف[7]، ابن هينوع ، ويقال هيْسوع[8].

ويقال عمرو بن قيس بن معن بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن بن حمير بن سبأ، وهو كعب الأحبار الحميري[9] .

أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في خلافة الصديق[10]، وقيل في خلافة عمر[11] رضي الله عنهما.

وسمع عمر[12] وروى عن جماعة، وسكن الشام.

---

(١) القصعة : وعاء يؤكل فيه ويُثرد وكان يتخذ من الخشب غالباً . المعجم الوسيط (٢/٧٤٠) .

(٢) في م : تحرك .

(٣) انظر الصحاح (٥/٢٠٩٢) .

(٤) الصحاح (٤/١٥٤٤).

(٥) انظر الصحاح (٢/٥٨٢) .

(٦) في ص : ذكون .

(٧) انظر الإكمال (٧/٩١).

(٨) في م وص : هيوع.

(٩) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٧/٤٤٥) طبقات خليفة ص ٣٠٨، التاريخ الكبير (٧/٢٢٣) المعارف ص ٤٣٠، الجرح والتعديل (٧/١٦١) ثقات ابن حبان (٥/٣٣٣) حلية الأولياء (٥/٣٦٤) تهذيب الكمال (٢٤/١٨٩) السير (٣/٤٨٩) تذكرة الحفاظ (١/٥٢) الكاشف (٢/١٤٨) العبر (١/٣٥) تهذيب التهذيب (٨/٤٣٨) التقريب (٢/١٤٣) (٦٣٤٤) الخلاصة ص ٣٢١ .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (٢٤/١٩٠) تذكرة الحفاظ (١/٥٢) الكاشف (٢/١٤٨) العبر (١/٣٥).

(١١) انظر طبقات ابن سعد (٧/٤٤٥) المعارف ص٤٣٠، ثقات ابن حبان (٥/٣٣٤) تهذيب الكمال (٢٤/١٩١).

(١٢) انظر روايته عن عمر بن الخطاب ﷺ: الجرح والتعديل (٧/١٦١) تهذيب الكمال (٢٤/١٨٩) السير (٣/٤٩٠) الكاشف (٢/١٤٨) العبر (١/٣٥) .

وعـــنه العـــبادلة[1] الأربعـــة وأبو هريرة[2] ومعاوية بن أبي سفيان[3] وأنس بن مالك[4]. وهذا من باب رواية الأكابر عن الأصاغر[5].

وروى أيضـــاً عنه[6] سعيد بن المسيب[7] وآخرون. واتفقوا على علمه وتوثيقه. وكان قبل إسلامه على دين اليهود، وكان يسكن اليمن.

توفي في خلافة عثمان[8] ﷺ سنة اثنتين وثلاثين متوجهاً للغزو.

يقال له كعب الأحبار وكعب الحبر بكسر الحاء وفتحها[9] ، لكثرة علمه رحمة الله عليه .

---

(١) المذكـــور في ترجمته : روى عنه عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما. انظر الجرح والتعديل (١١٦/٧) ثقات ابن حبان (٣٣٣/٥) تهذيب الكمال (١٩٠/٢٤).

(٢) انظر رواية أبي هريرة عنه: تهذيب الكمال (١٩٠/٢٤) الكاشف (١٤٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٣٨/٨).

(٣) انظر رواية معاوية بن أبي سفيان عنه :تهذيب الكمال (١٩٠/٢٤) تهذيب التهذيب (٤٣٨/٨).

(٤) لم أجد في كتب التراجم التي اطلعت عليها أن أنساً روى عنه.

(٥) روايـــة الأكابر عن الأصاغر، هي رواية الشخص عمن دونه في السن والطبقة والعلم والحفظ. تيسير مصطلح الحديث ص ١٨٨ . وهوعلى ثلاثة أضرب :

١ – أن يكون الراوي أكبر سناً وأقدم طبقه كيحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك .

٢ – أن يكون الراوي أكبر قدراً لا سناً ، كحافظ عالم يروي عن شيخ كرواية مالك عن عبدالله بن دينار.

٣ – أن يكون الراوي أكبر من المروي عنه من الوجهين ، أي أكبر سناً وعلماً كرواية الحافظ عبد الغني بن سعيد عن محمد الصوري.

ويدخـــل في روايـــة الأكابـــر عن الأصاغر رواية الصحابة عن التابعين وكالعبادلة عن كعب الأحبار ورواية التابعي عن تابع التابعي، كالزهري عن مالك. انظر علوم الحديث ص ٣٠٧ باختصار.

(٦) في م : عنه أيضاً.

(٧) انظر رواية سعيد بن المسيب عنه : الجرح والتعديل (١٦١/٧) تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤) الكاشف (١٤٨/٢) .

(٨) أجمعت كتب التواريخ والتراجم على وفاته في خلافة عثمان ﷺ الا أنه اختُلف في سنة وفاته .

قال ابن سعد في الطبقات (٤٤٥/٧) وابن قتيبة في المعارف ص ٤٣٠: "ت ٣٢ هـ". وانظر تهذيب الكمال (١٩٢/٢٤).

قـــال ابـــن حبان: "ت ٣٤ هـ". انظر الثقات (٣٣٤/٥) والعبر (٣٥/١) . وقيل قبل وفـــاة عثمان بسنة ، قاله ابن معين، انظر تاريخ الدوري (٤٩٦/٢) والبخاري في التاريخ الكبير(٢٢٤/٧) وابن حبان(٣٣٤/٥). وقال أبو حاتم الرازي : "لست بقيت من خلافة عثمان". انظر الجرح والتعديل (١٦١/٧) .

(٩) انظر الصحاح (٦٢٠/٢).

أخرج له خ[1] د ت س[2] .

قوله (إنا لنجد في كتاب الله) أراد التوراة[3]، والله أعلم بدليل ما بعده وبغيره، والظاهر والله أعلم أن هذا ليس موجوداً الآن فيها قد حذفوه ويحتمل أن يكون موجوداً وحملوه على غير النبي ﷺ . وقد ذكرت أقوال الناس في التوراة التي بأيديهم الآن ، وكذا الإنجيل هل هما مبدلان أم التبديل وقع في التأويل دون التنزيل على طرفين ووسط في تعليقي على خ[4] في كتاب البيوع .

قوله (وحكى أبو الربيع بن سالم) هذا هو الإمام الحافظ البارع محدث الأندلس أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي[5] . ولد بظاهر مرسية[6]، في مستهل رمضان سنة خمس وستين وخمس مائة[7] . ترجمته معروفة وتوفي[8] شهيداً بيد العدو[9] في كائنة أنيشة على ثلاثة فراسخ من مرسية مقبلاً غير مدبر في العشرين من ذي الحجة سنة ٦٣٤[10] رحمه الله .

---

(١) لم يخـرج له البخاري من طريقه شيئاً ، وإنما ذكره في حديث حميد بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يحدث رهطاً من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار ، فقال: إنه كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب". التاريخ الصغير (٨٧/١). قال الحافظ ابن حجر: "هذا جميع ماله في البخاري وليست هذه برواية عنه، فالعجب من المؤلف كيف يرقم رقم البخاري فيوهم أن البخاري أخرج له، وكذا رقم في الرواة عنه على معاوية بن أبي سفيان رقم البخاري معتمداً على هذه القصة ، وفي ذلك انظر". تهذيب التهذيب (٤٣٩/٨).

(٢) انظر تهذيب الكمال (١٨٩/٢٤) تذكرة الحفاظ (٥٢/١) الكاشف (١٤٨/٢).

(٣) في م : التورية.

(٤) فراغ في م .

(٥) انظر ترجمته في: السير (١٣٤/٢٣) تذكرة الحفاظ (١٤١٧/٤) العبر (١٣٧/٥) فوات الوفيات (٨٠/٢) شذرات الذهب(١٦٤/٥) شجرة النور الزكية (١٨٠/١).

(٦) مُرْسِية – بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء – مدينة بالأندلس من أعمال تُدمِّير اختطها عبد الرحمن بن هشام بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وسماها تُدمِّير ، بتدمر الشام ، فاستمر الناس على اسم موضعها الأول . معجم البلدان (١٠٧/٥) .

(٧) انظر السير (١٣٥/٢٣) تذكرة الحفاظ (١٤١٨/٤) العبر(١٣٧/٥).

(٨) في م : توفي.

(٩) في ص : والعدو .

(١٠) قاله تلميذه أبو عبدالله بن الأبار. انظر السير (١٣٨/٢٣) تذكرة الحفاظ (١٤١٨/٤) ورقمت في ن:٢٣٤.

تنبيه :

ما حكاه الإمام الحافظ المؤلف عن أبي الربيع بن سالم[1] قد حكاه السهيلي في روضه[2]، وهو متقدم على أبي الربيع ، وهذا [١٧/ب] معروف جداً ، فكان[3] ينبغي عزوه للسهيلي إلا أن يقال إنه لم يقف عليه إلا في كلام ابن سالم وفيه بُعد، لأنه كثير النقل عن روض السهيلي ، وظاهر حاله أنه وقف عليه ولكن حين الكتابة لم يستحضره، والله أعلم .

قوله (إن بقي بن مخلد ذكر في تفسيره) بقي هذا هو الحافظ شيخ الإسلام أبو عبدالرحمن القرطبي[4]، صاحب المسند الكبير[5] والتفسير الجليل الذي قال فيه أبو محمد بن حزم :"ما صنف مثله أصلاً"[6]. مولده في رمضان سنة إحدى ومائتين[7]. سمع يحيى بن يحيى الليثي القرطبي[8] وأبا مصعب الزهري[9] ويحيى بن بكير[10] وابن أبي شيبة[11] وغيرهم .

وطوف الشرق والغرب وشيوخه مائتان ونيف وثمانون[12].

---

(١) انظر الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء (١٣٢/١) .

(٢) الروض الأنف (١٨١/١) .

(٣) في ص : وكان .

(٤) انظر ترجمته في : تاريخ علماء الأندلس (٩١/١) طبقات الحنابلة (١٢٠/١) مختصر تاريخ دمشق (٢٣٥/٥) الصلة (١١٦/١) المنتظم (٢٧٤/١٢) السير (٢٨٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٩/٢)-وقد أخذ المصنف ترجمته منه-تاريخ الإسلام (٣١٢/٢٠) البداية والنهاية (٥٦/١١) نفح الطيب (٤٧،٥١٨/٢) شذرات الذهب (١٦٩/٢) .

(٥) قال أبو محمد بن حزم :" مصنفه الكبير الذي رتبه على أسماء الصحابة رضي الله عنهم، فروى فيه على ألف وثلاثمائة صاحب ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومسند " الصلة (١١٧/١).

(٦) انظر الصلة (١١٧/١) السير(٢٨٨/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٢٩/٢) .

(٧) انظر تاريخ علماء الأندلس (٩٣/١) مختصر تاريخ دمشق (٢٣٥/٥) الصلة (١١٧/١) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) .

(٨) يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال ، أبو محمد الليثي البربري المصمودي الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الكبير فقيه الأندلس ، ت ٢٣٤هـ" . السير (٥١٩/١٠) . وانظر رواية بقي بن مخلد عنه :تاريخ علماء الأندلس(٩١/١) السير(٢٨٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢).

(٩) انظر رواية بقي بن مخلد عنه : تاريخ علماء الأندلس (٩١/١) السير(٢٨٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢) .

(١٠) انظر رواية بقي بن مخلد عن يحيى بن عبدالله بن بكير : تاريخ علماء الأندلس (٩١/١) السير(٢٨٥/١٣) تذكرة الحفاظ (٦٣٠/٢).

(١١) انظر رواية بقي بن مخلد عن عبدالله بن أبي شيبة: تاريخ علماء الأندلس (٩١/١) طبقات الحنابلة (١٢٠/١) الصلة (١١٦/١) السير(٢٨٦/١٣) .

(١٢) قال ابن عساكر له ٢٨٤شيخاً. انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٣٥/٥) السير (٢٨٦/١٣) .

روى عـــنه ابنه أحمد[١] وأحمد بن عبدالله الأموي[٢] وأسلم بن عبد العزيز[٣] وغيرهم . وكان إماماً مجتهداً لا يقلد أحداً ثبتاً حجةً عابداً عديم النظير في زمانه، ومناقبه جمة. روي عنه قال : "لما رجعت من العراق أجلسني يحيى ابن بكير إلى جنبه وسمع مني سبعة أحاديث"[٤]، وقد تعصبوا عليه لإظهاره مذهب أهل الأثر .

قال ابن حزم:" كان بقي ذا خاصة من أحمد بن حنبل وجارياً في مضمار البخاري ومسلم والنسائي"[٥]، انتهى.

وكـــان مجـــاب الدعوة[٦]. وقيل إنه كان يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة ويسرد الصوم ، وحضـــر سبعين غزوة[٧]. توفي في جمادى الآخرة سنة[٨] سبعين ومائتين رحمه الله .وبقي وزان علي[٩]. والله أعلم.

قوله (رنَّ أربع رنات) هذا الذي ذكره المؤلف عن بقي بن مخلد، رأيته في الحلية[١٠] لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق الحافظ الأصبهاني. ذكره بسنده[١١] إلى مجاهد بن جبر في ترجمته، قال :"رن إبليس أربعة"، فذكرها[١٢] .

---

(١) أحمـــد بـــن بقي بن مخلد ، أبو عمر القرطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي :"قاضي الجماعة من كبار الأئمة علماً وعقلاً وجلالة .ت ٣٢٤ هـــ". السير (١٥/٨٣، ٢٤١) . وانظر روايته عن أبيه : السير (١٣/٢٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٠) .

(٢) أحمـــد بن عبدالله بن محمد بن المبارك بن حبيب بن عبد الملك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، من أهل قرطبة ، يُعرف بالحبيبي ويكنى أبا القاسم ، قال عنه ابن الفرضي : "كان مائلاً إلى الأخبار والأدب . ت ٣٣٣هـــ" . تاريخ علماء الأندلس (١/٣٤) .
وانظر روايته عن بقي بن مخلد: السير(١٣/٢٨٦) تذكرة الحفاظ(٢/٦٣٠) .

(٣) أســـلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد ، أبو الجعد الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي : "العلامة الحافظ قاضي القضاة بالأندلس الفقيه المالكي أحد الأعلام من ذرية أبان مولى عثمان ﷺ . ت ٣١٩ هـــ". السير(١٤/٥٤٩) .
وانظر روايته عن بقي بن مخلد : تاريخ علماء الأندلس (١/٩٣) الصلة (١/١١٨) السير (١٣/٢٨٦) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٠)

(٤) انظر تاريخ علماء الأندلس (١/٩٢) السير (١٣/٢٨٧) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٠) .

(٥) انظر الصلة (١/١١٧) السير (١٣/٢٩١) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٠) .

(٦) ذكـــر أصـــحاب التراجم والسير قصة ابن المرأة الأسير، التي طلبت من بقي أن يشير إلى من يفديه فدعا له فأجاب الله دعوته ، وانكسر القيد من رجليه.... انظر مختصر تاريخ دمشق (٥/٢٣٥) المنتظم (١٢/٢٧٤) السير (١٣/٢٩٠).

(٧) قاله أبو عبيدة مسلم بن أحمد صاحب القبلة . انظر السير (١٣/٢٩٢) تذكرة الحفاظ (٢/٦٣١) .

(٨) جاء في جميع النسخ الأصل وص و م: أن وفاته سنة سبعين ومائتين والصواب سنة ست وسبعين ومائتين .
فقد قاله ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس (١/٩٣) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/١٢٠) وابن عساكر ، انظر مختصر تاريخ دمشـــق (٥/٢٣٥) وابن الجوزي في المنتظم (١٢/٢٧٤) وابن بشكوال في الصلة (١/١١٧) ونقل عن الدارقطني قوله أنه توفي ٢٧٣ هـــ. قال الذهبي:"وهم بعض الناس ت ٢٧٣هـــ، والصواب ٢٧٦ هـــ ، أرخه عبد الله بن يونس وغيره" السير (١٣/٢٩٦) وتاريخ الإسلام (٢٠/٣١٤).

(٩) جاء في نفح الطيب (٢/٤٧) : وزن علي .

(١٠) في ص : الجاهلية.

(١١) في ص : مسنده.

(١٢) انظر حلية الأولياء (٣/٢٩٩).

قوله (أربع رنات) الرنة[1] الصوت ، يقال رنت المرأة ترن رنيناً وأرنت أيضاً صاحت ، كـذا في الصحاح[2]. وفي المطالع لابن قرقول ما معناه الرنة الصوت مع البكاء[3] فيه ترجيع كالقلقة واللقلقة، يقال أرنت فهي مرنة ولا يقال رنت. قال أبو حاتم وقال الليث : وفي الحديث لعنت الرانة ، ولعله من النقلة[4]، انتهى. وما ذكره الجوهري مقدم لأنه مثبت ومعه[5] الحديث ، والله أعلم .

(أخبرنا[6] الشيخ أبو الحسين[7] علي بن محمد الدمشقي) هذا هو اليونيني[8].

قوله (محمد بن غسان)[9] غسان يصرف ولا يصرف .

قوله (ابـن غافل) هو بالغين المعجمة وبعد الألف فاء مكسورة[10] ، قال الذهبي في المشتبه:" غافل يعني بالغين المعجمة والفاء ، فلان ومحمد بن غسان بن غافل الحمصي،حدثونا عنه [11]". انتهى .

قوله (ابن نجاد) هو بكسر النون ثم جيم مخففة وفي آخره دال مهملة ، وكذا ذكره الذهبي في المشتبه له[12] .

قوله (أنـا الفقـيه أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ) هذا الرجل هو الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمـة، ثقـة الديـن، أبـو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي، ابن عساكر[13] صاحب

---

(١) غير موجودة في ص و م .

(٢) انظر الصحاح (٥/٢١٢٧) .

(٣) انظر تهذيب اللغة (١٥/١٦٩) معجم مقاييس اللغة (٢/٣٨٠) لسان العرب (١٣/١٨٧) .

(٤) لم أقف على قول أبي حاتم في العلل .

(٥) في ص :ولعه.

(٦) في ن، م : قوله أخبرنا.

(٧) في ن ص و م : أبو الحسن .

(٨) جـاء في هـامش ن: "بيض له المؤلف وأثبت الحافظ ابن حجر هذا اليونيني". وهو: شرف الدين ، أبو الحسين علي بن محمد بن أحمـد اليونـيني الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "كان إماماً فاضلاً كثير الفضائل والمحاسن . ت في رمضان سنة ٧٠١هـ ، ضربه مجنون في رأسه بسكين فتوفي بعد ستة أيام عن إحدى وثمانين سنة" . ذيول العبر ص ١٨.

(٩) سـيف الدولـة ، أبو عبدالله محمد بن غسان بن غافل بن نجاد بن غسان الأنصاري الخزرجي الحمصي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الجليل المسند، ت ٦٣٢ هـ". السير (٢٢/٣٨١) .

(١٠) تكملة الإكمال (٤/٣٦٠) .

(١١) انظر المشتبه ص ٤٨٢.

(١٢) انظر المشتبه ص ٦٣٠.

(١٣) انظر ترجمته في : المنتظم (١٨/٢٢٤) السير (٢٠/٥٥٤) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٨) -وقد أخذ المصنف ترجمته منه-العبر (٤/ ٢١٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٨٦، طبقات الشافعية للسبكي(٧/٢١٥) طبقات الشافعية للأسنوي(٢/٩٥) البداية والنهاية (١٢/٢٩٤) شذرات الذهب (٤/٢٣٩) .

التصانيف[1] والتاريخ الكبير. ولد في أول سنة ٤٩٩[2].

وسمع في سنة خمس وخمس مائة باعتناء أبيه وأخيه صائن الله[3]، هــبة الدين. سمع أبا القاسم النسيب[4] وقــوام بن زيد[5] وسبيع بن قيراط[6] وأبا طاهر الحنائي[7] وأبا الحسن بن الموازيني[8] وطبقتهم بدمشق. ورحل في سنة عشرين فسمـــع أبا القاسم بن الحصين[9] وأبا الحسن الدينوري[10] وأبا العز بن كادش[11] وأبا غالب بن

(٢٩٤/١٢) شذرات الذهب (٢٣٩/٤) .

(١) ذكر بعض مصنفاته الحافظ الذهبي في السير (٥٥٩/٢٠-٥٦٢) وتذكرة الحفاظ (١٣٢٩/٤-١٣٣٠).

(٢) أرخت في الأصل:٤٠٠٩٩. انظر مولده في: السير (٥٥٤/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) العبر (٢١٢/٤) .

(٣) صــائن الديـــن ، أبـــو الحسين ، هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الدمشقي الشافعي ، ابن عساكر ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام العالم الفقيه المفتي المحدث . ت ٥٦٣ هــ". السير (٤٩٥/٢٠) .

(٤) أبــو القاســـم عـــلي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن، إسماعيل بن جعفر الصـــادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الدمشقي . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشـــيخ الإمـــام المحدث الشريف النسيب خطيب دمشق وشيخها . ت ٥٠٨ هـــ" . السير(٣٥٨/١٩) . وانظر سماع ابن عساكر منه: السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) العبر (٢١٢/٤) .

(٥) قوام بن زيد البكري الدمشقي المزي، ت ٥٠٩ هـــ . السير (٢٩٥/١٩) .

وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٦) أبو الوحش سُبَيع بن المسلم الدمشقي المقرئ الضرير ، ويعرف بابن قيراط، ت ٥٠٨ هــ . العبر (١٦/٤).

وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير(٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٧) أبــو طاهــر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الجليل الثقة من أهل بيت حديـــث وعدالـــة وصدق ، ت ٥١٠ هـــ". السير (٤٣٦/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) العبر (٢١٢/٤).

(٨) أبــو الحســـن علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي ابن الموازيني ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ العالم المسند المقـــرئ الـــثقة شيخ دمشق ، ت ٥١٤ هـــ" . السير (٤٣٧/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٩) أبــو القاســـم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل البغدادي الكاتب، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الجليل المسند الصدوق مسند الآفاق، ت ٥٢٥ هـــ". السير (٥٣٦/١٩). وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(١٠) أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ المعمر الصدوق ،ت ٥٢١ هـــ السير (٥٢٥/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(١١) أبــو العز أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن صاحب النبي بن فـــرقد الســـلمي العكبري المعروف بابن كادش ، ت ٥٢٦ هـــ . السير (٥٥٨/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٨٧.

البناء[1] وطبقتهم ببغداد . وعبدالله بن محمد بن[2] الغزال[3] بمكة. وعمر بن إبراهيم الزيدي[4] بالكوفة. وأبا عبدالله الفراوي[5] وهبة الله بن السيدي[6] وعبد المنعم القشيري[7] بنيسابور. وسعيد بن أبي الرجاء[8] والحسين ابن عبدالملك الخلال[9] بأصبهان . وسمع بمرو وهراة وعمل الأربعين البلدانية[10]. وعدد شيوخه ألف وثلثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة[11]. سمع منه جماعة ومناقبه كثيرة منها: أن المزي كان يميل إلى أن[12] ابن عساكر، لم ير[13] حافظاً مثل نفسه[14].

---

(١) أبو غالب أحمد ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي" الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد ، ت ٥٢٧ هـ" . السير (٦٠٣/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٢) في م : محمد الغزال .

(٣) عبدالله بن محمد بن إسماعيل الغزال ، ت ٥٢٤ هـ . السير (٥٥٧/١٩) .

وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٤) في ص : الزبيدي وهو : عمر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي أبو البركات العلوي الزيدي الكوفي الحنفي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ العلامة المقرئ النحوي عالم الكوفة وشيخ الزيدية، إمام مسجد أبي إسحاق السبيعي. ت٣٥٩ هـ". السير (١٤٥/٢٠). وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ١٣٢٨/٤.

(٥) انظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٦) هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد ، أبو محمد البسطامي النيسابوري المعروف بالسِّيدي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام الصالح العابد مسند وقته ، ت ٥٣٣ هـ" . السير (١٤/٢٠) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ١٣٢٨/٤.

(٧) عبد المنعم ، أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشيري النيسابوري . قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام المسند المعمر ، ت ٥٣٢ هـ" . السير (٦٢٣/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٦/٢٠) تذكرة الحفاظ١٣٢٨/٤.

(٨) سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح ، أبو الفرج الأصبهاني الصيرفي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الصالح العالم الثقة بقية المشايخ ، السمسار في العقار ، ت ٥٣٢" . السير (٦٢٢/١٩). وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٥٥٥/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(٩) الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد ، أبو عبدالله الأصبهاني الخلاَّل، قال عنه الحافظ الذهبي : الشيخ الإمام الصدوق مسند أصبهان شيخ العربية بقية السلف، الأثري الأديب ، ت ٥٣٢ هـ" . السير (٦٢٠/١٩) . وانظر سماع الحافظ ابن عساكر منه : السير (٢٠ /٥٥٥) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(١٠) الكتاب عبارة عن أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلداً، لأربعين من الصحابة في أربعين باباً. فهرس الفهارس (١١١/١) .

(١١) انظر السير (٥٥٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٢٨/٤) .

(١٢) غير موجودة في ص و ن و م .

(١٣) في م : يرى .

(١٤) انظر تذكرة الحفاظ (١٣٣٣/٤) .

وقـال عبد القادر الرهاوي:" ما رأيت أحفظ من ابن عساكر". وثناء الناس عليه كثير . توفي في حادي عشـر رجب سنة ٥٧١[١]. ورأوا له منامات حسنة ورُثي بقصائد، وقبره بباب الصغير بدمشق[٢] ، رحمه الله[٣].

قوله (أبو الحسن علي بن المسلَّم بن محمد بن الفتح بن علي الفقيه) هذا سلمي دمشقي، جمال الإسلام[٤] له[٥] مصنفات في الفقـه والتفسير وكان من الأئمة شافعي المذهب مفتي دمشق، تفقه على القاضي أبي المظفر المروزي[٦]، وأعاد عند الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي[٧].

قال ابن عساكر :" لم يخلف بعده مثله، مات ساجداً في الركعة الثانية من صلاة الصبح يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ٥٣٣"[٨]، رحمه الله تعالى . والمسلَّم في نسبه بتشديد اللام المفتوحة، كذا ضبطه الذهبي في المشتبه[٩].

قوله (وأبو الفرج غيث[١٠]) هو بفتح الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة[١١].

قوله (السُّلمي) في نسبة أبي الحسن ابن أبي الحديد[١٢]، بضم السين وفتح اللام[١٣].

---

(١) أرخـت في الأصل ٥:٧١ ، وهي غير واضحة في م . انظر وفاته في: المنتظم (٢٢٥/١٢) السير (٥٧٠/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٣٣/٤) العبر (٢١٣/٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٨٩ .

(٢) انظر تذكرة الحفاظ (١٣٣٣/٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٨٩ .

(٣) في م : رحمه الله تعالى .

(٤) انظـر ترجمـته في : مختصر تاريخ دمشق (١٧٦/١) السير (٣١/٢٠) العبر (٩٢/٤) طبقات الشافعية للسبكي (٢٣٥/٧) طبقات الشـافعية للأسنوي (٢٣٢/٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٣١٤) طبقات المفسرين للداودي (٤٣٨/١) شذرات الذهب (٤/ ١٠٢) .

(٥) في م : وله .

(٦) عـبد الجلـيل بـن عبد الجبار بن عبدالله ، أبو المظفر المروزي ، قال الأسنوي : "كان عفيفاً مهيباً، ومات معزولاً ٤٧٩ هـ". طبقات الشافعية (٢٢٠/٢) . وانظر تفقه علي بن المسلَّم عليه : السير (٣٢٠/٢٠) طبقات السبكي (٢٣٥/٧) طبقات الأسنوي (٢٣٢/٢) .

(٧) انظر ملازمته لنصر بن إبراهيم المقدسي وتفقهه عليه: السير (٣٢/٢٠) طبـقات السبكـي(٢٣٥/٧) طبقات الأسنوي٢٣٢/٢ .

(٨) أرخـت وفاتـه في الأصـل : ٥٣٠٣. وانظر وفـاته : مختصـر تاريخ دمشـق (١٧٧/١٨) السـير(٣٣/٢٠) طبـقات السبكي(٢٣٦/٧) طبـقات الأسنوي (٢٣٢/٢) .

(٩) انظر المشتبه ص ٥٨٩ وتبصير المنتبه (١٢٨٢/٤) .

(١٠) غيـث بن علي بن عبد السلام، أبو الفرج الأرمنازي الصوري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "المحدث المفيد خطيب صور ومحدثها. ت ٥٠٩ هـ". السير (٣٨٩/١٩) .

(١١) انظر تبصير المنتبه (٩٢٨/٣).

(١٢) أحمـد بن عبدالواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد ، أبو الحسن السُّلمي الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ العدل المرتضى الرئيس. ت ٤٦٩ هـ". السير (٤١٩/١٨).

(١٣) انظر الأنساب (٢٧٨/٣) المشتبه ص ٣٦٥ .

قوله (مخــزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه) أبو هو هانئ المخزومي، "يروى[1] عن ابنه[2] مخزوم عنه، وهو مخضرم له حديث طويل في المولد ".

حمَّرَ عليه الذهبي في تجريده[3]. فالصحيح عنده[4] أنه تابعي لأن هذا شرطه، ولم يذكر هانياً هذا ابن عبد البر، ومخزوم لا أعرف له ترجمة ، والله أعلم .

قوله (ارتجــس إيوان كسرى) الرَجْس بفتح وإسكان الجيم وبالسين ، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير، ورجست السماء إذا أرعدت وارتجست مثله[5].

قوله (أربع عشرة شرفة) هي بضم الشين المعجمة وإسكان الراء، وشرفة القصر واحدة الشرف وشرفة المال أيضاً خياره[6].

قوله (وخمدت) هي بفتح الميم وكسرها كنصر وسمع[7]، خمداً وخموداً سكن لهبها[8] ولم تطفأ[9] جمرها وأخمدتها أنا[10].[١٨/أ]

قوله (ولم تخمد) هو بضم الميم وفتحها لغتان، وهاتان اللغتان تؤخذان[11] من قولي قبل هذا كنصر وسمع. والله أعلم .

قوله (وغاضت) هو بالغين والضاد المعجمتين ، أي نقصت[12] ، وهذا ظاهر .

قوله (ساوه[13]) .

---

(١)جــاء في الأصل يُروى – بضم الياء– واستدرك عليه تلميذة في هامش ن وقال: " غلط ضمة يروى، وقال عن ابنه: بهمزة قطع ثم موحدة ثم كتابته، والصواب يروى مبني للمفعول، وابنه بهمزة وصل ثم موحدة ثم نون وهذه عبارة الذهبي في تجريده والله أعلم".

(٢)في ن ، م : أبيه.

(٣) تجريد أسماء الصحابة (١١٦/٢).

(٤) في ص: والصحيح عبده.

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٩٣٣/٣).

(٦) قاله الجوهري في الصحاح (١٣٨٠/٤). والشرفة من البناء ما يوضع في أعلاه يُحَلّى به ، أو هو بناء خارج من البيت يستشرف منه على ما حوله . المعجم الوسيط(٤٨٠/١).

(٧) انظر لسان العرب (١٦٥/٣) المصباح المنير ص ٦٩ .

(٨) في م : لهيبها .

(٩) في م : يطفأ .

(١٠) انظر تهذيب اللغة (٢٩٠/٧) معجم مقاييس اللغة (٢١٥/٢) الصحاح (٤٦٩/٢).

(١١) في ن و ص وم : تؤخذ . في ش : توحدان .

(١٢) انظر الصحاح (١٠٩٦/٣) .

(١٣) ســاوه : بعــد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة، مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط، بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً. معجم البلدان (١٧٩/٣).

قوله (ورأى الموبذان) هو بضم الميم ثم واو ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم ذال معجمة، والباقي معروف. قال ابن الأثير في النهاية : " الموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين، والموبذ كالقاضي "[1] .

قوله (خيلاً عراباً) بكسر العين، والخيل العراب[2] خلاف البراذين[3].

والفرس إن كان أبواه عربيين فهو عتيق، فإن[4] كانا عجميين[5] فهو برذون، وإن كان الأب عربياً والأم عجمية[6] فهو هجين[7]، وإن كان بالعكس فهو مُقْرِف[8] .

قوله (دجلة) هي بكسر[9] الدال المهملة ، هي نهر بغداد .

قال ثعلب : "تقول عبرت دجلة بغير ألف ولام .

قوله (كســـرى) هو لقب للملك من ملوك الفرس، بفتح الكاف وكسرها ، وهو معرب خُسْر، والنسبة إليه كِسْـــرويُّ، فـــإن[10] شئت كِسْرِيٌّ، وجمع كِسْرَى أكاسرة على غير قياس لأن قياسه كِسْرَون بفتح الراء، مثل عِيسَون وموسَون، بفتح السين[11]. وقد ذكرت في أوائل تعليقي على خ ألقاباً للملوك مثل قيصر وكسرى والعزيز وفرعون وغير ذلك فانظره إن أردته .

وجاء في هامش ن التعريف بها من مراصد الإطلاع (٦٨٥/٢) ، قال: " في مختصر البلدان لابن عبدالحق ساوه بعد الألف واو مفتوحة بعدها ساكنة مدينة حسنة بين الري وهمذان وبقربها مدينة يقال لها آوه، فساوه سنية شافعية وآوه شيعية إمامية وبينهما نحو فرسخين". وذكر في هامش ن أيضاً: "مدينة بينها وبين الري عشرون فرسخاً، وهي في الطريق بين همدان والري".

(١) انظر النهاية (٣٦٩/٤) .

(٢) قـــال ابـــن الاثير : " أي عربية منسوبة إلى العرب ، فرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في الناس عَرب وأعراب وفي الخيل عِراب". النهاية(٢٠٣/٣).

(٣) البراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العرب. لسان العرب (٥١/١٣) .

(٤) في ن وص و م : وإن.

(٥) في م : أعجميين .

(٦) في م : أعجمية .

(٧) انظـــر الصحاح (٢٢١٧/٦) لسان العرب (٤٣٢/١٣) . قال الفيروز أبادي : "ومعرفتك بالفرس العربي من الهجين إذا صهل وأن يصهل فيعرف عتقه وسلامته من الهجنة". القاموس المحيط (٢٥٢/١).

(٨) أي أمه عربية وأبوه ليس كذلك، لأن الاقراف إنما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الأم ، وقيل العكس . انظر لسان العرب(٩ /٢٨١) النهاية (٤٦/٤) .

(٩) جاء في هامش ن : " في القاموس دجلة بالكسر والفتح نهر ببغداد". وانظر القاموس (٥٤٨/٣).

(١٠) في ن و ص و م : وإن .

(١١) قاله الجوهري في الصحاح (٨٠٦/٢) وانظر المعرب للجواليقي ص ٥٣٨ .

قوله (رأى أن) هو بفتح الهمزة وإسكان النون .

قوله (وقـال الفقيه إنه الفقيه) تقدم أنه الفقيه الشافعي الإمام أبو الحسن[1] علي بن المسلّم المذكور في السند، وسبب ذلك أن المشايخ الثلاثة مشايخ ابن عساكر، قال أحدهم وهو ابن المسلّم إنه لا يدخر، وقال الآخران إن لا يدخر والله أعلم.ولم يرد المؤلف الفقيه ابن عساكر، وإن كان في السند موصوفاً بالفقيه،وهذا ظاهر[2]عند أهل الفن وعند من له فهم.

قوله (عن مرازبته[3]) المرازبة[4] بفتح الميم جمع مرزبان والمرازبة معرب والـمُرزبان بضم الزاي ، وهو الفارس الشجاع المتقدم على القوم دون الملك[5].

قوله (فيما جمعتكم) كذا في النسخة التي وقفت عليها ، وهذه لُغية والجادة فيم[6] بحذف الألف، لأن حرف الجر إذا دخـل عـلى مـا الاستفهامية تحذف الألف كقوله[7] ﴿ عم يتسآءلون ﴾[8] وغير ذلك في القرآن والكلام الفصيح[9].

قوله (وما هاله) هاله أي أفزعه ، تقول هاله الشيء يهوله هولاً أي أفزعه[10] .

قوله (رؤيا) هي بترك التنوين على وزن فعلى وجمع الرؤيا رُؤىً[11]بالتنوين مثال[12] رُعىً[13].

قوله (حدث) هو بفتح الحاء والدال المهملتين ثم ثاء مثلثة منون، يقال أمر حدث أي وقع.

قوله (فكتب عند ذلك) هو مبني للمفعول وللفاعل .

---

(١) في م : أبو الحسن بن علي.

(٢) في م : بالفقه وهذا الظاهر.

(٣) في ص : مرازبنه.

(٤) في ص : المرازبنه ، وفي م : المرازبته.

(٥) قالـه ابن الأثير في النهاية (٤/٣١٨) . وقاله الجواليقي :" المرزُبان الرئيس من الفرس وتفسيره بالعربية حافظ الحد" . المعرب ص ٥٨٨ .

(٦) في م : فيم.

(٧) في ص و م : لقوله .

(٨) من سورة النبأ/١.

(٩) انظـر الجـدول في إعراب القرآن لمحمود صافي (١٥/٢١٤)، وقال :"يجب حذف ما الاستفهامية إذا جُرت وإبقاء الفتحة دليلاً عليها" .

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (٥/١٨٥٥) .

(١١) رُسمت في جميع النسخُ رءىً .

(١٢) في م : مثل.

(١٣) انظر الصحاح (٦/٢٣٤٩) لسان العرب (١٤/٢٩٧) . وهي: ما رأيته في منامك .

قوله (إلى النعمان بن المنذر[١]) والنعمان بن المنذر ملك العرب قال أبو عبيد[٢]: "إن العرب كانت تسمى ملوك الحيرة[٣] النعمان لأنه كان آخرهم". والنعمان لقب لكل من ملك العرب من قبل الفرس.

قوله (أما بعد) هو بضم الدال وفتحها ورفعها منونة وكذا نصبها[٤]. وفي المبتدئ بها خمسة أقوال أو ستة : داود علــيه السلام[٥]، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وفصل الخطاب[٦]﴾ إنه أما بعد[٧]. ويقال علم القضاء[٨]، أو قس بن ساعدة[٩] أو كعب بن لؤي[١٠] ، أو يعرب بن قحطان[١١] أو سحبان[١٢]. وقد ذكر بعض مشايخي عن غرائب

---

(١) أبــو قــابوس، النعمان بن المنذر بن المنذر، ملك اثنتين وعشرين سنة، وعلى رأس ثلاث سنين وثمانية أشهر مضت من ملكه كان الفجار الأكبر، فجار البراض، وهو لتمام عشرين سنة من مولد الرسولﷺ. المحبر ص٣٥٩.

(٢) جــاء في الأصل: أبو عبيد، والصواب أبو عبيدة كما ورد في ص و م : وقد ذكر قول أبي عبيدة . الصحاح (٢٠٤٤/٥) ولسان العــرب (٥٨٨/١٢) . وأبــو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، مولاهم البصري، قال عنه الحافظ الذهبي: " الإمام العلامة البحر النحوي صاحب التصانيف منها مجاز القرآن، غريب الحديث ومقتل عثمان وأخبار الحجاج. ت ٢٠٩هــ، وقيل٢١٩هــ". السير (٤٤٥/٩) . وجاء في كتابه أيام العرب قبل الإسلام (٤٣٣/٢): النعمان بن المنذر ملك الحيرة.

(٣) الحــيرة – بالكسر ثم السكون وراء – مدينة كانت على شاطىء الفرات الغربي على موضع يقال له النجف كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لخم النعمان وآبائه. معجم البلدان (٣٢٨/٢) باختصار ، ومعجم المعالم الجغرافية ص ١٠٧.

(٤) انظــر الكلــيات ص ٢٣٥. قال ابن منظور : " وقولهم في الخطابة أما بعد ، إنما يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل" . لسان العرب (٩٣/٣) وانظر تهذيب اللغة (٢٤٣/٢) .

(٥) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٦٢/٥) لسان العرب (٩٣/٣) القاموس المحيط (٥٤٦/١) .

(٦) من سورة ص /٢٠.

(٧) قالــه أبــو موسى الأشعري والشعبي . انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٦٢/١٥) وابن العربي (١٦٢٧/٤) الصحاح (٢/ ٤٤٩) لسان العرب (٩٣/٣) القاموس المحيط (٥٤٦/١) .

(٨) انظر أحكام القرآن لابن العربي (١٦٢٧/٤) .

(٩) قــس بــن ساعدة بن عمرو بن عدي بن مالك من بني إياد . أحد حكماء العرب ومن كبار خطبائهم في الجاهلية ، كان أسقف نجــران ، ويقال إنه أول عربي خطب متوكئاً على سيف أو عصا ، وأول من قال في كلامه أما بعد ، وهو معدود في المعمرين طالت حياته وأدركه النبي ﷺ قبل البعثة ، ت نحو ٢٣ قبل الهجرة . الأغاني (٢٣٦/١٥) .

(١٠)كعــب بــن لؤي بن غالب من قريش من عدنان ، أبو هُصَيص ، جد جاهلي خطيب كان عظيم القدر عند العرب حتى أرخوا بموتــه إلى عام الفيل، وهو أول من سن الاجتماع يوم الجمعة، وكان اسمه يوم العروبة فكانت قريش تجتمع إليه فيخطبهم ويعظمهم ، من نسله بنو سعد وبنو سهل وبنو العاص وبنو نفيل من بطون قريش . ت ١٧٣ قبل الهجرة .
انظر الكامل في التاريخ (٢٤/٢) .

(١١) يعرب بن قحطان بن عابر: أحد ملوك العرب في جاهليتهم الأولى ، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمائهم وشجعانهم، وهو أبو قــبائل اليمن كلها . وبنوه العرب العاربة، ويقال إنه هو وأبوه أول من دعا العرب إلى الاحتفاظ بأساليب لغتهم بعد أن دخلتها لغات الأمم الثانية، مات بصنعاء بعد أبيه بنحو ثلاثين عاماً . المختصر في أخبار البشر(٦٦/١) .

(١٢) ســحبان بــن بن زفر بن إياس الوائلي من باهلة خطيب يضرب به المثل في البيان ، يقال : أخطب من سحبان ، وأفصح من

مالك[1] للدارقطني بسند[2] ضعيف لما جاء ملك الموت إلى يعقوب، قال يعقوب في جملة كلامٍ : أما بعد فإنا أهل بيت موكل بنا البلاء، انتهى . فعلى هذا أول من تكلم بها يعقوب. والله أعلم .

قوله (بعـــبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بُقيلة[3]) قال ابن ماكولا[4]:"عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة له خبر مشـــهور مع خالد بن الوليد "[5]. انتهى . وحيان بالحاء المهملة المفتوحة ثم مثناة تحت[6]. وبُقيلة بضم الموحدة ثم قاف مفتوحة ثم مثناة تحت ثم لام ثم تاء التأنيث[7].

وهـــا أنا أذكر خبر عبد المسيح. قال ابن [8] الكلبي : "لما أقبل خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر[9] يريد الحـــرة[10]، قال فبعثوا[11] إليه عبد المسيح الغساني[12]، فقال له خالد: كم أتت عليك؟ قال: خمسون وثلثمائة سنة، قال ومعه سم ساعة يقلبه في يده، فقال له خالد: ما هذا؟ قال: هذا سم ساعة، فقال[13]: ما تصنع به؟ قال: أتيتك فإن يكن عندك ما يسرني ويوافق أهل بلدي قبلته وحمدت الله تعالى، وإن يكن[14] الأخرى لم أكن أول من ســـاق الـــذل إلى أهـــل بلده فآكل هذا السم فاستريح من الدنيا، فإنما بقي من عمري اليسير، فقال خالد: هاته وأخذه فوضع في راحته، ثم قال: بسم الله وبالله رب الأرض والسماء، ثم[15].

سحبان اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الإسلام ، أسلم في زمن النبي ﷺ ، ولم يجتمع به ، وأقام في دمشق أيام معاوية ، ت ٥٤ هـــ . خزانة الأدب(٣٩٦/١٠) .

(١) وهي أحاديث الإمام مالك التي ليست في الموطأ . انظر الرسالة المستطرفة ص١١٣.

(٢) في م : مسند .

(٣) عـــبد المســـيح بـــن عمرو بن قيس بن حيان بن بُقيلة الغساني ، معمر من الدهاة من أهل الحيرة ، عاش زمناً طويلاً في الجاهلية ، وأدرك الإسلام وظل على النصرانية ، واجتمع به خالد بن الوليد في الحيرة ، ت ١٢ هـــ. الأعلام (١٥٣/٤).

(٤) انظر الإكمال (٣٤٧/١) .

(٥) خـــالد بـــن الوليد بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم المخزومي ، سيف الله يكنى أبا سليمان ، من كبار الصحابة وكان إسلامه بين الحديبية والفتح وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح إلى أن مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين . التقريب (٢١٧/١).

(٦) انظر الإكمال (٣١٩/٢).

(٧) الإكمال (٣٤٧/١) .

(٨) كتبت في ن ثم شطب عليها.

(٩) في م : أبي بكر الصديق.

(١٠) يظهر أن المصنف سبق قلمه إلى الحرة وهو يريد الحيرة، فخبر خالد بن الوليد مشهور في فتح الحيرة.

(١١) رسمت في الأصل وم : فبعوا ، وفي ص : سعوا ، والصواب كما يبدو فبعثوا .

(١٢) في ن، م : الفاني .

(١٣) في م : فقال له .

(١٤) في م : تكن .

(١٥) ســـقطت ثم مـــن ص، وجاء في هامش ن : "وبيض المؤلف، تقدم في التواريخ بعد والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم أكله

قوله(ليخبرني الملك[1] أو ليسألني) هما بالجزم واللام للأمر مثل ﴿ ليقض علينا ربك[2]﴾

قوله (وجه إليه) يجوز بناؤه للفاعل وللمفعول.

قوله (مشارف الشام) المشارف بفتح الميم وبالشين[3] المعجمة المخففة وفي آخره فاء لا قاف، "والمشارف القرى التي تقرب من المدن،[١٨/ب] وقيل التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد". قاله في النهاية.[4] وفي الصحاح :" مشارف الأرض أعاليها"[5]. والمشرفية سيوف، قاله أبو عبيد[6]. نسبت إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو[7] من الريف، وسيأتي إن شاء الله تعالى[8] في غزوة مؤتة[9] كلام السهيلي لما نُسبت[10] السيوف المشرفية فانظره إن شئته. وقال في أشعار غزوة أحد كما أن المشرفية منسوبة إلى أرض الشام لأنها تصنع فيها[11]. انتهى.

قوله (يقال[12] له سطيح) سطيح وزان قتيل كاهن بني ذئب[13]. يقال إنه لم يكن فيه عظم سوى رأسه ، قاله غير واحد[14].

فتخلله غشية ثم ضرب بذقنه صدر طويلاً ثم غرق فأفاق كأنما نشط من عقال فرجع عبد المسيح إلى قومه فقال قد جئنا من عند رجل أكل سم ساعة فلم يضره، صانع القوم وأخروجهم هنا، فإن هذا الأمر مصنوع لهم فصانعوهم على بابه الذدرهم وعلى الجزية، قال ولده". وانظر الخبر في تاريخ الطبري (٢/٣١٧) الكامل في التاريخ (٢/٣٩١) .

(١) الملك سقطت من ص .

(٢) من سورة الزخرف /٧٧ .

(٣) في ص : بالشين بدون الواو .

(٤) انظر النهاية (٢/٤٦٣) .

(٥) في ن: أعاليه. انظر الصحاح (٤/١٣٨٠) .

(٦) قاله أبو عبيدة نقلاً عن الأصمعي ، انظر تهذيب اللغة (١١/٣٤٢) الصحاح (٤/١٣٨٠).

(٧) رسمت في م : تدنوا .

(٨) تعالى غير موجودة في ص.

(٩) مؤتة بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها . وهي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقيل مؤتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف وإليها تُنسب المشرفية من السيوف. معجم البلدان (٥/٢١٩).

(١٠) في م : نُسب.

(١١) الروض الأنف (٣/٢٢٢).

(١٢) في ن و م وص : فقال .

(١٣) هو الربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن الأزد . ويقال له : الربيع بن مسعود ، ويقال ربيعة بن ربيعة بن مسعود ، المعروف بسطيح الكاهن الغساني، كان يسكن الجابية . ويقال إنه ولد فيه أيام سيل العرم وتوفي في العام الذي ولد في الرسول ﷺ ،وإنه عاش ٥٠٠ سنة وقيل ٣٠٠ سنة . انظر مختصر تاريخ دمشق (٨/٣٠٢،٢٩٥).

(١٤) رُوى عن ابن عباس أن رجلاً أتاه ، فقال : بلغنا أنك تذكر سطيحاً وتزعم أن الله خلقه لم يخلق مثله من ولد آدم عليه السلام شيئاً

قال ابن دريد في الجمهرة [١]:" وسطيح الكاهن رجل من كهان العرب له أحاديث كثيرة، وهو أحد بني ذئب من غسان ، زعم ابن الكلبي أنه عاش ثلثمائة سنة". انتهى.[٢] قال شيخ شيوخنا الحافظ الإمام عماد الدين ابـن كـثير البصري الدمشقي[٣] في مولده: "وكان قد أتت على سطيح سبعمائة[٤] سنة[٥]"، انتهى. قال[٦] ابن دريد: "خـرج مع الأزد أيام سيل العرم[٧] ومـات في أيام شيرويه[٨] بن هرمز والنبي ﷺ بمكة"[٩]. انتهى.

وقال محمد بن حبيب[١٠] النسابة في المحبر[١١]:

يشـبهه ، قـال: نعم ، إن الله خلق سطيحاً الغساني لحماً على وضم - الوضم شرائح من جريد النخل - وكان يحمل على وَضَمِهِ فيؤتى به حيـث يشـاء ، ولم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والكفان ، وكان يُطوى من رجله الى ترقوته كما يُطوى الثوب ، فلم يكن فيه شيء يتحرك إلا لسانه .انظر دلائل النبوة لأبي نعيم (١٢٢/١) مختصر تاريخ دمشق (٢٩٧/٨) البداية والنهاية (٢٧٠/٢) .

(١) في ص: الجمهور .

(٢) انظر الجمهرة (١٥٢/٢) .

(٣) أبـو الفـداء، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القيسي البصروي، عماد الدين الدمشقي، ولد سنة ٧٠٠ هـ أو بعدها بيسير، قـال عـنه الحافظ الذهبي: "فقيه متفنن ومحدث متقن ومفسر نقال وله تصانيف مفيدة". وقال الحافظ ابن حجر: "جمع التفسير ، وشرع في كـتاب كـبير في الأحكـام لم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه البداية والنهاية، وعمل طبقات الشافعية وخرج أحاديث أدلة التنبيه وأحاديث مختصر ابن الحاجب الأصلي، وشرع في شرح البخاري، ت ٧٧٤هـ" انظر المعجم المختص بالمحدثين ص٧٤، الدرر الكامنة(٣٧٣/١).

(٤) رسمت في ن و ص وم : سبع مائة.

(٥) البداية والنهاية (٢٧١/٢).

(٦) في م : وقال .

(٧) قـال القرطبي : "العرَم فيما روى عن ابن عباس السد ، والتقدير سيل السد العرم وقيل العرم اسم الوادي، وقيل العرم وادي سبأ وذلك في تفسير قوله تعالَى : ﴿فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم(١٦)﴾ من سورة سبأ.
كانـت تجتمع إليه مسايل من الأدوية ، فردموا ردماً بين جبلين وجعلوا في ذلك الردم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض ، فكانوا يسقون مـن الأعـلى ثم الثاني ثم الثالث على قدر حاجتهم ، فأخصبوا وكثرت أموالهم، فلما كذبوا الرسل سلط الله عليه الفأر فنقب الردم . وقـيل العـرَم الجـرذ الذي نقب السد عليهم وهو الذي يقال له الخُلد وقيل العرم المطر الشديد وقيل غير ذلك. انظر الجامع لأحكام القرآن (٢٨٥/١٤) باختصار، البداية والنهاية (١٥٩/٢) .

(٨) شيرويه بن ابرويز بن هرمز ، قتل أباه وأخويه ، وفي ملكه وقع الطاعون في أشراف فارس وعظمائها ، فماتوا ومات شيرويه فيه ، فكان ملكه ثمانية أشهر . انظر المحبر ص ٣٦٣ .

(٩) انظر الجمهرة (١٥٢/٢).

(١٠) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي بالولاء ، أبو جعفر البغدادي من موالي بني العباس. قال الخطيب : "كان عالماً بالنسب وأخـبار العـرب موثقـاً في روايته، من مصنفاته: من نُسب إلى أمه من الشعراء والمغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وخلق الإنسان والمنمق وغيرها، توفي بسر من رأى ٢٤٥هـ". انظر تاريخ بغداد (٢٧٧/٢) الفهرست لابن النديم ص١٥٥.

(١١) لم أقف على قوله في المطبوع من المحبر .

"كـــان سطيح جسداً [1] ملقىً[2] لا جوارح له فيما يذكرون ولا يقدر على الجلوس إلا إذا غضب[3] انــتفخ فجلس وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق، وكان شق شق إنسان فيما يذكرون، إنما له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة". ويذكر عن وهب بن منبه[4] أنه قال: قيل لسطيح أنى لك هذا العلم؟ فقال: لي صـــاحب من الجن استمع أخبار السماء[5] من[6] طور سيناء[7] حين كلم الله موسى فهو يؤدي إليّ من ذلك ما يَرِدُ [8].

قوله (أشفى على الضريح) أشفى المريض على الموت، أشرف[9].

قوله (فأنشأ) هو بهمزة مفتوحة أوله وآخره ، ومعنى أنشأ أي[10] ابتدأ [11].

قوله (أصم) هو بهمزة الاستفهام ، وصُم بضم الصاد وتشديد الميم ، مبني لما لم يسم فاعله، ومعناه معروف .

قوله (غطريف اليمن) الغطريف السيد[12]، وهو بكسر الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء، والغطريف أيضاً فرخ البازي.

قوله (في أبيات ذكرها) انتهى. وكأن المؤلف رحمه الله استثقل إنشادها لأنه كان في غاية من اللطافة[13] وحسن الأدب المليح – نظماً ونثراً – والكتابة والحفظ رحمه الله .

---

(١) في ص :جداً .

(٢) رسمت في م : ملقاً.

(٣) في ص : عصت .

(٤) وهـــب بن منبه بن كامل اليماني ، أبو عبدالله الأبناوي – بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون – قال عنه الحافظ ابن الحجر :" ثقة ، توفي سنة مائة وبضع عشرة". التقريب (٢/٣٤٥) (٨٤٣٤).

(٥) في ص و م : الناس .

(٦) غير موجودة في ص .

(٧) طـــور جـــبل بيت المقدس ممتد ما بين مصر وإيلة سمي بطور بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وهو الذي نودي منه موسى : ﴿وما كنت بجانـــب الطـــور اذ نادينا (٤٦)﴾ القصص. وهو طور سيناء في قوله تعالى : ﴿وشجرة تخرج من طور سيناء (٢٠)﴾ المؤمنون فسيناء اسم أضيف إليه الطور، يُعرف به،كما قيل جبلا طيء، وقيل الطور الجبل وسيناء الحجارة. انظر معجم ما استعجم (٣/١٦٤) معجم البلدان (٤/٤٨) باختصار .

(٨) ذكـــر هذا الخبر ابن عساكر وعزاه إلى ابن الكلبي . انظر مختصر تاريخ دمشق (٨/٢٩٦) والبداية والنهاية (٢/٢٧١)، وقال ابن كـــثير : "ولـــد هـــو وشـــق بن مصعب بن يشكر الكاهن في يوم واحد ، فحملا إلى الكاهنة طريفة بنت الحسين الحميرية فتفلت في أفواههما ، فورثا منها الكهانة وماتت من يومها".

(٩) انظر الصحاح (٦/٢٣٩٤) .

(١٠) غير موجودة في م .

(١١) في ص : ابتد . وانظر الصحاح (١/٧٧) .

(١٢) قاله الجوهري في الصحاح (٤/١٤١١) .

(١٣) في ن ص و م : اللطف .

وهي[1]:

أَصُمٌّ أم يسمع غطريف اليمن   أم فاد[2] فأزلم به شـــأو العَنَنْ
يا فاضلَ الخُطةِ أعَيتْ مَنْ ومنْ   أتاك شيخ الحـيِّ مـن آلِ سَنَنْ[3]
وأمُّه من آلِ ذئب بن حَجَـنْ   أبيض فضفاضُ الرِّداء والبَـدَنْ[4]
رسول قَيْل العُجْم يَسْرى للوسن[5]   لا يرهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمنْ
تجوبُ بي[6] الأرض علَنداةٌ شزن[7] يرفعني[8] وَجن[9]وتهوْى بي وَجَن
حتى أتى عاري الجاجي والقَطَنْ[10]   تلُفُّه[11]الريحِ بَوْغاء الدِّمَـنْ
كأنما حُثْحِثَ من حضني[12] ثكن .

ثكن : اسم جبل[13]. ومعنى أزلم به: انقبض[14]. شأو العنن[15]: الموت.

---

(١) ذكر هـذه الأبـيات الطبري في تاريخه (٤٥٩/١) وذكر بعضها أبونعيم في الدلائل (١٤٠/١) والبيهقي في الدلائل (١٢٨/١) وابن عساكر ، انظر مختصر تاريخ دمشق (٣٠١/٨) وابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٩/٢).

(٢) في دلائل أبي نعيم : أم فاز فاز به ساف العنن.

(٣) في الشطر الثاني من البيت الثاني في دلائل البيهقي : وكاشف الكربة عن وجة غَضِنْ .

(٤) قبل هذا الشطر : أبيض فضفاض الرداء والبدن ، في جميع المصادر زيادة : أزرق بهم الناب صرَّارُ الأذن. لكن في تاريخ الطبري : أزرق ممهى ، وفي دلائل البيهقي : صوار .

(٥) في دلائل البيهقي: بالرسن .

(٦) في م :في .

(٧) في ص : ثزن ، وفي مختصر ابن عساكر : شجن.

(٨) في مختصر ابن عساكر : ترفع بي وجناً وتهوى بي وجن .

(٩) في دلائل البيهقي والبداية والنهاية : وجناً.

(١٠) في م: القطن .

(١١) في م: تلفه في .

(١٢) في ن و ص وم : جفني .

(١٣) في البادية . انظر معجم البلدان (٨٢/٢) .

(١٤) ذكر البيت ابن الاثير ، وقال : " أزْلَمّ : أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه أزْلأم فحذف الهمزة تخفيفاً وقيل أصلها أزْلامّ كأشهاب فحذف الألف تخفيفاً أيضاً . وشأْوُ العنن : اعتراض الموت على الخلق .وقيل أزلَمّ : قبض ، والعنن الموت ، أي عرض له الموت فقبضه. النهاية (٣١١/٢) وانظر لسان العرب (٢٧٢/١٢) .

(١٥) في ص : العين .

وفاد[1]: مات، يقال منه فاد يفود لا يفيد تلك لها معنى غير هذا، والله أعلم .

قوله (عبد المسيح) عبد بالرفع لأنه مبتدأ ، والجار والمجرور في قوله على جمل الخبر .

قوله (مُشيح) هو بضم الميم وكسر الشين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم حاء مهملة ، وهو الجاد المسرع[2] .

قوله (أوفى) يقال أوفى على الشيء أشرف[3].

قوله (لارتجاس الإيوان) تقدم ما الارتجاس.

قوله (ورؤيا الموبذان) تقدم الكلام على الموبذان، وأنه للفرس بمنزلة قاضي القضاة للمسلمين .

قوله (خيلاً عراباً) تقدم الكلام عليه قريباً.

قوله (دجلة) تقدم[4] قريباً.

قوله (التلاوة) يقال تلوت القرآن تلاوة[5] .

قوله (الهراوة) بكسر الهاء وفي آخره تاء التأنيث، "وهي العصا، أراد به النبيﷺ لأنه كان يمسك بيده القضيب كثيراً وكان يمشي بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي إليها". قاله في النهاية[6]. وفي الصحاح: "الهراوة العصا[7] الضخمة والجمع الهراوي بفتح الواو، مثال المطايا[8]" [9]. وقال القاضي عياض في الشفا[10]بعد تفسيرها بالعصا: " وأراها والله أعلم المذكورة في حديث الحوض: "أذود الناس عنه بعصاي لأهل اليمن"[11]. انتهى .

وقال النووي رحمه الله[12] في شرح مسلم :" في أحاديث الحوض في قوله ﷺ : أذود الناس لأهل اليمن

---

(١) جاء في تاريخ الطبري (٤٥٩/١) ومختصر تاريخ ابن عساكر (٣٠١/٨) : فاز . قال ابن الأثير بعد أن ذكر البيت ، يقال : "فاد يفود إذا مات ويروى بالزاي بمعناه". النهاية (٤٧٨/٣) وانظر لسان العرب (٣٤٠/٣).

(٢) قاله ابن الاثير في النهاية (٥١٧/٢) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٢٥٢٦/٦) .

(٤) في م : تقدم الكلام .

(٥) أي قرأته ، وعم به بعضهم كلام . انظر لسان العرب (١٠٤/١٤) .

(٦) انظر النهاية (٢٦١/٥) .

(٧) في م : العصاه .

(٨) في م : المظايا .

(٩) انظر الصحاح (٢٥٣٥/٦) .

(١٠) انظر الشفا (٢٣٥/١) .

(١١) أخرجه مسلم في كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ (١٧٩٩/٤) ح (٢٣٠١).
بلفظ : "إني لبِعُقْر حوضي أذود الناس لأهل اليمن ، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم" .

(١٢) في م : رحمه الله تعالى .

بعصاي[1]، قال القاضي – يعني عياضاً– وعصاه المذكورة في هذا الحديث هي المكنى عنها بالهراوة في وصفه ﷺ في كتب الأوائل [١٩/أ] بصاحب الهراوة ، قال أهل اللغة، الهراوة : بكسر الهاء العصا ، قال ولم يأت لمعناها [2]في صفته ﷺ تفسير إلا ما ظهر لي في هذا الحديث ، هذا كلام القاضي . وهذا الذي قاله في تفسير الهراوة بهذه العصا بعيد أو باطل ، لأن المراد بوصفه بالهرواة تعريفه بصفة رأها الناس يستدلون بها على صدقه وأنه المبشر به المذكور في الكتب السالفة، ولا يصح تفسيره بعصا تكون معه في الآخرة، والصواب في تفسير صاحب الهراوة ماقاله الأئمة المحققون إنه ﷺ كان يمسك القضيب بيده كثيراً ، وقيل لأنه يمشي والعصا بيده وتغرز له فيصلي إليها ، وهذا مشهور في الصحيح ، والله أعلم"[3]. انتهى .

قوله (وادي السماوة) السماوة بفتح السين وتخفيف الميم[4]، موضع بالبادية ناحية العواصم[5].

والعواصم بلاد وقصبتها أنطاكية[6]، والسماوة أيضاً مذكورة في حد جزيرة العرب، قيل هي أرض لبني كلب لها طول ولا عرض لها[7] تأخذ من ظهر الكوفة إلى جهة مصر.

قال بعضهم : سميت بذلك لعلوها وارتفاعها[8]. وما أدري ماقصد من هذين المكانين، ولعله الثاني والله أعلم .

قوله (وغاضت) أي نقصت [9] .

قوله (ساوه) تقدم الكلام عليها .

قوله (وخمدت) تقدم الكلام عليها بلغتيها[10].

قوله (فليس الشام) هو إقليم معروف، وقد تقدم الكلام عليه وعلى طوله وعرضه فيما تقدم.

---

(١) في م : بعصاي لأهل اليمن .

(٢) في م : بمعناها .

(٣) انظر شرح صحيح مسلم (٥١/١٥) .

(٤) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٥/٣) .

(٥) انظر الصحاح (٢٣٨٣/٦) لسان العرب (٤٠١/١٤) .

وهي مفازة بين الكوفة والشام . انظر معجم ما استعجم (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٥/٣) القاموس المحيط (٤٩٨/٤). وقيل بين الموصل والشام . انظر معجم ما استعجم (٤١/٣) . وقيل السماوة : ماءة بالبادية ، قال الحموي واظنها مسماة بهذا الماء. انظر ما استعجم (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٥/٣) لسان العرب (٤٠١/١٤) .

(٦) جاء في معجم البلدان ، العواصم : "حصون موانع وولاية تحيط بها حلب وأنطاكية وقصبتها أنطاكية.

كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء ، وأكثرها في الجبال فسميت بذلك ". (١٦٥/٤).

(٧) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٤١/٣) معجم البلدان (٢٤٥/٣) .

(٨) جاء في معجم البلدان (٢٤٥/٣) عن أبي المنذر قوله: " إنما سميت السماوة لأنها أرض مستوية لا حجر بها".

(٩) في ص : نقضت.

(١٠) في ص : بلغتها.

قوله (الشرفات) هو بضم الراء وفتحها وسكونها ، وهو جمع شرفة جمع قلة، فإن قلت : لم جمعه جمع قلة وهو أربع عشـــرة[1] شرفة وهو كثير؟ يقال[2]: إن جمع القلة قد يوضع موضع الكثرة وبالعكس ، والحكمة هاهنا في عدوله عن الكثرة للقلة تحقيراً لها[3]، والله أعلم .

قوله (شمير) هو مثال فسيق أي سريع[4].

قوله (لا يُفزعنك) هو بضم أوله لأنه رباعي معداً .

قوله (إن يُمـــس) إن بكسر الهمزة وسكون النون ، ويمسِ فعل[5] الشرط مجزوم وحرك بالكسر إشارةً إلى أن المحذوف ياء[6].

قوله (أفرطهم) هو بالفاء الساكنة ثم راء مفتوحة ثم طاء مهملة مفتوحة أيضاً، ومعناه تركهم وزال عنهم[7].

قوله (أطواراً) الأطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود ، واحدها[8]طور أي مرة مُلك ومرة هُلك ومرة بؤُس ومرة نُعم[9].

قوله (دهارير) حكى[10] الهروي[11]عن الأزهري أن الدهارير جمع[12] الدهُور[13]، أراد أن الدهر ذو حالين من بـــؤس ونعـــم[14]. وقال الجوهري : "يقال دهر دهارير أي شديد كقولهم ليلة ليلاء ونهار أنهر ويوم أيوم وساعة سوعاء"[15].

---

(١) في ن و ص و م : أربعة عشر .

(٢) في ص وم : ويقال .

(٣) انظر سبل الهدى (١/٤٣٣) .

(٤) انظر الصحاح (٢/٧٠٣) .

(٥) في ن: لعل.

(٦) سقطت من ن .

(٧) قاله ابن الأثير في النهاية (٣/٤٣٥).

(٨) في م : أحدها.

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية (٣/١٤٢).

(١٠) ذكر المصنف تعريف الدهر وأقوال العلماء فيه من النهاية (٢/١٤٤) .

(١١) لم يتـبين لي المقصـــود من قول ابن الأثير : "الهروي"، فحتماً لم يرد أبا عبيد القاسم بن سلام الهروي لأنه متقدم عن الأزهري، والأزهري يذكر أقواله دائماً في تهذيب اللغة .

(١٢) في ص : جع .

(١٣) انظر لسان العرب (٤/٢٩٤).

(١٤) انظر تهذيب اللغة (٦/١٩٥)، وذكر قول الليث: "الدهارير أول الدهر من الزمان الماضي، يقال كان ذلك في دهر الدهارير، ولا يفرد منه دهرير". (٦/١٩٤) .

(١٥) انظر الصحاح (٢/٦٦١).

وقـــال الزمخشـــري : "الدهاريـــر تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد"[1]. انتهى.

قوله (صولهم) يقال صال عليه وثب صَوْلاً وصولةً ، يقال رُب قولٍ أشدُّ من صَوْلٍ[2].

قوله (المهاصير [3]) هو بفتح الميم وبعد الألف صاد مهملة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، يقال : "أسد هصُور ، وهو الشديد الذي يفترس ويكسر ويجمع على هواصر . والمهاصير في البيت جمع مهصار وهو مفعال[4] منه"[5]. والله أعلم.

قوله (الصرح) هو بفتح الصاد ثم راء ساكنة ثم وحاء مهملتان ، القصر وكل بناءٍ عالٍ[6].

قوله (بهرام [7]) هو بفتح الموحدة وكسرها، كذا ضبطه النووي مثله في شرح مسلم، وهو مصروف في البيت لضرورة الشعر. وفيه العلمية والعجمة[8].

قوله (والهرمـــزان[9]) هو بضم الهاء[10] ثم راء ساكنة ثم ميم مضمومة أيضاً وهو اسم لبعض أكابر الفرس وهو دهقانهم الأصغر .

قوله (وسابور وسابور) هما بالسين المهملة .

---

(١) في ن: كعبناديد. ذكر ابن الأثير قول الزمخشري بمعناه، انظرالفائق في غريب الحديث (٤٦٦/١) وعرف ابن فارس الدهر: بالغلبة والقهر، وسمى الدهر دهراً لأنه يأتي على كل شيء ويغلبه. معجم مقاييس اللغة (٣٠٥/٢).

فالدهر الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، وقيل غير ذلك. لسان العرب (٢٩٢/٤).

(٢) انظر الصحاح (١٧٤٦/٥) .

(٣) في م : والمهاصير .

(٤) في ص : منقال .

(٥) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٦٤/٥) .

(٦) انظر الصحاح (٣٨١/١) .

(٧) بهـــرام اسم ملك من ملوك فارس. انظر المحبر ص ٣٦١ . ومعناه المريخ وهو فارسي معرب. انظر لسان العرب (٦١/١٢) المعرب للجواليقي ١٦٩ .

(٨) في م : العجمية .

(٩) الهُرْمُـــزان : اسم أعجمي . المعرب ص ٦٣٨ .قال ابن منطور والفيروز أبادي : "الُهرْمز والهرمزان والهارموز ، الكبير من ملوك العجم" . لسان العرب (٤٢٣/٥) القاموس المحيط (٢٨٢/٢) .

جـــاء في المعـــرب :" هو بالفارسية الحديثة هُرمُز – بضم الأول والثالث – ومعناه عند الفرس اليوم الأول من كل شيء شهر شمسي ، وكذلـــك اسم المكلف بإدارة أموز ذلك اليوم ، ويطلق أيضاً على الكوكب المشتري كما يطلق على رب الأرباب وتسمى به كثيرون من ملوك العجم ". ص ٦٣٠ ، وانظر المحبر ص ٣٦١ ، ٣٦٢ .

(١٠) سقطت من ص.

كـــذا قالـــه الزمخشري في مشتبه الأسامي[1]. ولفظه "سابور يعني بالإهمال في ملوك الفرس وكذا قاله[2] غيره" . انتهى ."وأصله شاهبور ومعناه ابن الملك وشاه هو الملك بلسانهم وإضافتهم مقلوبة يقدمون المضاف على المضـــاف إلـــيه ، وقد غيرت العرب هذا الاسم فقالوا سابور" . قاله السهيلي[3]. وسابور الأولى مرفوع منون لضرورة الشعر، وهو لا ينصرف للعلمية والعجمة .

قوله (أولاد عـــلات) أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد[4]. يريد والله أعلم أن النلاس إذا رأوا شخصـــاً قـــد أقل أي افتقر حقـــروه وهجروه، كما أن أولاد الضرات يحقر بعضهم[5] بعضاً ويهجره للبغضة التي[6] بين الأمهات.[١٩/ب]

قوله (وهـــم بنو الأم إما أن رأوا نشباً) يعني أنهم إذا رأوا شخصاً له نشب[7] وهو المال والعقار حنُّوا وعطفوا عليه، لحنو[8] الشخص على ابن أمه لاجتماعهما في بطن واحد.

قوله (أما) بفتح الهمزة وتشديد الميم .

قوله (نشباً) بفتح النون والشين المعجمة ، وقد تقدم معناه أعلاه .

قوله (فذاك في الغيب محفوظ ومنصور) يعني أنه إذا كان بهذه المثابة فإن الناس يحفظونه في الغيب وينصرونه فضلاً عن الحضور ، وهذا مُشاهَد[9] لا يحتاج إلى برهان بل دائماً يزداد قوة .

قوله (في قرن) هو بفتح القاف والراء ، وهو الحبل[10] أي مجموعان في حبل وهذا مجاز .

قوله (على كسرى) تقدم الكلام عليه قريباً أنه بفتح الكاف وكسرها وأنه الذي يملك الفرس وأنه لقب له .

قوله (فملك منهم عشرة في أربع سنين) العشرة مذكورون في كتب التواريخ[11] فانظرهم إن أردتهم.

---

(١) وسماه صاحب كشف الظنون : "متشابه أسامي الرواة". (١٥٨٤/٢) .

وقال طاش كبرى زادة : "متشابه الأسماء في علم الحديث" . انظر مفتاح السعادة (٨٨/٢).

(٢) في ص وم: قال .

(٣) الروض الأنف (٣١،٣٢/١) وانظر المعرب ص ٣٨٦ .

(٤) انظر النهاية (٢٩١/٣) وشرح صحيح مسلم للنووي (٩٨/١٥) فتح الباري (٤٨٩/٦).

(٥) سقطت من ص .

(٦) في ص و م : للبغض الذي.

(٧) جـــاء في اللسان، النَّشَب والمَنْشَبة : المال الأصيل من الناطق والصامت ، يقال فلان ذو نشب ، وفلان ماله نشب، والنشب المال والعقار. (٧٥٧/١).

(٨) في ن و ص وم : كحنو.

(٩) في ص و م: شاهد.

(١٠) قال الجوهري : "القرن حبل يقرن به البعيران". الصحاح (٢١٨٠/٦).

(١١) انظر تاريخ الطبري (٤٨٥/١) وما بعدها.

قوله (وملك الباقون إلى خلافة عثمان ﷺ)، اعلم أن آخر من ملك من ملوك الفرس يزدجرد بن شهريار بن برويز ابن هرمز بن أنوشروان بن قباذ، هلك في سنة إحدى[1] وثلاثين . كذا في تاريخ صاحب حماة . وفي كلام السهيلي أن يزدجرد قتل في أول خلافة عثمان[2].

قوله[3] (وولد ﷺ معذوراً مسروراً ، أي مختوناً مقطوع السرة) انتهى.

العُـذرة بالـذال المعجمة الساكنة وقبلـها عين مهملة مضمومة، الختان ، يقال صبي معذور وعذرت الغـلام فهو مُعْذَور وأعذرته فهو مَعْذر[4]. ثم اعلم أنه اختلف في ختانه ﷺ، فقال الإمام الحافظ شمس الدين ابن إمام الجوزية الحنبلي على ثلاثة أقوال[5]:

أحدهـا : أنـه ولد مختوناً مسروراً، ورُوي في ذلك حديث لا يصح ، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات[6]، وليس فيه حـديث ثابت وليس هذا من خواصه ، فإن كثيراً من الناس يولد مختوناً .

وحدثـنا[7]صـاحبنا أبـو عبـدالله محمد بن عثمان الخليلي[8] المحدث ببيت المقدس أنه ولد كذلك وأن أهله لم يختنـوه، والناس يقولون لمن ولد كذلك ختنه القمر، وهذا من خرافاتهم[9].

القول الثـاني : إنه ختُن ﷺ يوم شق قلبـه الملائكة عند ظئره[10]حليمة [11].

القـول الثالث: إن جـده عبـد المطـلب ختنه يوم سابعـه، وصنع له مأدبة وسماه محمداً.[12]

---

(١) في م : أحد

(٢) الروض الأنف (٣٠/١) وانظر المحبر ص ٣٦٢ ، ٣٦٣ وسبل الهدى (٤٣٢/١).

(٣) غير موجودة في ص .

(٤) انظر الصحاح (٧٣٨/٢) النهاية (١٩٦/٣).

(٥) انظر زاد المعاد (٨١/١-٨٢) وتحفة المودود بأحكام المولود ص ١٧٣ .

(٦) روى ابـن الجوزي بسنده من حديث سفيان بن محمد المصيصي حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس ، قال رسول الله ﷺ: "من كرامتي أني ولدت مختوناً و لم ير أحد سوأتي ". العلل المتناهية (١٦٥/١) .

(٧) القائل الإمام ابن القيم الجوزية .

(٨) ذكره الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٤١/٤) و لم يترجم له .

(٩) وممـن جـزم بأنـه ﷺ ولد مختوناً جماعة من العلماء منهم محمد بن حبيب في المحبر ص١٣١، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٦٦/١) وتلقيح الفهوم ص٦، والحاكم كما سيأتي في المستدرك، واختاره القسطلاني في المواهب(١٣٣/١).

(١٠) سيذكر المصنف تعريف الظئر فيما بعد .

(١١) رواه الخطيـب عن أبي بكرة موقوفاً انظر تحفة المودود ص١٧٧، و أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٢٤٤/٨) وأبونعـيم في الدلائل (١٥٥/١) وقال الذهبي في سيرته النبوية : " هذا منكر "، ص٨ . وقال ابن القيم : "وليس هذا الإسناد مما يحتج به". تحفة المودود ص ١٧٧ .وقال الهيثمي: "فيه عبد الرحمن بن عيينة وسلمة بن محارب و لم أعرفهما وبقية رجاله ثقات". مجمع الزوائد(٢٤٤/٨).

(١٢) واختاره ابن العديم، قال وهو على ما فيه أشبه بالصواب ، وأقرب إلى الواقع . تحفة المودود ص١٧٧.

وقــد وقــع في هذه المسألة بين رجلين فاضلين صنف أحدهما مصنفاً في أنه ولد مختوناً، وأجلب فيه من الأحاديــث التي لا خطام[1] لها ولا زمام وهو كمال الدين ابن طلحة[2]، فنقضه عليه كمال الدين ابن العديم[3]. وبــين فــيه أنــه ختن على عادة العرب ، وكان عموم هذه السُنة للعرب قاطبة مغنيًا عن نقل معين فيها ، والله أعلم[4]، انتهى .

وقــد ذكر الحاكم في المستدرك[5] ما لفظه :" تواترت الأخبار أن رسول الله ﷺ ولد مختوناً مسروراً". وتعقبه الحافظ الذهبي، فقال: "قلت ما أعلم صحة ذلك، فكيف متواتراً"[6]، انتهى .

وقــد ذكــر هذا الكلام – كلام الحاكم – الذهبي في ترجمته في ميزانه[7]وساقه على سبيل ما أنكر على الحاكم ، ومعه أن علياً وصى وغير ذلك .

والحديــث رواه ابن عبد البر بسنده في الاستيعاب عن ابن عباس (٢١،٢٢/١) ونقل ابن القيم في تحفة المودود ص ١٧٨ عن يحيى بن أيوب: "ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السري ، وهو محمد بن المتوكل بن أبي السري". وقد قال أبو حاتم عنه – ابن أبي الســري- : " لــين الحديث". الجرح والتعديل (١٠٥/٨) . وقال الحافظ العراقي : "وسنده غير صحيح". انظر سبل الهدى (١/ ٤٢٠) .

(١) قــال ابن الأثير : " خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجُعل في أحد طرفيه حلقة ثم يُشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير ثم يثنى على مخطمه ، وأما الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزمام ". النهاية (٥٠/٢) .

قال الشيخ أبو غدة رحمه الله: "وجه الشبه بين الأسانيد والخطم والأزمة الضبط والتعرف". هامش الإسناد من الدين ص ١٩ .

(٢)كمــال الديــن أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن حسن القرشي النصيبي الشافعي ، قال عنه الحافظ الذهبي:" العلامة الأوحد، برع في المذهب وأصوله وشارك في فنونه. ت في حلب ٦٥٢هـ". السير (٢٩٣/٢٣).

(٣)كمــال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العُقيلي ، ابن العديم الحلبي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الصاحب العلامــة مــن بيــت القضاء والحشمة، كان قليل المثل عديم النظير فضلاً ونبلاً ورأياً وحزماً وذكاءً وبهاءً وكتابةً وبلاغةً، دَرّس وأفتى وصنف وجمع تاريخاً لحلب نحو ثلاثين مجلداً، ت٦٦٠ هـ". العبر (٢٦١/٥).

ذكــر أ.د. سعدي الهاشمي : رسالة مخطوطة فيها الكلام على ختان النبي ﷺ في دار الكتب الظاهرية ٢٨/١-٥ق ، اسمها : الملحمة في الرد على ابن طلحة لكمال الدين عمر بن أحمد العقيلي ت ٦٦٠هـ ، رد فيها على كتاب ختان النبي ﷺ لكمال محمد طلحة ت ٦٥٢ هـ ، وقد ورد في هذه المسألة ٧٠٠٠ حديث لها طرق عالجها د. عادل عبدالغفور في رسالة ماجستير نوقشت سنة ١٤٠٨هـ في الجامعة الإسلامية.

(٤) انظر هذه الأقوال في الإشارة ص ٦٠ ، والمواهب اللدنية (١٣٥/١) سبل الهدى (٤٢٠/١) .

(٥) انظر المستدرك (٦٠٢/٢) .

(٦) انظر التلخيص المطبوع بهامش المستدرك (٢٠٦/٢)

قــال القسطلاني : " وأجيب باحتمال أن يكون أراد بتواتر الأخبار اشتهارها وكثرتها في السير لا من طريق السند المصطلح عليه عند الأئمة". المواهب اللدنية (١٣٤/١) وانظر سبل الهدى (٤٢٠/١) .

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٦٠٨/٣).

وقـــد قال شيخ شيوخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير في مولده ما لفظه : "وقد ذكر محمد بن إسحاق في السـيرة أنــه عليه السلام ولد مسروراً مختوناً أي مقطوع السرة والختان، وقد ورد مثل ذلك في أحاديث فمن الحفاظ من صححها ومنهم من ضعفها ومنهم من رآها من الحسان "[1]. انتهى ،والله أعلم .

(١) انظر البداية والنهاية (٢/٢٦٥).

فائدة :

مـــن ولد من الأنبياء مختونا ذكرهم ابن الجوزي في تلقيحه ثلاثة عشر، ثم قال : ويقال هم أربعة عشر ، فذكرهم مسمين[١].

قوله (أخبرنا أبو حفص عمر بن عبدالمنعم الدمشقي[٢]) هذا[٣] الشيخ أجاز لشيخنا صلاح الدين ابن أبي عمر في سنة ٦٨٧ ، كذا رأيته بخط بعض[٤] محدثي دمشق نقله من خط شيخنا الحافظ ابن المحب وهو عمر بن عبدالمنعم أبن عمر القواس ، وسمع منه شيخنا ابن أميلة ، وقد أجاز لنا ابن أميلة إلى أن قال أنا [٥] ابن جميع كذا في النسخة التي وقفت عليها ، وكذا في نسخة أخرى وأخرى. وقد أخبرني بعض فضلاء الحلبيين – الذين رحلوا الى القاهرة، ثم قدموا حلب – أن المؤلف كان قد كتب في نسخته بخطه[٦] بعض هذا ثم ضرب عليه وأبقى ما صورته روينا عن ابن جميع . انتهى .

قوله (بعربيل) هي بكسر العين المهملة ثم راء ساكنة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم لام ، قال المؤلف (قرية بغوطة[٧] دمشق) .

قوله (ابن الحرستاني[٨]) حرستا بفتح الحاء المهملة والراء ، وهي قرية على فرسخ من دمشق ، ولهم حرستا أخرى من أعمال حلب[٩]، قاله الصغاني. ولا أعرف أنا هذه الثانية التي من أعمال حلب إلا أن قرية من الأرتيق[١٠] يقال لها معرستا، والله أعلم، فقد تكون هي.

---

(١) ذكــر ابــن الجوزي عن كعب الأحبار أنهم ثلاثة عشر . انظر التلقيح ص ٦ . وذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي أنهم خمسة عشـر. انظـر المحـبر ص ١٣١ . وكل منهما ذكر ما لم يذكره الآخر والذي اتفقا عليه : آدم وشيث ونوح وسام و لوط ويوسف وشعيب وموسى وسليمان وعيسى ومحمد عليهم السلام . والذي زاده كعب : إدريس ويحيى ، والذي زاده ابن حبيب : هود وصالح وزكريا وحنظلة بن صفوان نبي أصحاب الرس عليهم السلام .

(٢) أبــو حفص عمر بن عبدالمنعم بن عمر ، ناصر الدين ابن القواس الدمشقي ، قال عنه الحافظ الذهبي :" مسند الوقت، خرّجت له مشيخة وكان ديناً خيراً متواضعاً محباً للرواية ، ت ٦٩٨ هـــ ". العبر (٥/٣٨٨).

(٣) من قوله هذا الشيخ إلى وقد أجاز لنا ابن أميلة : سقط من ش .

(٤) سقطت من م .

(٥) في ن و ص وم : أخبرنا .

(٦) في ص : بخط .

(٧) الغوطــة هي الكورة التي منها دمشق ، يحيط بها جبال عالية ، من جهاتها لا سيما من شمالها . وتمدّ في الغوطة في عدة أنهر فتسقى بساتينها وزروعها ، والغوطة لها أشجار وأنهار متصلة . معجم البلدان (٤/٢١٩) .

(٨) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي ، تقدم .

(٩) قال ياقوت الحموي: "وحرستا أيضاً من أعمال رعبان من نواحي حلب وفيها حصن ومياه غزيرة". معجم البلدان (٢/٢٤٢) .

(١٠) الأُرتــيق – بالضم – قال ياقوت الحموي : "والذي سمعته من أفواه أهل حلب الأرتيق بالفتح كورة من أعمال حلب من جهة القبلة ". معجم البلدان (١/١٤١) .

قوله (جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المسلم) تقدم[1] الكلام على هذا الرجل وأن المسلّم بتشديد اللام .

قوله بعد ابن المسلم (أخبرنا ابن جميع) كذا في النسخة على تقدير صحتها ، وقد سقط بين ابن المسلّم وابن جميع ابن طلاب وهو الحسين بن أحمد بن طلاب الخطيب[2]، وعلى الصواب هو مذكور في غير موضع منها في أول كم كان سنه عليه السلام حين بعث؟ وفي الإسراء ، وفي أول أحاديث الهجرة وفي الأسانيد في آخر الكتاب ، والله أعلم .

قوله (أنا[3] ابن جُميع) هو بضم الجيم ، وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني[4]. وجميع كلهم بضم الجيم وفتح الميم[5] غير اثنين وقيل فيهما بالضم : جميع بن ثوب[6] والحكم بن جميع السدوسي[7] الكوفي ، فإنهما بفتح الجيم وكسر الميم[8]، والله أعلم .

قوله (بالمصيصة) قال الجوهري: " بلد في الشام بالتخفيف ولا تقل مَصِّيصِة، بالتشديد"[9]. انتهى .

وفي المطالع لابن قرقول : "بكسر الميم وتخفيف الصاد وشدها بعضهم"[10]، انتهى .

قوله (ثنا[11] جعفر بن عبدالواحد) هذا هو جعفر بن عبدالواحد الهاشمي القاضي[12].

---

(١) من تقدم الكلام إلى قوله بعد ابن المسلم . سقط من ص .

(٢) أبو نصر، الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين بن طلّاب القرشي الدمشقي ، مولى طلحة بن عبيدالله التيمي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الثقة المقرئ خطيب دمشق .ت ٤٧٠ هـ".السير (٣٧٥/١٨).

(٣) في ن و ص وم : أخبرنا .

(٤) أبو الحسين ، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُميع الغساني الصيداوي ، قال عنه الحافظ الذهبي: " الشيخ العالم الصالح المسند المحدث الرحال ، صاحب المعجم ، ت ٤٠٢ هـ". السير (١٥٢/١٧).

(٥) انظر الإكمال (١٢٥/٢) .

(٦) جميع بن ثوب السلمي حمصي . قال عنه الإمام البخاري : " منكر الحديث "، وقال النسائي : "متروك الحديث "، وقال ابن عدي : "رواياته تدل على أنه ضعيف". ميزان الاعتدال (٤٢٢/١). وانظر الإكمال (١٢٤/٢).

(٧) الحكم بن جميع السدوسي ، كوفي شيخ لمحمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وسمع عمرو بن صفوان، قال عنه الحافظ الذهبي : "مجهول ". انظر الإكمال (١٢٥/٢) ميزان الاعتدال (٥٧٠/١) .

(٨) انظر الإكمال (١٢٤/٢) .

(٩) انظر الصحاح (١٠٥٧/٣) .

(١٠) قال ياقوت الحموي : "المصِّيصة – بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى – كذا ضبطه الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى ، هذه لفظة، وتفرد الجوهري وخالد الفارابي بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين، والأول أصح .وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس ، لها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب". انظر معجم البلدان (١٤٥/٥) تهذيب اللغة (١٣٢/١٢) .

(١١) في ن : حدثنا.

(١٢) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل (٤٨٣/٢) المجروحين(٢١٥/١) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٧٦/٢) تاريخ بغداد(١٧٣/٧)

قال الدارقطني : " يضع الحديث"[1].

وقال أبو زرعة: "روى أحاديث لا أصل لها"[2]. وقال ابن عدي:" يسرق الحديث ويأتي بالمناكير عن الثقات"[3].

ذكر الذهبي في الميزان هذا الحديث المذكور في الأصل بهذا الإسناد، لأن الذهبي أيضاً رواه عن عمر بن عبدالمنعم بإسناده إلى ابن جُميع ثم إلى ابن عباس، ثم قال : آفته جعفر[4].

قال الخطيب: "عزله المستعين[5] عن القضاء ونفاه إلى البصرة لأمر بلغه عنه"[6].

قوله (ومحمد بن البُرساني[7]) هو بضم الموحدة ثم راء ساكنة ثم سين مهملة[8]، وبرسان فخذ من الأزد[9].

قوله (عن ابن جريج) تقدم أنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، شيخ الإسلام وتقدم بعض ترجمته .

قوله (عن عطاء) هذا هو[10] عطاء بن أبي رباح، أبو محمد القرشي مولاهم المكي، أحد الأعلام [11] .

ميزان الاعتدال(٤١٢/١) – وقد أخذ المصنف ترجمته منه– لسان الميزان(١١٧/٢) .

(١) انظر الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص ١٧٠، وحين سأله السهمي عنه، قال: "كذاب يضع الحديث". انظر سؤالات السهمي ص ١٨٩ .

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٧٣/٧) ميزان الاعتدال (٤١٢/١) .

(٣) انظر الكامل (٥٧٦/٢) . وروى ابن عدي الحديث المذكور في الأصل عن عبدالله عنه ، وأحاديث أخرى ، وقال : "هذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبدالواحد، كلها بواطيل ، وبعضها سرقه من قوم ، وله غير هذه الأحاديث من المناكير، وكان يتهم بوضع الحديث ... " الكامل (٥٧٧/٢–٥٧٨).

(٤) انظر ميزان الاعتدال (٤١٣/١،٤١٢) .

(٥) المستعين بالله الخليفة ، أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي أخو الواثق والمتوكل . ت ٢٥٢ هـ . السير (٤٦/١٢) .

(٦) انظر تاريخ بغداد (١٧٥/٧) .

(٧) محمد بن بكر بن عثمان البُرساني، أبو عثمان البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطىء، ت٢٠٤ هـ". التقريب (٢/ ١٥٧) (٦٤٦١)

(٨) انظر الأنساب (٣٢١/١) التقريب (١٥٧/٢) .

(٩) انظر الأنساب (٣٢١/١) .

(١٠) هو : سقطت من م.

(١١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٨٦/٢) (٤٦٧/٥) طبقات خليفة ص ٢٨٠، تاريخ خليفة ص٣٤٦، التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٣) المعارف ص ٤٤٤ ، الجرح والتعديل(٣٣٠/٦) ثقات ابن حبان (١٩٨/٥) رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) الجمع بين رجال الصحيحين (٣٨٥/١) تهذيب الأسماء (٣٣٣/١) تهذيب الكمال (٦٩/٢٠) السير (٧٨/٥) الكاشف (٢١/٢)– وقد أخذ المصنف ترجمته منه–ميزان الاعتدال (٧٠/٣) تذكرة الحفاظ (٩٨/١) تهذيب التهذيب (١٩٩/٧) التقريب (٢٥/٢) (٥١٦٤) الخلاصة ص ٢٦٦ .

عن عائشة [1] وأبي هريرة[2] وابن عباس[3] وخلق.

وعنه الأوزاعي[4] وابن جريج[5] وأبو حنيفة[6] والليث[7] وأمم . مات سنة ١١٤[8].

وقيل سنة ١١٥[9]، وله ثمانون[10]سنة . أخرج له ع[11].[٢٠/أ]

* * *

(١) انظر روايته عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : الجرح والتعديل (٣٣٠/٦) رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) تهذيب الكمال (٧٢/٢٠) .

(٢) انظر روايته عن أبي هريرة : التاريخ الكبير (٤٦٤/٦) الجرح والتعديل (٣٣٠/٦) رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) تهذيب الكمال (٧٢/٢٠) .

(٣) انظر روايته عن ابن عباس : التاريخ الكبير (٤٦٤/٦) الجرح والتعديل (٣٣٠/٦) رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) تهذيب الأسماء (٣٣٣/١) تهذيب الكمال (٧١/٢٠) .

(٤) انظر رواية عبد الرحمن الأوزاعي عنه : رجال صحيح مسلم (١٠١/٢) تهذيب الكمال (٧٤/٢٠) السير (٨٠/٥) .

(٥) انظر رواية ابن جريج عنه: رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢) تهذيب الكمال (٧٤/٢٠) السير (٨٠/٥).

(٦) انظر رواية الإمام أبي حنيفة عنه : تهذيب الكمال (٧٤/٢٠) السير (٧٩/٥).

(٧) انظر رواية الليث بن سعد عنه:رجال صحيح مسلم (١٠١/٢) تهذيب الكمال(٧٤/٢٠) السير(٨٠/٥).

(٨) سنة وفاته غير واضحة في م . وقاله أبو المليح الرقي وحماد بن سلمة وابن حبان والهيثم بن عدي وأحمد بن حنبل وأبو عمر الضرير . انظر طبقات ابن سعد (٤٧٠/٥) التاريخ الكبير (٤٦٤/٦) ثقات ابن حبان (١٩٩/٥) تهذيب الكمال (٨٥/٢٠). وصححه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٩٨/١) ، وقال عنه الحافظ ابن حجر : "على المشهور". انظر التقريب (٢٥/٢) .

(٩) غير واضحة في م . وقاله سفيان بن عيينة والفضل بن دكين والواقدي وابن قتيبة وعمر بن علي .

انظر طبقات ابن سعد (٤٧٠/٥) التاريخ الكبير (٤٦٤/٦) المعارف ص ٤٤٤ ، رجال صحيح مسلم (١٠٠/٢). وعزاه النووي إلى الجمهور في تهذيب الأسماء (٣٣٤/١) وانظر تهذيب الكمال (٨٥/٢٠) .

وقال خليفة بن خياط: "ت ١١٧ هـ". انظر الطبقات ص ٢٨٠، وفي التاريخ قال: "١١٥ هـ، وقيل ١١٦هـ". ص ٣٤٦ .

(١٠) قال الواقدي وابن قتيبة وعمرو بن علي: "له ثمان وثمانون سنة". انظر طبقات ابن سعد (٤٧٠/٥) المعارف ص ٤٤٤ ، تهذيب الكمال (٨/٢٠) .

(١١) انظر تهذيب الكمال (٨٦/٢٠) السير(٧٨/٥) الكاشف (٢١/٢) تذكرة الحفاظ (٩٨/١) تهذيب التهذيب (١٩٩/٧) التقريب (٢٥/٢) .

باب تسميته[1] محمداً وأحمد ﷺ

قوله (روينا عن أبي جعفر محمد بن بن علي) هذا هو الباقر[2]، أمه أم عبدالله بنت السيد الحسن وأبوه علي بن الحسين بن على بن أبي طالب[3].

روى عـــن جديه الحسين[4] والحسن[5] مرسلاً[6] وعن أبيه[7] وأبي سعيد الخدري[8] وجابر[9] وابن عمر[10] وابن عباس[11]

---

(١) في ص : تسمية .

(٢) انظـــر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٣٢٠/٥) طبقات خليفة ص ٢٥٥ ، التاريخ الكبير (١٨٣/١) المعارف ص ٢١٥، الجرح والتعديل (٢٦/٨) ثقات ابن حبان (٣٤٨/٥) حلية الأولياء (١٨٠/٣) رجال صحيح مسلم (١٩٤/٢) التعديل والتجريح (٦٦٧/٢) تهذيـــب الأسماء (٨٧/١) تهذيب الكمال (١٣٦/٢٦) السير (٤٠١/٤) الكاشف (٢٠٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩) التقريب (٢/ ٢٠١) الخلاصة ص ٣٥٢.

(٣) في ص زيادة: ﷺ ، وفي م : رضى الله عنهم .

وهـــو زين العابدين ، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور . قال عنه الزهري: ما رأيت قرشياً أفضل منه ، ت ٩٣هـــ وقيل غير ذلك". التقريب(٤٠/٢)(٥٢٩٥).

(٤) الحســـين بـــن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة ٦١ هـــ، وله ست وخمسون سنة . التقريب (١٧٧/١) (١٤٦٩) .

(٥) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله ﷺ وريحانته وقد صحبه وحفظ عنه مات شهيداً بالسم سنة ٤٩هـــ، وقيل ٥٩ هـــ وقيل بعدها" . التقريب (١٧٠/١) (١٣٨٨) .

(٦) انظر روايته عنهما المرسلة: السير (٤٠١/٤) جامع التحصيل ص٢٦٦، تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩).

(٧) انظـــر روايـــته عـــن أبيه زين العابدين : التاريخ الكبير (١٨٣/١) الجرح والتعديل (٢٦/٨) تهذيب الكمال (١٣٧/٢٦) تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩) .

(٨) انظر روايته عن أبي سعيد الخدري : تهذيب الكمال (١٣٨/٢٦) السير (٤٠٠/٤) تهذيب التهذيب(٣٥٠/٩).

(٩) جابـــر بـــن عبدالله بن عمرو بن حرام –بمهملة وراء- الأنصاري ثم السَّلَمي – بفتحتين – صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة ومـــات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين . التقريب (١٢٧/١) (٩٦٨) .

وانظر رواية أبي جعفر الباقر عنه : التاريخ الكبير (١٨٣/١) الجرح والتعديل (٢٦/٨) ثقات ابن حبان (٣٤٨/٥) رجال صحيح مسلم (١٩٤/٢) تهذيب الأسماء(١٨٣/١) تهذيب الكمال (١٣٧/٢٦) السير (٤٠١/٤) .

(١٠) عـــبدالله بـــن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر ، ت٧٣ هـــ". التقريب (٤١٠/١)(٣٨٦٢).

وانظر رواية أبي جعفر الباقر عنه: تهذيب الكمال (١٣٧/٢٦) الكاشف (٢٠٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩) .

(١١) انظر رواية أبي جعفر البـــاقر عن عبدالله بن عباس : تهذيب الكمال (١٣٧/٢٦) السير (٤٠١/٤) تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩).

وابــن المسيب[١] وعبدالله بن جعفر[٢] وابن الحنفية[٣]. وأرسل أيضاً عن عائشة[٤] وأبي هريرة[٥] وجماعة . وعنه ابــنه جعفــر بن محمد الصادق[٦] والزهري[٧] وعمرو بن دينار[٨] وخلق. قال ابن سعد:" ثقة كثير الحديث"[٩]. مولــده سنة ست وخمسين[١٠] ومات سنة ثماني عشرة[١١] ومائة[١٢]، وقيل غير ذلك[١٣]. كان سيد بني هاشم في زمانه علماً وفضلاً وسؤدداً ونبلاً. "والباقر من قولهم بقر العلم أي شقة[١٤] فعرف أصله وخفيه"[١٥].

---

(١) انظر رواية أبي جعفر الباقر عن سعيد بن المسيب : رجال صحيح مسلم (١٩٤/٢) تهذيب الأسماء (٨٧/١) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٧) تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩) .

(٢) عــبدالله بــن جعفــر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الأجواد ، ولد بأرض الحبشة وله صحبة ، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين. التقريــب (٣٨٦/١) (٣٥٩٩). وانظر رواية أبي جعفر الباقر عنه : تهذيب الكمال(١٣٧/٢٦) السير(٤٠١/٤) تهذيب التهذيب(٩/ ٣٥٠).

(٣) محمــد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم بن الحنفية المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة عالم، مات بعد الثمانين". التقريب (٢٠١/٢) (٦٩٣٣). وانظر رواية أبي جعفر الباقر عنه : تهذيب الأسماء (٨٧/١) تهذيب الكمال(١٣٨/٢٦) السير(٤٠١/٤) تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩).

(٤) روايــته عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها مرسلة : انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٩ ، السير (٤٠١/٤) جامع التحصيل ص ٢٦٦ ، تهذيب التهذيب (٣٥١/٩) .

(٥) روايته عن أبي هريرة مرسلة : انظر السير (٤٠١/٤) جامع التحصيل ص ٢٦٦ ، تهذيب التهذيب (٣٥٢/٩) .

(٦) جعفــر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله المعروف بالصادق ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق فقيه إمام ، ت ١٤٨ هــ". التقريب (١٣٦/١)(١٠٥١) . وانظر روايته عن أبيه : التاريخ الكبير (١٨٣/١) الجرح والتعديل(٢٦/٨) ثقات ابن حبان (٣٤٨/٥) رجال صحيح مسلم (١٩٤/٢) تهذيب الكمال (١٣٨/٢٦) السير (٤٠١/٤) الكاشف (٢٠٢/٢) .

(٧) انظــر روايــة الزهري عنه : الجرح والتعديل(٢٦/٨) ثقات ابن حبان (٣٤٨/٥) تهذيب الأسماء (٨٧/١) تهذيب الكمال (٢٦/ ١٣٩) السير (٤٠١/٤) الكاشف (٢٠٢/٢) .

(٨) عمــرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة ثبت ، ت ١٢٦ هــ". التقريب(٢/ ٧٥)(٥٦٤٩). وانظر روايته عن أبي جعفر الباقر: التاريخ الكبير (١٨٣/١) الجرح والتعديل(٢٦/٨) رجال صحيح مسلم (١٩٤/٢) تهذيب الكمال (١٣٩/٢٦) السير (٤٠١/٤) .

(٩) في المطبوع : "كان ثقة كثير العلم والحديث وليس يروي عنه من يحتج به" . الطبقات (٣٢٤/٥) .

(١٠) قاله ابن البرقي. انظر تهذيب الكمال (١٤١/٢٦) والسير (٤٠١/٤) الكاشف (٢٠٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٥١/٩) .

(١١) في ص : عشر.

(١٢) قالــه ابــن ســعد وخليفة بن خياط وابن معين . انظر طبقات ابن سعد (٣٢٤/٥) طبقات خليفة ص٢٥٥، تاريخه ص٣٤٩، تهذيب الأسماء (٨٧/١). وقال عنه الذهبي في الكاشف (٢٠٢/٢): "على الأصح".

(١٣) قال الواقدي وابن قتيبة: "ت ١١٧ هــ". انظر طبقات ابن سعد (٣٢٤/٥) المعارف ص ٢١٥.

(١٤) أصل البقر الشق والفتح والتوسعة . انظر الصحاح (٥٩٤/٢) لسان العرب (٧٤/٤) .

(١٥) قاله النووي في تهذيب الأسماء (٨٧/١) وانظر السير (٤٠٢/٤) .

قال أبو نعيم[1] وأبو مصعب الزبيري[2] وسعيد بن عفير[3]:"توفي سنة سنة١١٤"[4]. أخرج له ع[5].

قوله (من طريق ابن سعد[6]) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله (أمرت آمنة) أمرت بضم الهمزة مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (من طريق الترمذي) تقدم الكلام على هذا الحافظ، وأنه محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى الحافظ ، وتقدم بعض ترجمته .

قوله (على قدمي) هو بالإفراد والجمع[7].

قوله (وذكر أبو الربيع بن سالم) تقدم الكلام على هذا الحافظ أبي الربيع رحمه الله .

قوله (ويروى أن عبد المطلب إنما سماه محمداً لرؤيا رآها) فذكرها المؤلف . قد ذكر السهيلي في روضه[8]، فقال:" وقد ذكر حديثها أي حديث الرؤيا علي القيرواني[9] العابر في كتاب البستان فذكرها باللفظ الذي ذكره المؤلف غير لفظة واحدة وهي كأنهم في قوله : فإذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها " .

وأبو الربيع بن سالم[10] متأخر عن السهيلي فكان ينبغي عزوها إليه لتقدمه على أبي الربيع، والله أعلم .

قوله (لرؤيا) تقدم أنها بغير تنوين .

---

(١) انظر قول أبي نعيم في وفاته : طبقات ابن سعد (٣٢٤/٥) التاريخ الكبير (١٨٣/١) التعديل والتجريح (٦٦٨/٢) .

(٢) وانظر قول أبي مصعب الزبيري : تهذيب الأسماء (٨٧/١) السير (٤٠٩/٤) تهذيب التهذيب (٣٥٢/٩) .

(٣) سعيد بن كثير بن عُفير – بالمهملة والفاء مصغرا – الأنصاري مولاهم المصري ، وقد ينسب إلى جده، قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، قال الحاكم : يقال إن مصر لم تُخرج أجمع للعلم منه. وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه. ت ٢٢٦ هـ". التقريب (٢٩٥/١)(٢٦٢٦) . وانظر قوله في وفاة أبي جعفر الباقر : السير (٤٠٩/٤) .

(٤) وقاله أيضا في وفاته : ابن حبان وأبو بكر بن أبي شيبة والفلاس وعبدالله بن عروة ويعقوب بن سفيان وغيرهم. انظر طبقات ابن حبان (٣٤٨/٥) رجال صحيح مسلم (١٩٤/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٢/٩) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٤٢/٢٦) السير (٤٠١/٤) الكاشف (٢٠٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٥٠/٩) التقريب(٢٠١/٢) الخلاصة ص ٣٥٢.

(٦) في م : سعيد .

(٧) جاء في هامش ن: وصوابه التثنية.

(٨) انظر الروض الأنف (١٨٢/١) .

(٩) علي بن فضال بن علي بن غالب ، أبو الحسن المجاشعي القيرواني الفرزدقي، طوّف الدنيا واتصل بنظام الملك، وصنف عدة تصانيف بأسامي أكابر غزنة، وكان إماماً في النحو واللغة والتصريف والتفسير والسير، من مصنفاته: البرهان العميدي في التفسير والعوامل والهوامل في الحروف والإشارة في تحسين العبارة والدول في التاريخ والإكسير في التفسير وغيرها . ت ٤٧٩". انظر السير (٥٢٨/١٨) معجم الأدباء (٢٠١/٤) .

(١٠) ذكر الرؤيا في كتابة الاكتفاء (١٣٢/١) .

قوله (فعبرت) هو بتخفيف الموحدة المكسورة ، هذه[1] لغة القرآن ، ويجوز فيها عبّرت بتشديد الموحدة مع الكسر[2].

قوله (وروينا عن أبي القاسم السهيلي) هو الإمام الحافظ العلامة ذو الفهم الدقيق والمعاني الرائقة، أبو القاسم وأبو زيد وأبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي[3] الضرير[4]، صاحب التصانيف ويكنى أبا الحسن وأبا زيد أيضاً[5] كما تقدم.

وسهيل المنسوب إليها قرية قريبة من بلد مالقة[6] سميت بالكوكب سهيل لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل على هذه القرية[7] يرتفع نحو درجتين ويغيب . ولد بإشبيلية[8] سنة ثمان وخمس مائة[9]، وأخذ القراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى[10] وغيره، والنحو عن أبي الحسين بن الطرواة[11]،

---

(١) في م : وهذه.

(٢) قال ابن الأثير : "يقال عَبَرت الرؤيا أعبُرها عَبْراً ، وَعبَّرتُها تعبيراً، إذا أولتها وفسرتها وخبَّرت بآخر ما يؤول إليه أمرها". النهاية (١٧٠/٣) وانظر لسان العرب (٥٢٩/٤) .

(٣) في ص : المالكي .

(٤) انظر ترجمته في : بغية الملتمس ص ٣٦٧ ، إنباه الرواة (١٦٢/٢) تذكرة الحفاظ (١٣٤٨/٤) العبر (٢٤٤/٤) تاريخ الإسلام (١١٣/٤١) البداية والنهاية (٣١٨/١٢) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٨١، طبقات المفسرين للداودي (٢٧٢/١) شذرات الذهب (٢٧١/٤) نفح الطيب (٤٠٠/٣) .

(٥) غير موجودة في ص و م .

(٦) مالقة – بفتح اللام والقاف – كلمة عجمية وهي مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية . معجم البلدان (٤٣/٥) باختصار .

(٧) انظر معجم البلدان (٢٩١/٣) .

(٨) إشبيلية – بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ولام وياء خفيفة – مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس وتسمى حِمص أيضاً، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره، وبها كان بنو عباد، وهي قريبة من البحر، يطل عليها جبل الشَّرَف، وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه، واشتهرت بزراعة القطن، فإنه يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب، وهي على شاطئ نهر عظيم وفي كورتها مدن وأقاليم . معجم البلدان (١٩٥/١) باختصار .

(٩) انظر البداية والنهاية (٣١٨/١٢) تذكرة الحفاظ (١٣٤٩/٤) .

(١٠) سليمان بن يحيى بن سعيد، أبو داود المعافري القرطبي المقرئ الأستاذ، قال عنه الحافظ الذهبي:"كان مقرئاً ماهراً محققاً، ويعرف بأبي داود الصغير، أخذ عنه أبو زيد السهيلي وتوفي بعده ٥٤٠ هـ". معرفة القراء الكبار ص ٤١٤. وانظر أخذ السهيلي عنه القراءات: العبر (٢٤٤/٤) تذكرة الحفاظ (١٣٤٨/٤).

(١١) سليمان بن محمد السباي: أبو الحسين ويعرف بابن الطراوة ، قال عنه أحمد بن يحيى الضبي: "الأستاذ الأوحد كان رحمه الله إماماً في النحو لم يكن أحد أحفظ منه لكتاب سيبويه، ولا أعلم به ولا أوقف منه عليه، ت ٥٢٨ هـ وقد قارب التسعين". بغية الملتمس ص ٣٠٤. وانظر أخذ السهيلي عنه : تذكرة الحفاظ (١٣٤٩/٤) نفح الطيب (٤٠١/٣) .

وسمع منه كثيراً من كتب الأدب. وسمع أبا عبدالله[1] بن معمر[2] والقاضي أبا بكر بن العربي[3] وشريح بن محمد[4] وطائفة. وأجاز له أبو عبدالله ابن أخت غانم[5]، وعمي وهو ابن سبع عشرة سنة. وصنف كتاب الروض الأنف على السيرة[6]، وذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفاً[7]، وكان من الأذكياء، وقد استُدعى من مالقة إلى مراكش[8] ليأخذوا[9] عنه.روى عنه الحافظ[10] أبو محمد[11] القرطبي[12] وأبو محمد بن غلبون[13] وأبو الحسين بن السراج[14] وأبو محمد بن عطية وأبو الخطاب بن دحية وآخرون . وقيل إنه ولي قضاء الجماعة فحمدت سيرته ، وهو صاحب استنباطات واختراعات حسنة دقيقة مستغربة، وله شعر كثير. توفي بمراكش في

---

(١) لم أقف على ترجمته. وانظر سماع السهيلي منه: تذكرة الحفاظ (١٣٤٨/٤) وتاريخ الإسلام (١١٤/٤١).

(٢) من معمر إلى وأجاز له أبو عبد الله ، سقط من ص .

(٣) انظر سماعه من القاضي أبي بكر بن العربي : بغية الملتمس ص ٣٦٧ ، إنباه الرواة (١٦٤/٢) العبر (٢٤٤/٤) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٨) نفح الطيب (٤٠١/٣) .

(٤) شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح أبو الحسن الرعيني الإشبيلي المالكي خطيب إشبيلية، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الأوحد المعمر الخطيب شيخ المقرئين والمحدثين، ت ٥٣٩ هـ". السير (١٤٢/٢٠) .

(٥) محمد بن سليمان النفري الميالسي، أبو عبدالله المعروف بابن أخت غانم، قال عنه الضبي: "فقيه أديب نحوي مقرئ محدث، كان من المستقدمين في الإقراء لكتب العربية واللغة، ت ٥٢٥ هـ". بغية الملتمس ص٧٨. وانظر إجازة ابن أخت غانم له : تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٩) .

(٦) ذكر الوزير جمال الدين القفطي أن الإمام السهيلي سماه : "الروض الأنف والمنهل الروي في ذكر من حدث عن رسول الله ﷺ وروى". إنباه الرواة (١٦٢/٢) . وسماه صاحب كشف الظنون : "الروض الأنف في شرح غريب السير" (٩١٧/١).

(٧) قال في المطبوع : "مستخرج من نيف على مائة وعشرين ديواناً". الروض الأنف (٤/١).

(٨) مراكش – بالفتح ثم التشديد وضم الكاف وشين معجمة – أعظم مدينة بالمغرب وأجلها وبها سرير ملك بني عبد المؤمن ، وهي في البر الأعظم . . وكان أول من اختطها يوسف بن تاشفين من الملثمين في حدود ٤٧٠ هـ . معجم البلدان (٩٤/٥) باختصار .

(٩) في ص : لتأخذوا .

(١٠) في ن : الحفاظ .

(١١) جاء في السير : أبو بكر (٦٩/٢٢) وجاء شجرة النور الزكية : أبو محمد (١٧٣/١).

(١٢) عبدالله بن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصاري الأندلسي المالقي المشهور بابن القرطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المحدث البارع الحجة النحوي المحقق ، اختص بأبي زيد السهيلي ولازمه، ت بمالقة خطيباً بها ٦١١ هـ". السير (٦٩/٢٢). وانظر رروايته عن السهيلي تذكرة الحفاظ (١٣٥٠/٤).

(١٣) لم أقف على ترجمته، وانظر روايته عن السهيلي : تذكرة الحفاظ (١٣٥٠/٤) .

(١٤) أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن السراج الأنصاري الإشبيلي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ العالم المحدث الثقة المعمر مسند المغرب، سمع من أبي زيد السهيلي وأكثر عنه، فسمع منه الموطأ وصحيح مسلم والروض الأنف، ت ٦٥٧ هـ". السير (٣٣١/٢٣) .وانظر روايته عن السهييلي : تذكرة الحفاظ (١٣٥٠/٤).

شعبان سنة ٥٨١[١]، رحمه الله .

قوله (ذكـــرهم ابن فورك في كتاب الفصول) فذكرهم، أما ابن فورك[٢] فهو الإمام المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الأصفهاني[٣]، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك[٤].

أقـــام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه إلى الري فسمعت به المبتدعة، فراسله أهل نيسابور والتمسوا توجهـــه إليهم ففعل فبنى له بها مدرسة ودار، وأحيا الله به أنواعاً من العلوم، وبلغت مصنفاته مائة[٥] في أصول الفقه والدين ومعاني القرآن العظيم قريباً من مائة مصنف[٦]. ودُعي إلى مدينة غزنة[٧] وجرى[٨] له بها مناظرات كـــثيرة ،وكان شديد الرد على أصحاب أبي عبدالله بن كرام[٩]. ثم عاد إلى نيسابور فسُم[١٠] في الطريق فمات هناك ونقل إلى نيسابور ودفن بالحيرة[١١] ومشهده هناك ظاهر بنيسابور[١٢] ويستسقى به، ويجاب الدعاء عنده .

---

(١) انظر العبر (٢٤٤/٤) السير (١٥٧/٢١) تذكرة الحفاظ (١٣٤٩/٤) والبداية والنهاية (٣١٨/١٢).
وذكر أحمد بن يحيى الضبي في بغية الملتمس ص٣٦٧ ، أن وفاته ٥٨٣ هـــ. وكذا التلمساني في نفح الطيب (٤٠١/٣).

(٢) ضبطه ابن خلكان : بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف . وفيات الأعيان (١٠٠/٤) وانظر الأنساب (٤٠٦/٤) .

(٣) في ص : الأصبهاني .

(٤) انظر ترجمته في : إنباه الرواة (١١٠/٣) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١٣٦/١) وفيات الأعيان (١٠٠/٤) السير (١٧/ ٢١٤) العبر (٩٧/٣) طبقات الشافعية للسبكي (١٢٧/٤) طبقات الفقهاء الشافعية للأسنوي (١٢٦/٢) شذرات الذهب (١٨١/٣) .

(٥) في الأصل و ص و م : مصنفاته مائة ، والصواب حذف مائة لأنها تكرار ، كما لم يذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان .

(٦) منها تفسير ابن فورك وطبقات المتكلمين وشرح على أوائل الأدلة في أصول الدين ، والنظامي في أصول الدين، ألفه للوزير نظام الملك . انظر كشف الظنون (٤٣٩/١،٢٠٠) (١٩٦٠/٢،١١٠٦) .

(٧) غـــزنة- بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون — قال ياقوت الحموي :" هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غَزْنين ويعربونها فـــيقولون جَزنة ، ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها . وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحدبين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جداً ." معجم البلدان (٢٠١/٤).

(٨) رسمت في م وجرا.

(٩) محمـــد بن كرَّام السجستاني العابد المتكلم شيخ الكرامية ، قال عنه الحافظ الذهبي : "ساقط الحديث على بدعته ، سجن بنيسابور لأجل بدعته ثمانية أعوام ، ثم أخرج وسار إلى بيت المقدس ومات بالشام سنة ٢٥٥ هـــ." ميزان الاعتدال (٢١/٤) .

(١٠) يقال سمه السلطان محمود بن سبكتكين لقوله: "نبينا ﷺ هو رسول الله اليوم ، لكنه كان رسول الله". انظر طبقات ابن الصلاح (١٣٧/١) طبقات الأسنوي (١٢٧/٢) .

(١١) قال ابن خلكان: "والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة، محلة كبيرة بنيسابور ينسب إليها جماعة من أهل العلم، وهي تلتبس بالحيرة التي بظاهر الكوفة". وفيات الأعيان (١٠٠/٤) .

(١٢) في ص و م: نيسابور.

وكانت وفاته في سنة ست وأربعمائة، قاله ابن خلكان مختصرا[١]، وسأزيد أنا على ذلك قريباً.

قوله (جد الفرزدق[٢]) في نسخة صحيحة من الروض الأنف وعليها خط ابن دحية وهو قد رواه عن مؤلفه جد جد الفرزدق بتكرار جد، وهذا قريب لأن جد جده[٣] جده ، وكذا رأيته في نسخة أخرى من الروض[٤].

قوله (ابن الجُلاح) هو بضم الجيم وتخفيف اللام وفي آخره[٥] حاء مهملة ، وهذا ظاهر عند أهلـه[٦].

قوله (ابن الحريش) هو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة . وقال ابن هشام بالسين المهملة[٧]. وقال الدارقطني عن الزبير بن أبي بكر إن كل ما في الأنصار فهو حريش إلا هذا[٨].

وقـال السـهيلي بعد أن ذكر ذلك أيضاً ما لفظه:"وجدت[٩] في حاشية كتاب أبي بحر[١٠] صواب هذا الاسم يعني في نسب أحيحة بن الجلاح بن الحريش بالشين المعجمة ، على لفظ الحريش بن كعب البطن الذى في عامر بن صعصعة "، انتهى .

وقـد ذكـره الأمـير ابن ماكولا في إكماله فقال :"والحريش بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبالشين المعجمة، فلان وفلان والحريش بن جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس جد أحيحة بن الجلاح وجد أنس بن مالك وغيره من الأنصار .

قـال الزبير : "ليس في نسب الأنصار حريش غير حريش بن جحجبي وما سوى ذلك فهو الحريس[١١] بالسين"[١٢]. يعني المهملة والله أعلم .

قوله (جحجبي) هو بالجيم المفتوحة ثم حاء ساكنة مهملة ثم جيم أخرى مفتوحة أيضاً ثم موحدة مقصور.

---

(١) وفيات الأعيان (١٠٠/٤) .

(٢) أبـو فـراس همـام بـن غالـب بـن صعصـعة بـن ناجية التميمي البصري، شاعر عصره، أرسل عن علي ويروي عن أبي هريرة والحسين وابن عمر وأبي سعيد وطائفة .ت١١٠.السير(٥٩٠/٤).

(٣) في ص : جد.

(٤) انظر الروض الأنف (١٨٢/١).

(٥) في م : آخرها.

(٦) انظر الإكمال (١٧٥/٢) .

(٧) لم أقف على قول ابن هشام في المطبوع من السيرة النبوية .

(٨) يعني الحريش بن جحجبي ، انظر المؤتلف والمختلف للدارقطني (٦٠٩/٢) .

(٩) في ص : وحدث.

(١٠) هو سفيان بن العاص بن أحمد ، أبو بحر الأسدي المربيطري ، تقدم .

(١١) في ص : الحريش.

(١٢) انظر الإكمال (٤١٩/٢) .

قال ابن دريد : "الجحجبة [٢٠/ب] المجيئ والذهاب والتردد في المشي"[١].

قوله (ابن كلفة) هو بضم الكاف وإسكان اللام وبالفاء، كذا في نسخة[٢]، ووقع[٣] في أخرى كلدة ، وقد قدمت أن ابن ماكولا ذكره كلفة، وكذا رأيته في نسخة من الروض .

قوله (وذكر معهم محمداً رابعاً أُنسيته) هذا يحتمل أن يكون من تتمة كلام السهيلي الذى نقله عن ابن فورك في كتاب الفصول، وأن يكون السهيلي ذكر مع الثلاثة رابعاً أُنسيه المؤلف .

أما الاحتمال الأول فإني راجعت كلام السهيلي المنقول عن ابن فورك فلم أجد ذلك في كلامه المنقول عن ابن فورك ولا في كلامه نفسه .

وهذه النسخة التي راجعتها من الروض صحيحة حسنة عليها خط ابن دحية، ثم راجعت نسخة أخرى فوجدها كذلك فتعين الاحتمال الثاني أن المؤلف نسيه، والسهيلي لم يذكر رابعاً بالكلية بل إنما ذكر الثلاثة الذين ذكرهم المؤلف[٤].

والظاهر أن الذي أُنسيه[٥] المؤلف هو واحد من الذين أذكرهم قريباً إن شاء الله تعالى .

قوله (وروينا عن القاضي أبي الفضل عياض[٦] رحمه الله) هذا هو الحافظ العلامة أبو الفضل عياض بن موسى بن

عياض بن عمرو بن موسى بن عياض[٧]، الحافظ اليحصبي السبتي[٨]. ولد بسبتة[٩] في سنة ٤٧٦[١٠].

---

(١) انظر الاشتقاق ص ٤٤١.

(٢) وكذا ذكره ابن دريد في الاشتقاق ص ٤٤١ وابن حزم في الجمهرة ص ٣٣٥ .

(٣) في م : فوقع .

(٤) انظر الروض الأنف (١٨٢/١) .

(٥) في ص و م :نسيه .

(٦) انظر الشفا (٢٣٠/١).

(٧) في م زيادة : رحمه الله .

(٨) انظر ترجمته في : الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧، إنباه الرواة (٣٦٣/٢) المعجم لابن الأبار ص٣٠٦، تهذيب الأسماء (٤٣/٢) السير(٢١٢/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٤/٤) العبر (١٢٢/٤) تاريخ الإسلام (١٩٨/٣٧) البداية والنهاية (٢٢٥/١٢) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٧٠، شذرات الذهب (١٣٨/٤) .

(٩) سبتة – بفتح أوله ، وضبطه الحازمي بكسر أوله – بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر، وهي على بر البربر تقابل جزيرة الأندلس ، وهي مدينة حصينة بينها وبين فاس عشرة أيام . معجم البلدان (١٨٢/٣) باختصار .

(١٠) انظر الصلة (٤٥٤/٢) بغية الملتمس ص٤٣٧، المعجم ص٣٠٨، السير (٢١٣/٢٠) تذكرة الحفاظ (٣٠٤/٤) . وقال الوزير القفطي: "ولد ٤٢٦ هـ". انظر إنباه الرواة (٣٦٤/٢). وقال ابن كثير: "ولد ٤٤٦ هـ". انظر البداية والنهاية (٢٢٥/١٢).

وأخذ عن محمد بن حمدين[١] وأبي علي بن سكرة[٢] وأبي محمد بن عتاب[٣]، وخلق.

وأجاز له أبو علي الغساني[٤] وكان يمكنه السماع منه، وتفقه بأبي عبدالله محمد بن عيسى التميمي[٥] وغيره، وصنف التصانيف المشهورة. روى عنه أبو القاسم خلف بن بشكوال[٦] وأبو محمد عبيد الله[٧] الحَجْري ومحمد ابن الحسن الجابري[٨] وخلق. قال ابن بشكوال :"هو من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم استقضى بسبتة مدة

---

(١) في ن ، م: أحمدين، وهو: أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين الأندلسي المالكي، قال عنه الحافظ الذهبي: "العلامة قاضي الجماعة، صاحب فنون ومعارف، روى عنه القاضي عياض وعظمه، ت ٥٠٨ هـ". السير (٤٢٢/١٩).

وانظر أخذ القاضي عياض عنه: الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧، المعجم ص ٣٠٦، السير (٢١٣/٢٠) .

(٢) أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام العلامة الحافظ القاضي، استشهد في ملحمة قتندة في ربيع الأول سنة ٥١٤ هـ". السير (٣٧٦/١٩).وانظر أخذ القاضي، عياض عنه: الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧، السير (٢١٣/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٥/٤) .

(٣) أبو محمد عبد الرحمن بن عتاب بن محسن القرطبي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ العلامة المحدث الصدوق ت ٥٢٦ هـ". السير (٥١٤/١٩). وانظر أخذ القاضي عياض عنه: الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧، المعجم ص٣٠٦ ، السير (٢١٣/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٥/٤) .

(٤) انظر إجازة أبي علي الغساني له : الصلة (٤٥٣/٢) بغية الملتمس ص ٤٣٧ ، المعجم ص ٣٠٧، السير (٢١٣/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٤/٤) .

(٥) أبو عبدالله محمد بن عيسى بن حسن التميمي المغربي السبتي المالكي، مفتي سبتة، أخرج عنه القاضي عياض في الشفا، ت ٥٠٥ هـ . السير (٢٦٦/١٩) . انظر تفقه القاضي عياض عنه : بغية الملتمس ص ٤٣٧ ، السير (٢١٤/٢١) تذكرة الحفاظ (١٣٠٥/٤)

(٦) أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري الأندلسي القرطبي، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العالم الحافظ الناقد المجود محدث الأندلس، من تصانيفه صلة تاريخ أبي الوليد الفرضي وغوامض الأسماء المبهمة ومعرفة العلماء الأفاضل، طريق حديث المغفر والمستغيثين بالله، وغيرها. ت ٥٧٨ هـ". السير (١٣٩/٢١).

وانظر روايته عن القاضي عياض: السير (٢١٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٦/٤) .

(٧) جاء في الأصل و ص و م : عبيدالله ، والصواب عبدالله كما ورد في ن، وبقية كتب التراجم. انظر تاريخ الإسلام(٦٤/٤٢) تذكرة الحفاظ(١٣٧٠/٤) العبر(٢٧٧/٤) وشذرات الذهب (٣٠٧/٤)، وغيرها ، وهو : أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الرُعْيني الحَجْري الأندلسي المربي المالكي نزيل سبتة، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة المعمر المقرئ المجود المحدث الحافظ الحجة شيخ الإسلام، ت ٥٩١ هـ". السير (٢٥١/٢١). وانظر روايته عن القاضي عياض: السير (٢١٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٦/٤) .

(٨) قد يكون والله أعلم ، أبو عبدالله محمد بن حسن بن عطية السبتي، ويعرف بابن غازي، العالم الفاضل المتفنن الفقيه المحقق المتقن، روى عنه القاضي عياض واختص به ولازمه وسمع منه جل روايته وتآليفه. شجرة النور الزكية (١٦٣/١) . وانظر روايته عن القاضي عياض : السير (٢١٦/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٦/٤) .

طويلـــة حمدت سيرته فيها، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة[1] فلم يطول بها، وقدم علينا قرطبة[2] وأخذنا عنه"[3]، انـــتهى. له تواليف كثيرة[4]، وهو إمام أهل الحديث في وقته وأعرف الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، وله شعر حسن . قال ابن بشكوال :" توفي مغرباً عن وطنه في[5] وسط سنة ٥٤٤"[6]، وقال غيره في جمادى الآخرة[7] ودفن بمراكش .

قوله (وهم محمد بن أحيحة) إلى آخر كلامه فذكر ستة لا سابع لهم ، وهم :محمد بن أحيحة ومحمد بن مسلمة ومحمد بن براء ومحمد بن سفيان ومحمد بن حمران ومحمد بن خزاعي) .

تنبيه :

ذكـــر الحـــافظ مغلطاي في سيرته الصغرى[8] الستة المذكورين وزاد محمد بن عدي بن ربيعة بن سعد[9] المـــنقري ومحمـــد بن عثمان السعدي، ثم قال:" وأظنهما واحداً ومحمداً[10] الأسيدي ومحمد الفقيمي ومحمد بن عُتوارة الليثي ومحمد بن حِرماز العمري، ومحمد بن خولي الهمداني، ومحمد بن يزيد بن ربيعة بن أسامة بن مالك، وقـــال في محمد بن مسلمة الأنصاري فيه نظر " . انتهى . ثم اعلم أن الذين عدوهم منهم محمد بن أحيحة ، قال الذهبي :" وهم من عده صحابياً[11]، بل ما أدرك الإسلام"[12].

---

(١) غـــرناطة – بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة – ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس سمى البلد لحسنه بذلك ، وهي من أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقها النهر المعروف بنهر القلزم في القديم ، ويعرف الآن بنهر حدارة . معجم البلدان (١٩٥/٤) باختصار .

(٢) قرطـــبة – بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة – مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريراً لملكهـــا وقصـــبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء من ذلك الصقع ، بينها وبين البحر خمسة أيام، وهي حصينة بسور من حجارة وله بابان مشرعان . معجم البلدان (٣٢٤/٤) باختصار .

(٣) الصلة (٤٥٣/٢) .

(٤) ذكر بعض مصنفاته الحافظ الذهبي في السير (٢١٤/٢٠) .

(٥) في م : وفي .

(٦) الصلة (٤٥٣/٢) وانظر بغية الملتمس ص ٤٣٧ ، إنباه الرواة (٣٦٤/٢) .

(٧) قاله ابنه القاضي محمد ، انظر السير (٢١٧/٢٠) تذكرة الحفاظ (١٣٠٦/٤) .

(٨) انظر الإشارة ص ٦٢ .

(٩) في ص : سعدي.

(١٠) في م : ومحمد .

(١١) في ص و م : من عده صحابياً وهم .

(١٢) تجريد أسماء الصحابة (٥٤/٢).

ومحمد بن البراء الليثي العُتواري، قال الذهبي : "هلك في الجاهلية "[١].

ومحمــد بن سفيان[٢] بن مجاشع التميمي ، قال الذهبي :" أحد من قيل إن أباه سماه محمداً رجاء أن يكون هــو الــنبي المبعوث، وذلك قبل المبعث لما أخبرهم راهب فيما قيل بذلك، والذين سموا محمداً إذ ذاك: محمد بن عدي بن ربيعة ومحمد بن أحيحة ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعي بن علقمة ومحمد بن البراء العتواري.

قلت : فمن قال إن هؤلاء أدركوا الإسلام؟ ولو أدركه بعضهم فمن قال إنهم أسلموا ؟ وهذا أمر عجيب.

قال ابن الأثير : "من أدرك النبي ﷺ من أولاد محمد بن سفيان هذا يعدون إليه[٣] آباء، منهم : الأقرع بن حــابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع"[٤]. انتهى . "ومحمد بن عدي بن ربيعة، عدادُه في أهل المدينة، وكان قبل المبعث. قال الذهبي: "لا وجه لذكره يعني في الصحابة "[٥]. انتهى .

قوله (بل محمد بن اليُحمد الأزدي) يحمد بضم المثناة تحت وكسر الميم[٦]، هذا لم يذكره الحافظ مغلطاي .

---

(١) تجريد أسماء الصحابة (٥٥/٢) .

(٢) في الأصل : تكرر محمد بن سفيان .

(٣) في أسد الغابة (٣١٦/٤) وتجريد أسماء الصحابة : يعدون إليه بعده آباء .

(٤) تجريد أسماء الصحابة (٥٧،٥٨/٢) .

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٦٠/٢) .

(٦) انظر الإكمال (٤٢٤/٧) .

قوله (رضاعه) هو بفتح الراء وكسرها .

تنبيه وهو فائدة :

ذكــر السهيلي في أواخر روضه أن أول كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ وهو مسترضع[1] عند حليمة أن قال : الله أكبر . قال السهيلي :" رأيت ذلك في بعــض كتب الواقدي"[2]. انتهى .

قوله (وروينا عن ابن سعد) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته . وكذا تقدم محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، وهو الواقدي وترجمته في كلام المؤلف .

قوله (حدثـــني موسى بن شيبة) الظاهر أنه موسى بن شيبة بن عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المديني[3] .

قال عبدالله بن أحمد : " سُئل أبي عنه ، فقال : أحاديثه مناكير"[4].

قال ابن أبي حاتم : " وسُئل أبي عن موسى بن شيبة المديني، فقال: صالح الحديث"[5]. ولهم غيره ممن اسمه موسى بن شيبة ، ولكن الذى ظهر لي[6] أنه هذا. والله أعلم .

لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة ، ذكره المزي تمييزاً[7].

وله ترجمة في الميزان[8] .

قوله (عن عميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك) هي بضم العين وفتح الميم[9]، ولم أرَ لها ترجمة، والله أعلم .

قوله (عن برة بنت أبي تجراة) هي بفتح الموحدة ثم راء مشددة ثم تاء التأنيث[10] ، العبدرية من حلفائهم .

---

(١) في ص و م : مرضع .

(٢) الروض الأنف (٤/٢٧٠) .

(٣) انظـــر ترجمـــته في : التاريخ الكبير (٧/٢٨٦) الجرح والتعديل (٨/١٤٦) ثقات ابن حبان (٩/١٥٨) تهذيب الكمال (٢٩/٧٩) تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٩) التقريب (٢/٢٨٩) (٧٨٥٤) الخلاصة ص ٣٩١.

(٤) انظر الجرح والتعديل (٨/١٤٧) تهذيب الكمال (٢٩/٨٠) .

(٥) انظر الجرح والتعديل (٨/١٤٧) تهذيب الكمال (٢٩/٨٠) .

(٦) سقطت من م .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٢٩/٧٩) .

(٨) ميزان الاعتدال (٤/٢٠٧) .

(٩) انظر الإكمال (٦/٢٨٢) .

(١٠) انظر الإكمال (١/٢٥٣) .

روت عـــنها صـــفية بنت شيبة[1]. قال الذهبي :" لعلها التى قبلها – يعني – برة بنت عامر بن الحارث القرشية العبدرية، ذكرها أبو عمر"[2]، انتهى .

قـــال أبـــو عمر :" برة بنت أبي تجراة العبدرية من حلفائهم مكية ، ذكر الزبير أن بني أبي تجراة قوم من كـــندة [3] وقعوا بمكة، روت عنها صفية أم منصور[4] بن عبدالرحمن، حديثها في أعلام النبوة ، وفي الإبعاد عند قضاء الحاجة[5]"[6]. انتهى . وتجراة بفتح المثناة [7] فوق ثم جيم ساكنة ثم راء ثم ألف ثم تاء التأنيث ، كذا رأيتها مضـــبوطة بالقـــلم . وقد ذكر شيخنا مجد الدين في القاموس في جزأ بالجيم والزاي وهمزة في آخره ما لفظه :" وحبيبة بنت أبي تُجْزأة بضم التاء وسكون الجيم ، صحابية " [8] . انتهى .

ولا شك أن هذه غير المذكورة[9] في السيرة [10] ، فما أتحقق أنها مثلها أو كما ضبطته أولاً، والله أعلم .

قوله (ثويبة) هي بضم الثاء المثلثة ثم واو مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث [11]، يقال: "أسلمت ، توفيت سنة سبع من الهجرة " . قاله ابن سعد [12] . وفي الروض :" إنه عليه السلام كان يصلها من المديـــنة ، فلما افتتح مكة سأل عنها وعن ابنها مسروح فأخبر أنهما ماتا "[13]، انتهى . وفي أوائل الاستيعاب :" وأعـــتقها أبـــو لهـــب بعدما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فكان رسول الله ﷺ يبعث إليها من المدينة بكسوة

---

(١) صـــفية بنـــت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية ، قال الحافظ ابن حجر : " لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة ، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ ، وأنكر الدارقطني ذلك". التقريب(٥٢٥/٢)(١١٦٩١).

(٢) ترجم الحافظ الذهبي في تجريد أسماء الصحابة (٢٥١/٢) لبرة بنت أبي تجراة قبل برة بنت عامر القرشية.

(٣)كـــندة قبـــيلة من كهلان، وكندة هذا هذا أبوهم واسمه ثور. قيل سمى كندة لأنه كند أباه أي كفر نعمه، وكندة ابن أخي قصي جذام ولخم وعاملة، وبلاد كندة باليمن وكان لكندة هؤلاء ملك بالحجاز واليمن . نهاية الأرب ص٣٦٦.

(٤) في المطبوع من الاستيعاب (٢٤٥/٤) أم معرور .

(٥) في الاستيعاب (٢٤٥/٤): الإنسان .

(٦) انظر الاستيعاب (٢٤٥/٤) .

(٧) قـــال الدارقطني : "تجراة بالتاء" . المؤتلف والمختلف (٣٠٥/١) ، وقال الحافظ ابن حجر : "ضبطها الدارقطني بفتح المثناة فوق". الإصابة (٧٩/٨) . وضبطها ابن حجر : "بكسر المثناة" ، في تبصير المنتبه (٦٦/١).

(٨) القاموس المحيط (١١٢/١) .

(٩) في ص : المذكور .

(١٠) المذكورة في السيرة حبيبة بنت أبي تجراة الشيبية العبدرية ، مكية . انظر الاستيعاب (٢٦٦/٤) الإصابة (٧٩/٨) .

(١١) انظر تكملة الإكمال (٥٣٧/١) تبصير المنتبة (٢٢٦/١) .

(١٢) انظر طبقات ابن سعد (١٠٩/١) .

(١٣) الروض الأنف (١٨٦/١) .

وصـــلة[1] حـــتى ماتت بعد فتح خيبر فبلغت وفاها النبي ﷺ . فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعتهم – يعني الــنبي ﷺ وحمـــزة وأبـــا سلمة بن عبد الأسد – فقيل له قد مات ، فسأل عن قرابتها فقيل له [2] لم يبق منهم أحد"[3]. انتهى . ولم يذكرها أبو عمر في الصحابة وإنما ذكرها الذهبي ، وقال :" يقال أسلمت "[4]. فإذاً الراجح عنده أنها لم تسلم . والله أعلم .[٢١/أ]

قوله (بلبن ابن لها يقال له مسروح) هو بفتح الميم ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة ثم حاء مهملة أيضاً. لا أعلم أحداً [5] ذكره بإسلام ، وتقدم أنه عليه السلام في الفتح سأل عن أمه وعنه فأخبر أنهما ماتا ، والله أعلم .

قوله (وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب) كذا ذكره المؤلف هنا وفي أعمامه وعماته ، وكذا ذكر[6] غير واحد[7] أنه رضيعه من هذه الجهة فقط وذكر الإمام شمس الدين بن إمام الجوزية ، قال :" وكان عمه حمزة مسترضعاً [8] في بني سعد بن بكر فأرضعت أمه لرسول الله ﷺ يوماً ، وهو عند حليمة ، فكان حمزة رضيع النبي ﷺ من وجهين من جهة ثويبة ومن جهة السعدية "[9]. انتهى.

قوله (أبـــا سلمة بن عبد الأسد) هذا هو الصحابي المشهور عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي، أبو سلمة زوج أم سلمة[10] أم المؤمنين قبل النبي ﷺ. أمه برة بنت عبد المطلب[11] بن هاشم .

---

(١) في ن و ص و م : يبعث إليها بكسوة من المدينة وصلة .

(٢) سقطت من م .

(٣) الاستيعاب (١٢/١) .

(٤) تجريد أسماء الصحابة (٢٥٣/٢) . قال أبو نعيم :" لا أعلم أحد أثبت إسلامها غير ابن مندة " . انظر أسد الغابة (٤٦/٦) الإشارة ص ٦٥، الإصابة (٦٠/٨) .

(٥) في م : أحد .

(٦) في م : ذكره .

(٧) انظـــر طـــبقات ابن سعد (١٠٨/١) تاريخ الطبري (٤٥٤/١) الروض الأنف (١٨٦/١) سبل الهدى (٤٥٧/١) شرح المواهب للزرقاني (٢٥٩/١) .

(٨) في ص مرضعاً .

(٩) انظر زاد المعاد (٨٣/١) .

(١٠) انظـــر ترجمـــته في : طبقات ابن سعد (٢٣٩/٣) التاريخ الكبير (٦/٥) الجرح والتعديل (١٠٧/٥) ثقات ابن حبان (٢١٣/٣) الاستيعاب (٣٣٠/٢) أسد الغابة (١٩٠/٣) تهذيب الكمال (١٨٧/١٥) الكاشف (٥٦٦/١) تهذيب التهذيب (٢٨٧/٥) التقريب(١/ ٤٠٣) الإصابة (١٣١/٤) .

(١١) ذكرها ابن سعد ضمن عمات النبي ﷺ ، ممن لم تدرك الإسلام . انظر الطبقات (٤٥/٨) .

قال ابن إسحاق :" أسلم بعد عشرة أنفس"(١). فكان (٢) الحادي عشر من المسلمين هاجر مع زوجه أم سلمة إلى الحبشة ، وسأذكره بعد ذلك .

قـــال مصعب الزبيري :" أول من هاجر إلى أرض الحبشة ثم شهد بدراً وكان أخا النبي(٣) ﷺ وأخا حمزة من الرضاعة واستخلفه عليه السلام على المدينة حين خرج إلى العُشيرة (٤)، وكانت في السنة الثانية (٥)، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث(٦) من الهجرة"(٧). وخلف أولاداً عمر وسلمة وزينب ودرة وأم كلثوم ولا أعرف اسمها، ذكرين وثلاث بنات ، والله أعلم (٨) . أخرج لأبي سلمة ت ق س (٩) . رضي الله عنه .

تنبيه :

في روض الأنف (١٠) في نسخة صحيحة :" وأرضعته عليه السلام ثويبة قبل حليمة ، أرضعته وعمه حمزة وعبدالله بن جحش (١١) " .انتهى . كذا فيها وفيه نظر إنما هو عبدالله بن عبد الأسد ويحتمل أن يكون عبدالله بن

---

(١) انظر الاستيعاب (٢/٣٣٠) أسد الغابة (٣/١٩١) الإصابة (٤/١٣١) .

(٢) في ن و ص و م : وكان .

(٣) في م : للنبي .

(٤) العُشيرة — بضم أوله وفتح ثانيه ، بعده الياء أخت الواو والراء المهملة على لفظ التصغير — موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ، وإلـــيه تنسب غزوة النبي ﷺ التي وادع فيها بني مُدْلج وبني ضمرة . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٢٠٦) معجم البلدان (٤/١٢٧) باختصار .

(٥) انظر الاستيعاب (٢/٣٣٠) أسد الغابة (٣/١٩١) .

(٦) ويـــرى ابن سعد وفاته في السنة الرابعة من الهجرة ، قال : " شهد بدر وأحد ، وجرح بأحد ثم بعثه النبي ﷺ، إلى بني أسد على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة ، ثم قدم المدينة فانتفض الجرح لثلاث مضين من جمادى الآخرة " . الطبقات (٣/٢٤٠) مختصراً . قـــال ابن حجر : " وبهذا قال الجمهور كابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن البرقي والطبري والحاكم وأبو نعيم وجماعة " . انظر تهذيب التهذيب (٥/٢٨٨) والإصابة(٤/١٣٣) .

(٧) انظر قول مصعب الزبيري في الاستيعاب (٢/٣٣٠) .

(٨) عمـــر بـــن أبي سلمة، تقدمت ترجمته ، وزينب ودرة سيترجم لهما المصنف لاحقاً. أما سلمة بن أبي سلمة فقد هاجر به أبوه إلى المديـــنة وهـــو صغير ، وبه كان يكنيان وكان أسن من أخيه عمر، وهو الذي عقد النكاح لرسول الله ﷺ على أمه أم سلمة ، زوجه الرسول ﷺ أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب، عاش إلى أيام عبد الملك بن مروان . أسد الغابة (٢/٢٧٧) .

وأما أم كلثوم فيظهر أن اسمها كنيتها.انظر الاستيعاب(٤/٢٦٧) أسد الغابة (٦/٣٨٤) الإصابة (٨/٤٦١).

(٩) ســـقطت مـــن ن و ص و م . وانظر :تهذيب الكمال (١٥/١٨٨) الكاشف (١/٥٦٦) تهذيب التهذيب(٥/٢٨٧) التقريب (١/ ٤٠٣) .

(١٠) انظر الروض الأنف (١/١٨٦) .

(١١) عـــبدالله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبِرة بن مرة بن كثير بن غنم بن داود بن أسد بن خزيمة ، أبو محمد الأسدي ، أمه أمـــيمة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ . أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم ، وهاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة ثم هاجر إلى المدينة

جحـــش أيضـــاً رضع من ثويبة لكن بعيد أن يخفى مثل هذا عن السهيلي ، أعني رضاع[1] ثويبة أبا سلمة أو أن يكون علمه، ولم يذكره مع شهرته في الصحيح ، والله أعلم .

قوله (المطَهَّر) هو بفتح الهاء المشددة، اسم فاعل[2] والطاء مهملة[3] .

قوله (الخشنامي) هو[4] بضم الخاء ثم شين ساكنة معجمتين ثم نون وبعد الألف ميم ثم ياء النسبة، هذه النسبة إلى خشنام[5] .

قوله (ثنا الأعمش) هو سليمان بن مهران ، أبو محمد الكاهلي القارئ أحد الأعلام . أخرج له ع ، وهو مشهور جداً[6]. وسعد بن عبيدة، بضم العين وفتح الموحدة [7]، السلمي الكوفي. ثبت، أخرج له ع، مشهور جداً [8] .

وأبـــو عـــبد الرحمن هو السلمي ، واسمه عبدالله بن حبيب ، بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة [9] ، ابن رُبيعة ، مصغر . الإمام مقرئ الكوفة . توفي سنة ٧٣ [10] مع ابن الزبير، أخرج له ع [11] .

قوله (لا تتوّق في قريش) تتوق بمثناتين فوق مفتوحتين ثم واو مشددة ثم قاف ، وهو " من التوق وهو الشوق إلى

وأمـــره رسول الله ﷺ على سرية ، وهو أول أمير أمره، وغنيمته أول غنيمة غنمها المسلمون، وخمس الغنيمة وقسم الباقي ، فكان أول خمس في الإسلام ، شهد بدراً وقتل يوم أحد . أسد الغابة (٣/٩٠) .

(١) في ص : إرضاع .

(٢) جاء في هامش ن : صوابه اسم مفعول.

(٣) انظر الإكمال (٧/٢٦٢) .

(٤) في م : هي .

(٥) الأنساب (٢/٣٧٢) .

(٦) تقدم ، وانظر مظان ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦/٣٤٢) طبقات خليفة ص ١٦٤ ، وتاريخه ص٤٢٤، التاريخ الكبير(٤/٣٧) الجـــرح والـــتعديل (٤/١٤٦) رجال صحيح مسلم (١/٢٦٤) حلية الأولياء (٥/٤٦) تاريخ بغداد (٩/٣) تهذيب الكمال (١٢/٧٦) السير (٦/٢٢٦) تذكرة الحفاظ (١/١٥٤) الكاشف (١/٤٦٤) تهذيب التهذيب (٤/٢٢٢) التقريب (١/٣١٩) .

(٧) انظر الإكمال (٦/٣٦) .

(٨) ســعد عبيدة السلمي ، أبو حمزة الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة مات في ولاية ابن هبيرة على العراق". التقريب (١/ ٢٨١) (٢٤٧٨) . وانظر مظان ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦/٢٩٨) طبقات خليفة ص ١٥٥ ، تاريخه ص ٣٣٥ ، التاريخ الكبير (٤/٦٠) الجرح والتعديل (٤/٨٩) السير (٥/٩) الكاشف (١/٤٢٩) تهذيب اللتهذيب (٣/٤٧٨) الخلاصة ص ١٣٥ .

(٩) الإكمال (٢/٢٩٤) .

(١٠) في ولاية بشر بن مروان .

(١١) انظـــر ترجمـــته في : طبقات ابن سعد (٦/١٧٢) طبقات خليفة ص ١٥٣، تاريخه ص ٢٧٣ ، التاريخ الكبير (٥/٧٢) الجرح والتعديل (٥/٣٧) ثقات ابن حبان (٥/٩) رجال صحيح مسلم (١/٣٥٨) تاريخ بغداد (٩/٤٣٠) تهذيب الكمال (١٤/٤٠٨) السير (٤/٢٦٧) تذكرة الحفاظ(١/٥٨) الكاشف (١/٥٤٤) تهذيب التهذيب (٥/١٨٣) التقريب (١/٣٨٨) (٣٦٢١) الخلاصة ص ١٩٤.

الشيء والتروع[١] إليه .

أراد علي ﷺ تتزوج في قريش وتدعنا يعني بني هاشم – كذا ذكره ابن الأثير – قال : ويُروى تَنَّوق وتأنق"[٢] يعني بمثناة فوق في أوله مفتوحة ثم نون ثم واو مشددة .

وأما ابن قرقول فذكر في التاء المثناة فوق " تتوق في قريش من التوق وهو الشوق أي تحب وللكافة تنوق بالنون أي تختار وتبالغ فيما يعجبك ، إلى أن قال ونيقةُ كل شيء خياره يقال منه تأنق وتنوق وتنيق ." انتهى .

قوله (ابنة حمزة) لحمزة بنات الذي يحضرني منهن أمامة ويقال أمة الله ، وكان الواقدي يقول فيها عمارة[٣]. وقد تفرد بذلك وإنما عمارة ابنه[٤] وله بنت تسمى أم الفضل وأخرى تسمى[٥] فاطمة، ومن الناس من يعُدهما واحدة[٦]. وفي تنقيح الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي:"إنها أمامة، قال وقيل [٧] عمارة " [٨]. انتهى .

وقد قدمت أن [٩] عمارة ولد ذكر ، والله أعلم .

قوله (بسفح قاسيون) تقدم ما السفح ، وتقدم ما قاسيون ، وهو جبل صالحية دمشق .

قوله (الهيتي) هو بكسر الهاء وإسكان المثناة تحت ثم مثناة فوق ثم ياء النسبة[١٠]، وهي بلد بالعراق معروف[١١].

قوله (موسى بن عبد القادر الجيلي) عبد القادر هو ولي الله أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الهاشمي الحسني[١٢].

---

(١) في ص : الشروع .

(٢) انظر النهاية (٢٠٠/١) .

(٣) انظر طبقات ابن سعد (١٥٩/٨) أسد الغابة (٢١/٦) الإصابة (٢٣/٨) .

(٤) قال هشام الكلبي : "عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قيس بن قهد من بني مالك بن النجار" . طبقات ابن سعد (١٥٨/٨) .

(٥) سقطت من ن و ص و م .

(٦) انظر أسد الغابة (٢١٩/٦، ٣٧٨) الإصابة (٢٧٠/٨) .

(٧) في ص : وقيل إنها .

(٨) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٨ .

(٩) سقطت من ص .

(١٠) انظر الأنساب (٦٥٩/٥) .

(١١) هِيت –بالكسر وآخره تاء مثناة– قيل سميت هيت لأنها من هوة من الأرض انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وقيل سميت باسم بانيها وهو هيت بن السمندي ويقال البلندي، وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار، ذات نخل كثير وخيرات واسعة، وهي مجاورة للبرية. معجم البلدان (٤٢٠/٥) .

(١٢) قال عنه الحافظ الذهبي : " الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة ، شيخ الإسلام علم الأولياء ، محيى الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبدالله بن جنكي دوست الحنبلي شيخ بغداد ، ت ٥٦١هـ". السير (٤٣٩/٢٠).

ونسبه عندي مكتوب ، كذا رأيت الحافظ تقي الدين ابن رافع[1] صرح في بعض أولاده بأنه حسني، والجيلي[2] نسبه [3] .

([4]وموسى) هذا هو أخو الحافظ عبد الرزاق[5] بن الشيخ عبد القادر الحنبلي محدث بغداد رحمه الله. وقد أجاز هذا الحافظ لشمس الدين ابن أبي عمر[6] وابن البخاري[7] ، وابن شيبان[8] وطائفة.

قوله (ثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث) هذا هو الإمام الحافظ أبو بكر ابن أبي داود السجستاني[9]، صاحب التصانيف ، ولد بإقليم سجستان[10].

---

(١) تقـي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السّلامي الصميدي المولد والمنشأ المصري ثم الدمشقي . قال عنه الحافظ الذهبي : " المحدث العالم الحافظ المفيد الرحال ، ولد ٧٠٤ هـ " . وقال الحافظ ابن حجر : " جمع معجمه في أربع مجلدات وهو في غاية الإتقان والضبط مشحون بالفوائد مشتمل على أزيد من ألف شيخ ، وله ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار والوفيات ، ت ٧٧٤ هـ ". انظر المعجم المختص ص ٢٢٩ ، الدرر الكامنة (٤٣٩/٣) .

(٢) الجِيلي – بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان، ويقال لها كيل وكيلان ، فعرب ونسب إليها وقيل جيلي وجيلاني . الأنساب (١٤٥/٢) .

(٣) بعد نسبه فراغ في الأصل و ص ون . جاء في هامش ن : "قال ولده: في تاريخ ابن الوردي، ينسب إلى جيل بكسر الجيم ، بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها أيضاً جيلان وكيل وكيلان " .

(٤) سقطت قوله من الأصل و ص ون .

(٥) قال عنه الحافظ الذهبي:"الشيخ الإمام المحدث أبو بكر، عبد الرزاق بن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي الزاهد، ولد ٥٢٨ هـ، ت ٦٠٣ هـ". السير (٤٢٦/٢١) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، الجماعيلي الصالحي، شمس الدين أبو محمد وأبو الفرج ابن الشيخ أبي عمر ، قال عنه الحافظ ابن رجب : "الفقيه الإمام الزاهد الخطيب قاضي القضاة ، شيخ الإسلام ت ٦٨٢ هـ". الذيل على طبقات الحنابلة (٣٠٤/٤) . وانظر إجازة الشيخ عبد الرزاق الجيلي له: السير (٤٢٩/٢١) تذكرة الحفاظ (١٣٨٦/٤) .

(٧) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد ، وانظر إجازة الشيخ عبد الرزاق له : السير (٤٢٧/٢١) تذكرة الحفاظ (١٣٨٦/٤) .

(٨) أحمد بن شيبان بن تغلب بن حيدرة ، بدر الدين أبو العباس الشيباني الصالحي العطار ثم الخياط راوي مسند الإمام أحمد ، ت ٦٥٨ هـ. العبر (٣٥١/٥) .

(٩) انظر ترجمته في : الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٧٧/٤) تاريخ أصبهان (٢٧/٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٢٢٤/٤) تاريخ بغداد (٤٦٤/٩) طبقات الحنابلة (٥١/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤٠/١٢) المنتظم (٢٧٥/١٣) تاريخ الإسلام (٥١٢/٢٣) السير (٢٢١/١٣) تذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢) ميزان الاعتدال (٤٣٣/٢) شذرات الذهب (٢٧٣/٢٣) .

(١٠) سجستان – بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة فوق وآخره نون – ناحية كبيرة وولاية واسعة ، فقيل اسم للناحية ومدينتها زرنج وبينها وبين هراة عشرة أيام ، وهي جنوبي هراة ، وأرضها كلها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبدا . مراصد الاطلاع (٦٩٤/٢) .

وسمع عيسى ابن حماد زغبة[1] وأحمد بن صالح[2] وابن السرح[3]، وخلقاً كثيراً .

حدث عنه ابن المظفر[4] والدارقطني[5] وأبو أحمد الحاكم[6] وابن شاهين[7]، وابن حبابة[8] ودعلج[9] وأبو بكر الشافعي[10] وخلق. وكان أول سماعه سنة أربعين باعتناء أبيه . مناقبه مشهورة. أسمعه أبوه من علماء ذلك الوقت بخراسان والجبال[11] وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة وغير ذلك[12]. قال الحسن بن محمد الخلال[13] : أبو بكر أحفظ من أبيه"[14].

---

(١) انظر سماعه من عيسى بن حماد: طبقات المحدثين بأصبهان(٤/٢٢٥) تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) السير(١٣/٢٢٢).

(٢) انظر رواية عبدالله بن أبي داود عن أحمد المصري : طبقات المحدثين بأصبهان (٤/٢٢٥) تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) السير(١٣/٢٢٢)

(٣) أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح الأموي مولاهم، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ الفقيه المصري، شرح موطأ ابن وهب وكان العلماء الجلة، ت٢٥٠، وكان من أبناء الثمانين". السير (١٢/٦٢) . وانظر رواية ابن أبي داود عنه: تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) السير (١٣/٢٢٢) .

(٤) أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الحافظ المجود محدث العراق . ت ٣٧٩ هـ". السير (١٦/٤١٨). وانظر روايته عن ابن أبي داود: السير (١٣/٢٢٣) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٨) .

(٥) انظر رواية الدارقطني عنه : تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) السير (١٣/٢٢٢) .

(٦) انظر رواية أبي أحمد الحاكم عنه : السير (١٣/٢٢٣) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٨) .

(٧) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الصدوق الحافظ العالم شيخ العراق وصاحب التفسير الكبير وله المسند والتاريخ والزهد ، ت ٣٨٥ هـ". السير (١٦/٤٣١) .

وانظر روايته عن أبي داود : تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٨) .

(٨) عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة – بالتخفيف – أبو القاسم البغدادي المُتُّوثي البزاز. قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ المسند العالم الثقة ، ت ٣٨٩ هـ". السير (١٦/٥٤٨) .

وانظر روايته عن أبي بكر بن أبي داود : تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٨) السير (١٣/٢٢٣) تاريخ الإسلام (٢٣/٥١٣) .

(٩) انظر رواية دعلج بن أحمد السجستاني عنه: تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) .

(١٠) انظر رواية محمد بن عبدالله، أبي بكر الشافعي عن ابن أبي داود: تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) .

(١١) الجبال : جمع جبل وهو اسم علم للبلاد ما بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والري وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة. معجم البلدان (٢/٩٩).

(١٢) انظر تاريخ بغداد (٩/٤٦٥) طبقات الحنابلة (٢/٥١) .

(١٣) الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن بن علي، أبو محمد البغدادي الخلال، أخو الحسين، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام الحافظ المجود محدث العراق. ت ٤٣٩ هـ". السير(١٧/٥٩٣) .

(١٤) انظر تاريخ بغداد (٩/٤٦٦) السير (١٣/٢٣٠) تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٩) .

قـــال أبو علي الحافظ النيسابوري :"سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول حدثت من حفظي بأصبهان بستة وثلاثين ألف حديث ألزموني الوهم منها في سبعة أحاديث فلما انصرفت إلى العراق ، وجدت في كتابي خمسة منها على ما كنت حدثتهم به"[١].

قال أبو عبدالرحمن السُلمي :"سألت الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود ، فقال ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكـــلام على الحديث "[٢]. ولد سنة ثلاثين ومائتين[٣]، ومات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلثمائة[٤]، وصلى عليه أكثر من ثلثمائة ألف إنسان، وصلى عليه ثمانون[٥] مرة رحمه الله تعالى .

قوله (عيســـى بـــن حمـــاد زعبة[٦])، زُغبة[٧] بضم الزاي[٨] وإسكان الغين المعجمة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث[٩]، وهو لقب والد عيسى وهو[١٠] حماد . قال أبو حاتم في عيسى :" ثقة رضي"[١١]. مات في ذي الحجة سنة ٤٤٨[١٢]. وقد ذكر أبو علي الغساني لم لقب حماد زعبة فانظره إن شئته[١٣].[٢١/ب]

قوله (عن زينب بنت أم سلمة) هي زينب وقد تقدم الكلام على والدها ﷺ قريباً، مخزومية ربيبة النبي ﷺ[١٤].

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٤٦٦/٩) السير (٢٣٠/١٣) تذكرة الحفاظ (٧٦٩/٢) .

(٢) انظر تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) طبقات الحنابلة (٥٢/٢) السير (٢٢٧/١٣) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) طبقات الحنابلة (٥٤/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤١/١٢) المنتظم (٢٧٥/١٣) .

(٤) انظر تاريخ أصبهان (٢٧/٢) تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) طبقات الحنابلة (٥٥/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤٣/١٢) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (٤٦٨/٩) طبقات الحنابلة (٥٥/٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٤٥/١٢) المنتظم (٢٧٦/١٣) .

(٦) انظـــر مظان ترجمته في : الجرح والتعديل (٢٧٤/٦) ثقات ابن حبان (٤٩٤/٨) رجال صحيح مسلم (١١٣/٢) تهذيب الكمال(٥٩٥/٢٢) السير (٥٠٦/١١) العبر (٤٥٢/١) تهذيب التهذيب (٢٠٩/٨) التقريب (١٠٤/٢)(٥٩٥٠) الخلاصة ص ٣٠١.

(٧) سقطت من م .

(٨) في م : الزاء .

(٩) انظر الإكمال (٨١/٤).

(١٠) سقطت من ص.

(١١) انظر الجرح والتعديل (٢٧٤/٦) .

(١٢) أرخـــت وفاتـــه في الأصل و ن و ص وش و م: ٤٤٨ ، والصواب ٢٤٨ فقد قاله أبو سعيد بن يونس وابن حبان. انظر تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٩٨) السير(٥٠٧/١١) تهذيب التهذيب (٢٠٩/٨) وثقات ابن حبان (٤٩٤/٨).

(١٣) سُـــئل أبو الطاهر بن عبدالله بن عيسى بن حماد زُغبة ببيت المقدس : كيف سُمي جدك زُغبة ؟ وكيف وقع عليه هذا اللقب ؟ فقال : قدم والٍ من العراق فدخل عليه مُسَلِّماً أو رآه في الطرق ، فقال : لولا أنني خلفت زُغبة بالعراق لقلت : هذا زغبة فسمي زغبة بذلك . تقييد المهمل (١١٠٧/٣).

(١٤) انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٤٦١/٨) ثقات ابن حبان (١٤٥/٣) الاستيعاب (٣١٢/٤) أسد الغابة (١٣١/٦) تهذيب الكمـــال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢٠٠/٣) الإصابة (١٥٩/٨) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢) التقريب (٥٢٤/٢) (١١٦٦٣) .

روت عـــن النبي ﷺ[1] وعن أمها[2]. وعنها عروة[3] وأبو سلمة بن عبد الرحمن[4]. توفيت سنة٧٣[5]، أخرج له ع.

قوله (عن أم حبيبة) هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية أم المؤمنين[6]. هاجرت إلى الحبشة[7] فهلك زوجها[8] فزوجها النجاشي[9] رسول الله ﷺ.

وأمهـــا صـــفية بنـــت أبي العاصـــي[10] بن أمية، عمة عثمان ﷺ[11]. روى عنها أخواها معاوية[12] وعنبسة[13] وعروة[14]. توفيت سنة٤٤[15].

---

(١) انظر روايتها عن النبي ﷺ: تهذيب الكمال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢).

(٢) انظـــر روايـــتها عن أمها : طبقات ابن سعد (٤٦١/٨) تهذيب الكمال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٢١) .

(٣) وهي أخت عروة بن الزبير من الرضاعة ، أرضعتها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها .

وانظر روايته عنها : طبقات ابن سعد (٤٦١/٨) تهذيب الكمال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢٠٠/٣) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢) .

(٤) انظر رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زينب:تهذيب الكمال (١٨٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢).

(٥) انظر تهذيب الكمال (١٨٦/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) تهذيب التهذيب (٤٢١/١٢) .

(٦) انظر ترجمتها في : طبقات ابن سعد (٩٦/٨) طبقات خليفة ص ٣٣٢ ، تاريخه ص ٧٩،٨٧، والجرح والتعديل (٤٦١/٩) ثقات ابـــن حـــبان (١٣١/٣) الاســـتيعاب (٢٩٦/٤) أسد الغابة (١١٥/٦) تهذيب الكمال (١٧٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢)- وقد أخذ المصنف ترجمتهما منه- السير (٢١٨/٢) الإصابة (١٤٠/٨) تهذيب التهذيب (٤١٩/١٢) التقريب (٥٢٣/٢)(١١٦٥٥).

(٧) الحبشـــة اســـم للأمة أطلق على أراضيهم وتسمى دولتهم أثيوبيا، وهي تضم أراضي إسلامية إلى جانب أرضهم ، وأرض الحبشة هضـــبة مرتفعة غرب اليمن بينها وبين البحر، وعاصمتها أديس أبابا ، ولهم صلات قديمة مع العرب. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٩١ .

(٨) زوجهـــا عبـــيدالله بن جحش هاجر معها إلى الحبشة فتنصر وارتد عن الإسلام . انظر طبقات ابن سعد (٩٦/٨) الاستيعاب (٤/ ٢٩٧) تهذيب الكمال (١٧٥/٤) .

(٩) قال السهيلي: "النجاشي اسم لكل ملك يلي الحبشة، واسم النجاشي أصحمة بن أبجرة، وتفسيره عطية".الروض الأنف٧٩/٢.

(١٠) في م : العاص .

(١١) انظر طبقات ابن سعد (٩٦/٨) ثقات ابن حبان (١٣١/٣) الاستيعاب (٢٩٦/٤) أسد الغابة (١١٥/٦).

(١٢) انظر رواية معاوية بن أبي سفيان عنها : تهذيب الكمال (١٧٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢١٩/٢) .

(١٣) عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية القرشي الأموي ، أخو معاوية ، يكنى أبا الوليد وقيل غير ذلك، يقال له رؤية ، وقال أبو نعيم: "اتفق الأئمة على أنه تابعي". وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، مات قبل أخيه . التقريب (٩٤/٢) (٥٨٥٦).

وانظر روايته عن أخته : تهذيب الكمال (١٧٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢١٩/٢) .

(١٤) انظر رواية عروة بن الزبير عنها : تهذيب الكمال (١٧٥/٣٥) الكاشف (٥٠٨/٢) السير (٢١٩/٢).

(١٥) انظـــر طبقات ابن سعد (١٠٠/٨) الاستيعاب (٢٩٩/٤) أسد الغابة (١١٦/٦) تهذيب الكمال (١٧٦/٣٥). وقال ابن حبان والمفضل الغلابي: "ت ٤٢ هـــ". انظر ثقات ابن حبان (١٣١/٣) السير (٢٢٢/٢).

أخرج لها الجماعة[١].

قوله (هــل لك في أختي ابنة أبي سفيان) أخت أم حبيبة اسمها عزة[٢]. وفي مسلم: "انكح أختي عزة"[٣]. قال الذهبي في ترجمة حمنة بنت أبي سفيان :" حمنة وقيل عزة وقيل درة، قالت أم حبيبة : يا رسول الله هل لك في أختي حمــنة بنت أبي سفيان"[٤]. وقال في درة بنت أبي سفيان بن حرب:" أخت معاوية التي ورد أن أم حبيبة قالت: يا رســول الله هل لك في درة"[٥]. وقال في عزة بنت أبي سفيان بن حرب :" أخت معاوية، تقدمت في حمنة ودرة وعزة أقوى لأنها في صحيح مسلم"[٦]. انتهى .

قوله (يخطــب دُرة بنت أبي سلمة) هذه هي درة بنت أبي سلمة ، تقدم بعض ترجمة أبيها أبي سلمة عبدالله بن عبد الأســد. جــاء في خ في باب ﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم ﴾[٧] الآية، في آخره وقال الليث ثنا[٨] هشام دُرة بنت أبي سلمة، وفي الباب بعده: "فوالله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح دُرة بنت أبي سلمة"[٩]، وكذا بعده أيضاً[١٠]. وكذا جاءت مسماة في مسلم[١١] في غير طريق . قال الذهبي :"ورد أيضا أن أم حبيبة قالت : يا رسول الله إنا قد تحدثــنا أنك ناكح دُرة بنت أبي سلمة إلى قوله ولا أخواتكن"[١٢]. انتهى . ودرة هذه معروفة في ربائب[١٣] النبي ﷺ مشهورة. والله أعلم .

قوله (لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي) معنى هذا الكلام أنها حرام عليّ بشيئين كونها ربيبة، وكونها بنت أخ ، فلو فقد أحد الشيئين حرمت بالآخر .

---

(١) انظر تهذيب الكمال (١٧٦/٣٥) الكاشف(٥٠٨/٢) السير (٢١٨/٢) تهذيب التهذيب (٤١٩/١٢).

(٢) انظر ترجمة عزة بنت أبي سفيان في: الاستيعاب (٣٥٣/٤) أسد الغابة (١٩٦/٦) الإصابة (٢٣٩/٨).

(٣) انظر صحيح مسلم كتاب الرضاع ، باب تحريم الربيبة وأخت المرأة (١٠٧٣/٢) .

(٤) تجريد أسماء الصحابة (٢٦٠/٢).

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٢٦٦/٢) .

(٦) تجريد أسماء الصحابة (٣٨٧/٢) .

(٧) في م زيادة : ﴿ من نسائكم ﴾ ، والآية من سورة النساء /٢٣ .

(٨) في م : حدثنا.

(٩) انظر الصحيح ، كتاب النكاح ص ١٠١٣ .

(١٠) انظر الصحيح، كتاب النكاح ، باب أن تجمعوا بين الأختين ح (٥١٠٧) ص ١٠١٣ .

(١١) انظر الصحيح ، كتاب الرضاع ، باب الربيبة وأخت المرأة (١٠٧٢/٢) ح (١٤٤٩) .

(١٢) ذكر المؤلف قول الذهبي مختصراً، انظر تجريد أسماء الصحابة (٢٦٦/٢) .

(١٣) الربائب ، وهن بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن . النهاية (١٨٠/٢) .

قــال النووي :" والربيبة بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الإصلاح لأنه يقوم بأمورها ويصلح أحوالها ، ووقع في بعض كتب الفقه أنها مشتقة من التربية وهذا غلط فاحش". شرح صحيح مسلم (٢٤/١٠) .

تنبيه شارد :

قوله : "نعم العبد صهيب[1] لو لم يخف الله لم يعصه"، لا يعرف في كتاب حديث[2]، وقوله عليه السلام :" لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي ". معنى قوله نعم العبد صهيب.

وفي حفظي أن هذا الكلام قاله عليه السلام في غير صهيب من الصحابة[3]، والله أعلم .

قوله (في حجري) هو بفتح الحاء ويجوز كسرها[4]، وهل يشترط أن تكون الربيبة في الحجر حتى تحرم كما في القرآن والسنة . فيه كلام للناس[5]، ليس هذا موضعه[6]، والله أعلم .

قوله (ثوبية) تقدم الكلام عليها قريباً، وضبطها وذكر وفاتها متى هي؟ والله أعلم .

قوله (فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن) أما الإشارة بالبنات فإلى درة بنت أبي سلمة، وأما الإشارة بالأخوات فإلى عزة بنت أبي سفيان بن حرب أخت أم حبيبة. وتعرضن بفتح أوله وكسر الراء .

قوله (وذكر الزبير) تقدم أن هذا هو الزبير بن بكار ، وتقدم بعض ترجمته وأنه أخباري ، وأبو عمر هو ابن عبد البر ، تقدم .

قوله (من طريق البكائي) هو زياد بن عبدالله بن الطفيل البكائي العامري الكوفي[7].

---

(١) صهيب بن سنان ، أبو يحيى الرومي ، أصله من النّمِر ، ويقال كان اسمه عبد الملك وصهيب لقب، صحابي شهير، مات بالمدينة سنة ٣٨ هـ في خلافة عليﷺ، وقيل قبل ذلك. التقريب (١/٣٥٣)(٣٢٦٨).

(٢) قال السخاوي : "اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية من حديث عمر، وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر في شيء من الكتب ، وكذا قال جمع جم من أهل اللغة ، ثم رأيت بخط شيخنا – الحافظ ابن حجر- أنه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد بن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة اسناداً، وقال : أراد أن صهيباً إنما يطبع الله حباً لا لمخافة عقابه ".انتهى.المقاصد الحسنة ٤٤٤

(٣) قيل في حق سالم مولى أبي حذيفة ، فقد أخرج أبو نعيم في الحلية (١/١٧٧) من طريق عبد الله بن الأرقم ، قال :" حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة، فقال عمر : سمعت رسول اللهﷺ يقول : إن سالماً شديد الحب لله عز وجل ، ولو كان لا يخاف الله ما عصاه ". قال السخاوي:"وسنده ضعيف" . المقاصد الحسنة ص ٤٤٥ .

(٤) الحجر : الثوب والحضن، والمصدر بالفتح لا غير . قاله ابن الأثير في النهاية (١/٣٤٢) وانظر الصحاح (٢/٦٢٣).

(٥) في ن و ص ي و م : الناس .

(٦) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٠/٢٤) فتح الباري (٩/١٥٨) .

(٧) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٦/٣٩٦) طبقات خليفة ص ١٧١ ، وتاريخه ص ٤٥٧ ، التاريخ الكبير (٣/٣٦٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٧٩) الجرح والتعديل (٣/٥٣٧) المجروحين (١/٣٠٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/١٠٤٨) تاريخ بغداد (٨/٤٧٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٣٠٠) تهذيب الكمال (٩/٤٨٥) السير (٩/٥) العبر (١/٢٨٧) الكاشف (١/٤١١) ميزان الاعتدال (٢/٩١) المغني في الضعفاء (١/٢٤٣) تهذيب التهذيب (٣/٣٧٥) التقريب (١/٢٦٣)(٢٢٧٦) هدي الساري ص ٤٠٣ ، الخلاصة ص ١٢٥ .

أبو محمد ويقال أبو يزيد صاحب ابن إسحاق وراوي السيرة[1]. عن حصين بن عبدالرحمن[2] وعبد الملك ابن عمير[3] وعطاء بن السائب[4] وحميد الطويل[5] وعاصم الأحول[6] وخلق. وعنه[7] أحمد بن حنبل[8] وسهل بن عثمان العسكري[9] وأبو حفص الفلاس[10] وعبد الملك بن هشام السدوسي[11] وخلق. قال أحمد :"ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق"[12].

وقال ابن معين :" لا بأس به في المغازي وأما في غيرها فلا "[13].

وقـــال ابـــن المديـــني: "ضـــعيف كتبت عنه وتركته"[14]. وقال أبو حاتم :"لا يحتج به"[15]. وقال س: "ضعيف"[16]، وقال في موضع": ليس بالقوي"[17].

---

(١) انظر طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦) التاريخ ا لكبير (٣٦٠/٣) الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) المجروحين (٣٠٦/١) تاريخ بغداد (٨ /٤٧٦) السير (٥/٩).

(٢) انظر روايته عن حصين بن عبد الرحمن السلمي : تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩) .

(٣) عـــبد الملك بن عُمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكوفي ، ويقال له الفرسي –بفتح الراء والفاء ثم مهملة –نسبة إلى فـــرس له سابق، كان يقال له القبطي ، وربما قيل ذلك أيضاً لعبدالملك . قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه تغير حفظه، وربما دلس. ت ١٣٦ هـــ". التقريب (٤٨٢/١)(٤٧٠١).

وانظر رواية زياد البكائي عنه : الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩) .

(٤) انظر رواية زياد البكائي عن عطاء بن السائب : تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩) .

(٥) انظر روايته عن حميد الطويل : تهذيب الكمال(٤٨٦/٩) السير (٥/٩) .

(٦) عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول التيمي ، أبو عمرو البصري وقيل هو عاصم بن محمد بن النضر ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق". التقريب (٣٦٨/١)(٣٤٠٣). وانظر رواية زياد البكائي عنه : تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) تهذيب التهذيب (٣٧٥/٣).

(٧) في م : عنه .

(٨) انظر رواية أحمد بن حنبل عنه : تاريخ بغداد (٤٧٦/٨) تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩).

(٩) ســـهل بن عثمان بن فارس الكندي ، أبو مسعود العسكري ، نزيل الري ، قال عنه الحافظ ابن حجر: أحد الحفاظ له غرائب ، ت ٢٣٥ هـــ". التقريب (٣٢٤/١)(٢٩٤٥)،وانظر روايته عن زياد البكائي: الجرح والتعديل (٥٣٧/٣) تهذيب الكمال (٤٨٦/٩).

(١٠) انظر رواية أبي حفص عمرو الفلاس عنه : السير (٥/٩) ميزان الاعتدال (٩١/٢) .

(١١) انظر رواية عبد الملك بن هشام السدوسي النحوي صاحب السيرة عنه: تهذيب الكمال (٤٨٦/٩) السير (٥/٩).

(١٢) العلل (٢٥٧/٢) وانظر الجرح والتعديل (٥٣٨/٣) .

(١٣) انظر تاريخ الدارمي ص ١٤٤. وفي تاريخ الدوري، "قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقد كتبت عنه المغازي ". (١٧٩/٢) . وفي سؤالات ابن الجنيد ص ٤٨٤،قال ابن معين :" ليس به بأس في المغازي. وسُئل فما روى غير المغازي؟ قال : لا يرغبون في حديثه"

(١٤) انظر تاريخ بغداد (٤٧٨/٨) تهذيب الكمال (٤٨٨/٩) ميزان الاعتدال (٩١/٢) .

(١٥) وتتمة كلامه : "يكتب حديثه ولا يحتج به". الجرح والتعديل (٥٣٨/٣) .

(١٦) انظر تهذيب الكمال (٤٨٨/٩) ميزان الاعتدال (٩١/٢) .

(١٧) قاله النسائي في كتابه الضعفاء والمتروكين ص ١٤٤ .

وفيه كلام غير ذلك[1].

توفي سنة ثلاث وثمانين[2] ومائة[3].

أخرج له خ[4] م ت ق[5].

له ترجمة في الميزان وصحح عليه[6]، فإذن[7] العمل على توثيقه[8].

والـــبكائي واسم البكاء[9] ربيعة وسمي البكاء لخبر يسمج ذكره، كذلك[10] ذكره بعض النسابين، قاله السهيلي[11].

---

(١) ومن ذلك قول ابن سعد : "كان عندهم ضعيف وقد حدثوا عنه". الطبقات (٣٩٦/٦) .

وقـــال ابن حبان : "كان فاحش الخطأ كثير الوهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد وأما إذا وافق الثقات في الروايات، فإن اعتبر بها معتبر فلا ضير". المجروحين (٣٠٧/١). وقال ابن عدي: "لزياد بن عبدالله غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأساً". الكامل (١٠٥٠/٣) . وقال ابن حجر :"صدوق في المغازي وفي حديثه عن غير ابن اسحاق لين". التقريب (٢٦٣/١) .

(٢) غير واضحة في م .

(٣) انظر طبقات ابن سعد (٣٩٦/٦) تاريخ خليفة ص ٤٥٧، التاريخ الكبير (٣٦٠/٣) المجروحين (٣٠٧/١) تاريخ بغداد (٤٧٦/٨) وقـــال خليفة في الطبقات ص ١٧١: " أراه مات ١٨٢". وكذا أرخه ابن قانع، انظر تهذيب التهذيب (٣٧٦/٣) . وقال الذهبي في الكاشف : "ت ١٨٤ هـ". (٤١١/١) .

(٤) روى له الـــبخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره في كتاب الجهاد ، باب قول الله عز وجل: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ الآية – الأحزاب / ٢٣–ح(٢٨٠٥) ص ٥٤٢ .

(٥) انظر رواية خ م ت ق له: تهذيب الكمال (٤٩٠/٩) السير (٥/٩) الكاشف (٤١١/١) تهذيب التهذيب(٣٧٥/٣) التقريب (١/ ٢٦٣).

(٦) انظر ميزان الاعتدال (٩١/٢).

(٧) مذاهب اللغويين في كتابة "إذن" ثلاثة:

١– مذهب يقول بكتابتها بالنون دائماً "إِذَنْ" سواء أكانت ناصبة للفعل المضارع أم غير ناصبة.

٢– مذهب يكتبها بالألف دائماً " إذاً " وذلك كما كتبت في القرآن الكريم.

٣– مذهـــب يكتـــبها بالنون: "إِذَنْ" إذا وصلت في الكلام، أي إذا لم يوقف عليها، وبالألف "إذاً" إذا وقف عليها. المعجم المفصل في الإملاء ص١٠٣ .

(٨) قـــال المصـــنف في حاشيته على الكاشف في ترجمة زياد البكائي، وقال السهيلي في الروض:"والبكائي هذا ثقة –يعني به زياداً– أخرج عنه البخاري في كتاب الجهاد، وخرَّج عنه مسلم في مواضع من كتابه. وحسبك بهذا تزكية." (٤١١/١).

(٩) في ن ، ص : البكائي.

(١٠) في ص : لذلك.

(١١) انظر الروض الأنف (٦/١).

وذكر السهيلي أيضاً : "عن خ في التاريخ[١] عن وكيع قال : زياد أشرف من أن يكذب في الحديث.

ووهم الترمذي[٢] فقال[٣] في كتابه عن خ قال: قال وكيع: زياد بن عبدالله على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم"[٤]. إلى آخر كلام السهيلي في أول روضه[٥] . وإنما سمى ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بالبكاء لأنه دخل على أمه وهي تحت أبيه فبكى وصاح ، وقال يقتل أمي فلقب بالبكاء، والله أعلم .

قوله (واسترضع له) هو بضم التاء المثناة فوق وكسر الضاد، مبني لما لم يسم[٦] فاعله، وهذا ظاهر جداً .

قوله (يقال لها حليمة بنت أبي ذئب) اعلم[٧] أنه خرج البستي في صحيحه، عن أبي يعلى ثنا مسروق بن المرزبان[٨] ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٩] عن محمد بن إسحاق حدثني جهم[١٠] عن عبدالله بن جعفر عن حليمة التي أرضعت النبي ﷺ، قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء في سنة شهباء ، فذكر حديث الرضاع بطوله، ثم قال وقال وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن ابن إسحاق عن جهم بن أبي جهم نحوه[١١] . واعلم[١٢] أنه يأتي كلام المؤلف في إسلام حليمة ومن أنكره ، وأذكر

---

(١) انظر التاريخ الكبير (٣/٣٦٠).

(٢) انظر السنن ، أبواب النكاح ، باب ما جاء في الوليمة (٣/٤٠٤) ح (١٠٩٧) .

(٣) سقطت من م .

(٤) قال المصنف في حاشيته على الكاشف :" وهذا وهم ولم يقل وكيع إلا ما ذكره البخاري في تاريخه، ولو رماه وكيع بالكذب لم يخرج عنه البخاري حديثاً ولا مسلم ، كما لم يخرجا عن الحارث الأعور لما رماه الشعبي بالكذب ولا عن أبان بن أبي عياش ، لما رماه شعبة بالكذب ، ثم ورّخ وفاته". (١/٤١١) .

(٥) الروض الأنف (١/٦) .

(٦) رسمت في م : يسمى .

(٧) في م : علم .

(٨) مسروق بن المرزُبان الكِندي ، أبو سعيد الكوفي.قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق له أوهام. ت٢٤٠ هـ". التقريب٢/٢٤٩.

(٩) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني -بسكون الميم -أبو سعيد الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة متقن، مات ١٨٣ هـ أو ١٨٤ هـ. وله ثلاث وتسعون سنة". التقريب (٢/٣٥٤) (٨٥٠٢) .

(١٠) جهم بن أبي الجهم، قال عنه الحافظ الذهبي : "عن ابن جعفر بن أبي طالب . وعنه محمد بن إسحاق، لا يُعرف، له قصة حليمة السعدية". ميزان الاعتدال (١/٤٢٦).

(١١) انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٨/٨٢) (٦٣٠١). وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/٨٧) . والحديث فيه الجهم بن أبي الجهم الذي قال عنه الحافظ الذهبي: "لا يعرف"..

(١٢) في ص : اعلم.

هـــناك ما يؤيد أنها أسلمت ويأتي بقية نسبها في كلام المؤلف بعد ذلك في أحوال[1] الرضاع . ولم يذكر لها كنية وكنيتها أم كبشة[2]، والله أعلم .[٢٢/أ]

قوله (مع زوجها) هو الحارث بن عبدالعزى بن رفاعة بن ملان[3] بن ناصرة بن فُصية ابن نصر بن سعد بن بكر يكنى أبا ذؤيب. وأولادها منه عبدالله وكانت حينئذٍ ترضعه وأنيسة، وجُدامة ، وسأذكر [4] ضبطها قريباً.

أدرك الحارث الإسلام وأسلم بمكة رواه ابن إسحاق عن أبيه عن رجال من بني سعد بن بكر، قال : "قدم الحـــارث أبـــو رسول الله ﷺ من الرضاعة على رسول الله ﷺ بمكة حين أنزل عليه القرآن ، فقالت له قريش ألا تســـمع يـــا حـــارث[5] ما يقول ابنك ! فقال : وما[6] يقول ؟ قالوا : يزعم أن الله يبعث بعد الموت[7] وأن لله داريـــن[8] يعذب فيهما من عصاه ويكرم فيهما من أطاعه ، فقد شتت أمرنا وفرق جماعتنا ، فأتاه فقال : أي بُني مـــالك ولقومـــك يشكونك ويزعمون أنك تقول : إن الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون إلى جنة ونار ، فقال رســـول الله ﷺ : نعم أنا أزعم ذلك ، ولو قد كان ذلك اليوم[9] يا أبه، لقد أخذتُ بيدك حتى أعرفك حديثك اليوم .

فأسلم الحارث بعد ذلك فحسن إسلامه[10] . الحديث .

قوله (وابن لي تُرضعه) تقدم أن اسمه عبدالله أعلاه ولا أعرف له إسلاماً ولا ترجمة ، والله أعلم .

قوله (وفي سنة شهباء) أي " ذات قحط وجدب ، والشهباء الأرض البيضاء التي لا خُضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت شهبة الجدب بها"[11] .

قوله (على[12] أتان لي) الأتان بفتح الهمزة، "الأنثى خاصة من الحمر، ولا يقال فيها أتانة". قاله في الصحاح [13].

---

(١) في ن و ص و م : آخر .

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق (٨٤/٢)والمختصر الصغير لابن جماعة ص٣٧ .وعزاه الصالحي إلى النووي في سبل الهدى (٤٦١/١).

(٣) في م : بلال .

(٤) في م : سأذكر .

(٥) في ن و ص و م : حار .

(٦) في ص و م : ما .

(٧) في ن و ص و م : من في القبور .

(٨) في ص : داين .

(٩) سقطت من م .

(١٠) انظر الروض الأنف (١٨٥/١).

(١١) قاله ابن الأثير في النهاية (٥١٢/٢) .

(١٢) سقطت على من ن .

(١٣) انظر الصحاح (٢٠٦٧/٥) .

قال ابن الأثير :" وإن كان قد جاء في بعض الحديث "[1].

قوله (قمراء) القمراء بفتح القاف وبالمد في آخره ، "هو شدة البياض، والذكر أقمر"[2].

قوله (معنا شارف لنا) الشارف بالشين المعجمة وراء مكسورة بعد الألف ثم فاء ، وهو المسن من النوق [3].

وقـد فُسـر في مسلم بأنه المسن الكبير [4]. والمعروف في ذلك أنه من النوق خاصة لا من الذكور[5]. وحكى الحربي عن الأصمعي أنه يقال شارف للذكر والأنثى[6]. والمـراد هنا الأنثى لا غير ويجمع على شرف[7]، ووقع في الصحيح[8] :"ألا يا حَمْزَ للشُرفِ النواءِ"[9]. ولم يأت فُعل جمع فاعل إلا قليل . ولم يذكر الجوهري غير هذا الجمع ، فقال: " والشارف المسنة [10] من النوق والجمع الشرف مثل بازل وبزل وعائذ وعوذ". [11] انتهى . والشرف بضم الراء وتسكن [12] . والله أعلم .

قوله (والله ما تبض) هو بفتح التاء المثناة فوق وكسر الموحدة وتشديد الضاد المعجمة، أي ما تدر[13] بقطرة لبن يقـال بض الماء يبض بضيضاً، أي سال قليلاً قليلاً[14]. وقال أبو ذر في حواشيه:"ما تبض[15] بالضاد المعجمة ما

---

(١) النهاية (٢١/١) .

(٢) انظر النهاية (١٠٧/٤) .

(٣) انظر تهذيب اللغة (٣٤٣/١١) النهاية (٤٦٢/٢) لسان العرب (١٧٣/٩) القاموس المحيط (٢٢٩/٣).

(٤) انظر إكمال المعلم (٤٣٦/٦) وشرح صحيح مسلم للنووي (١٢٢/١٣) .

(٥) قال ابن الأثير: "ولذلك لم يدخلها هاء التأنيث". انظر منال الطالب ص ٢٥٦، وتهذيب اللغة (٣٤٣/١١) .

(٦) لم أقف على قول الأصمعي في كتب اللغة ولا في المطبوع من غريب الحديث للحربي .

(٧) جاء في ن : شراف ، قال ابن منظور : " الجمع شوارف وشُرَّف وشُرُف وشُرُوف " . لسان العرب (١٧٣/٩) .

وذكر الأزهري عن ابن الاعرابي الجمع : " شُرُف وشوارف " . تهذيب اللغة (٣٤٣/١١) .

(٨) انظـر صـحيح مسلم كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر. (١٥٦٨/٣) ح (١٩٧٩) .

(٩) وذكر تمام هذه الأبيات النووي في شرح صحيح مسلم (١٢٣/١٣) :

"ألا يا حمز للشرف النـــواء ... وهـــن معقـــلات بالفنــــاء

ضع السكين في اللبات منها ... وضرجهن حمزة بالدمـــــاء

وعجل من أطايبها لشرب ... قديداً من طبيخ أو شـــواء".

(١٠) في ص : والمسنة .

(١١) الصحاح (١٣٨٠/٤) .

(١٢) في م : ويسكن .

(١٣) في ص : ترد .

(١٤) انظر الصحاح (١٠٦٦/٣) النهاية (١٣٢/١)

(١٥) في ن و ص و م : ما يبض .

يسيل ولا يرشح، ومن رواه بالصاد المهملة فمعناه ما يبرق عليها أثر لبن من البصيص وهو البريق واللمعان" [1]. انتهى.

قوله (مع صبينا) تقدم أعلاه أنه عبدالله ، وأني لا أعرف له ترجمةً ولا إسلاماً .

قوله (ما يغذيه[2]) قال المؤلف في هذه السيرة بعد هذا (يغذيه بالدال المهملة من الغداء[3]، وقيل بالمعجمة، قال أبــو القاسم –يعني السهيلي–: "وهو أتم من الاقتصار على ذكر الغداء دون العشاء[4]. قال: وعند بعض الناس يُعْذبــه[5] ومعـــناه ما يقنعه حتى يرفع رأسه[6] وينقطع عن الرضاع[7]، يقال منه عذبته وأعذبته[8] إذا قطعته عن الشـــرب ونحوه [9]. والعذوب –يعني بالفتح– وجمعه عُذوب بالضم[10]، ولا يعرف فَعول جمع فُعول غيره، قاله أبو عبيد [11]. انتهى كلام السهيلي[12].)

قال المؤلف (وأنشدني أبي رحمه الله لبعض العرب يهجو قوماً بات ضيفهم:

بتنا عُذُوباً وبات البّردُ[13] يلسبنا[14] نشوي القراح[15] كأن لاحي بالوادي[16]

---

(١) الإملاء المختصر (١٣٤/١) وانظر الصحاح (١٠٣٠/٣) .

(٢) في م : يغديه .

(٣) والغداء ما يؤكل أول النهار وهو خلاف العشاء. انظر تهذيب اللغة (١٧٢/٨) لسان العرب (١١٨/١٥) .

(٤) فـــالغذاء : " مـــا يتغذى به ، وقيل ما يكون به نماء الجسم وقوامه ، الطعام والشراب واللبن " . تهذيب اللغة (١٧٤/٨) لسان العرب (١١٩/١٥) .

(٥) في م : يغديه .

(٦)في م : يرأسه .

(٧) في م : الرضاعة .

(٨) في م : عديته وأعديته .

(٩) يقـــال أعـــذب عن الشئ إذا امتنع وأعذب غيره إذا منعه فيكون لازماً وواقعاً ، مثل أملق إذا افتقر وأملق غيره. تهذيب اللغة (٣٢٢/٢) لسان العرب (٥٨٤/١) النهاية (١٩٥/٣) . قال أبو عبيد: "والعاذب والعَذوب سواء، ويقال للفرس وغيره عَذوب إذا بات لا يـــأكل شيئاً ولا يشرب لأنه ممتنع من ذلك". غريب الحديث (٤٦٧/٣) . قال الأزهري : " القول في العذوب والعاذب أنه الذي لا يأكل ولا يشرب ،أصوب من القول في العذوب أنه الذي يمتنع عن الأكل لعطشه " . تهذيب اللغة (٣٢٢/٢) .

(١٠) قال ابن منظور: "وأما قول أبي عبيد وجمع العَذوب عُذوب، فخطأ لأن فعولاً لا يُكسّر على فعول". لسان العرب (٥٨٤/١) .

(١١) لم أقف على قول أبي عبيد في كتابه غريب الحديث أن جمع عَذوب عُذوب .

(١٢) انظر الروض الأنف (١٨٦/١) .

(١٣) ورد البيت في كتاب ليس بلفظ : "البق" ، ص ٧٥، وكذا في عيون الأثر ص ٩٥ ، ولسان العرب (٤٤٦/١٤) .

(١٤) في كتاب ليس : "يأكلنا" . ص ٧٥ .

(١٥) جاء في الأصل القراج ، والصواب القراح كما ورد في كتاب ليس ، وعيون الأثر ، ولسان العرب ، وبقية النسخ .

(١٦) أنشد هذا البيت ابن الأعرابي . انظر لسان العرب (٤٤٦/١٤) .

وذكر في فَعول غير عذوب، وحكى ذلك عن كتاب ليس[1] لابن خالويه) [2]، انتهى كلام المؤلف .
وقوله في البيت (يلسبنا) يقال لَسَّبته العقربُ وتَلْسِبُه الماضي بالفتح ، والمضارع بالكسر لَسْباً أي لدغته [3] .

واعلم أني إنما ذكرت كلام المؤلف هنا ، وكذا أذكره في كل مكان لتتمة الفائدة ، لأن الشخص ربما وقف على هذا التعليق وأراد مطالعة سيرة أخرى غير هذه ، فيرى هذا مسطوراً هنا فيستغني عن كشف وتفتيش، وقد رأيت ما نقله المؤلف عن السهيلي في روضه، والله أعلم .

قوله (فلقد أدمت[4] بالركب) هو بالدال المهملة . قال المؤلف (حبستهم وكأنه من الماء الدائم وهو الواقف ، قال ويروى أذمت أي الأتان أي جاءت بما تذم عليه، أو يكون من قولهم بئر ذَمّة أي قليلة الماء [5]) ، انتهى . وقد ذكر هذه اللفظة ابن الأثير في الذال المعجمة فقال [6] :" فلقد أذمت بالركب إي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها[7]" [8] . انتهى.

وفي الصحاح في الذال المعجمة :" وأذمَّ ركاب القوم أي أعيت وتأخرت عن جماعة[9] الإبل ولم يلحق بها."[10] انتهى .

وفي الجمهرة في الذال المعجمة :" وأذمت راحلة الرجل إذا أعيت ولم يكن بها حراك"[11].[٢٢/ب]

قوله (وعجفاً) العجف بفتح العين المهملة والجيم وبالفاء ، الهُزال، "والأعجف المهزول وقد عجف والأنثى عَجْفاء، والجمع عِجَاف على غير قياس لأن أَفْعَل وفَعْلاء لا يجمع على فِعَال ولكنهم بنوه على سِمان

---

(١) قال ابن خالويه :" ليس في كلام العرب . فَعُول جُمِع على فُعول إلا ثلاثة أحرف ليس بين الجمع والواحد إلا فتحةٌ وضمةٌ ، إذا فتحت فهو واحد ، وإذا ضممت كان جمعاً والأحرف الثلاثة عَذوب وعُذوبٌ . والحرف الثاني : زَبُور وزُبُور، والحرف الثالث : تَخُومُ الأرض والجمع تُخُوم " . ا.هـ باختصار وقد دلَّل على كل حرف . كتاب ليس، ص ٧٥،٧٦ .

(٢) الحسين بن محمد بن خالويه، أبو عبدالله النحوي اللغوي من أهل همذان، دخل بغداد وأدرك أجلة العلماء بها، وانتقل إلى الشام وصحب سيف الدولة ابن حمدان، وأدب بعض أولاده وتصدر بحلب وميافارقين بحمص للإفادة والتصنيف . من مصنفاته الاشتقاق والجمل والقراءات والمذكر والمؤنث وشرح المقصورة وغيرها ، ت ٣٧٠ هـ . إنباه الرواة (٣٥٩/١) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٢١٩/١) .

(٤) من دام الشيء سكن ، وكل شيء سكّنته فقد أدمته ، ومنه قيل للماء الذي يسكن فلا يجري دائم ، ودام الشيء إذا وقف . لسان العرب (٢١٤،٢١٦/١٢) .

(٥) سميت بذلك لأنها تُذم . انظر النهاية (١٦٩/٢) لسان العرب (٢٢٠/١٢) .

(٦) من قوله فقال إلى الذال المعجمة ، سقط من ص .

(٧) في ن : شعرها .

(٨) انظر النهاية (١٦٩/٢) .

(٩) سقطت من ص .

(١٠) انظر الصحاح (١٩٢٦/٥) .

(١١) جمهرة اللغة (٨٠/١) .

والعـــرب[1] تبني الشيء على ضده كما قالوا عَدُوَّةٌ بناء [2] على صديقةٍ وفَعُوْلٌ إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء" [3] .

قوله (نلـــتمس الرضعاء) هو جمع رضيع [4] . قال الســـهيلي :"قال ابن هشام إنما هو المراضع[5] ، قـــال وفي كـــتاب الله ﴿ وحرمنا عليه المراضع ﴾[6] ، والذي قاله ابن هشام ظاهر لأن المراضع جمع مرضع والرضعاء جمع رضيع ، ولكن لرواية ابن إسحاق مخرج من وجهين:

أحدهما : حذف المضاف . كأنه قال ذوات الرضعاء [7] .

والـــثاني : أن يكون المراد بالرضعاء الأطفال على حقيقة اللفظ لأنهم إذا وجدوا له مرضعة ترضعه فقد وجـــدوا له رضيعاً يرضع معه فلا بُعد [8] أن يقال التمسوا له رضيعاً ، علماً بأن الرضيع لا بد له من مرضع ، والله أعلم " [9] .

قوله (فلما أجمعنا الانطلاق) قال الكسائي: "يقال أجمعت الأمر وعلى[10] الأمر إذا عزمت عليه"[11] .

قوله (قلت لصاحبي) تعني[12] زوجها ، وقد تقدم أنه الحارث ، وتقدم أنه أسلم .

قوله (إلى رحلي) "الرحل مسكن الشخص وما يستصحبه من الأثاث"[13] ". والرحل المنزل والمأوى"[14].

قوله (في حجري) تقدم قريباً أنه يقال حجر بالفتح والكسر .

قوله (وشرب معه أخوه) تقم أن اسمه عبدالله ، وأني لا أعرف له ترجمةً ولا إسلاماً.

قوله (إلى شارفنا) تقدم ما الشارف قريباً .

---

(١) في م : فالعرب .

(٢) سقطت من ن و ص و م .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (١٣٩٩/٤) .

(٤) انظر لسان العرب (١٢٦/٨) .

(٥) السيرة النبوية (١٦٠/١) .

(٦) من سورة القصص /٢٨.

(٧) انظر لسان العرب (١٢٧/٨) .

(٨) في المطبوع من الروض : " فلا يبعد " .

(٩) انظر الروض الأنف (١٨٦/١) .

(١٠) في الأصل و ص : وعلى على الأمر .

(١١) الصحاح (١١٩٩/٣) وانظر لسان العرب (٥٧/٨) .

(١٢) في ن : يعني .

(١٣) الصحاح (١٧٠٦/٤) .

(١٤) النهاية (٢٠٩/٢) .

قوله (الحافل) الحافل الممتلئة الضرع من اللبن ، والحفل اجتماع اللبن في الضرع والمحفلة التي جمع لبنها في ضرعها أياماً[1].

قوله (رِياً) هو بكسر الراء وتشديد الياء ، يقال رويت بكسر الواو أرْوَي رِياً ورَياً، أيضاً مثل رِضَى [2] .

قوله (تعلمي) هو بفتح التاء المثناة فوق وفتح العين وباللام المشددة المفتوحة ، ومعناه اعلمي .

ومنه قوله في الصحيح :" تعلموا أن ربكم ليس بأعور " [3]. وفي أحاديث الدجال في[4] مسلم :" وتعلموا أنه ليس أحد منكم يرى ربه حتى يموت "[5]، كله بمعنى اعلموا[6].

قوله (نسمة) النسمة بفتح النون والسين النفس ، والجمع نَسَمٌ [7] .

قوله (أتاني) تقدم الكلام على الأتان قريباً فانظره .

قوله (حتى إن) هو بكسر همزة إن ، وهذا ظاهر .

قوله (اربعي علينا) إذا ابتدأت به كسرت همزته ، وهي همزة وصل مفتوح الموحدة ، ومعناه اعطفي علينا بالرفق والكف عن الشدة[8] .

قوله (أتانك) هو بفتح النون منصوب خبر ليس، وهذه الاسم ، وهذا ظاهر .

قوله (أجدب منها) الجدب بالجيم المفتوحة وبالدال المهملة، ضد الخِصب[9] بكسر الخاء.

قوله (تروح علّي[10]) أي ترجع بعشي[11] .

قوله (شباعاً لُبناً) هو جمع لبون. قال الجوهري: "لبنت الشاة لبناً أي غزرت[12] وناقة لبنة غزيرة .

---

(١) انظر الصحاح (٤/١٦١٧) النهاية (١/٤٠٨) .

(٢) الصحاح (٦/٢٣٦٤) .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن ، باب ذكر ابن صياد (٤/٢٢٤٥) بلفظ :" تعلموا أنه أعور وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور " .

(٤) في م : وفي .

(٥) أخرجه مسلم في كتاب الفتن ، باب ذكر ابن صياد (٤/٢٢٤٥) بلفظ : "تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت".

(٦) انظر النهاية (٣/٢٩٢).

(٧) انظر الصحاح (٥/٢٠٤٠) .

(٨) انظر الصحاح (٣/١٢١٢) النهاية (٢/١٨٧) .

(٩) انظر الصحاح (١/٩٧) النهاية (١/٢٤٣) .

(١٠) سقطت من م .

(١١) انظر الصحاح (١/٣٦٩) النهاية (٢/٢٧٤) .

(١٢) في ص : غزوت .

أبو زيد: اللبون من الشاء والإبل ذوات اللبن غزيرة كانت أو بكيئة[1] وجمعها لُبْنٌ ولِبْنٌ . عن يونس[2]: يقال كم لُبْنُ غنمك ؟ ولِبْنُ غنمك أي ذوات الدر منها"[3].

قوله (فنحلب) وكذا ما يحلُب يقال تحلُب وتحلِب بضم اللام وكسرها لغتان[4] .

قوله (الحاضـــر) هم[5] القوم النزول على ماءٍ يقيمون به ولا يرحلون عنه ، ويقال للمنَاهِل المحاضر للاجتماع والحضور[6] وسيأتي بأطول من هذا.

قوله (ما تبض) هو بالضاد المعجمة وقد تقدم الكلام على ذلك قريباً.

قوله (وفصلته) الفصال الفطام .

قوله (وكان يشب شباباً) يقال شب الغلام يَشِبُّ بالكسر شباباً [7] .

قوله (جفراً) "يقال استجفر الصبي إذا قوى على الأكل ، وأصله من أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمـــه وأخـــذ في الـــرعي ، قيل له جفر والأنثى جفرة" [8] . وقال أبو ذر :" يعني الجفر الصبي ابن أربعة أعوام ونحوها"[9] .

قوله (وبـــاء مكـــة) الوبـــاء محركة الطاعون أو كل مرض عام ، والجمع أوباء ويمد فيقال الوباء ويجمع على أوبئة[10]. هذا معنى ما رأيته في عدة كتب من اللغة وعبارة ابن الأثير موهمة ، فإنه قال:" الوبا بالقصر والمد" [11]

---

(1) في ص و م : بكئة .

(2) يونـــس بن حبيب أبو عبدالرحمن الضبي النحوي، مولى لهم وكان من أهل جبل ، قال الوزير القفطي: "كان بارعاً في النحو وقد سمع من العرب كما سمع مَنْ قبلَه وروى عنه سيبويه وأكثر وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها، وكانت حلقته بالبصرة ينتابها الأدباء وفصـــحاء الأعراب والبادية. له كتاب معاني القرآن واللغات والأمثال والنوادر الصغير وغيرها، ت ١٨٢ هـــ وقيل ١٨٣ هـــ". إنباه الرواة (٧٤/٤) .

(3) انظر الصحاح (٢١٩١/٦) .

(4) انظر لسان العرب (٣٢٧/١) .

(5) من قوله هم إلى المحاضر سقط من ص .

(6) قاله ابن الأثير في النهاية (٣٩٩/١) وانظر الصحاح (٦٣٣/٢) .

(7) والشباب الفناء والحداثة . انظر لسان العرب (٤٨٠/١) .

(8) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٢٧/١) .

(9) الإملاء المختصر (١٣٤/١) .

(10) جاءت عبارة الجوهري أوضح ، قال : " الوباء يمد ويقصر مرض عام وجمع المقصور أوباء وجمع الممدود أوبئة " . الصحاح (٧٩/١) وانظر لسان العرب (١٨٩/١) .

(11) وزاد : والهمز . النهاية (١٤٤/٥) .

فظاهر[1] هذه العبارة أن يكون فيه ثلاث لغات وبا بالقصر وبالمد[2] ووبأ بالهمز المقصور[3]، والظاهر أنه لم يرد ذلـــك . قال في الصحاح :" الوبا يمد ويقصر"[4] وأراد بالقصر يعني مع الهمزة ، أي همزته مقصورة ضد المطولة أي الممدودة ، والله أعلم .

قوله (بأشهر) كذا هنا أي بأشهر بعد الفصال ، وإقدامه على أمه ، وسيأتي متى كان رده إلى أمه بعد شق الصدر، والله أعلم.[٢٣/أ]

قوله (لفي بهم لنا) البهم بفتح الموحدة جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى ، لكن يرد عليه الحديث الآخر أنه عليه السلام قال للراعي :" ما ولدت ؟ قال : بهمة . قال:اذبح مكانها شاة"[5].

فهـــذا[6] يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذكراً ولد أم أنثى، وإلا فقد كان يعلم أنه إنما[7] ولد أحدهما . وجمع البَهم بِهام ، وأولاد المعزى الصغار فإذا اجتمعتا أطلق عليهما البهم[8] .

قوله (مع أخيه) هو عبدالله تقدم .

قوله (يشتد) أي يعدو[9] .

قوله (يســـوطانه) قـــال المؤلف: (يقال سطت[10] اللبن أو الدم أو غيرهما أسوطه[11] إذا ضربت بعضه ببعض والمسوط[12] عود يضرب به)[13]، انتهى. وكذا قاله السهيلي[14] .

---

(١) في ص : وظاهر .

(٢) في م : والمد .

(٣) من المقصور إلى الهمزة . سقط من ص .

(٤) الصحاح (٧٩/١) .

(٥) الحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة ، باب في الاستنثار (٣٥/١)ح (١٤٢) بإسناد حسن . ففيه يحيى بن سليم الطائفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق سيئ الحفظ " . التقريب (٣٥٦/٢٣).

(٦) في ص : بهذا .

(٧) سقطت من م .

(٨) انظر النهاية (١٦٨/١، ١٦٩) .

(٩) انظر الصحاح (٤٩٣/٢) النهاية (٤٥٢/٢) .

(١٠) في ص : شطت .

(١١) في ن : أوسوطه .

(١٢) جاء في النهاية (٤٢١/٢) : " المِسْواط خشبة يحرك بها ليختلط " .

(١٣) انظر الصحاح (١١٣٥/٣) النهاية (٤٢١/٢) .

(١٤) انظر الروض الأنف (١٨٩/١) .

قوله (منـــتقعاً وجهه) هو بفتح القاف، " قال الكسائي : انتُقِع[1] يعني مبنياً إذا تغير من حزن أو فزع ، قال وكذلك[2] ابْتُقِع وامتقع[3] بالميم أجود"[4]، قاله الجوهري[5].

فهـــذه ثلاث لغات : بالنون وبالميم[6] وبالباء[7]، يقال انتقع لونه فهو منتقع وامتقع فهو مبتقع ، وابتقع فهـــو مستبقع[8]، بفتح القاف في الكل في الاسم، وقال[9] في النون وانتقع لونه يعني مبنياً فهو مُنْتَقَع يعني بفتح القاف لغة في امْتُقِعَ[10] .

قوله (جاءني رجلان) إلى آخره، ونحوه في مسلم وفي خ م أن شق الصدر كان ليلة الإسراء[11]. وعن دلائل النبوة لأبي نعيم[12] والأحاديث الجياد[13] للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي[14] أن صدره عليه السلام شق

(١) في المطبوع من الصحاح : " امْتُقِعَ ". (١٢٨٦/٣) .

(٢) في م : فكذلك .

(٣) في المطبوع من الصحاح : انْتُقِع (١٢٨٦/٣) .

(٤) قال ابن فارس:"وأما قولهم: انتقع لونه فهو من الإبدال والأصل امتقع". معجم مقاييس اللغة (٣٧٣/٥) .

(٥) الصحاح (١٢٨٦/٣) وانظر تهذيب اللغة (٢٦٦/١) النهاية (١٠٩/٥) لسان العرب (٣٦٣/٨) .

(٦) في م : الميم .

(٧) في ن : وبالياء .

(٨) في ن وص وم : مبتقع .

(٩) يعني الجوهري .

(١٠) انظر الصحاح (١٢٩٤/٣) .

(١١) انظر صحيح البخاري كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء؟ ح (٣٤٩) ص٩٠.
وصحيح مسلم كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١٤٧/١)ح (٢٦٠).

(١٢) انظر دلائل النبوة ح (١٦٦) ص ٢٢٠.

(١٣) قال الحافظ الذهبي في ترجمة الضياء المقدسي: "له الأحاديث المختارة وعمل نصفها في ست مجلدات". السير (١٢٨/٢٣)، والله أعـــلم هي الأحاديث الجياد المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما انظر الرسالة المستطرفة ص ٢٤،وكتاب الأحاديث المختارة تم تحقيقه من قبل مجموعة من الباحثين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. انظر معجم ما طبع من كتب السنة ص ٦ .

(١٤) محمـــد بـــن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ضياء الدين ، أبو عبدالله السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود بقية السلف صاحب التصانيف والرحلة الواسعة ، ومـــن تصـــانيفه المشهورة فضائل الأعمال والأحكام والموافقات ومناقب المحدثين وفضائل الشام وسيرة المقادسة... إلخ، ت ٦٤٣ هــ". انظر السير (١٢٦/٢٣) العبر (١٧٩/٥) .

وعمــره عشــر سنين. وقد قال مغلطاي بعد قوله زنه بعشرة من أمته إن ذلك كان وعمره عشر[١] سنين، فيما ذكره أبو نعيم[٢]، انتهى .

أشــار إلى هــذا ورأيت أنا في المسند للإمام أحمد[٣] من رواية عبدالله ابنه من حديث أبي هريرة وأنا ابن عشر[٤] سنين وأشهر، وسيجئ[٥] في هذه السيرة[٦] في خبر بعثته أنه رأى أن بطنه أخرج فطهر وغسل ثم أعيد[٧] كمــا كــان . وعن البيهقي[٨] أن الذي ذكر فيه من شق بطنه يحتمل أن يكون حكاية منه لما صنع به في صباه، ويحتمل أن يكون شق مرة أخرى ثم مرة أخرى ثم مرة ثالثة حين عرج به إلى السماء[٩]. انتهى .

وعن القرطبي المفسر في كتاب الأعلام في السيرة[١٠] أن شق الصدر اتفق ثلاث مرات، مرة عند حليمة ومــرة بحراء حين جاءه الملك كما في مسند أبي داود الطيالسي[١١]، ومرة ليلة الإسراء. انتهى .وقال مغلطاي: "فلما جاء يعني الملك يعني في أول النزول عليه: ناداه يا محمد فثبت، فقال: قل : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين﴾ إلى آخرها، ثم قال: قل: لا إله إلا الله"[١٢]. وذكر أبو نعيم[١٣] أن جبريل[١٤]

---

(١) في م : عشرة .

(٢) انظر الإشارة ص ٦٧.

(٣) انظر زوائد المسند (١٣٩/٥) وسيأتي كلام الهيثمي عليه .

(٤) في م : عشرة .

(٥) في ص : وشيخي .

(٦) في م : السير به .

(٧) في م : عيد .

(٨) جاء في دلائل النبوة للبيهقي (١٤٨/١) ويحتمل أن ذلك كان مرتين : مرة حين كان عند مرضعته حليمة ، ومرة حين كان بمكة ، بعد ما بعث ليلة المعراج ، والله أعلم .

(٩) قــد يكون ما أورده المصنف عن البيهقي من كتابه الإسراء الذى ذكره الحافظ الذهبي في السير (١٦٦/١٨) وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٣٣٠/٣) .

(١٠) واسمــه الإعلام فيما يجب على الأنام من معرفة مولد المصطفي عليه السلام مخطوطة في طوبقا بي سراي [٤٣٤ . (٦٠٣١)]- (١١٩و) كتــب ٨٧٩هــــ . ذكــره القــرطبي في سورة ص عند قوله تعالى ﴿واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار(٤٥) ﴾. انظر الجامع لأحكام القرآن (٢١٧/١٥) .

(١١) انظر مسند أبي داود الطيالسي ح (١٥٣٩) ص ٢١٥ . وإسناده ضعيف ففيه رجل لم يسُم .

(١٢) الإشارة ص ٩١.

(١٣) انظر دلائل النبوة ح (١٦٣) ص ٢١٦.

(١٤) جــبريل علــيه الســـلام هو الملك الموكل بالوحي من الله تعالى إلى رسله عليهم الصلاة والسلام ووكل أيضاً بالهلكات إذا أراد الله أن يهلــك قومــاً ووكله أيضاً عند القتال ، وهو الروح الأمين، قال تعالى : ﴿ من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله (٩٧) ﴾

وميكائيل[1] شقا صدره وغسلاه ثم قالا : ﴿اقرأ باسم ربك﴾[2]، انتهى .

وقال بعض مشايخي قال ابن أبي صفرة[3] في شرح مختصر البخاري[4] وارتضاه ابن دحية أنه كان مرتين، وبه يتفق الجمع بين الروايات:

الأولى : في حال الطفولية.

والثانية: عند الإسراء بعد ما نبئ . انتهى .

وسيأتي في كلام المؤلف عن السهيلي قوله[5] توهم[6] بعض أهل العلم من روى ذلك ذاهباً إلى أنها واقعة واحدة متقدمة التاريخ على ليلة الإسراء بكثير .قال السهيلي :" وليس الأمر كذلك بل هذا التقديس وهذا التطهير مرتين ، الأولى في حال الطفولية إلى أن قال: والثانية: عندما أراد الله أن يرفعه إلى الحضرة المقدسة"[7].

فصريح هذا أن ذلك اتفق مرتين . وأشار بقوله بعض أهل العلم إلى الحافظ أبي محمد بن حزم الظاهري ، ويحتمل أنه أراد غيره ، وذلك لأن ابن حزم وهي شريك بن عبد الله بن أبي نمر[8] راوي حديث الإسراء من أجل ذلك.

البقرة.وقال: ﴿ نزل به الروح الأمين (١٩٣) على قلبك لتكون من المنذرين(١٩٤) ﴾ الشعراء . انظر الحبائك في أخبار الملائك ص ١٧،معارج القبول (٢/٦٤).

(١) ميكائيل عليه السلام هو الملك الموكل بالقطر وتصاريفه إلى حيث أمره الله عز وجل ، وهو ذو مكانة رفيعة عند ربه عز وجل وله أعوان يفعلون ما يأمر به بأمر ربه ويصرفون الرياح والسحاب كما يشاء الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين(٩٨) ﴾ البقرة. انظر الحبائك في أخبار الملائك ص ١٧ ، معارج القبول (٢/٦٥) .

(٢) من سورة العلق /١.

(٣) المهلب بن أحمد بن أسد بن أبي صفرة الأسدي، أبو القاسم من أهل المرية. قال عنه ابن بشكوال: "كان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم من أهل التفنن في العلوم والعناية الكاملة بها ، له كتاب في شرح البخاري أخذه عنه الناس، ت ٤٣٦ هـ، وقيل ٤٣٥ هـ". الصلة (٢/٢٦٦) .

(٤) لابن أبي صفرة شرح الجامع الصحيح للبخاري ، اعتنى فيه بشرح الخطابي وزاد عليه ، وله اختصار الشرح المذكور . ذكره صاحب كشف الظنون (١/٥٤٥) .

(٥) في م : قولهم .

(٦) في ص : فوهم .

(٧) انظر الروض الأنف (١/١٩٠).

(٨) شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله المدني ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطأ ، مات في حدود الأربعين ومائة". التقريب (١/٣٣٧) (٣٠٨٥) .

ومن أجل قوله قبل أن يوحى إليه[1]، أما هذه فنعم هي وهم من شريك.

وقد جاء شق الصدر في الصحيحين وغيرهما في حديث الإسراء ولم يكن في السند شريك، والحاصل أن صدره عليه السلام شق مرات ، فمرة عند ظئره حليمة وهذا متفق عليه عند الناس ومرة وهي في مسلم[2] وعمره عشر سنين وأشهر[3]، ومرة حين جاءه الملك، ومرة في النوم ، ومرة في الإسراء. فجملة ذلك خمس مرات، وبذلك يجمع بين الأحاديث، والله أعلم . وقد أطلت في[4] هذه المسألة هنا، وأطول منه في تعليقي على خ . والله أعلم .

قوله (إلى خبائنا) وفي نسخة صحيحة خيامنا، أما الخيام فمعروفة[5] جمع خيمة[6]، وأما الخباء فبكسر[7] الخاء المعجمة ثم موحدة المخففة[8] ممدود ، وهو فواحد الأخبية من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت". قاله الجوهري[9]. وفي المطالع : "بيت من بيوت الأعراب ثم يستعمل في غيرها من منازلهم ومساكنهم".

قوله (ذلك به[10]) هو بكسر الكاف لأنه خطاب لمؤنث فذا اسم من له أشرت،والكاف حرف من له خاطبت .

---

(١) أخرج البخاري حديث شريك عن أنس في كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قوله عز وجل: ﴿ وكلم موسى تكليما(١٦٤)﴾ - النساء - ح (٧٥١٧) ص ١٤٣٣ . وأخرج مسلم إسناد الحديث فقط وقال في آخره: "وقدّم فيه شيئاً وأخر وزاد ونقص". انظر الصحيح كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلاة (١/١٤٨) ح (٢٦٢).

قال النووي : "وقدجاء في رواية شريك أوهام أنكرها عليه العلماء ، وقد نبه مسلم على ذلك بقوله فقدم وآخر وزاد ونقص، أحدها: قبل أن يوحى إليه ، وهو غلط لم يوافق عليه، وأجمع العلماء أن فرض الصلاة كان ليلة الإسراء فكيف يكون قبل الوحي" . انظر شرحه لصحيح مسلم (٢/١٨١) باختصار. وقال الحافظ ابن حجر : "وقوله: قبل أن يوحى إليه ، أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي" . الفتح (١٣/٤٨٠) .

(٢) لم أقف على هذه الرواية في صحيح مسلم ، والرواية التي أخرجها مسلم في صحيحه: "أن جبريل أتاه وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه..وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره". انظر كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ (١/١٤٧) .

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٣) رواه عبدالله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان ، وعزاه الحافظ في الفتح في أول الصلاة (١/٤٦٠) إلى أبي نعيم في دلائله .

(٤) سقطت من ص .

(٥) في م : فمعروف .

(٦) الخيمة بيت تبنيه العرب من عيدان الشجر والجمع خيمات وخيم . الصحاح (٥/١٩١٦) .

(٧) في ن وص و م : بكسر .

(٨) جاء في هامش ن : صوابه مخففة .

(٩) انظر الصحاح (٦/٢٣٥) .

(١٠) سقطت من ص.

قوله (يا ظئر) الظئر مهموز ساكن المرضعة غير ولدها، وزوج المرضعة أيضاً ظئر وأصله العطف للناقة على غير ولدها ترضعه وجمع الظئر ظؤارٌ على فُعَال وظؤور وأظْآر[1].

قوله (على مكثه عندك) المكث مثلثاً ويحرك[2]، والمِكيثي ويمد والمكوث والمكثان بضمهما ، اللبث والفعل كنصر وكرم[3].

قوله (قد بلغ الله بابني[4]) بلّغ بتشديد اللام .

قوله (من حمل) هو بفتح الحاء ، قال ابن السكيت : ما كان في بطن أو على رأس شجرة فهو حمل، وبالكسر ما كان على رأس أو ظهر ، والله أعلم[5].[٢٣/ب]

قوله (قط) تقدم الكلام عليها بلغاتها في أوائل هذا التعليق .

قوله (وذكر غير ابن إسحاق) غير ابن إسحاق لا أعرفه بعينه .

قوله (في حديث الرضاع) تقدم أنه بفتح الراء وكسرها .

قوله (وتَعوِض عليه) هو بفتح أوله وكسر الواء وهذا ظاهر .

قوله (أُشعِر) هو بضم الهمزة وكسر العين مبني لما لم يسم فاعله ، أي أعلم .

قوله (لـبانها) قال الجوهري: "واللبان بالكسر أي بكسر اللام كالرضاع ، يقول هو أخوه بلبان أمه، قال ابن السكيت: ولا يقال بلبن أمه ، إنما[6] اللبن الذي يُشرب"[7]. يوضحه ما نقله ابن قرقول في قوله إني مصصت عن امرأتي لبناً، وقال أبو عبيد :" والمعروف في الكلام لباناً"[8]. قال غيره : اللبان في بنات آدم، واللبن لغيرهن[9]، انتهى[10].

قوله (مفطوراً) أي مخلوقاً، وفطره الله أي خلقه وفاطر السماوات أي خالقها[11].

قوله (ويروى) هو مبني لما لم يسم فاعله .

---

(١) انظر الصحاح (٧٢٩/٢) النهاية (١٥٤/٣) .

(٢) في ص : ويحول.

(٣) انظر الصحاح (٢٩٣/١) النهاية (٣٤٨/٤) لسان العرب (١٩١/٢) .

(٤) في ن : يا بني .

(٥) الصحاح (١٦٧٦/٤) .

(٦) في م : أما .

(٧) انظر الصحاح (٢١٩٢/٦) .

(٨) انظر غريب الحديث (٣٤/٣) .

(٩) في ص : كغيرهن .

(١٠) انظر معجم مقاييس اللغة (٢٣٢/٥) فقد ذكره بمعناه .

(١١) انظر الصحاح (٧٨١/٢) النهاية (٤٥٧/٣) .

قوله (إن نفراً) هؤلاء لا أعرفهم بأعيانهم"والنفر عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة والنفير مثله"[1].

قوله (أنا دعوة أبي إبراهيم) هي قوله ﴿وابعث فيهم رسولاً منهم[2] يتلوا عليهم آياتك﴾[3].

قوله (وبشارة) هي بكسر الموحدة وضمها الاسم[4].

قوله (وبشارة عيسى بن مريم) هي قوله ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾[5].

قوله (ورأت أمي) إلى آخره ، قال مغلطاي[6]، عقبه :" وذكر ابن حبان أن ذلك كان في المنام، وفيه نظر " [7] .انتهى.

قوله (واستُرضعت) هو بضم التاء وكسر الضاد مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر .

قوله (مع أخٍ لي) تقدم أن اسمه عبدالله ، وأني لا أعرف له ترجمةً ولا إسلاماً .

قوله (نرعى بهماً لنا) تقدم ضبط البهم وما هي وسيأتي الكلام على رعيته ﷺالغنم في باب مستقل في هذه السيرة .

قوله (أتاني رجلان) تقدم قريباً أنهما جبريل وميكائيل .

قوله (بطست من ذهب) قد أطال السهيلي[8] الكلام في ذلك وهو كلام حسن لطيف، وقال في آخره : "وقد انتزع بعض الفقهاء من حديث الطست حيث جُعل محلاً للحكمة جواز تحلية المصحف بالذهب. قال السهيلي: وهو فقه[9] حسن " انتهى. والطست يقال طَس وطِس وطَسّت وطَسَّه، كل ذلك لغات والفتح أفصح ، قاله ابن قرقول . وقال غيره : " الطست بفتح الطاء وإسكان السين ، ويقال بكسر الطاء ، ويقال طس بتشديد السين[10] وحذف التاء ، وطسّه أيضاً وجمعها طسّاس وطسّوس وطسّات[11].

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٢/٨٣٣) .

(٢) في الأصل من أنفسهم لكن صوبت في الهامش منهم .

(٣) من سورة البقرة /١٢٩ .

(٤) الصحاح (٢/٥٩٠) وقال ابن الأثير : " البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه " . النهاية (١/١٢٩) .

(٥) من سورة الصف /٦ .

(٦) انظر قوله في الإشارة ص ٦٧ .

(٧) أجاب عنه الإمام السيوطي في الخصائص (١/٤٦) :" بأن الرؤيا كانت حين الحمل، وأما ليلة المولد فرأت ذلك رؤية العين " .

(٨) انظر الروض الأنف (١/١٩٠-١٩١) .

(٩) سقط من ص و م .

(١٠) في ص : الطاء ، وكذا في الأصل و ن و م ، لكنها صوبت في هامش الأصل و ن و م : السين .

(١١) انظر تهذيب اللغة (١٢/٢٧٤) الصحاح (٣/٩٤٣) النهاية (٣/١٢٤) لسان العرب (٦/١٢٣،١٢٢) القاموس المحيط (٢/٣٢٩)

قال بعض مشايخي فيما قرأته عليه أن الطست فارسي، ونقله عن ابن[1] الجواليقي[2] عن أبي عبيد[3] .

قوله (ثم غسلا قلبي وبطني[4] بذلك الثلج حتى أنقياه) . انتهى .

تنبيه :

ممـــا يُسأل عنه : هل خُص عليه السلام بغسل قلبه في الطست أم فعل ذلك به وبغيره من الأنبياء قبله؟ ففـــي خـــبر الـــتابوت والسكينة أنه كان فيه الطست التي غسلت[5] فيه قلوب الأنبياء ذكره[6]، قاله السهيلي بمعـــناه[7]، وتجاه هذا الكلام في هامش الروض ما لفظه: "قال ذو النسبين، يعني به ابن دحية الحافظ[8] أيده الله ، أثر باطل". انتهى .

قوله (فقـــال أحدهما لصاحبه زنة بعشرة من أمته) إلى آخره ، قال مغلطاي :" وذكر أبو نعيم أن ذلك كان وعمره عشر سنين". انتهى. وقد قدمت ما كان عمره حين شق بطنه مطولاً فانظره.

قوله (مغمز الشيطان) هو بفتح الميمين وإسكان الغين المعجمة وبالزاي .

قال المؤلف فيما يأتي: (هو الذي يغمزه[9] الشيطان من كل مولود إلا عيسى بن مريم وأمه، لقـــول أمها حِـــنّة ﴿ إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾[10] ولأنه لم يخلق من مني الرجال، وإنما خلق من نفخة روح القدس.

---

(١) سقطت من ن و ص و م .

(٢) أبو منصور ، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي ، إمام الخليفة المقتفى ، قال عنه الحافظ الذهبي : " الإمام اللغوي النحوي ، ألف في العروض وشرح أدب الكاتب وله التكملة في لحن العامة، ت ٥٤٠ هـــ ". السير (٢٠/٨٩) .

(٣) المعرب، ص٤٣٧، وفيه أبو عبيد عن أبي عبيدة، وانظر تهذيب الغة (١٢/٢٧٤) لسان العرب (٦/١٢٣) .

(٤) في م : بطني وقلبي .

(٥) في ص : غلست.

(٦) الطـــبري غير موجودة في ص ، وهي فراغ في الأصل وكتبت في الهامش ألحقه أبو ذر، وكذا في هامش ن. وانظر الخبر في تاريخ الطبري (١/٢٧٧).

(٧) الروض الأنف (١/١٨٩).

(٨) سقط من ص و م .

(٩) الغمز : العصر والكبس باليد . النهاية (٣/٣٨٥).

(١٠) من سورة آل عمران/٣٦ .

قـــال السهيلي : ولا يدل هذا على فضله عليه السلام على نبينا محمد ﷺ، لأن محمداً عندما نزع ذلك منه، ملئ حكمة وإيماناً بعد أن غسله روح القدس بالثلج والبرد)[1] .

وقوله (مغمز الشيطان) محل نظر ، فإن جاء ذلك بسند صحيح فمأول والله أعلم[2] .

وقد رواه مسلم، فقال[3]: "هذا[4] حظ الشيطان منك"[5]. وهو[6] .

وقد ذكرت كلام العلامة التقي السبكي[7] في كلامه على ذلك في زحاجة[8]، فانظره هنا والله أعلم .

قوله (وجعل الخاتم بين كتفي) سيأتي الكلام على الخاتم وهل ولد به ، أو ختم حين شق صدره مطولاً، إن شاء الله تعالى في كلام المؤلف وغيره .

قوله (وقـــد روي أنه عليه السلام ليلة الإسراء) إلى آخره ، هذا في الصحيحين . فما كان ينبغي للمؤلف أن يقول رُوي لما عرف من اصطلاح أهل الفن ، وإن كان قد يستعمل فيما صح لكنه قليل، والله أعلم .

قوله (فوهم بعض أهل العلم) إلى آخره، تقدم من أراد ببعض أهل العلم، والله أعلم.

قوله (وانطلق[9] به أبو طالب) هذا الكلام غير منتظم مع ما قبله ، ولعله سقط منه شيء، والله أعلم .[٢٤/أ]

---

(١) الروض الأنف (١٨٩/١).

(٢) كتبت والله أعلم في الأصل ثم ضرب عليها ثم وضع صح ثم كتبت الهامش .

(٣) في ص و م: وقال.

(٤) في ن ، ص : وهذا.

(٥) انظر صحيح مسلم ، باب الإسراء برسول الله ﷺ (١٤٧/١) ح (٢٦١).

(٦) كـــذا في الأصـــل ، وهو كذلك في ن ، وجاء في هامش ن: "كلام السهيلي وقد سئل عن العلقة السوداء التي أخرجت من قلب النبي ﷺ في صغر سنه حـــين شـــق فؤاده ، وقول الملك هذا حظ الشيطان أن تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فأزيل من قلبه ﷺ فلم يبق فيه مكـــان قابل لأن يلقى الشيطان فيه شيئاً هذا معنى الحديث، ولم يكن للشيطان فيه ﷺ حظ قط إنما حظ نفاه الملك أمر هو في الجبلات البشرية، فأزيل القابل الـــذي لم يكـــن يلزم من حصوله حضور القذف في القلب، فإن قلت : خلق هذا القابل في الذات الشريفة وكان يمكن أن لا يخلقه فيها قلت لأنه من جملة الأجزاء الإنسانية فخلقه تكملة للخلق الإنساني فلا بد منه ونزعه أمر رباني" سبل الهدى(٩٠/٢٠) .

(٧) عـــلي بـــن عبد الكافئ بن علي بن تمام السبكي تقي الدين أبو الحسن الشافعي ثم المصري ، قال عنه الحافظ الذهبي : "الإمام العلامة الفقيه المحدث الحافظ فخر العلماء ، صنف التصانيف المتقنة، ت٧٥٦هـــ". ذكر ابن تاج الدين مصنفاته في طبقات الشافعية (٣٠٧/١٠-٣١٥). وانظر المعجم المختص بالمحدثين ص١٦٦، الدرر الكامنة (٦٣/٣).

(٨) رسمت هكذا في الأصل و ص م، وجاء في هامش ن و م: "وصوابه جزازه، وكتبت هكذا في متن نسخه ملة". وأفاد أ.د. سعدي الهاشمي أن " الجُزازة" قطعة من الورق صغيرة ، وأورد قول الحريري في مقاماته : فإذا ما هبطت مصراً فبيتي غرفة الخان والندم جزازة .

قـــال الشـــريش شـــارح المقامات : أخبرني الاستاذ أبو ذر وغيره أن الجزازات : قراطيس صغار كان يكتب للناس فيها حاله فيستجديهم بها . . . ثم اشتهر عندهم ما صغر من القراطيس بهذا الاسم . تكملة المعاجم العربية لرينهات دوزي٢٠٢/٢ عناية د.النعيمي، ط بغداد

(٩) في م : فانطلق .

قوله (وانطلق به أبو طالب) أبو طالب اسمه عبد مناف ذكره غير واحد[1]. وكذا ذكره المؤلف في أواخر هذه السيرة وبعد هذا المكان .

وقال[2] بعض شيوخي فيما قرأته عليه ، وقال الحاكم :" تواترت الأخبار أن اسمه كنيته"[3]. قال : ووجد بخـط علي[4] الذي لا شك فيه وكتب علي بن أبي طالب، وقال أبو القاسم المغربي الوزير[5]: "اسمه عمران"[6]. انتهى .

وفي هـذا الأخير نظر ، وقد رأيت بحلب بحارة المغاربة في مسجد يقال له مسجد غَوْث فيه عمود أسود مكتوب عليه ، كتبه علي بن بو طالب .

وقـد ذكر هذا العمود الحافظ الإمام كمال الدين ابن العديم في أوائل تاريخ حلب وأنه خط علي ﷺ[7]

قوله (فغفلت) هو بفتح الغين وهذا ظاهر جداً[8].

قوله (في الظهيرة) هي الهاجرة[9].

قوله (مـع أخته) هي بالمثناة فوق ، والظاهر أنها الشيماء ويقال فيها الشماء بنت الحارث السعدية، أخته عليه السلام من الرضاعة ، وتدعى أم النبي ﷺ أيضاً[10]، وستأتي في غزوة حنين مطولة إن شاء الله تعالى .

واسمها خِذامة بكسر الخاء وبالذال المعجمتين ، وبعضهم يقول جُدامة بالجيم وبالدال المهملة[11]، وبعضم يقول حُذافة بالحاء المهملة وبالذال المعجمة وبعد الألف فاء .

---

(١) انظـر السيرة النبوية (١٠٨/١) المعارف ص ١١٨ ، طبقات ابن سعد (٩٣/١) أنساب البلاذري (٩٦/١) المواهب اللدنية (١/ ١٨٤) .

(٢) في م : فقال.

(٣) انظر المستدرك (١٠٨/٣) .

(٤) في م زيادة : رضي الله عنه .

(٥) أبـو القاسـم ، الحسين بن الوزير علي بن الحسين بن محمد المصري ، المعروف بابن المغربي، الوزير الأديب البليغ، له ديوان شعر ومختصر إصلاح المنطق وكتاب الإيناس ، ت ٤١٨ هـ.السير (٣٩٤/١٧).

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٩٦/٧) و لم يعزوه إليه .

(٧) انظر بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٤٦١/١).

(٨) انظر الصحاح (١٧٨٢/٥) لسان العرب (٤٩٧/١١) وغفل عن الشيء إذا تركه وسها عنه.

(٩) انظر الصحاح (٧٣١/٢) .

(١٠) انظر ترجمتها في : الاستيعاب (٢٦٩/٤-٣٣٥) أسد الغابة (١٦٦/٦٦) الإصابة (٢٠٥/٨) .

(١١) ذكره مغلطاي في الإشارة ص ٦٦ ، وانظر المواهب اللدنية (٤٦٣/١) .

وذكـر السـهيلي الأول والآخر[1] ولم يذكر الثاني. ولم يذكر أبو عمر بن عبد البر سوى الأخير، وهو حُذافة[2]، والله أعلم .

قوله (فكـان[3] ابن عباس يقول رجع إلى أمه وهو ابن خمس سنين ، وكان غيره يقول رد إليها وهو ابن أربع سـنين، وهذا كله عن الواقدي[4]. وقال أبو عمر: ردته ظئره حليمة إلى أمه بعد خمس سنين ويومين من مولده ، وذلـك سـنة سـت من عام الفيل) [5]، انتهى . قد يسأل عن الجمع بين كلام ابن عباس وغيره مع ما تقدم في كلامـي عـن دلائـل النبوة وغيرها ، وكذا بين كلام ابن عباس وما في مسند أحمد من زوائد[6] عبدالله ابنه ، والظاهر أن الجواب تعدد الواقعة والله أعلم، وقد قدمت ذلك أنه شق صدره خمس مرات، والله أعلم .

قوله (وأسلمت حليمة بنت أبي ذؤيب) هذا من كلام المؤلف لا من تتمة كلام أبي عمر، وإن كان ظاهر عبارة المؤلف أنه من كلامه إلاأن أبا عمر ذكرها في الاستيعاب[7].

قال الذهبي في تجريده[8]: "حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية مرضعة النبي ﷺ أخرجها الثلاثة، ولم يذكروا ما يدل على إسلامها إلا ما رُوي عن أبي الطفيل أن رسول الله ﷺ كان يقسم بالجعرانة[9] وأنا غلام، فأقبلت

---

(١) انظر الروض الأنف (١/١٨٦) .

(٢) انظر الاستيعاب (٤/٢٦٩، ٣٣٦) واختاره ابن الأثير في أسد الغابة (٦/١٦٧) وصححه الخشني.انظر المواهب اللدنية (١/٤٦٣)، وقد قال ابن إسحاق في رواية يونس بن بكير وغيره أن حُذافة وهي الشيماء غلب عليها ذلك.انظر الروض الأنف (١/١٨٦) المواهب اللدنية (١/٤٦٣) .

(٣) في ص : وكان.

(٤) انظر الطبقات الكبرى (١/١١٢) .

(٥) الاستيعاب (١/١٣) .

(٦) في ن و ص و م : رواية .

(٧) انظر الاستيعاب (٤/٢٦٢).

(٨) تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٥٩) .

(٩) الجِعـرانة : قال ابو عبيد البكري : "بكسر الجيم والعين وتشديد الراء المهملة، هذا يقوله العراقيون والحجازيون يخففون فيقولون الجعرانة بتسكين العين وتخفيف الراء".

وقـال ياقوت الحموي : "الجعرانة -كسر أوله إجماعاً- ثم إن أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه وأهل الإتقان والأدب يخطـئوهم ويسـكنون العين ويخففون الراء" وهي اليوم قرية صغيرة في صدر وادي سرف فيها مسجد يعتمر فيها أهل مكة تقع شمال شـرقي مكة المكرمة على قرابة ٢٤ كيلاً وتقع على ١١ كيلاً شمالاً عدلاً من علمي طريق نجد أو طريق اليمانية كما يسمى اليوم . . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢/٢٨) معجم البلدان (٢/١٤٢) معالم مكة ص ٦٥ .

امرأة بدوية فلما دنت من رسول الله ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه ، فقالوا هذه أمه التي أرضعته ، فيجوز أن تكــون هــذه ثويبة . ثم وجدت في الاستيعاب[1] قال: "روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار[2] ، قال: جاءت حليمة بنت عبدالله أم النبي ﷺ من الرضاعة إليه يوم حنين فقام إليها وبسط لها رداءه فجلست عليه "، انتهى .

فقــول الذهــبي يجوز أن تكون هذه ثويبة فيه نظر ، إذ قد قدمت أن ثويبة توفيت سنة سبع كما أفاده مغلطــاي عن ابن سعد . قال شيخ شيوخنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في سيرته – وقد رويتها عن اثنين من أصحابه أحدهما سماعاً والآخر إجازة إن لم يكن سماعاً – حليمة : " لا يُعرف لها صحبة ولا إسلام، وقد وهــل[3] غــير واحد فذكروها في الصحابة وليس بشيء ثم ذكر حديث بسط الرداء ثم قال: وهذه أخته الشيماء لا أمها[4] حليمة "[5]. انتهى[6].

وقد أخرج لحليمة الطبراني في معجمه الكبير[7] حديثاً رويته منه، وقد رأيت تجاه اسمها على النسخة التي سمعت منها في القاهرة [8] بخط الأستاذ سيبويه زمانه شيخ شيوخنا أثير الدين أبي حيان النحوي[9] إنكار إسلامها وأنها أخته الشيماء. انتهى.كما قال الدمياطي وقد ألف شيخ شيوخي الحافظ أبو سعيد مغلطاي في إسلامها جزءاً سمــاه[10] التحفة الجسمية[11] في ذكر حليمة، وهو عندي وقد رويته بالإجازة عن اثنين من مشايخي بسماعهما

---

(١) انظر الاستيعاب (٢٦٢/٤) .

(٢) عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني ، مولى ميمونة ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة. ت ٩٤ هــ". التقريب (٢٧/٢)(٥١٧٨)، وروايته مرسلة.

(٣) يقال وَهِل في الشيء وعنه وَهلاً : غلط فيه ونسيه . لسان العرب (٧٣٧/١١) .

(٤) في ن : أمه .

(٥) انظر السيرة النبوية للدمياطي ص ٣٦ .

(٦) سقطت من م .

(٧) انظر المعجم الكبير(٢١٣/٢٤–٢١٥) وقد أخرجه بسنده ابن حبان في صحيحه الذي تقدم في رضاعه ﷺ من حليمة .

(٨) في ن و ص و م : بالقاهرة .

(٩) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي، أثير الدين، أبو حيان الأندلسي، قال عنه الصفدي: "كان ثبتاً فيما ينقله عارفــاً باللغــة، وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره، وله اليد الطولى في التفسير وغريب القرآن وشرح التسهيل والتذكرة والنكت الحسان وغيرها. ت ٧٤٥هــ". الدرر الكامنة(٣٠٢/٤) .

(١٠) في ص و م : فسماه .

(١١) ذكــره حــاجي خليفة في كشف الظنون باسم التحفة الجسيمة لإسلام حليمة (٢٤٥/٣) وقد نقل الصالحي طرفاً منه في سبل الهدى (٤٦٦/١) .

مـــنه، وقد ذكر فيه أحاديث، وقال أيضاً في سيرته[1]: "وصحح ابن حبان وغيره حديثاً دل على إسلامها". والله أعلم.

وقـــد أشار المؤلف إلى إنكار إسلامها بقوله (ومن الناس من ينكر ذلك). انتهى. والظاهر أنه أشار إلى شيخه الدمياطي الحافظ.

قوله في نسب حليمة (ابن شجنة) هو بكسر الشين المعجمة ثم جيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[2] .

قوله في نسبها (ابن رِزام) هو بكسر الراء ثم زاي وفي آخره ميم[3].

قوله (ابن ناصرة[4] بن قبيصة بن نصر) كذا في نسخة ، وكذا في الأصل المقابل عليه النسخة المذكورة . والذي في الاستيعاب : "رزام بن ناضرة بن سعد بن بكر"[5] .

وقوله في نسبها قبيصة لا أعرفه ، ووقع فيه فُصَية . قال السهيلي[6]: "وهو عندهم فُصية بالفاء تصغير فصاة وهي النواة[7] .

ووقـــع لي[8] الأصل في[9] جميع النسخ قُصَية بالقاف يعني قصية[10]، قال : وقال أبو حنيفة أيضاً: الفصا حب الزبيب[11] وهو من هذا المعنى، انتهى.

---

(1) انظر الإشارة ص ٦٥ .

(2) انظر الإصابة(٨٧/٨) . وقال الصالحي في سبل الهدى: "سِجْنَة بسين مهملة مكسورة فجيم ساكنة فنون مفتوحة". سبل الهدى (٤٦١/١).

(3) سقطت ميم من ص. وانظر في ضبطها: الإكمال (٤٦/٤)، الإصابة(٨٧/٨)، سبل الهدى (٤٦١/١).

(4) جـــاء في طـــبقات ابن سعد(١١٠/١) في نسب حليمة ناصرة ، وكذا سيرة ابن هشام (١٦٠/١) وأنساب البلاذري(١٠١/١) الروض الأنف(١٨٦/١) سبل الهدى (٤٦١/١) .

(5) الاستيعاب (٢٦٢/٤) .

(6) انظر الروض الأنف(١٨٦/١) .

(7) الفصية الاسم من فصى، وهو أصل يدل على تنحي الشيء عن الشيء ، يقال تفصى اللحم عن العظم وانفصى انفسخ ، وتفصى عـــن الشـــيء تخلـــص ، قال الليث : "كل شيء لازق فخلصته قلت : هذا قد انفصى". انظر معجم مقاييس اللغة(٥٠٦/٤) ولسان العرب(١٥٦/١٥) .

(8) سقطت من ص و ن ، وغير واضحة في م .

(9) جاء في هامش ن : "وفي مسودة المؤلف وفي جميع بزيادة الواو".

(10) جاء في الصحاح (٢٤٦٣/٦) القصية من الإبل : المودعة الكريمة التي لا تجهد في الحلب ولا تركب . وانظر لسان العرب (١٥/ ١٨٥) .

(11) انظر لسان العرب (١٥٧/١٥) ، القاموس المحيط (٥٤٢/٤) .

وقال أبو ذر فُصية بن نصر بالفاء والقاف[1] فهو في الأصل النواة من التمر[2]، انتهى.

وفي أسـد الغابة لابن الأثير لما ذكر نسبها ، ذكر فيه اختلافاً إلى أن قال[3]: "روى عن ابن هشام[4] في السيرة فُصية بالفاء والقاف جميعاً والصواب بالفاء قاله ابن دريد ، وهو تصغير فصية"[5]، انتهى .

قوله (روى عنها ابنها[6] عبدالله بن جعفر) انتهى.

كذا في نسخ من هذه السيرة، وقد راجعت الاستيعاب لابن عمر، فرأيته قال: "روى عنها عبدالله بن جعفر" بحـذف ابنها[7].[٢٤/ب] وراجعت أيضاً أسد الغابة لابن الأثير فرأيته قال كذلك : "روى عنها عبدالله بن جعفر ابن أبي طالـب ثم أسند إلى ابن إسحاق من طريق يونس، قال حدثني جهم بن أبي الجهم مولى[8] لامرأة من بني تميم كانت عـند الحارث بن حاطب[9] وكان يقال مولى الحارث بن حاطب ، قال حدثني من سمع عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يقول حُدثت[10] بنت الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته أنها قالت[11]:

قدمـت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر فذكر حديث الرضاع[12]". انتهى. فقوله في الأصل ابنها ، الذي يظهر أنه وهم ، والله أعلم .

واعلم أن هذا الحديث الذي رواه عبدالله بن جعفر عنها هو حديث الرضاع ، وقد أشرت إليه قريباً فيما مضى، وقد اختلف فيه على ابن إسحاق .

---

(١) في ص : وبالقاف .

(٢) جاء في الإملاء المختصر (١٢٨/٣) : " فُصية بالفاء المضمومة ذكره ابن دريد وقال هو تصغير فَصاة وهو شبيه الخط الذي يكون في نوى التمر".

(٣) انظر أسد الغابة (٦٩/٦) .

(٤) في ن : هاشم .

(٥) انظر قول ابن دريد في الجمهرة (٨٤/٣) .

(٦) غير موجودة في المطبوع من العيون .

(٧) انظر الاستيعاب (٢٦٢/٤) .

(٨) رسمت في جميع النسخ : مولا .

(٩) الحـارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمحي، صحابي صغير، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، مات بعد ٦٦ هـ . التقريب (١٤٣/١)(١١١٩) .

(١٠) جـاء في هامش الأصل بعد حدثت: "لعله سقط عن" .و في ص : "حديث له لعله سقط بنت الحارث" ، وفي ن و م حديث ، وقال في الهامش: قال المؤلف سقط عن.

(١١) في م : قال .

(١٢) أسد الغابة (٦٨/٦) .

فـــروى ابن هشام[1]: أنا البكائي عن محمد بن إسحاق حدثني جهم بن أبي جهم مولى الحارث بن حاطب الجمحي عن عبدالله بن جعفر أو عمن حدثه عنه أن حليمة فذكره. وتابع زياداً على ذلك يونس بن بكير، وبكر بن سليمان الأسواري .

وقد ذكر الاختلاف مغلطاي في التحفة الجسيمة التي ذكرها في إسلام حليمة مطولاً فانظره ، وفيها أن في كتاب المبتدأ[2] لابن إسحاق رواية سعيد بن بزيع[3] عنه :

حدثـــني جهـــم بـــن أبي جهم عن عبدالله بن جعفر فذكره من غير شك، وكذا رواه عنه أيضاً أبو محمد عبدالرحمن بن محمد المحاربي[4] ثم قال: فهذان راويان عنه تابعا زكريا وجريراً[5]. قال ابن عساكر: "وكذلك رواه أبـــو عصـــمة نوح بن أبي مريم[6] عن ابن إسحاق إلى أن قال مغلطاي فصح على هذا بحمد الله الحديث وزالت علـــته. انتهى . ونوح وضاع[7]، وعلى كلام مغلطاي انتقادان، أحدهما: في بكر بن سليمان فإنه قال وأما بكر

---

(١) انظر السيرة النبوية (١٦٢/١) .

(٢) كتاب المغازي لابن إسحاق ينقسم الى ثلاثة أقسام: المبتدأ والمبعث والمغازي. انظر تاريخ التراث (٨٩/١) .

(٣) ســـعيد بـــن بـــزيع . روى عن محمد بن إسحاق، روى عنه عبدالرحيم بن مطرف، قال عنه أبو زرعة: "حراني صدوق". الجرح والتعديل (٨/٤) .

(٤) غير واضحه في ص . وهو عبدالرحمن بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، قال عنه الحافظ ابن حجر: "لا بأس به ، وكان يدلس . ت ٢٩٥ هـــ". التقريب (٤٦١/١) (٤٤٧٣) .

(٥) جريـــر بـــن حازم بن زيد الأزدي ، أبو النضر البصري . قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدث من حفظه . ت ١٧٠ هـــ . بعدما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه". التقريب (١٣١/١) (١٠١٠) .

(٦) نوح بن أبي مريم يزيد بن عبدالله ، أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم ، مشهور بكنيته ، قال الحافظ ابن حجر: "يعرف بالجامع لجمعـــه العلوم، لكن كذبوه في الحديث. قال ابن المبارك كان يضع . ت١٧٣ هـــ". التقريب (٣١٤/٢) (٨١١٧) ميزان الاعتدال (٢٧٩/٤) .

(٧) كـــان نوح بن أبي مريم ممن يضع الحديث في فضائل القرآن ليرغب الناس فيه . أخرج الحاكم بسنده إلى عمار المروزي، قال: قيل لأبي عصـــمة نوح بن أبي مريم من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقـــال: إني رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبه. الموضوعات (٤١/١).

قال ابن الجوزي : " ذكر أبو عبدالله الحاكم أن نوحاً وضع حديث فضائل القرآن". الضعفاء والمتروكين (١٦٨/٣) تهذيب الكمال (٦١/٣٠). وتقدم قول ابن المبارك : "كان يضع كما يضع المعلى بن هلال". الضعفاء (٣٠٤/٤).

وتفاوتـــت أقـــوال الأئمة في تضعيفه وتركه : فقال الإمام أحمد : "كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير، لم يكن في الحديث بذاك وكـــان شديداً على الجهمية والرد عليهم، تعلم منه نعيم بن حماد الرد على الجهمية . " الجرح والتعديل (٤٨٤/٨) تهذيب الكمال (

فقال أبو حاتم: "مجهول"[١]. قال الذهبي في ميزانه بعد نقل[٢] كلام أبي حاتم، قلت: "روى عنه شهاب بن معمر[٣] وخليفة بن خياط ولا بأس به إن شاء الله"[٤]، انتهى .

وقد ذكره ابن حبان في ثقاته[٥]، وقال: "روى عنه شهاب بن معمر ومحمد بن عباد ابن آدم"[٦]. انتهى .

فهؤلاء ثلاثة رووا عنه ، ووثقه ابن حبان، وقد قال الذهبي : "أنه لا بأس به". والله أعلم .

قوله (الخشنامي) تقدم ضبطه ، ولماذا نسب .

قوله (الميداني) تقدم، هذا الرجل ولم ينسبه إلى نيسابور، وهو نيسابوري[٧]. قال الذهبي في المشتبه: "النيسابوري من ميدان زياد"[٨]. انتهى.

والمـــيدان بالفتح[٩] والكسر[١٠]، قال شيخنا مجد الدين في القاموس: "والمِيْدان ويكسر م أي معروف ج يعني الجمع، الميادين ومحلة بنيسابور[١١] ".[١٢] انتهى.

فعلى هذا يقال في الميداني[١٣] بفتح الميم وكسرها، والله أعلم .

٥٩/٣٠). وقال الإمام البخاري : " ذاهب الحديث جداً" . التاريخ الكبير (١١١/٨) وقال الجوزجاني : " سقط حديثه " . أحوال الرجال ص ٢٠٣ . وقال أبو حاتم : " متروك الحديث ". وقال أبو زرعة: " ضعيف الحديث" . الجرح والتعديل (٤٨٤/٨).

وقـــال ابن حبان : " كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال". المجروحين (٤٨/٣) . وقـــال ابـــن عـــدي بعد أن روى له أحاديث : "ولأبي عصمة غير ماذكرت وعامته لا يتابع عليه وهو مع ضعفه يكتب حديثه". الكامل(٢٥٠٨/٧).

(١) الجرح والتعديل (٣٨٧/٢).

(٢) سقطت من ص .

(٣) شهاب بن المعمر البلخي ، أبو الأزهر أصله من البصرة . قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة صاحب حديث". التقريب ٣٤١/١.

(٤) ميزان الإعتدال (٣٤٥/١) .

(٥) انظر ثقات ابن حبان (١٤٨/٨) .

(٦) محمـــد بن عباد بن آدم الهذلي البصري . قال عنه الحافظ ابن حجر : "مقبول، ت ٢٦٨ هـــ". التقريب (١٨٣/٢) .

(٧) في ص : نيسابور .

(٨) المشتبه ص ٦٢٢ ، وانظر الأنساب (٤٢٩/٥) معجم البلدان (٢٤١/٥).

(٩) قال السمعاني : "الميداني بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها". الأنساب (٤٢٩/٥) .

(١٠) قوله والميدان بالفتح والكسر، قُدمت في ش على قول الذهبي .

(١١) في ن و ص وم : نيسابور.

(١٢) القاموس المحيط (٦٣٩/١).

(١٣) في م : الميدان.

قوله (عن أبي الطفيل) هذا اسمه عامر بن واثلة بالثاء المثلثة[١]، الكناني[٢].

لـــه رؤية[٣] ورواية[٤]. وروى عن أبي بكر[٥] وعمر[٦] ومعاذ[٧] وغيرهم. وعنه الزهري[٨] وقتادة[٩] ، ومعـــروف بن خربوذ[١٠] وخلق. وكان من محبي[١١] علي رضي الله عنهما. توفي عشر ومائة على الصحيح، وبه

---

(١) انظر الإكمال (٣٨٦/٧).

(٢) انظـــر ترجمـــته: في طبقات ابن سعد (٤٥٧/٥) (٦٤/٦) طبقات خليفة ص٣٠، ١٢٧،٢٧٩، التاريخ الكبير (٤٤٦/٦) المعارف ص ٣٤١، الجـــرح والتعديل (٣٢٨/٦) ثقات ابن حبان (٢٩١/٣) رجال صحيح مسلم (٨٧/٢) تاريخ بغداد (١٩٨/١) الاستيعاب (٣/ ١٤) (١١٥/٤) مختصـــر تاريخ دمشق (٢٩٣/١١) أسد الغابة (٤١/٣) تهذيب الكمال (٧٩/١٤) السير (٤٦٧/٣) الكاشف (١/ ٥٢٧) – وقـــد أخـــذ المصنف ترجمته منه – العبر (١١٨/١) حاشية المصنف على الكاشف (٥٢٧/١) وقد أخذها من شيخه العراقي في فتح المغيث ص ٣٥٩، تهذيب التهذيب (٨٢/٥) الإصابة (١٩٣/٧) التقريب (٣٧١/١).

(٣) أدرك أبو الطفيل ثماني سنين من حياة النبي ﷺ، فقد ولد في عام أحد . انظر طبقات ابن سعد (٦٤/٦) التاريخ الكبير ٤٤٦/٦ . واخـــرج مسلم في صحيحه عن أبي الطفيل، قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن. انظر كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره (٩٢٧/٢)ح (١٢٧٥).

(٤) انظر تهذيب الكمال (٧٩/١٤).

(٥) انظر روايته عن أبي بكر الصديق ﷺ : تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير (٤٦٩/٣) .

(٦) انظـــر روايـــته عن عمر بن الخطاب ﷺ: رجال صحيح مسلم (٨٧/٢) تاريخ بغداد (١٩٨/١) تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير (٤٦٩/٣) .

(٧) معـــاذ بـــن جبل بن عمر بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبدالرحمن من أعيان الصحابة شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العـــلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ١٨هـــ. التقريب (٢٦٢/٢) (٧٥٧٥). وانظر رواية أبي الطفيل عنه: رجال صحيح مسلم (٢/ ٨٧) تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير (٤٦٩/٣) .

(٨) انظر رواية الزهري عنه: الجرح والتعديل (٣٢٨/٦) رجال صحيح مسلم (٨٧/٢) تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير (٤٦٩/٣).

(٩) قـــتادة بـــن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري. قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، يقال ولد أكمه. ت ١١٧ هـــ أو ١١٨ هـــ". التقريب (١٢٩/٢) (٦١٩٩). وانظر روايته عن أبي الطفيل: رجال صحيح مسلم (٨٧/٢) تهذيب الكمال (٨٠/١٤).

(١٠) معـــروف بـــن خـــربوذ – بفـــتح المعجمـــة وتشـــديد الـــراء وبسكونها ثم موحدة ومضمومة وواو ساكنة وذال معجمة- المكـــي، مـــولى آل عـــثمان، قـــال عـــنه الحـــافظ ابن حجر: "صدوق ربما وهم وكان أخبارياً علامة". التقريب(٢٦٩/٢). وانظر روايـــته عـــن أبي الطفـــيل: الجـــرح والـــتعديل (٣٢٨/٦) رجـــال صـــحيح مسلم (٨٧/٢) تهذيب الكمال (٨٠/١٤) السير(٣/ ٤٦٩) .

(١١) في ص : يحبى.

ختم الصحابة في الدنيا، كذا قاله الذهبي في غير موضع من كتبه[1]. وقيل توفي سنة مائة وبه جزم ابن الصلاح[2]، وكذا رواه الحاكم في المستدرك[3] عن شباب العصفري وهو خليفة بن خياط[4].

وكـــذا رويـــناه في صحيح مسلم من رواية إبراهيم ابن محمد بن سفيان[5] قال: قال مسلم: "مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ "[6].

وكـــذا قـــال[7] ابن عبدالبر[8]. وقال خليفة في غير رواية الحاكم أنه تأخر بعد المائة[9]. وقيل توفي سنة اثنتين ومائة، قاله مصعب الزبيري[10]. وجزم ابن حبان[11] وابن قانع[12] وأبو زكريا بن مندة[13]، بأنه توفي سنة سبع ومائة[14].

وقد روى وهب بن جرير[15] عن أبيه قال: "كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها؟

---

(١) انظر السير (٣/٤٧٠) الكاشف (١/٢٥٧) العبر (١/١١٨) .

(٢) انظر علوم الحديث ص٣٠٠ .

(٣) انظر مستدرك الحاكم (٣/٦١٨).

(٤) انظر طبقات خليفة ص٣٠.

(٥) إبراهـــيم بـــن محمـــد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد وكان من أئمة الحديث. ت ٣٠٨هـــ". السير (١٤/٣١١) .

(٦) انظر كتاب الفضائل. باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه (٤/١٨٤٠).

(٧) في ص : قاله.

(٨) انظر الاستيعاب (٣/١٤) (٤/١١٦).

(٩) قال خليفة في تاريخه ص٣٢٥ : "توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز". وقال في الطبقات ص٢٧٩: "توفي بعد المائة".

(١٠) انظر مستدرك الحاكم (٣/٦١٨).

(١١) الثقات (٣/٢٩١).

(١٢) لم يذكر ابن قانع سنة وفاته حين ترجم له في معجم الصحابة (٢/٢٤١).

(١٣) أبـــو زكـــريا يحـــيى بن أبي عمرو عبدالوهاب بن الحافظ أبي عبدالله محمد بن مندة الأصبهاني العبدي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام الحافظ المحدث، ت٥١١هـــ". السير(١٩/٣٩٥).

(١٤) انظر قول ابن قانع وابن مندة في وفاته، فتح المغيث العراقي ص٣٦٠.

(١٥) وهـــب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ت٢٠٦هـــ". التقريب(٢/٣٤٤) (٨٤١٧).

فقـــالوا: هذا[1] أبو الطفيل"[2]. وأما كونه آخر الصحابة موتاً فجزم به مسلم[3] كما قدمته عنه، وأبو زكريا بن منده[4] والمزي[5] والذهبي[6] وغيرهم[7].

وقد ذكر الحافظ مغلطاي أن عكراش[8] بن ذؤيب تأخر عنه وأنه آخرهم وفاة[9]. وما قاله فيه نظر وقد رده شـــيخنا الحافظ العراقي فيما قرأته عليه في شرح ألفيته في علوم الحديث[10]، وفي كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح[11] والله أعلم.

قوله (إليه السنة) السنة القحط والجدب[12].

قوله (قد اسنتوا) أيّ أصابتهم السنة وهي القحط والجدب.

قوله (وبكرات) البكرات جمع بكرة بإسكان الكاف الفتية من الإبل[13].

قوله (وذكر أبو إسحاق بن الأمين) هذا الرجل الظاهر أنه هو المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن ســـعيد، يُعرف بابن الأمين من أهل قرطبة كان من جلة المحدثين وكبار المسندين من أهل الدراية والثقة والضبط والرْواية والإتقان[14].

---

(١) في ن : عنها.

(٢) انظر تهذيب الكمال (٨١/١٤) السير (٤٧٠/٣).

(٣) انظر صحيح مسلم (١٨٢٠/٤).

(٤) انظر فتح المغيث العراقي ص٣٦٠ .

(٥) انظر قول المزي في تهذيب الكمال (٨١/١٤) .

(٦) تقدم قول الذهبي وبه ختم الصحابة.

(٧) مـــن مثل: خليفة بن خياط في طبقاته ص٢٧٩،٣٠، وابن قتيبة في المعارف ص٣٤١، وابن حبان في الثقات (٢٩١/٣) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٩٨/١) وابن عبدالبر في الاستيعاب (١١٦/٣) وابن الأثير في أسد الغابة (٤١/٣) وغيرهم.

(٨) عِكْراش – بكسر أوله وسكون الكاف وآخره معجمة– ابن ذئويب السعدي صحابي قليل الحديث، عاش مائة سنة. التقريب (٢/ ٣٤) (٥٢٤٤)

(٩) ذكـــر الحافظ العراقي هذا القول وعزاه إلى ابن دريد في الإشتقاق ص٢٤٩، وقد ذكره ابن دريد عن ابن قتيبة في المعارف ٣١٠، وفيه: أنه عاش بعد الجمل مائة سنة.

(١٠) انظر فتح المغيث العراقي ص٣٦٠ .

(١١) التقييد والإيضاح ص٣١٣ .

(١٢) انظر النهاية (٤١٣/٢) .

(١٣) البَكْرُ : الفتي من الإبل، والأنثى بَكَرة. انظر الصحاح (٥٩٥/٢) النهاية (١٧٤٩/١).

(١٤) في ص : الإتفاق.

توفي سنة أربع وأربعين وخمس مائة[1].

نقلت هذه الترجمة من خط علي بن محمد بن علي الشاري[2]. والله أعلم.

قوله (خولـــة بنت المنذر بن زيد[3] بن لبيد بن خداش التي أرضعت النبي ﷺ) انتهى. قد ذكر[4] الذهبي هذه في تجريده[5].

فقال ما لفظه: "خولة بنت المنذر بن زيد[6] مرضعة النبي ﷺ ذكرها العدوى"[7]. انتهى .

واعـــلم أن القاضي عياضاً سمي أم سيف مرضعة إبراهيم ابن النبيﷺ خولة بنت المنذر[8]. فليحرر هل هما اثنتان اتفقتا[9] في الاسم واسم الأب أم واحدة حصل فيها وهم[10].

ثم إنـــي رأيت سيرة[11] قصيرة[12] منسوبة للقاضي عز الدين عبدالعزيز[13] بن قاضي القضاة بدر[14] الدين ابن جماعة لما[15] هذه[16] خولة فيمن أرضعت النبي ﷺ فقال:

---

(١) ذكر هذه الترجمة ابن بشكوال في الصلة (١/١٠٠) وانظر بغية الملتمس ص٢٢٨.

(٢) عـــلي بـــن محمد بن علي بن محمد، أبو الحسن الغافقي الشاري ثم السبتي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام الحافظ المقرئ المحدث الأنبل الأمجد شيخ المغرب. ت٦٤٩هــ". السير (٢٣/٢٧٥).

(٣) غير واضحة في ص.

(٤) غير واضحة في م .

(٥) تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٦٥).

(٦) غير واضحة في ص.

(٧) لم أقف على ترجمة أبي عبدالله العدوي.

(٨) انظر إكمال المعلم (٧/٢٨١).

(٩) في م : اتفقا.

(١٠) ذهـــب ابـــن سعد في الطبقات (٨/٤٣٦) إلى أن خولة بنت المنذر هي التي أرضعت إبراهيم ابن النبيﷺ، وكذا الحافظ ابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/٤١٨) وعليه جرى الحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/١٢٠).

(١١) في ص و م : في سيرة.

(١٢) مطبوعة باسم المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، و لم أقف على مقولته تلك.

(١٣) عـــبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الشافعي، عز الدين. القاضي ، قال عنه الحافظ الذهبي: "الإمام المفتي المدرس المحدث كان خيراً صالحاً حسن الأخلاق كثير الفضائل. ت٧٦٧هــ". انظر المعجم المختص ص١٤٧، الدرر الكامنة (٢/٣٧٢).

(١٤) فراغ في ص.

(١٥) سقطت ذكر من الأصل و ص .

(١٦) فراغ في ص .

"وقـــد وهم ابن الأمين في كتابه الاستدراك[1] على أبي عمر بن عبدالبر فقال إنها أرضعت النبيﷺ وتبعه بعض العصريين فحكوا ذلك عنه من غير تعقب، وذكر قبل ذلك بيسير ما لفظه لما ذكر تاريخ وفاة إبراهيم فقال عند ظئره أم بردة خولة بنت المنذر ثم نسبها إلى النجار". انتهى.

قوله (وذكر غيره فيهن أيضاً أم أيمن بركة حاضنة[2] النبي، عليه السلام) انتهى . سيأتي الكلام عليها قريباً جداً.

---

(١) له الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام، جعله استدراكاً على كتاب ابن عبدالبر في الصحابة. وقد أثبته الزركلي في كتابه الأعلام وجعله من مصادر ترجمة ابن الأمين في الحاشية (١/٧٩) .

(٢)في ن، ص و م: حاضنته عليه السلام.

فائدة :

تقـــدم ذكـــرها ، قـــال ابن إمام الجوزية في الهدي ما لفظه: "وكان حمزة مسترضعاً في بني سعد بن بكر فأرضـــعت أمه لرسول اللهﷺ يوماً وهو عند حليمة"[1]. فيكون مجموع المراضع على هذين وما يأتي نقله، ثويبة وحليمة وخولة بنت المنذر. وقد تقدم ما فيها وأم أيمن وهذه السعدية التي ذكرها ابن القيم إن لم تكن خولة التي ذكـــرها ابن الأمين وثلاث عواتك من بني سُليم. وفي الاستيعاب في ترجمة سيابة[2] بن عاصم ما لفظه: "والقول الـــثاني[3] إن رســـول اللهﷺ مـــر بنســـوة أبكار من بني سُليم فأخرجن ثديهن فوضعنها في[4] رسول اللهﷺ فدرت"[5]. انتهى . وفي الروض للسهيلي في عاتكة بنت هلال أم عبد مناف، وأم هاشم عاتكة بنت مرة. فالأولى عمة الثانية. وأم وهب جد النبيﷺ لأمه عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال، فهن عواتك ولدن رسول الله ﷺ ، ولذلك قال: "أنا ابن العواتك من سليم"[6].

وقـــد قـــيل في تـــأويل هذا الحديث أن ثلاث نسوة من سُليم[7] أرضعنه كلهن تسمى عاتكة، والأول أصح[8]. انتهى. فالمجموع على هذا ثماني نسوة الخمس اللاتي ذكرن وثلاث من بني سُليم عواتك والله أعلم. وذكر في أظآره أم فروة[9]، كذا ذكرها جعفر المستغفري[10]، فعلى هذا هن تسع نسوة، والله أعلم.[٢٥/أ]

---

(١) تقدم، زاد المعاد (٨٣/١).

(٢) ســـيابة – بالســـين المهملة المفتوحة والياء المعجمة من تحتها باثنتين وبعد الألف باء معجمة بواحدة. تكملة الإكمال (٤٠٥/٣) وانظر ترجمته في الاستيعاب(١٢٨/٢) أسد الغابة (٣٤٣/٢).

(٣) في ن زيادة: ما لفظه.

(٤) في م : فم .

(٥) انظر الاستيعاب (١٢٨/٢).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٦٨/١) والبيهقي في الدلائل (١٣٥/٥) وابن عساكر، انظر مختصر تاريخه(٢٠/٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٨،٢١٩/٨) وعزاه للطبراني، وقال: "رجاله رجال الصحيح".

(٧) في ص و م: من بني سليم.

(٨) الـــروض الأنـــف (١٢٩/١) . والعواتك جمع عاتكة ، والعاتكة المتضمخة بالطيب، وقيل بها رَدْعُ طيب وسميت عاتكة لصفائها وحمرتها. انظر النهاية (١٧٩/٣) لسان العرب (٤٦٣/١٠) القاموس المحيط (٤٥٥/٣).

(٩) انظر أسد الغابة (٣٧٦/٦) الإصابة (٤٥١/٨).

(١٠) أبـــو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد المستغفري النسفي، قال عنه الحافظ الذهبي: الإمام الحافظ المجود المصنف له معرفة الصحابة وكتاب الدعوات ودلائل النبوة وفضائل القرآن والشمائل وتاريخ نسف وغيرها. ت٤٣٢هـ". السير (٥٦٤/١٧).

قوله [1] (وحضانة أم أيمن له) أم أيمن هذه تقدم قريباً في كلام المؤلف أن اسمها بركة[2] وهي حبشية[3] أعتقها أبو النبيﷺ[4]، وقيل هو عليه السلام[5]، وأسلمت قديماً وابنها أيمن ابن عبيد الحبشي[6]. ثم تزوجها زيد بن حارثة[7]. فأولدها أسامة بن زيد بن حارثة. وقد نُسبت، فقيل: بركة بنت محصن[8] بن ثعلبة بن عمرو بن حفص ابن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان[9]. هاجرت الهجرتين[10]. وقال بعضهم كانت أم أيمن لأم النبيﷺ[11]. مناقبها كثيرة، توفيت زمن عثمان رضي الله عنهما. قاله الواقدي[12]، وفيه نظر. إذ في صحيح مسلم أنها توفيت

---

(١) سقطت من ص .

(٢) جاء في الجرح والتعديل اسمها أمة الله(٩/٤٦١). وقال ابن عبدالبر: "اسمها بركة وتُعرف بأم الظباء". الاستيعاب(٤/٢٤٣).

(٣) انظر ترجمتها في :طبقات ابن سعد (٨/٢٢٣) طبقات خليفة ص٣٣١، المعارف ص١٤٤، الجرح والتعديل (٩/٤٦١) ثقات ابن حبان (٣/٣٩) الاستيعاب (٤/٢٤٣،٤١٤) أسد الغابة (٦/٣٠٣) تهذيب الأسماء(٢/٣٧٥) تهذيب الكمال (٣٥/٣٢٩) السير (٢/ ٢٢٣) تجريد أسماء الصحابة (٢/٣١٣) تهذيب التهذيب (١٢/٤٥٩) الإصابة (٨/٣٥٨).

(٤) انظر أسد الغابة (٦/٣٠٣) تجريد أسماء الصحابة (٢/٣١٣).

(٥) قاله الواقدي ، فهي مما ورثها النبيﷺ وأعتقها حين تزوج خديجة رضي الله عنها. انظر طبقات ابن سعد (٨/٢٢٣) المعارف ص ١٤٤، أسد الغابة (٦/٣٠٤) السير (٢/٢٢٣). وعمن ذكر أنها مولاة للنبيﷺ : خليفة بن خياط في الطبقات ص٣٣١، وابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/٢٤٣) وابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص٣٧، والوفا بأحوال المصطفى ص٥٩٧، والنووي في تهذيب الأسماء٢٨

(٦) أيمن بن عُبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء الخزرجي، أخو أسامة بن زيد لأمه . استشهد يوم حنين، له ابن يقال له الحجاج ابن أيمن ، له خبر مع عبدالله بن عمر. انظر طبقات ابن سعد (٨/٢٢٣) أسد الغابة (١/١٨٩). قال الزرقاني: "وقد فرق ابن أبي خيثمة بين الحبشي وبين ابن أم أيمن وهو الصواب، فإن الحبشي أحد من جاء مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة". شرح المواهب اللدنية (٤/ ٥٠٨).

(٧) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة، مولى رسول الله ﷺ ، صحابي جليل مشهور، من أول الناس إسلاماً، استشهد يوم مؤتة في حياة النبيﷺ سنة ٨هـ، وهو ابن خمس وخمسين . التقريب (١/٢٦٧) (٢٣٢٥).

(٨) في ن ، ص : محض .

(٩) انظر الاستيعاب (٤/٢٣٤) تهذيب الكمال (٣٥/٣٢٩) الإصابة (٨/٣٥٨) .

(١٠) هاجرت رضي الله عنها إلى الحبشة والمدينة المنورة . انظر الاستيعاب (٤/٢٤٣) أسد الغابة (٦/٣٠٣) تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٥٩) .

(١١) قاله سليمان بن أبي شيخ ، انظر تهذيب التهذيب (١٢/٤٥٩) الإصابة (٨/٣٥٩) . وذكر ابن الأثير هذا القول و لم ينسبه في أسد الغابة (٦/٣٠٣) .

(١٢) انظر طبقات ابن سعد (٨/٢٦٦) . وقاله أيضاً ابن حبان في الثقات (٣/٣٩) .

بعده عليه السلام بخمسة أشهر[١]، وقيل بستة أشهر[٢]. وقد رد بعض الناس كلام الواقدي ، وقال: إنه شاذ منكر [٣] .

قوله (في كلاءة الله) الكلاءة ، بكسر الكاف وبالمد الحفظ والحرس ، يقال : كلأه الله كَلاءً وكِلاءةً وكِلاءً بكسرهما ، حفظه وحرسه [٤] .

قوله (ينبته [٥] الله نباتاً حسناً) أي يجعل تربيته كأحسن التربية [٦] .

قوله (ست سنين) إلى أن قال (وقيل ابن سبع) إلى آخر [٧] ما ذكره عن ابن حبيب في المحبر .

وحاصل ما ذكره ثلاثة أقوال : ابن ست [٨] أو سبع [٩] أو ثمان [١٠] ، زاد بعضهم ابن أربع [١١] وقيل خمس وقيل تسع وقيل اثنى كذا [١٢] عشر سنة وشهر وعشرة أيام [١٣] . فالأقوال إذاً على الترتيب أربع ، خمس ، ست ، سبع، ثمان ، تسع ، اثنى [١٤] عشر سنة وشهر وعشرة أيام .

---

(١) قاله ابن شهاب . انظر صحيح مسلم ، كتاب الجهاد والسير ، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح. (١٣٩١/٣) ح (١٧٧١) .

(٢) انظر أسد الغابة (٣٠٤/٦) .

(٣) قاله النووي في تهذيب الأسماء (٣٥٨/٢) وتتمة كلامه :" مردود وإنما نذكر مثله ليعلم أنا قد اطلعنا عليه ونعتقد بطلانه مخافة اغترار واقف عليه " .

(٤) انظر الصحاح (٦٩/١) النهاية (١٩٤/٤) لسان العرب (١٤٦/١) .

(٥) في ص : يثبته.

(٦) انظر الصحاح (٢٦٨/١) لسان العرب (٩٦/٢) .

(٧) في ص : إلى آخره .

(٨) الست هي المشهورة من كلام ابن إسحاق في السيرة (١٦٨/١) وابن سعد في الطبقات (١١٦/١) وقال البلاذري في أنساب الأشراف (١٠٣/١) وهو الثبت وارتضاه الطبري في تاريخه (٤٥٨/١) وابن الجوزي في المنتظم (٢٧٢/٢) والوفا ص ١١٤، والكلاعي في الاكتفاء (١٣٩/١) والدمياطي في السيرة النبوية ص ٣٧ ، وابن أبي الفداء في المختصر في تاريخ البشر (١٣٣/١) والذهبي في السيرة ص ٢٣ .

(٩) ذكر السبع ابن عبد البر في الاستيعاب (١٣/١) .

(١٠) ذكر الثمان ابن حبيب في المحبر ص ٩ .

(١١) ذكر الأربع : ابن حبان في سيرته ص ٥٧ ، وابن عساكر ، انظر مختصر تاريخ دمشق (٧٣/٢) ، وابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص ١٣، والذهبي في السيرة ص ٢٣، والمقريزي في إمتاع الأسماع (٧/١).

(١٢) سقطت كذا من م .

(١٣) ذكر الخمس والتسع واثنتى عشرة سنة وشهر وعشرة أيام ، الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٣ ، والقسطلاني في المواهب (١/ ١٦٨) وسبل الهدى (١٦٣/٢) .

(١٤) رسمت في الأصل و ن و ص : اثنا .

قـــال شيخنا العراقي في سيرته : "إنه كان عمره ست سنين ومائة يوم"، وذكر قولاً آخر هو قد ذكرته فيما ذكرت ، وهو ابن أربع[1].

قوله (توفيت أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة) تقدم الكلام على الأبواء وأنها من عمل الفُرع ، وتقدم لم سميت بذلك في وفاة أبيه عبدالله ، وزاد بعضهم وقيل بشعب أبي دُب بالحجون [2] .

قوله (وقال محمد بن حبيب في المحبر) حبيب ، بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة ، غير مصروف لأنه اسم أمه[3]، ففيه على هذا العلمية والتأنيث المعنوي ، وكذا رأيت الشيخ[4] محيي الدين النووي ذكر ذلك ، ومقتضى كلامه أن يكـــون مـــن كلام ابن الصلاح، ذكر ذلك في شرح مسلم في الكلام على حديث أبي ذر في كتاب الإيمان، بكسر الهمزة[5].

ثم رأيت السهيلي ذكر في روضه ما لفظه :" وابن حبيب النسابة معروف اسم أبيه ، ورأيت لابن المغربي إنمـــا هـــو حبيب– بفتح الباء– غير مجرى لأنها أمه ، وأنكر عليه غيره ، وقالوا هو حبيب بن المحبر معروف"[6]. انتهى .

---

(١) انظر نظم الدرر السنية للعراقي ص ٣٩٣ .

(٢) ذكـــر هذا القول البلاذري في أنساب الأشراف (١/١٠٤) ، قال :" وزعم بعض البصريين أن آمنة ماتت بمكة ودفنت في شعب أبي دب الخزاعي ، وذلك غير ثبت ". وقال ابن سعد: "وهذا غلط وليس قبرها بمكة وقبرها بالأبواء " . الطبقات (١/١١٧) .

وقـــد أورد ابن الجوزي في الوفا ص ١١٦ ، والمنتظم (٢/٢٧٣) شواهد على وجود قبرها بمكة ، ثم جمع بين القولين ، فقال:" يجوز أن تكون توفيت بالأبواء ثم حملت إلى مكة فدفنت بها ". وأبو دُبّ رجل من بني ساواة بن عامر سكنه فسُمي به ، قاله الفاكهي . وقال : " كـــان أهل الجاهلية وفي صدر الإسلام يدفنون موتاهم في شعب أبي دُب من الحجون إلى شعب الصفي ، صفي السباب ، وقد زعم بعض المكيين أن في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب " . أخبار مكة (٢/٢١٠،٢٠٩) وانظر معجم البلدان (٣/٣٤٧) .

والحَجون : بفتح أوله على وزن فَعُول ، قال أبو عبيد البكري : "موضع بمكة عند المُحصب ، وهو الجبل المشرف بحذاء المسجد الذي يـــلي شعب الحرّارين إلى ما بين الحوضين اللذين في حائط عوف ، وعلى الحجون سقيفة زياد بن عبدالله وكان على مكة ". معجم ما استعجم (٢/٦٥) .

وجـــاء في معجـــم الـــبلدان (٢/٢٢٥) الحجون :" جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها ". والحجون اليوم الثنية التي تفضي على مقبرة المعـــلاة، والمقـــبرة عـــن يمينها وشمالها مما يلي الأبطح ، تسمى الثنية اليوم ريع الحجون ، والبادية تسمي ريع الحجول . معجم المعالم الجغرافية ص ٩٤ .

(٣) ذكر أبو طاهر القاضي أن محمد بن حبيب ولد ملاعنة . انظر تاريخ بغداد (٢/٢٧٨) إنباه الرواة (٣/١١٩) .

(٤) في ص : للشيخ، وقد سقطت من م .

(٥) انظر شرح صحيح مسلم للنووي (٢/٨٣) .

(٦) الروض الأنف (١/١٠٥) .

ثم إني رأيـــت أبا ذر ذكر في حواشيه على السيرة :" وأكثر العلماء لا يصرف حبيب هنا يجعله اسم أمه، فعلى هذا لا ينصرف للتعريف [١] والتأنيث "[٢] . ذكر ذلك بُعيد الكلام على حديث أم معبد، وقد تقدم الكلام في ذلك .

قوله (وتوفي جده عبد المطلب بعد ذلك بسنة وأحد عشر شهرا ، سنة تسع من عام الفيل ، وقيل إنه وهو ابن ثمان سنين). انتهى . وسيأتي في وفاة عبد المطلب أنه توفي وللنبي عليه السلام ثمان[٣] سنين . وقيل ثلاث[٤] وسيأتي أن فـــيه نظـــراً .وقـــال بعضهم ومات عبد المطلب وله ثمان سنين وشهر وعشرة أيام[٥] ، وقيل تسع[٦]، وقيل عشر[٧]، وقيل ست[٨] ،وقيل ثلاثة ، وفيه نظر. انتهى .

قوله (وكانت قد قدمت به على أخواله من بني عدي بن النجار تزيره إياهم) قدمت إنهم إنما[٩] هم أخوال جده عبد المطلب لأن أمه سلمى ، وسيأتي في ذكر أزواجه[١٠] وسراريه عليه السلام أن سلمى هذه أم عبد المطلب في كـــلام المؤلف[١١] وهي سلمى بنت عمرو بن زيد ، وزيد هو ابن لبيد بن خداش بن عامر بن عدي ابن النجار النجارية [١٢] ، وأخوال جده أخواله .

قوله (فكان [١٣] بنوه) بنو عبد المطلب سيأتي ذكرهم ، وكم هم في ذكر أعمامه وعماته ﷺ.

---

(١) في ص و م : للعلمية .

(٢) الإملاء المختصر (١٣/٢) .

(٣) ذكـــر الثماني سنين : ابن إسحاق في السيرة (١٦٩/١) وابن سعد في الطبقات (١١٩/١) وابن حبان في السيرة النبوية ص ٥٧ ، وابـــن الجوزي في الوفا ص ١٢٦ ، والمنتظم (٢٨٢/٢) والدمياطي في السيرة النبوية ص ٣٨ ، وابن أبي الفداء في المختصر (١١٣/١) والذهبي في السيرة النبوية ص ٢٣ ، وقدمه الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٤ ، وإمتاع الأسماع (٧/١) وعليه أكثر المصادر .

(٤) ذكـــر الثلاث سنين : ابن عبد البر في الاستيعاب (١٤/١) ويعضدها ما رواه ابن الجوزي في المنتظم عن أبي الحسن بن البراء (٢/ ٢٨٢) ، قال: " توفي عبد المطلب ورسول الله ﷺ قد أتى عليه ثمانية وعشرون شهراً، وذكر هذا القول أيضاً مغلطاي في الإشارة ٧٤

(٥) ذكر هذا القول الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٤، القسطلاني في المواهب اللدنية (١٨٤/١) . والذي ذكره محمد بن حبيب في المحبر: ثماني سنين وشهران وعشرة أيام ص ١٠ ، وكذا ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص ١٣ .

(٦) ذكر التسع سنين ، ابن عبد البر في الاستيعاب (١٤/١) والحافظ مغلطاي في الاشارة ص ٧٤ ، والقسطلاني في المواهب (١٨٤/١) والصالحي في سبل الهدى (١٨٣/٢) .

(٧) ذكر العشرة الطبري في تاريخه (٤٥٨/١) وانظر الإشارة ص ٧٤ ، والمواهب اللدنية (١٨٤/١) وسبل الهدى(١٨٣/٢) .

(٨) انظر الإشارة ص ٧٤ ، والمواهب اللدنية (١٨٤/١) وسبل الهدى (١٨٣/٢) .

(٩) م : قدمت إنما هم .

(١٠) في ص : زواجه .

(١١) في كلام المؤلف سقطت من ص .

(١٢) انظر ترجمتها في : سيرة ابن هشام (١٣٧/١) وطبقات ابن سعد (٧٩/١) أنساب الأشراف (٧١/١).

(١٣) في ص و م : وكان .

قوله (وهو غلام جفر) تقدم ما الجفر في الرضاع فانظره .

قوله (عن كندير بن سعيد عن أبيه) يعني سعيداً ، أما كندير فالذي أحفظه فيه كسر الكاف ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء ، وكذا رأيته مضبوطاً بالقلم في موضعين من الاستيعاب بخط أبي إسحاق بن الأمين في ترجمة جد أبيه ، وهو كندير بن سعيد بن حَيْدة القشيري[١] ، وفي الاستيعاب حيوة بدل حيدة . قال في الاستيعاب : " سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي معدود في أهل البصرة ، أدرك الجاهلية، وهو أبو[٢] كندير بن سعيد . له حديث واحد ليس يُعرف إلا به قصة عبد المطلب إذ فقد[٣] النبي ﷺ وهو صغير، فذكرها إلى أن قال روى عنه ابنه كندير بن سعيد"[٤] . انتهى .

وقال الذهبي في ترجمة كندير :" قيل له رؤية ولأبيه[٥] صحبة له حديث "[٦]. انتهى.

وقال في ترجمة سعيد والده —الذهبي— :" سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي ، أدرك الجاهلية ، هو راوي حديث[٧] : يا رب رد راكبي محمداً [٨] ". إلى آخره. وقد ذكر الذهبي سعيد بن حيدة روى عنه ابنه كندير[٩] وحمره[١٠] ، ثم ذكر سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي ، أبو كندير ولم يحمره ، والذي ظهر لي أنهما واحد ، اختلف في اسم أبيه[١١] هل هو حيوة أو حيدة ، والله أعلم .

والحديث الذي ذكره المؤلف أخرجه الحاكم في المستدرك[١٢] من طريق داود بن أبي هند[١٣] عن العباس ابن عبد الرحمن[١٤] عن كندير عن أبيه، عقبة م أي على شرط مسلم ولم يتعقبه الذهبي . وقد رأيته في مسند أبي

---

(١) انظر ترجمته في : أسد الغابة ، وقال ابن حيدة (٢٠١/٤) والإصابة (٤٩٦/٥)وقال: ابن حيوة .

(٢) في المطبوع ابن، والصواب ما ذكره المصنف .

(٣) في ن : قعد .

(٤) انظر الاستيعاب (١٧/٢) .

(٥) في ص : ولايته .

(٦) تجريد أسماء الصحابة (٣٦/١) .

(٧) في م : حديث قوله يا رب .

(٨) في ص : محمد .

(٩) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢٢١/١) .

(١٠) في ص و م : وحمزة .

(١١) في ص : ابنه .

(١٢) انظر المستدرك (٦٠٣/٢) .

(١٣) داود بن أبي هند القُشيري ، مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة متقن ، كان يهم بأخره. ت ١٤٠ هـ ، وقيل قبلها" . التقريب (٢٣١/١)(١٩٨٩) .

(١٤) عباس بن عبد الرحمن ، مولى بني هاشم ، قال عنه الحافظ ابن حجر : "مستور من الثالثة" . التقريب (٣٧٨/١)(٣٥١٨) .

يعـــلى الموصلي[1] عن كنديو بن سعيد عن أبيه ، رواه عن وهب بن بقية[2] أنا خالد[3] عن داود عن عباس[4] عنه[5] ، والله أعلم .

قوله (وكانت أم أيمن تحدث) تقدم الكلام عليها واسمها ونسبها ومتى توفيت أعلاه[6] رضى الله عنها .

قوله (أحضن) هو بضم الضاد، يقال حضنت المرأة الصبي تحضنه وحاضنة الصبي التي تقوم في تربيته [7] .

قوله (لا تغفلي عنه) هو بضم الفاء، يقال غفل عن الشيء [8] يَغْفُل عنه غَفْلة وغُفُولاً[9].[٢٥/ب]

قوله (وروينا عن ابن سعد) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي ، وتقدم بعض ترجمته ، وكذا تقدم الكلام على هشام بن محمد بن السائب الكلبي .

قوله (حدثني الوليد بن[10] عبدالله بن جُميع) هو بضم الجيم وفتح الميم ، وهو الوليد ابن جميع[11].

---

(١) انظر مسند أبي يعلى الموصلي ، ح (١٤٧٨)(٥٤/٣) . وسيأتي حكم ابن الحجر الهيثمي على هذا الحديث .

(٢) وهـــب بـــن بقـــية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد يقال له وهبان ، قـــال عنه الحافظ ابن حجـــر : "ثقـــة، ت ٢٣٩ هــ". التقريب (٣٤٤/٢)(٨٤١٤) .

(٣) خـــالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني ، مولاهم ، قال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة ثبت ، ت ١٨٢ هــ ، وولد ١١٠ هــ " . التقريب (٢١٢/١)(١٨٠٤) .

(٤) في م : ابن عباس .

(٥) والحديث رواه ابن سعد في طبقاته (١١٢/١) والبيهقي في الدلائل (٢٠/٢) وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٤/٨) ، وقال : " رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن " .

(٦) سقطت من م .

(٧) انظـــر الصـــحاح (٢١٠٢/٥) ، قـــال ابـــن الأثـــير : " المـــربي والكافل يضم الطفل إلى حضنه وبه سميت الحاضنة " . النهاية (٤٠١/١) .

(٨) في ص : الصبي .

(٩) تقدم في قوله فغفلت عنه . في ذكر الخبر عن رضاعه .

(١٠) سقطت من م .

(١١) هـــو الوليـــد بـــن عبدالله بن جميع الزهري المكي ، وقد ينسب إلى جده أحياناً . انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٥٤/٦) التاريخ الكبير (١٤٦/٨) الضعفاء الكبير (٣١٧/٤) الجرح والتعديل (٨/٩) ثقات ابن حبان (٤٩٢/٥) المجروحين (٧٨/٣) الكامل في ضـــعفاء الـــرجال(٢٥٣٧/٧) رجال صحيح مسلم (٢٩٩/٢) تهذيب الكمال (٣٥/٣١) الكاشف (٣٥٢/٢) المغني في الضعفاء(٢/ ٧٢١) ميزان الاعتدال (٣٣٧/٤) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص ١٨٥ ، تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) التقريب (٢/ ٣٤٠) (٨٣٧٢) الخلاصة ص ٤١٦.

يروي عن أبي الطفيل[1] وأبي سلمة بن عبد الرحمن[2] وإبراهيم النخعي[3] وجماعة[4]. وعنه يحيى القطان[5] ووكـــيع[6] وأبو نعيم[7] وخلق. وثقه ابن معين[8]. وقال د[9] وغيره[10]:" ليس به بأس". وقال أبو حاتم :"صالح الحديث"[11]. أخرج له: م د ت س[12]. له ترجمة في الميزان[13].

قوله (عن ابن لعبدالرحمن بن موهب بن رباح) هذا الابن لا أعرفه ولا عبدالرحمن بن موهب ، ولم أره في التذهيب ولا في الميزان ولا في ثقات ابن حبان ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ولا في رجال مسند أحمد ولا في ثقات العجلي، والله أعلم . والظاهر أن رباحاً بفتح الراء ثم موحدة[14]، ولم أره منقولاً وإنما القاعدة عند أهل الحديث إذا لم يجدوا الاسم مضبوطاً وكان من المؤتلف والمختلف أنه يقرأ على الأكثر .

---

(١) انظـــر روايته عن أبي الطفيل : التاريخ الكبير (١٤٦/٨) الجرح والتعديل (٨/٩) ثقات ابن حبان (٤٩٢/٥) رجال صحيح مسلم (٣٠٠/٢) تهذيب الكمال (٣٥/٣١) الكاشف (٣٥٢/٢) .

(٢) انظر روايته عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف : تهذيب الكمال(٣٦/٣١) الكاشف(٣٥٢/٢) تهذيب التهذيب(١٣٨/١١).

(٣) انظر روايته عن إبراهيم بن الأشتر النخعي: تهذيب الكمال (٣٥/٣١) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١).

(٤) انظرالجرح والتعديل (٨/٩) تهذيب الكمال (٥٣/٣١) تهذيب التهذيب(١٣٨/١١) .

(٥) انظر رواية يحيى بن سعيد القطان عنه : الجرح والتعديل (٨/٩) تهذيب الكمال (٣٦/٣١) الكاشف (٣٥٢/٢) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) .

(٦) انظر رواية وكيع بن الجراح عنه : التاريخ الكبير (١٤٧/٨) الجرح والتعديل (٨/٩) ثقات ابن حبان (٤٩٢/٥) تهذيب الكمال (٣٦/٣) الكاشف (٣٥٢/٢) .

(٧) انظر رواية أبي نعيم الفضل بن دكين عنه : التاريخ الكبير (١٤٧/٨) الجرح والتعديل (٨/٩) تهذيب الكمال (٣٦/٣١) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) .

(٨) انظر تاريخ الدارمي ص ٢٢٢ ، الجرح والتعديل (٨/٩) .

(٩) انظر قول أبي داود في تهذيب الكمال (٣٦/٣١) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) .

(١٠) كأحمد بن حنبل وأبي زرعة، قالا : "ليس به بأس". انظر الجرح والتعديل (٨/٩) .

(١١) انظر الجرح والتعديل (٨/٩) .

(١٢) انظر تهذيب الكمال (٣٧/٣١) الكاشف (٣٥٢/٢) تهذيب التهذيب (١٣٨/١١) التقريب (٣٤٠/٢).

(١٣) انظـــر مـــيزان الاعتدال (٣٣٧/٤) . وثقه ابن سعد في الطبقات (٣٥٤/٦) وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (٣١٧/٤) : "في حديـــثه اضطراب"، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٩٢/٥) وقال عنه في المجروحين (٧٨/٣): "كان ممن ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديـــث الثقات فلما فحش ذلك منه ، بطل الاحتجاج به". قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق يهم ورُمي بالتشيع". التقريب (٢/ ٣٤٠) .

(١٤) ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٧/٤) : "بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة".

قوله (حدثني مخرمة بن نوفل الزهري) هو مخرمة بن[1] نوفل بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري[2]، أبو صفوان[3]، وقيل أبو المِسْور[4] وقيل أبو الأسود[5].

والأول أصح وهو والد المِسور بكسر الميم وإسكان السين[6]، وهو ابن عم سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب. أسلم مخرمة يوم الفتح وكان من المؤلفة وحسن إسلامه ، وكان له سن وعلم بأيام الناس وبقريش خاصة، وكان يؤخذ عنه النسب وشهد حنيناً وأعطاه النبي ﷺ خمسين بعيراً، وهو أحد من أقام أنصاب[7] الحرم في خلافة عمر وأزهر بن عبد عوف[8]. وسعيد بن يربوع[9] وحويطب بن عبد العزى[10] فحددها توفي بالمدينة سنة٥٤ هـ[11] عن مائة وخمس عشرة سنة، وعمي آخر عمره، وكان عليه السلام يتقي لسانه ﷺ.

---

(١) سقطت من م .

(٢) انظر ترجمته في: طبقات خليفة ص١٥، الاستيعاب (٣٩٥/٣) أسد الغابة (٣٤٩/٤) الإصابة (٤١/٦).

(٣) صفوان بن مخرمة القرشي الزهري ، قال البخاري وأبو حاتم الرازي : "له صحبة".انظر التاريخ الكبير (٣٠٥/٤) الجرح والتعديل (٤٢١/٤) الإصابة (٣٥٥/٣) .

(٤) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف الزهري ، أبو عبد الرحمن ، قال الحافظ ابن حجر: "له ولأبيه صحبة ، ت ٦٤ هـ". التقريب (٢٥٦/٢) (٧٥٢٠) .

(٥) الأسود بن مخرمة، لم أجد له ترجمة في كتب الصحابة ولا الرجال ، وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٩٦/٣) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٣٤٩/٤) .

(٦) انظر الإكمال (٢٤٥/٧) .

(٧) النصيبة والنُّصُب:كل ما نُصب فجعل علماً، وأنصاب الحرم حدوده .لسان العرب (٧٥٨/١، ٧٥٩). أي علاماته التي يحدد بها.
قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤١/٦) : "أخرج الزبير بن بكار من حديث ابن عباس " إن جبريل عليه السلام أرى إبراهيم عليه السلام أنصاب الحرم، فنصبها ثم جددها إسماعيل ، ثم جددها قصي بن كلاب، ثم جددها النبي ﷺ، ثم بعث عمر الأربعة المذكورين فجددوها". قال ابن حجر: وفي سنده عبد العزيز بن عمران وفيه ضعف".

(٨) أزهر بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، عم عبد الرحمن بن عوف ، قال الحافظ الذهبي : "له ابنان ممن هاجر إلى الحبشة ، فمات بها أحدهما وهو من الطلقاء". تجريد أسماء الصحابة (١٢/١) الإصابة (١٩٩/١) .

(٩) سعيد بن يَرْبوع بن عنكثة –بفتح المهملة وسكون النون وفتح الكاف بعدها مثلثة – ابن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي، صحابي. كان اسمه الصِّرم، ويقال أصرم ، فغيره النبي ﷺ، ت ٥٤ هـ . وله مائة وعشرون سنة أو أزيد . التقريب (٢٩٩/١).

(١٠) حويطب بن عبد العزى، ابن أبي قيس العامري ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وكان عارفاً بأحوال مكة، ت ٥٤ هـ . وعاش مائة وعشرين سنة . التقريب (٢٠٥/١)(١٧٤٤) .

(١١) انظر تاريخ خليفة ص ٢٢٣ ، المعارف ص ٣١٣ ، الاستيعاب (٣٩٦/٣) أسد الغابة (٣٤٩/٤) العبر (٦٠/١) .

قوله (سمعت أمي رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف) رُقيقة بضم الراء وفتح القاف ثم مثناة تحت ثم قاف أخرى مفتوحة أيضاً ثم تاء التأنيث[1]. قال أبو نعيم: "لا أراها أدركت الإسلام"[2]. انتهى. وقال ابن حبان في ثقاته: "يقال إن لها صحبة"[3]. انتهى .

قوله (وكانت لدة عبد المطلب) تقدم الكلام عليه[4] في المولد، ومعنى لدته أي تربه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة، وهما لدان والجمع لدات ولدون.

قوله (سنون) تقدم أن السنة القحط والجدب.

قوله (وأشفين) أي أشرفن، وقد تقدم..

قوله (وهذا إبان خروجه) إبان بكسر الهمزة وتشديد الموحدة وفي آخره نون، أي وقته[5]. قال ابن الأثير: "النون أصلية فيكون فعللا[6]، وقيل هي زائدة وهو فعلان من أبَّ الشيء إذا تهيأ للذهاب"[7].

قوله (الحيا) الحيا، بالحاء المهملة ثم مثناة تحت ثم ألف مقصورة، وهو المطر والخصب[8]، وفي الجمهرة :" المطر العام"[9].

قوله (والخصب[10]) هو بكسر الخاء المعجمة وبالصاد المهملة الساكنة ، ضد الجدب[11]. وقد تقدم[12].

قوله (من أوسطكم نسباً) أي من أشرفكم نسباً وأحسبكم[13].

---

(١) انظر الإكمال (٤/٨٣) تكملة الإكمال (٢/٧١٢) تبصير المنتبه(٢/٦٠٩) .

(٢) لم أقف على قول أبي نعيم في معرفة الصحابة ، وذكر قوله ابن الأثير في أسد الغابة (٦/١١١) والذهبي في تجريد أسماء الصحابة (٢/٢٦٨) .

(٣) انظر الثقات (٣/١٣٤) . وذكرها ابن سعد في النساء المسلمات المبايعات. انظر الطبقات (٨/٢٢٢). وانظر ترجمتها في: الاستيعاب (٤/٣٠٤) أسد الغابة (٦/١١١) الإصابة (٨/١٣٦) .

(٤) في م : عليه الكلام .

(٥) انظر الصحاح (٥/٢٠٦٦) .

(٦) في المطبوع: "فِعَّالاً". النهاية (١/١٧).

(٧) انظر النهاية (١/١٧).

(٨) انظر النهاية (١/٤٧٢) .

(٩) انظر جمهرة اللغة (١/١٧٢) .

(١٠) في م : الخصب .

(١١) انظر الصحاح (١/١٢٠) النهاية (٢/٣٦) ، وفسر ابن الأثير أبو الحسن ، علي بن محمد قولها : "أي أتاكم المطر والخصب عاجلاً". أسد الغابة (٦/١١٣) .

(١٢) قدم المصنف تعريف الجدب وأنه ضد الخصب .

(١٣) في م : أحسنكم . وذكر المعنى ابن الأثير في النهاية (٥/١٨٤) .

قوله (طوالاً) هو بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو ، الطويل. وأما بضم الطاء المهملة مشدد الواو فالمفرط في الطول يقال طويل وطُوَال ، فإذا أفرط في الطول فطُوَّال بالتشديد ، وهذا معروف[1]. والفُعال بالتخفيف من أبنية المبالغة ، وأبلغ منه فُعّال بالتشديد .

قوله (عظاماً) هو بضم العين المهملة وبالظاء المعجمة المخففة، أي "عظيماً بالغاً". قال ابن الأثير : "والفعال من أبنية المبالغة ، وأبلغ منه فُعّال بالتشديد"[2]، وقد تقدم أعلاه .

قوله (أهدب الأشفار) الأهدب بفتح الهمزة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة ثم موحدة .

والأشفار بفتح الهمزة ثم شين معجمة ساكنة ثم فاء وفي آخره راء ، جمع واحدة شُفر بضم الشين ، وهي حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب ، وحرف كل شيء شفره وشفيره[3]. ومعنى أهدب الأشفار، أي طويل شعر الأجفان[4].

قوله (جعداً) هو بفتح الجيم وإسكان العين وبالدال المهملتين، "والجعد في صفات[5] الرجال يكون مدحاً وذماً". فالمدح معناه أن يكون شديد الأسْرِ والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبوطة أكثرها في شعر[6] العجم.

وأما الذم فهو القصر المتردد الخَلقْ، وقد يطلق على البخيل[7] أيضاً، يقال هو جعد اليدين، ويجمع على الجعاد". كذا في النهاية[8].

وقال في القاموس:"ورجل جعد كريم وبخيل"[9]. انتهى.

والمراد بالحديث المدح ليس غير، والله أعلم .

قوله (أسهل[10] الخدين) أي سائل الخدين[11].

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (١٧٥٤/٥) .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٦٠/٣) وانظر أسد الغابة (١١٣/٦) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح (٧٠١/٢) .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٤٩/٥) وجاء في الصحاح ، "الأهدب: الكثير أشفار العين". (٢٣٧/١).

(٥) في الأصل: صفاته .

(٦) في م : شعور .

(٧) في ص : الكيل .

(٨) انظر النهاية (٢٧٥/١).

(٩) القاموس المحيط (٥٥٣/١) .

(١٠) في ص : أشهل .

(١١) قاله ابن الأثير في النهاية (٤٢٨/٢) وتتمة كلامه : "غير مرتفع الوجنتين" .

قوله (رقيق[1] العرنين[2] العِرنين[2]، بكسر العين المهملة، الأنف وقيل رأسه وجمعه عرانين[3]. وفي الصحاح: "وعرنين الأنف تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف، حيث يكون الشم"[4].انتهى.[٢٦/أ]

قوله (وجميع وُلده) هو بضم الواو ، يكون واحداً ويكون جمعاً وكذلك الوَلْدُ بفتح الواو، والمراد هنا الجمع[5].

قوله (وليخرج من كل بطن) تقدم ما البطن .

قوله (ثم ارقوا) هو بوصل الهمزة ، فإذا ابتدأت بها كسرتها ، وفتح القاف ومعناه معروف[6].

قوله (رأس أبي قبيس) هو الجبل المعروف بنفس مكة، وهو بضم القاف وفتح الموحدة[7].

حكى[8] ابن الجوزى في تسميته بذلك قولين :

أحدهما : وهو الصحيح أن أول من نهض يبني فيه رجل من مَذْحَج يقال له أبو قبيس ، فلما صعد بالبناء فيه سمي أبا قبيس[9].

والثاني : ضعيف أو غلط، قال مجاهد[10]: "أول جبل وضعه الله على الأرض حين مادت[11] أبو قبيس"[12] .

قوله (ستُسقون) هو مبني لما لم يسم فاعله ، وهذا ظاهر جداً .

قوله (لا هم) قال في الصحاح في ليه ،" وقولهم لا هم واللهم فالميم بدل من حرف النداء ، وربما جمع بين البدل والمبدل في ضرورة الشعر"[13].

قوله (هذه السنون) تقدم أن السنة القحط والجدب .

---

(١) في ص : دقيق.

(٢) سقطت من ص .

(٣) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٢٣/٣) .

(٤) في المطبوع من الصحاح (٢١٦٣/٦): الشمم .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (٥٥٣،٥٥٤/٢).

(٦) من رَقِيت السُلَّم رَقيقاً ورُقياً إذا صعدت. انظر الصحاح (٢٣٦١/٦) لسان العرب (٣٣١/١٤) .

(٧) بلفظ التصغير كأنه تصغير قبس من النار . معجم البلدان (٨٠/١) .
وسماه أبو عبيد البكري : "أبا قابوس" . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٨٩/٣) .

(٨) في م : وحكى .

(٩) انظر المنتظم (١٣٧/١).

(١٠) ذكر ابن الجوزي هذا القول وعزاه إلى ابن عباس . انظر المنتظم (١٣٧/١) .

(١١) في ص : سارت . وفي م : مالت .

(١٢) ذكر الحموى في معجم البلدان (٨٠/١، ٨١) أقوال أخرى في تسميته .

(١٣) الصحاح (٢٢٤٨/٦) .

قوله (بالظلف) أي بذات الظلف وهي البقر والغنم[١].

قوله (والخف) أي بذات الخف وهي الإبل[٢].

قوله (والحافر) أي بالخيل والبغال والحمير[٣].

قوله (وأشفت) تقدم أن معناه أشرفت .

قوله (وائتنا بالحيا) تقدم الكلام عليه قريباً جداً ، وكذا تقدم الخصب أيضاً.

قوله (فقالت رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم) تقدم الكلام عليها قريباً، وكلام أبي نعيم وابن حبان في ثقاته .

قوله (بشيبة الحمد) تقدم الكلام عليه في أوائل هذا التعليق وأنه عبد المطلب .

قوله (واجلوذ المطر) اجلوذ بالجيم الساكنة وفتح اللام وتشديد الواو وبالذال المعجمة، أي امتد وقت تأخره وانقطاعه[٤].

قوله (فجاد بالماء جَوْنِيّ) هو بالجيم المفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون ثم ياء مشددة[٥]، أي مطر جود هاطل[٦].

قوله (له سَبَل) هو بفتح السين المهملة والموحدة وباللام ،" والسَبَلُ المطر ، وأسبل المطر والدمع إذا هطل. وقال أبو زيد : أسبلت السماء والاسم السَبَل، وهو المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض"[٧].

قوله (دانٍ) أي قريب[٨].

قوله (بالميمون طائره) أي بالمبارك[٩] حظه ، ويجوز أن يكون من الطير السانح والبارح.

---

(١) انظر النهاية (١٥٩/٣).

(٢) النهاية (٥٥/٢).

(٣) وسميت ذات الحافر ، لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض . النهاية (٤٠٦/١) .

(٤) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٨٥/١) .

(٥) منسوب إلى الجون ، وهو اسم يقع على الأسود والأبيض ، والجمع جُونٌ -بالضم- وهو من باب تسمية المتضادين بالاسم الواحد . انظر معجم مقاييس اللغة (٤٩٦/١) الصحاح (٢٠٩٥/٥) لسان العرب (١٠١/١٣) وقيل الياء فيه للمبالغة كما يقال في الأحمر أحمري. النهاية (٣١٨/١) لسان العرب(١٠٢/١٣) .

(٦) جاء في الجمهرة : "الجون السحاب الأسود". (٣٨٢/٣) . وهو عادة ما يكون محمل بالمطر .

(٧) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح (١٧٢٣/٥) وانظر النهاية (٣٤٠/٢) .

(٨) انظر الصحاح (٢٣٤١/٦) النهاية (١٣٨/٢) .

(٩) تقدم في ميامن، وانظر الصحاح (٢٢٢٠/٦) النهاية (٣٠٢/٥) لسان العرب (٤٥٨/١٣) .

"والسانح ما مر من الطير بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك والعرب تيَّمن[1] به[2] لأنه أمكن الرمي[3] والصيد. والبارح ما مر من يمينك إلى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك[4] أن ترميه حتى تنحرف"[5]. والله أعلم .

قوله (وخير) هو بالجر معطوفاً على الميمون .

قوله (بَشرت) هو بفتح الباء مبنى للفاعل .

قوله (مضر) هي قبيلة معروفة، وقد تقدم الكلام على ربيعة ومضر .

قوله (يُستسقى الغمام به) يستسقي مبني لما لم يسم فاعله ، والغمام مرفوع نائب مناب الفاعل، والغمام السحاب واحدة غمامة[6].

قوله (عِدل) هو بكسر العين والفتح، المثل. وقيل هو بالفتح : ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس ، قاله ابن الأثير[7].

قوله (ولا خطر) هو بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة وبالراء ،" أي لا مثل له ولا عوض . وهو في الأصل الرهن وما يخاطر عليه ، ومِثلُ الشيء وعَدْله، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية".[8].

---

(١) في ص : يثمن. وفي المطبوع من النهاية : "تتيمن".

(٢) سقطت من ص .

(٣) في المطبوع من النهاية : "للرمي".

(٤) في الأصل و ص : يمكنك من دون لا .

(٥) قاله ابن الأثير في النهاية (١/١١٤) .

(٦) انظر النهاية (٣/٣٨٩) .

(٧) انظر النهاية (٣/١٩١) .

(٨) قاله ابن الأثير في النهاية (٢/٤٦) .

ذكر وفاة عبد المطلب وكفالة أبي طالب.

فائدة :

عبد المطلب لم يمت حتى عمي وسأذكره فيمن عمي من الأشراف ، وكذا من هو أعور[1] في ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب ، إن شاء الله تعالى .

قوله (قـال أبو الربيع بن سالم : خمس وتسعون سنة ذكره الزبير ، وأعلاها فيما ذكر الزبير أيضاً مائة وأربعون سنة) هذا ملخص كلامه . أما أبو الربيع بن سالم فقد تقدم الكلام عليه ، وهو حافظ معروف ، تقدم بعض ترجمته والزبير وهو ابن بكار ، تقدم بعض ترجمته أيضاً . ذكر بعضهم أن عبد المطلب توفي عن اثنتين وثمانين سنة ، وهذا أدنى مما ذكره المؤلف عن أبي الربيع بن سالم ، وحاصل ما ذكره بعضهم أربعة أقوال[2] :

مائة سنة وعشر سنين[3].

والثاني: اثنتان وثمانون سنة[4].

والثالث : مائة وأربعون[5].

والرابع : خمس وتسعون[6].[٢٦/ب]

قوله (عن نوفل بن عمارة) الظاهر أنه نوفل بن عُمارة بن الوليد بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .

يروى عن هشام بن عروة والمدنيين .

---

(١) ذكرهم محمد بن حبيب في المحبر ص ٢٩٦،٢٩٧ .

(٢) ذكـر هـذه الأقوال الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٤ ، والصالحي في سبل الهدى (١٨٣/٢) والزرقاني في شرح المواهب (١/ ٣٥٣،٣٥٤).

(٣) ذكـره ابن سعد في الطبقات (١١٩/١) وابن الجوزي في المنتظم (٢٨٢/٢) والوفا ص ١٢٥، وقدمه الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٤ ، والقسطلاني في المواهب (١٨٤/١) .

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات (١١٩/١)، وابن الجوزي في المنتظم (٢٨٢/٢)، والوفا ص ١٢٥.

(٥) قالـه الزبير بن بكار ، كما ذكر الزرقاني في شرح المواهب (٣٥٣/١) وجزم به السهيلي في الروض (٧/١) وذكره القسطلاني في شرح المواهب (١٨٤/١) .

(٦) ذكره أبو الربيع الكلاعي في الاكتفاء (١٤٤/١) وعزاه إلى الزبير.

وذكـر هشام الكلبي قولاً خامساً : " وهو ابن عشرين ومائة سنة ". انظر طبقات ابن سعد (١١٩/١) والمنتظم (٢٨٢/٢) والوفا ص ١٢٥، الكـامل لابـن الأثير (١٥/١) والسيرة النبوية للدمياطي ص ٣٨ . لكن قال الواقدى عنه : " ليس ذلك بثبت " . انظر سبل الهدى (١٨٣/٢) شرح المواهب (٣٥٤/١) .

روى عنه يعقوب بن إبراهيم[1] الزهري . ذكره ابن حبان في الثقات[2] .

قوله[3] (كان[4] عَبيد بن الأبرص) هو بفتح العين وكسر الموحدة،كذا قيده ابن ماكولا في إكماله[5]. وكذا قيده غيره[6].

وهو كما قال ابن ماكولا :" عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن هر بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، أبو دودان ، شاعر جاهلي كان ترب عبد المطلب ، وعاش مائة وعشرين سنة".انتهى . ولا يعرف له إسلام ولم يدرك المبعث. قال السهيلي في أوائل روضه [7] :" قتله المنذر أبو النعمان ابن المنذر ". انتهى .

قوله (ترب عبد المطلب) تقدم الكلام ما هو الترب وهو القرين في السن .

قوله (وللنبي ﷺ ثمان سنين إلى أن قال وهو ابن ثلاث سنين ، حكاه أبو عمر) تقدم الكلام على ذلك في ذكر الخبر عن وفاة أمه آمنة فراجعه ، وقد اقتصر شيخنا العراقي في سيرته على القول الأول[8]، والله أعلم .

قوله (وذلك أن أبا رسول الله ﷺ وأبا طالب إخوان لأب وأم) سيأتي في ذكر أعمامه وعماته أن أبا طالب ، والزبير وعبد الكعبة وأم حكيم وعاتكة وبرة[9] وأروى وأميمة وعبدالله أشقاء أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم ، وتقدم الاختلاف في اسم أبي طالب وأن الصحيح عبد مناف .

قوله (وذكر الواقدي) تقدم أنه محمد بن عمر الأسلمي الواقدي،وقدم المؤلف ترجمته مطولة جداً.

قوله (بعُرنه) هي بضم العين المهملة وفتح الراء ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[10] ، وهي موضع عند الموقِف[11] .

---

(١) جاء في الأصل ون و ص و م : إبراهيم ، والصواب محمد كما ذكره ابن حبان في ثقاته وغيره من أصحاب التراجم . فهو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، نزيل بغداد ، قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، ت٢١٣ هـ " . التقريب (٢/٣٨٦)(٨٨٣٣) .

(٢) انظر الثقات (٧/٥٤٠) .

(٣) سقط قوله من م.

(٤) في م : فكان.

(٥) انظر الإكمال (٦/٢٥) .

(٦) انظر المشتبه ص ٤٣٧ ، تبصير المنتبه (٣/٩١٣) .

(٧) الروض الأنف (١/٧) .

(٨) انظر الدرر السنية ص٣٩٤ .

(٩) في م : مرة .

(١٠) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/١٩٨) .

(١١) في ص : الوقف . قال الأزهري : " بطن عرنة وادٍ بحذاء عرفات " . تهذيب اللغة (٢/٣٤٠) . وقال البكري : " هو وادي عرفة " . معجم ما استعجم (٣/١٩٨) . وقيل : "بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله" . معجم البلدان (٤/١١١) .

قوله (فيبدوا إليها) من بدا غير مهموز ، إذا نزل البادية[1].

قوله (القعـــب) هو بفتح القاف وإسكان العين المهملة ثم بالموحدة ، وهو القدح الجافي أو إلى الصِّغَرِ أو يُرْوى الرَّجُلَ ، والجمع أقْعُبٌ وقِعابٌ وقِعَبَةٌ ، قاله في القاموس[2].

قوله (رمصاً) هو بضم الراء ثم ميم ساكنة ثم صاد مهملة ، يقال رَمِصَتْ وغَمِصت من الغمص والرمص وهو البـــياض الذي يقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان . فالرمص الرطب والغمص اليابس"[3] . وقيل :" الرمص الوســـخ يجـــتمع في الموق ، فإن سال فهو غمصٌ ". وإن جمد فهو رمص"[4] . والغمْص والرُّمْصُ[5] جمع أغمص وأرمص، وانتصب الشعث والرمص على الحال لأن أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح .

قوله (وقالت أم ايمن) تقدم الكلام عليها رضي الله عنها ، وأن اسمها بركة ، وتقدم ذكر وفاتها .

قوله (تحضُنه) تقدم أنه بضم الضاد المعجمة .

---

(١) انظر الصحاح (٢٢٧٨/٦) النهاية (١٠٨/١) .

(٢) انظر القاموس المحيط (٢٧٦/١) .

(٣) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٦٣/٢) .

(٤) قاله الجوهري في الصحاح (١٠٤٢/٣) .

(٥) في ص : أرمص .

ذكر سفره ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام

قوله (مع عمه أبي طالب) تقدم الاختلاف في اسم أبي طالب وأن الصحيح عبد مناف.

قوله (إلى الشام) تقدم الكلام عليه وطوله وعرضه .

قوله (مع بحيرا الراهب) بحيرا بفتح الموحدة ثم حاء مهملة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء مقصور. كذا أحفظه وكذا هو في نظم السيرة لشيخنا العراقي مقصور [1] . وكذا رأيت بعض الناس ضبطه ولا يحضرني[2]. وقد رأيته ممدوداً بخط بعض فضلاء المصريين في موضعين[3] .

وهو الإمام شهاب الدين عبداللطيف بن المرحل[4]، أخو شيخنا شهاب الدين أحمد بن المرحل [5] .

وبحيرا قال الذهبي في تجريده [6] :" رأى رسول الله ﷺ قبل المبعث وآمن به، ذكره ابن منده وأبو نعيم [7] في الصحابة لهما ". انتهى .

قال السهيلي في روضه [8] :" وقع في سير الزهري [9] أن بحيرا كان حبراً من يهود تيماء" [10] .

---

(١) انظر نظم الدرر السنية ص ٣٩٤ .

(٢) كتبت هكذا في مروج الذهب للمسعودي (١/٧٥) والإشارة ص ٧٦، وضبطها الصالحي بالحروف، قال: "باء موحدة مفتوحة فحاء مهملة مكسورة فراء فألف. قال غير واحد مقصورة". سبل الهدى (٢/١٩٥). ورسمت في المواهب اللدنية (١/١٨٧) : "بيحرى". وفي القاموس المحيط (١/٦٩٢) : "بحيرى اسم".

(٣) غير موجودة في ص و م . وقال الصالحي : " ورأيت بخط مغلطاي وصاحب الغرر وغيرهما عليها مَدَّة". سبل الهدى (٢/١٩٥) .

(٤) عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز بن نعمة الحراني الأصل الشافعي ، شهاب الدين أبا الفرج ، المعروف بابن المرحل كان أبوه يبيع الرحال للجمال فلذلك قيل له ابن المرحل، كان فاضلاً في النحو واللغة والمعاني والبيان والقراءات . اعتنى بالعربية وخصوصاً ألفية ابن مالك وكان شديد التثبت في النقل . ت ٧٤٤ هـ" . الدرر الكامنة (٢/٤٠٦) .

(٥) في م زيادة : في موضعين .

(٦) تجريد أسماء الصحابة (١/٤٤) .

(٧) انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٨٧) .

(٨) انظر الروض الأنف (١/٢٠٥) .

(٩) إبراهيم بن سعد الزهري ، أحد رواة السيرة عن ابن إسحاق .

(١٠) تيماء : بفتح أوله وبالمد على وزن فعلاء ، بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام ودمشق، صالح أهلها الرسول ﷺ على الجزية فلما أجلى عمر ﷺ اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم معهم. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١/٢٩٦) معجم البلدان (٢/٦٧) .

وفي المسعودي [1] : " إنه كان من عبد [2] القيس واسمه سرجس " [3] كذا في نسخة صحيحة من الروض، وأخرى قريبة من الصحة ، وعزاه إلى المسعودي [4] .

وفي كلام مغلطاي جرجيس ، كذا رأيته في عدة نسخ من سيرته[5]. انتهى .

وجرجيس بكسر الجيمين وهو في الأصل اسم نبي[6]، وهو غير مصروف للعجمة والعلمية ، وظاهر القصة والمتبادر منها إلى الفهم أنه كان نصرانياً .

تنبيه :

وهو فائدة قولهم في حد الصحابي[7] من رأى النبي ﷺ .

---

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي من ذرية ابن مسعود ، عداده في البغاددة ، ونزل مصر مدة ، قال عنه الحافظ الذهبي : " كان أخبارياً، صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون ، وكان معتزلياً له مروج الذهب ، وغيره من التواريخ ، ت ٣٤٥ هـ ". السير (١٥/ ٥٦٩) .

(٢) في ص : عند .

(٣) في ن و ص : سرجيس .

(٤) انظر مروج الذهب (١/٧٥) .

(٥) الإشارة ص ٧٦ .

(٦) انظر سبل الهدى (٢/١٩٥) شرح المواهب (١/٣٦٢) .

(٧) الصاحب لغة : اسم فاعل من صحب يصحب فهو صاحب والجمع أصحاب وأصاحيب وصُحبان وصِحاب وصَحْب وصَحابة وصِحابة . والصحابي منسوب إلى الصحابة كالأنصاري منسوب إلى الأنصار .

والصحابة في الأصل مصدر ثم صارت جمعاً مفرده صاحب ، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا . انظر مختار الصحاح ص ٣٥٦ ، لسان العرب (١/٥١٩) المصباح المنير ص ١٢٧ .

وفي العرف : قال أبو بكر محمد الباقلاني : " لا خلاف بين أهل اللغة في أن القول صحابي مشتق من الصحبة وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص ، بل جارٍ على كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيراً ، يقال صحبت فلاناً حولاً ودهراً وسنةً وشهراً ويوماً وساعةً ، فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره، وذلك يوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي ﷺ ولو ساعة من نهار ، وهذا هو الأصل ، ومع ذلك تقرر للأمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه للأمة". أ.هـ مختصراً . انظر الكفاية ٥١ .

فكأن الصحابي لغة : من اجتمع بغيره ولو لحظة ...وعرفا : من طالت ملازمته لغيره .

وفي الاصطلاح : اختلف أهل الحديث مع أهل الفقه والأصول في تعريف الصحابي ، وهذا الاختلاف مبني في الحقيقة على اختلافهم فيما ينبغي أن يراعى في المعنى الاصطلاحي ، هل هو المعنى اللغوي أو المعنى العرفي؟!.

فذهب أهل الحديث كالإمام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني إلى تعريف الصحابي بمعناه اللغوي العام ، فقال الإمام أحمد : " من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعةً، أو رآه فهو من أصحابه". وقال ابن المديني:"من صحب النبي ﷺ أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي ﷺ .

انظر فتح المغيث السخاوي (٤/٧٧) تلقيح الفهوم ص ١٠١ ، وارتضاه ابن حزم في الأحكام (٥/٨٩) .

أو الأحسن في العبارة من لقي[1] لعمومها قبل النبوة ومات قبلها على دين الحنفية[2] كزيد بن عمرو بن نفيل ، ومن كان علـــى دين عيـــسى أو دين موسى اللذين لم يبدلا إذا قلنا إنه لم ينسخ بدين عيسى ، والصحيح عند الشافعية خلافه . وقد قال عليه السلام في زيد : "إنه يبعث أمة وحدة"[3] .

وقد ذكره في الصحابة أبو عبدالله بن مندة، وكذا صنع ابن مندة وأبو نعيم ببحيرا.

وكذلـــك: "لـــو رآهﷺ أو لقيه قبل النبوة ثم غاب عنه وعاش إلى بعد زمن البعثة وأسلم ثم مات – قال بعـــض مشـــايخي وهو العراقي– لم أر من تعرض له، قال: ويدل على أن المراد من رآه بعد نبوته أهم ترجموا في الصـــحابة لمـــن وُلـــد له عليه السلام بعد النبوة كإبراهيم وعبدالله، ولم يترجموا لمن ولد قبل النبوة ومات قبلها

واعترض على هذا التعريف بأنه ليس مانعاً من دخول غيره .

فيدخل فيه من اجتمع بالنبي ﷺ قبل البعثة كزيد بن عمرو بن نفيل وبحيرا الراهب .

ويدخل فيه الكافر الذي لم يؤمن به أصلاً ، سواء كان مؤمناً بغيره من النبيين أو لا كيهود المدينة ومشركي مكة .

ويدخل فيه من لقيه وآمن به ثم ارتد ومات على الكفر كعبيد الله بن جحش فإنه تنصر بالحبشة حين هاجر إليها ومات على النصرانية

ويدخل فيه الصغير وغير المميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري وغيرهما ممن حنكه النبي ﷺودعا له .

ويدخل فيه من اجتمع به بعد وفاته وقبل أن يُدفن كأبي ذؤيب الهذلي الشاعر ، فإنه رآه ﷺ مسجى على سرير الموت .

ويدخل فيه أيضاً من اجتمع به في عالم الغيب كالأنبياء ليلة المعراج . انظر نزهة النظر ص ٥٣ ، فتح المغيث السخاوي (٧٨،٨١/٤) .

وذهـــب أهـــل الفقـــه والأصول إلى تعريف الصحابي بمعناه العرفي ، لكنهم اختلفوا في المدة التي يقال فيها طالت صحبته، فمنهم من حددها بسنة فأكثر كابن المسيب . انظر الكفاية ص ٥٠ ، تلقيح الفهوم ص١٠٠، فتح المغيث (٨٦/٤) ... إلخ .

ومنهم من حددها بستة أشهر فأكثر . انظر إرشاد الفحول للشوكاني ص ١٢٩ .

ومنهم من رأى أنها لا تحدد بمقدار، وإنما تطول بحيث يطلق عليها اسم الصحبة عرفاً، وهذا القول هو الراجح.

فالصحابي عند أهل الحديث : " من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام ، ولو تخللت ردة في الأصح". نزهة النظر ٥٢ –٥٣

وعند الأصوليين : من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ، بعد بعثته حال حياته وطالت صحبته وكثر لقاؤه على سبيل التبع له والأخذ عنه ، وإن لم يرو عنه شيئاً . ومات على الإسلام . أُخذ التعريف من مجموع ما ذكره علماء الأصول ومن تعريف الحافظ ابن حجر .

(١) ويرى الحافظ ابن حجر أيضاً أن التعبير باللقى أولى من قولهم من رأى النبي ﷺ لأنه يخرج حينئذٍ ابن أم مكتوم ونحوه من العميان، وهم صحابة بلا تردد واللقى في التعريف كالجنس . نزهة النظر ص ٥٣ بتصرف يسير .

(٢) الحنفية ملة إبراهيم عليه السلام ، والحنيف في اللغة من كان على ملة إبراهيم ، وسمي إبراهيم حنفياً لميله عن الباطل إلى الحق لأن أصل الحنف الميل . فتح الباري (٩٤/١) .

(٣) أخرج النسائي في فضائل الصحابة ص ٢٥ (٨٤) عن الحسين بن منصور بن جعفر قال : أنا أبو أسامة قال هشام بن عروة عن أبـــيه عن أسماء بنت أبي بكر . . وفيه : " وذكره النبي ﷺ فقال : يبعث يوم القيامة أمة وحدة بيني وبين عيسى " . والحديث صحيح الإسناد .

كالقاسم"[1]. انتهى. وقد ذكر القاسم الذهبي في تجريده[2] في الصحابة، فقال: "القاسم بن رسول الله ﷺ، ذكره الزهري وغيره، وقيل عاش جمعة". انتهى.

تنبيه :

ذكر الذهبي في ميزانه[3] في ترجمة سعيد بن عقبة، "قال ابن عدي[4]: مجهول غير ثقة يكنى أبا الفتح.
قال ابن عدي وحدثنا السعدي- يعني أحمد بن حفص[5]- ثنا أبو الفتح[6] ثنا جعفر بن محمد[7] عن أبيه[8] عن جده[9] عن بحيرا الراهب، قال سمعت النبي ﷺ يقول: "إذا شرب الرجل كأساً من خمر". قال الذهبي: قلت وهذا باطل بحيرا لم يدرك المبعث"[10]. انتهى.
قوله (وذكر نبذة) هي[11] بضم النون، الشيء اليسير .
قوله (قال أبو عمر سنة ثلاث عشرة[12]) إلى آخره، حاصل ما ذكره من الأقوال في سنه عليه السلام حين سافر مع أبي طالب الى الشام ، ثلاثة أقوال[13]: ثلاث عشرة[14]، أو تسع[15].

---

(١) انظر فتح المغيث العراقي ص ٣٤٤.

(٢) انظر تجريد أسماء الصحابة (٢/١٠).

(٣) انظر ميزان الاعتدال (٢/١٥٣).

(٤) انظر قول ابن عدي في الكامل (٣/١٢٤٨).

(٥) أحمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي ، قال عنه الحافظ الذهبي : "صاحب مناكير ، قال حمزة السهمي : لم يتعمد الكذب، وكذا قال ابن عدي ، وهو جرجاني". ميزان الاعتدال (١/٩٤).

(٦) سقط أبو الفتح ثنا من ص .

(٧) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، المعروف بالصادق، تقدم .

(٨) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالباقر، تقدم .

(٩) الحسين بن علي بن أبي طالب سبط الرسول الله ﷺ.

(١٠) قال الحافظ ابن حجر: "ظن بعضهم أن صاحب الحديث هو بحيرا الراهب الذي لقي النبي ﷺ قبل البعثة مع أبي طالب وليس بصواب، بل هذا أحد الثمانية الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب". الإصابة (١/٤٠٤ ، ٤٠٥) بتصرف يسير.

(١١) في م : وهي .

(١٢) انظر قول ابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٥).

(١٣) ذكر هذه الأقوال الحافظ مغلطاي في الإشارة ص ٧٥ .

(١٤) في ص و م : ثلاثة عشر. وذهب لهذا القول المسعودي في مروج الذهب (٢/٢٨١) وأبي الفداء في المختصر (١/١١٣) وذكره المقريزي في إمتاع الأسماع (١/٨) .

(١٥) قاله محمد بن حبيب في المحبر ص ٩، وابن الكلبي في تاريخ الطبري(١/٥١٩) وانظر المنتظم (٢/٢٨٩) وإمتاع الإسماع (١/٨) .

أو اثنتي عشرة[1]، وذكر مغلطاي اثنتي عشرة[2] سنة وشهراً وعشرة أيام[3] مع القولين الأولين .[٢٧/أ]
قوله (أبو عمر) تقدم أنه عبدالبر حافظ الغرب وشيخ الإسلام، وتقدم بعض ترجمته رحمه الله.
قوله (يوم الفجار) قال السهيلي وكذا المؤلف بعد هذا الموضع حاكياً عنه، ومن الروض نقلته[4]:
"والفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة[5] كالقتال والمقاتلة، وذلك أنه كان قتالاً في الشهر الحرام ففجروا فيه جميعاً فسمي الفجار[6].

وكانت للعرب فجارات أربع ذكرها المسعودي[7] فجار البَرَّاض[8] المذكور في السيرة"، يعني هذا.
قوله (وقال أبو الحسن الماوردي) هذا هو علي بن محمد بن حبيب[9]، الإمام الجليل القدر الرفيع الشأن.
صاحب الحاوي[10]، تفقه بالبصرة على الصيمري[11] وارتحل إلى أبي حامد الإسفرايني[12].

---

(١) في ن و ص و م : عشـــر . وهذا القول قاله الواقدي كما في طبقات ابن سعد (١/ ١٢١) البلاذري في أنساب الأشراف (١/ ١٠٦) وانظـــر الوفـــا لابن الجوزي ص ١٢٨ ، والســـيرة النبوية للدمياطي ص ٤٢ ، وارتضاه القسطلاني في المواهب (١٨٧/١) والصالحي في سبل الهدى (١٨٨/١) .

(٢) في ن و ص و م : عشر.

(٣) قاله ابن الجوزي في تلقيح الفهوم ص ١٣ ، والمنتظم (٢٩٢/٢) وقال المقريزي في الإمتاع (٨/١): "اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام".

(٤) انظر الروض الأنف (٢٠٩/١).

(٥) في ص : المفاخرة.

(٦) وانظر الصحاح (٧٧٨/٢) النهاية (٤١٤/٣) لسان العرب (٤٨/٥) .

(٧) في مروج الذهب (٧٧٨/٢) وذكرها أبو عبيدة التيمي في أيام العرب (٥٠٣/٢).

(٨) سيذكره المصنف في شهود النبي ﷺ حرب الفجار .

(٩) انظـــر ترجمـــته في : تـــاريخ بغداد (١٠٢/١٢) طبقات الفقهاء للشيرازي ص١٢٥، الأنساب (١٨٢/٥) المنتظم (٤١/١٦) الكـــامل في الـــتاريخ (٦٥١/٩) طبقات الشافعية لابن الصلاح (٦٣٦/٢) السير (٦٤/١٨) العبر (٢٢٥/٣) طبقات الشافعية للســـــبكي (٢٦٧/٥) طبقات الشافعية للأسنوي (٢٠٦/٢) البداية والنهاية (٨٠/١٢) طبقات الشافعية لابن شهبة (٢٣٥/١) لسان الميزان (٢٦٠/٤).

(١٠) نقـــل عـــنه ابن الجوزي قوله : "بسطت الفقه في أربع آلاف ورقة وقد اختصرته في أربعين، يريد بالمبسوط الحاوي وبالمختصر الإقناع". المنتظم (٤١/١٦) .

(١١) عـــبدالواحد بـــن الحســـين الصيمري، أبو القاسم، قاله عنه الحافظ الذهبي: "شيخ الشافعية وعالمهم القاضي، من أصحاب الوجوه ،له كتاب الإيضاح في المذهب والقياس والعلل، ت ٤٠٥ هـــ". السير (١٤/١٧).
وانظر تفقه الماوردي عليه: طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٥، وطبقات ابن الصلاح (٦٣٦/٢) السير (٦٥/١٨) العبر (٢٢٥/٣) طبقات السبكي (٢٦٨/٥) .

(١٢) انظر طبقات الشيرازي ص ١٢٥ ، السير (٦٥/١٨) العبر (٢٢٥/٣) طبقات السبكي (٢٦٨/٥).

وصـــنف الفقه والتفسير[1] والأصول. قال الشيخ أبو إسحاق الفيروزأبادي: "كان حافظاً للمذهب"[2]

قـــال الخطيب البغدادي : "جُعل إليه القضاء ببلدان كثيرة ، توفي يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول سنة خمسين وأربعمائة[3]. قال الخطيب: "كان قد بلغ ستاً وثمانين سنة"[4]. انتهى .

ذكره الذهبي في ميزانه لأجل الاعتقاد، وإلا فهو صدوق[5] رحمه الله .

قوله (عن داود بن الحُصَين[6]) هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين[7]، وهذا ظاهر عند أهله .

قوله (تهيأ) هو بهمزة مفتوحة في آخره وهذا معروف[8].

قـــوله (صب به رسول الله ﷺ) قال المؤلف بعد هذا : (الصبابة رقة الشوق[9] وصببتُ به أصَبُّ، وعند بعض الرواة فضبث به: أي لزمه. قاله السهيلي[10]) انتهى . وقد اختصره منه ، وضبث بفتح الضاد المعجمة والموحدة وبالثاء المثلثة.

قال الجوهري: "ضبثت[11] بالشيء ضَبْثاً واضطبثتُ به اذا قبضت عليه بكفك"[12].

---

(١) مـــن مصـــنفاته في التفسير : المقترن والنكت . وله مصنفات في الأخلاق والسياسة الشرعية مثل : أدب الدنيا والدين والأحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك. انظر المنتظم (٤١/١٦) السير (٦٥/١٨) طبقات السبكي (٢٦٧/٥) .

(٢) طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٢٥ .

(٣) رسمت في ن: وأربع مائة.

(٤) انظـــر تـــاريخ بغـــداد (١٠٢/١٢) الأنساب (١٨٢/٥) المنتظم (١٤/١٦) ونقل ابن الصلاح في طبقاته قول الخطيب وابن خيرون في وفاته (٦٣٧/٢) .

(٥) قـــال الذهـــبي عنه في الميزان (١٥٥/٣) : "صدوق في نفسه لكنه معتزلي". قال عنه ابن الصلاح: "هو متهم بالاعتزال وكنت أتـــأول له واعتذر عنه حتى وجدت بعض الأوقات يختار أقوالهم.... وذكر أمثلة لذلك، قال : فتفسيره عظيم الضرر، وكان لا يتظاهر بالانتســـاب إلى المعتزلة بل يتكتم ولكنه لا يوافقهم في خلق القران ، ويوافقهم في القدر". أ . هـــ مختصراً انظر طبقات ابن الصلاح (٣٦٨/٢). وقال الحافظ ابن حجر: "لا ينبغي أن يطلق عليه اسم الاعتزال". لسان الميزان (٢٦٠/٤).

وقد قال عنه الخطيب البغدادي: " كتبت عنه وهو ثقة " . تاريخ بغداد (١٠٢/١٢)

وقال ابن الجوزي : " كان وقوراً متأدباً لا يرى أصحابه ذراعه، كان ثقةً صالحاً". المنتظم (٤١/١٢) .

(٦) داود بـــن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة إلا في عكرمة ورُمي برأي الخوارج، ت ١٣٥ هـــ". التقريب (٢٢٧/١) (١٩٤٩).

(٧) انظر الإكمال (٤٧٨/٢) تكملة الإكمال (٢٦١/٢) .

(٨) يقال : هاء للأمر يَهَاءُ ويَهِئُ وتَهَّيأ : أخذ له هيأته ، وهيأ الأمر تهيئةً وتهييئاً: أصلحه، فهو مُهَيَّأ. لسان العرب (١٨٨/١).

(٩) انظر لسان العرب (٥١٩/١).

(١٠) انظر الروض الأنف (٢٠٦/١).

(١١) في ن و ص: ضبث.

(١٢) انظر الصحاح (٢٨٥/١).

قوله (بُصرى من أرض الشام) بُصري بضم الموحدة، مدينة حوران[1]، فتحت صلحاً في ربيع الأول لخمس بقين من سنة ثلاث عشرة، وهي أول مدينة فتحت بالشام، ذكرها ابن عساكر[2] وردها عليه السلام مرتين[3].

قوله (يقال له بحيرا) تقدم الكلام عليه قُبيل[4] هذا .

قوله (في صومعة) يقال : أتانا بثريد مُصَمَّعَةٍ إذا دُقِقَتْ وَحُدِّد رأسها. وصومعة النصارى فَوْعَلَة من هذا لأنها دقيقة الرأس[5].

قوله (قط) تقدم الكلام عليها معنى ولغاتها .

قوله (كابراً عن كابرٍ) أي كبيراً عن كبيرٍ في العلم، قال الجوهري: "وقولهم توارثوا كابراً عن كابرٍ أي كبيراً عن كبيرٍ في العز والشرف"[6].

قوله (ولا يَعرِض) هو بفتح أوله وكسر الراء، وهذا ظاهر[7].

قوله (وتمصرت) هو بالصاد المهملة المشددة، أي تمدلت[8] عليه ﷺ.

قوله (فَصُنِع) هو بضم الصاد مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (فقال له رجل منهم) هذا الرجل لا أعرفه بعينه .

قوله (ضيفٌ) "الضَيْفُ يكون واحداً ويكون جمعاً وهو هنا جمع، وقد يجمع الضيف على الأضياف[9] والضيوف والضيفان"[10].

قوله (فقال رجل من قريش) هذا الرجل لا أعرفه بعينه .

---

(١) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١/ ٢٣٣) مراصد الإطلاع (١/ ٢٠١) .

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق (٢٠١/١) .

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق (٥/٢).

(٤) في ن و ص و م : قبل .

(٥) قالــه الجوهــري في الصحاح (١٢٤٥/٣). وجاء في اللسان: "الصومعة منار الراهب، سميت صومعة لتلطيف أعلاها". (٨ / ٢٠٨) .

(٦) الصحاح (٨٠٢/٢) انظر النهاية (١٤٢/٤).

(٧) يقــال عرضت عليه أمر كذا، وعرضت له الشيء أي أظهرته وأبرزته. وعــرض الــشيء عليــه يعرضــه عرضاً أراه إياه. انظر تهذيب اللغة (١ / ٤٦١) الصحاح (١٠٨٤/٣) لسان العرب (١٦٨/٧).

(٨) قاله ابن الأثير في النهاية (٢٦٤/٥).

(٩) في ن و م : أضياف .

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (١٣٩٢/٤).

قوله (واللات والعُزى) قال ابن عباس: "كان رجل يلتُ السويق[1] للحاج"[2] يريد أن أصله اللات بالتشديد.

لأن الصنم سمي باسم الذي كان يلت السويق عن الأصنام أي يخلطه فخفف[3] وجعل اسماً للصنم، وقيل إن التاء في الأصل مخففة للتأنيث[4]، والله أعلم .

قوله (والعُزى) اسم صنم كان لقريش وبني كنانة، ويقال سَمُرة[5] كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة ، فبعث إليها النبي ﷺ خالد بن الوليد فهدم البيت وأحرق السَمُرَة[6].

قوله (للؤماً) اللؤم بضم اللام ثم همزة ساكنة واللئيم الدنيء الأصل الشحيح النفس[7].

قوله (يلحظ) هو بفتح الحاء المهملة ،وهذا معروف[8].

قوله (خاتم النبوة) سيأتي الكلام على خاتم النبوة ،في باب مفرد في هذه السيرة ،فلا يسبق الكلام عليه هنا ،وقد جمع المؤلف فيه روايات ، وسأذكره في مكانه حيث ذكره المؤلف وأزيد عليه شيئاً من عند مغلطاي وغيره إن شاء الله تعالى .

قوله (مات أبوه وأمه حُبلى به) هذا دليل للقول بأنه توفى أبوه وأمه حامل به .

وقد تقدم الخلاف في ذلك ، وتقدم أن شيخنا العراقي قال في سيرته المنظومة بل صح أنه كان حملاً، والله أعلم . وقد قدمت ما في صحيح مسلم عن الزهري وما في المستدرك، وهو أنه كان حملاً.

قوله (ثنا عبدالرحمن بن غزوان أبو نوح) سيجيء قريباً الكلام عليه حيث ذكره المؤلف إن شاء الله تعالى.[٢٧/ب]

قوله (عن أبي بكر بن أبي موسى) أبو موسى هو عبدالله بن قيس بن سُليم بضم السين المهملة وفتح اللام[9]، ابن حضار، بفتح الحاء المهملة وتشديد الضاد المعجمة غير المشالة[10]، الأشعري.

---

(١) ما يتخذ من الحنطة والشعير . لسان العرب (١٠/١٧٠) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿ أفرأيتم اللات والعزى(١٩) ﴾ النجم، ح (٤٨٥٩) ص٩٥٥.

(٣) في ص : فحذف.

(٤) انظر النهاية (٤/٢٣٠) والجامع لأحكام القرآن (١٧/١٠٠) فتح الباري (٨/٦١٢).

(٥) السَّمُرُ: هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سَمُرة . النهاية (٢/٣٩٩) .

(٦) انظر الجامع لأحكام القرآن (١٧/٩٩ ، ١٠٠)، فتح الباري (٨/٦١٢) .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (٥/٢٠٢٥).

(٨) لحظــة ولحظ إليه. أي نظر إليه بمؤخرة عينه. واللحظة النظر بشق العين الذي يلي الصدغ، وأما الذي يلي الأنف فالمُوق والماق. انظر الصحاح (٣/١١٧٨) النهاية (٤/٢٣٧).

(٩) انظر الإكمال (٤/٣٢٩)تكملة الإكمال (٣/٢٠٢) .

(١٠) كــذا ضــبطه الحــافظ ابــن حجــر في التقريب (١/٤١٥)(١٦٢٢). وضبطها في تبصير المنتبه (٢/٥٠٤): "بكسر المهملة وتخفــيف الضــاد المعجمــة حِضَــار جــد أبي موســى الأشــعري وآل بيــته". وجاء في هامش ن: "ويقال بكسر الحاء وتخفيف الضاد".

وأبـــو بكر[١] اسمه عمرو ويقال عامر[٢]. أخرج له ع[٣]. صدوق موثق[٤]، له ترجمة في الميزان[٥]. روى عن أبيه[٦] وابن عباس[٧].

وعنه أبو جمرة[٨] ويونس بن أبي إسحاق[٩]. مقل[١٠]، كان أكبر من أخيه[١١] أبي بردة[١٢].

---

(١) انظـر ترجمـته في: طـبقات ابـن سـعد (٢٦٩/٦) والجرح والتعديل (٣٤٠/٩) ثقات ابن حبان (٥٩٢/٥) تهذيب الكمال (١٤٤/٣٣) الكاشـف (٤١٣/٢) السـير (٦/٥) مـيزان الاعـتدال (٤٩٩/٤)تهذيب التهذيب (٤٠/١٢) تقريب التهذيب (٤٠٧/٢) (٩٠٩٨) الخلاصة ص٤٤٥.

(٢) انظر تهذيب الكمال (١٤٤/٣٣) حاشية المصنف على الكـاشف (٤١٣/٢) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢).

ويـرى ابـن سـعد في الطـبقات (٢٦٩/٦): أن اسمـه كنيته، وكذا ابن حبان (٥٩٢/٥)، وزاد : "ومن زعم أن اسم أبي بكر عامر فقد وهم، عامر اسم أبي بردة".

(٣) انظـر تهذيـب الكمـال (١٤٥/٣٣) الكاشـف (٤١٣/٢) مـيزان الاعـتدال (٤٩٩/٤) تهذيـب التهذيب (٤٠/١٢) الخلاصة ص ٤٤٥.

(٤) قالـه الذهـبي، وزاد: "مشـهور مـا علمـت فيه كلاماً إلا ما كان من ابن سعد. فإنه يستضعف". الميزان (٤٤٩/٤). وقاله المصنف أيضاً في تعليقه على الكاشف(٤١٣/٢). وقال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة". التقريب (٤٠٧/٢).

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤).

(٦) انظـر روايـته عـن أبـيه . طـبقات ابن سعد(٢٦٩/٦) الجرح والتعديل (٣٤٠/٩) الكاشف (٤١٣/٢) السير (٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢) .

(٧) انظر روايته عن ابن عباس: تهذيب الكمال (١٤٤/٣٣) الكاشف (٤١٣/٢) السير(٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢).

(٨) نصـر بـن عمـران بن عصام الضُّبعي -بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة -أبو جمرة بالجيم- البصري، نزيل خراسان مشهور بكنيته، قال عنه الحافظ بن حجر: "ثقة ثبت.ت١٢٨هـ". التقريب (٣٠٥/٢)(٨٠٢٠). وانظر روايته عن أبي بكر بن أبي موسى: تهذيب الكمال (١٤٥/٣٣) الكاشف (٤١٣/٢) السير (٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢) الخلاصة ص ٤٤٥.

(٩) يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي. قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق يهم قليلاً، ت١٥٢هـ". التقريب (٢/ ٣٩٤) (٨٩١٠). وانظـر روايته عن أبي بكر بن أبي موسى :تهذيب الكمال (١٤٤/٣٣) الكاشف (٤١٣/٢) السير (٦/٥) تهذيب التهذيب (٤٠/١٢) .

(١٠) فراغ في ص . وقال ابن سعد : "قليل الحديث". الطبقات (٢٦٩/٦).

(١١) انظر طبقات ابن سعد ٢٦٩/٦ ثقات ابن حبان ٥٩٢/٥ تهذيب الكمال ١٤٥/٣٣ الكاشف ٤١٣/٢ التقريب ٤٠٧/٢ .

(١٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث. ثقة، ت ١٠٤هـ، وقيل غير ذلك. التقريب (٤٠٢/٢) (٩٠٣١).

وأبو موسى[1] أمير زبيد[2] وعدن[3] للنبي ﷺ، وأمير البصرة والكوفة لعمر[4] رضـــى الله عنهما. عنه بنوه أبوبردة[5] وأبو بكر و إبراهيم[6] وموسى[7].

قــال ابــن بُــريدة[8]: "كـــان قصيراً خفيف اللحم أثط"[9] والأثط بفتح الثاء المثلثة وبالطاء المشددة المهملة[10] الكوسْج[11].

---

(١) انظــر تــرجمة أبي موسى الأشعري في : طبقات ابن سعد (٣٤٤/٢) (١٠٥/٤) طبقات خليفة ص١٨٢،٦٨. أخبار القضاة (٢٨٣/١) الجــرح والتعديل (٦٤٢/٥) ثقات ابن حبان (٢٢١/٣) رجال صحيح مسلم (٣٤١/١) الاستيعاب (٣٦٣/٢) أسد الغابة (٢٦٣/٣) تهذيب الكمــال (٤٤٦/١٥) الســير (٣٨٠/٢) الكاشــف (٥٨٦/١) - وقد أخذ المصنف ترجمته منه - تجريد أسماء الصحابة (٣٣٠/١) تذكرة الحفاظ (٢٣/١) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥) الإصابة (١٨١/٤) التقريب (٤١٥/١) (٣٩٢٢) الخلاصة ص ٢١٠

(٢) زَبــيد: بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة تحت، اسم واد به مدينة يقال لها الحُصيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا تُعرف إلا به، وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبإزائها ساحل غلافقة وساحل المندب. معجم البلدان (١٣١/٣) .

(٣) عَدَن : بالتحريك وآخره نون، قال الحموي : "وهو من قولهم عدَن بالمكان إذا أقام به ،وبذلك سميت عدن. وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئه لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن، مسيرة نحو اليوم ، وهذا الموضع مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارة". معجم البلدان (٨٩/٤) .

(٤) ولي البصرة والكوفة لعمر وعثمان رضى الله عنهما.

انظر طبقات ابن سعد (١٦/٦) وطبقات خليفة ص٦٨، والاستيعاب (٣٦٤/٢) وأسد الغابة (٦٦٤/٣).

(٥) انظر رواية أبي بردة عن أبيه : رجال صحيح مسلم (٣٤١/١) تهذيب الكمال (٤٤٩/١٥) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥)

(٦) إبراهــيم بن أبي موسى الأشعري، قال ابن سعد " سماه رسول الله ﷺ وحنكه بتمرة، وكان أكبر ولده". الطبقات (١٠٧/٤). وقــال الحافظ ابن حجر : "له رؤية و لم يثبت له سماع إلا من بعض الصحابة، ووثقه العجلي، مات في حدود السبعين". التقريب (١/ ٥٢) (٢٢٥). وانظر روايته عن أبيه : رجال صحيح مسلم (٣٤١/١) تهذيب الكمال (٤٤٨/١٥) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥) .

(٧) موســى بن أبي موسى الأشعري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "مقبول". التقريب (٢٩٣/٢) (٧٨٩٤). وانظر روايته عن أبيه : تهذيب الكمال (٤٤٩/١٥) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥).

(٨) في ص : بــردة. وهو : عبدالله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي ،أبو سهل المروزي قاضيها ،قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة. ت ١٠٥هــ وقيل ١١٥، وله مائة سنة" . التقريب (٣٨٣/١) (٣٥٧٤).

(٩) انظر طبقات ابن سعد (١١٥/٤) تهذيب الكمال (٤٥٠/١٥) السير (٣٨٣/٢) .

(١٠) في م :المهملة المشددة .

(١١) قــال ابن الأثير : "ثَطّ : وهو الكوسج الذي عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه ، رجل ثطٌ وأثطٌ". النهاية (١/ ٢١١) .

ومناقبه كثيرة مشهورة. توفي سنة ٤٤[١]، وقيل غير ذلك[٢].أخرج له ع[٣].

وحديثه الذي ذكره هنا في سفر أبي طالب ومعه رسول الله ﷺ انفرد به الترمذي، أخرجه في المناقب، وقال: "حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"[٤]. انتهى .

والحديث أيضاً في المستدرك[٥]، وقال على شرطهما[٦] وسيأتي ما تعقبه به[٧] الذهبي في تلخيصه قريباً، والله أعلم.

قوله (فلما أشرفوا على الراهب) هو بحيرا كما تقدم ، وذكرت الكلام على بحيرا .

قوله (من غضروف كتفه[٨]) غضروف الكتف، بضم الغين وإسكان الضاد المعجمتين ثم راء مضمومة ثم واو ساكنة ثم فاء ،وهو رأس لوح الكتف[٩]. ويقال فيه غُرّضوف بتقديم الراء، وقد قدمه الجوهري وفيه أخرجه وفسره بما لان من العظم[١٠]، انتهى .

قوله (مثل التفاحة) ستأتي الروايات في صفة خاتم النبوة في كلام المؤلف في باب مفرد وأزيد عليه.

قوله (في رِعْيه الإبل) رعيه بكسر الراء ، الهيئة.[١١]

قوله (إلى فيء) هو بفتح الفاء مهموز الآخر، والفيء معروف.[١٢]

---

(١) قالــه ابن حبان في ثقاته (٢٢٢/٣) وأبو نعيم ومحمد بن عبدالله بن نمير وقعنب بن المحرر، وأبوبكر وعثمان ابنا شيبة، وعبدالله بن براد الأشعري . تهذيب الكمال (٤٥٢/١٥)، وانظر رجال صحيح مسلم (٣٤١/١) والاستيعاب (٣٦٤/٢) أسد الغابة (٢٦٥/٣) وصححه الذهبي في السير (٣٩٨/٢) .

(٢) وقـيل: ت ٤٢هــ ، وقيل ٤٩هــ، وقيل:٥٠هــ، وقيل: ٥١ هــ، وقيل: ٥٢هــ. انظر طبقات ابن سعد (١١٦/٤)(١٦/٦) طبقات خليفة ص ٦٨، ١٣٣، ثقات ابن حبان(٢٢٢/٣) الاستيعاب(٣٦٤/٢) أسد الغابة(٢٦٥/٣) تهذيب الكمال (٤٥٢/١٥) السير (٣٩٧/٢).

(٣) انظر تهذيب الكمال (٤٥٣/١٥) السير (٣٨٠/٢) الكاشف (٥٨٦/١) تذكرة الحفاظ (٢٣/١) تهذيب التهذيب (٣٦٢/٢٥) التقريب (٤١٥/١).

(٤) انظر أبواب المناقب، باب ماجاء في بدء نبوة النبي ﷺ (٥٩٠/٥) ح (٣٦٢٠) .

(٥) انظر المستدرك (٦١٥/٢).

(٦) جاء في المطبوع من المستدرك قول الحاكم: "هذا حديث على شرط الشيخين و لم يخرجاه". (٦١٦/٢).

(٧) سقطت من ص.

(٨) في ص و ن و م : كتف .

(٩) قاله ابن الأثير في النهاية (٣٧٠/٣).

(١٠) انظر الصحاح (١٤١٠/٤) .

(١١) انظر سبل الهدى (٢١٢/٢).

(١٢) الفيء: الظل الذي يكون بعد الزوال، لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق .النهاية (٤٨٢/١٣).

قوله (أخبرنا) بضم[1] الهمزة، مبني لما لم يسم فاعله .

قوله (بُعثنا) مبني لما لم يسم فاعله بضم الباء .

قوله (فبايعوه) هو خبر، وهو بفتح الياء لا أمر.

قال المؤلف:(إن كان المراد بايعوا[2] بحيرا على مسالمة النبي ﷺ فقريب[3]،وإن كان غير ذلك فلا أدري ما هو).

قوله (أنشدكم بالله) هو بفتح الهمزة وضم الشين، أي أسألكم بالله.[4]

قوله (وبعث معه أبو بكر بلالاً[5]) قال المؤلف : (في متنه نكارة، وهي إرسال أبي بكر مع النبي ﷺ بلالاً وكيف وأبو بكر حينئذٍ لم يبلغ العشر سنين فإن النبي ﷺ أسن من أبي بكر بأزيد من عامين.

وكانت للنبي ﷺ تسعة أعوام على ما قاله أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيره، أو اثنى عشر على ما قاله آخرون ، وأيضاً فإن بلالاً لم ينتقل إلى أبي بكر إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً، فإنه كان لبني خلف الجمحيين، وعندما عُذب[6] في الله على الإسلام اشتراه أبو بكر رضي الله عنهما رحمةً له واستنقاذاً له من أيديهم.وخبره بذلك مشهور)، انتهى .

فقوله (أسن من أبي بكر بعامين)[7] انتهى. إن قيل ما تقول في الحديث الذي رواه حبيب بن الشهيد[8] عن ميمون ابن مهران[9] عن يزيد بن الأصم[10] أن النبيﷺ قال لأبي بكر: "من أكبر أنا أو أنت؟ قال : أنت أكبر وأكرم وخير مني وأنا أسن منك" .

---

(١) في م : هو بضم.

(٢) في ص : بايعوه .

(٣) في ص : بقريب .

(٤) انظر النهاية (٥٣/٥).

(٥) بلال بن رباح المؤذن وهو ابن حمامة وهي أمه، أبو عبدالله مولى أبي بكر من السابقين الأولين شهد بدراً والمشاهد. مات بالشام سنة ١٧ هـ أو ١٨هـ وقيل ٢٠هـ، وله بضع وستون. التقريب (١١٧/١)(٨٧٣).

(٦) في ص: عذبه.

(٧) أخرت هذه الفقرة في ن و ص و م إلى بعد قوله وأبو بكر لم يبلغ العشر.

(٨) حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري، قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت، ت ١٤٥هـ، وهو ابن ست وستين سنة". التقريب (١٥٢/١) (١٢١٤) .

(٩) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب أصله كوفي نزل الرقة ،قال عن الحافظ ابن حجر: "ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز، وكان يرسل، ت ١١٧هـ". التقريب (٢٩٦/٢) (٧٩٣٧).

(١٠) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عُبيد بن معاوية البكائي – بفتح الموحدة والتشديد -أبو عوف، كوفي نزل الرقة ، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له رؤية ولا يثبت وهو ثقة، ت ١٠٣هـ. التقريب (٣٧٠/٢) (٨٦٦١) .

فـــالجواب أن هذا الحديث ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب في ترجمة أبي بكر الصديق، وقال عقبة: " لا نعـــرفه إلا بهـــذا الإسناد وأحسبه وهماً لأن جمهور أهل العلم بالأخبار والسير والآثار يقولون إن أبا بكر استوفى عـــدة[1] خلافـــته سن رسول الله ﷺ . وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة"[2]، انتهى . وأيضاً وهذا مرسل يزيد تابعي[3].

قوله (وأبو بكر لم يبلغ العشر سنين) انتهى. كذا قال ،وهو مشكل من حيث العربية لأن فيه إضافة المعرفة إلى الـــنكرة لكن قد وقع مثله في مسلم في كتاب الإيمان -بكسر الهمزة - من كلام حذيفة بن اليمان[4] وهو عربي صليبة[5] عيسى، "فقلنا يا رسول الله أيُخاف علينا ونحن ما[6] بين الستمائة إلى السبع مائة؟ قال: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا"[7].

ولم يتعقبه النبي ﷺ فهي لغة، والله أعلم.

ويـــدل لهـــذه اللغة ما يأتي في غزوة بدر من قوله عليه السلام لما رواه ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان[8]: " القوم يعني المشركين ما[9] بين التسع مائة والألف"[10]، والله أعلم .

---

(١) في ن : مدة .

(٢) انظر الاستيعاب (١٨/٤).

(٣) ذكره الحافظ العلائي في جامع التحصيل، وقال: "ذكره بعضهم الصحابة والصحيح أنه تابعي وحديثه مرسل". ص ٣٠٠.

(٤) حذيفـــة بن اليمان، واسم اليمان حُسَيْل مصغراً ويقال حِسل -بكسر ثم سكون - العبسي -بالموحدة- حليف الأنصار صحابي جلـــيل مـــن السابقين وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي ﷺ سنة ٣٦هـــ . التقريب (١٥٩/١) (١٢٧٧) .

(٥) في ص : صائبة .

(٦) سقطت ما من ص .

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الاستسرار بالإيمان للخائف (١٣١/١) ح (١٤٩).

(٨) محمد بن يحيى بن حبان - بفتح المهملة وتشديد الموحدة - ابن منقذ الأنصاري المدني، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة فقيه . ت ١٢١ هـــ، وهو ابن أربع وسبعين". التقريب (٢٢٥/٢)(٧١٨٦).

(٩) في ص : كما.

(١٠) انظر سيرة ابن هشام (٦١٧/١) طبقات ابن سعد (١٥/٢).

قوله (ليس في إسناد هذا الحديث -يعني الذي فيه خبر بحيرا - إلا من خرج له في الصحيح وعبدالرحمن بن غزوان، أبو نوح لقبه قُراد[1]،انفرد به خ) انتهى.

اعلم أن الذهبي الحافظ ذكر هذا الحديث في ترجمة عبدالرحمن بن غزوان[2] هذا، فقال: "كان[3] يحفظ وله مناكير، وسئل أحمد بن صالح عن حديث لقراد عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال : لي مماليك أضربهم، قال هذا حديث موضوع .

وقال أبو أحمد الحاكم: روى عن الليث حديثاً منكراً ، قال الذهبي : قلت أنكر ماله حديث عن يونس ابن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى في سفر النبيﷺ وهو مراهق مع أبي طالب إلى الشام وقصة بحيرا ومما يدل على أنه باطل قوله: وردهُ أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالاً[4]، وبلال لم يكن خلق بعد، وأبو بكر كان صبياً. ولما ذكر هذا الحديث الحاكم[5] من طريق قراد أبي نوح بالطريق التي في الترمذي قال إنه على شرطهما، فتعقبه الذهبي في تلخيصه، فقال : "قلت أظنه موضوعاً فبعضه باطل"[6]، انتهى.

وقول الذهبي: "وبلالاً لم يكن خُلق بعد، وأبو بكر كان صبياً"، انتهى .

قال ابن حبان في الثقات في ترجمة بلال: " أعتقه[7] أبو بكر الصديق وكان تربه".[8] انتهى، يعني قرينه في السن، والله أعلم .

وقد روى البزار على ما قاله ابن القيم الحافظ شمس الدين في أول الهدي، وانتقد هذا المكان أيضاً وهو وأرسل[9] معه أبو بكر رجلاً ولم يقل بلالاً.[10] انتهى .

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات ابن سعد (٧/٣٣٥) الجرح والتعديل (٥/٢٧٤) ثقات ابن حبان (٨/٣٧٥) تاريخ بغداد(١٠/٢٥٢) تهذيب الكمال (١٧/٣٣٥) السير (٩/٥١٨) الكاشف (١/٦٣٩) تهذيب التهذيب (٦/٢٤٧) التقريب (١/٤٥٩) (٤٤٤٦) .

(٢) ميزان الاعتدال (٢/٥٨١) .

(٣) في م : فكان .

(٤) في ص : بلال .

(٥) في م : ولما ذكر الحاكم هذا الحديث .

(٦) انظر التلخيص (٢/٦١٥) .

(٧) في ص : وعتقه .

(٨) انظر الثقات (٣/٢٨) .

(٩) في ن و م : فأرسل .

(١٠) انظر زاد المعاد (١/٧٧) . وقال الحافظ مغلطاي عن حديث الترمذي والحاكم ، وفيه وهمان :
الأول : بايعوه على أي شيء.
الثاني : أبو بكر لم يكن حاضراً ولا كان في حال من يملك، ولا ملك بلالاً إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاماً". الإشارة ص ٧٧.

تــوفي قراد سنة سبع ومائتين [1] ببغداد، والذهبي أبطش من الشيخ فتح الدين المؤلف، فإن [2] ابن سيد الناس قال في متنه نكارة . والذهبي وافق وقال إنه باطل وقال في المكان الآخر أظنه موضوعاً فبعضه باطل.

وقــال الحــافظ ابن حجر : "وردت القصة بإسناد رجاله ثقات أخرجها الترمذي وغيره ، وزاد فيها لفظة منكرة : "وأتبعه أبو بكر بــلالاً" وسبب نكارتها أن أبا بكر حينئذٍ لم يكن متأهلاً ولا اشترى يومئذٍ بلالاً. إلا أن يحمل على أن هذه الجملة الأخيرة مقتطعة من حديث آخر، أدرجت في هذا الحديث، وفي الجملة هي وهم من أحد رواته". أ. هــ. الإصابة (٤٧٦/١).

(١) قالــه محمد بن جرير الطبري، انظر: تاريخ بغداد (٢٥٤/١٠) تهذيب الكمال (٣٣٤/١٧) السير (٥١٩/٩) الكاشف (٤٣٩/١) التقريب (٤٥٩/١).

(٢) في م: قال.

فائدة:

ذكر السهيلي عقب هذا الحديث في روضه وعقب كلام الترمذي ،ومما قاله أبوطالب في هذه القصة:

ألم تـــروني مـــن بعـــد هَـــم هَمْمــــتُه	بُفـــرقة حُـــرٍّ[1] الوالديــــن كـــرام
بـــأحمد لمــــا أن شـــددتُ مطـــيتي	لـــــترحل إذ ودعـــــته بســــلام
بكـــى حـــزناً والعـــيس قـــد فصِـــلت بـــنا	وأمسْـــكتُ بـــالكفين فضـــلَ زِمـــام
ذكـــرت أبـــاه ، ثم رقرقـــت عـــبرةً	تجـــود مـــن العيـــنين ذات سِـــجام
فقلـــت : تـــروح راشـــداً في عُمومـــة	مواســـين في البأســـاء غـــير لـــئام
فرجـــنا مـــع العـــير الـــتي راح أهـــلها	شـــآم الهـــوى، والأصـــل غـــير شـــآمِ
فـــلما هبطـــنا أرض بصـــري تشـــرفوا	لـــنا فـــوق دور يـــنظرون جِســـام
فجـــاء بحـــير[2] ذلـــك حاشـــداً	لـــنا بشـــراب طيـــب وطعـــام
فقال أجمعوا أصحابكـــم لطعامنـــــا	فقلنا جمعنـــــا القوم غيـــر غـــلام

ذكره ابن إسحاق في رواية يونس عنه، وذكر باقي الشعر[3]. انتهى[4].

قوله (على ما قاله أبو جعفر محمد بن جرير الطبري) هذا الحافظ المشهور أحد الأعلام[5]. وجرير في نسبه بفتح الجيم[6]، صاحب تصانيف وهو من آمل[7] طبرستان[8].

---

(١) في ص و م : خير .

(٢) في م : بحيرا .

(٣) انظر الروض الأنف (١/٢٠٨).

(٤) سقطت من م .

(٥) انظر ترجمته في : الفهرست ص ٣٢٦ ، تاريخ بغداد (٢/١٦٢) المنتظم (١٣/٢١٥) إنباه الرواة(٣/٨٩) تهذيب الأسماء واللغات (١/٧٨) طبقات علماء الحديث (٢/٤٣١)- وأخذ المصنف ترجمته منه- السير (١٤/٢٦٧) تذكرة الحفاظ (٢/٧١٠) معرفة القراء الكبار ص ٢١٢، ميزان الاعتدال (٣/٤٩٨) طبقات الشافعية للسبكي (٣/١٢٠) البداية والنهاية (١١/١٤٥) لسان الميزان (٥/ ١٠٠).

(٦) انظر الإكمال (٢/٨٤) تكملة الإكمال (٢/٢٤٩) .

(٧) آمُلُ : بضم الميم واللام، اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل لأن طبرستان سهل وجبل وبآمل تُعمل السجادات الطبرية والبسط الحسان .معجم البلدان (١/٥٧).

(٨) طبرســتان – بفــتح أوله وثانيه وكسر الراء – طبر: كلمة فارسية وهو الذي يشقق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس. وأستان : الموضع أو الناحــية، والنســبة إلى هذا الموضع الطبري، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها الاسم، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها : دهستان وجرجان واستراباذ و آمل. معجم البلدان (٤/١٣).

أكثر التطواف [٢٨/أ] وسمع محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب[١] وأبا همام السكوني[٢] وأحمد بن منيع[٣] وأبا كريب[٤] وهناد ابن السري[٥] وخلائق. وأخذ القراءات عن جماعة[٦]. روى عنه مخلد الباقرحي[٧] و أحمد بن كامل[٨] و أبو القاسم الطبراني[٩]

وذكر ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث (٤٣١/٢) والذهبي في السير (٢٦٧/١٤) وتذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) : أنه من آمل طبرستان .

(١) محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي البصري ،واسم أبي الشوارب محمد بن عبدالرحمن بن أبي عثمان، قال عن الحافظ ابن حجر : "صدوق، ت ٢٤٤هـ". التقريب (١٩٥/٢) (٦٨٦٥) . وانظر سماع الطبري منه : تاريخ بغداد (١٦٢/٢) المنتظم (١٣/ ٢١٥) تهذيب الأسماء (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢).

(٢) الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ،أبوهمام ابن أبي بدر الكوفي ،نزيل بغداد. قال عنه الحافظ ابن حجر :"ثقة، ت ٢٤٣هـ على الصحيح". التقريب (٣٣٩/٢) (٨٣٦٨). وانظر سماع الطبري منه : تاريخ بغداد (١٦٢/٢) المنتظم (٢١٥/١٣) تهذيب الأسماء (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٣) انظر سماع الطبري من أحمد بن منيع البغوي :تاريخ بغداد (١٦٢/٢) المنتظم (٢١٥/١٣) تهذيب الأسماء (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٤) محمد بن العلاء بن كريب ،أبو كريب الهمداني الكوفي ،قال عنه الحافظ الذهبي :" الحافظ الثقة الإمام شيخ المحدثين ،ولد ١٦١ هـ ، ت ٢٤٨هـ". السير (٣٩٤/١١). وانظر سماع الطبري منه :الفهرست ص٣٢٦ ،تاريخ بغداد (١٦٢/٢) تهذيب الأسماء (١/ ٧٨)طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٥) هنّاد بن السري -بكسر الراء الخفيفة – ابن مصعب التيمي، أبوالسري الكوفي ،قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقة . ت ٢٤٣ هـ". التقريب (٣٢٧/٢) (٨٢٤٢).

وانظر سماع الطبري منه: الفهرست ص٣٢٦، طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٨/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢).

(٦) قال الحافظ الذهبي : "قرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وسمع حرف نافع من يونس بن عبد الأعلى". انظر معرفة القراء ص ٢١٢.

(٧) مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي أبو علي الباقرحي الدقاق ،قال عن الحافظ الذهبي : "الشيخ الصدوق المعمر، ت٣٦٩ هـ". السير (٢٥٤/١٦). وانظر روايته عن الطبري : تاريخ بغداد (١٦٢/٢) تهذيب الأسماء (٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٣٢) السير (٢٦٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٨) أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ،أبوبكر البغدادي، قال عنه الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام العلامة الحافظ القاضي،تلميذ محمد ابن جرير الطبري، ت٣٥٠". السير (٥٤٤/١٥).

وانظر روايته عن الطبري: تاريخ بغداد (١٦٢/٢) تهذيب الأسماء(٧٨/١) طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) .

(٩) انظر رواية أبي القاسم الطبراني عنه: طبقات علماء الحديث (٤٣٢/٢) السير (٢٦٩/١٤) تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢).

و عبدالغفار الحُضيني[1] وخلق.

قال الخطيب :" كان ابن جرير أحد الأئمة يحكم[2] بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظاً لكتاب الله بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين بصيراً بأيام الناس وأخبارهم، له الكتاب المشهور في تاريخ الأمم وله كتاب التفسير الذي لم يصنف مثله وكتاب تهذيب الآثار[3].
لم أر مثله في معناه لكن لم يتمه، وله في الأصول والفروع كتب كثيرة وله اختيار من أقاويل الفقهاء، وقد تفرد بمسائل حفظت عنه، وقيل إن ابن جرير مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة"[4].

ومناقبه كثيرة جداً . ولد سنة ٢٢٤[5] وتوفي يوم الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلثمائة . ودفن بداره برحبة يعقوب[6]. له ترجمة في الميزان[7] رحمه الله.

قوله (عُذب في الله) عُذب مبني لما [8]لم يسم فاعله .

قوله (اشتراه أبو بكر رضي الله عنهما) لم يذكر بكم اشتراه .قال ابن عبدالبر في الاستيعاب : "اشتراه بخمس أواق، وقيل بسبع أواق، وقيل بتسع أواق"[9]. انتهى .

---

(١) عبدالغفار بن عبيدالله بن السري، أبوالطيب الحُضيني، قال عنه السمعاني: "واسطي من أهل المعرفة بالنحو واللغة والشعر". الأنساب (٢/٢٣٣).

وانظر روايته عن الطبري: طبقات علماء الحديث(٢/٤٣٢) السير (١٤/٢٦٩) تذكرة الحفاظ (٢/٧١٠).

(٢) في ص: علم .

(٣) قال عنه الحافظ ابن عبدالهادي: "وابتدأ بتصنيف كتاب تهذيب الآثار وهو من عجائب كتبه، ابتدأ بما رواه أبو بكر الصديق مما صح، وتكلم على كل حديث وعلته وطرقه وما فيه من الفقه واختلاف العلماء وحججهم واللغة، فتم مسند العشرة وأهل البيت والموالي، ومن مسند ابن عباس قطعة ومات". طبقات علماء الحديث (٢/٤٣٤) وانظر السير (١٤/٢٧٣).

(٤) تاريخ بغداد (٢/١٦٣) وانظر المنتظم (١٣/٢١٥) تهذيب الأسماء (١/٧٨) .

(٥) جاء في تاريخ بغداد (٢/١٦٦) والمنتظم (١٣/٢١٥) تهذيب الأسماء (١/٧٩): "ولد في آخر ٢٤٤هـ وأول ٢٢٥هـ". واكتفى ابن عبدالهادي في طبقاته (٢/٤٣٥) والذهبي في السير (١٤/٢٧٦) وتذكرة الحفاظ (٢/٧١١) بأنه ولد ٢٢٤هـ .

(٦) رُحبة : بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة، ورُحبة يعقوب ببغداد منسوبة إلى يعقوب بن داود مولى بني سُليم وزير المهدي بن المنصور . معجم البلدان (٣/٣٣، ٣٦). وانظر وفاته في تاريخ بغداد (٢/١٦٦) المنتظم (١٣/٢١٧) إنباه الرواه (٣/٩٠) طبقات علماء الحديث (٢/٤٣٥) السير (١٤/٢٨٢).

(٧) انظر ميزان الاعتدال (٣/٤٩٨).

(٨) سقطت من ص .

(٩) الاستيعاب (١/١٤٥).

والأوقية[1] أربعون درهماً[2] فاعلمه .

قوله (لقد رأيتني) هو بضم التاء، أي رأيت نفسي.

قوله (لاكم لا أراه) هذا اللاكم من الملائكة ولا أعرفه بعينه .

قوله(نودي من السماء–إلى أن قال–وإنه لأول ما نودي)هذا المنادى لا أعرفه بعينه.

قوله (وذكر البخاري عنه ﷺ أنه قال : ما[3] هممت بسوء من أمر الجاهلية) هذا ذكره البخاري في غير الصحيح فاعلمه وما كان ينبغي للمؤلف أن يطلق هذه العبارة لأن المتبادر إلى أفهامِ الناس أن ذلك في الصحيح، والله أعلم[4].

قوله (الحرستاني) تقدم أنه بفتح الحاء، تقدم .

قوله (أنا أبو محمد طاهر إلى أن قال الإسفراييني[5]) كذا وفي نسختي[6] وأخرى صحيحة الإسفرايني بياء واحدة قبل النون وهذه هي الصواب . وإسفراين بكسر الهمزة وإسكان السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف مثناة تحت واحدة ثم نون ثم ياء النسبة ، وإسفراين من خراسان ولا يقال بمثناتين تحت[7]، وإن كان ذلك في ألسنة بعض

---

(١) في م : الأوقية .

(٢) الأوقية – بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لأربعين درهماً ووزنه أُفْعُوله والألف زائدة – والجمع أواقي مثل أثفية وأثافي، وإن شئت خفضت الياء في الجمع . انظر الصحاح (٢٠٢٨/٦) النهاية (٢١٧/٥).

(٣) سقطت من ص .

(٤) وعزاه السهيلي إلى البخاري أيضاً، و لم أقف على رواية البخاري في تاريخه الكبير والصغير .

والحديث أخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٨٦/١) ح (١٢٨) والبيهقي في الدلائل (٣٣/٢) وأورده ابن عساكر . انظر مختصر تاريخ دمشق (٨٦/٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٢٨٧/٢) من رواية يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق، قال حدثني محمد بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب.

قال ابن كثير : "وهذا حديث غريب جداً ،وقد يكون عن علي نفسه، ويكون قوله في آخره : " حتى أكرمني الله عزوجل ،بنبوته مقحماً، والله أعلم". البداية والنهاية (٢٨٨/٢)

وقال السيوطي: "أخرج ابن راهويه في مسنده وابن إسحاق والبزار والبيهقي وأبو نعيم وابن عساكر عن أبي طالب ..الحديث .

وقال : قال ابن حجر إسناده حسن متصل ورجاله ثقات". الخصائص الكبرى (٨٨/١) .

(٥) في م : الإسفرايني .

(٦) في ص : كد نسختي.

(٧) ضبطها السمعاني بالحروف وأثبت ياء واحدة ،قال : "بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها – ثم رسمها بياءين – قال : نسبة إلى إسفرايين". الأنساب (١٤٣/١) وانظر لب اللباب (٥٥/١). وضبطها بياءين صاحب معجم البلدان ،قال : بالفتح ثم السكون وفتح الفاء و راء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون". (١٧٧/١).

الفقهـــاء المبـــتدئين، وقد رأيته بخط بعض الفضلاء الفقهاء بهمزة عوض الألف[١]، وهذا لا أعرفه ولا أنا واثق[٢] بمعرفة[٣] هذا الرجل ،وقد رأيت بخطه[٤] خطأً كثيراً في الأسماء وتصحيفاً فيها، والله أعلم .

قال الذهبي في ميزانه[٥]: " طاهر بن سهل الإسفرايني شيخ ابن الحرستاني". قال الحافظ أبو القاسم يعني ابن عساكر في ترجمته: كان عَسِراً[٦] مع عدم ثقته[٧] حك اسم أخيه[٨] من كتاب الشهاب وأثبت اسمه[٩].

قوله (وهب بن جرير) هو بفتح الجيم وكسر الراء، وهو وهب بن جرير بن حازم ثقة مشهور[١٠].

قوله (عن محمد بن إسحاق) هو صاحب السير، وقد تقدم في كلام المؤلف مطولاً، وهذا الحديث الذي ذكره المؤلف هنا هو في المستدرك في التوبة والإنابة بهذا السند[١١]، ولم أره في الكتب الستة.

قوله (لفتى كان معي من قريش) هذا الفتى لا أعرفه .

قوله (حـــتى أسْمُرَ) السَمَر الـــمُسامرة وهو الحديث بالليل، وقد سَمَر يَسْمُر فهو سَامِر والسامر أيضاً القوم السُمَّار، وهم القوم يَسْمُرون[١٢].

قوله (غِناء) هو بكسر الغين المعجمة وبالمد، معروف .

قوله (فلان تزوج فلانة) الزوج والزوجة لا أعرفهما.

---

(١) رســم ابــن الجوزي "إسفرائين" بالهمزة بدلاً من الياء الأولى. انظر المنتظم (٩٣،٢١١/٧) (٣٦/١٨). وقال السيوطي في لب اللباب : "إسفرايين بلا همز". (٥٥/١) .

(٢) في ص : وأبوه .

(٣) في م : بمعرفته .

(٤) في ص : بخط .

(٥) انظر ميزان الاعتدال (٣٣٥/٢).

(٦) العسر ضد اليسر ،وهو الضيق والشدة والصعوبة. انظر النهاية (٢٣٥/٣) لسان العرب (٥٦٣/٤) .

(٧) مع عدم ثقته : سقطت من ص .

(٨) ذكر الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٢٠٦/٣) أن اسم أخيه صاعداً .

(٩) لم أقــف على قول بن عساكر في مختصر تاريخ دمشق، وذكر في ترجمته حديثاً واحداً، ثم قال: "توفى سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة. وكان مولده سنة خمسين وأربعمائة". مختصر تاريخ دمشق (١٧١/١١)

(١٠) تقدم، ووثقه ابن سعد في الطبقات (٢٩٨/٧) والعجلي في معرفة الثقات (٣٤٤/٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٢٢٨/٩) .

(١١) انظر المستدرك (٢٤٥/٤).

(١٢) قاله الجوهري في الصحاح (٦٨٨/٢) .

قوله (وذكر الواقدي عن أم أيمن) تقدم أن اسمها بركة ،وتقدم بعض ترجمتها وتاريخ وفاتها. ورواية الواقدي عنها معضلة لأنه ولد سنة ثلاثين ومائة على ما أخبر به الواقدي محمد بن سعد كاتبه، وأين هذا من أم أيمن. والله أعلم .

قوله (كانت بُوانة صنماً) بوانة بضم الباء الموحدة وبفتح وتخفيف الواو وبعد الألف نون مفتوحة ثم تاء التأنيث[1].

قوله (ورأيتُ عماته) عماته عليه السلام، أم حكيم وعاتكة وبرة وأروى وأميمة وصفية، هؤلاء عماته لا خلاف فيهن والله أعلم . وقد تقدم من أسلم منهن ويأتي مطولاً .

قوله (لمم) اللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه[2].

قوله (رجل أبيض طويل) هذا من الملائكة ولا أعرف اسمه .

---

(١) جاء في الطبقات الكبرى (١٥٨/١) ودلائل النبوة لأبي نعيم (١٨٧/١) بلفظ :" كان ببوانة صنمٌ".

وبُوانة: هضبة من وراء ينبع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءه ،تسمى القصيبة، وماء آخر يقال له المجاز. انظر النهاية (١٦٤/١) معجم البلدان (٥٠٥/١) .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية(٢٧٢/٤) وانظر الصحاح (٢٠٣٢/٥).

باب رعيته ﷺ الغنم

رعيته: بكسر الراء ، المراد الهيئة، والغنم منصوب مفعول المصدر وهو رعيه . والله أعلم .

وقد تقدم الخبر في رضاعه أنه رعى عند ظئره حليمة مع أخيه[1] من الرضاعة ، وتقدم[2] قريباً الحديث[3] الذي في خ خارج الصحيح أنه [4] رعى، وقد ذكره المؤلف بإسناد له [5] ، وقد ذكره السهيلي أصرح مما ذكره المؤلف.

وإن كان المؤلف أخذه من السهيلي، فإنه قال [6] : وروى فيه أي في الحديث الذي أسنده البخاري أن إحدى المرتين[٢٨/ب] كان في غنم يرعاها هو وغلام من قريش، والحديث الذي ذكره المؤلف في هذا الباب[7]: "وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط"، ونحوه في خ ق [8]. والحديث الآخر الذي ذكره المؤلف في هذا الباب: "وبعثت وأنا راعي غنم أهلي[9] بأجياد".

هذه الأحاديث التي وقع ذكرها في هذا الكتاب في رعيه الغنم ، وسأذكر الحكمة في رعي الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم الغنم ، قريباً إن شاء الله تعالى.

قوله (بالقراريط) هذا الحديث في خ ق كما تقدم قريباً ، أخرجه خ في الإجارة[10] عن أحمد بن محمد المكي [11] . وق في التجارات[12]

---

(١) في م : أخته .

(٢) في ص و م : وقد تقدم .

(٣) في م: والحديث.

(٤) في ن ، ص وم : لأنه .

(٥) وهو : ما هممت بقبيح مما يَهمُ به أهل الجاهلية.

(٦) أي السهيلي في الروض الأنف (١٩٢/١).

(٧) سقط من ص.

(٨) ق غير واضحة في م.

(٩) في ص : أهل.

(١٠) انظر الصحيح، باب رعي الغنم على قراريط ح (٢٢٦٢) ص ٤٢١. بلفظ:"كنت أرعاها على قراريط مكة".

(١١) أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو الغساني، أبو محمد أو أبو الوليد المكي ، قال عنه الحافظان الذهبي وابن حجر : "ثقة . ت ٢١٧هـ وقيل ٢٢٢هـ". الكاشف (٢٠٣/١)، التقريب (٤٢/١) (١١٨) .

(١٢) انظر السنن، باب الصناعات (٧٢٧/٢) ح (٢١٤٩) . وإسناده صحيح.

عن سويد بن سعيد[1] كلاهما عن عمرو بن يحيى[2] به.

تنبيه:

في ابـــن ماجـــة ، قال سويد بن سعيد وهو راوي هذا الحديث في ابن ماجة " كل شاة بقيراط "[3]، انـــتهى. "والقيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين ، والياء فيه بدل من الراء فإن أصله قرّاط". هذا لفظ النهاية لابن الأثير[4].

وفي الصـــحاح : " القيراط نصف دانق وأصله قِرَّاط بالتشديد ، لأن جمعه قراريط فأُبدل من إحدى حرفي تضعيفه ياء" [5]. وقال في دنق: "الدَانَق والدانِق سدس الدرهم وربما قالوا للدانق داناق"[6]، انتهى.

وقد[7] قال الحافظ ابن ناصر الذي تقدمت ترجمته في هذا التعليق حاشية على سنن ابن[8] ماجة تجاه هذا الحديث كما نقلت عنه مالفظه: " أخطأ سويد بن سعيد في تفسيره القراريط الذهب والفضة ، ولم يرع النبي ﷺ لأحد[9] بأجرة قط إنما كان يرعى غنم أهله، والصحيح ما فسره إبراهيم بن إسحاق الحربي[10] الإمام في الحديث

---

(١) ســويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني - بفتح المهملة والمثلثة - ويقال له الأنباري - بنون ثم موحدة - أبو محمد . قال عنه الحافظ ابن حجر : "صدوق في نفسه إلا أنه عمر فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول. ت٢٤٠هـــ. وله مائة سنة". التقريب (٣٢٧/١) (٢٩٧٨).

(٢) عمــرو بــن يحــيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد العاصي الأموي، أبو أمية السعيدي المكي، قال عنه الحافظ ابن حجر : "ثقه". التقريب (٨٧/٢) (٥٧٨٠).

(٣) انظر السنن (٧٢٧/٢).

(٤) انظر النهاية (٤٢/٤).

(٥) انظر الصحاح (١١٥١/٣) .

(٦) انظــر الصــحاح (١٤٧٧/٤) . والجمع دوانق ودوانيق . قال ابن منظور : "والأخيرة شاذة ، ومنهم من فصله فقال : جمع دانِق دوانِــق وجمــع دانَق دوانيق" . لسان العرب (١٠٥/١٠). وهي ضرب من النقود الفضية وزنه ثماني حبات من الشعير ممتلئة مقطوعة الرأس وما استطال منها ٠,٤٩٦ غ. معجم لغة الفقهاء ص ٢٠٦ .

(٧) في م : وقال .

(٨) في ص: أبي ماجة.

(٩) في ص: لا.

(١٠) سقط اسم الحربي من ن ص و م . وذكر قوله ابن الجوزي في الوفا ص ١٣٩، وابن حجر في الفتح (٤٤١/٤) .

والللغـــة وغيرها، أن قراريط اسم مكان في نواحي مكة[1] وكان ذلك منه وسنه نحو العشرين، فيما استقرئ من كلام ابن إسحاق والواقدي وغيرهما"[2]، انتهى.

والذي فهمه البخاري وذكره في الإجارة الأجرة . والله أعلم[3].

قوله (وروينا عن ابن سعد) تقدم أنه محمد بن سعد كاتب الواقدي بإسناده إلى أبي إسحاق: "كان بين أصحاب الإبل وأصحاب الغنم تنازع"، الحديث[4].

روى الإمام أحمد في مسنده حديثاً[5] من رواية أبي سعيد الخدري.

---

(١) في م: المدينة مكة.

(٢) انظر فتح الباري (٤/٤٤١) سبل الهدى (٢/٢١٢) .

(٣) ورجحه الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/٤٤١) والصالحي في سبل الهدى (٢/٢١٣).

(٤) انظر طبقات ابن سعد (١/١٢٦).

(٥) روى الإمام أحمد في مسنده حديثين من رواية أبي سعيد الخدري .

الأول : قـــال فيه ثنا شريح بن النعمان ثنا حماد عن الحجاج عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري : "افتخر أهل الإبل عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: السكينة والوقار في أهل الغنم والفخر والخيلاء في أهل الإبل " . (٣/٤٢).

والـــثاني: قـــال : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا حجاج بن أرطاة عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري ، قال : "افتخر أهل الإبل والغنم عند النبي ﷺ، فقال النبيﷺ وسلم : "الفخر والخيلاء في أهل الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم ، وقال رسول الله ﷺ: بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنماً على أهله، وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بجياد" (٣/٩٦) .

ففي الحديث الأول لم يصرح الإمام أحمد بأنه حماد بن زيد، كما أن حماد بن زيد لم يرو عن حجاج بن أرطاة ، بل روى عنه حماد بن سلمة ، كما ذكر المزي في تهذيب الكمال (٧/٢٥٤). فتعين أن المراد بحماد في الحديث الأول حماد بن سلمة.

فعلى هذا يكون المصنف قد وهم فسبق قلمه إلى حماد بن زيد، وهو حماد بن سلمة ،كما صرح به الإمام أحمد في الرواية الثانية.

الأمـــر الآخـــر : أن حماد بن سلمة عنعن في الحديث الأول وصرح بالتحديث في الحديث الثاني، وعنعنته لا تضر إذ أنه ثقة عابد كما تقدم، ولم يذكره أي من الأئمة النقاد بالتدليس، كما أن المصنف ذكر الرواية الثانية التي صرح فيها حماد بن سلمة بالتحديث.

ومدار الإسناد على الحجاج بن أرطاة فهو كما قال عنه الأئمة : صدوق مدلس.

قال يحيي بن معين : "الحجاج بن أرطاة كوفي صدوق ليس بالقوي". وقال أبوزرعة . "صدوق مدلس".

وقـــال ابـــن أبي حـــاتم : "صدوق يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه وإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع ولا يحتج بحديثه". الجرح والتعديل (٣/١٥٦). وقال الحافظ ابن حجر : "صدوق كثير الخطأ والتدليس". التقريب (١/١٥٥).

وعـــده في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، والتي لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل . انظر تعريف أهل التقديس ص١٦٤. فضعفت روايتي الإمام أحمد لعنعنة الحجاج بن أرطاة وعدم تصريحه فيهما بالسماع.

وفـــيه عنعنة[1] حماد بن زيد[2] . وفي السند الحجاج بن أرطاة[3]، ولفظه: "افتخر أهل الإبل والغنم عند رســـول الله ﷺ، فقـــال النبي ﷺ: بُعث[4] موسى ﷺ وهو يرعى غنماً على أهله، وبعثت وأنا أرعى غنماً لأهلي بجياد". وهذا أحسنُ مما ذكره المؤلف لأن هذا مسند وذاك بلاغ ، والله أعلم[5].

فائدة:

إنمـــا جعـــل هذا أعني رعي الغنم في الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم تقدمة لهم ليكونوا رعاء الخلق، وليكون أممهم[6] رعاياهم[7]، ولغير ذلك من المعاني[8]، والله أعلم.

---

(١) المعـــنعن : مــــا يقــــال في ســــنده فلان عن فلان. أو هو ما يرويه شخص عن شيخه بلفظة (عن) بلا تعرض للتحديث والإخبار والسماع. انظر رسالة الجرجاني في أصول الحديث ص ٧٨ ، والمختصر في علم الأثر للكافيجي ص١٢٧.

(٢) في الأصـــل وجمـــيع النسخ : زيد . وجاء في هامش الأصل بخط أبي ذر ، وهامش ن و م : " في المسودة حماد بن أسامة وكذا في حاشـــية بخطـــه عــــلى نسخته بالسيرة حماد بن أسامة".أ هـــ. والصواب حماد بن سلمة إذ أن حماد بن أسامة لم يرو عن الحجاج بن أرطارة. انظر تهذيب الكمال (٢١٨/٧).

(٣) حجاح بن أرطاة بفتح الهمزة ، ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطارة الكوفي القاضي أحد الفقهاء، ت ١٤٥هـــ . التقريب (١/ ١٥٥) (١٢٣٩).

(٤) في م : بعث الله.

(٥) الحديـــث أخرجه النسائي في التفسير (٣٩/٢) عن أبي إسحاق عن ابن حزن، وكذا أبو داود الطيالسي ص١٨٥، ح (١٣١١). وأخرجه عبد بن حميد من حديث أبي سعيد الخدري. انظر المنتخب (٧١/٢) (٨٩٦).

(٦) في ص : أعلاهم .

(٧) قاله السهيلي في الروض (١٩٢/١).

(٨) قـــال الحـــافظ ابـــن حجـــر في الفـــتح : "قـــال العـــلماء : الحكمـــة في إلهام الأنبياء من رعي الغنم قبل النبوة أن يحصل لهم الـــتمرن برعـــيها عـــلى مـــا يكلفونـــه مـــن القيام بأمر أمتهم ، ولأن في مخالطتها ما يحصل لهم الحلم والشفقة لأنهم إذا صبروا على رعـــيها وجمعهـــا بعـــد تفـــرقها في المـــرعى ونقـــلها مـــن مســـرح إلى مســـرح ودفع عدوها من سبع وغيره كالسارق وعلموا اخـــتلاف طـــباعها وشـــدة تفـــرقها مـــع ضعفها واحتياجها إلى المعاهدة ألفوا من ذلك الصبر على الأمة وعرفوا اختلاف طباعها وتفـــاوت عقولهـــا فجـــبروا كســـرها ورفقـــوا بضعيفها وأحسنوا التعاهد لها فيكون تحملهم لمشقة ذلك أسهل مما لو كلفوا القيام بذلـــك مـــن أول وهلـــة لمـــا يحصـــل لهـــم من التدريج على ذلك برعي الغنم ، وخصت الغنم بذلك لكونها أضعف من غيرها ، ولأن تفـــرقها أكـــثر مـــن تفـــرق الإبـــل والـــبقر لإمكـــان ضبط الإبل والبقر بالربط دونها في العادة المألوفة ، ومع أكثرية تفرقها فهـــي أســـرع انقـــياداً مـــن غيرهـــا . وفي ذكـــر الـــنبي ﷺ لذلك بعد أن علم كونه أكرم الخلق على الله ما كان عليه من عظيم التواضع لربه والتصريح بمنته عليه وعلى إخوانه من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء". (٤٤١/٤).

قوله (بأجياد) أرض بمكة أو جبل بها لكونه موضع خيل تُبَّع[1]. وفي النهاية، جياد بغير همزة[2] : "موضع بأسفل مكة معروف من شعابها"[3]. انتهى.

فإذن يقال له جياد وأجياد بالهمزة وعدمه، وهو بالجيم ثم مثناة تحت وفي آخره دال مهملة[4].

---

(١) قاله الجوهري في الصحاح (٤٦١/٢) . وتُبَّع كانوا رؤساء . سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة. وقيل تُبع ملك يتبعه قومه والجمع التبابعة. مفردات ألفاظ القرآن ص ١٦٣ .

(٢) في المطبوع من النهاية أجياد بهمزة . انظر (٣٢٤/١).

(٣) وجاء في معجم البلدان (١٠٥/١) سمى بذلك لأن تُبعاً لما قدم مكة ربط خيله فيه فسمي بذلك.

وقيل هو الموضع الذى كانت به الخيل التي سخرها الله لإسماعيل عليه السلام .

وقـــيل إنـــه سمى أجياد لخروج السميدع ومعه الخيل والجياد من أجياد لحرب مضاض. أ هـــ . باختصار. ويطلق الاسم على شعبين كبيرين من شعاب مكة يأتي أحدهما من الجنوب والآخر من الشرق ، وهما حيان اليوم من أحياء مكة . معالم مكة التاريخية ص ١٤ .

(٤) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٠٧/١) معجم البلدان (١٠٤/١).

تقدم ما ذكره المؤلف هنا في الكلام على الفجار من ضبطه، وما هو[1].

قوله (البراض)[2] كذا هو في أصل صحيح بفتح الموحدة وتشديد الراء وفي آخره ضاد معجمة غير مشالة. وفي الصحاح: "والبَرَّاض بن قيس رجل من كنانة قاتل عُروة الرحال"[3] . انتهى . وهذا الرجل الظاهر أنه بالتخفيف لأنه لم يشدده في نسختي بالصحاح بالقلم ، وقد قوبلت أربع مرات وهي صحيحة[4]، والله أعلم.

قوله (ولقيس فيه أربعة أيام مذكورة) فذكرها في الأصل. قال مغلطاي : "وأيام الفجار أربعة كذا قاله السهيلي، والصواب ستة وكانت قبلة ثلاثة أفجرة".[5] انتهى.

قوله (ويوم شمطة) رأيت في نسخة صحيحة من الروض شمطة بالشين المعجمة والطاء المهملة بالقلم وتحت الطاء شيء يشبه علامة الإهمال[6]، وتجاه ذلك في الهامش شمظة وأعجم الظاء وفتح الميم[7] وكتب عليها كتب وما أدرى ما أراد بها، هذا ما رأيت ولا أعلم فيه شيئاً غير ذلك والله أعلم. غير أن في كلامه أنه اسم مكان عند عكاظ[8].

---

(١) من قوله تقدم إلى وما هو ، سقط من ص .

(٢) البراض بن قيس بن رافع النمري الكناني الضمري، كان رجلاً فاتكاً خليعاً ، خلعه قومه لكثرة شره، وكان يضرب به المثل بفتكه فيقال : أفتك من البراض . قال بعضهم:

والفتى من تعرّفته الليالي ... فهو فيها كالحية النضناض

كل يوم له بصرف الليالي ... فتكةٌ مثل فتكة البراض

وبفتكه قامت حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان ، لأنه قتل عروة الرحال القيسي .

انظر فجار البرّاض في أيام العرب (٢/٥٠٧) والكامل في التاريخ (١/٥٩٠).

(٣) انظر الصحاح (٣/١٠٦٦).

(٤) ضبطت في الصحاح المطبوع بتشديد الراء، وكذا في لسان العرب (٧/١١١) وسبل الهدى (٢/٢٠٦). وجاء في هامش ن: "ذكره في شمس العلوم في المثقل وهو الصواب، والله أعلم". وقد وجدته في شمس العلوم (٢/٢٢٣).

(٥) انظر الإشارة ص ٧٨.

(٦) كذا ضبطها الحموي في معجم البلدان (٣/٣٦٣) ورسمت بالطاء المهملة في أيام العرب (٢/٥١٥).

(٧) قال أبو عبيد البكري: "شمظة بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده ظاء معجمة". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٨٨). وجاء في هامش ن : "الصواب في ضبط شمظة سكون الميم وإعجام الظاء المعجمة المشالة ، والله أعلم".

(٨) قال أبو عبيد البكري : "شمظة من عكاظ، وهو الموضع الذى نزلت فيه قريش وحلفاؤها من بني كنانة بعد يوم نخلة، وهو أول يوم اقتتلوا به من أيام الفجار بحول ، على ما تواعدت عليه هوازن وحلفائها من ثقيف وغيرهم، فكان يوم شمظة لهوازن على كنانة وقريش، و لم يقتل من قريش أحد يذكر". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٢٢٠) وانظر أيام العرب (٢/٥١٥) .

قوله (ويوم العَبْلاء) هو بفتح العين المهملة وإسكان الموحدة ممدود[1]، كذا رأيته مضبوطاً بالقلم في نسخة صحيحة بالسيرة، غير أن في كلام المؤلف أنه اسم مكان عند عكاظ[2] .

قوله (وهما عند عُكاظ) سوق[3] معروف بقرب مكة[4].

قوله (الشرب) هو بفتح الشين المعجمة والراء وبالباء الموحدة[5]، وفيه نظر.

وفي الذيل والصلة لكتاب التكملة للصغاني: "شرِبُ بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وبالباء الموحدة منون بالقلم في نسخة صحيحة جداً قابلها الصغاني وغالب تخاريجها بخطه، قال: "موضع بقرب مكة حرسها الله تعالى، وفيه كانت وقعة الفجار العظمى"[6]. انتهى.

قوله (وفيه قيد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم) أما حرب فوالد أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية، كافر هلك على كفره، وكذا الآخران وكلهم من قريش من بني أمية ويأتي بعيده نسبهم.

---

(١) كذا ضبطه أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم من أسماء البلاد (١٨٣/٣) والحموي في معجم البلدان (٨٠/٤).

(٢) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٢٠/٣) وجاء في معجم البلدان (٨٠/٤) : "العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ".

(٣) في ص : عكاظ سوق .

(٤) عكاظ – "بضم أوله وفتح ثانيه وبالظاء المعجمة – صحراء مستوية لا علم لها ولا جبل إلا ما كان من الأنصاب التي كانت بها في الجاهلية". قاله أبوعبيد البكري . معجم ما استعجم (٢١٨/٣).

وقال الأصمعي : "عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة ثلاث ليال، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأُثيداء ، وبه كانت أيام الفجار". معجم البلدان (١٤٢/٤).

وعكاظ مشتق من قولك عكظت الرجل عكظاً إذا قهرته بحجتك ، لأنهم كانوا يتعاكفون هناك بالفخر ، إذ تجتمع قبائل العرب في الجاهلية في سوق عكاظ في كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون . انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢١٨/٣) معجم البلدان (١٤٢/٤).

(٥)كذا ضبطها أبو عبيد البكري، وقال: "هكذا ثبتت الرواية عن أبي الحسن الطوسي". معجم ما استعجم (٧١/٣).

وقال: – أبوعبيد – "رواه ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي بكسر الراء. معجم ما استعجم (٧١/٣).

وكذا ضبطها ياقوت الحموي نقلاً عن بكر بن نصر. انظر معجم البلدان (٣٣٢/٣) وجاء في هامش ن: "الصواب ضبط الشرب هو ما في الذيل والصلة".

(٦) قال أبو عبيد البكري : "ثم التقوا – يعني الأحياء المذكورين في شمظة – على رأس الحول وهو اليوم الرابع من نخلة بشرب، وشرب من عُكاظ، ولم يكن بينهم يوم أعظم منه، فحافظت قريش وكنانة ، وقد كان تقدم لهوازن عليهم يومان ، فانهزمت هوازن وقيس لها إلا بني نضر ، فإنها صبرت مع ثقيف . وذلك أن عكاظاً لهم فيها نخل وأموال فلم يغنوا شيئاً ، ثم انهزموا وقُتلت هوازن يومئذ قتلاً ذريعاً". معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٢٢٠/٣) وانظر أيام العرب (٥١٨/٢).

قوله (فسموا العنابس) هو بالعين ثم نون مخففة وبعد الألف موحدة مكسورة ثم سين مهملتين[1].

قال الجوهري: "العَنْبَسُ[2] الأسد ومنه سمي الرجل وهو فَنْعَلٌ من العُبوس، والعنابِس من قريش أولاد أمية ابن عبد شمس الأكبر وهم ستة: حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو، وسموا بالأسد والباقون يقال لهم الأعياص"[3]. انتهى. والأعياص بالعين والصاد المهملتين وبعد العين مثناة تحت جمع عِيص والعِيص في الأصل الشجر الكثير الملتف والعيص الأصل. قال الجوهري : "والأعياص من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم أربعة : العاص وأبو العاص والعيْص وأبو العيص"[4] انتهى.

قوله (ويوم الحُريرة عند نخلة) الحُريرة هي في نسخة صحيحة بضم الحاء المهملة وفتح الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء مفتوحة ثم تاء التأنيث[5]، وكذا ذكرها في حرر الصغاني وضبطت فيه بالقلم كما تقدم ضبطه، وقال : "موضع قرب[6] نخلة ".[7] انتهى.

قوله (نخلة) هي كواحدة النخل الشجر المعروف ، وهو موضع قريب من مكة[8] حيث جاء وفد الجن[9]، والله أعلم.[٢٩/أ]

قوله (ويوم الشرب) تقدم ضبطه قريباً بظاهرها.

---

(١) في م : مهملة.

(٢) في ص: العنابس.

(٣) الصحاح (٣/٩٤٥).

(٤) الصحاح (٣/١٠٤٧).

(٥) انظر معجم البلدان (٢/٢٥٠). جاء في هامش ن: "نصوا على أن الحريرة مصغر حرة كما أشار إليه شيخنا والله أعلم.

(٦) من قرب إلى موضع سقط من ص.

(٧) قال أبو عبيد البكري الحُريرة: "حرة إلى جنب عكاظ ، مما يلي مهب جنوبها" . معجم ما استعجم (٣/٢٢١). وجاء في معجم البلدان : "موضع بين الأبواء ومكة، قرب نخلة".

ويوم الحريرة : التقت فيه قريش وحلفاؤها على رأس الحول ، فكان لهوازن على قريش وكنانة. انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد (٣/٢٢١) وأيام العرب (٢/٥٢٢).

(٨) انظر معجم استعجم من أسماء البلاد (٤/٤٨).

(٩) في الحديث الذي أخرجه الشيخان وفيه : " فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة - أي الجن - إلى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ يصلي ... الحديث. أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب سورة أوحى إليّ - سورة الجن / ١- الفتح (٨/٦٦٩) ح (٤٩٢١). ومسلم في كتاب الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح ، والقراءة على الجن (١/٣٣١) ح (٤٤٩) بلفظ: "وهو بنخل". قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٦٧٤) : "ووقع في رواية مسلم : بنخل بلا هاء والصواب إثباتها" .

قوله (عتبة بن ربيعة) ويأتي قريباً عتبة بن ربيعة بن عبد شمس هذا كافر معروف، وهو عتبة بن ربيعة قتل يوم بدر كافراً[1]، قتله حمزة بن عبدالمطلب، وسيأتي الكلام عليه والاختلاف في قاتله وهو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي.

قوله (في حجره) تقدم أنه بفتح الحاء ويكسر[2].

قوله (فضـن به) هو بفتح الضاد المعجمة غير المشالة وتشديد النون ، وقولي بالضاد كاف لأن الظاء تخالفها في الكـتابة ، إلا أن المصريين يعانون هذا إيضاحاً، تقول:" ضَنِنْتُ به بكسر النون ، أضَنُّ بفتحها، ضِناً وضَنَانة إذا بخلت به وهو ضَنِين. قال الفراء: وضَنَنْتُ بالفتح، أَضِنُّ يعني بالكسر، لغة"[3].

قوله (وأشفق) أي خاف[4].

قوله (فلم يشعر) أي يعلم ومنه الشاعر.

قوله (تفانون) هو بفتح التاء المثناة فوق، محذوف إحدى التائين وهذا ظاهر[5] .

قوله (رُهناً) هو[6] بضم الهاء والراء[7]، "والوهن[8] معروفة والجمع رِهان مثل حَبْل وحِبال[9]. قال أبو عمر بن العـلاء: رُهُنٌ بضم الهاء، قال الأخفش: وهي قبيحة لأنه لا يجمع فَعْلٌ على فُعُل إلا قليلاً شاذاً، قال وذُكر أنهم يقولون سَقْفُ وسُقُفُ، قال: وقد يكون رُهُنٌ جمعاً لرهان ، كأنه يجمع رَهْنٌ على رِهَان ثم يجمع رِهانُ على رُهُنٍ، مثل فراش وفُرُش"[10].

قوله (منهم حكيم بن حزام) حكيم بفتح الحاء وكسر الكاف[11]، وحزام بالزاي[12]، ابن خويلد بن أسد بن

---

(١) في ص : قتل كافراً يوم بدر .

(٢) في م : وكسرها .

(٣) ذكره الجوهري في الصحاح (٢١٥٦/٦).

(٤) انظر النهاية (٤٨٧/٢).

(٥) وتفانوا أي أفنى بعضهم بعضاً بالحرب. الصحاح (٢٤٥٧/٦) .

(٦) في م : الرهن هو .

(٧) في م : بضم الراء والهاء .

(٨) سقط من م.

(٩) في ن و م : حَبْل وحِبال.

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (٢١٢٨/٥).

(١١) انظر الإكمال (٤٨٦/٢) تهذيب الأسماء (١٦٦/١).

(١٢) الإكمال (٤١٥/٢).

عبدالعزى بن قصي بن كلاب، أبو خالد القرشي الأسدي المكي[1] .

واسم أمه فاختة[2]. أسلم يوم الفتح سنة ثمان من الهجرة[3] في رمضان، وكان شهد بدراً مع المشركين[4]. ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة[5] على الأشهر[6]. وعاش ستين سنة في الإسلام، وستين في الجاهلية[7]، ويشاركه في هذه الصفة جماعة ذكرتهم في تعليقي على خ، وهم: حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام[8].

والثالث: حويطب بن عبدالعزى القرشي العامري[9] من مسلمة الفتح .

والرابع : سعيد بن يربوع القرشي[10] من مسلمة الفتح .

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات خليفة ص ١٣ ، جمهرة نسب قريش ص ٣٥٣ ، التاريخ الكبير (١١/٣) المعارف ص ٣١١، الجرح والتعديل (٢٠٢/٣) ثقات ابن حبان (٧٠/٣) مشاهير علماء الأمصار ص ٣١، الاستيعاب (٣١٩/١) تلقيح الفهوم ص ١٥٧ ، أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١) تهذيب الكمال (١٧٠/٧) العبر (٦٠/١) السير (٤٤/٣) تجريد أسماء الصحابة (١٣٧/١) العقد الثمين (٢٢١/٤) الإصابة (٩٧/٢) التقريب (١٩٢/١)١٦٠٦.

(٢) فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى . انظر طبقات خليفة ص ١٤ ، جمهرة نسب قريش ص ٣٥٣ ، تهذيب الكمال (١٧١/٧). وقيل حكيمة ، ذكره ابن حبان في الثقات (٧٠/٣). وقيل صفية ، ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥٢٢/١) وابن حجر في الإصابة (٩٧/٢). وقيل زينب ذكره ابن حجر في الإصابة (٩٧/٢).

(٣) انظر المعارف ص ٣١١ ، الاستيعاب (٣١٩/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١) وغيرها .

(٤) ونجا منهزماً، وكان حكيم إذا حلف يقول: "لا والذي نجاني يوم بدر".

انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٦٣ ، تلقيح الفهوم ص ١٥٧، أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١) .

(٥) انظر المعارف ص٣١١، ثقات ابن حبان (٧١/٣) مشاهير علماء الأمصار ص ٣١ ، الاستيعاب (٣١٩/١) تلقيح الفهوم ص ١٥٧، أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١) .

(٦) وذكر الزبير بن بكار أنه ولد قبل الفيل باثنتي عشرة سنة. جمهرة نسب قريش ص ٣٧٦، وانظر الاستيعاب (٣١٩/١).

(٧) انظر جمهرة نسب قريش ص ٣٥٦ ، التاريخ الكبير (١١/٣) المعارف ص ٣١١ ، ثقات ابن حبان(٧٠/٣) الاستيعاب(٣١٩/١) أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (٦٦٦/١).

(٨) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام – بفتح المهملة والراء – الأنصاري الخزرجي ، أبو عبدالرحمن وأبو الوليد ، شاعر الرسول ﷺ ت ٥٤ هـ، وله مائة وعشرون سنة . التقريب (١٦٣/١) (١٣٢٣).

قال النووي : "عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام". انظر تهذيب الأسماء (١٥٧/١). وعده أبو عبيد القاسم بن سلام من الأربعة الذين ماتوا، وقد بلغ كل واحد منهم مائة وعشرين سنة. انظر تهذيب الكمال (١٩٢/٧) .

(٩) تقدمت ترجمته . وذكر ابن عبدالبر أنه أسلم وعمره ستين ، وعاش مائة وعشرين سنة. انظر الاستيعاب (٣٨٣/١) وعده أبو عبيد من الأربعة الذين ماتوا وقد بلغ كل واحد منهم مائة وعشرين سنة انظر تهذيب الكمال (١٩٢/٧) .

(١٠) تقدمت ترجمته، وذكره أبو عبيد من الأربعة الذين ماتوا وبلغ كل واحد منهم مائة وعشرين سنة انظر تهذيب الكمال ١٩٢/٧

والخامس: حمنن بن عوف القرشي الزهري[1] أخو عبدالرحمن بن عوف[2].

والسادس: مخرمة بن نوفل القرشي الزهري، والد المسور بن مخرمة من مسلمة الفتح.

تنبيه :

حكيم بن حزام ولد في جوف الكعبة[3]، "ولا يُعرف ذلك لغيره وأما ما روي أن علياً ولد فيها فضعيف عند العلماء". قاله النووي[4].

وقد ذكر ابن مندة في جزء له من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة، وقد رويته عالياً بدمشق، لكن[5] لا يعلم هل نصفها في الإسلام ونصفها في الجاهلية أم لا. وهم: عاصم بن عدي بن الجد العجلاني[6]، ومنهم المنتجع جد ناجية[7]، ومنهم نافع أبو سليمان العبدي[8]، ومنهم الجلاج[9] العامري.

---

(١) حمنن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب القرشي . قال الزبير : "لم يهاجر و لم يدخل المدينة وعاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة". الاستيعاب (٣٨٦/١).

(٢) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة القرشي الزهري ، أحد العشرة أسلم قديماً، ومناقبه شهيرة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك . التقريب (٤٥٩/١) (٤٤٤٢) .

(٣) انظر المحبر ص ١٧٦، جمهرة نسب قريش ص ٣٥٣، ثقات ابن حبان (٧١/٣) الاستيعاب (٣١٩/١) أسد الغابة (٥٢٢/١) تهذيب الأسماء (١٦٦/١).

(٤) انظر تهذيب الأسماء (١٦٦/١).

(٥) في م : ولكن .

(٦) عاصم بن عدي بن الحارث بن العجلان الأنصاري ، صحابي شهد أُحداً، مات في خلافة معاوية وهو ابن مائة وخمس عشرة وقيل عشرين. انظر التقريب (٣٦٦/١) (٣٣٨٧) والإصابة (٤٦٤/٣).

(٧) المنتجع النجدي ، كان من أهل نجد وكان له مائة وعشرون سنة ، عن عبدالله بن هشام عن ناجية عن جده المنتجع . تجريد أسماء الصحابة (٩٤/٢) الإصابة (١٦٧/٦).

(٨) جاء في أسد الغابة: "نافع أبو سليمان". وفي الإصابة : "نافع بن سليمان العبدي. مولي المنذر بن ساوى، وفد على النبي ﷺ، وأسلم وكان يترل حلب، يقال إنه رأي النبي ﷺ وحفظ عنه وهو صغير ، قال عنه ابنه سليمان : وعاش أبي مائة وعشرين سنة". انظر أسد الغابة (٥٢٦/٤) الإصابة (٣٢٠/٦).

(٩) جاء في الأصل وجميع النسخ الجلاج والصواب لجلاج .

قال ابن حبان: "اللجلاج العامري، مولى لبني زهرة له صحبة ، سكن الشام ، حديثه عند ابنيه العلاء بن اللجلاج وخالد بن اللجلاج، ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة". الثقات (٣٦٠/٣).

قال عنه الحافظ ابن حجر : "صحابي سكن دمشق". التقريب (١٤٧/٢) (٦٣٧٤) .

ومنهم سعد بن جنادة العوفي[1] الأنصاري وهو والد عطية[2]، ومنهم عدي بن حاتم الطائي[3].

قد نظمت هؤلاء الفريق الثاني في بيت فقلت :

منتجع ونافع مع عاصـــــــم وسعْد لجلاج مع ابن حاتم

وإن شئت قلت وهو أحسن :

منتجع ونافع مع عاصم وسعد اللجلاج وابن حاتم . والله أعلم.

تنبيه :

والمراد بالإسلام من حين انتشر وشاع في الناس ، وذلك قبل هجرة رسول اللهﷺ بنحو ست سنين، كذا قـــيده الـــنووي في تهذيـــبه[4]. ويُعـــرف هذا من قول أبي عمر بن عبدالبر في ترجمة حويطب بن عبدالعزى في الاستيعاب، أنه أدركه الإسلام وهو ابن ستين سنة أو نحوها[5]، والله أعلم.

قوله (الرُّهُن) تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله (وزعـــم أن النبي ﷺ لم يقاتل فيها) ثم ذكر عن ابن سعد أنه عليه السلام شهدها، وقال: " قد حضرته مع عمومتي ورميت فيها بأسهم، وما أُحِب أني لم أكن فعلت "[6].

وفي هـــذا الثاني زيادة فتقدم إن تكافئا صحة وإلا فالعبرة بالصحيح، والسهيلي لم يقع له كلام ابن سعد، وإنما ذكر الكلام الأول ثم قال : " وإنما لم يقاتل لأنها كانت حرب فجار[7]. وكانوا أيضاً كلهم كفاراً[8].

---

(١) سعد بن جنادة العوفي : من عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان. انظر أسد الغابة (١٨٩/٢) الإصابة (٤١/٣) .

(٢) عطـــية بن سعد بن جنادة – بضم الجيم بعدها نون خفيفة – العوفي الجدلي – بفتح الجيم والمهملة – الكوفي ، أبو الحسن ، قال عن الحافظ ابن حجر : "صدوق يخطأ كثيراً، كان شيعياً مدلساً، ت ١١١ هـــ". التقريب (٢٨/٢) (٥١٩٠).

(٣) عـــدي بـــن حـــاتم بـــن عـــبدالله بـــن سعد بن الحشرج – بفتح المهملة وسكون المعجمة آخره جيم – الطائي، أبو طريف – بفـــتح المهملـــة وآخـــره فـــاء – صـــحابي شـــهير ، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق وحروب علي، ومات سنة ٦٨هـــ ، وقيل ابن مائة وعشرين. التقريب (٢٠/٢) (٥١١٠).

(٤) انظر تهذيب الأسماء (١٥٧/١) .

(٥) انظر الاستيعاب (٣٨٣/١).

(٦) انظر طبقات ابن سعد (١٢٨/١) ورواه ابن سعد عن محمد بن عمر الواقدي.

(٧) في ص: فجاد .

(٨) في م: كفار.

ولم يأذن الله لمؤمن أن يقاتل إلا لتكون كلمة الله هي العليا"[1]. انتهى.

قوله (وله عشرون سنة)[2] زاد بعضهم وقيل أربع عشرة[3].

قوله (حلف الفُضُول) الحلف بكسر الحاء وإسكان اللام، وهو العهد والبيعة وأصل الحلف من الحَلِف التي هي اليمين كانوا يتقاسمون عند عقده على التزامه، والواحد حليف والجمع حُلفاء وأحلاف .

ويقال في القسم : حَلِف وحَلْف لغتان واحدته حلفه ومحلوفاً مصدر [4] أيضاً ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول[5].

قوله (الفُضُول) إنما سُمى حلف الفضول لأنه كان " قد سبق قريشاً فيما قاله ابن قتيبة إلى مثل هذا الحلف جرهم في الزمن الأول ، فتحالف منهم ثلاثة هم ومن تبعهم ، أحدهم الفضل بن فضالة .

والثاني الفضل بن وداعة .

والثالث: فضال[6] بن الحارث " ، هذا قول القتبي[7].

وقال الزبير : "الفضل بن شراعة والفضل بن وداعة والفضل بن قضاعة فلما أشبه حلف قريش الآخر فعلَ هؤلاء الجُرهميين سمي حلف الفضول، والفضول جمع فضل، وهي أسماء أولئك الذين تقدم ذكرهم.

قال السهيلي: "وهذا الذى قاله ابن قتيبة حسن، ولكن في الحديث ما هو أقوى منه وأولى، روى

---

(١) ذكره المصنف مختصراً. انظر الروض (١/٢٠٩).

(٢) قاله ابن اسحاق، انظر السيرة النبوية (١/١٨٦) وابن قتيبة في المعارف ص١٥٠، والواقدي في طبقات ابن سعد (١/١٢٨)، وذكره البلاذري عن هشام الكلبي وزاد: "ومن قال إنه كان ابن أربع عشرة سنة فقد غلط". الأنساب (١/١١٣) وانظر السيرة النبوية للدمياطي ص٤٥، والإشارة ص ٧٨، وإمتاع الأسماع (١/٩) .

(٣) قاله ابن هشام في السيرة النبوية (١/١٨٤) وصححه ابن الجوزي في المنتظم (٢/٢٩٨) وقدمه في الوفا ص ١٣٣، وذكره مغلطاي في الإشارة ص ٧٨، والمقريزي في إمتاع الأسماع (١/٩) .

(٤) في م : مصدراً.

(٥) انظر تهذيب اللغة (٥/٦٦) الصحاح (٤/١٣٤٦) النهاية (١/٤٢٤) .

(٦) في م : فضل. جاء في هامش ن : "قال ولده بخط المؤلف على نسخته بالسيرة فضل وكذا في الروض".

(٧) القتبي- بضم القاف وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وكسر الباء المنقوطة بواحدة- هذه النسبة إلى الجد قتيبة المشهور بهذه النسبة .

والقتبي : عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو أحمد ، حفيد أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الكاتب. ولد ببغداد سنة ٢٧٠ هـ ، وانتقل إلى مصر فسكنها روى بها عن أبيه عن جده كتبه المصنفة ، قال السمعاني:"وكان ثقة". الأنساب (٤/ ٤٥٢) .

الحُمـــيدى عن سفيان[1] عن عبدالله[2] عن محمد[3] وعبدالرحمن[4] ابني أبي بكر، قالا : قال رسول الله ﷺ: "لقد شـــهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً لو دُعيت به في الإسلام لأجبت تحالفوا أن ترد الفضول على أهلها ولا يُعَزَّ ظالم على مظلومنا". ورواه[5] في مسنده الحارث بن أبي أسامة التميمي ، فقد بين لم سمى حلف الفضول". [6] انتهى.

ويقال إنما سمى حلف الفضول لأنهم أخرجوا فضول أموالهم للأضياف[7]. [٢٩/ب]

قوله (منصرف) هو بفتح الراء ، وهذا ظاهر[8].

قوله (قال محمد بن عمر) هذا هو الواقدي، وقد تقدم الكلام عليه مطولاً في أول السيرة في كلام المؤلف.

قوله (وكان الفجار في شوال، وهذا الحلف في ذى القعدة) انتهى.

في نســـخة مـــن الروض: " وكان حلفُ الفضول بعد الفجار، وذلك أن حرب الفجار كانت في شعبان وكان حلف الفضول في ذي القعدة قبل المبعث بعشرين سنة"[9]، انتهى .

---

(١) هو سفيان بن عيينة.

(٢) روى ســـفيان عن: عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وعبدالله بن دينار ، وعبدالله بن ذكوان، وعبدالله بن شبرمة ، وعـــبدالله بـــن طـــاوس ، وعبدالله بن عبدالله بن الأصم ، وعبدالله بن أبي حسين ، وعبدالله بن أبي لبيد، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وعبدالله بن أبي نجيح . ولم يرو أي منهم عن محمد وعبدالرحمن ابني أبي بكر. انظر تهذيب الكمال (١١/١٨٠).

لكن عبدالله بن ذكوان روى عن القاسم بن محمد بن ابي بكر . انظر تهذيب الكمال (١٤/٤٧٧) . فقد يكون في الإسناد سقط.

(٣) محمد بن أبي بكر الصديق، أبو القاسم له رؤية، وقتل سنة ٣٨هـــ. وكان علي يثني عليه. التقريب (٢/١٥٧) (٦٤٦٦).

(٤) عـــبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق عائشة ، أخر إسلامه إلى قبيل الفتح ، وشهد اليمامة والفتوح، ت ٥٣ هـــ فجأة، وقيل بعد ذلك . التقريب (١/٤٤٢) (٤٢٥١).

(٥) في م : رواه.

(٦) أ. هــــ كلام السهيلي في الروض (١/١٥٥) . والحديث رواه محمد بن إسحاق عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن طلحة ابن عبدالله بن عوف، في السنن الكبرى للبيهقي (٦/٣٦٧) وانظر الوفا ص١٣٣، ١٣٤، والمنتظم (٢/٣٠٩، ٣١٠) والجامع لأحكام القـــرآن (٦/٣٣) الـــبداية والنهاية (٢/٢٩٢ ، ٢٩٣). وقال الصالحي : "الظاهر أن قوله : " تحالفوا إلى آخره ... " مدرج من بعض رواته وليس بمرفوع، فلا دلالة حينئذٍ فيه". سبل الهـــدى (٢/٢٠٩).

(٧) انظر سبل الهدى (٢/٢١٠).

(٨) الصَّرْف : رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفاً فانصرف وصارف نفسه عن الشيء صرفها عنه . والمُنْصَرَف قد يكون مكاناً وقد يكون مصدراً . لسان العرب (٩/١٨٩).

(٩) الروض الأنف (١/١٥٦).

كـــذا في النسخة التي وقفت عليها الآن في شعبان ، وقد ذكر[1] المؤلف عن الواقدي أنها في شوال [2]، والله أعلم.

قوله (في ذي القعدة) هي بفتح القاف[3] وكسرها معاً، سمى بذلك لأن العرب قعدت فيه عن القتال تعظيماً له ، وقيل لقعودهم فيه عن رحالهم وأوطانهم[4].

قوله (قط) تقدم الكلام عليها بلغاتها.

قوله (الزبير بن عبدالمطلب) هذا هو أحد عمومته[5] ﷺ، وسيأتي ذكره في أعمامه وعماته، ولا إسلام له، والظاهر أنـــه ما أدرك النبوة، والله أعلم. وسيأتي أنه أسلم من ولده عبدالله، شهد حنيناً مع النبي ﷺ، وله أخوات: ضباعة وأم الحكم وصفية وأم الزبير بنات الزبير لهن صحبة ولا عقب لعبدالله بن الزبير هذا.

قوله (في دار ابـــن جُدْعان) هو بضم الجيم وإسكان الدال ثم عين مهملتين ثم ألف ثم نون[6]، واسمه عبدالله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم التيمي، يكنى أبا زهير ابن عم عائشة رضي الله عنها[7].

ولذلـــك قالـــت لرسول الله ﷺ: "إن ابن جدعان كان يُطعم الطعام ويقري الضيف، فهل ينفعه ذلك؟، فقـــال: لا، إنه لم يقل يوماً[8]: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين". رواه مسلم[9].

---

(١) في م : وذكر .

(٢) انظر طبقات ابن سعد (١/١٢٨).

(٣) في ن: الفا.

(٤) انظر لسان العرب (٣/٣٥٧).

(٥) في م : عمومة النبي ﷺ.

(٦) انظر سبل الهدى (٢/٢١٠).

(٧) ذكره السهيلي في الروض (١/١٥٨)، وانظر المعارف ١٧٥ ، ٤٧٥ .

(٨) سقط من ص .

(٩) أخـــرجه مســـلم في كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل (١/١٩٦) ، ح(٢١٤)، بلفظ: "عن عائشة، قالت : يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً رب اغفرلي خطيئتي يوم الدين".

تنبيه:

عبدالله هذا حرم الخمر في الجاهلية، وقد تقدم الوعد بذكر من حرم الخمر في الجاهلية، وهم: عبدالمطلب وابنه أبو طالب وورقة بن نوفل[1] وحرب بن أمية[2] وعبدالله هذا، وهشام بن المغيرة[3]، وأكثم بن صيفي[4] وأبو أحـــيحة سعيد بن العاصي[5] والزبرقان بن بدر[6] وأنس ابن رافع[7] ومقيس بن صبابة[8] وعبدالرحمن بن عوف وعثمان بن مظعون[9]، والوليد بن المغيرة[10] ، وأمية بن خـــلف[11] والعـــباس بن مـــرداس وعامر بن

---

(١) ذكره محمد بن حبيب في المحبر فيمن حرم الخمر في الجاهلية ، وذكر له شعراً . ص٢٤٠ .

(٢) حـــرب بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف ، أبو سفيان بن حرب وأم جميل بنت حرب ، حمالة الحطب، إمرأة أبي لهب. المعارف ص٧٣ ، وانظر جمهرة أنساب العرب ص١١١ .

(٣) هشام بن المغيرة ، والد أبو جهل ، وكان هشام بن المغيرة سيداً في قومه . المعارف ص ٧٠ .

(٤) هو أكثم بن صيفي بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة . المعارف ص ٧٦.

(٥) ســـعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن مناف ، أبو أحيحة ، قال ابن عساكر: "لم يدرك الإسلام، مات قبل بدر مشركاً". الإصابة (٢٣٥/٣).

(٦) الزِّبْـــرقان بـــن بـــدر بن أمرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف كعب بن سعد التيمي السعدي ، وكان اسمه الحصين، ولقب الزبـــرقان لحسن وجهه وهو من أسماء القمر، ذكره ابن إسحاق في وفود العرب التي نادت النبي ﷺ من وراء الحجرات . الإصابة (٢/ ٤٥٤).

(٧) أنس بن رافع بن أمرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو. جمهرة أنساب العرب ص ١٣١

(٨) مِقْـــيَس بـــن صبابة من بني كعب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة . وهو الذي أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح، وكان تولى قتله ابن عمه نميلة بن عبدالله. جمهرة أنساب العرب ص١٨٢ ، وذكر محمد بن حبيب في المحبر له أبيات في ذمها ص ٢٤٠ .

(٩) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر إلى الحبشة مع ابنه السائب الهجرة الأولى في جماعة ، فلما بلغهم أن قريش أسلمت رجعوا، توفي بعد شهوده بدراً في السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالبقيع منهم. الإصابة (٣٨١/٤).

(١٠) الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي والد خالد بن الوليد.

وفي تحـــريمه الخمر: ذكره محمد بن حبيب في المحبر ص ٢٣٧ ، وابن قتيبة في المعارف ص ٥٥١، ٥٥٢. وقال: "هو أول من خلع نعليه لدخـــول الكعبة في الجاهلية فخلع الناس نعالهم في الإسلام، وهو أول من قضى بالقسامة في الجاهلية، فأقرها الرسولﷺ في الإسلام ، وأول من قطع في السرقة في الجاهلية. فقطع رسول الله ﷺ في الإسلام".

(١١) أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ويعرف بالغطريف قتل يوم بدر . جمهرة أنساب العرب ص١٥٩.

الظرب[1] وصفوان بن أمية[2] وعفيف بن معدي كرب[3] ، وقيس بن عاصم[4]، وقد قيل قيس شرب الخمر ليلة فأفرط عليه السكر وأراد ابنته على نفسها فتغيبت، فلما صحا قالت له امرأته منفوسة بنت زيد الفوارس[5]: إنك للسيد الحليم منذ الليلة فأخبرته[6] بما كان منه وآلا أن لا يشرب الخمر وأنشد في ذلك شعراً[7].

وقد ذكر السهيلي في روضه[8] في غزوة الفتح من المذكورين: " عباس بن مرداس، قال: وحرمها أيضاً قبل الإسلام أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن بن عوف وقيس بن عاصم رضي الله عنهم. وقبل هؤلاء حرمها على نفسه عبدالمطلب بن هاشم وورقة بن نوفل وعبدالله بن جدعان وشيبة بن ربيعة[9] والوليد بن الوليد – وفي نسخة والوليد بن المغيرة وعليها صح عوض الوليد بن الوليد – قال ومن قدماء الجاهلية عامر بن الضرب[10] العدواني"، انتهى.

وكأن السهيلي رحمه الله لم يرد استيعابهم لأنه قال وعباس ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية.. إلى آخر كلامه، والله أعلم.

قوله (ما بَلَّ بحر صوفة) يعني للأبد، أي ما دام في البحر ولو قطرة ماء[11]، والله أعلم .

---

(١) عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر العدواني، حكم العرب. ذكره محمد بن حبيب فيمن حرم الخمر في الجاهلية وذكر له شعراً. انظر المحبر ص ٢٣٧، ٢٣٩، والمعارف ص ٨٠ ، وجمهرة أنساب العرب ص٢٤٣.

(٢) هو صفوان بن أمية بن محرث الكناني. ذكره محمد بن حبيب في المحبر ص ٢٣٧ .

(٣) عفيف بن معدي كرب الكندي . ذكره محمد بن حبيب ، وقال بهذا سمى عفيفاً وكان اسمه شراحيل، وذكر له شعراً. المحبر ص ٢٣٧ ، ٢٣٩ .

(٤) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد المِنقري- بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف- صحابي مشهور بالحلم نزل البصرة. التقريب (١٣٦/٢) (٦٢٦٨) ، وذكره محمد بن حبيب فيمن حرم الخمر في الجاهلية . المحبر ص٢٣٧.

(٥) في ص.: الفواس .

(٦) في ص وم : وأخبرته.

(٧) انظر المحبر ص ٢٣٨ .

(٨) انظر الروض الأنف (١١٦/٤).

(٩) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن مناف ، قتله حمزة ﷺ في غزوة بدر، وذكره محمد بن حبيب فيمن حرم الخمر في الجاهلية . انظر المحبر ص ٢٣٧، والمعارف ص ٧٢ ، ١٥٦ .

(١٠) رسمت في الأصل وجميع النسخ الضرب . بالضاد المعجمة، والصواب الظرب كما تقدم.

(١١) انظر سبل الهدى (٢١٠/٢).

قوله (حُمر النَعَم) هو بإسكان الميم، جمع أحمر، والنعم الإبل خاصة وحمرها أفضلها[1]، فإذا قيل الأنعام دخل فيها البقر والغنم[2]. وقيل هما لفظان بمعنى واحد على لفظ الجميع[3]. وفي الصحاح : " النعم واحد الأنعام ، وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل . قال الفراء : هو ذكر لا يؤنث والأنعام تذكر وتؤنث[4]" [5].

قوله (اعـذِرُ بـه) هو بالعين المهملة ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة، كذا في نسخة. ولعل صوابه أغدر بالغين المعجمة من الغدر[6]، والله أعلم. وكذا هو في نسخة أخرى[7] .

قوله (يَعْنيه) هو بفتح أوله ، فعل مستقبل وماضيه عَناه أي يريده وماضيه أراده[8] .

تنبيه :

لم[9] يذكـر المؤلف سبب هذا[10] الحلف ، وقد ذكر السهيلي سببه في روضه: "أن رجلاً من زُبيد قدم مكـة ببضاعة، فاشتراها منه العاصي[11] بن وائل[12] وكان ذا قدر بمكة وشرف فحبس عنه حقه فاستعدى عليه الزُبيدي الأحلاف[13]:

---

(١) جاء في الفتح (٤٧٨/٧) : "أن حمر النعم من ألوان الإبل المحمود وكانت مما تتفاخر العرب بها".

(٢) في ن، ص ، م : الإبل والبقر والغنم.

(٣) انظر تهذيب اللغة (١٣/٣) لسان العرب (٥٨٥/١٢).

(٤) في ن : يؤنث ويذكر.

(٥) الصحاح (٢٠٤٣/٥) .

(٦) والغدر : ترك الوفاء ، وقد غدر به فهو غادر وغُدر أيضاً. الصحاح (٧٦٦/٢) لسان العرب (٨/٥).

(٧) جاء في المطبوع من طبقات ابن سعد (١٢٩/١) بالغين المعجمة .

(٨) انظر الصحاح (٢٤٤٠/٦) النهاية (٣١٤/٣) .

(٩) في م : ولم .

(١٠) سقط من م .

(١١) في م : العاص.

(١٢) العـاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، كان من المستهزئين، وفيه نزلت : ﴿إن شانئك هو الأبتر(٣) ﴾ الكوثر. المعارف ص٢٨٥.

(١٣) "الأحـلاف ست قبائل : عبدالدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم، سموا بذلك لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيـدي عـبدالدار مـن الحجابـة والرفادة واللواء والسقاية ، وأبت عبدالدار ، عقد كل قوم على أمرهم حلفاً على أن لا يتخاذلوا ، فأخرجـت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيباً فوضعتها لأحلافهم ، وهو أسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة ، ثم غمس القوم أيديهم وتعاقدوا ، وتعاقدت بنو عبدالدار وحلفاؤها ، حلفاً آخراً مؤكداً فسموا الأحلاف لذلك". قاله ابن الأثير في النهاية (٤٢٥/١).

عبدالدار[1] ومخزوماً[2] وجمح[3] وسهماً[4] وعدي[5] بن كعب[6]، فأبوا أن يعينوا على العاصي بن وائل ونزروه[7] أي انتهروه ، فلما رأى الزبيدي الشر، أوفى على أبي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في أنديتهم حول الكعبة فصاح بأعلا[8] صوته:

يا آل فهر بمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الدارِ والنَفَر

وذكر بيتين آخرين ، فقام في ذلك الزبير بن عبدالمطلب ، ما لهذا مترل واجتمعت[9]هاشم وزهرة وتيم ابن مرة[10]في دار ابن جدعان" .. إلى آخر القصة ، ذكرها السهيلي[11].

* * *

---

(1) عبدالدار: بطن من قصي بن كلاب من العدنانية . نهاية الأرب ص ٣٠٦ .

(2) مخزوم : بطن لؤي بن غالب بن قريش . نهاية الأرب ص ٣٧١ .

(3) جمح: بطن من هصيص من قريش من العدنانية. نهاية الأرب ص ٢٠٢ .

(4) سهم : بطن من هصيص من قريش من العدنانية. نهاية الأرب ص ٢٧٤ .

(5) بنو عدي بن كعب بن مرة : بطن من لؤي بن غالب من العدنانية. نهاية الأرب ص ٣٢٥ .

(6) عد ابن الأثير في النهاية (٤٢٥/١) : "عدي قبيلة وكعب قبيلة من الأحلاف كما تقدم" . أما السهيلي في الروض (١٥٦/١)، فقال: "عدي بن كعب، وقد نقله عنه المصنف . وكعب هو كعب بن لؤي بن فهر ابن غالب يكن أبا هصيص". نهاية الأرب ص ٣٦٤، وبنوعدي بن كعب بطن من لؤي كما تقدم .

(7) جاء في الأصل وجميع النسخ : ونزروه، والصواب وزبروه كما جاء في الروض . والزَبْر – بالفتح – الزجر والمنع، يقال زَبَره يَزْبُر بالضم – زَبْراً إذا انتهره. انظر الصحاح (٦٦٧/٢) ولسان العرب (٣١٥/٤).

(8) رسمت في ن و ص و م : بأعلى .

(9) في ن و ص و م : فاجتمعت .

(10) بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر، بطن من قريش . نهاية الأرب ص ١٧٩ .

(11) انظر الروض في الأنف (١٥٦/١) .